



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



عمران
علیهما السلام

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

تاريخ امام حسين

عاشق حسين
عبدالله

جلد ہفتم - الجزء السابع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام

نویسنده:

گروه حدیث پژوهشکده باقرالعلوم علیهاالسلام

ناشر چاپی:

معروف

ناشر دیجیتال:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فهرست

- فهرست ۵
- فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام جلد ۷ ۱۴
- مشخصات کتاب ۱۴
- [الجزء السابع] ۱۴
- الشّام و مصائبها ۱۴
- معجزة رأس الإمام عليه السلام ۱۴
- يزيد يتبرأ من ابن مرجانة ويلعنه ۲۲
- يزيد يستشير أهل الشّام وما كان من رأى التّعمان بن بشير ۳۵
- ... وما كان من رأى الإمام الباقر عليه السلام ۳۸
- يطلب يزيد أن يصارع أحدهم إبناً له ۳۹
- يتعجب يزيد من كثرة ما سمى الحسين أبناءه بعلى، فيجيبه على ابن الحسين عليه السلام ۴۷
- الامام السّجاد عليه السلام يُبين فضيلتهم عليهم السلام «۱» ۴۷
- يزيد يعد بقضاء ثلاث حاجات لعلى بن الحسين عليهما السلام ۴۸
- رأس الإمام عليه السلام يُسلم على ولده على بن الحسين عليه السلام ۵۳
- وفاة أم كلثوم عليها السلام «۱» ۵۴
- يزيد يُجهز أهل البيت عليهم السلام ويُسرّحهم إلى المدينة ۵۵
- يزيد يبعث برأس الحسين عليه السلام إلى المدينة ۷۶
- يزيد يبعث بخبر مقتل الحسين عليه السلام إلى المدينة ۷۷
- من الشّام إلى كربلاء وإلى المدينة المنورة ۷۸
- اشاره ۷۸
- كيفية مسيرهم عليهم السلام ۷۸
- سمعوا مناديا ينادى فى الهواء ۸۲
- رجوع أهل البيت عليهم السلام إلى كربلاء وردّهم رأس الحسين عليه السلام إليها ۸۲

- ۱۳۳ الرّباب ترثی الحسین علیه السلام وتقیم علی قبره حَولاً
- ۱۴۰ أهل بیت رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه و آله و سلم یصلون مَنْ أَحسنَ صحبتهم بحُلّیتهم
- ۱۴۴ الإمام السّجّاد علیه السلام وأبو التّمیر
- ۱۴۵ فی المدینة المنورة
- ۱۴۵ اشاره
- ۱۴۵ وصول خبر استشهاد الإمام الحسین علیه السلام إلى أهل المدینة
- ۱۵۱ رأس الإمام الحسین علیه السلام فی المدینة
- ۱۵۸ نصب الرّأس الشّریف
- ۱۵۹ خطبة الولید
- ۱۵۹ خطبة عمرو بن سعید فی مسجد المدینة
- ۱۶۳ بکاء محمّد ابن الحنفیة علی الإمام الحسین علیه السلام
- ۱۶۴ و رثت بنت لعقیل بن أبی طالب لما أتى المدینة خبر الاستشهاد
- ۱۷۶ ما كان رأى عبدالله بن جعفر بن أبی طالب لما بلغه نبأ مقتل ولده
- ۱۸۱ أهل المدینة یسمعون صوتاً لا یرون شخصه
- ۱۸۳ والی المدینة یهدم دور بنی هاشم ویضرب التّاس ضرباً شديداً
- ۱۸۳ موقف ابن عبّاس لما بلغه نعی الحسین علیه السلام
- ۱۸۶ المسور لام ابن الزّبیر حیثما جاءهم نعی الحسین علیه السلام
- ۱۸۷ ابن عبّاس یصف ابن الزّبیر بالشّامت ویدافع عنه ابن صفوان عندما بلغهم نعی الحسین علیه السلام ومعهم ابن الحنفیة
- ۱۸۷ یقال: أن رأس الحسین علیه السلام دُفِنَ بالمدینة
- ۱۸۹ أمّ البنین تننّدب بنیها الأربعة وترثیهم
- ۱۹۱ دخول أهل البیت علیهم السلام المدینة
- ۱۹۱ اشاره
- ۱۹۱ بشیر بن حدلم یُخبر المدینة بوصول أهل البیت علیهم السلام إليها
- ۲۰۲ محمّد ابن الحنفیة یستقبل أهل البیت علیهم السلام

- ۲۰۵ وَاُمُّ سَلْمَةَ تَسْتَقْبِلُهُمْ
- ۲۰۶ الْاِمَامُ السَّجَّادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْطُبُ فِي اَهْلِ الْمَدِينَةِ وَهُمْ يَبْكُونَ وَيَعُولُونَ
- ۲۱۲ قَبْلَ الْاِمَامِ السَّجَّادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَذْرُ صَوْحَانَ بْنِ صَعْصَعَةَ
- ۲۱۳ اُمُّ كَلثُومٌ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَرثِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ وُصُولِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ
- ۲۱۸ وَزَيْنَبٌ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَنْدُبُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ اخَذَتْ بَعْضَادَتِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ
- ۲۲۰ وَسَكِينَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَشْكُو إِلَى جَدِّهَا النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
- ۲۲۰ وَاُمُّ كَلثُومٌ تَنْعَى الْحُسَيْنَ إِلَى جَدِّهَا رَسُولَ اللَّهِ وَأُمِّهَا الزَّهْرَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
- ۲۲۱ وَالسَّجَّادُ يَنْعَى اَبَاهُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى جَدِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
- ۲۲۲ الْاِمَامُ السَّجَّادُ يَشِيدُ بِمَوْقِفِ عَمِّهِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
- ۲۲۳ الْاِمَامُ السَّجَّادُ يَشْكُو إِلَى عَمِّهِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ مَقْتُلِ اَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
- ۲۲۵ وَأَمَّا الْهَاشِمِيَّاتُ فَلْيَبْسَنَّ السَّوَادَ وَكَانَ يَصْنَعُ لَهُنَّ الطَّعَامَ
- ۲۳۲ اِمْرَأَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُقِيمُ عَلَيْهِ الْمَأْتَمَ
- ۲۳۷ الْاِمَامُ السَّجَّادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبْكِي عَلَى اَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَدَّةَ عَمْرِهِ
- ۲۵۸ اُمُّ سَلْمَةَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهَا) تَلْبَسُ خَمَاراً اَسْوَدَ
- ۲۵۹ الْاِمَامُ السَّجَّادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِي دَارَ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
- ۲۶۲ سَلِيمَانَ بْنِ قَتَّةَ يَنْدُبُهُمْ بِخَلْوٍ دَوْرَهُمْ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
- ۲۶۴ مَصِيرَ الْقَتْلَةِ وَالرَّاضِينَ
- ۲۶۴ اِسَارَهُ
- ۲۶۴ نَقَمَةُ اللهِ عَلَى قَتْلَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَشَدُّ عَلَى مَنْ اَعْتَدُوا فِي السَّبْتِ
- ۲۷۹ رُؤْيَا صَادِقَةً عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي عَقُوبَةِ قَاتِلِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ۲۸۱ بَعْضُ مَا اَنْتَقَمَ اللهُ بِهِ مِنْ قَاتِلِيهِ
- ۲۸۹ كَيْفَ يَرْجُو الَّذِيْنَ قَتَلُوهُ شَفَاعَةَ جَدِّهِ؟
- ۲۹۸ الرَّاضُونَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شُرَكَاءُ قَتْلِهِ
- ۳۰۱ اِنْكَسَرَتْ رِجْلَاهُ فَظَهَرَ لَهُ اَنَّهَا كَانَتْ خَيْرًا اِذْ مَنَعْتَهُ مِنَ الْمَشَارَكَةِ فِي بَعْثِ ابْنِ زِيَادٍ

- ۳۰۲ حال بین الحسين عليه السلام وبين الماء فعاقبه الله بظماً لا يطفئه مهما شرب إلى أن هلك
- ۳۱۰ شقى يؤذى الإمام عليه السلام بكلامه وعقوبة الله إياه
- ۳۱۲ رجال من معسكر عمر بن سعد يشتمون الإمام عليه السلام ويسخرون منه فيعجل الله عذابهم
- ۳۱۶ عقوبة من سلب الحسين عليه السلام شيئاً كان عليه
- ۳۲۸ ما نهب من متاع الحسين عليه السلام وإبله فصار آية وعقوبة
- ۳۴۶ ابن زياد وحيطان دار الإمارة تسالبت دماً وناراً
- ۳۴۸ ابن زياد ونار تضطرم في وجهه
- ۳۵۰ قطرت قطرة من الدم على ثوب ابن زياد فنفذت إلى جلده وأوجبت عفونته «۱»
- ۳۵۱ تكلم الرأس الشريف في مجلس ابن زياد
- ۳۵۲ حجام ابن زياد يبست يده
- ۳۵۲ الطرماح بن عدى يرى التبي صلى الله عليه وآله وسلم يشكو إلى جماعة من الأنبياء عليهم السلام ما فعلوا بولده الحسين
- ۳۵۴ راء يرى أثر مقتل الحسين عليه السلام في أهله
- ۳۵۵ [باب ما روى من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بعد شهادته]
- ۳۶۱ شقى يجنى على جثة الحسين عليه السلام طمعاً في سراويله فيعجل الله له عذاب الدنيا
- ۳۷۵ حداد يعين أعداء الله بحرفته فيصيبه عذاب الله في الدنيا قبل الآخرة
- ۳۸۵ عقوبة مكائر أعداء الله في كربلاء
- ۳۹۴ عقوبة رجل كان الموكل برأس الامام عليه السلام إلى الشام
- ۳۹۴ الدنانير تحولت خزفاً وحجارة
- ۳۹۶ عمى رجل يبشر بقتل الحسين عليه السلام
- ۳۹۶ اسود وجه من خرج على الحسين عليه السلام
- ۳۹۷ فاسق سب الحسين عليه السلام فأعماه الله
- ۴۰۱ تكلم رأس الإمام عليه السلام
- ۴۰۲ عقوبة رجلين من قتلة الحسين عليه السلام
- ۴۰۵ احتراق رجل شرك في قتل الحسين عليه السلام

- ۴۱۶ عقوبه الأخنس بن زید
- ۴۲۰ اسوداد فى الوجه وابتلاء فى بدن من شرك فى القتال
- ۴۲۵ عقوبه حرملة
- ۴۲۸ عقوبه قاتل الإمام لعنه الله
- ۴۲۸ حال عمر بن سعد بعد الطّف
- ۴۳۱ عقوبه من أحدث على قبر الإمام عليه السلام
- ۴۳۲ ما جرى على قبره الشّريف
- ۴۶۱ هلاك سمره بن جندب
- ۴۶۵ من هو يزيد؟ وهل يجوز لعنه؟
- ۵۳۹ لم ينل أحد من أهل البيت عليهم السلام دمًا إلاّ سلبه الله ملكه
- ۵۴۱ أحداث عصر يزيد وموقفه منها
- ۵۴۱ اشاره
- ۵۴۱ ندم يزيد على قتل الحسين عليه السلام
- ۵۴۴ رأس الحسين عليه السلام أول رأس حَمِلَ على خشبة
- ۵۴۶ رأى الإمامين السّجاد والباقر عليهما السلام حول أحداث عاشوراء
- ۵۵۲ لما بلغ الزّبيح بن خُثيم نبأ مقتل الحسين عليه السلام لم يزد على أن ...
- ۵۵۶ الحسن البصرى ينكر قتل الحسين عليه السلام
- ۵۵۹ كلام ابن الأعرابى
- ۵۵۹ بكاء أبى بكر الهذلى
- ۵۶۰ كلام الزّهرى فى قتله الإمام عليه السلام
- ۵۶۰ كلام ميناء فى قتله الإمام عليه السلام
- ۵۶۰ كلام خالد بن عرفطه فى شهادة الإمام عليه السلام
- ۵۶۱ كلام ابن عتّاس فى زوال بنى أمّية
- ۵۶۱ كلام كئيب فى بنى أمّية

- ۵۶۲ عبدالله بن مطیع یلوم عمر بن سعد
- ۵۶۲ أبو إسحاق (عمرو بن بعجة) ينكر قتل الحسين عليه السلام
- ۵۶۳ كلام إبراهيم التخعي في قتله الإمام عليه السلام
- ۵۶۵ كلام عمر بن عبدالعزيز في قتله الحسين عليه السلام
- ۵۶۵ خطبة الأحنف
- ۵۶۵ قول الفرزدق في قتل الحسين عليه السلام
- ۵۶۶ كلام محمد ابن حنفيّة في زوال بني أمية
- ۵۶۶ كلام محمد ابن الحنفيّة فيما أصابهم من القتل والسب
- ۵۶۷ والله إنهما لشركاء في دمه عليه السلام
- ۵۶۷ تمرغ بشر بن غالب
- ۵۶۸ ندامة البراء بن عازب
- ۵۷۰ ندامة أبو عبدالله الجدلي
- ۵۷۰ بكاء عبدالله بن عباس
- ۵۷۰ عبدالله بن الحرّ يدعو الحسين عليه السلام لنصرته فيأبى ثمّ يندم فيرثيه
- ۵۸۶ سكينه عليها السلام تدم أهل الكوفة
- ۵۸۶ عبدالله بن عمر يذم يزيد ويحبه يزيد بأنه سار على سنن أبيه عمر
- ۶۰۲ يقتل مدني لا يقّر ليزيد بالاسترقاق
- ۶۰۲ كلام رأس الجالوت
- ۶۰۵ عبدالله بن عمر بن الخطاب: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله؟!!
- ۶۱۶ عبدالملك بن مروان يكتب إلى الحجاج أن يجنبه دماء آل أبي طالب
- ۶۱۸ الحجاج: بنو هاشم الذين حضروا مع الحسين عليه السلام تفانوا دونه، وآل الزبير تركوا عبدالله وحده!
- ۶۱۸ الإمام السّجاد عليه السلام يظهر كرامة لعبدالملك بن مروان فوعظه
- ۶۱۹ بين عبدالملك بن الحجاج التغلبي وعبدالملك بن مروان
- ۶۱۹ حزب بني أمية يفتخرون بماضيهم الأسود وحاضرهم

- ۶۲۲ وكان شمر بن ذی الجوشن يعتذر إنَّ أمراءهم أمرؤهم، فإن لم يطيعوهم كانوا شرّاً من الحمير
- ۶۲۳ أمير المؤمنین علیه السلام یخبر عن قتلہ الحسین علیه السلام وهم صغار
- ۶۳۲ أصحاب أمير المؤمنین علیه السلام كانوا یخبرون أنَّ عمر بن سعد قاتل الحسین علیه السلام وذلك قبل أن یقتل بزمان
- ۶۳۳ إخبار الإمام الحسین علیه السلام أنَّ عمر یقتله
- ۶۳۵ سنان بن أنس والحجاج
- ۶۳۸ معجزة لرسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فی شجرة وأنها بیست بکاملها يوم مقتل الحسین علیه السلام وشعر دعبل فی ذلك
- ۶۴۵ أصحابه خیرة الله علیهم السلام
- ۶۴۶ الحسین علیه السلام سیّد الأباء و سیّد الشهداء
- ۶۵۳ مَنْ رثاهم علیهم السلام
- ۶۵۳ اشاره
- ۶۵۳ رثاء رجل من عبدالقیس
- ۶۵۴ عدو یصف الحسین علیه السلام
- ۶۵۴ رثاء زینب علیها السلام
- ۶۵۵ رثاء الإمام السجاد علیه السلام
- ۶۵۵ رثاء أهل مکة
- ۶۵۶ رثاء سراقه البارقی
- ۶۵۶ رثاء عبیده بن عمرو الکندی
- ۶۵۷ رثاء أبی الأسود الدؤلی
- ۶۶۱ رثاء خالد بن غفران
- ۶۶۳ رثاء عوف بن عبدالله
- ۶۶۵ رثاء المغیره بن نوفل
- ۶۶۶ رثاء سلیمان بن قتة
- ۶۷۶ رثاء عقبه بن عمرو
- ۶۷۸ رثاء الفضل بن عباس بن عقبه

- رثاء خالد بن المهاجر ۶۷۹
- رثاء عاتکه بنت زید بن عمرو ۶۸۱
- رثاء اَبی الرَّمیح ۶۸۲
- رثاء اَبی دهبیل ۶۸۳
- رثاء الکمیت بن زید الأسدی ۶۸۴
- رثاء الفضل بن عبدالرحمان بن عباس ۷۱۲
- رثاء سُدید بن میمون (شبل بن عبدالله) ۷۱۷
- رثاء السَّید الحمیری وکثیر بن عبدالرحمان ۷۱۹
- رثاء جعفر بن عفان ۷۲۴
- رثاء سفیان بن مصعب العبدی ۷۲۷
- رثاء موسی بن عمیر بن هبیره المخزومی: أبو هارون المكفوف ۷۲۷
- رثاء سیف بن عمیره التَّخعی ۷۳۰
- رثاء عبدالله بن غالب ۷۳۰
- رثاء منصور بن سلمه التمری ۷۳۱
- رثاء الشَّافعی ۷۳۷
- رثاء لشیخ کبیر الشَّنی ۷۴۰
- رثاء عبدالله بن کثیر ۷۴۱
- رثاء القاسم بن یوسف الکاتب ۷۴۱
- رثاء اَبی طالب محمّد بن عبدالله الجعفری ۷۴۶
- رثاء الفضل بن الحسن بن عبیدالله ۷۴۷
- رثاء الفضل بن محمّد بن الفضل بن الحسن بن عبیدالله بن العباس ابن أميرالمؤمنین علیه السلام ۷۴۷
- رثاء دیک الجن ۷۴۷
- رثاء ابراهیم بن العباس الصّولی ۷۵۵
- رثاء عبدالله بن عمّار البرقی ۷۵۶

- رثاء دعبل بن علی الخزاعی ۷۵۸
- رثاء محمد بن علی الأنصاری ۸۰۳
- رثاء الحسین بن الضحاک ۸۰۴
- رثاء عبدالله بن المعتز بن المتوکل ۸۰۵
- رثاء لا یدری قائله ۸۰۸
- مصادر القسم الأول ۸۰۹
- درباره مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان ۸۲۷

فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسين علیه السلام جلد ۷

مشخصات کتاب

عنوان و نام پدیدآور: فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسين علیه السلام/ تالیف گروه حدیث پژوهشکده باقرالعلوم علیه السلام محمود شریفی... [و دیگران]؛ ترجمه علی مویدی؛ زیر نظر سازمان تبلیغات اسلامی وضعیت ویراست: [ویرایش] ۲

مشخصات نشر: قم: نشر معروف، ۱۳۷۸.

مشخصات ظاهری: ص ۹۵۹

شابک: ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۶۲۰۰۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۶۲۰۰۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۶۲۰۰۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۶۲۰۰۰۰ ریال

وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی

یادداشت: عنوان اصلی: موسوعه کلمات الامام الحسين علیه السلام.

یادداشت: چاپ چهارم: ۱۳۸۱؛ ۲۰۰۰۰ ریال

یادداشت: کتابنامه: ص. [۹۵۳] - ۹۵۹؛ همچنین به صورت زیرنویس

موضوع: حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۶۱ - ۴ق. -- احادیث

موضوع: حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۶۱ - ۴ق. -- کلمات قصار

شناسه افزوده: شریفی، محمود، . - ۱۳۳۱

شناسه افزوده: مویدی، علی، ۱۳۲۸ -، مترجم

شناسه افزوده: سازمان تبلیغات اسلامی. پژوهشکده باقرالعلوم (ع). گروه حدیث

رده بندی کنگره: BP۴۱/۷/ش۴م ۸۰۴۱/۱۳۷۸

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۳

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۹-۴۱۰۴

[الجزء السابع]

النَّاسُ وَمَصَائِبُهَا

معجزة رأس الإمام عليه السلام

حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم، عن يحيى بن معين، عن الحجاج، عن أبي معشر قال: [...]

فبعث به [برأس الحسين عليه السلام] إلى يزيد، فأمر بغسله وجعله في حريرة، وضرب عليه خيمته، ووكل به خمسين رجلاً.

فقال واحد منهم: نمت وأنا مفكر في يزيد وقتله الحسين عليه السلام، فبينما أنا كذلك إذ رأيت سحابة خضراء فيها نور قد أضاءت ما بين الخافقين، وسمعتُ سهيل الخيل ومنادياً ينادي: يا أحمد! اهبط.

فهبط رسول الله (ص) - ومعه جماعة من الأنبياء والملائكة - فدخل الخيمة، وأخذ الرأس، فجعل يقبله، ويبكي، ويضمه إلى صدره، ثم التفت إلى من معه، فقال: انظروا إلى ما كان من أمّتي في ولدي، ما بالهم لم يحفظوا فيه وصيتي ولم يعرفوا حقّي؟ لا - أنالهم الله

شفاعتی!

قال: وإذا بعدة من الملائكة يقولون: يا محمد! [إن] «۱» الله تبارك وتعالى يقرؤك السلام، وقد أمرنا بأن نسمع لك ونطيع، فمرنا أن نقلب البلاد عليهم.

فقال (ص): «خلوا عن امتي فإن لهم بُلغَةً وأمدًا». قالوا: يا محمد! إن الله جل ذكره أمرنا أن نقتل هؤلاء الثُفُر. فقال: دونكم وما أمرتم به.

(۱) - [عن العبرات].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲

قال: فرأيت كل واحد منهم قد رمى كل واحد منّا بحربة، فقتل القوم في مضاجعهم غيري فإني صحت: يا محمد! فقال: وأنت مستيقظ؟ قلت: نعم. قال: خلوا عنه يعيش فقيراً ويموت مذموماً.

فلما أصبحت دخلت على يزيد وهو منكسر مهموم، فحدثته بما رأيت، فقال: امض على وجهك، وتب إلى ربك.

إبراهيم بن محمد البيهقي، المحاسن والمساوي، / ۵۲ / عنه: المحمودي، العبرات، ۳۳۷ / ۲

ومنها: ما أخبرني به الشيخ أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي الإصفهاني،

[حدثني] الشيخ أبو سعيد محمد بن عبد الله بن عمر الخاني البزاز،

[حدثني] أبو القاسم بكران «۱» بن الطيب بن شمعون القاضي المعروف ب «ابن أطروش» بجرجايا،

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب،

حدثنا أحمد بن عبد الرحمن «۲» بن سعيد، عن «۳» أبي الحسن بن عمرو «۲»، عن سليمان بن مهران الأعمش، قال: بينا «۴» أنا في

الطواف بالموسم إذ «۵» رأيت رجلاً يدعو وهو يقول:

اللهم اغفر لي وأنا أعلم أنك لا تفعل «۶».

قال: فارتعت «۷» لذلك، فدنوت «۸» منه وقلت: يا هذا! أنت في حرم الله وحرم رسوله، وهذه «۹» أيام حرم في شهر عظيم، فلم تيأس

من المغفرة؟

(۱) - [في البحار والعوالم والعبرات: «بكراد»].

(۲-۲) [في البحار والعوالم والعبرات: «عن سعد، عن الحسن بن عمر»].

(۳) - [في المطبوع: «أبي»].

(۴) - [في البحار والعوالم: «بينما»].

(۵) - [البحار: «إذا»].

(۶) - [في البحار والعوالم والعبرات: «لا تغفر»].

(۷) - [في البحار والعوالم والعبرات: «فارتعدت»].

(۸) - [في البحار والعوالم والعبرات: «ودنوت»].

(۹) - [في البحار والعبرات: «هذا»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳

قال: يا هذا! ذنبي عظيم. قلت: أعظم من جبل تهامة؟! قال: نعم. [...]

وأدخل الرأس إلى يزيد [...] «١» وأمر بالرأس، فأدخل القبة التي يازاء المجلس الذي يشرب فيه «١»، ووكلنا بالرأس وكل ذلك كان في قلبي، فلم يحملني النوم في تلك القبة، فلما دخل الليل وكَلنا أيضاً بالرأس.

فلما مضى وهن من الليل، سمعت دويّاً من السماء، وإذا منادياً ينادى: يا آدم اهبط.

فهبط أبو البشر، ومعه خلق «٢» كثير من الملائكة.

ثم سمعت «٣» دويّاً كالأول، فإذا مناد «٣» ينادى: يا إبراهيم اهبط.

فهبط ومعه كثير من الملائكة.

ثم سمعت منادياً ينادى: اهبط يا موسى. فهبط «٤» مع ملائكة «٤».

و «٥» سمعت منادياً «٥» ينادى: يا عيسى اهبط. فهبط «٤» ومعه ملائكة «٤».

ثم سمعت دويّاً عظيماً ومناد [ياً] ينادى: يا محمد اهبط.

فهبط ومعه خلق كثير من الملائكة، فأحدثت «٧» الملائكة بالقبة.

ثم إن النبي صلى الله عليه وآله دخل القبة، فأخذ الرأس منها. «٨» وفي رواية: «٩»

قعد محمد صلى الله عليه وآله «٩» تحت الرأس، فانحنى الرّمح، ووقع الرأس في حجره «١٠»،

(١-١) [في البحار والعوالم والعبرات: «وأمر، فأدخل الرأس، القبة التي يازاء القبة التي يشرب فيها»].

(٢)- [لم يرد في البحار والعبرات].

(٣-٣) [في البحار والعوالم والعبرات: «منادياً»].

(٤-٤) [في البحار والعوالم والعبرات: «ومعه كثير من الملائكة»].

(٥)- [في البحار والعوالم والعبرات: «ثم»].

(٦)- [العوالم: «مناد»].

(٧)- [في البحار والعوالم والعبرات: «فأحدثت»].

(٨) (*٨) [لم يرد في العبّرات].

(٩-٩) [في البحار والعوالم: «أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله قعد»].

(١٠)- [في البحار والعوالم: «حجر رسول الله صلى الله عليه وآله»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٤

فأخذه (*٨) وجاء به إلى آدم عليه السلام، فقال: يا أبي «١» يا آدم «١»! ما ترى ما فعلت أمّتي بولدي [من] بعدى؟! فاقشعرّ لذلك جلدي.

ثم قام جبرئيل، فقال: يا محمّد! أنا صاحب الزلازل «٢»، فأمرني لأرزل بهم الأرض وأصيح بهم صيحة «٣» يهلكون فيها.

فقال: لا. قال: يا محمّد! دعني وهؤلاء الأربعة الموكّلين بالرأس. قال: فدونك.

فجعل ينفخ بواحد واحد «٤» فيهلك «٥»، فدنا منّي «٦» وقال: أسمع «٦» وترى؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: دعوه «٤»، دعوه لا يغفر الله له.

فتركتني، وأخذوا الرأس وولّوا. فافتقد الرأس من تلك الليلة، فما عرف له خبر «٧».

ولحق عمر بن سعد بالريّ، فما لحق بسلطانه، ومحق الله عمره، وأهلك في الطريق.

فقال «٨» الأعمش: قلت للرجل: تنح عنّي، لا تحرقني بنارك.

فوليت ولا أدري «۹» ما كان من خبره «۹».

الزاوندی، الخرائج والجرائح، ۲/ ۵۷۷-۵۷۸، ۵۸۰، ۵۸۱-۵۸۲ رقم ۲/ عنه:

المجلسی، البحار، ۴۵/ ۱۸۴، ۱۸۶، ۱۸۷-۱۸۸؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۳۹۸، ۴۰۰، ۴۰۱-۴۰۲؛ المحمودی، العبرات، ۲/ ۳۳۴، ۳۳۵-۳۳۶

(۱-۱) [لم يرد في العبرات، وفي البحار والعوالم: «آدم»].

(۲-۲) [العوالم: «الزَّلزال»].

(۳-۳) [في البحار والعوالم والعبرات: «صبيحة واحدة»].

(۴-۴) [لم يرد في العبرات].

(۵-۵) [لم يرد في البحار والعوالم والعبرات].

(۶-۶) [في البحار والعوالم والعبرات: «فقال: تسمع»].

(۷-۷) [إلى هنا حكاة في العبرات].

(۸-۸) [في البحار والعوالم: «فقال سليمان»].

(۹-۹) [في البحار والعوالم: «بعد ذلك ما خبره»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵

رأى الأعمش رجلاً في الطواف، يقول: اللهم اغفر لي، وأنا أعلم أنك لا تفعل.

فسأله، فقال: كنت ممن حمل رأس الحسين عليه السلام إلى يزيد [...] فلما دخلت على يزيد، جعلني في الحرس ليلاً، فهبط آدم وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد في ملاء من الملائكة، فنفخ جبرائيل على أصحابي واحداً واحداً، فلما دنا مني قال له النبي صلى الله عليه وآله: لا غفر الله له. فتركتني.

البياضى، الصراط المستقيم، ۲/ ۱۷۹- ۱۸۰ رقم ۸

وروى: إن رجلاً كان في الطواف وإذا برجل يطوف وهو يقول: اللهم إني أعوذ بك من درك الشقاء، اللهم اغفر لي وأظنك لا تفعل. فقلت له: يا عبدالله! اتق الله ولا تيأس من رحمة الله، فلو أن ذنوبك عدد قطر السماء ثم استغفرت الله لوجدته رحيماً، فقال لي: ادن مني، فدنوت منه. فقال لي: يا أخي اعلم! أنني كنت من أصحاب اللعين عبيد الله بن زياد ويزيد بن معاوية وكنت قريباً منهم، فلما أوتى برأس الحسين، وطافوا به أمر أن يوضع في طشت من اللجين، وجعل ينكت ثنياه بالقضيب، وجعل يقول: قد شفيت فيك، وفي أيبك، غير أن أباك خرج على أبي بأرض العراق، فنصر الله أبي عليه وهو خير الحاكمين. ثم إن أهل العراق خدعوك وأخرجوك، فنصرني الله عليك فالحمد لله الذي أظفرني عليك، ومكنني منك، فحسبت قد ذبت حزناً على الحسين وحنقاً على أعدائه.

ثم جمع الناس ليأخذ بقلوبهم، ثم قال: يعز علي يا أبا عبدالله، إن أهل العراق خدعوك، وقتلوك، وعزير علي قتلك أو يصيبك ما أصابك، وقد نفذ فيك حكم الله.

ثم دعا برأسه وغسله بيده، ثم دعا بحنوط، فحطه، وطيبه، وكفنه، وجعله في صندوق، وغلق عليه بابه، ثم قال: ضعه بين يدي قصرى، واضربوا عليه سرادقاً ومسجداً يدعو الله أن يرضى الناس ويكفيهم عنه، ففعلوا ذلك، وجعل على السرادق حرساً خمسين رجلاً ووكنتي أنا بهم.

فلما كان الليل أرسل الملعون إلينا طعاماً، وخمراً، فشربوا أصحابي، وأنا لم أشرب ولم أنم جزعاً على الحسين عليه السلام ولكن استلقيت على ظهري وقد هدأ الليل، وأنا مفكر

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۶

فیما فعل اللعین، إذ سمعت صوت رعد، فنظرت إلى السماء وأبوابها مفتوحة، وإذا قد أقبلت سحابة بيضاء، لها نور قد أضاء وإذا قائل يقول: اهبط يا آدم! فهبط، فأحاطت به صفوف من الملائكة، وإذا سحابة أخرى وقائل يقول: اهبط يا نوح! فهبط، وأحاطت به صفوف الملائكة، وإذا قد أقبلت سحابة أخرى وقائل يقول: اهبط يا إبراهيم! فهبط.

وأحاطت به صفوف الملائكة، وإذا قد أقبلت سحابة أخرى، وقائل يقول: اهبط يا موسى! فهبط، وأحاطت به صفوف الملائكة، وإذا قد أقبلت سحابة أخرى، وقائل يقول: اهبط يا عيسى! فهبط، وأحاطت به صفوف الملائكة، فنظرت إلى سحابة أخرى هي أعظم نوراً من الجميع وإذا بقائل يقول: اهبط يا محمد!

فهبط، ودخل الخيمة، فسلم على من فيها، فردوا عليه السلام، وعزوه بأهل بيته، وتقدم إلى صندوق، ففتحه، وأخرجه منه، وجعل يقبله، ويبكى بكاءً شديداً، ويقول:

يا أبى آدم! ويا أبى نوح! ويا أبى إبراهيم! ويا أخى موسى! ويا أخى عيسى! ما ترون ما فعلت أمتى بولدى من بعدى لا أنالهم الله شفاعتى. ثم نظرت إلى نور ملأ ما بين السماء والأرض.

وإذا بملائكة قد أحاطوا بالخيمة، ودخلوها، وقالوا: يا محمد! العلى الأعلى يقرؤك السلام، ويقول لك: اخفض من صوتك، فقد أبكيت لبكائك الملائكة فى السماوات والأرض وقد أرسلنا إليك نمثل أمرک.

فقال: من الله بدأ السلام وإليه يعود، من أنتم رحمكم الله؟

فقال أحدهم: أنا ملك الشمس، إن أردتني أحرقت هذه الأمة فعلت.

وقال الآخر: أنا ملك البحار، إن أمرتني أن أغرقهم فعلت.

وقال الآخر: أنا ملك الأرض، إن أردتني أخسفتها وأقلب عاليها سافلها فعلت. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: دعوهم إن لى ولهم

موقفاً بين يدى ربى يحكم بيننا وهو خير الحاكمين. فقال جميع من حضر: جزاك الله خيراً يا محمد عن امتك ما أرافك بهم؟

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۷

ثم أقبل فوج من الملائكة، فقالوا: يا محمد! إن الله يقرؤك السلام وقد أمرنا بقتل هؤلاء الخمسين. فقال النبى صلى الله عليه وآله: شأنكم بهم. فأقبل على كل رجل منهم ملك ويده حربة من نار وأقبل على «۱» ملك، فقلت: يا رسول الله! الأمان. فقال: اذهب لا غفر الله لك. فانتبهت، فإذا أصحابى رماداً وقد أصبحت متخلياً من الدنيا بصحبتى لأعداء الله. «۲»

السيد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، / ۲۷۰

(۱) - [فى المطبوع: «لى»].

(۲) - قطب راوندی از اعمش روایت کرده است که گفت:

من بر دور كعبه طواف می کردم. ناگاه دیدم که مردی دعا می کرد، می گفت: «خداوندا! مرا بیامرز و دائم که نیامرزى.» چون از سبب ناامیدى او سؤال کردم. مرا از حرم بیرون برد و گفت: «من از آنها بودم که در لشکر عمر بودیم و از آن چهل نفر بودم که سر امام حسین علیه السلام را به شام بردیم، و در راه معجزات بسیار از آن سر بزرگوار مشاهده کردیم، و چون داخل دمشق شدیم، روزی که آن سر مطهر را به مجلس یزید می بردند، قاتل آن حضرت سر را برداشت و رجزى خواند به این مضمون که: «رکاب مرا پر از طلا و نقره کن که پادشاه بزرگى را کشته‌ام. و کسى را کشته‌ام که از جهت پدر و مادر از همه کس بهتر است.»

یزید گفت: «هرگاه می دانستی که او چنین است، چرا او را کشتی؟»

حکم کرد او را به قتل رسانیدند.

پس سر را در پیش خود گذاشت، و شادی بسیار کرد. اهل مجلس حجت‌ها بر او تمام کردند؛ اما فایده نکرد، چنانچه گذشت. پس امر کرد که آن سر منور را در حجره‌ای که برابر مجلس عیش و شرب او بود، نصب کردند و ما را به آن سر موکل کردند و مرا از مشاهده معجزات آن سر بزگوار، دهشت عظیم رو داده بود و خوابم نمی‌برد.

چون پاسی از شب گذشت و رفیقان من به خواب رفتند، ناگاه صداهای بسیار از آسمان به گوشم رسید. پس شنیدم که منادی گفت: «ای آدم، فرود آی!»

پس حضرت آدم از آسمان به زیر آمد با ملائکه بسیار. سپس ندای دیگر شنیدم: «ای ابراهیم، فرود آی!»

حضرت به زیر آمد با ملائکه بی‌شمار. پس ندای دیگر شنیدم: «ای موسی، به زیر آی!»

آن حضرت آمد با بسیاری از ملائکه. سپس همچنین حضرت عیسی به زیر آمد با ملائکه بی حد و احصا.

آن‌گاه غلغله عظیم از هوا به گوش رسید و ندایی شنیدم: «ای محمد، به زیر آی!»

ناگاه دیدم که حضرت رسالت نازل شد با افواج بسیار از ملائکه آسمان‌ها، و ملائکه دور آن قبه که سر-

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۸

(غریبه) روی سلیمان الأعمش رضی الله عنه، قال: خرجنا ذات سنه حجاً لیت الله الحرام، و زیارة قبر النبی علیه السلام. فینا أنا أطوف بالبيت إذا رجل متعلق بأستار الكعبة، وهو يقول: اللهم اغفر لی، وما أظنک تفعل. فلما فرغت من طوافی، قلت: سبحان الله العظيم، ما كان ذنب هذا الرجل؟ فتنحيت عنه. ثم مررت به مرة ثانية، وهو يقول: اللهم اغفر لی، وما أظنک تفعل. فلما فرغت من طوافی قصدت نحوه، فقلت: يا هذا! إنک فی موقف عظیم، يغفر الله فيه الذنوب العظام، فلو سألت منه عز وجل المغفرة والرّحمة لرجوت أن يفعل، فإنه منعم کریم.

فقال: يا عبد الله! من أنت؟ فقلت: أنا سلیمان الأعمش. فقال: يا سلیمان! إياک طلبت وقد كنت أتمنى مثلك. فأخذ بيدي، وأخرجني من داخل الكعبة إلى خارجها. فقال لی:

يا سلیمان! ذنبي عظیم. فقلت: يا هذا! أذنبک أعظم أم الجبل؟ أم السماوات؟ أم الأرضون؟ أم العرش؟

فقال لی: يا سلیمان! ذنبي أعظم، مهلاً علیّ حتى أخبرک بعجب رأيتہ. فقلت له:

تکلم رحمک الله.

- مبارک حضرت امام حسین علیه السلام در آن جا بود، جمع شدند، و حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم داخل آن قبه شد. چون نظرش بر آن سر مبارک افتاد، ناتوان شد و نشست. ناگاه دیدم آن نیزه که سر آن مظلوم را بر آن نصب کرده بودند، خم شد و آن سر در دامن مطهر آن سرور افتاد. حضرت سر را بر سینه خود چسباند و به نزدیک حضرت آدم آورد و گفت: «ای پدر من، آدم! نظر کن که امت من با فرزند دلبنده من چه کرده‌اند؟!»

در این وقت من بر خود لرزیدم. ناگاه جبرئیل به نزد حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم آمد و گفت: «یا رسول الله! موکلم به زلزله زمین. دستوری ده که زمین را بلرزانم و به ایشان صدایی بزنم که همه هلاک شوند.»

حضرت دستوری نداد. گفت: «پس رخصت بده که این چهل نفر را هلاک کنم.»

حضرت فرمود: «اختیار داری.»

پس جبرئیل به نزد هر یک که می‌رفت و بر ایشان می‌دمید، آتش در ایشان می‌افتاد و می‌سوختند. چون نوبت به من رسید، من استغاثه کردم. حضرت فرمود: «بگذارید او را. خدا نیامرزد او را.»

پس مرا گذاشت. آن‌ها سر را برداشتند و بردند. بعد از آن شب، دیگر کسی آن سر را ندید. عمر بن سعد لعین چون متوجه امارت

ری شد، در راه به جهنم واصل شد و به مطلب نرسید.

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۴۶-۷۴۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۹

فقال لی: یا سلیمان! أنا من السبعین رجلاً الذین أتوا برأس الحسین بن علی (رضی الله عنهما) إلى یزید بن معاویة، فأمر بالرأس فنصب خارج المدينة، وأمر بإنزاله، ووضع فی طست من ذهب، ووضع بیت منامه.

قال: فلما كان فی جوف اللیل انتبعت امرأة یزید بن معاویة، فإذا شعاع ساطع إلى السماء، ففزعت فرعاً شديداً، وانتبه یزید من منامه. فقالت له: یا هذا! قم، فإني أرى عجباً، فنظر یزید إلى ذلك الضیاء، فقال لها: اسكتی، فإني أرى كما ترين.

قال: فلما أصبح من الغد أمر بالرأس، فأخرج إلى فسطاط هو من الدیاج الأخضر، وأمر بالسبعین رجلاً، فخرجنا إليه نحرسه، وأمر لنا بالطعام والشرب حتى غربت الشمس ومضى من اللیل ما شاء الله، ورقدنا. فاستيقظت ونظرت نحو السماء وإذا بسحابة عظيمة ولها دوی كدوی الجبال، وخفقان أجنحة، فأقبلت حتى لصقت بالأرض، ونزل منها رجل، وعليه حلتان من حلل الجنة، ويده درانك وكراسی، فبسط الدرانك وألقى عليها الكراسی، وقام على قدمیه ونادى: انزل یا أبا البشر، انزل یا آدم (ص). فنزل رجل أجمل ما يكون من الشیوخ شیئاً. فأقبل حتى وقف على الرأس، فقال: السیلام عليك یا بقیة الصالحین! عشت سعیداً، وقتلت طریداً، ولم تزل عطشان حتى ألحقك الله بنا رحمك الله ولا غفر لقاتلك، الویل لقاتلك غداً من النار.

ثم زال، وقعد على كرسی من تلك الكراسی، قال: یا سلیمان! ثم لم ألبث إلا سیراً، وإذا بسحابة أخرى أقبلت حتى لصقت بالأرض. فسمعت منادياً يقول: انزل یا نبی الله! انزل یا نوح! وإذا برجل أتم الرجال خلقاً وإذا بوجهه صفرة، وعليه حلتان من حلل الجنة. فأقبل حتى وقف على الرأس، فقال: السیلام عليك یا عبد الله، السیلام عليك یا بقیة الصالحین! قتلت طریداً، وعشت سعیداً، ولم تزل عطشان حتى ألحقك الله بنا، غفر الله لك ولا غفر لقاتلك، الویل لقاتلك غداً من النار. ثم زال، فقعد على كرسی من الكراسی.

قال: یا سلیمان! ثم لم ألبث إلا سیراً وإذا بسحابة أعظم منها، فأقبلت حتى لصقت بالأرض. فقام الأذان وسمعت منادياً ینادی: انزل یا خلیل الله! انزل یا إبراهیم (ص)! وإذا

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰

برجل لیس بالطویل العالی ولا بالقصیر المتدانی أبيض الوجه أملح الرجال شیئاً. فأقبل حتى وقف على الرأس، فقال: السیلام عليك یا عبد الله! السیلام عليك یا بقیة الصالحین! قتلت طریداً، وعشت سعیداً، ولم تزل عطشان حتى ألحقك الله بنا، غفر الله لك ولا غفر لقاتلك، الویل لقاتلك غداً من النار. ثم تنحى على كرسی من الكراسی.

ثم لم ألبث إلا سیراً، فإذا بسحابة عظيمة فیها دوی كدوی الرعد وخفقان أجنحة، فنزلت حتى لصقت بالأرض وقام الأذان، فسمعت قائلاً یقول: انزل یا نبی الله! انزل یا موسی بن عمران! قال: فإذا برجل أشد الناس فی خلقه، وأتمهم فی هیئته، وعليه حلتان من حلل الجنة، فأقبل حتى وقف على الرأس، فقال مثل ما تقدم، ثم تنحى، فجلس على كرسی من تلك الكراسی.

ثم لم ألبث إلا سیراً، وإذا بسحابة أخرى، وإذا فیها دوی عظیم وخفقان أجنحة.

فنزلت حتى لصقت بالأرض، وقام الأذان. فسمعت قائلاً یقول: انزل یا عیسی! انزل یا روح الله! فإذا أنا برجل محمر الوجه، وفیه صفرة وعليه حلتان من حلل الجنة. فأقبل حتى وقف على الرأس، فقال مثل مقالة آدم ومن بعده، ثم تنحى، فجلس على كرسی من تلك الكراسی.

ثم لم ألبث إلا سیراً وإذا بسحابة عظيمة فیها دوی كدوی الرعد والرياح وخفقان أجنحة. فنزلت حتى لصقت بالأرض، فقام الأذان، وسمعت منادياً ینادی: انزل یا محمّد، انزل یا أحمد (ص). وإذا بالنبی (ص) وعليه حلتان من حلل الجنة، وعن یمینه صف من الملائكة، والحسن وفاطمة (رضی الله عنهما). فأقبل حتى دنا من الرأس، فضمه إلى صدره وبكى بكاءً شديداً، ثم دفعه إلى امه

فاطمه، فضمته إلى صدرها، وبكت بكاءً شديداً حتى علا بكاؤها، وبكى لها من سمعها في ذلك المكان، فأقبل آدم عليه السلام حتى دنا من النبي (ص)، فقال: السّلام على الولد الطّيب، السّلام على الخلق الطّيب، أعظم الله أجرك، وأحسن عزاءك في ابنك الحسين. ثمّ قام نوح عليه السلام، فقال مثل قول آدم، ثمّ قام إبراهيم عليه السلام، فقال كقولهما، ثمّ قام موسى وعيسى عليهما السلام، فقالا كقولهم، كلّهم يعزّونه (ص) في ابنه الحسين. ثمّ قال النبي (ص):

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱

يا ابي آدم! يا ابي نوح! يا اخي إبراهيم! يا اخي موسى! يا اخي عيسى! اشهدوا وكفى بالله شهيداً على امتي بما كافأوني في ابني وولدي من بعدى. فدنا منه ملك من الملائكة، فقال: قطعت قلوبنا يا ابا القاسم! أنا الملك الموكل بسماء الدنيا أمرني الله تعالى بالطاعة لك، فلو أذنت لي أنزلتها على امتك، فلا يبقى منهم أحد.

ثمّ قام ملك آخر، فقال: قطعت قلوبنا يا ابا القاسم! أنا الملك الموكل بالبحار، وأمرني الله بالطاعة لك، فإن أذنت لي أرسلتها عليهم فلا يبقى منهم أحد.

فقال النبي (ص): يا ملائكة ربّي! كفوا عن امتي، فإنّ لي ولهم موعداً لن أخلفه. فقام إليه آدم عليه السلام، فقال: جزاك الله خيراً من نبي أحسن ما جوزى به نبي عن امته. فقال الحسن: يا جدّاه! هؤلاء الرّقود هم الذين يحرسون أخى، وهم الذين أتوا برأسه. فقال النبي (ص): يا ملائكة ربّي! اقتلوهم بقتله ابني.

فوالله ما لبثت إلا يسيراً حتى رأيت أصحابي قد ذبحوا أجمعين.

قال: فلصق بي ملك ليذبني، فناديته: يا ابا القاسم! أجرني وارحمني يرحمك الله.

فقال: كفوا عنه. ودنا منّي، وقال: أنت من السّبعين رجلاً؟ قلت: نعم. فألقى يده في منكبى، وسحبني على وجهي، وقال: لا رحمك الله ولا غفر لك، أحرق الله عظامك بالنّار.

فلذلك أيست من رحمته الله.

فقال الأعمش: إليك عنّي، فإنّي أخاف أن أعاقب من أجلك، انتهى من شرح الشفاء للعلامة التلمسانى من الفصل الرابع والعشرين فيما أطلع الله نبيه (ص) من الغيوب من ترجمة الحسين. (۱)

السّبلنجي، نور الأبصار، / ۲۷۲-۲۷۵

(۱) - قطب راوندی از اعمش روایت کرده است که: من بر دور کعبه طواف می کردم. ناگاه دیدم که مردی دعا می کرد و می گفت: «خداوندا! مرا بیامرز. دانم که مرا نیامرزی.»

چون از سبب ناامیدی او سؤال کردم، مرا از حرم بیرون برد و گفت: «من از آن‌ها بودم که در لشکر عمر سعد (لعین) بودیم و از آن چهل نفر بودم که سر امام حسین علیه السلام را به شام بردیم و در راه، معجزات بسیار از آن سر بزرگوار مشاهده کردیم و چون داخل دمشق شدیم، روزی که آن سر مطهر را به مجلس -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲

- یزید ملعون می بردند، قاتل آن حضرت سر مبارک را برداشت و رجزی خواند که: «رکاب مرا پر از طلا و نقره کن که پادشاه بزرگی را کشته‌ام و کسی را که از جهت پدر و مادر از همه کس بهتر است.»

یزید پلید گفت: «هرگاه می دانستی که او چنین است، چرا او را کشتی؟» و حکم کرد که او را به قتل آورند. پس سر را در پیش خود گذاشت و شادی بسیار کرد و اهل مجلس حجت‌ها بر او تمام کردند و فایده نکرد؛ چنانچه گذشت.

پس امر کرد که آن سر منور را در حجره‌ای که برابر مجلس عیش و شراب او بود، نصب کردند و ما را بر آن سر موکل نمودند و مرا از مشاهده معجزات آن سر بزرگوار دهشت عظیم روی داده بود و خوابم نمی‌برد؛ چون پاسی از شب گذشت و رفیقان من به خواب رفتند، ناگاه صداهای بسیار از آسمان به گوشم رسید. پس شنیدم که منادی گفت: «ای آدم، فرود آی!»

پس حضرت آدم علیه السلام از جانب آسمان به زیر آمد، با ملائکه بسیار. پس ندای دیگر شنیدم که: «ای ابراهیم، فرود آی!» و آن حضرت به زیر آمد با ملائکه بی‌شمار. پس ندای دیگر شنیدم که: «ای موسی، به زیر آی!»

و آن حضرت آمد با بسیاری از ملائکه و همچنین حضرت عیسی به زیر آمد با ملائکه بی‌حد و احصا. پس غلغله عظیم از هوا به گوشم رسید و ندایی شنیدم که: «ای محمد صلی الله علیه و آله و سلم به زیر آی.»

ناگاه دیدم که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم نازل شد با افواج بسیار از ملائکه آسمان‌ها و ملائکه بر دور آن قبه که سر مبارک حضرت امام حسین علیه السلام در آن جا بود، احاطه کردند و حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم داخل آن قبه شد؛ چون نظرش بر آن سر مبارک افتاد، ناتوان شد و نشست. ناگاه دیدم آن نیزه که سر آن مظلوم را بر آن نصب کرده بودند، خم شد و آن سر در دامن مطهر آن سرور افتاد. حضرت، سر را بر سینه خود چسباند و به نزدیک حضرت آدم علیه السلام آورد و گفت: «ای پدر من، آدم! نظر کن که امت من با فرزند دلیند من چه کرده‌اند.»

در این وقت من بر خود بلرزیدم که ناگاه جبرئیل به نزد حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم آمد و گفت: «یا رسول الله! من موکلم به زلزله زمین. دستوری ده که زمین را بلرزانم و بر ایشان صدایی بزنم که همه هلاک شوند.» حضرت دستوری نداد. گفت: «پس رخصت بده که این چهل نفر را هلاک کنم.» حضرت فرمود: «اختیار داری.»

پس جبرئیل به نزدیک هر یک که می‌رفت و بر ایشان می‌دمید، آتش در ایشان می‌افتاد و می‌سوختند. چون نوبت به من رسید، استغاثه کردم. حضرت فرمود که: «بگذارید او را، خدا نیامرزد او را.»

پس مرا گذاشت و سر را برداشت و برد و بعد از آن شب دیگر آن سر مقدس را ندیدم و عمر بن سعد (لعین) چون متوجه امارت ری شد، در بین راه به جهنم واصل شد و به مطلب نرسید.

فقیر گوید که: آنچه در آخر خبر مروی از اعمش است که عمر سعد در راه ری هلاک شد، درست نیاید؛ چه آن که آن ملعون را مختار در منزل خودش در کوفه به قتل رسانید و مستجاب شد دعای مولای ما امام حسین علیه السلام در حق او.

قمی، منتهی الآمال، / ۵۲۰-۵۲۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۳

یزید یتبراً من ابن مرجانه وبلعنه

حدّثنی شجاع بن مخلّد الفلاس، عن جریر، عن مغیره، قال: قال یزید- حین قتل الحسین-: لعن الله ابن مرجانه، لقد وجدته بعید الرّحم منه.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۱۹، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۱۹

قال حصین: فحدّثنی مولی لیزید بن معاویة، قال: لَمَّا وضع رأس الحسین بین یدَی یزید رأیته بیکی ویقول: ویلی علی ابن مرجانه، فعل الله به کذا. أما والله لو کانت بینه وبنیه وبنیه رحم ما فعل هذا.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۲۴-۴۲۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۲۶-۲۲۷

قال [أبو مخنف، حدّثنی أبو جعفر العبسی، عن أبي عمارة العبسی]: «(۱) ثمّ دعا بالنساء والصّیّان (۲) فأجلسوا بین یدیه (۲)»، فرأی هیئته

قیحہ، فقال: قبح الله ابن مرجانہ! لو كانت «۳» بينه وبينكم «۳» رَجِمَ أو قرابَةً ما فعل هذا بكم، «۴» ولا بعث بكم هكذا «۴».

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۶۱ / عنه: المحمودي، العبرات، ۲ / ۳۰۲؛ مثله ابن الجوزي، المنتظم، ۵ / ۳۴۳

قال: وحدّثني مولّي لمعاوية بن أبي سفيان، قال: لما أتى يزيد برأس الحسين فوضع بين يديه، قال «۵»: رأيت يبيكي، وقال «۶»: لو كان بينه «۷» وبينه رَجِمَ ما فعل هذا «۸». «۹»

(۱) - [من هنا حكاه في المنتظم].

(۲-۲) [لم يرد في العبرات].

(۳-۳) [المنتظم: «بينكم وبينه»].

(۴-۴) [المنتظم: «فرق لهم يزيد»].

(۵) - [لم يرد في البداية].

(۶) - [البداية: «ويقول»].

(۷) - [البداية: «بين ابن زياد»].

(۸) - [أضاف في البداية: «يعني ابن زياد»].

(۹) - گوید: پس از آن بگفت تا زنان و کودکان را پیش روی وی نشانیدند. سر و وضعشان را آشفته-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۴

الطبري، التاريخ، ۵ / ۳۹۳؛ مثله ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۷۱

قال أبو جعفر: وحدّثني أبو عبيدة «۱» معمر بن المثنى أن يونس بن حبيب الجرمي حدّثه، قال: لما قتل «۲» عبيدالله بن زياد الحسين بن علي عليه السلام وبنى أبيه «۲»، بعث برؤوسهم إلى يزيد «۳» ابن معاوية «۳»، فسّر بقتلهم «۴» أوّلًا، وحسنت بذلك منزلة عبيدالله «۵» عنده، ثم لم يلبث إلّا قليلاً حتى ندم «۳» على قتل الحسين «۳»، فكان يقول: وما كان عليّ لو احتملت الأذى، وأنزلته معي «۶» في داري، وحكّمته فيما يريد؛ وإن كان عليّ «۷» في ذلك وكفّ ووهن في سلطاني، حفظاً لرسول الله (ص) ورعاية لحقّه وقرابته! «۸» لعن الله ابن مرجانہ، فإنّه أخرجہ واضطرّه، وقد كان سأله أن يُخلّي سبيله «۹» ويرجع، «۱۰» فلم يفعل، أو يضع «۱۰» يده في يدي، أو يلحق «۹» بثغر من ثغور المسلمين حتى يتوفاه الله عزّ وجلّ فلم يفعل «۷»، «۱۱» فأبى ذلك، وردّه عليه وقتله «۱۱»،

- دید و گفت: «خدا پسر مرجانه را روسياه کند. اگر میان وی و شما خویشاوندی یا نزدیکی ای بود، با شما چنین نمی کرد و شما را به این وضع نمی فرستاد.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۷۳

گوید: یکی از غلامان معاویه بن ابی سفيان به من گفت: «وقتی سر حسین را پیش یزید آوردند، آن را پیش روی خویش نهاد.»

می گفت: دیدمش که می گریست و می گفت: «اگر میان او و حسین خویشاوندی بود، چنین نمی کرد.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۲۹۸۰

(۱) - [في تاريخ دمشق مكانه: «قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن الغساني، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا

عبدالله بن أحمد الفرغاني، أنا محمد بن جرير الطبري، قال: حدّثت عن أبي عبيدة...» وفي البداية: «فقال أبو عبيدة...»].

(۲-۲) [البداية: «ابن زياد الحسين ومن معه»].

(۳-۳) [لم يرد في البداية].

(۴) - [البداية: «بقتله»].

(۵) - [البداية: «ابن زياد»].

(۶) - [لم يرد في البداية].

(۷) - [لم يرد في تاريخ دمشق].

(۸) - [أضاف في البداية: «ثم يقول»].

(۹ - ۹) [البداية: «أو يأتيني أو يكون»].

(۱۰ - ۱۰) [تاريخ دمشق: «من حيث أقبل، أو يأتيني، فيضع»].

(۱۱ - ۱۱) [البداية: «بل أبي عليه، وقتله»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۵

فَبَغَضَنِي بِقَتْلِهِ إِلَى الْمُسْلِمِينَ، وَزَرَعَ لِي فِي قُلُوبِهِمُ الْعَدَاوَةَ، فَبَغَضَنِي «۱» الْبُرِّ وَالْفَاجِرِ، بِمَا اسْتَعْظَمَ النَّاسُ مِنْ قَتْلِي حُسَيْنًا؛ مَا لِي وَلَا بِنِ مَرْجَانَةَ (لعنه الله) «۲».

و غَضِبَ عَلَيْهِ! «۳»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۵۰۶/ عنه: ابن عساکر، تاریخ مدینه دمشق، ۱۰/ ۶۸؛ مثله ابن کثیر، البداية والنهاية، ۸/ ۲۳۲

ثم دعا بالنساء والصبيان، فأجلسوا بين يديه «۴»، فرأى هيئةً قبيحةً، فقال: قبيح الله ابن مرجانة، لو كانت «۵» بينكم وبينه «۵» قرابةً و «۶» رحم ما فعل هذا بكم ولا بعث بكم على «۷» هذه الحالة «۷». «۸»

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۲۵/ عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۵/ ۱۱۸؛ القمي، نفس المهموم، / ۴۴۰؛ مثله الطبرسي، إعلام الوری، / ۲۵۳

(۱) - [في تاريخ دمشق: «وأبغضني» وفي البداية: «فأبغضني»].

(۲) - [أضاف في البداية: «قبحه الله»].

(۳) - يونس بن حبيب جر می گوید: وقتی عبيدالله بن زياد، حسين بن علي عليه السلام و پسران پدر وی را بکشت، سرهاشان را پیش يزيد بن معاويه فرستاد که از کشتنشان خرسند شد و منزلت عبيدالله پیش وی نکو شد. اما چندی نگذشت که از کشتن حسين پشیمان شد و گفت: «چه مانعی داشت اگر به رعایت پیغمبر خدا و حق و خویشاوندی حسين تحمل زحمت کرده بودم و او را به خانه خویش فرود آورده بودم و در مورد آنچه می خواست، اختیار به وی داده بودم و گرچه مایه وهن من می شد. خدا پسر مرجانه را لعنت کند که او را برون آورد و به ناچاری افکند. از او خواسته بود راهش را باز گذارد که باز گردد؛ اما نکرد، یا دست در دست من نهد یا به یکی از مرزهای مسلمانان رود تا خدای عز وجل او را ببرد؛ اما نکرد و نپذیرفت و رد کرد و او را بکشت و با کشتن وی مرا منفور مسلمانان کرد و دشمنی مرا در دل هایشان کاشت که نکوکار و بدکار دشمنم دارند که کشتن حسين را فجع دانسته اند. مرا با پسر مرجانه چه کار بود که خدایش لعنت کند.»

و بر او خشم آورد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۱۲۹

(۴) - [إلى هنا حكاة عنه في وسيلة الدارين، / ۳۹۷].

(۵ - ۵) [في ط علمية: «بينه وبينكم»].

(۶) - [لم يرد في ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام].

(۷ - ۷) [في ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام: «هذه الصورة» وفي إعلام الوری: «هذا»].

(۸) - سپس زنان و کودکان را خواند و پیش روی خود نشانند و وضع لباس و هیأت آنان را نامناسب دید. پس گفت: «خدا روی پسر مرجانه (عبیدالله بن زیاد) را زشت کند. اگر میانه شما خویشاوندی و نزدیکی بود، این کار را با شما نمی‌کرد و شما را به این حال نمی‌فرستاد.»

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۲۵ / ۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۶

وذكر السيد أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي في كتاب الأنساب: لما قتل الحسين عليه السلام حملوا أولاده وعشيرته إلى يزيد بن معاوية، فلما رأهم يزيد، قال لهم: ما بالكم صيرتم أنفسكم عبيد أهل العراق، لعن الله ابن مرجانه - يعني ابن زياد - فوالله لو كان له نسب من قريش لما فعل بكم هذا، ما علمت خروج أبي عبدالله الحسين حتى بلغني قتله.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۳۵۰ / ۱

«وروى» عن فاطمة بنت الحسين إنها قالت: لما أدخلنا على يزيد، ساء ما رأى من سوء حالنا، وظهر ذلك في وجهه، فقال: لعن الله

ابن مرجانه، وابن سميه؛ لو كان بينه وبينكم قرابة ما صنع بكم هذا، وما بعث بكن هكذا. الخوارزمي، مقتل الحسين، ۶۲ / ۲

ثم لما حمل رأسه إلى يزيد، قال: إنني كنت أقنع من طاعتكم بدون هذا، لعن الله ابن مرجانه يعني عبیدالله لو كان له فی قریش نسب لما فعل مثل هذا الفعل.

العمرائی، الإنباء، ۱۶

وقيل: ولما وصل رأس الحسين إلى يزيد حسنت حال ابن زياد عنده، وزاده «۱» ووصله، وسره ما فعل، ثم لم يلبث إلا يسيراً حتى بلغه بغض الناس له، ولعنهم «۲» وسبهم، فندم على قتل الحسين، فكان يقول: وما عليّ لو احتملت الأذى وأنزلت الحسين معي في داري، وحكمته فيما يريد، وإن كان عليّ في ذلك وهن في سلطاني، حفظاً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورعاية لحقه وقرابته، لعن الله ابن مرجانه، فإنه اضطره، وقد سأله أن يضع يده في يدي، أو يلحق بثغر حتى يتوفاه الله، فلم يجبه إلى ذلك، فقتله، فبغضني بقتله إلى المسلمين، وزرع في قلوبهم العداوة، فأبغضني البرّ والفاجر بما استعظموه من «۳» قتل الحسين «۳» ما لي ولا ابن مرجانه لعنه الله وغضب عليه. «۴»

(۱) - [لم يرد في نهاية الإرب].

(۲) - [أضاف في نهاية الإرب: «إياه»].

(۳-۳) [نهاية الإرب: «قتلي حسيناً»].

(۴) - گفته شده است: چون سر حسین به یزید رسید، وضع و حال ابن زیاد نزد او بهبودی یافت و بر-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۷

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۳۰۰ / عنه: القمي، نفس المهموم، ۴۶۱ - ۴۶۲؛ مثله التويري، نهاية الإرب، ۴۷۱ - ۴۷۲

حدّث عبد الملك بن مروان: لما أتى يزيد برأس الحسين عليه السلام، قال: لو كان بينك وبين ابن مرجانه قرابة لأعطاك ما سألت.

ابن نما، مثير الأحران، ۵۴ / ۵۴ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۱۳۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۴۳۳

وذكر ابن جرير في تاريخه: إن يزيد لما جاء برأس الحسين سيّر أولاً، ثم ندم على قتله «۱» وكان يقول: وما عليّ لو احتملت الأذى وأنزلت الحسين معي في داري حفظاً لقرابة رسول الله ورعاية لحرمة «۱»، لعن الله ابن مرجانه لقد بغضني إلى المسلمين، وزرع لي في قلوبهم البغضاء.

ثم غضب على ابن زياد ونوى قتله.

سبط ابن الجوزی، تذکره الخواص، / ۱۵۰/ عنه: القزوينی، الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، / ۱ / ۴۱۸

إنه [یزید] استدعى ابن زياد إليه، وأعطاه أموالاً كثيرة، وتحفاً عظيمة، وقرب مجلسه، ورفع منزلته، وأدخله على نسائه، وجعل نديمه، وسكر ليله، وقال للمغنى: غن. ثم قال

- جایزه او افزود و او را از خود خرسند و خشنود نمود. اندک مدتی گذشت که بر دشمنی و کینه و بدگویی مردم (به سبب قتل حسین) آگاه شد که او را لعن می کنند و دشنام می دهند. از قتل حسین سخت پشیمان شد. آن گاه گفت: «چه می شد اگر من آزار او را تحمل می کردم و حسین را با خود در کاخ خود منزل و منزلت می دادم و به او اختیار حکم می دادم. اگر هم در حکومت من تزلزل یا توهین بود، حق رسول الله را حفظ و رعایت می کردم و خویشی او را احترام می داشتم. خداوند، فرزند مرجانه را لعنت کند که او را مجبور کرد. او خواست دست به دست من نهد یا به یکی از مرزها برود تا زنده باشد، در آن جا زیست کند، ولی او (ابن زیاد) اجابت نکرد. او را کشت و مرا مورد بغض و کینه مسلمین قرار داد که به سبب قتل او، تخم کینه در دل مسلمین کاشته شد؛ به حدی که پرهیزگار و زشتکار از عموم مسلمین نسبت به من دشمن و بدخواه شده اند؛ زیرا قتل حسین را یک امر بزرگ (و گناه غیر قابل غفران) می دانند. من کجا و ابن مرجانه کجا؟ خداوند او را لعنت کند و خداوند او را مشمول غضب خود فرماید.

خلیلی، ترجمه کامل، ۲۰۱ / ۵

(۱-۱) [الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه: «وقال»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۸

یزید بدیهياً «۱»:

أسقني شربة تروى فؤادي «۲» ثم مل فاسق مثلها ابن زياد

صاحب السر «۳» والأمانة عندي ولتسدید مغنمی و جهادی

قاتل الخارجی أعنى حسیناً ومبيد الأعداء والحساد «۴»

سبط ابن الجوزی، تذکره الخواص، / ۱۶۴/ عنه: القمی، نفس المهموم، / ۴۶۲-۴۶۳؛ المازندرانی، معالی الشبطين، ۲ / ۱۸۷؛ الزنجانی، وسیله الدارين، / ۳۹۷

وقال ابن جرير الطبري: حدثت عن أبي عبيدة أن يونس بن حبيب حدثه، قال: لما قتل الحسين وبنو أبيه بعث ابن زياد برؤوسهم إلى يزيدي، فسرى بقتلهم أولاً ثم ندم، فكان يقول: وما عليّ لو احتملت الأذى وأنزلت الحسين معي وحكمته فيما يريد، وإن كان عليّ في ذلك وهن في سلطاني حفظاً لرسول الله (ص) ورعاية لحقه وقربته، لعن الله ابن مرجانه - يريد عبيد الله - فإنه أخرجه واضطره، وقد كان سأل أن يخلى سبيله، ويرجع من حيث أقبل أو يأتيني فيضع يده في يدي أو يلحق بثر من الثغور، فأبى ذلك، وردّه عليه، فأبغضني بقتله المسلمون.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲ / ۳۵۱-۳۵۲

وقال المدائني، عن إبراهيم بن محمد، عن عمرو بن دينار، حدثني محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: [...]

فحملنا إلى يزيدي، فدمعت عينه حين رأنا وأعطانا ما شئنا، وقال: إنه سيكون في قومك أمور، فلا تدخل معهم في شيء. فلما كان من أهل المدينة ما كان كتب مع مسلم

(۱)- [في نفس المهموم والمعالى: «بدیهاً» ولم يرد في وسيلة الدارين].

(۲)- [في نفس المهموم والمعالى: «مشاشى» وفي وسيلة الدارين: «مشامى»].

(۳) - [المعالی: «البر»].

(۴) - پس یزید گفت: عورات اهل بیت را درآورید؛ چون آوردند، ایشان را با چادرهای سخت کهنه و ناشسته بدید و برنجید و گفت: «قبیح الله ابن مرجانه، لو كانت بینکم وینه قرابه ورحم ما فعل هذا»؛ یعنی: «خدای زشت گرداند ابن مرجانه را. اگر بودی در میان شما و او قرابتی و رحم هرگز این کار نکردی.»

عماد الدین طبری، کامل بهایی، ۲/ ۲۹۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۹

ابن عقبه کتاباً فيه أمانی، فلما فرغ مسلم من الحرّة بعث إلىّ، وقد كتبت وصيتي فرمى إلىّ بالكتاب، فإذا فيه: استوص بعليّ بن الحسين خيراً، وإن دخل معهم في أمرهم فأمنه، واعف عنه وإن لم يكن معهم فقد أصاب وأحسن.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲/ ۳۵۲

محمّد بن جرير: حدّثت عن أبي عبيدة، حدّثنا يونس بن حبيب، قال: لما قتل عبيد الله الحسين. بعث برؤوسهم إلى يزید فسرّ بقتلهم أولاً؛ ثمّ لم يلبث حتّى ندم على قتلهم، فكان يقول: وما عليّ لو احتملت الأذى، وأنزلت الحسين معي وحكمته فيما يريد وإن كان عليّ في ذلك وهن، حفظاً لرسول الله (ص) ورعايةً لحقه، لعن الله ابن مرجانه، يعني عبيدالله، فإنه أخرج واضطرّه. وقد كان سأل أن يخلى سبيله أن يرجع من حيث أقبل، أو يأتيني. فيضع يده في يدي، أو يلحق بثغر من الثغور، فأبى ذلك عليه، وقتله، فأبغضني بقتله المسلمون، وزرع لي في قلوبهم العداوة.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۳/ ۲۱۴

ثمّ دعا بالنساء والصبيان، فرأى هيئةً قبيحةً، فقال: قبیح الله ابن مرجانه، لو كانت بينهم وینه قرابه ورحم ما فعل هذا بهم، ولا بعث بكم هكذا. «۱»

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۱۹۴

فقيل: إنه لما وصلت إليه رأس الحسين، قال: رحمك الله يا حسين، لقد قتلك رجل لم يعرف حقّ الأرحام. وتنكر لابن زياد.

السهمودي، جواهر العقدين، ۴۱۲/

ولما قتل الحسين وبنو أبيه بعث ابن زياد برؤوسهم إلى يزید، فسرّ بقتلهم أولاً، ثمّ

(۱) - یزید گفت: «همچنین است لعنت بر پسر مرجانه باد که کاری چنین از وی صادر شد و شخصی چون حسین ابن فاطمه رضی الله عنه را به قتل آورد. به وحدانیت حی اکبر که اگر من سردار آن لشکر می بودم ملتزمات امام حسین را به اجابت مقرون می داشتم و اگر فرزند خود را فدای او بایستی کرد، از آن باک نمی داشتم.»

در بعضی از کتب به نظر رسیده است که یزید امثال این سخنان به جهت آن بر زبان می آورد که مردم بر قتله امیر المؤمنین حسین و اصحاب او نفرین می کردند و او را توییح و سرزنش بسیار می کردند.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۷۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۰

ندم لما مقته المسلمون على ذلك، وأبغضه الناس، وحقّ لهم أن يبغضوه. «۱»

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ۲۰۸/

قلت: «يزيد بن معاوية أكثر ما نقم عليه في عمله شرب الخمر وإتيان بعض الفواحش». فأما قتل الحسين فإنه كما قال جدّه أبو سفيان يوم أحد لم يأمر بذلك ولم يسؤّه. وقد قال: «لو كنت أنا لم أفعله معه ما فعله ابن مرجانه» يعني عبيدالله بن زياد.

وقال للرسول الذين جاؤوا برأسه: قد كان يكفيكم من الطاعة دون هذا. ولم يعطهم شيئاً وأكرم آل بيت الحسين وردّ عليهم جميع ما فقد لهم وأضعافه، وردّهم إلى المدينة في محامل وأبته عزيمة. وقد نأخ أهله في منزله على الحسين حتى كان أهل الحسين عندهم ثلاثة أيام. وقد قيل: إن يزيد فرح بقتل الحسين أول ما بلغه، ثم ندم على ذلك، فقال أبو عبيدة معمر بن المثنى: «إن يونس بن حبيب الجرمي حدثه قال: لما قتل ابن زياد الحسين ومن معه، بعث برؤوسهم إلى يزيد، فسرّ بقتلهم أولاً، وحسنت بذلك منزله ابن زياد عنده، ثم لم يلبث إلّ قليلاً حتى ندم، فكان يقول: «وما كان لو احتملت الأذى وأنزلته في داري وحكمته فيما يريد، وإن كان عليّ في ذلك، وكفّ، ووهن في سلطاني حفظاً لرسول الله [صلى الله عليه وسلم، ورعايةً لحقه وقرابته. ثم يقول: لعن ابن مرجانه، فإنه أخرجه واضطرّه، وقد كان سأله أن يخلى سبيله أو يأتيني به أو يكون بثغر من ثغور المسلمين حتى يتوفاه الله فلم يفعل، بل آسى عليه، وقتله، فبغضني بقتله إلى المسلمين، وزرع لي في قلوبهم العداوة، فأبغضني البرّ والفاجر بما استعظم الناس من قتلي حسيناً، ما لي ولا ابن مرجانه لعنه الله». وغضب عليه. (۲)»

ابن طولون، قيد الشريد، / ۳۹-۴۰

(۱)- و امام زين العابدين و بعضی از مخدرات سراپرده طهارت در آن روز با يزيد مناظرات فرمودند و سخنان زشت او را جواب‌های درشت گفتند و چون يزيد شنید که مردم بر قتله امام حسين نفرين می کنند، با شمر و همراهان او به حسب ظاهر خشونت کرد و گفت: «والله که من از اطاعت شما بدون قتل حسين رضی الله عنه راضی بودم. لعنت بر پسر مرجانه باد که بر چنین امری شنيع اقدام نمود.»

خواندامير، حبيب السير، ۲ / ۶۰

(۲)- این وقت روی به اهل بیت آورد.

فقال: قبح الله ابن مرجانه لو كانت بينكم وبينه قرابة ورحم ما فعل هكذا بكم ولا بعث بكم على هذا.
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۱

- گفت: «خداوند زشت کناد عبيدالله پسر مرجانه را. اگر در میان شما و او قرابت رحم و خویشاوندی بود، هرگز با شما به این گونه کار نمی کرد و شما را به این ذلت و خواری کوچ نمی داد.»

این بگفت و اهل بیت را رخصت مراجعت داد و این کرت ایشان را بیاوردند و در مسجدی خراب جا دادند.

سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۳ / ۱۵۸

همانا در جمله معاصی هیچ معصیتی از کشتن انبیا و اوصیا و اولاد ایشان برتر نیست و چون کسی مرتکب این امر عظیم شود و جمیع ذنوب و آثام ۱ برای او صغیر است؛ لکن بعد از آن که مردمی منافق و گمراه و بی باک حفظ ظاهر کردند و به نکر شیطانی مردم را به ضلالت جاودانی خواندند و خود را حافظ شریعت و سالک طریقت شمردند و به این تلبیس ۲ و تمویه ۳ جهانیان را در امر خویش به تشکیک افکندند و اگر فعلی ناستوده از ایشان نیز بر مردمان روشن گشت، به تدابیر دنیویه ایشان را بر اغماض ناچار ساختند تا اندک اندک کار به کام و باره مرام رام بر مردمان عمارت تکیه آوردند و اعقاب ایشان و خلفای ایشان نیز جای ایشان را بگرفتند و آن وقت با اولاد صاحب حقیقی مسند مخالفت ورزیدند و مردم را در کار ایشان به شبهه افکندند و ایشان را خارجی خواندند و از دین بیرون شمردند و به این دستاویز با ایشان درآویختند و خون ایشان بریختند، عذر خویش را به این تمویهات توسل دادند و نامش را حفظ دین و آیین و انتظام امور سرحدات و ثغور مسلمانان گذاشتند؛ لکن ارتکاب بعضی محرمات را مثل خمر خوردن واضح و آشکار در مجلس رسول ملک روم که بر دعوی اسلام بودند، مرتکب محرمات الهی گشتن و خود را امیر

مسلمانان خواندن عذر و بهانه چیست و آن لعنت‌ها بر پسر مرجانه از چه حیثیت است؟ و اظهار آن گونه اندوه و ندامت از چه؟ فرمایش دختر امیر المؤمنین در قصه مرد شامی و خواهش او از آن ملعون که: «این جاریه را به من بخش!»

در این کار برای تو و یزید ممکن نیست و آشفته شدن آن ملعون که: «اگر خواهم چنان می‌کنم!» و جواب آن حضرت که: «نمی‌توانی مگر گاهی که از دین و ملت ما بیرون شوی و به دیگر ملت اندر آبی یا به قبله دیگر نماز گزاری!»

و به مسجد رفتن آن ملعون و نماز گذاشتن به امامت جماعت و به پای داشتن اذان و اقامت و توحید و شهادت و صلوات بر حضرت رسالت است چگونه است اگر این افعال به این وضوح از وی مشهود بود، دیگر او را از علامات مسلمانی چه چیز برجا مانده بود و او چه برجا گذاشته بود که هنوز از ملت خارج نباشد. پس، از این جمله معلوم می‌شود که از رعایت ظاهر اوامر و نواهی یکباره منصرف نبوده‌اند؛ هم حفظ ظاهر را می‌نموده‌اند و هم کفر باطن را از دست نمی‌داده‌اند. لعب شطرنج را از سیره سلاطین و آداب سلطنت می‌شمردند و شرب فقاع را از موضوع شرب مسکر ۴ خارج می‌خوانده‌اند، چنان که در آن حدیث که از حضرت امام رضا علیه السلام در کیفیت مجلس آن ملعون مأثور است، به فقاع و لعب شطرنج اشارت رفته است.

پس معلوم می‌شود که شرب خمر و خمار و قمر و قمار و یوز و شکار را در هر مقامی به آشکارا مرتکب نمی‌شدند. هم‌خدای می‌جستند و هم‌خدای می‌کشتند. هم مسجد می‌رفتند و هم محراب می‌سوختند. هم زائر -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۲

أقول: يظهر لمن تأمل في أفعال يزيد وأقواله أنه لما جيء برأس الحسين عليه السلام وأهل بيته سرّ بذلك غاية السرور، ففعل ما فعل مع الزّاس الشّريف، وقال ما قال، وحبس «۱» عليّاً ابن الحسين عليه السلام «۱» وسائر أهل بيته في محبس لا يكتهم من حرّ ولا قرّ «۲» حتّى تقشّرت وجوههم، فلمّا عرفهم «۳» الثّياس وأطلعوا على جلالتهم «۴» وأنّهم مظلومون ومن أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله كرهوا فعل يزيد، بل لعنوه، وسبّوه، وأقبلوا على أهل البيت،

- كعبه می‌شدند و هم کعبه را ویران می‌ساختند. هم حجر را تلثیم ۵ می‌نمودند و هم بیهوده می‌شمردند. هم به قبله نماز می‌گذاشتند و هم قبله حقیقی را ناچیز می‌کردند. هم پرستش بت را از دست نمی‌دادند و هم از مناهی ناهی بودند. هم به جمله را به مناسبت وقت مرتکب می‌شدند، هم به رعایت دین روز می‌نهادند. هم در تخریب آیین روزگار می‌سپردند و هم خود را امت پیغمبر می‌شمردند. هم پسر پیغمبر می‌کشتند و گمان همی‌بردند که گوی مراد را به چوگان مرام در آوردند؛ اما غافل از این که: «اللّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ» ۶، «اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين» ۷، «وضربت عليهم الذلّة والمسكنة وبأؤوا بغضبٍ من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق» ۸، «وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلبٍ ينقلبون».

۱. آثام (جمع اثم): گناه.

۲. تلبیس: مشتبه ساختن. امر را برخلاف واقع جلوه دادن.

۳. تمويه: برخلاف واقع و آنچه هست، جلوه دادن.

۴. مسکر: چیزی که مست کننده باشد.

۵. تلثیم: بوسه زدن.

۶. خداوند آن‌ها را مورد مسخره و ریشخند قرار می‌دهد و آن‌ها را پس از بریدن از حق در سرکشی کورکورانه خود بدو می‌دهد (البقره-۱۴).

۷. آن‌ها گروهی هستند که در برابر هدایت و طریق روشن الهی خریدار گمراهی گشتند. پس در این معامله سودی نبرده و پذیرای

راه حق نگر دیدند (البقره- ۱۵).

۸. خواری و بیچارگی بر ایشان زده شد و غضب خدا را بر خود هموار کردند و این در اثر کفران آن‌ها به نشانه‌های الهیه و کشتن پیغمبران به ناروا بوده است (البقره- ۵۸).

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۲۱۶-۲۱۷

پس روی به اهل بیت کرد و گفت: «قبح الله ابن مرجانه لو كانت بینکم و بینہ قرابۃ و رحم ما فعل هکذا بکم ولا بعث بکم علی هذا». بیرجندی، کبریت احمر، ۲۵۲/

(۱-۱) [وسيلة الدارين: «علی بن الحسین علیه السلام»].

(۲)- [وسيلة الدارين: «برد»].

(۳)- [وسيلة الدارين: «عرف»].

(۴)- [وسيلة الدارين: «جلالة أهل البيت»].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۳

فلما اطلع يزيد علی ذلك أراد أن يفرغ ذمته من دم الحسين عليه السلام، فنسب قتله إلى ابن زياد ولعنه بفعله ذلك وأظهر الندم علی قتله علیه السلام وغير حاله مع علی بن الحسين علیه السلام وسائر أهل بيته، فأنزلهم في داره الخاصية حفظاً للملك والسيلطنة وجلباً لقلوب العامة «۱» لا أنه ندم علی قتل الحسين وساءه «۱» ما فعل ابن زياد بحسب الواقع ونفس الأمر. «۲» والذي يدل علی هذا ما نقله السبط ابن جوزي في التذكرة: أنه استدعى ابن زياد إليه، وأعطاه أموالاً كثيرة وتحفاً عظيمة، وقرب مجلسه، ورفع منزلته «۳» وأدخله علی نسائه وجعله نديمه [...] «۴» «۵» ونقل ابن الأثير في الكامل عن ابن زياد أنه قال لمسافر بن شريح اليشكري في طريق الشام: أما قتلي الحسين عليه السلام فإنه أشار لي يزيد بقتله أو قتلي فاخترت قتله «۵». «۶»

(۱-۱) [وسيلة الدارين: «لا أن الخبيث ندم علی قتل الحسين عليه السلام وسأله»].

(۲)- [من هنا حكاها في المعالي].

(۳)- [وسيلة الدارين: «منزلته الخبيثة»].

(۴)- [أنظر تذكرة الخواص].

(۵-۵) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۶)- من می گویم: از تأمل در کردار و گفتار يزيد برآید که چون سر حسين را با خاندانش برای او آوردند، بی نهایت خرسند شد و با آن سر شريف چنان کرد و چنان گفت و امام بیمار و سایر اهل بیت را در زندان بی سقفي باز داشت تا چهره‌شان پوست گذاشت و چون مردم آن‌ها را شناختند و به جلالت آن‌ها پی بردند و دانستند که مظلومند و اهل بیت رسولند، از کردار يزيد بدشان آمد و او را لعن کردند و دشنام دادند و روی به اهل بیت آوردند و چون يزيد چنین دید، خواست خود را از خون حسين علیه السلام برکنار دارد و قتل او را به گردن ابن زياد گذاشت و او را بر این کردار لعن کرد و از قتل او اظهار پشیمانی کرد و وضع خود را درباره امام بیمار و اهل بیت دگرگون ساخت و آن‌ها را برای حفظ ملک و سلطنت و جلب قلوب مردم در خانه خود منزل داد؛ نه این که از روی حقیقت پشیمان شده باشد و از کردار ابن زياد ناراضی گردد. دلیلش این است که ابن جوزي در تذکره گفته است: يزيد ابن زياد را خواست و اموال بسيار و تحف بی شماری به او داد و نزدیک خودش نشاند و مقام او را بالا برد و او را با زنان خود هم نشین کرد و نديم خویش ساخت و یک شب مست شد و به خواننده‌ای گفت که سرود بخواند و خودش بالبدیهه سرود:

به من جامی بده تا تازه گردم بده جام دگر به ابن زيادم

رفیق و صاحب سرّ و امینم غنیمت آور و مرد جهادم

-موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۴

القمی، نفس المهموم، / ۴۶۲-۴۶۳/ مثله المازندرانی، معالی السبطين، ۲/ ۱۸۷؛ الزنجانی، وسیله الدارين، / ۳۹۶-۳۹۷
 أقول: ویظهر لمن تأمل فی أفعال یزید وأقواله: إنه کان راضياً بقتل الحسین علیه السلام وهو الذی أمر به لأنه لما جیء برأس الحسین علیه السلام وأهل بیته إلیه سرّ بذلك غایة السرور، ففعل ما فعل مع الرأس الشریف، وقال ما قال، وحسنت حال ابن زیاد عنده، وزاده فی عطایاه، ووصله، ویرّه، وسرّه ما فعل، ثم لم یلبث إلا یسیراً حتى عرفهم الناس بأنهم عتره رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم واطّلعوا علی جلالتهم، وأنهم مظلومون مطرودون مشردون کرهوا فعل یزید، بل لعنوه، وسبّوه، وأقبلوا علی أهل البيت. فلما أطلع یزید وبلغه بغض الناس له ولعنهم وسبّهم إیاه ندم علی قتل الحسین، فكان یقول: وما علیّ لو احتملت الأذى وأنزلت الحسین علیه السلام معی فی داری وحکمته فیما یرید وإن کان علیّ فی ذلك وهن فی سلطانی حفظاً لرسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، ورعاية لحقه وقرابته.

ثم إنه نسب قتله إلی ابن زیاد، ولعنه بفعله ذلك، وأظهر الندم علی قتله علیه السلام وقال:

لعن الله ابن مرجانه، فإنه اضطرّه وقد سأله أن یضع یده فی یدی أو یلحق بثر حتى یتوفاه الله فلم یجبه إلی ذلك، فقتله، فبغضنی بقتله إلی المسلمین، وزرع فی قلوبهم العداوة، فأبغضنی البرّ والفاجر بما استعظموه من قتل الحسین، ما لی ولا بن مرجانه (لعنه الله).
 وغضب علیه، ثم غیر حاله مع علیّ بن الحسین علیه السلام وسائر أهل بیته، فأنزلهم فی داره الخاصیه بعدما حبسهم فی محبس لا یکنهم من حرّ ولا- برد حتى تقشّرت وجوههم. وكلّ ذلك حفظاً للملك والسيلطنة وجلباً لقلوب العامّة لا لأنه ندم علی قتل الحسین بحسب الواقع ونفس الأمر، وساء ما فعل ابن زیاد والذی يدلّ علی هذا ما نقل سبط ابن الجوزی فی التذکره إنه استدعی ابن زیاد إلیه وأعطاه أموالاً كثيرة (۱).

المازندرانی، معالی السبطين، ۲/ ۱۸۶-۱۸۷

-کشنده خارجی یعنی حسینم میبد دشمنان و حاسدانم

ابن اثیر در کامل از ابن زیاد نقل کرده است که به مسافر بن شریح یشکری در راه شام گفت: «برای آن حسین را کشتیم که یزید از من خواسته بود، یا او را بکشم و یا خود را و من کشتن او را اختیار کردم.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۲۱-۲۲۲

(۱)- [انظر تذکره الخواص].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۵

وقال ابن حجر فی الصّواعق: وجمع بأنّه أظهر الأوّل وأخفی الثانی، بقرینه أنّه بالغ فی رفعه ابن زیاد حتى أدخله علی نسائه.
 وفی روضه الصّیفا وغیره: إنه أظهر التدامه خوفاً من الناس ومراعاةً لسیاسته الشخصیه، وإلا فلا یخفی علی أحد أن قتله کان بأمره، فواعجباً کیف یظهر التدم ویرید إلباس الأمر علی الناس مع أنّه فی ذلك الیوم أو فی أمسه أطاف الزّؤوس بالشّام والسّبایا موثقات فی الحبال مکشّفات الوجوه عرایا علی أقتاب الجمال.

القزوينی، الإمام الحسین علیه السلام وأصحابه، ۱/ ۴۱۸

وفی الصّواعق قال: لما وصلت الزّؤوس والسّبایا إلی یزید، قیل ترحم علیه وتنکر لابن زیاد. (۱)

القزوينی، الإمام الحسین علیه السلام وأصحابه، ۱/ ۴۱۸

(۱) - یزید در اول امر، از ابن زیاد بسیار مسرور و خوشحال شد

تبلیغات بنی امیه در شام بر علیه امیر المؤمنین سلام الله علیه و آل علی علیه السلام به اندازه‌ای بود که مردم آن سامان اقربا و خویش نسبت به رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم به غیر از بنی امیه کسی را به رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم اقربا و خویش نمی‌دانستند، ولی ورود اسرای اهل بیت علیهم السلام به شام و بیانات حضرت امام سجاد علیه السلام در منبر و شوارع دمشق و زینب کبری سلام الله علیها در مجلس یزید و تماس گرفتن مردم شام با امام علیه السلام و تحقیق حال از آن حضرت، پرده از روی کار برداشت و یزید رسوا شد؛ لذا هرگز نمی‌توانست اسرا را بیش‌تر در شام نگاه دارد.

هندوشاه بن سنجر بن عبدالله صاحبی نخجوانی در کتاب «تجارب السلف» که در سال (۷۲۴) ه آن را به انجام رسانده است، گوید: چون سر مبارک حسین را به دمشق بردند و زین العابدین علی بن الحسین بن علی ابن ابیطالب در میان ایشان بود و او را با جماعت عورات خاندان نبوت بر شتران نشانند بر پالان‌های بی‌غطا ۱ و غایشه در دمشق می‌گرداندند مانند اسیران که از زنگ و حبشه می‌آورند در این حال پیری از اهل شام بیامد پیش زین العابدین بایستاد و او را دشنام داد و اظهار شماتت کرد. زین العابدین گفت: «ای شیخ! قرآن خوانی؟»

گفت: «آری.»

گفت: «این آیه خوانده‌ای که: «قل لا أسألكم علیه أجراً إلا المودة فی القربی.»»

گفت: «خوانده‌ام.»

گفت: «مرا می‌شناسی؟»

گفت: «نه.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۶

- گفت: «ذی القربی منم!»

و نام و نسب خود را بگفت. پیر او را سوگند داد که: «راست می‌گویی؟ زین العابدین تویی؟» سوگند خورد که راست می‌گویم. پیر گفت: «به خدا من هرگز ندانستم که (محمد) را به غیر از یزید و خویشان او خویشاوندی دیگر هست.»

آن‌گاه بگریست و از زین العابدین عذر خواست.

گویند: هفتاد کس از مشایخ دمشق به طلاق و عتاق و حج سوگند خوردند که: «ما پیغمبر را به غیر از یزید، خویشی ندانستیم و همه از زین العابدین عذر خواستند و زاری کردند و او همه را عفو فرمود.» ۲

تبلیغات خلاف واقع در حق بزرگان دین که ورثه ائمه طاهرین علیهم السلام هستند، در هر دوره به شکلی روی کار آمده است؛ چنانچه در حق ائمه معصومین سلام الله علیهم در عصر خودشان تهمت‌ها و افتراها و اکاذیب به آن‌ها نسبت داده‌اند؛ در حق نواب عام آن حضرات و علمای اعلام نیز نظایر آن‌ها را گفته‌اند. شمه‌ای از آن‌ها را در کتاب (سفرنامه بافت) نگارش داده و مقداری از آنچه در عصر حاضر به وقوع پیوسته، به قلم آورده است و اوضاع علمای سوء و متشبهین به علما را شرح داده‌ام.

مسعودی در مروج الذهب گوید: و نزل عبدالله بن علی الشّام و وجهه إلى أبي العباس السّیفاح أشیخاً من أهل الشّام من أرباب النّعم والرّیاسة من سائر أجناد الشّام، فحلفوا لأبي العباس السّیفاح أنهم ما علموا لرسول الله صلی الله علیه و آله و سلم قرابه، ولا أهل بیت یرثونه غیر بنی امیه حتی ولیتم الخلفه ۳.

تبلیغات خلاف واقع بنی امیه که خودشان و علیه اهل بیت علیهم السلام و اقربای واقعی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و رسوخ

آن در اذهان مردم شام به اندازه‌ای رسیده بود که در افکار مشایخ دمشق بنابه نقل صاحب تاریخ (تجارب السلف) چنانچه گذشت، جاگیر شده بود و اگر ورود اسرای خاندان رسالت به شام و دمشق وقوع نیافته بود، پرده از روی کار برداشته نمی‌شد و نقل تجارب السلف معتبر است؛ زیرا تاریخ مزبور از مآخذ و مصادر محسوب است و اخیراً تعلیقات و حواشی عموزاده معظم دانشمند محترم استاد حسن قاضی طباطبایی بر آن کتاب مستقلاً چاپ و از طرف دانشکده ادبیات و علوم انسانی تبریز منتشر شده است و تعلیقات پر ارزشی بر آن تاریخ نگارش داده‌اند.

یزید خیال کرد، چنانچه صورت ظاهر حال نشان می‌داد، بر حسین بن علی سید الشهداء علیهما السلام غالب آمده [است] و سلطنت شومش استقرار یافت و خود و اعقاب و احفادش مالک رقاب امم و قهرمان الماء والطين شد و تا قرن‌ها اولاد و احفاد شومش السلطان بن السلطان و الخاقان بن الخاقان خواهند شد؛ ولی در عالم خیال هم تصور نمی‌کرد که در واقع سید الشهداء علیه السلام غالب است و آخر کار یزید برعکس آن است.

ولذا در اندک مدت از اریکه تخت شوم سلطنت به زمین افتاد و سرنگون و تا ابد رسوا شد و پس از خودش، پسرش معاویه بن یزید در بالای منبر در مسجد دمشق رسوایی پدر را بر عموم اعلان کرد. یزید به اندازه‌ای از کشتن سید الشهداء علیه السلام شاد و مسرور بود که ابن‌زیاد را نزد خود طلبید و به او انعام و جایزه داد.

محدث قمی رحمه الله در نفس المهموم چنانچه در ترجمه آن کتاب است، گوید: کسی که در افعال یزید و اقوال-

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۷

- او نیک بنگرد، بر وی آشکارا گردد که چون سر مطهر حضرت ابی عبدالله علیه السلام و اهل بیت او را آوردند، سخت شادمان شد و آن جسارت‌ها با سر مطهر کرد و آن سخنان گفت و علی بن الحسین علیهما السلام را با سایر خاندان در زندانی کرد که از گرما و سرما محفوظ نبودند تا چهره ایشان پوست انداخت؛ اما چون مردم آن‌ها را شناختند و بزرگواری ایشان را بدانستند و مظلومی آن‌ها بدیدند و معلوم گردید که از خاندان رسولند صلی الله علیه و آله و سلم، از کار یزید کراهت نمودند و او را دشنام دادند و لعن کردند و به اهل بیت روی نمودند و یزید بر آن آگاه شد. خواست خویش را از خون آن حضرت بری نماید، نسبت قتل به ابن‌زیاد داد و او را نفرین کرد و پشیمانی نمود بر کشتن آن حضرت و رفتار خویش را با علی بن الحسین علیه السلام نیکو کرد و آن‌ها را در سرای خاص خویش فرود آورد برای حفظ ملک و پادشاهی خود تا دل مردم را به خویش جلب کند؛ نه آن که راستی کار ابن‌زیاد را نپسندیده باشد و از کشتن آن حضرت پشیمان شده باشد.

و دلیل بر این، داستانی است که سبط ابن‌الجوزی در تذکره روایت کرده است که: ابن‌زیاد را نزدیک خود بخواند و مال فراوان او را بخشید و تحفه‌های بزرگ داد و نزدیک خود نشانید و منزلت او را بلند گردانید ۴ و او را به اندرون خود نزد زنان خود برد و ندیم کرد و شبی مست با مطرب گفت: «بخوان!» و خود این ابیات بدیهه انشا کرد:

اسقنی شربة تروی مشاشی ۵ ثم مل فاسق مثلها ابن‌زیاد

صاحب السّر والأمانة عندی ولتسدید مغنمی وجهادی

قاتل الخارجی أعنی حسیناً ومبید الأعداء والحساد

ابن‌اثیر در کامل از ابن‌زیاد نقل کرده است: ابن‌زیاد با مسافر بن شریح یشکری در راه شام گفت: «من حسین علیه السلام را به امر یزید کشتم و گفته بود: یا او کشته شود، یا تو کشته شوی. من قتل او را اختیار کردم.»

پس پشیمانی یزید از قتل امام حسین علیه السلام از روی حيله و تزویر و سیاست بود. چون دید نتیجه بد در انظار مردم و افکار عمومی بر علیه‌اش بخشیده است، خواست خود را تبرئه کند؛ بلکه با آن رویه جلب قلوب نماید؛ و آلا در باطن، مسرور از قتل آن

حضرت بوده است.

و شمر بن ذی الجوشن نیز نماز می‌خواند و بعد از نماز می‌گفت: «خدایا! اطاعت از اولی الامر مرا وادار کرد که ریحانه رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم را به قتل برسانم.» رجوع شود به میزان الاعتدال ذهبی، ج ۲، ص ۲۸۰، ط مصر و انیس الموحدین ص ۱۱۵ ط تبریز سال ۱۳۹۲ ق.

معلوم است که اولی الامر شمر عبارت از یزید و ابن زیاد است.

و اجازه دادن یزید که اهل بیت در دمشق در دربار خون‌بار او به سید الشهداء علیه السلام عزا برپا نمایند، آن هم از راه حيله و سیاست شومش بوده است که در انظار عموم، بلکه بتواند خود را از خون امام علیه السلام تبرئه نماید.

در ترجمه نفس المهموم گوید: در کامل بهایی گوید: زینب علیها السلام نزد یزید فرستاد و رخصت خواست تا-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۸

- برای برادرش حسین علیه السلام مجلس عزا برپای دارد. یزید لعنه الله رخصت داد و آنان را در دار الحجاره فرود آورد. هفت روز به آن‌جا ماتم داشتند و هر روز زنان بسیار نزد ایشان می‌آمدند و نزدیک بود مردم در سرای یزید ریزند و او را بکشند مروان آگاه شد و گفت: «مصلحت نیست اهل بیت حسین علیه السلام را در این شهر نگاه‌داری. برگ سفر بساز و ایشان را سوی حجاز فرست!»

و یزید برگ سفر ایشان بساخت و به مدینه روانه کرد. بنابراین روایت، مروان بدان وقت در شام بود.

بنابر آنچه بیان شد، یزید پلید دست و پای خود را گم کرده بود و نمی‌دانست چه حیلت اندیشد تا جلو تنفر و انزجار مردم را بگیرد و یورش مردم به دربارش که او را بکشند و مروان از نیات مردم آگاه شده و یزید را از واقع امر آگاه ساخته و او را وادار به حرکت دادن به اسرای اهل بیت کرده است، واضح می‌سازد که هفت روز عزا برپا کردن بر سید الشهداء علیه السلام بسیار بعید است؛ بلکه کلیه مدت ماندن آن‌ها در دمشق هفت روز شده است. با آن هیجان مردم و اضطراب و تشویش در اذهان آن‌ها چه‌طور می‌توانست اهل بیت را در دمشق بیش‌تر نگه دارد و تا چهل روز سر مطهر را در مناره مسجد جامع آویخته باشند یا آن سر انور اطهر را با اسرای خاندان رسالت به مدینه فرستاده باشد؛ بلکه ملاحظه سیاست یزید و حيله وی برای جلب قلوب اینجانب می‌کرده است که رأس مطهر را هرچه زودتر به بدن اطیب برگرداند تا جلو توجه افکار عمومی مردم را در بدبینی به خودش گرفته و بر خویش جلب نماید. چنانچه عموم شیعه امامیه بر آن قائلند و ناگفته نماند که طبری گفته [است که] سه روز عزا نگاه داشتند. اهل بیت را در اول ورودشان به دمشق در خانه ویرانی مسکن دادند. چنانچه در بصائر الدرجات از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده [است] که علی بن الحسین علیه السلام را با همراهان نزد یزید بن معاویه بردند. آن‌ها را در خانه ویران مسکن دادند. یکی از ایشان گفت: «ما را در این خانه منزل دادند که سقف فرو افتد و ما را بکشد.»

پاسبانان به زبان رومی می‌گفتند: «این‌ها را بنگرید! از خراب شدن خانه می‌ترسند؛ با آن‌ها که فردا آن‌ها را بیرون می‌برند و می‌کشند.»

علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: «هیچ کس از ما، زبان رومی را نیکو نمی‌دانست جز من.»

از این روایت شریفه استفاده می‌شود که: پاسبانان دولت بنی امیه در زندان و آن‌هایی که به اسرای اهل بیت علیهم السلام گمارده بودند با زبان رومی تکلم می‌کردند و ظن قوی آن است که اصلاً رومی باشند؛ چون دولت بنی امیه با روم ارتباط داشت و دولت روم در دربار بنی امیه و معاویه و یزید نفوذ داشت؛ چنانچه سرجون بن منصور رومی که معرب سرژیوس است، از زمان معاویه تا دوره عبدالملک تقریباً کاتب و وزیر مشاور در دربار اموی بود و تدبیر قتل سید الشهداء علیه السلام را به دست ابن زیاد، او به یزید پیشنهاد کرد و حکومت عراقین، بصره و کوفه را با هم نمود و ابن‌زیاد را والی آن‌ها کرد و به محاربه سید الشهداء علیه السلام وادار

نمود. سرجون قبلاً عهدی از معاویه اخذ نموده و نگه داشته بود. چون یزید با ابن زیاد مابین شان خوب نبود و بعد از مشاوره یزید با سرجون و پیشنهاد وی که ولایت عراقین را به ابن زیاد بدهد و به جنگ امام علیه السلام بفرستد، آن عهدنامه را به یزید نشان داد و او نیز قبول کرد؛ چنانچه شیخ مفید رحمه الله در ارشاد و دیگران نقل کرده‌اند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۹

ارتباط روم با دربار بنی امیه، به جهت تمایل نژادی بنی امیه به آن‌ها بود و معاویه در زمان جنگ صفین با روم صلح کرد و عظمت اسلام را از نظر آن‌ها انداخت. به تفصیل آن، رجوع به کتاب «التدوین» مرحوم اعتماد السلطنه بشود و بنی امیه از نژاد اصیل عربی نبودند. رجوع شود به جنه المأوی، ص ۳۰۴، ط ۱ تبریز و ص ۲۵۰-۲۵۳ ط ۲ تبریز.

و نیز از روایت استفاده می‌شود که امام علیه السلام زبان رومی را به خوبی می‌دانست. چنانچه اعتقاد ما امامیه بر آن است که امام به تمام لغات آشنا بوده است و به آن‌ها تکلم می‌کرد. لغتی پیدا نمی‌شود که امام به آن جاهل باشد؛ زیرا کسی که به لغتی و به چیزی جاهل باشد، او را امامت و خلافت الهیه نشاید که حجت خدا بر مردم باشد.

و از روایت مزبوره معلوم می‌شود که یزید در اول امر پس از ورود اهل بیت علیهم السلام به شام و زندانی کردن آن‌ها در دمشق، در خیال کشتن و به کلی از بین بردن آن‌ها بوده است؛ چنانچه از گفت‌وگوی پاسبانان زندان ظاهر می‌شود، ولی بعداً از آن خیال خبیث منصرف شده و جهت آن توجه افکار عمومی و بیدار شدن مردم و انقلاب و هیجان آن‌ها و انعکاس قتل سید الشهداء علیه السلام در میان مسلمین و بد نتیجه دادن آن بر یزید است که باعث شده از کشتن افراد خاندان رسالت صرف نظر نماید. چنانچه از فرمایش‌های امام سجاد علیه السلام با یزید نیز استفاده می‌شود که فرمود: «اگر مرا خواهی کشت، کسی را وادار کن که این زنان و اطفال را به وطن خودشان برساند.»

و یزید پلید گفت: «از قتل شما گذشتم و آن‌ها را خود شما خواهید برگردانید.»

چنانچه در مقاتل نقل کرده‌اند، از ملاحظه تمامی این‌ها معلوم می‌شود که یزید نمی‌توانست اهل بیت را در دمشق بیش تر نگه دارد. یزید بس رسوا شد. دست از قتل اهل بیت علیهم السلام برداشت و در اندک مدت از بین رفت و پسرش معاویه بن یزید در بالای منبر باز رسوایش کرد.

۱. این تعبیرات کتاب (تجارب السلف) مؤید روایتی است که در ص ۷۳ از این کتاب گذشت و امام علیه السلام فرموده است: «بانوان حرم پشت سر من سوار اشتران پالان‌دار بودند...» الخ چنانچه گذشت و گفته شد که راجع به احوال ورودشان به دمشق و مربوط به حالاتشان در ورود به آن شهرستان است.

۲. تجارب السلف ص ۶۹ ط ۲ تهران.

۳. رجوع شود به مروج الذهب، ج ۳، ص ۴۳، ط مصر، سال ۱۳۷۷ ه. ق.

۴. یعنی ترفیع رتبه و درجه داد.

۵. مشاش، سر استخوان است.

قاضی طباطبایی، تحقیق درباره اول اربعین حضرت سید الشهداء علیه السلام، ۶۴۴-۶۵۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۳۰

یزید بستشیر اهل الشام وما کان من رأی النعمان بن بشیر

وقال [یزید]: [...] یا اهل الشام! ما ترون فی هؤلاء؟ فقال رجل من اهل الشام:

لا تتخذن من كلب سوء جرواً. فقال النعمان بن بشير: يا أمير المؤمنين! اصنع بهم ما كان يصنع بهم رسول الله (ص) لو رأيهم بهذه الحال.

ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ۷/۲

ثم قال [يزيد]: [...] ما ترون يا أهل الشام في هؤلاء؟ فقال له «۱» رجل منهم «۲» لا تتخذ من كلب سوء جرواً «۲». قال النعمان بن بشير الأنصاري: انظر ما كان يصنعه رسول الله (ص) بهم لو رأيهم في هذه الحالة فاصنعه «۳» بهم. قال: صدقت، خلوا عنهم، واضربوا عليهم القباب. وأمال عليهم المطبخ وكساهم «۴» وأخرج إليهم جوائز كثيرة. وقال: لو كان بين ابن مرجانة وبينهم نسب ما قتلهم.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۴/ ۳۸۲/ عنه: الباعوني، جواهر المطالب، ۲/ ۲۷۲؛ القمي، نفس المهموم، / ۴۴۱ - ۴۴۲؛ المحمودي، العبرات، ۲/ ۲۸۲، ۳۵۳

ثم قال: يا أهل الشام! ما ترون في هؤلاء؟

فقال قائلهم: قد قتل «۵» ولا تتخذ جروء من كلب سوء.

فقال النعمان بن بشير: انظر ما كنت ترى أن رسول الله صلى الله عليه وآله يفعله فيهم لو كان حيّاً، فافعله.

(۱) - [لم يرد في جواهر المطالب].

(۲-۲) [نفس المهموم: «الكلمة المعلومة الملعونة»].

(۳) - [العبرات، ۲۸۲: «ما صنعه»].

(۴) - [لم يرد في العبرات، / ۳۵۳].

(۵) - هكذا في الأصل.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۱

فبكى يزيد، فقالت فاطمة بنت الحسين عليه السلام: يا يزيد! ما تقول في بنات رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا عندك. فاشتد بكاءه حتى سمع ذلك نساؤه، فبكين حتى سمع بكاءهن من كان في مجلسه. وقيل: إن ذلك بعد أن اجلسهن في منزل لا يكنهن من برد ولا حر.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۲۶۸ - ۲۶۹

وذكر السيد أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي في كتاب الأنساب: [...]

قال: يا أهل الشام! ما ترون في هؤلاء؟

فقام النعمان بن بشير صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: افعل ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل بهم. وبكى نعمان بكاءً شديداً، فبكى ببكائه يزيد.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱/ ۳۵۱

ثم استشار أهل الشام ماذا يصنع بهم، فقالوا له: لا تتخذ من كلب سوء جرواً!

فقال النعمان بن بشير: انظر ما كان يصنعه بهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاصنعه. فأمر بردهم إلى المدينة.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۶۶/ عنه: المحمودي، العبرات، ۲/ ۲۹۷

قال: يا أهل الشام! ما ترون في هؤلاء؟ «۱» قال رجل: لا تتخذن من كلب سوء جرواً «۱».

فقال له النعمان بن بشير: اصنع ما كان رسول الله يصنع بهم لو رأهم بهذه الهيئة! «۲»

ابن نما، مشير الأحران، / ۵۴ / عنه: القمی، نفس المهموم، / ۴۳۷

واستشار يزيد أهل الشام في من بقي من ولد الحسين وولد أخيه الصغار. فقال له بعض الأتقياء منهم: لا تتخذ من كلب سوء جرواً يا أمير المؤمنين.

(۱-۱) [نفس المهموم]: «أقول: قال رجل ملعون قبيحاً لا أحب نقلها».

(۲)- [في المطبوع: «الخبيء»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۲

فقال له النعمان بن بشير: اصنع بهم يا أمير المؤمنين! ما كان يصنع بهم رسول الله (ص) لو رأهم على هذه الحال. فأمر بإنزالهم وإكرامهم.

البري، الجوهرة، / ۴۵-۴۶

قال الراوي: ثم استشار أهل الشام فيما يصنع بهم، «۱» فقالوا: لا تتخذن «۱» من كلب سوء جرواً.

فقال له النعمان بن بشير: انظر ما كان الرسول «۲» يصنع «۳» بهم فاصنعه بهم. «۴»

ابن طاووس، اللهوف، / ۱۸۶ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۱۳۵؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۴۳۵؛ المازندراني، معالي الشيبطين، / ۲ / ۱۷۳؛ مثله الأمين، أعيان الشيعة، / ۱ / ۶۱۷، لواعج الأشجان، / ۲۳۱

وروي: أن يزيد استشار الناس في أمرهم، فقال رجال ممن قبهم الله: يا أمير المؤمنين! لا تتخذن من كلب سوء جرواً، اقتل علي بن الحسين حتى لا يبقى من ذرية الحسين أحد. فسكت يزيد.

فقال النعمان بن بشير: يا أمير المؤمنين! اعمل معهم كما كان يعمل معهم رسول الله (ص) لو رأهم على هذه الحال. «۵»

ابن كثير، البداية والنهاية، / ۸ / ۱۹۶

(۱-۱) [في البحار وأعيان الشيعة: «فقالوا: لا تتخذ» وفي اللواعج: «فقال له بعضهم: لا تتخذ»].

(۲)- [المعالي: «رسول الله»].

(۳)- [في البحار والعوالم وأعيان الشيعة واللواعج: «يصنعه»].

(۴)- راوي گفت: سپس يزيد با اهل شام مشورت کرد که با اسیران چه کند؟ آنان نظری دادند (که به حکم مراعات ادب با خاندان

رسالت ترجمه نشد). نعمان بن بشیر گفت: «بین رسول خدا با آنان چه می کرد؟ تو نیز همان کن.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۸۶

(۵)- آن گاه با بزرگان سخن به مشورت افکند که: «با این جماعت چه صنعت به دست گیرم؟»

قالوا: لا تتخذ من كلب سوء إلّا جرواً.

کنایت از آن که همگان را با تیغ در گذران. نعمان بن بشیر حاضر مجلس بود.

فقال له: انظر ما كان الرسول يصنعه بهم، فاصنعه بهم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۳

- گفت: «ای یزید! بین تا رسول خدای با ایشان چه صنعت پیش داشت، آن کن که رسول خدای کرد.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱۴۹ / ۳

و از آن پس با مردم شام در امر ایشان مشورت نمود و آن مردم خبیث او را به تباهی آل رسول الله اشارت نمودند. از این عبارت معلوم می‌شود که این مشورت با اقربای خویش گذاشته است؛ چه اهل شام بر این قضیه به اندوه بودند. بالجمله، با نعمان بن بشیر مشورت کرد و گفت: «همان کار که رسول خدای با ایشان به پای برد، تو به پای گذار.» یزید رأی او را باز پسندید.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲ / ۲۵۴ - ۲۵۵

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۳۴

... وما كان من رأى الإمام الباقر عليه السلام

فشاور یزید «۱» جلساءه فی أمره، فأشاروا «۲» بقتله، «۳» وقالوا له «۴»: لا تتخذ من كلب سوء جرواً ۳۴. فابتدر أبو جعفر عليه السلام الكلام «۵» فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال ليزيد (لعنه الله): لقد أشار عليك هؤلاء بخلاف ما أشار جلساء فرعون عليه حيث شاورهم في موسى وهارون فإنهم قالوا له: أرجه وأخاه «۶» وقد أشار هؤلاء عليك بقتلنا ولهذا سبب. فقال يزید: وما السبب؟ فقال: إن أولئك «۷» كانوا لرشده وهؤلاء لغير رشده ولا يقتل الأنبياء وأولادهم إلا أولاد الأعداء. فأمسك يزید مطرقاً «۸»، ثم أمر بإخراجهم. «۹»

(۱) - [لم يرد في المعالي].

(۲) - [نفس المهموم: «فأشاروه»].

(۳-۳) [لم يرد في المعالي].

(۴-۴) [نفس المهموم: «الكلمة الخبيثة التي طويت كسحاً عن نقلها»].

(۵) - [أضاف في المعالي: «وله سنتان»].

(۶) - [أضاف في المعالي: «وابعث في المدائن حاشرين يأتوك بكل سحر عليم»].

(۷) - [في نفس المهموم والمعالي: «هؤلاء»].

(۸) - [إلى هنا حكاية عنه في نفس المهموم والمعالي أضاف في المعالي: «ولقد عزم اللعين على قتل علي بن الحسين مراراً فلم يتيسر له»].

(۹) - یزید درباره زین العابدین با اهل مجلس خود مشورت کرد. اهل مجلس یزید که از یزید کم تر نبودند، به قتل زین العابدین علیه السلام اشاره کردند (و کلامی را گفتند که خودشان به آن سزاوارتر بودند و ما از ترجمه آن خودداری می‌نماییم).

آن‌گاه امام محمد باقر علیه السلام (که دو سال و چند ماه پیش تر از عمر شریفش نگذشته بود) بعد از حمد و ثنای خدا در جواب یزید فرمود: اهل مجلس تو به تو اشاره‌ای کردند که برخلاف اشاره اهل مجلس فرعون بود که درباره امر موسی و هارون علیهما السلام با آن‌ها مشورت کرد؛ زیرا اهل مجلس فرعون به فرعون گفتند: «موسی را با برادرش نگاه دار؛ ولی اهل مجلس تو به قتل ما اشاره کردند. این اشاره‌ای که این‌ها کردند، سببی دارد.» -

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۳۵

المسعودی، إثبات الوصیة، ۱۲۸ / ۱، عنه: القمی، نفس المهموم، ۴۳۷؛ مثله المازندرانی، معالی السبطين «۱»، ۱ / ۱۶۱

- یزید گفت: «آن سبب چیست؟!»

حضرت باقر علیه السلام فرمود: «اهل مجلس فرعون حلال زاده بودند؛ ولی اهل مجلس تو حلال زاده نیستند؛ زیرا پیغمبران و فرزندان آنان را غیر از فرزندان زنا کسی نخواهد کشت.»

آن گاه یزید ساکت شد و چنان که گفته شد، دستور داد تا آنان را از مجلس خارج کردند.

نجفی، ترجمه اثبات الوصیه، / ۳۱۹-۳۲۰

و مسعودی نقل کرده [است]: وقتی که اهل مجلس یزید پلید این کلام را گفتند، حضرت باقر علیه السلام شروع کرد به سخن و در آن وقت دو سال و چند ماه از سن مبارکش گذشته بود. پس حمد و ثنا گفت خدای را. پس رو کرد به یزید لعین و فرمود: «اهل مجلس تو در مشورت تو رأی دادند به خلاف فرعون در مشورت کردن فرعون با ایشان در امر موسی و هارون چه آن‌ها گفتند: «ارجه و آخاه!» و این جماعت رأی دادند به کشتن ما و برای سببی است، یزید پلید پرسید که: «سببش چیست؟»

فرمود: «اهل مجلس فرعون، اولاد حلال بودند و این جماعت اولاد حلال نیستند و نمی‌کشد انبیا و اولاد ایشان را مگر اولادهای زنا.» پس یزید ملعون از کلام باز ایستاد و خاموش شد.

قمی، منتهی الآمال، / ۵۱۲

(۱)- [حکاه فی المعالی عن نفس المهموم].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۳۶

یطلب یزید أن یصارع أحدهم إننا له

ثم دعا بعلي بن حسين، وحسن بن حسن، وعمرو بن حسن، فقال لعمر بن حسن - وهو يومئذ ابن إحدى عشرة سنة -: أتصارع هذا؟ - يعني خالد بن يزيد - قال: لا، ولكن أعطني سكيناً وأعطه سكيناً حتى أقاتله. فضمه إليه يزيد، وقال: شنشنة أعرفها من أخزم، هل تلد الحية إلأحيتة.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۸۴/ عنه: المحمودی، العبرات، ۲ / ۳۵۵

قال [محمد بن عمرو بن عمرو بن حسن بن علي]: ثم قتل الحسين، فحمل رأسه إلى يزيد، وحملنا [إليه] فأقعدني يزيد في حجره، وأقعد ابناً له في حجره، ثم قال لي: أتصارعه؟ فقلت:

أعطني سكيناً وأعطه سكيناً ودعني وإياه.

فقال: ما تدعون «۱» عداوتنا صغاراً وكباراً.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۴۰۱، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۹۳-۱۹۴

فقال ذات يوم لعمر بن الحسين: هل تصارع ابني هذا؟ - يعني خالداً وكان من أقرانه - فقال عمر: بل أعطني سيفاً، وأعطه سيفاً حتى أقاتله، فتنظر أينما أصبر.

فضمه يزيد إليه وقال: «شنشنة أعرفها من أخزم» هل تلد الحية إلأحيتة. «۲»

الدینوری، الأخبار الطوال، / ۲۵۸

(۱)- [أنساب الأشراف: «تدعوا»].

(۲)- روزی به عمر [بن حسین] گفت: «آیا حاضری با این پسر خالد کشتی بگیری؟»

و خالد هم سن و سال او بود. عمر گفت: «بهتر است شمشیری به من بدهی و شمشیری به او تا با او جنگ کنم و تو بنگری که

کدام یک از ما پایدارتریم.»

یزید او را در آغوش گرفت و این مثل را گفت: «خوی و عادت است که از اخزم آن را می‌شناسم و مگر مار چیزی جز مار می‌زاید.»^۱

۱. اخزم نام مردی است که نسبت به پدرش بدرفتار بود. او مُرد و پسرانی باقی گذاشت که پدر بزرگ خود را می‌زدند و او چنین می‌گفت. برای اطلاع بیش‌تر، رک، میدانی، مجمع الامثال شماره ۱۹۳۳. (م)

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، ۳۰۷/

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۳۷

قال «۱» أبو مخنف، عن الحارث بن كعب، عن فاطمة بنت علي قالت: [...]

فدعاه ذات يوم، ودعا عمر «۲» بن الحسن بن علي وهو غلام صغير، فقال «۳» لعمر بن الحسن «۳»: أتقاتل «۴» هذا الفتى «۵»؟ يعني خالداً ابنة، قال: لا، ولكن أعطني سكيناً وأعطه سكيناً، ثم أقاتله. «۶» فقال «۷» له يزید؛ وأخذه، فضمه «۶» إليه، ثم قال: شِشْنَةُ أعرِفها من أخزم هل تَلد الحية إلهة! «۸»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۶۲ / عنه: ابن عساکر، تاریخ مدینه دمشق، ۷۳ / ۱۳۲، تراجم النساء، ۱۲۳ / مختصر ابن منظور، ۹ / ۱۷۸؛ المحمودی، العبرات، ۲ / ۳۵۴

ودعا يوماً خالداً ابنة ودعا علياً - وهما صبيان - فقال لعلي: أتقاتل هذا؟ قال: نعم! أعطني سكيناً وأعطه سكيناً ثم نقاتل. فأخذه وضمه وقال:

(۱) - [ابن عساکر: «قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا عبدالله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير الطبري، قال: قال هشام بن محمد، قال»].

(۲) - [في ابن عساکر والعبرات: «عمرو»].

(۳-۳) [في ابن عساکر: «لعمرو» وفي العبرات: «لعمرو بن الحسن»].

(۴) - [العبرات: «أتصارع»].

(۵) - [لم يرد في ابن عساکر].

(۶-۶) [العبرات: «فأخذه يزید وضمه»].

(۷) - [تراجم النساء: «فقام»].

(۸) - گوید: روزی او را بخواند، عمرو بن حسن بن علی را نیز بخواند که پسری کم سال بود و به عمرو ابن حسن گفت: «با این جوان جنگ می‌کنی؟» - منظورش خالد پسرش بود -

گفت: «این جور نه، کاردی به من بده، کاردی نیز به او بده تا با وی جنگ کنم.»

گوید: یزید او را به بر گرفت و گفت: «این روش را از اخزم می‌شناسم ۱ مگر از مار به جز مار می‌زاید؟»

۱. مثال روان عربی: یعنی هر کس خوی پدر می‌گیرد. م

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۷۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۳۸

شِشْنَةُ أعرِفها من أخزم هل يلد الأرقم غير الأرقم

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۷۴

تاريخ الطبري، والبلاذري: إن يزيد بن معاوية قال لعلي بن الحسين: أتصارع هذا؟
يعني خالداً ابنه، قال: وما تصنع بمصارعتي إياه؟ أعطني سكيناً «١» ثم أقاتله.
فقال يزيد: شنشنة أعرفها من أخزم.

٢ هذا «٢» من العصا عصية «٢» هل تلد الحية إلّا الحية

وفي كتاب الأحمر، قال: أشهد أنك ابن علي بن أبي طالب.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤ / ١٧٣ / عنه: المجلسي، البحار، ٤٥ / ١٧٥؛ البحراني، العوالم، ١٧ / ٤١١

فلما انصرف يزيد إلى منزله، دعا بعلي بن الحسين عليه السلام، فقال: يا علي! أتصارع ابني خالدًا؟

قال عليه السلام: وما تصنع بمصارعتي إياه، أعطني سكيناً وأعطه سكيناً، فليقتل أقوانا أضعفنا. فضمه يزيد إلى صدره، ثم قال:

لا تلد الحية إلّا الحية، أشهد أنك ابن علي بن أبي طالب عليه السلام.

الطبرسي، الاحتجاج، ٢ / ٣٩ / عنه: المجلسي، البحار، ٤٥ / ١٦٢؛ البحراني، العوالم، ١٧ / ٤٠٨؛ البهبهاني، الدمعة السّاكبة، ٥ / ١٣٥

فدعاه يوماً ودعا معه عمرو بن الحسين - وكان صغيراً - فقال يزيد لعمرو: أتقاتل هذا؟ يعني ابنه خالدًا. قال: لا، ولكن أعطني سكيناً
وأعطه سكيناً، ثم أقاتله.

فقال يزيد: سنّة أعرفها من أحرم «٣».

ابن الجوزي، المنتظم، ٥ / ٣٤٤

(١) - [زاد في البحار والعوالم: «وأعطه سكيناً»].

(٢-٢) [في البحار والعوالم: «هذا العصا من العصية»].

(٣) - في ت: «شنشنة أعرفها من أخزم».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٣٩

فدعاه «١» «٢» ذات يوم «٢» ومعه عمرو بن الحسن «٣» وهو غلام صغير «٤»، فقال لعمرو: أتقاتل هذا؟ يعني خالد بن يزيد، فقال عمرو
«٥»: أعطني سكيناً، وأعطه سكيناً حتى أقاتله «٦».

فضمه يزيد إليه، وقال:

شنشنة أعرفها من أخزم هل تلد الحية إلّا الحية «٧» «٨»

ابن الأثير، الكامل، ٣ / ٢٩٩ / عنه: القمي، نفس المهموم، ١ / ٤٦١؛ مثله النويري، نهاية الإرب، ٢٠ / ٤٧١؛ المازندراني، معالي السبطين، ٢ /

١٨٧

ودعا يزيد يوماً بعلي بن الحسين وعمر «٩» بن الحسن «١٠» وكان عمر «٩» صغيراً، فقال له:

أتصارع ابني خالدًا؟ فقال: لا، ولكن أعطني سكيناً وأعطه سكيناً، ثم أقاتله.

(١) - [نفس المهموم: «فدعا»].

(٢-٢) [نهاية الإرب: «يوماً»].

(٣) - في الأصل عمرو بن الحسين وهو غلط وصوابه عمرو بن الحسن كما في الطبري [وفي نفس المهموم: «عمرو بن الحسين (الحسن
خ ل)»].

(٤) - [زاد في نفس المهموم والمعالي: «يقال: إن عمره إحدى عشر سنة»].

(۵) - [لم یرد فی نهاییه الإرب، وأضاف فی المعالی: «نعم»].

(۶) - [أضاف فی المعالی: «وفی خبر: قال: أتصارع ابنی هذا؟ قال: لا، ولكن أعطه سکیناً وأعطنی سکیناً حتی أقاتله»].

(۷) - [نهاییه الإرب: «حیئته»].

(۸) - روزی او را دعوت کرد که عمرو بن حسن کودک خردسال با او همراه بود. به عمرو گفت (یزید): «آیا با این نبرد می کنی؟»

مقصود خالد فرزند یزید بود. عمرو گفت: «آری! به من یک دشنه بده و به او هم دشنه بده؛ تا من با او جنگ کنم.»

یزید عمرو را به آغوش گرفت و گفت: «شنشنة أعرفها من أخزم. هل تلد الحیة إلی الحیة، این خوی و روش و طبیعت از اخزم (نام مرد عرب) مانده است که من آن را می شناسم. آیا مار جز مار چیز دیگری تولید می کند؟» (داستان معروف عرب است که فرزند، پدر خود را کشت و پدرش هنگام مرگ گفت: این عادت را من می شناسم، زیرا اخزم جد من همین کار را نسبت به پدرش کرده بود).

خلیلی، ترجمه کامل، ۲۰۱/۵

(۹) - عمرو.

(۱۰) - الحسين.

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۰

فقال یزید: ما تترکون عداوتنا صغاراً و کباراً. ثم قال:

شنشنة أعرفها من أخزم هل تلد الحیة إلی الحیة «۱»

ابن نما، مثير الأحران، / ۵۷

ودعا یزید (علیه لعائن الله) يوماً «۲» بعلی بن الحسين علیه السلام وعمرو بن الحسين علیه السلام «۳» وکان عمرو صغیراً «۴» یقال إن

عمره إحدى عشرة سنة، فقال له: أتصارع هذا یعنی ابنه خالداً؟

فقال له «۵» عمرو: لا، ولكن أعطنی سکیناً وأعطه سکیناً، ثم أقاتله.

فقال یزید (لعنه الله):

شنشنة أعرفها من أخزم هل تلد الحیة إلی الحیة «۶»

ابن طاووس، اللهوف، / ۱۹۴ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۱۴۳؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۴۴۴؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، / ۵ / ۱۳۵؛ مثله

الأمین، أعیان الشیعة، / ۱ / ۶۱۷، لواعج الأشجان، / ۲۳۸

(۱) - گویند: یزید روزی با زین العابدین بسیار الحاح کرد که: «با پسر من کشتی بگیر.»

امام گفت: «البته چنین می باید کردن که یک کاردی به من ده و یک به او تا مردی ظاهر شود.»

یزید گفت: «هیئات! هیئات! لن یلد الحیة إلی الحیة. چه دور است خیال او! مار نزیاد مگر مار.»

عماد الدین طبری، کامل بهایی، ۲ / ۲۹۸

(۲) - [لم یرد فی أعیان الشیعة].

(۳) - [فی البحار والعوالم وأعیان الشیعة واللواعج: «الحسن علیه السلام»].

(۴) - [فی أعیان الشیعة واللواعج: «غلاماً صغیراً»].

(۵) - [لم یرد فی الدمعة الساکبة].

(۶) - روزی یزید ملعون علی بن الحسين را با عمرو بن حسین احضار کرد و عمرو کودک بود که گفته شده است یازده سال داشت

و به عمرو گفت: «با این فرزند من خالد کشتی می گیری؟»

عمرو در جواب گفت: «نه! به کشتی گرفتن با او حاضر نیستم؛ ولی خنجری به من و خنجری به او بده تا با هم بجنگیم.»
یزید شعری خواند بدین مضمون:

ز اخزم همین خوی دارم امید که از مار جز مار ناید پدید

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۹۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۱

فقال یزید يوماً لعمر بن الحسین - وکان صغیراً جداً: «أتقاتل هذا؟» یعنی ابنه خالد بن یزید - یرید بذلک ممازحته وملاعبته.

فقال: أعطنی سکیناً وأعطه سکیناً حتی نتقاتل. فأخذہ یزید، فضمه إليه، وقال:

ششنة أعرفها من أخزم هل تلد الحیة إلأحیة

ابن کثیر، البدایة والنهاية، ۸ / ۱۹۵

فدعاه ذات یوم ومعه عمر بن الحسین وهو صبی صغیر. فقال یزید لعمر: تقاتل «۱» خالداً؟ - یعنی خالد بن یزید وکان فی سنه -، فقال:

أعطنی سکیناً، وأعطه سکیناً حتی أقاتله. فضمه یزید إليه، وقال:

ششنة أعرفها من أخزم وهل تلد الحیة إلأحیة «۲»

ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۵ / عنه: الشبلنجی، نور الأبصار، / ۲۶۶

(۱) - [نور الأبصار: «أتقاتل»].

(۲) - روزی عمرو بن الحسین رضی الله عنه را که چهار ساله بود، گفت: «توانی که با پسر من خالد که در سن قریب تو است،

کشتی گیری؟»

عمرو گفت: «شمشیری به او ده و شمشیری به من تا با هم قتال نمایم.»

یزید عمرو را به سینه خود ضم کرد و گفت:

«ششنة أعرفها من أخزم بل ملت الحیة إلأحیة»

میرخواند، روضة الصفا، ۳ / ۱۷۸

ایضاً روایت کرده‌اند:

روزی یزید لعین، حضرت امام زین العابدین و عمرو فرزند امام حسن علیه السلام را طلبید. عمرو کودک یازده ساله‌ای بود. یزید به

عمرو گفت: «با فرزند من خالد، کشتی بگیر.»

عمرو گفت: «کشتی به چه کار می‌آید؟ اگر خواهی شجاعت ما را امتحان کنی، کاردی به دست من و کاردی به دست او بده تا با

او مقاتله کنیم.»

یزید گفت: «این شجاعت را از پدران به میراث داری.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۴۹

و دیگر از پسرهای امام حسن علیه السلام که در یوم طف حاضر کربلا بود و به سلامت بیرون شد، عمر بن حسن علیه السلام است

و او صغیر بود و در میان اهل بیت می‌زیست. اهل بیت او را به شام بردند. یک‌روز یزید بن معاویه به او گفت: «می‌توانی با پسر من

عبدالله به کشتی زور آزمایی کنی؟» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۲

- فقال: ما فئ قوۃ للصرع ولكن أعطني سكيناً وأعطه سكيناً، فإما أن يقتلني فألحق بجدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبي علي بن أبي طالب عليه السلام فإما أن أقتله فالحقه بجده أبي سفيان وأبيه معاوية.

گفت: «مرا نیروی مصارعت ۱ نیست و کشتی نتوانم گرفت. اگر خواهی کاردی مراده و کاردی عبدالله را عطا کن تا هر دو به مبارزت بیرون شویم. اگر او مرا کشت با جدم رسول خدا و پدرم علی مرتضی پیوسته خواهم شد و اگر من او را کشتم، او نیز با جدش ابو سفيان و پدرش معاویه خواهد پیوست.»

یزید چون این بشنید، لختی شزراً ۲ در او نگریست. فقال:

ششنة أعرفها من أخزم ما تلد الحية إلهية

همانا یزید از این کلمات متمثل به امثله عرب شد؛ چه ابی اخزم کنیت جد حاتم طایی است و پسر او که اخزم نام داشت به شراست ۳ طبع و نکوهش خوی و سوء خلق معروف بود. و او در جوانی وداع جهان گفت و از وی چند تن فرزندان به جا ماندند. یک روز این پسران اخزم بر جد خود ابو اخزم بتاختند و سر و روی او را با چنگک و دندان خون آلود کردند. ابو اخزم یاد از خوی درشت پسرش اخزم نمود و این شعر را در حق پسران اخزم گفت:

إن بنی رملونی بالدم ششنة أعرفها من أخزم

یعنی: «فرزندزادگان من مرا خون آلود کردند و این طبیعت ناهموار و خوی درشت را از پسران اخزم به میراث دارند.»

بالجملة، یزید بعد از این مثل گفت: «از ما جز ما بچه نزاید.»

آن گاه با مردم خود گفت:

انظروا، هل اخضر إزاره؟

یعنی: «نگران شوید که موی از اندامش دمیده ۴ و به حد رشد و بلوغ رسیده یا هنوز کودکی است.»

پس نگریستند و گفتند: «هنوز مکلف نیست.»

لا جرم دست از قتل او باز داشت تا اهل بیت او را به جانب مدینه مراجعت دادند.

۱. مصارعت: کشتی گرفتن.

۲. شزر (بر وزن فلس): از روی خشم با گوشه چشم نگریستن.

۳. شراست: زشت خویی.

۴. فقهای شیعه علامت بلوغ پسر را یکی از سه چیز ذکر نموده‌اند: ۱. کامل شدن ۱۵ سال قمری. ۲. رویدن موی درشت بر عانه (زیر ناف). ۳. احتلام، و مراد یزید علامت دوم است.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۳۲۴-۳۲۵

مکشوف باد که: در بعضی از روایات به ما رسیده است که: یک روز یزید ملعون علی بن الحسین علیهما السلام را گفت: «هیچ توانی با پسر من خالد زور آزمایی کنی و او را در مصارعت بیفکنی؟»

گفت: «من کشتی نتوانم. اگر خواهی، او را کاردی ده و مرا نیز کاردی بخش تا به جای مصارعت، منازعت آغازیم.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۳

- چون این حدیث را من بنده در حق عمر بن حسن علیه السلام و عبدالله بن یزید علیه اللعنه استوار دانستم، در ذیل قصه شهدای یوم طف نگاشتم. دیگر به تکرار نخواهم پرداخت.

بالجملة، اگر چند یزید ملعون از آیات آن سر مطهر و کرامات اهل بیت پیغمبر آشفته خاطر می گشت واز کرده پشیمان می شد، لکن

به حکم فطرت و خبث جبلت مجبول ۱ بود که چند که تواند زیان ایشان بخواهد و از مکافات ایشان نگاهد. اگرچه در این وقت رعایت مهر و حفاوت ۲ می کرد و طریق رأفت و عطوفت می سپرد.

۱. خبث: پلیدی. جبلت: غریزه. مجبول: سرشته، مطبوع.

۲. حفاوت: احترام زیاد.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۳/ ۱۶۰-۱۶۱

به روایت سید علیه الرحمه در لهوف، یزید ملعون یکی روز علی بن الحسین و عمر بن الحسن علیهم السلام را بخواند و در این هنگام عمرو بن الحسن صغیر بود و یازده سال از عمر مبارکش برگزیده بود. به روایت صاحب روضه الصفا این داستان با برادرش عمر بن الحسین روی داد. در آن وقت، چهار ساله بود. پس یزید با عمرو گفت: «آیا با پسر خاله به کشتی و مصارعت می شوی؟» عمرو فرمود: «دشمنه‌ای به من بده تا با او مقاتلت کنم.»

یزید گفت: «شنشنه‌ای عرفها من أخزم هل تلد الحیة إلی الحیة» ۱ کنایت از این که این خوی و رشادت از پدر و جد به ودیعت رسیده است و از مار، جز بچه مار پدید نیاید. ابن اثیر در تاریخ الکامل گوید: «یک روز یزید حضرت امام زین العابدین را بخواند و برادر آن حضرت عمرو بن الحسین علیهم السلام نیز در خدمت آن حضرت بود.»

اشارت به این داستان می نماید و در کتاب احتجاج بعد از بیان خطبه سید الساجدین چنان که مسطور شد، می گوید: چون یزید به منزل خود باز گردید، علی بن الحسین علیهما السلام را بخواند و گفت: «با پسر خاله مصارعت می جویی؟» «قال علیه السلام: وما تصنع بمصارعتی إیاه أعطنی سکیناً وأعطه سکیناً فلیقتل أقوانا أضعفنا».

فرمود: «با مصارعت ۲ و کشتی گرفتن من با او، تو را چه کار است؟ دشمنه با من سپار و دشمنه به او گذار تا هریک نیرومندتر باشد آن دیگر را بکشد.»

چون یزید این سخن بشنید، آن حضرت را بر سینه خود بچسبانید. آن گاه گفت: «از مار جز بچه مار نزاید. شهادت می دهم که تویی پسر علی بن ابیطالب.»

آن گاه علی بن الحسین به آن ملعون فرمود: «به من رسیده است که در اراده قتل من هستی. اگر به ناچار مرا بخواهی کشت، پس کسی را با این زنان همراه کن تا ایشان را به حرم رسول باز رسانند.»

یزید گفت: «سوگند به خدای جز تو کسی ایشان را باز نگرداند. لعنت کند خدای پسر مرجانه را. سوگند به خداوند، من او را به قتل پدرت امر نکردم. اگر من متولی قتال او بودم، او را نمی کشتم.»

آن گاه در آن حضرت جوایز نیکو تقدیم کرد و او را با زنان به مدینه روانه داشت. -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۴

- و در فصول المهمه نسبت این مصارعت و این کلمات را با عمر بن الحسین می دهد و می گوید: «وی صغیر بود و خالد بن یزید نیز در سال با وی همال می رفت.»

در بحار الانوار مسطور است که بعد از آن مکالمه، یزید با علی بن الحسین در باب مصارعت با خالد، پسر یزید و آن جواب آن حضرت، یزید گفت: «شنشنه‌ای عرفها من أخزم هذا من العصا عصیة هل تلد الحیة إلی الحیة».

و اصح روایات این است که این مکالمه را یزید با عمر بن الحسن به پای برد. او در این هنگام، یازده ساله بود و یزید یکی روز حضرت علی بن الحسین را با وی بخواند و آن سخن براند و آن پاسخ بشنید و به او به حیرت درنگریست و گفت: «شنشنه‌ای عرفها من أخزم ما تلد الحیة إلی الحیة» و آن ملعون از این کلمات به امثله عرب متمثل گشت. چه ابو خزم کنیه جد حاتم طایی است. پسر او

اخزم به خشونت خوی و شراست طبع معروف بود و در جوانی جان بداد و از وی فرزندی چند به جای بماند. روزی پسران اخزم بر جد خود ابو اخزم بتاختند و سر و رویش را خون آلود ساختند. چون ابو اخزم این حالت از ایشان دید، نگران گشت و این شعر به زبان برآورد.

إِنَّ بَنِي زَمْلُونِي بِاللِّدْمِ شَشْنَةُ أَعْرَفَهَا مِنْ أَخْزَمِ

کنایت از این که: «اگر فرزندانگان من به خوی درشت و طبع ناتندرست با من کاری کردند و خون آلود ساختند، بعید نیست؛ چه این خوی ناهموار و طبیعت ناستوار را از اخزم به میراث دارند.»
از پس آن مثل گفت: «از مار جز مار بیجه، چه زاید؟»
آن گاه گفت: «او را نگران شوید که به حد رشد و بلوغ رسیده است؟»

چون تفحص کردند و دانستند بالغ نیست، یزید از اندیشه قتل او فرو نشست؛ چنان که در جلد پنجم از کتاب دوم ناسخ التواریخ، تألیف پدرم لسان الملك اعلى الله مقامه در شرح حال فرزندان امام حسن مجتبی سلام الله علیه مسطور است و جز این نتواند بود و از فحوای کلام نیز جز این معلوم نمی شود؛ زیرا علی بن الحسین سلام الله علیه در آن هنگام در شمار کودکان نبود و از بیست و سه سال کم تر نداشت. همچنین در خبر دیگر است که از این پیش مشهود و مذکور گشت؛ گاهی که یزید از مکالمات علی بن الحسین علیهما السلام به خشم رفت و از حال آن حضرت تفحص کردند، بالغ بود؛ منتهای امر به سبب کثرت مصائب و زحمت سفر و رنجوری های سخت و نزاری های بدن و ضعف بنیه با آن جوانان که با وی با آن مقدار روزگار همال ۳ بودند، در نظر مردم به یک میزان نمایان نبود و هم آن روایت که صاحب روضه الشهداء می نویسد که: در آن مجلس یزید و آن احتجاج با حضرت امام زین العابدین، ناگاه صدای نقاره و نوبتی یزید برخاست. خالد ابن یزید به علی بن الحسین علیهما السلام عرض کرد: «این نوبت پدرم می باشد؛ نوبتی پدر تو کجاست؟»

آن حضرت فرمود: «اندکی تأمل کن.»

بالجمله، چون صوت مؤذن بلند گشت، پس علی بن الحسین فرمود: «این است نوبتی پدرم و جدم. پس به این نوبتی پدرت مغرور نباش و بدان که به زودی زوال می پذیرد.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۵

وکان عمر بن الحسن مع الأساری، فقال له یزید (لعنه الله): أتصارع ابني هذا؟- یعنی خالداً-، فقال له: ما فني قوه للصراع، ولكن أعطني سكيناً وأعطه سكيناً، فإما أن يقتلني فألحق بجدي رسول الله وأبي علي بن أبي طالب، وإما أن أقتله فألحقه بجده أبي سفيان وأبيه معاوية. فتأمل یزید، وقال: شنشنة أعرفها من أخزم (هل تلد الحيّة إلا الحيّة).

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۴۵۷

- و یزید از این کلام درعجب شد.

بالجمله، این روایت نیز درباره عمرو بن الحسن است و در مجلس دیگر روی داده است.

۱. مؤلف مفاد مصرع اول که از اشعار عرب است، با مورد آن را در چند سطر بعد در متن کتاب ذکر می کند. مفاد مصرع نیز در خود کتاب ذکر شده است.

۲. مصارعت: کشتی گرفتن.

۳. همال: همتا، قرین.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۲۵۱-۲۵۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۶

یتعجب یزید من کثره ما سَمی الحسین أبناءه بعلی، فیجیه علی ابن الحسین علیه السلام

کتاب النسب: (۱) عن یحیی بن الحسن، (۲) قال یزید لعلی بن الحسین علیه السلام (۳): «وا عجباً لأبیك (۴) سَمی علیاً وعلیاً؟ فقال علیه السلام: إنَّ أبی أحبُّ أباه فسَمی باسمه مراراً.» (۵)
ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۷۳ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۱۷۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۴۱۱؛ القمی، نفس المهموم، / ۴۴۲؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۲ / ۱۸۷

(۱) - [من هنا حکاه عنه فی نفس المهموم].

(۲) - [من هنا حکاه عنه فی المعالی].

(۳) - [زاد فی المعالی: «یوماً»].

(۴) - [المعالی: «من أبیك»].

(۵) - ابن شهر آشوب روایت می کند که آن ملعون به امام زین العابدین گفت: «وا عجباً لأبیك سَمی علیاً وعلیاً؛ یعنی: عجب است که پدر تو پسران خود را علی همی نام گذارد.»
فرمود: «إنَّ أبی یحبُّ أباه، فسَمی باسمه مراراً؛ پدرم دوست می داشت پدرش را؛ از این روی فرزندان خود را مراراً ۱ به نام مبارکش نام می نهاد.»

۱. مرار (جمع مرة): دفعه، مرتبه.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲ / ۲۰۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۷

الامام السَّجَاد علیه السلام یُبین فضیلتهم علیهم السلام «۱»

(۱) - این اخبار نیز صاحب حاویه ایراد کرد. چون امام زین العابدین را پیش یزید لعین بردند و بداشتند نزد یزید، این بیت ها انشا کرد:

لا تطمعوا فی أن تهینونا ونکرکم وأن نکفَّ الأذی منکم وتؤذونا

اللَّه یعلم أننا لا نحبکم ولا نلومکم ألَّا تحبونا

یزید گفت: «یا غلام! شما را بر ما فخری نیست.»

امام گفت: «یا ابن معاویه و هند و صخر! لم یزل النبوة والإمرة لأبائی وأجدادی من قبل أن تولد، ولقد کان جدی علی بن أبی طالب علیه السلام یوم بدر واحد والأحزاب فی یده رایة الإسلام، وأبوک وجدک فی أیدیها رایة الکفر. ثم أنشد؛ یعنی: ای پسر معاویه و هند و صخره! همیشه بود نبوت و امارت برای پدران من و اجداد من پیش از آن که تو در وجود آمدی و به تحقیق بوده جد من علی بن ابیطالب علیه السلام در روز بدر و احد و احزاب که در دست او بود رایت اسلام و پدر تو و جد تو در دست ایشان، رایت کفر.»
پس این شعر بخواند:

ماذا تقولون إذ قال النَّبِيُّ لکم ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم

بعترتی وبأهلی عند مفتقدی منهم أساری ومنهم ضرجوا بدم

ثم قال: «یا یزید! لو تدری ما فعلت وما الّمدی ارتکبت من قتل أبی وأهل بیتی وأخی وعمومتی إذاً لهربت فی الجبال. وفرشت فی الزّمام. ودعوت بالویل والثّبور. ویكون رأس الحسین ابن فاطمة وابن علیّ علیه السلام منصوباً علی باب مدینتکم وهو ودیعة رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله و سلم فیکم فابشروا بالخزی والملامة غدأ إذ أجمع النّاس، لیوم القیامة».

پس گفت: «ای یزید! اگر بدانی چه کردی و چه پیش گرفتی از قتل پدر من و اهل بیت من و برادر من و اعمام من در آن هنگام هر آینه به کوه‌ها گریزی و در خاکستر نشینی ویل و ثبور گویان. و حال آن که سر حسین که پسر فاطمه و علی است، منصوب است بر در شهر شما و امانت رسول خدای صلی الله علیه و آله و سلم بود در میان شما. پس بشارت باد شما را به خواری و ملامت فردا چون جمع شوند مردم برای روز قیامت.»

عماد الدین طبری، کامل بهایی، ۱۷۷ / ۲ - ۱۷۸

پس یزید به امام زین العابدین گفت: «یا ابن الحسین! شما را بر دیگر قریش چه فضیلت است؟»

امام علیه السلام گفت: «نحن أهل بیت النبوة، ومعدن الرّسالة، ومختلف الملائكة، ومعدن التّأویل والتّنزیل من الدّین، وقال اللّٰه تعالیٰ: سلام علی آل طه ویس، یا ویلک! لا- تقاس صخر بن الحرب بأبی طالب، ولا- معاویة بعلی بن أبی طالب، ولا- أنت یا ابن الهند بالحسین بن علیّ، ولا ابنک بعلی بن الحسین».

یعنی: «ما اهل بیت نبوتیم و معدن رسالت و محل آمد و شد ملائکه و معدن تأویل و فرود آمدن آن از دین و خدای تعالی گفته [است]: سلام بر آل طه و یس! ای وای بر تو! قیاس مکن صخر بن حرب را به ابوطالب و نه معاویه را به علی بن ابیطالب و نه خود را ای پسر هند به حسین بن علی و نه پسر تو را به علی ابن الحسین.»

عماد الدین طبری، کامل بهایی، ۲۹۸ / ۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۸

یزید بعد بقضاء ثلاث حاجات لعلی بن الحسین علیهما السلام

ووعد یزید لزین العابدین علیه السلام بقضاء ثلاث حاجات.

ابن نما، مشیر الأحران، / ۵۶

ثم قال یزید لعلی بن الحسین: وعدتک بقضاء ثلاث حاجات، اذکرها. فقال: الأولى:

ترینی وجه سیّدی الحسین علیه السلام لا تزود منه.

والثّانیة: تردّ علینا ما أخذ منا لأنّ فیهِ مغزل فاطمة وقمیصها وقلادتها.

والثّالثة: إن كنت عزمت علی قتلی فوجّه مع النّسوة من یوصلهنّ إلی حرم جدّهنّ.

قال: أمّا وجه أبیك فلن تراہ أبداً، وأمّا قتلك فقد عفوت عنک فما یوصلهم إلی المدینة غیرک.

وأمر بردّ المأخوذ، وزاد علیه ما تى دینار، ففرّقها زین العابدین علیه السلام علی الفقراء والمساکین. «۱»

ابن نما، مشیر الأحران، / ۵۸

قال الزّواوی: ووعد یزید (لعنه الله تعالی) «۲» علی بن الحسین علیهما السلام فی ذلك الیوم أنّه «۲» یقضی له ثلاث حاجات. «۳»

(۱) - مدتی امام آنجا بماند و هر روز مردم میل می کردند به عترت نبی و خاندان نبوت و زنان شام به تعزیت نزد زنان اهل بیت می آمدند و نزدیک شد که ملک یزید تباہ شود.

امام علیه السلام را بخواند و گفت: «حاجتی داری، بخواه.»

امام گفت: «حاجت من آن است که سر پدر من به من دهی تا پیش تن برم.»

گفت: «به تو دادم.»

پس گفت: «قاتل پدر من را به من ده تا بکشم که قصاص بر من است.»

هر که را حاضر می کردند، می گفت: «من نکشتم!»

تا به آخر یکی گفت: «حسین را آن کس کشت که در بیت المال گشود و مال به لشکر داد فرستاد.»

یعنی: «یزید کشت او را.»

پس لعین خجل شد و خاموش گشت.

عماد الدین طبری، کامل بهایی، ۲/ ۲۹۸-۲۹۹

(۲-۲) [الدّمعة السّاکبة]: «لعلی بن الحسین علیه السلام فی ذلك الیوم أن».

(۳)- راوی گفت: آن روز یزید لعین به علی بن الحسین وعده داد که سه حاجت او را برآورده خواهد کرد.

فهری، ترجمه لهوف، ۱۸۸

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۹

ابن طاووس، اللّهُوف، ۱۸۸/عنه: البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۵/ ۱۱۹؛ الدّریندی، أسرار الشّهادة، ۵۱۵؛ القمی، نفس المهموم، ۴۵۳

وقال [یزید] لعلی بن الحسین علیهما السلام: اذکر «۱» حاجاتک الثّلاث اللّاتی وعدتک بقضائهنّ، فقال له: الأولى «۲» أن ترینی وجه

«۳» سیّدی ومولای وأبی الحسین علیه السلام «۳» فأترودّ منه «۴».

والثّانیة: أن تردّ علینا ما أخذ منّا.

والثّالثة: إن كنت عزمت علی قتلی أن توجّه مع هؤلاء النّسوة من یردّهنّ إلى حرم جدّهنّ صلی الله علیه و آله. فقال: أمّا وجه أبیک

فلن تراه أبداً، وأمّا قتلتک فقد عفوت عنک، وأمّا النّساء فما یردّهنّ «۵» غیرک إلى المدینة. وأمّا ما أخذ منکم فأنا أعوّضکم عنه «۶»

أضعاف قیمته.

فقال علیه السلام «۷»: أمّا مالک فلا نریده «۸» وهو موقرّ علیک، وإنّما طلبت ما أخذ منّا لأنّ فیہ مغزل فاطمة بنت محمّد صلی الله علیه

و آله و سلم ومقنعتها «۹» وقلادتها وقمیصها.

فأمر بردّ ذلك و «۱۰» زاد فیہ من عنده «۱۰» ما أتى دینار. فأخذها زین العابدین علیه السلام وفرّقها

(۱)- [فی أعیان الشّیعة واللّواعج مکانه: «وکان یزید وعد علیاً ابن الحسین علیه السلام یوم دخولهم علیه أن یقضی له ثلاث حاجات،

فقال له: اذکر...»].

(۲)- [فی تسلية المجالس مکانه: «وقال: إننی كنت قد وعدتک بقضاء ثلاث حاجات فاذا کرها لی لأقضیها. فقال: الأولى...»].

(۳-۳) [فی تسلية المجالس: «أبی عبد الله علیه السلام»، وفي البحار والعوالم: «سیّدی وأبی ومولای الحسین علیه السلام»].

(۴)- [أضاف فی تسلية المجالس والبحار والعوالم والأسرار: «وأنظر إلیه وأودّعه»].

(۵)- [فی البحار: «یؤدّیهنّ» وفي الأسرار: «یردّ بهنّ»].

(۶)- [تسلية المجالس: «علیه»].

(۷)- [فی الأسرار: «الإمام علیه السلام» وفي وسیلة الدّارين: «علی بن الحسین علیه السلام»].

(۸)- [فی البحار والعوالم والأسرار: «فما نریده»].

(۹) - [لم یرد فی الأسرار].

(۱۰ - ۱۰) [فی تسلیة المجالس: «زید علیه» و فی البحار و العوالم و الأسرار: «زاد علیه»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۵۰

فی الفقراء «۱». «۲»

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۱۹۴ - ۱۹۵ / عنه: المجلسی، البحار، ۱۴۴ / ۴۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۴۴۴ - ۴۴۵؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۵ / ۱۴۶ - ۱۴۷؛ القمی، نفس المهموم، / ۴۶۴ - ۴۶۵؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۲ / ۱۸۸؛ الزنجانی، وسیله الدارين، / ۳۹۶؛ مثله محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس، ۲ / ۴۵۷ - ۴۵۸؛ الدربندی، أسرار الشهادة، / ۵۲۴ - ۵۲۵؛ الأملین، أعیان الشیعة، ۱ / ۶۱۷، لواعج الأشجان، / ۲۳۸ - ۲۳۹

نقل: «۳» أنّ اللّعين یزید وعد «۳» علی بن الحسین بثلاث حاجات یقضیها له. فلما أحضره قال له: اذکر لی حاجاتک اللّاتی وعدتک بهنّ.

فقال له: (الأولی) أن ترینی وجه سیّدی ومولای الحسین، فأترود منه وأودّعه.

و (الثانیة) أن تردّ علینا ما أخذت منا.

و (الثالثة) إن كنت قد عزمت علی قتلی فوجّه مع هؤلاء النسوة من یردھنّ إلی حرم جدھنّ.

فقال: أما وجه أبیک لن تراہ أبداً، وأما قتلک فقد عفونا عنک، وأما النسوة فلا یسیر بهنّ إلی المدینة غیرک، وأما ما أخذ منکم فأنا أعودکم عنه.

(۱) - [أضاف فی تسلیة المجالس و البحار و العوالم و الأسرار و أعیان الشیعة و اللواعج: «والمساکین»].

(۲) - یزید به علی بن الحسین گفت: «آن سه حاجتی را که وعده داده بودم برآورم بگو.»

فرمود: «اول این که، اجازه بدهی برای آخرین بار صورت سید و مولا- و پدر خود حسین را ببینم. دوم این که، آنچه از ما به یغما برده‌اند، به ما باز گردانی. سوم این که، اگر تصمیم کشتن مرا داری، کسی را به همراه این زنان بفرست تا آنان را به حرم جدشان برساند.»

گفت: «اما روی پدرت را که هرگز نخواهی دید؛ اما کشتنت! تو را بخشیدم و زنان را جز تو کسی دیگر به مدینه باز نمی گرداند و اما آنچه از شما به یغما برده‌اند، من از خود چندین برابر قیمتش را می پردازم.»

فرمود: «اما مال تو را که نمی خواهم و ارزانی خودت باد و من که اموال تاراج شده را باز خواستم، به این منظور بود که جزو آن اموال پارچه‌ای دستبافت فاطمه دختر محمد صلی الله علیه و آله و روسری و گردنبند و پیراهنش بود.» یزید دستور داد که این اثاثیه را بازگرداندند و دوست دینار هم از مال خودش اضافه کرد. زین العابدین علیه السلام آن دوست دینار را در میان فقیران پخش کرد.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۹۴ - ۱۹۵

(۳ - ۳) [فی المطبوع: «اللّعين یزید أوعد»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۵۱

فقال علیه السلام: أما مالک فهو موفور علیک، وإنما طلبت ما أخذ منا لأنّ فیها مغزل فاطمة بنت محمّد، ومقنعتها، وقلادتها، وقمیصها. فأمر لعین برّد ذلك. «۱»

الطّریحی، المنتخب، ۲ / ۴۹۷ - ۴۹۸

(۱) - پس به امام زین العابدین علیه السلام گفت: «حاجتی از من بطلب.»

حضرت فرمود: «سه حاجت دارم: اول آن که سر پدر بزرگوار مرا به من دهی. دوم، حکم کنی که آنچه از ما غارت کرده‌اند، به ما پس دهند. سوم آن که اگر اراده کشتن من داری؛ کسی همراه مخدرات استار عصمت کنی که ایشان را به حرم جد خود برگرداند.» آن ملعون گفت: «هرگز روی پدر خود را نخواهی دید. از کشتن تو گذشتم و زنان را به مدینه خواهی برد. آنچه از مال شما برده‌اند، من از مال خود عوض می‌دهم.»

حضرت فرمود: «من مال تو را نمی‌خواهم؛ لیکن جامه‌هایی که از ما گرفته‌اند. چون جامه‌ای چند در آن میان هست که حضرت فاطمه ریسمان آن‌ها را ریشته است و مقنعه و پیراهن و قلاده آن حضرت در میان آن‌هاست. برای آن، آن‌ها را طلبیدم.» پس حکم کرد که آن‌ها را دادند و دویست دینار طلا- با آن‌ها به آن حضرت داد. حضرت آن زر را گرفت و بر فقرا و مساکین قسمت کرد.

مجلسی، جلاء العیون، ۷۴۹

یزید ملعون بامداد اهل بیت رسول خدای را طلب داشت و روی به سید سجاد آورد و گفت: «حاجات خویش را مکشوف دار که در اسعاف سه حاجت از حاجات شما مسامحت نخواهد رفت.»

سید سجاد فرمود: «نخست آن است که سر پدر من و مولای من حسین بن علی را به ما باز دهی تا آن را زیارت کنیم و وداع بازپسین گوئیم. دوم، آنچه لشکریان از ما به غارت برده‌اند، مسترد سازی. سه دیگر آن که اگر مرا بخواهی کشت، امینی بگماری که اهل بیت رسول خدای را به وجهی نیکو به جانب مدینه کوچ دهند.»

یزید گفت: «اما دیدار سر پدر هرگز از برای تو میسر نخواهد شد. اما قتل تو به دست من هرگز رنگ نخواهد بست. من تو را معفو داشته‌ام و جز تو، کس ایشان را به مدینه کوچ نخواهد داد و این که استرداد اموال خویش را خواسته‌اید که به غارت رفته است، من قیمت آن را دو چندان به عوض می‌دهم.»

سید سجاد فرمود: «ما از مال تو بخشی و بهره‌ای نخواسته‌ایم. ملک تو و مال تو بر تو موفر باد ۱. ما اموال منهوبه ۲ خویش را خواسته‌ایم، از بهر آن که بافت‌های فاطمه دختر مصطفی و مقنعه او و قلاده او و پیراهن او در میان آن اشیا است.» یزید چون این بشنید، فرمان کرد تا آن اشیا را به دست کرده، باز دهند و دویست دینار بر سری ۳ عطا کرد.

سید سجاد علیه السلام آن زر بگرفت و بر مردم مسکین و فقیر بخش کرد. آن گاه یزید روی با اهل بیت آورد و گفت: «اگر شما را موافق می‌افتد، در شهر شام در نزد من اقامت می‌کنید، و اگر نه به مدینه مراجعت می‌نمایید.» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۵۲

- گفتند: «ما دوست داریم که بر حسین سوگواری کنیم.»

گفت: «روا باشد بدانسان که رضا باشید.»

و حکم داد تا در دمشق بیوت و حجرات ۴ چند خاص ایشان از بیگانه نهی کردند و اهل بیت را جا دادند. هیچ هاشمی و قرشی در دمشق نماند، آلبا آن که جامه سیاه دربر کردند و بر اهل بیت درآمدند و بانگ ناله و عویل در دادند و هفته‌ای از گریه و زاری نیاوردند و روزان و شبان، نالان و گریان بودند.

۱. موفر (به صیغه اسم مفعول): زیاد، کامل شده.

۲. منهوبه: ربوده شده.

۳. بر سری: افزون، علاوه.

۴. حجره: خانه.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۳/ ۱۷۲-۱۷۳

به امام زین العابدین علیه السلام اظهار تلافی و به آن حضرت وعده داد که سه حاجتش را به اجابت مقرون دارد و به روایتی، هفت روز از ایام سوگواری به پای رفت.

۱. تلافی: مهر ورزیدن.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۲۵۵

به روایت محدثین آثار، یکی روز با حضرت علی بن الحسین گفت: «سه حاجت خویش را که به قبولی آن حضرت وعده نهاده بودم، باز گوی.»

فرمود: «الأولی أن ترینی وجه سیّدی وأبی ومولای الحسین علیه السلام فأترود منه، وأودّعه. والثانیة أن تردّ علینا ما أخذت منا. والثالثة إن كنت عزمت علی قتلی، فوجّه مع هؤلاء النسوة من یردھنّ إلی حرم جدھنّ.»

«اول آن است که روی سید من و پدر من و مولای مرا حسین علیه السلام به من باز نمایی تا بهره خویشتن و زاد و توشه خویش را از دیدار مبارکش باز ندانم و با وی وداع گویم. دوم آن است که از اموال ما هرچه مأخوذ داشته‌اند، به ما باز گردانی. سیم این است که اگر به آهنگ قتل من هستی، کسی را با این زنان همراه کنی تا ایشان را به حرم جدشان برساند.»

یزید در پاسخ گفت: «اما دیدار روی پدرت هرگز برای تو روی نخواهد داد. از قتل تو به عفو و گذشت رفتیم ... (از این خبر می‌رسد که آن ملعون همیشه به قصد قتل آن حضرت بوده است) و اما زنان را جز تو به مدینه باز نمی‌گرداند؛ و اما آنچه از شما مأخوذ شده است، من عوض آن را به شما می‌دهم.»

و به روایتی گفت: «به اضعاف ۱ قیمتش به شما عوض می‌دهم.»

«فقال علیه السلام: أمّا مالک فما نریده وهو موفر علیک وإنما طلبت ما أخذ لأنّ فیہ مغزل فاطمة بنت محمّد صلوات اللّٰه علیہ وآلہ وقلادتها وقمیصها.»

فرمود: «ما را به مال تو اراده و نظری نیست. مال تو بر تو موفر باد! و این که طلب کردم آنچه را که از ما برده‌اند، برای این است که در جمله آن اموال، بافت‌های فاطمه دختر رسول خدای و قلاده ۲ و پیراهن آن حضرت است.»

پس یزید فرمان کرد تا آن جمله را رد نمایند و نیز از خود دو دست دینار بر آن جمله بیفزود و امام زین-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۵۳

- العابدین علیه السلام آن زر بگرفت و در میان فقرا متفرق گردانید. از این خبر معلوم می‌شود که چون اموال منهوبه اهل بیت در میان جمعی از لشکریان در هر گوشه و کنار پراکنده بود، یزید را رد آن مشکل می‌گشت. این بود که گفت: «من به اضعاف کثیره عوض می‌دهم.» و چون آن حضرت فرمود که مغزل ۳ و قلاده و قمیص ۴ حضرت فاطمه بتول سلام اللّٰه علیها در آن جمله است، آن ملعون ناچار به استرداد آن جمله اموال حکم داد. این معنی مبرهن است که استرداد آن اموال از آن جمع کثیر که متفرق بودند، مدتی به طول می‌انجامد. چه آن جماعت مغزل و قمیص و قلاده آن حضرت را شناخته نداشتند. پس بیایست به جمله را مسترد دارند تا این اشیا از آن جمله به دست آید. این که گفت: «روی پدرت را نمی‌بینی!» با اخباری که در بردن امام زین العابدین علیه السلام آن سر مبارک را به کربلا و الحاق به جسد شریف، درست نمی‌آید؛ مگر این که این سخن را از آن پیش که به اهل بیت از در عطف در آمده باشد، به پای برده باشد.

۱. اضعاف (جمع ضعف): زیادت، دو برابر.

۲. قلاده: گردنبند.

۳. مغزل: چرخ ریسندگی.

۴. قمیص: پیراهن.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۲۵۵-۲۵۷

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۵۴

رأس الإمام عليه السلام يُسلم على ولده علي بن الحسين عليه السلام

فی مثير الأحران: قال علی بن الحسین علیه السلام لیزید: «۱» أريد أن تريني وجه أبي! فقال «۲»:

لن تراه «۳». وكان الرأس الشريف في طشت من العسجد مُغطىً بمنديل «۴» زئبقى «۵»، فإذا بالمنديل ارتفعت «۶»، وناداه «۴»: السَّلام عليك يا ولداه! السَّلام عليك يا عليّ.

فصاح عليّ بن الحسین علیهما السلام: وعليك السَّلام ورحمة الله وبركاته، يا أبتاه «۷»! أیتمتنی «۸» وذهبت يا أبتاه عنّي، وفُزق «۹» بینی وینک، فها أنا راجع إلى حرم جدی رسول الله صلى الله عليه و آله، «۱۰» اودَّعك الله تعالى «۱۰» وأسترعیک، وأقرأ عليك السَّلام «۱۱». «۱۲»

(۱) - [فی الدَّمعَة السَّاكِبَة والمعالی ووسيلة الدَّارين مكانه: «وفی شرح شافية أبي فراس (وغیره): إنَّه لَمَاقال علی بن الحسین علیه السلام: يا يزيد...»].

(۲) - [فی الدَّمعَة السَّاكِبَة والمعالی ووسيلة الدَّارين: «وسیدی (ومولای) الحسین علیه السلام وقال له:»].

(۳) - [زاد فی الدَّمعَة السَّاكِبَة والأسرار والمعالی: «أبدا»].

(۴-۴) [وسيلة الدَّارين: «ارتفع، فناداه»].

(۵) - [فی الدَّمعَة السَّاكِبَة والأسرار والمعالی: «دییقی»].

(۶) - [الأسرار: «ارتفع»].

(۷) - [لم یرد فی الأسرار].

(۸) - [زاد فی الدَّمعَة السَّاكِبَة والمعالی ووسيلة الدَّارين: «علی صغر سنّی»].

(۹) - [الأسرار: «فَرَقَت»].

(۱۰-۱۰) [فی الدَّمعَة السَّاكِبَة والمعالی ووسيلة الدَّارين: «أودعتك الله»].

(۱۱) - [زاد فی الدَّمعَة السَّاكِبَة والمعالی ووسيلة الدَّارين: «فضَّح المجلس بالبكاء والعویل حتَّى ارتجَّت الأرض فخشى یزید (لعنه الله) من انقلاب النَّاس علیه فقام، ودخل منزله»].

(۱۲) - [لکن چنان که در شرح شافیه و بعضی کتب اخبار مسطور است، علی بن الحسین با یزید فرمود: «اراده نمودهام که روی پدرم را به من باز نمایی.»

یزید گفت: «هرگز نمی بینی.»

و آن سر مبارک در تشتی از زر بود و به مندیلی ۱ وبقی پیچیده بودند. پس به ناگاه آن مندیله مرتفع شد و آن سر مبارک امام زین العابدین را ندا کرد: «السَّلام عليك يا ولداه! السَّلام عليك يا عليّ».

پس علی بن الحسین صیحه‌ای برکشید و گفت: «وعليك السَّلام ورحمة الله وبركاته، أیتمتنی وذهبت یا-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۵

ابن أمير الحاج، شرح الشافية، / ۳۸۲/ عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۵ / ۱۴۷ - ۱۴۸؛ المازندراني، معالي السبطين، / ۲ / ۱۸۸؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۳۹۶؛ مثله الدر بندي، أسرار الشهادة، / ۵۷۱

وقال الفاضل التراقي في المحرق: لما قال يزيد (لعنه الله): أما وجه أبيك فلن تراه أبداً.

قال علي بن الحسين عليه السلام: يا يزيد! أنت ظننت أن رأس أبي مخفى عليّ وأني ما أقدر أن أراه وأكلمه «۱»؟

ففي ذلك الوقت كان الرأس الشريف في طشت من ذهب مغطى بمنديل، ووضع في حجرة، ثم توجه نحو الحجرة، وقال: السلام عليك يا أبا عبد الله. وإذا قد ارتفع المنديل، وقال الرأس المبارك: وعليك السلام يا عليّ، يا ولدي.

فصاح علي بن الحسين عليه السلام صيحة، وقال: يا أبتاه! أيتمتني، وذهبت وها أنا راجع إلى حرم جدّي، فأودعك الله، وأقرأ عليك السلام.

فبكي كل من حضر في المجلس.

المازندراني، معالي السبطين، / ۲ / ۱۸۸ - ۱۸۹

- أبتاه عني، وفرق بيني وبينك، فما أنا راجع إلى حرم جدّي صلى الله عليه وآله وسلم أودعك الله تعالى وأسترعيك وأقرأ عليك السلام».

چنان می‌رسد که همان وقت روی داده و آن سر مبارک از آن مکان که بوده، با فرزند خویش مکالمت فرموده است.
۱. منديل: دستمال.

سپهر، ناسخ التواريخ حضرت سجاد عليه السلام، / ۲ / ۲۵۷

(۱)- [في المطبوع: «أتكلمه»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۶

وفاء أم كلثوم عليها السلام «۱»

وفي الكامل البهائي: روى أن أم كلثوم اخت الحسين عليه السلام توفيت بدمشق سلام الله عليها.

وقال أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن بطوطه المعاصر لفخر المحققين ابن العلامة في رحلته المسماة بتحفة النظار في غرائب الأمصار: وبقرية قلى البلد- أي بلدة دمشق- على فرسخ منها مشهد أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب عليه السلام من فاطمة

عليها السلام، ويقال أن اسمها زينب عليها السلام وكنّاها النبي صلى الله عليه وآله أم كلثوم لشبهها بخالته أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وعليه مسجد كبير وحوله مساكن وله أوقاف، ويسميه أهل دمشق قبر السّت أم كلثوم. «۲»

القمي، نفس المهموم، / ۴۶۵

(۱)- و روایت آمد که امّ کلثوم، خواهر امام حسین علیه السلام در دمشق متوفی شد.

عماد الدین طبری، کامل بهایی، / ۲ / ۳۰۲

(۲)- در کامل بهایی گوید: امّ کلثوم خواهر حسین علیه السلام در دمشق وفات کرد.

ابن بطوطه معاصر فخر المحققین، پسر علامه در رحله خود به نام «تحفة النظار فی غرائب الأمصار» گفته است: در قبله شهر دمشق به فاصله یک فرسخ زیارتگاه امّ کلثوم دختر علی بن ابیطالب است از فاطمه علیه السلام. و گفته‌اند: نامش زینب است و پیغمبر صلی الله

علیه و آله و سلم برای شباهت او به خاله‌اش امّ کلثوم، دختر او را امّ کلثوم کنیه نهاد. در این زیارتگاه مسجد بزرگی است و اطراف آن مساکنی است و اوقافی دارد و اهل دمشق آن را قبر ست امّ کلثوم می‌نامند.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۲۳

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۵۷

یزید یجهز أهل البيت عليهم السلام ويسرّهم إلى المدينة

فهيأهم وجهّهم وأمر بتسريحهم إلى المدينة.

الرّسّان، تسمیة من قتل - تراثنا، س «۱»، ع «۲»، / ۱۵۷ / عنه: الشّجری، الأمالی، / ۱ / ۱۷۳

ثمّ بعث یزید إلى المدينة، فقدم علیه بعدة من ذوی السنّ من موالی بنی هاشم، ثمّ من موالی بنی علیّ، وضّمّ إليهم أيضاً عدّة من موالی أبی سفیان.

ثمّ بعث بثقل الحسین ومّن بقی من نسائه وأهله وولده معهم، وجهّهم بكلّ شیء، ولم یدع لهم حاجة بالمدينة إلّا أمر لهم بها. وقال لعلی بن حسین: إنّ أحببت أن تقیم عندنا فنصل رحمک، ونعرف لك حقّک فعلت، وإن أحببت أن أردّک إلى بلادک وأصلک.

قال: بل تردّنی إلى بلادی.

فردّه إلى المدينة «۱» ووصله «۲».

وأمر الرّسل الذّین وجهّهم معهم أن یزلوا بهم حیث شاؤوا، ومتی شاؤوا.

وبعث بهم مع محرز بن حرث الكلبيّ ورجل من بهراء، وكانا من أفاضل أهل الشّام.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۸۴ / الطبقات الكبير، / ۵ / ۱۵۷ / عنه: المحمودی، العبرات، / ۲ / ۳۵۵

فأطرق «۳» یزید ملئاً، ثمّ قال لعلی بن حسین: إنّ أحببت أن تقیم عندنا، فنصل «۴» رحمک

(۱) - [الطبقات: «بلاده»].

(۲) - [إلى هنا حكاها في الطبقات].

(۳) - [ابن عساكر: «أخبرنا أبو الحسين محمّد بن محمّد، وأبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا البناء، قالوا: أنبأنا محمّد بن أحمد، أنبأنا محمّد بن عبد الرّحمان، أنبأنا أحمد بن سليمان، أنبأنا الزّبير بن بكار، حدّثني عمّي مصعب بن عبد الله قال: [..] فأطرق»، وفي المنتظم والعبرات، / ۲۴۲ / مكانه: «أنبأنا الحسين بن محمّد بن عبد الوهاب، قال: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: أخبرنا أحمد بن سليمان الطّوسيّ، قال: حدّثنا الزّبير بن بكار، قال: حدّثني عمّي مصعب بن عبد الله قال: [..] فأطرق»].

(۴) - [تاريخ دمشق: «فتصل»].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۵۸

فعلت «۱»، وإن أحببت وصلتك، ورددتك إلى بلدك.

قال: بل تردّنی إلى المدينة. «۲» فردّه، ووصله «۲».

الزّبيری، نسب قريش، / ۵۸ / عنه: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، / ۴۴ / ۱۵۳، علی بن الحسین علیه السلام ط المحمودی، / ۲۱، مختصر

ابن منظور، / ۱۷ / ۲۳۲؛ ابن الجوزی، المنتظم، / ۵ / ۳۴۵؛ المحمودی، العبرات، / ۲ / ۲۴۲، ۲۸۸

ثمّ قال: لو كان بينهم وبين عاصّ بظرامه نسب ما قتلهم، ارجعوا بهم إلى المدينة.

قال: فبعث بهم من صار بهم إلى المدينة.

ابن قتیبة، الإمامة والسياسة، ۷/۲

ويقال: إن يزيد أذن لهم في ذلك وأعطى يزيد كل امرأة من نساء الحسين ضعف ما ذهب لها. وقال: عجل [عليه] ابن سمية لعنة الله عليه.

وبعث يزيد بالنساء والصبيان إلى المدينة مع رسول وأوصاه بهم.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۴۱۷/۳، أنساب الأشراف، ۲۱۷/۳

وقال لعلی بن الحسين: إن أحببت أن تقيم عندنا برنناك ووصلناك. فاختار إتيان المدينة، فوصله وأشخصه إليها.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۴۱۷/۳، أنساب الأشراف، ۲۱۷/۳

قال: ثم أمر بتجهيزهم بأحسن جهاز. وقال لعلی بن الحسين: انطلق مع نسائك حتى تبلغهن وطنهن.

ووجه معه رجلاً في ثلاثين فارساً يسير أمامهم، ویتزل حجرة (۳) عنهم، حتى انتهى بهم إلى المدينة. (۴)

(۱) - [لم يرد في العبرات، ۲۸۸].

(۲-۲) [في المنتظم والعبرات، ۲۴۲: «فوصله وردّه»].

(۳) - [ابن العديم: «حجرة»].

(۴) - آن گاه دستور داد آنان را به بهترین وجهی مجهز کنند و به علی بن حسین علیه السلام گفت: «همراه این بانوان و کسان خود حرکت کن و ایشان را به مدینه ببر.» -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۹

الدینوری، الأخبار الطوال، ۲۵۸/۲، عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۲۶۳۲/۶، الحسين ابن علی، ۹۱/

«۱» فجّهزهم «۲» و «۱» حملهم إلى المدينة [يسند تقدّم عن أبي جعفر عليه السلام].

الطبري، التاريخ، ۳۹۰/۵، عنه: ابن كثير، البداية والنهاية، ۱۹۷/۸؛ مثله الشجري، الأمالي، ۱۹۲/۱؛ المزى، تهذيب الكمال، ۴۲۹/۶؛

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۲۰۹/۳؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۳۵۳/۲؛ مثله بلا إسناد المحلى، الحقائق الوردية، ۱۲۷/۱

قال «۳» أبو مخنف، عن الحارث بن كعب، عن فاطمة بنت علي [...] قالت: ثم قال يزيد ابن معاوية: يا نعمان بن بشير! جهّزهم بما يُصلِحهم، وابعث معهم رجلاً من أهل الشام أميناً صالحاً، وابعث معه خيلاً وأعواناً فيسير بهم إلى المدينة.

الطبري، التاريخ، ۴۶۱/۵، ۴۶۲/۵، عنه: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۱۳۲/۷۳، تراجم النساء، ۱۲۲، مختصر ابن منظور، ۱۷۷/۹؛

المحمودي، العبرات، ۳۵۴/۲

قال: ولما أرادوا أن يخرجوا دعا يزيد علي بن الحسين، ثم قال: لعن الله ابن مرجانة، أما والله لو أني صاحبه ما سألتني خصلة أبداً إلا أعطيتها إياه، ولدفعته الحتف عنه بكل ما استطعت ولو بهلاكك بعض ولدي، ولكن الله قضى ما رأيت، كاتبني وأنه كل حاجة تكون لك.

قال: وكساهم، وأوصى بهم ذلك الرسول.

الطبري، التاريخ، ۴۶۲/۵، عنه: المحمودي، العبرات، ۳۵۵/۲

- مردی را هم همراه سی سوار با آنان روانه کرد و دستور داد تا پیشاپیش ایشان حرکت کند و دورتر از ایشان فرود آید تا آنان را به مدینه برساند.

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، / ۳۰۷

(۱-۱) [البداية: «ثم»].

(۲)- [فی الامالی والحدائق الوردیة: «ثم جهّهم»].

(۳)- [ابن عساکر: «قرأت علی ابي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبدالعزیز بن أحمد، أنا عبدالوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا عبدالله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جریر الطبری، قال: قال هشام بن محمد، قال»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۰

قال هشام: وأما عوانة بن الحكم الكلبی، فإنه قال: [..] ثم جهّزه، وأعطاه مالاً، وسرّحه إلى المدينة. «۱»

الطبری، التاريخ، ۴۶۴ / ۵

قال: ثم «۲» أمر لهم «۲» [يزيد «۳»] بزاد كثير ونفقة، وأمر بحملانهم إلى المدينة.

ابن أعمش، الفتوح، ۲۵۰ / ۵

ثم بعث يزيد بأهله وبناته إلى المدينة.

البلخي، البدء والتاريخ، ۲۴۲ / ۲

ثم ردّهم إلى المدينة.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۴ / ۳۸۲ / عنه: الباعوني، جواهر المطالب، ۲ / ۲۷۲؛ القمي، نفس المهموم، / ۴۴۲؛ المحمودي، العبرات، ۲ /

۲۸۲، ۳۵۳

ثم أمره يزيد بالشّخص إلى المدينة مع النسوة من أهله وسائر بني عمّه فانصرف بهم. «۴»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۸۱

(۱)- آن گاه پیش خانواده خویششان برد و لوازم داد و سوی مدینه فرستاد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۲۹۷۶

گوید: آن گاه یزید گفت: «ای نعمان پسر بشیر! لوازم بایسته برایشان آماده کن و یکی از مردم شام را که امین و پارسا باشد همراهشان کن و با وی سواران و یاران بفرست که آنها را به مدینه برساند.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۷۴

گوید: و چون خواستند حرکت کنند، یزید، علی بن حسین را خواست و گفت: «خدا پسر مرجانه را لعنت کند. به خدا اگر کار وی به دست من بود، هر چه می خواست، می پذیرفتم و به هر وسیله می توانستم - حتی با تلف شدن یکی از فرزندانم - مرگ را از او دور می کردم؛ ولی خدا چنان مقدر کرده بود که دیدی. به من نامه بنویس و هر حاجتی داری، بگوی!»

گوید: «آن گاه جامه شان پوشانید و درباره آنها به فرستاده سفارش کرد.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۷۴ - ۳۰۷۵

آن گاه لوازم بداد و مالی داد و او را سوی مدینه فرستاد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۷۸

(۲-۲) فی د: أمرهم.

(۳)- من د.

(۴)- و پس از این جریان، یزید آن حضرت را به همراه زنان و عموزاد گانش به سوی مدینه گسیل داشت.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، / ۱۲۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۱

حدَّثنا «۱» أبو الزُّبَيعِ رُوحُ بنُ الفَرَجِ «۲» المِصْرِيُّ، ثنا يَحْيَى «۳» بنُ بَكْرِ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قال: «۴» [...] ثُمَّ أمرُ بِهِمْ فُجِّهُوا وَأُصْلِحَ إِلَيْهِمْ «۵» وَأُخْرِجُوا إِلَى المَدِينَةِ «۶».

الطَّبْرَانِيُّ، المَعْجَمُ الكَبِيرُ، ۳/ ۱۰۹، ۱۱۰، مَقْتَلُ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، / ۳۹، ۴۰/ عنه:

الشَّجَرِيُّ، الأَمَالِيُّ، ۱/ ۱۷۸؛ ابنُ عِساكَرٍ، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشقَ، ۷۴/ ۱۲، ۱۳، تَرَاجِمُ النِّسَاءِ، / ۲۷۶، ۲۷۷، مَخْتَصَرُ ابنِ مَنظُورٍ، ۲۰/ ۳۵۳، ۳۵۴؛ الهَيْثَمِيُّ، مَجْمَعُ الزُّوَادِ، ۹/ ۱۹۵؛ المَحْمُودِيُّ، العِبْرَاتُ، ۲/ ۳۰۴، ۳۰۷، ۳۰۸؛ مِثْلُهُ الذَّهَبِيُّ، تَارِيخُ الإِسْلامِ، ۲/ ۳۵۰، ۳۵۱، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ، ۳/ ۲۱۶

وَأمرُ بِإِطْلَاقِ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَخِيارُهُ بَيْنَ المَقامِ عِنْدَهُ، أَوْ الانْصِرَافِ. فَاخْتارَ الانْصِرَافَ إِلَى المَدِينَةِ، فَسَرَّحَهُ.

القاضى التَّعْمَانِ، شَرَحَ الأَخْبَارَ، ۳/ ۱۵۹

وَلَمَّا بَلَغَ مِنَ النَّداءِ عَلَى رَأْسِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالاسْتِهْانَةَ [بِحَرَمِهِ] وَنِساءَ مَنْ قَتَلَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ما أَرادَهُ، وَعَلِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حالِهِ مِنَ العَلَّةِ. وَما أَرادَهُ اللَّهُ تَعالَى مِنَ سَلامَتِهِ، وَأَنْ لا تَنْقَطِعَ الإِمامَةُ بِانْقِطاعِهِ.

فَسَرَّحَهُم يَزِيدُ اللَّعِينُ، وَانْصَرَفَ إِلَى المَدِينَةِ.

القاضى التَّعْمَانِ، شَرَحَ الأَخْبَارَ، ۳/ ۲۵۲-۲۵۳

ثُمَّ نَدَبَ [يَزِيدُ] التَّعْمَانُ بنَ بَشيرٍ وَقالَ لَهُ: تَجَهَّزْ لِتَخْرُجَ بِهَؤُلاءِ «۷» النِّسَوةَ إِلَى المَدِينَةِ.

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۲۶/ عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۵/ ۱۵۵؛ مثله الطبرسي، إعلام الوري، ۲۵۴/

(۱)- [في الأمالي]: «قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة، قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدَّثنا» وفي ابن عساكر والعبرات، / ۳۰۴: «أنبأنا أبو علي الحسن (الحسين) بن أحمد وغيره، قالوا: أنبأنا أبو بكر بن ريدة، أنبأنا سليمان بن أحمد، أنبأنا».

(۲)- [في الأمالي وابن عساكر والعبرات: «الفرج»].

(۳)- [في تاريخ الإسلام مكانه: «قال يحيى...»].

(۴)- [في المختصر مكانه: «قال الليث: ...» وفي مجمع الزوائد: «عن الليث، قال: ...»].

(۵)- [في الأمالي وتاريخ الإسلام: «التهمة» وفي العبوات، / ۳۰۸: «أمرهم»].

(۶)- [أضاف في مجمع الزوائد: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات»].

(۷)- [إعلام الوري: «هؤلاء»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۲

وَلَمَّا أَرادَ أَنْ يَجْهَّزَهُم دَعَا عَلِيَّ بنَ الحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ «۱» فَاسْتَخَلَى بِهِ، ثُمَّ قالَ «۱»: لَعَنَ اللَّهُ ابنَ مَرْجانَةَ، أَمَّ «۲» وَاللَّهُ لَوْ أَنِّي صاحِبُ أَيْبِكَ ما سَأَلْتُ خِصْلَةَ أَبْداً «۳» إِلَّا ما عَطيْتَهُ إِياها، وَلَدَفَعْتَ الحَتْفَ عَنهُ بِكُلِّ ما اسْتَطَعْتَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَضَى ما رَأَيْتَ «۴»، كاتِبِنِي مِنَ المَدِينَةِ «۵» وَأَنَّه إِلىَّ كُلِّ «۵» حاجَةٌ تَكُونُ لَكَ.

وَتَقَدَّمَ بِكِسوتِهِ وَكِسوةَ أَهلِهِ.

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۲۶/ عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۵/ ۱۵۵؛ القمي، نفس المهموم، / ۴۶۴؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۳۹۹؛ مثله الطبرسي، إعلام الوري، / ۲۵۴

وأفند معهم «۶» فی جملة النعمان بن بشير رسولاً تقدّم إليه «۶» أن يسير بهم في الليل، ويكونوا أمامه حيث لا يفوتون «۷» طرفه، «۸» فإذا نزلوا انتحى عنهم وتفترق «۸» هو وأصحابه حولهم كهيئة الحزاس «۹» لهم، وينزل منهم «۱۰» بحيث إن «۱۰» أراد إنسان من جماعتهم وضوءاً و «۱۱» قضاء

(۱-۱) [في ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام وإعلام الوري: «فاستخلاه، ثم قال له (وقال له)»، وفي الدمعة الساكبة: «فاستخلى به، ثم قال له»].

(۲)- [في إعلام الوري ووسيلة الدارين: «أما»].

(۳)- [لم يرد في إعلام الوري].

(۴)- [إعلام الوري: «بما رأيت»].

(۵-۵) [في ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام: «وأنه كل» وفي الدمعة الساكبة: «وأنهى كل» وفي وسيلة الدارين: «بكل»].

(۶-۶) [في إعلام الوري: «جماعة عليهم النعمان بن بشير وتقدّم إليه»، وفي وسيلة الدارين: «النعمان بن بشير الأنصاري في جملة من الرجال وأمره»].

(۷)- [وسيلة الدارين: «لا يفوقون»].

(۸-۸) [إعلام الوري: «عين، فإذا نزلوا تنحى عنهم بالطرف»].

(۹)- [في ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام وإعلام الوري والدمعة الساكبة ونفس المهموم ووسيلة الدارين: «الحرس»].

(۱۰-۱۰) [في ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام: «حيث إذا»، وفي إعلام الوري: «حيث لو»، وفي الدمعة الساكبة: «من حيث إذا»].

(۱۱)- [في ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام وإعلام الوري والدمعة الساكبة ونفس المهموم ووسيلة الدارين: «أو»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۳

حاجة لم يحتشم. فسار «۱» معهم «۲» في جملة «۳» النعمان. «۴»

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۲۷/ عنه: البههاني، الدمعة الساكبة، ۵/ ۱۵۵؛ القمي، نفس المهموم، ۴۶۴؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۳۹۹- ۴۰۰؛ مثله الطبرسي، إعلام الوري، ۲۵۴

ثم جهّز النساء وعلّي بن الحسين، وضّم إليهم جيشاً، حتّى ردهم إلى المدينة.

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ۲/ ۷۵

وأمر بهنّ إلى المدينة.

الشجري، الأمالى، ۱/ ۱۶۸

ثم ندب يزيد نعمان بن بشير، قال له: تجهّز لتخرج بهؤلاء النسوة إلى المدينة.

ولمّا أراد أن يجهّزهم دعا بعليّ بن الحسين عليهما السلام فاستخلاه، ثم قال: لعن الله ابن مرجانه، أما والله لو أنّي صاحب أبيك ما سألتني خصلة إلّا أعطيتها إيّاها، ولدفعت الحنف عنه بكلّ ما استطعت ولكنّ الله قضى ما رأيت، كاتبني من المدينة وأنه إلّي كلّ حاجة تكون لك.

الفتال، روضة الواعظين، ۱۶۵

(۱)- [في نفس المهموم ووسيلة الدارين: «فصار»].

(۲)- [إلى هنا حكاة في إعلام الوري].

(۳) - [لم یرد فی وسیلة الدارین].

(۴) - آن‌گاه یزید نعمان بن بشیر را خواست و به او گفت: «آماده شو تا این زنان را به مدینه ببری.»

و چون خواست آنان را به مدینه فرستد. علی بن الحسین علیهما السلام را پیش خواند و با او خلوت کرد، در خلوت به او گفت: «خدا لعنت کند پسر مرجانه (عبیدالله) را. آگاه باش به خدا اگر من با پدرت برخورد کرده بودم (و سر و کارش به دست من افتاده بود)، هیچ چیز از من نمی‌خواست جز آن‌که به او می‌دادم و به هر نیرویی که داشتم، مرگ را از او جلوگیری می‌کردم (و نمی‌گذاشتم او را بکشند)؛ ولی خدا چنین مقدر کرده بود که دیدی و تو (چون به مدینه رسیدی) از مدینه برای من نامه بنویس و هرچه خواستی، به من گوشزد کن که آن برای تو است (و من آن را انجام خواهم داد).»

آن‌گاه لباس‌های او و جامه خاندانش (که در کربلا به غارت برده بودند، با لباس‌هایی که خود برای ایشان آماده کرده بود) پیش آنان نهاد و همراه نعمان بن بشیر، فرستادگانی فرستاد و دستور داد تا شب‌ها ایشان را راه برند و همه جا آنان در پیش روی باشند. بدانسان که از دیدارشان نیفتند (و خود در پشت سر آنان حرکت کنند) و هر کجا فرود شدند، آنان از ایشان دور شوند و خود و همراهانش مانند نگهبانانی در اطراف آنان پراکنده شوند و جای خود را چنان قرار دهند که اگر یکی از آنان خواست وضو بگیرد، یا قضای حاجت کند، از آنان شرم نکند.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۲۶/۲ - ۱۲۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۶۴

ثم بعث إلى المدينة بذريته.

السمعاني، الأنساب، ۳/ ۴۷۶

وذكر السيد أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي في كتاب الأنساب: [...] ثم راجعهم «۱» إلى المدينة، وبعث معهم نعمان بن بشير الأنصاري.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱/ ۳۵۱

فأمر بردهم إلى المدينة.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۶۶/ عنه: المحمودي، العبرات، ۲/ ۲۹۷

(وروی): إن یزید عرض علیهم المقام بدمشق، فأبوا ذلك، وقالوا: ردنا «۲» إلى المدينة «۳» لأنها مهاجرة «۳» جدنا. «۴» فقال «۵» للنعمان بن بشير «۶»: جهّز هؤلاء «۷» بما يصلحهم، وأبعث معهم رجلاً من أهل الشام أميناً صالحاً، وأبعث معهم خيلاً «۸» وأعواناً. ثم كساهم، وحباهم، وفرض لهم الأرزاق والأنزال «۹».

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۷۴/ مثله محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس، ۲/ ۳۹۹ - ۴۰۰؛ المجلسي، البحار، ۴۵/ ۱۴۵ - ۱۴۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۴۴۵؛ الدرّبندي، أسرار الشّهادة، ۵۲۵؛ القمي، نفس المهموم، ۴۶۳؛ المازندراني، معالي السّبطين، ۲/ ۱۸۹؛ الزّنجاني، وسیلة الدّارين، ۳۹۹

(۱) - فی ق: ترخمهم.

(۲) - [فی البحار والعوالم والأسرار: «بل ردنا»].

(۳-۳) [فی البحار والعوالم والأسرار: «فإنه مهاجر»].

(۴) - [من هنا حکاه فی نفس المهموم].

(۵) - [فی المعالی مكانه: «ولما أراد أن یجهّزهم قال ...»].

(۶) - [أضاف في البحار والعوالم والأسرار ونفس المهموم والمعالي: «صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله» وأضاف في وسيلة الدارين: «الأنصاري»].

(۷) - [في الأسرار ونفس المهموم والمعالي: «هؤلاء النسوة»].

(۸) - [وسيلة الدارين: «ثلاثين رجلاً أو خمسمائة رجل»].

(۹) - [أضاف في المعالي: «ثم أوصى بهم الرسول أن يسيروا بهم في الليل، ويرفقوا بهم»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۵

ثم دعا بعلي بن الحسين، فقال له: لعن الله ابن مرجان، أما والله لو كنت صاحبه ما سألتني خطبة «۱» إلّا «۲» أعطيتها إياه «۲»، ولدفت عنه الحتف بكل ما قدرت عليه «۳»، ولو بهلاكك بعض ولدي، ولكن قضى الله ما رأيت، فكاتبني بكل «۴» حاجة تكون لك «۵»، ثم أوصى بهم الرسول.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۷۴/ مثله محمد بن أبي طالب، تسليع المجالس، ۲/ ۴۰۰؛ المجلسي، البحار، ۴۵/ ۱۴۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۴۴۵؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۵۲۵

وذكر الإمام أبو العلاء الحافظ، بإسناده، عن مشايخه: أن يزيد بن معاوية حين قدم «۶» عليه برأس «۶» الحسين وعياله «۷» بعث إلى المدينة، فأقدم عليه عدّة من موالى بنى هاشم، وضّم إليهم «۸» عدّة من «۸» موالى آل «۷» أبي سفيان، ثم بعث بثقل الحسين ومن بقي من أهله معهم، وجّههم بكل شيء ولم يدع لهم حاجة بالمدينة إلّا أمر لهم بها.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۷۵/ مثله المجلسي «۹»، البحار، ۴۵/ ۱۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۴۵۲-۴۵۳؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۱۵۰/ ۵

محرز بن حُزيب بن مسعود بن عدى بن هذيم بن عدى بن جناب الكلبي، رجل من أفاضل أهل الشام، بعثه يزيد بن معاوية من دمشق مع أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله حين ردّهم من دمشق إلى المدينة، قيماً على حفظهم.

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۶۰/ ۸۶

(۱) - [في البحار والعوالم: «خلّة» وفي الأسرار: «خصلّة أبدأ»].

(۲-۲) [تسليع المجالس: «أعطيته إيّاها»].

(۳) - [لم يرد في تسليع المجالس].

(۴) - [في البحار والعوالم: «وأنه إلى كلّ» وفي الأسرار: «من المدينة، وأنه إلى كلّ»].

(۵) - [أضاف في الأسرار: «وتقدّم بكسوته وكسوة أهل بيته، وأنفذ معهم في جملة النعمان بن بشير رسولاً»].

(۶-۶) [في البحار والعوالم والدمعة الساكبة: «عليه (إليه) رأس»].

(۷) - [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة الساكبة].

(۸-۸) [الدمعة الساكبة: «عنده»].

(۹) - [حكاه في البحار والعوالم والدمعة الساكبة عن صاحب المناقب].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۶

قال علي بن الحسين:

دخلنا دمشق بعد أن شخصنا من الكوفة، فإذا الناس مجتمعون بباب يزيد، فأدخلت عليه وهو جالس على سريره، وعنده الناس ساكتين،

من أهل الشام، ومن أهل العراق والحجاز. وكنت قدّام أهل بيتي، فسلمت عليه، فقال: أيكم علي بن الحسين؟

فقلت: أنا. فقال: أدنه. فدنوت، ثم قال: أدنه. فدنوت حتى علا صدري على فراشه، ثم قال: أما إنه لو أن أباك أتاني لوصلت رحمه، وقضيت ما يلزمني من عنقه، ولكن عجل عليهم ابن زياد- قتله الله-، فقلت: يا أمير المؤمنين! أصابتنا جفوة، فقال: يذهب الله عنكم الجفوة.

فقلت: يا أمير المؤمنين! أموالنا قبضت فاكذب أن ترد علينا. فكتب لنا بردها، وقال:

أقيموا عندي، فإنني أقضى حوائجكم، وأفعل بكم وأفعل. فقلت: بل المدينة أحب إلي.

قال: قربي خير لكم. قلت: إن أهل بيتي قد تفرقوا، فأتيتهم، فيجتمعون، ويحمدون الله على هذه النعمة.

فجهزنا، وأعطانا أكثر مما ذهب منا حتى الكسوة والجهاز، وسرح معنا رسلاً إلى المدينة، وأمرنا أن نزل حيث شئنا.

ابن عساكر، مختصر ابن منظور، ۲۸/ ۲۸- ۲۹

ثم قال له علي بن الحسين عليه السلام: يا يزيد! بلغني أنك تريد قتلي، فإن كنت لا بد قاتلي، فوجه مع هؤلاء النسوة من يؤدبهن (۱) إلى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال له يزيد (لعنه الله): لا يؤدبهن (۲) غيرك، لعن الله ابن مرجان، فوالله ما أمرته بقتل أبيك، ولو كنت متولياً لقتاله ما قتلته (۳).

ثم أحسن جائزته وحمله والنساء إلى المدينة.

الطبرسي، الاحتجاج، ۲/ ۳۹- ۴۰/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۱۶۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۴۰۸؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۵/ ۱۳۶

(۱)- [في البحار والعوالم والدمعة الساكبة: «يردهن»].

(۲)- [في البحار والعوالم: «لا يردهن»].

(۳)- [إلى هنا حكاة عنه في الدمعة الساكبة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۷

ثم قال يزيد للنعمان بن بشير: جهّزهم بما يصلحهم، وابعث معهم رجلاً من أهل الشام أميناً صالحاً يسير بهم إلى المدينة.

ابن الجوزي، المنتظم، ۵/ ۳۴۴

ثم بعث بهم إلى المدينة.

ابن الجوزي، المنتظم، ۵/ ۳۴۴، الرّد على المتعصّب العنيد، / ۴۹

ولما أراد أن يسيرهم (۱) إلى المدينة، أمر يزيد النعمان بن بشير أن يجّهزهم بما يصلحهم، ويسير معهم رجلاً أميناً، من أهل الشام، ومعه خيل يسير بهم إلى المدينة.

ودعا علياً ليودّعه وقال له (۲): لعن الله ابن مرجان، أما والله لو أني صاحبه، ما سألتني خصلة أبداً إلا أعطيتها إياها ولدفعت الحتف عنه بكل ما استطعت ولو بهلاك بعض ولدي، ولكن قضى الله (۳) ما رأيت يا بني، كاتبني (۳) حاجة تكون لك.

وأوصى بهم هذا (۴) الرسول. (۵)

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۳۰۰/ مثله التويري، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۷۵

ثم قال: لو كان بينهم وبين من عض بظر أمه نسب، يعني ابن زياد ما قتلهم. ثم ضرب عليهم القباب بعدما أدخلوا الحمام، وأمال عليهم المطبخ، وكساهم (۶)، وأخرج لهم جوائز كثيرة، وبعث معهم من ردهم إلى المدينة.

البرّي، الجوهرة، / ۴۶

(۱)- [نهاية الإرب: «يسير آل الحسين»].

(۲) - [لم یرد فی نهایه الإرب].

(۳-۳) [نهایه الإرب: «بذلک کاتبنی بأیه»].

(۴) - [نهایه الإرب: «ذلک»].

(۵) - چون یزید خواست خانواده حسین را سوی مدینه روانه کند، به نعمان بن بشیر دستور داد که وسایل سفر آنها را فراهم و مردی استوار از اهل شام را با آنها روانه کند که عده‌ای سوار هم همراه باشند.

آن‌گاه علی (زین العابدین) را خواند و با او وداع کرد و گفت: «خداوند این مرجانه را لعنت کند. به خدا سوگند، اگر من در قبال او (حسین) بودم، هر پیشنهادی که می‌کرد، می‌پذیرفتم و مرگ را از او دور می‌کردم؛ آن هم با تمام قوای خود؛ ولو این که به مرگ بعضی از فرزندانم کشیده شود. ولی خداوند آن کار را چنین مقدر کرده که تو دیدی، ای فرزندم (خطاب به علی بن الحسین)! هر کاری که داری، به من بنویس.»

آن‌گاه به نماینده خود که مأمور سفر آنها بود دستور داد (سفارش آنها را کرد).

خلیلی، ترجمه کامل، ۲۰۲/۵

(۶) - [فی المطبوع: «تساهم»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۶۸

ثم أمر یزید بمضی الأساری إلى أوطانهم مع نعمان بن بشیر وجماعه معه إلى المدینه.

ابن نما، مثير الأحران، / ۵۸

وقال الزهری: [...] ثم قال یزید لعلی الأصغر: إن شئت أقمت عندنا، فبررناک، وإن شئت ردناک إلى المدینه.

فقال: لا أريد إلّا المدینه. فردّه إليها مع أهله. (۱)

سبط ابن الجوزی، تذکره الخواص، / ۱۵۰

ثم أمر بردّ الأساری و «۲» سبايا الحسین «۳» علیه السلام «۲» إلى «۴» أوطانهم «۵» بمدینه «۴» الرسول صلی الله علیه و آله و سلم. «۶»

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۱۹۵/ عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۱۴۴؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۴۴۵؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، / ۵ / ۱۴۷؛

القمی، نفس المهموم، / ۴۶۵؛ مثله محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس، / ۲ / ۴۵۸؛ الدّربندی، أسرار الشّهاده، / ۵۲۵

(۱) - پس یزید امام زین العابدین علیه السلام را بخواند و پیش خود بنشانید و استمالت‌های بسیار کرد و گفت: «لعنت بر پسر مرجانه باد! اگر من صاحب پدر تو بودم، نگذاشتمی که کار بدین مقام رسیدی و آنچه او از من بخواستی، بدادمی و حاجت او را روا کردم؛ ولیکن قضا گذشت. باید که چون به مدینه رسی، هر کار و حاجتی که باشد، بنویسی.» و امام را خلعت بداد و زنان را تشریف‌ها فرستاد، ولیکن گویند که اهل بیت هیچ قبول نکردند.

عماد الدین طبری، کامل بهایی، ۳۰۲/۲

یزید، عمر بن خالد قرشی را بخواند و گویند نعمان بشیر را.

و عمر مؤمن بود و اعتقاد پنهان داشتی و سیصد مرد بدو داد و گفت: «این کودک و عورات را به مدینه رسان. باید که به شب راه روی و نه به روز تا ایشان را نبینی و چون فرود آیی، دور باشی.»

عمر بن خالد شرایط را قبول کرد و ایشان را به سلامتی به مدینه رساند.

عماد الدین طبری، کامل بهایی، ۳۰۲/۲

(۲-۲) [تسلیة المجالس: «السّبايا»].

(۳) - [فی البحار والعوالم والدمعة الساكبة والأسرار: «البتول عليها السلام»].

(۴-۴) [تسلیة المجالس: «مدینة»].

(۵) - [فی البحار والعوالم والدمعة الساكبة والأسرار: «أوطانهم»].

(۶) - سپس یزید دستور داد که اسیران خانواده حسین علیه السلام به وطن‌های خودشان به مدینه پیغمبر باز گردند.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۹۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۶۹

ثم ردّ نساءه إلى المدینة. «۱»

ابن الطقطقی، کتاب الفخری، / ۱۰۵

یحیی بن بکیر: حدّثنی اللیث، قال: [...] ثم أمر لهم بجهاز وأصلح آلتهم، وخرجوا إلى المدینة.

الذهبی، سیر أعلام النبلاء، ۳ / ۲۱۶

بل أحضروه [علی بن الحسین علیهما السلام] مع آله إلى دمشق، فأكرمه یزید، وردّه مع آله إلى المدینة.

الذهبی، سیر أعلام النبلاء، ۵ / ۳۳۲ (ط دار الفكر)

فذكر الحافظ أبو العلاء «۲» الهمدانی: أن یزید حين قدم علیه رأس الحسین علیه السلام بعث إلى المدینة، فأقدم علیه عدّة من موالی

بنی هاشم وضمّ إليهم عدّة من موالی ابي سفيان، ثم بعث «۳» ينتقل رأس «۳» الحسین علیه السلام ومن بقي من أهله، وجّههم بكلّ

شیء، ولم يدع لهم حاجة إلّا أمر لهم بها. «۴»

الیافعی، مرآة الجنان، ۱ / ۱۳۵ / عنه: القمی، نفس المهموم، / ۴۶۴؛ الزنجانی، وسیلة الدارين، / ۴۰۰

ثم أمر یزید النعمان بن بشیر أن یبعث معهم إلى المدینة رجلاً أميناً معه رجال وخیل، ویكون علی بن الحسین معهم. [...]

ولما ودّعهم یزید، قال لعلی بن الحسین: قبح الله ابن سمیة، أما والله لو أننی صاحب أیك ما سألتی خصلة إلّا أعطیتها إياها، ولدفعت

الحتف عنه بكلّ ما استطعت، ولو بهلاك بعض ولدی، ولكن الله قضی ما رأیت.

(۱) - و زنانش را به مدینه باز گرداند.

گلبایگانی، ترجمه کتاب فخری، / ۱۵۷

(۲) - [فی نفس المهموم ووسيلة الدارين: «أبو علاء»].

(۳-۳) [فی نفس المهموم ووسيلة الدارين: «بثقل»].

(۴) - از یافعی نقل شده است که حافظ ابو علاء همدانی گفته [است]: «چون سر حسین علیه السلام را نزد یزید بردند، آن را به

مدینه فرستاد و جمعی از موالیان بنی هاشم را خواست و جمعی از موالی بنی سفيان را با آنها پیوست و حرم حسین و باقی ماندگان

خاندانش را با آنها فرستاد و همه وسایل را برای آنها آماده کرد و هر حاجتی خواستند، دستور انجام آن را صادر کرد.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۲۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۷۰

ثم جهّزه، وأعطاه مالاً كثيراً، وكساهم، وأوصی بهم ذلك الرسول، وقال له: كاتبني بكلّ حاجة تكون لك.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۹۵

ثم وجه الدريّة صعبة علی بن الحسین إلى المدینة ووجه معه رجلاً فی ثلاثين فارساً یسیر أمامهم حتّى انتهوا إلى المدینة.

الدمیری، حیاة الحيوان، ۱ / ۸۸ / عنه: الدیاربکری، تاریخ الخميس، ۲ / ۲۳۴

ثم بعثه إلى المدينة، فكان بها محترماً معظماً.

الدمیری، حیاة الحیوان، ۱/ ۲۰۴

ثم جهّزهم إلى المدينة [بسنده تقدم عن أبي جعفر عليه السلام].

ابن حجر، الإصابه، ۱/ ۳۳۳/ عنه: ابن بدران فيما استدرکه علی ابن عساکر، ۴/ ۳۳۷

ثم إن يزيد «۱» بعد ذلك أمر النعمان بن بشير أن يجهّزهم بما يصلحهم «۱» إلى المدينة الشريفة «۲» وسيّر «۲» معهم رجلاً أميناً من أهل الشام في خيل سيرها «۳» في صحبتهم «۳».

ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، ۱۹۵-۱۹۶/ عنه: الشبلنجی، نور الأبصار، ۲۶۶، ۳۸۳

وودّع يزيد عليّ بن الحسين، وقال له: لعن الله ابن مرجان، لو كنت حاضراً «۴» الحسين ما سألتني خصله إلا كنت أعطيه إياها، ولدفعت عنه الحتف بكل ما استطعت ولكن قضاء الله غالب. يا علي! كاتبني بأبي «۵» حاجة كانت لك أفضيها «۶» إن شاء الله تعالى. وأوصى بهم الرسول الذي سيّره صحبهم.

ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، ۱۹۶/ عنه: الشبلنجی، نور الأبصار، ۲۶۶

(۱-۱) [نور الأبصار، ۳۸۳: «لما جهّزهم»].

(۲-۲) [نور الأبصار، ۳۸۳: «أرسل»].

(۳-۳) [نور الأبصار، ۳۸۳: «صحبتهم إلى أن دخلوا المدينة» وفي نور الأبصار، ۲۶۶: «صحبتهم»].

(۴)- [نور الأبصار: «حاضر»].

(۵)- [نور الأبصار: «بكل»].

(۶)- [نور الأبصار: «أفضها لك»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۱

فقال يزيد: جهّزوهم، وأمر النعمان بن بشير أن يجهّزهم بما يصلحهم، ويسير معهم. «۱»

الباعوني، جواهر المطالب، ۲/ ۲۹۵

وفي دول الإسلام: [...] فأكرم أهله ونساءه وبعثهم إلى المدينة.

الديار بكری، تاريخ الخميس، ۲/ ۳۳۲

ولمّا أخزى الله تعالى يزيد الفاجر بما فعل، وطالت عليه الألسن لما حصل ما حصل، ولما من حضر من أمثال الصّحابة وأرباب الملك، وشاع في الآفاق، فضيع ظلمه وفتكه، وخشى الفتنة على نفسه وملكه، ركن إلى الاعتذار، ولجأ إلى الإنكار، وأتى له ذلك وقد زلت القدم، وحلم الأدم، وجلت الرّزية، وعظمت البلية، وثلم في الإسلام ثلمة لا تسدّ، ووقعت فتنة لا تردّ، أشير إليه بتعظيم آل محمّد وردّهم، وإشخاصهم إلى مدينة جدّهم، فأظهر لسيدّ العابدين تكرمه وتبجيلاً، وسرّحه سراحاً جميلاً.

روى: أنّ اللّعين لمّا خشى شقّ العصا، وحصول الفتنة، أخذ في الاعتذار، والإنكار لفعل ابن زياد، وإبداء التعظيم والتكريم لعليّ بن الحسين عليه السلام، ونقل نساء رسول الله صلى الله عليه وآله إلى داره الخاصّة.

(۱)- وهم در آن نزدیکی پرتو اهتمام بر اسباب سفر ایشان انداخت و آن جماعت را با سی سوار به جانب مدینه گسیل کرد. از

زينب بنت امير المؤمنين على عليه السلام منقول است که فرمود: «من فردی بامروت تر از يزيد نديدم.»

بر رأی مستمعان اخبار و مستجيران آثار پوشيده نماند که علمای متبحران و فضلاى متقدمان و متأخران در مقتل امام حسين رضی

الله عنه و معارضت زینب بنت امیر المؤمنین علی علیه السلام با یزید و محاورات امام زین العابدین رضی الله عنه با آن ملعون رسایل ساخته و مجلدات پرداخته‌اند و این حقیر بنا بر مقتضی وقت و زمان، کلمه‌ای چند از آن حکایات در حین تحریر و تسطیر آوردم. مأمول و مسؤول آن که مطبوع طبع نقاد امیر روشن ضمیر ایده الله تعالی ایام معدله آید که معظم اعراض از تلفیق حکایات این تألیف و تمیق روایات این تصنیف همین قدر بیش نیست.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۷۸-۱۷۹

آن گاه اسباب سفر امام زین العابدین و سایر اهل بیت را تهیه کرد و سرهای شهدا را به ایشان سپرد و نعمان بن بشیر انصاری را با سی سوار به همراهی آن طایفه واجب التعظیم مأمور گردانید و امام چهارم با خواهران و عمت و سایر اقربا متوجه مدینه طیبه گشت. خواندامیر، حبیب السیر، ۲/ ۶۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۷۲

وكان لا يتعدى ولا يتعشى إلامع سيّدنا سيّد العابدین عليه السلام، وكلّ من كان حاضراً من الصّحابة والتابعين والأجله وبنی امیة أشاروا علیه (لعنه الله) بردّ حرم رسول الله والإحسان إليهم، والقيام بما يصلحهم. «۱»

محمد بن ابی طالب، تسلیه المجالس، ۲/ ۴۵۷

فلما كان اليوم الثامن «۲» دعهان یزید، وعرض علیهنّ المقام فأبین، وأرادوا «۳» الرجوع إلى المدینه «۴»، فأحضر لهم المحامل وزینها وأمر بالأنطاع من «۵» الأبریس، وصبّ علیها الأموال «۶» وقال: یا امّ کلثوم! خذوا «۷» هذا المال «۷» عوض ما أصابکم. فقالت امّ کلثوم: یا یزید! ما أقلّ حياءك، وأصلف «۸» وجهك، أتقتل «۹» أخی وأهل بیتی وتعطينی عوضهم «۱۰» مالاً؟ والله «۱۱» لا كان ذلك أبداً.

الطّریحی، المنتخب، ۲/ ۴۹۷/ عنه: البهانی، الدّمعة السّاکبة، ۵/ ۱۵۴-۱۵۵؛ مثله المجلسی، البحار، ۴۵/ ۱۹۶-۱۹۷؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۴۲۲-۴۲۳؛ القمی، نفس المهموم، ۴۶۵؛ الزّنجانی، وسیله الدّارين، ۴۰۰/

وأمر بردّ الأسارى إلى أوطانهم.

الطّریحی، المنتخب، ۲/ ۴۹۸

فكانوا بها مدّة، ثمّ ردّهم یزید مع علی بن الحسین علیه السلام إلى المدینه.

تاج الدّین العاملی، التّسمّة، ۸۰/

(۱)- و بدان قرار دادند که امام زین العابدین علیه السلام و مخدرات آل یس را به مدینه فرستند، شخصی بود که یزید می دانست که دوستدار آل رسول است، همراه کرد تا ایشان را به کربلا آورد و از کربلا به مدینه.

کیاء گلپایگانی، سراج الانساب، ۱۷۰/

(۲)- [زاد فی الدّمعة السّاکبة: «من الأیام التي نأحوا فیها علی الحسین علیه السلام»].

(۳)- [فی الدّمعة السّاکبة: «أردن» وفي نفس المهموم مكانه: «لما أرادوا...»].

(۴)- [إلى هنا حكاها فی الأسرار، ۵۲۳].

(۵)- [لم یرد فی البحار والعوالم والدّمعة السّاکبة].

(۶)- [من هنا حكاها فی وسیله الدّارين].

(۷-۷) [فی العوالم ونفس المهموم ووسيلة الدّارين: «هذه الأموال»].

(۸)- [فی البحار والعوالم والدّمعة السّاکبة ونفس المهموم ووسيلة الدّارين: «أصلب»].

(۹) - [فی البحار والعوالم والدّمعة السّاکبة ونفس المهوم ووسيلة الدّارين: «تقتل»].

(۱۰) - [إلى هنا حكاها فى البحار والعوالم].

(۱۱) - [وسيلة الدّارين: «الله»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۳

فلَمّا كان اليوم الثّامن، خيّرهنّ بين المقام عنده والمسير إلى المدينة، فاخترنّ المسير، قال: فدعى لهنّ بالمحامل وفرشها بالأبريسم وصبّ الأموال وقال: يا أمّ كلثوم! خذى هذه الأموال عوضاً عن الحسين عليه السلام.

فقال له أمّ كلثوم: ما أقسى قلبك! تقتل أخى وتعطينى عوضه مالاً؟ والله لا كان ذلك أبداً.

قال: فأعطاهم مالاً كثيراً، وأخلف على كلّ واحد ما أخذ منه، وأزاد عليه من الحلّى والحلل، ثمّ دعى بالجمال فأبركوها، ووطّوها لهم بأحسن وطاء، وأجمله، ودعى بقائد من قواده، وضمّ إليه خمسمائة فارس، وأمره بالمسير إلى المدينة، فسار بهم من دمشق وكان يقدمهم تارة ويتأخّر عنهم تارة، وأحسن لهم الصّحبة والنّصيحة والخدمة اللّائقة. (۱)

مقتل أبى مخنف (المشهور)، / ۱۳۹ - ۱۴۰

(۱) - پس یزید آن حضرت [امام سجاد علیه السلام] را مخیر گردانید میان ماندن در دمشق و برگشتن به سوی مدینه و حضرت

فرمود: «می‌خواهم به سوی مدینه برگردم و در محلّ هجرت جد بزرگوار خود باشم.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۴۹

در روز هشتم، ایشان را طلبید. نوازش و عذرخواهی و تکلیف ماندن در شام کرد. چون قبول نکردند، محملهای مزین برای ایشان ترتیب داد و اموال برای خرج ایشان حاضر کرد و گفت: «اینها عوض آنچه نسبت به شما واقع شده است.»

امّ کلثوم گفت: «ای یزید! چه بسیار کم‌حیایی. برادران و اهل بیت مرا کشته‌ای که جمیع دنیا برابر یک موی ایشان نمی‌شود و می‌گویی که اینها عوض آنچه من کرده‌ام.»

به روایت شیخ مفید و دیگران:

یزید، نعمان بن بشیر را که از صحابه جناب رسول بود، طلبید و گفت: «مردی از اهل شام را که به صلاح و سداد و امانت و دیانت موسوم باشد، با ایشان همراه کن و کارسازی تهیه سفر ایشان را بر وجه نیکو به عمل آور و جمعی از حارسان با ایشان بفرست.»

به روایت دیگر:

نعمان را همراه کرد. پس امام زین العابدین علیه السلام را طلبید و برای رفع تشنّج مردم گفت: «خدا لعنت کند ابن مرجانه را! به خدا سوگند که اگر من به جای او می‌بودم، امام حسین هرچه از من طلب می‌کرد، اجابت او می‌کردم و به کشتن او راضی

نمی‌شدم. باید که پیوسته نامه‌های تو به من برسد و هر حاجت که داشته باشی، از من طلب نمایی که به اجابت مقرون است.»

پس آن مردی را که برای حراست ایشان مقرر شده بود، طلبید و سفارش بسیار در باب رعایت ایشان کرد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۵۰ - ۷۵۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۴

ثمّ إنّ ابن معاوية أمر برّد أهله (رضى الله عنهم) إلى المدينة.

الصّبّان، إسعاف الرّاغبين، / ۲۱۴

فلَمّا كان يوم الثّامن عرض عليهنّ، وخیّرنّ بين المقام عنده والمسیر إلى المدينة المشرفّة، فاخترنّ المسیر إلى المدينة.

وقال أبو مخنف بعد قوله الذى نقلنا عنه وهو قوله: فلَمّا كان اليوم الثّامن عرض عليهنّ وخیّرنّ بين المقام عنده والمسیر إلى المدينة.

قال الزاوی: فعَدَّلَ لَهُنَّ المحامل وفرشها بفرش دیقی والأبریسم وصَبَّ الأموال على الأنطاع وقال: يا أمّ كلثوم! خذی هذه الأموال عوضاً عن الحسين عليه السلام واحسبى كان قد مات. فقالت أمّ كلثوم: يا يزيد! ما أقسى قلبك، تقتل أخى وتعطينى عوضه مالاً؟ واللّه لا كان ذلك أبداً.

قال: فأعطاهم مالاً كثيراً وأخلف على كلّ واحد منهم ومنهنّ ما أخذ منه، وزاد عليه من الحلّى والثياب والأثاث. فقال أبو مخنف بعدما تقدّم من كلامه فى المجلس السابق: ثمّ دعا بالجمال فأبركوها فوطأها لهم بأحسن وطاء وأجمله، فدعى بقواد من قواده وضمّ إليه خمسمائة فارس وأمره بالمسير إلى المدينة، فسار القائد بهم من دمشق وكان يقدمهنّ تارة ويتأخر عنهنّ تارة، وأحسن لهنّ بالصّحبة والنّصيحة والخدمة اللائقة.

الدربندی، أسرار الشّهادة، / ۵۲۳، ۵۲۵، ۵۲۶

ثمّ أمرهم بالرجوع إلى المدينة المنورة، فسار القائد بهم [عن أبى مخنف].

القندوزى، ينابيع المودّة، ۳/ ۹۲

ثمّ أرسلهم إلى المدينة. «۱»

القندوزى، ينابيع المودّة، ۳/ ۱۶

(۱) - روز هشتم دیگر باره یزید ایشان را حاضر ساخت و گفت: «اکنون بگوئید، در اقامت به شام و - موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۵

- مراجعت به مدینه چگونه رأى زدید؟»

گفتند: «ما به مدینه می‌رویم. چه آن‌جا، هجرت‌گاه جد ما است.»

پس یزید، نعمان بن بشیر را که در شمار اصحاب رسول خدای می‌رفت، طلب کرد و گفت: «تجهیز کن ایشان را بدانچه سزاوارند و از بسیج سفر و علف و آذوقه و خوردنی و آشامیدنی نارسایی به جای مگذار و از اهل بیت شام، مردی امین و پارسا با جماعتی از لشکر به ملازمت خدمت ایشان برگمار.»

این وقت، محمل‌ها حاضر کردند و به حلق و حلّی بیاراستند و فرش‌های ابریشمین و دیباج بگستردند و اموال و ائقال و عطایا و هدایا بر زبر هم نهادند. آن‌گاه یزید روی به امّ کلثوم کرد.

فقال: خذوا هذا المال عوض ما أصابكم.

گفت: «بگیرید این مال را در ازای آن شداید و مصایب که بر شما فرود آمد.»

فقلت أمّ كلثوم: ما أقلّ حيائك! وأصلب وجهك! تقتل أخى وأهل بيتى وتعطينى عوضهم؟!

امّ کلثوم فرمود: «ای یزید! چه بسیار کم است حیاى تو! و چه بسیار سخت است پیشانى تو! برادر مرا و اهل بیت مرا گردن می‌زنی و در عوض ایشان، به من عطا می‌کنی؟»

از پس آن، روی به سید سجاد کرد.

فقال له: لعن الله ابن مرجانه، أما والله لو كنت صاحبه ما سألتني خلمه إلا أعطيتها إياه ولدفعت عنه الحتف بكل ما قدرت عليه ولو بهلاك بعض ولدى ولكن قضى الله ما رأيت فكاتبني وأنه إلى كل حاجة تكون لك.

گفت: «خداوند لعن کند پسر مرجانه را. سوگند به خدا، اگر من صاحبه بودم، آنچه حسین از من طلب نمودی، عطا کردمى و مرگ را از وی دفع دادمى، به هرچه قدرت داشتم. اگر چند به هلاک بعضی از فرزندان من معلق بود، لکن قضای خدا را هیچ آفریده‌ای

نتواند برتافت. اکنون از برای اسعاف حاجت تو حاضرم. به هرچه خواهی از مدینه مکتوب کن.»

و آنان را که فرمان کرده بود در خدمت اهل بیت کوچ دهند، حاضر ساخت و وصیت کرد که همه جا از پیش روی اهل بیت روان باشید و اگر در عرض راه احدی از ایشان برای رفع حاجتی پیاده شود، همگان باز ایستید تا حاجت خود را پردازد و برنشیند و در هر منزلی که فرود آمدند، از نزدیک ایشان دورتر فرود آید و چنان کار کنید که خدمتکاران و حارسان کنند تا گاهی که وارد مدینه شوند.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۳/ ۱۷۳-۱۷۴

معلوم باد که در نگارش این خطب مبارکه علی اختلاف الروایات و تطویل کلام به دو عذر معتذریم؛ و قبول اعتذار را از کرام قوم و فخام جماعت خواهش گر، نخست استیعاب ۱ کلمات و خطب آن حضرت علی حسب المقدور ۲، دوم وضوح مطلبی مبهم، چه از کلیه این اخبار مطالب مخفی آشکار می‌شود؛ اولاً باز می‌نماید که طول مکث اهل بیت صلوات الله علیهم در دمشق به چه مقدار است. دیگر این که باز می‌نماید که این خطب مبارک و کلمات شریفه بعضی در اوائل ورود و برخی در مجلس اول ملاقات با یزید و بعضی در مجلس و بعضی در مسجد و پاره‌ای با حضور یزید و پاره‌ای بی حضور آن پلید و برخی بلابد از خود آن-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۷۶

- حضرت، و بعضی قبل از ظهر به دلیل پرسیدن مکحول یا منهال: «کیف أصبحت یا ابن رسول الله» و برخی بعد از ظهر به دلیل سؤال ایشان: «کیف أمسیت یا ابن رسول الله» و بعضی دور نباشد از سایر اهل بیت باشد به دلیل «أیتمنی علی صغر سنی» و قول مؤذن: «فلم قتلت أباه وأیتمته علی صغر سنّه» و این کلمات یزید که گاهی با مؤذن گوید: دست این غلام را بگیر و بر منبر بر شو؛ و گاهی تکلم خطیب که: من نمی‌دانستم این کودک چنین تکلم نماید و گاهی سخنان اهل شام که این کودک برفراز منبر چه می‌تواند بگوید و اگر نظرش به این جماعت بیفتد، نیروی سخن کردن نیابد؛ و گاهی که مکالمه آن ملعون با آن حضرت که بر منبر برآی و از نصرت و فیروزی ما باز نمای، لابد این سخن با کودکان نشاید؛ و کودک را چون امام محمد باقر سلام الله علیه که به تصریح علمای خبر و عموم محدثین در کربلا حضور داشته است، فرزند نشاید؛ و به جز کودک نیز یتیم خوانده نشود، و امتیاز در میانه این اخبار با محققین کامل راجع است؛ و دیگر از اختلاف احوال یزید و مجالس متعدده او در احضار اهل بیت خبر می‌دهد، و طول مدت مکث حضرات را می‌رساند، چه گاهی چنان که اشارت شد، به خشم و کین و ستیز می‌رود و گاهی اظهار مهر و حفاقت می‌نماید.

گاهی در حق آن ملعون چنان که مذکور شد، فرموده‌اند: کافری به قساوت و شقاوت او ندیدیم. گاهی موافق خبر فصول المهمه از حضرت سکینه سلام الله علیها چنان که مذکور آید، می‌فرماید: سوگند به خدای، کافری بهتر از یزید ندیدم. و نیز می‌رساند که آن ملعون چندین مره آهنگ قتل علی بن الحسین علیهما السلام را نموده است و بسی مجالس و محافل دل خویش را از کین و بغض خود برداشته، و بعد از آن که آتش کین و خشم او خمود ۳ یافته و بعضی مشاهدات نیز روی داده است، از قبیل معجزات سر مبارک و حضرت علی ابن الحسین و خواب‌های زن‌ها و حضرت سکینه و مکالمات رسول ملک روم و جاثلیق و عالم یهود و رأس الجالوت، خواه با او یا با ابو الاسود محمد بن عبدالرحمان چنان که در جلاء العیون اشارت شده و نیز به سبب هیجان قلوب اهل شام بلابد و ناچار از در مهر و حفاقت بیرون شده و به مراجعت اهل بیت تمکین نهاده است؛ و گرنه ایشان را هرگز از دمشق رها نمی‌ساخت؛ بلکه رجال و نسا و کبیر و صغیر را چندان باز می‌داشت تا تلف شوند و یا خودش به جمله را تباه گرداند و چون خدای نخواست، ممکن نشد و این حسرت را با عقوبت جهنم توأم ساخت؛ و نیز می‌رساند که اهل بیت مدت‌ها در مجلس بوده‌اند و راه بیرون شدن نداشته‌اند و از آن پس مدتی در خرابه بوده‌اند و راه بیرون شدن نداشته‌اند؛ و از آن پس مدتی در حر و با اختیار خود

در اسواق ۴ دمشق حرکت می فرموده‌اند، چنان که از حدیث منهال بن عمرو مکشوف افتاد و نیز می‌رساند که مدت‌ها به حرمت و عزت گذرانده‌اند؛ چنان که از منزل دادن ایشان را در سرای یزید و رفتار زن‌های آل ابی سفیان با ایشان و ماتم‌داری ایشان در حضور امام علیه السلام در تغذی ۵ و تعشی ۶ با یزید از این مسائل پرده برمی‌دارد. در منتخب شیخ طریح مسطور است که در اوقاتی که علی بن الحسین علیهما السلام در اسر بنی امیه بود، این کلمات را فرمود:

«أیها الناس! إنَّ کُلَّ صمت لیس فیه فکر فهو غئی، و کُلَّ کلام لیس فیه ذکر فهو هباء، ألا وإنَّ الله تعالی -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۷۷

- أکرم أقواماً بآبائهم فحفظ الأبناء بالآباء، قوله تعالی وکان أبواهما صالحاً فأکرمهما، ونحن واللّه عتره رسول الله فأکرمونا لأجل رسول الله لأینّ جدی رسول الله صلی الله علیه و آله کان یقول فوق منبره: احفظونی فی عترتی وأهل بیتی فمن حفظنی حفظه الله و من آذانی فعليه لعنة الله ألا- لعنة الله علی من آذانی فیهم حتّی قالها ثلاث مرّات ونحن والله أهل بیت الله عتّا الرّجس والفواحش ما ظهر منها وما بطن ونحن والله أهل بیت اختار الله لنا الآخرة ویروی عتّا الدّنيا ولذاتها ولم یمتعنا بلذاتها».

می‌فرماید: «ای مردمان! همانا آن سکوت و خموشی که از روی تفکر در صنایع قدرت و تعقل و دایع ۷ فطرت و سپاس و دایع نعمت و علائم قدرت و شمائم ۸ رحمت و نسائم ۹ مغفرت و آیات عذاب و عقوبت و جلالیل ۱۰ خلقت حضرت احدیت و غیرها نباشد، همانا گمراهی و غوایت است؛ و آن کلامی که در ذکری نباشد، غباری بی‌اختیار و نمایشی بیهوده است. دانسته باشید که خدای تعالی اقوامی را به سبب پدران ایشان و جلالت آبای ایشان گرامی و مکرم داشت و حفظ ابناء به آبا فرمود؛ چنان که درباره آن دو غلام یتیم در قرآن کریم می‌فرماید: «چون پدر ایشان صالح بود، خداوند دو پسر او را مکرم داشت.» سوگند به خدای ما عترت رسول خدای هستیم. پس شما با ما اکرام نمایید به سبب رسول خدای؛ زیرا که جدم رسول خدای صلی الله علیه و آله گاهی که در فراز منبر خویش بود، فرمود: «مرا در عترت و اهل بیت من محفوظ بدارید، و هر کس مرا و مقام مرا محفوظ بدارد، خداوندش حفظ فرماید و هر کس مرا رنج و گزند رساند، لعنت خدای بر او باد. دانسته باشید که لعنت خدای بر آن کس باشد که مرا درباره ایشان آزار و اذیت رساند» او این فرمایش را سه مره بگذاشت و سوگند به خدای مائیم اهل بیتی که خدای تعالی رجس و فواحش را خواه در ظاهر و خواه در باطن از ما برداشت و سوگند به خداوند، ماییم اهل بیتی که خدای تعالی آخرت را از بهر ما اختیار فرمود و دنیا را از ما باز داشت و به لذات آن متمتع و بهره‌ور نخواست.»

معلوم باد که از بعضی روایات چنان مستفاد می‌شود که مجلس اهل بیت در مسجد خرابه بوده است؛ از پاره‌ای روایات مکشوف می‌افتد که در بیتی خراب بوده است؛ و از روایت صدوق علیه الرحمه در کتاب امالی معلوم می‌شود که زنان امام حسین علیه السلام را با علی بن الحسین در مجلسی جای داده‌اند که حافظ سرما و گرما نبوده است؛ چندان که از سورت ۱۱ سرما و گرما چهره‌های مبارکشان پوست نهاده است و از پاره‌ای اخبار معلوم می‌شود که ایشان در اوائل ورود که در مجلس بوده‌اند، به میل و اراده خویشتن حرکت نداشته‌اند؛ چنان که در خبر مجلس یزید و صدور آن مکالمات مسطور است که فرمان کرد ایشان را به محل خود باز گردانند. از پاره‌ای اخبار آشکار می‌شود که ایشان مدتی نیز در محل و منزلی که داشته‌اند و بسیار بر ایشان سخت می‌گذشته است، به اختیار خود بیرون می‌شده‌اند؛ منتهای امر بی‌دیده‌بان نبوده‌اند؛ چنان که در حدیث آن حضرت در اسواق با منهال معلوم شد؛ و از این که فرموده‌اند: «ما را در مجلسی جا ساختند که نه از گرمی روز، نه از سرمای شب آسایش داشتیم.»

«با این که ما را از حر و قر یعنی گرما و سرما نگاهبان نبود» نیز امتداد مدت در محبس نموده می‌شود؛ چه قر به ضم و تشدید به معنی برد ۱۲ است؛ یا این که مخصوص به سرمای زمستان است.-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۷۸

- پس از این خبر معلوم می‌شود، چندان در زندان بوده‌اند که در هواها تبدیل و تغییر پدید کرده است؛ چه آن روزی که گرم باشد و اسباب زحمت شود، شبش آن گونه سرد نمی‌شود که مایه صدمت شود و آن شب که برودتش به آن مقام برسد که موجب زحمت گردد، روزش به آن درجه گرم نمی‌شود که اسباب شکایت و طلب حفظ و صیانت آید. همچنین اگر مدت متمادی ۱۳ نباشد، از گرمی و شکایت از حرارت به برودت زمستان کجا اتصال می‌جوید؟ پس به ناچار بایست مدت حبس به آن مقدار باشد که تفاوت اهویه ۱۴ ایام و لیالی را بنماید و از سرما به گرما و از گرما به سرما رجوع نماید؛ چنان که در خبری که رأس مبارک چهل روز علاقه ۱۵ بود و علی بن الحسین زیارت می‌فرمود و زنان و مردان حریم زیارت می‌کردند و مردم به زیارت می‌شدند، بر طول مدت دلالت دارد و همچنین رؤیای حضرت سکینه سلام الله علیها که می‌فرماید: «بعد از آن که چهار روز از زمان حبس بگذشت، این خواب را دیدم.» و دیگر آن روایت صدوق در امالی که علی بن الحسین علیهما السلام و زنان را در مجلسی که ایشان را از حر و قر نگاهبان نبود، حبس کردند؛ چندان که پوست از چهره بگذاشتند و هیچ سنگی از بیت المقدس برنگرفتند، جز این که خون تازه در زیرش بدیدند و مردم آفتاب را بر دیوارها سرخ نگریستند؛ چون ملاحظه ۱۶ و معصومه ۱۷ تا گاهی که علی بن الحسین علیهما السلام زنان را بیرون برد و رأس شریف را به کربلا باز گردانید، دلالتی بزرگ بر طول مدت اقامت در دمشق دارد؛ چه این خبر دلالت می‌کند بر این که حرمت ۱۸ شمس بر دیوارها بر حسب استمرار بوده است؛ تا گاهی که علی بن الحسین زنان را از دمشق بیرون برده و سر مبارک را به کربلا باز گردانیده و موافق اخبار متعدده، این علامت حرمت شش ماه به طول انجامیده است؛ بلکه در بعضی روایات یک سال بوده است. این که از پاره‌ای روایات مستفاد می‌شود که مدت حبس و مکث در زندان دو روز بوده است و امام علیه السلام به آن اشارت فرموده است، بعد از آن که با حارسان و رومیان به زبان خود آن سخنان که مذکور گشت گفتند، بوده است.

این سخن در اوائل حبس نبوده، بلکه بعد از گذشتن مدتی دیرباز بوده است؛ یا این که مقصود از اطلاق ۱۹ این بوده است که از آن حبس و قید سختی که در آن اندر بودیم، رها کردند؛ نه از مطلق حبس یا از آن محبسی که گمان می‌رفت بر ایشان فرود آید، رها نموده و به جای دیگر جای ساخته‌اند؛ گاهی با غل و زنجیر و نهایت سختی بوده‌اند و گاهی در خرابه؛ گاهی در مسجد خرابه و گاهی در سرای یزید. گاهی در سرای مخصوص منفرد به خود بوده‌اند و گاهی به میل خود در اسواق دمشق حرکت داشته‌اند. از خبر ابن جوزی که یزید ملعون گفت: «لعنت خدای بر پسر مرجانه باد که حسین را به مقاتلت و قتل ناچار و مضطر ساخت. حسین از وی خواهش کرد که در بعضی بلاد و ثغور ملحق شود؛ اما ابن مرجانه او را مانع شد و این خیث در دل نیکوکار و فجار ۲۰ و صالح و طالح تخم عداوت مرا بکاشت.»

نیز خبری که در پایان مقتل ابی مخنف مسطور است، این که مردم گویا در خواب بودند و از خواب انگیخته شدند و بازارها را بستند و تجدید عزا کردند و برای آل عبا مصیبت به پا کردند و گفتند: سوگند به خدای ما نمی‌دانستیم این سر از آن حسین است و می‌گفتند سر خارجی است که در زمین عراق خروج کرده-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۷۹

- است و چون یزید این آشوب و آشفتگی مردمان را باز شنید، جزای قرآن از بهر مردم ترتیب کرد و در مسجد متفرق ساخت و چون مردم از نماز فراغت یافتندی، در حضور ایشان بگذاشتندی تا به آن اشتغال یابند و از یاد حسین علیه السلام که همه به یاد اوست، پردازند؛ لکن در این حاصلی نبخشید و مردم از یادش بیرون نشدند و از ذکرش به یک سوی نرفتند و یزید ناچار به احضار مردم شام فرمان کرد و گفت: «ای مردم شام! شما را گمان چنان می‌رود و چنان همی گویند که حسین را من کشته‌ام یا من به قتل

او فرمان داده‌ام؛ بلکه ابن مرجانه او را بکشت؛ آن‌گاه آنان را که در قتل حسین علیه السلام حاضر بودند، بخواند و با ایشان آن مکالمات که مذکور افتاد، براند. معلوم می‌شود که مدت طول اقامت طویل بوده است؛ چندان که ابواب مراسلات نکوهش و مکالمات سرزنش آمیز مردم بر وی باز شده است و مردم اندک اندک از قبایح اعمال او مخبر شده‌اند.

آنان که از قاتل و مقتول بی‌خبر بوده‌اند، باز دانسته‌اند و آشفته شده‌اند و یزید به زبان خود خلع سلطنت از دودمانش اندیشه‌مند گشته و لابد طریقی به نویفکنده و با خاندان رسالت اظهار مهر و حفادت را آشکار ساخته است تا به این تمویهات ۲۱ و تمهیدات، آتش قلوب را تسکین دهد.

فاضل دربندی در کتاب اسرار الشهاده می‌فرماید: جهاتی که اسباب اطلاق یزید علیه اللعنه آل رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم را از زندان گشت، پاره‌ای خوارق ۲۲ عادات و معجزات و کراماتی بود که از رأس شریف و از آل رسول و بعضی خواب‌ها که از زنان خویش شنید و اسباب ندامت و اندوه او گردید و رؤیای حضرت سکینه سلام الله علیها بود؛ اگرچه در ظاهر، محض این که بر مردم اعتنا نماند، گفت: «شماها به خواب‌های خود تسلی می‌جوید.» دهشت و وحشت بر وی چنگ درافکند و نیز بعضی از امرای بنی امیه در رهایی ایشان نزد او اصرار و ابرام می‌نمودند و نیز تنفر اهل شام را احساس نمود و به زوال ملک خویش بیندیشید و یقین بدانست که اگر مدتی نیز بر امتداد مدت حبس اهل بیت پیغمبر بیفزاید، مردم هجوم نمایند و او را بکشند و سلطنت از خاندانش خلع شود و مردم را جز حدیث امام حسین علیه السلام سخنی بر زبان نمی‌رفت و همی هر کس با دیگری گفت: «آیا ندیدی با پسر پیغمبر ما چه کردند؟»

از این روی به اطلاق ایشان ناچار شد و گفت: «سوگند به خدای هر که قاتل حسین است، او را می‌کشم.»

و این سوگند نیز به دروغ راند؛ چه هیچ اثری در این کار مشهود نگشت؛ بلکه روز تا روز به آن جماعت به اظهار مهر و حفادت رفت؛ چنان که مسعودی در مروج الذهب می‌نویسد که یزید صاحب طرد ۲۳ و کلاب و جوارح ۲۴ و قرود ۲۵ و فهود ۲۶ و مداومت بر شراب بود و یکی روز به شرب شراب بنشست و در جانب راست آن ملعون، ابن زیاد لعین جای داشت. این داستان بعد از قتل حضرت امام حسین علیه السلام بود. پس روی با ساقی دلارام کرد و این شعر بخواند:

أسقنی شربةً تروی فؤادی ثم مل فاسق مثلها ابن زیاد

صاحب السُّرِّ والأمانة عندي ولتسدید مغنمی و جهادی ۲۷

آن‌گاه به خوانندگان و نوازندگان حکم داد تا به تغنی ۲۸ پرداختند.

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۸۰

۱- استیعاب: فرا گرفتن، شامل شدن.

۲- علی حسب المقدور: به اندازه‌ای که توانایی هست.

۳- خمود: خاموش، آرام و ساکن بودن.

۴- اسواق جمع سوق بازار.

۵- تغذی: صبحانه خوردن.

۶- تعشی: شام خوردن.

۷- ودایع (جمع ودیعه): چیزی که امانت گذارده می‌شود.

۸- شمائم (جمع شمیم): بوی خوش.

۹- نسائم (جمع نسیم): باد ملایم.

۱۰. جلائل (جمع جلیله): بزرگ و مهم.
 ۱۱. سورت: تندی.
 ۱۲. برد: سرما.
 ۱۳. متمادی: طولانی، بادوام.
 ۱۴. اهویه (جمع هوا): جسم لطیف مخصوص که مورد استنشاق موجودات زنده است.
 ۱۵. علاقه: آویزان.
 ۱۶. ملاحف (جمع ملحفه): لباس، روپوش.
 ۱۷. معصفره: رنگین شده به رنگ زرد.
 ۱۸. حمرت: قرمزی.
 ۱۹. اطلاق: رها کردن.
 ۲۰. فجار: ظاهراً صیغه مبالغه و به معنی بد کردار است. توضیح آن که لفظ جمع نیست.
 ۲۱. تمویهات (جمع تمویه): برخلاف واقع جلوه دادن، به دروغ سخن آراستن.
 ۲۲. خوارق (جمع خارقه): امری که برخلاف موازین و علل طبیعی وجود یابد.
 ۲۳. طرد: آشکار کردن.
 ۲۴. جوارح (جمع جارحه): جانور شکاری.
 ۲۵. قرود (جمع قرد): بوزینه.
 ۲۶. فهود: جمع فهد.
 ۲۷. شرابی که دل مرا خنک و سیراب کند، من بیاشامم. پس برگرد و شرابی مانند آن به ابن زیاد بده. او محرم راز و نگهدار امانت من و اساس برای محکم کردن بهره و منافع و مبارزات با دشمنان من است.
 ۲۸. تغنی: آواز خواندن.
- سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۲۴۳-۲۵۱
- به روز هشتم ایشان را طلب کرد و نوازش و عذرخواهی نمود و خواستار گردید در شام توقف نمایند.
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۸۱
- فهياً لهم المسیر، وبعث بهم إلى المدینة.
- القمی، نفس المهموم، ۴۵۲
- اعلم: أنه «۱» لما أجاز يزيد بن معاوية لبنات رسول الله والذرية الطيبة أن ينحن على الحسين عليه السلام، ويقمن المآتم عليه ووعد علي بن الحسين عليه السلام أن يقضى له ثلاث حاجات، فأقمن المآتم أياماً- وقيل سبعة أيام- فلما كان اليوم الثامن دعاهم يزيد، وعرض عليهم المقام بدمشق، فأبوا ذلك، وقالوا: بل ردنا إلى المدینة، فإنها مهاجر جدنا صلى الله عليه وآله «۲».
- القمی، نفس المهموم، ۴۶۳/ مثله الزنجانی، وسیلة الدارين، ۳۹۵

– ایشان قبول نکردند و گفتند: «ما را به مدینه باز گردان که محل هجرت جدمان باشد.»

پس آن ملعون با نعمان بن بشیر، صاحب رسول خدای صلی الله علیه و آله و سلم فرمان کرد که: «آنچه برای این زنان لازم است، فراهم کن و مردی صالح و امین از مردم شام را با ایشان روانه دار و اعوان ۱ و خیل ۲ با آنها بفرست.»

و به روایت ابی مخنف محامل ۳ از بهر ایشان بر بستند، و به فرش های ویقی و ابریشم برآراستند. به روایت شیخ مفید در کتاب ارشاد، یزید ملعون به نعمان بن بشیر گفت: «کار سفر بساز و تهیه خویشتن بگذار که ببايست این زنان را به مدینه کوچ دهی.» و خود آن به تجهیز اهل بیت نیت بست.

۱. اعوان (جمع عون): یار، خدمتکار.

۲. خیل: اسب.

۳. محامل (جمع محمل): کجاوه که بر شتر بندند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۲۵۵

پس علی بن الحسین را به مکانی خلوت طلب کرد و گفت: «لعنت خدای بر پسر مرجانه باد! دانسته باش، سوگند به خدای اگر من با پدرت برابر بودم، هر چیزی از من خواستار می شد، قبول کردمی و تا نیرو داشتم، روی هلاکت و تباهی از وی برتافتم.» به روایت صاحب مناقب گفت: هلاکت را از وی دفع می دادم؛ اگرچه فرزند خویش را بر سر این کار می نهادم؛ لکن خدای، آنچه دیدی، تقدیر فرموده بود. پس، از مدینه به من کتابت کن و به هر حاجت که پدید آید، مستحضر گردان.»

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۲۵۵

بالجمله، به روایت شیخ مفید در ارشاد، آن حضرت و اهل بیت عصمت را جامه بداد و با نعمان بن بشیر روانه مدینه طیه نمود و با وی سفارش بلیغ نمود که ایشان را در شبها حرکت بدهد و به راه سپردن شود و در همه جا ایشان از پیش باشند؛ آن چند که از دیده او ناپدید نباشند و به هر کجا که خواهند، فرود آیند، وی با اصحابش از ایشان از دورتر فرود آید و به حراست مراقبت نماید. آن چند از ایشان دورتر فرود آید که گاه یکی ایشان را کار وضو و طهارتی پدید آید، از نظر بیگانه محفوظ باشند و شرمگین نشوند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۲۵۷-۲۵۸

(۱)- [من هنا حکاه فی وسیله الدارین].

(۲)- [أضاف فی وسیله الدارین: «قال: نعم، فأمر أن یجهزوا لهم»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۸۲

قال الجزری وابن الصّیباغ المالکی: إن یزید سیر مع أهل بیت النبوة رجلاً أميناً من أهل الشام، وأوصاه بهم ومعه خیل یسیر بهم إلى المدینة.

وفی أخبار الدّول: إنّه [أرسل] النّعمان بن بشیر مع ثلاثین رجلاً. «۱»

القمی، نفس المهموم، / ۴۷۰

ومنها إلى المدینة وطن جدّهم علیه وعلیهم السّلام.

السّماوی، إِبصار العین، / ۱۴

وقال يوماً لعلی بن الحسین: إن شئت أقمت عندنا فبرناک، وإن شئت ردناک إلى المدینة. فقال علیه السلام: لا أريد إلّا المدینة، فردّه إليها مع أهله.

المازندرانی، معالی السّبطین ۲/ ۱۷۵

(۱)- ویزید وسایل سفر آنها را آماده کرد و آنها را به مدینه فرستاد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۱۶

بدان که چون یزید به دختران رسول و ذریه طاهره اجازه داد بر حسین نوحه گری کنند و ماتم برپا کنند و به علی بن الحسین وعده داد که سه حاجت از او برآورد، به گفته‌ای تا هشت روز عزاداری کردند و روز هشتم یزید آن‌ها را خواست و به آن‌ها پیشنهاد کرد که در دمشق بمانند و آن‌ها نپذیرفتند و گفتند: «ما را به محل هجرت جدمان مدینه روانه کن.»

یزید، نعمان بن بشیر، یکی از اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم را خواست و به او دستور داد که: «زن‌های حرم را آماده سفر کن و هر چه می‌خواهند تهیه بین و با آن‌ها مردی از اهل شام که امین و درستکار باشد، گسیل کن و لشکر و خدمتکاری هم با آن‌ها بفرست.»

سپس جامه و بخشش به آن‌ها داد و ارزاق و نان سفره برای آن‌ها مقرر کرد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۲۲

جزری و ابن صباغ مالکی گفته‌اند: «یزید مردی امین از اهل شام با اهل بیت فرستاد و سفارش آن‌ها را کرد و سوارانی هم با خود داشت تا آن‌ها را به مدینه رسانید.»

در اخبار الدول است که غافله سالار آن‌ها نعمان بن بشیر بود و سی هزار مرد همراهش بود.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۲۵

در روز هشتم ایشان را طلبید، نوازش و عذرخواهی کرد و تکلیف ماندن شام کرد. چون قبول نکردند، محمل‌های مزین برای ایشان ترتیب داد و اموال برای خرج ایشان حاضر کرد و گفت: «این‌ها عوض آنچه به شما واقع شد.»

جناب امّ کلثوم سلام الله علیها فرمود: «ای یزید پلید! چه بسیار کم‌حیایی. برادران و اهل بیت مرا کشته‌ای که جمیع دنیا برابر یک موی ایشان نمی‌شود و می‌گویی که این‌ها عوض آنچه من کرده‌ام!»

قمی، منتهی الآمال، / ۵۲۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۸۳

فی کتب المقاتل: لما أرادوا الرجوع إلى المدينة أحضر یزید لهم المحامل وزینها، ثم دعا بعلی بن الحسین علیه السلام، فقال له: لعن الله ابن مرجانہ حیث قتل أباک، أما والله لو كنت صاحبه ما سألتی خصله إلا أعطيتها إياه ولدفعت عنه الحتف بكل ما قدرت علیه، ولو بهلاك بعض ولدی ولكن الله قضی ما رأیت، فکاتبنی من المدینه وارفع إلى حوائجک وأنه إلى کل حاجه تكون لک.

وتقدّم بکسوته وکسوة أهله، وأمر بالأنطاع من الأبریسم وصبّ علیها الأموال، وقال: یا امّ کلثوم! خذوا هذه الأموال عوض ما أصابکم. فقالت امّ کلثوم: یا یزید! ما أقلّ حياءک وأصلب وجهک، تقتل أخی وأهل بیتی وتعطینی عوضهم مالاً! والله لا كان ذلك أبداً.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱۸۹ / ۲

وفی أخبار الدول: إن الرسول هو النعمان بن بشیر مع ثلاثین رجلاً.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱۹۰ / ۲

«وفی روایه:» إن یزید قال لعلی بن الحسین علیهما السلام: إن شئت أقمت عندنا فبرناک، وإن شئت ردناک إلى المدینه.

فقال: لا أرید إلا المدینه. «۱» ثم إن یزید (لعنه الله) أمر بردّ السبایا والأسارى إلى المدینه، وأرسل معهم النعمان بن بشیر الأنصاری فی جماعه. «۲»

الأمین، لواعج الأشجان، / ۲۳۹، أعیان الشیعه، ۱ / ۶۱۷

لقد سرّ یزید قتل الحسین ومَن معه وسبى حریم رسول الله صلی الله علیه و آله، وظهر علیه السرور فی مجلسه، فلم یبال بالحاده وکفره حین تمثّل بشعر ابن الزبیرى وحتّى أنکر الوحى علی

(۱) - [من هنا حكاة فى أعيان الشيعة].

(۲) - سرانجام یزید چاره را در آن دید که هرچه زودتر پیام‌آوران عاشورا را از مرکز حکومت دور کند؛ زیرا در شام، ارتباط با نمایندگان و سفرای کشورهای دیگر، بازرگانان داخلی و خارجی و مردمی که از سایر شهرها می‌آمدند، امکان بیش‌تری داشت. لذا دستور داد که این چهره‌های رنج‌کشیده و مقاوم، با احترام و شکوه به مدینه بازگردانده شوند. نعمان بن بشیر انصاری با چند نفر دیگر، کاروان آنان را همراهی می‌کرد.

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشیعه، / ۲۷۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۸۴

رسول الله محمّد صلى الله عليه وآله ولكنه لما كثرت اللائمة عليه، ووضع له الفشل والخطأ فى فعلته التى لم يرتكبها حتى من لم ينتحل دين الإسلام وعرف المغزى من وصيته معاوية إياه حيث قال له:

«إن أهل العراق لن يدعوا الحسين حتى يخرجوه، فإذا خرج عليك فاصفح عنه فإن له رحماً ماسه وحقاً عظيماً».

و عاب عليه خاصيته، وأهل بيته، ونساؤه، وكان بمرأى منه ومسمع كلام الرأس الأطهر لما أمر بقتل رسول ملك الروم (لا حول ولا قوة إلا بالله) ولحديث الأندية عما ارتكبه من هذه الجريمة الشائنة والقسوة الشديدة دوى فى أرجاء دمشق، لم يجد مناصاً من إلقاء التبعة على عاتق ابن زياد تبعيداً للسيئة عنه ولكن الثابت لا يزول.

ولما خشى الفتنة وانقلاب الأمر عليه عجل بإخراج السيجاد والعيال من الشام إلى وطنهم ومقرهم، ومكثهم مما يريدون، وأمر النعمان بن بشير وجماعة معه أن يسيروا معهم إلى المدينة مع الرفق.

المقرم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۶۶ - ۴۶۷

وروى سبط ابن الجوزى فى أواخر ما جرى على أهل البيت عليهم السلام فى الشام، فى كتابه: مرآة الزمان المخطوط، ص ۱۰۱، قال:

وقال يزید لعلی بن الحسین: إن أحببت الإقامة عندنا وصلنا رحمك وعرفنا حقك، وإن أحببت رددناك إلى بلدك؟ فقال [علی بن الحسین]: بل تردنى إلى بلدى.

فوصلهم [یزید] ورد لهم، وبعث معهم محرز بن حزيب الكلبي؟ «۱».

المحمودى، العبرات، ۲ / ۳۵۱

(۱) - هكذا فى ترجمه الرجل من النسخة الظاهرية من تاريخ دمشق: ج ۱۹ / الورق ...

ومثله فى أواخر ترجمه الإمام الحسن عليه السلام من الطبقات الكبرى: ج ۸ / الورق ۶۶ ب / ولكن فيه «محرز ابن حريث» وفى النسخة المخطوطة لكتاب مرآة الزمان - لسبط ابن الجوزى - : وبعث معهم بجريز بن الحريث الكلبي.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۸۵

یزید بیعت برأس الحسین علیه السلام إلى المدينة

قال: «۱» وبعث یزید «۱» برأس الحسین إلى عمرو بن سعید بن العاص وهو «۲» عامل له يومئذ «۲» على المدينة.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۸۴ / مثله ابن الجوزی، الرد على المتعصب العنيد، / ۴۹، المنتظم، / ۵ / ۳۴۴

وقال: بعث یزید برأسه إلى المدينة، فنصب على خشبة، ثم رد إلى دمشق، فدفن فى حائط «۳» بها، ويقال فى دار الإمارة. ويقال فى المقبرة.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۴۱۹، أنساب الأشراف، / ۳ / ۲۱۹

وذكر الإمام أبو العلاء الحافظ بإسناده عن مشايخه: [...] وبعث رأس الحسين إلى عمرو بن سعيد بن العاص - وهو إذ ذاك عامله على المدينة - [...] وأما من قال: إنه [رأس الحسين عليه السلام] بالمدينة، فإنه يقول: إنه لما نصب بدمشق وطيف به، أمر يزيد بن معاوية التَّعْمان بن بشير الأنصاري أن يحمله إلى المدينة ليشاهده النَّاس، وليرهب به عبدالله بن الزبير. التويرى، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۸۰

واختلف النَّاس أين حمل الرأس المكرَّم من البلاد، وأين دفن، فذكر الحافظ أبو العلاء الهمداني أن يزيد حين قدَّم عليه رأس الحسين بعث إلى المدينة [...] وبعث برأس الحسين إلى عمرو بن سعيد بن العاص وهو إذ ذاك عامله على المدينة. الياضى، مرآة الجنان، ۱ / ۱۳۵ - ۱۳۶

وأما رأسه فالمشهور بين أهل التاريخ والسَّير: أنه بعثه ابن زياد بن أبيه الفاسق إلى يزيد بن معاوية وبعث به يزيد إلى عمرو بن سعيد الأشدق لطيم الشيطان.

(۱) - [لم يرد في الرِّدِّ على المتعصِّب والمنتظم].

(۲-۲) [في الرِّدِّ على المتعصِّب والمنتظم: «عامله»].

(۳) - الحائط: الحديقة أو البستان، ودار الإمارة هي قصر الخضراء وكان بجوار الجامع الأموي إلى الجنوب منه.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۶

الباغوني، جواهر المطالب، ۲ / ۲۹۹

وذلك أن يزيد بعث به إلى عامله بالمدينة عمرو بن سعيد الأشدق.

ابن العماد، شذرات الذهب، ۱ / ۶۷

فلما وصلت إليه قيل إنه ترحم عليه وتنكر لابن زياد وأرسل برأسه وبقية بنيه إلى المدينة. (۱)

ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة، ۱ / ۱۱۹

(۱) - بعضی گفته اند که یزید منکر ابن زیاد شد از این عمل قبیح که او به فعل آورده و دعای رحمت و مغفرت کرد در حق حسین علیه السلام و سر مبارک او را با بقیه اولاد به مدینه فرستاد.

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، ۳۴۵ /

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۷

یزید بیعت بخبر مقتل الحسين عليه السلام إلى المدينة

وبعث عبيدالله بن زياد إلى المدينة: عبيدالله بن الحارث السلمي. [...] «۱» وروى: أن يزيد بن معاوية بعث بمقتل الحسين «۲» إلى المدينة محرز «۲» بن حريث بن مسعود الكلبي من بنى عدى بن حباب ورجلاً من بهراء، وكانا من أفاضل أهل الشام. ابن نما، مشير الأحزان، ۵۱ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۳۹۱؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۴۸۲ /

نقل: أنه لما أنفذ ابن زياد برأس الحسين عليه السلام إلى يزيد (لعنه الله) التفت يزيد إلى عبد الملك بن مروان، وقال له: انطلق حتى تأتي عمر بن سعيد بن العاص بالمدينة، فبشره بمقتل الحسين.

الطريحي، المنتخب، ۲ / ۴۰۳

(۱) - [من هنا حکاه عنه فی البحار والعوالم والأسرار].

(۲-۲) [الأسرار: «مخروب»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۹

من الشام إلى كربلاء وإلى المدينة المنورة

اشاره

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۱

کیفیه مسیرهم علیهم السلام

فلم یزل یرفق بهم حتی وردوا المدینة.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۴۱۷/۳، أنساب الأشراف، ۲۱۷/۳

قال: فخرج بهم وكان «۱» يسايرهم بالليل، فيكونون أمامه حيث لا يفوتون طرفه، فإذا نزلوا تنحى عنهم، وتفترق هو وأصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم، وينزل منهم بحيث إذا أراد إنسان منهم وضوءاً أو قضاءً حاجة لم يحتشم. فلم يزل يُنازلهم في الطريق هكذا، ويسألهم عن حوائجهم، ويُطْفِئهم حتى دخلوا المدينة. «۲» الطبري، التاريخ، ۴۶۲/۵، عنه: المحمودي، العبرات، ۳۵۵/۲؛ مثله كحالة، أعلام النساء، ۹۸/۲ فسار «۳» معهم في جملة «۴» الثعمان ولم يزل ينازلهم «۵» في الطريق، ويرفق بهم كما وصّاه يزيد «۶»، ويرعاهم «۷» حتى دخلوا المدينة. «۸»

(۱) - [في أعلام النساء مكانه: «فخرج الرسول بهم فكان...»].

(۲) - گوید: «فرستاده آن‌ها را بر برد و شبانگاه همراه آن‌ها بود که پیش روی او می‌رفتند که دمی از آن‌ها غافل نماند و چون فرود می‌آمدند از آن‌ها دور می‌شد و او و یارانش اطرافشان پراکنده می‌شدند، همانند مراقبان، چنان‌که اگر یکیشان به وضو یا حاجت می‌رفت ناراحت نشوند.»

گوید: «بدین سان در راه برکنار از آن‌ها جای می‌گرفت و از حوایجشان می‌پرسید و مهربانی می‌کرد تا وارد مدینه شدند.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۷۵/۷

(۳) - [في نفس المهموم ووسيلة الدارين: «فصار»].

(۴) - [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۵) - [الدّعة السّاكبة: «يسايرهم»].

(۶) - [إلى هنا حکاه عنه في الدّعة السّاكبة].

(۷) - [في الإرشاد ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام: «ويرعونهم» وفي وسيلة الدارين: «ويدعاهم»].

(۸) - پس آن فرستادگان با نعمان بن بشیر به همراهی آنان آمدند و پیوسته آن‌ها را در راه فرود می‌آوردند -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۲

المفيد، الإرشاد، ۱۲۷/۲، عنه: البهبهاني، الدّعة السّاكبة، ۱۵۵/۵؛ القمي، نفس المهموم، ۴۶۴؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۴۰۰/

فسار معهم، فلم یزل یرفق بهم فی الطریق حتّی وصلوا إلى المدینة.

الطبرسی، إعلام الوری، / ۲۵۴

فخرج بهم الرسول یسایرهم «۱» فیکون أمامهم «۲» حیث لا یفوتون طرفه «۲»، فإذا نزلوا تنحی عنهم، وتفزق هو وأصحابه کهیئة الحرس، ثم ینزل بهم حیث أراد أحدهم الوضوء «۳»، ویعرض علیهم حوائجهم، و «۴» یلطف بهم «۴» حتّی دخلوا المدینة.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲/ ۷۴/ مثله محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس، ۲/ ۴۰۰؛ المجلسی، البحار، ۴۵/ ۱۴۶؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۴۴۵؛ الدرّبندی، أسرار الشهادة، / ۵۲۶؛ المازندرانی، معالی السبّین، ۲/ ۱۸۹ - ۱۹۰

یسیر «۵» بهم إلى المدینة [...] فخرج بهم، فكان یسایرهم لیلاً فیکونون أمامه، بحیث لا یفوتون طرفه، «۶» فإذا نزلوا «۶» تنحی عنهم هو وأصحابه، فكانوا حولهم کهیئة الحرس، وكان یسألهم «۷» عن حاجتهم «۸»، ویلطف بهم حتّی دخلوا المدینة. «۹»

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۳۰۰/ مثله التّویری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۷۵

- و چنانچه یزید سفارش کرده بود، با آنان مدارا می کردند و مراعاتشان نمودند تا به مدینه در آمدند.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۲۷

(۱) - [إلی هنا حکاه فی الأسرار، / ۵۲۵].

(۲-۲) [فی تسلیة المجالس: «حیث لا یفوتوا بطرفه»، ولم یرد فی البحار والعوالم والأسرار والمعالی].

(۳) - [أضاف فی المعالی: «أو قضاء حاجة فصار معهم فی جملة النعمان بن بشیر ولم یزل ینازلهم فی الطریق ویرفق بهم کما وضاء یزید ویرعاهم»].

(۴-۴) [فی تسلیة المجالس: «یتلطف بهم»، وفی البحار والأسرار: «یلطفهم»، وفی العوالم: «یلاطفهم»].

(۵) - [نهاية الإرب: «تسیر»].

(۶-۶) [نهاية الإرب: «وإذا نزل»].

(۷) - [نهاية الإرب: «یسألهم»].

(۸) - [نهاية الإرب: «حوائجهم»].

(۹) - او هم سیر و سفر خود را به شب منحصر کرد. آن‌ها را پیشاپیش می فرستاد به حدی که از نظر -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۹۳

فكان ذلك الرسول الذي أرسله معهم يسير عنهم بمعزل من الطريق، ويبعد عنهم بحيث يدركهم طرفه وهو في خدمتهم حتى وصلوا المدينة.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۱۹۵

وكان يسایرهم هو «۱» وخيله التي معه فيكون الحريم قدام، بحيث أنهم لا يفوتونه، وإذا «۲» نزلوا تنحى عنهم ناحية هو وأصحابه، وكان حولهم كهيئة الحرس، وكان يسألهم عن حالهم ويتلطف بهم في جميع امورهم، ولا يشق عليهم في مسيرهم إلى أن دخلوا

المدينة.

ابن الصبّاغ، الفصول المهمة، / ۱۹۶/ عنه: الشبلنجي، نور الأبصار، / ۲۶۶

ولفظ بعض الروايات هكذا: وأنفذ معهم في جملة النعمان بن بشير رسولا تقدّم إليه وأن يسير بهم في الليل، ويكون أمامه حيث لا يفوتون طرفه عين، فإذا نزلوا تنحى عنهم، وتفزق هو وأصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم، وينزل منهم جنبا حتى إذا أراد انسان من

جماعتهم وضوء أو قضاء حاجة لم يحتشم، فسار معهم في جملة النعمان بشير ولم يزل ینازلهم فی الطریق ویرعاهم کما وضاء یزید

(لعنه الله) ویرق بهم. (۳)

الدربندی، أسرار الشَّهادة، / ۵۲۶

- غایب نشوند و چون رحل می‌افکندند، او و اتباع او کنار می‌رفتند و دورادور مانند حارس و نگهبان به حفظ آن‌ها می‌کوشید و همیشه احتیاجات آن‌ها را انجام می‌داد. خود می‌پرسید که: «چه حاجتی یا کاری دارید که انجام دهم؟» و با لطف و عنایت رفتار می‌کرد تا آن‌ها را وارد شهر مدینه نمود.

خلیلی، ترجمه کامل، ۲۰۲ / ۵

(۱) - [نور الأبصار: «وهو»].

(۲) - [نور الأبصار: «فإذا»].

(۳) - نعمان بن بشیر به دستور العمل یزید کار کرد و همه جا در کمال رفق و ملایمت سلوک نمود و در ملازمت ایشان نبود تا به مدینه مشرفه در آمدند. معلوم باد که در حالت حرکت حضرات اهل بیت از دمشق به مدینه، دو مطلب مختلف فیه ۱ است؛ یکی این که پاره‌ای از مورخین نوشته‌اند: یزید مال و خواسته بسیار بر نطع‌ها ۲ بگذاشت و در حضور حضرات مقدم داشت؛ و دیگر در باب آن سرهنگی که در خدمت ایشان به ملازمت مقرر و با ایشان به سفر مدینه رهسپار شد؛ اما در فقره اولی، اغلب محدثین اشارت نکرده‌اند و -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۴

- در هر صورت چنان که از این پیش اشارت رفت، اموال یزید در خدمت حضرات پذیرفته نیامد؛ چنان که امام زین العابدین علیه السلام نیز فرمود: «مال تو بر تو موفر باد!» و نیز از مکالمه امّ کلثوم یا حضرت زینب علیها السلام با آن خبیث که: «بی شرم و قسی القلب هستی! برادر مرا می‌کشی و در عوض، مال عطا می‌کنی...» الی آخره معلوم می‌شود که از وی پذیرفته‌اند و دلیل قوی آن است که حضرت فاطمه در طی راه یا وصول به مدینه می‌فرماید: با خواهرم زینب گفتم: «این مرد را بر ما حقی است؛ چه در این راه با ما نیکو مصاحبت نمود، آیا تو را چیزی باشد که به او عطا کنیم؟»

فرمود: «سوگند به خدای، ما را چیزی نیست که به صله او گذاریم؛ مگر این که از حلی و زیور خویش به او عطا کنیم.»

پس معلوم می‌شود، اگر هدایای یزید در خدمت ایشان مقبول آمدی، این سخن نفرمودند. فقره دوم در تشخیص آن مأموری است که از جانب یزید با ایشان همراه شد. بعضی نعمان بن بشیر را دانسته‌اند که با سی سوار با ایشان رهسپار شد و بعضی عمر بن خالد قرشی را دانسته‌اند و بعضی نعمان بن بشیر را با سیصد سوار به ملازمت مأمور ساخت و با او گفت که این پسر را با این عورات به مدینه باز رسان و ایشان را در شب به راه ببر و به هر کجا نزول نمودید، تو و آنان که با ایشان هستید، دور فرود آید تا دیده بر ایشان نیفتد و همه جا از رعایت حرمت و جانب ایشان به تقصیر مباش و هر چه خواهند، چنان کن. در همین روایت مذکور است که: پس از آن، عمر بن خالد ایشان را به مدینه رسانید و به روایتی دیگر، چنان که به آن اشارت رفت، یزید با نعمان بن بشیر صاحب رسول خدای صلی الله علیه و آله و سلم گفت: این جماعت زنان را به هر طور به صلاح و صواب مقرون باشد، تجهیز نمای و یکی از مردم شام را که به صلاح و سداد ۳ امانت موصوف باشد، با خیل و اعوان با ایشان همراه کن.

از آن پس ایشان را جامه و لباس بداد و بخشش و عطیت بنمود و رزق و روزی و نزل ۴ و طعام از بهر آن‌ها مقرر نمود. بعد از مکالمات با علی بن الحسین علیهما السلام چنان که مسطور شد، به آن رسول که با ایشان بود، درباره ایشان لوازم وصیت به جا نهاد و رسول با ایشان با کمال احترام و رفق تا به مدینه راه سپرد.

به روایتی دیگر، بشیر بن جذلم از جانب نعمان بن بشیر قائد ۵ و رائد ۶ آن جماعت بود و نیز چنان که از ظاهر آثار و اخبار نموده می‌شود، دلیل ایشان در این سیر و انصراف خزیم بن شتر یا شتیر به صیغه تصغیر یا حذلم با حاء مهمله و ذال معجمه بوده است. ممکن است نعمان بن بشیر یا عمر بن خالد سرکرده و رئیس بوده‌اند. از روایتی که سید بحرانی در کتاب مدینه المعاجز در ضمن معجزات علی بن الحسین می‌نماید، ابو نمیر علی بن یزید با ایشان بوده و آن جماعتی که مذکور داشته است، از سیصد نفر یا پانصد هزار یا افزون از هزار با ایشان بوده که معتمد یزید بوده‌اند، راه می‌سپرده‌اند و آن قائد که از جانب ایشان مراقب اهل بیت بوده است، با سی سوار بوده است. نیز در پاره‌ای روایات است که یزید در سفارشی که به آن قائد یا رسول می‌نمود، گفت: «با ایشان همراه باش تا به مدینه یا هر مکان که خود خواهند، فرود آیند.»

و از این می‌رسد که آن خبر که ایشان خواستار شدند، در عرض راه به کربلا عود دهند و آن سرهنگ-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۹۵

وفی أخبار الدّول: «(۱) إنّه [أرسل] «(۱) التّعمان بن بشیر مع ثلاثین رجلاً، فکان یسایرهم لیلاً، فیکونون «(۲) أمانة بحیث لا یفوتون طرفه، وإذا نزلوا تنحی عنهم هو وأصحابه، فکانوا حولهم کهیئة الحرس، وکان یسألهم عن حاجتهم، ویلطف بهم حتّی دخلوا المدینة. «(۳) القمی، نفس المهموم، / ۴۷۰ / مثله المازندرانی، معالی السبّطین، ۱۹۰ / ۲

- قبول نمود با صولت و سطوت یزید منافی نیست و مخالف امر او نبوده است.

بالجمله «علیّ أیّ نحو کان» ۷ اهل بیت طهارت و سرادقات عصمت را در خدمت علی بن الحسین علیهما السلام با کمال حشمت و احترام روان داشت و به روایت ابو اسحاق اسفرائنی در کتاب نور العین چون حضرت زینب از قبول مال امتناع ورزید و یزید یکی از قواد ۸ سپاه را بخواند و هزار سوار با او بسپرد و او را فرمان کرد تا ایشان را به سوی مدینه یا هر مکانی که ایشان اختیار نمایند، سفر دهد، و تمامت ما یلزم ۹ ایشان را به جا گذارد. آن گاه سر مبارک را در مشک و کافور بیندود و به ایشان تسلیم کردند.

۱. مختلف فیه: چیزی که در آن اختلاف واقع شده است.

۲. نطع: بساطی است که از چرم ساخته می‌شود و در زیر شخص محکوم به شکنجه انداخته می‌شود، سفره چرمی.

۳. سداد: محکم بودن.

۴. نزل: آنچه برای مهمان تهیه می‌شود.

۵. قائد: پیشوا.

۶. رائد: کسی که از طرف جمعیتی فرستاده می‌شود به منظور این که جای مناسبی جهت فرود آمدن آن‌ها پیدا کند.

۷. علیّ أیّ نحو کان: هر جور که هست.

۸. قواد (جمع قائد): پیشوا، رهبر.

۹. ما یلزم: آنچه لازم باشد.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲ / ۲۵۸ - ۲۶۰

(۱-۱) [المعالی]: «إنّ الرّسول هو».

(۲)- [المعالی]: «فیکون».

(۳)- در اخبار الدول است که: غافله سالار آن‌ها نعمان بن بشیر بود و سی مرد همراهش بود. شب آن‌ها را راه می‌برد و در چشم‌رس دنبال آن‌ها می‌رفت و چون منزل می‌کردند، با یاران خود دورتر از آن‌ها جا می‌گرفت و چون پاسبانی گرد آن‌ها بود و از حوایج آن‌ها پرسش می‌کرد و با آن‌ها ملاطفت می‌نمود تا به مدینه رسیدند.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۲۵

پس آن مرد به وصیت یزید پلید عمل نمود و اهل بیت عصمت علیهم السلام را به آرامی و مدارا کوچ می‌داد و از هر جهت مراعات ایشان می‌نمود تا به مدینه رسانید.

و قرمانی در اخبار الدول نقل کرده است: «نعمان بن بشیر با سی نفر اهل بیت را حرکت دادند به همان طریق که یزید پلید دستور داده بود تا به مدینه رسیدند.»

قمی، منتهی الآمال، / ۵۲۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۹۶

سمعوا منادیا ینادی فی الهواء

فلما فصلوا من دمشق سمعوا منادياً ینادی فی الهواء وهو یقول:

أیها القاتلون ظلماً حسیناً أبشروا بالعذاب والتنکیل

کل من فی السماء یدعو علیکم من نبی و مرسل و قلیل

قد لعنتم علی لسان «۱» ابن داوود و موسی «۱» و حامل الإنجیل

ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۲۵۰ - ۲۵۱

(۱-۱) من المراجع، وفي التسخ: موسی و داوود.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۹۷

رجوع أهل البيت عليهم السلام إلى كربلاء وردهم رأس الحسين عليه السلام إليها

حدثنی بذلك محمّد بن علی ماجیلویه رحمه الله، عن عمّه محمّد بن أبی القاسم، عن محمّد ابن علی الكوفی، عن نصر بن مزاحم،

عن لوط بن یحیی، عن الحارث بن كعب «۱»، عن فاطمة بنت علی (صلوات الله علیهما) «۲» [...] ولم یرفع «۳» بیت المقدس «۴»

حجر «۵» عن «۶» وجه الأرض «۵» إلّا «۷» وجد تحته دم عیبط وأبصر «۸» الناس الشمس علی الحیطان حمراء كأنه «۹» الملاحف

المعصرة إلى أن خرج علی بن الحسین علیه السلام بالنسوة، وردّ «۱۰» رأس الحسین إلى كربلاء. «۱۱»

الصدوق، الأمالی، / ۱۶۷، / ۱۶۸ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۱۴۰؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۴۴۰؛ البهبهانی، الدمعة الشاکبة، / ۵ / ۱۱۹؛

القمی، نفس المهموم، / ۴۴۸؛ المازندرانی، معالی السبّین، / ۲ / ۱۶۶؛ الزنجانی، وسیلة الدّارين، / ۳۹۵؛ مثله الفتال، روضة الواعظین، /

۱۶۵؛ الجزائری، الأنوار التعماتیة / ۳ / ۲۴۶

وفي العشرين منه [شهر صفر] كان رجوع حرم سیدنا ومولانا أبی عبد الله الحسین

(۱) - [من هنا حکاه فی الأنوار التعماتیة].

(۲) - [من هنا حکاه فی روضة الواعظین ونفس المهموم ووسيلة الدّارين].

(۳) - [وسيلة الدّارين: «لم یدفع»].

(۴) - [فی الأنوار التعماتیة و العوالم و وسیلة الدّارين: «فی بیت المقدس»].

(۵-۵) [لم یرد فی وسیلة الدّارين].

(۶) - [فی البحار والعوالم والمعالی: «علی»].

(۷) - [الأنوار النعمانیة: «إلّا وقد»].

(۸) - [الأنوار النعمانیة: «ونظر»].

(۹) - [الأنوار النعمانیة: «کأنها»].

(۱۰) - [فی المعالی ووسيلة الدارين: «ردّوا»].

(۱۱) - فاطمه دختر حسین علیه السلام گفت: [...] و در بیت المقدس سنگی برنداشتند جز آن که خون تازه زیرش بود و مردم، خورشید را بر دیوارها سرخ دیدند؛ مانند پتوهای رنگین تا علی بن الحسین با زنان بیرون شد و سر حسین را به کربلا برگرداند. کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۶۷، ۱۶۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۹۸

علیه السلام من الشام إلى مدينة الرسول. وهو اليوم الذي ورد جابر بن عبد الله بن الحرام الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضى الله عنه وأرضاه من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام فكان أول من زاره من المسلمين.

المفيد، مسرّ الشيعه (من مجموعة نفيسة)، / ۶۲ - ۶۳

وبه قال: أخبرنا أبي رحمه الله، قال: أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد المقرئ الكوفي بالكوفة، قال: حدثنا «۱» عبد الله بن محمد الأيادي، قال: حدثنا «۲» محمد بن عمرو بن مدرک الزاوي، قال: حدثنا محمد بن زياد المكي، قال: حدثنا جرير بن عبد المجيد، عن الأعمش، «۳» عن عطية العوفي، قال: خرجت مع جابر بن عبد الله الأنصاري زائر «۴» قبر الحسين عليه السلام، فلما وردنا كربلاء دنا جابر عن «۵» شاطئ الفرات، فاغتسل، ثم إترز بأزار، ثم ارتدى بآخر، ثم فتح صرة فيها سعده «۶»، فنثره على بدنه، ثم لم يخطو «۷» خطوة إلا ذكر «۸» الله تعالى حتى دنا «۹» من القبر، قال: يا عطية «۱۰»! المسنيه، فألمسته، «۱۱» فخر على القبر مغشياً عليه «۱۱»، فرشيت «۱۲» عليه شيئاً من الماء، فلما أفاق قال: يا حسين! يا حسين! يا حسين!

(۱) - [فی الخوارزمی مکانه: «أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو جعفر محمد بن عمر بن أبي علي كتابه، أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي، أخبرنا السيد الإمام النقيب علي بن محمد بن جعفر الحسنی، حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسنی، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن أحمد المقرئ بالكوفة، قال: حدثنا ...»].

(۲-۲) [لم يرد في الخوارزمی].

(۳) - [من هنا حكاها في الحدائق الوردية].

(۴) - [الخوارزمی: «زائراً»].

(۵) - [فی الخوارزمی والحدائق الوردية: «من»].

(۶) - [الحدائق الوردية: «سعد»].

(۷) - [فی الخوارزمی: «إنه لم يخط» وفي الحدائق الوردية: «لم يخط»].

(۸) - [زاد في الخوارزمی: «فيها»].

(۹) - [الخوارزمی: «إذا دنا»].

(۱۰) - [لم يرد في الحدائق الوردية].

(۱۱-۱۱) [الحدائق الوردية: «فخر مغشياً على القبر»].

(۱۲) - [فی الخوارزمی والحدائق الوردیة: «فرششت»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۹

ثلاثاً، ثم قال: حبيب لا يجب حبيبه. «۱» ثم قال «۱»: وأنى «۲» لك بالجواب وقد شخبت أوداجك على أشباحك «۳»، وفرق بين بدنك ورأسك. فأشهد أنك ابن خير «۴» النبیین وابن سيد الوصیین، و «۵» ابن حليف التقوى «۵»، وسليل الهدى، وخامس أصحاب الكساء، وابن سيد التّقاء، وابن فاطمة سيّدة النساء، «۶» وما بالك ألا تكون «۶» هكذا وقد غدّتك كفّ محمد سيّد المرسلين «۷» وربيت في حجور المتّقين، ورضعت «۸» من ثدى الإيمان، وفطمت «۹» بالإسلام، فطبت حيّاً، وطبت ميّتاً «۹» غير أن قلوب المؤمنین غير طيبة لفراقك «۱۰» ولا شاكّة في الخيرة «۱۱» لك، فعليك سلام الله ورضوانه، فأشهد أنك مضيت على ما مضى يحيى بن زكريّا. قال عطية: ثم جال ببصره حول القبر، فقال: السّلام عليكم أيّها الأرواح الطّيبة التي حلّت «۱۲» بفناء الحسين عليه السلام، وأناخت برحله، أشهد أنكم أقمتم «۱۳» الصّلاة، وآتيتم الزّكوة، وأمرتم بالمعروف، ونهيتم عن المنكر، وعبدتم الله «۱۴» حتّى أتاكم اليقين، والذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بالحقّ لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه.

(۱-۱) [لم يرد في الخوارزمي].

(۲) - [الحدائق الوردية: «أنا»].

(۳) - [الخوارزمي: «أثباجك»].

(۴) - [الخوارزمي: «خاتم»].

(۵-۵) [الخوارزمي: «حليف التقى»].

(۶-۶) [الخوارزمي: «وما لك لا تكون»].

(۷) - [الحدائق الوردية: «النبیین»].

(۸) - [فی الخوارزمی والحدائق الوردیة: «وأرضعت»].

(۹-۹) [الخوارزمي: «حيّاً وطبت عيشاً»].

(۱۰) - [الخوارزمي: «بفراقك»].

(۱۱) - [الحدائق الوردية: «الخير»].

(۱۲) - [لم يرد في الخوارزمي والحدائق الوردية].

(۱۳) - [الخوارزمي: «قد أقمتم»].

(۱۴) - [أضاف في الحدائق الوردية: «حقّ عبادته»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۰

قال عطية: فقلت لجابر بن عبد الله: «۱» وكيف ولم تهبط وادياً، ولم تعسل «۲» جبلاً، ولم تضرب «۱» بسيف، والقوم فرقت «۳» بين رؤوسهم وأبدانهم. فأيتمت «۴» الأولاد وأرملت الأزواج.

فقال «۵»: يا عطية! سمعت حبيبي «۶» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول «۷»: من أحبّ قوماً حشر معهم ومن أحبّ عمل قوم أشرك في عملهم، «۸» أحدرني نحو بيوت «۸» كوفان.

قال «۹»: فلما صرنا في «۱۰» بعض الطريق، قال لى «۱۰»: يا عطية! هل أوصيك وما أظننى بعد هذه السّفرة ألاقيك: أحبّ «۱۱» محبّ آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ما أحبّهم، وأبغض مبعوض آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ما أبغضهم وإن كانوا صوّاماً قوّاماً.

أبو طالب الزيدى، الأمالى، / ۹۳- ۹۴/ عنه: الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲/ ۱۶۷- ۱۶۸؛ مثله المحلى، الحدائق الوردية، ۱/ ۱۲۸- ۱۲۹
وفى العشرين [من صفر] ردّ رأس الحسين إلى جثته حتى دُفِنَ مع جثته، وفيه زيارة الأربعين، وهم حرمه بعد انصرافهم من الشام.

أبو ريحان البيرونى، الآثار الباقية، / ۳۳۱

وفى اليوم العشرين منه [صفر] كان رجوع حرم سيّدنا أبى عبد الله الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام من الشام إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وهو اليوم الذى ورد فيه جابر بن عبد الله بن حرام الأنصارى رضى الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر أبى عبد الله صلى الله عليه وآله و سلم فكان أول من زاره من الناس، ويستحبّ زيارته عليه السلام فيه وهى

(۱-۱) [الخوارزمى]: «فكيف ولم نهبط وادياً ولم نعل جبلاً ولم نضرب».

(۲)- [الحدائق الوردية]: «لم تعلا».

(۳)- [فى الخوارزمى والحدائق الوردية]: «قد فرق».

(۴)- [فى الخوارزمى والحدائق الوردية]: «فأومت».

(۵)- [فى الخوارزمى والحدائق الوردية]: «فقال لى».

(۶)- [الخوارزمى]: «جدّه».

(۷)- [الخوارزمى]: «قال».

(۸-۸) [فى الخوارزمى]: «أحدرى نحو أبيات»، وفى الحدائق الوردية: «أحدرنى نحو أبيات».

(۹)- [لم يرد فى الخوارزمى].

(۱۰- ۱۰) [الخوارزمى]: «الطريق، قال».

(۱۱)- [الخوارزمى]: «أحب».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۱

زيارة الأربعين «۱».

فروى عن أبى محمد العسكري عليه السلام أنه قال: علامات المؤمنين خمس: صلاة الإحدى والخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم فى اليمين، وتعفير الجبين، والجهر بسم الله الرحمن الرحيم.

الطوسى، مصباح المتعبد، / ۷۳۰/ عنه: الإسترابادى، تعليقه رجال الكشى، ۱/ ۲۰۷

وعنه [محمد بن أحمد بن داوود]، عن محمد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدّثنا سعد بن عمرو الزهرى، قال:

حدّثنا بكر بن سالم، عن أبيه، عن أبى حمزة الثمالى، عن على بن الحسين عليه السلام فى قوله: «فحملته فانتبذت به مكاناً قصياً» «۲»

، قال:

خرجت من دمشق حتى أتت كربلاء، فوضعت «۳» فى موضع قبر الحسين عليه السلام، ثم رجعت من ليلتها.

الطوسى، تهذيب الأحكام، ۶/ ۷۳ رقم ۱۳۹/ عنه: السيّد هاشم البحرانى، البرهان، ۳/ ۸- ۹؛ المجلسى، البحار، ۹۸/ ۱۱۶؛ الحويزى، نور

الثقلين، ۳/ ۳۲۸؛ المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۸/ ۲۰۹

أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن شهر يار الخازن بقرائتى عليه فى مشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى شوال سنة إثني عشرة وخمسائة، قال: أملاً علينا أبو عبد الله محمد بن محمد البرسى، قال: أخبرنى أبو طاهر محمد بن الحسين القرشى المعدل، قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن حمران الأسدى، «۴» قال: حدّثنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن على

المقرئ، قال: «٥» حدّثنا عبدالله بن محمد ابن الأيادي، قال: حدّثنا عمر بن مدرك، قال: حدّثنا يحيى «٦» بن زياد الملكي «٧»، قال:

(١) - [إلى هنا حكاه عنه في تعليقه رجال الكشي].

(٢) - [مريم ١٩ / ٢٢].

(٣) - [في نور الثقلين وكنز الدقائق: «فوضعت»].

(٤-٤) [البحار، / ٦٥: «عن محمد بن علي المقرئ»].

(٥-٥) [لم يرد في البحار، / ٩٨].

(٦) - [البحار: «محمد»].

(٧) - [البحار: «المكي»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٢

أخبرنا جرير بن عبد الحميد «١»، عن الأعمش، عن عطية «٢» العوفى، قال: خرجت مع جابر ابن عبدالله الأنصاري زائرين «٣» قبر الحسين «٤» بن علي بن أبي طالب «٤» عليهم السلام، فلما وردنا كربلاء دنا جابر من شاطئ الفرات، فاغتسل، ثم أتزر بأزار «٥» وارتدى بآخر ثم فتح صرة فيها سعد، فنشأها على بدنه، ثم «٦» لم يخط خطوة إلّا ذكر الله تعالى حتى إذا «٥» دنا من القبر، قال: ألمسني «٧»، فألمسته «٨»، فخرّ على القبر مغشياً عليه، فرششت عليه شيئاً من الماء. «٩» فلما أفاق «٩» قال «١٠»: يا حسين - ثلاثاً -، ثم قال: حبيب لا يجيب حبيبه. «١١» ثم قال «١١»: وأنى لك بالجواب، وقد شحطت «١٢» أوداجك على أثباجك «١٣» وفُرق بين بدنك ورأسك، فأشهد أنك ابن خاتم «١٤» النبيين وابن سيّد المؤمنين «١٥» وابن حليف التقوى، وسليل الهدى، وخامس أصحاب الكساء، وابن سيّد النقباء، وابن فاطمة سيّدة النساء، وما لك لا تكون هكذا «١٦» وقد غدّتك كفّ سيّد المرسلين، وربيت في حجر المتقين، ورضعت من ثدى الإيمان، وفطمت بالإسلام، فطبت حياً، وطبت ميتاً، غير أن قلوب

(١) - [من هنا حكاه عنه في الدمعة الساكبة ونفس المهموم والمعالي واللواعج ووسيلة الدارين].

(٢) - [الدمعة الساكبة: «ابن عطية»].

(٣) - [في الدمعة الساكبة والمعالي واللواعج ووسيلة الدارين: «زائراً»].

(٤-٤) [لم يرد في الدمعة الساكبة ونفس المهموم والمعالي واللواعج ووسيلة الدارين].

(٥) - [لم يرد في وسيلة الدارين].

(٦) - [زاد في المعالي ووسيلة الدارين: «مشى إلى القبر الشريف حافياً»].

(٧) - [زاد في المعالي ووسيلة الدارين: «قال عطية»].

(٨) - [زاد في اللواعج: «إياه»].

(٩-٩) [في البحار ونفس المهموم: «فأفاق ثم (و)»].

(١٠) - [في المقرّم مكانه عنه: «وقف جابر الأنصاري على القبر، فأجهش بالبكاء، وقال: ...»].

(١١-١١) [لم يرد في المقرّم].

(١٢) - [اللواعج: «شحبت»].

(١٣) - [الدمعة الساكبة: «أشباحك»].

(۱۴)- [لم يرد في البحار ووسيلة الدارين، وفي الدمعة الساكبة ونفس المهموم واللواعج: «خير»].

(۱۵)- [في المعالي ووسيلة الدارين: «الوصيين»].

(۱۶)- [المقرّم: «كذلك»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۳

المؤمنين غير طيبة لفراقك «۱»، ولا شاكّة في «۲» الخيرة لك «۲»، فعليك سلام الله ورضوانه، وأشهد أنك مضيت على ما مضى عليه أخوك يحيى بن زكريا.

ثمّ جال «۳» بصره «۴» حول القبر، وقال: السلام عليكم «۵» أيتها «۶» الأرواح التي حلّت بفناء «۷» الحسين، وأناخت برحله، و «۸» أشهد أنكم أقمتم الصّلاة، وآتيتم الزّكاة، وأمرتم بالمعروف، ونهيتم عن المنكر، وجاهدتم الملحدين، وعبدتم الله حتّى أتناكم اليقين، والذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بالحقّ نبياً «۸» لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه. «۹» قال عطية «۱۰»: فقلت «۱۱» له: يا جابر «۹»! كيف «۱۱» ولم نهبط وادياً ولم نعل جبلاً، ولم نضرب بسيف، والقوم قد فرّق بين رؤوسهم وأبدانهم، وأوتمت «۱۲» أولادهم، وأرملت أزواجهم «۱۳». «۱۴» فقال: يا عطية ۱۱۴! سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: مَنْ أَحَبَّ قوماً حُشِرَ «۱۵» معهم، وَمَنْ أَحَبَّ عمل قوم أشرك في عملهم، والذي بعث محمّداً بالحقّ «۱۶» نبياً أن ۱۶

(۱)- [في الدمعة الساكبة واللواعج والمقرّم: «بفراقك»].

(۲-۲) [في الدمعة الساكبة والمعالي واللواعج ووسيلة الدارين: «حياتك»].

(۳)- [في المعالي ووسيلة الدارين: «آجال»].

(۴)- [في البحار والدمعة الساكبة ونفس المهموم والمعالي واللواعج: «ببصره» وفي وسيلة الدارين: «البصر»].

(۵)- [الدمعة الساكبة: «عليك»].

(۶)- [البحار: «أيها»].

(۷)- [زاد في البحار، / ۹۸ ونفس المهموم والمعالي ووسيلة الدارين: «قبر»].

(۸)- [لم يرد في البحار والدمعة الساكبة ونفس المهموم والمعالي واللواعج ووسيلة الدارين].

(۹-۹) [المقرّم: «فقال له عطية العوفى»].

(۱۰)- [الدمعة الساكبة: «ابن عطية»].

(۱۱- ۱۱) [في البحار والدمعة الساكبة والمعالي واللواعج ووسيلة الدارين: «لجابر: وكيف (كيف، فكيف)» وفي نفس المهموم: «كيف»].

(۱۲)- [في الدمعة الساكبة: «أيتمت» ولم يرد في البحار، / ۹۸ ونفس المهموم].

(۱۳)- [في البحار والدمعة الساكبة ونفس المهموم واللواعج والمقرّم: «الأزواج»].

(۱۴- ۱۴) [في البحار ونفس المهموم والمعالي واللواعج: «فقال لي: يا عطية»، وفي الدمعة الساكبة: «فقال لي: يا ابن عطية»، وفي المقرّم: «فقال له: إنني»].

(۱۵)- [المقرّم: «كان»].

(۱۶- ۱۶) [لم يرد في نفس المهموم، وفي البحار، / ۹۸ والدمعة الساكبة والمعالي واللواعج وسيلة الدارين: «أن»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۴

تيتي ونية أصحابي على ما مضى عليه الحسين عليه السلام وأصحابه «۱»، خذني «۲» نحو إلى «۳» أبيات كوفان. «۴» فلما صرنا في بعض

الطريق، قال «۵»: يا عطية! هل أوصيك؟ وما أظن أننى «۶» بعد «۷» هذه السفرة «۷» ملائيك، أحب «۸» محب آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما «۹» أحبهم، وأبغض مبغض آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما «۱۰» أبغضهم وإن كان صوّاماً قوّاماً، وارفق بمحب «۱۱» محمد و «۱۱» آل محمّد فإنه إن تزلّ له «۱۲» قدم بكثرة ذنوبه «۱۳» ثبتت له «۱۴» اخرى بمحبّتهم، فإنّ محبّهم يعود إلى الجنّة ومبغضهم يعود إلى النّار.

الطبري، بشاره المصطفى، / ۷۴ - ۷۵ / عنه: المجلسي، البحار، / ۶۵ - ۱۳۰ - ۱۳۱، / ۹۸ - ۱۹۵ - ۱۹۷؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، / ۵ - ۱۵۶ - ۱۵۷؛ القمي، نفس المهموم، / ۵۴۳ - ۵۴۴؛ المازندراني، معالي السّبتين، / ۲ - ۱۹۲ - ۱۹۳؛ الأمين، لواعج الأشجان، / ۲۴۰ - ۲۴۱؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۶۷ - ۴۶۸؛ الزّنجاني، وسيلة الدّارين، / ۴۰۲ - ۴۰۳

(۱) - [إلى هنا حكاه عنه في الدّمعة السّاكبة واللّواعج والمقرّم، وأضاف في اللّواعج: «قال عطية: فيبينما نحن كذلك ... [انظر أعيان الشّيعه]»].

(۲) - [في البحار، / ۶۵: «خذوا بي» وفي البحار، / ۹۸ ونفس المهموم: «خذوني» وفي المعالي: «خذوا النّعل، بالنّعل ثم قال: خذوني» وفي وسيلة الدّارين: «ثم قال: خذوني»].

(۳) - [لم يرد في البحار ونفس المهموم والمعالي ووسيلة الدّارين].

(۴) - [زاد في المعالي ووسيلة الدّارين: «قال عطية:»].

(۵) - [في البحار والمعالي ووسيلة الدّارين: «فقال (قال) لي»].

(۶) - [لم يرد في وسيلة الدّارين].

(۷-۷) [في المعالي ووسيلة الدّارين: «هذا السّفرة»].

(۸) - [في البحار، / ۶۵ ونفس المهموم والمعالي ووسيلة الدّارين: «أحب»].

(۹) - [في المعالي ووسيلة الدّارين: «على ما»].

(۱۰) - [المعالي: «على ما»].

(۱۱-۱۱) [لم يرد في البحار ونفس المهموم والمعالي ووسيلة الدّارين].

(۱۲) - [في البحار، / ۶۵ ونفس المهموم: «لهم» ولم يرد في البحار، / ۹۸ والمعالي ووسيلة الدّارين].

(۱۳) - [في البحار ونفس المهموم والمعالي ووسيلة الدّارين: «ذنوبهم»].

(۱۴) - [في البحار ونفس المهموم: «لهم» ولم يرد في المعالي ووسيلة الدّارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۵

ولما مرّ عيال الحسين عليه السلام بكربلاء وجدوا جابر بن عبد الله الأنصاريّ رحمه الله عليه وجماعه من بني هاشم قدموا لزيارته في وقت واحد، فتلاقوا بالحزن والاكتئاب والتّوح على هذا المصاب المقرح لأكباد الأحاب.

ابن نما، مثير الأحران، / ۵۹

قال الزّاوي: ولما رجع «۱» «۲» نساء الحسين عليه السلام «۲» وعياله من الشّام وبلغوا «۳» العراق «۴»، قالوا للدّليل: مرّ بنا على طريق كربلاء. فوصلوا «۵» إلى «۶» موضع المصراع «۶»، فوجدوا جابر ابن عبد الله الأنصاريّ رحمه الله وجماعه من بني هاشم «۷» ورجالاً من آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «۷» قد وردوا لزيارة قبر الحسين عليه السلام «۷» فوافوا «۸» في وقت واحد «۷» وتلاقوا بالبكاء والحزن واللّطم «۹»، وأقاموا «۱۰» المآتم «۱۱» «۱۲» المقرحة للأكباد «۱۲»، واجتمع «۱۳» إليهم نساء «۱۳» ذلك السّواد، فأقاموا على ذلك أيّاماً «۱۰». [...]

قال الراوی: ثم انفصلوا من كربلاء طالبين المدينة. «(۱۴)»

(۱) - [فی البحار والعوالم: «رجعت»].

(۲-۲) [المعالی: «أهل بیت الحسين علیه السلام ونسائه»].

(۳) - [زاد فی البحار والعوالم: «إلی»].

(۴) - [فی اللواعج مكانه: «فلما بلغوا إلى العراق...»، وفي المقرّم: «فلما وصلوا العراق...»].

(۵) - [فی أعيان الشّيعه مكانه: «إنّهم لما وصلوا...»، وفي اللواعج: «فلما وصلوا...»].

(۶-۶) [المقرّم: «مصرع الحسين»].

(۷-۷) [لم يرد فی المقرّم].

(۸) - [فی الأسرار واللواعج وأعيان الشّيعه: «فتوافوا»].

(۹) - [وسيلة الدارين: «والألم»].

(۱۰-۱۰) [الأسرار: «الماتم عند قبر الحسين ثلاثة أيام، فلما كان يوم الرابع توجهوا نحو المدينة»].

(۱۱) - [إلی هنا حكاها عنه فی المقرّم وأضاف فيه: «فی كربلاء ينوحون علی الحسين ثلاثة أيام»].

(۱۲-۱۲) [لم يرد فی اللواعج وأعيان الشّيعه].

(۱۳-۱۳) [فی أعيان الشّيعه واللواعج: «عليهم أهل»].

(۱۴) - راوی گفت: چون زنان و عیالات حسین از شام بازگشتند و به کشور عراق رسیدند، به راهنمای قافله گفتند: «ما را از راه كربلا ببر.»

پس آمدند تا به قتلگاه رسیدند. دیدند جابر بن عبدالله انصاری و جمعی از بنی هاشم و مردانی از اولاد-

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۶

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۱۹۶، ۱۹۷ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۱۴۶، ۱۴۷؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۴۴۶؛ الدربندی، أسرار الشّهاده، / ۵۲۶، ۵۲۷؛ القمی، نفس المهموم، / ۴۶۷؛ المازندرانی، معالی السّبطین، ۲ / ۱۹۰، ۲۰۳؛ الأئین، أعيان الشّيعه، ۱ / ۶۱۷، لواعج الأشجان، / ۲۳۹ - ۲۴۰، ۲۴۲؛ المقرّم، مقتل الحسين علیه السلام، / ۴۶۷؛ الرّنجانی، وسیله الدارين، / ۴۰۱، ۴۰۶

فصل: فيما نذكره من الجواب عما ظهر في أن ردّ رأس مولانا الحسين عليه السلام كان يوم العشرين من صفر. «(۱) اعلم إن إعادة مقدّس رأس مولانا الحسين (صلوات الله عليه) إلى جسده الشّريف يشهد به لسان القرآن العظيم المنيف حيث قال الله جلّ جلاله: «وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ» فهل بقي شكّ حيث أخبر الله أنه من حيث استشهد حيّ عند ربّه مرزوق مصون فلا ينبغي أن يشكّ في هذا العارفون.

وأما كفيته إحيائه بعد شهادته وكفيته جمع رأسه الشّريف إلى جسده بعد مفارقتة.

فهذا سؤال يكون فيه سوء أدب من العبد «(۲) على الله جلّ جلاله أن يعرفه كفيته تدبير مقدوراته وهو جهل من العبد «(۲) وإقدام ما لم يكلف العلم به ولا السؤال عن صفاته.

وأما تعيين إعادة يوم الأربعين من قتله، والوقت الذي قتل فيه الحسين (صلوات الله وسلامه عليه)، ونقله الله جلّ جلاله إلى شرف فضله كان «(۳) الإسلام مقلوباً والحق مغلوباً، وما تكون إعادة بأمر دنيوية.

- پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم برای زیارت قبر حسین علیه السلام آمده‌اند. پس همگی به یک هنگام در آن سرزمین گرد

آمدند و با گریه و اندوه و سینه زنی با هم ملاقات کردند و مجلس عزایی که دلها را جریحه دار می کرد، برپا نمودند و زنانی که در آن نواحی بودند، جمع شدند و چند روزی به همین منوال گذشت. [..]

راوی گفت: «سپس از کربلا به مقصد مدینه حرکت کردند.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۹۶، ۱۹۷

(۱) - [من هنا حکاه عنه فی الدمعة الساکبة].

(۲-۲) [لم یرد فی الدمعة الساکبة].

(۳) - [الدمعة الساکبة: «وقد کان»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۷

والظاهر أنها بقدره إلهية، لكن وجدت نحو «۱» عشر روايات مختلفات «۱» فی حدیث الرأس الشریف کلها منقولات. ولم أذكر إلى الآن أنني وقفت ولا رويت تسمية أحد ممن كان من الشام حتى أعادوه إلى جسده الشریف بالحائر علیه أفضل السلام، ولا- كيفية لحمله من الشام إلى الحائر على صاحبه أكمل التحية والإكرام، ولا كيفية لدخول حرمة المعظم، ولا من حفر «۲» ضريحه المقدس المكرم حتى عاد إليه، وهل وضعه موضعه من الجسد، أو فی الضريح مضموماً إليه «۳».

فليقتصر الإنسان على ما يجب علیه من تصديق القرآن، من أن الجسد المقدس تكمل عقب الشهادة وأنه حتى یرزق فی دار السعادة، ففي بيان الكتاب العزيز ما يغنی عن زيادة دليل وبرهان «۴».

فصل فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم العشرين من صفر وألفاظ الزيارة بما نرويه من الخبر روينا بإسنادنا إلى جدی أبي جعفر الطوسي فيما رواه بإسناده إلى مولانا الحسن بن علي العسكري (صلوات الله علیه) أنه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والتختيم باليمين، وتعفير الجبين، والجهر به بسم الله الرحمن الرحيم.

أقول: «۵»

فإن قيل: كيف يكون يوم العشرين من صفر يوم الأربعين إذا كان قتل الحسين (صلوات الله علیه) يوم عاشر من «۶» محرم فيكون يوم العاشر من جملة الأربعين فيصير أحداً وأربعين؟

فيقال: لعله قد كان شهر محرم الذي قتل فيه (صلوات الله علیه) ناقصاً، وكان يوم عشرين

(۱-۱) [الدمعة الساکبة: «عشرون رواية مختلفة»].

(۲) - [الدمعة الساکبة: «حضر»].

(۳) - [لم یرد فی الدمعة الساکبة].

(۴) - [إلى هنا حکاه عنه فی الدمعة الساکبة].

(۵) - [من هنا حکاه عنه فی البحار].

(۶) - [لم یرد فی البحار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۸

من صفر تمام أربعين يوماً.

فإنه حيث ضبط يوم الأربعين بالعشرين من صفر، فإما أن يكون الشهر كما قلنا ناقصاً، أو يكون تاماً ويكون يوم قتله (صلوات الله علیه) غير محسوب من عدد الأربعين، لأن قتله كان في أواخر نهاره فلم يحصل ذلك اليوم كله في العدد، وهذا تأويل كاف للعارفين، وهم أعرف بأسرار رب العالمين في تعيين أوقات الزيارة للطاهرين.

فصل: ووجدت في المصباح أن حرم الحسين عليه السلام وصلوا المدينة مع مولانا علي بن الحسين عليه السلام يوم العشرين من صفر. وفي غير المصباح أنهم وصلوا كربلاء أيضاً في عودهم من الشام يوم العشرين من صفر وكلاهما مستبعد لأن عبيدالله بن زياد (لعنه الله) كتب إلى يزيد يُعَرِّفه ما جرى، ويستأذنه في حملهم، ولم يحملهم حتى عاد الجواب إليه، وهذا يحتاج إلى نحو عشرين يوماً أو أكثر منها ولأنه لما حملهم إلى الشام، روى أنهم أقاموا فيها شهراً في موضع لا يكتهم من حر ولا برد وصورة الحال يقتضي «١» أنهم تأخروا أكثر من أربعين يوماً من يوم قتل عليه السلام إلى أن وصلوا العراق أو المدينة.

وأما جوازهم في عودهم على كربلاء فيمكن ذلك، ولكنه ما يكون وصولهم إليها يوم العشرين من صفر لأنهم اجتمعوا على ما روى جابر بن عبد الله الأنصاري فإن كان جابر وصل زائراً من الحجاز فيحتاج وصول الخبر إليه ومجيئه أكثر من أربعين يوماً وعلى أن يكون جابر وصل من غير الحجاز من الكوفة أو غيرها.

ابن طاووس، الإقبال، / ٥٨٨ - ٥٨٩ / عنه: المجلسي، البحار، / ٩٨ - ٣٣٥ - ٣٣٦؛ البهبهاني، الدمع الساكبة، / ٥ - ١٥٣ - ١٥٤ يروي عن أبي محمد العسكري عليه السلام أنه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم في اليمين «٢»، وتعفير الجبين، والجهر بسم الله الرحمن الرحيم.

(١) - [البحار: تقتضى].

(٢) - [البحار: باليمين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٩

وقال عطاء: كنت مع جابر بن عبد الله يوم العشرين من صفر، فلما وصلنا الغاصرية اغتسل في شريعتها، ولبس قميصاً كان معه طاهراً، ثم قال لي: أمعك شيء من الطيب يا عطاء؟ قلت: معي سعد.

فجعل منه على رأسه وسائر جسده، ثم مشى حافياً حتى وقف عند رأس الحسين عليه السلام، وكبر ثلاثاً، ثم خرّ مغشياً عليه، فلما أفاق سمعته يقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَةَ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا لِيَوْتَ الْغَابَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَفِينَةَ النَّجَاةِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ «١» يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ «١» وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ يَوْمِ كَرْبَلَاءَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ ابْنِ الْقَتِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَرَرْتَ وَالِدَيْكَ، وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ. أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْكَلَامَ وَتَرُدُّ الْجَوَابَ، وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ وَنَجِيُّهُ، وَصَفِيُّهُ وَابْنُ صَفِيِّهِ. زُرْتُكَ مُشْتَقاً فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى اللَّهِ. يَا سَيِّدِي اسْتَشْفِعْ إِلَى اللَّهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَبِأَبِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَبِأُمَّكَ سَيِّدَةَ

(١-١) [لم يرد في البحار].

(٢) - [لم يرد في البحار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١١٠

نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، لَعَنُ اللَّهُ قَاتِلِيكَ وَظَالِمِيكَ، وَشَانِيِيكَ وَمُبْغِضِيكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

ثم انحنى على القبر، ومرغ خديه عليه، وصلى أربع ركعات، ثم جاء إلى قبر علي بن الحسين عليهما السلام، فقال:
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ، لَعَنَ اللَّهُ ظَالِمَكَ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ عَدُوِّكُمْ.
ثم قبله، وصلى ركعتين، والتفت إلى قبور الشهداء، فقال:

السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُنِيخَةِ بِقَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا شَيْعَةَ اللَّهِ، وَشَيْعَةَ رَسُولِهِ، وَشَيْعَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا طَاهِرُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَهْدِيُّونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَبْرَارَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِينَ بِقُبُورِكُمْ، جَمَعَنِي
اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ تَحْتَ عَرْشِهِ.

ثم جاء إلى قبر العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام، فوقف عليه، وقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا الْقَاسِمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَبَّاسَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. أَشْهَدُ لَقَدْ «١» بِالْغَتِّ فِي النَّصِيحَةِ،
وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ، وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّ أُخِيكَ، فَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ، وَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ أَخٍ خَيْرًا.
ثم صلى ركعتين، ودعا الله، ومضى «٢».

ابن طاووس، مصباح الزائر، / ٢٨٦ - ٢٨٨ / عنه: المجلسي، البحار، ٩٨ / ٣٢٩ - ٣٣١

وفي اليوم العشرين من صفر سنة إحدى وستين. أو إثنين «٣» وستين «٣» على اختلاف الرواية به في قتل مولانا الحسين عليه السلام
كان رجوع حرم مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام من الشام إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

(١) - [البحار: «أتك قد»].

(٢) - [أضاف في البحار: «بيان: هذا الخبر يدل على أن جابراً رضى الله عنه كان يستحسن الطيب لزيارته عليه السلام، وقد مر في بعض
الأخبار المنع عنه، ولا يبعد أن يحمل أخبار المنع على ما إذا كان المقصود منه التلذذ لا حرمة الروضة المقدسة، وإكرامها، وتطييبها،
وقال الفيروزآبادي: شيعة الرجل بالكسر أتباعه وأنصاره»].
(٣ - ٣) [لم يرد في البحار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١١١

وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبدالله بن حرام الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضى عنه وأرضاه، من
المدينة إلى كربلاء، لزيارة قبر الحسين عليه السلام وكان أول من زاره من الناس.

رضى الدين ابن المطهر، العدد القوي، / ٢١٩ رقم ١١ / عنه: المجلسي، البحار، ٩٥ / ١٩٥

إنما سميت بزيارة الأربعين لأن وقتها يوم العشرين من شهر «١» صفر، وذلك لأربعين يوماً من مقتل الحسين عليه السلام، وهو اليوم
الذي ورد فيه جابر بن عبدالله الأنصاري صاحب النبي من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام، فكان أول من زاره من
الناس. «٢» عن العسكري عليه السلام: علامات المؤمن خمس: صلاة الإحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم في اليمين، وتعفير
الجين، والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم «٢».

وفي هذا اليوم كان رجوع حرم الحسين عليه السلام من الشام إلى المدينة.

الكفعمي، المصباح، / ٤٨٩ / عنه: المجلسي، البحار، ٩٨ / ٣٣٤ - ٣٣٥

وفي العشرين منه [من صفر] كان رجوع حرم الحسين بن علي عليه السلام إلى المدينة.

الكفعمي، المصباح، / ٥١٠

فسألوا أن يسار بهم على العراق ليجددوا عهداً بزيارة أبي عبدالله عليه السلام، فلما بلغوا كربلاء، ونزلوا موضع مصرعه عليه السلام وجدوا جابر بن عبدالله الأنصاري، وجماعته من بنى هاشم، ورجالاً من آل الرسول قد وردوا لزيارة قبر الحسين عليه السلام لما كانوا يعلمون من فضل زيارته، فوافوا في وقت واحد، وتلاقوا بالبكاء والحزن واللطم، وأقاموا المآتم المقرحة للأكباده، واجتمع إليهم نساء أهل السواد، وأقاموا على ذلك أياماً.

قال: ثم فصلوا عن كربلاء، يريدون المدينة. (۳)

(۱) - [لم يرد في البحار].

(۲-۲) [لم يرد في البحار].

(۳) - در بیستم شهر صفر سر امام حسین و سایر شهیدان کربلا را رضی الله عنهم به ابدان ایشان منضم -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۲

محمد بن أبي طالب، تسليع المجالس، ۲/ ۴۵۸ - ۴۵۹

التاسع عشر: فيه زيارة الأربعين لأبي عبدالله الحسين عليه السلام، وهي مروية عن الصادق، ووقتها عند ارتفاع النهار، وفي هذا اليوم وهو يوم الأربعين من شهادته عليه السلام كان قدوم جابر بن عبدالله الأنصاري رضی الله عنه لزيارته عليه السلام، واتفق في ذلك اليوم ورود حرمه عليه السلام من الشام إلى كربلاء قاصدين المدينة، على ساكنها السلام والتحية.

بهاء الدين العاملي، توضيح المقاصد (من مجموعة نفيسة)، ۵۶۳، ۵۶۴ - ۵۶۵

قال: فسار القائد وكان يتقدمهم تارة ويتأخر عنهم تارة. «۱» فقلن النساء له: بحق الله عليك إلما عرجت بنا على «۲» طريق كربلاء، ففعل ذلك حين وصل إلى قرب «۳» الناحية، وكان قدومهم إلى ذلك المصرع يوم العشرين من صفر، فوجدوا هناك جابر بن عبدالله الأنصاري وجماعته من نساء بنى هاشم، فتلاقوا «۴» في وقت واحد، فأخذوا بالنوح والبكاء، وإقامة المآتم إلى ثلاثة أيام، «۵» فلما أنقضت توجهوا إلى نحو المدينة «۵».

الطريحي، المنتخب، ۲/ ۴۹۸ / عنه: البههاني، الدمعة الساكبة، ۵/ ۱۵۵ - ۱۵۶، ۱۵۷

قال: فعند ذلك قالوا له: مر بنا على كربلاء.

فمر بهم، «۶» فوجدوا فيها «۶» جابر بن عبدالله الأنصاري ومعه جماعة قد أتوا إلى زيارة «۷»

- ساخت و از آن جا به سر تربت مقدس جد بزرگوار خود شتافت، رحل اقامت انداخت.

خواندامير، حبيب السير، ۲/ ۶۰

(۱) - [من هنا حكاه عنه في الدمعة الساكبة].

(۲) - [الدمعة الساكبة: «إلى»].

(۳) - [الدمعة الساكبة: «تلك»].

(۴) - [الدمعة الساكبة: «وتلاقوا»].

(۵-۵) [الدمعة الساكبة: «قال السيد رحمه الله: ثم انفصلوا من كربلاء طالبين المدينة»].

(۶-۶) [الأسرار: «على كربلاء، فوجد فيها يومئذ»].

(۷) - [الأسرار: «لزيارة»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۳

الحسین علیه السلام، فعند ذلك نزلوا «۱» وجددوا «۲» الأحزان، وشققوا الجيوب، ونشروا الشعور، وأبدوا ما كان مكتوماً من الأحزان «۳»، وأقاموا عنده أياماً «۴».

ثم رحلوا قاصدين المدينة.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۱۴۰ / عنه: الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۵۲۶؛ المازندراني، معالي السبطين، ۲ / ۱۹۹

«فايدة» اعلم أنه ليس في الأخبار ما العلة، في استحباب زيارته (صلوات الله عليه) في هذا اليوم؛ والمشهور بين الأصحاب أن العلة في ذلك رجوع حرم الحسين (صلوات الله عليه) في مثل ذلك اليوم إلى كربلاء عند رجوعهم من الشام، وإلحاق علي بن الحسين (صلوات الله عليه) الرؤوس بالأجساد، وقيل في مثل ذلك اليوم رجوعوا إلى المدينة، وكلاهما مستبعدان جداً، لأن الزمان لا يسع ذلك كما يظهر من الأخبار والآثار، وكون ذلك في السنة الأخرى أيضاً مستبعد.

ولعل العلة في استحباب الزيارة في هذا اليوم هو أن جابر بن عبد الله الأنصاري رضى الله عنه في مثل هذا اليوم وصل من المدينة إلى قبره الشريف، وزاره بالزيارة التي مر ذكرها، فكان أول من زاره من الإنس ظاهراً، فلذلك يستحب التأسي به أو إطلاق أهل البيت عليهم السلام في الشام من الحبس والقيود في مثل هذا اليوم، أو علة أخرى لا نعرفه.

قال الكفعمي رحمه الله: [...]

وقال السيد رحمه الله في كتاب الإقبال [...]. «۵»

المجلسي، البحار، ۹۸ / ۳۳۴، ۳۳۵

(۱) - [الأسرار: «نزلوا في كربلاء»].

(۲) - [في وسيلة الدارين مكانه: «إن أهل البيت نزلوا بكربلا وجددوا...»].

(۳) - [زاد في الأسرار: «والمصاب»].

(۴) - [إلى هنا حكاة عنه في الأسرار ووسيلة الدارين، وزاد في وسيلة الدارين: «بالتوح والبكاء»].

(۵) - چون روانه شدند و به نزدیک عراق رسیدند، از آن مردی که برای رفاقت ایشان مأمور بود، التماس کردند که ایشان را به كربلا برد و از آنجا متوجه مدینه شود. او مضایقه نکرد. چون به كربلا رسیدند، در آن-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۴

أقول: ثم إنني بعدما نقلت ما ذكر عن الكتب المعتمدة وقفت على بعض الكتب القديمة، ذكر فيه بعض ما يزيد على ما نقلناه لفظاً ومعنى، فأحببت تذييل المقام بنقل ما فيه من الزيادة، خاتمة للمرام.

قال: «۱» فلما بلغوا أرض كربلاء نزلوا في موضع مصرعه ووجدوا «۲» جماعة من «۲» بني هاشم وغيرهم، وقد وردوا إلى زيارة الحسين عليه السلام فتلاقوا في وقت واحد، وأخذوا بالبكاء والتحيب واللطم، وأقاموا العزاء إلى مدة ثلاثة أيام، واجتمع إليهم نساء أهل السواد، فخرجت زينب عليها السلام في الجمع، وأهوت إلى جيبها، فشقتة، ونادت بصوت حزين يقرح القلوب: وا أخاه! وا حسينا! وا حبيب رسول الله! وا ابن مكة ومنى! وا ابن فاطمة الزهراء! وا ابن علي المرتضى! آه، ثم آه.

ووقعت «۳» مغشية عليها.

وخرجت أم كلثوم لاطمة الخديين تنادي برفع الصوت «۳»: اليوم مات «۴» محمد المصطفى، اليوم مات «۵» علي المرتضى، اليوم مات «۶» فاطمة الزهراء «۶».

- روز جابر بن عبد الله انصاری و گروهی از بنی هاشم و اقارب آن امام مظلوم به زیارت آن حضرت آمده بودند. در آن موضع

شریف، یکدیگر را ملاقات کردند و نوحه و زاری بسیار کردند. جمعی کثیر از زنان اهل قری و نواحی جمع شدند و به مراسم تعزیت و ماتم قیام کردند و از آنجا متوجه مدینه شدند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۵۱

(۱) - [من هنا حکاه عنه فی المعالی ووسیلة الدارین].

(۲-۲) [فی المعالی: «جابر بن عبدالله مع جماعه من» و فی وسیلة الدارین: «جابر بن عبدالله مع»].

(۳-۳) [فی المعالی ووسیلة الدارین: «مغشیاً علیها. أقول: إن زینب علیها السلام لیلۃ العاشر سمعت من أخيها أنه یقتل أهوت إلى جیبها فشقتہ (فشقت) ولطمت علی خدّها ووقعت مغشیاً علیها، فکیف بها حین رأت قبر الحسین علیه السلام وأعظم من هذا الیوم یوم رأته مکوباً علی وجهه وهو جثّه بلا رأس (وحاصل الکلام: واجتمعن النساء فرششن علیها الماء حتّى أفاقت) وأما أمّ کلثوم فقد نشرت شعرها ولطمت خدیها ونادت برفیع صوتها»].

(۴) - [فی المعالی ووسیلة الدارین: «مات جدی»].

(۵) - [زاد فی المعالی ووسیلة الدارین: «أبی»].

(۶-۶) [فی المعالی ووسیلة الدارین: «أمّی فاطمه الزّهراء الیوم حلّ الثکل بالزّهراء»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۵

وباقی النساء لاطمات ناعیات نائحات «۱» «۲» قائلات: وا مصیبتاه! وا حسناه! وا حسیناه.

فلما رأت سکینه ما حلّ بالنساء رفعت صوتها «۲» تنادی: وا محمّدها! وا جدّاه! یعزّ علیک ما فعلوا بأهل بیتک ما بین مسلوب وجریح، ومسحوب وذبیح، «۳» وا حزنی أسفاً «۳».

ثمّ أمر علیّ بن الحسین علیهما السلام بشدّ رحاله، فشدّوها، فصاحت سکینه بالنساء لتودیع قبر أبيها، فدرن «۴» «۵» حوله فحضنت القبر الشّریف «۵»، وبکت بکاءً شديداً، وحنّت وأنت وأنشأت تقول:

ألا یا کربلاء نودعک جسماً بلا کفن ولا غسل دفینا

ألا یا کربلاء نودعک روحاً لأحمد والوصی مع الأمینا «۶»

ثمّ فصلوا من کربلاء طالبین المدینة.

البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۵/ ۱۶۲-۱۶۳/ عنه: المازندرانی، معالی السّبتین، ۲/ ۱۹۷، ۱۹۸؛ الزّنجانی، وسیلة الدارین، / ۴۰۴، ۴۰۵

تذیل: فیہ بیان لبعض الأمور: اعلم إن هذه الروایات لم یظهر منها أن ورود آل الرسول صلی الله علیه و آله إلى کربلاء کان یوم الأربعین أو العشرین من شهر الصّفر، ولا یخفی علیک أن دعوی ورودهم إلى کربلاء فی یوم الأربعین أو العشرین من الصّفر دعوی غیر معقولة، لأنّ آل الرسول كانوا فی الکوفة فی مدّة فی سجن ابن زیاد (لعنه الله)، ثمّ كانوا فی مدّة مديدة فی دمشق فی سجن یزید (لعنه الله) ثمّ أنهم قد أقاموا ماتم سیّد الشهداء علیه السلام فی دمشق مدّة سبعة آیام وكان ذلك بعد خلاصهم عن سجن یزید (لعنه الله) وقد عرفت کلّ ذلك فهذا كما ترى لا یجتمع مع القول بأنهم وردوا إلى کربلاء یوم الأربعین أو العشرین من الصّفر.

(۱) - [فی المعالی ووسیلة الدارین: «نادبات»].

(۲-۲) [لم یرد فی وسیلة الدارین].

(۳-۳) [فی المعالی ووسیلة الدارین: «وا حزناه وا أسفا»].

(۴) - [وسیلة الدارین: «وأحاطوا»].

(۵-۵) [فی المعالی ووسیلة الدارین: «حول القبر فحضنت سکینه قبر أبيها»].

(۶) - [إلى هنا حكاة عنه فى المعالى ووسيلة الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۶

وبالجملة: فإنَّ ورود آل الرسول من الشَّام إلى كربلاء فى يوم العشرين من الصَّيف ممَّا لا يتعقَّل، ثمَّ العجب ممَّن يحتمل هذا الاحتمال أى ورود آل الرسول إلى كربلاء يوم الأربعاء لأنَّ إدراك جابر بن عبد الله الأنصارى وجماعه من بنى هاشم زيارة يوم الأربعاء لا يستلزم أن يكون آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً قد أدركوا زيارة يوم الأربعاء، بل نقول: إنَّ جابر بن عبد الله الأنصارى وجماعه من بنى هاشم قد أدركوا زيارة الأربعاء ثمَّ أقاموا ومكثوا فى كربلاء حتَّى شاهدوا ورود آل الرسول من الشَّام إليها، وأمَّا ما فى بعض الروايات المتقدِّمة من فقره فتوافوا فى وقت واحد فلا ظهور له فى خلاف ما قلنا، فتأمَّل [...].

فاعلم أنَّ بعض أصحاب المقاتل قد نسب إلى أبى مخنف أنه قد روى أنَّ آل الرسول قد أقاموا المآتم عند قبر الحسين ثلاثه أيام، فلمَّا كان اليوم الرابع توجَّهوا نحو المدينة، ثمَّ لما أرادوا الرِّحيل وجاؤوا بالجمال للنِّساء، صاحت رقيه بنت الحسين بالنِّساء: ألا ارجعن إلى قبر أبى لنودعه. فرجعن إليه ودرنَّ حوله، فحضنت القبر الشريف وبكت بكاءً شديداً حتَّى غشى عليها، فلمَّا أفاقت جعلت تشد وتقول:

رحلنا يا أبى بالرَّغم ممَّا ألا فانظر إلى ما حلَّ فينا

ألا يا كربلاء أودعت جسماً بلا غُسلٍ ولا كفنٍ دفينا

ألا يا كربلاء أودعت نوراً لبارى الخلق طرّاً أجمعينا

ألا يا كربلاء أودعت كنزاً وذخر القاصدين الزَّائرينا

الدربندى، أسرار الشَّهادة، ۵۲۶، ۵۲۷

وقال الإمام والنِّساء للقائد: «بحقَّ معبودك أن تدلِّنا على طريق كربلاء».

ففعل ذلك حتَّى وصلوا كربلاء يوم عشرين من صفر، فوجدوا هناك جابر بن عبد الله الأنصارى وجماعه من بنى هاشم، فأخذوا بإقامه

المآتم إلى ثلاثه أيام، ثمَّ توجَّهوا إلى المدينة. «۱» [عن أبى مخنف]

القندوزى، يبايع المودَّة، ۳ / ۹۲

(۱) - مكشوف باد كه: ثقافت محدثين و مورخين متفقد كه بعد از شهادت حسين عليه السلام، عمر بن سعد -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۷

- نخست سرهای شهدا را به نزدیک ابن زیاد روان کرد و از پس آن اهل بیت را به کوفه آورد و ابن زیاد بعد از شناعت و شماتت به سید سجاد و اهل بیت احمد مختار فرمان داد تا اهل بیت را در حبس خانه باز داشتند. آن گاه یزید بن معاویه را مکتوب کرد که: «اکنون با سرهای بریده و اهل بیت ستم رسیده فرمان چیست؟»

یزید در پاسخ نگاشت: «اهل بیت را با سرهای شهدا به جانب شام روان باید داشت.»

لا- جرم ابن زیاد بسیج راه را ساختگی کرد و ایشان را از کوفه به جانب شام گسیل نمود. همانا از یوم عاشورا تا گاهی که ابن زیاد کس به یزید می فرستاد، روزی چند برفته بود و نیز مدتی باید که فرستاده ابن زیاد به شام رود و جواب مکتوب گرفته باز شود و همچنان روزی چند باید تا ابن زیاد ساختگی کند و اهل بیت را از کوفه کوچ دهد. بعید نیست که اگر این جمله را به حساب گیریم، چهل روز برآید. پس روا باشد که گوئیم چون اهل بیت از کوفه به جانب شام روان شدند. روز اربعین که بیستم ماه صفر بود، به کربلا رسیدند و ناله و عویل برآوردند و سوگواری کردند و از آن سوی نیز جابر از مدینه به زیارت قبر حسین شتافت. در کربلا یکدیگر را دیدار کردند. لکن اگر گوئیم: «گاهی که یزید اهل بیت را از شام به جانب مدینه گسیل نمود، ایشان راه کربلا

پیش داشتند و روز اربعین که بیستم شهر صفر بود، وارد کربلا شدند.» به نزدیک هیچ خردمند پسندیده نیفتد. چه آن مدت را که به شمار گرفتیم، باید دو چندان برگیریم و آن با اربعین راست نیاید؛ خاصه کوچ دادن زنان و اطفال صغار و جوانان بیمار و زخم‌دار؛ همچون علی بن الحسین و حسن مثنی. اگر همه روز عاشورا به جانب شام سفر کردند، روز اربعین باز شدن نتوانستند.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۳/ ۱۰۰-۱۰۱

اما از آن سوی، اهل بیت از شام بیرون شدند و راه مدینه پیش داشتند و سرهنگ یزید با پانصد سوار در خدمت ایشان طی مراحل همی کرد.

در کتاب «لهوف» و «عوامل» و منتخب طریحی مسطور است که: اهل بیت چون از شام بیرون شدند و به عراق نزدیک آمدند، نعمان بن بشیر انصاری را گفتند: «ما را از راه کربلا- کوچ می‌ده!» و دیگر باره به کربلا آمدند و چنان افتاد که هم در آن روز جابر بن عبدالله انصاری و جماعتی از بنی هاشم به قصد زیارت قبر سید الشهداء علیه السلام وارد کربلا شدند و ورود آن جماعت هم در آن ساعت بود که اهل بیت در رسیدند. بانگ ناله و زاری و صیحه عویل و بی‌قراری از جانبین برخاست. مردم آن اراضی از قاصی و دانی چون رسیدن علی بن الحسین و اهل بیت را بدانستند، به قدم عجل و شتاب در رسیدند و جامه سوگواران در بر کردند و چون ابر بهاران بگریستند. سر و مغز را به لطمه بکوفتند و چهره‌گاه را به زخم ناخن برآشفتند. پس از روزی چند که داد مصائب و نوائ بدادند، طریق مدینه را پیش داشتند.

مکشوف باد که من بنده از این پیش در ذیل قصه بیرون شدن اهل بیت از کوفه به جانب شام، حجت تمام کردم که در عقده محال است که سفیر ابن زیاد از کوفه به شام رود و دستوری از یزید بگیرد که اهل بیت را به شام باید فرستاد و باز کوفه شود و ابن زیاد تجهیز سفر اهل بیت کند و ایشان را به شام فرستد و پس-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۸

- از مدتی که اهل بیت در شام بمانده باشند، رخصت مراجعت به مدینه گیرند و روز بیستم شهر صفر که یوم اربعین شهادت سید الشهداء است، وارد کربلا شود؛ لکن در هیچ‌یک از کتب معتبره مرقوم نیست که اهل بیت روز اربعین شهادت سید الشهداء وارد کربلا شدند. چون به این قید مقید نباشد ۱، توایم گفت که در مراجعت از شام، دیگر باره به کربلا- آمدند و این که در کتاب «روضه الشهداء» مرقوم است که اهل بیت با سر سید الشهداء و سرهای دیگر شهیدان روز اربعین وارد کربلا شدند و از آن جا به مدینه آمدند و صاحب «حیب السیر» نیز اقتفا به روایت صاحب آن کتاب نموده است؛ پسند هیچ خردمند نیفتد آنچه در نزد من بنده استوار است، گاهی که اهل بیت از کوفه به جانب شام کوچ می‌دادند، روز اربعین به کربلا آمدند- العلم عند الله-.

۱. یعنی: به قید اربعین اول.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۳/ ۱۷۵-۱۷۶

آن‌گاه سر مبارک را در مشک و کافور بیندود و به ایشان تسلیم کردند. پس بگرفتند و به کربلا شدند و با جسد شریف مدفون ساختند و به روایتی آن سر همایون در خزانه یزید بماند تا یزید به دوزخ راه گرفت. و بعد از مرگ یزید، سلیمان بن عبدالملک آن سر مبارک را که این وقت استخوانی ابیض بود کفن نمود و در مقابر مسلمین دفن کرد. و در باب سر مطهر، روایات مختلفی کثیره است. و آنچه صاحب بحار الانوار اعلی الله مقامه اختیار می‌فرماید، چنان که صدوق نیز در امالی اشارت فرموده است و در این جا نیز مذکور افتاد این است که آن سر مبارک را به کربلا بردند و با بدن شریف دفن کردند؛ چنان که مختار ابن جوزی نیز به همین تقریب است. چه نوشته است که آن سر را با سبایا به مدینه باز گردانیدند. آن‌گاه به کربلا باز گردانیده با جسد شریف دفن نمودند و از این خبر، سفر کردن اهل بیت در حالت مسافرت به مدینه در کربلا بعید می‌نماید؛ چه اگر رأس شریف را در این سفر با جسد

مبارک دفن کردند، حمل به مدینه چه صورت دارد. البته اگر به کربلا رفته‌اند و آن سر با ایشان بوده است، دفن می‌نمودند و ابداً به مدینه حمل نمی‌کردند تا دیگر باره باز گردانند، مگر این که خبر سابق که آن سر را به مدینه فرستادند و آن شعر مروان ابن الحکم استوار باشد و نیز این خبر که یزید گفت: «هرگز سر پدرت را نمی‌بینی»؛ صحیح باشد، بعد از مراجعت به مدینه آن سر را به کربلا فرستاده و با بدن مبارک مدفون نموده باشند، با سفر کردن به کربلا منافات نداشته باشد.

بالجمله، سید بن طاوس علیه الرحمه در لهوف می‌فرماید: چون زنان و عیال حضرت امام حسین علیه السلام از شام باز شدند و به عراق رسیدند، به آن مرد که دلیل ایشان بود، گفتند: «ما را از طریق کربلا عبور ده.» پس ایشان را رهسپار ساخت و چون به کربلا و قتلگاه رسیدند و مصرع شهدا را دریافتند، جابر بن عبدالله انصاری و جماعتی از بنی هاشم و مردانی از آل رسول صلی الله علیه و آله و سلم را در آن جا یافتند که برای زیارت قبر منور پسر پیغمبر ورود نموده بودند. پس اهل بیت و آن جماعت یکدفعه با هم باز خوردند و به ناله و زاری و اندوه و مصیبت پرداختند و ماتمی بزرگ به پا داشتند که دل‌ها را کباب و روان را بی‌تاب می‌ساخت و جمعی کثیر از زنان اهل قری و نواحی فراهم شدند و به مراسم تعزیت و سوگواری قیام ورزیدند. روزی چند به-

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۹

- همین حال به پای بردند. آن گاه به جانب مدینه رهسپار شدند. ابو مخنف نیز به همین تقریب مذکور داشته و نیز در اسرار الشهاده از ابو مخنف روایتی می‌کند که سه روز در قبر حسین علیه السلام ماتم به پای داشتند و در روز چهارم وداع با قبر اشعاری از رقیه بنت الحسین علیه السلام مسطور داشته و ابو اسحق نیز می‌گوید: به کربلا رفتند و در بیستم شهر صفر داخل کربلا شدند و جابر بن عبدالله انصاری و جماعتی از اهل کوفه با ایشان باز خوردند و اقامت ماتم و سوگواری نمودند. آن گاه آهنگ مدینه فرمودند. اعصم کوفی نیز در کتاب الفتوح می‌گوید: ایشان به کربلا رفتند و در بیستم شهر صفر سر مبارک را با بدن شریف دفن کردند و به مدینه و جوار قبر جد خود راه سپردند.

نیز در کتب پاره‌ای از مورخین و محدثین به این مطلب اشارت رفته و در اکثر کتب معتبره اشارت نرفته است.

تحقیق در تعیین زیارت اربعین: مکشوف باد که برای پاره‌ای فقرات و وجود بعضی اشکالات و بیان بعضی عناوین و توضیح پاره‌ای مطالب، گزیری نباشد. یکی این است که در ورود اهل بیت و امام زین العابدین علیه السلام در زمین کربلا و ملاقات ایشان با جابر انصاری جای هیچ گونه تأمل و سخن نیست و زیارت اربعینی که وارد است، محل هیچ گونه تردید نباشد.

اما خبر صریح دادن که در همان روز که اهل بیت به مصرع وصول یافتند و با جابر ملاقات فرمودند، روز اربعین بوده باشد، در دست نیست. نیز ورود ایشان در روز اربعین سال اول شهادت محال است و همچنین آمدن جابر انصاری با جماعتی از بنی هاشم و آل رسول صلی الله علیه و آله و سلم در اربعین اول بر زیارت قبر مطهر بی‌اشکال نیست، چه تا منهیان ۱ عیدالله بن زیاد به مدینه از شهادت شهداء علیهم السلام اخبار نکردند، مردم آگاه نشدند و این واقعه شیوع نیافت و البته اگر بعد از رسیدن این خبر بخواهند به زیارت آن قبر مطهر شوند، گذشته از این که بینیم از خشم و سطوت یزید نباید اندیشید و تقیه ورزید یا نورزید زمان و مدت آن استعداد نیست؛ که ایشان به آنجا وصول یابند. دیگر آن که جابر به علمی که خود در این قضیه داشت، کار کرده باشد و به هنگام وقت برنشسته و در بیستم صفر ادراک قبر مطهر را نموده باشد. چنان که در پاره‌ای اخبار رسیده است که جابر رضی الله عنه بعد از زیارت قبر مطهر در کوفه بماند و گاه به گاه به زیارت قبر مبارک مشرف می‌شد آن وقت که علی بن الحسین و اهل بیت از دمشق به کربلا شدند، در یکی از ایام زیارات جابر بود و با وی ملاقات فرمودند. مطلب دیگر آن است که از دمشق به مدینه شدن طرق متعدده دارد که از این که به عراق شوند و از آن جا به مدینه روند، اسهل است.

پس چه سبب خواهد داشت که آن قائدی که از طرف یزید با ایشان بود، بی‌اجازت یزید ایشان را به کربلا عبور دهد و البته یزید با

آن حالت انقلابی که در قلوب مردم پدید گشته بود، هرگز جرأت نمی‌کرد اهل‌بیت را به عراق و کربلا- که مجمع ایشان و دستداران اهل بیت بود، عبور افتد و فتنه عظیم پدید گردد. دیگر این که وصول ایشان را در کربلا بعد از شهادت سید الشهداء جای سخن ندارد.

اما آنان که در اربعین اول دانسته‌اند، ببینیم چگونه درست می‌آید، اولاً محقق است که در همان روز که سید الشهداء شهید گشت، اهل بیت آن حضرت را فردای آن روز، بلکه دو روز بعد یا بیش‌تر به طرف کوفه-

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۰

- رهسپار داشتند. بعد از آن که به آن تفصیل وارد کوفه شدند، ابن زیاد ایشان را در مکانی بداشت و این قضیه به یزید برنگاشت و منتظر امر یزید گشت و جمعی از این بشارت به یزید بردند و یزید بدو نوشت که: «اهل بیت و ائقال و احمال و رؤس شهدا را به شام بفرست». با این که بعد از آن که یزید از شهادت آن حضرت خبر یافت متحیر و مبهوت ماند و بعد از مشورت با خاصان خویش، ایشان را احضار نمود و حکم داد در هر شهر و بلده‌ای که در عرض راه عبور دهند، سرها را بر سر نیزه‌ها نصب کنند و مردم را به استقبال دعوت نمایند و از آن پس که حکم یزید به عبیدالله ملعون پیوست، چند روز به تجهیز و تهیه ایشان پرداخت و از آن گذشته، مجالس و مکالمات او با امام زین العابدین و اهل بیت عصمت نیز مشهود است و با آن خبر ابن جوزی و رفتن امام زین العابدین در منزل مرد کوفی چنان که اشارت یافت، معلوم است مدت مکث ایشان در کوفه مختصر نبوده است و از آن پس که ایشان را به شام حمل کردند، اغلب منازل ایشان و ملاقات ایشان با اهالی امصار ۲ و بلدان ۳ و قری و توقف ده روزه ایشان در کنار شهر میافارقین و سه روز در نصیبین و سه روز در خارج شهر دمشق، چنان که شیخ عمادالدین حسن بن علی طبرسی، معاصر خواجه نصیرالدین طوسی در کتاب کامل بهایی یاد کرده است، ورود اهل‌بیت را در شانزدهم ربیع‌الاول به دمشق و الحاق سر مبارک را در بیستم شهر صفر به بدن مطهر که روز اربعین سال دوم باشد و مکالمات ایشان مضبوط و وقایع عرض راه مبسوط است، نمی‌توان گفت که ایشان را از راهی غیر معتاد ۴ که آن هم موهوم است، عبور دادند. وانگهی ایشان اغلب زن و اطفال مصیبت‌زده و رنجور بودند. پس چگونه ممکن بود آن‌ها را به سرعت و شتاب روانه دارند. پس می‌توان گفت که آن خبری را که حسن بن علی بن محمد طبرسی در کتاب کامل تصریح کرده و ورود آل رسول صلی الله علیه و آله و سلم را به دمشق در روز چهارشنبه شانزدهم ربیع‌الاول مرقوم داشته، به صواب مقرون است و می‌توان خبر آن کس را که ورود اهل بیت را در اربعین اول به کربلا- در هنگام سفر کردن از کوفه به شام منتخب دانسته است، انتخابی درست و صحیح شمرد؛ اما ببینیم در این ورود به کربلا، ملاقات جابر چگونه بوده است؟ آیا به تصریح می‌توان قائل شد یا نه. بر اهل خبرت و تتبع پوشیده نخواهد ماند. اما مراجعت اهل بیت از شام از کلیه اخبار چنان معلوم می‌شود که مدت مکث اهل‌بیت در دمشق، متمادی بوده است.

یکی این که چنان که پاره‌ای نقله اخبار اشارت کرده‌اند، زمان مکث ۵ ایشان در مجلس کمتر از یک ماه نبوده است؛ بلکه چنان که از این پیش اشارت رفت، بیش‌تر بوده است. دیگر آن که آن مجالس و خطب و مکالمات با یزید و دیگران و مدت‌ها دچار سختی‌ها بودن و بعد اظهار مهر و دوستی یزید با ایشان و حضور ایشان در مجلس او بر خوان مانده او و آمدن اهل بیت در سرای خاصه او و گاهی در سرای منفرد به خودشان و سوگواری داشتن و اندک اندک همهمه در مردم افتادن و از خواب غفلت بیدار شدن و زبان به شتم و طعن و لعن یزید گشودن و نیز رسیدن نامه‌های نکوهش‌آمیز از ابن عباس و ابن عمر و غیر ایشان و ملامت کردن مردم خارج از مذهب یزید را و فتنه ابن زبیر و آشوفتن مردم اغلب بلاد و طغیان و سرکشی ایشان محل تردید و سخن نیست. ببینیم یزید با این گونه نکرا و حيله خودش و دوستخواهانش چگونه با-

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۱

- شرایط سلطنت و مملکت‌داری جایز می‌شمرد که یک جماعتی از اهل بیت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم را که همه پدر و برادر و عم‌زاده کشته و به آن زحمت‌های اسیری مبتلا شده بودند، در چنین آشوبی که در خلق جهانی افتاده بود و تمامت قلوب بر وی بد گشته بود و جمله مردمان به خورش عطشان گردیده بودند و در هر کجا سری سر به طغیان بر آورده بود، با سرهای بریده و کفن‌های خشک نشده به مدینه مراجعت دهد و از خلق روزگار آشوب برانگیزاند. با این که مخایل ۶ خودش در انواع فسق و فجور بر او مستور نبود و می‌دانست همه مردم می‌دانند و از پی دست‌آویز هستند، مگر به محض خبر قتل سید الشهداء به مدینه آن آشوبها از مردم عراق برنخاست و به لعن و خلع او منبرها گذاشته نشد و به هزار گونه دهشت و وحشت مبتلا نشد و جایش از اندیشه چون یکی پیشه نگشت و به دیده‌اش ستاره خیره نشد و هر روز بر پسر مرجانه لعن نمی‌فرستاد، پس چگونه به چنین جرأت جسارت می‌کرد و شعله فتنه را بلند می‌ساخت؛ بلکه در چنین وقت و چنین حال نگهداری اهل بیت در دمشق، اسباب وقایع ۷ و حفظ و صیانتی عظیم از بهر او بود، بلکه گردگانی از بهر هجوم نیارودن مردمان می‌گشت و به این وسیله از بلاهای بزرگ آسوده بود؛ چنان که بعد از مراجعت اهل بیت به مدینه با این که مدت‌ها بر آمده بود، آن گونه غوغا در مردم درآمد که: اولاً، از این که از جنبش ایشان از یزید با اهل بیت گزندی برسد، آسوده بودند؛ و چنان می‌نمود که اگر در آن مدت کم‌تر جوشش می‌کردند، از آن بیم بود که مبادا یزید را خشم و کین فرو گیرد و آسیبی به ایشان برساند. ثانیاً، چنان بی‌اختیار شدند که آن آشوب‌ها برانگیختند که آن قتل‌ها در مدینه و ویرانی‌ها در مکه در افتاد. نیز آخر الامر با بنی‌امیه آن معاملات ورزیدند و آن آتش‌ها در جان آن‌ها افکندند که اسباب خمود نیران ۸ قلوب دوستداران خاندان رسالت گشت. دیگر آن که موافق خبر صدوق علیه‌الرحمه و علامه مجلسی اعلی‌الله مقامه بعد از کشته شدن سید الشهداء، هر سنگی را که از بیت المقدس برگرفتند، در زیرش خون تازه یافتند و آفتاب چون طلوع نمودی، مانند ملاحف معصفره بر حیطان ۹ بنمودی تا گاهی که علی بن الحسین با زنان باز گشت و سر مطهر را به کربلا باز گردانید. مدت این حالت «خون و آفتاب» را تا یک سال نوشته‌اند پس چگونه نخواهد بود که یزید خبیث محض دوراندیشی مدتی اهل بیت را در دمشق اقامت داده باشد تا هیجان قلوب چندی تسکین یابد. و نیز مردم از آن حالت طغیان فرو نشسته باشند و چندان اظهار ندامت از حصول این قضیه نموده و با اهل بیت نیز اظهار مهر و عطوفت فراوان به جا آورده باشد تا مردم را خاموش ساخته باشد؛ از آن پس که مدت اقامت اهل بیت به طول انجامیده باشد و اظهار ملالت نموده باشد و مردم نیز او را در این امر نکوهش نمایند؛ از طول اقامت ایشان سرزنش کنند. آن وقت ایشان را روانه کرده باشد و ایشان به اختیار خود حرکت نمایند و رفتن ایشان به کربلا منافی خیال او نبوده باشد. در این وقت نیز جابر را ملاقات کرده باشند و زیارت جابر در اربعین ثانی باشد و اگر از آن پیش هم آمده باشد، ملاقات او با ایشان از آن بعد باشد، چه هیچ کس متعرض نیست که بالصراحه ملاقات جابر و علی ابن الحسین در اربعین اول بوده است و آن کس که زیارت اربعین را از جابر به آن شرح و بسط می‌نویسد هیچ نمی‌گوید که در آن هنگام با علی بن الحسین ملاقات نمود. پس تواند بود که جابر از منزل خود که در کوفه-

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۲

- داشت و گاه به گاه به زیارت قبر مبارک می‌شد، ورود علی بن الحسین با زیارت او موافق افتاده و در آنجا متفقاً به سوگواری پرداخته‌اند. نیز آن خطبه امام زین العابدین به آنجا معیت و آن جواب مردم در این ورود به کوفه بوده است؛ چنان که از این پیش مبسوطاً مذکور شد.

مطلب دیگر که نیز تقویت این بیان را می‌نماید، این است که راوی اخبار کوفه که حدلم بن شتر اسدی است، موافق پاره‌ای اخبار همان کس می‌باشد که اهل بیت را از دمشق به مدینه کوچ می‌داد پس معلوم می‌شود که این خطبه در این ورود به کوفه روی داده

است و نیز خبری دیگر که مؤید این مسأله است، این می‌باشد که علامه مجلسی اعلی الله مقامه در زاد المعاد در آداب روز اربعین می‌فرماید: این که بعضی می‌گویند، ورود اهل بیت به مدینه در روز اربعین بوده، بسیار بعید است نیز این که پاره‌ای می‌گویند ورود اهل بیت به کربلا در همین اربعین اول بوده، بسیار بعید است؛ بلکه از اخبار، خلاف آن می‌رسد.

و نیز مؤید این مطلب است که مورخین معتبر مثل مسعودی در مروج الذهب و دمیری در حیاة الحیوان چنان که مذکور گشت و بعضی از مدققین مورخین متأخرین سال شهادت را در عاشورا، سال شصتم می‌نویسند، چنان که از آن خبر نیز که می‌نویسند: «حضرت باقر سلام الله علیه روز سه‌شنبه شهر صفر المظفر سال پنجاه و هفتم متولد شد؛ و در روز قتل جدش امام حسین علیه السلام سه ساله بود» بر این خبر تصریح می‌نماید چه معین کرده‌اند که جمعه عاشورا در سال شصتم هجری بوده است و نیز فتنه ابن زبیر را در آن سال نوشته‌اند. از این خبر نیز معلوم می‌شود که این که پاره‌ای از نقله آثار ۱۰ و مورخین اخبار شهادت آن حضرت را در سال شصتم و برخی در سال شصت و یکم نوشته‌اند، به سبب همین شبهه است که در اربعین اول رفته و اگر شهادت در سال شصتم و فقره اربعین، یعنی ورود اهل بیت در سال دیگر باشد، ممکن است درست بیاید و جابر در اربعین دوم آمده و زیارت نموده باشد. چون پاره‌ای اشارات که از ابتدای ورود به کوفه تا به حال مسطور شده است با هم سنجیده آید و دور نیست که این تحقیق را پر ناستوده نشمارند؛ مع ذلک کله تصریح بر این مراتب هیچ جایز نیست و علم با خداوند علام الغیوب است. از آن زمان سال‌های بی‌شمار بر گذشته و خبرهای بسیار باقی مانده است، در هیچ یک تردید نباید داشت. منتهای امر مواقع وصول به صراحت معلوم نیست. شاید اگر محققین اخبار و علمای آثار بسنجند و اخبار را از روی بصیرت صدور ذیل باز دهند و خوب بشکافند، رفع بعضی اشکالات را بفمایند و اخبار را که در انظار، مختلف می‌نمایند- با این که اگر تدقیق نماید، مخالف نیست- توافق دهند.

«اللَّهُمَّ احفظنا من هفوات اللسان» بالجمله اهل بیت اطهار را با کمال عطف و وحشمت آن سرهنگ رهسپار داشت و در هر منزل و مقام از حال ایشان پرسیدی، و شرایط مهربانی و لوازم احترام به جا گذاشتی و حشمت ایشان را فرو نگذاشتی.

۱. منهی: ابلاغ کننده، جارچی.

۲. امصار (جمع مصر): شهر.

۳. بلدان (جمع بلده): شهر، آبادی، هر جای از زمین؛ اگر چه آباد هم نباشد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۳

۴- غیر معتاد: غیر معمولی، برخلاف عادت.

۵. مکث: توقف، بر یک جا ماندن.

۶. مخایل (جمع مخیله): نشانه نیکی، نشانه اندیشه.

۷. وقایه: چیزی که وسیله برای حفظ و نگهداری باشد.

۸. نیران (جمع نار): آتش.

۹. حیطان (جمع حائط): دیوار.

۱۰. آثار (جمع اثر): خبر.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۲۶۰-۲۶۷

سید بن طاوس رحمه الله نقل فرموده است: زمانی که عیالات حضرت سید الشهداء علیه السلام از شام به مدینه مراجعت می‌کردند، به عراق رسیدند. به دلیل راه فرمودند که: «ما را از کربلا ببر».

پس ایشان را از راه کربلا سیر دادند؛ چون به سر تربت پاک حضرت سید الشهداء علیه السلام آلف التحیه و الثناء رسیدند، جابر بن

عبدالله را با جماعتی از طایفه بنی هاشم و مردانی از آل پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم یافتند که به زیارت آن حضرت آمده بودند. پس در یک وقت آنجا رسیدند که یکدیگر را ملاقات نمودند و بنای نوحه و زاری و لطمه و تعزیه‌داری را گذاشتند و زنان قبایل عرب که در آن اطراف بودند، جمع شدند و چند روز اقامه ماتم و عزاداری نمودند.

مؤلف گوید: مکشوف باد که ثقات محدثین و مورخین متفقند، بلکه خود سید جلیل علی بن طاوس نیز روایت کرده است که بعد از شهادت حضرت امام حسین علیه السلام عمر سعد ملعون نخست سرهای شهدا را به نزد ابن زیاد لعین روانه کرد و از پس آن، روز دیگر اهل بیت را به جانب کوفه برد و ابن زیاد خبیث بعد از شناعة و شماتت با اهل بیت علیهم السلام ایشان را محبوس داشت و نامه به یزید بن معاویه فرستاد که در باب اهل بیت و سرها چه عمل نماید. یزید لعین جواب نوشت که به جانب شام روان باید داشت. لاجرم ابن زیاد ملعون تهیه سفر ایشان نمود و ایشان را به جانب شام فرستاد و آنچه از قضایای عدیده و حکایت متفرقه مسیر ایشان به جانب شام از کتب معتبره نقل شده است، چنان می‌نماید که ایشان را از راه سلطافی و قری و شهرهای معموره عبور داده‌اند که قریب چهل منزل می‌شود و اگر قطع نظر کنیم از ذکر منازل ایشان و گوئیم مسیر ایشان از بریه و غربی فرات بوده است، آن هم قریب به بیست روز می‌شود. چه ما بین کوفه و شام به خط مستقیم یکصد و هفتاد و پنج فرسخ گفته شده و در شام هم قریب به یک ماه توقف کرده‌اند.

چنان که سید در اقبال فرموده، روایت شده است که اهل بیت یک‌ماه در شام اقامت کردند؛ در موضعی که ایشان را از سرما و گرما نگه نمی‌داشت. پس با ملاحظه این مطالب خیلی مستبعد است که اهل بیت بعد از این همه قضایا از شام برگردند و روز بیستم شهر صفر که روز اربعین و روز ورود جابر به کربلا- بوده است، به کربلا- وارد شوند و خود سید اجل این مطلب را در اقبال مستبعد شمرده است به علاوه آن که احدی از اجلای فن حدیث و معتمدان اهل سیر و تواریخ در مقاتل و ... اشاره به این مطلب نکرده‌اند، با آن که دیگر ذکر آن از جهاتی شایسته بود، بلکه از سیاق کلام ایشان انکار آن معلوم می‌شود، چنان که از عبارت-

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۴

- شیخ مفید در باب حرکت اهل بیت علیهم السلام به سمت مدینه دریافتی و قریب این عبارت را ابن اثیر و طبری و قرمانی و دیگران ذکر کرده‌اند و در هیچ کدام ذکری از سفر عراق نیست؛ بلکه شیخ مفید و شیخ طوسی و کفعمی گفته‌اند که در روز بیستم صفر حرم حضرت ابی عبدالله الحسین علیه السلام از شام به مدینه رجوع کردند و در همان روز جابر بن عبدالله به جهت زیارت امام حسین علیه السلام به کربلا آمد و اول کسی است که امام حسین علیه السلام را زیارت کرد.

و شیخ ما علامه نوری طاب ثراه در کتاب «لؤلؤ و مرجان» کلام را در رد این نقل بسط تمام داده. و از نقل سید بن طاوس آن را در کتاب خود عذری بیان نموده است؛ و لکن این مقام را گنجایش بسط نیست و بعضی احتمال داده‌اند که اهل بیت علیهم السلام در حین رفتن از کوفه به شام به کربلا آمده‌اند و این احتمال به جهاتی بعید است و هم احتمال داده شد که بعد از مراجعت، از شام به کربلا آمده‌اند، لکن در غیر روز اربعین بوده است؛ چه سید و شیخ ابن نما که نقل کرده‌اند ورود ایشان را به کربلا، به روز اربعین مقید نساخته‌اند و این احتمال نیز ضعیف است، به سبب آن که دیگران مانند صاحب «روضه الشهداء» و «حبيب السیر» و ... که نقل کرده‌اند مقید به روز اربعین ساخته‌اند و از عبارت سید نیز ظاهر است که با جابر در یک روز و در یک وقت وارد شدند؛ چنان که فرموده: «فوافوا فی وقت واحد» و مسلم است که ورود جابر به کربلا- در روز اربعین بوده است و به علاوه آنچه ذکر شد، تفصیل ورود جابر به کربلا- در کتاب مصباح الزائر سید بن طاوس و بشاره المصطفی که هر دو از کتب معتبره است، موجود است و ابدأً ذکری از ورود اهل بیت در آن هنگام نشده است با آن که به حسب مقام باید ذکر شود و شایسته باشد که ما روایت ورود جابر را که مشتمل بر فوائد کثیره است، در این جا ذکر نماییم.

شیخ جلیل‌القدر عمادالدین ابوالقاسم طبری آملی که از اجلای فن حدیث و تلمیذ ابوعلی بن شیخ طوسی است در کتاب «بشارة المصطفی» که از کتب بسیار نفیسه است، مسنداً روایت کرده است، از عطیه بن سعد ابن جناده عونی که از روایات امامیه است و اهل سنت در رجال تصریح کرده‌اند به صدق او در حدیث که گفت: ما بیرون رفتیم با جابر بن عبدالله انصاری به جهت زیارت قبر حضرت حسین علیه السلام پس زمانی که به کربلا وارد شدیم، جابر نزدیک فرات رفت و غسل کرد. پس جامه را لنگ خود کرد و جامه دیگر را بر دوش افکند. پس گشود بسته‌ای را که در آن سعد بود و پاشید از آن بر بدن خود. پس به جانب قبر روان شد و گامی بر نداشت مگر با ذکر خدا، تا نزدیک قبر رسید. مرا گفت: «دست مرا بر قبر گذار. من دست وی را بر قبر گذاشتم؛ چون دستش به قبر رسید، بیهوش روی قبر افتاد. پس آبی بروی پاشیدم تا به هوش آمد و سه بار گفت: «یا حسین!»

پس گفت: «حبیب لا یجیب حبیبه! آیا دوست جواب نمی‌دهد دوست خود را؟»

پس گفت: «کجا توانی جواب دهی و حال آن که در گذشته رگهای گردن تو از جای خود آویخته شده بر پشت و شانه تو و جدایی افتاده ما بین سر و تن تو. پس شهادت می‌دهم که تو می‌باشی فرزند خیر النبیین و پسر سیدالمؤمنین و فرزند همسوگند تقوی و سلیل هدی و خامس اصحاب کساء و پسر سید النقباء-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۵

- و فرزند فاطمه سیده زنها و چگونه چنین نباشی و حال آن که پرورش داده تو را پنجه سیدالمرسلین و پروریده شدی در کنار متقین و از پستان ایمان شیر خوردی و بریده شدی از شیر به اسلام و پاکیزه بودی در حیات و ممات. همانا دل‌های مؤمنین خوش نیست به جهت فراق تو و حال آن که شکی ندارد در نیکویی حال تو. پس بر تو باد سلام خدا و خشنودی او و شهادت می‌دهم که تو گذشتی بر آنچه گذشت بر آن برادر تو، یحیی بن زکریا.

پس جابر گردانید چشم خود را بر دور قبر و شهدا را سلام کرد به این طریق:

السلام علیکم أيتها الأرواح التي حلت بفناء قبر الحسين عليه السلام وأناخت برحله، أشهد أنکم أقمتم الصلاة وآتیتم الزکاة وأمرتم بالمعروف ونهیتم عن المنکر وجاهدتم الملحدين وعبدتم الله حتی أتاکم الیقین.

پس گفت: «سوگند به آن که برانگیخت محمد صلی الله علیه و آله و سلم را به نبوت حقه که ما شرکت کردیم شما را در آنچه داخل شدید در آن».

عطیه گفت: «به جابر گفتم: چگونه ما با ایشان شرکت کردیم و حال فرود نیامدیم ما وادی را، بالا نرفتیم کوهی را و شمشیری نزدیم؛ و اما این گروه، پس جدایی افتاده ما بین سروبدنشان و اولادشان یتیم و زنانشان بیوه گشته است».

جابر گفت: «ای عطیه! شنیدم از حبیب خود، رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم که می‌فرمود: هر که دوست دارد گروهی را، با ایشان محشور شود و هر که دوست داشته باشد، عمل قومی را شریک شود در عمل ایشان. پس قسم به خداوند که محمد صلی الله علیه و آله و سلم را به راستی برانگیخته که نیت من و اصحابم بر آن چیزی است که گذشته بر آن حضرت حسین علیه السلام و یاورانش».

پس جابر گفت: «ببرید مرا به سوی خانه‌های کوفه».

پس چون پاره‌ای راه رفتیم، به من گفت: «ای عطیه آیا وصیت کنم تو را و گمان ندارم که برخوردارم تو را پس از این سفر و آن وصیت این است که دوست دار دوست آل محمد را مادامی که ایشان را دوست دارد. دشمن دار دشمن آل محمد را تا چندی که دشمن است با ایشان، اگر چه روزه‌دار و نماز گزار باشند و مدارا کن با دوست آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم اگر چه بلغزد از ایشان پایی از بسیاری گناهان، استوار و ثابت بماند پای دیگر ایشان از راه دوستی ایشان. همانا دوست ایشان باز گشت نماید به

بهشت و دشمن ایشان باز گردد به دوزخ».

تذیل: از توصیف جابر حضرت امام حسین علیه السلام را به خامس اصحاب کساء معلوم می‌شود که این لقب از القاب معروفه آن حضرت بوده و حدیث اجتماع خمسه طیبه علیهم السلام تحت کساء از احادیث متواتره است که علمای شیعه و سنی روایت کرده‌اند و در احادیث آیه تطهیر بعد از اجتماع ایشان نازل شده و هم در احادیث مباحله نیز به کثرت وارد است و شاید سر جمع نمودن حضرت رسول اکرم صلی الله علیه و آله و سلم انوار طیبه اهل بیت مکرّم را تحت کساء برای رفع شبهه باشد که کسی نتواند ادعای شمول آیه برای غیر مجتمعیّن تحت کساء نماید؛ اگر چه جمعی از معاندین عامه تعمیم دادند؛ ولی اغراض فاسده آن‌ها از بیانات وارده آن‌ها واضح و هویدا است. اما حدیث معروف به حدیث کساء که در زمان ما شایع است، به این کیفیت در کتب معتبره-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۶

وفی بعض کتب المقاتل: قال عطیة: فبینما نحن بهذا الکلام إذا بسواد قد أقبل علينا من ناحیة الشّام. فقلت: یا جابر! إنی أری سواداً عظیماً مقبلاً علينا من ناحیة الشّام، فالتفت جابر إلی غلامه، وقال له: انطلق وانظر ما هذا السّواد، فإن كانوا من أصحاب عبیدالله بن زیاد لعننا نلجأ إلی ملجأ، وإن کان هذا سیّدی ومولای زین العابدین فأنت حرّ لوجه الله.

فانطلق الغلام فما کان بأسرع من أن رجع إلینا، وهو یلطم علی وجهه، وینادی: قم یا جابر! واستقبل حرم الله وحرم رسول الله، فهذا سیّدی ومولای علی بن الحسین علیه السلام قد أقبل مع عمّاته وأخواته لیجدّوا العهد بزیارة الحسین علیه السلام.

فقام جابر ومَن معه واستقبلوهم بصراخ وعویل یکاد الصّیخر أن یتصدّع منه، ولما دنی من الإمام انکب علی أقدامه یقبّلهما، ویقول: سیّدی عظم الله لك الأجر «۱» بأیکک الحسین علیه السلام! سیّدی عظم الله لك الأجر «۱» بعمومتک وإخوتک. فقال الإمام علیه السلام: أنت جابر؟ قال: نعم سیّدی أنا جابر. فقال علیه السلام: یا جابر! ههنا قتل أبو عبدالله، یا جابر! ههنا ذبحت أطفال أبی.

المازندرانی، معالی السبطين، ۲/ ۱۹۳-۱۹۴ / مثله الزنجانی، وسیله الدارين، ۴۰۳

فی تفسیر الإمام الحسن العسکری علیه السلام: علامة الإیمان خمس: التّختم بالیمین، وصلاة إحدى وخمسين، والجهر بسم الله الرحمن الرحیم، والتّعفیر للجبین، وزیارة الأربعین.

وأول من زار الحسین علیه السلام فی يوم الأربعین، جابر بن عبدالله الأنصاری، كما ذكرنا فی المجلس السابق مشی حافياً لم یخطّ خطوة إلا و ذکر الله تعالی وهذا من أدب زیارة الحسین علیه السلام وكلّ من زار الحسین علیه السلام عارفاً بحقه ینبغی أن یعمل بهذه الآداب وجابر کان عارفاً بحقّ الحسین، وبما فی زیارته من الأجر والثّواب وسمع من رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم

- معروفه و اصول حدیث و مجامع متقنه محدثین دیده نشده است می‌توان گفت که از خصائص کتاب منتخب است.

قمی، منتهی الآمال، ۵۲۴-۵۲۷

(۱-۱) [لم یرد فی وسیله الدارين].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۷

أنه من زار الحسین علیه السلام بکربلاء کان کمن زار الله فی عرشه، وکان یعلم بأنّ لكلّ خطوة حجّة وعمره.

ثمّ قول جابر: حبيب لا یجیب حبیبه. کان جابر من أهل المعرفة وکان عارفاً بشؤونات الإمام بأنّه یسمع الکلام، ویردّ الجواب لأنّه حیّ مرزوق عند الله «ولا تحسب بنّ الذین قتلوا فی سبیل الله أمواتاً بلّ أحياء عند ربّهم یرزقون». فیقتضی أن یجیبه الحسین علیه السلام حین ناداه جابر، ویتکلّم معه، كما تکلّم روحی له الفداء مع ابنته سکینه، وهو جتّه بلا رأس، وقال: شیعتی مهمما شربتم عذب ماء فاذکرونی .. إلخ.

واعتذار جابر بأنّه: وأنی لك بالجواب، کأنّه یرید أن یبین، ویظهر حال سیّده وشهادته لمن حضر حتّی یبکوا علی الحسین، ولذا قال:

وقد شحطت أوداجك على أثابجك، وفرق بين بدنك ورأسك. ثم قول جابر في زيارته: فأشهد أنك ابن خاتم النبیین وابن سيّد الوصیین، وابن حليف التقي، وسليل الهدى، حليف التقي، هو أمير المؤمنين، وهو شجرة التقوى، وعين التقوى، لو كان التقوى رجلاً لكان هو أمير المؤمنين وابنه الحسين عليه السلام كان حاوياً لجميع صفات المتقين عدداً واحداً وطابق مع الحسين عليه السلام، وقوله: وما لك لا تكون هكذا وقد غذتك كف سيّد المرسلين، وربيت في حجر المتقين. نعم غذته كف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما رضع الحسين عليه السلام من ثدى أنثى أبداً، بل كان يأتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم إليه، فيضع لسانه في فم الحسين عليه السلام، وهو يمضه ويرتوي.

نبت لحمه من لحم رسول الله وعظمه من عظم رسول الله ودمه من دم رسول الله ولذا كان يشمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ويقبله ويقول: حسين مني وأنا من حسين.

أقول: أما اللحم الذي تربى من لحم رسول الله، فقد وزّعه سيوف أهل الكوفة ورماحهم، وأما الدم الذي تربى من دم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقد أرافته سيوف بني أمية، وأما العظم الذي تربى من عظم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد هشمته الخيل بحوافرها.

وقوله: ورضعت من ثدى الإيمان كناية عن لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وفطمت بالإسلام كناية عن سبق الإسلام لأنّ علياً عليه السلام أول الناس إسلاماً، وأقدمهم إيماناً، وربيت في موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۸

حجر المتقين كناية عن حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والأمر والزّهاء عليهما السلام لم يزل الحسين عليه السلام في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويطأ بقدميه صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينام النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ظهره، والحسين عليه السلام يرقى صدره، ويجلس على صدره، ولقد بلغت روحه التراقي، والحسين على صدره الشريف، ويقول: ما لي وليزيد.

وقوله: أشهد أنك مضيت على ما مضى عليه أخوك يحيى بن زكريا يعني سيدي أبا عبدالله قتلت في سبيل الله، كما قتل يحيى بن زكريا في سبيل الله، وقتلت مظلوماً، وطافوا برأسك في البلدان كما طافوا برأس يحيى، ووضعوا رأسك في الطست كما وضع رأس يحيى ابن زكريا في الطست، ولكن أين هذا من ذاك. إلى آخره.

المازندراني، معالي السبطين، ۲/ ۱۹۴ - ۱۹۶

وفي المخزن: وانكبت فاطمة بنت الحسين عليه السلام على قبر أبيها، ثم بكت بكاءً شديداً حتى غشى عليها.

المازندراني، معالي السبطين، ۲/ ۱۹۸ / مثله الزنجاني، وسيله الدارين، / ۴۰۵

فلما بلغوا العراق قالوا للدليل: مر بنا على طريق كربلاء، وكان جابر بن عبدالله الأنصاري وجماعة من بني هاشم ورجال من آل الرسول (ص)، قد وردوا لزيارة قبر الحسين عليه السلام، فبينما هم كذلك « ۱ » إذ بسواد قد طلع عليهم « ۲ » من ناحية الشام « ۳ ». فقال جابر لعبدته: انطلق إلى هذا السواد، واتتنا بخبره، فإن كانوا من أصحاب عمر بن سعد، فارجع إلينا لعننا نلجأ إلى ملجأ، وإن كان زين العابدين، فأنت حرّ لوجه الله تعالى.

فمضى العبد، فما كان بأسرع من أن رجع، وهو يقول: يا جابر! قم واستقبل حرم رسول الله، هذا زين العابدين، قد جاء بعمّاته وأخواته. فقام جابر يمشى حافي الأقدام، مكشوف الرأس إلى أن دنا من زين العابدين عليه السلام، فقال الإمام: أنت جابر؟ فقال: نعم يا ابن رسول الله، فقال: يا جابر! ههنا والله قتلت

(۱) - [في اللواعج مكانه: «قال عطية: فبينما نحن كذلك [انظر بشارة المصطفى]...»].

(۲) - [لم یرد فی اللواعج].

(۳) - [أضاف فی اللواعج: «فقلت: یا جابر! هذا سواد قد طلع من ناحیه الشام»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۹

رجالنا، وذبحت أطفالنا وسمیت نساؤنا، وحرقت خیامنا.

الأمین، أعیان الشیعه، ۱/ ۶۱۷، لواعج الأشجان، / ۲۴۱-۲۴۲

لم یجد السجّاد علیه السلام بدأً من الرّحیل من کربلاء إلى المدینة بعد أن أقام ثلاثه أيام، لأنه رأى عمّاته ونساءه وصبیته نائحات اللیل والنّهار یقمن من قبر، ویجلسن عند آخر.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۴۸۵

فی تفسیر الإمام الحسن العسکریّ علیه السلام: علامه الإیمان خمس: التّختم بالیمین، وصلاة إحدى وخمسين، والجهر بسم الله الرّحمن الرّحیم، والتّعفیر بالجبین، وزيارة الأربعین.

وأول من زار الحسین فی يوم الأربعین هو جابر بن عبد الله الأنصاریّ كما ذکرنا.

وذكر الشّیخ المفید رحمه الله فی الإرشاد ص ۲۵۲، فروی عن الصادق جعفر بن محمّد علیهما السلام أنه قال: زیارة الحسین بن علی واجبۀ علی کلّ من یقرّ للحسین بالإمامة من الله عزّ وجلّ وقال علیه السلام زیارة الحسین تعدل مائة حجّة مبرورة ومائة عمرة متقبّلة، وقال رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم: من زار الحسین علیه السلام بعد موته فله الجنّة.

الزّنجانی، وسیلة الدّارين، / ۴۰۳-۴۰۴

(۱) - برخی نوشته‌اند: کاروانیان از وی خواستند که در راه بازگشت، از کنار مزار شهیدان بگذرند تا با این عزیزان تجدید پیمان نمایند ۱.

۱. بین مردم مشهور است که زنان و فرزندان امام در بازگشت، از شام به کربلا رفتند و چند روزی در آن جا به عزاداری پرداختند. روز ورود آنان به کربلا، مصادف با بیستم صفر (اربعین شهیدان) بود که همزمان با ایشان، جابر بن عبد الله انصاری نیز با جمعی به زیارت مرقد سالار شهیدان آمده بود.

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشیعه، / ۲۷۶

(۲) - ادّعیای محدث نوری رحمه الله که سید، مصباح را در ایام جوانی نوشته و یا از تألیفات اولیه او است، پس «لهوف» هم مثل مصباح تمام نبوده است و ثابت نیست. باید به این مطلب اضافه کرد که خود سید به اتقان و نفاست کتاب «لهوف» و خوبی ترتیب آن در تألیفات خود اشاره فرموده است و اگر اشکالی در مطالب لهوف داشت، قطعاً اصلاح می‌فرمود.

در «کشف المحجّه» می‌فرماید: منها کتاب اللّهوف علی قتلی الطّفوف فی مقتل الحسین علیه السلام غریب الترتیب والتلفیق وهو من فضل الله جلّ جلاله الذی دلّنی علیه التوفیق ۱.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۳۰

- کتاب «کشف المحجّه» را در شصت و یک سالگی تألیف فرمود و تألیف آن را از فضل الهی می‌شمارد که خداوند او را بر تألیف آن دلالت فرموده است. آیا می‌شود باور کرد که در آن کتاب به قول محدث نوری رحمه الله خرابی‌هایی در نقل بوده باشد، ولی سید به مقام اصلاح آن‌ها نیاید و همین طور آن‌ها را به حال خود باقی بگذارد و بر قرائت آن کتاب، مردم را توصیه نماید؟ چنانچه در اقبال می‌فرماید:

«ویقرأ کتابنا الذی سمیناه بکتاب اللهوف علی قتلی الطفوف» ۲.

وامر به خواندن لهوف را در روز عاشورا فرموده است؛ در صورتی که سید رحمه الله تا سنین هفتاد سالگی، یعنی قریب پنج سال قبل از وفاتش به تألیف اقبال مشغول بوده ۳ و سید در اجازه‌ای که در مجلد اجازات بحار نقل شده، فرموده است:

«وصنفت کتاب اللهوف علی قتلی الطفوف ما عرفت أن أحداً سبقنی إلى مثله ومن وقف علیه عرف ما ذکرته من فضله».

فرمایش بسیار متین است. کسی در تألیف مثل کتاب لهوف به وی سبقت نکرده و درست است کسی که از اهل خبره باشد، می‌داند که نفاست و اتقان لهوف از فضل الهی است.

از این بیانات خود سید رحمه الله که در موارد متعدده از تألیفات نفیسه خود نگارش کرده است و مقداری از آن نقل شد، به خوبی روشن می‌شود که اگر سید رحمه الله لهوف را در ایام جوانی هم نوشته باشد، تا آخر عمر شریف خویش آن را تصدیق می‌نمود و بر اعتبار و اتقان آن عقیده مند می‌بود و کتابی می‌دانست که کسی در تألیف آن بر وی سبقت نگرفته است. علاوه بر آنچه در آخر خود لهوف نگارش کرده، به آخر آن کتاب مراجعه شود و گذشته از این‌ها، مگر قاعده کلیه است که هر تألیفی که در ایام جوانی مؤلفی نوشته شده باشد، می‌توان گفت که آن خالی از تحقیق بوده است و متقن نیست؟ بسیاری از علما، کتب زیادی در ایام جوانی خودشان نوشته‌اند و مشتمل بر اتقان و تحقیق و از نفاست تألیفات به شمار است؛ چنانچه یکی از کتب اربعه شیعه امامیه به همین روش تألیف شده است و آن عبارت از تهذیب شیخ طوسی رحمه الله است که شیخ رحمه الله آن را در بیست و پنج سالگی تألیف کرده و از ایام جوانی خویشتن به نوشتن آن مشغول بوده است.

همچنین مگر هر تألیفی که در اواخر عمر کسی تألیف شده باشد، دارای اتقان و خالی از شبهات و اشکالات می‌شود بلکه می‌توان گفت که قضیه برعکس است؛ زیرا شاید به جهت ضعف قوا و انحطاط آن‌ها آن‌گونه کتاب از زیور اتقان و تحقیق و نظریات دقیق خالی باشد؛ چنانچه خود علامه محدث نوری رحمه الله کتاب فصل الخطاب را در ایام جوانی و کودکی تألیف نموده و در سال ۱۲۹۲ هـ ق آن را تألیف کرده و در سال ۱۳۲۰ هـ از دار دنیا رحلت فرموده و در عین ایام نشاط دوره عمر شریف خود، آن کتاب را تألیف کرده است، ولی چرا آن همه مسامحه روا داشته و به تحقیق نپرداخته و غیر از جمع شواذ و اخبار آحاد که در گوشه و کنار کتب مانده بوده است آن‌ها را برحسب مذاق خویشتن گرد آورده و غیر از صدمه و لطمه به عالم اسلام فایده‌ای از آن کتاب عائد به عالم دیانت نشده است؟ در صورتی که در حال بچوبه کمال و درستی هوش و عقل نسبت به دوره زندگانی ایام و حیات خود نوشته است و غیر از ننگ به عالم شیعه با تألیف-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۳۱

- آن کتاب چیزی به یادگار نگذاشته است، حتی از شاگردانش «استادنا العلامة المتتبع البحاثة الاکبر» آقای شیخ آقا بزرگ طهرانی نزیل نجف اشرف قدس سره صاحب الذریعه الی تصانیف الشیعه که از ثقات علمای شیعه و از خادمان حقیقی عالم اسلام بود، کتابی در زمینه کتاب استادش تألیف فرمود و آن را «النقد اللطیف فی نفی التحریف» نامیده. در آن خواسته بود تا حدی جسارت و جرأتی را که از استادش محدث نوری رحمه الله درباره قرآن مجید با تألیف فصل الخطاب صادر شده بود، ترمیم کند و از خشم مسلمانان علیه وی قدری بکاهد. پس از تألیفش خواست کتاب نامبرده را به نظر شریف استادنا الامام آیه الله آقای حاج شیخ محمد حسین کاشف الغطاء قدس سره برساند و اجازه و تصدیق نماید و به طبع برساند؛ بلکه این لکه سیاه را از فهرست تصانیف استادش محدث نوری رحمه الله پاک کند؛ ولی استادنا آیه الله کاشف الغطاء رحمه الله باز نشر آن را نیز صلاح ندانست چنانچه به خط شریف استادنا آیه الله کاشف الغطاء رحمه الله دیدم که در پشت کتاب «النقد اللطیف» تقریظی مرقوم و در ضمن اشاره فرموده بود که از نشر آن خودداری شود و استادنا شیخ طهرانی قدس سره خودش آن نسخه و کلمات آیه الله کاشف الغطاء را به عنوان تقریظ

به من نشان داد و آن بزرگوار به امر مرحوم شیخنا الاستاد رحمه الله امثال کرده و از حسن نیت و صافی فطرت و طویت خویش که جز خدمت به عالم اسلام منظوری نداشت، از طبع و نشر آن خودداری فرمود.

پس، کتابی خواه در ایام جوانی شخص و یا در ایام پیری و فرسودگی انسان تألیف شده باشد، از جهت عدم اتقان و عدم اشتغال آن بر تحقیق و دیگر مزایا کلیت ندارد.

علامه نوری رحمه الله فرموده است که لهوف شباهت به سایر تألیفات سید رحمه الله ندارد؛ زیرا در آن سند نقلیات خود را بیان نفرموده است معلوم می‌شود که در ایام جوانی و هنوز در تألیف و تصنیف ورزیده نبوده و آن را نوشته است. این، حاصل فرمایش محدث نوری رحمه الله است.

ولی تعجب است از کثرت حب خویش بر تشدید اشکالات و شبهات در باره آمدن اسرای اهل بیت علیهم السلام به کربلا و هرچه می‌توانسته و خواسته است، از کتب معتبره امامیه مانند «لهوف» را از اتقان و استحکام نقلیات ساقط نماید؛ لذا متشبهت به این حرف‌ها شده است؛ در صورتی که به هر منصف خالی از تعسف واضح و آشکار است که سید مرحوم لهوف را برای این که زائرین قبر اطهر سید الشهداء علیه السلام آن کتاب را همراه داشته باشند و در مجالس عزا ذاکرین مصائب آن حضرت آن را بخوانند، چنانچه در قدیم الایام مرسوم بوده که از روی کتاب ذکر مصائب می‌نمودند و بسیار کار خوبی بوده است که مرثیه خوان از خود اضافاتی در نقل وقایع و مصایب نمی‌کرده است و مطلب را از آنچه در کتب معتبره نوشته‌اند، وارونه نقل نمی‌نموده که فعلاً در میان اهل منبر معمول و مرسوم است؛ بلکه از روی کتاب مقتلی ذکر مصائب می‌کردند و آنچه در آن کتاب نوشته بود، به همان مطالب اکتفا می‌شد و اگر سید رحمه الله در لهوف نقلیات خودش را به سند آن‌ها نقل و بیان و شرح می‌داد، کتاب لهوفی با این ترتیب و لطافت و ظرافت تألیف نمی‌شد و مناسب مجالس عزا و خواندن آن در محافل سوگواری سید الشهداء علیه السلام نمی‌شد و به کار زائر نمی‌خورد و کتاب لهوف نمی‌شد؛ بلکه یک کتاب بزرگ می‌گردید. به این مناسبت است که اسناد نقلیات خویشان را بیان نفرموده -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۳۲

- است و چون سید رحمه الله در دقت نظر و وثاقت و امانت و ضبط در نقل احادیث و تواریخ و وقایع نزد عموم علمای امامیه رضوان الله علیهم مورد قبول بوده و هیچ گونه حتی سر مویی جای شبهه و اشکال نیست و قطعاً هرچه در لهوف نقل فرموده و از اول کتاب تا آخر آن هرچه بیان کرده با سند و مدرک و نقل از کتب معتبره است، ولی نظر به علت وجهتی که ذکر شد، اسانید را حذف کرده و بیان نفرموده است.

لذا تمامی نقلیات و محتویات کتاب لهوف سید رحمه الله نزد علمای امامیه مورد اطمینان و اعتماد و اعتبار است و از تمام تواریخ و مقاتل که از علمای شیعه و سنی تألیف کرده و در تاریخ دشت کربلا به قلم آورده‌اند صحیح‌تر و اعتبارش بیش‌تر است.

کسی که از نهایت ورع و تقوی و دیانت و خوف از خدا کتابی در فقه تألیف نکند و از آیه شریفه که در حق رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: «ولو تقول علينا بعض الأفاویل لأخذنا منه بالیمین ثم لقطعنا منه الوتین» ۴ بترسد و به یک کتاب به نام غیاث سلطان الوری در قضا از میت اکتفا نماید و از نهایت احتیاط و نظر به آیه شریفه «ولا تأکلوا ممّا لم یذکر اسم الله علیه» ۵ از هر غذایی که اسم خدا در تهیه و پختن آن گفته نشده بود، از خوردن آن اجتناب می‌فرموده است، و کسی که باب ملاقات با حضرت بقیة الله ارواحنا فداه به وی باز و سعادت درک حضور اقدس آن حضرت برایش حاصل بوده و صاحب کرامات باهره و مقامات معنویه عالیه بوده است، آیا همچو شخصیت بزرگ دینی یک قضیه را در کتابش بدون سند و مصدر و مستند نگارش می‌دهد؟ لذا بی‌خود و بی‌جهت نیست که کتاب وی در نهایت درجه مورد اعتماد و اعتبار در میان علما و فقها و مؤرخان شیعه قرار گرفته است،

ولی محدث نوری رحمه الله خواسته به همچو کتابی اشکال وارد کند.

ناگفته نماند، برخی از مردم اذعان دارند، چنانچه سید رحمه الله در لهوف و ابن نما در مثير الاحزان تصریح فرموده‌اند، اسرای اهل بیت علیهم السلام به کربلا برای زیارت قبر اطهر سید الشهداء علیه السلام آمده‌اند؛ ولی گویند از آن دو کتاب شریف در نمی‌آید که آمدن آن‌ها در روز بیستم شهر صفر سال ۶۱ هجرت بوده است؛ چون تصریح به روز و تاریخ ورود اسرای اهل بیت علیهم السلام فرموده‌اند و عین عبارت مرحوم سید رحمه الله در لهوف به قرار زیر است:

«قال: ولَمَّا رَجَعَ نَسَاءُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِيَالَهُ مِنَ الشَّامِ وَبَلَّغُوا الْعِرَاقَ قَالُوا لِلدَّلِيلِ: مَرَّ بِنَا عَلِيَّ طَرِيقَ كَرْبَلَاءَ، فَوَصَلُوا إِلَى مَوْضِعِ الْمَصْرَعِ فَوَجَدُوا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَرَجَالًا مِنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ وَرَدُوا لِمَازِيْرَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَافُوا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ وَتَلَاقُوا بِالْبُكَاءِ وَالْحُزْنِ وَاللَّطْمِ وَأَقَامُوا الْمَأْتَمَ الْمَقْرَحَةَ لِلْأَكْبَادِ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِمْ نَسَاءُ ذَلِكَ الشَّوَادِ فَأَقَامُوا عَلَيَّ ذَلِكَ أَيَّامًا».

یعنی راوی گفت: چون زنان و عیالات حسین علیه السلام از شام بازگشتند و به کشور عراق رسیدند، به راهنمای قافله گفتند: «ما را از راه کربلا ببر». پس آمدند تا به قتلگاه رسیدند. دیدند که جابر بن عبدالله انصاری و جمعی از بنی هاشم و مردانی از اولاد پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم برای زیارت قبر حسین علیه السلام آمده‌اند. پس همگی به یک هنگام در آن سرزمین گرد آمدند و با گریه و اندوه و سینه‌زنی با هم ملاقات کردند و مجلس عزایی که دل‌ها را جریحه‌دار می‌کرد، برپا کردند و زنانی که در آن نواحی بودند، جمع شدند و چند روزی به-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۳۳

- همین منوال گذشت.

واما فقیه ابن نما رحمه الله در مثير الاحزان گوید: «ولَمَّا مَرَّ عِيَالُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَرْبَلَاءَ، وَجَدُوا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَجَمَاعَةً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَدِمُوا لِمَازِيْرَتِهِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، فَتَلَاقُوا بِالْحُزْنِ وَالْاِكْتِثَابِ وَالنُّوحِ عَلَيَّ هَذَا الْمَصَابِ الْمَقْرَحِ لِأَكْبَادِ الْأَحْبَابِ».

سید رحمه الله و ابن نما رحمه الله گرچه به روز ورود تصریح فرموده‌اند، ولی بی‌شک مرادشان از رجوع و مرور زنان و عیالات امام حسین علیه السلام به کربلا- و ملاقات با جابر انصاری رحمه الله در اربعین بوده و کسی در غیر روز اربعین بیستم صفر سال ۶۱ هجرت ملاقات آن‌ها را ننوشته است و عموم شیعه و علمای امامیه همین معنا را از عبارات آن دو بزرگوار فهمیده‌اند و بعضی احتمالات و حدسیات که در زمان‌های متأخر و قریب به زمان ما و در عصر حاضر داده‌اند، تماماً حدسیات و احتمالات ناشی از اشکالات و شبهاتی است که اذهان را مشوش و افکار را پریشان کرده است؛ والا مدرک و مستندی ندارند غیر از استبعادهایی که از آن شبهات ناشی شده است و به این جهت است که از بزرگان علمای امامیه همین مطلب را با تعیین روز بیستم ماه صفر نوشته و احتمال دیگری نداده‌اند.

چنانچه شیخ علامه متبحر شیخ فخرالدین طریحی نجفی رحمه الله که از اکابر و اجلای علمای امامیه است و در سال ۱۰۸۵ ه ق وفات یافته و صاحب «مجمع البحرين» از کتب مشهوره در غریب حدیث است که مکرر طبع و منتشر شده و در کتاب منتخب چنین بیان فرموده است:

«ثُمَّ أَمَرَ الْمَلْعُونَ (یعنی یزید) بِرَدِّ الْأَسَارِي إِلَى أَوْطَانِهِمْ: قَالَ: فَسَارَ الْقَائِدُ بِهِمْ وَكَانَ يَتَقَدَّمُهُمْ تَارَةً وَيَتَأَخَّرُ عَنْهُمْ تَارَةً فَقُتِلَ النَّسَاءُ لَهُ: بِحَقِّ اللَّهِ عَلَيْكَ إِلَّا مَا عَرَجْتَ بِنَا عَلِيَّ طَرِيقَ كَرْبَلَاءَ، فَفَعَلَ ذَلِكَ حِينَ وَصَلَ إِلَى تِلْكَ النَّاحِيَةِ وَكَانَ قَدُومُهُمْ إِلَى ذَلِكَ الْمَصْرَعِ فِي يَوْمِ الْعَشْرِينَ مِنْ صَفْرِ فَوَجَدُوا هُنَاكَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ وَجَمَاعَةً مِنْ نَسَاءِ بَنِي هَاشِمٍ فَتَلَاقُوا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ فَأَخَذُوا بِالنُّوحِ وَالْبُكَاءِ

و إقامة الماتم إلى ثلاثة أيام فلما انقضت، توجهوا إلى المدينة، انتهى» ۶.

عموم مورخان و ارباب مقاتل اتفاق دارند که تشرف جابر انصاری رحمه الله به زیارت سید الشهدا علیه السلام در اربعین اول بوده و رسیدن اسرای اهل بیت علیهم السلام و امام سجاد علیه السلام به کربلا و ملاقات با جابر رحمه الله که این اکابر از علما تصریح می‌فرمایند، بی‌شک نظرشان در همان موقع تشرف جابر رحمه الله است و نه آن احتمالات و حدسیات بی‌اساسی که امثال صاحب کتاب طراز المذهب و غیره نگارش داده‌اند و همان موقع است که امثال ابو ریحان بیرونی حکیم و ریاضیدان مشهور در کتاب نفیس «الاثار الباقیه» تصریح کرده است در روز بیستم سر مبارک امام حسین علیه السلام را به بدنش ملحق کردند و چهل نفر از اهل بیت او پس از مراجعت از شام قبرش را زیارت کردند ۷ و ابو ریحان تقریباً از علمای قرن چهارم هجری است و در سال ۴۴۰ از هجرت وفات یافته و کتابش در غایت اعتبار است. بعضی از شاگردان محدث نوری رحمه الله در کلمه (رد رأس الحسين علیه السلام إلى جتته) که در عبارت ابو ریحان و جمع کثیری از علمای موجود است، اشکال تراشی نموده‌اند که عبارتشان کلمه «رجع» و «ارجاع» و «رجوع» نیست و شاید «رد» به عنوان طی الارض بوده باشد،-

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۳۴

- اشکالی است که وجهی ندارد و انجام این کار به طریق طی الارض و خوارق العاده دلیلی ندارد و قابل اعتنا نیست، زیرا عبارت ابو ریحان در اصل عربی الآثار الباقیه که کلمه (رد) دارد، ولی در آخر عبارت هم کلمه (بعد انصرافهم من الشام) را نیز دارد که ملحق کردن رأس اطهر به بدن مبارک بعد از مراجعت و برگشت از شام را می‌رساند و صریح در آن است که قابل هیچ گونه خدشه نیست.

پس، این که بعضی از معاصران گفته‌اند که در کتابش آمدن اسرای اهل بیت علیهم السلام و بانوان و مخدرات خاندان رسالت صلی الله علیه و آله و سلم را به کربلا نتوانسته انکار نماید و قبول کرده است، ولی در آخر کلامش گوید که از عبارت سید رحمه الله در نمی‌آید که این تشرف آن‌ها در بیستم صفر بوده باشد و این حرف او بی‌وجه و اشکال تراشی و جمود بیش‌تری نیست. خوب است عین عبارت وی نقل شود:

از نقل سید بن طاووس در «ملهوف» دانسته می‌شود که خانواده امام شهید پس از مراجعت از شام، اول به زیارت قبر حسین آمدند و در همان زمان نیز کاروانی از حجاز برای زیارت آمد. جابر بن عبدالله انصاری و جمعی از بنی هاشم با خاندان امام شهید مصادف شدند و چند روز ماندند و اقامه مجالس سوگواری کردند و زنان اعراب نیز در آن مجالس شرکت داشتند و این نقل با اعتبار مساعد است. اهل بیت امام که نتوانستند در کربلا عزاداری کنند و بدن‌های قطعه قطعه شده را وداع و دفن کنند؟ در این موقع که آزاد شدند، چگونه جبران گذشته نمی‌نمایند؟ آنان که در منزل یزید مجالس سوگواری و عزا به پا می‌کنند، چگونه از زیارت قبر حسین و شهدا و اقامه عزا در نزد خاک آن بزرگان خودداری می‌کنند. تسکین آلام داغ‌دیدگان به همین است که بر سر آن خاک بیایند و گذشته را به یاد بیاورند و در هر گوشه‌ای بنشینند و اقامه عزا بنمایند؛ جایی که امیر المؤمنان علیه السلام پیش از واقعه عاشورای کربلا بیاید و گریه‌ها بکند و بگوید که در این جا شتران بر زمین می‌نشینند و در این جا فرود می‌آیند و در این جا خونشان ریخته می‌شود.

«قرب الاسناد محمد بن عیسی عن القداح عن جعفر بن محمد عن ابیه قال: مرّ علی علیه السلام بکربلاء فی إثین من أصحابه فلما مرّ بها تفرقت عیناه للبکاء ثم قال: هذا مناخ رکابهم وهذا ملقی رحالهم وهی هنا تهراق دمائم طوبی لک من تربة علیک تهراق دماء الأحبّة».

چگونه امام سجاد علیه السلام بعد از واقعه کربلا به زیارت قبر پدر نیاید و یادی از ایام گذشته ننماید و همچنین زینب کبری علیها

السلام و سایر خاندان از زنان و دختران و خواهران حضرت سید الشهداء مگر ممکن است که حسین را فراموش کنند و به زیارت او نیایند؟ در روایتی دیدم که ابو حمزه ثمالی می گوید: در مسجد کوفه بودم. شخص غریبی آمد و مشغول نماز شد. مجذوب او شدم، چون حال خوشی داشت. پس از نماز بیرون رفت. او را تعقیب کردم تا به جایی رسید که دو شتر و یک غلام حاضر بودند از غلام پرسیدم: «این شخص کیست؟» ۸ گفت: «علی بن الحسین است». نزدیک رفتم و سلام کردم. گفتم: «آقا، این جا کوفه است. با پدر و جد تو چه کردند؟ چگونه به اهل کوفه اطمینان نمودی و در این شهر وارد شدی؟» فرمود: «برای زیارت قبر پدرم و برای همین نماز که خواندم و تو دیدی، آمده بودم؛ والساعه برمی گردم.»

به خاطر دارم که این روایت را صاحب وسایل در باب نماز در مسجد کوفه نقل نموده و ظاهراً مقصود-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۳۵

- از زیارت پدر، همان حسین بن علی علیه السلام است. این قطعی است که امام سجاد پدر را فراموش نکرده و به زیارت او مکرر می آمده و البته به نحوی مسافرت نمی کرده است که در تواریخ ثبت و خلاف تقیه شود؛ ولی این آمدن اهل بیت به کربلا از نقل سید ابن طاووس دانسته نمی شود که در اربعین بوده و با این حال اربعین سال اول قطعاً نبوده است. (تا این جا کلام بعضی از معاصران بود).

در گذشته دانسته شد که منظور مرحوم سید رحمه الله در لهُوف آمدن اسرای اهل بیت علیهم السلام بعد از خلاصی از شام در همان سال اول ۶۱ بوده است؛ چنانچه بعضی از تواریخ و عبارات بعضی مقاتل دیگر نیز شاهد است و اسرای اهل بیت علیهم السلام غیر از این که در مراجعت از شام جمعاً به کربلا آمده باشند و موقع دیگر این واقعه اتفاق افتاده باشد، تاریخی آن را نشان نمی دهد و احتمالات و تخیلات اشخاص هم به قدر پیشیزی ارزش نداشته است و ما را به واقع امر راهنمایی نمی کند. تمام آن احتمالات را باید به دور انداخت. و اما این که گفته شده است: «اربعین سال اول قطعاً نبوده است».

اگر برای صاحب این کلام قطع به این ادعا حاصل شده باشد، او را از قطع خودش نتوان منصرف کرد؛ مگر بیش تر تأمل در تواریخ و مقاتل نماید و بداند که قطع وی، مطابق واقع نیست و اگر اشکال تراشی ها و احتمال ها و استبعادها را به دور اندازد، بطلان قطعش معلوم می شود؛ ولی از قطع او به ما قطع حاصل نمی شود و برای ما قطع وی حجیت ندارد؛ زیرا قطع قاطع به خودش حجت است؛ چنانچه در اصول فقه، بیان شده است.

و ان شاء الله تعالی از آنچه شرح خواهیم داد، بر خوانندگان گرامی اطمینان حاصل خواهد شد که آمدن اسرای اهل بیت علیهم السلام به کربلا در سال اول بوده و آنچه میان شیعه امامیه مشهور است که سر مبارک امام حسین صلوات الله علیه را به جسد اطهر و اطیب وی ملحق کرده اند، صحیح است و آن را امام سجاد علیه السلام بعد از چهل روز از شهادت با اهل بیت علیهم السلام به کربلا آورده و ملحق فرموده است و این آمدنش به طریق عادی بوده است و نه به طی الارض و مثل آن که مجرد ادعا و تخیل است و مدرکی ندارد و ماندن اسرای اهل بیت علیهم السلام در دمشق بیش تر از چند روز نبوده و استیذان ابن زیاد از یزید پلید در باره اسرا، به واسطه کبوتران نامه بر بوده و انکار مرحوم محدث نوری رحمه الله و ادعای وی که استفاده از کبوتر از اواخر بنی عباس شروع شده و از زمان فاطمیین در موصل روی کار آمده است، ادعای بی وجه و خالی از تحقیق است؛ چنانچه می آید؛ ان شاء الله تعالی.

دوم: از دلایلی که علامه محدث نوری رحمه الله برای استبعاد آمدن اسرا در اربعین اول به کربلا اقامه نموده است می فرماید: آمدن اسرای اهل بیت علیهم السلام در اربعین اول از چند جهت منافات دارد:

اول: آن است که خود سید رحمه الله در اقبال، آمدن اهل بیت را به کربلا در روز بیستم صفر سال ۶۱ بعید شمرده است؛ چون ابن

زیاد به شام برای یزید نامه نوشت و در باره آن‌ها تکلیف خواست و این کار مدتی لازم دارد تا جواب از شام بیاید. در جواب این شبهه گفته می‌شود که این‌ها استبعادهایی است که بعد از هزار و چند صد سال از وقوع- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۳۶

- قضایا به ذهن می‌آید و باعث ایجاد شبهه در وقوع قضیه می‌شود؛ چون از چگونگی و کیفیت استیذان ابن زیاد و این که به چه وسیله از یزید تکلیف خواسته، آن را به دست نیاورده و با میزان زمان خود اندازه گرفته است.

اولاً: خود سید رحمه الله در آوردن سر مبارک سید الشهداء علیه السلام و ملحق کردن آن به جسد مبارک تردید نداشته و در صفحه ۵۸۸ از اقبال بر آن تصریح فرموده است؛ گر چه در کیفیت آن و چگونگی حمل آن از شام تا حائر شریف و در کیفیت الحاق به جسد اطهر در قبر مطهر و در جزئیات تفصیل آن‌ها اظهار بی‌اطلاعی فرموده است؛ ولی چنانچه نقل خواهیم کرد، امام سجاد علیه السلام سر اطهر را به کربلا آورده و ملحق به جسد اطهر کرده و این قضیه بعد از چهل روز از عاشورا بوده است. پس معلوم می‌شود که جهت استبعاد مرحوم سید رحمه الله بنا بر نقلی که اسرا یک ماه در شام مانده باشند- چنانچه خودش فرموده است- می‌باشد؛ ولی نه ناقل آن معلوم است و نه در روایتی و تاریخی که قابل اعتماد باشد، نقل کرده‌اند که یک ماه در شام مانده‌اند؛ بلکه تواریخ معتبره تصریح کرده‌اند که بیش‌تر از چند روز نمانده‌اند. هشت روز یا نهایت به قول طبری ده روز مانده‌اند.

داستان‌ها و شاخه برگ‌ها و پیرایه‌هایی که در کتب ضعیفه و قصه سرایان بر تاریخ صحیح اسرای اهل بیت علیهم السلام در شام و اقامه مجالس عزا با آن طول و تفصیل که افزوده‌اند، خیال می‌شود که مدت‌ها در شام مانده‌اند؛ مانند تفصیل و داستان‌های طولانی که نسبت به قضایای فاجعه روز عاشورا بسته‌اند تا کار به جایی رسیده است که بگویند، روز عاشورا برخلاف عادت، چندین ساعت طولانی شده است یا تفصیل جعلی در باره خروج سید الشهداء علیه السلام از مدینه منوره نگارش داده‌اند که از اکاذیب است؛ زیرا تمام تواریخ و مقاتل معتبره تصریح کرده‌اند که امام علیه السلام از مدینه شبانه خارج شد (خانفا یترب) مخفی و کسی مطلع نشد و اعتبار و ملاحظه حال آن موقع نیز این را می‌رساند که امام علیه السلام، به طور مخفی از مدینه بیرون آمده باشد یا مانند جعلیاتی که در «طراز المذهب» نقل کرده که اسرای اهل بیت علیهم السلام را دوباره به شام اسیر برده‌اند، منظور نسبت به تفصیلی که به قضایای شام و توقف اهل بیت علیهم السلام در دمشق گفته‌اند، همین جریان‌های جعلی زیادی پیش آمده است و آن وقت در قضیه اربعین و آنچه مشهور میان علمای امامیه و شیعه اثنی عشریه است، به تردید افتاده‌اند تا کار را به جایی رسانیده‌اند که از محالات بشمارند. چرا این محال بودن را ابو ریحان بیرونی متوجه نشده که در کتاب «الآثار الباقیه» تصریح به ورود اسرا در بیستم صفر و الحاق کردن رأس اطهر اطیب به بدن مبارک کرده است؟

بلی! مدت بسیار کمی نگذشته بود و هنوز اسرای خاندان نبوت در شام بودند که از هر طرف بلاد اسلامی بغض و عداوت بر یزید قلوب را پر کرد و لعن و دشنام وی بر زبان‌ها جاری شد و عموم مسلمانان با نظر بغض و عداوت به وی نگریستند و تمام مردم از اشخاص نیک و بد او را دشمن داشتند و یزید به عمل ناهنجار و شنیع خود پی برد و در باطن از ابن زیاد خوشدل شد و او را مورد انعام و جایزه خود قرار داد، ولی در ظاهر از وی و از عمل وی در قتل امام حسین علیه السلام اظهار نارضایتی می‌کرد که بلکه از انزجار و-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۳۷

- تنفر افکار عمومی علیه خود بکاهد و جلوگیری نماید؛ ۹؛ لذا در آن روزها اجازه داده بود که در دربار وی بر سرور مظلومان خاندان آواره‌اش که در دست یزید اسیر بودند، اقامه عزا نمایند و از باب مکر و سیاست بلکه جلوگیری از هیجان افکار عمومی

کند، و الا چه طور متصور بود دیکتاتور قلدری مانند وی در دربار خود اجازه بدهد بر سید الشهداء علیه السلام دختران پدر مرده و مادران و خواهران داغ دیده عزا اقامه نمایند. از این اجازه وی معلوم می‌شود که دست و پای خود را از تشنج افکار عمومی مردم و از تنفر و انزجار مسلمانان کم کرده است و از این جهت بوده است که امام سجاد علیه السلام را کنار سفره غذای خود نشاند و با مهربانی هم روانه وطن خودشان کرد. ولی معلوم است که در دربار یزید اقامه عزا با آن تفصیلی که قصه‌سرایان در بعضی کتب ضعیفه که ابداً قابل اعتماد نیست، شرح داده‌اند، هرگز وقوع نمی‌یابد. پس خیال نشود که اگر گفته شود که خاندان امامت در شام در دربار یزید اقامه عزا نموده‌اند، یعنی چند روزی صبح و شام با آن تفصیل غیر قابل اعتماد عزا برپا کرده باشند.

واز این جهت بود که ذکر شد دیگر یزید نمی‌توانست اسرای خاندان رسالت را بیش‌تر در شام نگه دارد و مدت یک ماه و یا نظر به حدسیات پاره‌ای اشخاص تا یک سال در آن‌جا آن‌ها را توقف دهد و یا تا یک ماه در حبس ابن زیاد در کوفه مانده باشند، چنانچه صاحب «طراز المذهب» در خیال خویشتن بافیده و اربعین اول را در زمان بردن آن‌ها به اسارت به شام تصور کرده است که غیر از تصورات پوچ بی‌مدرک چیز بیش‌تری نیست و هیچ‌گونه شاهدهی از تاریخ ندارد.

و ثانیاً: استبعاد سید رحمه الله در اقبال و محدث نوری رحمه الله در لؤلؤ مرجان نظر به ملاحظه حال عادی است که در بیستم صفر سال ۶۱ اسرای خاندان نبوت به کربلا مراجعت کرده باشند، ولی این بعید شمردن آن‌ها از عدم توجه به جریان حال رفتن و آمدن در آن زمان است و اگر با تعمق در تاریخ آن زمان بنگریم، خواهیم دید که در ظرف چند روز از عراق به شام و بالعکس می‌رفتند و برمی‌گشتند و با ملاحظه تاریخ شواهد زیادی پیدا می‌شود که با شترهای ذلول جماز و اسب‌های عربی تند تاز مسافت‌های طول و دراز را در اندک مدتی طی می‌کرده‌اند؛ حتی می‌توان گفت که در زمان ما، آن شترها و اسب‌ها، نایاب شده و بلکه از بین رفته و حتی شجاعت و شهامت آن اشخاص نیز نمانده است. شواهد زیادی در تاریخ وجود دارد که در ظرف ده روز و هشت روز و بلکه یک هفته از عراق به شام و از شام مراجعت به عراق می‌کرده‌اند و حتی در زمان حاضر ما نیز آثاری از آن سرعت سیرها باقی و هنوز در نژاد اصیل عربی نمونه‌ای وجود دارد؛ لذا در ذیل به موارد زیادی از گذشته و حال اشاره نموده و در این باره بیش‌تر توضیح می‌دهیم و شواهد می‌آوریم تا بر خوانندگان گرامی مطلب قدری روشن شود.

اول: راهی میان شام و عراق است و راه راست و مستقیم می‌باشد و عرب‌های (عقیل) در زمان ما از آن راه می‌روند و در مدت یک هفته به عراق می‌رسند و چون غالب عجم‌ها از احوال راه‌های صحرای کبیر میان عراق و شام بی‌اطلاع هستند و خبر ندارند و لذا غالب شبهه‌ها و اشکال‌ها در مراجعت اسرای خاندان رسالت و آمدنشان به عراق در اذهان آن‌ها پیدا شده است و قضیه اربعین را از محالات شمرده‌اند، ولی سید-

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۱۳۸

- امام علامه واسع الاطلاع آقای حاج سید محسن امین عاملی قدس سره صاحب «اعیان الشیعه» که یکی از اکابر علمای شیعه امامیه در عصر اخیر بود و نمونه‌ای از علمای شیعه در زمان‌های گذشته به شمار می‌رفت، در تألیف نفیس خود، «اعیان الشیعه» به همین موضوع عرب‌های عقیل اشاره فرموده و تصدیق کرده است و خود آن مرحوم ساکن دمشق و از اهل شام و جبل عامل و بهتر مطلع و آشنا به احوال و اوضاع آن سامان بود.

دوم: عرب‌های «صلیب» از «حوران» که محال وسیع از اعمال دمشق و در جهت قبله آن واقع است و مشتمل بر دهات و مزارع زیاد است و مرکز آن محال (بصری) می‌باشد و در اشعار عرب اسم آن محال زیاد آمده است، در ظرف هشت روز از محل خودشان حرکت کرده‌اند و در عراق به نجف اشرف می‌رسند. این موضوع را نیز سید امام امین عاملی قدس سره تصدیق فرموده است.

سوم: در تاریخ حالات یگانه شهید راه حق و مفسر قرآن مجید و یکه‌تاز میدان جانبازی در محبت و ولایت امیر المؤمنین سلام الله

علیه میثم تمار ایرانی عراقی نهروانی رضوان الله علیه با سند معتبر نقل شده از یعقوب بن شعیب از اولاد خود میثم تمار و از ثقات اصحاب امام صادق سلام الله علیه و او نقل کرده، از صالح بن میثم و او نقل کرده از ابو خالد تمار که روز جمعه با میثم تمار در شط فرات کوفه مشغول گردش و در کشتی بودیم که ناگاه باد سختی وزید. او از کشتی خارج شد و به باد نگاهی کرد و فرمود: این باد عاصف است. کشتی را محکم ببندید که خطری به آن نرسد. الساعة معاویه در شام مرد.

روز جمعه بعد قاصد از شام وارد کوفه شد و با وی ملاقات کردم و خبر از شام گرفتم. گفت: «معاویه از دنیا رفت و مردم به پسرش یزید بیعت کردند».

گفتم: «کدام روز معاویه مرد؟».

گفت: «روز جمعه گذشته».

این قصه در کتب رجال مثل رجال شیخ ابو عمرو کثی رحمه الله با سند نقل شده و در تنقیح المقال و غیره نیز از آن نقل کرده‌اند و علامه شیخ محمد حسین مظفر نجفی رحمه الله صاحب کتاب علم امام علیه السلام در کتاب خود که در حالات میثم تمار رحمه الله تألیف کرده، نقل فرموده است؛ رجوع شود به تنقیح المقال ج ۳ ص ۲۶۲ ط نجف و کتاب میثم تمار مرحوم شیخ مظفر رحمه الله ص ۲۸ ط نجف.

از این قضیه کاملاً روشن است که در ظرف یک هفته، از شام به عراق و کوفه می آمدند و قاصد در مدت یک هفته به کوفه رسیده و خبر دادن میثم تمار قدس الله روحه صحیح و درست در آمده است.

و احتمال داده نمی شود که رسیدن این خبر به کوفه به وسیله کبوتر نامه بر بوده باشد؛ زیرا ابو خالد تمار گوید: «روز جمعه آینده قاصد از شام وارد کوفه شد و با وی ملاقات کردم و خبر از شام گرفتم. گفت: ...

واضح است که این ملاقات وی با شخص قاصد که از شام آمده بوده، اتفاق افتاده است و مربوط به کبوتر نامه بر نیست.

چهارم: در میان مورخان، مشهور و بلکه می توان گفت مسلم است که معاویه بن صخر بن حرب -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۳۹

- اموی که خود را اول شاهان بنی امیه به جامعه مسلمانان معرفی کرد، در پانزدهم ماه رجب سال (۶۰) هجرت مرد و یزید به والی مدینه منوره اطلاع داد و به وی دستور داد که از حضرت سید الشهداء علیه السلام بیعت بگیرد. حاکم مدینه امام علیه السلام را دعوت کرد و مردن معاویه را به آن حضرت اطلاع داد و بیعت کردن به یزید را به امام علیه السلام پیشنهاد نمود و امام علیه السلام امتناع و رزید و مروان اموی رانده (طرید) شده رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم به والی اظهار کرد که: «اگر حسین بن علی علیهما السلام حالا شبانه بیعت ننماید، دیگر تو به وی دست نخواهی یافت».

امام علیه السلام از کلام او (الوزغ ابن الوزغ) برآشت و از مجلس بیرون آمد و تفصیل آن در تاریخ ثبت و مشروحاً بیان شده است. امام صلی الله علیه و آله و سلم در بیست و هشتم رجب ۶۰ از مدینه (خائفاً یترب) خارج و عازم مکه معظمه شد. میان وفات معاویه و خارج شدن امام علیه السلام از مدینه سیزده روز فاصله است. تمام مدت رسیدن خبر مرگ معاویه به مدینه از شام و سؤال و جواب والی مدینه ... با یزید و پیشنهاد والی بیعت را به امام علیه السلام در آن مدت کوتاه شده و این جریانها اتفاق افتاده و خبر شام به مدینه رسیده است؛ در صورتی که حجاز دورتر از عراق نسبت به شام است. برحسب گفته علامه محدث نوری رحمه الله بایستی پیش تر از بیست روز فقط رسیدن خبر مرگ معاویه به حجاز طول بکشد و دوباره مکتوب دوم یزید به والی پس از امتناع سید الشهداء علیه السلام از بیعت و امر او به قتل آن حضرت در آن مدت کوتاه انجام یافته است. تمام این ارسال نامه‌ها و اخذ جوابها به واسطه کبوتر نامه بر بوده است و تفصیل آن خواهد آمد؛ ان شاء الله تعالی.

پنجم: طبری در تاریخ خود نقل کرده است که بسر بن ارباط از دژخیمان معاویه بن صخر، ابو بکره را مهلت داد و از کوفه به شام روانه کرد. ابو بکره به نزد معاویه آمد و روز هفتم خبری را که پی آن رفته بود، از معاویه گرفت و در کوفه به بسر رسانید. از این قضیه معلوم می‌شود ابو بکره در مدت سه روز و نیم به شام رفته و در ظرف سه روز و نیم به کوفه برگشته و خود را در کوفه به بسر معرفی کرده است.

ششم: در کتاب «قره العین فی أخذ ثار الحسین علیه السلام» تألیف عالم علامه عبدالله بن محمد که به تصریح بعضی از کتب معتبره است، قضیه رفتن عمیره را به شام نزد یزید پلید و نامه عبدالله بن عمر را که شوهر خواهر مختار ثقفی است، به یزید رسانیده و نقل کرده است، وقتی که عمیره نامه خلاصی مختار را در شام از یزید گرفت، در ظرف یازده روز خودش را به کوفه رسانید و نامه را به ابن زیاد داد و مختار را از حبس وی رها نمود و گوید: «وخرجت من دمشق ولم أزل سائراً حتى وصلت الكوفة بعد أحد عشر يوماً» ۱۰. هفتم: باز در همان کتاب «قره العین» نقل کرده است که: مروان، عامر بن ربیع را با یک صد هزار لشکر از شام برای جنگ با مختار حرکت داد و عامر و تمام لشکر با جدیت تمام حرکت کردند و در مدت ده روز به کوفه رسیدند او گوید: «فسار هو ومن معه وجعل یجد فی المسیر حتی وصل إلى الكوفة فی مدّة عشرة أيام» ۱۱.

هشتم: می‌توان از مسلمات تاریخ بشماریم که حضرت سید الشهداء علیه السلام از مکه معظمه روز هشتم -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۴۰

- ذی الحجه سال ۶۱ هجرت به طرف عراق حرکت کرد و چون آن حضرت احرام به عمره مفرده بسته بود، عمره را به اتمام رسانید و هشتم ذی الحجه حرکت فرمود و با یاران و فداکاران باوفای خویشان عازم کوفه شد و در واقع به سوی قربانگاه کربلا روانه گشت و اهل بیت امام علیه السلام همراهش بودند. مسافت بین مکه و کوفه در حدود سیصد و هشتاد فرسخ است.

از قرائن زیاد و علائم و امارات بی‌شمار نیز معلوم است که امام علیه السلام با سرعت تمام در سیر خود حرکت نمی‌فرمود و در اثنای راه بعضی از مردم را که صلاح می‌دانست و در آن‌ها فلاح و رستگاری می‌دید، به یاری خود دعوت می‌فرمود و بدون شک این طرز سیر هم باعث معطلی در اثنای راه بود و پس از رسیدن حرّ بن یزید ریاحی به حضور آن حضرت، دو روز سر راه را بر امام علیه السلام گرفت و از پانزده فرسخی کوفه طی مسافت راه مستقیم پیش‌نگرفته بود. آن‌ها روز دوم محرم سال ۶۱ هجرت وارد کربلا شدند و آن مسافت بعیده را از مکه تا کربلا در حدود بیست و چهار روز طی فرمودند. از تأمل در اطراف تاریخ این قضیه روشن می‌شود که امام علیه السلام با یاران و همراهان خود و مخدرات و بانوان عصمت و طهارت در آن سفر بسیار مهم روزی پانزده فرسخ راه را به آسانی طی می‌کرده‌اند و لابد مراکب شترانی بوده‌اند در آن زمان‌ها که بسیار تند رو و جماز و ذلول که سیر متعارفی آن‌ها طی آن اندازه مسافت بوده است.

نهم: در بسیاری از کتب معتبره که اگر به شمار آورده شود، کلام به درازا می‌کشد، تصریح شده است که اسرای اهل بیت علیهم السلام را روز اول ماه صفر سال ۶۱ وارد شام کرده‌اند.

ابو ریحان بیرونی، حکیم و ریاضیدان مشهور اسلامی که در سال ۴۴۰ هجرت از دنیا رفته و کتاب «الآثار الباقیه» او بسیار مورد اعتماد و اعتبار است، در آن کتاب خود بر این مطلب تصریح کرده است و می‌گوید:

«صفر: فی الیوم الأوّل أدخل رأس الحسین علیه السلام مدینه دمشق فوضعه یزید بین یدیه ونقر ثنایاه بقضیب کان فی یده وهو یقول: لست من خندق إن لم انتقم. من بنی أحمد ما کان فعل (تا آخر)».

در ترجمه «الآثار الباقیه» گوید: صفر در روز اول آن سر حسین علیه السلام را به شهر شام وارد کردند و یزید آن سر را پیش روی خود گذاشت و با چوبی که در دست داشت، به لب‌های حسین می‌زد و می‌گفت: ... (تا آخر).

ورود اسرای اهل بیت علیهم السلام روز اول ماه صفر به دمشق از قرائن و امارات زیادی مورد اعتماد و اطمینان است و لذا آن روز را بنی‌امیه برای خودشان عید رسمی قرار داده بودند. چنانچه زکریای قزوینی در کتاب «عجائب المخلوقات» گوید: «اليوم الأوّل منه (من صفر) عید بنی امیه أدخل فيه رأس الحسين رضي الله عنه بدمشق».

و قریب به این عبارت قزوینی را جمع کثیری از علمای شیعه و سنی نگارش داده‌اند.

با این که اسرای اهل بیت علیهم السلام مدتی که مقدارش تحقیقاً معلوم نیست در کوفه در زندان ابن زیاد مانده‌اند و ابن زیاد از یزید کسب اطلاع نموده و در باره آن‌ها کسب تکلیف و دستور خواسته که تمامی آن‌ها-

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۴۱

- را بکشد و یا به شام رهسپار سازد و پس از رسیدن خبر از یزید و فرمان وی که اسرا را به شام روانه کند و روز اول صفر ۶۱ وارد دمشق بشوند، اگر چند روزی در کوفه زندانی بوده‌اند و در حدود بیستم ماه محرم ۶۱ یا بنا به نگارش بعضی تواریخ معتبره در ۱۵ ماه محرم از کوفه اسرا را حرکت داده باشند، در ظرف ده یا پانزده روز به شام رسیده‌اند که اول ماه صفر وارد دمشق شده‌اند. گرچه از راه سلطانی هم رفته باشند، زیرا سرعت حرکت در آن زمان‌ها با مراکب آن دوران چنانچه از قرائن و نظایر فهمیده می‌شود، آن راه‌های دور را طی می‌کرده‌اند و در مراجعت از شام به کربلا- نباید شبهات به راه انداخت و اذهان را دچار تشویش کرد و چه استبعاد دارد که در قریب به همین اندازه مدت از شام به کربلا- مراجعت کرده باشند. چنانچه امثال ابو ریحان بیرونی که زمانش قریب به آن زمان‌هاست ورود اسرای اهل بیت علیهم السلام را به شام در اول صفر ذکر کرده و مراجعت شان را در بیستم صفر سال ۶۱ نیز ذکر کرده است و بدون شک منظورش ماه صفر همان سال است. اگر غیر از آن سال منظورش بود، بر آن تصریح می‌کرد و ابداً آن شبهات که در اعصار اخیر به اذهان رسیده، در ذهن ابو ریحان و امثال او جلوه نکرده است؛ چون از اوضاع و احوال و سیر آن زمان‌ها مطلع بوده است.

پس مراجعت اسرای اهل بیت علیهم السلام در روز بیستم ماه صفر سال ۶۱ هجرت بسیار قوی و مورد اعتماد است، چون معلوم نیست اسرا در شام چه قدر توقف کرده‌اند و بلکه بیش‌تر از چند روز در دمشق نمانده‌اند. چنانچه ملاحظه اوضاع سیاسی دولت بنی‌امیه آن را ایجاب می‌کرده است که یزید نتواند اسرا را بیش‌تر از چند روز در دمشق توقف دهد؛ زیرا پس از واقعه کربلا اوضاع سیاسی دولت بنی‌امیه روز به روز رو به وخامت می‌کشید و به اضمحلال می‌گرایید و تشنج در اذهان مردم بیش‌تر می‌شد و افکار عمومی علیه یزید متوجه می‌گشت؛ زیرا فاجعه دلخراش کربلا- کار آسانی نبود و مخدرات خاندان رسالت را به اسارت بردن و دختران مؤسس دین و صاحب‌خاتمیت را بر شتران برهنه سوار کردن و سر مبارک جگرگوشه زهرای بتول علیها السلام را در کوفه و شام بالای نیزه گردانیدن، کار سهلی در انظار مسلمانان دیده نمی‌شد که مردم آرام نشسته و دم فرو بسته و در بستر استراحت خزیده باشند و بلکه مقدمات مفتضح شدن دشمنان سرسخت اسلام از تصمیمی که سید الشهداء علیه السلام گرفت، از همان روزها که واقعه عاشورا فراهم شد، شروع شد و به نتیجه رسید و خبر آن فاجعه در اطراف و اکناف بلاد اسلامی و غیر اسلامی می‌پیچید و روز به روز نفرت بالای نفرت در انظار عمومی علیه بنی‌امیه و آل ابی سفیان دشمنان خاندان نبوت بیش‌تر می‌گشت.

با این وضع، چه طور یزید می‌توانست تا مدت زیادی اسرای اهل بیت علیهم السلام را در حال اسارت در غربت نگه دارد و تا مدت یک ماه مثلاً در دمشق، در جایی که نه از سرما و نه از گرما نگر می‌داشت، آن‌ها را متوقف سازد و لذا به حرمسرای دربار خونبار خویش برد و امام سجاد علیه السلام را در سر سفره خود نشاند و از روی حيله و تزویر و جلوگیری از تنفر افکار مردم از روی صورت‌سازی و حقه بازی که عادت و رویه ستمکاران خون آشام روزگار است، قتل سید الشهداء علیه السلام را به گردن ابن زیاد می‌انداخت و از روی سیاست اجازه اقامه عزا در دربار خود داد؛ بلکه بتواند با نیرنگ بازی این عار و ننگ را از خود-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۴۲

- دور سازد. ولی غافل از آن بود که تاریخ حقایق را آشکار و ظاهر می‌نماید و لذا احتمال زیاد ماندن خاندان رسالت در شام در تاریخ بسیار بی‌اساس و دور از تأمل است و هرگز اعتماد را نشاید؛ گر چه این احتمال و نقل پوچ اذهان بعضی از اکابر و بزرگان را در باره آمدن خاندان نبوت در اربعین اول به کربلا به حال تشویش در آورده است؛ ولی نباید بزرگواری آن‌ها باعث تبعیت و تقلید شود.

در صورتی که خود محدث نوری رحمه الله از «تاریخ طبری» نقل کرده که بیش‌تر از ده روز در دمشق توقف نکرده‌اند ۱۲. پس احتمال یک‌ماه ماندنشان در شام بی‌اصل است و در کتاب معتبری دیده نشده و احتمال‌های بی‌جا که بعضی از صاحبان کتب ضعیفه در خیال خودشان بافته‌اند که شش ماه یا یک سال در شام مانده باشند، ابداً مدرک تاریخی ندارد و سند مورد اعتمادی بر آن پیدا نیست و سید رحمه الله هم در اقبال روایتی و سند تاریخی بر یک‌ماه ذکر نکرده است که قابل اعتماد باشد. از داستان‌های تعجب آور که غیر از فراهم کردن عار و ننگ بر عالم شیعه نتیجه ندارد آن است که بعضی از اشخاصی که از افواه جهال و یا از کتاب‌های مجهول المؤلف مطالب تاریخی را اخذ و وارد کتاب‌های خودشان می‌نمایند، برای اسرای اهل بیت علیهم السلام در عرض راه از کوفه تا به شام قصه‌های فراوان و داستان‌های بی‌پایان جعل و وضع کرده‌اند که اگر آن‌ها اصل داشته باشد، در ظرف یک سال هم تمام نمی‌شود تا به شام برسند و مدت‌ها باید در عرض مسافت راه از عراق تا شام سیر کرده باشند؛ چنانچه بیان این موضوع خواهد آمد؛ ان شاء الله تعالی.

دهم: نقل شده است که هارون الرشید عباسی و ابو حنیفه هلال ذی الحجه را در کوفه و یا در بغداد رؤیت می‌نمودند و حرکت برای ادای مناسک حج در مکه معظمه می‌کردند و ایام حج را درک کرده و اعمال را به جا می‌آوردند. البته معلوم است که هارون الرشید این همه راه دور را با هواپیماهای (جت) عصر ما روانه نمی‌شده است، بلکه با آن شترانی حرکت می‌کرد که از امثال صفوان جمال رحمه الله علیه کرایه می‌کرده است و آن‌ها آن اندازه سریع و تندرو در راه رفتن بوده‌اند که او را به مکه می‌رسانیده‌اند. در این جا خوب است به مناسبتی روایت صفوان به جهت عبرت خوانندگان گرامی نقل شود. [...]

یازدهم: شیخ اعظم مفید رحمه الله در «ارشاد» مسنداً نقل کرده است از وشا از خیران اسباطی گوید: شرفیاب شدم محضر امام هادی علیه السلام در مدینه، به من فرمود: «از واثق خلیفه پیش تو چه خبری است»؟.

عرض کردم: «فدای تو شوم. او را در حال عافیت گذاشتم و من ده روز است که از نزد او آمده‌ام».

فرمود: «اهل مدینه می‌گویند که او مرده است».

عرض کردم: «من از همه مردم عهدم به او نزدیک‌تر هستم»، یعنی اطلاعم به حال او بیش‌تر است.

فرمود: «مردم می‌گویند که واثق مرده است».

چون این کلام را فرمود، دانستم که از مردم، خود را اراده فرموده است. [...]

از این قضیه صحیح و درست که در غیر از کتاب «ارشاد» شیخ مفید رحمه الله در کتب معتبره دیگر و مصادر مهمه نیز نقل کرده‌اند، استفاده می‌شود که: در ظرف ده روز راه به آن مسافت طولانی قریب سیصد و هشتاد فرسخ میان مدینه و شهرستان‌های عراق را طی می‌کرده‌اند و این یک عمل عادی در آن زمان‌ها-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۴۳

- بوده است که خیران گفته است: «ده روز قبل، واثق را در عراق سلامت گذاشته و خارج شده‌ام». و در ظرف ده روز راه را طی

کرده و در مدینه به حضور انور امام علیه السلام شرفیاب شده است در صورتی که برحسب عادت، پس از ملاقات با واثق اقلًا یک روز معطلی دارد، چون بعید است به مجرد ملاقات با واثق فوری حرکت نماید و نیز بعد از ورود به مدینه باز اقلًا یک روز و یا کم‌تر لازم دارد که از سفر وارد شده و برای تشرف به حضور انور امام علیه السلام مهیا باشد.

دوازدهم: از قضایای تاریخی که گواه بر سرعت حرکت از شام است و در ظرف ده یا دوازده روز در آن دوران به عراق و کوفه می‌آمدند، عبارت از آمدن مالک اشتر نخعی رضوان الله علیه به کوفه است. [...]

سیزدهم: شیخ امام فقیه قطب الدین راوندی رحمه الله در کتاب نفیس «الخراج والخراج» نقل کرده، یحیی بن هرثمه گوید: مرا متوکل پیش خود خواند و به من گفت: «با همراهی سیصد نفر به کوفه برو و از آنجا از طریق صحرا عازم مدینه شو و امام هادی سلام الله علیه را با اکرام و احترام و تجلیل پیش من حاضر کن».

یحیی بن هرثمه جریان رفتن خود را به مدینه شرح داده و کرامتی که از امام علیه السلام به ظهور پیوسته آن را تفصیلاً نقل کرده است و گوید: «امام علیه السلام برای سفر خود و همراهانش لباس‌هایی که مناسب فصل تابستان و گرمای حجاز در ماه تموز نبود، به خیاط امر فرمود و تهیه نمود و من از این کار آن حضرت تعجب می‌کردم و در دل خود می‌گفتم که میان ما و عراق ده روز راه است. او این لباس‌ها را برای چه می‌خواهد؟».

بعد از آن در عرض راه دچار باران و سرمای شدید شد و علت تهیه آن لباس‌ها به وی روشن شد و کار به جایی رسید که یحیی بن هرثمه به قبول مذهب شیعه مفتخر شد. اگر کسی طالب تفصیل آن قضیه باشد، به کتاب «خراج» رجوع کند ۱۳.

از این قضیه تاریخی از کلام یحیی که گوید: «میان ما و عراق ده روز راه است». معلوم می‌شود که از مدینه منوره تا عراق و سامرا این همه راه را به ده روز به طور عادی آن زمان طی می‌کرده‌اند و اربلی رحمه الله نیز این قضیه را از قطب الدین راوندی رحمه الله در «کشف الغمّة» نقل کرده است.

چهاردهم: در دوران خلافت ابوبکر بن ابی‌قحافه که مسلمانان با روم به جنگ پرداختند، نیروی رومیان بیش‌تر و افراد لشکرشان زیادتر و بالغ به دویست و چهل هزار نفر بود. مسلمان‌ها که همیشه با نیروی ایمان با دشمن به جنگ می‌پرداختند، نه با کثرت افراد، با این حال احتمال این که تاب مقاومت در مقابل دشمن نیارند، از جبهه جنگ از ابو بکر در مدینه به مقام استمداد آمدند و کمک خواستند. ابو بکر به خالد بن ولید که با مثنی بن حارثه از مرز ایران گذشته و در عراق در جنگ با ایرانیان بود، به خالد نوشت که لشکر مسلمانان و صحابه رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم را که در عراق بودند، دو قسمت کرده و جمعی را با مثنی در عراق گذاشته و قسمتی را با خودش به جنگ روم رسانیده و به کمک مسلمانان شتافته است.

در این‌جا مورد اختلاف است که خالد با هشتصد نفر یا ششصد یا پانصد یا نه هزار یا شش هزار نفر با-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۴۴

- لشکر جرار از عراق حرکت کرد و رو به طرف شامات و جنگ روم گذاشت.

از عبارات ابن اثیر در «تاریخ کامل» استفاده می‌شود که خالد با زحمت طاقت فرسا طی مسافت کرده و در اندک مدت به کمک مسلمانان شتافته و همه جا فاتح شده است.

و ابن واضح یعقوبی رحمه الله در تاریخ خود تصریح کرده که خالد بن ولید با آن همه لشکر و جمعیت به سیر خود ادامه داده و در ظرف هشت روز خود را به مسلمانان در جبهه جنگ با روم رسانده است؛ چنانچه گوید: «فقیل انّ خالداً سار فی البریه والمفاضة ثمانیه ايام حتى وافاهم فافتتحوها (بصری و أجنادین) من فلسطين و كانت بینهم و بین الروم وقعات بأجنادین صعبه فی کل ذلک یهزم الله الروم وتكون العاقبة للمسلمین» ۱۴. [...]

پانزدهم: نسابه جلیل یحیی بن الحسن بن جعفر الحجة ابن الامیر عبیدالله الاعرج بن الحسین الاصغر بن الامام علی بن الحسین زین العابدین سلام الله علیهما از قدمای علما و از اولاد ائمه اطهار علیهم السلام که از سایر اشخاص و مورخان بهتر آشنا به تواریخ افراد خاندان رسالت و امامت است و مشهور به عبیدلی نسابه است، در کتاب خود «اخبار زینبات» تصریح کرده که حضرت زینب کبری سلام الله علیها در سال ۶۲ از هجرت در مصر از دنیا رحلت فرموده است. این موضوع (تصریح عبیدلی) احتمالات و حدسیاتی که از قلم بعضی اشخاص تراوش نموده و خیال کرده که اسرای اهل بیت علیهم السلام در شام یک سال و یا شش ماه مانده‌اند و یا در کوفه چند ماه توقف کرده‌اند و غیر از این احتمال‌ها و توهمات که از قرن ششم به این طرف خصوصاً در بعضی کتب که قریب به عصر ما تألیف شده‌اند، تمام آن‌ها را باطل و برخلاف واقع نشان می‌دهد؛ زیرا از آنچه عبیدلی صریحاً نوشته است، معلوم می‌شود که زینب کبری علیها السلام از شام در سال شصت و یک برگشته و در ماه رجب سال نامبرده در مدینه منوره بوده و آن حضرت را از آن جا به مصر حرکت داده‌اند.

۱. کشف المحجّه، ط نجف به سال ۱۳۷۰ ه. ق، ص ۱۳۸.

۲. اقبال، ص ۵۶۲.

۳. اقبال، ص ۵۹۹.

۴. الحاقه: ۴۴-۴۶.

۵. الأنعام: ۱۲۱.

۶. منتخب طریحی رحمه الله، ص ۴۹۸، ط النجف.

۷. ترجمه الآثار الباقیه، ص ۳۹۲، ط تهران سال ۱۳۲۱ ش.

۸. از این نشناختن ابو حمزه معلوم می‌شود که این ابو حمزه راوی این قضیه، ابو حمزه ثمالی معروف که مانند لقمان زمان خود است، نبوده؛ زیرا او از خواص امام علیه السلام است چه طور می‌شود او را شناسد؟ [صحیح آن است که همان ثمالی می‌باشد و علت نشناختن، شاید به یکی از دو عامل یا هر دو باشد: اول آن که: حضرت شاید خود نمی‌خواست که شناخته شود و ابو حمزه به آن اشاره می‌کند که به کوفه آمده و خود را در معرض مخاطره قرار داده بود. دوم آن که: ابو حمزه هیچ گاه در ذهنش خطور نمی‌کرد که حضرت را در کوفه ببیند، لذا مرد غریبی را که مانند کوفیان نبود شناخت.] -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۴۵

۹. الحسین تألیف «علی جلال»، ص ۷۳، ط قاهره، مطبعه سلفیه از طبری و کامل ابن اثیر و از البدایه و النهایه ابن کثیر نقل کرده است که یزید از هر طرف با بغض و عداوت مسلمانان روبه رو شد.

۱۰. رجوع شود به کتاب قره العین ص ۷۴ ط تهران سال ۱۳۱۸ ق و ص ۱۰۷، ط نجف.

۱۱. قره العین، ص ۱۲۷ ط نجف و ص ۸۸ ط طهران سال ۱۳۱۸ ق.

۱۲. رجوع شود به «لؤلؤ مرجان» صفحه ۱۷۸، طبع سنگی تهران؛ محدث نوری رحمه الله تصور فرموده [است] که ماندن اسرا ده روز در خانه یزید، غیر از ماندن نشان مدتی در اسارت در شام است. حال آن که آن طور نیست؛ بلکه منظور طبری کلیه مدت ماندن اسرا در دمشق است.

۱۳. خرائج، صفحه ۲۰۹، مطبوع با اربعین مجلسی رحمه الله و «کفایه الاثر» خزاز رازی قمی رحمه الله در سال ۱۳۰۵ ه. ق، ط تهران.

۱۴. صفحه ۱۱۲، جلد ۲، تاریخ یعقوبی، ط نجف.

قاضی طباطبایی، تحقیق راجع به اول اربعین سید الشهداء علیه السلام، / ۱۰-۷۷

پس از مسلم بودن این که بانوی معظمه رباب یک سال بیش تر بعد از قضیه کربلا در دنیا نمانده و پس از مراجعت از اسارت شام در مدینه از دنیا رفته، احتمالاتی است که در کتب ضعیفه داده‌اند. اسرای اهل بیت چهل روز در شام توقف کرده‌اند، یا یک ماه یا یک ماه و نیم یا شش ماه و در کتب ضعیفه تألیف شده است، در عصر حاضر که بدون تحقیق و با نشان دادن مصدر و پیدا نشدن مطلب در آن مصدر توقف شش ماه به ابن بابویه رحمه الله نسبت داده شده و یا بعضی هیجده روز گفته و یا هشتاد روز در کوفه مانده‌اند، یا شش ماه در کوفه در حبس بوده‌اند، تمامی این اقوال را باطل می‌کند و آن اقوال ضعیف و حدسیات بوده است قابل اعتماد نیست. علاوه، اضطراب در تعیین مدت توقف قصه را بی‌اعتبار و سلب اعتماد و اطمینان می‌کند و باید به مورد متیقن اکتفا نمود و آن مدت توقف اسرای خاندان رسالت در شام کم‌تر بوده و ممکن است چنانچه اهل تحقیق گفته‌اند، بیش تر از یک هفته و هشت روز نباشد.

نقل بعضی از سؤال‌های سائل و بررسی آن‌ها:

سائل در سؤالش گوید: مرحوم حاج شیخ قمی رحمه الله در «منتهی الآمال» جلد اول بعد از ذکر جریانات کوفه و شام می‌فرماید: «پس با ملاحظه این مطالب خیلی مستبعد است که اهل بیت علیهم السلام بعد از این همه قضایا از شام برگردند و روز بیستم صفر اربعین که روز ورود جابر به کربلا بود، به کربلا وارد شوند».

در پاسخ گفته می‌شود: این فرمایش مرحوم محدث قمی رحمه الله مانند فرمایش استادش محدث نوری رحمه الله بیش تر از استبعاد نیست و تبعیت از استادش می‌باشد و در علم کلام نزد متکلمان از واضحات است که استبعاد دلیل نیست.

و همچنین آنچه در کتابش «وقائع الايام» صفحه ۱۹۵ بعد از نقل فرمایش سید رحمه الله در «لهوف» که اهل بیت علیهم السلام در موقعی که جابر به کربلا آمده است، آن‌ها نیز وارد شده‌اند، گفته است: این مطلب خیلی مستبعد است و خود سید رحمه الله در «اقبال» نیز استبعاد فرموده است و مقام را گنجایش نقل نیست و شیخ ما-

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۴۶

- در «لؤلؤ مرجان» کلام را در این مقام بسطی داده است. طالبان به آن جا رجوع کنند.

فرمایش‌های شیخ ایشان در «لؤلؤ مرجان» ملاحظه و بررسی شد و دلایلی که نقل کرده بود، تمام نبوده است و مدعای او را ثابت نمی‌کند؛ چنانچه به تفصیل گذشت.

محدث نامبرده آن همه شاخه و برگ‌ها و تفصیل‌ها که در حالات اسرای اهل بیت علیهم السلام در شام و راه‌های میان کوفه و شام در کتاب‌ها که اغلب از اهل منبرها در تألیفات خودشان هرچه توانسته‌اند با شرح و تفصیل بیان کرده‌اند و در مقتل‌های جعلی مثل «مقتل أبو مخنف» نقل نموده‌اند، ملاحظه نموده و به نظرش مراجعت اسرای خاندان رسالت در اربعین اول بیستم صفر بعید آمده است بدون این که به تحقیق و بررسی کامل پردازد، ولی از آنچه بیان و بررسی شد، روشن می‌شود که آمدن اهل بیت علیهم السلام به کربلا در روز اربعین اول هیچ گونه استبعادی را دربر ندارد و تمام تقریباتی که برای استبعاد ذکر کرده‌اند، از بین می‌رود.

و نیز از آنچه تحقیق کردیم، روشن می‌شود که حرف‌های صاحب کتاب «کامل بهایی» که مرحوم اعتماد السلطنه در کتابش «حجۀ السعادة فی حجۀ الشهادة» نقل کرده است که اسرا را در ۱۶ ربیع‌الاول ۶۱ به دمشق وارد کرده‌اند، قول بسیار ضعیفی است و در کتب معتبره تصریح کرده‌اند که در اول ماه صفر وارد کرده‌اند و آن روز را بنی امیه عید قرار داده‌اند. چنانچه غالب نقلیات در حجۀ السعادة از صفحه ۵۶ تا ۵۹ قابل اعتماد نیست.

صاحب کتاب «جنات الخلود» که در سال ۱۱۲۸ ق تألیف شده است، گوید: بیستم صفر روز ورود اهل بیت علیهم السلام به کربلا است.

گرچه اینجانب به متفردات آن کتاب اعتماد ندارم، چنانچه در تعلیقات خود بر انوار نعمانیه سید محدث جزائری رحمه الله نگارش داده و جهت آن را بیان کرده‌ام؛ رجوع شود به انوار نعمانیه، جلد ۱، صفحه ۳۷۹، ط تبریز.

اما در نگارش تاریخ ورود اهل بیت علیهم السلام در اربعین و روز بیستم صفر به کربلا متفرد در نقل نیست؛ چنانچه مشهور هم آن است و مرادش بیستم صفر سال (۶۱) است. چون این موضوع ارتکازی در اذهان شده است و اگر غیر از سال (۶۱) بود، بر آن تصریح می‌کرد.

علامه محقق اعظم شیخ بهایی رحمه الله در رساله «توضیح المقاصد» فرموده است: التاسع عشر (من شهر صفر) فیه زیارة الأربعین لأبی عبدالله الحسین علیه السلام وهی مرویة عن الصادق علیه السلام ووقتها عند ارتفاع النهار وفی هذا الیوم وهو یوم الأربعین من شهادته علیه السلام کان قدوم جابر بن عبدالله الأنصاری رضی الله عنه لزیارته علیه السلام واتفق فی ذلك الیوم ورود حرمة علیه السلام من الشام الی کربلاء قاصدین المدینة علی ساکنها السلام والتحیة.

شیخ بهایی رحمه الله که در این کلمات شریفه‌اش که نقل شد، روز اربعین را روز نوزدهم صفر دانسته، علت آن است که ابتدا روز چهارم را از روز عاشورا حساب فرموده و ماه محرم ۶۱ را سی روز تمام فرض کرده است لذا روز نوزدهم صفر روز اربعین می‌شود؛ ولی روز عاشورا را نتوان ابتدای اربعین به حساب آورد؛ زیرا شهادت حضرت سیدالشهدا علیه السلام بعد از ادای نماز ظهر و اواخر وقت عصر اتفاق افتاده است و باید-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۴۷

- ابتدا چهل روز را از روز یازدهم محرم دانست و روز بیستم صفر روز اربعین می‌شود.

سید در «اقبال» تصریح فرموده که وقوع شهادت در اواخر روز عاشورا اتفاق افتاده است؛ صفحه ۵۸۹ و شاید شیخ بهایی قدس سره نظرش در حساب آوردن روز عاشورا ابتدای چهل روز به آن بوده است که جمعی از بزرگان تصریح کرده‌اند که شهادت امام علیه السلام در روز عاشورا قبل از زوال اتفاق افتاده است؛ لذا بنابر آن قول باید روز عاشورا را به حساب آورد؛ چنانچه شیخ رحمه الله در تهذیب جلد ۶، صفحه ۴۲ سطر ۲، ط نجف و علامه رحمه الله در تحریر الاحکام صفحه ۱۳۱ ط تهران فرموده‌اند که شهادت سید الشهدا علیه السلام روز عاشورا قبل از زوال واقع شده، ولی تحقیق مطلب برخلاف آن است که از صریح کلام شیخ و علامه قدس سرهما و دیگران معلوم می‌شود؛ زیرا به تصریح ارباب مقاتل، سید الشهدا علیه السلام روز عاشورا در وقت زوال هنوز به شهادت نائل نشده بود و نماز ظهر را ادا فرموده و صلوات خوف خوانده و بلکه این مطلب محقق و ثابت گردیده است به نحوی که قابل تشکیک و جای شبهه نیست و شهادت امام علیه السلام در وقت عصر اتفاق افتاده است و لذا روز عاشورا را نتوان اول و ابتدای چهل روز به حساب آورد، بلکه ابتدای چهل روز از روز یازدهم محرم است.

شیخ اعظم مفید قدس سره در ارشاد فرموده است: وقاتل أصحاب الحسین علیه السلام القوم أشد قتال حتی انتصف النهار ... واشتد القتال والتحم وکثر القتل والجراح فی أصحاب أبی عبدالله الحسین علیه السلام إلى أن زالت الشمس فصلی الحسین علیه السلام بأصحابه صلاة الخوف.

وسید اجل اعظم سید بن طاووس قدس سره در «لهوف» فرموده است: (چنانچه در ترجمه آن است) راوی گفت: وقت نماز ظهر فرا رسید. حسین علیه السلام زهیر بن قین و سعید بن عبدالله حنفی را دستور داد تا پیش روی آن حضرت بایستند. پس حضرت با نیمی از باقی مانده یارانش (به ترتیب نماز خوف) به نماز ایستاد. در این اثنا تیری به جانب حضرت پرتاب شد. پس سعید بن عبدالله خود را در مسیر تیر قرار داد و آن را به جان خود خرید و به همین منوال خود را سپرتیرهای دشمن نمود تا آن که از پای در آمد و بر زمین افتاد و می‌گفت: بار الها! لعنت کن این مردم را به لعنتی که بر عاد و ثمود کرده‌ای. بار الها! سلام مرا به حضور پیغمبرت ابلاغ

بفرما و آن حضرت را از درد زخم‌هایی که بر من رسید، آگاه فرما که مرا در یاری خاندان پیغمبرت هدفی به جز پاداش تو نبود.

سپس در گذشت رضوان الله علیه و سیزده چوبه تیر به جز زخم‌های نیزه و شمشیر در بدنش دیده شد ۱.

و علامه امین عاملی قدس سره در «لواعج الاشجان» گوید: و حضر وقت صلاة الظهر فقال أبو ثمامة الصيداوی للحسين عليه السلام: يا أبا عبدالله! نفسي لنفسك الفداء هؤلاء اقربوا منك ولا والله لا تقتل حتى أقتل دونك وأحب أن ألقى الله ربّي وقد صلّيت هذه الصلاة، فرجع الحسين عليه السلام رأسه إلى السماء وقال: ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلّين الذّاكرين نعم هذا أوّل وقتها، ثم قال: سلوهم أن يكفّوا عنّي حتى نصليّ، ففعلوا فقال لهم الحصين بن تميم: إنّها لا- تُقبل، فقال له حبيب بن مظاهر: زعمت لا تُقبل الصلاة من آل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم وأنصارهم-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۴۸

- و تُقبل منك يا خمار، فحمل عليه الحصين وحمل عليه حبيب فضرب حبيب وجه فرسه بالسيف فسبّ به الفرس ووقع عنه الحصين، فاستنقذه أصحابه وشدّوا على حبيب فقتل رجلاً منهم.

وقال الحسين عليه السلام لزهير بن القين وسعيد بن عبدالله الحنفی: تقدما أمامي حتى أصلي الظهر فتقدما أمامه في نحو من نصف أصحابه حتى صلّي بهم صلاة الخوف، فوصل إلى الحسين عليه السلام سهم، فتقدّم سعيد بن عبدالله ووقف يقيه من النبال بنفسه ما زال ولا تخطي، فما زال يرمى بالنبل حتى سقط إلى الأرض وهو يقول:

اللهمّ العنهم لعن عاد و ثمود، اللهمّ ابلغ نبیک عنّي السلام وابلغه ما لقيت من ألم الجراح فإنّي أردت ثوابك في نصر ذریه نبیک.

و فی روایه آنه قال: اللهمّ لا يعجزك شيء تريده فاببلغ محمداً صلى الله عليه و آله و سلم نصرتي ودفعي عن الحسين عليه السلام و ارزقني مرافقته في دار الخلود ثمّ قضى نحبه رضوان الله عليه فوجد فيه ثلاثة عشر سهماً سوى ما به من ضرب السيوف و طعن الرماح. وقيل: صلى الحسين عليه السلام وأصحابه فرادی بالایماء ۲.

شیخ فقیه ابن نما قدس سره نیز در «مثیر الاحزان» ۳ به نماز خواندن حضرت سید الشهداء علیه السلام تصریح فرموده و اشاره کرده که گفته شده است، آن حضرت و اصحابش فرادی با اشاره نماز خواندند. بعید نیست که نگذاشته باشند نماز خوف به جا بیاورد و لذا فرادی و با اشاره خوانده‌اند.

خلاصه کلام آن است که نماز ظهر خواندن سید الشهداء علیه السلام در روز عاشورا جای شک نیست. حالا نماز خوف به جا آورده یا نگذاشته‌اند و نماز را با اشاره و فرادی به عمل آورده‌اند، ولی نماز خواندن آن حضرت از اموری مسلم و از وقایعی است که نتوان در آن شبهه نمود.

پس معلوم می‌شود که فرمایش شیخ الطائفه رحمه الله در تهنیبه که شهادت امام علیه السلام در روز عاشورا قبل از زوال اتفاق افتاده و آیه الله علامه رحمه الله نیز در تحریر از وی تبعیت فرموده، خالی از صحت بوده است و بعید نیست اشتباه از قلم شیخ رحمه الله یا ناسخین واقع شده و عبارت (بعد الزوال) تصحیف به (قبل الزوال) گردیده است؛ والله العالم.

و اما آنچه محدث قمی رحمه الله در «مفاتیح الجنان» فرموده است که: روز بیستم روز اربعین و به قول شیخین روز رجوع حرم امام حسین علیه السلام از شام به مدینه است و روز ورود جابر بن عبدالله انصاری به کربلا است... الخ.

و همچنین آنچه علامه فیض کاشانی رحمه الله در «تقویم المحسنین» نظیر فرمایش محدث قمی رحمه الله را فرموده و تمامی آن‌ها تبعیت از شیخ مفید رحمه الله و شیخ طوسی رحمه الله است و در حقیقت فرمایش شیخ رحمه الله هم به تبعیت از استادش شیخ مفید رحمه الله است و تفصیلاً بیان کردیم که دأب و رویه آن دو بزرگوار در نقل تواریخ آن است، اگر سندی به نقل وقایع از مشایخ خودشان نداشته باشند، نقل نمی‌کنند و چون جریان قضیه ورود اهل بیت به کربلا در مراجعت از شام مسنداً به آن دو بزرگوار

نرسیده است و لذا اجمالاً به همان اندازه که نگارش داده‌اند اکتفا کرده‌اند و نقل نمودن آن دو شخصیت بزرگ عالم اسلام دلیل آن نمی‌شود که قضیه واقعیت -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۴۹

- نداشته باشد، چنانچه نظایری بر آن در گذشته بیان شد که آن بزرگواران نقل نکرده و ساکت شده‌اند.

چنانچه شیخ مفید رحمه الله مسموم شدن حضرت امام جواد علیه السلام را در ارشاد به قومی از شیعه نسبت داده و چون خودش با سند از مشایخش روایت نفرموده است، لذا گوید: «وقیل انه مضمی مسموماً ولم تثبت بذلک عندی خبر فاشهد به» ۴ وعلاوه بر این شیخ طوسی رحمه الله مانند استادش سید رحمه الله تصریح فرموده که روز بیستم ماه صفر رأس مطهر امام علیه السلام به جسد اطییش در کربلا ملحق شده و از آن است زیارت اربعین و الحاق کننده، غیر از امام سجاد علیه السلام کسی دیگر نیست و بایستی محدث قمی رحمه الله به این فرمایش شیخ رحمه الله که موافق مشهور میان شیعه امامیه است، اشاره می‌کرد و می‌فرمود که: «روز بیستم صفر رأس مطهر به بدن اطیب انور به دست امام سجاد علیه السلام ملحق شده است».

یکی از سؤال‌های سائل آن است که: دکتر محمد ابراهیم آیتی در سخنرانی ششم صفحه ۱۰۴، کتاب «بررسی تاریخ عاشورا» می‌فرماید: «اما داستان آمدن اهل بیت را از شام به طرف عراق و رسیدن آن‌ها در اربعین به کربلا به هیچ وجه نمی‌توان باور کرد و یا سند قابل اعتمادی برای این افسانه تاریخ به دست آورد».

در جواب گفته می‌شود: آقای آیتی در کنجکاوی و تتبع و سعی خویش در به دست آوردن یک موضوع تاریخی که نهایت درجه شهرت دارد، قصور ورزیده و موفق به اطلاع یافتن نشده و راه تحقیق را نپیموده و شبهاتی که اذهان امثال محدث نوری رحمه الله و دیگران را مشوش نموده، در ذهن ایشان نیز جاگیر شده است؛ لذا در تعبیر خودش رعایت احتیاط را نکرده و از آن واقعه به افسانه تاریخ تعبیر آورده است و اگر سند قابل اعتماد را ایشان نتوانسته‌اند به دست آورند، این دلیل آن نمی‌شود که یک موضوع تاریخی واقع و حقیقت نداشته باشد و اگر دقت کرده بود، سند قابل اعتماد را به دست می‌آورد و آن را باور می‌کرد و باور کردنش بروی مشکل نمی‌شد؛ چنانچه تصور می‌کنم بر کسی که این کتاب را مطالعه نماید، باور کردن به قضیه اربعین برایش آسان می‌شود.

بدون شک اگر آقای آیتی موضوع برید را که در آن زمان‌ها بوده است، بررسی می‌کرد و نیز اگر از موضوع کبوتران نامه بر اطلاع داشت و با سرعت سیری که در آن زمان ما بین عراق و شام و حجاز و عراق راهی را که طی می‌کرده‌اند، در نظر می‌گرفت و از آن‌ها با اطلاع بود، آن جملات را در سخنرانی خود به زبان نمی‌آورد و ادعایش غیر از استبعاد چیز دیگری نیست.

نباید تردید ورزید که آقای آیتی بر تقطیع شدن خبر عطیه عوفی و از نقل وی آمدن اسرا به کربلا و ملاقات‌شان با جابر رحمه الله چنانچه تحقیق شد، مطلع نشده است، باید موضوع تاریخی که میان مردم شهرت داشته باشد، ریشه و حقیقت آن را به دست آورد و با مسامحه و سرسری نگذشت؛ زیرا اغلب شهرت‌ها اصل داشته است و حقیقت دارد و از قدیم گفته‌اند: «بسا شهرت‌ها اصل ندارد؛ ولی اغلب آنچه مشهور است، مطابق واقع در می‌آید و اصل و اساس دارد».

سائل در سؤال‌های خود از کتاب «معالی السببین» مرحوم حاج شیخ مهدی مازندرانی رحمه الله نقل کرده که قضیه ورود اهل بیت را از عطیه عوفی نقل نموده و از بعض کتب مقاتل که نام نبرده است نقل می‌کند که -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۵۰

- سوادى نمایان شد و جابر گفت: «اگر آقايم امام سجاد علیه السلام باشد تو آزادی!» به زودی برگشت و گفت: «برخیز جابر، استقبال کن امام را ...» الخ.

در گذشته بیان و بررسی کردیم که روایت عطیه عوفی را محدثان تقطیع کرده و هر قسمتی از آن را در محل مناسبی از کتاب‌ها نقل کرده‌اند و آنچه علامه امین عاملی قدس سره در «لواعج الاشجان» نقل کرده است، در گذشته نقل نمودیم. و آنچه صاحب «معالی السبطين» از بعض کتب مقاتل نقل کرده است، از «لواعج الاشجان» نیز نقل شد؛ ولی در نقل صاحب «معالی السبطين» بعض زیادات موجود و معلوم است که از دخل و تصرف و اضافات بعض کتب مقاتل است و یا از جهت نقل به معناست و صحیح آن است که در «لواعج الاشجان» است و به نقلیات کتاب «معالی السبطين» از هر جهت چندان اعتماد نیست؛ مگر این که مدارک و مصادر نقلیات خودش را نشان دهد و ذکر کند و از کتبی نیست که آن را بتوان مدرک نقل قرار داد. با مؤلف آن، مرحوم آقای حاج شیخ مهدی مازندرانی رحمه الله آشنایی و مکاتبه داشتم و در کتاب نامبرده‌اش صحیح و ضعیف را به هم آمیخته و بر ناظر بر کتابش لازم است که دقت کند و صحیح را از سقیم در آن کتاب تشخیص دهد. با این حال بعض تحقیقات نیز دارد که ذکر آن‌ها موجب اطاله کلام است.

اما این که سائل نقل کرده که در «معالی السبطين» است که: جابر به عطیه گفت: «تو آزادی!» اشتباه است. در عبارات معالی السبطين آن را نیافتم؛ بلکه جابر به غلامش آن جملات را فرموده است ۵.

سائل در سؤال‌های خود فرمایش علامه مجلسی رحمه الله را که در «زاد المعاد» فرموده، نقل کرده و استبعاد آن بزرگوار را در باره آمدن اهل بیت در اربعین اول به کربلا نقل نموده و خوب است که عین عبارات علامه مجلسی رحمه الله را از «زاد المعاد» نقل کنیم و بعد از آن به بررسی پردازیم.

علامه مجلسی رحمه الله در «زاد المعاد» در بیان اعمال ماه صفر فرموده است: «روز بیستم این ماه مشهور است به روز اربعین؛ یعنی روز چهلم شهادت حضرت سید الشهداء علیه السلام.

پس از نقل بعضی زیارات برای روز اربعین فرموده است: «بدان که مشهور آن است که سبب تأکید زیارت آن حضرت در این روز آن است که حضرت امام زین العابدین علیه السلام با سایر اهل بیت در این روز بعد از مراجعت از شام به کربلائی معلی وارد شدند و سرهای مقدس شهدا را به بدن‌های مطهر ایشان ملحق کردند و این بسیار بعید است از جهات بسیار که ذکر آن‌ها موجب تطویل است.

و بعضی گفته‌اند که در این روز اهل بیت علیهم السلام وارد مدینه طیبه شدند و این نیز بسیار بعید است.

و بعضی گفته‌اند که شاید حضرت امام زین العابدین علیه السلام با اعجاز وطی الارض مخفی به کربلا رفته باشند، از شام و سرها را به بدن‌ها ملحق کرده باشند و این ممکن است؛ اما روایتی در این باب به نظر نرسیده است؛ بلکه بعضی از روایات منافاتی بالجمله با این دارد.

و وجهی که از احادیث ظاهر می‌شود آن است که اول کسی که از صحابه حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم به زیارت آن حضرت مشرف شد، جابر بن عبدالله انصاری بود و او در این روز به کربلا رسید و آن حضرت -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۵۱

- را با شهدا زیارت کرد و چون جابر از اکابر صحابه بود و اساس این امر عظیم را گذاشت، می‌تواند بود که سبب مزید فضل زیارت آن حضرت در این روز شده باشد و شاید که وجوه دیگر داشته باشد که بر ما مخفی باشد و چون فرموده‌اند که در این روز زیارت کنیم، باید کرد و تفحص سببش ضروری نیست ۶.»

از صریح کلام علامه مجلسی رحمه الله معلوم می‌شود که آمدن امام سجاد علیه السلام با اهل بیت علیهم السلام در اربعین سال ۶۱ هجرت به کربلا- مشهور میان امامیه است و رؤس شهدا را آورده به ابدان طاهره ملحق کرده‌اند و در شهرت این قول جای تردید

نیست و دلیلی برای استبعاد نشمرده و آن جهات بسیار را که دوری این قول را می‌رساند، ذکر نفرموده و غیر از آن قرائن و دلایلی که علامه محدث نوری رحمه الله در «لؤلؤ مرجان» به آن‌ها متعرض شده و برای استبعاد آمدن اسرای اهل بیت علیهم السلام در اربعین اول به کربلا- ذکر کرده است، جهات دیگری نیست و تمامی آن‌ها را نقل و در اطراف آن‌ها تحقیق و بررسی کرده است و غیر از استبعاد و شبهات چیز بیش‌تری نبود؛ علاوه بر دلایل و قرائن زیادی که برای تقویت قول مشهور ذکر کردیم.

اما قایل شدن به این که در روز بیستم ماه صفر سال ۶۱ هجرت وارد مدینه طیبه شده‌اند، هیچ گونه قابل اعتماد نیست. چنانچه خود محدث نوری رحمه الله نیز بر آن اعتراف کرده است.

اما احتمال آمدن امام سجاد علیه السلام در روز اربعین سال ۶۱ به کربلا- به طریق اعجاز و طی الارض مجرد احتمال در مقام ثبوت است و اثبات می‌خواهد و دلیلی بر آن نداریم؛ چنانچه خود علامه مجلسی رحمه الله بر آن اعتراف فرموده که از روایات شاهد بر آن نیافته و در آن باره خبری به نظر شریفش نرسیده است و لذا مجرد احتمال فایده ندارد. علاوه این که بعضی از روایات منافات با آن احتمال دارد.

اما اول زایر بودن جابر بن عبدالله انصاری رحمه الله در گذشته گفته شد که صحیح است و او اول وارد به کربلا است و امام علیه السلام با اسرای اهل بیت علیهم السلام بعد از جابر وارد شده‌اند؛ گرچه در یک روز اتفاق افتاده است.

پس از تأمل و بررسی در کلمات علامه مجلسی رحمه الله دلیلی بر نفی آمدن اهل بیت علیهم السلام به کربلا در روز اربعین اول سال ۶۱ هجرت پیدا نیست که قول مشهور را به اعتراف خود آن بزرگوار نفی نماید و بر آن خط بطلان بکشد و غیر از استبعاد محض، چیزی بیش‌تر نیست و از آنچه تفصیلاً از تقریبات و دلایل و اقوال علمای شیعه و سنی نقل شد، قول مشهور را قوی ساخته و موجبات اطمینان و اعتماد را بر آن بیش‌تر می‌نماید.

علامت بودن زیارت اربعین بر ایمان

و شاید از وجوهی که برای تأسیس روز اربعین برای سید الشهداء علیه السلام از سال ۶۱ هجرت و از آن زمان تا حال که شیعه بر این امر همیشه قیام و اقدام کرده و آن را زنده نگه داشتند، آن است که برای سید الشهداء علیه السلام زمین و آسمان تا چهل روز گریه کرده‌اند؛ چنانچه زرارة بن اعین شیبانی رحمه الله که از اکابر فقهای شیعه و محدثان با عظمت امامیه است، از حضرت امام صادق علیه السلام به این عبارت روایت کرده است:

قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا زرارة! إن السماء بكت على الحسين عليه السلام أربعين صباحاً بالدم وإن الأرض بكت عليه أربعين صباحاً بالسواد وإن الشمس بكت أربعين صباحاً بالكسوف والحرمة وإن الملائكة بكت-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۵۲

... الحديث ۷. - عليه أربعين صباحاً وما اختضبت منّا امرأة ولا أدهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى أتانا رأس عبيد الله بن زياد وما زلنا في عبرة بعده

از این حدیث شریف که در صحیح‌ترین کتب حدیث شیعه (کامل الزیارة) نقل شده است، استفاده می‌شود که بکای آسمان و زمین و ملائکه و آفتاب بر سید الشهداء علیه السلام تا چهل روز طریقه و عادت‌ی را که در میان مردم یک‌حال استمراری پیدا کرده است و بر سید مظلومان اربعین نگاه می‌دارند، نشان می‌دهد؛ حتی در میان مردم در زمان فوت کسان خودشان نیز این رویه معمول شده و این سیره مستمره را انجام می‌دهند و احترام آن‌ها را که از دنیا رفته‌اند، نگاه می‌دارند و شیعه تا اربعین آن حضرت از شادی و خشنودی و سرور خودداری می‌کنند؛ حتی در غیر مسلمانان نیز این عادت در مرده‌هایشان مراعات می‌شود؛ خصوصاً که از بزرگان آن قوم باشد و کسی باشد که آثار عملی و نتایج قدمی را که در راه رفاه و آسایش دینی و دنیوی آنان برداشته باشد و در اصلاح جامعه از

جان گذشتگی نشان داده و نهضتی بر علیه ظلم و ستم و از بین بردن ظالمین و ستمکاران روزگار کرده و نهضتی به وجود آورده که در اثر آن اسلام و قرآن را زنده نگاه داشته و دین الهی را از دست خوش دشمنان سرسخت آن نجات داده و زحمات خاتم انبیاء صلی الله علیه و آله و سلم را نگذاشته است به هدر برود و باز یچه بنی امیه شجره ملعونه گردد و با خون خود درخت توحید را سیراب نموده و نگذاشته است که در نتیجه ظلم و جور و بی دینی و اشاعه فحشا و منکر بنی امیه خشک شود و خون دل خویش را در راه خدا بذل کرده است تا مردم را از حیرت ضلالت و گمراهی که در اثر تسلط بنی امیه و اشغال آن شجره ملعونه مقام خلافت الهیه را پیش آمده بود، برهاند و اگر آن نهضت مقدس نبود، از اسلام به غیر از اسلام اموی و از دین به غیر از دین یزیدی و دین تشریفاتی و ساخته بنی امیه چیزی باقی نمانده بود؛ چنانچه نظریات مستعمران در دنیای فعلی نیز درباره اسلام همان نیات شوم است که بنی امیه داشتند. و لذا باید مسلمانان عموماً و شیعه خصوصاً در زنده نگه داشتن تاریخ واقعه جانگداز کربلا و در احیای آثار آن دشت پر بلا اهتمام تمام به کار ببرند و یکی از مراسمی که باید هر سال تجدید شود، موضوع اربعین است. کیست که از سید مظلومان لایق تر باشد که هر سال تا اربعین او آثار و مآثر او را زنده نگاه داشت؟ و در تمامی روزهای زیارتی تظاهر به زیارت قبر مبارکش برپا نمود؟ و اربعین او را هر سال تجدید کرد تا معلوم نمود که چنانچه تا حال معلوم شده است، نهضت سیدالشهدا علیه السلام «غالبیه فی صورۃ المغلوبیه» و البته باید فقط به قدردانی از سیدالشهدا علیه السلام اکتفا نکرد، بلکه عمده آن است که در هدف با آن حضرت قدم برداشت و در هر زمان شرکت کرد و سر مشق اخذ نمود.

بله! گاه می شود بر حسب اقتضای زمان باید رویه امام حسن مجتبی علیه السلام سرمشق شود و گاه رویه سیدالشهدا علیه السلام را دستور و سر مشق اتخاذ نمود و مصلحت وقت و زمان را با دقت ملاحظه کرد؛ چنانچه آن بزرگواران کردند. و ناگفته نماند که اگر سایر مردم بر اموات خودشان در زمان وفات آن‌ها اربعین نگاه می دارند و در سال‌های دیگر از آن رویه دست برمی دارند، چون مزایا و نتایج زندگانی آن‌ها محدود است و آثارش همیشگی -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۵۳

- نیست و در اندک مدت هر قدر کار بزرگی را انجام داده باشند، بالاخره منقضی شده است و دائمی نیست.

به خلاف آثار و نتایج نهضتی را که سیدالشهدا علیه السلام برپا نموده که مزایای آن تمام شدنی نیست و درس عبرتی است بر آیندگان و سر مشق نهضتی است برای از جان گذشتگان و آن‌هایی که در راه دین و در احیای شریعت سید المرسلین صلی الله علیه و آله و سلم جان خود را نثار می کنند و نفس‌های خود را قربانی می دهند و در فکر آنند که ظلم و ستم‌های بنی امیه را با مرور زمان به یاد علاقه‌مندان به اسلام و قرآن بیاورند و جنایاتی که آن شجره خبیثه در حق خاندان پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم عملی کرده‌اند، با گذشت زمان کهنه نشود و فراموش نگردد و جنایتکاران دوران نتوانند انکار نمایند، چنانچه در گذشته اشاره شد که ابن تیمیه با تمام بی‌حیایی و پررویی چه کلمات جنایتکارانه به قلم آورده و چه طور کاری را که مثل آفتاب است، خواسته انکار نماید و امثال ابن تیمیه‌ها در هر زمان در کمین هستند و در هر دوران می خواهند طرفداران اهل بیت علیه السلام را هدف اکاذیب خودشان قرار بدهند.

لذا شیعه همیشه در تمام روزهای سوگواری حضرت سید الشهداء علیه السلام و از آن‌هاست روز اربعین آن حضرت، در تظاهر به زیارت و اقامه ماتم و عزاداری کوتاهی نکرده است و نباید بکنند و از این جاست که امام حسن عسکری علیه السلام زیارت اربعین را از علائم ایمان شمرده؛ چون مؤمن واقعی کسی است که نگذارد آثار نهضت حسینی فراموش شود و در قدردانی و شرکت در هدف آن حضرت کوتاهی نرزد.

شیخ طوسی رحمه الله در کتاب تهذیب که یکی از کتب اربعه است و ما شیعه امامیه احکام شرعی و فروع دینی خودمان را از

آن‌ها اخذ می‌کنیم، فرموده است ۸: «وروی عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة الخمسين، وزياره الأربعين، والختم في اليمين، وتعفير الجبين، والجهر بسم الله الرحمن الرحيم».

تحقیق در حدیث شریف در چند مورد:

اول: ترتیب شمار علامت‌های پنجگانه در تهذیب شیخ رحمه الله به نحوی است که نگارش یافت:

۱. نماز پنجاه رکعت یا پنجاه ویک رکعت چنانچه احادیث صحیحه کثیره بر آن دلالت دارد واجماعی میان علمای امامیه است؛ چنانچه به زودی تحقیق می‌شود.

۲. زیارت اربعین که متبادر به اذهان است، چنانچه علمای اعلام فهمیده‌اند و توضیح بیش تر داده خواهد شد، زیارت روز بیستم صفر روز اربعین سید الشهداء علیه السلام است.

۳. انگشتر را به دست راست کردن.

۴. پیشانی را به خاک مالیدن.

۵. بسم الله الرحمن الرحيم را بلند گفتن.

چنانچه سید اجل ابن طاووس رحمه الله در «اقبال» ۹ و فیض کاشانی رحمه الله در «وافی» ۱۰ همان نحو نقل کرده‌اند که از تهذیب شیخ رحمه الله نقل شد.

دوم: در نسخه تهذیب شیخ رحمه الله عبارت است: «صلاة الخمسين» یعنی از علائم مؤمن، یکی پنجاه-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۵۴

- رکعت نماز است که در روز و شب به جا آورده می‌شود، از فرائض و نوافل یومیه و نسخه «وافی» نیز مطابق تهذیب بوده و عبارت است از «صلاة الخمسين».

ولی سید بن طاووس رحمه الله در «اقبال» و بعض دیگر در تألیفات خودشان از شیخ رحمه الله روایت کرده‌اند که حدیث را «صلاة احدى و خمسين» نقل فرموده است. یعنی: «نماز پنجاه و یک رکعت».

و شیخ فقیه همدانی رحمه الله در «مصباح الفقیه» از مصباح المتهدجین شیخ رحمه الله عبارت را «صلاة الاحدى و خمسين» نقل فرموده و در خود کتاب «مصباح المتهدجین» شیخ رحمه الله عبارت به همان نحو است و دو نسخه خطی از مصباح در کتابخانه ما موجود است؛ یکی در سال (۹۴۲) هجری قمری استنساخ شده و از روی نسخه‌ای تصحیح گردیده که بر علامه کبیر فاضل مقداد و عالم ربانی ابن فهد حلی قدس سرهما قرائت و مقابله شده و مصحح از آن در سال ۹۶۱ قمری فارغ شده است.

و نسخه دیگر به خط نسخ در سال ۱۰۵۷ قمری است کتاب تصحیح شده و مورد اعتماد و اطمینان است. این نسخه از مملکات آقا شیخ علی احسائی بوده است و خط و نقش و مهرش در ظهر نسخه به سال ۱۲۳۶ قمری موجود است.

در هر دو نسخه عبارت: «صلاة الإحدى و الخمسين» است.

باید دانست که روایات وارده از خاندان عصمت و طهارت صلوات الله علیهم در این باب (عدد نوافل) مختلف است در روایات کثیره فرائض و نوافل را پنجاه و یک رکعت نقل کرده‌اند که هفده رکعت فرائض یومیه و هشت رکعت نافله ظهر و هشت رکعت نافله عصر و چهار رکعت نافله مغرب است که بعد از نماز مغرب خوانده می‌شود و بعد از نماز عشا دو رکعت نماز و تیره که یک رکعت محسوب است و یازده رکعت نماز شب که با دو رکعت شفع و یک رکعت و تر یازده می‌شود و دو رکعت نافله نماز صبح که مجموع سی و چهار رکعت است و با هفده رکعت نمازهای فرائض یومیه پنجگانه پنجاه و یک رکعت می‌شود.

و در روایات دیگر مانند آنچه از تهذیب نقل گردید، عبارت «صلاة الخمسين» است که و تیره را بعد از نماز عشا جزو نوافل

نیاورده‌اند و شاید جهت آن عدم مواظبت وجود مقدس رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بر نماز و تیره است. چنانچه از احادیث اهل بیت علیهم السلام ظاهر می‌شود و از بعضی دیگر از احادیث ظاهر است که آن را نیز می‌خوانده و نظر به مصالح و مقتضیاتی که رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم خودش عالم به آن‌ها بوده، ولی در حق ماها استجاب و تیره ثابت و محقق بلکه مستحب مؤکد است.

و آنچه مسلم است و از نصوص کثیره استفاده می‌شود، نمازها در روز و شب پنجاه و یک رکعت از فرایض و نوافل است و از این امر مسلم نتوان دست برداشت و عمل را به روایات دیگر که تصریح می‌کند مجموع فرائض و نوافل پنجاه رکعت است، گذاشت؛ چون نصوص کثیره رجحان بر طایفه دومی داشته و علاوه بر این که اجماع قائم و محقق است که فرایض و نوافل پنجاه و یک رکعت است.

لذا فقها رضوان الله علیهم روایاتی را که دلالت بر پنجاه رکعت دارد، حمل بر معانی و جهات دیگر کرده‌اند؛ مثل این که جماعتی گفته‌اند: «نظر به مراتب فضل است یا نظر به جعل اولی و ثانوی است».

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۱۵۵

- یا نظر به اختلاف جهات مزاحمت عرضیه است یا غیر از این‌ها از محامل که در کتب فقه بیان شده و شرح و تفصیل این مطلب فقهی در این مورد از موضوع این کتاب خارج است.

در این خصوص رجوع شود به کتاب شریف و اثر خالد سید استاد ما امام فقیه آیت الله آقای طباطبایی حکیم قدس سره که در شرح «عروة الوثقی» به نام «مستمسک العروة الوثقی» ۱۱ تألیف و در تمامی اقطار و بلاد اسلامی شهرت علمی آن کتاب نفیس طنین‌انداز و اشتها تمام دارد و درس خارج چند مجلد از آن اثر گرانبها در حضورش درک شد.

سوم: پنجاه و یک رکعت نماز در روز و شب از مختصات شیعه امامیه است و لذا امام علیه السلام از علائم مؤمن شمرده است؛ زیرا اهل سنت گرچه در عدد رکعات نمازهای فرائض پنجگانه با شیعه اتفاق دارند و عدد رکعات نمازهای یومیهای واجبیه از ضروریات در اسلام است.

ولی در میان سنی‌ها در عدد نوافل اختلاف است؛ به نحوی که هیچ کدام از اقوال آن‌ها پنجاه و یک رکعت نمی‌شود و برای ما احتیاجی به نقل اقوال آن‌ها نداشته است و تحقیق در اطراف آن اقوال لزوم ندارد و از برکت ائمه اهل بیت معصومین علیهم السلام که تمامی اقوال و اخبارشان به رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم می‌رسد، احتیاجی به اقوال ائمه اربعه ایشان نداریم و اقوالشان را مورد اعتماد نمی‌شماریم؛ لذا از نقل اقوال سنی‌ها در باره عدد نوافل صرف نظر می‌شود.

چهارم: دوم از علائم مؤمن که در حدیث شریف آمده، عبارت از زیارت (اربعین) است و شکی نیست که مراد زیارت حضرت سید الشهدا سلام الله علیه در روز اربعین بیستم شهر صفر در کربلا می‌باشد.

و آنچه از اذهان کج ظاهر شده و از آنانی که اعوجاج سلیقه در فهم اخبار و احادیث دارند، ابراز گردیده و معانی احادیث را از مصب و جریان و مسیر خود خارج می‌نمایند و در بعضی کتاب‌ها نیز نگارش داده‌اند که مراد از زیارت (اربعین) در حدیث شریف عبارت از اربعین مؤمن است، یعنی از علائم مؤمن یکی نیز زیارت چهل نفر از برادران مؤمن می‌باشد.

این حرف خلاف متبادر از حدیث در نهایت درجه قول سخیف و معنی منافی با ذوق سلیم و ذهن مستقیم است؛ با این که ابداً قرینه در روایت که دلالت بر آن معنی کند، وجود ندارد، هرگاه این معنی مراد بود، باید عبارت «زیارة الاربعین» را بدون الف و لام عهدی بیان می‌فرمود. پس با آوردن آن الفاظ شریفه با الف و لام عهد خواسته اشاره فرموده و شنونده را متنبه سازد بر این که زیارت اربعین نیز از سنخ سایر مثال‌ها که برای علائم مؤمن در حدیث شریف می‌شمارد، می‌باشد و زیارت اربعین نیز مثل

آن‌هاست، زیارتی که در خارج در روز معهود معلوم و از کارهای اختصاصی اهل ایمان و مشهور است.

واز حضرت امام صادق علیه السلام برای آن روز زیارت مخصوص مأثور بوده و شیخ طوسی رحمه الله در «مصباح المتهدین» با سند معتبر، بلکه صحیح از صفوان بن مهران روایت کرده است و صفوان گوید: «قال لی مولای الصادق صلوات الله علیه فی زیارة الاربعین تزور عند ارتفاع النهار وتقول: السلام علی ولی الله وحبیبه السلام علی خلیل الله ونجیه ۱۲ السلام علی صفی الله وابن صفیه السلام علی الحسین المظلوم الشهید...».

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۵۶

– تا آن‌جا که می‌فرماید: «وبذل مهجته فیک لیستنقد عبادک من الجهالة وحیره الضلالة...» الخ.

آنان که می‌خواهند در جمله «وزیارة الاربعین» تصرفات ناروا کنند و حمل بر زیارت چهل مؤمن نمایند، در صورتی که نه قبلاً اشاره به آن شده است و نه قرینه مساعدی بر آن موجود است که آوردن آن جملات با الف و لام عهد صحیح باشد، بسیار در اشتباه هستند و راه کجی را پیموده‌اند که برخلاف راه راستی است که علمای اعلام رهسپار شده‌اند (ره چنان رو که رهروان رفتند).

خواننده محترم توجه فرماید که عبارت «وزیارة الاربعین» در حدیث امام عسکری سلام الله علیه عین همان عبارت است که در روایت صفوان از امام صادق صلوات الله علیه وارد شده است: «فی زیارة الأربعین» که بدون شک الف و لام برای عهد است. گذشته از آنچه نگارش یافت، ممکن است گفته شود: «زیارت چهل مؤمن از علائم اسلام نزد عموم شیعه و سنی است و از کارهای اختصاصی اهل ایمان نیست تا از دیگران با آن امتیاز یافته باشند و امام علیه السلام از علائم مؤمن شمارد».

اما زیارت سید الشهداء علیه السلام در روز اربعین از اموری است که ایمان خالص بر اهل بیت علیهم السلام مؤمن را بر آن وادار کرده است و جای شک نیست آن‌هایی که در روز اربعین سید الشهداء علیه السلام در سر زمین مقدس کربلا- در کنار قبر سید مظلومان ابو عبدالله علیه السلام برای زیارت اجتماع می‌نمایند، شیعیان خاص آن حضرت بوده و علاقه‌مند بر آن بزرگوارند.

علاوه، علمای اعلام شیعه امامیه رضوان الله علیهم از حدیث شریف امام عسکری صلوات الله علیه خصوص زیارت اربعین سید الشهداء علیه السلام را فهمیده‌اند و غیر از آن معنی متبادر بر اذهان معنی دیگری بر اذهان علمای اعلام تبادر نکرده است.

چنانچه شیخ طوسی رحمه الله در «تهذیب» بعد از نقل احادیث در فضیلت زیارت عاشورا همین حدیث شریف را نقل فرموده است و در «مصباح المتهدین» در ضمن عنوان زیارت اربعین حدیث مزبور را روایت کرده است.

و آیت الله علامه قدس سره در کتاب «منتهی المطلب» فرموده است: «مستحب است زیارت حسین علیه السلام در بیستم صفر» و بعد حدیث نامبرده را نقل فرموده و همچنین سید ابن طاووس رحمه الله در «اقبال» و علامه مجلسی رحمه الله در «مزار بحار» و محدث بحرانی رحمه الله در «حدائق» و عالم ربانی محقق سید حیدر کاظمی رحمه الله در «عمدة الزائر» و غیر از آن بزرگواران از فقهای عظام حدیث شریف را در عنوان زیارت روز بیستم صفر نقل کرده‌اند که اگر به ذکر اسامی شریفه آن‌ها پرداخته شود، کلام به درازا می‌کشد.

بعضی‌ها استبعاد کرده‌اند که اگر مراد از عبارت «وزیارت الاربعین»، زیارت روز اربعین بیستم شهر صفر باشد، امام علیه السلام ثواب زیارت و آثار اخرویة ای که بر آن مترتب می‌شود، بیان می‌فرمود؛ چون رویه اهل بیت علیهم السلام آن است، موقعی که مردم را تحریص و ترغیب بر زیارت سید الشهداء علیه السلام و یا زیارت سایر ائمه هدی علیهم السلام فرموده‌اند، ثواب اخروی آن‌را نیز بیان فرموده‌اند؛ ولی در این حدیث این رویه اتخاذ نشده است.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۵۷

- و این استبعاد به هیچ وجه قابل اعتنا نیست؛ زیرا امام علیه السلام در این حدیث در صدد بیان علائم مؤمنی است که امتیاز از دیگری داشته باشد و از آن علائم هم یکی زیارت اربعین است و اجمالاً خواسته است علائم پنجگانه را به شمار آورد و در مقام بیان آثاری که بر زیارت اربعین مترتب می‌شود، نیست تا از آثار و ثواب و نتایج اخروی و دنیوی آن بیان فرماید و علاوه چه مانع دارد در جایی صلاح نمی‌بیند که ثواب و آثار را بیان فرمایند.

و ناگفته نماند که استحباب زیارت اربعین که روز بیستم ماه صفر است، جای شبهه نیست؛ چنانچه شیخ اجل اعظم شیخ مفید رحمه الله در رساله «مسار الشیعۀ» و آیت الله علامه رحمه الله در کتاب «تذکره و تحریر» و دیگران از اکابر فقها و مجتهدان شیعه بر آن تصریح فرموده‌اند.

پس بر سایر علائم اهل ایمان که در حدیث بر آن‌ها متعرض شده و بیان فرموده است، بپردازیم.

پنجم: سوم از آن علائم انگشتر را به دست راست کردن است و عموم افراد شیعه امامیه بر این کار مواظبت دارند و ملتزم می‌باشند و این آداب مأخوذ از ائمه معصومین علیهم السلام است که شیعه به فرمایش آن حضرات متدین و به اوامر آن‌ها عمل کرده‌اند، مگر عده‌ای در عصر ما از غرب زده‌ها به وجود آمده‌اند که عوض انگشتر که نگین آن از جنس‌هایی باشد که ائمه علیهم السلام دستور داده‌اند، حلقه طلائی به انگشت دست چپ کرده و به این کار حرام اقدام و تقلید از غربی‌ها می‌کنند. زهی بی اهمیتی و غرب زدگی است که به عمل حرامی که هیچ گونه حظ نفسانی ندارد، مرتکب می‌شوند، انگشتر طلا و حلقه طلا برای مردها حرام است و اگر آن را به دست کنند و نماز بخوانند، نمازشان باطل است.

و جماعتی از اهل سنت در این عمل استجابی یعنی انگشتر را به دست راست کردن با شیعه مخالفت ورزیده‌اند؛ چنانچه در موارد بسیاری با این که خودشان اقرار دارند که سنت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و طریقه اسلامی آن است که شیعه به آن عمل کرده‌اند، باز برای ضدیت و مخالفت با شیعه در آن موارد برعکس سنت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم عمل کرده‌اند و می‌کنند.

ابن حجر گفته که مالک (یکی از ائمه چهارگانه اهل سنت) مکروه داشته است که به دست راست انگشتر کنند؛ بلکه باید به دست چپ باشد و باجی از علمای مالکی‌ها مبالغه ورزیده است در ترجیح دادن به قول مالک که انگشتر باید به دست چپ شود ۱۳. مؤلف «الهدایه» از علمای حنفی‌ها گوید: «آنچه تشریح شده انگشتر را به دست راست کردن است و لکن چون آن را رافضی‌ها بر خودشان شعار اخذ کرده‌اند، ما آن را در دست چپ قرار دادیم».

علامه زمخشری در «ربیع الابرار» گوید: اول کسی که انگشتر به دست چپ کردن را شعار اخذ کرد و بر خلاف سنت رفتار نمود، معاویه بود ۱۴.

بیش تر از ده روز در دمشق توقف نکرده‌اند:

و از «تاریخ طبری» معلوم می‌شود که نوحه و ندبه خاندان رسالت در شام بعد از آن که یزید پلید از-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۵۸

- باب سیاست و جلوگیری از تنفر افکار عمومی از وی اجازه داد که بر سید الشهداء علیه السلام اقامه عزا نمایند، سه روز اقامه عزا نموده‌اند؛ چنانچه گوید:

ثم قال یزید بن معاویه: یا نعمان بن بشیر جهّزهم بما یصلحهم، وابعث معهم رجلاً من أهل الشام أميناً صالحاً، وابعث معه خيلاً وأعواناً فیسیر بهم إلى المدینة، ثم أمر بالنسوة أن ینزلن فی دار علی حده معهنّ ما یصلحهنّ وأخوهنّ معهنّ «علی بن الحسین» فی الدار التی هنّ فیها قال: فخرجنّ حتی دخلنّ دار یزید فلم تبق من آل معاویة امرأة إلا استقبلتهنّ تبکی وتنوح علی الحسین، فأقاموا علیه المناحة

ثلاثاً وکان یزید لا یتغدی ولا یتعشی إلیدعا علی بن الحسین إلیه ۱۵.

بعد از آن، طبری اظهار لعن یزید را بر ابن مرجانه و انزجارش از وی نقل کرده است در صورتی که باطناً از وی خوشحال و مسرور بود و او را مورد انعام و جایزه خود قرار داده بوده است.

پس این که در بعضی کتاب‌ها اقامه عزای خاندان رسالت را در خانه یزید در دمشق بیش‌تر از سه روز نگارش داده‌اند، قول ضعیف و خالی از تحقیق است.

بلکه از اهل تحقیق گفته‌اند که: توقف اسرای اهل بیت در شام از هفت روز بیش‌تر نشده است، چنانچه در صفحه ۲۷۴ گذشت و نیز در صفحه ۳۷۰ از کتاب نقل شد (به صفحه نامبرده مراجعه شود).

ادّعی صاحب کتاب «کامل بهایی» که اهل بیت با چهار پایان خودشان به شام رفتند و عین عبارتش چنانچه گذشت، این است: «وامام و عورات اهل بیت به چهار پایان خود به شام رفتند؛ زیرا که مال‌ها را غارت کرده بودند، اما چهار پایان بدیشان گذاشته بودند».

(کامل بهایی، صفحه ۲۹۱، جلد ۲، ط قم).

این ادّعی وی که اهل بیت با چهارپایان خود به شام رفته‌اند، علاوه بر آنچه در ردّ حرفش در اصل کتاب نگارش یافت، فرمایش شیخ اعظم شیخ مفید رحمه الله در ارشاد آن را تکذیب می‌کند؛ زیرا شیخ رحمه الله می‌فرماید: «ثم اقبلوا علی سلب الحسین علیه السلام ... وانتهبوا رحله وابله وأثقاله وسلبوا نسائه ... الخ، (ارشاد، صفحه ۲۵۷، ط تبریز).

و محدث قمی رحمه الله نیز عین این عبارات ارشاد را در «نفس المهموم» نقل کرده است و مترجم آن کتاب گوید:

مردم بر ورس و حله‌ها و شتران ریختند و غارت کردند ... شیخ مفید گفت: «اثاث و شتران و باروبنه آن حضرت را غارت کردند و جامه‌های زنان را بر بودند ...» ترجمه «نفس المهموم»، صفحه ۲۰۴، س ۱۸، ط تهران، سال ۱۳۷۴ ه. ق.

و ابن الاثیر در «تاریخ کامل» گوید: «مال الناس علی الورد والحلل والإبل فانتهبوها ونهبوا ثقله ومتاعه وما علی النساء حتی إن کانت المرأة لتتزع ثوبها من ظهرها فیؤخذ منها» (صفحه ۷۹، جلد ۴، ط بیروت).

و طبری گوید: «ومال الناس علی الورد والحلل والإبل وانتهبوها» (صفحه ۳۴۶، جلد ۴، ط مصر، -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۵۹

- مطبعة استقامه قاهره).

بنابه صریح فرمایش و نقل شیخ مفید رحمه الله و طبری و ابن الاثیر شتران امام علیه السلام را غارت کرده‌اند، پس آن‌ها را به اهل بیت نگذاشته‌اند بماند و قول شیخ مفید رحمه الله مقدم بر ادّعی صاحب کتاب «کامل بهایی» است؛ زیرا فرمایش وی اقرب به صواب و عقل و اعتبار است؛ زیرا آن غارتگران و وحشیان بیابان که برای آدم کشتن و امام علیه السلام کشتن به دشت کربلا جمع شده بودند، از چهار پایان امام علیه السلام نمی‌گذارند چیزی بدیشان بماند.

وصلی علیها مسلمة بن مخلد

مسلمة بن مخلد انصاری از صحابه است و مسلمة به فتح میم و سکون سین مهملة و مخلد به ضم میم و تشدید لام است، از طرف معاویه والی مصر بوده و در سال ۴۷ به این امر تصدی کرده و در سال ۶۲ وفات یافته است، عیبدلی تصریح کرده که او بر زینب کبری علیها السلام نماز خوانده است. معلوم می‌شود که بعد از وفات آن بانوی عصمت، مسلمة بن مخلد در همان سال وفات کرده است و این خود نیز قرینه است که وفات زینب کبری بنا به قول بعضی از بزرگان در سال ۶۵ هجرت درست نیست و صحیح آن است که در سال ۶۲ می‌باشد.

و به وفات مسلمة بن مخلد در سال ۶۲ هجرت جمال الدین ابن تغری بردی آتابکی متوفی سال ۸۷۴ ه ق در «النجوم الزاهرة» تصریح کرده است. (جلد ۱، صفحه ۱۵۶، ط دار الکتب، مصر).

چنانچه ابن تغری بردی در همان کتاب و در همان مجلد و صفحه با این که گفته است: «ام المؤمنین ام سلمة رضوان الله علیها در سال ۶۱ هجرت وفات یافته، ولی از صریح عبارتش معلوم است که وفات ام المؤمنین بعد از واقعه کربلا اتفاق افتاده و مؤید آن است که ام المؤمنین در سال ۶۲ از دنیا رحلت کرده باشد، چنانچه قول اقوی و مورد اعتماد همین است.

ابن تغری بردی در حق ام سلمة گوید: «وکانت من أجمل النساء و طال عمرها و عاشت تسعين سنة و اکثر، و هی آخر أمهات المؤمنین وفاة، و قد حزن علی الحسین و بکت علیه کثیراً».

از قضیه تربت که رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم به ام المؤمنین ام سلمه داده و فرموده بود که هر وقت دیدی که آن تربت مبدل به خون شد، بدان ام سلمه که فرزندم حسین علیه السلام را کشته‌اند و خود سیدالشهدا علیه السلام نیز به ام المؤمنین از تربت کربلا- مرحمت فرمود و امر کرد که آن تربت را مانند تربتی که جد بزرگوارش داده بود نگاه دارد و هر وقت خون شد، بداند که سید مظلومان را شهید کرده‌اند.

معلوم می‌شود که قطعاً ام سلمة بعد از واقعه جانگداز کربلا- وفات یافته است و علامه سیوطی در «خصایص الکبری» قضیه تربت دادن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم را به ام سلمه با چند طریق نقل کرده است. رجوع شود به «خصائص» جلد ۲، صفحه ۴۵۰، ط مصر و قبه زدن وی در مسجد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم در صفحه ۳۶۸؛ از کتاب گذشت.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۶۰

- و از آنچه گفته شد، روشن شد که نسبت به ام سلمة دو فقره تاریخ وفاتی که محب طبری متوفی به سال ۶۹۴ ق در کتابش «السمط الثمین فی مناقب أمهات المؤمنین» صفحه ۹۵، ط حلب سال ۱۳۴۶ نقل کرده از اغلاط است.

در این جا خوش دارم آنچه را که شیخ فاضل آقا شیخ بدر الدین الصائغ العاملی در جزء اول از کتاب نفیس «أنا مدینه العلم و علی بابها» در ترجمه ام المؤمنین ام سلمة (رض) نگارش داده است، بیاورم؛ چنانچه گوید: «إن أم سلمة من خیار أمهات المؤمنین؛ و إحدى زوجات النبی صلی الله علیه و آله و سلم الطاهرات، و هی ممن خضع لإرادته صلی الله علیه و آله و سلم ولم یعص له أمراً، بل هی سیده أمهات المؤمنین و أفضلهن و أتقاهن و أبرهن بعد خدیجة الکبری سلام الله علیها؛ کانت أم سلمة تحمل عقلاً و افرأً، و فکرة عمیقة، و بصیره، نافذة، أطاعت الرسول صلی الله علیه و آله و سلم بإخلاص؛ و خدمته عن صدق و صفاء و طهارة؛ و کانت لدى الحقیقة أقرب أزواجه صلی الله علیه و آله و سلم إلیه، و أسماهن عنده منزلة و أسرعن تلبیه لما یرضیه، ان جمیع هذا یری من أحوالها و أوضاعها مع النبی صلی الله علیه و آله و سلم و قد أثنی علیها الرسول صلی الله علیه و آله و سلم غیر مرة و خصوصاً فی حدیث الکساء، ذلك الحدیث الثیر الذی أثبت طهارة أهل البيت علی و أبناءه الأنجاب صلوات الله علیهم أجمعین».

۱. ترجمه لهوف، صفحه ۱۱۱ و لهوف، صفحه ۶۲، ط صیدا.

۲. لواعج الأشجان، صفحه ۱۵۵ و ۱۵۶، ط ۳، صیدا.

۳. مثیر الأحزان، صفحه ۳۴، ط سنگی.

۴. ارشاد شیخ مفید رحمه الله، صفحه ۳۵۱، ط تبریز، به سال (۱۳۰۸) ه. ق.

۵. رجوع شود به «معالی السبطين» صفحه ۱۱۵، ط افست تبریز از روی چاپ عراق و مؤلف آن، مرحوم مازندرانی رحمه الله درباره افست کردن آن کتاب در تبریز نامه‌ای به اینجانب نوشته و گلاویه کرده است که البته شنیدم بعداً گلاویه اش رفع شده است.

۶. رجوع شود به «زاد المعاد» اعمال ماه صفر.

۷. کامل الزیارة، صفحه ۸۱، ط نجف و مستدرک الوسائل، جلد ۲، صفحه ۲۱۵.
۸. تهذیب، جلد ۶، باب ۱۶، صفحه ۵۲، ط نجف به سال ۱۳۸۰ ق.
۹. اقبال، صفحه ۵۸۹.
۱۰. وافی، جزء ۸، ابواب زیارات، صفحه ۲۲۳.
۱۱. مستمسک، جلد ۵، صفحه ۶-۷، ط ۲، نجف. در اطلاع به تاریخ اجمالی سید استاد قدس سره رجوع شود به «آثار تاریخی آیه الله طباطبایی حکیم قدس سره»، ط تبریز، سال ۱۳۹۰ ق که به قلم اینجانب انتشار یافته است.
۱۲. در نسخه «مفاتیح الجنان» محدث قمی رحمه الله و «زاد المعاد» نجیبه است؛ ولی در نسخه صحیحه خطی از مصباح المتهجدین شیخ طوسی رحمه الله موجود در کتابخانه ما در متن نجیبه است و در هامش نجیبه نسخه بدل گذاشته شده است.
۱۳. الفتاوی الفقهیة الكبرى، جلد ۱، صفحه ۲۶۴.
۱۴. الغدير، جلد ۱۰، صفحه ۲۱۰، ط ۲ تهران.
۱۵. تاریخ طبری، جلد ۴، صفحه ۳۵۳، ط مطبعة استقامه قاهره، سال ۱۳۵۸ ه. ق.
- قاضی طباطبایی، تحقیقی راجع به اول اربعین سیدالشهدا علیه السلام، / ۳۷۰-۴۰۱، ۵۷۵-۵۸۱
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۶۱
- جابر بن عبدالله الأنصاری الخزرجی: غزا مع النبی صلی الله علیه و آله و سلم بضع عشرة غزوة.
- قلت: وفي الاستيعاب: أنه شهد صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام، واستشهد والده بأحد، رضوان الله عليهما، وكان جابر من سادات الصّحابة وفضلانهم، وأهل الولاء الخالص لأمر المؤمنين وأهل بيته عليهم السلام، توفى بالمدينة سنة ثلاث وسبعين، وهو ابن أربع وتسعين، وهو آخر الصّحابة موتا بها، خرج له أئمتنا الخمسة وجماعة العامة، روى عنه الباقر، وأبلغه السّلام عن جدّه الرّسول صلی الله علیه و آله و سلم وأخوه الإمام الأعظم زيد بن عليّ عليهما السلام، والحسن البصريّ، وسعيد بن جبیر، ومحمّد بن المنذر حديث «اللّهم ربّ هذه الدّعوة» وعطيّة (زيارة قبر الحسين عليه السلام) وأبو الزّبير المكيّ، والشّعبيّ وعمرو بن دينار حديث «لأعطينّ الرّاية» الخبر.
- مجد الدّين، لوامع الأنوار، ۳/ ۶۷-۶۸
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۶۲

الزّباب ترثی الحسین علیه السلام وتقيم علی قبره حوّلاً

وهی التي أقامت علی قبر الحسين عليه السلام حوّلاً، ثمّ قالت:

إلى الحوّلِ ثمّ اسمُ السّلامِ عليكما ومنّ يبيك حوّلاً كاملاً فقدِ اعتدّر

ابن عساکر، تاریخ مدينة دمشق، ۷۳/ ۹۱، مختصر ابن منظور، ۸/ ۳۵۱

وكان مع الحسين امرأته الزّباب بنت امرئ القيس، وهي أمّ ابنته «۱» سكينه، وحملت إلى الشّام «۲» فيمن حُمل من أهله «۲» ثمّ عادت إلى المدينة، فخطبها الأشراف ۲ من قريش «۲»، فقالت: ما كانت لأتخذ حمواً بعد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، وبقيت بعده «۳» سنة، لم يظّلها سقف «۲» بيت حتّى بليت «۲» وماتت كمداء. وقيل: إنّها أقامت علی قبره سنة «۴»، وعادت إلى المدينة، فماتت أسفاً عليه. «۵»

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۳۰۰، عنه: القمي، نفس المهموم، / ۴۷۰-۴۷۱؛ مثله الباعوني، جواهر المطالب «۶»، ۲/ ۲۹۵-۲۹۶

ولمّا قتل بكر بلاء كانت [الزّباب] معه، فوجدت عليه وجداً شديداً، وذكر أنّها أقامت

- (۱) - [لم یرد فی جواهر المطالب].
- (۲-۲) [لم یرد فی جواهر المطالب].
- (۳) - [جواهر المطالب: «مدّه»].
- (۴) - [إلی هنا حکاه فی جواهر المطالب].
- (۵) - همسر حسین رباب دختر امری القیس مادر سکینه همراه بود (در واقعه کربلا)، او را با اسرای دیگر به شام روانه کرده بودند؛ چون وارد شهر مدینه شد اشراف قریش (یکی بعد از دیگری) از او خواستگاری کردند، او گفت:
- «من بعد از پیغمبر کسی را خویش شوهر نمی‌دانم و اختیار نمی‌کنم.»
- او مدت یک سال زیر آسمان زیست و حاضر نشد در خانه سر پوشیده و زیر سقف زندگانی کند و از فرط حزن و اندوه جان سپرد. گفته شده: «او بر قبر حسین مدت یک سال اقامت و عزاداری نمود و چون به مدینه برگشت از شدت ماتم در گذشت.»
- خلیلی، ترجمه کامل، ۲۰۳/۵
- (۶) - [حکاه فی جواهر المطالب عن ابن ابی شاکر].
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۶۳
- علی قبره سنه، ثم انصرفت وهي تقول:
- إلی الحول ثم اسم السلام علیکما ومن ینک حولاً کاملاً فقد اعتذر
- ابن کثیر، البدایه والنهایه، ۲۱۰/۸
- وفی کامل التواریخ: أنّ رباب بنت امرئ القیس زوجة الحسین علیه السلام أقامت علی قبر الحسین علیه السلام سنه کامله، ثم عادت إلی المدینه.
- المازندرانی، معالی السبطين، ۱۹۸/۲
- وبقیة الرّباب زوجة الحسین فی کربلاء حتّی ماتت. وفی کامل التاریخ لابن الأثیر الجزری أنّ الرّباب بنت امرئ القیس زوجة الحسین أقامت علی قبره سنه کامله، ثم عادت إلی المدینه. «۱»
- الزّنجانی، وسیله الدّارین، ۴۰۵/

- (۱) - و در بعض تواریخ معتبره نقل شده است که رباب بنت امرئ القیس کلبی که زوجه باوفای سید الشهداء علیه السلام بود، تا یک سال در کنار قبر مبارک امام علیه السلام در کربلا ماند و در آنجا اقامت کرد و بعد از آن به مدینه بازگشت و از کثرت غم و حزن و تأسف بر آن حضرت از دنیا رفت. آن بانوی باوفا با اسرای اهل بیت به شام رفته بود و در مراجعت در اربعین در کربلا مانده و تا یک سال در کنار قبر مبارک امام علیه السلام در کربلا اقامت گزیده بود.
- ابن الاثیر در تاریخ کامل گوید: «وکان مع الحسین امرأته الرّباب بنت امرئ القیس، وهي أمّ ابنته سکینه، وحملت إلی الشّام فیمن حمل من أهلها، ثم عادت إلی المدینه ... وقیل: إنّها أقامت علی قبره سنه وعادت إلی المدینه فماتت أسفاً علیه.»
- در کتاب یکی از معاصران است که شیخ کلینی قدس سره در کتاب کافی از مصقله بن طحان روایت کرده است که گفت:
- از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: «هنگامی که حضرت سید الشهداء علیه السلام شهید شد، زوجه کلبیه او بر قبر ابی عبدالله علیه السلام ماتم اقامه کرد و تا یک سال گریست.»
- نگارنده گوید: «زوجه کلبیه آن حضرت عبارت از رباب، مادر سکینه و عبدالله رضیع است و یک سال بعد از واقعه کربلا و فاجعه

عاشورا زنده بود و لا بد در اربعین اول در بیستم ماه صفر سال ۶۱ هجرت از اسارت شام برگشته و در کنار قبر سید مظلومان سید الشهداء علیه السلام اقامت کرده و جلو آفتاب نشست و در سایه قرار نگرفته و تقریباً پس از یک سال، مراجعت به مدینه کرده و از دنیا رحلت فرموده است. ملاحظه تاریخ آن بانوی معظمه، جریان اربعین اول سال ۶۱ را تأیید می‌کند.»

و آنچه از شیخ کلینی قدس سره نقل شد، به تبعیت از یکی از معاصران است که به نشر بعضی تألیفات اقدام - موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۶۴

- کرده و بدون تحقیق و ثبت و ضبط، چند کتابی طبع و نشر کرده و در کتابش به این عبارت از شیخ کلینی قدس سره نقل کرده است.

ثقة الاسلام کلینی در کافی از مصقله بن الطحان روایت کرده است که گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: «هنگامی که حضرت سید الشهداء علیه السلام شهید شد، اقامت امرأته الکلییه علی قبر ابي عبدالله مأتماً وبکت سنه کامله وبکین النساء والجواری .. الی آخر.»

اما آنچه در کتاب کافی از شیخ کلینی قدس سره موجود است، عین عبارت آن این است:

مصقله الطحان قال: سمعت ابا عبدالله علیه السلام يقول: لما قتل الحسين عليه السلام اقامت امرأته الکلییه علیه مأتماً وبکت وبکین النساء والخدم ... الی آخره.

در نسخ متعدده از کتاب کافی عبارت همین است که نقل شد و علامه فیض کاشانی قدس سره نیز در وافی عین این عبارت را نقل فرموده و فقط مصقله را با ثناء مثله (مقله) نوشته است. رجوع شود به کافی، ج ۱، کتاب الحج، ص ۴۶۶، ط آخوندی، تهران و ص ۲۵۴، ط تبریز به سال ۱۳۱۱ ه. ق و مرآة العقول، ج ۱، ص ۳۹۴ و کافی با شرح ملا صالح مازندرانی قدس سره ج ۷، ص ۲۳۰، ط تهران، به سال ۱۳۸۵ ه. ق و دیگر نسخ چاپی و خطی از کتاب کافی و رجوع شود به وافی، ج ۱، باب ۱۱۵، ص ۱۷۴.

بعد از این همه تفصیل و واضح بودن اصل عبارت، روایت نامبرده معلوم نیست، معاصر در کتابش از کجا جملات: «علی قبر ابي عبدالله» «سنه کامله» را به روایت کتابی مثل کافی افزوده و از کدام نسخه نقل کرده که بلا شک غلط بود و چرا نسخ صحیح را به کنار گذاشته و از آنها نقل نموده است؟

اگر آن کلمات افزوده شده در روایت بعضی نسخ کافی وجود داشت، علامه مجلسی قدس سره در مرآة العقول و مولی صالح مازندرانی قدس سره در شرح کافی به آن نسخه اشاره می‌کردند؛ در صورتی که ابداً متعرض نشده‌اند.

نمی‌دانم با این گونه مسامحه و سهل‌انگاری در نقل روایات چند مجلد تألیف با آن همه سستی عبارات و به کلی خالی از تحقیقات طبع و نشر دادن چه فایده به عالم اسلام خواهد بخشید؟ بلکه ضرر خواهد ورزید.

در صورتی که معنی روایت با اضافه کردن آن جملات مذکوره بسیار فرق می‌کند. خداوند صدیقنا العلامة الخطیب، آقای حاج میرزا عباسقلی تبریزی واعظ چرندابی رحمه الله را غریق رحمت خود فرماید، روزی درباره تألیفات این شخص معاصر جامد بی تحقیق محرف روایات صحبت به میان آمد. فرمود: «من تألیفات وی را به کتابخانه خودم نمی‌گذارم وارد بشود و در ردیف و در جرگه کتب نفیسه قرار بگیرد.»

حالا از آن چه راجع به روایت مذکوره شرح داده شد، معلوم می‌شود، اگر به تحقیق محتویات تألیفات معاصری که بدون نام ذکر نام وی به طور اشاره گذشتیم، پرداخته شود، چه قدر اشتباهات و تحریفات و تصحیفات در آنها به وی رخ داده است و باید کتاب مستقلی تألیف شود و متأسفانه که برای جمعی در آینده، بلکه در حال حاضر مصدر نقل شده است و برای اشخاص مسامحه کار در آتیه مدرک درست خواهد شد.

واما اقامت بانوی معظمه و باوفای اسلام، رباب ۱ رضوان الله علیها در کنار قبر حضرت سید الشهداء-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۶۵

- سلام الله علیه بسیار مورد اعتماد است که حقیقت داشته باشد و بیشتر از یک سال بعد از امام علیه السلام در دنیا زندگانی نکرده و از کثرت حزن و تأسف در مدینه از دنیا رحلت کرده است.

ادیبه فاضله، زینب فواز در کتاب الدر المنثور در ترجمه رباب گوید: «وبقیته بعده سنه لا یظلمها سقف بیت إلی أن ماتت» ۲.

تحقیق و بررسی درباره خبر مصقله الطحان

اگر اضافه کننده آن جملات زیادی: «علی قبر ابي عبدالله» و «سنه کامله» به روایت مصقله الطحان از اول تا آخر دقت می‌کرد و قرائتی را که در آن وجود دارد، ملاحظه می‌کرد و عبارات و جملات آن روایت را تا آخر مطالعه می‌کرد و در آنها تأمل می‌کرد، به وی روشن می‌شد و او می‌دید که آن قرائن شاهد است که روایت مزبوره راجع به پس از مراجعت بانوی معظمه رباب، زوجه باوفای امام علیه السلام به مدینه است که از کربلا پس از اقامت یک سال در میان آفتاب- چنانچه گفته شد بسیار مورد اعتماد است که این واقعه حقیقت داشته باشد- به مدینه برگشته و مراجعت وی به مدینه مورد اتفاق مورخان است و بعد از ورود به مدینه، باز در اقامه ماتم به سید الشهداء علیه السلام کوتاهی نکرد. حتی از تاریخ و اخبار معلوم می‌شود که در خوراک و پوشاک خود هم به طور عزاداری و اشخاص مصیبت‌زده بوده و غذاهای لذیذ نخورده است و طعام‌هایی که اشک چشم را زیاد نماید، تناول فرموده است و زنان و خادم‌ها به دور وی جمع می‌شدند و گریه بر سید الشهداء علیه السلام می‌کردند و آن بانوی معظمه گریه و زاریش در خانه و منزلی بوده است و اگر آن جریان و احوال که خبر طحان به آن دلالت دارد، در کنار قبر مطهر سید الشهداء علیه السلام در کربلا- اتفاق افتاده بود، در آن اوقات در آنجا هنوز خانه‌ای وجود نداشته است تا آن بانوی معظمه امر کند، مرغ‌ها را از آن خانه بیرون راند. پس بهتر آن است برای اتمام فایده، تمامی آن روایت را که به جملات اوایل آن اشاره و مختصری نقل شد، در این جا بیاوریم و برای بعضی شارحین، اشتباهی که در شرح خبر نامبرده رخ داده و علامه مجلسی رحمه الله آن را در کتاب مرآة العقول نقل فرموده است و ظاهراً اشکالی بر گفته آن شارح نفرموده، متذکر شده است و معلوم شود که مفاد صحیح آن خبر چیست، والله الموفق.

عن مصقله الطحان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لما قتل الحسين عليه السلام أقامت امرأته الكلبيّة عليه مأتماً وبكت وبكين النساء والخدم حتى جفت دموعهنّ وذهبت فينا هي كذلك إذا رأته جاريّة من جواربها تبكي ودموعها تسيل، فدعتها فقالت لها: ما لك أنت من بيننا تسيل دموعك؟ قالت: إني لما أصابني الجهد شربت شربة سويق، قال: فأمرت بالطعام والأسوقه. فأكلت وشربت وأطعمت. وأهدى إلى الكلبيّة جؤناً لتستعين بها على ماتم الحسين عليه السلام فلما رأته الجؤن قالت: ما هذه؟ قالوا: هدية أهداها فلان لتستعيني بها على ماتم الحسين عليه السلام. فقالت: لسنا في عرس، فما نضنع بها، ثمّ أمرت بهنّ فأخرجن من الدار، فلما أخرجن من الدار لم يحس لها حس كأنما طرن بين السماء والأرض ولم ير لهنّ بها بعد خروجهنّ من الدار أثر ۳.

الجؤن مثل صرد، جمع جونی است و آن نوعی از مرغ قطاست که بال‌ها و بطنش سیاه است و آن را در-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۶۶

- فارسی اسفروند گویند و معروف به باقرقره است. آن مرغ‌ها را کسی به بانوی معظمه رباب هدیه فرستاده که از آن غذا تهیه کند و برای ماتم نگهداشتن بر سید الشهداء علیه السلام و گریه و زاری به آن حضرت تقویت شود و آن بانوی معظمه نیز فرموده که طعام درست کردن از مرغان لطیف در ماتم آن حضرت تناسب ندارد. غذاهای لذیذ را در عروسی‌ها درست می‌کنند و امر کرد آن

مرغ‌ها را از خانه خارج کردند و وقتی که آنها را از خانه بیرون بردند، مرغان پریدند و از آنها اثری دیده نشد. این است حاصل معنی و مفاد آن روایت؛ ولی علامه مجلسی قدس سره وجوه چندی در مرآة العقول در شرح خبر مزبور ذکر کرده که مایه بسی تعجب است. او می‌فرماید: «وقیل کأنَّ النساء کُنَّ من الجنِّ أو کُنَّ من الأرواح الماضیات فتجسدن (انتهی) وبالجملة الخبر لا یخلوا من تشویش واضطراب لفظاً ومعنی» ۴.

قلت: لا اضطراب فی ألفاظ الخبر ولا تشویش فی معناه كما عرفت نعم لا شك فی ضعف سند الخبر علی المشهور ومصقله مهمل فی كتب الرجال ولم یذكر له فی الكافی غیر هذا الخبر ولكن وجوه الخبر فی الكافی یكفی فی هذا الموضوع التاریخی. وما ذكرناه من معنی الخبر هو المتعین فی معناه ولا یحتمل غیره وإلیه أشار الفاضل الصالح المازندرانی رحمه الله فی شرحه علی الكافی، فراجع ۵.

۱. رباب بنت امرئ القیس کلبی است و نسبت دادن شیخ ابن شهر آشوب قدس سره در مناقب، ج ۴، ص ۸۲، رباب را با امرئ القیس کندی شاعر مشهور اشتباه است. و کندی کافر بوده و کلبی بعد از اسلام آوردنش رباب را به سید الشهداء علیه السلام تزویج کرده است و شاید در نسخه مناقب اشتباه مطبعی، یا خطا از قلم ناسخ است.

۲. الدر المنثور، ص ۲۰۳، ط بولاق مصر، به سال ۱۳۱۲ ه. ق.

۳. رجوع شود به اصول کافی، باب مولد الحسین علیه السلام.

۴. این جا آخر عبارت مرآة العقول است، ج ۱، ص ۳۹۵، ط سنگی.

۵. شرح کافی، ملأ صالح مازندرانی قدس سره، ج ۷، ص ۲۳۰.

قاضی طباطبایی، تحقیقی راجع به اول اربعین حضرت سید الشهداء علیه السلام، ۳۵۸-۳۶۱

در موضوع باقی ماندن حرم با وفای امام علیه السلام بانوی معظمه (رباب) که گفته شده تا یک سال در کنار قبر مطهر در کربلا مانده و بعد به مدینه مراجعت و وفات کرده و این قول که گفته شد: «بعید نیست اصل داشته باشد! طرفدار شبهات این قضیه را به اعتقاد خود از محالات دانسته و شبهاتی به راه انداخته است بعد از آن که راجع به خبر مصقله الطحان در این کتاب نگارش داده‌ام، آن‌ها را پس از شکستن سروپای مطلب نقل نموده‌ام، بدون این که از روی رشک به تحقیقات اینجانب اشاره نماید و گفته است: از خبر مصقله استفاده می‌شود که رباب اقامه عزا را در مدینه کرده و نه در کربلا. علاوه، امام سجاد علیه السلام هرگز همسر حسین علیه السلام را در کنار قبر پدرش تنها نمی‌گذاشت تا یک سال بماند و بعد از یک سال به مدینه رجوع کند و در آن جا از دنیا برود. بعد گفته است: آیا ذی شعوری این عمل منافی غیرت را که امام سجاد علیه السلام مادر خود را در وسط-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۶۷

- بیابان قفر بدون مرد محرم بگذارد و خود با اهل بیت روانه مدینه شود، می‌تواند قبول کند و تحلیل دهد؟

بعد گوید: تاریخ ولو این که روز وفات علیا مکرمه رباب را به طور قطع تعیین نکرده، و لکن همه اتفاق دارند که در مدینه وفات کرده و یک سال بعد از شهادت حسین علیه السلام زنده بوده و بعد از آن دنیا را وداع کرده است. با این وضع چه طور می‌شود گفت که این بانو یک سال در کربلا مانده و بعداً آمده در مدینه رحلت نموده است و با چه اشخاصی می‌توانست بیاید که به ساحت خاندان رسالت توهین نشود؟

در جواب این شبهات گفته می‌شود: اولاً هرگز کسی به طور جزم نگفته است که بانوی معظمه (رباب) تمام یک سال را در کنار قبر مطهر مانده و ابن‌الاثیر در تاریخ، به‌طور (قیل) نقل کرده، یعنی گفته شده است؛ و از ایام طفولیت موقعی که به مدرسه می‌رفتیم، به ما یاد داده‌اند که نسبت دادن مطلب به «قیل» اشعار به تمریض دارد. شاید اشعار مزبور برای این است که یک سال تمام نشده است

و از خبر مصقله گر چه ضعیف است، معلوم می‌شود که عزا نگاه داشتن بانوی مکرمه (رباب) در مدینه بوده و از این طرف گفته شده است که در کنار قبر مبارک مانده از آن جمع‌ها که صاحب طرفدار شبهات کرده است. در جمع بین خبر و تاریخ هم ممکن است گفته شود که قریب یک سال - که از روی مسامحه یک سال گفته می‌شود - در کنار قبر اطهر مانده و بعد به مدینه مراجعت کرده است چه اشکالی دارد که این طور بین خبر و تاریخ جمع شود؟ غرض بانوی معظمه در شام و کوفه زیاد توقف نکرده است و اگر به کنار قبر مبارک آمده، قطعاً با سایر افراد خاندان رسالت با هم آمده است.

آیا طرفدار شبهات اطلاع دارد که امام سجاد علیه السلام بانوی معظمه (رباب) را در کنار قبر مطهر تنها گذاشته است؟ اگر تاریخ ساکت است.

آیا سکوت تاریخ مقتضایش آن است که گفته شود، امام علیه السلام او را در آن جا تنها گذاشت؟ و به هیچ چیز احتیاج نداشت؟ خوراک و پوشاک برایش لازم نبود؟ قطعاً احتیاج داشته و امام علیه السلام تمام آن‌ها را فراهم آورده است. اغلب مؤرخان دوران‌های گذشته همیشه و غالباً به نقل تاریخ اجمالاً اکتفا کرده‌اند. چنانچه در جای خود این موضوع به طور کامل بررسی و تحقیق شده است.

به طور جزم غیب گویی: که امام علیه السلام بانوی مکرمه را در کربلا کنار قبر امام علیه السلام تنها گذاشته، از حرف‌های خنده آور است. از کجا به این موضوع یقین گردید و به قلم آورده شد؟ آیا ذی شعوری به این عمل احتمال می‌دهد؟ تا این که شما به این احتمال جزم گردید.

خنده آور این عبارات است که گفته: آیا ذی شعوری این عمل منافی غیرت را که امام سجاد علیه السلام مادر خود را در وسط بیابان قفر بدون محرم بگذارد؟ ... الخ.

گویا نویسندگان این کلمات قطع کرده که امام علیه السلام بانوی مکرمه را در وسط بیابان قفر بدون مرد محرم گذاشته است. اگر قطع به این حرفش دارد، ما با وی سخنی نداریم قطعش به خودش حجت است، ولی به ما قطع حاصل نیست؛ بلکه ما یقین داریم که هرگز امام علیه السلام بانوی معظمه را در کنار قبر امام علیه السلام - اگر ماندن (رباب) در کنار قبر مطهر اصل داشته باشد - قطعاً تنها نمی‌گذارد. نمی‌دانم طرفدار شبهات از کجا علم -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۶۸

- رسانیده که امام علیه السلام او را تنها گذاشته است؟ و در مراجعت از کربلا به مدینه تاریخ اشخاص را تعیین نکرده که با چه اشخاص مراجعت کرده است تا طرفدار شبهات باور نماید و قطعاً با اشخاصی مراجعت کرده است که مورد اطمینان بوده‌اند. سکوت تاریخ دلیل آن نیست که ما اشخاصی که با آن‌ها مراجعت کرده است را باید بشناسیم و اگر نشناسیم، باور نماییم.

علاوه معلوم می‌شود که صاحب این کلمات و شبهات، اطلاع کامل از تاریخ کربلا نداشته است؛ زیرا به مجرد این که یزید پشیمان شد و گناه را به گردن ابن زیاد انداخت، مردم از هر طرف رو به کربلا نهادند و به ویژه قبیله بنی‌اسد اطراف قبر مطهر را گرفتند و شب و روز کنار قبر مطهر خالی نبود و در دهات نزدیک قبر اطهر بودند و دائماً به دور قبر مطهر پروانه وار می‌گشتند و موقعی نمی‌شد که خالی بماند. حتی بعضی‌ها قایلند که بنا را به دور قبر مطهر، بنی‌اسد ساختمان کرده و مسجد بنا نمودند. بعضی قایلند که مختار ثقفی تشیید بنا کرده است؛ ولی جای شک نیست که بعد از دفن سید الشهداء سلام الله علیه دور قبر مطهر هیچ وقت خالی نمانده است، چون طرفدار شبهات اطلاع نداشته، غیرتش به جوش آمده و گفته که چه طور می‌شود در وسط بیابان قفر بانوی مکرمه بدون مرد محرم بماند. از مسلمات تاریخ است که قبر مطهر سید الشهداء علیه السلام از روز دفنش، اطرافش هیچ زمان از زوار خالی نمانده؛ حتی آن موقعی که هنوز قبه و بنا ساختمان نشده بود، دور قبر مطهر از زوار خالی نبود. چنانچه خود طرفدار شبهات به آن

اعتراف دارد، مگر در زمان متوکل عباسی مدت‌ها مأموران دولتی نمی گذاشتند کسی به کنار قبر اطهر برود و هر وقت هارون الرشید و یا متوکل قبه مبارکه قبر مطهر را خراب می کردند، شیعیان از هر طرف هجوم می آوردند و فوری قبه را بالای قبر مطهر ساختمان می کردند؛ چنانچه بر مطلع به تاریخ کربلا این مطلب پوشیده نیست.

ابن الاثیر که این قول را نقل کرده که «بانوی مکرمه نزد قبر مطهر مانده» اگر اصل داشته باشد، هیچ گونه مانعی به نظر نمی رسد، مگر غیرت طرفدار شبهات به جوش آمده باشد و قبول ننماید که چه طور آن بانوی معظمه در کنار قبر مطهر تنها وبدون شخص محرمی مانده است؟

اولاً: در این گونه نقل قصه‌ها مسامحه می شود ادعای این که بانوی معظمه در کنار قبر مبارک مانده است، معنی آن این نیست که شب و روز از قبر مطهر جدا نشده، بلکه ممکن است در آن آبادانی‌ها و قرای نزدیک حائر مقدس اقامت نموده و اغلب اوقاتش نزد قبر مطهر بوده است. چنانچه آن زمان که هنوز قبر مطهر امیر المؤمنین علیه السلام مشهور نشده [است] و غیر از خواص از شیعه و اصحاب ائمه علیهم السلام کسی دیگر نمی شناخت. آن‌ها که می شناختند و به زیارت قبر اطهر می آمدند، در قریه نزدیک بربوات بیض که در آنجا قبر مبارک واقع است و به آن قریه نجف می گفتند، بعد داخل نجف فعلی شده و در آن محل توقف می کردند و از آنجا به زیارت قبر مبارک مشرف می شدند. همچنین در زیارت سیدالشهدا علیه السلام در قرای نزدیک به حائر حسینی توقف می کردند و از آنجا به زیارت حائر مقدس مشرف می گشتند و بانوی معظمه اغلب اوقاتش نزد قبر مبارک بوده است.

ثانیاً: ماندن بانوی مکرمه نزد قبر مطهر جای استبعاد نیست؛ چون در صدر اسلام توقف زوجات-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۶۹

- با وفای اشخاص و اشراف نزد قبور آن‌ها معمول بوده است و بانوان مکرمه در نزد قبر شوهرهای شان عزادار می شدند. از مسلمات تاریخ است که پس از وفات سید اجل اعظم حسن مثنی رضی الله عنه فرزند ارجمند حضرت امام حسن مجتبی علیه السلام عیالش که فاطمه بنت الحسین علیه السلام بوده است آن بانوی معظمه تا یک سال در کنار قبر زوجش حسن مثنی چادر زد (فسطاط) و عزا دار شد و پس از یک سال که شب شد، امر کرد آن را چیدند و ندایی شنید که گوید: «هل وجدوا ما فقدوا» ندا کننده دیگری به وی جواب داد: «بل یسوا فانقلبوا». (رجوع شود به کتب معتبره شیعه و سنی).

وبعضی گویند: بانوی معظمه فاطمه رضی الله عنها به بیت لبید تمثل جست:

(إلى الحول ثم اسم السلام عليكما) (ومن بیک حولاً كاملاً فقد اعتذر)

محدث قمی رحمه الله در «سفینه البحار» گفته [است]: الذی ذکرناه عن زوجته فاطمه من أنها ضربت علی قبره فسطاطاً وکانت تصوم النهار وتقوم الليل إلى سنة نقله الشيخ المفید وکثیر من علماء الشيعة والسنة وكان هذا شایعاً بین النساء المحترمات الحانیات. سفینه، جزء ۱، صفحه ۲۵۶، ط نجف اشرف.

بعد محدث قمی رحمه الله قضیه بانوی معظمه رباب را از ابن الاثیر نقل کرده است.

حالا بنا به عقیده طرفدار شبهات گفته شود که بانوی معظمه فاطمه در کنار قبر حسن مثنی رضی الله عنه چه طور یک سال تنها ماند. آیا از محارمش نزد وی شب‌ها بوده است یا نه؟.

این قبیل شبهات واهیه قابل ذکر نیست؛ چون قطعاً تنها نمی شود و از کسان و خادم‌ها در حضورش حاضر بوده‌اند. عیناً همین حال در باره بانوی معظمه «رباب» موجود است و جای شبهه تراشی نیست.

ام المؤمنین أم سلمة (رض) پس از شنیدن شهادت حضرت سید الشهداء علیه السلام در دشت کربلا و ظاهر شدن علامات شهادت آن حضرت به واسطه تربتی که رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و امام حسین سلام الله علیه به وی داده بودند، لباس سیاه دربر

کرد و قبه سیاهی در مسجد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم زد و در آن خیمه عزادار شد.

ادریس عماد الدین قرشی در کتابش «عیون الاخبار و فنون الآثار» گوید: «وعن ابي نعیم باسناده عن أم سلمة رضوان الله علیها، أنها لما بلغها مقتل الإمام الحسين بن علی علیه السلام أضربت قبة سوداء فی مسجد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ولبست السواد». چون ام المؤمنین ام سلمه رضی الله عنها سن شریفش بالا رفته بود، نتوانست به کربلا و به زیارت قبر مطهر سیدالشهدا علیه السلام برود و در کنار قبر اطهر عزادار شود و لذا در مسجد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم قبه سیاهی زده و لباس سیاه پوشیده و عزادار شده است و در سال (۶۲) هجرت دار فانی را وداع گفته است؛ رضوان الله علیها.

غرض رویه توقف زنان مدتی در کنار قبر بزرگان از ازوج در صدر اسلام معمول بوده است و از افراد بانوان خاندان رسالت نیز این کار را عملی کرده‌اند و از طرف ائمه هدی سلام الله علیهم منعی نرسیده است و در آن مواقع، بانوان هاشمیات و دیگران را منع از این عمل و به جا آوردن آن فرموده‌اند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۷۰

طرفدار شبهات بس غیور است. ناراحت نشود اگر ماندن بانوی معظمه رباب در کربلا در کنار قبر سیدالشهدا علیه السلام اصل داشته باشد. قطعاً امام سجاد علیه السلام او را تنها نمی‌گذارد و بسیار احتمال قوی می‌رود که قریب یک سال مانده و بعد مراجعت به مدینه کرده است. در مراجعت به مدینه هم قطعاً با اشخاص مورد اعتماد مراجعت کرده است گرچه تاریخ ساکت است، ولی طرفدار شبهات یقین کند که با افراد مورد اطمینان مراجعت کرده است.

اگر مؤرخان احتمال می‌دادند که بعد از بیش تر از یک هزار سال این گونه شبهات پوچ به ذهن بعضی اشخاص خواهد آمد، اسامی اشخاصی را که آن بانوی معظمه با آنها مراجعت به مدینه کرده به دست می‌آوردند و در تاریخ ثبت می‌کردند.

در هر حال، طرفدار شبهات مسلم دانسته است که آن بانوی معظمه یک سال بیش تر پس از شهادت امام علیه السلام در دنیا زندگی نکرده و در مدینه از دنیا رفته است. پس احتمالات و توهمات که اهل بیت یک سال در کوفه مانده‌اند و یا در شام زیاد توقف کرده‌اند و یا چندین ماه در این دو محل مانده‌اند، احتمالات و پندارهای بی‌اساس و توهمات و خیالات فاسده بیش تر نیست.

قاضی طباطبائی، تحقیقی راجع به اول اربعین حضرت سید الشهدا علیه السلام، / ۳۶۲ - ۳۶۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۷۱

أهل بیت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یصلون من أحسن صحبتهم بحلیهم

وقال الحارث بن کعب: فقالت لی فاطمة بنت علی: قلت لأختی زینب: یا أختیه! لقد أحسنَ هذا الرجل الشَّامیَ إلینا فی صحبتنا، فهل لک أن نصله؟ فقالت: واللَّه ما معنا شیء نصله به إلَّا حلینا. قالت لها: فنعطیه حلینا.

قالت: فأخذت سِواری ودُمْلجی، وأخذت أختی سِوارها ودُمْلجها، فبعثنا بذلك إلیه، واعتذرنا إلیه، وقلنا له: هذا جزاؤک بصحبتک إیتانا بالحسن من الفعل. قال: فقال:

لو كان الذی صنعتُ إنما هو للذینا كان فی حلین ما یرضینی ودونَه، ولكنَّ واللَّه ما فعلته إلَّا للَّه، ولقرابتکم من رسول اللَّه (ص). «۱»

الطبری، التاریخ، ۵ / ۴۶۲ - ۴۶۳ / عنه: المحمودی، العبرات، ۲ / ۳۵۶

وروی عن الحارث بن کعب قال: قالت لی فاطمة «۲» بنت علی علیه السلام: قلت لأختی زینب: قد وجب علينا حقُّ هذا الرِّسول «۳» لحسن صحبتہ لنا، فهل لنا «۴» أن نصله «۵» بشیء «۶»؟

(۱) - به روایت حارث بن کعب، فاطمه دختر علی گوید: به زینب، خواهرم گفتم: «خواهرکم! این مرد شامی در همراهی ما نیک رفتار بود. می خواهی چیزی به او بدهیم؟»

گفت: «به خدا چیزی نداریم به او بدهیم، مگر زیورهایمان.»

راوی گوید: فاطمه گفت: «زیورهایمان را به او می دهیم.»

فاطمه گوید: «دستبند و ساقبند خویش را برگرفتم. خواهرم نیز دستبند و ساقبند خویش را برگرفت که پیش وی فرستادیم و عذر خواستیم و گفتیم: «این پاداش رفتار نکوی تو است که در همراهی ما داشته‌ای.»

گوید: اما او گفت: «اگر آنچه کردم، برای دنیا بود، زیورهایتان و کم تر از آن نیز مرا خشنود می کرد، ولی به خدا این کار را جز برای خدا و نزدیکی شما با پیمبر خدای نکردم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۷۵ / ۷

(۲) - [فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والأسرار مکانه: «قال الحارث بن کعب: قالت لی فاطمة...»، وفي المعالی: «قالت فاطمة...»].

(۳) - [لم یرد فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والمعالی، وفي الأسرار: «الرجل»].

(۴) - [فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والأسرار والمعالی: «لک»].

(۵) - [فی البحار والأسرار: «تصله» وفي المعالی: «تصلیه»].

(۶) - [لم یرد فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والأسرار].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۷۲

قالت: واللّه ما لنا ما نصله «۱» به إلّا أن نعطیه حلینا.

فأخذت سواری ودملجی، و «۲» سوار أختی ودملجها، «۳» فبعثنا بها «۳» إليه «۴» واعتذرنا من قتلها «۵». وقلنا: هذا بعض جزائك لحسن صحبتك إيانا. فقال: لو كان الذي صنعت «۶» للدنيا «۷» ففي دون «۷» هذا رضای، ولكن واللّه ما فعلته إلّا لله ولقرابتكم «۸» من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۷۵ / ۲ / مثله محمد بن أبي طالب، تسلیة المجالس، ۴۰۰ / ۲؛ المجلسی، البحار، ۱۴۶ / ۴۵؛ البحرانی، العوالم، ۴۴۵ - ۴۴۶؛ الدررندی، أسرار الشهادة، ۵۲۶؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱۹۰ / ۲

فقالت فاطمة بنت علی لأختها زینب: لقد أحسن هذا الرجل إلینا، فهل لك أن نصله بشيء؟ فقالت: واللّه ما معنا ما نصله به إلّا حلینا.

فأخرجتا سوارین ودملجین لهما، فبعثتا به إلیه، واعتذرتا، فردّ الجميع، وقال: لو كان الذي صنعت «۹» للدنيا لكان في هذا ما يُرضيني، [ودونه] ولكن واللّه ما فعلته إلّا لله ولقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله. «۱۰»

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۳۰۰ / مثله التويری، نهاية الإرب، ۴۷۵ / ۲۰

(۱) - [تسلیة المجالس: «ما تصل»].

(۲) - [البحار: «أو»].

(۳-۳) [لم یرد فی الأسرار].

(۴) - [تسلیة المجالس: «إلی الرسول»].

(۵) - [تسلیة المجالس: «قتله»].

(۶) - [فی تسلیة المجالس: «فعلته» وفي البحار: «صنعته»].

(۷-۷) [فی تسلیة المجالس: «لکان فی بعض» وفی البحار والعوالم والأسرار والمعالی: «کان فی دون»].

(۸) - [فی البحار والعوالم والأسرار والمعالی: «قرابتکم»].

(۹) - [نهایة الإرب: «صنعتہ»].

(۱۰) - فاطمه دختر علی به خواهر خود زینب گفت: «این مرد نسبت به ما نیکی کرده آیا می توان به او چیزی داد؟»

گفت: «به خدا چیزی در دست نداریم، جز زیور خود.» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۷۳

فقال فاطمة بنت علی: قلت لأختی زینب: إن هذا الرجل الذی أرسل معنا قد أحسن صحبتنا، فهل لك أن نصله؟ فقالت: واللّه ما معنا شیء نصله به إلّا حلینا. قالت:

وقلت لها: نعطیه حلینا.

قالت: فأخذت سوارى ودملجى، وأخذت أختى سوارها، ودملجها، وبعثنا به إليه واعتذرنا إليه، وقلنا: هذا جزاؤك بحسن صحبتك لنا. فقال: لو كان المذی صنعت معكم إنّما هو للدنيا كان في هذا المذی أرسلتموه ما يرضيني وزيادة، ولكن واللّه ما فعلت ذلك إلّا لله تعالى، ولقرابتكم من رسول الله (ص).

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۹۵

فقال فاطمة بنت الحسين لأختها «۱»: قد أحسن هذا الرجل إلینا، فهل لك أن تصلیه بشیء؟

فقال: واللّه ما معنا «۲» شیء نصله «۲» به إلّا ما كان من هذا الحلّى. قالت: فافعلی.

فأخرجت له سوارین ودملجین، وبعثنا بهما إليه، فردّهما، وقال: لو كان «۳» ما صنعت رغبة «۳» لكان في هذا مقتنع بزيادة كثيرة، ولكنّی ما فعلته إلّا لله تعالى ولقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

- آن گاه دو دستبند و بازوبند در آوردند و برای او فرستادند و پوزشی خواستند. او تمام آن ها را پس داد و گفت: «اگر من هر چه کرده ام، برای دنیا بود، البته این پاداش برای من بس بود و از آن خشنود می شدم؛ بلکه به کم تر از آن هم راضی بودم؛ ولی به خدا سوگند هر چه کردم، در راه خدا و محض خویشی شما با رسول الله بود.»

(پیش از این اشاره کرده بودیم که چون نام فاطمه آمد، مؤلف در یک جا تصریح کرده بود که او خواهر سکینه، دختر حسین است و با اندک فاصله تصریح کرد که به خواهرش زینب چنین گفت و به اشتباه او اشاره نمودیم که اگر مقصود فاطمه، دختر حسین است که زینب عمه او بوده است و اگر مقصود فاطمه دختر علی بود که زینب خواهر بزرگ ترش بود، ولی از مادر جدا بودند. باید دانست که حسین دختری به نام فاطمه داشت که عروس پسر عثمان و بعد عروس حسن بن علی شده بود و علی هم دختری به نام فاطمه داشت و چون مؤلف تصریح کرده است، خواهر بزرگ تر سکینه بود، در آن جا باید دختر حسین باشد؛ ولی اشتباه این جاست که او را با خواهر زینب اشتباه کرده و در این جا ممکن است فاطمه، دختر علی باشد. در کتب تاریخ روشن تر آمده است.)

خلیلی، ترجمه کامل، ۵ / ۲۰۲ - ۲۰۳

(۱) - [نور الأبصار، ۲۶۶: «لأختها سکینه»].

(۲-۲) [فی الدّمعة الساکبة و نور الأبصار: «ما نصله»].

(۳-۳) [فی الدّمعة الساکبة و نور الأبصار: «الذی صنعته رغبة للدنيا (فی الدنيا)»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۷۴

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، ۱۹۶ / عنه: البهبهانی، الدّمعة الساکبة، ۵ / ۱۵۵؛ الشّبلنجی، نور الأبصار، ۲۶۶ / ۳۸۳ - ۳۸۴

فلما أراد القائد الرجوع أعطوه المال والثياب الذي أعطاهما لهم يزيد (لعنه الله)، وقالوا:

لو نملك شيئاً لدفعناه إليك بارك الله لك فيه. فقال: ما أقبل شيئاً، وما فعلت ذلك إلا والمِنَّةُ عليّ، ولكن هذا الطريق واسع، وقد استغنيتم عن القربة، فادفعوها لي فدفعوها له، وودّعهم، وسار إلى الشام.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، ۱۴۳ /

ومثل ذلك [كلام الخوارزمي] في الفصول المهمّة، لكن قال: فاطمة بنت الحسين قالت لأختها: قد أحسن هذا الرجل فهل لك أن تصله؟ وساق الكلام كما مرّ هذا ولا يخفى عليك إنّ هذه الصّيلة من آل الرسول للقائد إنّما كانت قبل وصولهم إلى المدينة، وقد استفاد من كلام أبي مخنف إنّ هذه الصّلة كانت بعد وصولهم إلى المدينة وذلك حيث قال: قال:

فلما أراد القائد الرجوع أعطوه المال والثياب الذي أعطاهم إياها يزيد (لعنه الله)، وقالوا: لو نملك شيئاً لدفعناه إليك بارك الله لك فيه. فقال: ما أقبل شيئاً، وما فعلت ذلك، إلا والمِنَّةُ عليّ، ولكن هذا الطريق واسع وقد استغنيتم عن القرب، فادفعوها إليّ، فدفعوها إليه، وودّعهم، وسار إلى الشام.

هذا أقول: يمكن أن تكون الصّيلة من آل الرسول للقائد مرتين مرّة في الطريق، ومرّة في المدينة بل هذا هو الظاهر من أخذ مجامع الروايات بأسرها لأنّ الاستفادة من كلام أبي مخنف أنّ القائد لم يقبل من الصّيلة شيئاً إلا القرب والظاهر من الروايات السابقة أنّه قبل صلة آل الرسول وعطيّتهم. فتأمل. «۱»

الدربندی، أسرار الشّهادة، ۵۲۶ /

(۱) - چون امام زين العابدين عليه السلام با اهل بیت از شام بیرون شدند، کوچ بر کوچ طی مراحل و مناقل ۱ کردند و در نزدیکی مدینه، محلی را که سزوار دانستند، فرود آمدند و خیمه‌ها برافراختند. این وقت، فاطمه دختر علی بن ابیطالب به خواهر خود زینب گفت: «نعمان بن بشیر انصاری در طی طریق از هیچ زحمتی در خدمت ما دریغ نداشت. او را به صلوات سنیه و جایزه بهیبه ۲ خشنود باید نمود.»

زینب فرمود: «امروز ما را بر اموال و اثقالی فره ۳ و زر و سیمی سره دسترس نیست؛ الا آن که از حلی -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۷۵

ثمّ قالت فاطمة لأختها زینب: يا أختیة! لقد أحسن هذا الرجل الشّامیّ إلینا فی صحبتنا، فهل لك أن نصله؟ فقالت: واللّٰه ما معنا شیء نصله به إلّا حلینا. قالت لها:

فنعطيه حلینا. فأخذت فاطمة سوارها ودملجها، وأخذت أختها سوارها ودملجها، فبعثتا بذلك إليه واعتذرتا إليه، وقالتا له: هذا جزاؤك بصحبتك إيانا بالحسن من الفعل.

فقال الرسول: لو كان الذي صنعت إنّما هو للدنيا كان في حلیکن «۱» ما یرضینی ودونه ولكن واللّٰه ما فعلته إلا للّٰه ولقرابتکم من رسول اللّٰه (ص).

كحاله، أعلام النساء، ۲ / ۹۸

- و زیور خود چیزی بدو عطا فرستیم.»

پس از دست او، رنجن و یاره ۴ و خلخال و مرسله و قلاده مبلغی فراهم آورده، بدو فرستادند و پیام دادند که: «این اشیا، دستمزد بعضی از پایمردی‌های ۵ تو است.»

نعمان بن بشیر گفت: «اگر من تقدیم این خدمت از بهر دنیا کردم، به کم‌تر از این عطا شادخاطر بودم؛ لکن من قربت و قرابت شما

را به رسول خدا نگران بودم و خدمت گونه می نمودم.»

آن اشیا را مسترد ساخت ۶ و اهل بیت را سلام فرستاد و طریق مراجعت پیش داشت و رهسپار گشت.

۱. مناقل (جمع منقل) «چو جعفر»: راه میان کوه.

۲. سنیه: عالی. بهیه: درخشان.

۳. فره (به کسر فاء و فتح راء از ماده وفر): وافر، بسیار.

۴. یاره: دستبند طلا یا نقره و به معنی گردنبند هم آمده است.

۵. یایمرد: مددکار، یاور.

۶. مسترد ساخت: پس داد.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۳/ ۱۷۶-۱۷۷

پس فاطمه بنت امیر المؤمنین علیه السلام به خواهرش جناب زینب سلام الله علیها گفت: «این مرد به ما احسان کرد. آیا میل دارید

که ما در عوض احسان او چیزی به او بدهیم؟»

جناب زینب سلام الله علیها فرمود: «ما چیزی نداریم به او عطا کنیم، جز حلی خود.»

پس بیرون کردند دست برنجن و دو بازوبندی که با ایشان بود و برای نعمان فرستادند و عذرخواهی از کمی آن نمودند. او رد کرد

جمع را و گفت که اگر این کار را من برای دنیا کرده بودم، همین‌ها مرا کافی بود و بدان خوشنود بودم؛ ولكن والله من احسان

نکردم به شما مگر برای خدا و قرابت شما با حضرت رسول صلی الله علیه و آله.

قمی، منتهی الآمال، ۵۲۴

(۱)- [فی المطبوع: «حلیتکن»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۷۶

الإمام السَّجَّاد عليه السلام وأبو التَّمِيم

وقال أبو جعفر: حدَّثني خليفه بن هلال، قال: حدَّثنا أبو التَّمِيم «۱» علي بن يزيد، قال: كنت مع علي بن الحسين عليه السلام عندما

انصرف من الشَّام إلى المدينة، فكنت أحسن إلى نسائه «۲» أتواری عنهم إذا نزلوا وأبعد عنهم إذا رحلوا «۲»، فلما نزلوا المدينة بعثوا

إليّ بشيء من الحلّی «۳»، فلم آخذه، وقلت: فعلت هذا لله «۴» ولرسوله «۴»، فأخذ علي بن الحسين حجراً أسوداً «۵» صمّاء، فطبعه «۶»

بخاتمه وقال: خذه واقض كلّ حاجة لك منه، فوّ الله الّذی «۶» بعث محمّداً بالحقّ لقد كنت أجعله في البيت المظلم، فيسرج لي

وأضعه على الأقفال، ففتّح «۷» لي وآخذه بيدي وأقف بين «۸» أيدي الملوک «۸» فلا أرى إلّاما أحبّ.

الطّبري، دلائل الإمامة، ۸۵-۸۶/ عنه: السّيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۴/ ۲۵۹-۲۶۰ (ط مؤسسه المعارف-قم)

(۱)- [مدينة المعاجز: «أبو نمير»].

(۲-۲) [مدينة المعاجز: «وأتواری عنهم عند قضاء حوائجی»].

(۳)- [مدينة المعاجز: «من حلّیهنّ»].

(۴-۴) [لم يرد في مدينة المعاجز].

(۵)- [فی المطبوع: «أسود»].

(۶-۶) [مدينة المعاجز: «بخاتم، ثمّ قال: خذه وسلّ كلّ حاجة لك منه، فوّ الّذی»].

(۷) - [مدینه المعاجز: «فتنفتح»].

(۸-۸) [مدینه المعاجز: «یدی السلاطین»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۷۷

فی المدینه المنوره

اشاره

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۷۹

وصول خبر استشهاد الإمام الحسین علیه السلام إلى أهل المدینه

قال هشام: حدّثني عوانه بن الحكم، قال: «١» لما قتل عبيدالله بن زياد الحسين بن عليّ وجيء برأسه. دعا عبدالمملك بن أبي الحارث السلميّ. [...]

قال عبدالمملك: فقدمتُ المدینه، فلقيني رجل من قريش، فقال: ما الخبر؟ فقلت:

الخبر عند الأمير. فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون! قتل الحسين بن عليّ.

فدخلتُ على عمرو بن سعيد، فقال: ما وراءك؟ فقلت: ما سرّ «٢» الأمير، قتل الحسين «٣» ابن عليّ «٤»، فقال «٤»: نادِ بقتله، فناديتُ بقتله، فلم أسمع واللّه واعية قطّ مثل واعية نساء بني هاشم في دُورهنّ على الحسين «٥»، فقال عمرو بن سعيد، وضحك «٦»:

عجّت نساء بني زياد عَجَّةً كعجيج نسوتنا غداً الأرنب «٧»

والأرنب: وقعةٌ كانت لبني زبيد على بني زياد من بني الحارث بن كعب، من رهط عبدالمدان، وهذا البيتُ لعمرو بن معديكرب «٧»، ثمّ قال عمرو: هذه واعية بواعية عثمان ابن عفان «٨»

(١) - [من هنا حكاها في المعالي ووسيلة الدارين].

(٢) - [وسيلة الدارين: «يسرّ»].

(٣-٣) [لم يرد في نفس المهموم والمعالي ووسيلة الدارين].

(٤) - [وسيلة الدارين: «فقال لي»].

(٥) - [إلى هنا حكاها في وسيلة الدارين وأضاف: «ثمّ أقبل عمرو بن سعيد الأشدق نحو قبر النبيّ وقال: يا محمّد! يوم بيوم بدر»].

(٦) - [في المعالي: «وضحك اللّعين» وفي العبرات: «وهو يضحك»].

(٧-٧) [لم يرد في المعالي والعبرات].

(٨) - عبدالمملك گوید: به مدینه رسیدم، یکی از مردم قريش مرا دید و گفت: «چه خبر؟» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۸۰

الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۴۶۶/ عنہ: القمی، نفس المهموم، ۴۱۵؛ المحمودی، العبرات، ۲/ ۲۱۸-۲۱۹؛ مثله المازندرانی، معالی السّبطین،

۲/ ۶۳؛ الرّنجانی، وسیله الدّارين، ۳۵۲-۳۵۳

تقدّم [ابن زياد] إلى عبدالمملك بن أبي الحارث «١» [...] بالمدینه [...] فقال عبدالمملك «٢»:

فرکت راحلتی وسرت نحو المدینه، فلقيني رجل من قريش «٣»، فقال: ما الخبر؟ فقلت:

الخبر عند الأمير تسمعه. قال: إنا لله وإنا إليه راجعون قتل والله الحسين عليه السلام!
ولما دخلت على عمرو بن سعيد، فقال: ما وراءك؟ فقلت: ما يسرّ «۵» الأمير، قتل الحسين بن عليّ عليه السلام. فقال: اخرج، فناد بقتله.
فناديت، فلم أسمع والله «۶» واعية قطّ مثل

- گفتم: «خبر را امیر داند.»

گفت: «انا لله وانا اليه راجعون. حسين بن علي كشته شد.»

گوید: آن گاه پیش عمرو بن سعید رفتم. و گفتم: «چه خبر بود؟»

گفتم: «مایه خوشدلی امیر. حسین بن علی کشته شد.»

گفت: «کشته شدن او را بانگ بز.»

گوید: و من کشته شدن حسین را بانگ زدم. به خدا هرگز فریاد عزایی همچون فریادی که زنان بنی هاشم در خانه هاشان به عزای حسین برآوردند، نشنیده‌ام.

گوید: عمرو بن سعید بخندید و شعری به این مضمون خواند:

«زنان بنی زیاد روز پس از جنگ ارنب

فغانی کردند که همانند فغان زنان ما بود.»

ارنب جنگی بود که بنی زبید از بنی زیاد برده بودند و شعر از عمرو بن معدی کرب است.

گوید: آن گاه عمرو بن سعید گفت: «این بانگ عزا به عوض بانگ عزای عثمان بن عفان.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۸۰

(۱)- [فی البحار والعوالم والدمعة الساکبة والأسرار: «أبی الحارث» وفي أعيان الشيعة واللواعج: «الحارث»].

(۲)- [الأسرار: «عبدالله»].

(۳)- [فی الدمعة الساکبة: «قیس»، وفي الأسرار: «قریش أو بنی قیس»].

(۴)- [لم یرد فی الأسرار].

(۵)- [فی ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام والبحار والعوالم والدمعة الساکبة والأسرار: «ما سر»].

(۶)- [لم یرد فی ط علمیه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۸۱

واعية بنی هاشم فی دورهم علی الحسين بن علیّ علیهما السلام حين سمعوا «۱» النداء «۲» بقتله، فدخلت «۳» علی عمرو بن سعید، فلما

رآنی تبسم إلیّ ضاحكاً، ثمّ «۴» أنشأ متمثلاً «۴» بقول عمرو بن معدی کرب «۵»:

عجبت نساء بنی زیاد عجة كعجيج نسوتنا غداة الأرنب

ثمّ قال عمرو: هذه واعية بواعية عثمان «۶». «۷»

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۱۲۷ - ۱۲۸ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۱۲۱ - ۱۲۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۳۸۹ - ۳۹۰؛ مثله البهبهاني، الدمعة

الساکبة، ۵ / ۵۷ - ۵۸؛ الدررندی، أسرار الشهادة، / ۴۸۲؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۶۱۵، لواعج الأشجان، / ۲۱۵

(۱)- [لم یرد فی الأسرار].

(۲)- [لم یرد فی أعيان الشيعة].

(۳) - [فی البحار والعوالم والأسرار: «ثم دخلت»].

(۴-۴) [فی أعیان الشیعة واللواعج: «تمثل»].

(۵) - [أضاف فی أعیان الشیعة واللواعج: «الزیدی، وقیل: إنه لما سمع أصوات نساء بنی هاشم ضحک، وتمثل بذلك، فقال:»].

(۶) - [لم یرد فی الدمعة الساکبة].

(۷) - عبدالمملک گوید: من سوار بر شتر شده و به سوی مدینه رهسپار شدم. پس مردی از قریش مرا دیدار کرد و گفت: «چه خبر؟»

گفتم: «خبر نزد امیر است و آن را خواهی شنید.»

گفت: «انا لله وانا الیه راجعون. به خدا، حسین علیه السلام کشته شد.»

و چون بر عمرو بن سعید در آمدم، گفت: «چه خبر داری؟»

گفتم: «خبری است که امیر را شاد کند. حسین بن علی کشته شد.»

گفت: «بیرون برو و خبر کشته شدن او را در شهر جار بزن.»

پس آمدم و جار کشیدم. پس شیون و فریادی هرگز نشنیده بودم، مانند شیون زنان بنی هاشم که آن روز از خانه‌هاشان شنیدم.

آن گاه که خبر کشته شدن حسین بن علی را شنیدند. پس به نزد عمرو بن سعید در آمدم، چون مرا دید، خنده‌ای کرد و آن گاه به

شعر عمرو بن معدی کرب تمثل جست که گوید:

شیون کردند زنان بنی زیاد شیونی مانند شیون زنان ما در بامداد روز ارنب

سپس عمرو گفت: «این شیون (امروز) در برابر شیون عثمان (که زنان بنی امیه بر او کردند).»

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۲۷/۲ - ۱۲۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۸۲

ثم إنَّ عمراً غزا بنی الحارث، فأصاب فیهم وانتصف منهم، وقال:

لَمَّا رَأَوْنِي فِي الْكُتَيْفَةِ «۱» مَقْبَلًا وَسَطَ الْكُتَيْفَةِ مِثْلَ ضَوْءِ الْكُوكَبِ

وَاسْتَقْبَلُونَا مَنَّا بَوَاقِ صَادِقِ هَرَبُوا وَلَيْسَ أُوَانِ سَاعَةِ مَهْرَبِ

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زِيَادِ عَجَّةً كَعَجِيجِ نَسْوَتِنَا غَدَاةَ الْأَرْنَبِ

هكذا رواه الطوسي وغيره. وقد رأيت أبا جعفر محمّد بن حبيب «۲» البصرى أدرج هذا البيت في خبر ذكره، فقال: لَمَّا جَاءَ نَعْيُ

الحسين - رضى الله عنه - وَمَنْ كَانَ مَعَهُ قَالَ مروان:

«يوم بيوم الحفص «۳» المجور» أى يوم بيوم عثمان - رضى الله عنه - ثم تمثل بقول الأسدى:

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زِيَادِ عَجَّةً كَعَجِيجِ نَسْوَتِنَا غَدَاةَ الْأَرْنَبِ

قال: وهذا يوم كان بين بنى أسد وبين بنى الحارث بن كعب ونهد وجرم، فانتفجت «۴» لبنى الحارث يومئذ أرنب، ففتاءلوا وقالوا:

ظفرنا بهم: فظفروا؛ ثم انتصف منهم بنو أسد فقال الأسدى هذا الشعر. وهذا هو التفسير الصحيح فى قوله: «غداة الأرنب» لا ما ذكره أبو

على - رحمه الله - لأنه لا يعرف موضع يقال له أرنب ولا يحفظ البتة؛ وإنما هو يوم الأرنب، سُمِّيَ بهذه الأرنب التى انتفجت لهم، ولا

يصح إنشاده:

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زِيَادِ ...

إذا نُسِبَ إِلَى عمرو أصلاً؛ إَلَّا أَنْ يَكُونَ الْبَيْتَ لِلْأَسَدِيِّ كَمَا قَالَ ابن حبيب «۵»، وعمرو أولى به، والأثبت أنه له، فلينشد:

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زِيَادِ ...

كما ذكرناه بدءاً.

أبو عبيد، التَّنْبِيه على الأوهام، / ۴۹ - ۵۰

(۱) - رسم الكاتب «صح» فوق الكلمة «الكتيفه» تؤكد لها.

(۲) - رسم الكاتب «حبيب» وفوقها «معاً».

(۳) - الحفض: متاع البيت. والمجور: المطوح. ومن أمثال العرب السَّيْثَةُ: «يوم بيوم الحفض المجور» يضرب مثلاً للمجازاة بالسوء ... والأصل في هذا المثل: زعموا أن رجلاً كان بنو أخيه يؤذونه، فدخلوا بيته فقلبوا متاعه، فلما أدرك ولده صنعوا مثل ذلك بأخيه؛ فشكاهم فقال: يوم ... الخ، (ل ۸: ۴۰۷).

(۴) - انتفجت الأرنب: وثبت وثار.

(۵) - كتب: «حبيب» وفوقها «معاً».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۸۳

فأرسل عبيدالله بن زياد مبشراً إلى المدينة. [...] فلقية رجل من قريش، فقال: ما الخبر؟ فقال: الخبر عند الأمير. فقال القرشي: إنا لله وإنا إليه راجعون قُتِلَ الحسين.

ودخل البشير على عمرو بن سعيد، فقال: ما وراءك؟ قال: ما سِرَّ الأمير، قُتِلَ الحسين ابن علي. فقال: ناد بقتله. فنأدى، فصاح نساء بنى هاشم.

فلما سمع عمرو أصواتهن، فضحك، وقال:

عجبت نساء بنى زياد عجة كعجيج نسوتنا غداة الأرنب

والأرنب وقعة كانت لبني زياد من بني الحارث بن كعب، وهذا البيت لعمرو بن معدى كرب. ثم قال عمرو: ناعية كناعية عثمان. «۱»

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۳۰۰

وبعث عبيدالله بن زياد إلى المدينة عبيدالله بن الحارث السلمي وكان واليها إذ ذاك عمرو بن سعيد بن العاص، وقال له: لا يسبقنك الخبر إليه، قال: فلقيني رجل، قال:

ما الخبر؟ قلت: الخبر عند الأمير تسمعه. فقال: إنا لله قتل الحسين.

فدخلت على عمرو، وقال: ما وراءك؟ فأخبرته. فاستبشر، وأمر أن ينادى بقتله،

(۱) - مردی از قريش او را دید و پرسید: «چه خبر داری؟»

گفت: «خبر نزد امیر است.»

آن مرد قريشی گفت: «انا لله وانا اليه راجعون. حسين كشته شد.»

آن پيك هم بر عمرو بن سعيد وارد شد. از او پرسید: «از پشت سر چه خبر داری؟»

گفت: «چیزی كه امير را خرسند كند. حسين بن علي كشته شد.»

گفت: «این خير را اعلان بكن (جار بكش).»

چون فریاد زد، زنان بنی هاشم ضجه و صیحه کردند.

عمرو (حاکم مدینه) صدا و ضجه آن‌ها را شنید. خندید و گفت:

عجبت نساء بنی زياد عجة كعجيج نسوتنا غداة الأرنب

یعنی: زنان بنی زیاد (طایفه) ضجه و غوغا کردند، مانند غوغای زنان ما به هنگام واقعه ارنب.

(ارنب هم (محل) واقعه‌ای بود که بنی زیاد از بنی حارث بن کعب (در جاهلیت) بدان دچار شده بودند و این شعر عمرو بن معدی کرب - دلیر عرب که به دست علی کشته شد - است).

باز عمرو (حاکم مدینه) گفت: «این ندبه مانند ندبه قتل عثمان (برای تشفی) است.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۲۰۳/۵ - ۲۰۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۸۴

ثم تمثّل بیئت عمرو بن معدی کرب الزّیدی:

عجّت نساء بنی زیاد عجبّه کعجیح نسوتنا غداه الأرنب

ویحسن أن أورد شعری هذا فی معناه مسفّها له فی بشراه:

یستبشرون بقتله وبسبّه وهم علی دین النّبی محمّد

والله ما هم مسلمون وإنما قالوا بأقوال الکفور الملحد

قد أسلموا خوف الرّدی وقلوبهم شیع لدين الجاهلیّه والذی «۱»

وروی: أن یزید بن معاویه بعث بمقتل الحسین «۲» إلى المدینة محرز «۲» بن حریث بن مسعود الکلبی من بنی عدی بن حباب، ورجلاً من بهراء «۳»، وکانا من أفضل أهل الشّام.

ابن نما، مثير الأحران، / ۵۱

ولما دخل رسوله [ابن زیاد] علی عمرو بن سعید بن العاص وهو أمير المدینة، قال له:

ما وراءك؟ قال: ما سرّ الأمير، قتل الحسین بن علی. قال: اخرج فناد بقتله. فنادی فلم أسمع والله واعیه قطّ کواعیه بنی هاشم فی دورهم. فدخلت علی عمرو بن سعید، فلما رأنی تبسّم إلیّ ضاحكاً، ثم أنشأ متمثلاً بقول عمرو بن معدی کرب:

عجّت نساء بنی زیاد عجبّه کعجیح نسوتنا غداه الأرنب

ثم قال عمرو: هذه واعیه بواعیه عثمان.

الإربلی، كشف الغمّة، ۶۸ / ۲

لما قتل الحسین، أمر عبیدالله بن زیاد عبدالمکک بن الحارث السّلمیّ بالمسیر إلى المدینة [...] فلقیه رجل من قریش فقال: ما الخبر؟ فقال: الخبر عند الأمير. فاسترجع القرشی، وقال: قُتل والله الحسین!

ودخل عبدالمکک علی عمرو بن سعید، فأخبره بقتل الحسین، فقال: ناد بقتله. ففعل،

(۱) - [من هنا حکاه عنه فی البحار، ۱۲۳ / ۴۵ والعوالم، ۱۷ / ۳۹۱ والأسرار، / ۴۸۲].

(۲ - ۲) [الأسرار: «مخروب»].

(۳) - [البحار: «یهر»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۸۵

قال عبدالمکک: فلم أسمع واعیه قطّ مثل واعیه نساء بنی هاشم فی دورهنّ علی الحسین! فلما سمع عمرو بن سعید أصواتهنّ ضحک، وقال: واعیه بواعیه عثمان. وأنشد بیئت عمرو ابن معدی کرب:

عجّت نساء بنی زیاد عجبّه کعجیح نسوتنا غداه الأرنب

(والأرنب: یوم کان لبنى زُبید علی بنی زیاد من بنی الحارث بن کعب).

التویری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۷۲ - ۴۷۳

قال: ولما بلغ أهل المدينة مقتل الحسين بكى عليه نساء بنى هاشم ونحن عليه.

ثم كتب ابن زياد إلى عمرو بن سعيد أمير الحرمين يبشّره بمقتل الحسين، فأمر منادياً فنادى بذلك. فلما سمع نساء بنى هاشم ارتفعت أصواتهنّ بالبكاء والتّوح، فجعل عمرو ابن سعيد يقول: هذا بيبكاء نساء عثمان بن عفّان.

ابن كثير، البدايه والتّهايّه، ۸ / ۱۹۶

التفت يزيد إلى عبدالملك بن مروان وقال له: انطلق حتى تأتي عمر بن سعيد بن العاص بالمدينه فبشّره بقتل الحسين.

قال عبدالملك: فركبت ناقتي وسريت نحو المدينه، فلما دخلت المدينه لقيني رجل من قريش، فقال لي: ما الخبر؟ فقلت: عند الأمير تسمعه. فبكى الرجل، وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون قتل والله الحسين.

قال عبدالملك: فلما دخلت على عمر بن سعيد قال لي: ما وراءك؟ قلت: ما يسرّ الأمير، قتل والله الحسين بن عليّ! فاسترّ بذلك سرور عظيمًا، قال لي: اخرج فناد في شوارع المدينه بقتل الحسين لتسرّ بذلك بنى أميّه وتكمد بنى هاشم.

قال: فخرجت، فناديت في شوارع المدينه فلم أسمع واعيه قطّ مثل واعيه بنى هاشم في دورهم ينوحون على الحسين عليه السلام حين سمعوا النداء بقتله، ثم رجعت إلى عمر بن سعيد بن العاص، فلما رأني تبسّم ضاحكًا، ثم قال:

عجبت نساء بنى زياد عجباً كعجيج نسوتنا غداه الأرنب

فالآن أشفينا القلوب بقتله وسقى حسين جرعه لم تشرب

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۸۶

ثم قال: هذه والله واعيه بواعيه عثمان. «۱»

الطّريحي، المنتخب، ۲ / ۴۰۳

فلما بلغ الخبر إلى الهاشميات، خرجنّ صارخات، باكيات، نادبات، صائحات، نائحات، واجتمعنّ حول قبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم وهنّ يقلن: ألا يا رسول الله لقد قتل ابنك الحسين.

المازندراني، معالي السّبطين، ۲ / ۱۱۶

أرسل ابن زياد عبدالملك بن الحارث السّلميّ إلى المدينه [...] فسار مجدداً حتى إذا وصل المدينه لقيه رجل من قريش وسأله عمّا عنده، فقال له: الخبر عند الأمير. ولما

(۱) - چون خبر به آن ملعون رسید، حکم کرد که در مدينه ندا کنند: «حسين کشته شد.» پس شيون از خانه‌های بنی هاشم و ساير بيوت مدينه بلند شد که هرگز در مدينه چنین ماتمی نشده بود.

مجلسی، جلاء العيون، / ۷۲۳

در نواحی مدينه، مردی از قريش او [عبدالملك بن ابی الحارث السّلمی] را دیدار کرد. گفت: «چنين شتابزده از کجا می‌رسی و چه خبر می‌رسانی؟»

گفت: «خبر در نزد امير است. خواهی اصغا نمود.»

قريشي گفت: «إنا لله وإنا إليه راجعون، والله قُتل الحسين؛ سوگند به خدای که حسين کشته شد.»

بالجمله، عبدالملك به نزد عمرو بن سعيد آمد. عمرو گفت: «خبر چیست؟»

گفت: «شاد باش ايها الامير! حسين کشته شد.»

عمرو گفت: «بيرون شو و در مدينه منادی باش و مردم را از قتل حسين آگهی ده.»

عبدالملک از نزد او بیرون آمد و در کوی و بازار مدینه ندا درداد که: «قد قتل الحسین.»

بنی هاشم چون این ندا بشنیدند، ضجه واحده از مدینه برخاست. زن و مرد، هم آواز صیحه زدند و های های بگریستند و بخروشیدند و سر و سینه بخراشیدند و گریبان ها چاک زدند و به لطمه چشم و چهره بیازردند. چنان شورش و شیون از مرد و زن برخاست که تا کنون چشمی ندیده و گوشه نشینده بود. این وقت عبدالملک به نزد عمرو بن سعید باز آمد. عمرو روی او تبسمی کرد و به این شعر عمرو بن معدی کرب تمثل جست:

عجّت نساء بنی زیاد عَجّة کعجیح نسوتنا غداة الأرنب ۱
آن گاه گفت: هذه واعیة بواعیة عثمان.

یعنی: چنان که عثمان را کشتند و سبب قتل عثمان بنی هاشم بودند، امروز حسین به قصاص خون عثمان کشته شد.

۱. عجیح: ناله و فریاد. نساء و نسوة: زنان و مقصود از غداة الارنب، کارزاری است که بین بنی زیاد و قبیلہ عمرو بن معدی کرب واقع شد و قبیلہ عمرو مغلوب شدند.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۳/ ۸۰-۸۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۸۷

أعلم ابن سعید بقتل الحسین فرح و اهترّ بشراً، و شماتة.

و أمر المنادی أن يعلن بقتله في أزقة المدينة فلم يسمع ذلك اليوم واعیة مثل واعیة نساء بنی هاشم فی دورهنّ علی سید شباب أهل الجنة و اتّصلت الصّیحة بدار «الأشدق» فضحك، و تمثّل بقول عمرو بن معدی کرب:

عجّت نساء بنی زیاد عَجّة کعجیح نسوتنا غداة الأرنب
ثمّ قال: واعیة بواعیة عثمان.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، ۴۳۶-۴۳۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۸۸

رأس الإمام الحسين عليه السلام في المدينة

و بعث يزيد برأس الحسين إلى عمرو بن سعيد بن العاص؛ وهو عامل له يومئذ على المدينة، فقال عمرو: وددت أنه لم يبعث به إليّ، فقال مروان: اسكت! ثم تناول الرأس فوضعه بين يديه وأخذ بأرنبته، فقال:

يا حَبذا بردك في اليدين ولونك الأحمر في الخدين

كأُما بات بمجسدين

والله لكأني أنظر إلى أيام عثمان.

و سمع عمرو بن سعيد الصّیحة من دور بنی هاشم، فقال:

عجّت نساء بنی زیاد عَجّة کعجیح نسوتنا غداة الأرنب

والشعر لعمرو بن معدی کرب فی وقعة كانت بين بنی زبید، و بین بنی الحارث بن كعب.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، ۸۴-۸۵/ عنه: المحمودی، العبرات، ۲/ ۳۳۸

قالوا: وكان عمرو بن سعيد من رجال قريش، وكان يزيد بن معاوية قد ولأه المدينة، فقتل الحسين وهو على المدينة، فبعث إليه برأس الحسين، فكفنه، ودفنه بالبقيع إلى جنب قبر أمه فاطمة بنت رسول الله (ص).

ابن سعد، الطبقات، ۵/ ۱۷۶

ولما بلغ أهل المدينة مقتل الحسين كثر التوائح والصّوارخ عليه، واشتدّت الواعية في دور بني هاشم. فقال عمرو بن سعيد الأشدق: واعية بواعية عثمان! وقال مروان حين سمع ذلك: عجت نساء بني زبيد عجة كعجيج نسوتنا غدات الأرنب وقال عمرو بن سعيد: وددتُ واللّه أنّ أمير المؤمنين لم يبعث إلينا برأسه. فقال مروان: بئس ما قلت هاته «(۱)»:

(۱) - [العبرات: «هاته واللّه»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۸۹

يا حَبْدًا بردك في اليدين ولونك الأحمر في الخدين

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۱۷، أنساب الأشراف، ۳ / ۲۱۷ / عنه:

المحمودي، العبرات، ۲ / ۳۴۰

وقال: بعث يزيد برأسه إلى المدينة [...] ثم ردّ إلى دمشق.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۱۹، أنساب الأشراف، ۳ / ۲۱۹

ولما أمر اللعين بأن يطاف برأس الحسين عليه السلام في البلدان أتى به إلى المدينة، وعامله عليها يومئذ عمرو بن سعيد [الأشدق]

فسمع صياح النساء، فقال: ما هذا؟

قيل: نساء بني هاشم يبكين لما رأين رأس الحسين.

وكان عنده مروان بن الحكم.

فقال مروان اللعين متمثلاً:

عجت نساء بني زياد عجة كعجيج نسوتنا غداة الأذيب

عنى اللعين عجيج نساء بني عبدالشمس لمن قتل منهم يوم بدر.

فأما ما أقاموه ظاهراً من أمر عثمان، فمروان اللعين فيمن ألب عليه وشمته بمصابه، وهو القاتل:

لما أتاه نعيه ذينه من كسر ضلعاً كسر جنبه

ولكن ذحول بني أمية بدماء الجاهلية التي طلبوا بها رسول الله في عترته وأهل بيته.

ولما قال ذلك مروان اللعين، قال عمرو بن سعيد - عامل المدينة يومئذ - لوددت واللّه أنّ أمير المؤمنين لم يكن يبعث إلينا برأس

الحسين.

فقال له مروان: اسكت لا أم لك، وقل كما قال الأول:

ضربوا رأس شريز ضربته أشتت أوتاد ملك فاستتر

ثم أتى برأس الحسين إلى عمرو بن سعيد، فأعرض بوجهه عنه واستعظم أمره.

فقال مروان اللعين لحامل الرأس: هاته.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۹۰

فدفعه إليه، فأخذه بيده، وقال:

يا حَبْدًا بردك في اليدين ولونك الأحمر في الخدين

وهذه العداوة المحضة الأصيله، وطلب القديم من ثار الجاهلية، لم يستطع مروان اللعين أن يخفيه، وبعثه الشرور بقتل الحسين (صلوات

اللّه عليه)، على أن أخذه بيده، وقال ما قاله.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۵۹- ۱۶۱

وبه قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن عليّ الجوهريّ بقراءتي عليه، قال: حدّثنا محمد بن العباس بن حيويه من لفظه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا الزبير بن بكار، قال: حدّثني محمد ابن الحسن، قال: كان بنو أميّه مجتمعين عند «۱» عمرو بن سعيد «۱»، فسمعوا صياحاً، فقالوا:

ما هذا؟ فقيل: نساء بني هاشم يصحن لِمَا رأين رأس الحسين عليه السلام. فقال مروان بن الحكم:

عجّت نساء بني زبيده عَجّة كعجيج نوتنا غداة الأربد «۲»

فلما دخل على «۱» عمرو بن سعيد «۱»، قال: وددت واللّه أن أمير المؤمنين ما كان وجه إليّ. فقال له مروان: اسكت لاسكت ألا قلت كما قال القائل:

ضربت دوسر منهم ضربه أثبتت أوتاد ملكك فاستقرّ

ثم أخذ مروان الرّأس فوضعه بين يديه فقال:

يا حبّذا برده في اليدين ولونه الأحمر في الخدين

كأنما بات بمجسد بن «۳»

الشّجري، الأمالي، ۱/ ۱۶۰- ۱۶۱/ عنه: المحمودي، العبرات، ۲/ ۳۴۳

(۱- ۱) [في المطبوع: «عمر بن سعد»].

(۲) - [العبرات: «الأربد»].

(۳) - كثير شعر الذّنب.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۹۱

وبه قال: أخبرنا الحسن بن عليّ بن محمد المقنع بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمرو محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز لفظاً، قال: حدّثني أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، قال: حدّثنا موسى بن محمد الخياط، قال: حدّثنا محمد بن حميد، قال: حدّثنا جرير، عن أبي النعمان من ولد النعمان بن بشير قال: أتى برأس الحسين بن عليّ عليهما السلام، قال مروان بن الحكم شعراً.

ضربت دوسر فيهم ضربه أثبتت أوتاد ملكك فاستقرّ

وقال عبدالرحمان بن أمّ الحكم:

سميّه أمسى نسلها عدد الحصا و بنت رسول الله ليس لها نسل

الشّجري، الأمالي، ۱/ ۱۸۵

وذكر الإمام أبو العلاء الحافظ، «۱» بإسناده عن مشايخه أن يزيد بن معاوية «۱»، حين قدم «۲» عليه برأس «۲» الحسين وعياله «۳»؛ بعث إلى المدينة [...] وبعث رأس «۴» الحسين إلى عمرو ابن سعيد بن العاص - وهو إذ ذاك عامله على المدينة - فقال عمرو: وددت أنه لم يبعث به إليّ.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۷۵/ مثله اليافعي، مرآة الجنان، ۱/ ۱۳۵- ۱۳۶؛ المجلسي، البحار، ۴۵/ ۱۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷/

۴۵۲- ۴۵۳؛ البهبهاني، الدّعة السّاكبة، ۵/ ۱۵۰

وبعث برأس الحسين إلى عمرو بن سعيد بن العاص وهو عامله على المدينة «۵»، فتناول عمرو الرّأس فوضعه بين يديه، وأخذ بأرنبته.

ابن الجوزى، الرّد على المتعصّب العنيد، / ۴۹، المنتظم، ۵ / ۳۴۴

(۱-۱) [مرآة الجنان: «أن يزيد»].

(۲-۲) [فى مرآة الجنان والبحار والعوالم والدمعة الساكبة: «عليه (إليه) رأس»].

(۳)- [لم يرد فى البحار والعوالم والدمعة الساكبة].

(۴)- [مرآة الجنان: «برأس»].

(۵)- [إلى هنا حكاة فى المنتظم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۹۲

ونقلت عن تاريخ البلاذرى: أنّه لما وافى رأس الحسين عليه السلام المدينة سمعت الواعیه من كلّ جانب. فقال مروان بن الحكم: ضربت «۱» دوسر فيهم «۱» ضربه أثبتت أوتاد ملك فاستقرّ ثم أخذ ينكت وجهه بقضيب ويقول:

يا حبذا بردك فى اليدين ولونك الأحمر فى الخدين

كأنه بات بمجسدين شفيت منك النفس يا حسين

ابن نما، مثير الأحران، / ۵۲/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۵ / ۱۲۴؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۳۹۱-۳۹۲؛ الدرندى، أسرار الشهادة، / ۴۸۲

قال ابن سعد: لما وصل [رأس الحسين عليه السلام] إلى المدينة كان سعيد بن العاص والياً عليها، فوضعه بين يديه، وأخذ بأرنبة أنفه.

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، / ۱۵۱/ عنه: البهبهانى، الدمعة الساكبة، / ۵ / ۱۴۸

وذكر الشعبى: أن مروان بن الحكم كان بالمدينة، فأخذه وتركه بين يديه، وتناول أرنبة أنفه، وقال:

يا حبذا بردك فى اليدين ولونك الأحمر فى الخدين «۲»

والله لكأنى أنظر إلى أيام عثمان، وقال ابن الكلبي: سمع سعيد بن العاص أو عمرو بن سعيد الضّجّة من دور بنى هاشم، فقال:

عجّت نساء بنى تميم عجة كعجيج نسوتنا غداة الأرنب

والبيت لعمر بن معدى كرب والزوايه عجّت نساء بنى زياد.

وروى: إن مروان أنشد:

ضرب الدوسر فيهم ضربه أثبتت أوتاد ملك فاستقرّ

(۱-۱) [فى العوالم: «منهم رؤوس» وفى الأسرار: «رؤوس فيهم»].

(۲)- [إلى هنا حكاة عنه فى الدمعة الساكبة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۹۳

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، / ۱۵۱/ عنه: البهبهانى، الدمعة الساكبة، / ۵ / ۱۴۹

قال: فأمرًا مروان بن الحكم فأحقر وأقلّ من أن يذكر فى الصّحابة المّدين قد غمصناهم وأوضحنا سوء رأينا فيهم؛ لأنّه كان مجاهرًا بالإلحاد هو وأبوه الحكم بن أبى العاص؛ وهما الطّريدان اللّعينان، كان أبوه عدوّ رسول الله صلى الله عليه وآله يحكيه فى مشيه، ويغمز عليه عينه، ويُدّلع «۱» له لسانه ويتهمك به، ويتهافت عليه؛ هذا وهو فى قبضته وتحت يده، وفى دار دعوته بالمدينة؛ وهو يعلم أنّه قادر على قتله أىّ وقت شاء من ليل أو نهار، فهل يكون هذا إلّا من شأنى شديد البغضة، ومستحكم العداوة؛ حتّى أفضى أمره إلى أن طرده رسول الله صلى الله عليه وآله عن المدينة، وسيّره إلى الطّائف. «۲» وأمرًا مروان ابنه «۳» فأخبث عقيدة، وأعظم إلحاداً وكفراً؛

وهو الذى خطب يوم وصل إليه «۳» رأس الحسين عليه السلام إلى المدينة؛ وهو يومئذ أميرها وقد حمل الرأس على يديه فقال:

يا حَبْدًا بردُك في اليَدَيْنِ «۴» وْحُمْرَةٌ تَجْرِي على «۴» الحَدَيْنِ «۵»

كأَ نَمَا بَتَّ بِمَحْشَدَيْنِ «۶» «۵»

ثم رمى بالرأس نحو قبر النبي، وقال: يا مُحَمَّد! يوم بيوم بدر. «۷» وهذا القول مشتق من الشعر الذى تمثّل به يزيد بن معاوية وهو شعر ابن الزُبَيْرِ يوم وصل الرأس إليه.

والخبر مشهور.

قلت: هكذا قال شيخنا أبو جعفر «۷»؛ والصحيح أن مروان لم يكن أمير المدينة يومئذ؛

(۱) - يدلع لسانه: يخرججه.

(۲) - [من هنا حكاه عنه فى نفس المهموم والمعالي].

(۳) - [لم يرد فى المعالي].

(۴-۴) [المعالي: «ولونك الأحمر فى»].

(۵-۵) [المعالي]:

«كأَ نَمَا حَفَّ بوردين شُفيت قلبى بدم الحسين

أخذت ثارى وقضيت دينى»].

(۶) - [نفس المهموم: «بمجددين»].

(۷-۷) [لم يرد فى المعالي].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۹۴

بل كان أميرها «۱» عمرو بن سعيد بن العاص، ولم يحمل إليه الرأس؛ وإنما كتب إليه عبيد [الله] ابن زياد يبشّره بقتل الحسين عليه السلام «۲»؛ فقرأ كتابه على المنبر، وأنشد الرجز المذكور، وأومأ إلى القبر قائلاً «۳»: يوم بيوم بدر، فأنكر عليه قوله «۳» قوم من الأنصار. ذكر ذلك أبو عبيدة فى كتاب «المثالب».

ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغه، ۴ / ۷۱ - ۷۲ / عنه: القمى، نفس المهموم، ۴ / ۱۶؛ المازندراني، معالى السبطين، ۲ / ۶۴

وأما مَنْ قال: إنه [رأس الحسين عليه السلام] بالمدينة، فإنه يقول: إنه لَمَّا نصب بدمشق وطيف به، أمر يزيد بن معاوية التّعمان بن بشير الأنصارى، أن يحمله إلى المدينة، ليشاهده الناس، وليرهب به عبدالله بن الزبير، فلَمَّا وصل إلى المدينة ودخل به على عمرو بن سعيد الأشدق، قال: وددت أن أمير المؤمنين، لم يكن بعث به إلى. فقال له مروان بن الحكم: اسكت لاسكت، ولكن قل كما قال:

ضربت دوسى فيهم ضربةً أثبتت أوتاد ملكك فاستقر

التّويرى، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۸۰

ثم بعث يزيد برأس الحسين إلى عامله على المدينة، فقال: وددت أنه لم يبعث به إلى.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲ / ۳۵۱

فروى محمّد بن سعد: أن يزيد بعث برأس الحسين إلى عمرو بن سعيد نائب المدينة.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۲۰۴

وبعث به [رأس الحسين عليه السلام] يزيد إلى عمرو بن سعيد الأشدق لطيم الشيطان وهو إذ ذاك بالمدينة.

الباعونى، جواهر المطالب، ۲ / ۲۹۹

وذلك أن يزيد بعث به إلى عامله بالمدينة عمرو بن سعيد الأشدق، فكفنه ودفنه.

ابن العماد، شذرات الذهب، ۶۷/۱

(۱) - [فی نفس المهموم والمعالي]: «أمیر المدینة».

(۲) - [إلى هنا حكاها عنه في المعالي].

(۳) - [لم يرد في نفس المهموم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۹۵

قال [ابن أبي الحديد]: وروى أنه يوم وصل إلى مروان رأس الحسين عليه السلام بالمدينة، وهو يومئذ أميرها، صعد المنبر وخطب، ثم رمى بالرأس نحو قبر النبي صلى الله عليه وآله وقال:

يا محمد! يوم بيوم بدر. «۱»

المجلسي، البحار، ۲۸۷/۳۴

اختلفت الروايات والأقوال في ذلك [مدفن رأس الحسين عليه السلام] على وجوه [...].

(الزابع): أنه دفن بالمدينة المنورة عند قبر أمه فاطمة عليها السلام وإن يزيد أرسله إلى عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة، فدفن عند أمه الزهراء عليها السلام، وأن مروان بن الحكم كان يومئذ بالمدينة، فأخذه، وتركه بين يديه وقال:

يا حَبْدًا بردك في اليدين ولونك الأحمر في الخدين

والله لكأني أنظر إلى أيام عثمان.

حكاها سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص عن ابن سعد في الطبقات «۲». وفي كتاب جواهر المطالب لأبي البركات شمس الدين محمد الباغندي الشافعي كما في نسخة مخطوطة في المكتبة الرضوية عند ذكر أحوال الحسين عليه السلام: وأما رأسه، فالمشهور بين أهل التاريخ

(۱) - در کتاب «عوامل» و «تاریخ بلاذری» مسطور است که: به حکم یزید بن معاویه سر مبارک حسین علیه السلام را به مدینه

آوردند. مروان بن الحكم شاد شد و انشاد اشعار کرد. این سخن استوار نیست؛ لکن سرور مروان و خواندن این شعر عجیب نیست:

ضربت رؤوس فيهم ضربة أثبتت أوتاد ملك فاستقر ۱

و هم این شعر را مروان انشاد کرد:

يا حَبْدًا بردك في اليدين ولونك الأحمر في الخدين

كأ نُه باتَ بمجسدين شفيت منك النفس يا حسين! ۲

۱. مقصود مروان این است که: سرهای بنی هاشم بریده شد و میخ‌های سلطنت بنی امیه ثابت و پابرجا گشت.

۲. کلمه (برد) اگر بر وزن فلس باشد، به معنی خواب و تسکین درد و در این جا مناسب است و اگر بر وزن قفل باشد، به نوعی از مجاز قوت و سکون از آن اراده شده است و کلمه «مجسد» اگر بر وزن منبر باشد، به معنی جامه چسبیده به بدن و اگر بر وزن مکرم باشد، به معنی جامه رنگ شده به زعفران است.

چه خوب است قوت دو دست و سرخی دو گونه تو که گویا در دو جامه زعفرانی خوابیده است. ای حسین! دل خود را از کینه تو شفا دادم «بعضی از معانی مجازی یدین هم در این جا محتمل است که به واسطه عدم اقتضای مقام ذکر نمی شود».

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۸۹/۳

(۲) - [إلى هنا حكاه فى اللواعج].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۹۶

والسَّيِّر، أَنَّهُ بَعَثَهُ ابْنُ زِيَادِ الْفَاسِقِ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَبَعَثَ بِهِ يَزِيدُ إِلَى عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ الْأَشْدَقِ لَطِيمَ الشَّيْطَانِ وَهُوَ إِذْ ذَاكَ بِالْمَدِينَةِ.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۲۶، لواعج الأشجان، ۲۴۷، ۲۴۸

وفرّح مروان بقتل الحسين عليه السلام، فقال:

ضربت دوسر فيهم ضربه أثبتت أوتاد ملك فاستقرّ

ثم جعل ينكت بالقضيب فى وجهه ويقول:

يا حَبْذا بردك فى اليدين ولونك الأحمر فى الخدين

كأَنَّهُ بات بعسجدين شفيت منك النفس يا حسين

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۴۵۹

أقول: اختلفت الكلمات فى مدفن الرّأس الشّريف عليه أفضل الصّلاه، فقال قوم: أَنَّهُ بَعَثَ بِهِ يَزِيدُ إِلَى عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ الْأَشْدَقِ عَامِلَهُ

على المدينة. فقال عمرو: وددت أَنَّهُ لم يبعث به إلّى.

الرّنجانى، وسيله الدّارين، ۴۰۰

عن الإسكافى: أَنّ رأس الحسين عليه السلام لَمَّا وصل إلى المدينة كان مروان أميرها، فحمل الرّأس على يديه، وقال:

(يا حَبْذا بردك فى العيدين وحمرة تجرى على الخدين

كأَنَّمَا بَتَّ بمسجدين)

ثم رمى بالرّأس نحو قبر النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم، وقال: يا محمّد! يوم بيوم بدر.

ثم قال ابن أبى الحديد: مروان لم يكن يومئذ أمير المدينة بل عمرو بن سعيد، ولم يحمل إليه الرّأس، وإنّما كتب إليه ابن زياد يبشّره

بقتل الحسين عليه السلام، فقرأ كتابه على المنبر، وأنشد الرّجز المذكور، وأومئ إلى القبر يوم بيوم بدر ذكر ذلك أبو عبيدة فى كتاب

المثالب.

قلت: ردّ ابن أبى الحديد وهم فإنّ مراد الإسكافى لم يكن بعد القتل من الكوفة من

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۹۷

ابن زياد بل بعد ذلك بإرسال يزيد من الشّام. ففى تذكرة سبط ابن الجوزى قال كاتب الواقديّ: دفن رأس الحسين عليه السلام

بالمدينة عند أمّه.

وذكر الشّعبيّ أنّ مروان كان بالمدينة. فأخذ الرّأس، وتركه بين يديه، وتناول أرنبه أنفه وقال: «يا حَبْذا- الرّجز- واللّه لكأنّى أنظر إلى

أيام عثمان- إلخ» وأخبار ابن زياد كتابه عمرو بن سعيد والى المدينة بقتل الحسين عليه السلام لم ينحصر نقله بأبى عبيدة بل ذكره

الطّبري وغيره، وتعبير ابن أبى الحديد بالتبشير غلط.

التستري، بهج الصّباغة، ۲۸۱ / ۵

وروى أبو جعفر محمّد بن عبد الله الإسكافى المتوفى سنة (۲۴۰) فى كتاب التفضيل؛ قال:

وخطب مروان يوم وصل إليه رأس الحسين عليه السلام إلى المدينة وقد حمل الرّأس على يديه «أ»، فقال:

(۱) - هذا هو الصّواب؛ وفى أصلى: «وخطب مروان يوم وصل إليه رأس الحسين عليه السلام إلى المدينة وهو يومئذ أميرها، وقد حمل

الرّأس على يديه، فقال: ...».

هكذا رواه عنه ابن أبي الحديد؛ في آخر الفصل الثالث من شرح المختار: «(۵۷) من نهج البلاغة من شرحه: ج ۴ ص ۷۱ طبعه الحديث؛ بمصر؛ ثم قال ابن أبي الحديد:

والصحيح أن مروان لم يكن أمير المدينة يومئذ؛ بل كان أميرها عمرو بن سعيد بن العاص؛ ولم يحمل إليه الرأس؛ وإنما كتب إليه عبيد [الله] بن زياد؛ يبشّره بقتل الحسين عليه السلام؛ فقرأ [عمرو بن سعيد] كتابه على المنبر؛ وأنشد الرجز المذكور؛ وأوماً إلى القبر قائلاً: يوم بيوم بدر.

فأنكر عليه قوله قوم من الأنصار.

ذكر ذلك أبو عبيدة معمر بن المثنى البصرى المتوفى سنة (۲۰۹/ أو ۲۱۱) في كتاب المثالب.

أقول: أئذى ذكره ابن أبي الحديد؛ من أن مروان لم يكن أمير المدينة حين وصل رأس الحسين عليه السلام إليها فهو صواب لا غبار عليه؛ ولكن ذلك لا ينافي إنشاد المروان الشعر المذكور؛ كما لا ينافي صعوده المنبر؛ والقائه الخطبة ورميه الرأس الشريف إلى قبر النبي وقوله: «يا محمد! يوم بيوم بدر!!!» لأن مروان كان شريكاً لسعيد ابن العاص وغيره من طواغيت بني أمية في الضلال؛ والفرح بمصائب أهل بيت النبوة؛ وإن كان مروان كان أخبث من جميع طواغيت بني أمية.

وأيضاً قول ابن أبي الحديد: «إن عمرو بن سعيد بن العاص قرأ كتاب شقيقه ابن مرجانه على المنبر وأنشد الرجز المذكور وأوماً إلى القبر قائلاً: يوم بيوم بدر» لا ينافي إنشاده الرجز المذكور وقوله: «يوم بيوم بدر» عند-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۹۸

يا حَبذا بردك في اليدين وحمرة تجرى على الخدين

كأَ نَمَا بَتَّ بمحشدين

ثم رمى [اللعين] بالرأس نحو قبر النبي وقال: يا محمد! يوم بيوم بدر.

[قال الإسكافي:] وهذا القول [من مروان] مشتق من الشعر الذي تمثل به يزيد بن معاوية؛ وهو شعر ابن الزبير يوم وصل الرأس إليه؛ والخبر مشهور.

المحمودى، العبرات، ۲/ ۳۴۲

- وصول رأس الحسين عليه السلام إليه من جانب يزيد؛ وقد تقدّم من رواية ابن سعد والبلاذرى أن العاصى ابن العاص أنشد شعراً فرحاً ومسيراً بقتل الحسين عليه السلام، فهم أرجاس كلما تهبّ ريح تنتشر خباثتهم وأرياحهم التنته الخبيثة؛ وما ذكره الزواة من خبتهم وجيفة نزعاتهم قليل من كثير؛ أجرى الله أقلام نزر يسير من المحدثين والمؤرخين بذكره على خوف ورعب من الظالمين والطواغيت الذين طبّقوا خطوات بني أمية في كتمان مثالب الظالمين وموبقاتهم؛ كما أصرّوا على كتمان مناقب المعصومين وإخفاؤها عن المجتمع الإسلامى وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۹۹

نصب الرأس الشريف

وبعث برأس الحسين رضى الله عنه فنصب بالمدينة.

محمد بن حبيب، المحجّر، ۴۹۱/

قال: فجاء برأس الحسين، فنصب.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۱۸، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۱۸/ عنه:

المحمودی، العبرات، ۲/ ۳۴۱

قال: فبعث یزید رأسه إلى المدینة، فنصب علی خشبة.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۱۹، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۱۹

وبعث به یزید إلى عمرو بن سعید الأشدق لطیم الشیطان وهو إذ ذاك بالمدینة فنصبه.

الباعونی، جواهر المطالب، ۲/ ۲۹۹/ عنه: الأمين، أعیان الشیعة، ۱/ ۶۲۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۰۰

خطبة الولید

أنبأنا أبو القاسم النسیب، وأبو الوحش المقرئ، عن رشأ بن نظیف ونقلته من خطه، أخبرنا إبراهيم بن علی، حدّثنا محمّد بن یحیی الصّولی، حدّثنا أبو خلیفه، حدّثنا محمّد ابن سلّام، حدّثنا عبیده بن المنذر، قال: قال أبی: لما أتى برأس الحسین بن علیّ إلى عمرو بن سعید بن العاص وضع بین یدیه. فقال للولید بن عتبّه بن أبی سفیان: قم، فتكلّم.

فقال: إن هذا- عفا الله عنا وعنه- خیرنا «۱» بین أن یقتلنا ظالماً أو نقتله معذورین فی قتله، فصرنا إلى التي کرهنا مضطّرين إليها غیر مختارین لها، وبالله لوددنا أنّا اشترينا له العافیة منه، ولو أمکن ذلك بأعلى الثمن، وإن عجل قوم بملامنا لیصیرنّ إلى عذر منّا. ابن عساکر، تاریخ مدینة دمشق، ۶۶/ ۱۵۴، مختصر ابن منظور، ۲۶/ ۳۳۴

(۱)- [المختصر: «حرنا»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۰۱

خطبة عمرو بن سعید فی مسجد المدینة

ثمّ خرج عمرو بن سعید إلى المنبر، فخطب الناس، ثمّ ذکر حسیناً وما كان من أمره، وقال: والله لوددت أنّ رأسه فی جسده وروحه فی بدنه یسبنا، ونمدحه، ویقطعنا ونصله، کعادتنا وعادته.

فقال ابن أبی حبیث أحد بنی اسد بن عبدالعزّی بن قصی، فقال: أما لو كانت فاطمة حیة لأحزنها ما ترى! فقال عمرو: اسکت لاسکت أتنازعی فاطمة وأنا من عفر «۱» ظبابها؟ والله إنّه لابننا وإنّ أمّه لابنتنا! أجل والله لو كانت حیة لأحزنها قتله، ثمّ لم تلم من قتله! یدفع عن نفسه!

فقال ابن أبی حبیث: إنّه ابن فاطمة، وفاطمة بنت خدیجة بنت خویلد بن أسد بن عبدالعزّی.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، ۸۵/ عنه: المحمودی، العبرات، ۲/ ۳۳۸-۳۳۹

وحدّثنا عمر بن شبة [قال]: حدّثنی أبو بکر عیسی بن عبدالله «۲» بن محمّد بن عمر ابن علیّ بن أبی طالب، عن أبیه، قال:

رعف عمرو بن سعید علی منبر رسول الله (ص). فقال بیار «۳» الأسلمی- وكان زاجراً:-

إنّه لیوم دم. قال: فجیء برأس الحسین، فنصب، فصرخ «۴» نساء [آل] أبی طالب، فقال مروان:

عجّت نساء بنی زبید عجة کعجیح نسوتنا غداة الأرنب «۵»

(۱)- [العبرات: «عقر»].

(۲) - [أنساب الأشراف: «عبيدالله»].

(۳) - [العبرات: «بيان»].

(۴) - [العبرات: «فصرخت»].

(۵) - [جمل من أنساب الأشراف: «الأزيب»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۰۲

ثم صحن أيضاً، فقال مروان:

ضرب ذوشر «۱» فيهم ضربه أثبتت «۲» أن كان «۲» ملك فاستقر

وقام ابن أبي حبيش وعمرو يخطب، فقال: رحم الله فاطمة. فمضى في خطبته شيئاً، ثم قال: وا عجباً لهذا الأثنغ وما أنت وفاطمة؟ قال:

أمها خديجة - يريد أنها من بنى «۳» أسد بن عبد العزى «۴» - قال: نعم والله وابنة محمد أخذتها يميناً وأخذتها شمالاً!! وددت والله «۳»

أن أمير المؤمنين كان نحاها عين «۵» ولم يرسل به إلى، ووددت والله «۶» أن رأس الحسين كان على عنقه، وروحه كان في جسده.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۱۷ - ۴۱۸، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۱۷ - ۲۱۸ رقم ۶۶/ عنه: المحمودى، العبرات، ۲/ ۳۴۰ -

۳۴۱

ثم صعد المنبر فأعلم الناس قتله. «۷»

الطبرى، التاريخ، ۵/ ۴۶۶/ عنه: القمى، نفس المهموم، ۴۱۵/ المحمودى، العبرات، ۲/ ۲۱۹؛ مثله ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۳۰۰

ثم صعد المنبر، فأعلم الناس بقتل الحسين عليه السلام ودعا «۸» ليزيد ونزل «۸». «۹»

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۲۲/ عنه: الإربلى، كشف الغمّة، ۲/ ۶۸؛ المجلسى، البحار، ۴۵/ ۱۲۲؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۳۹۰؛ البهبهانى،

الدمعة السّاكبة، ۵/ ۵۸؛ الدرّبندى، أسرار الشّهادة، ۴۸۲/

(۱) - [فى أنساب الأشراف: «دوشر» وفى العبرات: «دوسر»].

(۲-۲) [فى أنساب الأشراف والعبرات: «أركان»].

(۳) - [لم يرد فى العبرات].

(۴) - [أنساب الأشراف: «عبد العزى»].

(۵) - [فى أنساب الأشراف والعبرات: «عنى»].

(۶) - [زاد فى العبرات: «هذا. وقال له: أوقفوا إليه؟»].

(۷) - [آن گاه به منبر رفت و کشته شدن حسین را به مردم خبر داد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبرى، ۷/ ۳۰۸۰

(۸-۸) [الدمعة السّاكبة: «ليزيد بن معاوية»].

(۹) - [آن گاه به منبر رفت و مردم را از کشته شدن حسین بن علی آگاه نمود و بر يزيد بن معاويه دعا کرد و از منبر به زیر آمد.

رسولى محلاتى، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۲۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۰۳

قالوا: ثم صعد «۱» عمرو بن سعيد أمير المدينة المنبر، وخطب، و «۲» قال فى خطبته «۱»: «إنها «۳» لدمة بلدمه، وصدمة بصدمة «۴»؛ «۵»

وموعظة بعد موعظة «۵» (حكمة بالغه فما تغنى «۶» التذر) «۷» والله «۸» لوددت أن رأسه فى بدنه، وروحه فى جسده أحيان «۹» كان

«۷» يسبنا ونمدحه، ويقطعنا ونصله؛ كعادتنا وعادته، «۵» ولم يكن من أمره ما كان «۵»، ولكن كيف نصنع «۱۰» بمن سل سيفه «۱۱»

یرید قتلنا، إلّا أن ندفع «۱۲» عن أنفسنا.

فقام إليه عبد الله بن السائب، فقال: أما «۱۳» لو كانت فاطمة حيّة فرأت رأس «۸» الحسين لبكت «۱۴» عليه. فحبّبه «۱۵» عمرو بن سعيد، وقال: نحن أحقّ بفاطمة منك، أبوها عمّنا، وزوجها أخونا،

(۱-۱) [تسلیة المجالس: «لعنه الله المنبر، وقال:»].

(۲)- [من هنا حکاه فی البحار والعوالم والدمعة الساکبة والأسرار، وفي المعالی وأعیان الشیعة واللواعج مکانه: «ثمّ صعد المنبر، وخطب الناس، وأعلمهم قتل الحسين عليه السلام و...»].

(۳)- [فی المقرّم مکانه: «ثمّ رقی المنبر، وقال: أيّها الناس! إنّها...»].

(۴)- [أضاف فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والدمعة الساکبة والأسرار والمعالی وأعیان الشیعة واللواعج والمقرّم: «کم خطبة بعد خطبة»].

(۵-۵) [لم یرد فی المقرّم].

(۶)- [فی تسلیة المجالس والعوالم: «تغن»].

(۷-۷) [المقرّم: «لقد کان»].

(۸)- [لم یرد فی تسلیة المجالس].

(۹)- [فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والدمعة الساکبة والأسرار والمعالی وأعیان الشیعة واللواعج: «أحياناً»].

(۱۰)- [لم یرد فی المعالی].

(۱۱)- [أضاف فی المقرّم: «علینا»].

(۱۲)- [فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والدمعة الساکبة والأسرار والمعالی وأعیان الشیعة واللواعج والمقرّم: «ندفعه»].

(۱۳)- [لم یرد فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والدمعة الساکبة والأسرار والمعالی وأعیان الشیعة واللواعج والمقرّم].

(۱۴)- [الأسرار: «فبکت»].

(۱۵)- [المقرّم: «فزبره»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۰۴

و «۱» ابنها ابنا «۱»؛ أما «۲» لو كانت فاطمة حيّة لبكت عينها، «۳» وحرز «۴» كبدها «۳»، ولكن «۲» ما لامت من قتله، ودفع «۵» عن نفسه «۶» «۷».

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۷۶/۲-۷۷/ مثله محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس، ۴۵۹/۲-۴۶۰؛ المجلسي، البحار، ۴۵/۱۲۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷/۳۹۰؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۵/۵۸؛ الدرّبندي، أسرار الشّهادة، ۴۸۲/؛ المازندراني، معالي السّبتين، ۲/۶۵؛ الأمين، أعيان الشّيعة، ۱/۶۱۵، لواعج الأشجان، ۲۱۵-۲۱۶؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۴۳۷

أمّا عمرو «۸» فحيث وصله الخبر صعد المنبر وخطب الناس، وأعلمهم ذلك «۹»، فعظمت واعية بنى هاشم وأقاموا سنن المصائب والمآتم. «۱۰»

ابن طاووس، اللّهوف، ۱۶۹- ۱۷۰/ عنه: محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس، ۳۷۲/۲؛ الدرّبندي، أسرار الشّهادة، ۴۸۱

(۱-۱) [فی تسليّة المجالس: «ابنتها ابنتنا» وفي الدمعة الساكبة والمقرّم: «أمّها ابنتنا»].

(۲)- [لم یرد فی تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدمعة الساكبة والأسرار والمعالی وأعیان الشیعة واللواعج والمقرّم].

(۳-۳) [لم یرد فی المقرّم].

(۴)- [فی البحار والعوالم والدمعة الساکبة والأسرار وأعیان الشیعة واللواعج: «حزّت» وفی المعالی: «حزنت»].

(۵)- [فی تسلیة المجالس: «منعه» وفی البحار والعوالم والدمعة الساکبة والأسرار والمعالی وأعیان الشیعة واللواعج والمقرّم: «دفعه»].

(۶)- [أضاف فی المقرّم: «والتفت إلى قبر رسول الله، وقال: یوم بیوم بدر، یا رسول الله. فأنکر علیه قوم من الأنصار»].

(۷)- [وقعت هذه الواقعة فی روایة الخوارزمی وتسلية المجالس بعد دخول أهل البيت عليهم السلام فی المدينة].

(۸)- [تسلية المجالس: «عمرو بن سعید»].

(۹)- [إلی هنا حکاه عنه فی الأسرار].

(۱۰)- اما عمرو همین که خبر به او رسید، بر منبر رفت و برای مردم خطبه خواند و خبر رسیده را به آنان اعلام کرد. صدای ناله و

شیون از خاندان بنی هاشم برخاست و مراسم عزا و سوگواری به پا داشتند.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۶۹ - ۱۷۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۰۵

ثمّ صعد عمرو المنبر، فأعلم الناس بقتل الحسين. «۱»

التویری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۷۳

ثمّ خرج إلى المسجد، ورقى المنبر، وأعلم الناس بقتل الحسين عليه السلام، ودعا لیزید بدوام الملك وشدة السلطان، وسبّ الحسين

وذمه، ثمّ نزل عن المنبر.

فازداد البكاء والتّوحّ في دور بنی هاشم. «۲»

الطّریحی، المنتخب، ۲ / ۴۰۳

(۱)- و مشهور است که چون این خبر محنت اثر به مدینه رسید، حاکم آن جا عمرو بن سعید بن العاص خطبه‌ای خواند و اظهار

بشاشت کرد.

خواندامیر، حبیب السیر، ۲ / ۵۸

(۲)- پس آن ملعون بر منبر برآمد و گفت: «ایها الناس! این ناله‌ها و شیونها به عوض شیونهایی است که بر قتل عثمان از خانه بنی

امیه بلند شد.»

سپس برای مصلحت گفت: «من می‌خواستم که سر او در بدنش می‌بود و ما را دشنام می‌داد و ما او را مدح می‌کردیم؛ اما چه کنم با

کسی که شمشیر روی ما کشد و اراده قتل ما کند؟ به غیر آن که او را بکشیم، چه چاره توان کرد؟»

پس عبدالله بن سائب برخاست و گفت: «اگر فاطمه زنده می‌بود و سر حسین را می‌دید، چه می‌کرد؟»

عمرو گفت: «ما سزاوارتریم به فاطمه از تو. پدر او عم ماست و شوهر او برادر ماست و فرزند او فرزند ماست. اگر فاطمه زنده

می‌بود، چشمش می‌گریست و جگرش می‌سوخت و کشنده او را ملامت نمی‌کرد.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۲۳

آن گاه به مسجد آمد و مردم را انجمن ساخت و بر منبر برآمد و مردم را از قتل حسین علیه السلام آگهی داد و در عرض خطبه این

کلمات را بر زبان آورد:

قال: إنّها لدمة بدمة وصدمة بصدمة. کم خطبة بعد خطبة وموعظة بعد موعظة، حکمة بالغة فما تغنی التّدر. واللّه لوددت أنّ رأسه فی

بدنه وروحه فی جسده أحياناً کان یسبّنا ونمدحه ویقطعنا ونصله کعادتنا وعادته ولم یکن من أمره ما کان، ولكن کیف نصنع بمن

سَلَّ سَيْفَهُ يَرِيدُ قَتْلَنَا، إِلَّا أَنْ نَدْفَعَهُ مِنْ أَنْفُسِنَا؟.

در همه این کلمات به تصریح و تلویح تذکره ۱ خون عثمان می‌کرد و می‌گفت: ضربی در ازای ۲ ضربی و صدمتی در حدای صدمتی و چه بسیار خطبه که بعد از خطبه قرع صماخ می‌نماید و چه بسیار موعظه پس از موعظه نقر سماع ۳ می‌کند و این همه حکمت بالغه خداوند است و مردمان از ادراک آن غایب‌اند. سوگند به خدای، دوست داشتم که سر حسین در بدنش بماند و روحش در جسدش بیاید و احیاناً ما را به فحش و شتم یاد کند و ما او را به مدح و ثنا نام بریم و او از ما ببرد و ما با او بیوندیم؛ چنان‌که عادت او بود و عادت ما. و این امر واقع نشود؛ لکن چه توانستیم کرد گاهی که شمشیر خویش را کشید و آهنگ کتل ما کرد؛ الا آن‌که حفظ نفس خویش را به دفع او کوشیم؟

عبدالله بن السایب حاضر مجلس بود. به پا خاست.

فقال: لو كانت فاطمة حية فرأت رأس الحسين لبكت عينها وحرّت كبدها.-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۰۶

ثم صعد المنبر وأعلم الناس بقتله عليه السلام وقرأ كتاب عبيدالله على المنبر وأنشد الرجز المذكور [عجّت نساء بني زياد عجة كعجيج نسوتنا غداة الأرنب] وأوماً إلى القبر الشريف وقال: يوم بيوم بدر. فأنكر عليه قوم من الأنصار.

المازندرانی، معالی السبطين، ۲/ ۶۳-۶۴

- گفت: «اگر فاطمه دختر رسول خدا زنده بود و سر بریده فرزندش حسین را می‌نگریست، آتش در جگرش زبانه زدن می‌گرفت و سیلاب از چشمش می‌ریخت.»

عمرو بن سعید گفت: «ما با فاطمه نزدیک‌تریم از تو. پدر او عم ما است و شوهر او برادر ما است و فرزندان او فرزندان ما است؛ لکن اگر فاطمه زنده بود، آتش در جگر او زبانه می‌زد و آب از دیده او سیلان می‌نمود. اما قاتل او را که دافع بود، از نفس خود ملامت نمی‌فرمود.»

۱. تصریح: آشکار گفتن. تلویح: مطلبی را به گوشه و کنایه فهمانیدن. تذکره: یادآوری.

۲. ازاء: برابر، مقابل.

۳. قرع صماخ: کوبیدن پرده گوش. نقر سماع: صدا کردن در گوش. و مقصود از این دو جمله (به طور کنایه) رسیدن سخن به گوش کسی باشد و وضوح می‌باشد.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۳/ ۸۱-۸۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۰۷

بكاء محمد ابن الحنفية على الإمام الحسين عليه السلام

قال أبو مخنف: عن هشام بن الوليد، عن شهد ذلك، قال: أقبل الحسين بن علي بأهله من مكة ومحمد ابن الحنفية بالمدينة؛ قال: فبلغه خبره وهو يتوضأ في طست؛ قال: فبكي حتى سمعت وكف دموعه في الطست. «۱»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۳۹۴

أقول: فمضى الحسين لشأنه، وبقي محمد ينتظر خبره ويترقب أثره، ولم يزل هكذا، حتى رأى أن المدينة قد ضجت بأهلها، وهو يومئذ مريض، فأقبل على خادم له، وقال:

ما لي أرى المدينة، قد ضجت بأهلها، قال: كأن أخاك الحسين قد رجع من العراق.

قال: ویلک لیس الأمر کما ذکررت، علیّ بفرسی. فقام لیرکب، فسقط، ومرةً ثانیةً، فکبا ومرةً ثالثةً، فوقع، فقال: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
فیها مصیبةٌ کمصیبةِ آل یعقوب. فرکب، وخرج من المدینة، فرأى النَّاسَ بَینَ صَارِخٍ وَصَارِخَةٍ، وَبَاکٍ وَبَاکِیَةٍ، فَصَاحَ: وَاللَّهِ لَقَدْ قُتِلَ
أَخِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ إِلَى آخِرِ الْمَصِیْبَةِ.

المازندرانی، معالی السَّبَطِین، ۱/ ۲۵۲

(۱) - هشام بن ولید گوید: وقتی حسین با کسان خود از مکه درآمد، محمد بن حنفیه به مدینه بود.

گوید: خبر کشته شدن وی را وقتی شنید که در تشتی وضو می کرد.

گوید: پس بگریست چندان که شنیدم که اشک های وی به تشت می ریخت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۸۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۰۸

ورث بنت لعقيل بن أبي طالب لما أتى المدينة خبر الاستشهاد

ولما أتى النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ مَقْتُلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، خَرَجَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهِيَ تَقُولُ:

مَاذَا تَقُولُونَ؟ إِنْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ مَاذَا صَنَعْتُمْ وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَّمِ

بِعِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي بَعْدَ مَفْتَقَدِي مِنْهُمْ أَسَارِي وَمِنْهُمْ «۱» ضَرَّجُوا بَدَمِ

مَا كَانَ هَذَا جَزَائِي إِذْ نَصَحْتُ لَكُمْ أَنْ تَخْلَفُونِي بِسَوْءٍ فِي ذَوِي رَحْمِي

الرَّسَّانِ، تَسْمِيَةً مِنْ قَتْلِ، س ۱- ع ۲، ۱۵۱-۱۵۲/ عنه: الشَّجَرِيُّ، الْأَمَالِيُّ، ۱/ ۱۷۱-۱۷۲

وزینب ابنه عقیل التي خرجت على النَّاسِ بِالْبَقِيعِ، وَهِيَ تَبْكِي قِتْلَاهَا بِالطَّفِّ، فَقَالَتْ:

مَاذَا تَقُولُونَ إِنْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ مَاذَا فَعَلْتُمْ وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَّمِ

بِأَهْلِ بَيْتِي وَأَنْصَارِي وَذُرِّيَّتِي مِنْهُمْ أَسَارِي وَقَتْلِي ضَرَّجُوا بَدَمِ؟

مَا كَانَ ذَاكَ جَزَائِي إِذْ نَصَحْتُ لَكُمْ أَنْ تَخْلَفُونِي بِسَوْءٍ فِي ذَوِي رَحْمِي

المصعب الزُّبَيْرِيُّ، نَسَبُ قَرِيشٍ، ۸۴-۸۵

ولما قُتِلَ حُسَيْنٌ، قَالَتْ بِنْتُ لَعْقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ:

مَاذَا تَقُولُونَ إِنْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ مَاذَا فَعَلْتُمْ وَأَنْتُمْ أَفْضَلُ الْأُمَّمِ

بِعِزَّتِي وَبِأَهْلِي بَعْدَ مَنْطَلَقِي مِنْهُمْ أَسَارِي وَقَتْلِي ضَرَّجُوا بَدَمِ

[مَا كَانَ هَذَا جَزَائِي أَنْ نَصَحْتُ لَكُمْ أَنْ تَخْلَفُونِي بِقَتْلِ فِي ذَوِي رَحْمِي] «۲»

فَمَا سَمِعَهَا أَحَدٌ إِلَّا بَكَى.

ابن قتيبة، عيون الأخبار، ۱/ ۲۱۲

(۱) - [الأمالی]: «وقتلی».

(۲) - زیادة فی النسخة الألماتیة.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۰۹

وقالت زینب بنت عقیل ترثی قتلی أهل الطَّفِّ، وخرجت تنوح بالبقيع:

ماذا تقولون إن قال النَّبِيُّ لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم
بأهل بيتي وأنصارى أما لكم عهد كريم أما توفون بالذم
ذريتي وبنو عمي بمضيعة منهم أسارى وقتلى ضُرِّجوا بدم

ما كان «١» ذا جزائي إذا «١» نصحتكم أن تخلفوني بسوء في ذوى رحم

فكان أبو الأسود الدؤلي يقول: «ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننَّ من الخاسرين» [الأعراف (٧): ٢٣].

وكانت زينب هذه عند علي بن يزيد بن ركانة من بنى المطلب بن عبد مناف، فولدت له ولداً. منهم عبدة ولدت وهب بن وهب أبا
البخترى القاضى.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ٣ / ٤٢٠ - ٤٢١، أنساب الأشراف، ٣ / ٢٢١

فلما دخلوها «٢» خرجت امرأه من بنى «٣» عبدالمطلب ناشرة شعرها، واضعة كعها «٤» على رأسها «٥» تلقاهم «٦» وهى تبكى وتقول
«٥»:

ماذا تقولون إن «٧» قال النَّبِيُّ لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر «٨» الأمم!

بعترتى وبأهلى «٩» بعد مفتقدى منهم أسارى وقتلى ضُرِّجوا بدم «١٠»

(١-١) [أنساب الأشراف: «ذاك جزائي إذ»].

(٢)- [فى تهذيب التهذيب وأعلام النساء: «دخلوا (المدينة)»].

(٣)- [فى تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب والحدائق الوردية: «بنات» وفى الأنساب مكانه: «فتلقاهم امرأة من بنات ...»].

(٤)- [تهذيب الكمال: «كفها»].

(٥-٥) [فى الأمالى: «تلقاهم وهى تقول» وفى الحدائق الوردية: «فتلقاهم»].

(٦)- [لم يرد فى الأنساب، وفى تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب: «تلقاهم»].

(٧)- [الأمالى: «لو»].

(٨)- [الأمالى: «خير»].

(٩)- [الحدائق الوردية: «بأصلى»].

(١٠)- [أضاف فى الأمالى: «قال أبو الوليد: هذا البيت لم أسمعه من خالد»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٢١٠

ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء «١» فى ذوى رحمتى «٢»!

[بسنده تقدم عن أبى جعفر عليه السلام]

الطبرى، التاريخ، ٥ / ٣٩٠ / عنه: ابن كثير، البداية والنهاية، ٨ / ١٩٧ - ١٩٨؛ مثله الشجرى، الأمالى، ١ / ١٩٢؛ المزي، تهذيب الكمال، ٦ /

٤٢٩ - ٤٣٠؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢ / ٣٥٣؛ مثله بلا إسناد السمعاني، الأنساب، ٣ / ٤٧٦؛ المحلى، الحدائق الوردية، ١ / ١٢٧؛

كحاله، أعلام النساء، ٢ / ٩٨ - ٩٩

قال: ولما أتى أهل المدينة مقتل الحسين خرجت ابنة عقيل بن أبى طالب، ومعها نساؤها، وهى حاسرة تلوى بثوبها، وهى تقول:

ماذا تقولون إن قال النَّبِيُّ لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

بعترتى وبأهلى بعد مفتقدى منهم أسارى ومنهم ضُرِّجوا بدم! «٣»

الطبرى، التاريخ، ٥ / ٤٦٦ - ٤٦٧ / عنه: القمى، نفس المهموم، ٧ / ٤١٧؛ المحمودى، العبرات، ٢ / ٢٢٠

(۱) - [فی تهذیب الکمال و تهذیب التّهذیب: «بشراً»].

(۲) - [أضاف فی تهذیب الکمال: «قال أبو الولید أحمد بن جناب: لم أسمع هذا البيت الأخير إلّا من هذا الشّیخ»].

(۳) - و چون وارد آن جا شدند، زنی از بنی عبدالمطلب که موی خویش را آشفته بود و آستین به سر نهاده بود، پیش روی آن‌ها آمد که می‌گریست و اشعاری می‌خواند به این مضمون:

«چه خواهید گفت اگر

پیمبر به شما بگوید

شما که آخرین امت‌ها بودید

از پس مرگ من

با خاندان و کسانم چه کردید؟

که بعضیشان اسیران شدند

و کشتگان آغشته به خون!

پاداش من این نبود،

که اندر زتان داده بودم که از پس من

با خویشاوندانم بدی نکنید.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۷۶

گوید: و چون مردم مدینه از کشته شدن حسین خبر یافتند، دختر عقیل بن ایطالب همراه زنان همدل -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۱۱

ورثته ابنه عقیل بن ابی طالب:

ماذا تقولون إن قال الملیک لکم: ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم؟

بعترتی وبأهلی بعد مفتقدی منهم أساری وقتلی ضرّجوا بدمی

البلخی، البدء والتاریخ، ۲/ ۲۴۲

وقالت بنت عقیل بن ابی طالب «(۱) ترثی الحسین ومَن أُصیب معه «(۲)» (۱):

«(۳) عینی «(۳) ابکی «(۳) بعبرة وعویل واندبى إن ندبت آل الرسول

ستة «(۴) کلّهم لصلب علیّ قد أصیبوا وخمسة لعقیل «(۵)»

ابن عبد ربّه، العقد الفرید، ۴/ ۳۸۳/ عنه: الباعونی، جواهر المطالب، ۲/ ۲۷۳؛ مثله القندوزی، ینایع المودّة، ۳/ ۴۷ - ۴۸

ولمّا قُتل الحسین بن علیّ (رضی الله عنهما) بکربلاء وحمل رأسه ابن زیاد إلى یزید، خرجت بنت عقیل بن ابی طالب فی نساء من

قومها حواسر [حائرات]، لمّا قد ورد علیهنّ من قتل السادات، وهی تقول:

ماذا تقولون إن قال النبی لکم: ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم؟

بعترتی وبأهلی بعد مفتقدی نصف أساری ونصف ضرّجوا بدم

- خویش با سر برهنه بیامد، در جامه خویش می‌پیچید و شعری می‌خواند به این مضمون:

«چه خواهید گفت؟»

اگر پیمبر به شما بگوید،

شما که آخر امت‌ها بودید

از پس من با خاندانم و کسانم چه کردید؟

بعضی‌شان اسیر شدند و بعضی دیگر در خون غلتیدند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۸۱

(۱-۱) [ینابیع المودّة: «ترثیه»].

(۲) - [زاد فی جواهر المطالب: «من أهله»].

(۳-۳) [جواهر المطالب: «عین بگی»].

(۴) - [ینابیع المودّة: «تسعة»].

(۵) - [أضاف فی ینابیع المودّة: «وأوردهما ابن عبد البرّ فی الاستیعاب»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۱۲

ما كان هذا جزائی إذ نصحت لكم أن تخلفونی بشرّ فی ذوی رحمی

المسعودی، مروج الذهب، ۳ / ۷۸

حدّثنا «۱»

علی بن عبدالعزیز، ثنا الزبیر، عن عمّه مصعب بن عبدالله قال:

خرجت زینب الصغری بنت عقیل بن أبی طالب علی الناس بالبقیع تبکی قتلها بالطّف وهی تقول:

ماذا تقولون إن قال النبیّ لكم ماذا فعلتم وکنتم آخر الأمم

بأهل بیتی وأنصاری وذریّتی «۲» منهم أساری وقتلی ضرّجوا بدم

ما كان ذا «۳» جزائی إذ نصحت لكم أن تخلفونی «۴» بسوء فی «۴» ذوی رحم «۵»

فقال أبو الأسود الدّؤلّی: نقول «ربّنا ظلمنا أنفسنا» الآیة. ثم قال «۶» أبو الأسود الدّؤلّی:

أقول وزادنی جزءاً «۷» وغيظا أزال الله ملكك بنی زیاد

وأبعدهم كما غدروا «۸» وخانوا كما بعدت ثمود وقوم عاد

ولا رجعت ركابهم «۹» إليهم إذا قفت «۱۰» إلى يوم التناد

(۱) - [كفاية الطالب: «أخبرنا الحافظ يوسف، أخبرنا ابن أبي زيد، أخبرنا محمود، أخبرنا ابن فاذشاه، أخبرنا الإمام أبو القاسم، حدّثنا»].

(۲) - [كفاية الطالب: «شيعتهم»].

(۳) - [في مقتل الحسين: «هذا» وفي كفاية الطالب: «ذاك»].

(۴-۴) [كفاية الطالب: «بشر من»].

(۵) - [في مقتل الحسين وكفاية الطالب: «رحمی»].

(۶) - [في مجمع الزوائد مكانه: «رواه الطبرانی بإسناد منقطع (انظر رقم ۲۸۷۵) ورواه بإسناد آخر أجود منه وزاد فيه، فقال «...»].

(۷) - [مجمع الزوائد: «حنقاً»].

(۸) - [مجمع الزوائد: «بعدوا»].

(۹) - [مجمع الزوائد: «ركائبهم»].

(۱۰) - [كفاية الطالب: «وقفت»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۱۳

الطبراني، المعجم الكبير، ۳/ ۱۲۶ - ۱۲۷ رقم ۲۸۵۳، مقتل الحسين، / ۶۴ / عنه:

الكنجى، كفاية الطالب، / ۴۴۱؛ الهيثمى، مجمع الزوائد، / ۹ / ۲۰۰

حدّثنا زكريا بن يحيى الساجى «۱» قال: سمعت أحمد «۲» بن محمد بن حميد الجهمى من ولد أبى جهم بن حذيفة «۳» ينشد فى قتل الحسين وقال: هذا الشعر لزينب بنت عقيل بن أبى طالب:

ماذا تقولون إن قال الرسول «۴» لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم «۵» بأهل «۵» بيتى وأنصارى «۵» وذريّتى

منهم أسارى وقتلى ضرّجوا بدم ما كان ذاك «۶» جزائى إذ «۷» نصحتُ لكم

أن تخلفونى بسوءٍ فى ذوى رحم «۸»

فقال أبو الأسود الدؤلى: نقول «۹» «رَبَّنَا «۱۰» ظلمنا أنفسنا وإن لم نَعْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ» «۱۱»

الطبرانى، المعجم الكبير، ۳/ ۱۳۳ - ۱۳۴ رقم ۲۸۷۵، مقتل الحسين، / ۷۵ / عنه:

الشجرى، الأمالى، ۱/ ۱۶۸ - ۱۶۹؛ الهيثمى، مجمع الزوائد، / ۹ / ۱۹۹ - ۲۰۰

قيل: إن زينب بنت عقيل بن أبى طالب خرجت على الناس بالبيع تبكى قتلاها،

(۱) - [فى الأمالى مكانه: «قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبرانى، قال: حدّثنا يحيى بن زكريا الساجى...»].

(۲) - [فى مجمع الزوائد مكانه: «وعن أحمد...»].

(۳) - [أضاف فى مجمع الزوائد: «أَنَّهُ كَانَ»].

(۴) - [فى الأمالى ومجمع الزوائد: «النَّبِيِّ»].

(۵-۵) [مجمع الزوائد: «بعترتى وبأنصارى»].

(۶) - [مجمع الزوائد: «هذا»].

(۷) - [الأمالى: «أن»].

(۸) - [فى مقتل الحسين والأمالى ومجمع الزوائد: «رحمى»].

(۹) - [الأمالى: «يقولون»].

(۱۰) - [لم يرد فى المعجم الكبير].

(۱۱) - سورة الأعراف - الآية ۲۳. [وأضاف فى مجمع الزوائد: «رواه الطبرانى بإسناد منقطع»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۱۴

وهى تقول:

ماذا تقولون إذ قال النبى لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

بأهل بيتى وقد أضحوا بحضرتكم منهم أسارى وقتلى ضرّجوا بدم

هل كان هذا جزائى إذ نصحتُ لكم أن تخلفونى بسوءٍ فى ذوى رحمى

فقال أبو الأسود الدؤلى «۱»، وقد سمعتها تقول: «رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ» «۲»

القاضى التّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۹۹ رقم ۱۱۲۸

فخرت «۳» امّ لقمان بنت عقیل بن ابی طالب (رحمة الله علیهم) حین سمعت نعی الحسین علیه السلام حاسره «۴»، ومعها أخواتها: أمّ هانئ، وأسماء، ورملة، وزینب، «۵» بنات عقیل «۶» بن ابی طالب (رحمة الله علیهن) «۵» تبکی قتلاها بالطف «۷» و «۶» تقول «۷»: ماذا تقولون إن «۸» قال النبّی لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم بعترتی وبأهلی بعد مفتدی «۹» منهم أساری وقتلی «۱۰» ضرّجوا بدم ما كان هذا جزائی إذ نصحتُ لكم أن تخلّفونی بسوءٍ فی ذوی رحمی «۱۱» «۱۲»

(۱) - وهو ظالم بن عمرو بن سفیان الدّولّی.

(۲) - الأعراف: ۲۳.

(۳) - فی المنتخب: «وخرجت»، وفی الأسرار: «فخرج».

(۴) - لم یرد فی أعیان الشّیعة، وفی المنتخب: «وهی حاسره».

(۵-۵) [لم یرد فی كشف الغمّة].

(۶-۶) [المنتخب: «وهنّ یبکین قتلاهنّ بطف کربلاء وواحدة منهنّ»].

(۷-۷) [لم یرد فی الدّمة السّاکبة، وفی ط مؤسّسة آل البیت علیهم السلام وروضه الواعظین والبحار والعوالم والأسرار واللّواعج: «وهی تقول»].

(۸) - فی ط مؤسّسة آل البیت علیهم السلام وكشف الغمّة والمنتخب والبحار والعوالم والدّمة السّاکبة: «إذ».

(۹) - كشف الغمّة: «منقلبی».

(۱۰) - فی ط مؤسّسة آل البیت علیهم السلام وروضه الواعظین وكشف الغمّة والمنتخب والدّمة السّاکبة وأعیان الشّیعة: «ومنهم».

(۱۱) - روضه الواعظین: «رحم».

(۱۲) - ام لقمان، دختر عقیل بن ابیطالب چون خبر کشته شدن حسین و همراهانش را شنید، سر و روی -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۱۵

المفید، الإرشاد، ۱۲۸ / ۲ - ۱۲۹ / عنه: الإربلی، كشف الغمّة، ۶۸ / ۲؛ المجلسی، البحار، ۱۲۳ / ۴۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۳۹۰ - ۳۹۱؛ البهبهانی، الدّمة السّاکبة، ۵ / ۵۹؛ الدّرندی، أسرار الشّهادة، ۴۸۲؛ مثله الفتال، روضه الواعظین، ۱۶۵؛ الطّریحی، المنتخب، ۲ / ۴۰۳؛ الأمین، أعیان الشّیعة، ۱ / ۶۲۲، لواعج الأشجان، ۲۱۶

قال: أخبرنی أبو عبیدالله محمّد بن عمران المرزبانئی، قال: حدّثنی أحمد بن محمّد، قال:

حدّثنا الحسن «۱» بن عُلیل العزّزی، قال: حدّثنا عبدالکریم بن محمّد، قال: حدّثنا علی بن سلمه، عن أبی أسلم محمّد بن فحّار «۲»، عن أبی هنیح عبداللّه «۳» بن عامر، قال: «۴» لَمَّا أتى نعی الحسین علیه السلام إلى المدينة خرجت أسماء «۵» بنت عقیل بن أبی طالب - رضی الله عنها - فی جماعة من نسائها حتّی انتهت إلى قبر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، فلاذت به، وشهقت عنده، ثمّ التفتت «۶» إلى المهاجرین والأنصار وهی تقول:

ماذا تقولون إن «۷» قال النبّی لكم يوم الحساب وصدق القول مسموع

خذلتم عترتی أو كنتم غیباً والحقّ عند ولیّ الأمر مجموع

أسلمتموهم بأيدي الظّالمین فما منكم له اليوم عند الله مشفوع

- باز با خواهرانش ام هانی، اسماء، رمله، زینب - دختران عقیل - از خانه بیرون آمد و برای کشته های خود در کربلا می گریست و

می گفت:

«چه پاسخ دهید اگر پیغمبر به شما بگوید: «شما که آخرین امت‌ها بودید، چه کردید؟» با عترت و خاندان من پس از رفتن من؟ گروهی را اسیر کردید و دسته‌ای را به خون آغشتید؟ پاداش نصیحت‌های من این نبود که پس از من درباره نزدیکانم به بدی رفتار کنید.»

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۲۸/۲ - ۱۲۹

(۱) - [فی البحار والعوالم: «الحسین»].

(۲) - [الطوسی: «مخلد»].

(۳) - [فی المنتخب مکانه: «عن عبدالله...»].

(۴) - [من هنا حکاه فی نفس المهموم].

(۵) - [المنتخب: «أم أسماء»].

(۶) - [البحار: «التفت»].

(۷) - [المنتخب: «إذ»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۱۶

ما كان عند «۱» غداة الطّفّ إذ حضروا تلك المنايا ولا عنهنّ مدفوع

قال: فما رأينا باکیاً ولا باکیه أكثر ممّا رأينا «۲» ذلك اليوم.

المفید، الأمالی، / ۳۱۸ - ۳۱۹ رقم ۵/ عنه: الطوسی، الأمالی، / ۸۹ - ۹۰؛ المجلسی، البحار، / ۴۵ - ۱۸۸ - ۱۸۹؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ - ۳۷۶؛

القمی، نفس المهموم «۳»، / ۴۱۷؛ مثله الطریحی، المنتخب، / ۲ - ۲۶۷ - ۲۶۸

ولمّا جاء «۴» نعیه إلى المدینة «۵» خرجت ابنه عقیل بن أبی طالب «۵» وهی تقول:

ماذا تقولون إن «۶» قال النّبیّ لکم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

بعترتی وبأهلی عند «۷» مفتقدی نصف «۸» أساری ونصف «۸» ضرّجوا بدم

ما كان هذا جزائی إذ «۹» نصحتُ لکم أن تخلفونی بسوءٍ فی ذوی رحمی

أبو ریحان البیرونی، الآثار الباقیه، / ۳۱۹؛ مثله الباعونی، جواهر المطالب، / ۲ - ۲۹۶

قال: حدّثنا محمّد بن القاسم، حدّثنا أحمد بن سعید بن عبد الله، حدّثنا الزّبير بن بکّار، قال: لمّا [أتی أهل المدینة مقتل الحسین]

خرجت زینب بنت عقیل بن أبی طالب وهی زینب الصّغری ترثی أهلها ومَن قتل بالطّفّ وهی تقول:

ماذا تقولون إن قال النّبیّ لکم ماذا صنعتم وأنتم آخر الأمم

بأهل بیتی وأنصاری وذی رحمی منهم أساری ومنهم ضرّجوا بدم

(۱) - [المنتخب: «عبد»].

(۲) - [المنتخب: «ما رأينا»].

(۳) - [حکاه فی نفس المهموم عن الشیخ الطوسی].

(۴) - [جواهر المطالب: «ورد»].

(۵-۵) [جواهر المطالب: «صاح نساء بنی هاشم، وخرجت ابنه عقیل صارخه وهی حاسرة»].

(۶) - [جواهر المطالب: «إذ»].

(۷) - [جواهر المطالب: «بعد»].

(۸) - [جواهر المطالب: «منهم»].

(۹) - [جواهر المطالب: «أن»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۱۷

ما كان هذا جزائي إذ نصحتُ لكم أن تخلفوني بسوءٍ في ذوى رحمی

ابن المغازلی، المناقب، / ۳۸۷ رقم ۴۳۹

وخرجت بنت عقيل في نساء من قومها وهي تقول:

ماذا تقولون إذ قال النَّبِيُّ لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

بعترتي وبأهلي بعد مفتقدى فهم أسارى وقتلى ضرَّجوا بدم

أكان هذا جزائي إذ نصحتكم ولم تَقُوا لي بعهدى في ذوى رحمی

ضَيَّعتم حقنا والله أوجه وقد رعى الفيل حقَّ البيت والحرم

(وجاء) في المسانيد إنَّ القائلة للبيتين الأولين زينب بنت عليّ عليه السلام حين قتل الحسين عليه السلام، وأنها أخرجت رأسها من

الخباء، ورفعت عقيرتها وقالت البيتين الأولين.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۷۶

وعن زينب بنت عليّ أنها يوم قتل الحسين بن عليّ أخرجت رأسها من الخباء وهي رافعة عقيرتها بصوت عال تقول: [من البسيط]

ماذا تقولون إن قال النَّبِيُّ لكم: ماذا فعلتم؟ وأنتم آخر الأمم

بعترتي وبأهلي بعد مفتقدى منهم أسارى ومنهم ضرَّجوا بدم

ما كان هذا جزائي أن نصحتُ لكم أن تخلفوني بسوءٍ من ذوى رحم

وذکر الزبير:

أنَّ زينب التي أنشدت هذه الأبيات زينب الصَّغرى بنت عقيل بن أبي طالب. أنشدتها بالبقيع تبكى قتلاها بالطَّف «١»، وقال: فقال أبو

الأسود الدَّوْلِي: نقول: «رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ» «٢»

ابن عساکر، مختصر ابن منظور، ۹ / ۱۷۸

(١) - الطَّف: موضع قرب الكوفه.

(٢) - الأعراف ۷ / ۲۳.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۱۸

أخبرنا أبو الحسين وأبو غالب وأبو عبدالله، قالوا: أنا ابن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير.

قال في تسميه ولد عقيل بن أبي طالب.

قال: وزينب الصَّغرى بنت عقيل التي خرجت على النَّاس بالبقيع تبكى قتلاها بالطَّف، وهي تقول:

ماذا تقولون إن قال النَّبِيُّ «١» لكم ماذا فعلتم وكنتم آخر الأمم

بأهل بيتي وأنصاري وذريتي منهم أسارى وقتلى «٢» ضرَّجوا بدم؟

ما كان ذاك جزائي إذ «٣» نصحتُ لكم أن تخلفوني بسوءٍ في ذوى رحمی

فقال «٤» أبو الأسود الدَّوْلِي: نقول: «رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ» «٥»

ابن عساکر، تاریخ مدینة دمشق، ۱۳۳/۷۳، تراجم النساء، / ۱۲۴

وخرجت أسماء بنت عقيل تنوح وتقول:

ماذا تقولون إن قال النبي لكم يوم الحساب وصدق القول مسموع

خذلتم عترتي أو كنتم غيباً والحق عند ولي الأمر مجموع

أسلمتموه بأيدي الظالمين فما منكم له اليوم عند الله مشفوع

ما كان عند عداة الطف إذ حضروا تلك المنايا ولا عنهن مدفوع

ابن شهر آشوب، المناقب، ۱۱۶ / ۴

ولما أتى أهل المدينة مقتل الحسين عليه السلام، خرجت ابنة عقيل بن أبي طالب ومعها نساؤها حاسرة وهي تبكي وتقول:

(۱) - س: «الرسول».

(۲) - [تراجم النساء: «ومنهم»].

(۳) - [تراجم النساء: «أن»].

(۴) - فى س: «يقول».

(۵) - الأعراف ۲۲ / ۷.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۱۹

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم أفضل الأمم

بعترتي وبأهلى عند منطلقى منهم أسارى ومنهم ضرّجوا بدم

ما كان هذا جزائى إذ نصحت لكم أن تخلفونى بشرّ فى ذوى رحم

ابن الجوزى، المنتظم، / ۳۴۴

أخبرنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو محمّد بن السراج، قال: أنبأنا أبو طاهر بن العلاف، قال: أنبأنا ابن أخى ميمى، قال: حدّثنا الحسين بن

صفوان، قال: أنبأنا أبو بكر بن أبى الدنيا، قال: حدّثنا أبو الوليد، قال: حدّثنا خالد بن يزيد، قال: حدّثنى عمّار الدهنى، عن أبى جعفر

قال: [لما] قدموا المدينة خرجت امرأة من بنات عبدالمطلب ناشرة شعرها، واضعة كمها على رأسها تلقاهم، و [هى] تقول:

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

بعترتي وبأهلى بعد مفتقدى منهم أسارى وقتلى ضرّجوا بدم

ما كان هذا جزائى إذ نصحت لكم أن تخلفونى بسوء فى ذوى رحم

ابن الجوزى، الرّد على المتعصّب العنيد، / ۵۱ / عنه: المحمودى، العبرات، ۳۵۹ / ۲

وخرجت ابنة عقيل (۱) بن أبى طالب (۲) ومعها نساؤها (۲) حاسرة (۳) تلوى ثوبها (۴) وهى (۵) تقول:

ماذا تقولون إذ (۶) قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

(۱) - [فى نهاية الإرب مكانه: «قال: ولما نودى بقتله، خرجت زينب بنت عقيل ...» وفى الفصول المهمّة ونور الأبصار: «ولما بلغ أهل

المدينة قتل الحسين عليه السلام خرجت ابنة عقيل ...»].

(۲-۲) [فى الفصول المهمّة: «فى نساء من بنى هاشم خرجن معها وهى» وفى نور الأبصار: «فى نساء من بنى هاشم وهى»].

(۳) - [أضاف فى نهاية الإرب: «ناشرة شعرها»].

(۴) - [نهایة الإرب: «ثیابها»].

(۵) - [لم یرد فی الفصول المهمّة ونور الأبصار].

(۶) - [فی نهایة الإرب والفصول المهمّة ونور الأبصار: «إن»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۲۰

بعترتی وبأهلی «۱» بعد مفتقدی منهم أساری وقتلی ضرّجوا بدم

ما كان هذا جزائی إذ «۲» نصحتُ لكم أن تخلفونی بسوءٍ فی ذوی رحمی «۳»

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۳۰۰ / مثله التویری، نهایة الإرب، ۲۰ / ۴۷۴؛ ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، ۱۹۶ / الشّبلنجی، نور الأبصار، ۲۶۶
فلما قدما «۴» خرجت امرأة من بنات عبدالمطلب، قيل: هی زینب بنت عقیل ناشرة شعرها واضعة كتمها علی رأسها تتلقّاهم وهی تبکی
وتقول:

ماذا تقولون إذ قال النّبیّ لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

بعترتی وبأهلی «۵» بعد مفتقدی منهم أساری ومنهم «۶» ضرّجوا بدم

ما كان هذا جزائی إذ نصحت «۷» لكم أن تخلفونی بسوءٍ فی ذوی رحمی

ابن نما، مثير الأحزان، ۵۱ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۱۲۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۳۹۱؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، ۴۸۲

قال الواقدي: [...] وخرجت زینب بنت عقیل بن أبی طالب كاشفة وجهها، وناشرة

(۱) - [فی الفصول المهمّة ونور الأبصار: «وحریمی»].

(۲) - [الفصول المهمّة: «أو»].

(۳) - دختر عقیل بن ایطال هم با زنان (وبستگان یا کنیزان) خارج شد. جامه خود را پیچید و گفت:

ماذا تقولون إن قال النّبیّ لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

بعترتی وبأهلی بعد مفتقدی منهم أساری وقتلی ضرّجوا بدم

ما كان هذا جزائی إذ نصحتُ لكم أن تخلفونی بسوءٍ فی ذوی رحم

یعنی: «چه خواهید گفت اگر پیغمبر به شما بگوید: چه کردید و حال این که شما آخر ملل هستید. نسبت به خانواده و ذریه من بعد

از من (بعد از ناپدید شدن من) چه کردید؟ بعضی از آنها اسیر و برخی کشته و به خون آغشته هستند. آیا این پاداش من است که

شما را راهنمایی کردم که بعد از من نسبت به خویشان و ذوی الارحام من چنین رفتار بد بکنید؟»

خلیلی، ترجمه کامل، ۲۰۴ / ۵

(۴) - [الأسرار: «قدم المدینة»].

(۵) - [الأسرار: «وأهل بیتی»].

(۶) - [فی البحار والعوالم: «وقتلی»].

(۷) - [الأسرار: «جنحت»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۲۱

شعرها تصیح: وا حسیناه! وا إخوتاه! وا أهلاه! وا محمّدها، «۱» ثمّ قالت «۱»:

ماذا تقولون إذ «۲» قال النّبیّ لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

بأهل بیتی وأولادی أما لكم عهد أما أنتم «۳» توفون بالدم

ذَرَّيْتِي وَبَنُو عَمِّي بِمَضِيعَةٍ مِنْهُمْ أُسَارَى وَقَتْلَى ضَرَّجُوا بَدْمَ

ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوى رحمتي «٤»

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ١٥١ / مثله السّمهودي، جواهر العقدين، / ٤٢٢؛ القندوزي، ينابيع المودّة، ٣ / ٤٧

وكانت زينب بنت عقيل بن أبي طالب عليه السلام تندب الحسين عليه السلام وتقول:

ماذا تقولون إن «٥» قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

بعترتي وأهل بيتي «٦» بعد مفتقدى منهم أسارى ومنهم ضَرَّجُوا بَدْمَ

ما كان هذا جزائي إذ نصحت «٧» لكم أن تخلفوني بسوء في ذوى رحمتي «٨»

ابن طاووس، اللّهوف، / ١٧٠ / عنه: الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ٤٨١؛ مثله محمّد ابن أبي طالب، تسليّة المجالس، ٢ / ٣٧٢

(١-١) [ينابيع المودّة: «واعلناها! وا حسناها! ثم قالت شعراً»].

(٢)- [في جواهر العقدين وينابيع المودّة: «إن»].

(٣)- [لم يرد في جواهر العقدين].

(٤)- [جواهر العقدين: «رحم» وأضاف في ينابيع المودّة: «وأوردهما ابن عبد البرّ في الاستيعاب»].

(٥)- [تسليّة المجالس: «إذ»].

(٦)- [تسليّة المجالس: «وبأهلي»].

(٧)- [الأسرار: «جنحت»].

(٨)- و زينب دختر عقيل بن ابى طالب بر حسين نوحه سرايى كرد بدین مضمون:

نبی را چه گویند پاسخ چو گوید که ای آخرین امت، آخر چه کردید

به اولاد و اهلهم پس از من کز آنان اسیرند و یا از ره ظلم کشتید

نه این بود پاداشم از خیرخواهی که بال و پر از خاندانم شکستید

فهری، ترجمه لهوف، / ١٧٠

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٢٢٢

وقد روى أبو مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن عبدالرحمان بن عبيد أبي الكنود أن بنت عقيل هي التي قالت هذا الشعر [ماذا

تقولون ...]، وهكذا حكى الزبير بن بكار أن زينب الصغرى بنت عقيل بن أبي طالب هي التي قالت ذلك حين دخل آل الحسين

المدينة النبوية. وروى أبو بكر بن الأنباري بإسناده أن زينب بنت علي بن أبي طالب من فاطمة - وهي زوج عبدالله بن جعفر أم بنيه -

رفعت سجف خبائها يوم كربلاء يوم قتل الحسين، وقالت هذه الأبيات فالله أعلم.

ابن كثير، البداية والنهاية، ٨ / ١٩٧ - ١٩٨

خرجت أم لقمان بنت عقيل بن أبي طالب تندب «١» قتلاها بالطّف وتريتهم وتقول:

أيّها القاتلون ظلماً حسيناً أبشروا بالعذاب والتّكليل

كلُّ من في السماء يدعو عليكم من نبيّ وشاهد ورسول «٢»

كيف ترجون رحمة من مليك صمد دائم عظيم جليل «٣»

(١)- [في المعالي ووسيلة الدارين مكانه: «وجعلت أم لقمان تندب ...»].

(۲) - [زاد فی الأسرار:

«ولعنتم علی لسان داوود وسليمان وصاحب الإنجيل»

وفی وسیله الدارين:

«قد لعنتم علی لسان ابن داوود وموسى وحامل الإنجيل»

وإلى هنا حكاها عنه فى وسیله الدارين].

(۳) - پس ام لقمان، دختر عقیل بن ابی طالب با خواهران خود صدا به نوحه و زاری بلند کردند. آن‌ها بر سید الشهداء و شهیدان دیگر می‌گریستند و مرثیه‌ها می‌خواندند.

به روایت دیگر: زینب دختر عقیل، گیسوهای خود را پریشان کرد. خوناب اشک از دیده روان کرد و همواره می‌گفت: «ای کافران بی‌حیا! چه خواهید گفت در جواب سید انبیا در وقتی که از شما پرسد که چه کردید با عترت برگزیده من بعد از من؟ و به چه جهت ایشان را کشتید و اسیر کردید؟ آیا این بود جزای نیکی‌های من؟».

مجلسی، جلاء العیون، ۷۲۴

این وقت ام لقمان دختر عقیل بن ابی طالب چون قصه کربلا را اصغا نمود، سر و پای برهنه با خواهران خود، ام هانی، اسماء، رمله و زینب حاضر شدند. و بر کشتگان یوم طف زارزار بگریستند. ام لقمان این شعر قرائت همی کرد:

ماذا تقولون إذ قال النَّبِيُّ لَكُمْ ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم؟

-موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۲۳

مقتل أبى مخنف (المشهور)، ۱۴۲ / عنه: الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۵۲۸؛ المازندراني، معالى السبطين، ۲ / ۲۰۹؛ الزنجاني، وسیله الدارين، ۴۱۱

خرجت بنت عقيل بن أبى طالب فى جماعة من نساء قومها حتى انتهت إلى قبر النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فلاذت به وشهقت عنده، ثم التفتت إلى المهاجرين والأنصار تقول:

ماذا تقولون إن قال النَّبِيُّ لَكُمْ يوم الحساب وصدق القول مسموع

خذلتمو عترتى أو كنتم غيبا والحق عند ولئى الأمر مجموع

أسلمتموهم بأيدي الظالمين فما منكم له اليوم عند الله مشفوع

ما كان عند غداة الطف إذ حضروا تلك المنايا ولا عنهن مدفوع

فأبكت من حضر ولم ير باك وباكى أكثر من ذلك اليوم.

وكانت أختها زینب تندب الحسين بأشجى ندبة وتقول:

ماذا تقولون إذ قال النَّبِيُّ لَكُمْ ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

-بعترتى وبأهلى بعد مفتقدى منهم أسارى وقتلى ضرّجوا بدم

ما كان هذا جزائى إذ نصحت لكم أن تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى

سپهر، ناسخ التواريخ سید الشهداء علیه السلام، ۳ / ۸۳

در «مجالس مفید» مسطور است که: چون خبر شهادت حسین به اسماء بنت عقیل رسید، با جماعتی از زنان بر سر قبر رسول خدا آمد و فریاد و عویل برداشت و خود را روی قبر افکند و مهاجر و انصار را خطاب کرد و گفت:

ماذا تقولون إذ قال النَّبِيُّ لَكُمْ يوم الحساب وصدق القول مسموع ۱

خذلتمو عترتی أو کنتم غیباً والحق عند ولیّ الأمر مجموع؟ ۲
 أسلمتموهم بأيدي الظالمين فما منكم له اليوم عند الله مشفوع ۳
 ما كان عند غداة الطّفّ إذ حضروا تلك المنايا ولا عنهنّ مدفوع ۴
 چنان بانگ و یله و عویل از مدینه بلند شد که کم تر کس دیده و اگر نه شنیده بود.

۱. مسموع: شنیده (در این جا کنایه از پذیرفته است).

۲. غیب: جمع غائب. مقصود از ولی الامر، خداوند متعال است.

۳. مشفوع: شفاعت شده.

۴. ضمیر عنهنّ راجع به منایا است.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۳/ ۸۸-۸۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۲۴

بعترتی وبأهلی بعد مفتقدی منهم أساری ومنهم ضرّجوا بدم

ما كان هذا جزائی إذ نصحت لكم أن تخلفونی بسوء فی ذوی رحم

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۴۳۸-۴۳۹

عقیله بنت عقیل: [...] ولما قتل الحسين بن علی بکربلاء وحمل رأسه ابن زیاد إلى یزید خرجت عقیله فی نساء من قومها حواسر لما
 قد ورد علیهنّ من قتل السادات وهی تقول:

ماذا تقولون إن قال النبی لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

بعترتی وبأهلی بعد مفتقدی منهم أساری ومنهم ضرّجوا بدم

وقالت أيضاً ترثی الحسين ومن أصیب معه:

عینی أبکی بعبیره وعویل واندبی إن ندبت آل الرسول

ستّه کلّهم لصلب علیّ قد أصیبوا وخمسّه لعقیل

کخاله، أعلام النساء، ۳/ ۳۲۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۲۵

ما كان رأى عبدالله بن جعفر بن أبي طالب لما بلغه نبأ مقتل ولده

قال: ولما أتى أهل المدينة مصابهم، دخل الناس على عبدالله بن جعفر يُعزّونه، فدخل عليه بعض موالیه، فقال: هذا ما لقينا ودخل علينا
 من الحسين «۱».

قال: فَخَذَفَهُ عبدالله بن جعفر بنعله، وقال: «يا ابن اللّخناء! اللّحسين تقول هذا؟! والله! لو شهدت ما فارقت حتى أقتل معه، والله! «۲» ما
 تسخى نفسى «۲» عنهما وعن أبى عبدالله إلّا أنّهما أصيبا مع أخى وكبرى وابن عمى مؤاسيين، مضارين معه».

ثمّ أقبل على جلسائه، فقال: الحمد لله على كلّ محبوب ومكروه، أعزّز علیّ بمصرع أبى عبدالله، ثمّ أعزّز علیّ ألّا أكون «۳» آسيته
 بنفسى، الحمد لله على كلّ حال، قد آساه ولدى.

الرّسان، تسميه من قتل، س ۱-ع ۲، ۱۵۱/ عنه: الشّجرى، الأمالى، ۱/ ۱۷۱

وقال عبدالله بن جعفر: لو شهدته لأحببت أن أقتل معه. ثمّ قال: عزّز علیّ بمصرع الحسين.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، ۸۵/ عنه: المحمودى، العبرات، ۲/ ۳۳۹

قال هشام، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن عبدالرحمان بن عبيد أبي الكنود، قال «(۴): لَمَّا بلغ عبدالله بن جعفر بن أبي طالب مقتل ابنه مع الحسين، دخل عليه «(۵) بعض موالیه والناس يعزونه»- «(۶) قال: ولا أظن مولاة ذلك إلا أبا اللّسلاس «(۷)- فقال «(۶):

(۱)- [الأمالی: «حسین»].

(۲-۲) كذا ظاهر العبارة، [وفی الأمالی: «ما شحی بنفسی»].

(۳)- كذا فی إِبصار العین وكان فی الأصل [والأمالی]: «إِلَّا أَنْ أَكُونَ ...

(۴)- [من هنا حکاه فی المعالی].

(۵)- [المعالی: «إِليه»].

(۶-۶) [المعالی: «فقال مولاة أبو الشلاس»].

(۷)- [أضاف فی العبرات: «أقول: والظاهر أنّ هذا المولى كان ليزيد أو أبيه وهباه لعبدالله بن جعفر، فترج منه ما وعائه بحسب التريئة الأموية»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۲۶

هذا «(۱) ما لقينا ودخل علينا من الحسين!

قال «(۲): «(۱) فَحَدَفَهُ عبدالله بن جعفر بنعله، ثم قال: يا ابن اللّخفاء، أللّحسين «(۲) تقول هذا! والله لو شهدته لأحببت أبا «(۳) أفارقه حتى أقتل معه، والله إنه لمّا يسخى بنفسى عنهما، ويهون على المصاب بهما، أنّهما أصيبا مع أخى وابن عمى مواسين «(۴) له، صابرين معه. ثم أقبل على جلسائه، فقال: الحمد لله «(۵) عزّ وجلّ «(۵) على مصرع «(۶) الحسين، «(۷) إلّا تكن «(۷) آست حسينا يدي «(۸)، فقد آساه ولدى «(۹)». «(۱۰)»

الطبرى، التاريخ، ۴۶۶/۵/ عنه: القمى، نفس المهموم، /۴۱۶-۴۱۷؛ المحمودى، العبرات، ۲/ ۲۲۰؛ مثله المازندراني، معالى السبطين، ۶۴/۲

ودخل بعض موالى عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام فعنى إليه ابنه «(۱۱) فاسترجع،

(۱-۱) [العبرات: «ما لقينا من حسين بن على»].

(۲)- [لم يرد فى المعالی].

(۳)- [المعالی: «أن»].

(۴)- [فى نفس المهموم والعبرات: «مواسين»].

(۵-۵) [فى نفس المهموم: «عزّ»، وفى المعالی: «الذى عزّ»].

(۶)- [فى نفس المهموم والمعالی والعبرات: «بمصرع»].

(۷-۷) [فى نفس المهموم والمعالی والعبرات: «إن لا يكن»].

(۸)- [المعالی: «يداي»].

(۹)- [المعالی: «ولداي»].

(۱۰)- عبدالرحمان بن عبيد، ابى الكنود گوید: وقتى عبدالله بن جعفر بن ابيطالب خبر يافت كه دو پسر وى نيز با حسين كشته شده‌اند، يكى از غلامانش پيش وى رفت. در آن وقت كسان به وى تسليت مى گفتند.

گوید: چنان دانم كه اين غلام به جز ابو اللسلاس كسى نبود و گفت: «اين را از حسين داريم و به سبب او به سرمان آمد.»

گوید: عبدالله بن جعفر با پاپوش خویش او را بزد و گفت: «ای پسر زن بوگندو! درباره حسین چنین می‌گویی؟ به خدا اگر آن‌جا بودم، دلم می‌خواست از او جدا نشوم تا با وی کشته شوم. به خدا چیزی که مرا تسکین می‌دهد و غمشان را آسان می‌کند، همین است که با برادرم و عموزاده‌ام کشته شده‌اند و یاری او کرده‌اند و با وی ثبات ورزیده‌اند.»

گوید: آن‌گاه روی به حاضران کرد و گفت: «حمد خدای، به خدا کشته شدن حسین برای من گران بود. اگر دستانم او را یاری نکرد، دو پسرم یاریش کردند.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۸۰-۳۰۸۱

(۱۱) (*۱۱) [اللواعج: «عونا وجعفرأ فاسترجع وجعل الناس يعزونه، فقال مولى له يسمى أبو السلاس»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۲۷

فقال أبو السلاس مولى عبدالله (*۱۱): هذا ما لقينا «۱» من الحسين بن عليّ عليهما السلام!

فحذفه عبدالله بن جعفر بنعله، ثم قال: يا ابن اللخناء! أ «۲» للحسين عليه السلام تقول هذا؟

والله لو شهدته لأحبت أن لا- أفارقه حتى أقتل معه، والله إنه لمّا يسخى نفسى «۳» عنهما، «۴» ويعزى عن «۴» المصاب «۵» بهما، أنّهما أصيب «۶» مع أخى وابن عمى مواسين «۷» له، صابرين معه.

ثم أقبل على جلسائه فقال: الحمد لله الذى «۸» عزّ عليّ بمصرع «۹» الحسين عليه السلام، أن لاأكن آسيت حسينا بيديّ فقد آساه ولدى «۱۰». «۱۱»

(۱)- [الأسرار: «لقية»].

(۲)- [لم يرد فى الأسرار].

(۳)- [فى ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام وكشف الغمّة والبحار والعوالم والدّمعة السّاكبة والأسرار: «بنفسى»].

(۴-۴) [فى ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام: «ويعزى عن» وفى اللواعج: «ويهون عليّ»].

(۵)- [العوالم: «مصائب»].

(۶)- [فى ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام وكشف الغمّة والبحار والعوالم والدّمعة السّاكبة والأسرار واللواعج: «أصيبا»].

(۷)- [فى كشف الغمّة والدّمعة السّاكبة والأسرار: «مواسين»].

(۸)- [لم يرد فى ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام وكشف الغمّة والبحار والعوالم والدّمعة السّاكبة واللواعج].

(۹)- [فى ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام والبحار والعوالم والدّمعة السّاكبة والأسرار واللواعج: «مصرع»].

(۱۰)- [فى البحار والعوالم والأسرار واللواعج: «ولداى»].

(۱۱)- و برخی از دوستان عبدالله بن جعفر (شوهر حضرت زینب که دو پسرش در کربلا شهید شدند) به نزد عبدالله رفتند و خبر کشته شدن دو پسرش را به او دادند. عبدالله گفت: «انا لله وانا اليه راجعون.»

پس ابو السلاس، غلام عبدالله گفت: «این اندوهی است که ما از ناحیه حسین بن علی داریم» (و او باعث این مصیبت شد؟)

عبدالله نعلین خود را به او زد و او را از نزد خود دور کرد و گفت: «ای پسر زن لخناء (دشنامی است در عرب)! آیا درباره حسین علیه السلام چنین گویی؟ به خدا اگر من در خدمت آن حضرت بودم، هرآینه دوست می‌داشتم از او دور نشوم تا در کنارش کشته شوم، به خدا چیزی که مرا از آن دو خشنود می‌کند و در مرگشان دلداری به من می‌دهد، این است که آن دو در رکاب برادر و پسر عمویم کشته شدند و جان خود را در راه یاریش دادند و درباره او شکیبایی ورزیدند.»

سپس رو به هم‌نشینان خود کرد و گفت: «سپاس خداوندی را که گران کرد بر من شهادت حسین را و اگر من به دست خود یاریش

نکردم، دو فرزندم او را یاری کردند.»

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۲۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۲۸

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۲۸/ عنه: الإربلی، كشف الغمیه، ۲/ ۶۸؛ المجلسی، البحار، ۴۵/ ۱۲۲ - ۱۲۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۳۹۰؛

البهبهانی، الدمعة الساکبه، ۵/ ۵۸ - ۵۹؛ الدربندی، أسرار الشهاده، ۴۸۲؛ مثله الأمين، لواعج الأشجان، ۲۱۷/

وجلس عبدالله بن جعفر للتغزیه، فدخل علیه مولاه، فقال: هذا ما لقینا من الحسین.

فحذفه عبدالله بنعله وقال: یا ابن اللّخناء! أللّحسین تقول هذا؟ واللّه لو شهدته لأحببت أن أقتل دونه، وإنی لأشکر الله الذی وفق ابنی

عوناً ومحمّداً معه إذ لم أکن وفقت.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲/ ۷۶

ولمّا بلغ عبدالله بن جعفر قتل ابنيه مع الحسین دخل علیه بعض موالیه یعزّیه والنّاس یعزّونه، فقال مولاه: هذا ما لقیناه من الحسین.

فحذفه ابن جعفر بنعله وقال: یا ابن اللّخناء! أللّحسین تقول هذا؟ واللّه لو شهدته لأحببت أن لا أفارقه حتّى أقتل معه، واللّه إنّه لممّا

یسخّی بنفسی عنهما، ويهوّن علیّ المصاب بهما، أنّهما أصبیا مع أخي وابن عمّی مواسین له صابرين معه. ثمّ قال: إن لم تكن آست

الحسین یدی فقد آساه ولدی. «۱»

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۳۰۰ - ۳۰۱

قال ابن أبی شاکر فی تاریخه: [...] ولمّا بلغ عبدالله بن جعفر قتل ابنيه مع الحسین [علیه السّلام] دخل علیه بعض موالیه؛ فقال: هذا ما

لقینا من الحسین!

(۱) - چون خبر قتل حسین و دو فرزند عبدالله بن جعفر به خود عبدالله داده شد، به عزا نشست. یکی از وابستگان (موالی) او داخل

شد و به او تعزیت و تسلیت داد و در حالی که مردم تسلیت می دادند، گفت: «این بلیه و مصیبت از ناحیه حسین به ما رسیده است.»

ابن جعفر او را با کفش خود زد و گفت: «ای زاده ناپاکان! حسین را چنین و چنان می گویی؟ به خدا سوگند، اگر من هم حاضر

بودم، از او جدا نمی شدم تا آن که با او کشته شوم. به خدا سوگند تنها چیزی که ما را گرامی و کریم داشته است که از جان خود

دریغ نکنیم و مصیبت را برای ما آسان کرده این است که هر دو با برادرم و فرزند عم من مواسات کردند و کشته شدند. در حالی

که با بردباری و ثبات جان سپردند. اگر من نتوانستم با حسین به دست و نفس خود مواسات و جانبازی کنم، دو فرزندم این کار را

کردند (و دارای فضیلت شهادت شدند).»

خلیلی، ترجمه کامل، ۶/ ۲۰۴ - ۲۰۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۲۹

فحذفه بنعله وقال: یا ابن اللّخناء! أللّحسین تقول هذا؟ واللّه لو شهدته ما فارقت حتّى قتلت معه؟ واللّه لممّا یسلّینی عنهما أنّهما أصبیا

معه؛ وهو أخي وابن عمّی.

الباعونی، جواهر المطالب، ۲/ ۲۹۶

قال: وقام بعض موالی عبدالله بن جعفر «۱»، فنعی إلیه ولدیة وقال: هذا ما لقینا من الحسین علیه السلام.

قال: فحذفه ابن جعفر «۲» بفرده نعله و «۳» قال: یا ابن اللّخناء! «۴» تقول هذا فی الحسین علیه السلام «۴»، واللّه لو أنّی شاهدته «۵»

لأحبته و «۵» لا أفارقه حتّى أقتل معه.

ثمّ أقبل علی جلسائه وقال: یعزّ علیّ واللّه أن لا استشهدت معه ولكن قد واساه ولدی. «۶»

مقتل ابی مخنف (المشهور)، / ۱۴۱-۱۴۲ / عنه: الدررندی، أسرار الشَّهادة، / ۵۲۸

(۱) - [الأسرار: «جعفر بن ابی طالب»].

(۲) - [الأسرار: «عبدالله بن جعفر»].

(۳) - [الأسرار: «ثم»].

(۴-۴) [الأسرار: «أقول فی الحسین بمثل هذا الكلام»].

(۵-۵) [الأسرار: «لأحببت أن»].

(۶) - پس یکی از آزاد کرده‌های عبدالله بن جعفر به نزد او رفت و خبر شهادت دو فرزند دل‌بند او را به او گفت. عبدالله به زبان

شکیبایی و رضا گفت: «انا لله و انا الیه راجعون!»

ابو السلاسل، آزاد کرده او گفت: «از حسین بن علی این به ما رسید.»

عبدالله نعل خود را بر او زد و گفت: «ای فرزند کنیز گندیده! نسبت به امام حسین چنین سخن می‌گویی؟! به خدا سوگند که من

آرزو داشتم خود در خدمت او کشته شوم، و به همین خشنودم که اگر خود نتوانستم در راه او کشته شوم و از این سعادت محروم

شدم، بحمد الله که فرزندان من در رکاب او به سعادت شهادت رسیدند.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۲۳-۷۲۴

اما از آن سوی، ناعی خبر شهادت محمد و عون و عبیدالله پسرهای عبدالله بن جعفر طیار را به پدر بزرگوار رساند. عبدالله گفت:

«انا لله و انا الیه راجعون.»

عبدالله غلامی داشت مکنی به ابو السلاسل. چون خبر شهادت مولی‌زادگان خویش را اصفا نمود، گفت: «هذا ما لقینا من الحسین

بن علی؛ سبب این مصیبت که دل و جان ما را فرسود، حسین بن علی بود.»

چون عبدالله این کلمات را شنید، در خشم شد و سر و دهان ابو السلاسل را با نعل بکوفت.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۳۰

ولما بلغ عبدالله بن جعفر مقتل ابنیه مع الحسین، دخل علیه بعض موالیه والناس یعزونه. فقال: الحمد لله، عزّ علیّ بمصرع الحسین أن

لا یکن آست حسیناً یدای فقد آساه ولدای.

المازندرانی، معالی السبطين، / ۱ / ۲۵۸

وأقبل الناس إلى عبدالله بن جعفر الطّیار یعزونه، فقال مولاہ أبو السلاسل: هذا ما لقینا من الحسین.

فحذفه بنعله وقال له: یا ابن اللّخناء! أألحسین تقول هذا؟ واللّه لو شهدته لأحببت أن لا أفارقه حتّى أقتل معه، واللّه إنّه لمّا یسخی

بنفسی عن ولدی، ویهون علیّ المصاب بهما أنّهما أصیبا مع أخی وابن عمّی مواسین له صابرين معه.

ثمّ أقبل علی جلسائه وقال: الحمد لله لقد عزّ علیّ المصاب بمصرع الحسین أن لا أكون آسیته بنفسی فلقد آساه ولدای.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۴۴۰

ولما بلغ عبدالله بن جعفر بن ابی طالب علیه السلام مقتل ابنیه مع الحسین علیه السلام دخل علیه الناس یعزونه، فقال غلام له یقال له

(أبو السلاسل): هذا ما لقینا من الحسین.

— ثمّ قال: یا ابن اللّخناء! أألحسین تقول هذا؟! واللّه لو شهدته لأحببت أن لا أفارقه حتّى أقتل معه. واللّه إنّه لمّا یسخی بنفسی عنهما

ویعزّی عن المصاب بهما. إنّهما أصیبا مع أخی وابن عمّی مواسین له صابرين معه.

فرمود: «ای پسر زانیه! آیا در حق حسین چنین سخن می‌کنی؟ سوگند به خدای، اگر من حاضر حضرت او بودم، هرگز از وی مفارقت نمی‌جستم تا در رکاب او کشته شوم. سوگند به خدای که من در راه حسین چشم از زندگانی ایشان فرو بستم و به عزای ایشان نشستم. چه ایشان به جای من ملازمت رکاب جستند و کشته شدند. با برادر من و پسر عم من طریق مواسات سپردند و بر دواهی شکیبایی کردند.» این بگفت و روی به مجلس آورد،

فقال: الحمد لله، عزّ علیّ مصرع الحسین، إن لم أكن آسيت حسينا بيدي فقد آساه ولدای.

گفت: «سپاس می‌گزارم خدای را که عزیز آورد بر من مصرع حسین را. اگر خود حاضر نبودم، فرزندان من به جای من در رکاب او سعادت شهادت یافتند.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۸۲/۳ - ۸۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۳۱

فأخذ عبدالله بن جعفر نعله، فحذفه بها وقال: يا ابن الخبيثة! أَللّٰهين تقول هذا؟

والله لمّا يسخى بالنفس دونهما ولكن هوّن عليّ المصاب بهما أنّهما قتلا بين يدي أبي عبدالله، الحمد لله إن لم أكن واسيته بيدي فقد واسيته بولدي.

الزنجاني، وسيله الدارين / ۳۵۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۳۲

أهل المدينة يسمعون صوتاً لا يرون شخصه

فلَمّا كان الليل من ذلك اليوم الّذى خطب فيه عمرو بن سعيد «۱» بقتل الحسين بن عليّ عليهما السلام بالمدينة «۱» سمع «۲» أهل

المدينة في جوف الليل منادياً ينادى «۳» يسمعون صوته ولا يرون «۳» شخصه:

أيُّها القاتلون جهلاً «۴» حُسينا أبشروا بالعذاب والتّكليل

كلّ «۵» أهل السماء «۵» يدعو عليكم من نبيّ «۶» وملاك «۷» وقبيل «۶»

قد «۸» لعنتم على لسان ابن داوود وموسى و «۹» صاحب الإنجيل «۱۰»

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۱۲۹ / عنه: الإربلى، كشف الغمّة، ۲ / ۶۸ - ۶۹؛ المجلسى، البحار، ۴۵ / ۱۲۳؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۳۹۱؛ البهبهاني،

الدّمعة السّاكبة، ۵ / ۵۹؛ الدّربندى، أسرار الشّهادة، ۲ / ۴۸۲؛ دانشيار، حول البكاء، ۱۱۶ - ۱۱۷؛ مثله الفتيال، روضة الواعظين، ۱۶۵؛

الطّريحي، المنتخب، ۲ / ۴۰۳ - ۴۰۴؛ الأمين، لواعج الأشجان، ۲۱۶ - ۲۱۷

(۱-۱) [لم يرد في اللواعج، وفي المنتخب: «إذ»].

(۲)- [في روضة الواعظين مكانه: «وسمع ..»].

(۳-۳) [المنتخب: «ولا يرى»].

(۴)- [في روضة الواعظين والمنتخب والدّمعة السّاكبة: «ظلماً» وفي حول البكاء: «قتلاً»].

(۵-۵) [في كشف الغمّة والمنتخب والدّمعة السّاكبة وحول البكاء: «من في السماء»].

(۶-۶) [الدّمعة السّاكبة: «وشاهد ورسول»].

(۷)- [في روضة الواعظين وحول البكاء: «وملك» وفي البحار والعوالم: «ومرسل»].

(۸)- [روضة الواعظين: «لقد»].

(۹) - [أضاف فی روضه الواعظین: «عیسی»].

(۱۰) - و چون آن شبی که عمرو بن سعید در روز آن، جریان کشته شدن حسین بن علی را در منبر گفت، فرا رسید، مردم مدینه در دل شب از گوینده‌ای که آوازش شنیده می‌شد و خودش دیده نمی‌شد، شنیدند که چنین می‌گوید: «ای کسانی که از روی نادانی حسین را کشتید! مژده گیرید به عذاب و شکنجه.

همه اهل آسمان بر شما نفرین کنند؛ از پیمبران و فرشته و دیگر مردمان.

هر آینه شما لعنت شدید به زبان سلیمان بن داود و موسی و عیسی علیهم السلام.»

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۲۹ / ۲

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۲۳۳

ومما انفرد به التطنزی فی کتاب الخصایص، عن ابي ربيعه، عن ابي قبيل قيل: سمع في الهواء بالمدينه قائل يقول:

يا من يقول بفضل آل محمد بلغ رسالتنا بغير تواني

قتلت شرار بني أمية سيّداً خير البرية ماجداً ذا شأن «۱»

ابن المفضل في السماء وأرضها سبط النبي وهادم الأوثان «۲»

بكت المشارق والمغرب بعدما «۳» بكت الأنام له بكل لسان «۴»

ابن نما، مثير الأحران، / ۵۲ / عنه: المجلسي، البحار، ۱۲۴ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۳۹۲؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۴۸۲

فلما جاء الليل سمع أهل المدينة هاتفاً ينادي «۵»:

أيها القاتلون جهلاً حسيناً أبشروا بالعذاب والتنكيل

كل «۶» أهل السماء «۶» يدعو عليكم من نبي ومالك «۷» وقبيل

قد لعنتم على لسان ابن داوود وموسى وصاحب الإنجيل «۸»

(۱) - [الأسرار: «شاني»].

(۲) - [الأسرار: «الأوثاني»].

(۳) - [الأسرار: «بعده»].

(۴) - [الأسرار: «لساني»].

(۵) - [تسليّة المجالس: «يقول»].

(۶-۶) [تسليّة المجالس: «من في السماء»].

(۷) - [في تسليّة المجالس: «ومرسل» وفي الأسرار: «وملائكة»].

(۸) - چون شب فرا رسید، مردم مدینه آوازی شنیدند که گوینده‌اش دیده نمی‌شد و اشعاری به این مضمون همی خواند:

ای گروهی که بکشتید حسین از ره جهل مژده کز بهر شما هست عذاب و آزار

می‌کنند اهل سما جمله شما را نفرین چه پیمبر چه صفوف ملک و مالک نار

هم سلیمان به شما لعن کند هم موسی هم ز عیسی به شما لعن بود بر سر دار

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۷۰ - ۱۷۱ -

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۲۳۴

ابن طاووس، اللهوف، / ۱۷۰ - ۱۷۱ / عنه: محمد بن ابي طالب، تسليّة المجالس، ۲ / ۳۷۲ - ۳۷۳؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۴۸۱

- شب، مردم مدینه آواز کسی شنیدند که این ابیات می‌خواند و صاحب آن را ندیدند:

أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ جَهْلًا حَسِينًا أَبْشِرُوا بِالْعَذَابِ وَالتَّنْكِيلِ

كل أهل السماء يدعو عليكم من نبي وملايك وقبيل

قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الإنجيل

خواندامیر، حبيب السیر، ۲/ ۵۸

ناگاه در میان هوا مرثیه‌ها شنیدند که کسی می‌خواند برای آن امام مظلوم و او را نمی‌دیدند. چون شب شد، از هر طرف اشعار و مرثی بسیار بر آن امام اخیار و شهید تیغ اشرار از جنیان می‌شنیدند.

مجلسی، جلاء العیون، ۷۲۴/

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۳۵

والی المدینه یهدم دور بنی هاشم ویضرب الناس ضرباً شديداً

وذكر السَّيِّد أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر العلويّ في كتاب الأنساب: [...]

وما مدّ يزيد يده إلى تركه الحسين عليه السلام وأمواله، إلّا أنّ سعيد بن العاص كان والى المدینه، فهدم حين سمع قتل الحسين عليه السلام دار عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالمدینه، ودار عقيل، ودار زوجة الحسين عليه السلام أمّ سكينه «۱».

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱/ ۳۵۱

عمرو بن سعيد العاصي الأمويّ [...] ثمّ إنّ عمرو هذا ليس هو عمرو بن سعيد الأشدق والعاصي الأمويّ والى المدینه أيام يزيد بن معاوية، فإنّه ممّن كاد رسول الله صلى الله عليه وآله وشمت، وفرح بقتل الحسين عليه السلام وآله كما ذكر المدائنيّ وغيره، وإن كانا معاصم آل العاص بن أمية الأكبر الذي سرت اللعنة في أعقابه إلى يوم القيامة.

المامقاني، تنقيح المقال، ۲- ۱/ ۳۳۱

وكان عمرو فظاً غليظاً قاسياً، أمر صاحب شرطته على المدینه عمرو بن الزبير بن العوام بعد قتل الحسين أن يهدم دور بنى هاشم، ففعل وبلغ منهم كلّ مبلغ، وهدم دار ابن مطيع وضرب الناس ضرباً شديداً، فهربوا منه إلى ابن الزبير وسمّى بالأشدق لأنه أصابه اعوجاج في حلقة إلى الجانب الآخر لإغراقه في شتم عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۴۳۸/

(۱)- في ن وع: أمّ السّكينه.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۳۶

موقف ابن عباس لما بلغه نعي الحسين عليه السلام

سليم، قال: لما «۱» قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام بكى ابن عباس بكاءً شديداً. ثمّ قال: ما لقيت هذه الأُمّية بعد نبيّها. اللهمّ إنّي أشهدك أنّي لعليّ بن أبي طالب ولئى ولولده، ومن عدوّه وعدوّهم «۲» برىء، وإنّي أسلمّ لأمرهم.

لقد «۳» دخلت على عليّ عليه السلام «۴» بذي قار، فأخرج إليّ صحيفة وقال لي «۵»: يا ابن عباس! هذه «۶» صحيفة أملاها عليّ «۶» رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّى بيده «۷». فقلت: يا أمير المؤمنين! اقرأها «۸» عليّ. فقرأها، فإذا فيها «۸» كلّ شيء كان منذ قبض

رسول الله صلى الله عليه وآله إلى «٩» مقتل الحسين عليه السلام «٩» وكيف يقتل، ومن يقتله، ومن ينصره، ومن يستشهد معه. فبكى «١٠» بكاءً شديداً وأبكاني.

فكان فيما قرأه عليّ «٥»: كيف يصنع به وكيف «١١» يستشهد فاطمة وكيف يستشهد الحسن ابنه «١١» وكيف تغدر به الأمة «١٢»، فلما «١٣» أن قرأ كيف يقتل الحسين ومن يقتله أكثر «١٣» البكاء ثم أدرج الصحيفة وقد بقي ما يكون إلى يوم القيامة. وكان فيها- «١٤» فيما قرأ ١٤- ١٢ أمر أبي بكر وعمر وعثمان وكم يملك كل إنسان منهم،

(١)- [في ابن شاذان مكانه: «و (بالإسناد) يرفعه إلى سليم بن قيس أنه قال: لما...»].

(٢)- [ابن شاذان: «عدوّ ولده»].

(٣)- [في إثبات الهداة مكانه: «ابن عباس يقول في حديث: لقد...»].

(٤)- [ابن شاذان: «عليّ بن أبي طالب عليه السلام ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»].

(٥)- [لم يرد في ابن شاذان].

(٦-٦) [ابن شاذان: «الصحيفة إملاء»].

(٧)- [في ابن شاذان وإثبات الهداة: «بيدي، (قال)»].

(٨-٨) [إثبات الهداة: «فقرأها، فإذا فيه»].

(٩-٩) [ابن شاذان: «يوم قتل الحسين عليه السلام»].

(١٠)- [ابن شاذان: «فيها ثم بكى»].

(١١-١١) [في ابن شاذان: «تستشهد فاطمة، وكيف يستشهد الحسين عليه السلام»، وفي إثبات الهداة: «تشهد فاطمة وكيف يستشهد الحسن ابنه»].

(١٢-١٢) [إثبات الهداة: «إلى أن قال: وكان فيها فيما قرأه»]

(١٣-١٣) [ابن شاذان: «قرأ مقتل الحسين ومن يقتله أكثر من»].

(١٤-١٤) [ابن شاذان: «لما قرأها»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٢٣٧

وكيف بويع عليّ عليه السلام، ووقعه الجمل وسير «١» عائشة وطلحة والزبير، ووقعه صفين ومن يقتل فيها، ووقعه النهروان وأمر الحكّمين، وملك معاوية ومن يقتل من الشيعة، وما يصنع الناس بالحسن، وأمر يزيد بن معاوية حتى انتهى إلى قتل الحسين. فسمعت ذلك «٢» ثم كان كلما قرأ لم يزد ولم ينقص. فرأيت خطه أعرفه في «٣» صحيفة لم تتغير ولم تصفر «٣». فلما أدرج الصحيفة قلت «٢»: يا أمير المؤمنين! لو كنت قرأت عليّ بقیة الصحيفة؟ قال عليه السلام: «٤» لا، ولكنني مُحدّثك. ما يمنعني فيها ما نلقي «٤» من أهل بيتك وولدك «٥» وهو أمر فظيع «٥» من قتلهم لنا وعداوتهم إيانا «٦» وسوء ملكهم وشوم «٧» قدرتهم، فأكره أن «٨» تسمعه فتغتم ويحزنك ولكنني أحدثك «٩»: «٨»

أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله «٩» عند موته بيدي ففتح لي ألف باب من العلم يفتح «١٠» كل باب ألف باب- وأبو بكر وعمر «١١» ينظران إليّ- وهو يُشير إلى ذلك «١١». فلما خرجت قال لي «١٢»:

ما قال لك؟ فحدّثتهما «١٣» بما قال. فحرّكا أيديهما، ثم حكيا قولي ثم ولّيا يردان قولي ويخطران بأيديهما. «١٤» يا ابن عباس! إنّ الحسن يأتيك من الكوفة بكذا وكذا ألف رجل غير رجل ١٤.

(۱) - [فی ابن شاذان: «مسیر»، وفي إثبات الهداة: «سيرة»].

(۲-۲) [إثبات الهداة: «إلى أن قال: فقلت»].

(۳-۳) [ابن شاذان: «الصَّحيفَةُ لم يتغير ولم يظفر»].

(۴-۴) [فی ابن شاذان: «لا يمتنعني فيها ما ألقى»، وفي إثبات الهداة: «لا إني محدثك ما يمتنعني منها ما تلقى»].

(۵-۵) [ابن شاذان: «أمرأً فظيلاً»].

(۶) - [ابن شاذان: «لنا»].

(۷) - [فی ابن شاذان: «يوم»، وفي إثبات الهداة: «لوم»].

(۸-۸) [إثبات الهداة: «أحدثك فتغتم ويحزنك»، وإلى هنا حكاة فيه].

(۹-۹) [ابن شاذان: «بأن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ»].

(۱۰) - [ابن شاذان: «تفتح من»].

(۱۱-۱۱) [ابن شاذان: «ينظرون إليّ وهو يشير لي بذلك»].

(۱۲) - [لم يرد في ابن شاذان].

(۱۳) - [ابن شاذان: «قال: فحدثهم»].

(۱۴-۱۴) [ابن شاذان: «ثم قال»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۳۸

يا ابن عباس! إن ملك بني أمية إذا زال «۱» كان أول «۱» ما يملك من بني هاشم ولدك فيفعلون الأفاعيل.

فقال ابن عباس: لأن يكون نسختي ذلك الكتاب أحب إليّ ممّا طلعت عليه الشمس.

سليم بن قيس، / ۹۱۵-۹۱۶ ط بيروت / عنه: ابن شاذان، الفضائل، / ۱۴۱-۱۴۲؛ الحرّ العاملي، إثبات الهداة، / ۱ / ۴۰۸

قال «۲»: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدّثني محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير، قال:

حدّثنا «۳» ابن أبي مليكة، قال:

بينما ابن عباس جالس في المسجد الحرام، وهو يتوقّع خبر الحسين بن عليّ أن «۴» أتاه آت، فسارّه بشيء، فأظهر الاسترجاع، فقلنا: ما

حدّث يا أبا العباس؟ قال: مصيبة عظيمة «۵» نحتسبها، أخبرني مولاى أنه سمع ابن الزبير يقول: قتل الحسين بن عليّ. فلم يبرح «۶»

حتّى جاءه «۷» ابن الزبير، فعزّاه، ثم انصرف.

فقام ابن عباس، فدخل منزله، ودخل عليه الناس يعزّونه.

فقال: إنّه ليعدل عندي مصيبة الحسين «۸» شماتة ابن الزبير، أترون «۹» مشى ابن الزبير إليّ يعزّيني؟ إن ذلك منه إلّاشماتة.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۸۵-۸۶ رقم ۲۹۸ / عنه: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، / ۱۴ / ۲۲۹، الحسين عليه السلام ط

المحمودى، / ۲۶۴-۲۶۵، مختصر ابن منظور، / ۷ / ۱۵۳؛ المزى، تهذيب الكمال، / ۶ / ۴۴۰

(۱-۱) [ابن شاذان: «فأول»].

(۲) - [ابن عساكر: «أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الحسن بن عليّ، أنا أبو عمر محمد بن ابن العباس، أنا أبو الحسن

أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد، قال»].

(۳) - [من هنا حكاة في المختصر].

(۴) - [في ابن عساكر وتهذيب الكمال: «إلى أن»].

(۵) - [زاد فی ابن عساكر وتهذیب الكمال: «عند الله»].

(۶) - [فی ابن عساكر وتهذیب الكمال: «فلم نبرح»].

(۷) - [تهذیب الكمال: «جاء»].

(۸) - [فی ابن عساكر وتهذیب الكمال: «حسین»].

(۹) - [فی تاریخ دمشق والحسین علیه السلام ط المحمودی: «أترونی»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۳۹

المسور لام ابن الزبیر حینما جاءهم نعی الحسین علیه السلام

قال «۱»: أخبرنا محمد بن عمر، قال: فحدثني «۲» ابن جريح، قال: كان المسور بن مخرمة بمكة حين جاء نعي «۳» الحسين بن علي «۳»، فلقى ابن الزبير، فقال «۴»: له: جاءك «۴» ما كنت تمنى موت حسين بن علي، فقال ابن الزبير: يا أبا عبد الرحمن! تقول لي هذا؟! فوالله ليته بقي ما بقي بالجماء «۵» حجر، والله ما تمنيت «۶» ذلك له.

قال المسور: أنت أشرت عليه «۷» بالخروج إلى غير وجه! قال: نعم، أشرت «۸» عليه ولم أدر أنه يقتل! ولم يكن يبدى أجله، ولقد جئت ابن عباس فعزيتته فعرفت أن ذلك يثقل عليه مني، ولو أنني تركت تعزيتته. قال: مثلي يترك «۹» لا يعزيني «۱۰» بحسين، فما أصنع أخوالي وغرة الصدور علي، وما أدرى على أي شيء ذلك؟! فقال له المسور: ما حاجتك إلى ذكر ما مضى ونثته «۱۱» دع الأمور تمضي «۱۲»، وبز أخوالك، فأبوك أحمد عندهم منك.

(۱) - [ابن عساكر: «أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو عمر محمد بن العباس، أنا أبو الحسن أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد، قال»].

(۲) - [من هنا حكاها في المختصر].

(۳-۳) [فی ابن عساكر ط المحمودی والمختصر: «حسین بن علی»].

(۴-۴) [فی تاریخ دمشق والمختصر: «له: قد جاء»، وفي ابن عساكر ط المحمودی: «له: قد جاءك»، وفي تهذیب الكمال: «قد جاء»].

(۵) - [تهذیب الكمال: «بالحمى»].

(۶) - [تاریخ دمشق: «ما تمنين»].

(۷) - [تهذیب الكمال: «إليه»].

(۸) - [زاد فی ابن عساكر: «به»].

(۹) - [المختصر: «تترك»].

(۱۰) - [فی المختصر وتهذیب الكمال: «لا تعزيني»].

(۱۱) - [فی ابن عساكر وتهذیب الكمال: «بته»].

(۱۲) - [لم يرد في المختصر].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۴۰

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۸۶ رقم ۲۹۹ / عنه: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۱۴ / ۲۲۹ - ۲۳۰، الحسين عليه السلام، ط المحمودی، / ۲۶۵، مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۵۳؛ المزى، تهذیب الكمال، ۶ / ۴۴۰ - ۴۴۱

ولمّا بلغ ابن عباس قتله، كان في المسجد الحرام، فقام، فدخل بيته، وهو يقول: إنّا لله وإنّا إليه راجعون. ولقيه ابن الزبير، فقال له ابن

عبّاس: قد جاء ما كنتَ تتمنّاه. فقال له:

تقول لي هذا، فَوَ اللّٰه ليته ما بقي في الحما حجر واللّٰه ما تمنّيت ذلك له. فقال المسور: أنتَ أشرتَ عليه بالخروج إلى غير وجه؟ قال: نعم، أشرتُ به عليه ولم أدرِ أنه يُقتل، ولم يكن أجله بيدي، ولقد جئت ابن عبّاس، فعزّيته فعرفت أن ذلك يثقل عليه منّي ولو أنّي تركت تعزّيته، قال: مثلي يترك لا- يعزّيني بحسين، فما أصنع؟ أرى وغرت الصّيدور عليّ، وما أدرى على أيّ شيءٍ ذلك. فقال له المسور: ما حاجتك إلى ذكر ما مضى وبثّه، دع الأمور تمضي، وبّر أخوالك فأبوك أحمد عندهم منك «(۱)».

ابن عساكر، تهذيب ابن بدران، ۴ / ۳۴۱

(۱)- [جمع ابن بدران بين حديثين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۴۱

ابن عباس يصف ابن الزبير بالشّام ويدافع عنه ابن صفوان عندما بلغهم نعي الحسين عليه السلام ومعهم ابن الحنفية

قال: أخبرنا «(۱)» محمّد بن عمر، قال: حدّثني محمّد بن عبد اللّٰه بن عبيد بن عمير، عن رجل، قال: سمعت ابن عبّاس، وعنده محمّد بن الحنفية وقد «(۲)» جاءهم نعي «(۳)» الحسين بن عليّ «(۳)» وعزّاهم النّاس. فقال ابن صفوان: إنّنا لله وإنّا إليه راجعون، أيّ مصيبة! يرحم اللّٰه أبا عبد اللّٰه وآجركم اللّٰه في مصيبتكم.

فقال ابن عبّاس: يا أبا القاسم! ما هو إلّا أن خرج «(۴)» من مكّة، فكنت أتوقّع ما أصابه.

قال ابن الحنفية: وأنا واللّٰه فعند اللّٰه نحتسبه، ونسأله الأجر وحسن الخلف.

قال ابن عبّاس: يا ابن صفوان «(۵)»! أما واللّٰه لا يخلد بعد صاحبك الشّام بموته. فقال ابن صفوان: يا أبا العبّاس! واللّٰه ما رأيت ذلك منه، ولقد رأيتّه محزوناً بمقتله، كثير التّرحّم عليه. قال: يريك ذلك لما يعلم من مودّتك لنا، فوصل اللّٰه رحمك، لا يجنّبنا ابن الزبير أبداً.

قال ابن صفوان: فخذ «(۶)» بالفضل فأنت أولى به منه.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۸۶ رقم ۳۰۰/ عنه: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۳۱ / ۱۴۳، مختصر ابن منظور، ۱۲ / ۲۷۰ - ۲۷۱

(۱)- [في ابن عساكر مكانه: «أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن عليّ، أنا أبو عمر بن حيويّه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد، أنا...»].

(۲)- [في المختصر مكانه: «كان محمّد ابن الحنفية عند ابن عبّاس، وقد...»].

(۳-۳) [في تاريخ دمشق: «حسين بن عليّ» وفي المختصر: «الحسين بن عليّ عليه السلام»].

(۴)- [المختصر: «أخرج»].

(۵)- [في المطبوع: «أبا صفوان»].

(۶)- [ابن عساكر: «فجد»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۴۲

يقال: أن رأس الحسين عليه السلام دُفِنَ بالمدينة

يقال: أن رأس الحسين عليه السلام دُفِنَ بالمدينة

قالوا: وكان عمرو بن سعيد من رجال قريش [...] فبعث إليه برأس الحسين، فكفنه، ودفنه بالبقيع إلى جنب قبر أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ابن سعد، الطبقات، ۱۷۶ / ۵

ثم أمر عمرو بن سعيد برأس الحسين، فكفن، ودُفِنَ بالبقيع عند قبر أمه.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، ۸۵ / ۱

وذكر الإمام أبو العلاء الحافظ، بإسناده عن مشايخه: [...] ثم أمر عمرو «۱» برأس الحسين عليه السلام، فكفن ودُفِنَ في البقيع «۱» عند قبر أمه فاطمة عليها السلام.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۷۵ / ۲، مثله المجلسي «۲»، البحار، ۱۴۵ / ۴۵، البحراني، العوالم، ۱۷ / ۴۵۲ - ۴۵۳؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۱۵۰ / ۵

لما وصل إلى المدينة كان سعيد بن العاص والياً عليها، [...] ثم أمر به، فكفن ودُفِنَ عند أمه فاطمة عليها السلام.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۱۵۱ / ۱، عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۱۴۸ / ۵

فكفنه ودفنه بالبقيع عند قبر أمه فاطمة، هكذا قال ابن سعد.

ابن الجوزي، المنتظم، ۳۴۴ / ۵

ثم أمر به، فكفن ودُفِنَ عند قبر أمه فاطمة عليها السلام، هكذا قال محمد بن سعد.

ابن الجوزي، الرّد على المتعصب العنيد، ۵۰ / ۱

(۱-۱) [في البحار والعوالم والدمعة الساكبة: «به، فدفن بالبقيع»].

(۲)- [حكاه في البحار والعوالم والدمعة الساكبة عن صاحب المناقب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۴۳

ومنهم من قال: دُفِنَ [رأس الحسين عليه السلام] بالمدينة عند قبر أمه فاطمة (رضى الله عنها) [...]

ثم أمر به عمرو بن سعيد، فكفن ودُفِنَ عند قبر أمه فاطمة (رضى الله عنها).

وقيل: بل أرسل إلى من بالمدينة من بني هاشم، أن دونكم رأس صاحبكم، فأخذوه، فغسلوه، وكفّنوه، وصلّوا عليه، ودفنوه عند قبر أمه (رضى الله عنهما)، والله تعالى أعلم.

التويري، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۷۶، ۴۸۰

فدُفِنَ بالبقيع عند قبر أمه فاطمة (رضى الله عنها).

الذهبي، تاريخ الإسلام ۲ / ۳۵۱

وذكر ابن سعد: أن جسده دُفِنَ حيث قُتِلَ، وأن رأسه، كفنه يزيد وأرسله إلى المدينة، فدُفِنَ عند قبر فاطمة (رضى الله عنها).

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۲ / ۴۲۶

فذكر الحافظ أبو العلاء الهمداني: [...] ثم أمر عمرو بن سعيد برأس الحسين رضوان الله عليه، فكفن، ودُفِنَ في البقيع عند قبر أمه فاطمة (رضى الله عنها)، قال: هذا أصح ما قيل فيه وكذلك قال الزبير بن بكار: وإن الرأس حمل إلى المدينة.

اليافعي، مرآة الجنان، ۱ / ۱۳۵، ۱۳۶

فروى محمد بن سعد: [...] فدفنه عند أمه بالبقيع.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۲۰۴

وَدُفِنَ عِنْدَ أُمِّهِ بِالْبَقِيعِ.

الباعونی، جواهر المطالب، ۲/ ۲۹۹/ عنه: الأمين، أعيان الشیعة، ۱/ ۶۲۶
والصحيح: أن الرأس المكتم، دُفِنَ بِالْبَقِيعِ إِلَى جَنْبِ أُمِّهِ فَاطِمَةَ، [...] فَكَفَّنَهُ وَدَفَنَهُ.

ابن العماد، شذرات الذهب، ۱/ ۶۷

ثم أمر به، فُدْفِنَ بِالْبَقِيعِ عِنْدَ قَبْرِ أُمِّهِ فَاطِمَةَ.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۴۰۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۴۴

أم البنين تتدب بنيتها الأربعة وترثيهم

حدّثني أحمد بن عيسى، قال: حدّثني حسين بن نصر، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام: [...] «۱» وكانت «۲» أم البنين أم هؤلاء «۳» الأربعة الإخوة القتلى «۳» تخرج إلى البقيع «۴» فتندب بنيتها «۴» أشجى ندبة وأحرقها، فيجتمع الناس إليها «۵» يسمعون منها «۵» فكان مروان يجيء «۶» فيمّن يجيء «۶» «۷» لذلك «۸» فلا يزال يسمع «۷» «۹» ندبتها ويبكي «۱۰».

ذكر ذلك «۱۱» علي بن محمّد «۱۱» بن حمزة، عن التوفلي، عن حماد بن عيسى الجهني، عن معاوية بن عمّار، عن جعفر بن محمّد.
«۱۲»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۵۶/ عنه: محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس، ۲/ ۳۲۹؛ المجلسي، البحار، ۴۵/ ۴۰؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۸۳؛ الدرّبندی،

(۱) - [من هنا حكاها في تسليّة المجالس واللّواعج].

(۲) - [في الدّمعة السّاكبة مكانه: «في البحار بإسناده إلى جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: وكانت...»، وفي الأسرار: «قد ذكر في العوالم عن أبي الفرج بإسناده إلى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام: أنّه كانت...»، وفي نفس المهموم: «وروى مسنداً عن معاوية بن عمّار، عن جعفر عليه السلام، أنّه كانت...»].

(۳-۳) [تسليّة المجالس: «الإخوة الأربعة»].

(۴-۴) [اللّواعج: «فتندبهم»].

(۵) (۵) [لم يرد في اللّواعج].

(۶-۶) [لم يرد في الأسرار].

(۷-۷) [تسليّة المجالس: «فيسمع»].

(۸) - [لم يرد في اللّواعج].

(۹) - [الدّمعة السّاكبة: «يستمع»].

(۱۰) - [إلى هنا حكاها في تسليّة المجالس والدّمعة السّاكبة والأسرار ونفس المهموم واللّواعج].

(۱۱-۱۱) [في البحار والعوالم: «محمّد بن علي»].

(۱۲) - و پس از واقعه كربلا، أم البنين که مادر این چهار تن بود، به قبرستان بقیع می آمد و برای پسرانش سوزناک ترین و اندوهناک ترین مرثیه را می خواند و ناله می کرد و مردم اطراف او جمع می شدند و در گریه و لابه و زاری با او شریک می گشتند؛

حتی مروان بن حکم (حاکم مدینه) در میان مردم مزبور به بقیع می آمد و با آن‌ها در گریه و زاری شرکت می کرد. رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، / ۸۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۴۵

أسرار الشَّهادة، / ۳۳۸؛ القمی، نفس المهموم، / ۳۳۴؛ مثله البهبهانی، الدَّمعَةُ السَّاكِبَةُ، / ۴ / ۳۲۵؛ الأَمین، لواعج الأشجان، / ۱۸۰ - ۱۸۱
قال الحسن: قال أبی: وهؤلاء الثلاثة بنو أمّ جعفر، وهی الکلابیة وهی أمّ البنین.

قال الحسن: قال أبی: بلغنی عن جعفر بن محمّد علیهما السلام أنّه قال: بکی الحسین علیه السلام خمس حجج، وكانت أمّ جعفر الکلابیة تندب الحسین وتبکیه وقد کفّ بصرها.

فکان مروان وهو وال المدینة یجیء متکراً باللیل حتّی یقف، فیسمع بکاءها وندبها. «۱»

الشَّجری، الأمالی، / ۱ / ۱۷۵

كانت أمّ البنین بعد وقعة الطّفّ تخرج إلى البقیع، وتندب بنیها أشجی ندباً، وأحرقها، فیجتمع إليها النَّاس ویسمعون منها ویبكون رقّة لها، حتّی كان مروان یجیء فیمن یجیء، ویسمع، ویبکی لبكائها، وهی ترثی بنیها وتقول:

لا تدعونی ویک أمّ البنین تذكرنی بلیوث العرین

كانت بنون لی أدعی بهم والیوم أصبحت ولا من بنین

أربعة مثل نسور الرّبی قد واصلوا الموت بقطع الوتین

تنازع الخرصان أشلاءهم فكلّهم أمسی صریعاً طعین

یا لیت شعری أكما أخبروا بأنّ عبّاساً قطع الیمین

(۱)- و از امام محمد باقر و امام جعفر صادق علیهما السلام روایت کرده‌اند که مادر عباس و جعفر و عثمان و عمر اولاد امیر المؤمنین علیه السلام که در صحرای کربلا شهید شدند، ام البنین دختر حزام کلابیه بود؛ چون در مدینه خبر شهادت آن بزرگواران به او رسید، هر روز به قبرستان بقیع می رفت و بر فرزندان شهید خود نوحه و ندبه می کرد و اهل مدینه به صدای گریه و نوحه او می گریستند؛ حتی مروان با آن شقاوت و عداوت که با اهل بیت رسالت داشت، از ندبه او بی تاب می شد و می گریست.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۸

و گویند ام البنین مادر عباس در ماتم او و برادران اعیانی او بیرون مدینه در بقیع غرقد معتکف شد و در سوگواری سید الشهداء و فرزندان خود چنان می گریست که هر آفریده‌ای بر او می گذشت، گریان می گشت. گریستن دوستان موجب شگفتی نیست. مروان بن الحکم که بزرگ تر دشمنی بود خاندان احمد مختار را، چون بر ام البنین عبور می داد از اثر ناله او به های های می گریست.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، / ۲ / ۳۴۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۴۶

ولها أيضاً:

أنبت أن ابنی أصیب برأسه مقطوع ید

ویل علی شبلی أمال برأسه ضرب العمد

لو كان سیفك فی یدیک لما دنا منك أحد

المازندرانی، معالی السبّطین، / ۱ / ۴۳۲

وأقامت أمّ البنین زوجةً أمیر المؤمنین العزاء علی الحسین واجتمع عندها نساء بنی هاشم یندبن الحسین وأهل بیته.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۴۰

قالوا: وكانت (أمّ البنين) فاطمة بنت حزام تخرج إلى البقيع كلّ يوم بعد واقعه الطّف، وتحمل عبيدالله بن العباس معها، فترثي أولادها وتندبهم بأشجى ندبه وأحرقها، فيجتمع لسماع رثائها أهل المدينة- وفيهم العدو اللدود لأهل البيت، مروان بن الحكم- فيكون لشجى الندبه، ورقيق الرثاء.

فمن رثائها لأبنائها قولها:

يا مَنْ رأى العباس كَرَّ على جماهير النَّفد «١» ووراه من أبناء حيدر كلّ ليثٍ ذى لبد «٢» أنبئت: أن ابني أصيب برأسه مقطوع يد
ويلى على شبلى أمال برأسه ضرب العمَد
ومن رثائها وندبتها:

لا تدعوئى - ويك - أمّ البنين تذكرينى بليوث العرين
كانت بنون لى أدعى بهم واليوم أصبحت ولا من بنين

(١)- النَّفد- بالتحريك-: قسم من الغنم قصار الأرجل قباح الوجه.

(٢)- اللَّبد- بفتحتين - مصدر: الصوف المتلبّد أو الشعر الكثير.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٢٤٧

أربعة مثل نسور الرّبي قد واصلوا الموت بقطع الوتين «١»

يا ليت شعري: أكما أخبروا بأنّ عبّاساً قطع اليمين

ألا لعنة الله على القوم الظالمين.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ٣٢٥

فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة الكلابية: [...]

وكانت تخرج كلّ يوم إلى البقيع ومعها عبيدالله ولد ولدها العباس، فتندب أولادها الأربعة، فيجتمع الناس يسمعون بكاءها وندبتها.

كحالة، أعلام النساء، ٤ / ٤٠

(١)- الوتين- بالفتح-: عرق القلب يجرى منه الدّم إلى كلّ العروق.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٢٤٩

دخول أهل البيت عليهم السلام المدينة

اشاره

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٢٥١

بشير بن حدلم يُخبر المدينة بوصول أهل البيت عليهم السلام إليها

فلما وصل زين العابدين عليه السلام إلى المدينة، نزل وضرب فسطاطه، وأنزل نساءه، وأرسل بشير بن حدلم لإشعار أهل المدينة بإيابه مع أهله وأصحابه، فدخل وقال:

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها قُتل الحسين فادمعي مدرار

الجسم منه بكر بلاء مضرّج والرأس منه على القنأة تدار

ثم قال: هذا عليّ بن الحسين عليهما السلام قد نزل بساحتكم، وحلّ بعقوتكم وأنا رسوله أعرفكم مكانه.

فلم يبق في المدينة مخدّرة ولا محجّبة إلّا برزت وهنّ بين باكية ونائحة ولاطمه، فلم ير يوم أمرّ على أهل المدينة منه، وخرج الناس إلى لقائه، وأخذوا المواضع والطرق.

قال بشير: فعدت إلى باب الفسطاط، وإذا هو قد خرج ويده خرقة يمسح بها دموعه، و خادم معه كرسّي، فوضعه، وجلس، وهو مغلوب على لوعته، فعزّاه الناس.

ابن نما، مشير الأحران، / ۶۱- ۶۲

قال الزاوي: «۱» ثم انفصلوا من كربلاء طالبين المدينة «۲»، قال «۳» بشير بن جذلم «۳»: فلما قربنا منها «۴» نزل «۵» عليّ بن الحسين عليه السلام. فحطّ «۶» رحله، وضرب فسطاطه «۷» وأنزل نساء

(۱)- [من هنا حكاة في أعيان الشيعة واللواعج].

(۲)- [من هنا حكاة في الأسرار والعبرات].

(۳- ۳) [في البحار والعوالم والعبرات]: «بشير بن جذلم» وفي الدمعة الشاكبة: «بشير بن حذام»، وفي المعالي: «بشير بن جذلم أو بشر بن جذلم»، وفي أعيان الشيعة: «بشير بن جذيم».

(۴)- [في الأسرار والعبرات: «من المدينة»].

(۵)- [أعيان الشيعة: «منزل»].

(۶)- [في تسليّة المجالس مكانه: «قال: ثم فصلوا عن كربلاء يريدون المدينة [...] قال: ولما قرب عليّ بن الحسين عليه السلام من المدينة حطّ...»].

(۷)- [زاد في تسليّة المجالس: «خارج البلد» وزاد في وسيلة الدارين: «وخيامه»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۵۲

وقال «۱»: يا بشير «۲»! رحم الله أباك لقد كان شاعراً، فهل تقدر على شيء منه «۳»؟ فقال «۴»: بلى يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم إنني لشاعر. فقال عليه السلام: ادخل المدينة وانع أبا عبد الله عليه السلام.

قال بشير: فركبت فرسي وركضت، حتى دخلت المدينة، فلما بلغت مسجد النبي صلى الله عليه وآله و سلم «۵» رفعت صوتي بالبكاء وأنشأت أقول:

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فادمعي مدرار «۶»

الجسم منه بكر بلاء مضرّج والرأس منه على القنأة يُدار «۷» «۸»

قال: ثم قلت «۸»: هذا عليّ بن الحسين عليهما السلام مع «۹» عمّاته وأخواته قد حلّوا بساحتكم، ونزلوا بفنائكم، وأنا رسوله إليكم «۱۰» أعرفكم مكانه.

قال «۱۱»: فما بقيت في المدينة مخدّرة ولا محجّبة «۱۲» إلّا برزّن من خدورهنّ، «۱۳» مكشوفة شعورهنّ، مخمّشة وجوههنّ، ضاربات خدودهنّ، «۱۴» يدعون «۱۳» بالويل والثبور «۱۵»، فلم أر

(۱)- [تسليّة المجالس: «وقال لبشير بن جذلم»].

- (۲) - [المعالی: «یا بشر»].
- (۳) - [لم یرد فی تسلیة المجالس].
- (۴) - [فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والدمعة الشاکبة والأسرار وأعیان الشیعة واللواعج ووسیلة الدارين والعبرات: «قلت»].
- (۵) - [فی تسلیة المجالس والأسرار: «رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» وفي وسیلة الدارين: «الرسول صلى الله عليه وآله وسلم»].
- (۶) - [المعالی: «مرار»].
- (۷) - [زاد فی الأسرار: «یا أهل یثرب شیخکم وإمامکم هل فیکم أحد علیه یغار»].
- (۸-۸) [فی الدمعة الشاکبة وأعیان الشیعة واللواعج ووسیلة الدارين والعبرات: «ثم قلت: (یا أهل المدينة)»].
- (۹) - [تسلیة المجالس: «فی»].
- (۱۰) - [لم یرد فی الأسرار].
- (۱۱) - [لم یرد فی تسلیة المجالس والبحار، وفي وسیلة الدارين: «قال بشیر»].
- (۱۲) - [فی تسلیة المجالس: «مخیبة» وفي الأسرار: «محبوبة»].
- (۱۳-۱۳) [لم یرد فی تسلیة المجالس ونفس المهموم، وفي أعیان الشیعة: «وهن یدعین»].
- (۱۴) - [أضاف فی اللواعج: «وهن»].
- (۱۵) - [زاد فی الأسرار: «وعظائم الأمور» وأضاف فی أعیان الشیعة واللواعج: «ولم یبق بالمدينة أحد إلّا خرج وهم یصیحون (یضحون) بالبكاء»].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۵۳
- باکیاً «۱» أكثر من ذلك اليوم ولا يوماً أمر على المسلمين «۲» منه «۳». «۴» وسمعت جارية نوح «۵» على الحسين عليه السلام، فتقول: نعى سيدي ناع نعا فأوجعا «۶» وأمرضني ناع نعا فأفجعا «۶»
- فعيّني «۷» جوداً بالدموع «۸» وأسكبا «۹» وجوداً بدمع «۱۰» بعد دمعكما معاً
- على من دهي «۱۱» عرش الجليل فزعزعا فأصبح هذا «۱۲» المجد والدين أجدعا
- على ابن نبي الله وابن وصيّه وإن كان عنا شاحط «۱۳» الدار أشسعا
- ثم قالت «۱۴»: أئيتها الناعي! جدّدت حزننا بأبي عبدالله عليه السلام، وخذشت منّا قروحاً لمّا تندمل، فمن أنت رحمك الله «۱۴»؟
- فقلت: أنا بشير بن جذلم «۱۵»، وجّهني مولاي عليّ بن الحسين عليه السلام وهو نازل «۱۶» في موضع كذا و ۱۶ كذا مع عيال أبي عبدالله عليه السلام «۱۷» ونسائه «۱۸».

(۱) - [زاد فی الدمعة الشاکبة والأسرار: «ولا باکیة»].

(۲) (*۲) [أعیان الشیعة: «منه بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضربت»].

(۳) - [أضاف فی اللواعج: «بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»].

(۴-۴) [وسیلة الدارين: «ثم قالت جارية»].

(۵) - [الأسرار: «تبکی وتنوح»].

(۶-۶) [لم یرد فی الدمعة الشاکبة والأسرار].

(۷) - [فی تسلیة المجالس: «فعیناى» وفي الأسرار: «أعینی»].

(۸) - [الأسرار: «بالمدامع»].

(۹) - تسلیة المجالس: «فأبکیا».

(۱۰) - الأسرار: «بدم».

(۱۱) - الأسرار: «وهی».

(۱۲) - الأسرار: «أنف».

(۱۳) - الدمعة الساکبة: «شاخص».

(۱۴) - فی الدمعة الساکبة والأسرار والمعالی: «یرحمک الله».

(۱۵) - فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والعبرات: «حذلم»، و فی الدمعة الساکبة: «حذام» و فی نفس المهموم: «جذیم».

(۱۶-۱۶) [تسلیة المجالس: «بمکان»].

(۱۷) - فی المعالی واللواعج ووسيلة الدارين: «أبی عبدالله الحسین علیه السلام».

(۱۸) - تسلیة المجالس: «بناته».

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۵۴

قال: فترکونی مکانی «۱» وبادرونی «۲».

فضربت (*۲) فرسی حتی رجعت إليهم «۳»، فوجدت الناس قد أخذوا «۴» الطرق والمواضع.

فزلت عن فرسی وتخطيت رقاب الناس حتى قربت من باب الفسطاط، وكان علي بن الحسين عليه السلام داخلًا «۵»، فخرج «۶»، ومعه

خرقة «۷» يمسح بها دموعه وخلفه خادم معه كرسي، فوضعه له وجلس عليه وهو لا يتمالك «۸» عن العبرة «۹» وارتفعت أصوات الناس

بالبكاء «۱۰» و «۱۱» حنين النسون «۱۲» والجواري «۸» و «۱۳» الناس «۱۰» يعزونه من كل ناحية، فضجت تلك البقعة ضجة شديدة.

«۱۴»

(۱) - لم يرد في المعالی ووسيلة الدارين.

(۲) - فی البحار والعوالم والدمعة الساکبة والأسرار والعبرات: «بادروا».

(۳) - فی تسلیة المجالس: «إليه» ولم يرد في أعيان الشيعة.

(۴) - الدمعة الساکبة: «قد أخذت».

(۵) - تسلیة المجالس: «داخل الفسطاط».

(۶) - لم يرد في البحار والعوالم.

(۷) - فی المعالی ووسيلة الدارين: «منديل».

(۸-۸) [تسلیة المجالس: «من العبرة والبكاء وارتفعت الأصوات بالتحيب وحنين الجواري والنساء»].

(۹) - فی البحار والعوالم والدمعة الساکبة والأسرار ونفس المهموم وأعيان الشيعة واللواعج والعبرات: «من العبرة» و فی وسيلة الدارين:

«عن العدة».

(۱۰-۱۰) [لم يرد في أعيان الشيعة واللواعج].

(۱۱) - الأسرار: «وكثر».

(۱۲) - فی البحار والعوالم: «النساء» و فی الدمعة الساکبة: «النسوة».

(۱۳) - الأسرار: «وأقبل».

(۱۴) - راوی گفت: سپس از کربلا به مقصد مدینه حرکت کردند. بشیر بن جذلم گفت: چون به نزدیک مدینه رسیدیم، علی بن

الحسین فرود آمد و بارها را باز کرد و خیمه‌اش را برپا ساخت و زنان را پیاده نمود و فرمود: «ای بشیر! خدا پدرت را رحمت کند. او شاعر بود، تو هم شعر سرودن توانی؟»

عرض کرد: «آری یابن رسول الله، من هم شاعرم.»

حضرت فرمود: «وارد شهر مدینه بشو و مرگ ابی عبدالله را اعلام کن.»

بشیر گفت: اسبم را سوار شدم و به تاخت وارد مدینه شدم. چون به مسجد پیغمبر رسیدم، صدا به گریه بلند کردم و شعری به این مضمون انشاد کردم:-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۵۵

ابن طاووس، اللّهُوف، ۱۹۷/ - ۲۰۰/ عنه: محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس، ۲/ ۴۵۹، ۴۶۰ - ۴۶۲؛ المجلسی، البحار، ۴۵/ ۱۴۷ - ۱۴۸؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۴۴۶ - ۴۴۷؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۵/ ۱۵۷ - ۱۵۹؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، ۵۲۷؛ القمی، نفس المهموم، ۴۶۷ - ۴۶۹؛ المازندرانی، معالی السّبطين، ۲/ ۲۰۳ - ۲۰۴؛ الزّنجانی، وسیلة الدّارين، ۴۰۶؛ المحمودی، العبرات، ۲/ ۳۵۷ - ۳۵۸؛ مثله الامین، أعیان الشّیعة، ۱/ ۶۱۷ - ۶۱۸، لواعج الأشجان، ۲۴۲ - ۲۴۳
قال بشر بن حدلم: لما صرنا قریباً من المدینة نزل علی بن الحسین، وحطّ رحله،

-یثربیان رخت زین دیار بندید زان که حسین کشته گشت و گریه کنم زار

پیکر پاکش به کربلا شده در خون بر سر نی شد سرش به کوچه و بازار

بشیر گفت: سپس گفتم: این علی بن الحسین است با عمه‌ها و خواهرانش که نزدیک شهر رسیده‌اند و در کنار آن فرود آمده‌اند و من قاصد اویم که جای او را به شما نشان دهم.

بشیر گفت: هیچ زن پرده‌نشین و باحجابی در مدینه نماند، مگر این که از پشت پرده بیرون آمدند مو پریشان و صورت خراشان و لطمه‌زنان صدا به واویلا بلند نمودند. من نه از آن روز بیش تر گریه کن دیده‌ام و نه از آن روز بر مسلمین تلخ‌تر، شنیدم که کنیزی بر حسین نوحه می‌کرد و به این مضمون شعر می‌خواند:

داد قاصد خبر مرگ تو و دل بشنید وه چه گویم که از این فاجعه بر دل چه رسید

دیدگان ز اشک عزایش نمایید دریغ اشک ریزید پیایی ز غم شاه شهید

آن که در ماتم او عرش الهی لرزید وز غمش مجد و شرف داد ز کف دین مجید

پسر پاک نبی الله و فرزند وصی گرچه آرامگه‌اش دور ز ما شد جاوید

سپس گفت: ای آن که خبر مرگ برای ما آوردی! اندوه ما را در ماتم ابی عبدالله تازه کردی و زخم‌هایی را که هنوز بهبود نیافته بود، خراشیدی. تو که هستی؟ خدایت رحمت کند.

گفت: من بشیر بن حدلم هستم که آقایم علی بن الحسین مرا به این سو فرستاد و خودش هم در فلان جا فرود آمده است. عیالات و زنان حسین علیه السلام نیز به همراه او است.

بشیر گفت: مرا همان جا گذاشتند و از من پیش افتادند. من به اسبم رکاب زدم و به سوی آنان باز گشتم. دیدم مردم همه جاده‌ها و پیاده‌روها را گرفته‌اند. از اسب پیاده شدم و از روی دوش مردم خود را به در خیمه‌ای که علی بن الحسین در میانش بود، رساندم.

حضرت بیرون آمد و دستمالی به دست داشت که اشک دیدگانش را با آن پاک می‌کرد و خادمی کرسی به دست دنبال حضرت بود. کرسی را به زمین گذاشت. حضرت بر آن کرسی نشست و بی اختیار گریه می‌کرد. صدای مردم به گریه بلند شد و زنان و کنیزان ناله زدند. مردم از هر طرف به حضرت تسلیت عرض می‌کردند. آن قطعه از زمین یکپارچه گریه شد.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۹۷-۲۰۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۵۶

وضرب فسطاطه، وأنزل نساءه، وقال لی: یا بشر! ادخل المدینة وانع أهلها بأبی عبد الله، وأخبرهم بقدمونا.

قال بشر: فرکبت ودخلت المدینة، ورفعت صوتی بالبكاء والتَّحییب، فقلت: یا أهل المدینة! هذا علی بن الحسین قد قدم إلیکم مع عمّاته وأخواته، وقد نزل قریباً منکم، وأنا رسوله إلیکم أعرفکم بمکانه.

قال: فما بقیت فی المدینة مخدّرة ولا محجّبة إلّا وبرزن من خدورهنّ مخمّشه وجوههنّ، لاطمات يدعون بالویل والتّبور وعظائم الأمور، قال: فلم أر باکیاً أكثر من ذلك الیوم.

قال: ثمّ إنّ أهل المدینة تبادروا مسرعین إلی نحو زین العابدین وأنا معهم، فوجدت الناس قد ملأوا الطّرق والأمكنة، فنزلت عن فرسی، وبقیت أتخطّی رقاب الناس حتّی قربت من باب الخیمة، وكان زین العابدین علیه السلام داخلًا، فخرج، ویده مندیلم یمسح به دموعه وكان عمره یومئذ علی ما نقل أحد عشر سنه، فجلس علی کرسی له، وهو لا یتمالکک علی نفسه من شدّة البكاء، والنّاس یعزّونه وهم مع ذلك یبکون وینحبون.

الطّریحی، المنتخب، ۲ / ۴۹۸

فلما أشرفوا علیها وكان ذلك یوم الجمعة، قال علی بن الحسین علیه السلام: تقدّم وانع أبا عبد الله بشیء من الشّعر.

قال بشر: فرکبت فرسی ورکضت حتّی بلغت المدینة، فلما بلغت مسجد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم رفعت صوتی، ونادیت:

یا أهل یثرب لا مقام لکم بها قتل الحسین فادمعی مدرار

الجسم منه بکربلاء مضرّج والرّأس منه علی القنّاء یدار

ثمّ نادیت: یا أهل المدینة! هذا علی بن الحسین علیه السلام وأخواته «۱» وعمّاته، قد نزلوا بساحتکم، وأنا رسوله إلیکم.

(۱) - [فی المطبوع: «إخوته»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۵۷

قال: فلم یبق فی المدینة مُخدّرة إلّا وبرزت من خدرها، ولبسوا السّواد، وصاروا یدعون بالویل والتّبور، فلم أر إلّا بآک وبآکیه، ونادیه وناعیه، وسمعت جاریه تبکی وتقول:

نعی سیّدی ناع نعاہ فأوجعا وأمراضی ناع نعاہ فأفجعا

فعیّنی جودا بالدموع وأسکبا وجودا بدمع بعد دمعکما معا

علی من دهی عرش الإله مصابه وأصبح أنف الدّین والمجد أجدعا

علی ابن نبیّ الله وابن ولیّه وإن کان عنا نازح الدّار أشیعا «۱»

مقتل أبی مخنف (المشهور)، / ۱۴۰-۱۴۱

(۱) - بشیر بن جذلم که از رفقای ایشان بود، گفت:

چون نزدیک مدینه رسیدیم، حضرت سید الساجدین علیه السلام در مکان مناسبی نزول اجلال کرد و فرمود تا خیمه حرم را نصب کردند و سراپرده‌ای برای آن حضرت برپا ساختند. سپس فرمود: «ای بشیر! خدا رحمت کند پدر تو را مرد شاعری بود. آیا تو از پیشه پدر خود بهره‌ای داری؟»

گفتم: «بله یا بن رسول الله! من نیز خوب شعر می گویم.»

حضرت فرمود: «پس داخل مدینه شو و شعری چند در مرثیه سید شهدا بخوان و اهل مدینه را بر آمدن ما مطلع گردان.» بشیر گفت: «من سوار شدم و به سوی مدینه طیبه تاختم تا داخل شهر شدم. چون به مسجد حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم رسیدم، صدا به گریه و زاری بلند کردم و شعری چند جانسوز به این مضمون ادا کردم: ای اهل مدینه اقامت مکنید که حسین کشته شد! به آن سبب، سیلاب اشک از دیده‌های محزون من روان است. بدن شریفش در کربلا میان خاک و خون افتاده است و سرش را بر نیزه در شهرها می گردانند.

پس فریاد کردم: علی بن الحسین با عمه‌ها و خواهران و بقیه اهل بیت رسالت به نزدیک شما رسیده‌اند، و من بیک ایشانم به سوی شما.»

چون این آوازه در مدینه بلند شد، جمیع مخدرات بنی هاشم و زنان و مهاجران و انصار از خانه‌ها بیرون دویدند، با سر و پای برهنه و روهای خود را خراشیدند و گیسوها پریشان کردند و صدا به نوحه و زاری و ناله و ویلاه و وا مصیبتاه بلند کردند. هرگز مدینه را به آن حالت مشاهده نکرده بودم. هرگز روزی از آن تلخ‌تر و ماتمی از آن عظیم‌تر ندیده و نشنیده بودم. پس همه به نزد من دویدند و گفتند: «ای ناعی! اندوه ما را بر سید الشهداء تازه کردی و جراحات‌های سینه‌های ما را به ناله جانسوز خود خراشیدی. تو کیستی و از کجا می آیی؟»

گفتم: «منم بشیر بن جذلم! مولای من علی بن الحسین مرا به سوی شما فرستاده است و خود با عیال امام-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۵۸

قال: ثم فصلوا من كربلاء طالبين المدينة، فلما قربوا من المدينة بمنزلة أمر علي بن الحسين عليهما السلام بأن يحطوا رحالهم، فضرب فسطاطه وأنزل النساء والأطفال ونادي:

يا بشير! فقال: لبيك يا مولاي. قال: رحم الله أباك، فلقد كان شاعراً فهل تحسن شيئاً من الشعر؟ فقال: نعم. قال عليه السلام: قم الآن وادخل المدينة وانع أبا عبد الله الحسين عليه السلام، ولو بيتين من الشعر.

قال: فرکت فرسی و سرت حثیثاً إلى أن دخلت المدينة، فلما بلغت مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله رفعت صوتي بالبكاء، وأنا أقول:

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فادمعي مدرار

الجسم منه بكربلاء مضرّج والرأس منه على القنأ يدار

قال: ثم قلت: يا أهل المدينة! هذا علي بن الحسين عليهما السلام ومعه أخواته قد حلوا بساحتكم، ونزلوا بفنائكم، وأنا رسوله إليكم وقد تركته بموضع كذا. فارتجت المدينة بأهلها، فما بقيت مخدرة إلا وبرزت من خدرها وهنّ يندين بالويل والثبور، فلم أر باكياً أكثر من ذلك اليوم.

قال بشر: فضربت فرسی وإذا بطرق المدينة مسدودة من كثرة النساء والرّجال، وهم يبكون ويلطمون إلى أن خرجوا من المدينة.

البهبهانی، الدّمعة السّاكبة، ۵/ ۱۶۳-۱۶۴

- شهید غریب در فلان موضع فرود آمده است.»

چون این خبر را از من شنیدند، زنان و مردان با سر و پای برهنه گریان و نالان به آن جانب دویدند. من چندان که می تاختم، به ایشان نمی رسیدم. راهها پر شده بود از مردم که راه عبور نبود. چون نزدیک خیمه آن حضرت رسیدم، فرود آمدم و راه نمی یافتم از هجوم مردم که داخل خیمه شوم و دیدم که حضرت امام زین العابدین علیه السلام بر کرسی نشسته و آب از دیده حزین مبارکش مانند باران جاری است و دستمالی در دست دارد و آب از دیده مبارکش پاک می کند. از هر طرف صدای نوحه و گریه مردان و

زنان و خواتین معظمه و کنیزان بلند شده است و فوج فوج می آیند و آن حضرت را تعزیه می فرمایند. صدای ناله و حسین به عرش برین، و سیلاب اشک اهل زمین به آسمان می رسید، و آب دیده قدسیان روی زمین را گلگون می گردانید.

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۵۱-۷۵۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۵۹

وقال أبو مخنف: قال: فلما أشرفوا على المدينة يوم الجمعة قال بشير: فرکت فرسی وار کضتها حتی بلغت المدینة، فلما بلغت مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله رفعت صوتی بالبكاء، وأنشأت بهذه الأیات أقول:

جاؤوا برأسک یا ابن بنت محمد مترملاً بدمائه ترمیلاً

لا یوم أعظم حسرة من یومه أبداً ولا شبه الحسین قتیلاً

فکأ نماً بک یا ابن بنت محمد قتلوا چهاراً عامدین رسولاً

ویکبرون إذا قتلوا و إنما قتلوا بک التکبیر والتهللاً

قال: ثم نادیت: یا أهل المدینة! هذا علی بن الحسین علیه السلام وأخواته «۱» وعماته قد نزلوا بساحتکم، وأنا رسوله.

قال: فلم یبق فی المدینة مخدرة إلا وبرزت من خدرها، ولبثوا السواد وصاروا یدعون بالویل والثبور، فلم أر إلا باکیاً و باکیه، ونادیه

وناعیه، وسمعت جاریه تبکی وتقول:

نعی سیدی ناع نعا فأوجعا ... الأیات.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۵۲۷-۵۲۸

قال بشیر بن حدلم: لثما وصلنا قریباً من المدینة أمرنی الإمام زین العابدین رضی الله عنه أن أخبر أهل المدینة، فدخلت المدینة فقلت:

«أیها المسلمون! إن علی بن الحسین قد قدم إلیکم مع عماته وأخواته» فما بقیت مخدرة إلا برزن من خدورهن، مخمشة وجوههن،

لاطمات خدودهن، یدعون بالویل والثبور.

قال: فلم أر باکیاً و باکیه أكثر من ذلك الیوم، [عن أبی مخنف]. «۲»

القندوزی، ینایع المودة، ۳/ ۹۳

(۱)- [فی المطبوع: «إخوته»].

(۲)- این وقت سید سجاد علیه السلام در خیمه خویش درآمد و اهل بیت را در خیام دیگر مقام داد. بشیر بن حدلم را که این وقت

ملازمت رکاب آن حضرت داشت، طلب فرمود:-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۶۰

- وقال: یا بشیر! رحم الله أباک لقد کان شاعراً، فهل تقدر علی شیء منه.

فرمود: «ای بشیر! پدر تو مردی شاعر بود. تو را هیچ از آن صنعت بهره و نصیبه‌ای داده باشند؟»

عرض کرد: «من نیز شاعرم.»

سید سجاد فرمود: «اکنون برنشین و طریق مدینه پیش دار و مردم آن بلده را از شهادت ابی عبدالله و رسیدن اهل بیت آگاه کن.»

بشیر برحسب فرمان بر اسب خویش برنشست و راه درنوشت و چون به مدینه درآمد، با هیچ کس سخن نکرد تا به مسجد رسول

خدای رسید. پس به اعلی صوت بگریست و این شعر بگفت:

یا أهل یثرب لا مقام لکم بها قتل الحسین فأدمعی مدرار

الجسم منه بكر بلاء مضرّج والرأس منه على القنأة يدار ۱

آن وقت فریاد برآورد که: ای مردم! اینک علی بن الحسین علیهما السلام است که با عمه‌ها و خواهرها به اراضی شما درآمد و در ظاهر ۲ شهر شما رحل خویش فرود آورد. اینک من فرستاده و رسول اویم و شما را به رسالت خویش به حضرت او دلالت می‌کنم. مگر بانگ بشیر نفخه صور بود که عرصه مدینه را صبح نشور ساخت. مخدرات محجوبه بی‌پرده از سرای بیرون شدند و با چهرگان مکشوفه و گیسوهای آشفته راه دروازه مدینه برداشتند. هیچ زن و مردی به جای نماند، جز این که با سر و پای برهنه بیرون دوید و فریاد: «وا محمداه و وا حسینه» برآورد. چنان نمود که امروز مصطفی از جهان بیرون شد؛ و اگر نه روز قیامت رحل اقامت انداخت. روزی تلخ‌تر از آن روز بر مسلمین نگذشت و بانگ عویل و ناله و زاری و ویله افزون از آن روز پدیدار نگشت. زنی به این اشعار بر حسین علیه السلام مرثیه می‌گفت و می‌نالد:

نعی سیدی ناع نعا فأوجعا وأمراضی ناع نعا فأفجعا

فیعینی جودا بالدموع وأسکبا وجودا بدمع بعد دمعکما معاً

علی من دهی عرش الجلیل فزعزعا فأصبح أنف المجد والدین أجدعا

علی ابن نبی الله وابن وصیّه وإن کان عنا شاحط الدار أشعنا ۳

آن‌گاه گفت: «ای ناعی! تازه کردی حزن و اندوه ما را و بخراشیدی جراحت قلبی را که هنوز بهبودی نپذیرفته بود. اکنون بگوی که چه کسی هستی؟ و از کجا می‌رسی؟»

گفت: «من بشیر بن جذلم هستم. سید من و مولای من علی بن الحسین اینک در ظاهر مدینه فرود شده و اهل بیت ابی عبدالله را فرود آورده [است]. مرا به این سوی گسیل فرمود تا مردم این بلده را به حضرت او دلیل باشم.»

بالجمله، مردم بشیر را بگذاشتند و در گذشتند. بشیر نیز عجلت کرد و برنشست و باز شتافت. وقتی برسید، پیرامون خیمه سید سجاد چنان انبوه بود که راه نیافت. از اسب پیاده شد و بر دوش مردمان سوار گشت و تن‌کشان و کوس‌زنان مقداری راه با آن حضرت نزدیک کرد و تمامت مردان و زنان، هم‌آواز نعره‌زنان بودند-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۶۱

- و همگان «وا محمداه! وا حسینه!» می‌گفتند و به‌های‌های می‌گریستند. [...]

این وقت، خادم سید سجاد از بهر آن حضرت کرسی نهاد و علی بن الحسین علیهما السلام برنشست و مندیلی به دست کرده، سرشک مبارک را از دیده‌ها می‌سترد و چنانش گریه در گلوگاه گره می‌گشت که سخن کردن نمی‌توانست و مردم از هر سوی کلمه تعزیت و تسلیت انشا می‌کردند و بانگ در بانگ افکنده به ضجه واحده می‌گریستند.

۱. ای اهل مدینه! مدینه جای اقامت شما نباشد. حسین کشته شد و اشک‌های من ریزان است. بدنش در کربلا به خون آغشته و سرش بر نیزه‌ها می‌گردد.

۲. مقصود از ظاهر شهر، پشت و بیرون دروازه مدینه است.

۳. خلاصه معنی: کسی خبر مرگ آقایم را داد و مرا ماتمزده کرد. ای دو چشم! پی‌درپی اشک ببارید بر کسی که عرش خدا را مصیبت زده کرد و دین و بزرگواری با مرگ او ناقص شد. بر پسر پیغمبر غریب اشک ببارید.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۳/ ۱۸۲-۱۸۴

به روایت سید در «لهوف» و دیگران در دیگر کتب از بشیر بن جذلم که در رفاقت ایشان بود، می‌گوید: چون نزدیک و مشرف ۱ به مدینه رسول خدای صلی الله علیه و آله و سلم شدیم، حضرت سید الساجدین در مکانی مناسب فرود آمد و خیمه حرم را نصب

نمودند و برای آن حضرت سراپرده به پای داشتند. آن گاه فرمودند: «یا بشیر! رحم الله أباک لقد کان شاعراً، فهل تقدر علی شیء منه؛ ای بشیر! خدای پدرت را رحمت کند، همانا مردی شاعر بود. آیا تو را نیز از شعر و شاعری نصیبه‌ای ۲ باشد؟»
 عرض کرد: «بلی یابن رسول الله! من مردی شاعر و سخن سنج باشم.»
 «فقال علیه السلام: ادخل المدینة وانع أبا عبدالله علیه السلام»، فرمود: «به مدینه اندر شو و ابو عبدالله علیه السلام را مرثیه گوی و مردمان را از ورود ما خبر ده.»

بشیر می گوید: «بر اسب خویش برنشستم و همی بشتافتم تا به مدینه اندر شدم و چون به مسجد رسول خدای رسیدم، صدای خویش به گریه برکشیدم و به انشای این شعر پرداختم.»

این شعر اخیر در اغلب کتب مذکور نیست و از این حدیث مکشوف می شود:

یا أهل یثرب لا مقام لکم قتل الحسین فادمعی مدرار

الجسم منه بکربلاء مضرّج والرأس منه علی القنأ یدار

یا أهل یثرب شیخکم وإمامکم هل فیکم أحد علیه یغار ۳

که بشیر بن جذلم در مصاحبت سید الساجدین بوده؛ نه این که از طرف یزید مأمور شده است. چه اگر چنان بودی، این اعمال از وی ظهور نیافتی و نیز معلوم می شود که در سفر کربلا به دمشق نیز مصاحبت داشته است. می گوید: «آن گاه فریاد برکشیدم که علی بن الحسین با عمه‌ها و خواهران و بقیه اهل بیت رسالت نزدیک شما فرا رسیده‌اند و من رسول او به شما هستم.»
 و در پاره‌ای نسخ منسوب به ابی مخنف نوشته‌اند: بشیر بن جذلم بعد از قرائت آن دو شعر «یا اهل یثرب»-
 موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۶۲

- الی آخرهما این شعر خواند: «جاؤوا برأسک یا ابن بنت محمد» ۴؛ الی آخرها و در بعضی نسخ مسطور است که ابو مخنف می گوید: چون مشرف بر مدینه شدند، در روز جمعه بشیر گفت: «بر اسب خود برآمدم و براندم تا به مدینه رسیدم؛ و چون به مسجد رسول خدای صلی الله علیه و آله و سلم فرا رسیدم و فریاد به گریه برکشیدم و به این اشعار شروع نمودم: «جاؤوا برأسک یا ابن بنت محمد» الی آخرها.

و از این خبر ممکن است بعضی از این اشعار را در ورود به مدینه و پاره‌ای را در بلوغ به مسجد خوانده باشد. اما در اغلب کتب معتبره به ذکر اشعار اخیر اشاره نرفته است و از کلمات بشیر با مردم مدینه چنان معلوم می شود که سر مبارک با ایشان همراه نبوده است و اگر بود، برای مذاکره از همه چیز در این حالت مناسب تر بود؛ بالجمله چون این آوازه در مدینه بلند گشت و این خبر دهشت‌آور گوشزد مردان و زنان گردید، جمله مخدرات ۵ بنی هاشم و زنان مهاجران و انصار با سرهای برهنه و چهره‌های خراشیده و گیسوان پریشان، با ویله ۶ و ولوله و زاری و ندبه صدای وا ویلاه و وا مصیبتاه بلند کردند و هرگز مدینه را کسی به آن حال و آن اندوه و ماتم ندیده بود. از در و دیوار و سنگ و کلوخ و آسمان و زمین ناله و سوگواری پدید بود و هیچ روزی به روز ماتم رسول خدای از این روز شبیه تر نبود و هیچ ماتمی را به آن عظمت هیچ کس نشنیده بود.

بشیر می گوید: آن جماعت به جملگی نزد من آمدند و گفتند: «ای ناعی ۷! اندوه ما را بر سید شهدا تازه کردی و جراحت‌های ما را از ناله جان‌سوز خویشتن خراشیدن دادی. تو کیستی و از کجایی؟»

و از این خبر که در «جلاء العیون» و دیگر کتب مسطور است، معلوم می شود که از زمان شهادت آن حضرت تا آن وقت مدتی برآمده و خلق مدینه بعد از زاری‌ها و سوگواری‌ها خاموش شده‌اند تا دیگر باره در ورود اهل بیت و نعی ۸ بشیر بن جذلم عهد مصیبت و سوگواری تازه و نو شده است.

بالجمله، بشیر گفت: منم بشیر بن حذلم و مولای من علی بن الحسین مرا به سوی شما فرستاده است و آن حضرت و اهل بیت امام شهید در فلان مکان فرود آمده‌اند.

چون این خبر بدانستند، زن و مرد با سر و پای برهنه، گریان و نالان به آن سوی شتابان شدند و من هرچند می‌تاختم، به ایشان نمی‌رسیدم. تمامت طرق و شوارع چنان از مرد و زن آکنده بود که راه عبور مسدود بود و من از اسب خویش به زیر آمدم و بر دوش و گردن مردمان گام سپردم تا به سراپرده امام زین‌العابدین علیه السلام نزدیک شدم و علی بن الحسین درون خیمه جای داشت. پس از خیمه بیرون آمد و چنین می‌گریست و از دیدگان مبارکش اشک می‌بارید که با مندیلی سرشک دیده می‌سترده و از شدت گریه بر تمالک خویش قادر نبود و به روایت شیخ طریح در «منتخب» این وقت یازده سال از عمر مبارک آن حضرت برفته بود. راقم حروف گوید: از این پیش بر اشارت رفت که این سخن با عموم روایات و وجود امام محمد باقر درست نیاید. ممکن است احد و عشرین بوده؛ و مقصود بیست و یک سال بوده است و یا و نون از قلم کتاب ساقط شده باشد و نیز ممکن است با عمرو بن الحسن و به روایتی عمر بن الحسین که سن او یازده سال-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۶۳

ورثاه بشیر بن جذیم بیتین ناه بهما إلى أهل المدینة.

الأمین، أعیان الشیعة، ۱/ ۶۲۲

قال بشیر بن حذلم: لما قربنا من المدینة نزل علی بن الحسین وحطّ رحله وضرب فسطاطه وأنزل نساءه وقال: یا بشیر! رحم الله أباک، لقد کان شاعراً، فهل تقدر علی شیء منه؟ قلت: بلی یا ابن رسول الله! إنی لشاعر. فقال علیه السلام: ادخل المدینة، وانع أبا عبد الله علیه السلام. قال بشیر: فرکت فرسی حتی دخلت المدینة، فلما بلغت مسجد النبّی صلی الله علیه و آله رفعت صوتی بالبکاء وأنشأت: یا أهل یثرب لا مقام لکم بها قتل الحسین فأدمعی مدرار الجسم منه بکربلاء مضرّج والرأس منه علی القنّاء یدار وقلت: هذا علی بن الحسین مع عمّاته وأخواته قد حلّوا بساحتکم، وأنا رسوله إلیکم أعرفکم مکانه.

فخرج الناس یهرعون، ولم تبق مخدّرة إلا برزت تدعو بالویل والثبور، وضجّت المدینة بالبکاء، فلم یر باک أكثر من ذلك الیوم.

- نوشته‌اند، مشتبه شده باشد.

بالجمله می‌گوید: آن حضرت برفراز کرسی که از برایش برنهاده بودند، برنشست و مردمان اگر چند به تعزیت آن حضرت سخن می‌راندند، لکن خویشان را از گریستن و نالیدن باز داشتن نتوانستند و در آن بقعه ضجه بزرگ در انداختند و آسمان، زمین و ملائکه مقربین و کوه و دریا را به ناله درافکندند.

۱. مشرف: بر بالای چیزی واقع شونده، نگران و متوجه به چیزی از جای مرتفع.

۲. نصیبه: بهره.

۳. ای اهل مدینه! جای ماندن برای شما در این جا نیست. حسین کشته شد. پس اشک‌های من ریزان است. جسم او در کربلا به خون آغشته شده و سر او روی نیزه‌ها در بلاد می‌گردد.

ای اهل مدینه! به آقا و پیشوای خود عنایت و توجه کامل پیدا کنید. آیا در بین شما، مردم غیرتمندی یافت می‌شود.

۴. ای پسر دختر پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم! سر مقدس تو را آوردند.

۵. مخدرات (جمع مخدره): بانوان پرده‌نشین.

۶. ولوله: ناله و فریاد.

۷. ناعی: خبر مرگ دهنده.

۸. نعی: خبر مرگ دادن.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۲۶۷-۲۷۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۶۴

واجتمعوا على زين العابدين يعزونه، فخرج من الفسطاط ويده خرقة يمسح بها دموعه، وخلفه مولى معه كرسى، فجلس عليه وهو لا يتمالك من العبرة، وارتفعت الأصوات بالبكاء والحنين.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۸۵-۴۸۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۶۵

محمد ابن الحنفية يستقبل أهل البيت عليهم السلام

قال: ولم يكن لمحمد ابن الحنفية علم «۱» بذلك الخبر الشنيع، فسمع أصواتاً عالية ورجة عظيمة، فقال: واللّه ما رأيت مثل هذه «۲» الزلزلة إلّا يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله «۲»، ما هذه الصيحة؟ فلم يقدر أحد أن يخبره بسوء لخوفهم عليه من الموت، لأنّه قد أنحله المرض، فليج «۳» عليهم بالسؤال، فتقدّم إليه رجل من غلمانه وقال: جعلت فداك يا ابن أمير المؤمنين عليه السلام، إنّ أخاك الحسين عليه السلام قد أتى أهل الكوفة، وغدروا به وقتلوا ابن عمّه مسلم بن عقيل. فرجع عنهم وأتى بأهله وأصحابه سالمين. فقال له: لم لا يدخل على أخى؟ قالوا «۴»: ينتظر قدمك إليه. ثم نهض فوق تارة يقوم وتارة يسقط، ثم يقول: لا حول ولا قوة إلّا بالله العلى العظيم. فحسّ قلبه بالشرّ، فقال:

إنّ فيها واللّه «۵» مصائب آل يعقوب عليه السلام.

ثم قال: أين أخى؟ أين ثمره فؤادى؟ أين الحسين عليه السلام؟ «۶» ولم يعلم بقتله، فقالوا:

يا مولانا! أخوك بالموضع الفلانى. ثم أركبوه جواده و «۷» نسج عليه حلّة عظيمة، ثم «۷» أتت خدامه أمامه حتّى خرج من المدينة «۶»، فلم ير إلّا أعلاماً سوداً. فقال: ما هذه الأعلام السود؟ واللّه قتل الحسين بنو أميّة. فصاح صيحة عظيمة وخرّ عن جواده إلى الأرض مغشياً عليه.

(۱) - [فى المعالى ووسيلة الدارين مكانه: «فى الدمعة السابكة عن بعض المقاتل لما دخل بشر بن جذلم المدينة وأخبر الناس بقتل الحسين وضجّ (تهيج) الناس بالبكاء والتّحيب كان محمد ابن الحنفية مريضاً ولم يكن له علم ...»].

(۲-۲) [فى المعالى ووسيلة الدارين: «الضجة والصيحة، فسأل»].

(۳) - [فى المعالى ووسيلة الدارين: «فألح»].

(۴) - [وسيلة الدارين: «قال»].

(۵) - [لم يرد فى وسيلة الدارين].

(۶-۶) [لم يرد فى وسيلة الدارين].

(۷-۷) [لم يرد فى المعالى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۶۶

فركض الخادم إلى زين العابدين عليه السلام وقال: يا مولاي! أدرك عمك قبل أن تفارق روحه الدنيا. فخرج الإمام عليه السلام ويده «۱» خرقة سوداء «۱» يمسح بها دموعه إلى أن أتى إلى عمّه، فأخذ رأسه، ووضعها فى حجره.

فلَمَّا أفاق قال: يا ابن أخي! «۲» أين أخى؟ أين «۲» قرّة عيني؟ أين نور بصرى؟ أين أبوک؟ أين خليفه أبى؟ أين أخى الحسين عليه السلام؟ فقال علىّ عليه السلام «۳»: «۴» يا عمّاه «۴»! أتيتك يتيماً ليس معى إالنساء حاسرات، فى الدّبول عاسرات «۵» باکیات نادبات وللمحامى فاقدمات، يا عمّاه! لو تنظر إلى أخیک وهو يستغيث فلا- يغاث، ويستجير فلا يجار، مات وهو عطشان والماء يشربه کلّ حیوان، فصرخ محمّد ابن الحنفیه حتّى غشى عليه.

فلَمَّا أفاق من غشوته «۶» قال: قصّ علىّ يا ابن أخى ما أصابکم، فجعل يقصّ عليه القصّة والإمام عليه السلام عيناه كأّ نهما ميزاب «۷» ويده خرقة «۸» يمسح بها دموعه، فلم يزل يخبره حتّى لم تبق له قوّة أبداً، فما كان «۹» ساعة إلّو «۹» قد أتت نساء أهل المدینه، فتلقتهنّ «۱۰» نساء الحسين عليه السلام بلطم «۱۱» يكاد الصّخر يتصدّع له، ثمّ دخلوا، فلَمَّا دخل الإمام عليه السلام إلى دار الرّسول صلى الله عليه وآله وجدها مقفرة خاليه من سكاّنها، موحشه العرصات لفقده الأئمة الهداه، جعل يبکی وزاد حزنه صلوات الله عليه وسلامه. «۱۲»

(۱-۱) [فى المعالى ووسيلة الدّارين: «مندیل»].

(۲-۲) [وسيلة الدّارين: «أين ابن»].

(۳-۳) [وسيلة الدّارين: «علىّ بن الحسين عليهما السلام»].

(۴-۴) [لم يرد فى المعالى ووسيلة الدّارين].

(۵-۵) [فى المعالى ووسيلة الدّارين: «عائرات»].

(۶-۶) [فى المعالى ووسيلة الدّارين: «غشيّه»].

(۷-۷) [فى المعالى ووسيلة الدّارين: «ميزابان»].

(۸-۸) [فى المعالى ووسيلة الدّارين: «مندیل»].

(۹-۹) [فى المعالى ووسيلة الدّارين: «إلّا ساعة، وإذا»].

(۱۰-۱۰) [وسيلة الدّارين: «فتلقين»].

(۱۱-۱۱) [وسيلة الدّارين: «يلطم»].

(۱۲-۱۲) - ومن بنده در هيچ يك از كتب مقتل علما نديده ام كه محمد بن حنفيه به استقبال اهل بيت رفته باشد، -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۶۷

- جز در کتاب «مفتاح البكاء» که از تحرير آن روايت پرهيز نجستم:

قال: إنّ محمّد ابن الحنفیه لَمّا سمع بمجىء أهل البيت خرج بسرعه، فلَمّا نظر إلى الأعلام السّود خرّ من الفرس إلى الأرض مغشياً عليه. فقيل للسّجاد: أدرك عمّك، فإنّه كاد أن يهلك. فجاء باکیاً إليه وأخذ رأس عمّه فى حجره حتّى أفاق. فلَمّا نظر إلى ابن أخيه تأوّه وقال: يا ابن أخى! أين أخى؟ أين قرّة عيني؟ أين ثمره فؤادى؟ أين خليفه أبى؟ أين الحسين أخى؟ فقال: يا عمّاه! أتيتك يتيماً. قتلوا رجالنا وأسروا نساءنا. يا ليت كنت حاضرّاً حتّى ترى أخیک كيف يستغيث فلا يغاث، وكيف يستعين فلا يعان، وقتلوه عطشاناً وكلّ الحيوانات ریان. فصاح محمّد صيحه عاليه حتّى غشى عليه. فلَمّا أفاق، قال: يا ابن أخى! كيف جرى عليكم؟ فكان عليه السلام يحكى ما جرى عليهم ومحمّد يبکی.

می گوید: وقتی محمد حنفيه رسیدن اهل بيت را شنید، برنشست و به سرعت بیرون شتافت. چون چشمش بر علم های سیاه افتاد، از اسب درافتاد و مدهوش گشت.

سید سجاد را گفتند: «دریاب عم خود را که در شرف هلاکت است.»

آن حضرت بشتافت و سر محمد را در کنار گرفت. چون به هوش آمد و چشمش بر سید سجاد افتاد، آهی دردناک برکشید و گفت: «ای پسر برادر! برادر من کجاست؟ روشنی چشم من کجاست؟ میوه دل من کجاست؟ خلیفه پدر من کجاست؟ حسین برادر من کجاست؟»

سید سجاد فرمود: «ای عم! من یتیم آمدم. کشتند مردان ما را، اسیر گرفتند زنان ما را. کاش بودی و می دیدی برادر خود را که چگونه استغاثه می کرد و کس داد او را نمی داد و چگونه استعانت می جست و کس به فریاد او نمی رسید. او را کشتند با لب تشنه و جمیع حیوانات سیراب بودند.»

محمد صیحه‌ای عظیم برآورد و مدهوش درافتاد. چون به خویش آمد، گفت: «ای پسر برادر! بر شما چه گذشت؟» سید سجاد علیه السلام آغاز حدیث کرد و محمد همی بگریست.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۳/ ۱۷۸-۱۷۹

معلوم باد که در کیفیت ملاقات محمد بن حنفیه با حضرات اهل بیت به اختلاف سخن کرده‌اند و در پاره‌ای نسخ بعد از ذکر عنایت اهل بیت با نعمان بن بشیر و عطیت فرمودن از حلی و زیور خود به او تا آخر خبر. از «مفتاح البکا» روایت می کند که چون محمد بن حنفیه خبر وصول اهل البیت را بدانست، سوار گردید و باشتاب بیرون رفت و چون چشمش بر علم‌های سیاه افتاد، از اسب فرو افتاد و از هوش بگشت.

به امام زین العابدین سلام الله علیه عرض کردند: «عم خویش را دریاب که به هلاکت دچار است.»

امام علیه السلام شتابان بیامد و سر محمد را در کنار گرفت. چون محمد به هوش گرایید و سید سجاد را نگران شد، آهی سوزناک برآورد و گفت: «ای پسر برادر! برادر من کجاست؟ روشنی دیده من کجاست؟ میوه دل من کجاست؟ خلیفه پدر من کجاست؟ حسین برادر من کجاست؟»

سید الساجدین علیه السلام فرمود: «ای عم من! بی پدر و یتیم آمدم. مردان ما را بکشتند و زنان ما را اسیر-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۶۸

- ساختند. کاش می بودی و بر برادرت نگران می شدی که چگونه استغاثت ۱ فرمود و هیچ کس دادش را نداد و یآوری می خواست و هیچ کس او را اعانت نکرد. همانا او را عطشان بکشتند. با این که تمامت حیوانات سیراب بودند.»

این وقت محمد ناله سخت برکشید و بیهوش بیفتاد و چون به خویش پیوست، گفت: «ای فرزند برادر! بر شما چه بگذشت؟» آن حضرت همی حدیث براند و محمد همی بگریست.

اما ابو اسحاق اسفراینی در کتاب «نور العین» به این ترتیب بیان می کند که چون اهل البیت از کربلا بکوچیدند و به مدینه رسیدند و ام کلثوم سلام الله علیها همی بگریست و آن اشعار که در کتب مسطور است، بخواند، هنوز کلمات آن حضرت و اشعارش به پایان نرفته بود که اهل مدینه صیحه کنان و نالان و گریان مرد و زن بیرون تاختند تا با ایشان ملاقات کردند و سلام فرستادند و به گریه و نحیب بودند و محمد بن الحنفیه از آن روز که ایشان از مدینه بیرون می شدند، رنجور بود و همه گاه از دیده اشک همی بارید. چون این گریستن و آشوب مردمان را نگران گشت، از مجاری حال بیرسید و او را از قدم اهل او خیر گفتند.

پس حیرت زده و مبهوت بیرون شد. گاهی بایستادی و گاهی فرو نشستی تا به ایشان پیوست و ناله همی برکشید و صدای «وا آخاه! وا حسیناه!» بلند ساخت. این وقت در حضور او ماتم و سوگواری برپای کردند و ناله و نحیب درافکندند و محمد بیهوش بیفتاد و چون به هوش آمد، به پای شد و پسر برادرش را در آغوش آورد و جینش ببوسید و همی گفت: «ای برادر! بر من دشوار افتاد و

سخت ناهموار گشت که تو کشته شوی و من با تو نباشم و جان خویش را فدای تو نکنم.» و از پس این مکالمات اهل بیت به تمامت روی به قبر جد بزرگوار نهادند و همی خویشان را بر آن قبر بیفکنند و بگریستند و بنالیدند و شکایت فرمودند و از قتل حسین علیه السلام و آن مصائب اسیری و دیدار یزید و سواری بر شتران بدون وطاء و غطا ۲ بنالیدند و آن گاه امام زین العابدین علیه السلام پیش آمد و شعری چند انشاد فرمود که از آن جمله است:

فخذ حَقَّنًا یا جدنا منه فی غد وفی یوم حشر یوم فصل قضاء ۳

و چون آن حضرت از قرائت اشعار خویش فراغت یافت، به جمله بیرون شدند و به منازل خویش روی نهاده و آن سرهنگ با آنان که با او بودند، بعد از اکرام و دعای خیر اهل بیت در حق او با ایشان وداع کرد و در گریه ایشان بگریست و علی بن الحسین صلوات الله علیه چون به منازل خودشان درآمد و به منازل قوم در حال خود نگران شد، معلوم است حالت آن حضرت چه بود و زبان حال منازل چگونه بود؛ چنان که در کتب مصیبت باز نموده‌اند و تلفیق ۴ عبارت و اشعار و اشارات داده‌اند.

باجمله، ابو اسحق بعد از ذکر اشعاری که در زبان حال منازل آل محمد صلوات الله علیه و آله و آن حالت کربت ۵ و ندبت و وحشت و پراکنندگی جمعیت و ذهاب طراوت ۶ و بهجت ۷ و هجوم هموم و غموم و رزیت انشاد شده نوشته است که راوی می گوید: پس از آن علی بن الحسین بیرون آمد و خادمی با آن حضرت بود و کرسی از آن حضرت با خود داشت. پس آن کرسی را بر باب سرای بگذاشت و امام علیه السلام بر آن -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۶۹

البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۵/ ۱۶۴ - ۱۶۵/ عنه: المازندرانی، معالی السبطين، ۲/ ۲۰۵ - ۲۰۷؛ الزنجانی، وسیلة الدارين، ۴۰۸ - ۴۰۹

- جلوس فرمود و همی می گریست و با مندیلی اشک دیدگان پاک می کرد و قلیلی برنیامد که عمش محمد ابن الحنفیه بیامد و از یک سوی آن حضرت بنشست. آن گاه اهل مدینه بیامدند و صدا به گریه و نحیب بلند کردند و زمین را از بانگ ناله و زاری به جنبش درافکنند. پس علی بن الحسین به ایشان اشارت فرمود تا خاموش شدند. آن گاه آن خطبه مسطوره را که پیش از دخول به مدینه مسطور گردید، مذکور می دارد و از این خبر معلوم می شود که قرائت خطبه آن حضرت و حضور جماعت اهل مدینه بعد از بازگشتن سرهنگ یزید و زیارت کردن حضرت قبر پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم و ورود به منازل بوده است؛ واللہ اعلم.

۱. استغاثت: فریادرسی کردن.

۲. غطا: پرده، پوشش.

۳. ای جد بزرگ! در روز رستاخیز، حق ما را از او بگیر و در روزی که فرمان حق صادر می شود، بررسی فرما.

۴. تلفیق: به هم آوردن و مطابقه کردن دروغ و باطل گفتن.

۵. کربت: مصیبت و اندوه.

۶. طراوت: خرمی، تازگی.

۷. بهجت: خرسندی، مسرت.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۲۷۳ - ۲۷۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۷۰

وَأُمَّ سَلْمَةَ تَسْتَبْلِهِمْ

قال الزّواوی: فخرجت أمّ سلمة من الحجره الطّاهرة وفي إحدى يديها القارورة وقد صارت التّربة فيها دمًا، وقد أخذت بالأخرى يد

فاطمه العلیة بنت الحسین علیه السلام «۱» فلمّا رأى أهل البيت أمّ المؤمنین والتربة المنقلبة بالدمّ ضاعف بكاؤهم، فتعانقوا مع أمّ المؤمنین، وسألوا عن حال فاطمة العلیة فأمرت «۲» أمّ سلمة لهم بالصبر. «۳»
البهبهانی، الدّعة السّاکبة، ۵/ ۱۶۶/ عنه: المازندرانی، معالی الشّبطین، ۲/ ۲۰۷؛ الزّنجانی، وسیلة الدّارين، ۴۰۹

(۱) - [أضاف فی وسیلة الدّارين]: «التي بقيت فی المدينة وما جاءت إلى كربلاء لأجل مرضها».

(۲) - [وسيلة الدّارين]: «فأمرتهم».

(۳) - بهروایتی، ام سلمه دست فاطمه دختر حسین علیه السلام را در دست داشت و زار زار می گریست و ام البنین، مادر عباس از پسرهای شهیدش نام بر زبان نمی آورد و از ایشان یاد نمی کرد و بر حسین می زارید و می نالید.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۳/ ۱۸۴

موسوعة الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۷۱

الامام السّجّاد علیه السلام یخطب فی أهل المدينة وهم یبکون ویعولون

فأومئ إلیهم أن اسکتوا، فسكنت فورتهم، فقال:

الحمد لله ربّ العالمین، مالک يوم الدّین، باری الخلاق أجمعین، الذی بعد فارتفع فی السّماوات العلی، وقرب فشهد النّجوى، نحمده على عظام الأمور، وفجائع الدّهور، وجليل الرّزء، وعظیم المصایب.

أیها القوم! إنّ الله وله الحمد ابتلانا بمصیبة جلیلة، وثلمة فی الإسلام عظیمة، قتل أبو عبد الله وعترته، وسبی نساؤه وصبیته، وداروا برأسه فی البلدان من فوق عالی السّنان.

أیها النّاس! فأی رجالات منکم یسرّون بعد قتله، أم أریه عین تحبس دمعها وتضنّ عن انهما لها، فلقد بکت السّبع الشّداد لقتله وبکت البحار والسّماوات والأرض والأشجار والحیتان والملائكة المقرّبون، وأهل السّماوات أجمعون.

أیها النّاس! أی قلب لا یصدّع لقتله، أم أی فؤاد لا یحنّ إلیه، أم أی سمع یسمع هذه الثّلمة التي ثلمت فی الإسلام.

أیها النّاس! أصبحنا مطرودین، مشرّدین، مذودین، شاسعین، کأنا أولاد تُرک أو کابل من غیر جرم اجترمناه، ولا مکروه ارتکبناه، ما سمعنا بهذا فی آبائنا الأوّلین إن هذا إلی الاختلاق. والله لو أنّ النّبی تقدّم إلیهم فی قتالنا کما تقدّم إلیهم فی الوصاء بنا لما زادوا علی ما فعلوه، فإنّا لله وإنّا إلیه راجعون.

ابن نما، مشیر الأحزان، ۶۲/

فأوماً بیده «۱» أن اسکتوا، «۲» فسكنت فورتهم «۲»، فقال:

الحمد لله ربّ العالمین «۳»، مالک يوم الدّین، باری الخلاق أجمعین، الذی بعد

(۱) - [زاد فی تسلیة المجالس والمعالی ووسيلة الدّارين]: «إلی النّاس».

(۲-۲) [تسلیة المجالس]: «فسکتوا».

(۳) - [زاد فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والدّعة السّاکبة والأسرار وأعیان الشّیعة واللّواعج ووسيلة الدّارين والعبرات]: «الرحمان الرّحیم».

موسوعة الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۷۲

«۱» فارتفع فی «۲» السّماوات العلی «۱»، وقرب فشهد النّجوى. نحمده على عظام الأمور، وفجائع الدّهور وألم الفجائع، ومضاضة

اللّواذع، وجيل الزّء، وعظيم المصائب الفاطمة «۳» الكاظه «۴» الفادحة الجائحة «۵».
أؤها القوم «۶»! إن الله وله الحمد ابتلانا بمصائب جليله، وثلمه فى الإسلام عظيمه. قتل أبو عبد الله الحسين «۷» عليه السلام وعترته،
وسبى «۸» نساؤه وصبيته، وداروا برأسه فى البلدان «۹» من فوق عامل «۹» السنان، وهذه الزّية التى «۱۰» ليس «۱۱» مثلها رزية.
أؤها الناس! فأىّ رجالات منكم يسرون «۱۲» بعد قتله؟ «۱۳» أم أىّ فؤاد لا يحزن «۱۴» من أجله «۱۳»؟ أم أية «۱۵» عين منكم «۱۶»
تحبس «۱۷» دمعها وتضنّ «۱۸» عن انهمالها «۱۸»؟ «۱۹» فلقد بكت

- (۱-۱) [وسيلة الدارين: «فلا يرى»].
(۲)- [الأسرار: «على»].
(۳)- [فى البحار والعوالم: «الفاضعة» وفى الدمعة الساكبة والأسرار: «القاطعة» وفى العبرات: «الفاضة»].
(۴)- [لم يرد فى أعيان الشيعة، وفى الدمعة الساكبة والأسرار ووسيلة الدارين: «الكاظمة»].
(۵)- [تسليّة المجالس: «الحامّة»].
(۶)- [فى تسليّة المجالس والبحار والعوالم والعبرات: «الناس»].
(۷)- [لم يرد فى البحار والعوالم والدمعة الساكبة والأسرار وأعيان الشيعة واللواعج والعبرات].
(۸)- [تسليّة المجالس: «سبيت»].
(۹-۹) [فى الدمعة الساكبة والأسرار والعبرات: «(من) فوق عالى (عال)»].
(۱۰)- [لم يرد فى الدمعة الساكبة].
(۱۱)- [فى تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدمعة الساكبة والأسرار ونفس المهموم والمعالي وأعيان الشيعة واللواعج ووسيلة الدارين والعبرات: «لا»].
(۱۲)- [فى تسليّة المجالس ونفس المهموم: «تسرون»].
(۱۳-۱۳) [لم يرد فى تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدمعة الساكبة والأسرار والعبرات].
(۱۴)- [فى نفس المهموم ووسيلة الدارين والعبرات: «لا تحزن»].
(۱۵)- [فى أعيان الشيعة واللواعج: «أى»].
(۱۶)- [وسيلة الدارين: «لكم»].
(۱۷)- [تسليّة المجالس: «تحبس»].
(۱۸-۱۸) [فى تسليّة المجالس والأسرار: «بانهمالها»].
(۱۹) (*۱۹) [لم يرد فى أعيان الشيعة].
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۷۳
السّبع الشّداد لقتله، وبكت البحار بأمواجها، والسّماوات بأركانها، والأرض بأرجائها، والأشجار بأغصانها، والحيتان و «۱» لجاج البحار،
والملائكة المقرّبون، وأهل السّماوات أجمعون (*۱۹).
يا «۲» أؤها الناس! أىّ قلب لا ينصدع «۳» لقتله؟ أم أىّ فؤاد لا يحزن «۴» إليه؟ أم أىّ سمع يسمع «۵» هذه التّلمة التى ثلمت فى الإسلام
«۶» ولا يصم «۶»؟
أؤها الناس! أصبحنا «۷» مطرودين «۸» مشرّدين مذودين و «۹» «۷» شاسعين عن الأمصار كأنّا أولاد ترك وكابل من غير جرم
اجترماه، ولا مكروه ارتكبناه، ولا ثلمه فى الإسلام ثلمناها، ما سمعنا بهذا فى آبائنا الأوّلين، «إن هذا إلّا اختلاق» «۱۰»

والله لو أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تقدم إليهم في قتالنا، كما تقدم إليهم في الوصاية «١١» بنا لما زادوا «١٢» على ما فعلوا بنا «١٣» فإننا لله وإننا إليه راجعون من مصيبة ما أعظمها وأوجعها وأفجعها وأكظها «١٤» وأفظعها «١٥»

(۱) - [في تسليئة المجالس والدمعة الساكبة والأسرار واللواعج والعبرات: «في»].

(۲) - [لم يرد في تسليئة المجالس والبحار والأسرار والعبرات].

(۳) - [في الدمعة الساكبة والأسرار: «لا يتصدع»].

(۴) - [وسيلة الدارين: «لا تحن»].

(۵) - [الأسرار: «لا يسمع»].

(۶-۶) [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة الساكبة، وفي الأسرار: «فلا يرتاع لها» وفي نفس المهموم: «ولم يصم»].

(۷-۷) [في تسليئة المجالس: «مطرودين مذودين»، وفي الدمعة الساكبة: «مطرودين مشردين»].

(۸) - [في الأسرار ووسيلة الدارين: «مطرودين»].

(۹) - [لم يرد في البحار والأسرار وأعيان الشيعة واللواعج والعبرات].

(۱۰) - [سورة ص: ۷].

(۱۱) - [في تسليئة المجالس: «بالوصاية»، وفي الأسرار: «في الوصية»، وفي العبرات: «في الوصاة»].

(۱۲) - [في البحار والعوالم ونفس المهموم والعبرات: «لما أزدادوا»].

(۱۳) - [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۱۴) - [في الدمعة الساكبة: «وأكضها»، وفي الأسرار ووسيلة الدارين: «وأكضمها»].

(۱۵) - [في البحار والعوالم والعبرات: «وأفظها» وزاد في تسليئة المجالس: «أمضها»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۷۴

وأمرها وأفدحها «١» فعند الله نحتسب «٢» «٣» فيما أصابنا وما بلغ بنا «٣» فإنه «٤» عزيز ذو انتقام. «٥»

ابن طاووس، اللهوف، / ۲۰۰ - ۲۰۲ / عنه: محمّد بن أبي طالب، تسليئة المجالس، ۲ / ۴۶۲ - ۴۶۳؛ المجلسي، البحار، ۴۵ / ۱۴۸ - ۱۴۹؛

البحراني، العوالم، ۱۷ / ۴۴۷ - ۴۴۸؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۵ / ۱۵۹ - ۱۶۰؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۵۲۷؛ القمي، نفس

المهموم، / ۴۶۹ - ۴۷۰؛ المازندراني، معالي السبطين، ۲ / ۲۰۴ - ۲۰۵؛ الزنجاني،

(۱) - [الدمعة الساكبة: «أفدحها»].

(۲) - [الدمعة الساكبة: «نحتسبه»].

(۳-۳) [في الأسرار: «ما أصابنا وبلغ بنا» وفي وسيلة الدارين: «فيما أصابنا»].

(۴) - [في تسليئة المجالس والبحار والعوالم والدمعة الساكبة والأسرار وأعيان الشيعة واللواعج والعبرات: «إنه»].

(۵) - حضرت با دست اشاره کرد که ساکت شوید. مردم از جوش و خروش افتادند. حضرت فرمود:

سپاس خدای را که پروردگار عالمیان است و مالک جزا. آفریننده همه آفرینش، خدایی که از دیدگاه عقول مردم آن قدر دور

است که مقام رفیعش آسمانهای بلند را فرا گرفته و به آفریدگانش آن قدر نزدیک است که آهسته‌ترین صدا را می‌شنود. خدای را

سپاسگزاریم بر کارهای بزرگ و پیشامدهای ناگوار روزگار و درد این ناگواری‌ها و سوزش زخم‌زبان‌ها و مصیبت‌های بزرگ و

دلسوز و اندوه‌آور و دشوار و ریشه‌کن، ای مردم! همانا خداوند که حمد و سپاس بر او باد ما را به مصیبت‌های بزرگی مبتلا فرمود و

شکست بزرگی در اسلام پدید آمد. ابو عبدالله الحسین و خانواده‌اش را کشتند و زنان و کودکان را اسیر کردند و سر بریده‌اش را بر نوک نیزه زدند و در شهرها گرداندند و این مصیبتی بود که ماندی ندارد. ای مردم! کدام یک از مردان شما می‌تواند پس از کشته شدن حسین شاد و خرم باشد؟ یا کدام قلبی است که برای او اندوهگین نشود؟ یا کدام یک از شما اشک دیدگانش را حبس و از ریزش آن جلوگیری تواند کرد؟ با این که هفت آسمان محکم برای کشته شدنش گریه کرد و دریاها با آن همه موج و آسمان‌ها با ارکانشان و زمین با اعماقش و درخت‌ها با شاخه‌هایشان و ماهی‌ها و امواج دریاها و فرشتگان مقرب خدا و اهل آسمان‌ها همه و همه گریه کردند؛ ای مردم! آن، چه دلی است که برای کشته شدنش شکافته نشود؟ و یا کدام قلبی است که ناله نکند؟ یا کدام گوشی است که این شکست اسلامی را بشنود و کر نشود؟ ای مردم! ما صبح کردیم در حالی که از شهر خود رانده شده و در به در بیابان‌ها و دور از وطن بودیم؛ گویی که اهل ترکستان و کابلیم، بدون هیچ گناهی که از ما سر زده باشد و کار زشتی که مرتکب شده باشیم و شکستی در اسلام وارد آورده باشیم. چنین رسمی در نسل‌های پیشین نشنیده‌ایم. این، یک کار نوظهوری بود. به خدا قسم، اگر پیغمبر به اینان پیشنهاد جنگ با ما را می‌فرمود، آن‌چنان که سفارش ما را کرد، از آنچه با ما رفتار کردند بیش تر نمی‌توانستند کرد؛ انا لله و انا الیه راجعون. چه مصیبت بزرگ و دلسوز و دردناک و رنج‌دهنده و ناگوار و تلخ و جانسوزی بود. ما آنچه را که روی داد و به ما رسید، به حساب خدا منظور می‌داریم که او عزیز است و انتقام گیرنده.

فهری، ترجمه لهوف، / ۲۰۰-۲۰۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۷۵

وسيلة الدارين، / ۴۰۶-۴۰۷؛ المحمودی، العبرات، / ۳۵۸-۳۵۹؛ مثله الامین، أعیان الشیعة، / ۱/ ۶۱۸، لواعج الأشجان، / ۲۴۳-۲۴۵
 فأوماً إلیهم أن اسکتوا، فقام، وقال: الحمد لله رب العالمین، مالک يوم الدين، باری الخلاق أجمعین، الذي بعد فارتفع فی السّماوات
 العلی، وقرب فشهد التجوی، نحمده علی عظام الامور، ومجامع الدهور، وألم الفجائع، ومضاضة اللّواذع، ولیل الرّزء، وعظیم
 المصائب.

أیها الناس! إن الله له الحمد وله الشکر قد ابتلانا بمصائب جلیلة، ومصیبتنا ثلمة عظيمة فی الإسلام ورزء جلیل فی الأنام، قتل أبی
 الحسین وعترته وأنصاره وشیعته، وسبیت نساؤه وذریته، وطیف برأسه فی البلدان من فوق عالی السینان، فهذه الرزیه تعلق علی کل
 رزیه، فإننا لله وإننا إلیه راجعون.

أیها الناس! من منکم یسر قلبه بعد قتل أبی، وهو ابن بنت رسول الله، أم أتیة عین تحبس، وتضنّ بانهمالها، فلقد بکت السّبع الشّداد
 لقتله، والسّبع الطّباق لفقده، وبکت البحار بأواجها والسّماوات بأركانها وسکّانها، والأرضون بأرجائها والأشجار بأغصانها، والطیور
 بأوکارها، والحیتان فی لجاج البحار، والوحوش فی البراری والقفار، والملائكة المقرّبون والسّماوات والأرضون.

أیها الناس! أی قلب لا ینصدع لقتله ولا یحزن لأجله.

أیها الناس! أصبحنا مشرّدين لائذین شاسعین عن الأمصار كأنا من أولاد الکفار من غیر جرم اجترمانه أو مکروه ارتکبناه، ولا ثلمة
 فی الإسلام ثلمناها، ولا فاحشه فعلناها، فوالله لو أن النبی أوصی إلیهم فی قتالنا لما زادوا علی ما فعلوه بنا، فإننا لله وإننا إلیه راجعون.

ثم قام یمشی إلی دار الرسول لیدخلها. «۱»

الطّریحی، المنتخب، / ۲/ ۴۹۸-۴۹۹

(۱) - چون طغیان گریه آن جناب تسکین یافت. به سوی مردم اشاره کرد که: «ساکت شوید!» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۷۶

فخرج الإمام من الخیمة، وبیده منديل یمسح به دموعه. فجلس علی کرسی، وحمد الله وأثنی علیه، ثم قال: أیها الناس! إن الله له

الحمد وله الشکر قد ابتلانا بمصائب جلیلة، ومصیبتنا ثلمة عظيمة فی الإسلام، ورزیة فی الأنام، قتل أبی الحسین وعترته وأنصاره، وسبیت نساؤه وذریته، وطیف برأسه فی البلدان علی عالی السینان، فهذه الرزیة تعلق علی کل رزیة، فلقد بکت السبع الشداد لقتله، والسبع الطباق لفقده، وبکت البحار بأواجها، والأرضون بأرجائها، والأشجار بأغصانها، والطیور بأوکارها، والحیتان فی لجج البحار، والوحوش فی البراری والقفار، والملائكة المقرین، والسماوات والأرضین.

أیها الناس! أی قلب لا ینصدع لقتله، ولا یحزن لأجله.

أیها الناس! أصبحنا مشرّدين مطرودین مذودین شاسعین عن الأوطان، من غیر جرم اجترمناه، ولا مکروه ارتکبناه، ولا ثلمة فی الإسلام ثلمناها، ولا فاحشة فعلناها،

– چون ساکت شدند، فرمود: «حمد می کنم خداوندی را که پروردگار عالمیان است. با همه خلائق رحیم و مهربان است. او است صاحب روز جزا و آفریننده ارض و سما. از ادراک عقلها دور و به رازهای پنهان نزدیک است. حمد می کنم او را بر عظیم امور و مصائب دهور، و محتتهای به درد آورنده و ماتمهای صبر براندازنده.

ایها الناس! خدا را است حمد که مبتلا گردانید ما را به بدترین مصیبتها، و رخنه در اسلام شد بزرگترین رخنه‌ها. سید جوانان بهشت را کشتند و فرزندان او را اسیر کردند. سرش را بر سر نیزه در شهرها گرداندند و این مصیبتی است که مثل خود ندارد. پس کدام دل بعد از مشاهده این مصیبت جانسوز شاد می تواند شد؟ و کدام دیده بعد از استماع این واقعه غم‌اندوز، سیلاب اشک خونین را حبس می تواند کرد. به تحقیق که آسمان‌های هفتگانه برای شهادت او گریستند و دریاها به خروش آمدند و آسمان‌ها و زمین‌ها بر خود بلرزیدند. درختان آتش از نهاد خود برآوردند و ماهیان بر آتش حرمان تپیدند. قدسیان عالم بالا و حاملان عرش اعلا در مصیبت سید الشهداء اشک خونین ریختند.

ایها الناس! کدام دل از این محنت شکافته و کدام سینه از این مصیبت مجروح نشد؟ ایها الناس! نمی دانید که با ما چه کردند. ما را مانند اسیران، غل و زنجیر کردند و بر شتران برهنه نشانند، و از شهر به شهر و از دیار به دیار گرداندند. به خدا سوگند که اگر پیغمبر به ایشان سفارش در کشتن و ذلیل کردن و برانداختن نسل ما می کرد، به جای آنکه در اکرام و اعزاز و احترام و رعایت ما به ایشان وصیت کرد، هرآینه زیاده از آنچه کردند، نمی توانستند کرد. انا لله و انا الیه راجعون. چه ماتمی است جانگداز و چه واقعه‌ای است راحت برانداز. نزد خدا مزد خود را می طلبیم و از او امید ثواب داریم و او است انتقام‌کشنده مظلومان و ثواب‌دهنده صابران.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۵۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۷۷

فَوَ اللَّهُ لَوْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَوْصَى إِلَيْهِمْ فِي قِتَالِنَا لَمَا زَادُوا عَلَيَّ مَا فَعَلُوا بِنَا، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

ثم قام، ومشي إلى المدينة ليدخلها. [عن أبي مخنف]. «۱»

القندوزی، ینابیع المودّة، ۳/ ۹۳

(۱) – پس علی بن الحسین با دست مبارک اشارت فرمود تا خاموش شوند و آن جماعت چندی تسکین یافتند و از آن طغیان گریه و ندبه آرام یافتند. آن حضرت برخاست و فرمود:

الحمد لله رب العالمین مالک یوم الدین باری الخلائق أجمعین الذی بعد فارتفع علی السیماوات العلی وقرب فشهد النجوى، نحمده علی عظام الأمور، وفجائع الدهور وألم الفجائع ومضاضة اللواذع ولیل الرزء وعظیم المصائب الفاضلة الكاظفة الفادحة الجائحة أیها الناس.

و به روایتی فرمود: «أَيُّهَا الْقَوْمُ! إِنَّ اللَّهَ لَهُ الْحَمْدُ وَلَهُ الشُّكْرُ ابْتِلَانًا بِمَصَائِبِ جَلِيلَةٍ، وَثَلْمَةٌ فِي الْإِسْلَامِ عَظِيمَةٍ، قَتَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَتْرَتَهُ.

و به روایتی فرمود: «قتل أبو عبدالله وسببت نسائه وصبيته وداروا برأسه في البلدان من فوق عالي السنين فهذه الرزية التي ما مثلها رزية فأنا لله وإننا إليه راجعون، أَيُّهَا النَّاسُ! فَأَيُّ رَجَالَاتٍ مِنْكُمْ يَسْرُونَ بَعْدَ قَتْلِهِ، أَمْ أَيْتُهُ عَيْنٌ مِنْكُمْ تَحْبِسُ دَمْعَهَا؟ وَتَضُنُّ عَنِ انْهَمَالِهَا، فَلَقَدْ بَكَتِ السَّيِّبُ الشَّدَادَ لِقَتْلِهِ، وَبَكَتِ الْبَحَارُ بِأَمْوَاجِهَا وَالسَّمَاوَاتُ بِأَرْكَانِهَا وَالْأَشْجَارُ بِأَغْصَانِهَا، وَالطَّيُورُ بِأَوْكَارِهَا، وَالْحَيْتَانُ فِي لَجَجِ الْبَحَارِ، وَالْوَحُوشُ فِي الْبَرَارِيِّ وَالْقَفَارِ، وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَأَهْلُ السَّمَاوَاتِ أَجْمَعُونَ، أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّ قَلْبٍ لَا يَتَصَدَّقُ لِقَتْلِهِ؟ وَلَا يَحْزَنُ لِأَجْلِهِ؟ أَمْ أَيُّ فُؤَادٍ لَا يَحْزَنُ إِلَيْهِ، أَمْ أَيُّ سَمْعٍ يَسْمَعُ هَذِهِ الثَّلْمَةَ الَّتِي ثَلَمَتْ فِي الْإِسْلَامِ فَلَا يَرْتَاعُ لَهَا.

أَيُّهَا النَّاسُ! أَصْبَحْنَا مَطْرُودِينَ مُشْرَدِينَ مَذُودِينَ شَاسِعِينَ عَنِ الْأَمْصَارِ، كَأَنَّ أَوْلَادَ تَرْكٍ وَكَابِلٍ، مِنْ غَيْرِ جَرْمٍ اجْتَرَمْنَاهُ، وَلَا مَكْرُوهٍ ارْتَكَبْنَاهُ، وَلَا ثَلْمَةَ فِي الْإِسْلَامِ ثَلَمْنَاهَا مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوْلِيِّينَ إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ، وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ النَّبِيَّ تَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ فِي قِتَالِنَا كَمَا تَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ فِي الْوَصَايَةِ بِنَا لَمَا زَادُوا عَلَيَّ مَا فَعَلُوا بِنَا فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مِنْ مَصِيبَةٍ مَا أَعْظَمَهَا وَأَوْجَعَهَا وَأَفْجَعَهَا وَأَكْظَمَهَا وَأَفْطَعَهَا وَأَمْرَهَا وَأَقْدَحَهَا فَعَنْدَ اللَّهِ نَحْتَسِبُ فِيهَا أَصَابِنَا، وَمَا بَلَغَ بِنَا، فَإِنَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ.

یعنی: سپاس مخصوص به پروردگار عالمیان و پادشاه روز جزا و پدیدآورنده جمله آفریدگان است. آن خداوندی که از ادراک عقول دور و اسرار پوشیده در حضرتش نامسطور است. سپاس می گزارم او را بر عظیم ۱ امور و مصیبت‌های دهور و محنت‌های رنج آورنده و ماتم‌های صبر برگیرنده و از آتش غم‌های سوزنده و سموم دواهی اندوه فزاینده، و قوام و مصیبت و بلیات درهم کوبنده. ای مردم! همانا خداوند تبارک و تعالی ما را به مصیبت‌های بزرگ و رخنه عظیم که در اسلام درافتاد، مبتلا گردانید. سید جوانان بهشت را بکشتند و عترتش را از تیغ بگذرانیدند و فرزندانش را اسیر ساختند و سر مبارکش را بر فراز نیزه در شهرها بگردانیدند.

همانا این مصیبتی است که ماندنی ندارد. پس کدامین دل پس از مشاهدت این مصیبت دل‌دوز، شاد تواند بود؟ کدام دیده بعد از شنیدن این رزیت غم‌اندوز اشک‌ریز نخواهد بود؟ همانا آسمان‌های هفت گانه بر-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۷۸

فَأَوْماً إِلَى النَّاسِ أَنْ اسْكُتُوا، فَلَمَّا سَكَّتْ فُورْتَهُمْ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، بَارِئِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، أَلْمَذَى بَعْدَ، فَارْتَفَعَ فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى، وَقَرَّبَ فَشْهَدَ النَّجْوَى، نَحْمَدُهُ عَلَى عِظَائِمِ الْأُمُورِ، وَفَجَائِعِ الدَّهْوَرِ، وَأَلْمِ الْفَجَائِعِ، وَمِضَاضَةِ اللَّوَاذِعِ، وَجَلِيلِ الرِّزْوِ، وَعَظِيمِ الْمَصَائِبِ الْفَاطِظَةِ الْكَاطِظَةِ الْفَادِحَةِ الْجَائِحَةِ.

أَيُّهَا الْقَوْمُ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَلَهُ الْحَمْدُ ابْتِلَانًا بِمَصَائِبِ جَلِيلَةٍ، وَثَلْمَةٌ فِي الْإِسْلَامِ عَظِيمَةٍ،

- این قضیه هائیل ۲ و بر این حادثه نالان شدند و دریاها به خروش درافتادند و آسمان‌ها به ارکان و جوانب و زمین‌ها به اطراف و اکناف خود بلرزیدند و درخت‌ها با شاخه‌ها و اغصان ۳ بزاریدند و ماهیان دریا در آتش مصیبت بتفتند ۴ و مرغ‌ها در آشیان‌ها و چرندگان در صحراها و بیابان‌ها بگریستند و قدسیان عالم بالا و حاملان عرش‌اعلی در مصیبت سید الشهداء خون از دیده بیاریدند. ای مردمان! کدام دل از این محنت شکافته نگشت و کدام سینه بر این رزیت جراحت ندید و کدام گوش از استماع این ثلمه ۵ که در سد اسلام بیفتاد، بی‌تاب نشد؟ ای مردمان! بامداد نمودیم گاهی که به جمله مطرود و رانده و پراکنده و از امصار و دیار دور بودیم. گویا اولاد مردم ترک و کابل بودیم؛ بدون جرم و جریرتی و ارتکاب مکروهی و ثلمه در اسلام که از ما یا از پدران ما دیده و شنیده باشند و این جمله همه به سبب خوی ناستوده و کید و کین بودند که ورزیدند و بهره‌ای بود که به ما رسید. سوگند

به خداوند اگر پیغمبر ایشان را به قتل و قتال ما وصیت می کرد، چنان که به نیکی و اعزاز و اکرام ما وصیت فرموده است؛ بیش از آن که با ما به پای بردند، نمی توانستند به جای بیاورند.

«فانا لله انا الیه راجعون ۶ از مصیبتی که جان می گدازد و آسایش برمی اندازد و دل را به آتش اندوه می گدازد و جان را از تاب و توان می افکند و کام را تلخ می گرداند. پس در حضرت احدیت ثواب می طلیم و این مصیبات و نقمات را به شمار می آوریم. چه او است انتقام کشنده مظلومان و اجر دهنده شکیبایان.» این هنگام به روایت طریح آن حضرت برخاست و به سرای رسول صلی الله علیه و آله و سلم راه گرفت تا به آن جا درآید ۷.

۱. عظیم (جمع عظیمه): امر بزرگ و مهم.

۲. هایل: خوفناک، تأثر آور.

۳. اغصان (جمع غصن): شاخه.

۴. تفتیدن: داغ شدن.

۵. ثلمه: شکاف، رخنه.

۶. البقره، آیه ۱۵۲.

۷. [این مطلب را سپهر در احوالات سید الشهداء علیه السلام، ۳/ ۱۸۵-۱۸۷ تکرار نموده است].

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۲۷۰-۲۷۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۷۹

قتل أبو عبدالله الحسین علیه السلام وعترتہ، و سبیت نساؤہ وصبیته، وداروا برأسه فی البلدان، من فوق عامل السنان، و هذه الرزیه الّتی لا مثلها رزیه.

أیها الناس! فأی رجالات منکم یسرون بعد قتله، أم أی فؤاد لا یحزن من أجله، أم أیة عین منکم تحبس دمعها، وتضن عن انهمالها، فلقد بکت السّبع الشّداد لقتله، وبکت البحار بأمواجها، والسّموات بأركانها، والأرض بأرجائها، والأشجار بأغصانها، والحیتان فی لجج البحار، والملائکة المقربون، وأهل السّموات أجمعون.

أیها الناس! أی قلب لا ینصدع لقتله، أم أی فؤاد لا یحن إلیه، أم أی سمع یسمع بهذه الثّلمة الّتی ثلمت فی الإسلام ولا یصم.

أیها الناس! أصبحنا مشرّدين، مطرودین مذودین، شاسعین عن الأمصار كأ نما أولاد ترک وکابل، من غیر جرم اجترمانه، ولا مکروه ارتکبناه، ولا ثلمة فی الإسلام ثلمناها، ما سمعنا بهذا فی آبائنا الأوّلین إنّ هذا إلاً اختلاق، واللّه لو أنّ التّبی تقدّم إلیهم فی قتالنا كما تقدّم إلیهم فی الوصیة بنا لما زادوا علی ما فعلوا بنا، فإنّا لله وإنّا إلیه راجعون من مصیبه ما أعظمها وأفجعها وأوجعها وأکظّها وأفظّها وأمّرها وأفدحها، فعند الله نحتسب ما أصابنا، وما بلغ بنا، فإنّه عزیز ذو انتقام.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۴۸۶-۴۸۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۸۰

قبل الإمام السّجاد علیه السلام عذر صوحان بن صعصعة

فقام إلیه صوحان بن صعصعة بن صوحان وكان زمناً، فاعتذر إلیه. فقبل عذره، وشکر له، وترحم علی أویه.

ابن نما، مشیر الأحزان، / ۶۲

قال الزّواوی: فقام صوحان «۱» بن صعصعة بن صوحان وكان زمناً، فاعتذر إلیه صلوات الله علیه بما «۲» عنده من زمانة رجلیه. فأجابہ بقبول معذرتہ «۳» وحسن «۴» الظّنّ فیہ «۴»، و «۵» شکر له، و «۵» ترحم علی أویه «۶».

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۲۰۲-۲۰۳ / عنه: محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس، ۲ / ۴۶۳-۴۶۴؛ المجلسی، البحار، ۴۵ / ۱۴۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۴۴۸-۴۴۹؛ البیهانی، الدّمعة الشاکبة، ۵ / ۱۶۰؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۵۲۷؛ القمی، نفس المهموم، / ۴۷۰؛ المازندرانی، معالی السّبطين، ۲ / ۲۰۵؛ الزّنجانی، وسیلة الدّارين، / ۴۰۷؛ المحمودی، العبرات، ۲ / ۳۵۹؛ مثله الامین، لواعج الأشجان، / ۲۴۵

(۱) - [الأسرار: «صفوان»].

(۲) - [الأسرار: «مما»].

(۳) - [العبرات: «عذره»].

(۴-۴) [تسلیة المجالس: «الطّویة»].

(۵-۵) [لم یرد فی اللّواعج].

(۶) - راوی گفت: صوحان بن صعصعة بن صوحان که زمین گیر بود، برخاست و از این که پاهایش زمینگیر است، پوزش طلبید. حضرت عذرش را پذیرفت و از حسن ظنش سپاسگزاری کرد و بر پدرش رحمت فرستاد.

فهری، ترجمه لهوف، / ۲۰۲-۲۰۳

پس صوحان بن صعصعة برخاست و عذر خواست که من زمینگیرم و به این سبب از یاری شما محروم شدم. حضرت عذر او را قبول فرمود و بر پدرش ترحم کرد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۵۳

چون سخن آن حضرت به نهایت شد، صوحان بن صعصعة بن صوحان به پای خاست و عرض کرد: «یا ابن رسول الله! من ذلیل و زمن گشتم، بی موجبی دست از نصرت شما باز نداشتم، نیروی حرکت و جنبش در پای من نیست.» آن حضرت عذر او را پذیرفت و پدر او صعصعة را که در بعضی از مجلدات «ناسخ التواریخ» ذکر او مرقوم افتاد، رحمت فرستاد ۱.

۱. [این مطلب را سپهر در احوالات حضرت سجاد علیه السلام، ۲ / ۲۷۳ تکرار کرده است].

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۳ / ۱۸۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۸۱

فقام إلیه صوحان بن صعصعة بن صوحان العبدیّ و كان زمناً واعتذر بما عنده من زمانة رجلیه.

فأجابہ علیہ السلام بقبول عذره وحسن الظّنّ فیہ وشکر له وترحم علی أبیہ، ثمّ دخل زین العابدین المدینة بأهله وعیاله.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۴۸۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۸۲

أمّ کلثوم علیها السلام ترثی الحسین علیه السلام عند وصولها إلی المدینة

وأما أمّ کلثوم فحین توجّهت إلی المدینة جعلت تبکی وتقول:

مدینة جدّنا لا تقبلینا فبالحسرات والأحزان جنّنا «۱» ألا «۱» فأخبر رسول الله عنّا

بأنّا قد فجعنا فی أحنینا «۲» «۳» وأنّ «۳» رجالنا فی الطّف «۴» صرعی بلا رؤوس وقد ذبحوا البنینا «۵» وأخبر «۵» جدّنا أنّنا أسرنا

وبعد الأسر یا جدّ «۶» سینا «۵» ورهطک یا رسول الله أضحو

عرا یا بالطفوف مسلّینا وقد ذبحوا الحسین ولم یراعوا

جنابک یا رسول الله فینا فلو نظرت عیونک للأساری
 علی أقتاب «۷» الجمال محمّلینا رسول الله بعد الصّون صارت
 عیون الناس ناظرة إلینا وکنت تحوطنا حتّی تولّت
 عیونک ثارت الأعدا علینا أفاطم لو نظرت إلی السّبايا
 بناتک فی البلاد مشتّینا أفاطم لو نظرت إلی الحیارى
 ولو أبصرت زین العابدینا أفاطم لو رأیتینا سهارى
 ومن سهر اللّیالی قد عمینا

- (۱) (*۱) [لم یرد فی المعالی ووسیلة الدّارین].
 (۲) - [فی البحار والعوالم والدّمعة السّاکبة و نفس المهموم والمعالی ووسیلة الدّارین: «أبینا»].
 (۳) (*۳) [نفس المهموم: «الأبیات ومن جملتها»].
 (۴) - [فی البحار والعوالم والدّمعة السّاکبة وینابیع المودّة: «بالطف»].
 (۵-۵) [لم یرد فی ینابیع المودّة].
 (۶) - [فی البحار والعوالم والدّمعة السّاکبة: «جدّا»].
 (۷) - [ینابیع المودّة: «قتب»].
 موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۸۳
 أفاطم ما لقیّت «۱» من عداکى «۲» ولا قیراط ممّا لقینا «۳»
 فلو دامت حیاتک لم تزالی إلی یوم القیامة تندینا
 وعزّج بالبقیع وقف وناد «۴» «۵» أأین «۵» حیب ربّ العالمینا وقل یا عمّ یا الحسن «۶» المزکّی
 عیال أخیک أضحوا ضائعینا أیا عمّاه إنّ أخاک أضحى
 بعیداً عنک بالرمضا رهینا بلا رأس تنوح علیه جهراً
 طیور والوحوش الموحشینا ولو عایت یا مولای ساقوا
 حریماً لا یجدن لهم معینا علی متن التّیاق بلا وطاء
 وشاهدت العیال مکشّفینا (*۳) «۷» مدینة «۷» جدّنا لا تقبلینا فبالحسرات والأحزان جئنا (*۱) ۷
 خرجنا منک بالأهلین جمعاً رجعنا لا رجال ولا بنینا
 وکنّا فی الخروج بجمع شمل رجعنا حاسرین «۸» مسلّینا
 ونحن «۹» فی أمان الله جهراً رجعنا بالقطیعة خائفینا
 ومولانا الحسین لنا أنیس رجعنا والحسین به رهینا
 فنحن الضّائعات بلا کفیل ونحن التّائحات علی أخینا

- (۱) - [فی البحار والعوالم والدّمعة السّاکبة: «لقیتی»].
 (۲) - [فی العوالم والدّمعة السّاکبة وینابیع المودّة: «عداک»].
 (۳) - [فی البحار والعوالم والدّمعة السّاکبة وینابیع المودّة: «قد لقینا»].

- (۴) - [الدّمعة السّاكبة: «ونادی»].
- (۵-۵) [فی البحار والعوالم: «أيا ابن»، وفي الدّمعة السّاكبة وینایع المودّة: «أین»].
- (۶) - [فی البحار والعوالم وینایع المودّة: «حسن»].
- (۷-۷) [لم یرد فی ینایع المودّة].
- (۸) - [فی ینایع المودّة ونفس المهموم: «خاسرین»].
- (۹) - [فی البحار والعوالم والدّمعة السّاكبة وینایع المودّة ونفس المهموم والمعالی ووسيلة الدّارين: «وكتنا»].
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۸۴
- «۱» ونحن «۱» السّائرات علی المطایا نشال «۲» علی جمال المبغضینا
ونحن بنات یس «۳» وطه ونحن الباکیات علی أیینا
ونحن الطّاهرات بلا خفاء ونحن المخلصون المصطفوننا
ونحن الصّابرات علی البلیا ونحن الصّادقون التّاصحونا «۱» «۴»
ألا یا جدّنا قتلوا حسیناً ولم یرعوا جناب الله فینا
ألا یا جدّنا بلغت عدانا مناها واشتفی الأعداء فینا
لقد هتکوا «۵» النّساء وحملوها «۶» علی الأفتاب قهراً أجمعینا «۷»
وزینب أخرجوها من خباها وفاطم واله «۸» تبدی الأینا
سکینه تشتکی من حرّ وجد تنادی الغوث ربّ العالمینا
وزین العابدین بقید ذلّ وراموا قتله أهل الخوونا «۹»
فبعدهم علی الدّنيا تراب فکأس الموت فیها قد سقینا
وهذی قصّتی مع شرح حالی ألا یا سامعون أبکوا علینا «۱۰»

- (۱-۱) [لم یرد فی نفس المهموم].
- (۲) - [ینایع المودّة: «نصار»].
- (۳) - [وسيلة الدّارين: «حیدرة»].
- (۴) - [إلی هنا حکاه فی المعالی ووسيلة الدّارين وأضاف فیهما:
«ألا فاخبر رسول الله عنّا بأنا قد فجعنا فی أیینا
وأخبر جدّنا أنّنا أسرنا وبعد الأسر یا جدّنا سیینا
رسول الله بعد الصّون صارت عیون النّاس ناظرة إلینا»].
- (۵) - [الدّمعة السّاكبة: «هلکوا»].
- (۶) - [ینایع المودّة: «حملونا»].
- (۷) - [إلی هنا حکاه فی نفس المهموم وأضاف: «والآیات أكثر من هذا لم نذكرها خوف الإطالة»].
- (۸) - [العوالم: «والهة»].
- (۹) - [ینایع المودّة: «الخیونا»].
- (۱۰) - اما ام کلثوم چون آثار و جدران ۱ مدینه را دیدار کرد، انشای این اشعار نمودند ۲:-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۸۵

-مدینه جَدْنَا لا تقبلینا فبالحسرات والأحزان جئنا ۳
 ألا أخبر رسول الله فينا بأنا قد فجعنا في أينا ۴
 وأن رجالنا بالطف صرعى بلا رؤوس وقد ذبحوا البنينا ۵
 وأخبر جدنا أننا أسرنا وبعد الأسر يا جدنا سينا ۶
 ورهطك يا رسول الله أضحوا عرايا بالطفوف مسلينا ۷
 وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا جنابك يا رسول الله فينا ۸
 فلو نظرت عيونك للأسارى على أقتاب الجمال محملينا ۹
 رسول الله بعد الصون صارت عيون الناس ناظرة إلينا ۱۰
 وكنت تحوطنا حتى تولت عيونك ثارت الأعدا علينا ۱۱
 فأطم لو نظرت إلى السبايا بناتك في البلاد مشتينا ۱۲
 فأطم لو نظرت إلى الحيارى ولو أبصرت زين العابديننا ۱۳
 فأطم لو رأيت بنا سهارى ومن سهر الليالى قد عمينا ۱۴
 فأطم ما لقيت من عداك ولا قيراط مما قد لقينا ۱۵
 فلو دامت حياتك لم تزالى إلى يوم القيامة تندينا ۱۶
 وعزج بالبقيع وقف وناد ابن حبيب رب العالمينا ۱۷
 وقل يا عم يا الحسن المزكى عيال أخيك أضحوا ضائعا ۱۸
 أيا عمه إن أخاك أضحى بعيداً عنك بالرمضا رهينا
 بلا رأس تنوح عليه جهراً طيور والوحوش الموحشينا ۱۹
 ولو عاينت يا مولاي ساقوا حريماً لا يجدن لهم معينا
 على متن النياق بلا وطاء وشاهدت العيال مكشفيننا ۲۰
 مدینه جَدْنَا لا تقبلینا فبالحسرات والأحزان جئنا
 خرجنا منك بالأهلين جمعاً رجعنا لا رجال ولا بنينا
 وكنا فى الخروج بجمع شمل رجعنا خاسرين مسلينا
 وكنا فى أمان الله جهراً رجعنا بالقطيعة خائفينا
 ومولانا الحسين لنا أنيس رجعنا والحسين به رهينا
 فنحن الضائعات بلا كفيل ونحن النائحات على أخينا
 ونحن السائرات على المطايا نشال على جمال المبغضينا ۲۱
 ونحن بنات يس وطه ونحن الباقيات على أينا
 ونحن الطاهرات بلا خفاء ونحن المخلصون المصطفونا
 ونحن الصابرات على البلايا ونحن الصادقون الناصحونا
 -موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۸۶

–ألا یا جدنا قتلوا حسیناً ولم یرعوا جناب اللّٰه فینا

ألا یا جدنا بلغت عدانا مناها واشتفی الأعداء فینا ۲۲

لقد هتكوا النّساء وحملوها علی الأقتاب قهراً أجمعینا

وزینب أخرجوها من خباها وفاطمه واله تبدی الأیننا ۲۳

سکینه تشکی من حرّ وجد تنادی الغوث ربّ العالمینا ۲۴

وزین العابدین بقید ذلّ وراموا قتله أهل الخؤونا

فبعدهم علی الدّنیاء تراب فکأس الموت فیها قد سقینا

وهذی قصّتی مع شرح حالی ألا یا سامعون أبکوا علینا ۲۵

۱. جدران (به ضم اول و سکون ثانی): دیوارها (جمع جدر چون فلس).

۲. چون این اشعار از منشآت صاحب مصیبت و دختر افصح عرب است، شعله‌های قلبی سوزان و خالی از مبالغه و خلاف حقیقت می‌باشد؛ لذا خلاصه معنی یک به یک آن‌ها را تا تجدید مطلع ذکر می‌کنیم.

۳. ای مدینه! ما را مپذیر؛ زیرا با دلی پر از حسرت و اندوه آمده‌ایم.

۴. به پیغمبر خبر بده که ماتم زده پدر شدیم.

۵. و این که مردان ما در کربلا بدون سر روی خاک افتاده و پسران ما را سر بریدند.

۶. به جد ما خبر بده که ما اسیر شدیم و سپس شهر به شهر گشتیم.

۷. و اهل بیت تو ای پیغمبر در کربلا برهنه و غارت شدند.

۸. حسین را سر بریدند و ملاحظه جناب تو را درباره ما نکردند.

۹. ای کاش اسیران را که بر پالان‌های شتران سوار بودند، می‌دید.

۱۰. ای رسول خدا! پس از پرده‌نشینی، چشم‌های مردم نگران ما شد.

۱۱. چون چشم‌های تو از نگهداری ما برگشت، دشمنان بر ما شوریدند.

۱۲. ای فاطمه! کاش می‌دید دختران اسیرت را که در شهرها پراکنده گشته بودند.

۱۳. ای فاطمه! ای کاش سرگردان‌ها را می‌دید. ای کاش زین العابدین را می‌دید.

۱۴. ای فاطمه! کاش ما بیدار خوابانی که از زیادی بیدار خوابی کور شده‌ایم، می‌دید.

۱۵. ای فاطمه! آنچه تو از دشمنان دیدی، نسبت به آنچه ما دیدیم، به مقدار یک قیراط هم نیست.

۱۶. اگر زنده می‌بودی تا روز قیامت بر ما گریه می‌کردی.

۱۷. و در بقیع بایست و صدا بزنی: ای پسر حبیب پروردگار! (امام حسن!)

۱۸. و بگو: ای عمو! ای حسن پاک! اهل بیت برادرت ضایع گشتند.

۱۹. ای عمو! بدن بی‌سر برادرت در غربت گرفتار ریگ‌های داغ است و پرندگان و حیوانات وحشی آشکارا بر او نوحه می‌کنند.

۲۰. آقای من! ای کاش حرمسرای را که بی‌یاور بودند و روی شترهای بی‌محمل با صورت‌های باز، ایشان را-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۸۷

الطّریحی، المنتخب، ۲ / ۴۹۹ / عنه: البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۵ / ۱۶۰ - ۱۶۱؛ المازندرانی، معالی السّبطین، ۲ / ۲۰۷ - ۲۰۸؛ مثله

المجلسی، البحار، ۴۵ / ۱۹۷ - ۱۹۸؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۴۲۳ - ۴۲۴؛ القندوزی «۱»، ینابیع المودّة، ۳ / ۹۴ - ۹۵؛ القمی، نفس

المهموم، / ۴۷۱؛ الزنجانی، وسیله الدارين، / ۴۰۹ - ۴۱۰

فأما أم كلثوم فأنشأت تقول:

مدينة جدنا لا تقبلينا فبالحسرات والأحزان جئنا

خرجنا منك بالأهلين طراً رجعنا لا رجال ولا بنينا

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۸۸

- می بردند، می دیدی.

۲۱. نشال: بر آمدم و سوار شدم.

۲۲. اشتفی الأعداء: دشمنان کینه‌های خود را شفا دادند.

۲۳. خبا: خیمه.

۲۴. حر و جد: آتش فراق.

۲۵. این بود سرگذشت و شرح حال من! ای شنندگان! بر ما گریه کنید.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، / ۱۷۹ - ۱۸۲

اما ابو اسحاق اسفراینی در کتاب «نور العین» به این ترتیب بیان می کند که چون اهل بیت از کربلا بکوچیدند و به مدینه رسیدند و ام کلثوم سلام الله علیهما همی بگریست و آن اشعار که در کتب مسطور است بخواند، هنوز کلمات آن حضرت و اشعارش به پایان نرفته بود که اهل مدینه صیحه کنان و نالان و گریان مرد و زن بیرون تاختند تا با ایشان ملاقات کردند و سلام فرستادند و به گریه و نحب بودند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، / ۲ / ۲۷۴

(۱) - [حکاه فی ینایع المودّة عن أبی مخنف].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۸۸

وزینب علیها السلام تندب الحسين عليه السلام وقد أخذت بعضادتی المسجد النبوی

قال الزاوی: أمّا زینب: فأخذت «۱» بعضادتی باب المسجد، ونادت: یا جدّاه! إنّی ناعیة إلیک أخی الحسین. وهی مع ذلك لا تجفّ لها عبرة ولا تفتّر من البکاء والنحب، وكلّما نظرت إلی علی بن الحسین تجدد حزنها، وزاد وجدها «۲».

الطریحی، المنتخب، / ۲ / ۵۰۱؛ عنه: البهبهانی، الدّمعة الساکبة، / ۵ / ۱۶۱؛ الدربندی، أسرار الشّهادة، / ۵۲۸؛ القمی، نفس المهموم، / ۴۷۱؛ مثله المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۱۹۸؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۴۲۴؛ المازندرانی، معالی السبّطین، / ۲ / ۲۰۹؛ الزنجانی، وسیله الدارين، / ۴۱۰ -

۴۱۱

قال: وأمّا زینب: فإنّها أخذت بعضادة مسجد رسول الله صلی الله علیه و آله وقالت: یا جدّاه! أنا ناعیة إلیک أخی الحسین علیه السلام. وهی لا تجفّ لها عبرة ولا تفتّر من البکاء. ودموعها جاریة علی خدیها. «۳»

الدربندی، أسرار الشّهادة، / ۵۲۸

(۱) - [فی نفس المهموم: «فإنّها أخذت» فی المعالی ووسیله الدارين مکانه: «فی البحار (وغيره) وأمّا فخرالمخدرات زینب علیها

السلام فلمّا دخلت المدینة ووقع طرفها علی قبر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم صرخت وبکت وأخذت...»].

(۲) - [أضاف فی الأسرار: «فأنشأت تقول:

إن كنت أوصيت بالقربی بخیر جزی فإنهم قطعوا القربی وما وصلوا
حتی أبادوهم قتلی علی ظمأ من بارد الماء ما ذاقوا وما نهلوا»].

(۳) - آن گاه آهنگ مدینه فرمود و با اهل بیت روان گشت و مردم مدینه با گریبان‌های چاک و ناله‌های سوزناک، ملازمت خدمت ایشان داشتند و از ایام هفته روز جمعه بود که آن جماعت انبوه، گروه از پس گروه با سلب‌های ۱ سیاه و بانگ و یله و آه وارد مدینه شدند. زمین مدینه تو گفتمی بخواهد توفید ۲ و بنیان و جدران آن از ناله و نفیر زبر زیر ۳ خواهد گشت. بدین گونه آشفته و دل کوفته طی طریق کردند تا به مسجد رسول خدای رسیدند. زینب علیها السلام عضاده ۴ باب را بگرفت:

فقلت: یا جداه! أنا ناعیة إلیک أخی الحسین.

«ای جد بزرگوار! ای رسول پروردگار! اینک من خبر مرگ برادرم حسین را به حضرت تو آورده‌ام.»
همی گفت و آب از دیده مبارکش چون قطرات سحاب سیلان داشت.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۸۹

و أخذت زینب بنت أمیر المؤمنین بعضادتی باب المسجد، وصاحت: یا جداه! إننی ناعیة إلیک أخی الحسین.
المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، ۴۸۸

۱ - سلب: در این جا مقصود لباس است.

۲. توفیدن (چو کوشیدن): شور و غوغا کردن، جنیدن و زلزله.

۳. زبر زیر: زیر و رو.

۴. عضاده (به کسر اول): چهارچوب در.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱۸۸/۳

و نقل شده است که حضرت زینب سلام الله علیها چون به در مسجد حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم رسید، دو بازوی در را بگرفت و ندا کرد که: «یا جداه! إننی ناعیة إلیک أخی الحسین علیه السلام؛ ای جد بزرگوار! همانا برادرم حسین علیه السلام را کشتند و من خبر شهادت او را برای تو آورده‌ام.»

برخیز حال زینب خونین جگر پیرس از دختر ستمزده حال پسر پیرس

با کشتگان به دشت بلا گر نبوده ای من بوده‌ام حکایتشان سر به سر پیرس

از ماجرای کوفه و از سرگذشت شام یک قصه ناشنیده حدیث دگر پیرس

از کودکانت از سفر کوفه و دمشق پیمودن منازل و رنج سفر پیرس

دارد سکینه از تن صد پاره اش خبر حال گل شگفته ز مرغ سحر پیرس

از چشم اشکبار و دل بیقرار ما کردیم چون به سوی شهیدان گذر پیرس

بال و پرم ز سنگ حوادث به هم شکست برخیز حال طایر بشکسته پر پیرس

و پیوسته آن مخدره مشغول گریه بود و اشک چشمش خشک نمی شد و هر گاه نظر می کرد به علی بن الحسین علیه السلام تازه می شد حزن او و زیاد می شد غصه او.

قمی، منتهی الآمال، ۵۳۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۹۰

وسكينه عليها السلام تشكو إلى جدّها النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وصاحت سكينه: يا جداه! إليك المشتكى مما جرى علينا، فوالله ما رأيت أقى من يزيد ولا رأيت كافراً ولا مشركاً شراً منه، ولا أجفاً وأغلظ، فلقد كان يقرع ثغر أبى بمخصرته، وهو يقول: كيف رأيت الضرب يا حسين.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۸۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۹۱

وأمّ كلثوم تنعى الحسين إلى جدّها رسول الله وأمتها الزهراء عليهم السلام

قال أبو مخنف رحمه الله: [...] وأقبلت أمّ كلثوم إلى مسجد رسول الله «۱» باكية حزينة «۱»، فقالت: السلام عليك يا جداه، إنى ناعية إليك ولدك الحسين عليه السلام «۲».

قال: فحنّ القبر حيناً عالياً، وضجت الناس بالبكاء والتّحيب. «۳»

مقتل أبى مخنف (المشهور)، / ۱۴۳ / عنه: البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۵ / ۱۶۲؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ۵۲۸؛ المازندراني، معالى السّبطين، ۲ / ۲۰۹ - ۲۱۰؛ الزّنجاني، وسيلة الدّارين، / ۴۱۱

وجعلت أمّ كلثوم تقول:

ورھطک يا رسول الله أضحوا عرايا بالطفوف مُسليّنا

وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا جنابک يا رسول الله فينا

فلو نظرت عيونک للأسارى على أقتاب الجمال محمّلينا

وكنت تحوطنا حتّى تولّت عيونک صارت الأعدا علينا «۴»

ثمّ أقبلت أمّ كلثوم إلى قبر أمّها فاطمة الزّهراء ورمت بنفسها على القبر وغشى عليها، فلمّا أفاقت قامت، وهى تقول:

أفاطم ما لقيت من عداک ولا قيراط ممّا قد لقينا

(۱- ۱) [فى الدّمعة السّاكبة والأسرار والمعالى ووسيلة الدّارين: «باكية العين، حزينة القلب»].

(۲) - [أضاف فى المعالى ووسيلة الدّارين: «وجعلت تمرّغ خديها على المنبر (القبر) والناس يعزّونها»].

(۳) - پس ام كلثوم با چشم سيل خيز و سينه آتش انگيز در آمد:

فقلت: السلام عليك يا جداه! إنى ناعية إليك ولدك الحسين، صلوات الله وسلامه عليه.

در خبر است که اين وقت از قبر رسول خداى ناله‌اى در دناک بر آمد.

سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهدا عليه السلام، ۳ / ۱۸۸

(۴) - [من هنا حكاها فى وسيلة الدّارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۹۲

أفاطم لو نظرت إلى السّبايا بناتك فى البلاد مشتّينا

أفاطم لو نظرت إلى اليتامى ولو أبصرت زين العابدينا

فلو دامت حياتك لم ترالى «۱» إلى يوم القيامة تندينا

المازندراني، معالى السّبطين، ۲ / ۲۱۰ / مثله الزّنجاني، وسيلة الدّارين، / ۴۱۱ - ۴۱۲

(۱) - [وسيلة الدارين: «لم تزال»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۹۳

والسجاد ينعى اباہ عليهما السلام إلى جدہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم

[وجاء في زيارة زار بها المرتضى علم الهدى رضوان الله عليه الحسين عليه السلام]: وقام «۱» ناعيك عند قبر جدك الرسول صلى الله عليه وآله فنعاك إليه بالدمع الهطول، قائلاً: يا رسول الله! قتل سبطك وفتاك، واستبيح أهلك وحماك، وسبي «۲» بعدك ذراريك، ووقع المحذور بعترتك «۳» وبنيك. فنزع الرسول الرداء «۳».

ابن طاووس، مصباح الزائر، / ۲۳۴/ عنه: المجلسي، البحار، ۹۸ / ۲۴۱، ۳۲۳؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۴۳۰؛ المازندراني، معالي السبطين، ۲ / ۲۱۰؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۴۱۱

ثم أقبل علي بن الحسين عليه السلام إلى قبر جدّه، «۴» ومزغ خديه، وبكى «۴» «۵» وأنشأ يقول:

أنا جيک «۶» يا جداه يا خير مرسل «۷» حبيک «۸» مقتول ونسلک ضائع

أنا جيک «۶» محزوناً عليك موجلاً أسيراً وما لى «۹» حامياً ومدافع «۹» «۱۰»

سينا كما تسبى الإمام ومسننا من الضّر ما لانتحملة الأضالع «۱۱» «۱۲»

(۱) - [في البحار، / ۳۲۳ والأسرار والمعالي ووسيلة الدارين: «فقام»].

(۲) - [في البحار، / ۳۲۳ والأسرار والمعالي ووسيلة الدارين: «وسبيت»].

(۳-۳) [في البحار، / ۳۲۳ والأسرار والمعالي ووسيلة الدارين: «وذويک فانزعج الرسول، وبكى قلبه المهمول»].

(۴-۴) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۵) - [إلى هنا حكاة في الدمعة الساكبة].

(۶) - [وسيلة الدارين: «أنا حبيک»].

(۷) - [وسيلة الدارين: «الرسل»].

(۸) - [الأسرار: «حسينک»].

(۹-۹) [المعالي: «قطّ حام ودافع»].

(۱۰) - [إلى هنا حكاة عنه في وسيلة الدارين وأضاف: «ثم خرج من عند قبر جدّه حزيناً باكياً»].

(۱۱) - [في الأسرار: «الأضاع»، وأضاف في الأسرار: «أيا جدّ يا جداه بعدك أظهرت أمية فينا مكرها والشنايع»، وزاد في المعالي: «ثم

خرج من عند قبر جدّه رسول الله حزيناً باكياً»].

(۱۲) - سبّس به مدینه تشریف آوردند. چون نظر ایشان بر مرقد منور و ضريح مطهر حضرت رسالت-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۲۹۴

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۱۴۳/ عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۵ / ۱۶۲؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۵۲۸؛ المازندراني، معالي

السبطين، ۲ / ۲۱۰-۲۱۱؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۴۱۲

فلما دخل زار جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم دخل منزله. [عن أبي مخنف] «۱»

القندوزي، ينابيع المودة، ۳ / ۹۳

– صلی الله علیه و آله و سلم افتاد، فریاد برکشیدند: «وا جداه! وا محمداه! حسین تو را با لب تشنه شهید کردند و اهل بیت محترم تو را اسیر کردند.»

پس بار دیگر خروش از اهل مدینه برخاست و صدای ناله و گریه از در و دیوار بلند شد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۵۳-۷۵۴

(۱)– که چون امام زین العابدین علیه السلام با اهل بیت به زیارت قبر منور آمدند و ناله و ندبه کردند و از قبر رسول خدا صدای ناله دردناک برخاست و از مردمان آواز گریه و نحیب بلند گردید، پس علی بن الحسین روی به قبر مبارک آورد و هر دو گونه مبارک را به قبر منور بمالید و بگریست و این شعر انشاد فرمود:

أناجیک یا جدّاه یا خیر مرسل حسینک مقتول و نسلک ضائع
 أناجیک محزوناً علیلاً مؤجلاً أسیراً وما لی حامیاً ومدافع
 سینا کما تسبی الإمام و مسنا من الضّرّ ما لا تحتمله الأضائع
 آیا جدُّ یا جدّاه بعدک أظهرت أمیةً فینا مکرها والشنائع ۲۱

و از این پیش در کیفیت مجلس یزید و حکم کردن آن ملعون به قتل امام زین العابدین اشعاری به این تقریب از آن حضرت مسطور گشت. تواند بود پاره‌ای را در آن مقام و برخی را در این مقام انشاد فرموده باشد.

۱. ای جد! ای بهترین پیغمبران! با دلی غمگین و تنی بیمار و اسیر و بدون حامی و طرفدار به آهستگی می گویم، حسین تو کشته و نسلت تباہ شد؛ مانند کنیزان اسیر شدیم و رنج و مصیبت طاقت فرسا ما را گرفت. ای جد! پس از تو نیرنگ و جنایت بنی امیه نسبت به ما هویدا شده است.

۲. [این مطلب در احوالات سید الشهداء علیه السلام، ۳/ ۱۸۸-۱۸۹ تکرار شده است].

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۲۷۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۹۵

الإمام السّجّاد یشید بموقف عمّه العباس علیهما السلام

حدّثنا أبو علی أحمد بن زیاد الهمدانی رضی الله عنه قال: حدّثنا علی بن ابراهیم بن هاشم، عن محمّد بن عیسی بن عبید الیقظینی، عن یونس بن عبدالرحمان، عن ابن أسباط، «۱» عن علی بن سالم، عن أبیه، عن ثابت بن أبی صفیة، «۲» قال: نظر سیّد العابدین علی بن الحسین علیه السلام إلى عبیدالله بن عباس «۳» بن علی بن أبی طالب، فاستعبر، ثمّ قال: ما من یوم أشدّ علی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم من یوم أُحُد، قتل فیهِ عمّه حمزة بن عبدالمطلب أسد الله، وأسد رسولہ، وبعده یوم موتہ «۴» قتل فیهِ ابن عمّه جعفر بن أبی طالب، ثمّ قال علیه السلام:

ولا یوم کیوم الحسین علیه السلام ازدلف علیه «۵» ثلاثون ألف رجل، یزعمون أنّهم من هذه الأمیة، کلّ یتقرّب إلى الله عزّ وجلّ بدمه، وهو باللّٰه یدکرهم، فلا یتعظون حتّٰی قتلوه بغیاً، وظلماً، وعدواناً.

ثمّ قال علیه السلام «۲»: «۶» رحم الله العباس «۷»، فلقد آثر، وأبلی وفدی أخاه بنفسه حتّٰی قطعت یداه، فأبدله «۸» الله عزّ وجلّ بهما جناحین یطیر بهما مع الملائکة فی الجنّة کما جعل لجعفر ابن أبی طالب علیه السلام، وإنّ للعباس عند الله تبارک و تعالی منزلةً یغبطه بها جمیع الشّهداء یوم القيامة. «۹»

(۱) - [من هنا حکاه عنه فی الدّمعة السّاکبة والأسرار].

(۲-۲) [الخصال: «قال علی بن الحسین علیه السلام»].

(۳) - [فی البحار ۴۴/ العوالم والدّمعة السّاکبة والأسرار: «العبّاس»].

(۴) - [لم یرد فی الأسرار].

(۵) - [فی البحار و العوالم والدّمعة السّاکبة والأسرار: «إلیه»].

(۶) - [فی شرح الشّافیة مکانه: «عن سیّد العابدین علیه السلام أنّه قال علیه السلام...»، و فی نفس المهموم: «عن علی ابن الحسین علیهما

السلام قال علیه السلام...»، و من هنا حکاه عنه فی بحر العلوم].

(۷) - [فی الخصال: «العبّاس یعنی ابن علی»، و فی بحر العلوم: «عمی العبّاس»].

(۸) - [فی البحار ۴۴/ العوالم: «فأبدل»].

(۹) - امام چهارم به عبیدالله بن عباس بن علی نگاه می کرد و اشک چشمش را گرفت و فرمود: «روزی-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۹۶

الصدوق، الأمالی، / ۴۶۲-۴۶۳ رقم ۱۰، الخصال، / ۷۹/ عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴/ ۲۹۸، / ۲۲/ ۲۷۴؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷/ ۳۴۸-

۳۴۹؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، / ۴/ ۱۸۲؛ الدّرندی، أسرار الشّهادة، / ۳۳۷؛ القمی، نفس المهموم، / ۳۳۳؛ بحر العلوم، مقتل الحسین

علیه السلام، / ۳۱۳ (الهامش)؛ المحمودی، العبرات، / ۲/ ۸۰؛ مثله ابن امیر الحاج، شرح الشّافیة، / ۳۶۷-۳۶۸

روی الصدوق رحمه الله فی الأمالی عن علی بن الحسین علیه السلام أنّه نظر يوماً إلى عبیدالله بن العبّاس، فاستعبر باکیاً، ثمّ قال لأبی

حمزة: یا أبا حمزة! ما من یوم أشدّ علی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم من یوم أُحد إذ قتل فیهِ حمزة بن عبدالمطلب أسد الله

وأسد رسوله، وبعده ما من یوم أشدّ علی رسول الله من یوم مؤتة، قتل فیهِ ابن عمّه جعفر بن أبی طالب علیه السلام ولا یوم کیوم

الحسین علیه السلام ازدلف إلیه ثلاثون ألف رجل یزعمون أنّهم علی دین الإسلام أو أنّهم من هذه الأمة کلّ منهم یتقرّب إلی الله

بسفک دمه وهو یدکرهم بالله فلا یتعظّون حتّی قتلوه بغیاً وظلماً وعدواناً إلی آخر الخبر.

المازندرانی، معالی السّبطين، / ۲/ ۱۰

- بر رسول خدا سخت تر از روز اُحد نگذشت که عمویش حمزه در آن کشته شد و بعد از آن موته است که عموزاده اش جعفر بن

ایطالب کشته شد.»

سپس فرمود: «روزی چون روز تو نباشد، ای حسین! سی هزار مرد که گمان می کردند از این امتند، دور او را گرفتند و هر کدام به

کشتن او به خدا تقرب می جست و او خدا را به آن ها یاد آورد می شد و پند نمی گرفتند تا او را به ستم و ظلم و عدوان کشتند.»

سپس فرمود: «خدا عمویم عباس را رحمت کند که جانبازی کرد و خود را فدای برادر کرد تا دو دستش قطع شد و خدا در عوض به

او دو بال داد که بدان ها با فرشتگان در بهشت می پرد. چنانچه به جعفر بن ایطالب عطا کرد و برای عباس نزد خدای تبارک و تعالی

مقامی است که در قیامت همه شهدا اولین و آخرین بدان رشک برند. الحمد لله رب العالمین و صلی الله علی خیر خلقه محمد و أهل

بیته الطّاهرین و حسبنا الله و نعم الوکیل.»

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۴۶۲-۴۶۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۹۷

الإمام السّجّاد یشکو إلی عمّه ابن الحنفیة مقتل أبیه علیهم السلام

ثم خرج [علی بن الحسین علیه السلام] من عند قبر جدّه رسول الله صلی الله علیه و آله ودخل علی عمّه محمد ابن الحنفیه وأخبره بقتل أبيه، فبکی حتی غشی علیه. فلما أفاق من غشوته قام، وتدرّع بدرعه، وتقلّد بسيفه، وركب جواده، وصعد الجبل، والناس يشاهدون، وغاب وما ظهر إلّا في وقت ظهر فيه المختار رحمه الله.

البهبهانی، الذمعة الساکبه، ۱۶۲ / ۵

قال: ثم إن علی بن الحسین علیه السلام خرج من عند قبر جدّه رسول الله صلی الله علیه و آله ودخل علی عمّه محمد ابن الحنفیه وأخبره بقتل أبيه، فبکی حتی غشی علیه، فلما أفاق من غشوته.

قال: بالعزیز علی یا ابا عبدالله کیف طلبتم ناصرًا؟ فلم تُنصروا ومعینًا فلم تُغاثوا، لأندبناکم ما حییت.

وفي نسخة من نسخ كتاب أبي مخنف هكذا: فلما أفاق من غشوته قام، وتدرّع بدرعه وتقلّد بسيفه وركب جواده وصعد الجبل، والناس يشاهدونه وغاب وما ظهر إلّا في وقت ظهر فيه المختار. (۱)

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۵۲۸

(۱) - ابو مخنف می نویسد: چون علی بن الحسین از زیارت قبر مطهر پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم باز آمد، به سرای عم خود محمد بن الحنفیه شد و او را از شهادت پدرش خبر فرمود. محمد بن حنفیه از استماع این قضیه هایله چندان بگریست که از هوش بیگانه شد و بیفتاد و چون به خود پیوست، برخاست و زره بر تن بیاراست و شمشیر از گردن بیاویخت و بر اسب خود برنشست و بر کوه برآمد و مردمان همچنان نگران او بودند که از دیده‌ها ناپدید شد و تا زمان مختار ظاهر نگشت؛ اما بر این خبر اعتماد نشاید.

چه این عقیدت و اقوال جماعت کیسانیه است که او را مهدی می‌دانند و می‌گویند در کوه رضوی ۱ غایب گردید؛ لکن آنچه معتقد جماعت امامیه است، این که محمد حنفیه از مدینه به مکه شد و در آنجا اقامت نمود و تا فتنه ابن‌زبیر طغیان کرد؛ به آن تفصیل که در این کتاب و دیگر تواریخ مسطور است. ۲

۱. رضوی، کوهی در حجاز نزدیک مدینه است.

۲. [این مطلب را سپهر در احوالات سیدالشهدا علیه السلام، ۳ / ۱۷۷ - ۱۷۸ تکرار کرده است].

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲ / ۲۷۵ - ۲۷۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۹۸

فی المعدن: (۱) ثم أقبل علی بن الحسین علیه السلام علی عمّه محمد ابن الحنفیه وأخبره بما جرى عليهم وكيف قتل أبيه وبنی عمّه وأهل بيته، وما صنع يزيد (لعنه الله) وحديثه بالحديث (۲) من أوله إلى آخره، فبکی محمد ابن الحنفیه بكاءً شديدًا حتى غشى علیه، فلما أفاق من غشوته. قال: يعزّ علی یا ابا عبدالله! یا أخی (۳)! كيف طلبت ناصرًا فلم تُنصر، ومعینًا فلم تُغن.

ثم نهض، ودخل داره ولم يخرج محمد إلّا بعد ثلاثة أيام، فلما كان في اليوم الرابع خرج للناس وهو شاك في سلاحه واشتمل ببردة واستوى علی جواده، وقصد ناحية الجبل، فلم يظهر للناس إلّا عند خروج المختار.

المازندرانی، معالی السبطين، ۲ / ۲۱۱ / مثله الزنجانی، وسیله الدارين، / ۴۱۲

(۱) - [من هنا حکاه فی وسیله الدارين].

(۲) - [لم یرد فی وسیله الدارين].

(۳) - [إلى هنا حکاه فی وسیله الدارين].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۲۹۹

وَأَمَّا الْهَاشِمِيَّاتُ فَلِبْسَنَ السَّوَادِ وَكَانَ يَصْنَعُ لَهُنَّ الطَّعَامَ

عنه، عن الحسن بن طريف «١» بن ناصح، عن أبيه، عن الحسين بن زيد، عن عمر بن علي بن الحسين، قال «٢»: لَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنُ بِنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَسَنَ «٣» نِسَاءَ بَنِي هَاشِمِ السَّوَادِ وَالْمَسُوحِ وَكَانَ لَا يَشْتَكِيَنَّ مِنْ حَرٍّ وَلَا بَرْدٍ، وَكَانَ عَلِيٌّ بِنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْمَلُ لَهُنَّ الطَّعَامَ لِلْمَأْتَمِ.

البرقي، المحاسن، / ٣٥٣ رقم ١٩٥ / عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشيعه، ٢ / ٨٩٠؛ المجلسي، البحار، ٤٥ / ١٨٨؛ البحراني، العوالم، ١٧ / ٤١٢؛ القمي، نفس المهموم، / ٤٧٣؛ دانشيار، حول البكاء، / ١٢٥؛ مثله المازندراني، معالي السبطين، ٢ / ٢١١؛ الزنجاني، وسيله الدارين، / ٤١٢

عن جعفر بن محمد عليهما السلام «٤» أنه قال «٤»: «٥» نيج علي الحسين بن علي عليهما السلام «٥» سنة كامله «٦» كل يوم وليله وثلاث سنين من اليوم الذي أصيب فيه «٧». وكان المسور بن مخرمه وأبو هريره وتلك الشيخه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يأتون مسترين ومقنعين فيسمعون ويبيكون.

القاضي النعمان، دعائم الإسلام، ١ / ٢٢٧ / عنه: القمي، نفس المهموم، / ٤٧٣؛ المازندراني، معالي السبطين، ٢ / ٢١١؛ الزنجاني، وسيله الدارين، / ٤١٢

وحدثنى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم «٨»، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم،

(١) - [في الوسائل والبحار والعوالم: «ظريف»].

(٢) - [من هنا حكاه في نفس المهموم والمعالي ووسيله الدارين وحول البكاء].

(٣) - [في الوسائل والبحار ونفس المهموم والمعالي ووسيله الدارين وحول البكاء: «لبس»].

(٤) (٤) [في نفس المهموم والمعالي: «قال: إنه»، وفي وسيله الدارين: «إنه»].

(٥) - (٥) [وسيله الدارين: «ناح علي بن الحسين عليه السلام»].

(٦) - [لم يرد في نفس المهموم والمعالي ووسيله الدارين].

(٧) - [إلى هنا حكاه عنه في نفس المهموم والمعالي ووسيله الدارين].

(٨) - [مدينة المعاجز: «مسلم»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٣٠٠

عن أبي يعقوب «١»، عن أبان بن عثمان، «٢» عن زرارة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا زرارة! إن السّماء بكت على الحسين أربعين صباحاً بالدّم، وإنّ الأرض بكت «٣» أربعين صباحاً بالسّواد، وإنّ الشّمس بكت أربعين صباحاً بالكسوف والحرمة، وإنّ الجبال تقطّعت وانثرت «٤» وإنّ البحار تفجّرت، وإنّ الملائكة بكت أربعين صباحاً على الحسين عليه السلام و «٥» ما اختضبت منّا امرأة ولا أدّنت، ولا اكتحلت، ولا رجّلت «٦» حتّى أتانا رأس عبيد الله ابن زياد، وما زلنا في عبرة بعده.

وكان جدّي إذا ذكره بكى حتّى تملأ عيناه لحيته، وحتّى يبكي «٧» لبكائه رحمه له من رأه «٥» وإنّ الملائكة الذين عند قبره ليكون، فيبكي لبكائهم كلّ من في الهواء والسّماء «٨» من الملائكة «٩»، «١٠» ولقد «٨» خرجت نفسه عليه السلام «١١» فزفرت جهنّم زفرة كادت الأرض تنشقّ لزفرتها ولقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد ويزيد بن معاوية فشهقت جهنّم «١٢» شهقة لولا أنّ الله حبسها بخزّانها لأحرقت من على ظهر «١٣» الأرض من فورها «١٤» ولو يؤذّن لها ما بقي شيء إلّا ابتلعتة ولكنها مأمورة مصفودة، ولقد عنت

على الخزان غير مرّة حتى أتاها جبرئيل،

- (۱) - [مدينة المعاجز: «أبى يعفور»].
- (۲) - [من هنا حكاة عنه فى نفس المهموم وبحر العلوم].
- (۳) - [الأسرار: «بكت عليه»].
- (۴) - [مدينة المعاجز: «وتشّرت»].
- (۵-۵) [حكاة عنه فى أعيان الشّيعه، ۱/ ۵۸۷].
- (۶) - [مدينة المعاجز: «ولا رجّل»].
- (۷) - [مدينة المعاجز: «تبكى»].
- (۸-۸) [الدّمعة السّاكبة: «ولقد»].
- (۹) - [إلى هنا حكاة عنه فى بحر العلوم].
- (۱۰) (*۱۰) [نفس المهموم: «إلى أن قال عليه السلام»].
- (۱۱) (*۱۱) [الأسرار: «إلى أن قال عليه السلام»].
- (۱۲) - [لم يرد فى مدينة المعاجز].
- (۱۳) - [العوالم: «على وجه»].
- (۱۴) - [الدّمعة السّاكبة: «نورها»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۰۱

فضربها بجناحه، فسكنت، وأنها لتبكيه وتندبه وأنها لتتلطّى «۱» على قاتله، ولولا- من على الأرض من حجج الله لنقضت «۲» الأرض واكفّت «۳» بما «۴» عليها وما «۵» تكثّر الزّلازل إلّا عند اقتراب السّاعة «۱۱» (*۱۰).

وما «۵» من عين «۶» أحبّ إلى الله ولا عبرة «۷» من عين بكت ودمعت عليه «۸»، وما من باك يبكيه إلّا وقد وصل فاطمة عليها السلام وأسعدّها عليه «۹» ووصل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأدى حقّنا «۱۰»، وما من عبد يحشر إلّا وعيناه باكية إلّا الباكين على جدّى الحسين «۱۱» عليه السلام فإنّه يحشر وعينه «۱۲» قريرة والبشارة تلقاه والسّرور بيّن «۱۳» على وجهه، والخلق «۱۴» فى الفزع وهم آمنون والخلق ۱۴ يعرضون وهم حدّاث «۱۵» الحسين عليه السلام تحت العرش وفى ظلّ العرش، لا يخافون سوء يوم «۱۶» الحساب.

ابن قولويه، كامل الزّيارات، / ۸۰- ۸۱ / عنه: السيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، / ۲۷۸؛ المجلسى، البحار، ۴۵ / ۲۰۶- ۲۰۷؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۴۶۲- ۴۶۳؛

- (۱) - [مدينة المعاجز: «لتطا»].
- (۲) - [مدينة المعاجز: «لنقضت»].
- (۳) - [مدينة المعاجز: «وألقت»].
- (۴) - [فى البحار والعوالم والدّمعة السّاكبة ومثير الأحزان: «ما»].
- (۵-۵) [لم يرد فى مثير الأحزان].
- (۶) - [مدينة المعاجز: «عبرة»].
- (۷) - [فى مدينة المعاجز: «ولا عين» وفى نفس المهموم: «وما عبرة»].

(۸) - [فی مدینة المعاجز ومثیر الأحزان: «علی الحسین علیہ السلام»].

(۹) - [مدینة المعاجز: «وساعدها»].

(۱۰) - [زاد فی مدینة المعاجز: «علیه»].

(۱۱) - [لم یرد فی البحار والدمعة الساکبة والأسرار ونفس المهموم ومثیر الأحزان].

(۱۲) - [فی مدینة المعاجز: «عینیه»، وفی الدمعة الساکبة: «وعیناه»].

(۱۳) - [فی مدینة المعاجز: «یتبین»، ولم یرد فی البحار والأسرار ونفس المهموم].

(۱۴) - [لم یرد فی الأسرار].

(۱۵) - [مدینة المعاجز: «جیران»].

(۱۶) - [لم یرد فی مدینة المعاجز والدمعة الساکبة والأسرار ونفس المهموم ومثیر الأحزان].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۳۰۲

البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۵ / ۱۶۹ - ۱۷۰؛ القمی، نفس المهموم، / ۴۸۲؛ الجواهری، مثیر الأحزان، / ۴۷ - ۴۸؛ بحر العلوم، مقتل الحسین

علیه السلام، / ۵۰؛ مثله الدر بندی، أسرار الشهادة، / ۴۲

إبراهیم بن محمّد الختلی، قال: حدّثنی أحمد بن إدريس القمی، قال: حدّثنی محمّد بن أحمد، قال: حدّثنی الحسن بن علی الكوفی،

عن العباس بن عامر، عن سيف بن عميرة، عن جارود بن المنذر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «۱»: ما امتشطت فینا «۲» هاشمیة ولا

اختضبت، حتّی بعث إلینا المختار برؤوس «۳» الذین قتلوا الحسین علیہ السلام.

الکشی، / ۱ / ۳۴۱ رقم ۲۰۲ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۳۴۴؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۶۵۲؛ مثله الدر بندی، أسرار الشهادة، / ۴۱

وذكر أحمد بن محمّد بن داوود «۴» القمی فی نوادره، قال: روی محمّد بن عیسی، عن أخیه جعفر بن عیسی «۵»، عن خالد بن سدير

«۶» أخی حنان «۷» بن سدير «۶»، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل شقّ ثوبه علی أیه «۸» أو علی أمّه، أو علی أخیه «۹» أو

علی قریب له؟

فقال: لا بأس «۱۰» بشقّ الجيوب «۱۰». قد «۱۱» شقّ موسى بن عمران «۱۲» علی أخیه هارون، ولا يشقّ الوالد علی ولده، ولا زوج علی

امراته، وتشقّ المرأة علی زوجها، «۱۳» وإذا شقّ زوج

(۱) - [فی الأسرار مكانه: «وفی خبر الجارود بن المنذر، عن الصادق علیہ السلام، قال: ...»].

(۲) - [لم یرد فی الأسرار].

(۳) - [الأسرار: «برأس ابن زیاد ورؤوس»].

(۴) - [فی العوالمی مكانه: «وروی الشّیخ فی التّهذیب عن داوود ...»].

(۵) - [من هنا حکاه عنه فی نفس المهموم وحول البكاء].

(۶-۶) [لم یرد فی نفس المهموم وحول البكاء].

(۷) - [العوالمی: «حیان»].

(۸) - [العوالمی: «أخیه»].

(۹) - [العوالمی: «أخته»].

(۱۰-۱۰) [لم یرد فی حول البكاء].

(۱۱) - [العوالمی: «فقد»].

(۱۲) - [زاد فی العوالی: «جیبه»].

(۱۳) (۱۳*) [فی نفس المهموم وحول البكاء: «إلى أن قال عليه السلام: ولقد شققن»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۰۳

على امرأته أو والد على ولده، فكفّارته حنث يمين، ولا صلاة لهما حتى يكفّرا و «۱» يتوبا من ذلك.

وإذا خدشت المرأة وجهها، أو جزّت شعرها، أو نتفته، ففي جزّ الشعر عتق رقبة، أو صيام شهرين متتابعين، أو إطعام ستين مسكيناً، وفي «۲» الخدش إذ أدميت «۲» وفي التّف كفّارة حنث «۳» يمين، ولا شيء «۴» في اللّطم على «۴» الخدود سوى الاستغفار والتّوبه، وقد «۵» شققن (۱۳*) الجيوب «۳» ولطمن الخدود «۳» الفاطميّات على «۶» الحسين بن عليّ عليهما السلام، وعلى مثله تلطم الخدود وتشقّ الجيوب.

الطّوسى، تهذيب الأحكام، ۸ / ۳۲۵ رقم ۱۲۰۷ / عنه: ابن أبي جمهور، عوالى اللّثالى، ۳ / ۴۰۹؛ الحرّ العاملى، وسائل الشّيعه، ۱۵ / ۵۸۳؛ القمى، نفس المهموم، ۴۷۲؛ دانشيار، حول البكاء، ۱۲۵

وبكى الناس الحسين، فأكثروا.

ابن عبد البرّ، الاستيعاب، ۱ / ۳۸۰

وبه قال: أخبرنا الشّريف أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن الحسين ابن عبد الرّحمان البطحانيّ بالكوفه بقرائه تى عليه، قال: أخبرنا محمّد بن جعفر، قال:

أخبرنا عبدالعزيز - يعنى ابن يحيى، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا عبد الله - يعنى ابن الصّحّاك، عن هشام بن محمّد، عن أبيه ولوط بن يحيى قال: - وجّه هشام بن عبد الملك برأس الإمام زيد بن عليّ عليهما السلام إلى المدينة إلى إبراهيم بن هشام المخزومى، فنصب رأسه، فتكلّم أناس من أهل المدينة وقالوا لإبراهيم: لا تنصب رأسه. فأبى، وضجّت المدينة بالبكاء من دور بنى هاشم كيوم حسين عليه السلام.

الشّجرى، الأمالى، ۱ / ۱۵۵

(۱) - [الوسائل: «أو»].

(۲-۲) [العوالى: «خدش الوجه إذا أدمت»].

(۳) - [لم يرد فى العوالى].

(۴-۴) [العوالى: «من لطم»].

(۵) - [فى العوالى والوسائل: «ولقد»].

(۶) - [العوالى: «على فقد»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۰۴

قالوا: ولما دخل حرم الحسين عليه السلام المدينة «۱» عجّت نساء بنى هاشم وصارت «۲» المدينة صيحه واحده، فضحك عمرو بن سعيد «۳» أمير المدينة «۳» وتمثّل بقول عمرو بن معدى كرب الزبيدى:

عجّت نساء بنى زياد عجه كعجيج نسوتنا غداه الأرب

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲ / ۷۶ / مثله محمّد بن أبى طالب، تسليّة المجالس، ۲ / ۴۵۹

ولما رجع صحب آل الرسول من السّيفر بعد طول الغيبه وعدم الظّفر لفقده حمله الكتاب، وحماه الأصحاب، وقد خلّفوا للسّبط مفترشاً للتراب، بعيداً من الأحباب، بقفرة بهما وتوفه شوهاء لا سميّر لمناجيتها، ولا سفير لمفاجيتها، وأعينهم باكية ليتمّ البقيّة الزّاكية. فأسفت

ألا أكون رائد أقدامهم، ورافد خدّي لموطئ أقدامهم، وقلت:

هذه الأبيات بلسان قالي ولسان حالهم:

ولمّا وردنا ماء يثرب بعدما أسلنا على الشّبط الشّهيد المدامعا
ومدّت لمّا نلقاه من ألمّ الجوى رقاب المطايا واستكانت خواصعا
وجرع كأس الموت بالطفّ أنفساً كراماً وكانت للرسول ودايعا
وبدلّ سعد الشّمّ من آل هاشم بنحس فكانوا كالبدور طوالعا
وقفنا على الأطلال نندب أهلها أساء وتبكي الخاليات البلاعفا
ابن نما، مثير الأحران، / ۶۱

وروى المرزبانى بإسناده «(۴)» عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام أنّه قال: «(۵)» ما اكتحلت هاشميّة ولا اختضبت ولا رئى فى دار
هاشمى دخان خمس حجج «(۶)»، حتّى قتل عبيدالله بن

(۱) - [فى تسليّة المجالس مكانه: «قال: ولمّا وصلوا بالقرب من المدينة...»].

(۲) - [تسليّة المجالس: «صاحت»].

(۳-۳) [تسليّة المجالس: «لعنه الله وكان أمير المدينة من قبل يزيد لعنه الله»].

(۴) - [من هنا حكاة فى أعيان الشّيعه].

(۵) - [من هنا حكاة فى المعالى، / ۲۱۱].

(۶) - [أعيان الشّيعه: «سنين»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۰۵

زياد «(۱)». «(۲)» وعن عبدالله بن محمّد بن أبى سعيد، عن أبى العيّن، عن يحيى بن راشد، قال:

قالت «(۲)» فاطمة بنت عليّ: ما تحنّأت «(۳)» امرأة منّا ولا- أجالت فى عينها مروداً، ولا امتشطت حتّى بعث المختار رأس «(۴)» عبيدالله بن
زياد.

ابن نما، ذوب النّصار، / ۱۴۴ - ۱۴۵ / عنه: المجلسى، البحار، ۳۸۶ / ۴۵؛ البحرانى، العوالم، ۷۰۷ / ۱۷؛ البهبهانى، الدّمعة السّاكبة، ۲۵۹ / ۵؛

القمى، نفس المهموم، / ۴۷۳؛ مثله المازندرانى، معالى السّبطين «(۵)»، ۲ / ۲۱۱، ۲۶۱؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ۵۸۷ / ۱؛ الزّنجانى، وسيلة

الدّارين، / ۴۲۱

وقال الواقدى: لمّا وصل الرأس «(۶)» إلى المدينة والسّبايا لم يبق بالمدينة أحد، وخرجوا يضحّون «(۷)» بالبكاء. «(۸)»

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواصّ، / ۱۵۱ / مثله السّمهودى، جواهر العقدين، / ۴۲۲

(۱) - [إلى هنا حكاة عنه فى نفس المهموم والمعالى، / ۲۱۱ ووسيلة الدّارين].

(۲-۲) [فى أعيان الشّيعه واللّواعج: «وعن»].

(۳) - يقال: تحنّأ: تخضّب بالحناء.

(۴) - [أعيان الشّيعه: «برأس»].

(۵) - [حكاة فى المعالى، / ۲۱۱ عن الدّمعة السّاكبة وفى المعالى، / ۲۶۱ عن البحار].

(۶) - [جواهر العقدين: «رأس الحسين عليه السلام»].

(۷) - [جواهر العقدين: «یصیحون»].

(۸) - چون به مدینه رسیدند، مردان و زنان با نوحه و زاری استقبال کردند و مدتی تعزیت حسین داشتند و اشعار و مرثیه‌ها که در حق حسین علیه السلام گفته‌اند، دو مجلد آمد و زائد از آن جمله شافعی گوید:

تا رب همی والفؤاد کئیب وأرق عینی والرقاد غریب
ومما نفی نومی وشیب لمتی تصاریف آیام لهنّ طیب
فوا کبدی من حزن آل محمّد ومن زفرات ما لهنّ طیب
فمن مبلغ عنی الحسین رسالهُ وإن کرهتها أنفس وقلوب
قتیل بلا جرم کان ثیابه صبیغ بماء الأرجوان خضیب
فللسیف أحوال وللزّمع رثهُ وللخیل من بعد الصّهل نجیب
تزلزلت الدّنیاء لآل محمّد وكادت لها صمّ الجبال تذوب
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۳۰۶

قال: فسمعت أم لقمان «۱» صراخ زينب وأم كلثوم «۲» وبقای النساء «۲»، فخرجت حاسرة «۳»، ومعها أترابها «۴»، وأمّ هانئ، ورملة، وأسماء «۵» بنات علیّ علیه السلام «۵». فجعلن یندبن «۶» الحسین علیه السلام.

وكان دخولهم المدينة يوم الجمعة، والخاطب یخطب الناس فذكروا الحسین علیه السلام وما جرى علیه، فتجددت الأَحزان «۷» واشتملت علیهم المصائب «۷» وصاروا بین «۸» باک وناحب، وأقبلت أهل المدينة بأسرها، «۹» وصار كيوم مات فيه رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم «۹».

قال: وأقامت الرّجال والنّساء یندبون الحسین علیه السلام «۱۰» خمسة عشر يوماً. «۱۱»

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۱۴۲، ۱۴۳ / عنه: البیهانی، الدّمعة السّاکبة، ۵ / ۱۶۲؛ الدّریندی، أسرار الشّهادة، / ۵۲۸؛ المازندرانی، معالی السّبطين، ۲ / ۲۰۹، ۲۱۱؛ الزّنجانی، وسیلة الدّارين، / ۴۱۱، ۴۱۲

- وغابت نجوم واقشعرت کواکب وهتك أستار وشق جیوب

هم شفعاى يوم حشرى وموقفى وبغضهم للشّافعی ذنوب

نصلى على المختار من آل هاشم ونوذى بنیه أن ذاک عجب

عماد الدين طبرى، کامل بهایی، ۲ / ۳۰۲ - ۳۰۳

(۱) - [فی المعالی ووسيلة الدّارين: «أمّ لقمان بنت عقيل»].

(۲-۲) [فی الدّمعة السّاکبة والأسرار: «وعاتکة وصفیة ورقیة وسکینه»].

(۳) - [فی الدّمعة السّاکبة والأسرار: «حاسرة الرّأس»].

(۴) - [وسيلة الدّارين: «أخواتها»].

(۵-۵) [فی الدّمعة السّاکبة: «بنات علیّ بن أبی طالب علیهما السلام»، وفى الأسرار: «بنات عقيل بن أبی طالب»، ولم یرد فى وسیلة الدّارين].

(۶) - [فی الدّمعة السّاکبة والأسرار: «بیکین ویندبن»].

(۷-۷) [لم یرد فى وسیلة الدّارين].

(۸) - [فی الدّمعة السّاکبة والأسرار: «ما بین»].

(۹-۹) [فی الدّمعة السّاكبة والأسرار: «وكان أشبه الأيام بموت النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله»].

(۱۰)- [زاد فی الدّمعة السّاكبة والأسرار والمعالي ووسيلة الدّارين: «فی المدینة»].

(۱۱)- برقی در محاسن، از عمر پسر امام زین‌العابدین علیه‌السلام روایت کرده است که گفت: «چون جدم حسین مظلوم را شهید کردند، زنان بنی‌هاشم در ماتم آن حضرت جامه‌های سیاه و پلاس پوشیدند و از سرما و گرما پروا نمی‌کردند. حضرت امام زین‌العابدین علیه‌السلام طعام ماتم برای ایشان می‌ساخت.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۲۰

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۳۰۷

وقال الواقدي: لما وصلت السبايا بالرأس الشريف للحسين (رضى الله عنهم) المدينة، لم يبق بها أحد وخرجوا يضحون بالبكاء. «۱»

القندوزی، ینابیع المودّة، ۳/ ۴۷ رقم ۶۲

فی الدّمعة والمعدن وغيرهما من بعض المقاتل: لما دخل زين العابدين عليه السلام المدينة بعدما رجعوا من كربلاء، ومعه عمّاته وأخواته، كان ذلك «۲» اليوم يوم الجمعة، والخاطب يخطب.

فلما سمع الهاشميات تجددت عليهنّ الأحزان والمصائب، وارتفعت بالبكاء أصواتهنّ وشققن الجيوب، ولطنن الخدود، ونشرن الشّعور، فانقلبت المدينة بأهلها وحافيتها «۳» الرّجف والزلازل لكثرة النّوح والعيول من المهاجرين والأنصار، ولقد كان ذلك اليوم أشدّ من يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان الوليد بن عتبة والي المدينة على المنبر، فسمع الصّياح، فقال: ما الخبر؟ قيل له: هذا صياح الهاشميات. فبكي «۲» وجرت دموعه على خديّه، ونزل عن المنبر «۴»، ودخل منزله.

(۱)- بالجمله، نوشته اند که مردمان چون ابر آزار ۱ زار بنالیدند و اشک بیاریدند و ناله «وا محمداه و وا علیاه و وا حسناه و وا حسیناه!» برآوردند و تا پانزده روز در ماتم سید الشهداء به سوگواری و ناله و زاری زمین و زمان را گریان و نالان ساختند و زنان بنی‌هاشم لباس سیاه بر تن بیاراستند و از سرما و گرما پرهیزیدند و امام زین‌العابدین علیه‌السلام از بهر ایشان، طعام سوگواری ترتیب دادند و برای ایشان روان داشتند. ۲

۱. ابر آزار: ابری که در فروردین ماه در آسمان پیدا شود.

۲. [این مطلب در احوالات سیدالشهدا علیه‌السلام، ۳/ ۱۸۹ تکرار شده است].

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه‌السلام، ۲/ ۲۷۶

از صادق آل محمد علیه‌السلام مروی است:

قال: وما اکتحلت هاشمیة ولا اختضبت، ولا رئی فی دار هاشمیّ دخان إلى خمس حجج حتّى قتل عبيدالله ابن زياد.

می‌فرماید: «بعد از شهادت حسین علیه‌السلام یک زن هاشمی چشم را سرمه نکشید و موی را خضاب نفرمود و دود از مطبخ ایشان برنخاست تا پس از پنج سال که عبيدالله زیاد کشته شد.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه‌السلام، ۳/ ۱۹۱

(۲)- [لم یرد فی وسیلة الدّارين].

(۳)- [وسيلة الدّارين: «حلّ فیها»].

(۴)- [وسيلة الدّارين: «عن المدینة»].

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۳۰۸

المازندرانی، معالی السّبطين، ۲/ ۲۰۸-۲۰۹ / مثله الرّنجانی، وسیلة الدّارين، / ۴۱۰

وأقمن حرائر الرِّسالة المأتم على سيّد الشهداء، ولبسَنَ المسوح والسَّواد، نائحات اللَّيل والنَّهار، والإمام السَّجَّاد يعمل لهنَّ الطَّعام. وفي حديث الصَّادق عليه السلام: ما اختضبت هاشميَّة ولا أدهنت ولا أجبل مروود في عين هاشميَّة خمس حجج، حتَّى بعث المختار برأس عبيدالله بن زياد.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۴۸۸ /

وإذا قد أتت نساء أهل المدينة، فتلقين نساء الحسين عليه السلام «١» يلطن، يكاد الصَّخر يتصدَّع لهنَّ «١»، ثمَّ دخلوا.

الزَّنجاني، وسيلة الدَّارين، ۴۰۸ - ۴۰۹

(١-١) [في المطبوع: «يلطم يكاد الصَّخر يتصدَّع له»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٣٠٩

إمرأة الحسين عليه السلام تُقيم عليه المأتم

علی بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن أحمد، عن الحسن «١» بن علی، عن يونس، «٢» عن مصقلة الطَّحان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لَمَّا قُتِلَ «٣» الحسين عليه السلام أقامت امرأته الكلبيَّة عليه «٤» مأتماً وبكت، وبكين «٥» النِّساء والخدم، «٦» حتَّى جفَّت دموعهنَّ وذهبت، فينا هي كذلك إذ رأت جارية من جواربها، تبكي ودموعها تسيل فدعتها. فقالت لها «٤»: ما لك أنت من بيننا تسيل دموعك؟ قالت: إنني لَمَّا أصابني الجهد شربت شربةً سويق. قال: فأمرت «٧» بالطَّعام والأسوفة، فأكلت وشربت وأطعمت وسقت.

وقالت: إنمَّا نريد بذلك أن نتقوى على البكاء على الحسين عليه السلام. قال «٦»: وأهدى إلى الكلبيَّة جوناً لتسعين بها على مأتم الحسين عليه السلام، «٨» فلَمَّا رأت الجون قالت: ما هذه؟

قالوا: هديَّة أهداها فلان لتستعيني «٩» على مأتم الحسين عليه السلام «٨»، فقالت: لسنا في عرس، فما نضع بها؟ «١٠» ثمَّ أمرت بهنَّ فأخرجن من الدَّار «١١» فلَمَّا أُخرجن «١٠» من الدَّار «١١» لم يحسَّ لها «١٢» حسُّ كما نطرن بين السِّماء والأرض ولم ير لهنَّ بها «١٣» بعد خروجهنَّ من الدَّار أثر «١٤».

(١)- [في مدينة المعاجز والبحار: «الحسين»].

(٢)- [من هنا حكاها في الثَّاقب].

(٣)- [في نفس المهموم مكانه: «عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لَمَّا قتل...»].

(٤)- [لم يرد في مدينة المعاجز].

(٥)- [الثَّاقب: «وأبكت عليه»].

(٦-٦) [إثبات الهداة: «إلى أن قال»].

(٧)- [أضاف في الثَّاقب: «فأتيت»].

(٨-٨) [لم يرد في الثَّاقب].

(٩)- [في مدينة المعاجز ونفس المهموم: «لتستعيني بها»، وفي البحار والعوالم: «لتستعيني بها»].

(١٠-١٠) [الثَّاقب: «فأخرجت من الدَّار، فلَمَّا خرجت»].

(١١-١١) [لم يرد في مدينة المعاجز، وفي إثبات الهداة: «فلَمَّا خرجن من الدَّار»].

(۱۲) - [فی إثبات الهداة: «لهنّ» وفي نفس المهموم: «بها»].

(۱۳) - [لم يرد في الثاقب ومدينة المعاجز والبحار والعوالم ونفس المهموم].

(۱۴) - مصقله گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: چون حسین علیه السلام کشته شد، همسر کلیه آن حضرت -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۱۰

الکلینی، الأصول من الکافی، ۲/ ۳۶۷ - ۳۶۸ رقم ۱۲۶۰ / عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۲/ ۵۷۱ - ۵۷۲؛ السید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، / ۲۴۰ - ۲۴۱؛ المجلسی، البحار، ۴۵ / ۱۷۰ - ۱۷۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۴۹۰ - ۴۹۱؛ القمی، نفس المهموم، / ۴۷۳؛ مثله ابن حمزه، الثاقب فی المناقب، / ۳۳۴

أخبرني عمي قال: حدثنا الكنانی، عن قعنب بن المحرز الباهلی، عن محمد بن الحكم، عن عوانة، قال:

رثت الزّباب بنت امرئ القیس أمّ سكينه بنت الحسين، زوجها الحسين عليه السلام حين قتل، فقالت:

إنّ «۱» الذي كان نوراً يُستضاء به بكربلاء قتيل «۲» غير مدفون

- (یعنی دختر امرؤ القیس و مادر سکینه) برایش سوگواری به پا کرد و خود گریست و زنان و خدمتگزاران او هم گریستند تا اشک چشمان خشک شد و تمام گشت. آن هنگام یکی از کنیزانش را دید که می‌گرید و اشک چشمش جاری است. او را طلبید و گفت: «چرا در میان ما تنها اشک چشم تو جاری است؟»

او گفت: «من چون به سختی و مشقت می‌افتم سوئق (شربت مخصوصی) می‌آشامم.»

او هم دستور داد غذا و سوئق تهیه کنند و خودش از آن خورد و نوشید و به دیگران هم خورانید و نوشانید و گفت: «مقصودم از این عمل این است که برای گریستن بر حسین علیه السلام نیرو پیدا کنیم.»

شخصی برای زن کلیه چند پرنده سیاه رنگ هدیه فرستاد تا به وسیله آنها بر سوگواری حسین علیه السلام کمک شود. او چون آنها را دید، گفت: «این‌ها چیست؟»

گفتند: «هدیه‌ای است که فلانی فرستاده است تا بر سوگواری حسین علیه السلام کمک شوی.»

او گفت: «ما که عروسی نداریم. این‌ها را برای چه می‌خواهیم؟»

سپس دستور داد تا آنها را از خانه بیرون کردند. چون از خانه بیرون شدند. اثری از آنها احساس نشد، مثل این که میان آسمان و زمین پرواز کردند و بعد از رفتن آنها از خانه اثری در خانه از آنها دیده نشد.

توضیح: این روایت چنان که مرحوم مجلسی رحمه الله گوید، از نظر لفظ و معنی دارای تشویش و اضطراب است.

رسولی، ترجمه اصول کافی، ۲/ ۳۶۷ - ۳۶۸

(۱) - [فی الجوهرة مکانه: «قالت الزّباب بنت امرئ القیس الکلبیة، ترثی زوجها الحسين بن علیّ رضی الله عنه: إنّ...» وفي الوافی:

«وقالت [الزّباب] ترثی الحسين: إنّ...» وفي أعيان الشّیعة: «ورثته زوجته الزّباب بنت امرئ القیس بن عدی، فقالت: إنّ...» وفي أعلام

النساء: «ترثی زوجها الحسين حين قتل: إنّ...»].

(۲) - [الجوهرة: «قتیلاً»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۱۱

«۱» سبط «۱» النبی جزاک الله صالحه عنا، وُجُنِبْتُ حُسران الموازین «۱»

قد كنت لی جبلاً صعباً «۲» ألودُ به و كنت تصحبنا بالرحم والدّین

۳ من «۳» للیتامی ومنّ للسائلین «۳» «۴» ومنّ یغنی «۴» ویأوی إلیه کلّ مسکین «۵»

والله «۶» لا أبتغى صهراً بصهركم حتى «۷» أغتیب بين الرمل «۷» والطين

أبو الفرج، الأغاني، ۱۶ / ۱۴۲ / عنه: كخاله، أعلام النساء، ۱ / ۸ «۳» ۴ - ۴۳۹؛ مثله البرى، الجوهره، / ۴۶ - ۴۷؛ الصفدى، الوافى بالوفيات،

۱۴ / ۷۵؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۶۲۲

ولمّا تُوفى الحسين خُطبت الرّباب، وألحّ عليها، فقالت: ما كنت لأتخذ حمواً بعد رسول الله (ص) فلم تزوّج، وعاشت بعده سنة لم يظّلها سقف بيت حتى بليت وماتت كمداً.

وكانت من أجمل النساء وأعقلهنّ.

وقيل: إنّها ماتت فى زمن الحسين.

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۷۳ / ۹۱، مختصر ابن منظور، ۸ / ۳۵۱

وكان مع الحسين امرأته الرّباب بنت امرئ القيس وهى أمّ ابنته «۸» سكينه وحملت إلى الشام «۹» فيمن حمل من أهله «۹»، ثمّ عادت إلى المدينة، فخطبها الأشراف ۹ من قريش «۹»، فقالت: ما كنت لأتخذ حمواً بعد رسول الله (ص).

(۱-۱) [لم يرد فى أعيان الشيعة].

(۲)- [أعيان الشيعة: «صلداً»].

(۳-۳) [أعيان الشيعة: «فمن يجيب نداء المستغيث»].

(۴-۴) [الجوهره: «يقى»].

(۵)- [إلى هنا حكاها فى الجوهره والوافى].

(۶)- [أعيان الشيعة: «تالله»].

(۷-۷) [أعيان الشيعة: «أوسد بين اللحد»].

(۸)- [لم يرد فى جواهر المطالب].

(۹-۹) [لم يرد فى جواهر المطالب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۱۲

وبقيت بعد «۱» سنة، لم يظّلها سقف «۲» بيت حتى بليت «۲» وماتت كمداً. وقيل: إنّها أقامت على قبره سنة «۳» وعادت إلى المدينة، فماتت أسفاً عليه. «۴»

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۳۰۰ / عنه: القمى، نفس المهموم، / ۴۷۰ - ۴۷۱؛ مثله الباعونى، جواهر المطالب «۵»، ۲ / ۲۹۵ - ۲۹۶

وكان فى السّبايا الرّباب بنت امرئ القيس زوجة الحسين وهى أمّ سكينه بنت الحسين وكان الحسين يحبّها حبّاً شديداً وله فيها أشعار، منها:

لعمرك إنّنى لأحبّ داراً تحلّ بها سكينه والرّباب

أحبّهما وأبذل فوق جهدى وليس لعاذل عندى عتاب

وليس لهم وإنّ عتبوا مطيعاً حياتى أو يغيبنى التراب

فخطبها يزيد والأشراف من قريش، فقالت: والله لا كان لى حمواً آخر بعد ابن رسول الله. وعاشت بعد الحسين سنة ثمّ ماتت كمداً ولم تستظّل بعد الحسين بسقف.

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواصّ، / ۱۵۰

وقد خطبها بعده خلق كثير من أشراف قريش، فقالت: ما كنت لأتخذ حمواً بعد رسول الله (ص)، والله لا يؤوينى ورجلاً بعد الحسين

سقف اُبدأ. ولم تزل علیه كمدة حتى ماتت،

(۱) - [جواهر المطالب: «مدّة»].

(۲-۲) [لم یرد فی جواهر المطالب].

(۳) - [إلی هنا حکاه فی جواهر المطالب].

(۴) - همسر حسین، رباب دختر امرئ القیس مادر سکینه همراه بود (در واقعه کربلا) و او را با اسرای دیگر به شام روانه کرده بودند و چون وارد شهر مدینه شد، اشراف قریش (یکی بعد از دیگری) از او خواستگاری کردند. او گفت: «من بعد از پیغمبر کسی را خویش شوهر نمی‌دانم و اختیار نمی‌کنم.»

او مدت یک سال زیر آسمان زیست و حاضر نشد در خانه سرپوشیده و زیر سقف زندگانی کند و از فرط حزن و اندوه جان سپرد. گفته شده است، او بر قبر حسین مدت یک سال اقامت و عزاداری نمود و چون به مدینه برگشت، از شدت ماتم در گذشت.

خلیلی، ترجمه کامل، ۲۰۳/۵

(۵) - [حکاه فی جواهر المطالب عن ابن ابی شاکر].

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۳۱۳

وَيُقَالُ إِنَّهَا إِنَّمَا عَاشَتْ بَعْدَهُ أَيَّامًا سِيرَةً، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ابن کثیر، البدایة والنّهایة، ۲۱۰/۸

وكان من جملة من كان معهم أمّ سكينة بنت الحسين عليه السلام، وهي الزّباب بنت «۱» امرء القیس، فلما وصلت إلى المدينة «۲» وأقامت قليلاً وخطبها الأشراف من قریش، فقالت:

ما كنت لأخذ «۳» حمواً بعد رسول الله صلى الله عليه وآله «۴». وبقیت بعده سنه لم يظّلها سقف «۵» إلى أن ماتت (رضی الله عنها).

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، ۱۹۶/عنه: البههانی، الدّمعة السّاکبة، ۱۶۶/۵؛ الشّبلنجی، نور الأبصار، ۳۵۹

كانت الزّباب بنت امرئ القیس إحدى زوجات الحسین بن علیّ علیهما السلام شهدت معه الطّفّ، وولدت منه سکینه، ولما رجعت إلى المدينة خطبها أشراف قریش فأبت، وقالت:

لا يكون لی حمّ بعد رسول الله وبقیت بعده لم يظّلها سقف حتى ماتت كمداً علیه. «۶»

العاملی، الكشكول، ۷/۱

(۱) - [الدّمعة السّاکبة: «ابنة»].

(۲) - [زاد فی الدّمعة السّاکبة: «معهم»].

(۳) - [الدّمعة السّاکبة: «لأخذ»].

(۴) - [من هنا حکاه عنه فی نور الأبصار].

(۵) - [زاد فی الدّمعة السّاکبة ونور الأبصار: «بيت»].

(۶) - در کتاب فصول المهمه مسطور است که: رباب دختر امرء القیس که مادر سکینه بود، یک سال در زیر سقف نشست و از حر و برد پرهیز نجست و همه روز و شب بگریست و اشراف قریش خواستار تزویج او شدند. در جواب فرمود: «ما كنت لأتخذ حمواً بعد ابن رسول الله.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه‌السلام، ۱۹۱/۳

از صادق آل محمد علیه السلام حدیث کرده‌اند که اهل بیت نبوت چندان بگریستند که آب در چشم ایشان بخوشید. آن حضرت را زنی کلیبه بود، نگریست که یک تن از جواری را سیلاب اشک از دیده روان است. گفت: «چون است که سرشک تو بر چهره جاری است؟»

گفت: «شربتی از سویق نوشیدم و نیروی گریستن یافتم.»

زن کلیبه بفرمود تا سویق حاضر کردند و همگان به اطعام سویق پرداختند و بانیرو شدند و نیک بگریستند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۳۱۴

قال هشام بن الكلبي: كانت الزبابة من خيار النساء وأفضلهنّ وخطبت بعد قتل الحسين رضي الله عنه، فقالت: ما كنت لأتخذ حمماً بعد رسول الله (ص)، ولما قتل الحسين رضي الله عنه رثته بأبيات، منها:

إنّ الذي كان نوراً يُستضاء به بكرلاء قتيل غير مدفون

سبط النبي جزاك الله صالحه عنا وجنبت خسران الموازين

قد كنت لي جبلاً صعباً ألوذ به وكنت تصحبنا بالرحم والدين

منّ لليتامى ومنّ للسائلين ومنّ يغنى ويأوى إليه كل مسكين

والله لا أبتغي صهراً بصهركم حتى أغيب بين الزمل والطين

الشبلنجي، نور الأبصار، / ۳۵۸-۳۵۹

وفى كامل التواريخ: إنّ رباب «۱» بنت امرئ القيس زوجة الحسين عليه السلام أقامت على «۲» قبر الحسين عليه السلام «۲» سنة كاملة، ثمّ عادت إلى المدينة خطبها الأشراف، فقالت: لا والله ما كنت لأتخذ حمواً بعد رسول الله.

ولم تزل تبكى بعد «۳» الحسين عليه السلام ليلها ونهارها وبقيت لم يظّلها سقف، وتجلس في حرارة الشمس حتى ماتت كمداءً، وكانت ترثي الحسين عليه السلام، ولها «۴» هذه الأبيات:

إنّ الذي كان نوراً يُستضاء به بكرلاء قتيل غير مدفون

– وقالت: إنّما نريدُ بذلك أن نتقوى على البكاء على الحسين.

يعنى: «ما از این اكل و شرب قصدى نداریم، جز آن كه قوتى به دست كنیم و بر حسین پسر پیغمبر صلى الله عليه و آله و سلم بگرییم.»

سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۳/ ۳۳

(۱) – [فى وسيلة الدارين مكانه: «وبقيت الزبابة زوجة الحسين فى كربلاء حتى ماتت، وفى كامل التاريخ لابن الأثير الجزرى: إنّ الزبابة...»].

(۲) – [وسيلة الدارين: «قبره»].

(۳) – [لم يرد فى وسيلة الدارين].

(۴) – [وسيلة الدارين: «ومن رثائها»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۳۱۵

سبط النبي جزاك الله صالحه عنا وجنبت «۱» خسران الموازين

قد كنت لي جبلاً صعباً ألوذ به وكنت تصحبنا بالرحم والدين

منّ لليتامى ومنّ للسائلين ومنّ يغنى ويأوى إليه كل مسكين

والله لا أبتغي صهراً «۲» بصهركم حتى أغيب بين الزمل والطين

المازندراني، معالي السبطين، ۲/ ۱۹۸-۱۹۹ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۴۰۵-۴۰۶

والرباب هذه بعد رجوعها إلى المدينة، خطبها الأشراف من قريش، فقالت: والله لا كان لي حمو بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وعاشت بعد الحسين عليه السلام سنة، ثم ماتت كمداً على الحسين عليه السلام ولم تستظل بعده بسقف.

الأمين، لواعج الأشجان، / ۲۲۳

وأما الرباب فبكت على أبي عبدالله، حتى جفت دموعها. فأعلمتها بعض جواريتها بأن السويق يسيل الدمعة، فأمرت أن يصنع لها السويق لاستدرار الدموع.

وكان من رثائها في أبي عبدالله عليه السلام:

إن الذي كان نوراً يستضاء به بكرلاء قتيل غير مدفون

سبط النبي جزاك الله صالحه عنا وجنبت خسران الموازين

قد كنت لي جبلاً صعباً ألوذ به وكنت تصحبنا بالرحم والدئين

من الليتامى ومن للسائلين ومن يغنى ويأوى إليه كل مسكين

والله لا أبتغي صهراً بصهركم حتى أغيب بين الزمل والطين

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۸۸-۴۸۹

في كتاب مرآة الزمان هكذا: «وخطب يزيد الرباب بنت امرئ القيس زوجة الحسين عليه السلام، فقالت: تقتل زوجي وتنكحني؟ والله لا كان لي حمو آخر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

المحمودي، العبرات، ۲/ ۳۵۱

(۱)- [وسيلة الدارين: «وجفت»].

(۲)- [وسيلة الدارين: «عهداً»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۱۶

الإمام السَّجَّاد عليه السلام يبكي على أبيه عليه السلام مدّة عمره

علی بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن علی بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة قال: إن أول ما عرفت علی بن الحسين عليه السلام أنني رأيت رجلاً دخل من باب الفيل فصلّى أربع ركعات، فتبعته حتى أتى بئر «۱» الرّكّاء وهي عند دار صالح بن علی «۱»، وإذا بناقتين معقولتين ومعهما غلامٌ أسود، فقلت له: من هذا؟ فقال «۲»: هذا علی بن الحسين عليهما السلام. فدنوتُ إليه، «۳» فسلمتُ عليه وقلت له «۳»: ما أقدمك بلاداً قتل فيها أبوك وجدك؟

فقال: زرتُ أبي وصليتُ في هذا المسجد، ثم قال: ها هو ذا وجهي صلّى الله عليه «۴».

الكليني، الرّوضة من الكافي، ۸/ ۲۵۵ رقم ۳۶۳/ عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشّيعه، ۳/ ۵۲۲-۵۲۳

حدّثني أبي رحمه الله، عن جماعة مشائخي، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أبي داوود المسترق، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام «۵»، قال:

بكى علی بن الحسين عليه السلام «۶» على أبيه حسين بن علی (صلوات الله عليهما) «۶» عشرين سنة أو أربعين سنة، «۷» وما وُضِعَ بين يديه طعاماً «۸» إلّا بكى علی الحسين «۹»، حتى قال له «۱۰» مولّي له «۱۰»:

(۱-۱) [وسائل الشیعة: الزکوة (الزکوة)].

(۲)- [وسائل الشیعة: «قال»].

(۳-۳) [وسائل الشیعة: «وسلمت علیه، فقلت»].

(۴)- الوجه مستقبل کل شیء أن أتوجه الساعة إلى المدينة ولا أقف هناك فلا تخف عليّ. (آت). أقول: لعل المعنى أن هذا سبب قدومي.

(۵)- [في الدمعة الساکبة مكانه: «وفي الكامل بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام...»].

(۶-۶) [لم يرد في البحار والدمعة الساکبة].

(۷) (*۷) [لم يرد في البحار].

(۸)- [الدمعة الساکبة: «طعام»].

(۹)- [لم يرد في الدمعة الساکبة].

(۱۰-۱۰) [الدمعة الساکبة: «مولاه»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۱۷

جُعِلْتُ فداك يا ابن رسول الله! إنني أخاف عليك أن تكون من الهالكين.

قال عليه السلام: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون. إنني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا اختقتني «۱» العبرة لذلك (*۷).

حدّثني محمد بن جعفر الرزّاز، عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب الرّيات، عن عليّ بن أسباط «۱»، عن إسماعيل بن منصور، عن بعض أصحابنا «۲»، قال: أشرف مولى لعلّي بن الحسين عليه السلام وهو في سقيفة له ساجد يبكي، فقال له: «۳» يا مولاى «۳» يا عليّ بن الحسين! أما آن لحزنك أن ينقضى؟ فرفع رأسه إليه، وقال «۴»: ويلك أو ثكلتك أمك، والله لقد شكى يعقوب عليه السلام إلى ربّه في أقلّ ممّي رأيت. حتّى «۵» قال: يا أسفى على يوسف، إنّه «۶» فقد ابناً واحداً وأنا رأيت أبى وجماعة أهل بيتى يذبجون حولي «۷».

قال: وكان عليّ بن الحسين عليه السلام يميل إلى ولد عقيل، فقيل له: ما بالك تميل إلى بنى عمّك هؤلاء دون آل جعفر «۸»؟ فقال: إنني أذكر يومهم مع أبى عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام فأرقّ لهم.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۱۰۷/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۶ / ۱۰۹ - ۱۱۰؛ البهبهاني، الدمعة الساکبة، ۵ / ۱۶۶ - ۱۶۷؛ الأمين، أعيان الشیعة، ۱ / ۶۳۶؛ المحمودى، العبرات، ۱ / ۲۲۸ - ۲۲۹؛ دانشيار، حول البكاء، / ۱۰۷

(۱-۱) [الدمعة الساکبة: «لذلك عبرة وفيه أيضاً بإسناده»].

(۲)- [من هنا حكاها عنه فى أعيان الشیعة وحول البكاء].

(۳-۳) [لم يرد فى البحار والدمعة الساکبة وأعيان الشیعة وحول البكاء].

(۴)- [فى البحار والدمعة الساکبة: «فقال»].

(۵)- [فى البحار والدمعة الساکبة وأعيان الشیعة وحول البكاء: «حين»].

(۶)- [فى البحار والدمعة الساکبة وأعيان الشیعة: «وإنّه»].

(۷)- [إلى هنا حكاها عنه فى أعيان الشیعة وحول البكاء وأضاف فى حول البكاء: «أقول: وهذا الذى روى عن زين العابدين عليه

السلام من بكائه على أبيه طول عمره مع كونه في نفسه حجة قاطعة لما قدمناه مشتمل على الاحتجاج بفعل نبي الله يعقوب عليه السلام فيما هو أهون مما جرى على الحسين عليه السلام بمراتب»].

(۸) - [الدعوة الشاكبة: «أولاد جعفر»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۱۸

[عن محمد بن سهل البحراني] «۱»، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

البكاؤون خمسة: آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد، وعلي بن الحسين عليهم السلام.

وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره، وحتى قيل له: «تفتؤ تذكرو يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين».

العياشي، التفسير، ۲/ ۱۸۸ رقم ۶۰/ عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان، ۲/ ۲۶۴؛ المجلسي، البحار، ۱۲/ ۳۱۱

حدثنا محمد بن أحمد «۲» بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال:

حدثني العباس بن معروف «۳»، عن محمد بن سهل البحراني «۴» يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «۵» البكاؤون خمسة: آدم،

ويعقوب، ويوسف، وفاطمة بنت محمد، وعلي بن الحسين عليهم السلام.

فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار «۶» في خديه أمثال الأودية.

وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره، وحتى قيل له: «تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين»

«۷».

وأما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن، فقالوا له «۸»: «إما أن تبكى

(۱) - [ما بين المعقوفتين لم يرد في البرهان].

(۲) - [العبرات: «الحسن بن أحمد»].

(۳) - [من هنا حكاة عنه في نور الثقلين وكنز الدقائق].

(۴) - [نور الثقلين: «النجراني»].

(۵) - [في الأمالي والبحار، ۴۶/ مكانه: «حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن محمد

بن عيسى، قال: حدثنا العباس بن معروف، عن محمد بن سهل النجراني (سهيل البحراني) رفعه إلى أبي عبد الله الصادق جعفر بن

محمد عليه السلام، قال...»، وفي روضة الواعظين: «قال الصادق عليه السلام...»، وفي المنتخب وبحر العلوم: «(عن) الصادق عليه

السلام أنه قال...»].

(۶) - [في المنتخب والعبرات: «صارت»].

(۷) - [إلى هنا حكاة عنه في نور الثقلين وكنز الدقائق].

(۸) - [لم يرد في الأمالي وروضة الواعظين والمنتخب والبحار وبحر العلوم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۱۹

الليل وتسكت بالنهار، «۱» وإما أن «۱» تبكى النهار وتسكت بالليل، فصالحهم على واحد منهما.

أما فاطمة «۲» فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى تأذى بها أهل المدينة، فقالوا لها:

«۳» قد آذيتنا بكثرة بكائك «۳»، فكانت تخرج إلى المقابر «۴» - مقابر الشهداء - فتبكي حتى تقضى حاجتها، ثم تنصرف.

وأما علي بن الحسين، فبكى «۵» على الحسين عليه السلام «۶» «۷» عشرين سنة أو «۷» أربعين سنة ما وضع بين يديه طعام إلابكى حتى

قال له «۴» مولى له: جعلت فداك يا ابن رسول الله! إنني أخاف عليك أن تكون من الهالكين «۸».

قال (۹): «إنما أشكو بثي وحزني إلى الله. (۱۰) إني أعلم (۱۰) من الله ما لا تعلمون» إني ما أذكر (۱۱) مصرع بني فاطمة إلّا خنقتني (۱۲) لذلك عبرة (۱۲). (۱۳)

(۱-۱) [المنتخب: «أو»].

(۲)- [أضاف في الأمالي وروضة الواعظين، / ۴۵۰ والمنتخب والبحار، / ۴۶/ و بحر العلوم: «بنت رسول الله (محمد) صلى الله عليه وآله»].

(۳-۳) [في روضة الواعظين، / ۱۷۰: «لقد آذيتنا بكثرة بكاءك»، وفي المنتخب: «آذيتنا بيكاؤك»].

(۴)- [لم يرد في المنتخب].

(۵)- [المنتخب: «فإنه بكى»].

(۶)- [بحر العلوم: «أبيه عليه السلام» وإلى هنا حكاية فيه، وأضاف: «حتى لحق بربه، وما وضع بين يديه طعام إلا بكى»].

(۷-۷) [لم يرد في المنتخب].

(۸)- [في روضة الواعظين، / ۴۵۱ والبحار، / ۱۲: «الجاهلين»].

(۹)- [المنتخب: «فيقول»].

(۱۰-۱۰) [في الأمالي وروضة الواعظين والمنتخب والبحار والعبرات: «وأعلم»].

(۱۱)- [في الأمالي والمنتخب والبحار، / ۴۶: «لم أذكر»].

(۱۲-۱۲) [في روضة الواعظين، / ۱۷۰: «لذلك العبرة»، وفي روضة الواعظين، / ۴۵۱ والمنتخب: «العبرة»].

(۱۳)- امام صادق عليه السلام فرمود: پنج تن گریه فراوان کردند: آدم، یعقوب، یوسف و فاطمه دختر محمد صلی الله علیه و آله و سلم و علی بن الحسین علیه السلام. اما آدم برای دوری از بهشت آن چنان گریست که اثر اشک همچون رودخانه به رخسارش نمایان شد و اما یعقوب بر فراق یوسف به اندازه‌ای گریست که چشمش از دست رفت و او را گفتند: «این چنین که تو پیوسته به یاد یوسف هستی، به خدا از بیماری لاغر و نحیف گردی و یا خود را نابود خواهی نمود.»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۲۰

الصدوق، الخصال، / ۳۰۲-۳۰۳ رقم ۱۵، الأمالي، / ۱۴۰-۱۴۱/ عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشیعة، / ۲ / ۹۲۲؛ المجلسي، البحار، / ۱۲

۲۶۴، / ۴۶ / ۱۰۹؛ الحویزی، نور الثقلین، / ۲ / ۴۵۲-۴۵۳؛ المشهدی القمی، كنز الدقائق، / ۶ / ۳۶۰؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، /

۵۱-۵۲؛ المحمودی، العبرات، / ۱ / ۲۲۹؛ مثله الفتال، روضة الواعظین، / ۱۷۰، / ۴۵۰-۴۵۱ (ط النجف)؛ الطریحی، المنتخب، / ۱ / ۹۴-۹۵

حدّثنا المظفر بن جعفر [بن المظفر] بن العلوی السمرقندی - رضی الله عنه - حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود العیاشی، عن أبيه، قال:

حدّثنا عبد الله بن محمد بن خالد الطیالسی، قال: حدّثني أبي، عن محمد بن زياد، عن الأزدی، عن حمزة بن حرمان، عن أبيه حرمان

ابن أعین، «۱» عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يصلّي في اليوم والليلة ألف

ركعة «۲» كما كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام كانت له خمس مائة نخلة فكان يصلّي عند كلّ نخلة ركعتين، وكان إذا قام في

صلاته غشى لونه لون آخر، وكان قيامه في صلاته قيام العبد الدليل بين يدي الملك الجليل، كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله عزّ

وجلّ، وكان يصلّي صلاة مودّع يرى أنّه لا يصلّي بعدها أبداً، ولقد صلّي

- اما یوسف از دوری یعقوب آن چنان گریست که زندانیان ناراحت شدند و یوسف را گفتند: «یا شب گریه کن و روز آرام باش و یا روز گریه کن و شب آرام بگير.»

یوسف نیز با پیشنهاد آنان ساخت که در یکی از شبانه‌روز بگرید و اما فاطمه برای رسول خدا به اندازه‌ای گریست که اهل مدینه

ناراحت شدند و به حضرتش عرض کردند: «از بس گریستی، ما را آزرده نمودی.»

پس از این تذکر، فاطمه از مدینه بیرون می‌رفت و در گورستان شهر هرچه می‌خواست گریه می‌کرد و سپس باز می‌گشت و اما علی بن الحسین بیست سال و یا چهل سال ۱ بر مصیبت پدرش گریست. هرچه خوراک به پیش آن حضرت می‌نهادند، می‌گریست تا آن که یکی از غلامانش عرض کرد: «یا بن رسول الله! من به فدایت، می‌ترسم که شما خود را هلاک سازید.»

فرمود: «شکوه غم و اندوه فراوان خود را فقط به نزد خداوند برم و من از جانب خداوند چیزی می‌دانم که شما از آن آگاه نیستید. خاطره قتلگاه فرزندان فاطمه را هر گاه که به یاد می‌آورم، گریه راه گلویم را می‌گیرد.»

۱. تردید از راوی است.

فهری، ترجمه خصال، ۱/ ۳۰۲-۳۰۳

(۱) - [من هنا حکاه عنه فی نور الثقلین و کثر الدقائق].

(۲) (**۲) [فی نور الثقلین و کثر الدقائق: «إلی أن قال»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۳۲۱

ذات یوم فسقط الرداء عن إحدى منكبیه فلم یسؤه حتی فرغ من صلاته فسأله بعض أصحابه عن ذلك، فقال: ویحک أتدری بین یدی من كنت؟ إن العبد لا یقبل «۱» من صلاته إلما ما أقبل علیه منها بقلبه، فقال الرجل: هلکنا، فقال: کلا إن الله عز وجل متمم ذلك بالتوفل، وکان علیه السلام لیخرج فی اللیلۃ الظلماء فیحمل الجراب علی ظهره وفیه الصیرر من الدنانیر والدراهم، وربما حمل علی ظهره الطعام أو الحطب حتی یأتی باباً باباً، فیقرعه، ثم یناول من یرجی علیه. وکان یغطی وجهه إذا ناول فقیراً لئلا یرفہ، فلما توفی علیه السلام فقدوا ذلك، فعلموا أنه کان علی بن الحسین علیهم السلام، ولما وضع علیه السلام علی المغتسل، نظروا إلی ظهره وعلیه مثل ركب الإبل ممیا کان یحمل علی ظهره إلی منازل الفقراء والمساکین، ولقد خرج ذات یوم وعلیه مطرف خز. فعرض «۲» له سائل، فتعلق بالمطرف فمضى وترکه، وکان یشتري الخز فی الشتاء، فإذا جاء الصيف باعه فتصدق بثمانه، ولقد نظر علیه السلام یوم عرفه إلی قوم یسألون الناس، فقال: ویحکم أغير الله تسألون فی مثل هذا الیوم إنّه لیرجى فی هذا الیوم لما فی بطون الحبالی «۳» أن یكونوا سعداء «۳» ولقد کان علیه السلام یأبى أن یؤاکل أمه، فقیل له: یا ابن رسول الله! أنت أبر الناس وأوصلهم للرحم فکیف لا تؤاکل أمک؟ فقال: إننی أکره أن تسبق یدی إلی ما سبقت عینها إلیه. ولقد قال له علیه السلام رجل:

یا ابن رسول الله! إننی لأحبک فی الله حباً شديداً. فقال: اللهم إننی أعوذ بک أن أحبّ لک «۴» وأنت لی مبغض، ولقد حجّ علی ناقه له عشرين حجیه فما قرعها بسوط، فلما توفت «۵» أمر بدفنها لئلا تأکلها «۶» السباع. ولقد سئلت عنه مولاه له، فقالت: أطنب «۷» أو أختصر «۷»؟ فقیل لها: بل اختصری. فقالت: ما أتیته بطعام نهراً قط وما فرشت له فراشاً بلیل قط،

(۱) - [البحار: «لا تقبل»].

(۲) - [البحار: «فتعرض»].

(۳-۳) [البحار: «أن یكون سعیداً»].

(۴) - [البحار: «فیک»].

(۵) - [البحار: «تفتت»].

(۶) - [البحار: «یا کلها»].

(۷-۷) [البحار: «وأختصر»].

ولقد انتهى ذات يوم إلى قوم يغتابونه فوقف عليهم، فقال «(۱): إن كنتم صادقين فغفر الله لي، وإن كنتم كاذبين فغفر الله لكم. فكان عليه السلام إذا جاءه طالب علم، فقال: مرحباً بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم يقول: إن طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجله «(۲) على رطب ولا يابس من الأرض إلا سبحت له إلى الأرضين السابعة. ولقد كان يعول مائة أهل بيت من فقراء المدينة، وكان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى والأضراء والزمنى والمساكين الذين لا حيلة لهم، وكان يناولهم بيده ومن كان له منهم عيال حمله «(۳) إلى عياله من طعامه وكان لا يأكل طعاماً حتى يبدأ فيتصدق بمثله، ولقد كان يسقط «(۴) منه كل سنة سبع ثغفات من مواضع سجوده لكثرة صلاته، وكان يجمعها فلما مات دفنت معه «(۲)*»، «(۵) ولقد كان «(۶) بكى على أبيه الحسين عليه السلام عشرين سنة، وما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له: يا ابن رسول الله! أما آن لحزنك أن تنقضى «(۷)؟! فقال له: ويحك إن يعقوب النبي عليه السلام كان له إثنا عشر ابناً، فغيب الله عنه واحداً منهم، فبيضت عيناه من كثرة بكائه عليه، «(۸) وشاب رأسه من الحزن «(۸)، واحدودب «(۹) ظهره من الغم، وكان ابنه حياً في الدنيا، وأنا نظرت إلى أبي وأخي وعمي وسبعة عشر «(۱۰) من أهل بيتي مقتولين حولي، فكيف ينقضى حزني. «(۱۱)»

(۱) - [البحار: «فقال لهم»].

(۲) - [البحار: «رجليه»].

(۳) - [البحار: «حمل له»].

(۴) - [البحار: «تسقط»].

(۵) - [من هنا حكاها عنه في أعيان الشيعة].

(۶) - [لم يرد في البحار ونور الثقلين وكنز الدقائق وأعيان الشيعة].

(۷) - [في البحار ونور الثقلين وكنز الدقائق وأعيان الشيعة: «ينقضى»].

(۸-۸) [لم يرد في نور الثقلين].

(۹) - [زاد في كنز الدقائق: «وقوست»].

(۱۰) - [زاد في أعيان الشيعة: «رجلاً»].

(۱۱) - امام باقر عليه السلام فرمود: امام زين العابدين عليه السلام در شبانه‌روز هزار رکعت نماز می‌گذازد؛ همچنان که امیر المؤمنین عليه السلام می‌خواند و او را پانصد نخله خرما بود و نزد هر نخله دو رکعت نماز می‌خواند و چون به -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۲۳

- نماز می‌ایستاد، رنگش دیگرگون می‌شد و همچون بنده‌ای ذلیل که در پیشگاه پادشاهی بزرگوار ایستاده باشد، در نماز می‌ایستاد و اندامش از ترس خداوند عز وجل می‌لرزید و نمازش چنان بود که گویی با نماز وداع می‌کند و دیگر هرگز نماز نخواهد خواند. روزی نماز می‌خواند، عبا از یک دوشش افتاد. حضرت آن را درست نکرد تا از نمازش فارغ شد. بعضی از اصحابش در این باره از آن حضرت پرسیدند. فرمود: «وای بر تو! آیا می‌دانی در پیشگاه چه کسی ایستاده بودم؟ همانا از نماز بنده پذیرفته نمی‌شود؛ مگر همان قدر که به دل متوجه خدا بوده است.»

آن مرد عرض کرد: «بنابراین ما هلاک شدیم.»

فرمود: «نه چنین است. خدای عز وجل این کمبود را با نافلة‌ها پر می‌کند.» و حضرتش در شب‌های تار بیرون می‌رفت و کیسه‌های دینار و درهم بر دوش می‌کشید و گاهی خوراکی و یا هیزم بر پشت می‌گرفت تا آن که یک یک در خانه‌ها را می‌کوفت و آنچه را

که بر دوش داشت، به دست آن کس که در را می‌گشود، می‌داد و هرگاه به فقیر چیزی می‌داد، صورت خود را می‌پوشید که او را نشناسد و چون وفات کرد و این کار را از کسی ندیدند، دانستند آن کس که این کار می‌کرد علی بن الحسین علیه‌السلام بود و چون بدن شریف حضرت را بر غسلگاه گذاشتند، پشت آن حضرت را مشاهده کردند که مانند زانوی شتر پینه بسته بود از بس که به خانه‌های فقرا و مساکین بار به دوش کشیده بود و روزی از خانه بیرون شد و دوش انداز خزی به دوش داشت، گدایی بر سر راه آمد و به دوش انداز درآویخت. حضرت به راه افتاد و آن را به جای گذاشت و در فصل زمستان خز می‌خرید؛ چون تابستان می‌رسید آن را می‌فروخت و بهایش را صدقه می‌داد و روز عرفه‌ای جمعی را دید که از مردم گدایی می‌کنند. فرمود: «وای بر شما! آیا در چنین روزی از غیر خدا گدایی می‌کنید؟ در حالی که امید می‌رود در امروز پرتو سعادت به بچه‌های در رحم مادران نیز بتابد.»

چنین بود که از هم‌خوراک شدن با مادرش خودداری می‌فرمود. به خدمتش عرض شد: «ای پسر پیغمبر! شما که از همه مردم نیکوکارتر و از همه بیش تر صله رحم می‌کنید! چرا با مادر خود هم‌خوراک نمی‌شوید؟» فرمود: «خوش ندارم که مبادا پیش دستی کنم به غذایی که مادرم چشم بر او داشته است.» مردی به آن حضرت عرض کرد: «ای فرزند رسول خدا! به راستی که من تو را در راه خدا بسیار دوست دارم.» فرمود: «بار الها! من به تو پناهنده می‌شوم از این که دیگری به خاطر تو مرا دوست بدارد و تو مرا دشمن داشته باشی.» و آن حضرت ناقه‌ای داشت که بیست بار با آن به حج رفته بود و هرگز به آن تازیانه نزده بود و چون آن ناقه مرد، دستور فرمود به خاکش بسپارند تا درندگان آن را نخورند و کنیزی داشت که احوال آن حضرت را از او پرسیدند. گفت: «سخن دراز گویم یا کوتاه؟» گفته شد: «کوتاه بگو.»

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۳۲۴

الصدوق، الخصال، ۲/ ۶۱۵-۶۱۸ رقم ۴/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۶/ ۶۱-۶۳؛ الحویزی، نور الثقلین، ۲/ ۴۵۲؛ المشهدی القمی، کنز الدقائق، ۶/ ۳۵۹-۳۶۰؛ الأئین، أعیان الشیعة، ۱/ ۶۳۶
وبه [السید أبو طالب الزیدی]: أخبرنا أبو العباس «۱» الحسنی، قال: حدّثنا محمد بن جعفر القردانی «۲»، قال: حدّثنا علی بن ابراهیم بن هاشم، عن أبيه، عن حيان «۳» بن سدير، عن

- گفت: «هرگز به روز برای او غذا نیاوردم و هرگز به شب بستر برای او نگستردم.»

روزی گذارشان به جمعی افتاد که نسبت به حضرتش بدگویی می‌کردند. نزد آنان ایستاد و فرمود: «اگر در گفتار خود راست گوید، خداوند مرا بیامرزد و اگر دروغگو هستید، خداوند شما را بیامرزد.»

و از عادت حضرت این بود که چون دانش آموزی به خدمتش می‌رسید، می‌فرمود: «خوش آمدی، ای سفارش شده رسول خدا.» سپس می‌فرمود: «به راستی که چون دانش آموز از خانه خود بیرون می‌آید، پای خود بر هیچ تر و خشکی از زمین نمی‌گذارد، مگر آن که تا هفتمین طبقه زمین برای او تسبیح می‌گویند.»

و صد خانواده از فقیران مدینه را سرپرستی می‌فرمود و از این که یتیمان و بیچارگان و زمینگیرشدگان و تهیدستانی که راه چاره ندارند بر سر سفره او بنشینند؛ خوشش می‌آمد و با دست خود لقمه برای آنان می‌گرفت و هر یک از آنان که عائله‌مند بود، از غذای خود برای عائله‌اش می‌برد و غذایی نمی‌خورد تا آن که اول مانند آن غذا را صدقه می‌داد و هر سال هفت پینه از هفت محل سجده او می‌افتاد از بس نماز می‌خواند و آن حضرت آن پینه‌ها را جمع‌آوری می‌فرمود و چون از دنیا رحلت فرمود، آن پینه‌ها به همراه او

به خاک سپرده شد و بر پدرش حسین علیه السلام بیست سال گریست و غذایی به پیش آن حضرت گذاشته نشد، مگر آن که گریست تا آنجا که غلامش عرض کرد: «ای فرزند رسول خدا! آیا روزگار اندوه تو به سر نیامد؟» فرمود: «وای بر تو! یعقوب پیغمبر دوازده پسر داشت و خداوند یکی از آنان را از چشم او پنهان کرد. یعقوب از بس بر او گریست، دیدگانش کور و موی سرش از اندوه سفید گشت و پشتش از بار غم خمید و حال آن که پسرش در دنیا زنده بود و من خودم دیدم که پدرم و برادرم و عمویم و هفده نفر از خاندانم کشته و در کنار من افتاده بودند. پس چگونه روزگار اندوه من به سر آید؟» فهری، ترجمه خصال، ۲/ ۶۱۵-۶۱۸

(۱)- [فی الخوارزمی مکانه: «وأخبرني الشيخ الإمام سيف الدين أبو جعفر محمد بن عمرو بن عليّ كتابه، أخبرني الشيخ الإمام أبو الحسن زيد بن الحسن بن عليّ البيهقي، أخبرني السيد الإمام النقيب عليّ بن محمد بن جعفر الإسترآبادي، حدّثني السيد الإمام زين الإسلام أبو جعفر محمد بن جعفر بن عليّ الحسنی، حدّثني السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين، أخبرني أبو العباس...»].

(۲)- [فی الخوارزمی والعبرات: «القراداني»].

(۳)- [فی المطبوع: «حَبَان» وفي الخوارزمی والعبرات: «حنان»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۲۵

أبيه، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام، قال: كان أبي عليّ بن الحسين عليه السلام إذا حضرت الصلاة يقشعر جلده، ويصفرّ لونه، وترتعد فرائضه، ويقف «۱» تحت السماء، ودموعه على خديّه، ويقول «۱»: لو علم العبد من يناجي ما انفتل! ولقد «۲» برز يوماً إلى الصّحراء، ف تبعه مولى له، فوجده قد سجد على حجارة خشنة، قال مولاّه: فوقفت «۳» وأنا «۳» أسمع شهيقه وبكاءه، «۴» قال: فأحصيت «۴» ألف مرّة، وهو يقول:

لا إله إلا الله حقاً حقاً لا إله إلا الله تعبداً ورقاً، لا إله إلا الله إيماناً وصدقاً.

ثم رفع رأسه من سجوده وإنّ لحيته ووجهه قد غمرا بالماء من دموع عينيه.

فقال له مولاّه: يا سيّدي! أما آن لحزنك أن ينقضى وبكائك «۵» أن يقلّ؟ فقال له:

ويحك أن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام كان نبياً ابن نبى «۶» ابن نبى له أحد عشر «۶» ابناً، فغيّب الله واحداً منهم فشاب رأسه من الحزن واحدودب ظهره من الغم، وذهب بصره من البكاء وابنه حىّ فى دار الدنيا وأنا رأيت أبى وأخى وسبعة عشر «۷» من أهلى «۸» مقتولين صرعى، فكيف ينقضى حزنى ويقلّ بكائى.

أبو طالب الزيدى، الأمالى، / ۱۱۷-۱۱۸/ عنه: الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲/ ۱۲۴-۱۲۵؛ المحمودى، العبرات، ۱/ ۲۳۰-۲۳۱

حدّثنا عمر بن أحمد بن عثمان، قال: ثنا عمر بن الحسن، قال: ثنا عبدالله بن محمد بن عبيد، قال: ثنا الحسين بن عبدالرحمان، «۹» عن أبى حمزة الثمالى، عن جعفر بن محمد،

(۱-۱) [فی الخوارزمی والعبرات: «شعره ويقول- ودموعه تجرى على خديّه-»].

(۲)- [لم يرد فى الخوارزمی والعبرات].

(۳-۳) [فی الخوارزمی والعبرات: «حيث»].

(۴-۴) [فی الخوارزمی والعبرات: «فوالله لقد أحصيت عليه»].

(۵)- [فی الخوارزمی والعبرات: «لبكائك»].

(۶-۶) [فی الخوارزمی والعبرات: «وله اثنا عشر»].

(۷)- [الخوارزمی: «سبعة وعشرين»].

(۸) - [فی الخوارزمی والعبرات: «أهل بيتي»].

(۹) - [من هنا حكاه عنه في أعيان الشيعة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۲۶

قال: سئل علي بن الحسين عن كثرة بكائه، فقال: لا تلوموني، فإن يعقوب فقد سبطاً من ولده، فبكي حتى ابيضت عيناه «(۱)»، ولم يعلم أ نه مات. وقد نظرت إلى أربعة عشر رجلاً من أهل بيتي في غزاه واحدة أفترون حزنهم يذهب من قلبي؟.

أبو نعيم، حلية الأولياء، ۳ / ۱۳۸ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۶۳۶؛ المحمودي، العبرات، ۱ / ۲۳۱

وكان عليه السلام سقطت عنه سبع ثفات الإبل من موضع سجوده، وكان إذا صلى يبرز إلى مكان خشن فيستخفي ويصلي فيه «(۲)»، وكان كثير البكاء، قال: فخرج يوماً في حر شديد إلى الجبان «(۳)» ليصلي فيه «(۳)»، فتبعه مولى له، فوجده ساجداً على الحجارة «(۴)»، وهي خشنة حارّة، وهو يبكي، فجلس مولاة حتى فرغ، ورفع رأسه، وكأ أنه غمس رأسه، ووجهه في الماء من كثرة الدموع، فقال له مولاة: يا سيدي! أما آن لحزنك أن ينقضي؟

فقال عليه السلام: ويحك «(۱)»، إن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم كان نبياً ابن نبى، وكان له إثني عشر ابناً، فغيب الله عنه واحداً منهم، فذهب بصره من كثرة بكائه عليه؛ واحدودب ظهره من الحزن، وشاب رأسه من الحزن، وكان ابنه حياً، وأنا نظرت إلى أبي وأخي وعمي وسبعة عشر من ولدهم مقتلين صرعى، فكيف ينقضي حزني؟!

الحلواني، نزهة التاهر وتنبية خاطر، / ۴۵ / عنه: المحمودي، العبرات، ۱ / ۲۳۰

أخبرنا [الحافظ أبو سعد أحمد بن محمد بن الحسن بن علي] البغدادي، أنبأنا أبو عمرو ابن منده، أنبأنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنبأنا أبو الحسن [اللبناني، أنبأنا عبدالله بن محمد أبو بكر بن أبي الدنيا]، حدثني الحسين بن عبدالرحمان، عن أبي حمزة «(۵)» محمد بن يعقوب «(۵)»، «(۶)» عن جعفر بن محمد، [قال: سئل علي بن الحسين] عن كثرة بكائه، فقال:

(۱) - [لم يرد في العبرات].

(۲) - [من هنا حكاه في العبرات].

(۳-۳) [لم يرد في العبرات].

(۴) - [العبرات: «حجارة»].

(۵-۵) [لم يرد في ط المحمودي].

(۶) - [من هنا حكاه في المختصر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۲۷

لا تلوموني فإن يعقوب عليه السلام فقد سبطاً من ولده، فبكي حتى ابيضت عيناه من الحزن، ولم يعلم أ نه مات، وقد نظرت إلى أربعة عشر رجلاً من أهل بيتي يُذبحون في غداة واحدة، [أ] ففترون حزنهم يذهب من قلبي أبداً.

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۴۴ / ۱۶۸، علي بن الحسين عليه السلام ط المحمودي، / ۵۵ - ۵۶ رقم ۸۶، مختصر ابن منظور، ۱۷ /

۲۳۹ / عنه: المحمودي، العبرات، ۱ / ۲۳۲

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا رشاء بن نظيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان، أنبأنا أبو بكر عبدالله بن أبي الدنيا، أنبأنا الحسين بن عبدالرحمان، عن محمد «(۱)» بن يعقوب بن سوار، عن جعفر بن محمد قال: سئل علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عن كثرة بكائه؟ فقال: لا تلوموني فإن يعقوب فقد سبطاً من ولده، فبكي حتى ابيضت عيناه، ولم يعلم أ نه مات، ونظرت أنا إلى أربعة عشر رجلاً من أهل بيتي ذبحوا في غداة واحدة، ففترون حزنهم يذهب من «(۲)» قلبي أبداً؟

ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ۴۴/ ۱۶۸، علي بن الحسين عليه السلام ط محمودی، / ۵۶ رقم ۸۷/ عنه: الم محمودی، العبرات، ۱/ ۲۳۲؛ مثله المزی، تهذيب الكمال، ۲۰/ ۳۹۹

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: «كان علي بن الحسين عليهما السلام يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة، وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة، وكان إذا توضأ اصفرّ لونه، فيقول له أهله: ما هذا الذي يغشاك؟ فيقول: أتدرون لمن أتأهب للقيام بين يديه. وإذا قام إلى الصلاة أخذته الرعدة، فقيل له فيه، فقال: أتدرى إلى من أقوم ومن أريد أن أناجي. وحجّ ماشياً فسار من المدينة إلى مكّة في عشرين يوماً، ولقد حجّ علي راحله عشر حجج، وعلى ناقته عشرين حجة ما قرعهما بسوط. وكان يقرأ القرآن فرّما مرّ به المارّ يصعق من حسن صوته. وقيل له: ما آن لحزنك أن ينقضى.

(۱) - [في تهذيب الكمال مكانه: «وقال أبو جعفر محمّد...»].

(۲) - [العبرات: «عن»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۲۸

فقال: شكى يعقوب إلى ربّه من أقلّ ممّا رأيت حتّى قال: «يا أسفى» إنّه فقد ابناً واحداً، وأنا رأيت أبي وأخى وجماعه أهل بيتي يذبّحون حولي.

والبكاؤون آدم علي فراق الجنّة، ويعقوب ويوسف وفاطمة وعلي بن الحسين وهو علي الثاني.

الزاوندي، ألقاب الرسول وعترته (من ميراث حديث الشيعة)، ۱/ ۵۵-۵۶

الصّادق عليه السلام: بكى علي بن الحسين «۱» عشرين سنة، وما وضع بين يديه طعام إلّا بكى، حتّى قال مولى له: جعلت فداك يا ابن رسول الله! إنّي أخاف أن تكون من الهالكين. قال: إنّما أشكو بئى وحزنى إلى الله، وأعلم من الله ما لا تعلمون، إنّي لم أذكر مصرع بنى فاطمة إلّا خنقتني العبرة «۲».

وفي رواية: أما آن لحزنك أن ينقضى؟ فقال له: ويحك، إنّ يعقوب النّبى كان له إثنا عشر ابناً، فعّيب الله واحداً منهم، فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه، واحدودب «۳» ظهره من الغم، وكان ابنه حياً في الدنيا «۴»، وأنا نظرت إلى أبي وأخى وعمّى وسبعة عشر من أهل بيتي مقتولين حولي، فكيف ينقضى حزني.

وقد ذكر في الحلية نحوه، «۵» وقيل: إنّه بكى حتّى خيف على عينيه. «۶» وكان إذا أخذ إناءً يشرب ماء بكى حتّى يملأها دمماً «۷»، فقيل له في ذلك، فقال: وكيف لا- أبكى وقد منحّ أبي من الماء الذي كان مطلقاً للّسباع والوحوش «۸». و «۶» قيل له: أنّك لتبكي دهرك، فلو قتلت نفسك لما زدت علي هذا؛ فقال: نفسي قتلتها، وعليها أبكى.

(۱) - [زاد في أعيان الشيعة، / ۶۳۶: «علي أبيه»].

(۲) - [إلى هنا حكاة في أعيان الشيعة، / ۶۳۶].

(۳) - احدودب: صار أحذب وهو الذي خرج ظهره ودخل صدره وبطنه.

(۴) - [أعيان الشيعة: «دار الدنيا»].

(۵) - [من هنا حكاة عنه في العبرات].

(۶-۶) [لم يرد في أعيان الشيعة].

(۷) - [حول البكاء: «دمماً»].

(۸) - [إلى هنا حكاة في العبرات].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۲۹

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۶۵ - ۱۶۶ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۶ / ۱۰۸ - ۱۰۹؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۵۸۶، ۶۳۶؛ دانشيار، حول البكاء، ۱۰۶ - ۱۰۷؛ المحمودي، العبرات، ۱ / ۲۳۱

فقد رويت عن والدي رحمه الله: أن زين العابدين عليه السلام كان - مع حلمه الذي لا توصف به الزواصي و صبره الذي لا يبلغه الخلل المواسي - شديد الجزع والشكوى لهذه المصيبة والبلوى، بكى أربعين سنة بدمع مسفوح وقلب مقروح، يقطع نهاره بصيامه وليله بقيامه، فإذا أحضر الطعام لإفطاره ذكر قتلاه، وقال: وا كرباه. ويكرّر ذلك ويقول: قتل ابن رسول الله جائعاً، قتل ابن رسول الله عطشاناً حتى يبيل [بالدمع] ثيابه.

قال أبو حمزة الثمالي: شئيل عليه السلام عن كثرة بكائه فقال: إن يعقوب فقد سبطاً من أولاده، فبكى عليه حتى ابيضت عيناه وابنه حتى في الدنيا ولم يعلم أنه مات، وقد نظرت إلى أبي وسبعة عشر من أهل بيتي قتلوا في ساعة واحدة فترون حزنهم يذهب من قلبي؟ ابن نما، مشير الأحران، ۶۳ - ۶۴

رويناها عن جماعة إليه رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا أبي، قال:

أخبرنا الحسن بن يوسف بن عميرة، عن أبيه، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام، قال: كان أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام قد اتخذ «۱» منزله من بعد مقتل «۲» أبيه الحسين بن عليّ عليهما السلام بيتاً من شعر وأقام بالبادية، فلبث بها «۳» عدّة سنين كراهية لمخالطته «۴» الناس وملابستهم وكان يسير «۵» من البادية «۶» بمقامه بها «۶» إلى العراق زائراً لأبيه وجدّه عليهما السلام، ولا يشعر

(۱) - [في المعالي مكانه: «وكان عليه السلام قد اتخذ...»].

(۲) - [المعالي: «قتل»].

(۳) - [لم يرد في المعالي].

(۴) - [المعالي: «لمخالطة»].

(۵) - [المعالي: «يصير»].

(۶ - ۶) [لم يرد في المعالي].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۳۰

«۱» بذلك «۱» من فعله «۱».

ابن طاووس، الإقبال، ۴۷۰ / مثله المازندراني، معالي الشبطين، ۲ / ۲۱۲

فقد روى عن مولانا زين العابدين عليه السلام «۲» وهو ذو الحلم الذي «۳» لا يبلغه الوصف «۳» «۴» أنه كان كثير البكاء لتلك البلوى وعظيم البتّ والشكوى. «۵» فروى «۶» عن «۴» الصادق عليه السلام أنه قال: إن زين العابدين عليه السلام بكى على أبيه أربعين سنة صائماً نهاره، وقائماً ليله، فإذا حضر «۷» الإفطار «۸» جاء غلامه «۸» بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه فيقول: كل يا مولاي.

فيقول: «۹» قتل «۱۰» ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جائعاً «۹»، قتل «۱۱» ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عطشاناً، فلا يزال يكرّر ذلك ويبكي «۱۲» حتى يبتل «۱۳» طعامه من دموعه، «۱۴» ثم يمزج شرابه بدموعه «۱۴»، فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عزّ وجلّ «۱۵».

(۱ - ۱) [المعالي: «أحدًا بذلك»].

(۲) - [فی اللّواعج مكانه: «ولم یزل زین العابدین علیه السلام...»].

(۳-۳) [فی الدّمعة السّاكبة واللّواعج: «لا یبلغ الوصف إلیه»].

(۴-۴) [اللّواعج: «حزیناً باکیاً علی تلك الرّزیه العظیمه حتّی قبضه الله تعالی إلیه، وعن»].

(۵) - [من هنا حکاه عنه فی البحار والعوالم ونفس المهموم والمعالی ووسیله الدّارين وحول البكاء].

(۶) - [من هنا حکاه فی الأنوار النعمانیة].

(۷) - [اللّواعج: «حضره»].

(۸-۸) [فی نفس المهموم والمعالی ووسیله الدّارين وحول البكاء: «جائه غلمانه»].

(۹-۹) [لم یرد فی الأسرار].

(۱۰) - [الدّمعة السّاكبة: «آكل وقتل»].

(۱۱) - [الدّمعة السّاكبة: «ء أشرب وقتل»].

(۱۲) - [لم یرد فی الأنوار النعمانیة].

(۱۳) - [فی البحار والعوالم والدّمعة السّاكبة ونفس المهموم والمعالی واللّواعج وحول البكاء: «یبل»].

(۱۴-۱۴) [لم یرد فی الأنوار النعمانیة، وفی الدّمعة السّاكبة: «ویمزج شرابه من دموعه»].

(۱۵) - [أضاف فی اللّواعج: «وفی رواية: أنه كان إذا حضر الطّعام لإفطاره ذكر قتلاه وقال: وا كرباه. یکرّر ذلك یقول: قتل ابن رسول

الله جائعاً، قتل ابن رسول الله عطشاناً، حتّی یبلّ بالدموع ثیابه». وإلی هنا حکاه عنه فی وسیله الدّارين].

موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۳۱

«۱» وحّدث مولی له: إنه «۱» برز يوماً إلی الصّحراء، قال «۲»: فتبعته، فوجدته قد سجد علی حجارة «۳» خشنة، فوقفت «۴» وأنا أسمع شهبه وبكائه وأحصيت علیه ألف مرّة یقول «۵»: لا- إله إلیا الله حقّاً حقّاً، لا إله إلیا الله تعبّداً ورقّاً، لا إله إلیا الله إیماناً وتصديقاً «۶» وصدقاً «۷».

ثم رفع رأسه من سجوده «۸» وأنّ لحيته ووجهه قد غمرا بالماء من دموع عينيه.

فقلت: یا سیّدی! أما آن لحزنك أن ینقضی، ولبكائك أن یقلّ «۹»؟ فقال لی: ویحكك، إن یعقوب بن إسحاق بن إبراهيم علیه السلام كان نبیاً ابن نبی، له «۱۰» إثنی عشر ابناً «۱۱»، فغیب الله واحداً منهم، فشاب رأسه من الحزن، واحدودب ظهره «۱۲» من الغم، وذهب بصره من البكاء، وابنه حتّی فی دار الدّنيا، وأنا رأیت «۱۳» أبی وأخی وسبعة عشر من أهل بیتی صرعی مقتولین، فكیف ینقضی حزنی ویقلّ بكائی. «۱۴»

(۱-۱) [الأنوار النعمانیة: «وروی عن بعض موالیه أنه قال»].

(۲) - [لم یرد فی الأنوار النعمانیة].

(۳) - [الأنوار النعمانیة: «أحجار»].

(۴) - [لم یرد فی نفس المهموم والمعالی وحول البكاء].

(۵) - [فی الدّمعة السّاكبة واللّواعج: «وهو یقول»، ولم یرد فی البحار ونفس المهموم والمعالی وحول البكاء].

(۶) - [لم یرد فی البحار والأنوار النعمانیة والعوالم والدّمعة السّاكبة ونفس المهموم والمعالی واللّواعج وحول البكاء].

(۷) - [لم یرد فی الأسرار].

(۸) - [فی البحار والعوالم والأسرار ونفس المهموم والمعالی وحول البكاء: «السّجود»].

(۹) - [فی البحار والعوالم ونفس المهموم وحول البكاء: «أن تقل»].

(۱۰) - [فی البحار والعوالم ونفس المهموم والمعالی وحول البكاء: «كان له»].

(۱۱) - [الأنوار التعماتیة: «ولداً»].

(۱۲) - [لم یرد فی الأنوار التعماتیة].

(۱۳) - [فی البحار والعوالم ونفس المهموم والمعالی: «فقدت»].

(۱۴) - از مولای ما زین العابدین علیه السلام روایت شده است با آن همه بردباری غیر قابل توصیف که آن حضرت را بود، در این گرفتاری و اندوه و ناراحتی بزرگ بسیار گریه می‌کرد؛ زیرا از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: زین العابدین بر پدرش چهل سال گریست و در این مدت، روزها را روزه داشت و شب‌ها به عبادت برپا بود و هنگام افطار که می‌رسید، خدمتگزارش، غذا و آب حضرت را می‌آورد و در مقابلش می‌گذاشت و عرض می‌کرد: «آقا، بفرماید میل کنید.» -

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۳۳۲

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۲۰۸ - ۲۱۰ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۱۴۹؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۴۴۹؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، / ۵ / ۱۶۷؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۵۲۹ - ۵۳۰ / القمی، نفس المهموم، / ۴۷۲؛ المازندرانی، معالی السّیّطین، / ۲ / ۲۱۱ - ۲۱۲؛ الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۴۱۲ - ۴۱۳؛ دانشیار، حول البكاء، / ۱۲۴؛ مثله الجزائری، الأنوار التعماتیة، / ۳ / ۲۲۶؛ الأملین، لواعج الأشجان، / ۲۴۵ - ۲۴۶

قال: أخبرنا محمد بن عبدالله، قال: أخبرنا إسحاق بن محمد بن مروان الكوفی الغزالی، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا علي بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن جابر بن يزيد الجعفی، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام، قال: كان أبي علي بن الحسين عليه السلام قد اتخذ منزله من بعد مقتل أبيه الحسين بن عليّ عليه السلام بيتاً من شعر، وأقام بالبادية، فلبث بها عدّة سنين كراهية لمخالطة الناس وملاقاتهم، وكان يصير من البادية بمقامه بها إلى العراق زائراً لأبيه وجدّه عليهما السلام، ولا يشعر بذلك من فعله. (۱)

عبدالكريم بن طاووس، فرحة الغری، / ۴۳

- می‌فرمود: «فرزند رسول خدا گرسنه کشته شد. فرزند رسول خدا تشنه کشته شد.»

آنقدر این جمله‌ها را تکرار می‌کرد و می‌گریست تا غذایش از آب دیدگانش تر می‌شد و آب آشامیدنی حضرت با اشکش می‌آمیخت. حال آن حضرت چنین بود تا به خدای عز و جل پیوست. یکی از غلامان حضرت گفته است که روزی امام به بیابان رفت. گوید: من نیز به دنبالش بیرون شدم. دیدم پیشانی بر سنگ سختی نهاده است. من ایستادم و صدای ناله و گریه‌اش را می‌شنیدم. شمردم هزار بار گفت: «لا اله الا الله حقاً، لا اله الا الله تعبداً ورقاً، لا اله الا الله إيماناً وتصديقاً وصدقاً».

سپس سر از سجده‌اش برداشت. محاسن و صورتش از اشک چشمش غرق در آب بود. عرض کردم: «آقای من! وقت آن نرسیده است که روزگار اندوهت پایان پذیرد و گریهات کاهش یابد؟»

به من فرمود: «وای بر تو! یعقوب بن اسحاق بن ابراهیم پیغمبر و پیغمبرزاده بود و دوازده فرزند داشت. خداوند یکی از فرزندانش را پنهان کرد. موی سرش از اندوه فراق سفید گشت و از غم، کمرش خم شد و از گریه، دیده‌اش نابینا. با این که فرزندش در همین دنیا و زنده بود؛ ولی من پدرم و برادرم و هفده تن از فامیلم را کشته و به روی زمین افتاده دیدم. چگونه روزگار اندوهم سرآید و گریه‌ام بکاهد؟»

فهری، ترجمه لهوف، / ۲۰۸ - ۲۱۰

(۱) - وابن ابی قرّه روایت کرده است در کتاب مزار به سند معتبر از جابر جعفی که حضرت امام محمدباقر علیه السلام فرمود: «پدرم علی بن الحسین علیه السلام بعد از واقعه هایله کربلا خیمه‌ای از موی در صحرا زدند و چند سال در آنجا اقامت فرمودند، از کثرت

حزن، اندوه و وفور دشمنان و معاندان به میان مردمان نمی آمدند و از -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۳۳۳

وكان یصلی فی کلّ یوم و لیلۃ ألف رکعۃ، و كان کثیر الصّدقات، و كان أكثر صدقته باللیل، و كان یقول: صدقة اللیل تطفئ غضب الرّب، و كان کثیر البکاء، فقیل له فی ذلک، فقال: إنّ یعقوب علیه السلام بکی حتّی ابیضت عیناه علی یوسف، ولم یتحقّق موته، فکیف لا أبکی وقد رأیت بضعة عشر رجلاً یذبّحون من أهلی فی غداة واحدة.

الدمیری، حیاة الحیوان، ۱/ ۲۰۴-۲۰۵

وروی عن علی بن الحسین علیهما السلام أنّه قال: «ما من مؤمن ذرفت عیناه لقتل الحسین علیه السلام حتّی تسیل علی خدّه، إلّا یؤأه الله بذلک فی الجنّة غرفاً یسکنها أحقاباً. وأیما مؤمن دمعت عیناه حتّی تسیل علی خدّه فیما مسّنا من الأذى من عدونا إلّا یؤأه الله منزل صدق، وأیما مؤمن مسّته أذى فینا، فدمعت عیناه حتّی تسیل علی خدّه من مضاضة ما أودى فینا صرف الله عن وجهه الأذى وأمنه یوم القيامة من عذاب النار».

ابن أبی جمهور، عوالی اللّثالی، ۴/ ۹۱-۹۲ رقم ۱۲۶

روی: إنّ الإمام زین العابدین علیه السلام مع كثرة علمه وحلمه، كان کثیر البکاء لتلك البلوی وعظیم البثّ والشکوی، وأنّه بکی علی مصاب أبیه أربعین سنه وهو مع ذلک صائم نهاره، قائم ليله، و كان إذا حضر الطّعام لإفطاره یبکی بکاءً شديداً، فیقال له: کل یا مولای. فیقول: کیف آکل وقد قتل ابن رسول الله جائعاً عطشاناً مظلوماً. ولم یزل یکرّر هذا القول وهو مع ذلک یبکی حتّی یبلّ طعامه بدموعه، ویمزج بشرابه، ولم یزل کذلک مدّة حیاته حتّی لحق برّبّه.

الطّریحی، المنتخب، ۲/ ۲۲۷

حکى عن علی بن الحسین علیه السلام: إنّ من ذ وفاء أبیه الحسین ما أکل لحم الرّؤوس حزناً علی رأس أبیه، و كان عمره یومئذ أحد عشر سنه، ولم یزل یبکی علی مصاب أبیه أربعین سنه وهو مع ذلک صائم نهاره، قائم ليله، فإذا حضر الطّعام لإفطاره قال: وا کرباه لکربک یا أباه! وا أسفاه لقتلک یا أباه!

- اختلاط ایشان نفرت می نمودند و از آن صحرا به طرف عراق تشریف می بردند به زیارت پدر و جد بزرگوار خود و کسی بر این مطلع نمی شد.

مجلسی، ترجمه فرحة الغری، ۷۳/

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۳۳۴

ثمّ یبکی طویلاً وهو یقول: قتل ابن بنت رسول الله جائعاً، قتل ابن بنت رسول الله عطشاناً، وأنا آکل الرّزاد، وأشرب الماء، لا هنأنی الأکل والشرب، یعزّز علیک یا أبی، لیتنی لم أر مصرعک. قال: ولم یزل یبکی حتّی تبلّ الدموع وجهه ولحیته، فإذا أفاق أکل قليلاً، وحمد الله کثیراً، وقام إلى عبادة ربّه، وأصبح صائماً، ولم یزل هکذا حتّی مات رحمة الله علیه ورضوانه.

الطّریحی، المنتخب، ۲/ ۳۱۴-۳۱۵

فقد روى عن الباقر علیه السلام: أنّ زین العابدین علیه السلام كان مع علمه وصبره شدید الجزع والشکوی لهذه المصیبة والبلوی، وإنّه بکی علی أبیه أربعین سنه بدمع مسفوح، وقلب مقروح یقطع نهاره بصیامه، ولیلته بقیامه، فإذا حضر الطّعام لإفطاره ذکر قتلاه، و نادى: وا أباه! ثمّ یقول: قتل ابن رسول الله جائعاً، قتل ابن رسول الله عطشاناً، وأنا آکل طیباً وأشرب بارداً. ثمّ یبکی کثیراً حتّی یبلّ ثیابه بدموعه.

نقل: أنّه قیل لعلی بن الحسین علیه السلام: إلى متى هذا البکاء یا مولای؟ فیقول: یا قوم! إنّ یعقوب النّبی فقد سبطاً من أولاده الإثنی

عشر، فبکی علیه حتی ابیضت عیناه من الحزن وابنه حیّ فی دار الدنیا، وبعلم أنّه لم یمت، وأنا قد نظرت بعینی إلى أبی وسبعة عشر من أهل بیتی قتلوا فی ساعة واحدة، فترون حزنهم یدهب من قلبی، وذاکرهم یخلو من لسانی، وشخصهم یرغب عن عینی، لا والله لا أنساهم حتی أموت. (۱)

الطریحی، المنتخب، ۲/ ۵۰۲-۵۰۳

(۱)- از حضرت صادق علیه السلام منقول است که حضرت امام زین العابدین علیه السلام چهل سال بر پدر بزرگوار خود گریست. او روزها را روزه می‌داشت و در شب‌ها به عبادت حق تعالی می‌ایستاد. چون غلام آن حضرت آب و طعامی برای او می‌آورد که افطار کند، می‌گفت: «ای مولای من! تناول کن.»

حضرت قطرات اشک از دیده می‌بارید و می‌گفت: «چگونه طعام خورم در حالی که فرزند رسول خدا گرسنه شهید شد؟ چگونه بیاشامم در حالی که فرزند رسول خدا تشنه کشته شد؟»

این سخنان را مکرر می‌فرمود و می‌گریست و آن طعام و آب را به آب دیده خود مخلوط و تناول می‌کرد. به این حالت بود تا به ملاقات پدران بزرگوار خود رسید و از محنت دنیای دون فارغ شد.

یکی از آزاد کرده‌های آن حضرت روایت کرد:-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۳۳۵

قال المجلسی رحمه الله فی ترجمه جلاء العیون بعد نقل هذا الحدیث: یمکن أن یکون بکائه علیه السلام من خوف الله. قال: کما یظهر من مناجاته، ولَمّا کانت هذه المصائب العظیمه لها مدخل فی ذلك أظهر علیه السلام کون بکائه لأجل ذلك الضرب من المصلحه، وإظهار کفر قتلته علیه السلام وقبح أفعالهم (لعنهم الله) علی أن بکاء المقرّین علی بعضهم بعضاً لیس لأجل المحبّه البشريّه، بل لأغراض أخر.

وهنا لَمّا کان زین العابدین علیه السلام عالماً بأحوال والده علیه السلام ممّا لا یخفی علی غیره وبعلم أنّه أحبّ الخلق إلى الله وأنّ فقدّه سبب لضلاله الناس وضياع الدین، واندراس شریعه سیّد المرسلین، وظهور البدع بکی علیه السلام لذلك، انتهى.

- روزی مولای من به صحرا رفت. من از عقب او رفتم و دیدم که روی زمین ناهمواری به سجده درآمده است و می‌گرید و زاری می‌کند. صدای او به ذکر خدا بلند شده بود. پس در سجده هزار مرتبه این تهلیل را خواند: «لا إله إلا الله حقاً حقاً، لا إله إلا الله تعبداً ورقاً، لا إله إلا الله إيماناً وتصديقاً.»

چون سر مبارک از سجده برداشت، ریش مبارکش در آب دیده‌اش غرق شده بود. گفتم: «ای سید من! وقت آن نشد که گریه و اندوه تو کم شود؟»

حضرت فرمود: «وای بر تو! حضرت یعقوب، پیغمبر و پیغمبرزاده بود و دوازده پسر داشت. حق تعالی یک پسر او را ناپیدا کرد. از اندوه او موی سرش سفید، پشتش خم و دیده‌اش نابینا شد در حالی که پسرش در دنیا زنده بود. من پدر و برادر و هفده نفر از اهل بیت خود را کشته دیدم. چگونه اندوه من به آخر رسد؟»

مؤلف گوید:

می‌تواند بود که گریه آن حضرت برای محبت و خوف حق تعالی باشد؛ چنانچه از مناجات‌های آن حضرت معلوم است، چون این مصایب نیز دخیل بود، چنین اظهار می‌فرموده باشند برای مصلحت تا بر مردم ظاهر شود شناخت و رسوایی آن واقعه عظمی و داهیه کبرا. با آن که گریه دوستان خدا و مقربان حق تعالی برای یکدیگر از بابت گریه دیگران نیست که برای محبت بشری باشد؛ لذا در

فوت فرزندان خود چندان نمی‌گریستند؛ بلکه چون حضرت امام زین‌العابدین علیه‌السلام پدر بزرگوار خود را بهتر از دیگران می‌شناختند و فواید وجود آن بزرگوار را و مفاسد فقدان امام اخیار را زیاده از دیگران می‌دانست، و می‌دانست که او در زمان خود محبوب‌ترین خلق بود نزد خدا. به کشتن او عالمیان گمراه شدند و دین خدا ضایع شد و سنن حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم برطرف شد و بدع بنی امیه ظاهر شد. او به این جهات می‌گریست و این‌ها همه بعد از تأمل به گریه محبت خدا برمی‌گردد. قدری از این تحقیق در کتاب حیات القلوب و عین الحیات مذکور است.

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۵۴-۷۵۵

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۳۳۶

أقول: وقال بعض الثَّقاة: لا- حاجة إلى هذه التكلّفات، وليس ينحصر بكاء المقربين بالخوف من الله تعالى، بل لا يكون بكائهم إلّا مرضياً لله تعالى، ولا ريب أن البكاء لفقد الأحبّة والآباء والأولاد مرضى لله تعالى مطلوب محبوب له، ألا ترى أن نبينا صلی الله علیه و آله بکی علی موت ولده إبراهيم، فقيل له: يا رسول الله! تبکی وأنت تنهانا عن البكاء. فقال صلی الله علیه و آله: إن هذا رحمه و من لا یرحم لا یرحم لا یرحم، فما ظنک بالبكاء علی مصیبة الحسین ابن بنت الرسول وقرّة عین البتول، وثمره فؤاد سیف الله المسلول، التي هي من أعظم الطاعات، وأفضل القربات، وأشرف العبادات، حتى أن من خرج من عينه مثل جناح الذباب من الدموع عليه صلوات الله عليه، كان ذلك كفارة لما لا- یحصی من ذنوبه، وموجباً لرفع الدرجات، ونيل الطلّبات والتّعميم الأبديّ، والخلود السّرمديّ، فبكاؤه عليه السلام لذلك غير قاذح في فضيلته فضلاً عن عصمته عليه السلام. «۱»

البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۵/ ۱۶۷-۱۶۸

(۱)- سید بن طاوس سند به صادق آل محمد منتهی می‌دارد که فرمود: امام زین‌العابدین علیه‌السلام چهل سال بر حسین علیه‌السلام گریست و در این مدت قائم‌اللیل و صائم‌النهار بود و چون غلامش هنگام افطار آب و طعام حاضر می‌داشت، آن حضرت در پیش روی خویش می‌گذاشت،

فیقول: قُتِلَ ابن رسول الله جائعاً. قُتِلَ ابن رسول الله عطشاناً.

می‌فرمود: «پسر رسول خدا گرسنه مقتول گشت و تشنه شهید شد.»

و این کلمه را مکرر می‌فرمود و می‌گریست؛ چندان که آن طعام را با آب دیده آلوده می‌ساخت و آن آب را با سرشک خویش آمیخته می‌داشت. بدین گونه روز شمرد تا رخت به سرای دیگر برد. از غلام آن حضرت روایت کرده‌اند که گفت: «روزی سید سجاد به جانب صحرا بیرون شد. از قفای آن حضرت روان شدم. وقتی رسیدم، دیدم که از برای سجده سر مبارک را بر سنگ خاره نهاده است و می‌نالد و می‌گرید. به شمار گرفتم هزار بار گفت: «لا إله إلا الله حقاً، لا إله إلا الله تعيداً ورقاً، لا إله إلا الله إيماناً وصدقاً.»

آن‌گاه سر از سجده برداشت و چهره همایون و لویه مبارکش در آب دیده مغمور بود.

فقلت: يا سيدي! أما آن لحزنك أن ينقضى ولبكائك أن يقلّ.

عرض کردم: وقت آن نشده است که حزن و اندوه تو به نهایت و گریستن تو اندک شود؟

فقال لي: ويحك! إن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم كان نبياً ابن نبيّ، كان له اثني عشر ابناً فغيب الله سبحانه واحداً منهم، فشاب رأسه من الحزن واحدودب ظهره من الغمّ وذهب بصره من البكاء وابنه حيّ في دار الدنيا. وأنا فقدت أبي وأخى وسبعة عشر من أهل بيتي صرعى مقتولين، فكيف ينقضى حزني ويقلّ بكائي؟-

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۳۳۷

- فرمود: «ای غلام، وای بر تو! یعقوب پسر اسحاق بن ابراهیم در شمار پیغمبران است و نیز پسر پیغمبر بود. دوازده تن پسر داشت از میان ایشان یکی را خداوند مفقود داشت. از حدت حزن و شدت اندوه، موی سرش سفید شد و پشتش بخمید و بینش او از کثرت بکا عاطل گشت ۱ و حال آن که پسرش زنده بود و به زندگانی او هنوز امید می‌داشت. اما پدر مرا و برادر مرا و هفده تن از اهل بیت مرا در پیش چشم من سر بریدند و سرهای ایشان را بر سنان نیزه کردند و تنهای ایشان را در بیابان افکندند. اکنون بگوی: چگونه حزن من به پایان رسد و گریه من به نهایت شود؟»
و به این شعر تمثیل فرمود:

مَنْ يَخْبِرُ الْمَلْبَسِيْنَ بِانْتِرَاحِهِمْ ثَوْبًا مِنَ الْحَزْنِ لَا يَبْلِي وَيَلِينَا؟
إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي قَدْ كَانَ يَضْحَكُنَا بِقُرْبِهِمْ صَارَ بِالتَّفْرِيقِ بِيَكِينَا
حَالَتِ لِفَقْدِهِمْ أَيَّامُنَا فَعَدَّتْ سَوْدًا وَكَانَتْ بِهِمْ بِيضًا لِيَالِينَا ۲
۱. نور دیده او از زیادی گریه از بین رفت.

۲. کیست که خبر دهد کسانی را که با دوری خود لباسی از اندوه بر ما پوشیدند که کهنه نگشته و ما را کهنه می‌کند؟ روزگاری که با وصال آن‌ها ما را مسرور داشت، اکنون با جدایی از آن‌ها به گریه آورده است. از مرگ آن‌ها، روزهایم سیاه و شب‌هایم سفید گشته است. سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۳/ ۱۸۹-۱۹۱
در «بحار الانوار» و دیگر کتب آثار مسطور است که آن حضرت بعد از پدر بزرگوار به آن درجه بگریستی که ناودان‌ها از سرشک دیده مبارکش روان شدی و از این خبر چنان می‌رسد که آن حضرت غالباً بر فراز بام‌ها به کربت و زاری بگریستی و کار به عبادت بیاراستی و سرشک دیده مبارکش با آب‌وضو مخلوط شدی و از ناودان فرود گشتی؛ بالجمله هر طعام و شراب که در حضرتش حاضر ساختند، از آب دیده تر ساختی.

۱ از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام در کتاب «بحار» و «خصال» مروی است، گریه‌کنندگان پنج تن هستند؛ یعنی آنان که در گریه مبالغت ورزیدند و از دیگران برافزون آمدند، پنج تن هستند؛ و گرنه هر چشمی برای گریه است و هیچ کس بی‌اندوه و گریه به پای نبرد و این جمله حضرت آدم و یعقوب و یوسف و حضرت فاطمه دختر رسول خدای صلوات الله علیهم اجمعین و علی بن الحسین سلام الله علیهما باشند؛ اما حضرت آدم علیه السلام چندان در مفارقت جنت بگریست که اشک دیدگانش بر دو گونه مبارکش چون رودی روان بود و حضرت یعقوب چندان بر حضرت یوسف و هجران ۲ او گریان گردید تا دیدگان مبارکش از بینش بیفتاد تا گاهی که به آن حضرت عرض کردند: سوگند به خداوند تا چند به یاد یوسف گریه و مویه ۳ کنی که بیمار شوی یا به هلاکت دچار گردی؛ و اما حضرت یوسف آن چند بر حضرت یعقوب بزارید که اهل زندان از آن زاری و گریستن به ملال و آزار آمدند و عرض کردند: «یا روز گریستن گیر و شب بر آسای؛ یا شب زاری کن و به روز خاموش باش.»
و آن حضرت با آن جماعت به یکی از این دو امر مصالحت فرمود.

و اما حضرت فاطمه، دختر رسول خدای صلی الله علیه و آله و سلم چندان بر رسول خدای بگریست که مردم مدینه به-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۳۳۸

- ستوه آمدند و عرض کردند: «از کثرت گریستن ما را به رنجه و آزار همی داری.»

از این روی آن حضرت روی به گورستان‌ها می‌نهاد و به مقابر شهدا می‌شد و آن چند می‌گریست که آبی بر آتش دل تافته می‌رسید. آن گاه انصراف می‌جست. و اما علی بن الحسین علیهما السلام بیست سال و اگر نه چهل سال بر امام حسین بگریست و

هیچ وقت طعمی در حضور مبارکش نیاوردند جز این که می‌گریست؛ چندان که یک تن از غلامانش عرض کرد: «بیم همی دارم که از این گریستن، زیستن بگذاری؛» قال: «إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ أَنِّي لَمْ أَذْكَرْ مِصْرِعَ بَنِي فَاطِمَةَ إِلَّا خَنَقْتَنِي لِذَلِكَ عِبْرَةٌ».

فرمود: «از حزن و اندوه خویش به خدا شکایت می‌برم و می‌دانم آنچه را که شما نمی‌دانید. همانا من مصرع و فرود افتادنگاه بنی فاطمه را به یاد نیاورم، جز این که به علت آن حزن و اندوه گلوی مرا گریه فرو می‌گیرد.» ۱

شیخ طریح در «منتخب» به این ترتیب اشارت کرده است؛ لکن در روایت او عشرين سنه مسطور نیست و همان اربعین سنه مذکور است و صحیح همین است؛ چه مدت مکث امام زین العابدین بعد از شهادت حضرت امام حسین به همین تقریب است؛ چنان که ان شاء الله تعالی در ذکر وفات آن حضرت مسطور گردد، علی التحقیق سی و پنج سال سی و چهار سال مدت امامت آن حضرت کم‌تر نبوده است و این دو شعر را در «منتخب» در پایان روایت مسطور داشته است:

«تَعَوَّدْتُ مَسَّ الصَّبْرِ لَمَّا أَلْقَيْتَهُ وَأَسْلَمْنِي حَسَنَ الْغَرَاءِ إِلَى الصَّبْرِ

وَصَيَّرْنِي يَا سَيِّدِي مِنَ النَّاسِ وَاثِقًا بِحَسَنِ صَنِيعِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرُ ۴

سید بن طاوس و طریح در «منتخب» نوشته‌اند که امام زین العابدین علیه السلام را با آن حلم و صبر که در وصف هیچ واصفی ۵ نمی‌گنجد، در این مصیبت بزرگ شکایت و جزعی شدید بود. از امام جعفر صادق علیه السلام مروی است که فرمود: «إِنَّ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَكَى عَلَى أَبِيهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً بَدَمْعٍ مَسْفُوحٍ، وَقَلْبٍ مَقْرُوحٍ، صَائِمًا نَهَارَهُ، قَائِمًا لَيْلَهُ، فَإِذَا حَضَرَ الْإِفْطَارَ جَاءَ غَلَامَهُ بِطَعَامِهِ وَشْرَابِهِ، فَيَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيَقُولُ: كُلْ يَا مَوْلَايَ. فَيَقُولُ: وَآبَاهُ! أَأَكَلُ وَقَتْلَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ جَائِعًا؟ أَأَشْرَبُ وَقَتْلَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ عَطْشَانًا؟ فَلَا يَزَالُ يَكْتُرُ ذَلِكَ وَيَبْكِي حَتَّى يَبْلُ طَعَامَهُ مِنْ دَمْعِهِ وَيَمِزُجُ شْرَابَهُ بِدَمْعِهِ حَتَّى يَغْشَى عَلَيْهِ فَإِذَا أَفَاقَ أَكَلَ قَلِيلًا، وَحَمْدَ اللَّهِ كَثِيرًا، وَقَامَ إِلَى عِبَادَةِ رَبِّهِ وَأَصْبَحَ صَائِمًا، وَلَمْ يَزَلْ هَكَذَا حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

یعنی: امام زین العابدین سلام الله علیه چهل سال با اشک خونین و دل زخمین بر پدر نازنین بگریست و در این مدت روزها به روزه و شبها به عبادت به پای بود. چون غلام آن حضرت به هنگام افطار آب و طعام حاضر می‌ساخت و عرض می‌کرد: «ای مولای من! بخور و بیاشام!»

می‌فرمود: «وا اباه! آیا من طعام بخورم؟ با این که پسر پیغمبر با شکم گرسنه شهید شد، آیا آب بیاشامم؟ با این که پسر پیغمبر با لب تشنه کشته گردید؟»

و این کلمه همی مکرر بر زبان مبارک بگذرانید و همی سرشک از دیده مبارک جاری گردانید، چندان که آن طعام را از آب دیده‌تر و آن شراب را با سرشک چشم مزوج می‌ساخت و مدهوش می‌افتاد و چون-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۳۹

- به هوش می‌گرایید؛ اندکی تناول می‌فرمود و بسیاری خدای را سپاس می‌گذاشت و به عبادت پروردگار برمی‌خاست و بامداد به روزه به پای می‌شد و بر این نسق بگذرانید تا به خداوند عز و جل پیوست.»

و در «منتخب»، طریح در پایان کتاب این روایت را به اندک اختلافی از حضرت امام محمد باقر سلام الله علیه مسطور داشته است که آن حضرت فرمود: «امام زین العابدین با آن علم و صبرش بر این مصیبت و بلوی ۶ شدید الجزع و الشکوی ۷ بود؛» الی آخر الحدیث.

در «لهوف» و کتب اخبار مسطور است که یکی از غلامان حضرت علی بن الحسین علیهما السلام حدیث نمود که یکی روز آن حضرت جانب صحرا گرفت و من به متابعت آن حضرت برفتم و نگران شدم که بر سنگی درشت سر به سجده نهاد و من در عقب

آن حضرت بایستادم و آن حضرت همچنان سر به سجده داشت و من مدتی ناله و گریه آن حضرت را همی بشنیدم و همی به شمار در آوردم که هزار دفعه این کلمه را بر زبان راند:

«لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعْبُدًا وَرَقًّا، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَتَصَدِيقًا».

چون سر مبارک برگرفت، روی و موی شریفش در سرشک دیده غرق شده بود. پس عرض کردم: «ای سید من! آیا اندوه تو را پایانی نباشد و این گریستن بسیار اندک نشود؟»

«فقال لی: ویحک إن یعقوب بن إسحاق بن إبراهيم کان نبیاً وابن نبیّ وله اثنا عشر ابناً فغیب الله واحداً منهم فشاب رأسه من الحزن واحدودب ظهره من الغمّ وذهب بصره من البكاء وابنه حیّ فی دار الدّنيا وأنا رأیت أبا وأخی وسبعه عشر من أهل بیتی صرعی مقتولین، فکیف ینقضی حزنی، ویقلّ بکائی».

از این خبر یک لخت بیش از این مسطور گشت.

بالجمله غلام می گوید: آن حضرت در پاسخ فرمود: همانا یعقوب بن ابراهیم علیه السلام پیغمبر و پیغمبرزاده بود و او را دوازده پسر بود؛ و خداوند یکی از این پسران را از وی پوشیده ساخت. پس، از شدت اندوه موی سرش سفید و پشتش بخمید و نور دیده اش برفت؛ با این که پسرش در دار دنیا زنده بود.

از این خبر می رسد که یعقوب علیه السلام به علم نبوت از حیات یوسف باخبر بود؛ چنان که اخبار متعدده در این باب رسیده است. بالجمله فرمود: و اما من، پدرم و برادرم و هفده نفر از اهل بیت خود را کشته و در خون خویش افتاده دیدم. پس چگونه اندوه من پایان گیرد و گریستن من قلت پذیرد؟ در کتاب «کامل الزیاره» این حدیث مسطور است؛ به اندک تفاوتی و در آن جا نوشته شده است:

لقد شکى یعقوب إلى ربّه فی أقلّ ممّا رأیت حین قال یا أسفی علی یوسف وإنّه فقد ابناً واحداً وأنا رأیت أبا وجماعه من أهل بیتی یذبّحون حولی.

همانا یعقوب شکایت برد به پروردگارش از مصیبت و بلیتی که از آنچه که من دیده‌ام، کم تر بود؛ گاهی که گفت: «یا أسفی علی یوسف» ۸ با این که بیش از یک پسرش مفقود نشده بود و من پدرم و جماعتی از اهل بیتم را نگران شدم که در پیرامونم چون گوسفندان سربریده بودند و ابو اسحاق اسفرائینی و پاره نقله آثار-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۳۴۰

- قصه سجده آن حضرت را در بیابان روی سنگ و تبعیت غلام آن حضرت و مکالمه غلام را با آن حضرت به همین صورت که از لهوف مسطور گردید، مذکور داشته‌اند و نوشته که از آن پس آن حضرت سخت بگریست و این اشعار همی بخواند:

إنّ الزّمان الذی قد کان یضحکنا بقربهم صار بهم بالتفریق یبکینا

حالت لفقدهم آیامنا فغدت ۹ سوداً ۱۰ و کانت بهم بیضاً لیالینا

فهل ترى الدار بعد البعد آنسه؟ أم هل يعود؟ کما قد کان نادینا ۱۱

یا ظاعنین ۱۲ بقلبی اینما ظعنوا وبالْفؤاد مع الأحشاء داعینا

ترفقوا بفؤادی فی هوادجکم ۱۳ فقدته یوم راحت من أراضینا

فوالذی حجت الرکبان کعبته ومّن إلیه مطایا الکل ساعینا

لقد جرى حنکم مجری دمی بدمی من الفراق حرى سؤلاً لبارینا

و در پاره‌ای کتب این شعر را در صدر مسطور داشته‌اند:

مَنْ يَخْرُجُ الْمَلْبَسِينَ بَانْتِرَاعِهِمْ ثَوْباً مِنَ الْحَزْنِ لَا يَبْلَى وَيَبْلِينَا

و در روایت شیخ طریح بعد از تبعیت غلام به آن حضرت در سجده چنان که مسطور گشت و کلمات غلام به آن حضرت فرمود: «یا هذا! أما تعلم أن يعقوب بن إسحاق كان نبياً ابن نبي؟ وكان له إثنا عشر ابناً، فغيب الله له ولداً واحداً منهم فشاب رأسه من الحزن وذهب بصره من البكاء هذا وابنه حي في الدنيا وأنا قد رأيت إختوتى وأبى وسبعة عشر صالحاً من أهل بيتى مقتولين مطروحين حولى صرعى فى الفلاة مجدلین قد غيّرت الشمس محاسنهم وأتلفت الأرض جسومهم والزّمال تسفى عليهم.

فرمود: ای شخص! آیا نمی‌دانی که یعقوب بن اسحاق، پیغمبر و پیغمبرزاده و او را دوازده پسر بود و خدای یکی از ایشان را از وی ناپدید ساخت و یعقوب را از حزن و اندوه موی سر سفید شد و دیدگانش از کثرت گریه از بینش بیفتاد و این چند اندوه و مصیبت اظهار می‌کرد، با این که پسرش در جهان زنده بود و من برادران و پدرم و هفده تن از صلحای ۱۴ اهل بیت خود را بجمله کشته و به خاک و خون آغشته و در بیابان افتاده نگریستم که آفتاب رنگ ایشان را بگردانیده و زمین جسم ایشان را ناچیز ساخته و بادها ریگ‌ها را بر ابدان ایشان فرو ریخته بود.

و نیز در منتخب طریح مسطور است که از آن هنگام که امام حسین سلام الله علیه شهید گشت، علی بن الحسین هیچ‌گاه تا آخر روزگار مبارک از کمال حزن و اندوهی که بر رأس پدر بزرگوار داشت، از لحوم ۱۵ رئوس گوسفند و میش تناول فرمودی و در آن روز که پدرش مقتول گشت، یازده ساله بود و همه وقت بر مصیبت پدرش می‌گریست. تا چهل سال بر این پای برد و همه‌گاه صائم النهار و قائم اللیل بود؛ و چون طعام افطار آن حضرت را حاضر می‌ساختند، می‌فرمود: «وا کرباه لکربک یا ابا وا أسفاه» و فراوان می‌گریست و می‌فرمود: «قتل ابن بنت رسول الله جائعاً قتل ابن بنت رسول الله عطشاً وأنا آكل الزّاد-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۴۱

- وأشرب الماء لا- هتأني الأكل والشرب يغرون عليك يا أبا ليتني لم أر مصرعك» و همچنان آن حضرت می‌گریست. اشک دیدگان مبارک، موی و رویش را تر می‌ساخت و چون آسوده می‌شد، اندکی تناول می‌فرمود و خدای را فراوان سپاس می‌گذاشت و کار عبادت خدای می‌آراست و با حالت صوم بامداد می‌فرمود و بر این حال بیود تا وفات فرمود؛ صلوات الله وسلامه علیه؛ و نیز شیخ طریح نوشته است که به علی بن الحسین عرض کردند: ای مولای ما! این گریستن تا به کی و چند؟

فرمود: «یا قوم! إن يعقوب النبى فقد سبطاً من أولاده الإثنا عشر فبكى عليه حتى ابصت عيناه من الحزن وابنه حي في دار الدنيا ولم يعلم أنه مات، وأنا قد نظرت بعيني إلى أبي وسبعة عشر من أهل بيتى قتلوا فى ساعة واحدة فترون حزنهم يذهب من قلبى وذکرهم يخلون من لسانى وشخصهم يغيب عن عيني، لا والله لا أنساهم حتى أموت».

یعنی: «ای قوم! یعقوب پیغمبر را فرزندی از فرزندان دوازده گانه‌اش ناپدید گشت؛ چندان بر مفارقت و مصیبت او بگریست که دو چشمش از حزن و اندوه سفید گشت؛ با این که پسرش زنده بود و یعقوب بر مرگ او یقین نداشت و من با دو چشم خویش به پدرم و هفده تن از اهل بیت خویش نگران شدم که در یک ساعت کشته شدند. آیا چنان می‌دانید که حزن و اندوه ایشان از دل من بیرون شود و زبان من از ذکر ایشان خالی بماند و شخص ایشان از چشم من پوشیده گردد؟ سوگند به خدای چنین نیست و من ایشان را فراموش نمی‌کنم تا از جهان بیرون شوم.»

و نیز در منتخب طریح علیه الرحمه مسطور است که حضرت سید العابدین از آن هنگام که پدرش حسین علیهما السلام شهید شد، هرگز کله گوسفند تناول نفرمودند و تا پایان عمر شریف به همین حال بگذرانیدند. چه بر سر پدر گرامی اخترش محزون بود و عمر مبارک آن حضرت در آن روز که پدرش شهید شد، یازده سال بود و همه‌گاه بر مصیبت پدرش گریان و چهل سال بر آن حضرت بگریست و صائم النهار ۱۶ و قائم اللیل ۱۷ بگذرانید؛ الی آخر الخبر.

معلوم باد که در این مقدار سن آن حضرت که در آنجا اشارت رفت، بی تأمل نباید بود تا ان شاء الله تعالی در مقام خود تحقیق شود؛ ممکن است احدی و عشرین ۱۸ یا نون جمع از قلم کاتب ساقط شده باشد؛ و گرنه یازده سال بودن آن حضرت در زمان شهادت امام حسین علیه السلام به هیچ وجه صحیح نمی‌افتد.

در کتاب «بحار» و کتب اخبار مأثور است که آن حضرت چندان بگریست که بیم کردند دیدگان مبارکش بینش بگذارد و چنان بود که هر وقت ظرفی آب به دست مبارکش می‌دادند تا آب بیاشامد، آن چند بگریستی که از خون آکنده داشتی. یعنی از خون، دیده‌اش رنگین می‌گشت. عرض کردند: «این گریستن از چیست؟»

فرمود: «چگونه نگریم با این که پدرم را از آب ممنوع داشتند؛ در حالتی که وحوش و سباع ۱۹ ممنوع نبودند.» و نیز در «بحار الانوار» مسطور است که امام زین العابدین علیه السلام را با فرزندان عقیل میل و توجهی مخصوص - موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۳۴۲

- بود. عرض کردند: «از چیست که با این جماعت بنی عم آن چند مایل باشی و با فرزندان جعفر چنان نباشی؟»

فرمود: «از این که به یادمی آورم روزگار ایشان را با ابو عبدالله الحسین بن علی علیه السلام و بر حالت ایشان رقت می‌گیرم.» در «بحار الانوار» مسطور است که به آن حضرت عرض کردند: «تو در تمام روزگار به گریستن باشی اگر نفس تو مقتول گردیده بود؛ و در معرض تباهی درافتاده بود، بر این گریستن افزون نتوانستی.»
فقال: نفسی قتلتها وعليها أبکی.

کنایت از این که بر جان و جانان خود که مقتول شدند، می‌گیرم یا این که نفس خویش را کشته‌ام و بر آن می‌گیرم. یعنی بر نفس خود می‌گیرم که مبادا به سرکشی و طغیان برآید و نیز در «بحار الانوار» مسطور است که یکی از موالی علی بن الحسین علیهما السلام بر آن حضرت مشرف گردید؛ گاهی که آن جناب در سقیفه، یعنی در صفا سرپوشیده که به آن حضرت مخصوص بود، سر به سجده داشت و می‌گریست. عرض کردند: «یا علی بن الحسین! آیا برای گریستن تو پایانی نیست؟»
فرمود: «وای بر تو!»

و به روایتی فرمود: «مادرت به عزایت بنشیند.»

أما والله لقد شكى يعقوب إلى ربه في أقل مما رأيت حين قال: يا أسفى على يوسف وإِنَّه فقدَ ابناً واحداً وأنا رأيتُ أبى وجماعه من أهل بيتي يُذبحون حولي.

یک پسر گم کرد یعقوب از فراقش کور شد چون ننالم من که یک عالم پدر گم کرده‌ام

(۱-۱) [این مطلب را سپهر در احوالات حضرت زهرا سلام الله علیها، / ۱۳۹- ۱۴۰ تکرار کرده است].

۲. هجران: دور بودن.

۳. مویه: گریه با نوحه، ناله و زاری.

۴. چون با رنج و مصیبت انس گرفتم، برخورد با آن را برای خود عادت و شأن قرار دادم و مرا خوبی عزا و مصیبت به سوی بردباری و تحمل رام و هموار کرد. بدون توجه و التفات یاس و نومیدی از مردم مرا به لطف و عنایت خاص الهی مطمئن و دلگرم گردانید.

۵. واصف: بیان‌کننده وصف و خصوصیت.

۶. بلوی: آزمایش، سختی، دریافت و کشف چیزی.

۷. شدید الجزع والشکوی: بی‌تابی و شکایت او سخت و ناگوار بود.

۸. ای افسوس و حسرت بر یوسف. یوسف آیه ۸۴.

۹. غدت: گردید.

۱۰. سود (جمع اسود): سیاه.

۱۱. نادى: مجلس.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۴۳

وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: فَانْقَطَعَ عَنِ النَّاسِ انْحِيَاظًا عَنِ الْفِتَنِ، وَتَفَرُّغًا لِلْعِبَادَةِ، وَالبكاء على أبيه، ولم يزل باكياً ليله ونهاره، فقال له بعض موالیه: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ.

فقال عليه السلام: يا هذا! إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ، إِنَّ يَعْقُوبَ كَانَ نَبِيًّا، فَعَتِبَ اللَّهُ عَنْهُ وَاحِدًا مِنْ أَوْلَادِهِ، وَعِنْدَهُ إِثْنَا عَشَرَ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ حَيٌّ، فَبَكَى عَلَيْهِ حَتَّى ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ، وَإِنِّي نَظَرْتُ إِلَى أَبِي وَإِخْوَتِي وَعَمُومَتِي وَصَحْبِي مَقْتُولِينَ حَوْلِي، فَكَيْفَ يَنْقُضِي حُزْنِي وَإِنِّي لَمْ أَذْكَرْ مِصْرِعَ بَنِي فَاطِمَةَ إِلَّا خَنَقْتَنِي الْعَبْرَةَ وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى عَمَّاتِي وَأَخَوَاتِي ذَكَرْتُ فِرَارَهُنَّ مِنْ خِيْمَةٍ إِلَى خِيْمَةٍ.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۸۹

۱۲. ظاعنين (جمع ظاعن): كورکننده.

۱۳. هودج (جمع هودج): كجاوه که در آن زنان سوار شوند.

۱۴. صلحا (جمع صالح): نیک کردار، شایسته.

۱۵. لحوم (جمع لحم): گوشت.

۱۶. صائم النهار: آن که روز روزه دار باشد.

۱۷. قائم الليل: آن که شب‌ها را به عبادت و تهجد به سر برد.

۱۸. احدى وعشرين: بیست و یک.

۱۹. سباع (جمع سبع): درنده.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲ / ۲۷۹ - ۲۸۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۴۴

أُمّ سلمة (رضی الله عنها) تلبس خماراً أسود

أبو نعیم، یاسناده، عن أم سلمة، أَنَّهَا لَمَّا بَلَغَهَا مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ضَرَبَتْ قَبْهَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، جَلَسَتْ فِيهَا وَلبست سواداً.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۱۷۱ رقم ۱۱۱۹

قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعى بقراءتى عليه، قال: حدّثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزبانى، قال: حدّثنا علي بن محمد بن عبد الحافظ، قال:

حدّثنى الحبرى، قال: حدّثنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا حميد بن عبد الله الأصم، عن أمّه قالت: ضرب لأم سلمة (رضى الله عنها) قبّه فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين قُتل الحسين عليه السلام، فرأيت عليها خماراً أسود.

الشجرى، الأمالى، ۱ / ۱۶۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۴۵

الإمام السَّجَّاد عليه السلام يأتي دار جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ثم دخل زين العابدين عليه السلام وجماعته دار الرسول، فرآها مقفرة «١» الطلّول، خالية من سكانها، «٢» خالية بأحزانها «٢»، قد غشيها القدر التازل، وساورها الخطب الهائل، وأطلت عليها عذبات المنايا، وأظلتها جحافل الزوايا، وهي موحشة العرصات لفقد «٣» السادات. للهام في «٣» معاهدها صياح وللزّياح في محو آثارها إلحاح ولسان حالها يندب ندب الفاقدة وتذرى دمعاً من عين ساهدة «٤» وقد جالت عواصف التّعامى «٥» والدّبور في تلك المعالم والقصور وقالت: «٦» يا قوم! أسعدوني بإسالة العزوب على المقتول المسلوب، وعلى الأزكياء من عترته، والأطائب من إمرته، فقد «٦» كنت آنس بهم في الخلوات، وأسمع تهجدهم في الصلوات، «٧» فدوى غصنى المثمر، وأظلم ليلى المقمر، فما يجفّ جفنى من التّهيام ولا يقلّ قلقي لذلك الغرام، وليتنى حيث فاتتنى المواساة «٧» عند التّزال، وحرمت معالجة تلك الأهوال، كنت لأجسادهم الشّريفه «٨» موارياً، للجتث الطّواهر من ثقل الجنادل واقياً، لقد درست باندراسهم سنن الإسلام، وجفّت لفقدهم مناهل الأنعام، وأمتحت آثار التلاوة والدّروس، وعطلت مشكلات الطّروس، فوا أسفاً على خيبة بعد انهدام أركانها، ووا عجباً من ارتداد الدّهر بعد إيمانه، وكيف «٨» لا أندب الإطلال الدّوارس، وأوقظ «٩» الأعين

(١) - [فى المنتخب مكانه: «وأما على بن الحسين عليه السلام فلما دخل إلى دار الرسول وجدها مقفرة...»].

(٢-٢) [المنتخب: «حاكية أحزانها»].

(٣-٣) [المنتخب: «الأئمة الهداء، لهوام لى»].

(٤-٤) [المنتخب: «ساهرة»].

(٥-٥) [المنتخب: «الشّمال»].

(٦-٦) [المنتخب: «بلسان حالها: يا قوم! ساعدنى على الحزن على أناس»].

(٧-٧) [المنتخب: «فيا ليتنى حيث لم أحط بالمساواة»].

(٨-٨) [المنتخب: «محللاً لجتثهم موطناً، ومجنناً، فكيف»].

(٩-٩) [المنتخب: «وأوقظ»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۴۶

التّواعس، وقد كان سكانها سمارى، فى ليلى ونهارى، «١» وشموسى وأقمارى آتية على الأيام «١» بجوارهم وأتمتع بوطى «٢» أقدامهم وآثارهم، «٣» وأشرف على البشر يسيرهم، وانشقّ ريا العبير من نشرهم «٣»، فكيف يقلّ حزنى وجزعى، «٤» ويخمد حرقى وهلعى «٤».

ابن نما، مثير الأحزان، / ٦٢-٦٣ / مثله الطّريحى، المنتخب، ٥٠١-٥٠٢

قال على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس جامع هذا الكتاب: ثم «٥» إنّه صلوات الله عليه «٥» رحل إلى المدينة بأهله وعياله، ونظر إلى منازل قومه ورجاله، فوجد تلك المنازل تنوح بلسان أحوالها، وتبوح بإعلال «٦» الدّموع وإرسالها، لفقد حمايتها ورجالها، وتندب عليهم ندب الثّواكل، وتسال عنهم أهل المناهل وتهيج أحزانه على مصارع قتلاه، وتنادى لأجلهم: وا ثكلاه! وتقول: يا قوم! اعذرونى على النّياحة والعيول وساعدونى على المصاب الجليل. فإنّ القوم المذنبين أندب لفراقهم وأحنّ إلى كرام «٧» أخلاقهم كانوا سمار ليلى ونهارى، وأنوار ظلمى «٨» وأسحارى، وأطناب شرفى وافتخارى، وأسباب قوتى وانتصارى، والخلف من شمسى وأقمارى،

كم ليلة شردوا ياكرامهم وحشتى، وشيدوا بأنعامهم حرمتى، وأسمعونى مناجات أسحارهم، وأمتعونى بإبداع «٩» أسرارهم، وكم يوم عمروا ربيعى بمحافلهم، وعطروا طبعى بفضائلهم، وأورقوا عودى بماء عهدهم، واذهبوا نحوسى بنماء سعودهم، وكم غرسوا لى من المناقب وحرصوا محلّى من الثواب، وكم أصبحت بهم «١٠» أشرف على المنازل والقصور وأميس فى ثوب الجذل

(١-١) [المنتخب: «وهم شموسى وأقمارى، وافتخر على أمثالى»].

(٢)- [المنتخب: «مواطى»].

(٣-٣) [لم يرد فى المنتخب].

(٤-٤) [المنتخب: «عليهم؟ وكيف لا تنهد أركانى تشوّقاً إليهم»].

(٥-٥) [الأسرار: «إنّ الإمام عليه السلام»].

(٦)- [الأسرار: «بإعلان»].

(٧)- [الأسرار: «كرم»].

(٨)- [الأسرار: «ظلمتى»].

(٩)- [الأسرار: «بإيداع»].

(١٠)- [لم يرد فى الأسرار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٣٤٧

والسرور «١»، وكم انتاشوا على أعتابى من رفات المحذور «٢» فاقصدنى «٣» فيهم منهم «٣» الحمام، وحسدنى عليهم حكم الأيام، فأصبحوا غرباء بين الأعداء، وغرضاً لسهام الاعتداء، وأصبحت المكارم تقطع بقطع أناملهم، والمناقب تشكو لفقدهم شمائلهم، والمحاسن تزول بزوال أعضائهم، والأحكام تنوح لوحشة أرجائهم. فيا لله من ورع أريق دمه فى تلك الحروب، وكمال نكس علمه بتلك الخطوب، ولئن عدت مساعده «٤» أهل العقول، وخذلى عند المصائب جهل العقول، فإنّ لى مسعداً من السنين الدارسه والأعلام الطامسه، فإنّها تندب كندبى وتجد مثل وجدى وكربى. فلو سمعتم كيف ينوح عليهم لسان «٥» حال الصيولوات ويحنّ إليهم إنسان الخلوات، وتشتاقهم طويّة المكارم، وترتاح إليهم أنديّة الأكارم، وتبكيهم محاريب المساجد، وتناديهم مآريب «٦» الفوائد، لشجاكم سماع تلك الواعية النازلة، وعرفتم تقصيركم فى هذه «٥» المصيبة الشاملة، بل لو رأيتم وحدتى وانكسارى وخلوّ مجالسى وآثارى، لرأيتم ما يوجع قلب الصيبور «٧»، ويهيج أحزان الصيودور، لقد شمت بى من كان يحسدنى من الديار، وظفرت بى أكف الإخطار، فيا شوقاه إلى منزل سكنوه، ومنهل أقاموا عنده واستوطنوه، ليتنى كنت إنساناً أفديهم حز السيوف، وأدفع عنهم حز الحتوف، وأشفى غيظى من أهل السنان، وأردّ عنهم سهام العدوان، وهلاً إذا فاتنى شرف تلك المواساة الواجبة كنت محلاً لضمّ جسمهم الشاجعة «٨»، وأهلاً لحفظ شمائلهم من البلى، ومصوناً من لوعة هذا «٥» الهجر والقلى، فآه ثم آه لو كنت مخطّماً لتلك الأجساد ومخطّماً «٩» لنفوس أولئك «١٠» الأجواد، لبذلت فى حفظها غاية المجهود، ووفيت لها بتقديم

(١)- [زاد فى الأسرار: «وكم أعاشوا فى شعابى من أموات الدهور»].

(٢)- [الأسرار: «المحدور»].

(٣-٣) [الأسرار: «سهم»].

(٤)- [الأسرار: «مساعدتى»].

(٥)- [لم يرد فى الأسرار].

(۶) - [الأسرار: «میاذیب»].

(۷) - [الأسرار: «الصُّبوری»].

(۸) - [الأسرار: «الشَّاجِته»].

(۹) - [الأسرار: «مخْطأً»].

(۱۰) - [الأسرار: «تلك»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۴۸

العهود، وقضيت لها بعض الحقوق الأوائل ووقيتها من وقع الجنادل، وخدمتها خدمة العبد المطيع، وبذلت لها جهد المستطيع، فرشت لتلك الخدود والأوصال فرش «۱» الإكرام والإجلال، وكنت أبلغ منيتي من اعتناقها وانور ظلمتي بأشراقها فيا شوقاه إلى تلك الأمانى ويا قلقاه لغيبه أهلى وسكّانى، فكلّ حنين يقصر عن حنينى وكلّ دواء غيرهم لا يشفينى، وها أنا «۲» قد لبست لفقدهم أثواب الأحران وأنست بعدهم بجلباب الأشجان، وأيست أن يلّم بى التجلّد والصّبر وقلت: يا سلوة الأيام موعدك الحشر. «۳»

ابن طاووس، اللّهوف، / ۲۰۳ - ۲۰۷ / عنه: الدّر بندى، أسرار الشّهاده، / ۵۲۹

(۱) - [الأسرار: «فراش»].

(۲) - [لم يرد فى الأسرار].

(۳) - على بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس گرد آورنده این کتاب گوید: سپس آن حضرت صلوات الله عليه با اهل و عیال به شهر مدینه کوچ کرد. نگاهی به خانه‌های فامیل و مردان خانواده‌اش انداخت و دید آن خانه‌ها با زبان حال همه نوحه‌گرند و اشک می‌ریزند که حمایت کنندگان و مردانشان از دست رفته و مانند مادرهای داغ‌دیده گریه می‌کنند و از هر رهگذری جویای حال آنان می‌شود و بر کشتگان نشان غصه‌ها می‌خورند و فریاد «وا مصیبتا» از آن‌ها بلند است و می‌گویند: «ای مردم! مرا در این نوحه‌سرایى و ناله معذورم بدارید و مرا در این مصیبت‌های بزرگ همدستی کنید که آن مردمی که من در فراق آنان گریه می‌کنم و به مکارم اخلاقتان دل داده‌ام، انیس شبانه‌روزی من بودند و نور شب‌ها و سحرهای تار من بودند و مایه شرافت و مباهات من بودند و باعث قدرت و نیروی من بودند و جانشین خورشیدها و ماه‌های من بودند. چه شب‌هایی که با بزرگواری‌شان وحشت مرا از من دور کردند و با نعمت‌هایشان پایه‌های احترام مرا محکم و استوار کردند و مناجات‌های سحرى به گوش من رساندند و رازهایی به دست من سپردند که مرا لذتبخش بود. چه روزهایی که با مجالس خود سرزمین مرا آباد کرده و مشام جان مرا با فضایل‌شان معطر کردند و درخت خشکیده مرا با آب‌های پی‌درپی که دادند، به برگ نشانند و با سعادت روزافزونشان نحسی‌های مرا از میان بردند. چه نهال‌های منقبت که در من کاشتند و مرا از پیشامدهای ناگوار نهبانی نمودند. چه صبح‌ها بر من گذشت که به سبب آنان بر منزل‌ها و کاخ‌ها اظهار شرف می‌نمودم و در جامه شادی و سرور می‌خرامیدم. چه افرادی را که روزگار به شمار مردگان‌شان آورده بود در شعبه‌های من زندگانی بخشیدند و چه خارها که از راه من برداشتند، پس تیر مرگ بر آنان رسید و به حکم روزگار مورد رشک درباره آنان قرار گرفتند و در نتیجه، میان دشمنان غریب ماندند و آماج تیر کینه شدند. مکارم اخلاق با بریده شدن انگشت‌های آنان قطع خواهد شد و با فقدان قیافه‌هایشان منقبت‌ها زبان به شکایت خواهند گشود و زیبایی‌ها با زوال اعضایشان زائل و احکام الهی از وحشت تأخیر افتادند نشان نوحه‌گر. خدایا! چه حقیقت تقوایی که خونش در این جنگ‌ها ریخته شد و چه مجسمه کمالی که پرچمش در این مصیبت‌ها سرنگون گردید. من -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۴۹

ثم دخل زين العابدين عليه السلام إلى المدينة، فرآها موحشةً باكيةً، ووجد ديار أهله خاليةً، تنعى أهلها، وتندب سكانها ولنعم ما قال

الشاعر:

مررتُ علی آبیات آل محمد فلم أرها أمثالها يوم حلت
فلا یبعد الله الدیار وأهلها وإن أصبحت منهم برغم تخلت
الأمین، أعیان الشیعة، ۱/ ۶۱۸، لواعج الأشجان، / ۲۴۵

- اگر همدستی خردمندان را از دست دادم و نادانان به هنگام مصیبت مرا خوار کردند، ولی به عوض از رسم‌های دیرین و نشانه‌های از میان‌رفته مرا یار و مددکاری هست که آن‌ها نیز با من هم‌ناله‌اند و شریک غم و اندوه من. اگر به گوش دل بشنوید که نمازها چگونه با زبان حال بر آنان نوحه‌سرای می‌کنند و چشم مکان‌های خلوت در انتظار آنان است و مجموعه مکارم اخلاقی مشتاقشان است و اجتماعات بزرگواری به وجود آنان شادمان و محراب‌های مسجدها بر آنان گریانند و نیازمندی‌های پرسود آنان را صدا می‌زنند (این همه بانگ و فریاد و ناله) مسلماً شما را اندوهگین می‌ساخت و می‌فهمیدید که در این مصیبت همگانی تقصیر کرده‌اید؛ بلکه اگر تنهایی و شکستگی و خلوت شدن مجالس و خالی شدن آثار مرا می‌دیدید، آن دیده بودید که دل شخص شکیب را به درد می‌آورد و غم‌های سینه‌ها را برمی‌انگیزد؛ محققاً شهری که به من رشک می‌برد، اکنون سرزنش می‌کند و پنجه‌های خطر گلوی مرا فشار می‌دهد. چه قدر شوق دارم به منزلی که آنان ساکن هستند و به آبخوری که محل اقامت آنان است و آن‌جا را وطن خویش ساخته‌اند. ای کاش من به صورت یک انسان بودم تا برش شمشیرها را به جان خویش می‌خریدم و حرارت مرگ را از آنان باز می‌داشتم و از نیزه‌داران انتقام می‌گرفتم و تیر دشمنان را از آنان باز می‌گرداندم و اکنون که چنین شرافت و فداکاری حتمی از دست من رفته است، کاش پیکرهای رنگ پریده آنان را محل و مأوی بودمی و لایق نگهداری قیافه‌های آنان از پوسیدن تا مگر از سوزش این هجران در امان می‌شدم. آه، باز آه، اگر آن پیکرها در آغوش من بودند و من فرودگاه این کریمان بودم تا آن‌جا که می‌توانستم در نگهداری آنان می‌کوشیدم و به پیمان‌های دیرینی که بسته بودم، وفادار می‌شدم و پاره‌ای از حق‌های اولیه را ادا می‌کردم و از پیشامدهای بزرگ محافظت‌شان می‌نمودم و همچون بندگان فرمانبردار، خدمتشان را میان می‌بستم و از آنچه توانایم بود، دریغ نمی‌کردم و برای آن‌صورت‌ها و پاره‌های بدن‌ها فرش احترام و بزرگداشت می‌گسترده تا از هم‌آغوشی آنان به آرزوی دیرین خودم می‌رسیدم و از نورشان کاشانه تاریک خود را روشن و منور می‌ساختم. چه قدر مشتاقم که به این آرزوهایم می‌رسیدم و چه قدر پریشانم که اهل و ساکنینم از چشم من غایبند. هرچه ناله زنم، کم زده‌ام و هیچ دارویی به جز آنان شفابخش درد من نتواند بود. اینک من به خاطر از دست دادن آنان جامه‌های غم به تن کرده‌ام و پس از آنان با لباس مصیبت‌ها انس گرفته‌ام و از خویشتنداری و شکیبایی مأیوسم و گفته‌ام که: «ای روزگار شادی دیدار در قیامت.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۲۰۳-۲۰۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۳۵۰

فلما دخل الإمام علیه السلام إلى دار آل الرسول، وجدها مقفرة خالية من سكانها، موحشة العرصات لفقد الأئمة الهداة، جعل يبكي وزاد حزنه صلوات الله عليه.

الزنجانی، وسیله الدارين، / ۴۰۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۳۵۱

سلیمان بن قتة یندبهم بخلو دورهم عنهم علیهم السلام

وقال سليمان بن قتة «۱» یرثی الحسین بن علی بن أبی طالب (رضی الله عنهما) «۱»:

وإن «۲» قتيل الطّف من آل هاشم أذلّ رقاباً من قریش فذلت
 مررت على أبيات آل محمّد «۳» فألفيتها أمثالها حين «۳» حلّت «۴» وكانوا «۴» لنا غنماً «۵» فعادوا رزيّة
 لقد عظمت تلك الرزايا وجلّت «۴» فلا يبعد الله الدّيار وأهلها
 وإن أصبحت منهم برغمي تخلّت «۶» إذا «۶» افتقرت قيس جبرنا فقيرها وتقتلنا قيس إذا التعل زلت
 وعند غني قطرة من دماننا سنجزيهم يوماً بها حيث حلّت «۶»
 ألم تر أنّ الأرض أضحت مريضة لفقدها حسين والبلاد اقشعرت «۷»
 فقال له عبد الله بن حسن بن حسن: «۸» ويحك ألا «۸» قلت:
 أذلّ رقاب المسلمين فذلت «۹»

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۹۲-۹۳ / عنه: سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۱۵۴؛ مثله الزرندي، درر السّمطين، / ۲۲۶

(۱-۱) [درر السّمطين: «بتاء من فوق- وهي أمّه وقف على مصارع الحسين وأهل بيته (رضي الله عنهم) واتكأ على فرسه وجعل يبكي ويقول:»].

(۲)- [في تذكرة الخواص مكانه: «وذكر الشعبي، وحكاه ابن سعد أيضاً قال: مرّ سليمان بن قتة بكربلاء، فنظر إلى مصارع القوم، فبكي حتى كاد أن يموت، ثم قال: وإنّ...»].

(۳-۳) [في تذكرة الخواص ودرر السّمطين: «فلم أرها أمثالها يوم»].

(۴-۴) [لم يرد في تذكرة الخواص].

(۵)- [درر السّمطين: «عيشاً»].

(۶-۶) [لم يرد في تذكرة الخواص ودرر السّمطين].

(۷)- [إلى هنا حكاه في درر السّمطين].

(۸-۸) [تذكرة الخواص: «هلاً»].

(۹)- [انظر بكامله، / ۷ / ۱۰۱۲-۱۰۲۵].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۵۲
 وقال التيمي تيم مرّة يرثي للحسين وأهله وكان منقطعاً إلى بني ...

مررت على أبيات آل محمّد فلم أرها أمثالها يوم حلّت
 فلا يُبعد الله الدّيار وأهلها وإن أصبحت من أهلها قد تخلّت
 وإنّ قتيل الطّف من آل هاشم أذلّ رقاب المسلمين فذلت
 وكانوا رجاء ثمّ أضحووا رزيّة لقد عظمت تلك الرزايا وجلّت
 وعند غني قطرة من دماننا سنجزيهم يوماً بها حيث حلّت
 إذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها تقتلنا قيس إذا التعل زلت «۱»
 ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۳۰۲

قال جعفر بن محمّد بن نما مصنّف هذا الكتاب: وقد رثيتها بأبياتي هذه للدّار وجعلتها خاتمة ما قلته من الأشعار:
 وقفت على دار النبيّ محمّد فألفيتها قد أقفرت عرصاتها
 وأمست خلاء من تلاوة قارئ وعطل منها صومها وصلاتها

وكانت ملاذاً للعلوم وجنّة من الخطب يغشى المعتقين صلاتها
فأقوت من السّادات من آل هاشم ولم يجتمع بعد الحسين شتاتها

(۱) - تیمی در رثای حسین و خانواده او که اختصاص و پیوستگی به خاندان بنی هاشم داشت، گوید:

مررت علی آبیات آل محمّد [...]]

یعنی: بر خانه‌های آل محمد می‌گذشتم. من آن‌ها را مانند روز نخست که آباد و مسکون بود، ندیدم. خداوند آن خانه‌ها و ساکنان آن‌ها را دور نکند اگرچه امروز از سکنه و اهل تهی شده. کشته طف (کربلا) که از آل هاشم بود. مسلمین را خوار و گردن کج کرده، آن‌ها (بعد از کشتن او) سرافکنده و ذلیل شده‌اند. آن‌ها (مقتولین کربلا) مایه امید مردم بودند که خود آن‌ها موجب مصیبت و اندوه شده‌اند. آن مصیبت بسیار بزرگ و گران (وطاقت‌فرسا) می‌باشد. هر توانگری که یک قطره از خون ما (خون سروران ما) نزد او بوده، مستوجب کیفر خواهد بود هر جا و هر گونه باشد. ما اگر قیس (قبیله) فقیر شود، فقرای آن‌ها را دستگیری و مساعدت می‌کنیم؛ ولی اگر اندک لغزشی از ما پیش آید، قیس همه ما را می‌کشد (کنایه از اقدام بنی‌امیه به قتل بنی‌هاشم).

خلیلی، ترجمه کامل، ۲۰۷/۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۵۳

فعینی لقتل السّبط عبری ولوعتی علی ففده ما تنقضی زفرااتها

فیا کبدی کم تصبرین علی الأذی أما آن أن یغنی إذن حسراتها

فلذ أیّها المفتون بهذا المصاب، ملاذ الحماء من سفرة الكتاب، بلزوم الأحران علی أئمة الإیمان.

ابن نما، مثير الأحران، / ۶۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۵۵

مصیر القتله والزّاضین

اشاره

(من العقوبه فی الدّنيا ولعذاب الآخرة أشدّ وأبقى)

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۵۷

نقمة الله علی قتله الحسين علیه السلام أشدّ علی من اعتدوا فی السّب

ثمّ قال علی بن الحسين علیهما السلام: إنّ الله تعالی مسخ هؤلاء لاصطياد السمک «۱» فكيف ترى عند الله عزّ وجلّ [یکون] حال من قتل أولاد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و هتک حریمه؟! إنّ الله تعالی وإن لم یمسخهم فی الدّنيا، فإنّ المعدّ لهم من عذاب [الله فی] الآخرة [أضعاف] أضعاف عذاب المسخ.

فقیل له «۲»: یا ابن رسول الله! فإنّا قد سمعنا منك «۳» هذا الحدیث فقال لنا بعض النّصاب:

فإن كان قتل الحسين علیه السلام باطلاً، فهو أعظم «۴» من صید السمک فی السّب، أ «۲» فما كان «۵» یغضب الله «۵» علی قاتلیه كما غضب علی صیادی السمک؟

قال علی بن الحسين علیهما السلام: قل لهؤلاء النّصاب: فإن كان إبلیس معاصیه أعظم من معاصی من کفر یاغوائه، فأهلك الله تعالی

من شاء منهم كقوم نوح، «۶» وفرعون، و «۶» لم «۷» يهلك إبليس وهو أولى بالهلاك، فما باله «۸» أهلك هؤلاء الذين قصيروا عن إبليس في عمل الموبقات، وأمهل إبليس مع إيثاره لكشف المخزيات «۹»؟

(۱) - [في الاحتجاج والبحار والعوالم مكانه: «بالإسناد المتقدم ذكره (بالإسناد إلى أبي محمّد العسكري، عن آبائه): أن علي بن الحسين عليه السلام كان يذكر حال من مسخهم الله قرده من بني إسرائيل ويحكي قصيتهم، فلما بلغ آخرها قال: إن الله تعالى مسخ أولئك لاصطيادهم (لاصطياد) السمك...»].

(۲) - [لم يرد في البرهان].

(۳) - [البرهان: «مثل»].

(۴) - [أضاف في الاحتجاج والعوالم: «عند الله»].

(۵-۵) [في الاحتجاج: «الله غضب»، وفي البرهان والبحار: «يغضب»].

(۶-۶) [البرهان: «يغرقون فلم»].

(۷) - [فلم لم، أ، ب، ط].

(۸) - [البرهان: «فما بالك»].

(۹) - [المحرمات] خ ل. [وفي الاحتجاج: «المحرمات»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۵۸

ألا «۱» كان ربنا عز وجلّ حكيماً «۲» بتدبيره وحكمه «۲» فيمن أهلك، وفيمن استبقى.

فكذلك هؤلاء الضائدون [للسمك] في السبب، وهؤلاء «۳» القاتلون للحسين عليه السلام يفعل في الفريقين ما يعلم أنه أولى بالصواب والحكمة، لا يسأل عما يفعل وهم «۴» يسألون.

التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، / ۲۷۰ - ۲۷۱ رقم ۱۳۷ / عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان، ۱ / ۱۰۷؛ المجلسي،

البحار، ۴۵ / ۲۹۵ - ۲۹۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۶۱۱ - ۶۱۲؛ مثله الطبرسي، الاحتجاج، ۲ / ۴۰ - ۴۱

[علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن] ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ثلاث هنّ فخر المؤمن وزينه في الدنيا والآخرة: الصلوة في آخر الليل، ويأسه ممّا في أيدي الناس، وولايته الإمام من آل محمّد صلى الله عليه وآله. قال: وثلاثة هم شرار الخلق ابتلى بهم خيار الخلق: أبو سفيان أحدهم قاتل رسول الله صلى الله عليه وآله وعاداه، ومعاوية قاتل علياً عليه السلام وعاداه، ويزيد بن معاوية (لعنه الله) قاتل الحسين بن عليّ عليهما السلام وعاداه حتى قتله.

الكليني، الروضة من الكافي، ۸ / ۲۳۴ رقم ۳۱۱

عبدالرزاق، قال: قلت لمعمر: أخبرني أبي، أنه قال:

ما نجى أحد ممن قتل الحسين عليه السلام من القتل فمات حتى رمى بداء في جسده.

فقال: صدقت قد سمعت هذا الحديث من غير واحد.

القاضي التعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۱۶۹ رقم ۱۱۱۴

حدّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبي سعيد الحسن بن عليّ بن زكريا العدويّ البصري، قال: حدّثنا عمرو بن المختار، قال: حدّثنا إسحاق بن بشر، عن العوام مولى قريش قال: سمعت مولاى عمر بن هبيرة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسن والحسين في حجره يقبل هذا مرّة وهذا مرّة ويقول للحسين: إن الويل لمن يقتلك.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۷۰

- (۱) - [فى الاحتجاج: «أما»، وفى البرهان: «وَأَلَا»].
- (۲-۲) [فى الاحتجاج والبرهان: «تدييره حكمه»].
- (۳) - [لم يرد فى البرهان].
- (۴) - [فى الاحتجاج والبحار والعوالم: «وعباده»].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۵۹
- وبهذا الإسناد [محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سليمان، عن محمد ابن خالد، عن عبدالله بن حماد]، عن عبدالله «۱» الأصم، عن عبدالله بن بكر «۲» الأرجاني، قال:
- صحت «۳» أبا عبدالله عليه السلام فى طريق مكّه من المدينه، فنزلنا «۴» منزلًا يقال له عُسفان «۵»، ثم مررنا بجبل أسود عن يسار الطريق موحش «۶».
- فقلت له «۷»: يا ابن رسول الله! ما أوحش هذا الجبل ما رأيت فى الطريق «۸» مثل هذا «۸».
- فقال لى «۷»: يا ابن بكر «۲»! أتدرى أى جبل هذا؟ «۹» قلت: لا.
- قال «۹»: هذا جبل يقال له الكمد، وهو على واد من أودية جهنم، و «۷» فيه قتله أبى «۱۰» الحسين عليه السلام «۱۱» استودعهم فيه تجرى من تحتهم «۱۱» مياه جهنم من الغسلين والصدّيد والحميم «۱۲»، «۱۳» وما يخرج من «۱۴» «۱۵» جبّ الجوى ۱۵، وما يخرج من الفلق «۱۶»

- (۱) - [فى ثواب الأعمال والعوالم مكانه: «حدّثنى محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنى محمّد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، (عن عبدالله بن المغيرة) عن عبدالله...»، وفى الاختصاص: «عن ابن محبوب، عن أبيه والعبّاس بن معروف، عن عبدالله بن المغيرة، قال: حدّثنى عبدالله...»].
- (۲) - [فى ثواب الأعمال: «كثير»، وفى تأويل الآيات وكنز الدقائق: «بكير»].
- (۳) - [البرهان: «صحبنا»].
- (۴) - [فى ثواب الأعمال والاختصاص والبحار والعوالم: «فنزّل»].
- (۵) - عُسفان بالضمّ ثمّ السكون قرية على مرحلتين من مكّه على طريق المدينه وقرية جامعته على سنّه وثلاثين ميلاً من مكّه.
- (۶) - [فى ثواب الأعمال والاختصاص وتأويل الآيات والبرهان والبحار وكنز الدقائق: «وحش»].
- (۷) - [لم يرد فى ثواب الأعمال والاختصاص والبحار والعوالم].
- (۸-۸) [فى ثواب الأعمال والبحار والعوالم: «جبلًا مثله»، وفى الاختصاص: «جبلًا أوحش منه»].
- (۹-۹) [لم يرد فى ثواب الأعمال والبحار والعوالم].
- (۱۰) - [لم يرد فى ثواب الأعمال].
- (۱۱-۱۱) [فى ثواب الأعمال: «استودعهم الله يجرى من تحته»، وفى الاختصاص: «استودعوه يجرى من تحته»، وفى تأويل الآيات والبحار والعوالم وكنز الدقائق: «استودعهم الله فيه تجرى من تحته»].
- (۱۲) - [فى الاختصاص والبحار والعوالم: «والحميم الآن»].
- (۱۳) (۱۳) * [لم يرد فى العوالم].
- (۱۴) (۱۴) * [فى ثواب الأعمال: «طينه خبال وما يخرج من الهاوية وما يخرج من العسير»].

(۱۵ - ۱۵) الجوى من المياہ والجیة المتغیر المنتن من جوى الماء وغيره انتن. [وفى الاختصاص والبحار: «جهنم»، وفى البرهان وكنز الدقائق: «جب الخزى»].

(۱۶) - جهنم أوجب فيها (قطر).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۶۰

من آثام «۱» (۱۳*)، وما يخرج من طينه الخبال «۲»، وما يخرج من «۳» جهنم، وما يخرج من لظى و «۴» «۳» من الحطمه، وما يخرج من سقر، وما يخرج من الحميم «۵»، وما يخرج من الهاويه، وما يخرج من السّيعير (۱۴*)، وما مرت بهذا الجبل فى سفرى «۶» فوقفت به «۷» إلّارأيتهما يستغيثان إلّى «۸» وأنّى لأنظر إلى قتله أبى، وأقول لهما «۹» إنّما هؤلاء فعلوا ما أسستما «۹» لم ترحمونا إذ وليتم «۱۰» وقتلتمونا وحرمتمونا ووثبتم على حفنّا واستبددتم بالأمر دوننا، فلا رحم «۱۱» اللّهُ من يرحمكما، «۱۲» ذوقاً وبال ما قدمتما «۱۲» وما اللّهُ بظلام للعبيد «۱۳».

وأشدهما تضرّعا واستكانة الثّانى، فربّما وقفت عليهما ليتسلّى عنّى بعض ما «۱۴» فى قلبى، وربّما طويت الجبل الذى هما فيه وهو جبل الكمد. «۱۵» قال: قلت له ۱۵: جعلت فداك، فإذا طويت الجبل فما تسمع؟ قال: أسمع أصواتهما

(۱) - [فى الاختصاص والبرهان: «وما يخرج من آثام»].

(۲) - صديد أهل النار كما فى الحديث من قفا (أى قذف) مؤمناً بما ليس فيه وقفه اللّهُ فى ردغة (يعنى الطّينه) الخبال. [وفى الاختصاص وتأويل الآيات والبرهان والبحار والعوالم: «خبال»].

(۳-۳) [فى الاختصاص والبحار: «لظى وما يخرج»].

(۴) - [العوالم: «وما يخرج»].

(۵) - [فى الاختصاص وتأويل الآيات والبحار والعوالم: «الجحيم»، وفى البرهان: «الجحيم، وفى نسخه أخرى: وما يخرج من حميم»].

(۶) - [فى ثواب الأعمال والبحار والعوالم: «فى مسيرى»، وفى الاختصاص: «قطّ فى مسيرى»].

(۷) - [لم يرد فى ثواب الأعمال والاختصاص والبحار والعوالم].

(۸) - [لم يرد فى البرهان، وفى ثواب الأعمال والبحار والعوالم: «ويتضرّعان»، وفى الاختصاص: «بى ويتضرّعان إلّى»].

(۹ - ۹) [فى ثواب الأعمال: «إنّما فعلوه لما استمالوا»، وفى الاختصاص: «إنّ هؤلاء إنّما فعلوا بنا ما فعلوا لما أسستما»، وفى تأويل الآيات والبحار والعوالم: «إنّ هؤلاء إنّما فعلوا لما أسستما»].

(۱۰) - [الاختصاص: «لما وليتم»].

(۱۱) - [ثواب الأعمال: «فلا يرحم»].

(۱۲ - ۱۲) [فى ثواب الأعمال والبحار والعوالم: «ذوقاً وبال ما صنعتما»، وفى الاختصاص: «صنعتما»].

(۱۳) - [إلى هنا حكاه فى ثواب الأعمال والعوالم].

(۱۴) - [الاختصاص: «ما يعرض»].

(۱۵ - ۱۵) [الاختصاص: «قلت»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۶۱

«۱» يناديان عرّج علينا «۱» نكلّمك فإنّا نتوب وأسمع من الجبل صارخاً «۲» يصرخ بى: أجبهما وقل لهما «۲»: اخسؤوا فيها ولا تكلمون. «۳» قال: قلت له «۳»: جعلت فداك، ومنّ معهم؟

قال: كلّ فرعون عتا على اللّهُ وحكى اللّهُ عنه فعاله، وكلّ من علّم العباد الكفر.

فقلت «۴»: من هم؟

قال: نحو «۵» بولس الذى علم اليهود أن يد الله مغلوله «۵»، ونحو نسطور الذى علم النصارى أن عيسى «۶» المسيح ابن الله وقال «۷» لهم: هم «۷» ثلاثة، ونحو فرعون موسى الذى قال أنا ربكم الأعلى، ونحو «۸» نمرود الذى قال: قهرت أهل الأرض وقتلت من فى السماء، وقاتل أمير المؤمنين عليه السلام، وقاتل فاطمة ومحسن، وقاتل الحسن والحسين عليهم السلام، فأما معاوية «۹» وعمرو فما يطمعان «۹» فى الخلاص ومعهم كل من نصب لنا العداوة، وأعان «۱۰» علينا بلسانه ويده وماله «۱۱».

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۳۲۶ - ۳۲۷ / عنه: السيد شرف الدين الإسترابادى، تأويل الآيات، / ۸۴۰ - ۸۴۲؛ السيد هاشم البحرانى، البرهان، / ۱۴۸ - ۱۴۹؛ المجلسى، البحار «۱۲»، / ۱۸۸ - ۱۹۱؛ البحرانى، العوالم، / ۱۷ - ۶۰۶ - ۶۰۷؛ المشهدى

(۱-۱) [الاختصاص: «ينادون عرج إلينا»].

(۲-۲) [الاختصاص: «يقول: لا تكلمهم وقل لهم»].

(۳-۳) [فى الإختصاص والبرهان: «قلت»].

(۴-۴) [فى الإختصاص والبرهان وكنز الدقائق: «قلت»].

(۵-۵) [الاختصاص: «قورس الذى علم اليهود أن عزيزاً ابن الله»].

(۶-۶) [لم يرد فى الإختصاص وكنز الدقائق].

(۷-۷) [البرهان: «أنه ثالث ثلاثة وفى نسخة: قال هم»].

(۸-۸) [لم يرد فى البرهان].

(۹-۹) [فى الإختصاص: «وعمر بن العاص فما يطمعان»، وفى البرهان وكنز الدقائق: «وعمر بن العاص فهما (فلا) يطمعان»].

(۱۰-۱۰) [الاختصاص: «وعاون»].

(۱۱-۱۱) [لم يرد فى الإختصاص].

(۱۲-۱۲) [حكاه أيضاً فى البحار، / ۲۵ - ۳۷۲ - ۳۷۴].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۶۲

القمى، كنز الدقائق، / ۱۴ - ۵۳۵ - ۵۳۷؛ مثله الصدوق، ثواب الأعمال، / ۲۱۷ - ۲۱۸؛ المفيد، الإختصاص، / ۳۴۳ - ۳۴۴

حدّثنى أبى رحمه الله وجماعة مشايخى، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن حماد، عن كليب بن معاوية، «۱» عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا، وكان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا، ولم تبك السماء إلهيهما «۲».

حدّثنى محمّد بن الحسن ومحمّد بن أحمد بن الحسين جميعاً، عن الحسن بن على بن مهزيار، عن أبيه، عن الحسن، عن فضالة بن أيوب، عن كليب بن معاوية الأسدى، «۳» عن أبى عبد الله عليه السلام «۳» مثله «۴».

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۷۷ / عنه: المجلسى، البحار، / ۴۴ - ۳۰۲ - ۳۰۳؛ البحرانى، العوالم، / ۱۷ - ۶۰۰؛ القمى، نفس المهموم، / ۴۵

حدّثنى أبى رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن «۵» إبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن فى النار منزلة لم يكن يستحقّها أحد من الناس إلّا قاتل «۶» الحسين بن على ويحيى بن زكريا عليهم السلام.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۷۷ - ۷۸ / عنه: المجلسى، البحار «۷»، / ۴۴ - ۳۰۱؛ البحرانى، العوالم، / ۱۷ - ۶۰۴؛ مثله الصدوق، ثواب

(۱) - [من هنا حکاه عنه فى نفس المهموم].

(۲) - [إلى هنا حکاه عنه فى نفس المهموم].

(۳-۳) [لم يرد فى البحار والعوالم].

(۴) - [زاد فى البحار والعوالم: «ومنه: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن مروان ابن مسلم، عن إسماعيل بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام، مثله»].

(۵) - [فى ثواب الأعمال والبحار والعوالم مكانه: «حدّثني محمد بن الحسن، قال: حدّثني محمد بن الحسن الصفار، عن ..»].

(۶) - [فى ثواب الأعمال والبحار والعوالم: «بقتل»].

(۷) - [حکاه فى البحار والعوالم عن ثواب الأعمال وكامل الزيارات].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۶۳

وعنه [محمد بن جعفر القرشي الرزاز] عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن داوود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الذى قتل الحسين بن عليّ عليه السلام ولد زنا، والذى قتل يحيى بن زكريا ولد زنا.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۷۸

وحدّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قاتل الحسين بن عليّ عليهما السلام ولد زنا.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۷۸ عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۳۰۳؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۶۰۰

حدّثني أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبد الخالق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان قاتل الحسين بن عليّ عليهما السلام ولد زنا، وقاتل يحيى بن زكريا ولد زنا.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۷۸ عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۳۰۳؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۶۰۰

حدّثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن الفضال، عن مروان بن مسلم، عن إسماعيل ابن كثير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان قاتل الحسين بن عليّ ولد زنا، وكان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا، ولم تبتك السماء والأرض إلالهما.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۷۹ عنه: المجلسي، البحار، ۱۴ / ۸۴

وبهذا الإسناد [أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله] عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن غير واحد، عن جعفر بن بشير، عن حماد، عن عامر بن معقل، عن الحسن بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا، وقاتل الحسين عليه السلام ولد زنا، ولم تبتك السماء على أحدٍ «۱» إلالعليهما. قال: قلت: وكيف تبتكى؟ قال: تطلع

(۱) - [لم يرد فى البرهان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۶۴

الشمس فى حمرة وتغيب فى حمرة «۱».

حدّثني محمد بن جعفر القرشي، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، بإسناده مثله.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۹۱ عنه: السيّد هاشم البحراني، البرهان، ۲ / ۶؛ المجلسي، البحار، ۴۵ / ۲۱۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۴۷۱؛

القمی، نفس المهموم، / ۴۸۳

حدّثنی أبی، عن محمّد بن الحسن بن مهزیار، عن أبیه، عن علی بن مهزیار، عن الحسن «۲» بن سعید، عن فضالّه بن أيوب، عن داوود بن فرقد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان الذي قتل الحسين بن علي عليه السلام ولد زنا، والذي قتل يحيى بن زكريا ولد زنا.

وقال «۳»: احمّرت السّماء حين قتل الحسين بن علي سنة «۴». ثم قال: بكت السّماء والأرض على الحسين بن علي وعلى يحيى بن زكريا، و «۵» حمرتها بكاؤها «۵».

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۹۳ / عنه: السّيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۷۶، البرهان، ۳ / ۶، ۴ / ۱۶۲؛ المجلسي، البحار، ۴۵ / ۲۱۳؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۴۶۵

رؤى فيمن تولى قتل الحسين بن علي عليه السلام من ابن مرجانه وغيره كانوا اولاد زنا.

المسعودي، إثبات الوصية، / ۸۶ (ط أنصاريان)

وبهذا الإسناد [حدّثنا أبو الحسن محمّد بن علي بن الشّاه الفقيه المروزيّ بمرور الزّود في داره، قال: حدّثنا أبو بكر بن محمّد بن عبد الله النّيسابوريّ، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطّائبيّ بالبصرة، قال: حدّثنا أبي قال: حدّثني عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام، وحدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوريّ بنيسابور، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمّد الخوريّ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه الخوريّ بنيسابور، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله الهرويّ الشّيبانيّ، عن الرّضا عليّ بن موسى

(۱) - [إلى هنا حكاها عنه في البرهان ونفس المهموم].

(۲) - [البرهان: «الحسين»].

(۳) - [في مدينة المعاجز والبرهان، ۴: «قد»].

(۴) - [لم يرد في مدينة المعاجز والبرهان، ۳].

(۵-۵) [مدينة المعاجز: «حمرتها بكائهما»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۶۵

عليهما السلام، وحدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمّد الأشنانيّ الرّازيّ العدل ببلخ، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مهرويه القزوينيّ، عن داوود بن سليمان الفراء، عن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام «۱» قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب، قال «۲»، قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ قاتل الحسين «۳» بن عليّ عليهما السلام «۳» في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل الدنيا «۴»، وقد شدّت «۵» يده ورجلاه، بسلاسل من نار منكس في النار، حتّى يقع في قعر جهنّم، وله ريح يتعوّذ أهل النّار إلى ربّهم من شدّة «۶» ننته، وهو فيها خالد ذائق العذاب الأليم «۷»، «۸» مع جميع من شايح على قتله «۸» كلّما نضجت جلودهم بدّل الله «۹» عزّ وجلّ عليهم الجلود «۱۰» حتّى يذوقوا «۹» العذاب الأليم «۷» لا يفتّر عنهم ساعة ويسقون «۱۱» من حميم جهنّم «۱۲»، فالويل لهم من «۱۳» عذاب الله تعالى في النّار «۱۳».

الصدوق، عيون أخبار الرّضا عليه السلام، ۲ / ۲۸، ۵۱ رقم ۱۷۸ / عنه: الإسترآبادي، تأويل الآيات، / ۷۴۳؛ المجلسي، البحار «۱۴»، ۴۴ /

۳۰۰؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۶۰۵

- (۱) - [فی فرائد السمطين مكانه: «حدّثنا أبو بكر الجنيّد، قال: حدّثنا أبو القاسم الطائيّ، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا عليه السلام...»].
- (۲) - [من هنا حكاه في الحدائق وكنز الدقائق، وفي تأويل الآيات مكانه: «وروى صاحب عيون الأخبار بإسناده يرفعه إلى الصادق عليه السلام، قال: إنّه قال: ...» وفي البحار والعوالم: «بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال، ...»].
- (۳-۳) [لم يرد في الحدائق وفرائد السمطين وتأويل الآيات].
- (۴) - [في الحدائق والعوالم: «النار»].
- (۵) - [في الحدائق وفرائد السمطين والبحار: «شدّ»].
- (۶) - [في الحدائق وفرائد السمطين: «شدّة ریح»].
- (۷-۷) [لم يرد في الحدائق].
- (۸-۸) [لم يرد في فرائد السمطين].
- (۹-۹) [تأويل الآيات: «عليهم عزّ وجلّ جلوداً غيرها ليدوقوا»].
- (۱۰) - [أضاف في البحار والعوالم: «غيرها»].
- (۱۱) - [في الحدائق وفرائد السمطين: «يسقى»].
- (۱۲) - [إلى هنا حكاه في فرائد السمطين].
- (۱۳-۱۳) [في البحار وكنز الدقائق: «عذاب النار»].
- (۱۴) - [قد حكاه بمثله في البحار، ۳۱۴/۴۵ وكنز الدقائق، ۱۴/۱۵۰].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۶۶
- ۶۰۶؛ المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۳/۴۳۳-۴۳۴؛ مثله المحلّى، الحدائق الوردية، ۱/۱۱۸؛ الحمويّ، فرائد السمطين، ۲/۲۶۳، ۲۶۴
- وبهذا الإسناد «۱»، قال «۲»: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «۳»: إن موسى بن عمران «۴» سأله ربّه عزّ وجلّ «۴»، فقال: يا ربّ! إن أخي هارون مات فاغفر له. فأوحى الله تعالى إليه:
- يا موسى لو سألتني في الأولين والآخرين لأجبتك ما خلا قاتل الحسين «۵» بن عليّ «۶» بن أبي طالب ۵ ۶ عليهم السلام فإنّي أنتقم له من قاتله «۷».
- الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام، ۲/۲۸، ۵۱ رقم ۱۷۹/عنه: المجلسى، البحار، ۴۴/۳۰۰؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/۶۰۵، ۶۰۶؛ القمى، نفس المهموم، ۴۵؛ مثله الحمويّ، فرائد السمطين، ۲/۲۶۳
- وبإسناده [محمّد بن عمر بن محمّد بن سلم بن البراء الجعابى، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن عبد الله ابن محمّد بن العباس الرّازى التميمي، قال: حدّثني سيّد عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين ابن عليّ]، عن عليّ عليه السلام، قال «۸»: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «يقتل الحسين شرّ الأئمّة، ويتبرّء من ولده من يكفر بي». «۹»

(۱) - [انظر رقم ۱۷۸].

(۲) - [في الفرائد مكانه: «حدّثنا أبو بكر الجنيّد، قال: حدّثنا أبو القاسم الطائيّ، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين،

قال: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيٍّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: «...»، وَفِي الْبَحَارِ وَالْعَوَالِمِ: «بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ، عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «...»».

(۳) - [فِي نَفْسِ الْمَهْمُومِ مَكَانَهُ: «وَبِالْإِسْنَادِ إِلَى الشَّيْخِ الصَّدُوقِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ...»].

(۴-۴) [الْفَرَائِدُ: «رَفَعَ يَدِيَهُ»].

(۵-۵) [لَمْ يَرِدْ فِي الْفَرَائِدِ وَنَفْسِ الْمَهْمُومِ].

(۶-۶) [لَمْ يَرِدْ فِي الْبَحَارِ وَالْعَوَالِمِ].

(۷) - [الْفَرَائِدُ: «مِنْهُ»].

(۸) - [مِنْ هُنَا حَكَاهُ عَنْهُ فِي إِثْبَاتِ الْهَدَاةِ، وَفِي الْبَحَارِ وَالْعَوَالِمِ مَكَانَهُ: «بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ، عَنِ الرَّضَا، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «...»].

(۹) - به این اسناد گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که کشنده حسین بن علی علیه السلام در تابوتی از آتش -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۶۷

الصَّدُوقِ، عِيُونَ أَخْبَارِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، ۲/ ۶۳، ۶۹ رَقْم ۲۷۷/ عَنْهُ: الْحَزْرُ الْعَامِلِيُّ، إِثْبَاتُ الْهَدَاةِ، ۱/ ۲۶۵؛ الْمَجْلِسِيُّ، الْبَحَارُ، ۴۴/ ۳۰۰؛ الْبَحْرَانِيُّ، الْعَوَالِمُ، ۱۷/ ۵۹۷

أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: ذَكَرَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «۱» فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: كُنْتُ أَتَمَنَّى «۲» أَنْ يَنْتَقِمَ اللَّهُ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا. قَالَ: كَأَنَّكَ تَسْتَقَلُّ لَهُ عَذَابَ اللَّهِ، وَمَا عِنْدَ اللَّهِ أَشَدَّ عَذَابًا وَأَشَدَّ نَكَالًا مِنْهُ «۳».

الصَّدُوقِ، ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، ۲/ ۲۱۶؛ عَنْهُ: الْمَجْلِسِيُّ، الْبَحَارُ، ۴۴/ ۳۰۱؛ الْبَحْرَانِيُّ، الْعَوَالِمُ، ۱۷/ ۶۰۵

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَرْقَطِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي: تَنْزِلُ الْكُوفَةُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ:

فَتَرُونَ قَتْلَهُ الْحُسَيْنِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: جَعَلَتْ فِدَاكَ مَا رَأَيْتُ «۴» مِنْهُمْ أَحَدًا، قَالَ:

فَإِذَنْ أَنْتَ لَا تَرَى الْقَاتِلَ إِلَّا مِنْ قَتْلِ، أَوْ مِنْ وَلِيِّ الْقَتْلِ، أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ، «قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» فَأَيُّ

- است و معذب است به نصف عذاب همه اهل دنیا. دست و پای او به زنجیرهای آتشین بسته شده است و با سر در آتش فرود آید و در قعر جهنم واقع شود. بویی از او برخیزد که از تعفن و گندیدگی آن بو اهل جهنم به خدا پناه برند و مخلد است در جهنم و بچشد آن عذاب دردناک را با جمیع کسانی که او را متابعت کردند در قتل آن بزرگوار، و چون پوست ایشان پخته شود و برخیزد، حق تعالی مبدل کند پوست‌های دیگر را تا سختی عذاب دردناک بر ایشان اثر کند و بچشد آن را و به مقدار ساعتی آن‌ها را مهلت ندهند و می‌آشامانند آن‌ها را از آب گرم قعر جهنم. پس وای بر ایشان از عذاب حق تعالی در جهنم.

به این اسناد گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که موسی بن عمران از پروردگار مسألت کرد و عرض کرد: پروردگار! برادر من هارون وفات کرده [است]. او را بیامرزد. حق تعالی وحی فرمود که: ای موسی! اگر آمرزش اولین و آخرین را از من بخواهی، تو را اجابت می‌کنم، سوای کشنده حسین بن علی علیه السلام که من انتقام حسین را از قاتل او بکشم.

اصفهانی، ترجمه عیون اخبار الرضا علیه السلام، ۲/ ۲۸۵

به اسناد سابق از علی علیه السلام مروی است که فرمود رسول خدا فرمود که بدترین امت حسین علیه السلام را به قتل آورد و بیزاری جوید از فرزند دل‌بندش کسی که به من کافر شود.

اصفهانی، ترجمه عیون اخبار الرضا علیه السلام، ۲/ ۳۰۱

(۱) - [فی البحار والعوالم: «الحسین بن علیّ علیهما السلام»].

(۲) - [فی البحار والعوالم: «أشتهی»].

(۳) - [لم یرد فی البحار والعوالم].

(۴) - [فی نور الثقلین وکنز الدقائق: «ما بقی»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۳۶۸

رسول قبل الذی «۱» کان محمّد صلی الله علیه و آله و سلم بین أظهرکم، ولم یکن بینہ و بین عیسی رسول، إنّما رضوا قتل أولئک فسمّوا قاتلین.

العیاشی، التفسیر، ۱/ ۲۰۹ رقم ۱۶۵/ عنه: الشیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۱/ ۳۲۸؛ الحویزی، نور الثقلین، ۱/ ۴۱۷؛ المشهدی القمی، کنز الدقائق، ۳/ ۲۷۹ - ۲۸۰

وروی أنّ النبی صلی الله علیه و آله و سلم کان ذات یوم جالساً وحواله علیّ و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السلام، فقال لهم: کیف بکم إذا کنتم صرعی و قبورکم شتی؟ فقال له الحسین علیه السلام:

أنموت موتاً أو نقتل؟ فقال: بل تقتل یا بُنیّ ظلماً و یقتل أخوک ظلماً، و تشرّد ذراریکم فی الأرض. فقال الحسین علیه السلام: و من یقتلنا یا رسول الله؟ قال: شرار الناس. «۲»

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۳۴ رقم ۸

وروی سعد الإسکاف قال: قال أبو جعفر علیه السلام: کان قاتل یحیی بن زکریّا علیه السلام ولد زنا، و کان قاتل الحسین بن علیّ علیه السلام ولد زنا، ولم تحمّر السماء لئالهما. «۳»

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۳۵/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداء، ۲/ ۵۸۵؛ مثله الإربلی، کشف الغمّة، ۲/ ۹؛ الجزائری، الأنوار التعماتیة، ۳/ ۲۴۸

أخبرنی الأزهری، حدّثنا المعافی بن زکریّا الجریری، حدّثنا محمّد بن مزید بن أبی

(۱) - [البرهان: «الذین»].

(۲) - و روایت شده [است] که روزی پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم نشست بود و علی، فاطمه، حسن و حسین علیهم السلام در اطراف او نشسته بودند. رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم به ایشان فرمود: چگونه است بر شما آن گاه که در خاک روید و قبرهای شما پراکنده باشد؟

حسین علیه السلام گفت: آیا به مرگ طبیعی از دنیا می‌رویم یا کشته خواهیم شد؟

فرمود: بلکه تو ای فرزند به ستم کشته خواهی شد، برادرت نیز به ستم کشته می‌شود و فرزندان شما در روی زمین آواره و پراکنده می‌شوند.

حسین علیه السلام گفت: ای رسول خدا! چه کسی ما را می‌کشد؟

فرمود: بدترین مردمان.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۳۴

(۳) - و سعد اسکاف روایت کرده که امام باقر علیه السلام فرمود: کشته حضرت یحیی بن زکریّا زنازاده بود، و کشته حسین بن علی علیهما السلام نیز زنازاده بود، و آسمان سرخ نشد مگر برای آن دو.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۳۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۶۹

الأزهر، حدّثنا علي بن مسلم الطّوسى، قال: حدّثنا سعيد بن عامر، عن قابوس بن أبى ظبيان، عن أبيه، عن جدّه، عن جابر بن عبد الله، قال: وأنبأنا مرّة أخرى عن أبيه، عن جابر قال: رأيت رسول الله (ص) وهو يفحج بين فخذى الحسين ويقبل زبيته ويقول: «لعن الله قاتلك». قال جابر: فقلت: يا رسول الله! ومن قاتله؟ قال: «رجل من أمتى يبغض عترتى لا يناله شفاعتى: كأنتى بنفسه بين أطباق التيران يرسب تارة ويطفو أخرى، وإن جوفه ليقول عوق عوق».

وهذا الحديث أيضاً موضوع إسناداً ومتناً، ولا أبعد أن يكون ابن أبى الأزهر وضعه ورواه عن قابوس، عن أبيه، عن جدّه، عن جابر، ثم عرف استحالة هذه الرواية، فرواه بعد ونقص عنه عن جدّه، وذلك أن أبى ظبيان [رأى] سلمان الفارسى وسمع منه، وسمع من [علي بن] أبى طالب أيضاً. واسم أبى ظبيان حصين بن جندب وجندب أبوه لا يعرف، أكان مسلماً أو كافراً؟ فضلاً عن أن يكون روى شيئاً، ولكن فى الحديث الذى ذكرناه عنه فساد آخر لم يقف واضعه عليه فيغيره. وهو استحالة رواية سعيد بن عامر، عن قابوس، وذلك أن سعيداً بصريّ وقابوساً كوفىّ ولم يجتمعا قط، بل لم يدرك سعيد قابوساً! وكان قابوس قديماً روى عنه سفیان الثورى وكبراء الكوفيين، ومن آخر من أدركه جرير ابن عبد الحميد. وليس لسعيد بن عامر رواية إلا عن البصريين خاصّة، والله أعلم. «۱»

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۳/ ۲۹۰-۲۹۱

بإسناده [أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن غسان البصرى إجازة أن أبى عليّ الحسين بن عليّ بن أحمد بن محمد بن أبى زيد حدّثهم، قال: حدّثنا أبو القاسم «۲» عبد الله بن أحمد بن عامر الطائى، حدّثنا أبى أحمد «۳» بن

(۱)- [وإنما ذكرنا هذا الحديث ليتبين إنّ العلل التى ذكرها الخطيب البغدادي لا يأتى شىء منها فى غيره من أحاديث عقوبه قاتلى الحسين عليه السلام].

(۲)- [فى الخوارزمى مكانه: «أخبرنا الشيخ الثقة العدل الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الزغوانى بمدينه السلام، منصرفى عن السيفرة الحجازية، أخبرنا الشيخ الجليل أبو الحسن محمد بن إسحاق بن الساهوجى، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن عليّ بن بندار، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز، أخبرنا أبو القاسم ...»].

(۳)- [فى المطبوع: «حدّثنا أحمد»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۷۰

عامر، حدّثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدّثنى أبى موسى بن جعفر، قال: حدّثنى أبى جعفر بن محمد، قال:

حدّثنى أبى محمد بن عليّ، قال: حدّثنى أبى عليّ بن الحسين، قال: حدّثنى أبى الحسين بن عليّ، قال: حدّثنى أبى عليّ بن أبى طالب، قال «۱»: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن «۲» قاتل الحسين فى تابوت من نار، عليه نصف عذاب أهل النار «۳»، وقد شدّ يده ورجلاه بسلاسل «۴» من نار «۵» منكس «۶» فى النار، حتّى يقع فى قعر «۷» جهنّم وله ريح يتعوذ أهل النار إلى ربهم عزّ وجلّ من شدّة «۸» ريح ننته، و «۸» فيها خالد ذائق «۹» العذاب الأليم «۱۰»، «۱۱» لا- يفتر عنهم «۱۲» ساعة، ويسقى من حميم، «۱۳» الويل لهم «۱۳» من عذاب الله عزّ وجلّ «۱۰».

ابن المغازلى، المناقب، / ۶۴، ۶۶- ۶۷/ عنه: المحمودى، العبرات، ۲/ ۳۸۶؛ مثله الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲/ ۸۳؛ الحلى، كشف اليقين «۱۴»، / ۳۲۶- ۳۲۷؛ القندوزى، ينابيع المودّة، ۲/ ۳۲۸- ۳۲۹

وبهذا الإسناد [عليّ بن أحمد العاصمى، أخبرنا إسماعيل بن أحمد البيهقى] عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق، أخبرنا محمد بن عليّ، حدّثنا الفضل بن يوسف،

- (۱) - [فی العبرات مكانه: «وروی الفقیه ابن المغازلی بسنده عن الإمام علی بن موسی الرضا علیه السلام، عن أبيه عن آبائه، عن علی علیه السلام، قال: ...» ومن هنا حكاہ فی كشف اليقين].
- (۲) - [فی ینابيع المودّة مكانه: «علی علیه السلام رفعه: إنّ...»].
- (۳) - [كشف اليقين: «الدنيا»].
- (۴) - [ینابيع المودّة: «من سلاسل»].
- (۵) - [كشف اليقين: «من النار»].
- (۶) - [فی الخوارزمی وكشف اليقين: «ینكس» وفي ینابيع المودّة: «فيكب»].
- (۷) - [ینابيع المودّة: «فی نار»].
- (۸-۸) [فی الخوارزمی: «نتنها وهو»، وفي كشف اليقين: «نتنه وهو»، وفي ینابيع المودّة: «نتن ريحه وهو»].
- (۹) - [ینابيع المودّة: «فی»].
- (۱۰-۱۰) [الخوارزمی: «كلما نضجت جلودهم تبدل عليهم الجلود، ليدوقوا ذلك العذاب الأليم»].
- (۱۱) - [أضاف فی ینابيع المودّة: «كلما نضج جلده شيد الله عليه الجلود، حتى يذوق العذاب الأليم»].
- (۱۲) - [فی كشف اليقين: «عنه»، ولم يرد فی ینابيع المودّة].
- (۱۳-۱۳) [فی كشف اليقين: «جهنم، الويل له» وفي ینابيع المودّة: «جهنم فالويل له»].
- (۱۴) - [حكاہ فی كشف اليقين عن الخوارزمی].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۷۱

حدّثنا إسماعيل بن بهرام، حدّثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن الأجلح الكندي، عن عمرو بن قيس قال: ثلاثة محجوجون يوم القيامة. وذكرنا الحديث إلى أن قال: وقاتل الحسين، يُقال له، فيم قتلته؟ فلقد كان ينبغي أن تستحي من قتله؛ ولو كان ظالماً لك، لمكان جدّه رسول الله، فكيف وأنت ظالم؟

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۲/ ۴۶

قال علی بن عيسى عفا الله عنه بكرمه، ووفقه لتأديّة شكر إحسانه ونعمه: لا ريب أن هذه موعظة لأولى الأبصار، وعجيبه من عجائب هذه الدار، وصغيرة بالنسبة إلى ما أعدّ الله لهؤلاء الظلمة من عذاب النار، فإنهم ركبوا من قتل الحسين وأهله وسبى حريمه ما لا يركب مثله مردّة الكفّار، ولا يقدم عليه إلّا من خلع ربقه الدّين وجاهر الله بالعداوة فحسبه جهنّم وبئس القرار. قلت: وقد ذكره عزّ الدّين بن الأثير الجزريّ رحمه الله في تاريخه.

الإربلي، كشف الغمّة، ۲/ ۱۱-۱۲

منقول من كتاب الأربعين للشّيخ القدوة أخطب الخطباء موقّق الدّين بن أحمد المكيّ بالإسناد عن سليمان بن مهران الأعمش رحمه الله قال: بينما أنا ذات ليلة إذ أيقظني صياح الحرس وصكّ الباب عليّ، فقمّت مرعوباً وناديت الغلام: ما هذا؟ قال: رسل أبي جعفر المنصور [...] ثم قال المنصور: يا ابن مهران! إنّ هذين الحديثين رويتهما فيما تروى، فقلت: لا والله يا أمير المؤمنين. فقال: هذا من ذخائر الأحاديث ونوادره. ثم قال: حبّ عليّ إيمان وبغضه نفاق. فقلت: الأمان يا أمير المؤمنين. قال: لك الأمان. قلت: ما تقول في قاتل الحسين عليه السلام؟ قال: النار أخزاه الله تعالى. قلت: فكذلك من قتل من ولداهم أحداً. قال: فحرّك رأسه قليلاً، ثم قال: ويلك يا سليمان الملك عقيم. قالها ثلاثاً.

الدّيلمی، إرشاد القلوب، ۲/ ۳۷۹، ۳۸۳-۳۸۴

روى في بعض «۱» الأخبار عن الصحابة الأخيار «۱» قال: رأيت النّبىّ صلى الله عليه وآله يَمْضُ لعباب

(۱-۱) [فی البحار والعوالم: «مؤلفات أصحابنا مرسلًا عن بعض الصحابة»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۷۲

الحسين كما يمض الرجل الشكره، وهو يقول: حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينا، وأبغض الله من أبغض حسينا، حسين سبط من الأسباط، لعن الله قاتله.

فنزله جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمد! إن الله قتل يحيى بن زكريا سبعين ألفاً من المنافقين، وسيقتل بابن ابنتك الحسين سبعين ألفاً من الكافرين (۱) وسبعين ألفاً من المعتدين، وإن قاتل الحسين في تابوت من نار، ويكون عليه نصف عذاب أهل الدنيا، وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار، وهو منكس على أم رأسه في قعر جهنم، وله ريح يتعوذ أهل النار من شدته نتهها، وهو فيها خالد ذائق العذاب الأليم، لا يفتتر عنه ويسقى من حميم جهنم.

الطريحي، المنتخب، ۱/ ۵۴- ۵۵/ مثله المجلسي، البحار، ۳۱۴/ ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۵۹۸- ۵۹۹

(روى) عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنه خرج في سفر له، فلما كان في بعض الطريق إذ وقف جواده، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون. ثم دمعت عيناه، وبكى بكاءً شديداً، فسئل عن ذلك، فقال: هذا جبرئيل يخبرني عن هذه الأرض يقال لها: كربلاء يقتل فيها ولدى الحسين عليه السلام، وكأني أنظر إليه وإلى مصرعه ومدفنه، وكأني أنظر إلى السبايا على أفتاب المطايا، وقد أهدى رأس ولدى الحسين إلى يزيد (لعنه الله)، فوالله ما ينظر أحد إلى رأس الحسين عليه السلام ويفرح إلا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه عذاباً أليماً.

الطريحي، المنتخب، ۲/ ۲۳۵

وكان الباقر عليه السلام يقول: إن قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا، وقاتل الحسين ولد زنا، ولم تمطر السماء دماً إلا يوم قتلهما، ولم يحمز الألف إلا في قتلهما، وإن هذه الحمره التي تظهر في السماء لم تر قبل قتل الحسين عليه السلام ولا رؤيت بعد قتله.

الطريحي، المنتخب، ۲/ ۳۳۳

محمد بن العباس، قال: حدثنا حميد بن زياد، عن أحمد بن الحسين بن بكر (۲)، وقال:

(۱) - [لم يرد في البحار والعوالم].

(۲) - [كنز الدقائق: «بكير»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۷۳

حدثنا الحسين بن علي بن فضال، بإسناده إلى عبد الخالق، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل: «لم نجعل له من قبل سمياً» (۱)

قال: ذلك يحيى بن زكريا، لم يكن من قبل له سمياً، وكذلك الحسين عليه السلام، لم يكن له من قبل سمياً، ولم تبك السماء إلا عليهما أربعين صباحاً.

قلت: فما كانت (۲) بكاؤها؟ قال: تطلع الشمس حمراء. قال: كان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا، وقاتل يحيى بن زكريا ولد زنا (۳).

(۴).

السيد هاشم البحراني، البرهان، ۳/ ۴ رقم ۱/ مثله المشهدى القمي، كنز الدقائق (۵)، ۸/ ۱۹۷- ۱۹۸

محمّد بن عباس، عن محمّد بن خالد، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن عبد الخالق، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قوله تعالى: «لم نجعل له من قبل سمياً»، فقال: الحسين عليه السلام لم يكن له من قبل سمياً، ولم تبك السماء إلا عليه أربعين صباحاً.

قلت: فما كانت بكاؤها؟ قال: كانت الشمس تطلع حمراء، وتغيب حمراء، وكان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا، وقاتل يحيى ولد زنا

«۶».

السید هاشم البحرانی، البرهان، ۴/۳ رقم ۲

قصص الأنبياء: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن عاقر ناقة صالح كان أزرق ابن بغي، وإن قاتل علي صلوات الله عليه ابن بغي، وكانت مراد تقول: ما نعرف له فينا أباً ولا نسباً، وإن قاتل الحسين بن علي صلوات الله عليه ابن بغي، وإنه لم يقتل الأنبياء ولا أولاد الأنبياء إلا أولاد البغايا.

المجلسي، البحار، ۴۲/۳۰۳ رقم ۳

(۱) - [مریم ۱۹: ۷].

(۲) - [کنز الدقائق: «فما كان»].

(۳) - [فی المطبوع: «ولد الزنا»].

(۴) - [أضاف فی کنز الدقائق: «وروی علی بن ابراهیم فی تفسیره، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن عبد الخالق، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وذكر مثل ما ذكر في الخبر السابق بأدنى تغيير غير مغير للمعنى»].

(۵) - [حکاه فی کنز الدقائق عن شرح الآيات الباهرة].

(۶) - [فی المطبوع: «ولد الزنا»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۷۴

أقول: وروى ابن شيرويه في الفردوس [...] عن علي عليه السلام، عنه صلى الله عليه وآله قال: قاتل الحسين في تابوت من نار، عليه نصف عذاب أهل الدنيا «۱».

المجلسي، البحار، ۴۵/۳۲۲/عنه: البحراني، العوالم، ۱۷/۶۰۴

وقال الحافظ ابن حجر: ورد من طريق واه، عن علي، عن المصطفى عليه السلام أنه قال:

قاتل الحسين في تابوت من نار، عليه نصف عذاب أهل النار «۲».

الصّبّان، إسعاف الرّاعبين، / ۲۱۰ / مثله الشّبلنجي، نور الأبصار، / ۲۷۶

وعن الصادق عليه السلام، قال: قاتل الحسين عليه السلام وقاتل يحيى عليه السلام كانا ولد زنا، وقد احمرت السماء حين قتل الحسين ويحيى عليهما السلام وحمرتها بكأؤها.

القندوزي، ينابيع المودة، ۳/ ۱۰۱

[وعن] علي عليه السلام رفعه:

يقتل الحسين شرّ هذه الأمة. «۳»

القندوزي، ينابيع المودة، ۲/ ۳۲۸ رقم ۹۶۰

(۱) - [العوالم: «النار»].

ابن بابويه به سندهای معتبر از حضرت امام رضا علیه السلام روایت کرده است که حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: «قاتل حسین بن علی در تابوتی است از آتش، و بر او نصف عذاب اهل دنیا مقرّر است، دستها و پاهای او را به زنجیرهایی از آتش بسته‌اند و او را سرنگون در قعر جهنّم آویخته‌اند، و از گند و بوی بد او استعاده می‌کنند اهل جهنّم به سوی پروردگار خود، آن ملعون با جمیع یاوران خود و هر که معاونت او بر قتل آن حضرت کرده است ابد الآباد در جهنّم خواهند بود. هر چند سوخته شود

پوستهای ایشان، حق تعالی بدل آن پوست تازه می‌رویاند، تا آن که شدت عذاب الهی را دریابند، و یک ساعت عقوبت از ایشان ساکن نمی‌شود، و از حمیم جهنم در حلق ایشان می‌کنند، پس وای بر ایشان از عذاب جهنم.

مجلسی، جلاء العیون، / ۵۷۴

(۲) - [نور الأبصار: «الدنیا»].

(۳) - در عیون اخبار به طرق متعدده سند به حضرت رضا علیه السلام پیوسته می‌شود:

قال: قال رسول الله: إن قاتل حسين بن عليّ عليهما السلام في تابوت [...] لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم، فالويل لهم من عذاب الله النار.

می‌گوید: رسول خدای فرمود: «قاتل حسین را در تابوتی آتشین می‌گذارند و یک نیمه عذاب اهل دنیا را خاص او می‌دارند و هر دو دست و هر دو پای او را با زنجیرهای آتشین بسته، او را نگون‌سار در آتش -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۷۵

- دوزخ دست باز می‌دارند، تا گاهی که در قعر جهنم فرود آید و دوزخیان از بوی بد او به حضرت پروردگار پناهنده می‌شوند، و او ابد الآبدین در تنگنای جحیم دست فرسود عذاب الیم است با آنان که در قتل حسین متابعت قتله کردند.

و گاهی که از سورت آن پوست بر تن ایشان مکلس ۱ گردد و از تأثیر و تاثر ساقط شود، خداوند قادر قاهر پوست دیگر بر تن ایشان برویاند تا نیک‌تر احساس عذاب توانند کرد و عذاب ایشان در هیچ ساعت سستی نپذیرد و از حمیم دوزخ سقاییت شوند. وای بر ایشان از عذاب خداوند قهار و سورت نار.

و در صحیفه رضا علیه السلام نیز این حدیث مسطور است.

و دیگر در عیون اخبار صحیفه رضا علیه السلام از آن حضرت مروی است:

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن موسى بن عمران سئل ربه عز وجل، فقال: يا رب! إن أخي هارون مات، فاغفر له. فأوحى الله عز وجل إليه: يا موسى! لو سألتني في الأولين والآخرين لأجبتك، ما خلا قاتل الحسين بن عليّ، فإنني أنتقم له من قاتله.

فرمود: رسول خدای می‌فرماید که: موسی بنی‌نا و آله و علیه السلام به حضرت یزدان مسئلت برد که: «ای پروردگار من! برادرم هارون جهان را وداع گفت، او را به جلاب مغفرت خویش تشریف فرمای.»

خطاب آمد: «ای موسی! اگر جرم و جریرت اولین و آخرین را از من مسئلت کنی، تو را اجابت می‌فرمایم، مگر قاتل حسین بن علی را که به خویشتن از وی انتقام خواهم کشید.»

و دیگر در کتاب ثواب الاعمال، سند به عیص بن قاسم منتهی می‌شود، می‌گوید: در خدمت ابو عبدالله علیه السلام از قاتل حسین علیه السلام تذکره کردند یک تن از اصحاب به عرض رسانیدند: «دوست داشتم که خداوند قادر قاهر در دنیا از کشنده حسین انتقام بکشد.»

فقال: كأنك تستقل له عذاب الله! وما عند الله أشد عذاباً وأشد نكالاً.

فرمود: «چنان می‌نماید که عذاب قاتل حسین را اندک می‌خواهی و تمنای قلت می‌نمایی، همانا عذابی که از برای او در نزد خداوند است و در آن جهان بر وی نازل می‌شود، اشد عذاب و نکال است.»

و نیز در ثواب الاعمال سند به جابر پیوسته می‌شود و او از ابو جعفر علیه السلام روایت می‌کند:

قال: قال رسول الله: إن في النار منزلة لم يكن يستحقها أحد من الناس، إلا بقتل الحسين بن عليّ ويحيى ابن زكريا.

فرمود که: «رسول خدای می‌فرماید که: «در جهنم جایی است که هیچ‌یک از بنی نوع بشر را استحقاق آن به دست نشود، مگر به

کشتن حسین بن علی و قتل یحیی بن زکریا.»

و دیگر در کامل الزیاره سند به عمرو بن هبیره منتهی می‌شود می‌گوید: رسول خدای را دیدار کردم که حسن و حسین را در کنار خویش داشت و کرتی این یک را بوسه می‌داد و کرتی آن دیگر را و می‌فرمود:

«الْوَيْلُ لِمَنْ يَقْتُلُكَ!»

۱. مکلس (بصیغه اسم مفعول) از ماده کلس: صاروج.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴/۱۰۳-۱۰۶-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۷۶

- و نیز سند به حسن بن زیاد پیوسته می‌شود و او از ابی عبدالله حدیث می‌کند:

قال: كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زناً وقاتل الحسين ولد زناً، ولم تبك السِّماء على أحد إلا عليهما. قال: قلت: وكيف تبكي؟ قال: تطلع الشمس في حمرة وتغيب في حمرة.

فرمود: «قاتل یحیی و قاتل سیدالشهدا، ولد زنا بودند و آسمان جز بر ایشان بر کس نگریست.»

عرض کردم: «آسمان چگونه گریست؟»

فرمود: «آفتاب طلوع در سرخی و غروب در سرخی می‌کند.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳/۲۱۶

کسانی که اهانت به سر مطهر رسانیدند، چه انتقام‌ها که در دنیا و آخرت برای خود مهیا کردند. از آن جمله شمر ملعون که به اصحاب قاتل آن حضرت است، با آن که عذاب آخرت او را کفایت است.

صدوق در «عقاب الاعمال» روایت می‌کند: مردی از اصحاب حضرت صادق علیه السلام به او عرض کرد که دوست داشتم که از قاتل حسین علیه السلام در دنیا انتقام کشیده می‌شد.

آن حضرت فرمود: «كأَنَّكَ تَسْتَقِلُّ لَهُ عَذَابُ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ أَشَدَّ عَذَاباً وَأَشَدَّ نَكَالاً.»

در «عیون اخبار الرضا علیه السلام» از حضرت امام رضا علیه السلام روایت کرده است که از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم روایت کرده [است] که فرمود: «إِنَّ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تَابُوتٍ مِنْ نَارٍ عَلَيْهِ نَصْفُ عَذَابِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَقَدْ شَدَّ يَدَاهُ وَرَجُلَاهُ بِسَلْسَلٍ مِنْ نَارٍ مَنكَسٍ فِي النَّارِ حَتَّى تَقَعُ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ وَلَهُ رِيحٌ يَتَعَوَّذُ أَهْلُ النَّارِ إِلَى رَبِّهِمْ مِنْ شِدَّةِ نَتْنِهِ وَهُوَ فِيهَا خَالِدٌ ذَائِقُ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ مَعَ جَمِيعٍ مِنْ شَائِعِ عَلَى قَتْلِهِ كَلَّمَا نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ بِدَلِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمُ الْجُلُودُ حَتَّى يَذُوقُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ لَا يَفْتَرُ عَنْهُمْ سَاعَةٌ وَيَسْقُونَ مِنْ حَمِيمٍ جَهَنَّمَ فَالْوَيْلُ لَهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ النَّارِ.»

در همین دنیا نیز از او انتقام گرفته شد و تابعین مختار او را به بئس البوار فرستادند. از آن جمله ابن زیاد ملعون که ابراهیم بن مالک او را به درک فرستاد و جسد خبیث او را سوزاندند.

بیرجندی، کبریت احمر، / ۲۵۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۷۷

رُويَا صَادِقَةً عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي عَقُوبَةِ قَاتِلِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أخبرنا أحمد بن محمد بن إجازة، أخبرنا عمر بن عبدالله بن شوذب، حدَّثنا أبي، حدَّثنا إبراهيم بن عبدالله السَّلام، حدَّثنا عثمان بن [أبي شَيْبَةَ، عَنْ] إسماعيل، عن أبيه مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، [عن عامر بن سعد] البجليّ، قال: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَأَيْتُ النَّبِيَّ (ص) فِي الْمَنَامِ،

فقال: إئت البراء بن عازب، فأقرئه منى السلام، وأخبره أن قتله الحسين فى النار، وأن كاد الله عز وجل أن يسحت الناس بعذاب عظيم. قال: فأتيت البراء، فذكرت ذلك له، فقال: صدق رسول الله (ص)، قال رسول الله (ص):

من رآنى فى المنام فقد رآنى.

ابن المغازلى، المناقب، / ۷۹ رقم ۱۱۸

أخبرنا «۱» أبو سهل محمّد بن إبراهيم، أنبأنا أبو الفضل الرّازى، أنبأنا جعفر بن عبد الله، أنبأنا محمّد بن هارون، أنبأنا محمّد بن إسحاق، أنبأنا العباس بن محمّد مولى بنى هاشم، أنبأنا يحيى «۲» بن أبى بكير، أنبأنا على ويكنى أبا إسحاق، عن عامر بن سعد البجليّ قال:

لمّا قتل الحسين بن علىّ رأيت رسول الله (ص) فى المنام، فقال: إن رأيت البراء بن عازب فأقرأه «۳» منى السلام، وأخبره أن قتله الحسين بن علىّ فى النار، وإن كاد الله «۴» أن يسحت «۴» أهل الأرض منه بعذاب أليم. قال «۵»: فأتيت البراء، فأخبرته، فقال: صدق رسول الله (ص)، قال رسول الله (ص): من رآنى فى المنام فقد رآنى فإنّ الشيطان لا يتصوّر بى.

(۱) - [ابن العديم: «أخبرنا أبو نصر إذناً، قال: أخبرنا علىّ، قال: أخبرنا»].

(۲) - [فى تهذيب الكمال مكانه: «وقال يحيى ...»].

(۳) - [تهذيب الكمال: «فأقرأ»].

(۴-۴) [فى ابن العديم: «يسحت» وفى تهذيب الكمال: «ليسحت»].

(۵) - [ابن العديم: «فقال»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۷۸

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۱۴ / ۲۴۴، الحسين عليه السلام ط محمودى، / ۲۹۷ / عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۶۴۳ - ۲۶۴۴، الحسين بن علىّ، / ۱۰۲ - ۱۰۳؛ مثله المزى، تهذيب الكمال، ۶ / ۴۴۶

أخبرنا «۱» أبو محمّد بن الأكفانى شفاهاً «۲»، أنبأنا عبدالعزيز بن أحمد، أنبأنا «۳» أسد بن القاسم الحلبيّ، قال: رأى جدّى صالح بن الشّحام رحمه الله بحلب - «۴» وكان صالحاً ديناً «۴» - فى التّوم كلباً أسود وهو يلهث عطشاً ولسانه قد خرج على صدره، [قال: فقلت: هذا كلب عطشان دعنى أسقه «۵» ماءً أدخل فيه الجئة، وهممت لأفعل بذلك «۶»، فإذا بهاتف يهتف من ورائه، وهو يقول: يا صالح لا تسقه! يا صالح لا تسقه! هذا قاتل الحسين بن علىّ، أعذبه بالعطش إلى يوم القيامة «۷»].

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۱۴ / ۲۴۵، الحسين عليه السلام ط محمودى، / ۳۰۰، مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۵۷ / عنه: الكنجى، كفاية الطالب، / ۴۳۷ - ۴۳۸؛ ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۶۴۳، الحسين بن علىّ، / ۱۰۲؛ المحمودى، العبرات، ۲ / ۳۷۲؛ مثله المزى، تهذيب الكمال، ۶ / ۴۴۷

وعن «۸» عامر بن سعيد «۹» البجليّ، قال: لمّا قتل الحسين بن علىّ عليهما السلام رأيت التّبيّ صلى الله عليه وآله فى المنام، فقال لى: إئت «۱۰» البراء بن عازب فأقرئه السلام وأخبره أن قتله الحسين عليه السلام فى

(۱) - [فى كفاية الطالب: «وأخبرنا العلامة محمّد بن هبة الله بن محمّد، أخبرنا الحافظ أبو القاسم، أخبرنا»، وفى ابن العديم: «أخبرنا القاضى أبو نصر بن الشّيرازىّ فيما أذن لنا أن نرويه عنه، قال: أخبرنا علىّ بن أبى محمّد، قال: أخبرنا»].

(۲) - [لم يرد فى كفاية الطالب ومن هنا حكاها فى تهذيب الكمال].

(۳) - [من هنا حکاه فی المختصر].

(۴-۴) [لم یرد فی المختصر].

(۵) - [کفایه الطالب: «أسقیه»].

(۶) - [فی المختصر: «ذلك» ولم یرد فی تهذیب الکمال].

(۷) - [أضاف فی کفایه الطالب: «قلت: أخرجہ الدمشقی فی ترجمته كما سقناه»].

(۸) - [فی جواهر العقدين وینایع المودّة: «وأخرج أيضاً عن»].

(۹) - [ینایع المودّة: «سعد»].

(۱۰) - [ینایع المودّة: «إذا رأیت»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۷۹

الثار، وإن کاد «۱» واللّه «۲» أن یسحت «۱» أهل الأرض بعذاب أليم. «۳» فأتیت البراء فأخبرته «۳»، فقال: صدق اللّه و [صدق] رسولہ، قال رسول اللّه صلی اللّه علیہ و آلہ:

من رآنی فی المنام فقد رآنی فإنّ الشّيطان لا يتصوّر فی صورتی.

الإربلی، کشف الغمّة، ۲/ ۵۷ / مثله السّمهودی، جواهر العقدين، / ۴۲۰؛ القندوزی، ینایع المودّة، ۳/ ۴۴ - ۴۵

(۱-۱) [ینایع المودّة: «أن یعدّب اللّه»].

(۲) - [جواهر العقدين: «اللّه»].

(۳-۳) [ینایع المودّة: «فأخبرت البراء»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۸۰

بعض ما انتقم اللّه به من قاتليه

وروی إنّ الدّم لم یسکن حتّی خرج المختار بن أبی عبید، فقتل به سبعین ألفاً وإنّ المختار قال: قتلت بالحسین سبعین ألفاً، واللّه لو قتلت أهل الأرض جميعاً لما وفوا بقلامه ظفروه.

المسعودی، إثبات الوصیة، / ۳۴۶

محمّد بن إبراهیم التّمیمی، بإسناده، عن عبد اللّه بن عبّاس، أنّه قال: أوحى اللّه إلى نبيّه محمّد صلی اللّه علیہ و آلہ: إنّی قتلت بدم یحیی بن زکریّا سبعین ألفاً، وإنّی أقتل بدم الحسین بن علیّ سبعین ألفاً وسبعین ألفاً.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۶۸ رقم ۱۱۱۲

حدّثنی النّاقذ أبو الحسین أحمد بن عبد اللّه بن علیّ، قال: حدّثنی جعفر بن سلیمان، عن أبيه «۱»، عن عبد الرّحمان الغنویّ، عن سلیمان «۲» قال: [...] «۳» قال عبد الرّحمان: [...]

وما بقى أحد ممّن تابعه علی قتله، أو كان فی محاربتة إلّا أصابه جنون أو جذام أو برص، وصار ذلك وراثته فی نسلهم.

ابن قولویه، کامل الزیارات، / ۶۱، ۶۲ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۲۳۶، ۲۳۷، ۴۵ / ۳۰۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۶۲۱؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، / ۵، ۱۸۰، ۱۸۱؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ۱۰۶؛ القمی، نفس المهموم، / ۶۰۶

حدّثنا الحسن بن محمّد بن یحیی العلویّ رضی اللّه عنه، قال: حدّثنی جدّی، قال: حدّثنا داوود، قال: حدّثنا عیسی بن عبد الرّحمان بن صالح، قال: حدّثنا أبو مالک الجنبیّ «۴»، عن عمر

(۱) - [من هنا حکاه عنه فی الأسرار].

(۲) - کذا فی غیر واحد من النسخ، وفی بعضها سلمان، ونقل فی البحار علی اختلافها. والظاهر أنه هو سلیمان بن عبدالله أبو العلا الغنوی الکوفی. [وفی الدمعة الساکبة والأسرار: «سلمان»].

(۳) - [من هنا حکاه عنه فی نفس المهموم].

(۴) - [البحار: «الجهنی»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۸۱

ابن بشر «۱» الهمدانی، قال: قلت لأبی إسحاق: متى ذل الناس؟ قال: حين قتل الحسين بن علی علیهما السلام، وأدعی زیاد، وقُتل حجر بن عدی. «۲»

الصدوق، الخصال، ۱ / ۱۹۹ رقم ۲۴۸ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۲ / ۱۴۵

حدّثنا «۳» أبو بكر محمّد بن عبدالله الشافعی من أصل كتابه، ثنا محمّد بن شداد المسمعی، «۴» ثنا أبو نعیم، وحدّثنی أبو محمّد الحسن بن محمّد السیعی الحافظ، ثنا عبدالله بن محمّد ابن ناجیه، ثنا حمید بن الربیع، ثنا أبو نعیم، وأخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن یحیی ابن أخی طاهر العقیقی العلوی فی کتاب النسب، ثنا جدی، ثنا محمّد بن یزید الآدمی، ثنا أبو نعیم (وأخبرنی) أبو سعید أحمد بن محمّد بن عمرو الأحمسی من کتاب التاریخ، ثنا الحسين بن حمید بن الربیع، ثنا الحسين بن عمرو العنقری والقاسم بن دینار (قالا): ثنا أبو نعیم (وأخبرنا) أحمد بن كامل القاضي، حدّثنی یوسف بن سهل التّمّار، ثنا القاسم ابن إسماعیل العزرمی، ثنا أبو نعیم (وأخبرنا) أحمد بن كامل القاضي، ثنا عبدالله بن إبراهيم البزار، ثنا كثير بن محمّد أبو أنس الکوفی «۴»، ثنا أبو نعیم «۵»، ثنا «۶» عبدالله بن حبيب ابن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبیر، عن «۷» ابن عیّاس (رضی الله عنهما)، قال: أوحى الله تعالى إلى «۸» محمّد صلی الله علیه و آله و سلم «۸»: إني قتلت بیحیی «۹» بن زکریّا «۹» سبعین ألفاً، وإني قاتل باین

(۱) - [البحار: «بشیر»].

(۲) - عمر بن بشر همدانی گوید: ابی اسحاق را گفتم: «کی مردم خوار شدند؟» گفت: «هنگامی که حسین بن علی کشته شد و زیاد را معاویه بن ابی سفیان برادر خویش خواند و حجر بن عدی کشته شد.»

فهری، ترجمه خصال، ۱ / ۱۹۹

(۳) - [الخوارزمی: «وأنبأنا أبو العلاء هذا، أخبرنا أحمد بن محمّد البخاری وأحمد بن عبدالجبار البغدادی، وهبئة الله بن محمّد الشیبانی، قالوا: حدّثنا محمّد بن محمّد الهمدانی، حدّثنا»].

(۴-۴) [لم یرد فی الخوارزمی].

(۵) - [فی التلخیص مکانه: «محمّد بن شداد المسمعی وحمید بن الربیع وکثیر بن محمّد، وروی عن القاسم ابن دینار وحسین بن عمرو العنقری وغیرهما قالوا ستّهم: ثنا أبو نعیم...»].

(۶) - [لم یرد فی الخوارزمی].

(۷) - [من هنا حکاه عنه فی فضائل الخمسة].

(۸-۸) [فضائل الخمسة: «نبیکم»].

(۹-۹) [لم یرد فی التلخیص].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۸۲

ابنتك «۱» سبعين ألفاً وسبعين ألفاً «۲».

هذا لفظ حديث الشافعي وفي حديث القاضي أبي بكر بن كامل: إني قتلت على دم يحيى بن زكريا وإني قاتل على دم ابن ابنتك «۳». هذا حديث صحيح الإسناد «۴» ولم يخرجاه.

الحاكم، المستدرک، ۳/ ۱۷۸/ عنه: الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۹۶؛ الذهبي، تلخيص المستدرک، ۳/ ۱۷۸؛ الفيروز آبادي، فضائل الخمسة، ۳/ ۳۵۲

حدّثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عمرو البزار ببغداد، ثنا أبو يعلى محمد بن شداد المسمعي، ثنا أبو نعيم، ثنا «۵» عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير «۶»، عن ابن عباس (رضى الله عنهما) قال: أوحى الله إلي نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم إني قتلت يحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وإني قاتل بابتك «۷» سبعين ألفاً وسبعين ألفاً «۸».

قال الحاكم: قد كنت أحسب دهر، أن المسمعي ينفرد بهذا الحديث عن أبي نعيم حتى حدّثناه أبو محمد السبيعي الحافظ، ثنا عبدالله بن محمد بن ناجية، ثنا حميد بن الربيع، ثنا أبو نعيم، فذكره بإسناد نحوه.

الحاكم، المستدرک، ۲/ ۲۹۰ - ۲۹۱/ عنه: الذهبي، تلخيص المستدرک، ۲/ ۲۹۰ - ۲۹۱؛ الفيروز آبادي، فضائل الخمسة، ۳/ ۳۵۲

(۱) - [في الخوارزمي: «بتك يا محمد» وفي فضائل الخمسة: «بتك»].

(۲) - [إلى هنا حكاها في الخوارزمي والتلخيص وأضاف في الخوارزمي: «وأخرج هذا الحديث أبو عبدالله الحافظ في المستدرک عن ابن عباس أيضاً وأضاف في التلخيص: «صحيح. قلت: على شرط»].

(۳) - [فضائل الخمسة: «بتك. ثم قال:»].

(۴) - [إلى هنا حكاها في فضائل الخمسة وأضاف: «وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: «وحناناً من لدنا وزكاه» وكان تقياً» في سورة مريم. وقال: «أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس»].

(۵) - [من هنا حكاها عنه في التلخيص].

(۶) - [من هنا حكاها عنه في فضائل الخمسة].

(۷) - [في التلخيص وفضائل الخمسة: «بتك»].

(۸) - [إلى هنا حكاها عنه في التلخيص وفضائل الخمسة وأضاف في التلخيص: «رواه محمد بن شداد وحميد بن الربيع، عن أبي نعيم، ثنا عبدالله، قلت: عبدالله ثقة، ولكن المتن منكر جداً، فأما محمد بن شداد، فقال الدارقطني: لا يكتب حديثه وأما حميد، فقال ابن عدي: كان يسرق الحديث»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۸۳

فحدّثنا «۱» أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي «۲» من أصل كتابه «۲»، ثنا محمد بن شداد المسمعي، ثنا أبو نعيم، ثنا «۳» عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد «۴» بن جبير، عن «۵» ابن عباس (رضى الله عنهما)، قال «۶»: أوحى الله إلي محمد (ص) «۷»: إني قتلت «۸» يحيى «۹» بن زكريا «۹» سبعين ألفاً، وإني قاتل بابتك «۱۰» سبعين ألفاً وسبعين ألفاً «۱۱».

وقد رواه حميد بن الربيع الخزّاز «۱۲» عن أبي نعيم.

الحاكم، المستدرک، ۲/ ۵۹۲/ عنه: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۶۸/ ۳۴ - ۳۵؛ الذهبي، تلخيص المستدرک، ۲/ ۵۹۲؛ السيوطي، الدر المنثور، ۴/ ۲۶۴؛ الشبلنجي، نور الأبصار، ۱/ ۲۷۶؛ مجد الدين، التحف، ۶۱

وتظاهرت الأخبار بأنه لم ينج أحد من قاتلي الحسين عليه السلام وأصحابه (رضى الله عنهم) من قتل أو بلاء إلا افتضح به قبل موته.

- (۱) - [ابن عساکر: «أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان، أنا»].
- (۲-۲) [لم يرد في ابن عساکر].
- (۳) - [من هنا حكاه عنه في التلخيص].
- (۴) - [في التحف مكانه: «أخرج الإمام المرشد بالله بسنده إلى سعيد...»].
- (۵) - [في الدر المنثور مكانه: «وأخرج الحاكم وابن عساکر عن...»، وفي نور الأبصار: «وأخرج الحاكم في المستدرک وصححه، وقال الذهبی في التلخيص: على شرط مسلم عن...»].
- (۶) - [التحف: «ما لفظه»].
- (۷) - [التلخيص: «التبى (ص)»].
- (۸) - [ابن عساکر: «قد قتلت»].
- (۹-۹) [لم يرد في التلخيص].
- (۱۰) - [في نور الأبصار والتحف: «بتك»].
- (۱۱) - [إلى هنا حكاه عنه في ابن عساکر والدر المنثور ونور الأبصار والتحف].
- (۱۲) - [التلخيص: «ومحمد بن شداد المسمعی»].
- (۱۳) - [واخبار بسیاری رسیده که هیچ یک از کشندگان حسین علیه السلام و یاراناش (رضی الله عنهم) از کشته شدن یا بلایی رهایی نیافت، جز این که پیش از مرگش بدان سبب رسوا شد.
- رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۳۶ / ۲
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۸۴
- أخبرنا «۱» أحمد بن عثمان بن ميثاق «۲» التكري، قال: نا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي «۳»، قال: نا محمد بن شداد المسمعی «۴»، قال: نا أبو نعيم، قال: نا عبدالله «۵» بن حبيب ابن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، «۶» عن ابن عباس «۷». قال «۸»: أوحى الله تعالى إلى «۹» محمد (ص) «۹»: إني قد «۱۰» قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً «۱۱»، وإني «۱۲» قاتل بابتك «۱۳» سبعين ألفاً «۱۴» وسبعين ألفاً «۱۵».

- (۱) - [في ابن عساکر: «أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنبأنا وأبو منصور بن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا» وفي المنتظم: «أخبرنا القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا»، وفي تهذيب الكمال: «أخبرنا بذلك أبو العز بن المجاور، قال: أخبرنا أبو اليمن الكندي، قال: أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر الحافظ، قال: أخبرنا»].
- (۲) - [في تاريخ دمشق والبدایة: «ساج»].
- (۳) - [في الأمالي مكانه: «قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان الخزاز بقراءتي عليه دفعات ببغداد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الشافعي...»، وفي كفاية الطالب: «أخبرنا محمد بن أبي جعفر وغيره بدمشق، ويوسف بن خليل بحلب ومحمد بن محمود ببغداد، قالوا: أخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا الإمام الحافظ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب...» وفي ابن العديم، / ۲۵۹۶-۲۵۹۷: «أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد المكتب، قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحسين، قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي...» وفي ابن العديم، / ۲۶۳۴: «أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد

بن معمر بن طبرزد قراءه منى عليه بحلب، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي...].

(۴) - [من هنا حكاة في تهذيب التهذيب].

(۵) - [البداية: «عبيدالله»].

(۶) - [من هنا حكاة في التهذيب والمختصر وفضائل الخمسة].

(۷) - [في الطرائف مكانه: «وذكر صاحب الكتاب المذكور [الجمع بين الصحاح الستة] بإسناده إلى سعيد ابن جبير، عن ابن عباس...»، وفي قيد الشريد: «وأخرج أبو بكر الشافعي في الغيلانيات، عن ابن عباس...»].

(۸) - [لم يرد في التهذيب].

(۹ - ۹) [التهذيب: «نبيه»].

(۱۰) - [لم يرد في البداية وقيد الشريد].

(۱۱) - [لم يرد في التهذيب].

(۱۲) - [في ابن عساكر ط المحمودى والمختصر والبدایة وتهذيب الكمال: «أنا»].

(۱۳) - [في الأمالى وتاريخ دمشق والتهذيب وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب وفضائل الخمسة: «بتك»].

(۱۴) - [إلى هنا حكاة في التهذيب وقيد الشريد].

(۱۵) - [أضاف في كفاية الطالب: «قلت: أخرجه مؤرخ العراق في كتابه، وأخرجه عنه محدث الشام في -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۸۵

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۱ / ۱۴۱ - ۱۴۲ / عنه: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۱۴ / ۲۱۸، الحسين عليه السلام ط المحمودى، / ۲۴۱، تهذيب ابن بدران، ۴ / ۳۳۹، مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۴۹؛ الكنجدى، كفاية الطالب، ۴۳۶؛ ابن الجوزى، المنتظم، ۵ / ۳۴۶؛ المزي، تهذيب الكمال، ۶ / ۴۳۱؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۲۰۱؛ ابن طولون، قيد الشريد في أخبار يزيد، ۵۶؛ الفيروز آبادى، فضائل الخمسة، ۳ / ۳۵۲؛ مثله الشجرى، الأمالى، ۱ / ۱۶۰؛ ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۵۹۶ - ۲۵۹۷، الحسين بن على، ۵۵ - ۵۶، ۹۳؛ ابن طاووس، الطرائف، ۲ / ۲۰۲؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۳ / ۳۵۳ - ۳۵۴

وعن ابن عباس رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: قال «۱» جبرئيل عليه السلام: إن الله جل جلاله قتل بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وهو قاتل بدم «۲» ابنك الحسين «۲» سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.

الطبرسى، إعلام الورى، / ۲۱۹ / مثله الزرندي، درر السمطين، / ۲۱۶

تاريخ بغداد وخراسان والإبانه والفرديوس، قال ابن عباس: أوحى الله تعالى إلى محمد صلى الله عليه وآله: أنى قتلت يحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وأقتل بابن بنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً «۳».

الصادق عليه السلام: قتل بالحسين مائة ألف وما طلب بثأره، وسيطلب بثأره.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۸۱ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۵ / ۲۹۸؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۶۰۷

على بن الحسين عليه السلام، قال: خرجنا مع الحسين فما نزل منزلاً ولا ارتحل عنه إلا وذكر يحيى بن زكريا، وقال يوماً: من هوان الدنيا على الله أن رأس يحيى أهدي إلى بغايا بنى إسرائيل.

- تاريخه»، وأضاف في البداية: «هذا حديث غريب جداً وقد رواه الحاكم في مستدركه»، وأضاف في فضائل الخمسة: «ورواه ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب»].

(۱) - [در السّمطين: «قال لی»].

(۲-۲) [در السّمطين: «ابن بنتک»].

(۳) - [إلی هنا حکاه عنه فی العوالم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۸۶

وفی حدیث مقاتل عن زین العابدین علیه السلام [عن أبيه عليه السلام]: إن امرأة ملك بنی إسرائيل كبرت وأرادت أن تزوج بنتها منه للملك، فاستشار الملك يحيى بن زكريا فنهاه عن ذلك، فعرفت المرأة ذلك وزينت بنتها، وبعثتها إلى الملك، فذهبت، ولعبت بين يديه، فقال لها الملك: ما حاجتك؟ قالت: رأس يحيى بن زكريا. فقال الملك: يا بنية! حاجة غير هذه «۱». قالت: ما أريد غيره. وكان الملك إذا كذب فيهم عزل عن ملكه، فخير بين ملكه وبين قتل يحيى فقتله، ثم بعث برأسه إليها في طشت «۲» من ذهب فأمرت الأرض فأخذتها، وسلط الله عليهم بخت نصر، فجعل يرمى عليهم بالمناجيق «۳» ولا تعمل شيئاً، فخرجت عليه «۴» عجوز من المدينة، فقالت: أيها الملك! إن هذه مدينة الأنبياء لا تفتح إلا بما أدلك عليه. قال: لك ما سألت. قالت: ارمها بالخبث والعدرة. ففعل، فتقطعت، فدخلها، فقال: عليّ بالعجوز. فقال لها: ما حاجتك؟ قالت: في المدينة دم يغلي فاقتل عليه حتى يسكن.

فقتل عليه سبعين ألفاً حتى سكن، يا ولدي يا عليّ! والله لا يسكن دمي حتى يبعث الله المهدي فيقتل علي دمي من المنافقين الكفرة الفسقة سبعين ألفاً.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۸۵ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۲۹۸ - ۲۹۹؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۶۰۸

وجميع من أحصى من القتلى بسبب الحسين بن عليّ عليهما السلام في الأيام المروائية سبعين ألفاً مع التّوايين والمختار وابن الأشعث. وروى السّيد أبو الحسين يحيى بن الحسن العقيقيّ الحسينيّ رحمه الله بإسناده عن ابن عباس، قال: أوحى الله إلى نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم فيما أوحى: أني قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وأنّي أقتل بدم الحسين ابن بنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً. المحلّي، الحدائق الوردية، ۱ / ۱۳۲

(۱) - [في البحار والعوالم: «هذا»].

(۲) - [في البحار والعوالم: «طست»].

(۳) - [العوالم: «بالمجانيق»].

(۴) - [في البحار والعوالم: «إليه»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۸۷

في عقوبة قاتليه والانتصار من ظالميه قال الزّهرى: ما بقى منهم أحد «۱» إلا وعوقب في الدّنيا إمّا بالقتل، أو العمى، أو سواد الوجه، أو زوال الملك في مدّة يسيرة «۲».

وقال جدّي أبو الفرج في كتاب المنتظم: عن ابن عباس، قال: أوحى الله إلى محمّد (ص): إنّي قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وإنّي قاتل بآب بن فاطمة سبعين ألفاً وسبعين ألفاً. في رواية: وإنّي قاتل بآب بن بنتك.

قلت: وقد ذكر جدّي هذا الحديث في الموضوعات ورواه عن الفراء، عن الخطيب بإسناده إلى ابن عباس فكيف يذكره في التاريخ، لم يبينه فيه والعلّة فيه محمّد بن شدّاد، فإنّه في إسناده ابن الخطيب رواه عن ابن نباح، عن محمّد بن إبراهيم، عن ابن شدّاد وهو المسمّى، عن أبي نعيم، عن عبد الله بن حبيب، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ومحمّد بن شدّاد ضعيف باتّفاقهم ثمّ هذه الجملة لم يقل به الحسين عليه السلام.

سبط ابن الجوزی، تذکره الخواص، / ۱۵۸ - ۱۵۹

عن ابن عباس «۳» قال: قال رسول الله (ص) «۳»: «إِنَّ جَبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَتَلَ بَدْمَ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا سَبْعِينَ أَلْفًا، وَهُوَ قَاتِلُ بَدْمٍ وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ سَبْعِينَ أَلْفًا» خَرَجَهُ الْمَلَأُ فِي سِيرَتِهِ «۴».

محبّ الدّین الطّبري، ذخائر العقبي، / ۱۵۰ / عنه: القندوزي، ينابيع المودّة، ۳ / ۱۰۲؛ الفيروز آبادي، فضائل الخمسة، ۳ / ۳۵۳

عن ابن عباس قال: نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله وسلم: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَتَلَ بِيحْيَى ابْنَ زَكَرِيَّا سَبْعِينَ أَلْفًا، وَأَنَّهُ قَاتِلُ بَابِنِ بَنْتِكَ الْحُسَيْنِ سَبْعِينَ أَلْفًا وَسَبْعِينَ أَلْفًا.

الحلي، كشف اليقين، / ۳۲۶

(۱)- [في جواهر العقدين مكانه: «عن الزّهرى أنّه قال: لم يبق من قتله الحسين (رضى الله عنه) أحد...»].

(۲)- [إلى هنا حكاها في جواهر العقدين، / ۴۱۸ - ۴۱۹].

(۳-۳) [ينابيع المودّة: «مرفوعاً»].

(۴)- [أضاف في فضائل الخمسة: «(أقول) والظاهر إنّ في الرواية سقطاً والصّحيح ما تقدّم في روايه المستدرک والخطيب عن ابن عباس سبعين ألفاً وسبعين ألفاً»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۸۸

أخبرني الإمام العدل الثقة أبو طالب علي بن أنجب بن عثمان الخازن وغيره كتابه وإذناً، بروايتهم عن الشيخ أبي أحمد بن علي بن أبي منصور إجازة، بروايتهم عن عبد الجبار ابن محمّد بن أحمد الخوارى إجازة جميع مسموعاته، قال: أنبأنا الشيخ سهل بن إبراهيم السبعيّ خادم مسجد المطرز، قال: أنبأنا الشيخ الإمام ركن الإسلام أبو محمّد عبدالله بن يوسف الجويني رحمه الله، قال: أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن محمّد العطاري، أنبأنا محمّد بن عبدالله بن إبراهيم، أنبأنا محمّد بن شداد المسمعي، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبيرة:

عن ابن عباس قال: أوحى الله عزّ وجلّ إلى محمّد (ص): «إني قتلت بيحيى بن زكريّا سبعين ألفاً، وإني قاتل بابن بنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً».

قال الشيخ الإمام [أبو محمّد الجويني]: يحتمل أن يكون سبعون ألفاً من قاتليه وأتباعهم، وسبعون ألفاً من خاذليه وأشياعهم.

الحموي، فرائد السّمطين، ۲ / ۲۶۰ رقم ۵۲۸

وأما ما روى من الأحاديث والفتن التي أصابت من قتله فأكثرها صحيح، فإنه قلّ من نجا من أولئك الذين قتلوه من آفة وعاهة في الدنيا، فلم يخرج منها حتى أصيب بمرض، وأكثرهم أصابهم الجنون.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۲۰۱ - ۲۰۲

وعن ابن عباس (رضى الله عنهما) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «قال جبريل: قال الله تعالى: إني قتلت بدم يحيى بن زكريّا سبعين ألفاً، وإني قاتل بدم الحسين بن عليّ سبعين ألفاً. رواه الحاكم في «المستدرک» بأسانيد متعدّدة تدلّ على أنّ له أصلاً كما قال الحافظ شيخ الإسلام ابن حجر، فلا يلتفت إلى ذكر ابن الجوزي له في «الموضوعات» بنحوه - وزاد في آخره: «وسبعين ألفاً» - لاقتصاره على بعض طرقة الواهية.

وقد ذكره في تاريخه «المنتظم» وسكت عليه، وقتل هذه العدة بسبب دم الحسين لا يستلزم كونها عدة العسكر القاتلين له، فإنّ فتن - ته أفضت إلى تعصّبات، فجميع من قتل من قتلته، ومن المتعصّبين لهم في سائر الأزمان فيهم ممن قتل بسبب دمه.

وحاصل ما ذكره أهل السّير في ذلك أنّه لما استخلف يزيد سنة ستين كتب إلى عامله

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۸۹

بالمدينة الوليد بن عتبة بن ابي سفيان أن يأخذ له البيعة على الحسين رضى الله عنه، وعلى جماعة سماءهم أخذاً شديداً ليس فيه رخصة.

السّمهودى، جواهر العقدين، / ۴۰۵

وعن الزّهرى: لم يبق ممّن قتله إلّا من عوقب فى الدّنيا إمّا بقتل أو عمى، أو سواد «۱» الوجه، أو زوال الملك فى مدّة يسيرة.

ابن حجر الهيتمى، الصّواعق المحرقة، / ۱۱۶-۱۱۷ / عنه: القندوزى، ينايع المودّة، ۲/ ۲۳؛ الفيروزآبادى، فضائل الخمسة، ۳/ ۳۷۱ (وأخرج) الحاكم من طرق متعدّدة أنه (ص) قال: قال جبريل: قال الله تعالى: إننى قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وإننى قاتل بدم الحسين بن على سبعين ألفاً.

ولم يصب ابن جوزى فى ذكره لهذا الحديث فى الموضوعات «۲» وقتل هذه العدة بسببه لا يستلزم أنّها العدد عدّة المقاتلين له، فإنّ فتنته أفضت إلى تعصبات ومقاتلات تفى بذلك. «۳»

ابن حجر الهيتمى، الصّواعق المحرقة، / ۱۱۹ / عنه: القندوزى، ينايع المودّة، ۳/ ۳۱

يقال: إنّ الله تعالى أوحى إلى نبيّنا (ص): إننى قتلت يحيى بن زكريا سبعين ألفاً، ولأقتلّ بالحسين ابن ابنتك سبعين وسبعين ألفاً.

ابن حجر الهيتمى، الصّواعق المحرقة، / ۱۵۶-۱۵۷

أوحى الله إليّ: أننى قتلت يحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وأننى قاتلّ ببن بنتك سبعين ألفاً «۴» وسبعين ألفاً [المستدرک] - عن ابن عباس).

المتقى الهندى، كنز العمّال، ۱۲/ ۱۲۷ رقم ۳۴۳۲۰ / عنه: دانشيار، حول البكاء، / ۱۰۴

(۱) - [ينابيع المودّة: «اسوداد»].

(۲) - [إلى هنا حكاه عنه فى ينايع المودّة].

(۳) - حاكم از طرق متعدده روايت کرده که پیغامبر صلى الله عليه وآله وسلم فرمود: «جبرائيل عليه السلام گفت که حق سبحانه و تعالى می فرماید که به عوض خون يحيى بن زكريا هفتاد هزار کس را کشتيم و به عوض خون حسين بن على عليه السلام هفتاد هزار کس را خواهم کشت.»

و ابن جوزى که حکم به وضع اين حديث کرده و در موضوعات شمرده در اين حکم مصيب نيست و قتل اين عدد لازم نيست که به قدر عدد قاتلان وى باشد زيرا که فتنه به مثل وى منجر شد به تعصبات و مقاتلانى که وفا به اين عدد مى کرد.

جهرمى، ترجمه صواعق المحرقة، / ۳۴۶-۳۴۷

(۴) - [إلى هنا حكاه عنه فى حول البكاء].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۹۰

حكى فى بعض الأخبار: أنّ الحسين لما سقط عن سرجه يوم الطّف عفيراً بدمه رامقاً بطرفه يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار، بكت ملائكة السّماء وقالوا: إلهنا وسيّدنا يفعل هذا كلّ بابن بنت نبيّك وأنت بالمرصاد تنظر وترى وأنت شديد الانتقام. فأوحى الله إليهم يقول: يا ملائكتى! انظروا عن يمين العرش. فينظرون فيمثل الله لهم شخص القائم المهديّ فيرونه يصلّى عن يمين العرش راعياً وساجداً، فيقول: يا ملائكتى! سأنتقم لهذا بهذا. ثمّ يقول: يا ملائكتى! إننى قتلت بثار يحيى بن زكريا سبعين ألفاً من بنى إسرائيل، وسأقتل بثار الحسين ابن فاطمة الزّهراء سبعين ألفاً وسبعين ألفاً من بنى أمية على يد القائم المهديّ ولهم فى الآخرة عذاب عظيم.

الطّريحي، المنتخب، ۱/ ۱۴۳-۱۴۴

أقول: وروی ابن شیرویه فی الفردوس، عن ابن عباس، عن النبی صلی الله علیه و آله قال: قال لی جبرئیل: قال الله عز وجل: قتل بدم یحیی بن زکریا سبعین ألفاً، وإنی أقتل بدم ابنک الحسین بن علی سبعین ألفاً وسبعین ألفاً. «(۱)»

المجلسی، البحار، ۴۵/۳۲۲/عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷/۶۰۷

وعن الزهری: لم یبق أحد ممن حضر قتل الحسین إلّا عوقب فی الدنیا قبل الآخرة، إمّا بالقتل، أو سواد الوجه، أو تغیر الخلقه، أو زوال الملك فی مدّة سیره. «(۲)»

الصّبّان، إسعاف الرّاعین، ۲۱۳/ مثله الشّبلنجی، نور الأبصار، ۲۶۸

(۱) - ایضاً به سند معتبر روایت کرده است که مردی در خدمت حضرت امام جعفر صادق علیه السلام قاتل حسین بن علی را مذکور ساخت، بعضی از اصحاب آن حضرت گفتند: «می‌خواستیم که حق تعالی از او در دنیا انتقام بکشد.» حضرت فرمود: «مگر عذاب خدا را برای او سهل می‌شمارید، آنچه حق تعالی از برای او مقزّر کرده است از عذاب‌ها و عقوبت‌ها مشابهتی ندارد بر عقوبت‌های دنیا.»

مجلسی، جلاء العیون، ۵۷۵

(۲) - عبدالرحمان قنوی گوید: [...] و آنان که به متابعت یزید با آن حضرت محاربت کردند، همگان یا کشته شدند و اگر نه، به جنون و جذام و برص گرفتار گشتند و این آیات در اولاد ایشان به میراث رسید.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱/۲۹۹

و حضرت صادق علیه السلام فرمود که حضرت قائم علیه السلام می‌کشد از قتله آن حضرت هفتاد هزار و هفتاد هزار و اکثر ایشان به سال نکشیدند. علاوه بر هفتاد هزار و زیاده که مختار از ایشان بکشت، بعضی سوختند، بعضی غرق شدند، بعضی دیوانه شدند و خود را از بام افکندند، یا در چاه افکندند و بعضی را سباع خوردند و تا بودند به بلاها و مرض‌های مختلفه گرفتار بودند.

بیرجندی، کبریت احمر، ۲۳۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۳۹۱

ویظهر من الأخبار المعتره أنه ما تلبس أحد بقتل الحسین علیه السلام إلّا أصابه بلاء فی أهله ونفسه وماله.

المازندرانی، معالی السّبّین، ۲/۲۴۴

وأخبر الحسین (صلوات الله علیه) من حضر قتله من فراعنه الأمة بما عهد إليه الوصی فی خطبه طویلّه، وأنبأهم بما یلاقون بعد قتله من أصناف العذاب، وأنّ الله سینتقم منهم، وبتسلیط غلام ثقیف، وغیره من الجبابره.

هذا ولم یبق أحد ممن حضر قتل الحسین علیه السلام إلّا وعجل الله له العذاب فی الدنیا، فمنهم من أحرق بالنار، ومنهم من أخذه الجذام، ومنهم من استهواه الجنون، ولم یخرج أحد منهم من الدنیا إلّا وقد شهر الله عقوبته علی رؤوس الخلاق.

مجد الدین، التحف، ۶۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۳۹۲

کیف یرجو الدین قتلوه شفاعه جدّه؟

[حدّثنا] محمّد بن عبیدالله قال: حدّثنا محمّد بن عمر، عن أبیه، عن یحیی بن الیمان، [عن إمام لبنی سلیم، عن أشیخ له غزوا أرض الرّوم]:

قال: دخل کنیسه فی بلاد الرّوم، فإذا فیها کتاب:

أتطمع أمة قتلوا حسيناً شفاعته جده يوم الحساب
قال: فقيل: مذ كم [وجدتم] هذا الكتاب [في هذه الكنيسة]؟ فقال: هذا قبل الاسلام بثلاث مائة سنة.
محمد بن سليمان، المناقب، ۲/ ۲۲۸ رقم ۶۹۲
حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا محمد بن غورك، ثنا أبو سعيد الثعلبي، عن يحيى بن يمان «(۱)»، عن إمام لبني سليم «(۲)»، عن
أشياخ له: «(۳) غزوا أرض «(۳) الرّوم، فنزلوا في كنيسة من كنائسهم، فقرأوا في حجر مكتوب:
«(۴) أيرجو «(۴) معشر قتلوا «(۴) حسيناً شفاعته جده يوم الحساب
فسألناهم: منذ كم بنيت هذه الكنيسة؟ قالوا: قبل أن يبعث نبيكم بثلاثمائة سنة «(۵)».
قال أبو جعفر الحضرمي: وثنا جندل بن والقي، عن محمد بن غورك، ثم سمعته من محمد بن غورك.
الطبراني، المعجم الكبير، ۳/ ۱۳۳ رقم ۲۸۷۴، مقتل الحسين، ۷۳- / ۷۴ عنه:
الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۹۹؛ الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ۳/ ۳۶۶

(۱)- [من هنا حكاه عنه في مجمع الزوائد وفضائل الخمسة].

(۲)- [في المطبوع: «لنبي سليم» وفي مجمع الزوائد وفضائل الخمسة: «لبنی سليمان»].

(۳-۳) [في مجمع الزوائد وفضائل الخمسة: «قال: غزونا»].

(۴-۴) [في مجمع الزوائد وفضائل الخمسة: «أترجو أمة قتلت»].

(۵)- [إلى هنا حكاه عنه في مجمع الزوائد وفضائل الخمسة، وأضاف في مجمع الزوائد: «رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۹۳

حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن نصر بن مزاحم المنقري، عن
عمر بن سعد، عن أبي شعيب «(۱) الثعلبي، عن يحيى بن يمان، عن إمام لبني سليم، عن أشياخ لهم، قالوا «(۲)»: غزونا «(۳) بلاد الرّوم،
فدخلنا كنيسة من كنائسهم، فوجدنا فيها «(۴) مكتوباً:

«(۵) أيرجو «(۵) معشر قتلوا «(۵) حسيناً شفاعته جده يوم الحساب «(۶)»

قالوا: فسألنا «(۶)»: منذ «(۷) كم هذا في كنيسةكم؟ فقالوا «(۸)»: قبل أن يبعث نبيكم بثلاث مائة عام. «(۹)»

الصدوق، الأمالى، ۱/ ۱۳۱ عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۲۲۴؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۱۱۰- ۱۱۱؛ مثله الفتال، روضة الواعظين، ۱/ ۱۶۶؛
الجزائري، الأنوار النعمانية، ۳/ ۲۴۰

وبه: قال: أخبرنا عبيدالله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمد بن علي بن عفان العامري بالكوفة، قال: حدّثنا أبو سعيد الثعلبي، قال:
حدّثنا علي بن يمان، عن إمام أبي سليم، عن أشياخ له غزوا بلاد الرّوم، قالوا: وجدنا في كنيسة من كنائس الرّوم مكتوباً:
أيرجو معشر «(۱۰)» قتلوا حسيناً شفاعته جده يوم الحساب

(۱)- [العوالم: «أبي الشعيب»].

(۲)- [في الأنوار النعمانية مكانه: «وروينا مسنداً عن أشياخ لبني سليم، قالوا: ...»].

(۳)- [في روضة الواعظين مكانه: «قال شيخ من أشياخ بني سليم: غزونا ...»].

(۴)- [لم يرد في روضة الواعظين].

(۵-۵) [روضة الواعظين: «أترجو أمة قتلت»].

(۶-۶) [روضه الواعظین: «فسالناهم»].

(۷-۷) [لم یرد فی الأنوار التعمائیة].

(۸-۸) [فی البحار والعوالم: «قالوا»].

(۹-۹) امام بنی سلیم از عده‌ای بزرگان آن‌ها نقل کرده است که گفتند: «در بلاد روم جهاد کردیم و به یکی از کلیساهای آن‌جا وارد شدیم؛ در آن‌جا این نوشته را یافتیم:

«امید دارند گروهی که حسین را کشتند به شفاعت جدش در روز حساب»

پرسیدیم: «از چه هنگام این نوشته در کلیسای شماست؟»

گفتند: «از سیصد سال پیش از این که پیغمبر شما مبعوث شود.»

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۳۱

(۱۰-۱۰) [فی المطبوع: «معشراً»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۳۹۴

قال: قلت للزوم: متى كتب هذا في كنيسةكم؟ قالوا: قبل ان يبعث نبيكم بثلاثمائة عام.

الشجری، الامالی، ۸۴ / ۲

قال: حدثنا ابن اليمان، عن امام لبني سليم، عن اشياخ له، قالوا: غزونا بلاد الروم، فوجدنا في كنيسة من كنائسها مكتوباً:

أيرجو معشر قتلوا حسيناً شفاعته جده يوم الحساب

فقلنا للزوم: متى كتب هذا في كنيسةكم؟ قالوا: قبل ان يبعث نبيكم بثلاثمائة عام.

الطبري، بشاره المصطفى، / ۲۰۱

وذكر هذا البيت «(۱)» مع بيت آخر الرئيس أبو الفتح الهمداني في كتابه المعروف بفوز الطالب في فضائل علي بن أبي طالب علي ما

أخبرني به سيد الحفاظ أبو منصور شهردار ابن شيرويه الديلمي فيما كتب إلي من همدان، أخبرني الرئيس أبو الفتح عبدوس بن

عبدالله الهمداني في كتابه، حدثني الشريف أبو طالب، حدثني الحافظ محمد بن مردويه، حدثني يحيى بن عبدالله، حدثني جندل بن

والق، حدثني محمد بن فورك (ح) قال الرئيس أبو الفتح وحدثني أبي، حدثني أحمد بن علي الزعفراني، حدثني أحمد بن عبيدالله،

حدثني الحضرمي، حدثني محمد بن فورك، عن أبي سعيد الثعلبي، عن يحيى بن يمان، عن امام لبني سليم، قال: حدثنا اشياخنا قالوا:

دخلنا في الروم كنيسة لهم، فوجدنا في الحائط صخرة فيها مكتوب:

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعته جده يوم الحساب

فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيامة في العذاب

فقلنا لشيخ في الكنيسة: منذ كم هذا الكتاب؟ فقال: من قبل ان يبعث صاحبكم بثلاثمائة عام.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۹۳ / ۲

(۱) - [أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعته جده يوم الحساب].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۳۹۵

أخبرنا «(۱)»

أبو المعالي عبدالله بن أحمد الحلواني، أنا أبو بكر بن خلف، أنا السيد أبو منصور ظفر بن محمد بن أحمد الحسيني «(۲)»، أنا أبو

الحسين علي بن عبدالرحمان - بالكوفة - نا أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري، أنا أبو سعيد «(۳)» الثعلبي، نا أبو اليمان «(۴)»، عن امام لبني

سليم، عن أسيخ له، قالوا: غزونا بلاد الرّوم، فوجدنا في كنيسة من كنائسها مكتوباً:

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعته جدّه يوم الحساب

فقلنا للرّوم: من «۵» كتب هذا في كنيسةكم؟ قالوا: قبل مبعث نبيكم بثلاثمائة عام «۶»، كذا قال. وإتما هو يحيى بن اليمان.

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۱۴ / ۲۳۲، الحسين عليه السلام ط محمودى، / ۲۷۱، تهذيب ابن بدران، ۴ / ۳۴۲ / عنه: الكنجي،

كفاية الطالب، / ۴۳۸؛ ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ / ۲۶۵۳، الحسين بن عليّ، / ۱۱۲

أخبرنا «۷»

أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمّد الجوهري - إملاء - أنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن عبيد العسكري، نا محمّد بن عثمان

بن أبي شيبة، نا محمّد بن الجنيد، نا أبو سعيد التّغليبيّ، نا يحيى بن يمان، أخبرني إمام مسجد بني سليم، قال: غزا أسيخ لنا الرّوم

فوجدوا في كنيسة من كنائسهم:

كيف ترجو أمة قتلت حسيناً شفاعته جدّه يوم الحساب

فقالوا: منذ كم وجدتم هذا الكتاب في هذه الكنيسة؟ قالوا: قبل أن يخرج نبيكم بستّمائة عام.

(۱) - [في كفاية الطالب: «أخبرنا المفتى أبو نصر هبة الله، أخبرنا عليّ بن الحسن الحافظ، أخبرنا» وفي ابن العديم: «وأنا أبو نصر

القاضي، قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمّد، قال: أخبرنا»].

(۲) - [كفاية الطالب: «الحسنى»].

(۳) - [كفاية الطالب: «سعيد»].

(۴) - [في التهذيب مكانه: «وحكى أبو اليمان...»].

(۵) - [كفاية الطالب: «منذ كم»].

(۶) - [في كفاية الطالب: «بسته مائة عام» وإلى هنا حكاها فيه وفي التهذيب، وأضاف في ابن العديم: «قال: أبو القاسم بن أبي محمّد»].

(۷) - [ابن العديم: «أخبرنا بذلك أبو اليمان زيد بن الحسن الكنديّ اجازة، قال: أخبرنا»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۳۹۶

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۱۴ / ۲۳۲ - ۲۳۳، الحسين عليه السلام ط محمودى، / ۲۷۱ - ۲۷۲ / مثله ابن العديم، بغية الطلب، / ۶

۲۶۵۳، الحسين بن عليّ، / ۱۱۲

وأخبرناه أبو محمّد عبدان بن رزين المقرئ، أنا نصر بن إبراهيم الزّاهد، أنا عبد الوهاب ابن الحسين الغزال، أنا الحسين «۱» بن محمّد

بن عبيد العسكري، أنا محمّد بن عثمان - يعنى ابن أبي شيبة - عن محمّد بن الجنيد، نا أبو سعيد التّغليبيّ، نا يحيى بن يمان «۲».

أخبرني إمام «۳» مسجد بني سليم، قال: غزا أسيخ لنا الرّوم، فوجدوا في كنيسة من كنائسهم:

[أ] ترجو أمة قتلت حسيناً شفاعته جدّه يوم الحساب

فقالوا: منذ كم وجدتم هذا الكتاب في هذه الكنيسة؟ قالوا: قبل أن يخرج نبيكم بستّمائة عام.

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۱۴ / ۲۳۳، الحسين عليه السلام ط محمودى، / ۲۷۲، مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۵۵ / مثله المزى،

تهذيب الكمال، ۶ / ۴۴۲ - ۴۴۳

أخبرنا أبو الفرج غيث بن عليّ - ونقلته من خطّه - أنا الشّريف أبو الفضل جعفر بن الحسن بن أبي النّضر الحبشيّ - بعكا - نا عبدالعزير

بن بُندار بن عليّ الشّيرازيّ - بمكة - قال: سمعت أبا عليّ الحسن بن أحمد الصّيّف يقول: سمعت أبا عبد الله محمّد بن خفيف يقول:

سمعت عبد الله بن جعفر الأزركانيّ يقول: كنت عند يعقوب بن سفيان، فتذاكرنا كتب أبي عبيد. فقلت: ممّن سمعت كتب أبي عبيد؟

فتبسّم، وقال لی: من أبی عبید. فقلت: وقد لقیته؟ قال: یا بُئی! أنا قد لقیته أستاذ

(۱)- [فی تهذیب الکمال مکانه: «أخبرنا بذلك أبو الحسن علی بن أحمد بن عبدالواحد بن البخاری، وأبو محمّد عبدالرحیم بن عبدالملک بن عبدالملک المقدسیان، وأبو العباس أحمد بن شیبان بن تغلب الشیبانی، وأبو یحیی إسماعیل بن أبی عبدالله ابن العسقلانی، وأمّ أحمد زینب بنت مکّی بن علی الحزّانی، قالوا: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمّد بن طبرزد، قال: أخبرنا القاضی أبو بکر محمّد بن عبدالباقی الأنصاری، قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن علی الجوهری إملاء، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسین...»].

(۲)- [تهذیب الکمال: «الیمان»].

(۳)- [فی المختصر مکانه: «حدّث إمام...»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۳۹۷

أبی عبید الأصمعی، قال: فقال: سمعتُ «۱» الأصمعی یقول: مررتُ بالشّام علی باب دیر، وإذا علی حجر منقور کتابه بالعبرائیة، فقرأتها، فأخرج راهبٌ رأسه من الدیر، وقال لی: یا حنیفی! أنحسُنُ تقرأ العبرائیة؟ قلت: نعم. قال لی: اقرأ. فقلت:

أیرجو معشر قتلوا حسیناً شفاعه جده یوم الحساب

فقال لی الرّاهب: یا حنیفی! هذا مکتوب علی هذا الحجر قبل أن بعث صاحبک- «۲» یعنی النّبی (ص)- بثلاثین عاماً، أو كما قال «۲».

ابن عساکر، تاریخ مدینة دمشق، ۴۲/۳۹، مختصر ابن منظور، ۲۰۴/۱۵

وقال أنس بن مالک: احتفر رجل من أهل نجران حفرة «۳»، فوجد فیها لوح من ذهب فیهِ مکتوب هذا البيت:

[أترجو أمه قتلت حسیناً شفاعه جده یوم الحساب]

وبعده:

فقد قدموا علیه بحکم جور فخالف حکمهم حکم الكتاب

ستلقى یا یزید غداً عذاباً من الرّحمن یا لک من عذاب

فسألناهم: منذ کم هذا فی کنیستکم؟ فقالوا: قبل أن یبعث نبیکم بثلاثمائة عام.

وقال سعد بن أبی وقاص: إنّ قسّ بن ساعدة الأیادی قال: قبل مبعث النّبی:

تخلّف المقدار منهم عصبه ثاروا بصفین وفي یوم الجمل

والترم الثّار الحسین بعده واحتشدوا علی ابنه حتّى قتل

ابن شهر آشوب، المناقب، ۶۱/۴ - ۶۲/۶۲ عنه: المجلسی، البحار، ۳۰۵/۴۵ - ۳۰۶/۴۴، ۲۴۰؛ البحرانی، العوالم، ۶۰۳/۱۷ - ۶۰۴، ۱۱۱-

۱۱۲

(۱)- [فی المختصر مکانه: «وروی یعقوب بن سفیان، قال: سمعت...»].

(۲-۲) [المختصر: «بثلاثین عاماً»].

(۳)- [فی البحار والعوالم: «حفیره»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۳۹۸

فروی التّطزّی، عن جماعة، عن سلیمان بن مهران الأعمش قال: بینما «۱» أنا فی الطّواف أيام الموسم، إذا رجلٌ یقول: اللّهم اغفر لی وأنا أعلم إنک لا تغفر، فسألته عن السّبب؟

فقال: كنت أحد الأربعین اللّذین حملوا رأس الحسین إلى یزید علی طریق الشّام، فنزلنا أوّل مرحلة رحلنا من كربلاء علی دیر للنّصارى

«٢» والرأس مركوز على رمح، فوضعنا الطعام، ونحن نأكل، إذا بكفّ على حائط الدّير، يكتب عليه بقلم حديد سطرًا بدم: أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعه جدّه يوم الحساب

فجزعنا جزعاً شديداً، وأهوى بعضنا إلى الكفّ «٣» ليأخذها، فغاب «٣»، فعاد أصحابي. «٤» وعن مشايخ من بنى سليم أنهم غزوا الرّوم فدخلوا بعض كنائسهم، فإذا مكتوب هذا البيت، فقالوا لهم: منذ متى مكتوب؟ قالوا: قبل أن يبعث نبيكم بثلاثمائة عام «٤». وحدث عبد الرّحمان بن مسلم، عن أبيه أنه قال: غزونا بلاد الرّوم، فأتينا كنيسة من كنائسهم قريبة من قسطنطينية «٥» وعليها شيء مكتوب، فسألنا أناساً من أهل الشام يقرؤون بالرّوميّة، فإذا هو مكتوب هذا البيت الشّعري «٦». وذكر أبو عمرو الزّاهد في كتاب الياقوت قال: قال عبد الله بن الصّيفيّ صاحب أبي حمزة الصّوفيّ: غزونا غزاه وسبينا سبياً، وكان فيهم شيخ من عقلاء النّصارى، فأكرّمناه وأحسنّا إليه، فقال لنا: أخبرني أبي، عن آباءه أنهم حفروا في بلاد الرّوم حفراً قبل أن يبعث النّبي «٧» العربيّ بثلاثمائة سنة، فأصابوا حجراً عليه مكتوب بالمسند هذا البيت «٨»

(١) - [في البحار والعوالم وحول البكاء: «بيناً»].

(٢) - [العوالم: «النّصارى»].

(٣-٣) [في البحار والعوالم وحول البكاء: «ليأخذها، فغابت»].

(٤-٤) [لم يرد في البحار والعوالم وحول البكاء].

(٥) - [في البحار والعوالم: «القسطنطينية»، وفي حول البكاء: «القسطنطينية»].

(٦) - [لم يرد في البحار والعوالم وحول البكاء وفي الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه: «أترجو...»].

(٧) - [في العوالم وحول البكاء: «محمّد»].

(٨) - [لم يرد في الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٣٩٩

الشّعري «١»:

أترجو عصبه قتلت حسيناً شفاعه جدّه يوم الحساب

والمسند كلام أولاد شيث «٢» فانطلقوا جميعاً.

ابن نما، مثير الأحزان، / ٥٢ / عنه: المجلسي، البحار، ٢٢٤ / ٤٤ - ٢٢٥؛ البحراني، العوالم، ١٧ / ١١١؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام

وأصحابه، ١ / ٣٩٨ - ٣٩٩؛ دانشيار، حول البكاء، / ١٣

وقال ابن سيرين: وجد حجر قبل مبعث «٣» النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم «٤» بخمس مائة «٣» سنة عليه مكتوب بالسريانية، فنقلوه إلى العريئة، فإذا هو:

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعه جدّه يوم الحساب

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ١٥٥ / عنه: القمي، نفس المهموم، / ٢٢٢؛ الزّنجاني، وسيلة الدّارين، / ٣٦٩؛ القزويني، الإمام

الحسين عليه السلام وأصحابه، ١ / ٣٩٨؛ مثله الزّرندي، درر السّمطين، / ٢١٩؛ السّمهودي، جواهر العقدين، / ٢٢١

وقال [الحافظ عبدالعزيز الجنازدي في كتاب معالم العترة الطاهرة] يرفعه إلى أشياخ قالوا «٦»:

غزونا أرض الرّوم، فإذا كتاب في كنيسة من كنائسهم «٧» بالعريئة:

«٨» أترجو «٨» أمة قتلت «٨» حسيناً شفاعه جدّه يوم المعاد «٩»

- (۱)- [لم يرد فى البحار والعوالم وحول البكاء].
- (۲)- [إلى هنا حكاة عنه فى البحار والعوالم والإمام الحسين عليه السلام وأصحابه].
- (۳-۳) [جواهر العقدين: «رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بثلاثمائة»].
- (۴)- [درر السمطين: «الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بثلاثمائة سنة، وقيل»].
- (۵)- [إلى هنا حكاة عنه فى الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه].
- (۶)- [فى جواهر العقدين مكانه: «وقال ابن البرقي: حدثنى عمر بن خالد، قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن يحيى بن اليمان، عن صالح إمام مسجد بنى سليم، عن أشياخ له قالوا: ...»].
- (۷)- [جواهر العقدين: «كتابهم»].
- (۸-۸) [جواهر العقدين: «أيرجو معشر قتلوا»].
- (۹)- [جواهر العقدين: «الحساب»].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۰۰
- فقلنا للزوم: من كتب هذا؟ قالوا: لا ندرى «۱».

الإربلى، كشف الغمّة، ۲/ ۵۴ / مثله السّمهودى، جواهر العقدين، / ۴۲۱

وبالإسناد [أخبرنى المشايخ تاج الدين على بن أنجب بن عثمان بن عبيدالله الخازن، ومجد الدين عبد الصّمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبى الجيش، وكمال الدين على بن محمّد بن محمّد بن وضّاح الشّهربانى، وجماعه آخرون رحمهم الله إجازة، قالوا: أنبأنا محبّ الدين أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبرائى، إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: أنبأنا أبو الفتح محمّد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان - سماعاً يوم الأحد سلخ رجب سنة خمس وثلاثين وخمس مائة - أنبأنا أبو الحسن على بن الحسين بن أيوب البزار، أنبأنا أبو علىّ محمّد ابن أحمد بن الحسن بن إسحاق الصّوّاف قراءة عليه وأنا اسمع فأقرّ به] حدثنا بشر بن موسى، حدثنا محمّد بن موسى، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا أبو سعيد التّغلبى، [عن أبى اليمان، عن إمام لمسجد بنى سليم] عن أشياخ لهم، غزوا الزّوم، فوجدوا فى كنيسة من كنائسهم:

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعه جدّه يوم الحساب

[قالوا: فسألناهم] فقلنا: منذ كم وجدتم هذا الكتاب فى هذه الكنيسة؟ قالوا: قبل خروج [نبيكم جدّ] الحسين بثلاث مائة سنة.

الحموى، فرائد السمطين، ۲/ ۱۶۰ - ۱۶۱

وروى ابن عساكر: أن طائفة من الناس ذهبوا «۲» فى غزوة إلى «۲» بلاد الزّوم، فوجدوا فى «۳» كنيسة مكتوباً:

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعه جدّه يوم الحساب؟

فسألوهم «۴»: من كتب هذا؟ فقالوا: إن هذا مكتوب ها هنا من قبل مبعث «۵» نبيكم بثلاثمائة سنة.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۲۰۰ / مثله الباعونى، جواهر المطالب، / ۲۹۶

(۱)- [جواهر العقدين: «ما ندرى»].

(۲-۲) [جواهر المطالب: «لغزو»].

(۳)- [جواهر المطالب: «بحائط»].

(۴)- [جواهر المطالب: «فسألوا أهل الكنيسة»].

(۵)- [جواهر المطالب: «أن يبعث»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۰۱

فساروا إلى أن وصلوا إلى دير في الطريق، فنزلوا ليقبلوا «۱» به، فوجدوا مكتوباً على بعض جدرانها:

أترجو أمة قتلت «۲» حسيناً شفاعاً جدّه يوم الحساب

فسألوا الزّاهب عن السّطر ومَن كتبه، فقال: إنّه مكتوب هنا «۳» من قبل أن يبعث نبيكم بخسمائه عام «۴».

وقيل: إنّ الجدار انشقّ، فظهر «۵» منه كفّ مكتوب فيه بالدّم هذا السّطر.

الدّميري، حياة الحيوان، ۱/ ۸۷/ عنه: الدّياربكري، تاريخ الخميس، ۲/ ۳۳۳؛ مثله القمي، نفس المهموم «۶»، ۴۲۲؛ الزّنجاني، وسيلة

الدّارين، ۱/ ۳۶۹ - ۳۷۰؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، ۱/ ۳۹۸

ولمّا قتلوه بعثوا برأسه «۷» إلى يزيد «۷»، فنزلوا أوّل مرحلة، فجعلوا يشربون «۸» بالرّأس، فبينما «۸» هم كذلك إذ خرجت عليهم «۹»

من الحائط يد «۹» معها قلم من حديد، فكتبت سطرًا بدم:

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعاً جدّه يوم الحساب

فهربوا وتركوا الرّأس «۱۰». أخرجه منصور بن عمّار.

(۱) - [الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه: «يقيلون»].

(۲) - [تاريخ الخميس: «قتلوا»].

(۳) - [في تاريخ الخميس ونفس المهموم ووسيلة الدّارين: «ها هنا»، وفي الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه: «فيها»].

(۴) - [إلى هنا حكاه في نفس المهموم ووسيلة الدّارين والإمام الحسين عليه السلام وأصحابه].

(۵) - [تاريخ الخميس: «وظهر»].

(۶) - [حكاه في نفس المهموم ووسيلة الدّارين والإمام الحسين عليه السلام وأصحابه عن تاريخ الخميس].

(۷-۷) [ينابيع المودّة: «الشّريف إلى يزيد الظّالم»].

(۸-۸) [في ينابيع المودّة: «التّيذ، فينا» وفي الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه: «الخمير بالرّأس، فبينما»].

(۹-۹) [في ينابيع المودّة: «يد من الحائط» وفي الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه: «من الحيطان يد»].

(۱۰) - [ينابيع المودّة: «الرّأس الشّريف»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۰۲

وذكر غيره «۱»: أن هذا البيت وجد بحجر «۲» قبل مبعثه بثلاثمائة سنة، وإنّه «۳» مكتوب في كنيسة من أرض «۴» الرّوم لا يدري من

كتبه. «۵»

ابن حجر الهيتمي، الصّواعق المحرقة، ۱/ ۱۱۶/ عنه: القندوزي، ينابيع المودّة، ۳/ ۱۴ - ۱۵؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام

وأصحابه، ۱/ ۳۹۷ - ۳۹۸

روى عن بعض المشايخ، قالوا: دخلنا كنيسة في الرّوم فإذا في الحائط صخرة مكتوب عليها:

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعاً جدّه يوم الحساب

فقلنا لشيخ في الكنيسة: منذ كم هذه الكتابات في هذه الصّخرة؟ قال: قبل أن يبعث صاحبكم بثلاثمائة عام. «۶»

الطّريحي، المنتخب، ۱/ ۹۵

(۱) - [زاد في ينابيع المودّة: «أيضاً»].

(۲) - [زاد فی ینابیع المودّة: «مکتوب فی هذا البیت»].

(۳) - [ینابیع المودّة: «وإنّ هذا البیت»].

(۴) - [ینابیع المودّة: «بأرض»].

(۵) - سر مبارکش را نزد یزید فرستادند. مروی است به روایت منصور بن عمار که در راه شام جمعی که سر حسین علیه‌السلام را می‌بردند در مرحله اوّل که نزول کردند از دیوار دستی برون آمد و قلمی از آهن به آن دست بود آن گاه به خون سطری نوشت: اترجو ... یعنی: «آیا امتی که حسین علیه‌السلام را مقتول ساختید، در روز قیامت شفاعتِ جدّ وی پیغامبر را امید می‌دارید؟». چون مشاهده این حال نمودند سر را گذاشتند، روی به گریز نهادند.

مروی است: این بیت سیصد سال قبل از بعثت حضرت رسالت در زمین روم و در کنیسه‌ای بر سنگ نوشته شده بود و کاتب آن را کسی ندانسته که کیست.

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۳۳۷

(۶) - و دیگر از اسناد معتبره روایت شده است که جماعتی از مشایخ عرب گفتند: «گاهی که به غزوه بلاد روم رفتیم، داخل کنیسه‌ای از کنایس ایشان شدیم، در آن‌جا نگارشی بدینگونه یافتیم:

أترجو معشر قتلوا حسیناً شفاعۀ جدّه یوم الحساب

از راهبان پرسش نمودیم: «این خط از چه وقت در کنیسه شما نگارش یافته است؟»

گفتند: «سیصد سال از آن پیش که پیغمبر شما مبعوث شود.» سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه‌السلام، ۱/ ۲۸۴

و ابن سیرین گوید: سنگی یافت شد که پانصد سال قبل از بعثت رسول خدا به خط سریانی شعری منقور داشت. آن را به عربی نقل کردند و هی هذه:

أترجو أمّة قتلت حسیناً شفاعۀ جدّه یوم الحساب

سپهر، ناسخ التواریخ، سیدالشهدا علیه‌السلام، ۱/ ۲۱۹

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۴۰۳

قال فی نفس المهموم: فساروا علی الفرات، وأخذوا علی أوّل منزل، فنزلوا وکان المنزل خراباً، فوضعوا الرّأس بین أيديهم والسّبایا معه، وجعلوا يشربون ويتحجّجون بالرّأس فیما بینهم، فخرجت علیهم کفّ من الحائظ معها قلم من حديد، فکتبت أسطراً بالدمّ وهی هذه:

أترجو أمّة قتلت حسیناً شفاعۀ جدّه یوم الحساب

فلا والله لیس لهم شفیع وهم یوم القیامه فی العذاب

ففزعوا، وارتاعوا، ورحلوا من ذلك المنزل، فساروا إلى أن وصلوا إلى دیر فی الطریق، فنزلوا لیقیلوا به، فوجدوا أيضاً مکتوباً علی بعض جدرانہ:

أترجو أمّة قتلت حسیناً شفاعۀ جدّه یوم الحساب

فسألوا الرّاهب عن المکتوب ومن کتبه، فقال: إنّه مکتوب هاهنا من قبل أن یبعث نبیکم بخمسائۀ عام. ففزعوا من ذلك، ورحلوا من ذلك المنزل.

المازندرانی، معالی السبطين، ۲/ ۱۲۲

وفی مناقب ابن شهر آشوب عن أنس بن مالک قال: حفر أهل نجران أرضاً، فإذا خرج لوح فیہ مکتوب:

أترجو أمّة قتلت حسیناً شفاعۀ جدّه یوم الحساب

فقد قدموا عليه بحكم جور فخالف حكمهم حكم الكتاب

ستلقى يا يزيد غداً عذاباً من الرحمن يا لك من عذاب

وسأل عن كتابة الأشعار، قالوا: قبل بعث النبي العربي بثلاثمائة.

القزويني، الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، ۱/ ۳۹۹- ۴۰۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۰۴

الراضون بقتل الحسين عليه السلام شركاء قتله

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - لما نزلت هذه الآية [«وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم» (۱)] في اليهود، «(۲) هؤلاء اليهود (۲)» [الذين] (۳) «نقضوا عهد الله، وكذبوا رسل الله، وقتلوا أولياء (۴) الله»: أفلا أتبئكم بمن يضاھيهم من يهود هذه الأمة؟ قالوا: بلى، يا رسول الله.

قال: قوم من أمتي (۵) «ينتحلون بأثمهم (۵)» من أهل ملتي، يقتلون أفاضل ذريتي وأطائب أرومتي، ويبدلون شريعتي وسنتي، ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل أسلاف هؤلاء (۶) اليهود زكرياً ويحيى.

ألا وإن الله يلعنهم كما لعنهم، ويبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيامة هادياً مهدياً من ولد الحسين المظلوم، يحرفهم (۷) [بسيوف أوليائه] إلى نار جهنم.

ألا ولعن الله قتلة الحسين ومحبيهم وناصريهم، والساكين عن لعنهم من غير تقيّة تسكتهم (۸).

ألا (۹) «وصلى الله (۹) على الباكين على الحسين بن عليّ عليهما السلام رحمةً وشفقةً، واللّاعنين لأعدائهم (۱۰)» والممثلين عليهم غيظاً وحنقاً.

(۱) - [البقرة ۲: ۸۴].

(۲-۲) [في البحار والعوالم: «أى» ولم يرد في مثير الأحزان].

(۳) - من البحار. [ولم يرد في البرهان].

(۴) - «أنبياء» ب، ط.

(۵-۵) [في البحار والعوالم: «ينتحلون أثمهم» وفي مثير الأحزان: «يزعمون أثمهم»].

(۶) - [لم يرد في البحار ومثير الأحزان].

(۷) - «يحرفهم» أ، ص، والبحار ۴۴ [والعوالم ومثير الأحزان]. «يحرفهم» ب، والبرهان. يحرفهم: يميلهم، ويجعلهم على حرف (أى جانب). والجرف: أخذك الشيء عن وجه الأرض بالمجرفة.

(۸) - [البحار: «يسكتهم»].

(۹-۹) [مثير الأحزان: «وصلوات الله»].

(۱۰) - [مثير الأحزان: «لأعدائهم»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۰۵

«(۱) ألا وإن الرّاضين بقتل الحسين عليه السلام شركاء قتله.

ألا وإن قتله (۲) وأعاونهم وأشياعهم والمقتدين بهم براء من دين الله.

[ألا] (۳) «إن الله ليأمر الملائكة (۴) المقربين أن يتلقوا دموعهم (۵) المصبوبة لقتل الحسين عليه السلام (۶) إلى الخزان في الجنان،

فیمزجونها (۷) بماء الحیوان، (۸) فیزید (۹) فی (۱۰) عذوبتها و (۱۱) طیبها ألف ضعفها (۱۲).
وإن الملائكة لیتلقون دموع الفرحین الضّاحکین لقتل الحسین علیه السلام و (۱۱) یلقونها (۱۳) فی الهاویة، ویمزجونها بحمیمها
وصدیدها وغساقها وغسلینها، فتزید (۱۴) فی شدّة (۸) حرارتها وعظیم عذابها بألف ضعفها (۱۵)، یشدّد (۱۶) بها علی المنقولین (۱۷)
إلیها من أعداء آل محمّد عذابهم.

(۱) - [من هنا حکاه عنه فی البحار، ۸/].

(۲) - [البرهان: «قتلتهم»].

(۳) - [لم یرد فی البحار والعوالم ومثیر الأحزان].

(۴) - [فی البرهان والبحار والعوالم ومثیر الأحزان: «ملائکته»].

(۵) - [مثیر الأحزان: «الدموع»].

(۶) - [زاد فی مثیر الأحزان: «فیدفعوها»].

(۷) - [فی البحار والعوالم ومثیر الأحزان: «فیمزجوها»].

(۸) - (۸) [مثیر الأحزان: «فتزید عذوبته ویلقوها فی الهاویة ویمزجوها بحمیمها وصدیدها وغساقها وغسلینها فیزید من شدّة»].

(۹) - [فی البرهان والبحار والعوالم: «فتزید»].

(۱۰) - [لم یرد فی البحار].

(۱۱) - (۱۱) [لم یرد فی البحار، ۸/].

(۱۲) - [البرهان: «ضعف ضعفها»].

(۱۳) - [البحار، ۴۴/]: «یتلقونها»].

(۱۴) - [فی البرهان والبحار والعوالم: «فیزید»].

(۱۵) - [مثیر الأحزان: «ضعف»].

(۱۶) - [فی البحار، ۸/ والعوالم: «تشدّد»].

(۱۷) - «المقبولین» أ، س، ص. «المقتولین» ب، ط. وما فی المتن من البحار. [وفی البرهان: «المقبولین»، وفی مثیر الأَحزان:
«المقتولین»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۰۶

التفسیر المنسوب إلی الإمام العسکری علیه السلام، / ۳۶۸ - ۳۷۰ رقم ۲۵۸/ عنه: السیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۱ / ۱۲۳ - ۱۲۴؛

المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۰۴ - ۳۰۵، ۸ / ۳۱۱ - ۳۱۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۵۹۷ - ۵۹۸؛ الجواهری، مثیر الأَحزان / ۷۸ - ۷۹

حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه، قال: حدّثنا علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن عبدالسّلام بن صالح

الهروی، قال: قلت لأبی الحسن الرضا علیه السلام: یا ابن «۱» رسول الله! ما تقول فی حدیث روى عن الصادق علیه السلام: أنه قال:

إذا «۲» خرج القائم علیه السلام قتل ذراری قتله الحسین علیه السلام بفعال آبائهم «۳»؟ فقال علیه السلام: هو كذلك. فقلت «۴»: «۵»

وقول الله عزّ وجلّ «۵»: «ولا تزرّ وازرّة وزرّ أخرى» «۶»

ما معناه؟ قال: صدق الله فی جمیع أقواله، ولكن ذراری قتله الحسین علیه السلام یرضون بأفعال «۷» آبائهم ویفتخرون بها، ومن رضی

شیئاً كان کمن أتاه، ولو أنّ رجلاً قتل بالمشرق «۸» فرضی بقتله رجل فی المغرب «۹» لكان الرّاضی عند الله عزّ وجلّ شریک القاتل،

وإنما یقتلهم «۱۰» القائم علیه السلام إذا خرج لرّضاهم بفعال آبائهم «۱۱».

قال: فقلت له: بأي شيء يبدأ القائم عليه السلام منكم «١٢» إذا قام؟ قال: يبدأ بنى شيبة فيقاطع «١٣»

(١)- [في الصافي ١/ مكانه: «وفي العلل: «عن الرضا عليه السلام أنه سُئل: يا ابن...»].

(٢)- [في الصافي ٢/ مكانه: «في العيون عن الرضا عليه السلام أنه سُئل: ما تقول في حديث يروي عن الصادق عليه السلام أنه إذا...»].

(٣)- [في علل الشرايع والبحار ونور الثقلين والعوالم: «آبائها»].

(٤)- [الصافي: «ف قيل»].

(٥-٥) [في علل الشرايع والصافي ١/ «فقول الله عز وجل»، وفي الصافي ٢/ ونور الثقلين وكنز الدقائق: «قول الله تعالى»].

(٦)- [الأنعام ٦: ١٦٤].

(٧)- [في علل الشرايع: «أفعال»، وفي الصافي ٢/ والبحار ونور الثقلين والعوالم وكنز الدقائق: «بفعال»].

(٨)- [في علل الشرايع والصافي ١/ «في المشرق»].

(٩)- [في البحار والعوالم: «بالمغرب»].

(١٠)- [نور الثقلين: «يقتل»].

(١١)- [إلى هنا حكاه عنه في الصافي ونور الثقلين وكنز الدقائق].

(١٢)- [علل الشرايع: «فيهم»].

(١٣)- [في علل الشرايع: «ويقطع»، وفي البحار والعوالم: «فيقطع»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٤٠٧

أيديهم، لأنهم سراق بيت الله عز وجل.

الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام، ١/ ٢٤٧ رقم ٥، علل الشرائع، ١/ ٢٦٨-٢٦٩/ عنه: الفيض الكاشاني، تفسير الصافي، ١/ ٢٢٩،

١٧٧/٢؛ المجلسي، البحار، ٤٥/ ٢٩٥؛ الحويزي، نور الثقلين، ١/ ٧٨٦؛ البحراني، العوالم، ١٧/ ٦١٠-٦١١؛ المشهدي القمي، كنز

الدقائق، ٤/ ٥٠٣

(روى) عن الإمام العسكري في تفسير قوله تعالى: «وإذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم

أقررتم وأنتم تشهدون، ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم، وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان» (١)

الآية.

قال: قال لي أبي، عن آباءه، عن رسول الله: لما نزلت هذه الآية في ذم اليهود الذين نقضوا عهد الله، وحادوا عن أمر الله، وكذبوا

رسول الله، وقتلوا أنبياء الله، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا أصحابي! أفلا أتبئكم بما يضاھيهم من يهود أمتي؟ فقالوا: بلى،

يا رسول الله صلى الله عليك وعلى آلك.

فقال: قوم من بنى أمية يزعمون «٢» أنهم من أمتي ويظنون أنهم من أهل ملتي، يقتلون أفاضل ذريتي، وأطائب أرومتي وذريتي ابنتي،

ويبدلون شريعتي، ويتركون سنتي، ويقتلون ولدي الحسن والحسين، كما قتل أسلاف هؤلاء اليهود زكريا ويحيى عليهما السلام، ألا

وإن الله يلعنهم كما لعنهم من قبل، ويبعث الله على بقايا ذراريهم يوم القيامة إماماً هادياً مهدياً من ولد الحسين، فيقتلهم عن آخرهم،

ويأخذ بثار جدّه الحسين، ولهم يوم القيامة أشدّ العذاب وبئس المصير. ألا لعن الله قتلته الحسين ومحبيهم وناصرهم والشركين في

لعنهم من غير تقيّة.

ألا وصلّى الله على الباكين على الحسين والمقيمين عزاءه.

ألا وصلى الله على من بكى على الحسين رحمة وشفقة ورقه له، ألا وصلى الله على

(۱) - [البقرة ۲: ۸۴ - ۸۵].

(۲) - [فى المطبوع: «ترعمون»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۰۸

اللماعين لأعدائهم والممتلين عليهم غيضاً وحنقاً، ألا وإن الرّاضين بقتل الحسين هم شركاء قتلته، ألا وإن قتلته وأعاونهم وأشياهم المتقدّمين والمتأخّرين براءة من دين الله وعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

ألا- وإن الله يأمر ملائكته المقرّبين أن يتلقّوا دموع الباكين على مصاب الحسين عليه السلام فيجمعون دموعهم وينقلونها إلى خزنة الجنان، فيمزجونها بماء الحيوان فيزيد في عذبتها وطيبها وطعمها ألف ضعفها، وإن الملائكة المقرّبين ليتلقّون دموع الفرحين الضّاحكين لقتل الحسين ومصاب الحسين، فيلقونها فى الهاوية فيمزجونها بحميم جهنّم وصديدها، وغساقها وغسلينها، فتزيد فى شدّة حرارتها، وعظيم عذابها ألف ضعفها، يشدّد الله على المنقولين إليها من أعداء آل محمّد فى عذابهم يوم القيامة.

الطّريحي، المنتخب، ۱/ ۱۷۶ - ۱۷۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۰۹

انكسرت رجلاه فظهر له أنها كانت خيراً إذ منعه من المشاركة فى بعث ابن زياد

أخبرنا أبو القاسم على بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل بن محمّد، نا أبو بكر المالكيّ، نا يوسف «۱» بن عبد الله الخلوانيّ، نا «۲» عثمان بن الهيثم، قال: كان رجل بالبصرة من بنى سعد، وكان قائداً من قواد عبيد الله بن زياد، فسقط من السطح فانكسرت رجلاه، فدخل عليه أبو قلابه فعاده، فقال له: أرجو أن يكون عملك «۳» خيراً، فقال له: يا أبا قلابه! وأى خيرة «۴» فى كسر رجلى جميعاً؟ فقال: ما ستر «۵» الله عليك أكثر.

فلما كان بعد ثلاث ورد عليه كتاب ابن زياد يسأله «۶» أن يخرج «۶» فيقاتل الحسين بن علىّ، قال «۷»: فقال له: قد أصابنى ما أصابنى، قال ذلك للرّسول، فما كان إلّاسبعاً حتّى وافى الخبر بقتل الحسين، فقال الرّجل: رحم الله أبا قلابه، لقد صدق، إنّه كان خيرة «۸» لى. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۳۰ / ۲۳۱ - ۲۳۲، مختصر ابن منظور، ۱۲ / ۲۱۷ / عنه: ابن العديم، بغية الطّلب، ۶ / ۲۶۴۵، الحسين بن علىّ، / ۱۰۴

(۱) - [فى ابن العديم مكانه: «أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبى الفضل بن سلامة قال: أخبرنا أبو القاسم علىّ بن الحسن الحافظ، ح: وحدّثنا أبو الحسن بن أبى جعفر عن عبد الله بن عبد الرّحمان، قال: أخبرنا أبو القاسم النّسيب قال: أخبرنا رشاء بن نظيف، ح: وأخبرنا أبو عبد الله بن المثلث، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن حمد الإرتاحى، قال: أخبرنا أبو الحسن علىّ بن الحسن بن الفراء، اجازة، قال: أخبرنا عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل الضّراب، قال: أخبرنا الحسن بن إسماعيل الضّراب، قال: حدّثنا أحمد بن مروان، قال: حدّثنا يوسف...»].

(۲) - [من هنا حكاة فى المختصر].

(۳) - [فى المختصر: «لك» وفى ابن العديم: «ذلك»].

(۴) - [ابن العديم: «خير»].

(۵) - [ابن العديم: «ستره»].

(۶-۶) [ابن العديم: «الخروج»].

(۷)- [لم يرد في المختصر].

(۸)- [ابن العديم: «خيراً»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۱۰

حال بين الحسين عليه السلام وبين الماء فعاقبه الله بظماً لا يطفئه مهما شرب إلى أن هلك

وعطش الحسين فاستسقى - وليس معهم ماء - فجاءه رجل بماء، فتناوله ليشرب، فرماه حسين بن تميم بسهم، فوقع في فيه، فجعل يتلقى الدّم بيده ويحمد الله.

وتوجه نحو المسنّاه يريد الفرات، فقال رجل من بني أبان بن دارم: حولوا بينه وبين الماء. فعرضوا له، فحالوا بينه وبين الماء وهو أمامهم. فقال حسين: اللهم أظمه.

ورماه الأبانى بسهم، فأثبتته في حنكه، فانتزع السهم، وتلقى الدّم، فملاً كفه، وقال:

اللهم إني أشكو إليك ما فعل هؤلاء.

فما لبث الأبانى إلّ قليلاً حتى رثى وأنه ليؤتى بالقلمة أو العس إن كان ليروى عدّه، فيشربه، فإذا نزعته عن فيه، قال: اسقوني فقد قتلني العطش!

فما زال بذلك حتى مات.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۴

قال: فقال رجل من بني أبان بن دارم: ويلكم! حولوا بينه وبين الماء لا تتأم إليه شيعته. قال: وضرب فرسه، وأتبعه الناس حتى حالوا بينه وبين الفرات، فقال الحسين:

اللهم أظمه «۱».

قال: وينتزع الأبانى بسهم، فأثبتته في حنك الحسين عليه السلام، قال: فانتزع الحسين السهم، ثم بسط كفيه فامتألت «۲» دماً، ثم قال الحسين: اللهم إني أشكو إليك ما يفعل بابن بنت نبيك.

قال: فو الله «۳» إن مكث «۳» الرجل إلّ يسيراً حتى صبّ الله عليه الظماً، فجعل لا يروى.

(۱)- [نفس المهموم: «أظماه»].

(۲)- [في نفس المهموم والإمام الحسين وأصحابه: «فامتألتا»].

(۳-۳) [الإمام الحسين وأصحابه: «لم يمكث»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۱۱

قال القاسم بن الأصبغ: لقد رأيتني فيمن يروح عنه والماء يبرّد له فيه السيكر وعساس فيها اللبن، وقلال فيها الماء، وإنه ليقول: ويلكم! أسقوني قتلني الظماً. فيعطى القلّة أو العسّ كان مروياً أهل البيت، فيشربه، فإذا نزعته من فيه اضطجع الهنيهة ثم يقول: ويلكم! أسقوني قتلني «۱» الظماً. قال: فو الله ما لبث إلّ يسيراً حتى انقذ بطنه انقداد بطن البعير. «۲»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۵۰ / عنه: القمي، نفس المهموم، / ۳۳۱؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، ۱ / ۲۹۵

حدّثنا «۳» محمّد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن يحيى الصوفي، ثنا أبو غسان، ثنا عبد السلام بن حرب «۴»، عن الكلبي، قال: رمى رجل الحسين وهو يشرب، فسلّ «۵» شدقه،

(۱) - [نفس المهموم: «قتلونی»].

(۲) - گوید: یکی از بنی‌ابان بن‌دارم گفت: «وای شما! میان وی و آب حایل شوید که شیعیانش بدو نرسند.»

گوید: اسب خویش را بزد و کسان از پی او برفتند تا میان حسین و فرات حایل شدند. حسین گفت: «خدایا! تشنه‌اش بدار.»

گوید: مرد ابانی تیری بزد و آن را در چانه حسین جای داد.

گوید: حسین تیر را بیرون کشید و دو دست خویش را بگشود که از خون پر شد آن‌گاه گفت: «خدایا! از آن‌چه با پسرِ دختر

پیغمبرت می‌کنند، شکایت به تو می‌آورم.»

گوید: به خدا، چیزی نگذشت که خدا تشنگی را بر آن مرد مسلط کرد و چنان شد که هرگز سیراب نمی‌شد.

قاسم بن اصبح گوید: از جمله کسانی بودم که برای تسکین وی می‌کوشیدند. آب را برای وی خنک می‌کردند و شکر در آن بود.

کاسه‌های بزرگ پر از شیر بود و کوزه‌ها پر آب بود و او می‌گفت: «وای شما! آب دهید که تشنگیم کشت.» کوزه یا کاسه‌ای را به

او می‌دادند که برای سیراب کردن اهل خانه بس بود. آب را می‌نوشید و چون از دهان خویش برمی‌داشت، لحظه‌ای دراز

می‌کشید. آن‌گاه می‌گفت: «وای شما! آب دهید که تشنگیم کشت.»

گوید: «چیزی نگذشت که شکمش همچون شکم شتر بشکافت.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۵۶-۳۰۵۷

(۳) - [کفایه الطالب: «وآخرنی بهذا شیخی شیخ الشیوخ عبدالله بن عمر بن حمویه، أخبرتنا شهده فذکره، وبه قال الطبرانی، حدّثنا»].

(۴) - [من هنا حکاه عنه فی مجمع الزوائد].

(۵) - [فی الخوارزمی وکفایه الطالب: «فشک»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۱۲

فقال: لا أرواک الله! قال: فشرّب حتّی تفضّر «۱» «۲».

الطبرانی، المعجم الكبير، ۳/ ۱۲۲ رقم ۲۸۴۱، مقتل الحسین، ۵۷/ عنه:

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲/ ۹۴؛ الکنجی، کفایه الطالب، ۴۳۵؛ الهیثمی، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۹۳

وحدّثنا عین الأئمّه أبو الحسن علی بن أحمد الکرباسی املاءً، حدّثنا الشیخ الإمام أبو یعقوب یوسف بن محمّد البلائی، حدّثنا السیّد

الإمام المرتضی أبو الحسن محمّد بن محمّد الحسینی الحسنی، أخبرنا الحسن بن محمّد الفارسی، أخبرنا أبو الحسن علی بن

عبدالرحمان بن عیسی، حدّثنا أبو جعفر محمّد بن منصور المرادی المصری، حدّثنا عیسی ابن زید بن حسین، عن أبی خالد، عن زید

قال: قال الحسن البصری: کان یجالسنا شیخ نصیب منه ریح القطران، فسألناه عن ذلك، فقال: إننی كنت فی من منع الحسین بن علی

عن الماء، فرأیت فی منامی كأنّ الناس قد حشروا، فعضت عطشاً شديداً، فطلبت الماء، فإذا النبی وعلی وفاطمه والحسن والحسین

عليهم السلام علی الحوض، فاستسقيت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: اسقوه. فلم يسقني أحد، فقال ثانياً، فلم يسقني

أحد، فقال ثالثاً، فقيل: يا رسول الله! إنّه ممن منع الحسین من الماء. فقال: اسقوه قطراناً.

فأصبحت أبول القطران ولا آكل طعاماً إلّا وجدت منه رائحة القطران، ولا أذوق شراباً إلّا صار فی فمی قطراناً.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲/ ۱۰۳-۱۰۴/ عنه: المحمودی، العبرات، ۲/ ۳۷۰-۳۷۱

وبهذا الإسناد [الشیخ الإمام الزاهد أبو الحسن علی بن أحمد العاصمی، أخبرنا شیخ القضاء إسماعیل ابن أحمد البیهقی] عن أحمد بن

الحسین، أخبرنا أبو الحسین بن بشران، أخبرنا الحسین بن صفوان، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن أبی الدنیا، أخبرنی العباس بن هشام بن

محمّد الكوفی، عن أبیه، عن جدّه قال: كان رجل من أبان بن دارم - يُقال له زرعۀ - شهد قتل الحسین

(۱) - [الخوارزمي: «نقط»].

(۲) - [أضاف في مجمع الزوائد: «رواه الطبراني، ورجاله إلى قائله ثقات»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۱۳

عليه السلام، ورماه بسهم فأصاب حنكه، فجعل يتلقى الدم بكفه «۱» ويقول به «۱»، هكذا، إلى السماء فيرمى به.

وذلك: أن الحسين عليه السلام دعا بماء ليشرب، فلما رماه حال بينه وبين الماء، فقال الحسين:

اللهم أظمئه «۲»، اللهم أظمئه «۲». قال: فحدثني من شاهده - وهو «۳» - وجود - أنه «۳» يصيح من الحر في بطنه، والبرد في ظهره، وبين

يديه المراوح والتلج، وخلفه الكانون، وهو يقول: اسقوني أهلكني العطش! فيؤتى بعس عظيم فيه السويق والماء واللبن، لو شربه خمسة

لكفاهم، فيشربه ويعود، فيقول: اسقوني أهلكني العطش!

قال: فانقذ بطنه كانقداد البعير.

وذكر أعثم الكوفي هذا الحديث مختصراً، وسَمِيَ «۴» الرامي عبد الرحمن الأزدي، وقال:

فقال الحسين: اللهم اقتله عطشاً، ولا تغفر له أبداً! قال القاسم بن الأصغ: لقد رأيتني عند ذلك الرجل وهو يصيح: العطش، والماء يبرد

له فيه السكر، والأعساس فيها اللبن، وهو يقول: ويلكم اسقوني قد قتلتني العطش! فيعطى القلعة و «۵» العس، فإذا نزعه من فيه يصيح: «۶»

اسقوني. وما زال «۶» حتى انقذ بطنه، ومات أشر ميتة.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۹۱ - ۹۲ / مثله المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۱۰ - ۳۱۱؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۶۱۵

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاووس، أنبأنا طراد «۷» بن محمد بن علي، أنبأنا

(۱ - ۱) [في البحار والعوالم: «ثم يقول»].

(۲) - [في البحار والعوالم: «ظمئه»].

(۳ - ۳) [في البحار والعوالم: «يموت وهو»].

(۴) - [في البحار والعوالم: «إسم»].

(۵) - [في البحار والعوالم: «أو»].

(۶ - ۶) [لم يرد في البحار والعوالم].

(۷) - [في كفاية الطالب مكانه: «وأخبرنا المعمر بقرية السلف محمد بن سعيد بن الموفق بن الخازن النيسابوري ببغداد، أخبرتنا فخر

النساء شاهدة بنت أحمد بن الفرج الأبري، أخبرنا التقي أبو الفوارس طراد...» وفي ابن -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۱۴

«۱» علي بن «۱» محمد بن عبدالله بن بشران، أنبأنا الحسين «۲» بن صفوان، أنبأنا عبدالله بن محمد ابن عبيدالله بن أبي الدنيا «۳»،

أخبرني العباس بن هشام بن محمد الكوفي «۴»، عن أبيه، عن جدّه قال: كان رجل «۵» من بني «۶» أبان بن دارم «۵» يُقال له زرع،

شهد قتل الحسين، فرمى الحسين بسهم، فأصاب حنكه، «۵» فجعل «۷» يلتقي الدم، ثم يقول، هكذا، إلى السماء، فيرمى «۸» به ۷ ۵

وذلك: أن الحسين دعا بماء ليشرب، «۹» فلما رماه حال «۹» بينه وبين الماء، فقال: اللهم ظمّه، «۵» «۱۰» اللهم ظمّه «۵» «۱۱».

قال: فحدثني من «۱۲» شاهده، وهو يموت هو «۱۲» يصيح من الحر في بطنه والبرد في ظهره، وبين يديه المراوح «۱۳» والتلج «۱۴»

وخلفه الكافور ۱۴، وهو يقول: اسقوني، أهلكني العطش،

- العديم والعبرات: «أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن إبراهيم بن أحمد المقدسي بنابلس، وأبو المظفر حامد ابن أمير القزويني بحلب، قالوا: أخبرتنا شهدة بنت أحمد بن الفرج الأبري، قالت: أخبرنا أبو الفوارس طراد...».

(۱-۱) [لم يرد في كفاية الطالب].

(۲)- [في الأسرار مكانه: «وفي العوالم، عن بعض كتب المناقب المعتبرة بإسناده، عن أحمد بن الحسين...»].

(۳)- [من هنا حكاها في ذخائر العقبي وفضائل الخمسة، وفي تهذيب الكمال مكانه: «قال أبو بكر بن أبي الدنيا...»].

(۴)- [تهذيب الكمال: «الكلبي»].

(۵-۵) [لم يرد في ذخائر العقبي وفضائل الخمسة].

(۶)- [لم يرد في الأسرار].

(۷-۷) [الأسرار: «يتلقى الدم ويرمي به نحو السماء»].

(۸)- [تهذيب الكمال: «فيرقى»].

(۹-۹) [في ذخائر العقبي وفضائل الخمسة: «فرماه فحال» وفي الأسرار: «وحوال»].

(۱۰)- [في التهذيب وكفاية الطالب وابن العديم والعبرات: «ظمئه» وفي ذخائر العقبي وجواهر العقدين والأسرار وفضائل الخمسة: «أظماه»].

(۱۱)- [في التهذيب وكفاية الطالب وابن العديم والعبرات: «ظمئه» وفي الأسرار: «أظماه»].

(۱۲-۱۲) [في ذخائر العقبي وجواهر العقدين وفضائل الخمسة: «شهد موته وهو» وفي الأسرار: «شده وهو يموت إنه كان»].

(۱۳)- [كفاية الطالب: «المرج»].

(۱۴-۱۴) [في كفاية الطالب وذخائر العقبي وتهذيب الكمال والأسرار وفضائل الخمسة: «وخلفه الكانون» وفي ابن العديم والعبرات: «ومن خلفه الكانون» وهو صحيح].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۱۵

فيؤتى بالعس العظيم فيه السويق «۱» أو الماء أو اللبن «۱» لو شربه خمسة لكفاهم قال: فيشره ثم يعود، فيقول: اسقوني، أهلكني العطش. قال: فانقذ «۲» بطنه كانقداد البعير «۳».

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۲۱۶/۱۴، الحسين عليه السلام ط المحمودي، / ۲۳۶- ۲۳۷ رقم ۲۸۲، تهذيب ابن بدران، ۳۳۸ / ۴، مختصر ابن منظور، ۱۴۸ / ۷ عنه:

الكنجي، كفاية الطالب، / ۴۳۴- ۴۳۵؛ مثله ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ / ۲۶۲۰، الحسين بن علي، / ۷۹؛ محب الدين الطبري، ذخائر العقبي، / ۱۴۴؛ المزي، تهذيب الكمال، / ۶ / ۴۳۰؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۴۱۲؛ الفيروز آبادي، فضائل الخمسة «۴»، / ۳ / ۳۷۰؛ المحمودي، العبرات، / ۲ / ۳۶۸

وفي رواية: إن رجلاً من كلب رماه بسهم، فسكَّ شدقَه، فقال الحسين: لا أرواك الله.

فعطش الرجل حتى ألقى نفسه في الفرات وشرب حتى مات.

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۵۶؛ عنه: الحر العاملي، إثبات الهداة، / ۲ / ۵۹۰؛ المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۳۰۰؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۶۱۳ فضائل العشرة، عن أبي السَّعادات بالإسناد في خبر: إنه لما رماه الدارمي «۵» بسهم، فأصاب حنكه، جعل يتلقى «۶» الدم، ثم يقول: هكذا، إلى السماء. فكان هذا الدارمي يصيح من الحر في بطنه، والبرد في ظهره، بين يديه المراوح، والثَّلج، وخلفه الكانون «۷»، والنَّار، وهو يقول: «۸» اسقوني. فيشرب العس، ثم يقول «۸»: اسقوني أهلكني العطش. قال: فانقذ بطنه.

(۱-۱) [فی کفایة الطالب وذخائر العقبی وجواهر العقدین والأسرار وفضائل الخمسة: «والماء واللبن» وفي تهذيب الكمال: «أو الماء واللبن»].

(۲)- [کفایة الطالب: «فانقذت»].

(۳)- [أضاف فی کفایة الطالب: «قلت: رواه ابن أبي الدنيا فی كتابه، وابن عساکر فی تاریخه، عن ابن طاووس، عن طراد فكأني سمعته عنه» وأضاف فی ذخائر العقبی وفضائل الخمسة: «خرجه ابن أبي الدنيا»].

(۴)- [حکاه فی فضائل الخمسة عن ذخائر العقبی وفي العبرات عن ابن العديم].

(۵)- [مدينة المعاجز: «رامی»].

(۶)- [مدينة المعاجز: «يلقى»].

(۷)- [الكانون: الموقد والمصطفى].

(۸-۸) [لم يرد فی مدينة المعاجز].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۱۶

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۵۶/ عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۲۴۱/ المجلسي، البحار، ۴۵/ ۳۰۱؛ البحراني، العوالم، ۶۱۳/ ۱۷

عن القاسم بن الأصبع بن نباتة، قال: حدثني من شهد عسكر الحسين عليه السلام: أن الحسين لما غلب على عسكره العطش ركب المستأه يريد الفرات، فقال رجل من بني أبان بن دارم: حولوا بينه وبين الماء. ورمى بسهم، فأثبته في حنكه، فقال عليه السلام: «اللهم أظمئه، اللهم أظمئه» فوالله ما لبث الرجل إلا يسيراً حتى صب الله عليه الظماً.

قال القاسم بن الأصبع: لقد رأيته وبين يديه قلال فيها الماء، وإنه ليقول: ويلكم اسقوني قتلتي الظماً. فيعطى القلعة أو العس الذي «۱» كان أحدهما مروياً «۲» أهل بيت، فيشربه، ثم يقول: ويلكم اسقوني قتلتي الظماً. قال: فوالله ما لبث إلا يسيراً حتى انقذ بطنه انقداد بطن البعير.

وفي رواية أخرى: التار توقد من خلفه، والتلج موضوع من قدامه، وهو يقول:

اسقوني ... إلى آخر الكلام.

ابن حمزة، الثاقب في المناقب، ۳۴۱ رقم ۲۸۷/ عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۲۴۱

واشتد عطش الحسين فدنا من الفرات ليشرب، «۳» فرماه حصين بن نمير بسهم، فوقع في فمه، فجعل يتلقى الدم بيده، ورمى به إلى السماء، ثم حمد الله وأثنى عليه، ثم قال «۳»:

اللهم إني أشكو إليك ما يصنع «۴» بابت بنت نبيك، اللهم أحصهم عدداً، واقتلهم بدداً، ولا تبق منهم أحداً.

(۱)- [لم يرد في مدينة المعاجز].

(۲)- [مدينة المعاجز: «يروى»].

(۳-۳) [نهاية الإرب: «فقال رجل من بني أبان بن دارم: ويلكم! حولوا بينه وبين الماء، وضرب فرسه، وأتبعه الناس حتى حال بينه وبين الفرات، فقال الحسين: اللهم أظمئه! وانتزع الأبتى سهماً، فأثبته في حنك الحسين، فانتزع الحسين السهم، ثم بسط كفيه فامتلاً دماً، فقال»].

(۴)- [نهاية الإرب: «ما يفعل»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۱۷

وقیل: الذی «۱» رماه «۲» رجل من بنی أبان بن دارم، فمکث ذلك الرجل یسیراً، ثم صبّ الله علیه الظّمأ، فجعل لا یروی، فكان یروّح عنه ویبرّد له الماء «۲» فيه الشکر وعساس فیها اللبن «۳» ویقول «۳»: «اسقونی «۴» فیعطی القلّة أو العسّ فیشربه، فإذا شربه اضطجع هنیئاً، ثمّ یقول «۵»: اسقونی قتلنی الظّمأ «۶». فما لبث إلاّ یسیراً حتّى انقذت «۷» بطنه انقداد بطن البعیر. «۸» ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۹۴/ مثله التّویری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۵۷-۴۵۸ ولما اشتدّ بالحسین علیه السلام وأصحابه العطش، وبلغ منه اللّغوب.

(۱) - [نهاية الإرب: «أنّ الذی»].

(۲-۲) [نهاية الإرب: «حصین بن نمیر، قال: فما مکث الذی رماه إلاّ یسیراً، ثمّ صبّ الله علیه الظّمأ فجعل لا یروی، والماء یبرّد له»].

(۳-۳) [نهاية الإرب: «وقلال فیها الماء، وإنّه لیقول: ویلکم»].

(۴) - [أضاف فی نهاية الإرب: «قتلنی الظّمأ»].

(۵) - [نهاية الإرب: «قال: ویلکم»].

(۶) - [أضاف فی نهاية الإرب: «فیعطی القلّة والعسّ فیشربه»].

(۷) - [نهاية الإرب: «انقذت»].

(۸) - تشنگی حسین شدت یافت. ناگزیر رود فرات را قصد کرد که آب بنوشد. حصین بن نمیر او را هدف تیر کرد. تیر به دهانش اصابت کرد. او خون را از دهان خود با کف دست گرفت و حواله آسمان کرد. خداوند را حمد و ثنا کرد و گفت: (مقصود حسین بعد از گرفتن خون و حواله کردن آن به آسمان) «خداوندا! من نزد تو شکایت می‌کنم از آنچه نسبت به فرزند دختر پیغمبر تو مرتکب شده‌اند. خداوندا! آن‌ها را یک‌یک بشمار و بکش و پراکنده کن و یک تن از آن‌ها را باقی مگذار.» (عین نفرین آن بزرگوار نقل می‌شود که خالی از فایده نیست و مؤلف آن را به اختصار آورده که ما همان روایت مؤلف را که مختصر است، ذکر می‌کنیم و ترجمه آن هم همان دو کلمه است: اللهم أحصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تبق منهم أحداً؛ که عبارت بلیغ و مؤثر می‌باشد). گفته شده [است]: کسی که او را هدف کرد، مردی از بنی ابان بنی دارم بود آن مرد اندکی (بعد از قتل حسین) زیست و بعد مبتلا به عطش شد که آب را برای او سرد می‌کردند و با شکر می‌آمیختند (شربت) و پیاپی می‌دادند. همچنین کوزه‌های دوغ خنک آماده کرده به او می‌دادند و رفع تشنگی از او نمی‌شد. او فریاد می‌زد: «آبم دهید!» یک کوزه آب به او می‌دادند. می‌نوشید و کوزه دیگر می‌رسید و او بر پشت می‌افتاد و باز تشنه می‌شد و فریاد می‌زد: «آبم دهید! که تشنگیم کشت.» پس از اندک مدتی، شکم او ترکید و مانند شکم شتر دریده شد.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۸۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۱۸

«۱» فرویت إلى القاسم بن أصبغ بن نباتة، قال: حدّثنی من شاهد الحسین علیه السلام وقد لزم المسنّاء یرید الفرات، والعبّاس بین یدیه. فقال زرعة «۲» بن أبان بن دارم: حولوا بینه و بین الماء. ورماء بسهم، فأثبته فی حنکه، فقال علیه السلام: اللهم اقلته عطشاً، ولا تغفر له أبداً. وكان قد أتى بشربه، فحال الدّم بینه و بین الشّرب، فجعل یتلقی الدّم، «۳» ویقول هكذا «۳» إلى السماء «۴». ورویت عن الشّیخ عبدالصمد، عن الشّیخ أبی الفرج عبدالرحمان بن جوزی: أنّ الأبانی کان بعد ذلك یصیح من الحرّ فی بطنه، والبرد فی ظهره «۱»، و بین یدیه المراوح والتّلعج، وخلفه الکانون، وهو یقول: اسقونی، أهلکنی العطش. فیؤتی بالعسّ فی الماء واللبن والسّویق یکفی جماعه، فیشربه، ثمّ یقول: اسقونی. فما زال كذلك حتّى انقذت بطنه کانقداد البعیر. ثمّ اقتطعوا العبّاس عنه، وأحاطوا به من کلّ جانب وقتلوه، فبکی الحسین علیه السلام لقتله بکاءً شديداً.

ابن نما، مشير الأحران، / ۳۶-۳۷/ عنه: القمى، نفس المهموم، / ۳۳۱، ۳۳۲

عن رجل من كليب، قال: صاح الحسين بن على: اسقونا ماءً. فرمى رجل بسهم، فشقَّ شذقه، فقال: لا أرواك الله. فعطش الرجل إلى أن رمى نفسه في الفرات، فشرَّب حتى مات. خرَّجه الملاء.

محبّ الدين الطبري، ذخائر العقبى، / ۱۴۴

هشام بن الكلبي، عن أبيه، قال: رمى زرعُ الحسين بسهم فأصاب حنكه، فجعل يتلقّى الدّم، ثم يقول هكذا، إلى السّماء. ودعا بماء ليشرب، فلمّا رماه حال بينه وبين الماء، فقال: اللهمّ ظمئه. قال: فحدّثني من شهبه، وهو يموت، وهو يصيح من الحرّ في بطنه والبرد في ظهره. وبين يديه المراوح والثّلاج، وهو يقول: اسقوني، أهلكنى العطش. فانقذ بطنه.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۲۱۰

(۱-۱) [حكاه عنه فى نفس المهموم].

(۲)- [فى المعالى مكانه: «وفى رواية نفس المهموم: لما نزلوا على الشريعة، صاح زرعاً...»].

(۳-۳) [المعالي: «فيرمى به»].

(۴)- [إلى هنا حكاه فى المعالى، ۱ / ۳۱۵].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۱۹

وعطش، وقد قاتل أشدّ القتال، فاستسقى، فجىء بماء، فأراد الشرب، فرمى بسهم فى فيه، فجعل يتلقّى الدّم بيده، ويحمد الله. وقيل: إنّه رمى بالدّم نحو السماء، وقال: اطلب بدم ابن بنت نبيك.

وتوجّه نحو الفرات، فعرضوا له، وحالوا بينه وبين الماء، أشار بذلك رجل من بنى أبان بن دارم. فقال الحسين: اللهمّ أظمئه. فما لبث الأبانى إلّا قليلاً رثى. وأنه ليؤتى بعسّ يروى عدّة فيشره، فإذا نزع عن فيه قال: اسقوني، فقد قتلنى العطش. فانقذ بطنه كانقداد البعير.

الصفدى، الوافى بالوفيات، ۱۲ / ۴۲۷

وقد اشتدّ عطش الحسين، فحاول أن يصل إلى أن يشرب من ماء الفرات فما قدر، بل مانعوه عنه، فخلص إلى شربة منه، فرماه رجل يقال له حصين بن تميم بسهم فى حنكه، فأثبته، فاتترعه الحسين من حنكه، ففار الدّم، فتلقّاه بيديه، ثم رفعهما إلى السّماء وهما مملوءتان دماً، ثم رمى به إلى السّماء، وقال: اللهمّ أحصهم عدداً، واقتلهم بدداً، ولا تذر على الأرض منهم أحداً. ودعا عليهم دعاءً بليغاً.

[قال: فو الله إن مكث الرجل الزامى له إلّا سيراً، حتى صبّ الله عليه الظّمأ، فجعل لا يروى ويُسقى الماء مُبرداً، وتارة يُبرّد له اللبن والماء جميعاً، ويُسقى فلا يروى، بل يقول: ويلكم اسقوني قتلنى الظّمأ. قال: فوالله ما لبثت إلّا سيراً حتى «۱» انقذ بطنه انقداد «۱» بطن البعير] «۲».

ابن كثير، البدايه والنّهايه، ۸ / ۱۸۷

ودعا الحسين بماء ليشربه، فحال رجل بينه وبينه بسهم ضربه، فأصاب حنكه، فقال:

اللهمّ أظمئه. فصار يصيح الحرّ فى بطنه، والبرد فى ظهره، وبين يديه الثّلاج والمراوح، وخلفه الكانون «۳»، وهو يصيح: العطش. فيؤتى بسويق وماء ولبن لو شربه خمساً لكفاهم، فيشره، ثم يصيح، فيسقى كذلك إلى أن انقذ بطنه.

ابن حجر الهيتمى، الصّواعق المحرقة، / ۱۱۸

(۱-۱) [فى المطبوع: «انقذ بطنه انقداد»].

(۲) - سقط من المصریة.

(۳) - [فی المطبوع: «الكافور»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۲۰

ولولا ما كادوه به من أنهم حالوا بينه وبين الماء لم يقدرُوا عليه إذ هو الشَّجاع القرم المذی لا يزول ولا يتحوّل، ولما منعه وأصحابه الماء ثلاثاً، قال له بعضهم: انظر إليه، كأنه كبد السماء لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشاً. فقال له الحسين: اللهم اقله عطشاً، فلم يرو مع كثرة شربه للماء حتى مات عطشاً. (۱)

ابن حجر الهیتمی، الصواعق المحرقة، / ۱۱۸

عن هشام بن محمد الكوفی، عن أبيه، عن جدّه قال: كان رجل من أبان بن دارم

(۱) - گویند: اگر نه این بودی که آن ظلمه میان حسین علیه السلام و آب حائل شده بودند و منع آشامیدن آب از وی می کردند، هرگز بر وی قدرت نمی یافتند. به واسطه کثرت شجاعت و مردانگی که داشت. نقل است که سه روز منع آب از حسین علیه السلام و أصحاب او کردند. در آن ایام شخصی از لشکر اعدا، وی را گفت: ۱ «آب را بین که چون جگر گوشه آسمان است قطره‌ای از آن نمی چشی تا به تشنگی بمیری؟» ۱

حسین علیه السلام گفت: «اللهم اقله عطشاً؛ بار خدایا! او را به تشنگی بکش.»

بعد از آن هرچند آب خورد، سیر نشد تا وقتی که بمرد.

۱- ۱. [ترجمه متن صحیح نبود].

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۳۴۲-۳۴۳

ایضاً، ابن شهر آشوب و دیگران روایت کرده‌اند که حضرت سید الشهداء علیه السلام در صحرای کربلا تشنه شد. خود را به کنار فرات رسانید و آب برگرفت که بیاشامد. ملعونی تیری به جانب آن جناب انداخت که بر دهان مبارکش نشست. حضرت فرمود: «خدا هرگز تو را سیراب نگرداند!»

پس آن ملعون تشنه شد و هرچند آب می خورد، سیراب نمی شد تا آن که خود را به شط فرات افکند و چندان آب آشامید که به آتش جهنم واصل گردید.

ایضاً روایت کرده‌اند که چون امام حسین علیه السلام از آن کافران جفاکار آب طلبید، بدبختی در میان آن‌ها ندا کرد که: «یا حسین! یک قطره از آب فرات نخواهی چشید تا آن که تشنه بمیری یا به حکم ابن زیاد در آیی.»

حضرت فرمود: «خداوند! او را از تشنگی بکش و هرگز او را میامرز.»

پس آن ملعون پیوسته «العطش» فریاد می کرد و هرچند آب می آشامید، سیراب نمی شد تا آن که ترکید و به جهنم واصل شد.

و بعضی گفته‌اند که آن ملعون عبدالله بن حصین ازدی بود و بعضی گفته‌اند که حمید بن مسلم بود.

ایضاً روایت کرده‌اند که ولد الزنایی از قبیله دارم تیری به جانب آن حضرت افکند بر حنکش آمد. حضرت آن خون را می گرفت و به جانب آسمان می ریخت. پس آن ملعون به بلایی مبتلا شد که از سرما و گرما فریاد می کرد، آتشی از شکمش شعله می کشید، پشتش از سرما می لرزید، در پشت سرش بخاری روشن می کردند از پیش رو باد می زدند او را، یخ بر شکمش می چسباندند، از تشنگی فریاد می کرد و هرچند آب می خورد، سیراب نمی شد تا آن که شکمش پاره و به جهنم واصل شد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۸۱-۷۸۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۲۱

يقال له: زرعۀ «۱» بن شريك وهو مَمَّن شهد قتل الحسين عليه السلام، وقد رواه بعض وهو يصيح من الحرِّ في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه المراوح والتَّليج وخلفه الكانون والتَّار، وهو يقول: اسقوني قد أهلكني العطش. فيؤتى بعسٍّ عظيم فيه السويق والماء واللبن لو شربه خمسةً لكفاهم فيشربه، ثم يعود فيقول: اسقوني أهلكني العطش، فانقَدَّ بطنه كانقَداد البعير.

المازندراني، معالي السَّبطين، ۲/ ۲۴۴

فاعترضتهما خيل ابن سعد وفيهم رجل من بني أبان بن دارم، فقال لهم: ويلكم حولوا بينه وبين الفرات ولا تمكثوه من الماء، فحالوا بينه وبين الفرات. فقال الحسين عليه السلام: اللّهم أظمأه. وفي رواية: اللّهم اقله عطشاً ولا تغفر له.

فغضب الدارمي ورماه بسهم فأثبته في حنكه الشَّريف فانترع الحسين عليه السلام السهم وبسط يديه تحت حنكه فامتألت راحته من الدَّم فرمى به نحو السِّماء ثم حمد الله وأثنى عليه ثم قال: اللّهم إنني أشكو إليك ما يفعل بابن بنت نبيك، اللّهم أحصهم عدداً، واقتلهم بدداً، ولا تبق منهم أحداً.

فمكث ذلك الرّجل يسيراً، ثم صبَّ الله عليه الظَّماً، فجعل لا- يروى، وكان يصيح من الحرِّ في بطنه، والبرد في ظهره، وبين يديه المراوح والتَّليج، وخلفه كانون، وكان برد له الماء، فيه السِّكر وعساس، فيها اللبن، وهو يقول: اسقوني، أهلكني العطش. فيؤتى بالعسِّ أو القلّمة، فيه الماء واللبن، والسويق يكفي جماعةً، فيشربه، ويضطجع هنيئاً، ثم يقول: اسقوني، قتلني الظَّماً، فما زال كذلك حتّى انقَدَّت بطنه انقَداد بطن البعير.

الأمين، لواعج الأشجان، ۱۸۲- ۱۸۳

(۱)- [في المطبوع: «ذرعۀ»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۲۲

شقي يؤذي الإمام عليه السلام بكلامه وعقوبه الله إياه

أخبرنا أبو غالب «۱» أحمد بن الحسن، أنبأنا عبد الصِّمد بن عليّ، أنبأنا عبيد الله بن محمّد ابن إسحاق، أنبأنا عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز، حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، أنبأنا عمرو بن عون، أنبأنا خالد، عن الجريريّ: عن عبد ربّه، -«۲» أو غيره «۲»-: أن الحسين بن عليّ لمّا أَرهقه السِّلاح «۳»- «۴» وأخذله السِّلاح «۵» «۴»- قال: ألا- تقبلون منّي ما كان رسول الله (ص) يقبل من المشركين؟ «۶» «۷» قالوا: وما «۸» كان رسول الله (ص) «۹» يقبل «۱۰» من المشركين «۱۰» «۷»؟ قال: إذا «۱۱» جنح أحدهم «۱۲» قبل منه. قالوا: لا. قال: فدعوني أرجع.

قالوا: لا. قال: فدعوني آتى أمير المؤمنين «۶» «۱۳».

فأخذ له رجل السِّلاح، فقال له «۱۴»: أبشر بالنّار! فقال: بل «۱۵» إن شاء الله برحمة ربّي عزّ وجلّ وشفاعة نبيّ «۱۶» (ص).

(۱)- [في كفاية الطالب مكانه: «وأخبرنا القاضي أبو نصر بن هبة الله الشَّيرازي، أخبرنا عليّ بن الحسن الشَّافعي، أخبرنا أبو غالب...» وفي ابن العديم: «أنبأنا أبو حفص بن طبرزد قال: أخبرنا أبو غالب...»].

(۲-۲) [لم يرد في المختصر وكفاية الطالب].

(۳)- [في ذخائر العقبى وفضائل الخمسة مكانه: «عن عبد ربّه: أن الحسين بن عليّ لمّا أَرهقه القتال...»].

(۴-۴) [لم يرد في المختصر].

- (۵) - [لم يرد فى التّهذيب].
- (۶-۶) [فضائل الخمسة: «إلى أن قال»].
- (۷-۷) [لم يرد فى ذخائر العقبي].
- (۸) - [سقط فى تاريخ مدينه دمشق].
- (۹) - [لم يرد فى التّهذيب، وفى كفايه الطالب: «جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»].
- (۱۰-۱۰) [التّهذيب: «منه»].
- (۱۱) - [فى المختصر وكفايه الطالب وابن العديم وذخائر العقبي: «كان إذا»].
- (۱۲) - [ذخائر العقبي: «أحدهم للسلم»].
- (۱۳) - [كفايه الطالب: «يزيد»].
- (۱۴) - [لم يرد فى ذخائر العقبي وفضائل الخمسة].
- (۱۵) - [فى كفايه الطالب وذخائر العقبي وفضائل الخمسة: «أبشر»].
- (۱۶) - [فى التّهذيب: «نبيّه» وفى كفايه الطالب: «جدى»].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۲۳
- فقتل، وجيء برأسه «۱» حتى وضع «۲» فى طست «۱» بين يدي ابن زياد، فنكته «۳» بقضيبه «۴» «۵» وقال: لقد كان غلاماً صبيحاً. ثم «۵» قال: أَيْكُمْ قاتله؟ فقام الرجل «۶»، فقال: أنا قتلته.
- فقال: ما قال لك؟ فأعاد الحديث، فاسودّ وجهه (لعنه الله).
- ابن عساكر، تاريخ مدينه دمشق، ۱۴/ ۲۱۳- ۲۱۴، الحسين عليه السلام ط المحمودى، / ۲۱۹ رقم ۲۷۴، تهذيب ابن بدران، ۴/ ۳۳۴، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۴۶ عنه:
- الكنجى، كفايه الطالب، / ۴۳۰- ۴۳۱؛ مثله ابن العديم، بغيه الطلب، / ۶/ ۲۶۱۶، الحسين بن على، / ۷۵؛ محبّ الدين الطبرى، ذخائر العقبي، / ۱۴۹؛ الفيروز آبادى، فضائل الخمسة «۷»، / ۳/ ۳۷۲- ۳۷۳
- وعن أبى معشر، عن بعض مشيخته: أنّ قاتل الحسين لما جاء ابن زياد، وحكى عليه كيفيّة قتله، وما قال له الحسين أسود وجهه «۸». خرج ابن بنت منيع أيضاً.
- محبّ الدين الطبرى، ذخائر العقبي، / ۱۴۴ عنه: الفيروز آبادى، فضائل الخمسة، / ۳/ ۳۷۲
- وقال خالد الحذاء، عن الجريرى، عن عبدالله أو غيره: أنّ «۹» الحسين لما أرقه السّلاح، قال: ألا تقبلون منى ما كان رسول الله (ص) يقبل من المشركين؟ «۱۰» قيل: وما كان يقبل منهم؟ قال «۱۰»: كان إذا جنح أحدهم للسّليم «۱۱»، قبل منه. قالوا: لا. قال: فدعونى أرجع.
- قالوا: لا. قال: فدعونى آتى أمير المؤمنين يزيد «۱۱».

(۱-۱) [فى ذخائر العقبي وفضائل الخمسة: «إلى»].

(۲) - [فى المختصر وكفايه الطالب وابن العديم: «وضعه»].

(۳) - [فى ط المحمودى: «فبكته» وفى التّهذيب: «فنكته»].

(۴) - [فى التّهذيب وابن العديم وذخائر العقبي وفضائل الخمسة: «بقضيب»].

(۵-۵) [فضائل الخمسة: «إلى أن قال»].

(۶) - [فی ذخائر العقبی وفضائل الخمسة: «رجل»].

(۷) - [حکاه فی فضائل الخمسة عن ذخائر العقبی].

(۸) - [إلى هنا حکاه عنه فی فضائل الخمسة].

(۹) - [فی السیر مکانه: «خالد بن عبدالله الجریري، عن رجل: أن...»].

(۱۰- ۱۰) [لم یرد فی السیر].

(۱۱) - [لم یرد فی السیر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۲۴

فأخذ له رجل السلاح، فقال له «۱»: أبشر بالنار! فقال: بل إن شاء الله برحمة ربي وشفاعة نبيي.

قال «۱»: فقتل، وجيء برأسه، «۲» حتى وضع «۲» في طست، بين يدي ابن زياد. فنكته «۳» بقضيبه، وقال: لقد كان غلاماً صبيحاً. ثم قال: أَيْكُمْ قاتله؟ فقام الرجل، فقال: ما «۴» قال لك؟ فأعاد الحديث، فاسودَّ «۵» وجهه.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲/ ۳۴۵-۳۴۶، سير أعلام النبلاء، ۳/ ۲۰۹

عن عبد ربه: إن الحسين بن علي لما رقه القتال، وأخذله السلاح، قال: ألا تقبلون مني ما كان رسول الله (ص) يقبل من المشركين؟ قال: كان إذا جنح أحد للسلم قبل منه.

قالوا: لا. قال: فدعوني أرجع. قالوا: لا. قال: فدعوني آتي أمير المؤمنين [...].

وفى ذخائر العقبي: جيء برأسه إلى بين يدي ابن زياد، فنكته بقضيبه، وقال: لقد كان غلاماً صبيحاً. ثم قال: أَيْكُمْ قاتله؟ فقام رجل، فقال: أنا قاتله. فقال: ما قال لكم؟ قال: لما أخذت السلاح، قلت له: أبشر بالنار! قال: أبشر إن شاء الله تعالى برحمته وشفاعة نبيه (ص). قال: فاسودَّ وجه الرجل.

الديار بكرى، تاريخ الخميس، ۲/ ۳۳۴

(۱) - [لم یرد فی السیر].

(۲- ۲) [السیر: «فوضع»].

(۳) - [السیر: «فنكته»].

(۴) - [السیر: «وما»].

(۵) - [السیر: «قال: فاسودَّ»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۲۵

رجال من معسكر عمر بن سعد يشتمون الإمام عليه السلام ويسخرون منه فيعجل الله عذابهم

وناداه عبدالله بن حصين الأزدي: يا حسين! ألا تنظر إلى الماء كأنه كبد السيماء؟ والله لا تذوق منه قطرة، حتى تموت عطشاً! فقال الحسين: اللهم اقلته عطشاً، ولا تغفر له أبداً.

فمات بالعطش. كان يشرب، حتى يبغر فما يروى «۱»، فما زال ذاك دأبه حتى لفظ نفسه «۲».

ويقال: إنهم حالوا بينهم وبين ملئها، فانصرفوا بشيء يسير من الماء.

ونادى المهاجر بن أوس التميمي: يا حسين! ألا ترى إلى الماء يلوح كأنه بطون الحيات «۳»؟ والله لا تذوقه أو تموت!. فقال: إنني لأرجو أن يوردينه الله ويحلؤكم عنه «۴».

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۸۹-۳۹۰، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۸۱-۱۸۲
 وكان رجل من بنى تميم، يقال له عبدالله بن حوزة، فجاء حتى وقف بحيال الحسين، فقال: أبشر يا حسين بالنار. فقال: كلاً، إنني أقدم
 على ربّ رحيم، وشفيع مطاع. ثم قال: من هذا؟ قالوا: ابن حوزة. قال: حازه الله إلى النار. فاضطرب به فرسه في جدول، فتعلقت به
 رجله بالركاب ووقع رأسه في الأرض، ونفر في الفرس، فجعل يمرّ برأسه على كل حجر وأصل شجرة حتى مات.
 ويقال: بقيت رجله اليسرى في الركاب، فشدّ عليه مسلم بن عوسجة الأسديّ، فضرب رجله اليمنى، فطارت، ونفر به فرسه يضرب به
 كل شيء حتى مات «٥».

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۹۹، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۱

- (۱)- أي كان يشرب إلى أن يمتلئ جوفه من الماء، فما يروى ولا يسكن عطشه.
- (۲)- أي حتى مات، يقال: «لفظ فلان نفسه- من باب ضرب وعلم- لفظاً»: مات.
- (۳)- كذا في الأصل، وفي المضبوط في جلّ المصادر والمقاتل: «الحيّتان» وهو جمع حوت، والكلام كناية عن شعشة الماء وتموّجه.
- (۴)- [قد أتى بكامله في، ۲/ ۷۱۷-۷۲۰].
- (۵)- [قد أتى بكامله في، ۳/ ۴۶۵-۴۷۷].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۲۶

وأقبل رجل من معسكر «١» عمر «٢» بن سعد، يقال له: مالك «٣» بن حوزة على فرس له، حتى وقف عند الخندق، وجعل ينادى: أبشر
 يا حسين! فقد تلفحك النار في الدنيا قبل الآخرة.
 فقال له الحسين: كذبت يا عدو الله! إنني قادم على ربّ «٤» رحيم، وشفيع مطاع، و «٥»- ذلك جدّي رسول الله (ص). ثم قال
 الحسين: من هذا الرجل؟ فقالوا: هذا مالك بن حوزة! فقال الحسين: «٦» اللهم! حُزّه «٦» إلى النار، وأذقه حرّها في الدنيا قبل مصيره
 إلى الآخرة!

قال: فلم يكن بأسرع أن شبّ «٧» به الفرس، فألقطه في النار، فاحترق.

قال: فخزّ الحسين «٨» لله ساجداً مطيعاً، ثم رفع رأسه، وقال: يا لها من دعوة، ما كان «٨» أسرع إجابتها «٩».

ابن أعمش، الفتوح، ۵/ ۱۷۴-۱۷۵

ثم برز «١٠» من عسكر عمر بن سعد رجل آخر «١١» يقال له تميم بن حصين «١٢» الفزاريّ «١١»، فنادى «١٠»: يا حسين! ويا أصحاب
 الحسين! أما ترون إلى ماء الفرات يلوح كأنه بطون الحيات (الحيّتان)؟ والله لا ذقتم «١٣» منه قطرة حتى تذوقوا الموت «١٤» جزعاً.
 «١٥» فقال الحسين

(۱)- في د: عسكر.

(۲)- في النسخ: عمرو.

(۳)- كذا في النسخ والترجمة ص ۳۸۰، وفي الطبري ۶/ ۲۴۶: عبدالله.

(۴)- زيد في د: كريم.

(۵)- من د.

(۶- ۶) من د والطبري وابن الأثير، وفي الأصل وبر: ألم أجره.

(۷)- [في المطبوع: «شبت»].

(۸-۸) فی د: «ساجداً لله شاکراً وقال: الحمد لله من دعوة ما».

(۹)- [قد أتى بكامله فی، ۳ / ۲۶۱-۲۶۵].

(۱۰-۱۰) [إثبات الهداة: «رجل آخر، فقال»].

(۱۱)- [لم يرد فی الثاقب].

(۱۲)- [فی المطبوع: «الحصين»].

(۱۳)- [روضه الواعظین: «لا أذقتم»].

(۱۴) (۱۴*) [إثبات الهداة: «جرعا. فقال الحسين:»].

(۱۵) (۱۵*) [لم يرد فی الثاقب وأعيان الشيعة واللواعج ومثير الأحزان].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۲۷

عليه السلام: من الرجل؟ فقيل: تميم بن حصين (۱۵*) .

فقال الحسين عليه السلام: هذا وأبوه من أهل النار (۱۴*)، اللهم اقتل هذا عطشاً في هذا اليوم.

قال: فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه، فوطأته «۱» الخيل بسنابكها، فمات. «۲» [يسند تقدم عن علي بن الحسين عليه السلام] «۳»

الصدوق، الأمالي، ۱۵۷/، عنه: الحر العاملي، إثبات الهداة، ۲/ ۵۷۴؛ السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۲۴۱/؛ المجلسي، البحار،

۴۴/ ۳۱۷؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۱۶۶؛ البهبهاني، الدمعة السابكة، ۴/ ۲۸۵-۲۸۶؛ الدر بندي، أسرار الشهادة، ۲۷۳/؛ مثله الفتال، روضة

الواعظين، ۱۵۹/؛ ابن حمزة «۴»، الثاقب في المناقب، ۳۴۰-۳۴۱؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۰۲، لواعج الأشجان، ۱۲۴؛ الجواهرى،

مثير الأحزان، ۶۴/؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، ۱/ ۲۷۵-۲۷۶

ثم أقبل آخر من عسكر عمر بن سعد، يقال له محمّد بن أشعث بن قيس الكندي، فقال: يا حسين ابن فاطمة «۵»! أيّة «۶» حرمة «۷»

لك من رسول الله، ليست لغيرك؟ قال «۸»

(۱)- [في الدمعة السابكة والأسرار: «فوطئه»].

(۲)- مرد دیگری به نام تميم بن حصين فزارى از عسكر عمر بن سعد بيرون آمد و جار كشيد: «ای حسين و ياران حسين! آب فرات

را ببيند که چون شکم ماهی موج زند. به خدا قطره‌ای از آن نچشيد تا از بی‌تابی جان دهيد.»

حسين فرمود: «این مرد کیست؟»

گفتند: «تميم بن حصين است.»

فرمود: «او و پدرش از اهل دوزخ باشند. خدايا! امروز او را از تشنگی بکش.»

تشنگی او را گلوگیر کرد تا از اسبش به زمین افتاد وزیر سم اسبها خرد شد.

کمره‌ای، ترجمه امالی، ۱۵۷/

(۳)- [قد أتى بكامله فی، ۳ / ۲۶۶-۲۶۷].

(۴)- [حکاه ابن حمزة عن الصادق عليه السلام].

(۵)- [فی الصافي ونور الثقلين وکنز الدقائق مکانه: «قال محمّد بن أشعث بن قيس الكندي: يا حسين ابن فاطمة! ...»].

(۶)- [روضه الواعظین: «أى»].

(۷)- [فی اللواعج مکانه: «إن محمّد بن أشعث قال: يا حسين! أى حرمة ...»].

(۸)- [فی روضة الواعظین والصّافي ومدينة المعاجز والبحار ونور الثقلين وکنز الدقائق والعوالم ومثير الأحزان والإمام الحسين عليه

السلام وأصحابه: «فتلا»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۲۸

الحسين عليه السلام «۱» هذه الآية «۱»: «إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَىٰ آدَمَ وَنوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّتَهُ» «۲» الآية، ثم «۳» قال: واللَّهِ «۴» إِنَّ مُحَمَّدًا لَمِنَ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَإِنَّ الْعِتْرَةَ الْهَادِيَةَ لَمِنَ آلِ مُحَمَّدٍ «۵». «۶» مَنْ الرَّجُلُ؟ فقيل: مُحَمَّدُ بْنُ أَشْعَثَ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ.

فرغ «۶» الحسين عليه السلام رأسه إلى السماء، فقال: اللَّهُمَّ «۷» أَرِ «۸» مُحَمَّدُ بْنُ أَشْعَثَ ذَلًّا فِي هَذَا الْيَوْمِ، لَا تَعَزَّه «۹» بعد هذا اليوم «۹» أبدأ. فعرض له عارض، فخرج من العسكر، يتبرَّز، فسَلَطَ اللَّهُ عليه عقرباً، فلذَّعه «۱۰»، فمات بادي العورة. «۱۱» [يسند تقدّم عن عليّ بن الحسين عليه السلام] «۱۲»

(۱-۱) [لم يرد في مثير الأحزان].

(۲) - [آل عمران ۳: ۳۳، وفي روضة الواعظين والصفّاء في مدينة المعاجز ونور الثقلين وكنز الدقائق واللواعج ومثير الأحزان: «ذُرِّيَّةُ بعضها من بعض» وفي الأسرار: «ذُرِّيَّةُ بعضها من بعض والله سمیعٌ علیم»].

(۳) - [لم يرد في نور الثقلين].

(۴) - [لم يرد في اللواعج].

(۵) - [إلى هنا حكاة عنه في الصفّاء في نور الثقلين وكنز الدقائق].

(۶-۶) [اللواعج: «ثم رفع»].

(۷) - [في إثبات الهداء مكانه: «ثم أقبل آخر من عسكر عمر بن سعد يقال له: مُحَمَّدُ بْنُ أَشْعَثَ، فقال: يا حسين! أيُّهُ حُرْمَةٌ لَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَتْ لِعَيْرِكَ؟ إِلَىٰ أَنْ قَالَ: فَقَالَ: اللَّهُمَّ...»].

(۸) - [في روضة الواعظين والإمام الحسين عليه السلام وأصحابه: «أذل»].

(۹-۹) [اللواعج: «بعده»].

(۱۰) - [في روضة الواعظين والبحار والعوالم والأسرار والإمام الحسين عليه السلام وأصحابه: «فلدغته»، وفي إثبات الهداء واللواعج ومثير الأحزان: «فلدغته»].

(۱۱) - و مرد دیگری از قشون عمر بن سعد به نام محمد بن اشعث کندی پیش آمد و گفت: «ای حسین ابن فاطمه! تو از طرف رسول خدا چه حرمتی داری که دیگران ندارند؟»

فرمود از این آیه (آل عمران): «خدا برگزیده آدم و نوح و خاندان ابراهیم و خاندان عمران را بر جهانیان نژادهایی که از یکدیگرند.»

سپس فرمود: «به خدا محمد از خاندان ابراهیم است و عترت رهبر از خاندان محمدند.»

فرمود: «این مرد کیست؟»

گفتند: «محمد بن اشعث بن قیس کندی است.»

حسین سر به آسمان برداشت و گفت: «خدایا! به محمد بن اشعث یک خوارگی بده که هرگز عزیزش نگردانی.»

بر او عارضه‌ای رخ داد و از لشکر به کناری رفت تا خود را وارسد و خدا کژدمی بر او مسلط کرد و او را گزید و مکشوف العوره جان داد.

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۵۷-۱۵۸

(۱۲) - [قد أتى بكامله في، ۳ / ۲۶۸ - ۲۷۱].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۲۹

الصدوق، الأمالي، / ۱۵۷ - ۱۵۸ / عنه: الفيض الكاشاني، الصافي، / ۱ / ۳۲۸؛ الحرّ العاملي، إثبات الهداء، / ۲ / ۵۷۴؛ السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۴۱ / المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۳۱۷؛ الحويزي، نور الثقلين، / ۱ / ۳۳۰؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۱۶۶؛ المشهدي القمي، كنز الدقائق، / ۳ / ۷۸؛ البهبهاني، الذمعة الساكبة، / ۴ / ۲۸۶؛ الدربندي، أسرار الشهادة، / ۲۷۳؛ مثله الفتايل، روضة الواعظين، / ۱۵۹؛ الأمين، لواعج الأشجان، / ۱۵۱؛ الجواهری، مثير الأحران، / ۶۴؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه «۱»، / ۱ / ۲۷۶

(۱) - [حكاها في الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه عن روضة الواعظين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۳۰

عقوبه من سلب الحسين عليه السلام شيئاً كان عليه

فانتدب عشرة منهم: إسحاق بن حياة الحضرمي. وهو الذي سلب الحسين قميصه، فبرص.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۴۱۰، أنساب الأشراف، / ۳ / ۲۰۴

ولما بقي الحسين في ثلاثه نفر، أو أربعة، دعا بسر اويل محشوة، فلبسها. فذكروا أن بحر بن كعب التميمي سلبه إياها [سراويل محشوة] حين قتل، فكانت يدها في الشتاء تنضحان الماء وفي الصيف تيسان، فكأنها عودان. «۱»

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۴۰۸، أنساب الأشراف، / ۳ / ۲۰۲

قال [حميد بن مسلم]: وإن رجلاً من كنده يُقال له مالك بن النسير من بني بداء، أتاه، فضربه على رأسه بالسيف، وعليه برنس له، فقطع البرنس، وأصاب السيف رأسه، فأدمى رأسه، فامتأ البرنس دماً، فقال له الحسين: لا أكلت بها ولا شربت، وحشرك الله مع الظالمين! قال: فألقى ذلك البرنس، ثم دعا بقلنسوة، فلبسها، واعتم «۲»، وقد أعيأ، وبلد، وجاء الكندي حتى أخذ البرنس - وكان من خز -

فلما قدم به بعد ذلك على امرأته أم عبدالله ابنة الحرّ أخت حسين بن الحرّ البدي.

أقبل يغسل البرنس من الدم، فقالت له امرأته: أسلب ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، تدخل بيتي! أخرجه عني. فذكر أصحابه أنه لم يزل فقيراً بشر حتى مات «۳». «۴»

(۱) - [قد أتى بكامله في، ۴ / ۴۴۶ - ۴۵۸].

(۲) - [من هنا حكاها عنه في نفس المهموم].

(۳) - [قد أتى بكامله، ۴ / ۴۳۵ - ۴۴۵، ۵۷۱، ۵۷۴].

(۴) - گوید: عاقبت یکی از مردم کنده به نام مالک پسر نسیر از مردم بنی بداء بیامد و با شمشیر به سر وی زد که کلاهی دراز داشت. شمشیر، کلاه را بدرید و سر را زخم‌دار کرد و کلاه از خون پر شد.

حسین گفت: «به سبب این نخوری و نوشی، و خدا با ستمگران محشور کند.»

گوید: آن گاه کلاهی خواست و به سر نهاد و عمامه نهاد. خسته و در خود فرو رفته شده بود.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۳۱

الطبري، التاريخ، / ۵ / ۴۴۸ / عنه: القمي، نفس المهموم، / ۳۵۸؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، / ۱ / ۲۹۸؛ المحمودي،

قال [أبو مخنف، عن جعفر بن محمد بن علی]: وشيَّب الحسين ما كان عليه، فأخذ سراويله بحر بن كعب، «۱» وأخذ قيس بن الأشعث قطيفته - وكانت من خز، وكان يسمى بعد قيس قطيفه «۱»، وأخذ نعليه رجل من بني أود، يقال له الأسود، وأخذ سيفه رجل من بني نهشل بن دارم، فوقع بعد ذلك إلى أهل حبيب بن بديل.

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۵۳/ عنه: القزويني، الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، ۱/ ۳۶۱، ۳۶۲-۳۶۳؛ المحمودي، العبرات، ۲/ ۱۲۹ فانتدب عشرة منهم: إسحاق بن حيوة الحضرمي، وهو الذي سلب قميص الحسين - فبرص بعد - «۲»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۵۴/ عنه: القمي، نفس المهموم، ۳۸۱/

وتقدم إليه رجل من بني تميم، يقال له الأسود بن حنظلة «۳» (لعنه الله) «۴» وأخذ «۴» سيفه، وتقدم إليه جعفر بن الوير الحضرمي (لعنه الله)، فأخذ «۵» قميصه، فلبسه، فصار أبرص، وأسقط

- گوید: مرد کندی بیامد و کلاه دریده را که از خز بود، برگرفت و بعد وقتی آن را پیش زن خویش ام عبدالله برد که دختر حر و خواهر حسین بن حر بدی بود، می‌خواست کلاه را از خون بشوید، اما زنش گفت: «غارتی پسر دختر پیغمبر را به خانه من آورده‌ای؟ آن را از پیش من ببر.»

گوید: یاران مرد ازدی گویند که وی پیوسته فقیر بود و دستخوش شر؛ تا وقتی که جان داد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۵۴-۳۰۵۵

(۱-۱) [لم یرد فی الإمام الحسین علیه السلام وأصحابه].

(۲)- گوید: هرچه به تن حسین بود، درآوردند. جامه زیر را بحر بن کعب گرفت. روپوش را که خز بود، قیس بن اشعث گرفت. نعلین او را یکی از بنی اود گرفت اسود نام، شمشیرش را یکی از بنی نهشل گرفت که پس از آن به کسان حبيب بن بديل رسید. پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۶۲

ده کس داوطلب شدند، از جمله اسحاق بن حیوة حضرمی، همان که روپوش حسین را ربود و بعدها پیسی گرفت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۶۴

(۳)- من د، وفي الأصل وبر: حنظله - كذا.

(۴-۴) فی د: فأخذ.

(۵)- فی د: وأخذ.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۳۲

شعره، وأخذ سراويله يحيى بن عمرو الحرمي فلبسه، فصار زمناً مقعداً من رجليه، وأخذ عمامته جابر بن زيد الأزدي، فاعتم بها، فصار مجذوماً، وأخذ درعه مالك بن بشر الكندي، فلبسه، فصار معتوها.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۲۱۹

وبآخر، عن أبي مخنف، أنه قال: أخذ بحر بن كعب سراويل الحسين عليه السلام، فكانت يدها تقطران في الشتاء دماً، فإذا أضاف بيستا، فكانتا كالعود اليابس.

وأخذ قطيفته كانت معه، قيس بن الأشعث، وكان يقال له: قيس قطيفه.

وأخذ برنسه مالك بن بشير الكندي - وكان من خز - فأتى به إلى أهله.

وقالت امرأته - أم عبدالله بنت الحارث -: أسلب الحسين، تدخله بيتي، أخرجته والله لا دخل بيتنا أبداً.

فلم يزل فقيراً محتاجاً، حتى هلك.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۶۵ رقم ۱۰۹۴

وروى: أن إسحاق الحضرمي الملعون الزنديق (لعنه الله) أخذ قميصه صلى الله عليه وآله فلبسه «۱» فبرص.

ابن حمزة، الثاقب في المناقب، / ۳۳۷ رقم ۲۸۲/ عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۶۴

ثم تقدم الأسود بن حنظلة، فأخذ سيفه. وأخذ جعوثه الحضرمي قميصه، فلبسه، فصار أبرص، وسقط شعره.

وروى: أنه وجد في قميصه مائة وبضع عشرة ما بين رمية، وطعنة، وضربة.

وقال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام: وجد فيه ثلاث وثلاثون طعنة، وأربع وثلاثون ضربة. وأخذ سراويله بحير بن

عمرو الجرمي، فصار زماماً مقعداً من رجله، وأخذ عمامته جابر بن يزيد الأزدي، فاعتم بها، فصار مجذوماً. وأخذ مالك بن نسر

الكندي درعه، فصار معتوهاً. [...]

(۱) - [لم يرد في مدينة المعاجز].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۳۳

وأخذ قيس بن الأشعث قطيفة للحسين، كان يجلس عليها، فسمي لذلك قيس قطيفة. واخذ نعليه رجل من الأزدي، يقال له الأسود. [...]

وقال عبيد الله بن عمير، رأيت علي الحسين سراويل تلمع ساعة قتل، فجاء أبحر بن كعب، فسلبه، وتركه مجزداً. وذكر محمد بن

عبد الرحمن: أن يدي أبحر بن كعب كانتا تنضحان «۱» الدم في الشتاء، وتيسان «۲» في الصيف كأ نهما عود.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۳۷، ۳۸

ثم أتى برجل يقال له: بحدل بن سليم الكلبى، وأدخل على المختار، فقيل له: أيها الأمير! هذا بحدل الذي أخذ خاتم الحسين، وقطع

إصبغه. فقال المختار: اقطعوا يديه، ورجليه، وذروه يتشخط بدمه. ففعل به ذلك. وجيء ذلك اليوم بستة نفر، وهم الذين نهبوا مال

الحسين، فأمر بهم، فسلخت جلودهم وهم أحياء.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۲۲۰

وسلب جميع ما كان عليه إسحاق بن حياة الحضرمي.

وسلب الحسين ما كان عليه، فأخذ عمامته جابر بن يزيد الأزدي؛ وقميصه إسحاق ابن حوى؛ وثوبه جعوثه بن حويه الحضرمي، وقطيفته

من خز قيس بن الأشعث الكندي، وسراويله بحير بن عمير الجرمي، ويقال: أخذ سراويله أبحر بن كعب التميمي، والقوس والحلل

الزحيل بن خيثمة الجعفي، وهانئ بن شبيب الحضرمي، وجريز بن مسعود الحضرمي، ونعليه الأسود الأوسي، وسيفه رجل من بنى

نهشل من بنى دارم، ويقال الأسود بن حنظلة: فأحرقهم المختار بالنار.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۷۷، ۱۱۱

ولما قتل مال الناس إلى سلبه، يهبونه، فأخذ قطيفته قيس بن الأشعث، فسمي قيس القطيفة، وأخذ عمامته جابر بن يزيد، وقيل: أخنس

بن مريد بن علقمة الحضرمي،

(۱) - [في المطبوع: «ينضحان»].

(۲) - [في المطبوع: «يبسان»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۳۴

فاعتم بها فصار معتوهاً، وأخذ برنسه مالك بن بشير الكندي، وكان من خز وأتى امرأته فقالت له: أسلب الحسين عليه السلام، يدخل

بيتي؟! واختصما، قيل: لم يزل فقيراً حتى هلك.

وأخذ قميصه إسحاق بن حويّ، فصار أبرص.

ابن نما، مشير الأحزان، / ۴۰

وأخذ سراويل الحسين عليه السلام يحيى بن كعب، فكانتا يدها تقطران دماً إذا أشتا، وإذا أصاف يبستا وعادتا كأ نهما عود يابس، وأخذ قطيفته قيس بن الأشعث بن قيس، وكان يقال له قيس القطيفه، وأخذ برنسه مالك بن بشير الكندي، وكان من خز، فأتى به أهله، فقالت امرأته بنت عبد الله بن الحارث: أسلب الحسين بن عليّ عليهما السلام يدخل بيتي؟ أخرج عني. فلم يزل محتاجاً حتى مات.

وأخذ عمامته جابر بن يزيد الأودي فاعتم بها، فصار مجذوماً.

وأخذ درعه مالك بن بشر الكندي، فلبسه، فصار معتوهاً.

المحلي، الحدائق الوردية، ۱/ ۱۲۳

قال: ثم أقبلا على «۱» سلب الحسين «۱»، فأخذ قميصه إسحاق بن «۲» حويّ الحضرمي «۲»، فلبسه، فصار أبرص، وامتعط «۳» شعره «۴». وروى: أنه وجد في قميصه مأه وبضع عشرة ما بين «۵» رمية وطعنه سهم «۶» وضربة. وقال الصادق عليه السلام: وجد بالحسين عليه السلام ثلاث وثلاثون طعنه وأربع وثلاثون ضربه «۵».

(۱-۱) [المعالي]: «سلبه، أخذ درعه البتراء عمر بن سعد (لعنه الله) فلما قتل عمر بن سعد وهبها المختار لأبي عمره قاتله».

(۲-۲) [في الدمعة الساكبة]: «خويّ الحضرمي» وفي الأسرار: «خويّ الحضرمي».

(۳-۳) [في الأسرار والمعالي]: «أسقط».

(۴-۴) [أضاف في الدمعة]: «وفي بعض الكتب قيل: أخذه الأشعث بن قيس».

(۵-۵) [الأسرار]: «ضربه ورمية وطعنه».

(۶-۶) [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة الساكبة والمعالي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۳۵

وأخذ سراويله بحر «۱» بن كعب التيمي «۲» لعنه الله تعالى. فروى: أنه صار زماً مقعداً من رجليه «۳» وأخذ عمامته أخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمي، وقيل: جابر بن يزيد الأودي «۴» لعنهما الله، فاعتم بها، فصار معتوهاً «۳» «۵». وأخذ نعليه الأسود بن خالد (لعنه الله)، «۶» وأخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبي، وقطع إصبعه عليه السلام مع الخاتم، وهذا أخذه المختار، فقطع يديه ورجليه، وتركه يتشخط في دمه حتى هلك «۶»، وأخذ قطيفه له عليه السلام كانت من خز قيس بن الأشعث، وأخذ درعه البتراء «۷» عمر بن سعد، «۸» فلما قتل عمر «۸» وهبها المختار لأبي عمره قاتله.

وأخذ سيفه جميع بن «۹» الخلق الأودي «۱۰» وقيل «۹»: رجل من بني تميم يقال له أسود بن حنظلة «۱۱».

(۱-۱) [البحار: «أبجر»].

(۲-۲) [في البحار والعوالم والأسرار ونفس المهموم والمعالي]: «التيمي».

(۳-۳) [حكاه عنه في إثبات الهداة، ۲/ ۵۸۶].

(۴-۴) [الأسرار: «الأودي»].

(۵-۵) [أضاف في البحار والعوالم والدمعة الساكبة]: «وفي غير رواية السيد (وفي رواية أخرى) فصار مجذوماً، وأخذ درعه مالك بن بشير (يسر) الكندي، فصار معتوهاً». وأضاف في الأسرار: «فأخذ برنسه مالك بن يزيد الكندي وكان من خز، فلما قدم بعد الوقعة على

امراته فجعل يغسل الدّم عنه، فقالت له امرأته: تدخل بيتي بسلب ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخرج عني حشى الله قبرك ناراً، فلم يزل بعد ذلك فقيراً بأسوء حال وبسط يدها وكانت في الشتاء ينضحان دماً وفي الصيف تصيران يابستين كأنهما عودان»].

(۶-۶) [لم يرد في المعالى].

(۷-۷) [في الدمعة الساكبة والأسرار: «التبراء»].

(۸-۸) [لم يرد في الأسرار].

(۹-۹) [في مدينة المعاجز: «الخليق الأودى»، ويقال: «وفي البحار والعوالم والدمعة الساكبة والأسرار: «الخلق الأزدي»، ويقال: «

(۱۰-۱۰) [المعالى: «الأزدي»].

(۱۱-۱۱) [إلى هنا حكاة عنه في نفس المهموم وأضاف: «قلت: وقيل: إنه أخذ سيفه الفلافس النهشلي، وهذا السيف المنهوب ليس بذى الفقار، فإن ذلك كان مذخوراً ومصوناً مع أمثاله من ذخائر النبوة والإمامة ومثله الخاتم»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۳۶

«۱» وفي رواية ابن أبي سعد «۱»: أنه أخذ سيفه الفلافس «۲» النهشلي، «۳» وزاد محمد بن زكريا:

أنه وقع «۴» بعد ذلك إلى «۵» بنت حبيب بن بديل ۵۳، وهذا السيف المنهوب المشهور «۶» ليس «۷» بذى الفقار «۷» فإن ذلك كان مذخوراً ومصوناً «۸» مع أمثاله «۸» من ذخائر النبوة والإمامة «۹».

وقد نقل الزواة تصديق ما قلناه وصورة ما حكيناه. «۱۰»

(۱-۱) [في مدينة المعاجز والبحار والعوالم: «وفي رواية ابن سعد»، وفي المعالى: «وقيل»].

(۲-۲) [في البحار والعوالم: «الفلافس»].

(۳-۳) [لم يرد في المعالى].

(۴-۴) [مدينة المعاجز: «رفع»].

(۵-۵) [في مدينة المعاجز: «بيت بن بديل» وفي الأسرار: «حبيب بن هزيل»].

(۶-۶) [لم يرد في الأسرار].

(۷-۷) [مدينة المعاجز: «هو ذو الفقار»].

(۸-۸) [المعالى: «ومثله الخاتم مع أمثالهما»].

(۹-۹) [إلى هنا حكاة في الدمعة الساكبة والمعالى، وأضاف في المعالى: «وأخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبي وقطع إصبع الحسين عليه السلام، وهذا أخذه المختار وقطع يديه ورجليه وتركه يتشخط في دمه حتى هلك»].

(۱۰-۱۰) - راوی گفت: «سپس دست به غارت لباس های حسین زدند. اسحاق بن حویه حضرمی پیراهن حضرت را برد؛ ولی چون او را دربر نمود، به بیماری پیسی گرفتار شد و موهای بدنش بریخت.»

و روایت شده است که در پیراهن حضرت، صدوده و اندی جای تیر و نیزه و شمشیر دیده شد.

و امام صادق علیه السلام فرمود که در پیکر شریف حسین، سی و نه زخم نیزه و سی زخم شمشیر بود و بحر بن کعب تیمی ملعون شلوار حضرت را برد و روایت شده است که زمین گیر شد و هر دو پایش از حرکت باز ماند. اخنس بن مرثد بن علقمه حضرمی عمامه حضرت را برد و گفته شده است. که جابر بن یزید اودی بود و چون بر سر گذاشت، دیوانه شد. نعلین حضرت را اسود بن خالد لعین برد و انگشترش را بجدل بن سلیم کلبی برد که انگشت حضرت را با انگشتر برید. همین بجدل را مختار دستگیر کرد و

دست و پایش را برید و رهایش کرد و همچنان در خون خویش می‌غلطید تا جان سپرد. حضرت قطیفه‌ای داشت که از خز بود و قیس بن اشعث آن را برد و زره بترآء را (که زره رسول خدا بود) عمر بن سعد برد و چون عمر کشته شد، مختار آن را به ابی عمره که قاتل عمر بن سعد بود، بخشید. شمشیر حضرت را جمیع بن خلق اودی برد و گفته شده است که مردی از بنی تمیم به نام اسود بن حنظله بود. در روایت ابن ابی سعد است که شمشیر حضرت را فلافس نهشلی برد و محمد بن زکریا اضافه کرده است که شمشیر مزبور به دست دختر حبیب بن بدیل افتاد و این شمشیری که به غارت رفت، نه آن شمشیر ذو الفقار است؛ زیرا آن و چند چیز دیگر از سپرده‌های نبوت و امامت است که محفوظ است و نگهداری می‌شود و این که گفتیم و صورتش را حکایت کردیم، مورد تصدیق راویان حدیث است.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۲۹ - ۱۳۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۳۷

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۱۲۹ - ۱۳۱ / عنه: السّید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، / ۲۶۴؛ المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۵۷ - ۵۸؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۳۰۱ - ۳۰۲؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، / ۴ / ۳۶۲ - ۳۶۳؛ الدّربندی، أسرار الشّهاده، / ۴۳۴؛ القمی، نفس المهموم، / ۳۷۲ - ۳۷۳؛ مثله المازندرانی، معالی السّبتین، / ۲ / ۵۲ - ۵۳

وسلب الحسین ما كان عليه، فأخذ سراويله بحر بن كعب، فكانت يدها في الشتاء تضخان الماء، وفي الصيف تيبسان، كأ نهما عود. وأخذ قيس بن الأشعث قطيفته وهي من خز، فكان يُسمّى بعد «قيس قطيفه». وأخذ نعليه الأسود الأوديّ، وأخذ سيفه رجل من بنى نهشل. (۱)

التّويری، نهاية الإرب، / ۲۰ / ۴۵۹ - ۴۶۰

ثمّ سلبوه عليه السلام لباسه وجميع ما كان عليه، فأخذ عمامته جابر بن يزيد الأزديّ، وقميصه إسحاق بن حيوة، وثوبه جعونته بن حوبه الحضرميّ، وقطيفته من خزّ قيس بن الأشعث الكنديّ، وسراويله بحير بن عمرو الجرّميّ. وكان عليه السلام قد قال لأهله: ائتوني بثوبٍ لا يُرغب فيه لئلا أسلبه. فأتوه بتبان، فقال: هذا من لباس أهل الدّمّة. فأتوه بسرّاويل أوسع منه، فسلبوه إياها، سلبها [بحير بن] عمرو المذكور، وقيل: أخذها بحر بن كعب التّميميّ، وأخذ القوس والحلل الرّحيل بن خيشمة الجعفيّ وهانئ بن ثبيت الحضرميّ وجريز بن مسعود الحضرميّ، ونعليه الأسود الأوسيّ، وسيفه رجل من بنى نهشل بن دارم، وقيل: الأسود بن حنظله، فأحرقهم المختار رضي الله عنه بالنّار.

(۱) - آورده‌اند که سراويل امام حسين را ابحر بن كعب از پایش بیرون کشید و از دست‌های وی در زمستان خون و ریم روان گشتی و در تابستان هر دو دست وی مانند چوب خشک می‌شد و قیس بن اشعث بن قیس قطیفه خز آن جناب را تصرف کرد. او را بعد از آن، قیس قطیفه گفتندی. در تاریخ احمد بن اعثم کوفی مسطور است که آن کس که پیراهن آن جناب را از بدنش بیرون کشیده بود، پوشید و به علتی عظیم گرفتار شد و موی سر و روی او فرو ریخت و آن شخص که سراويل وی در پای کرد، فی الحال زمن شده تا آخر عمر از جای نتوانست که برخیزد و مردی که دستار آن جناب بر سر بست، به زحمت جذام مبتلا شد و آن کس که زره آن جناب را دربر کرد، معتوه گشت و ندانست که چه گوید و چه کند.

میرخواند، روضه الصفا، / ۳ / ۱۶۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۳۸

وابتلى الله سبحانه الذين أخذوا سلب الحسین عليه السلام كلّ واحد منهم بلاء، فالذی أخذ سراويله بحير بن عمرو الجرّميّ فلبسها، فصار زمناً مقعداً، والذی أخذ عمامته وهو جابر بن يزيد، فصار مجذوماً، والذی أخذ درعه مالک بن نسير صار معتوهاً، والذی أخذ

خاتمه وهو بجدل بن سلیم الکلبیّ وقطع إصبه علیه السلام مع الخاتم أخذه المختار وقطع یدیه ورجلیه وترکه یتشخّط بدمه حتّی مات.

والسّیف الّمدی کان مع الحسین (رضوان الله علیه) حین قُتل لیس هو بذی الفقار، وإنّما هو غیره، لأنّ ذا الفقار [کان مذخوراً ومصوناً مع أمثاله] من ذخائر النّبوة والإمامة لا یطلع علیه أحد. «۱»

محمّد بن ابی طالب، تسلیة المجالس، ۲/ ۳۲۳-۳۲۴، ۳۲۷-۳۲۸

فی مقتل ابی مخنف: وأخذ البیضة کندی، فانطلق بها إلى منزله وقال لزوجته: خذی هذه بیضة الحسین فاغسلیها من دمه. فبکت وقالت: ویلک! قتلت الحسین وسلبت سلاحه، والله لا اجتمعت معک تحت سقف.

(۱)- نقل است که اسحاق حضر می پیراهن امام شهید را از تن مبارکش بیرون کشید و به علت برص مبتلا شد و به روایت احمد بن اعثم کوفی، هر لعینی که آن پیراهن را پوشید، به مرض عظیم گرفتار شد؛ موی سر و روی او فرو ریخت و شخصی که سراویل آن حضرت را در پای کرد، فی الحال زمین گیر شد و تا آخر عمر نتوانست که از جای برخیزد و به قولی، دست‌های آن سر او را در پای آن حسین که بحر بن کعب نام داشت، در تابستان مانند چوب خشک می‌شد و در زمستان ریم و خون از آن سیلان می‌کرد. ملعونی که دستار آن سرور را برآورد و بر سر بست، به زحمت جذام مبتلا آمد و بدبختی که زره را دربر کرد، دیوانه شد و ندانست که چه کند و چه گوید. قیس بن اشعث بن قیس قطیفه آن حضرت را گرفت و به قیس قطیفه مشهور شد و به زشت‌ترین وجهی از عالم درگذشت.

خواندامیر، حبیب السیر، ۲/ ۵۷

شیخ مفید و سید ابن طاووس و دیگران روایت کرده‌اند که چون آن اشقیاء سر مبارک سید الشهداء را جدا کردند، اکثر جامه‌های آن حضرت را که قیمتی داشت، مانند جبه خز و عمامه خز غارت کردند و هریک از ایشان به بلای عظیم در دنیا مبتلا شدند.

مجلسی، جلاء العیون، ۲/ ۶۹۲

ابن شهر آشوب و دیگران از کتب معتبره روایت کرده‌اند که دست‌های ابهر بن کعب که بعضی از جامه‌های حضرت امام حسین علیه السلام را کنده بود، در تابستان مانند دو چوب خشک می‌شد و در زمستان خون از دست‌های آن ملعون می‌ریخت؛ و جابر بن زید عمامه آن حضرت را برداشت، چون بر سر بست، در همان ساعت دیوانه شد؛ و جامه دیگر را جعوبه بن حویه برداشت، چون پوشید، در ساعت به برص مبتلا شد؛ و بحیر بن عمرو جامه دیگر را برداشت و پوشید، در ساعت زمین گیر شد.

مجلسی، جلاء العیون، ۲/ ۷۸۴

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۳۹

فوثب إليها لیلطمها فراغت یده عنها فأصابته یده الباب الّتی فی الدّار، فدخل فیها مسمار، فعابت علیه حتّی قُطعت، ولم یزل فقیراً حتّی هلک، لعنه الله.

فی مقتل ابن طاووس: أخذ قمیصه علیه السلام إسحاق بن جویه، فلبسه فصار أبرص وأسقط شعره. وأخذ خاتمه علیه السلام بجدل بن سلیم وقطع إصبه علیه السلام، وهذا أخذ المختار فقطع یدیه ورجلیه وترکه یتشخّط بدمه حتّی هلک، لعنه الله. وأخذ عمامته أنس بن مرند فصار مجذوماً.

فی مقتل ابن شهر آشوب: أخذ ثوبه علیه السلام حویة ولبسه، فتغیّر وجهه، وحصّ شعره، أی: تناثر، وبرص بدنه.

وفی مثير الأحزان: لَمَّا قتل الحسین علیه السلام عمد أبجر بن کعب، فسلب السراویل، فکان ید أبجر تیبسان فی الصّیف حتّی کأ نهما عودان، وترطبان فی الشتاء فتتضحان دماً وقيحاً إلى أن هلک لعنه الله، وأخذ قطیفته قیس بن الأشعث فتجذّم، فرماه أهله علی المزابل

فصارت الكلاب تأكل لحمه وهو حى لعنه الله.

فی انتقام المختار للخوارزمی: جیء المختار بستة نفر- وهم الذين نهبوا أموال الحسين عليه السلام- فأمر بهم فسلخوا أحياء لعنهم الله. (۱)

ابن أمير الحاج، شرح الشافية، / ۳۷۵-۳۷۶

(۱)- مع القصة، آن حضرت چون به درجه شهادت رسید، آن کفار، طمع در سلاح و سلب ۱ مبارکش بستند. برنس ۲ شریفش را که از خز بود- چنان که از پیش بدان اشارت شد- مالک بن بشر کندی در ربود. عمامه مبارکش را اخنس بن مرثد بن علقمه الحضرمی مأخوذ داشت و به روایتی جابر بن یزید الاودی بر سر بست و دیوانه شد و به روایتی مجذوم ۳ گشت. و سراویل ۴ آن حضرت را ابهر بن کعب تمیمی برد و در پوشید و زمن و مقعد ۵ گشت و چند که زنده بود، نتوانست به پای خاست و به روایتی دستهایش بخوشید ۶. در تابستان چون دو پاره عود ۷ بود و در زمستان ریم ۸ و خون می افشانند. ابن شهر آشوب نسبت اخذ سراویل را به بجیر بن عمر الجرمی داده و در این سخن متفرد می نماید ۹ و قطیفه ۱۰ مبارکش را که از خز بود، قیس ابن اشعث کندی برد و او را قیس القطیفه نامیدند. به روایت خوارزمی مجذوم شد و اهل بیتش از وی بر میدند و او را در مزابل ۱۱ افکندند و هنوز زنده بود و کلاب گوشتش را دهان می زدند. قمیص شریفش را اسحاق ابن حیوة الحضرمی ببرد و دربر کرد، مبروص شد و موی سر و رویش بریخت. در آن قمیص نشان یک صد و ده و اند ۱۲ زخم تیر و تیغ و نیزه و سنگ بود. و ثوب آن حضرت را جعونه بن حویه الحضرمی مأخوذ داشت و ملبوس کرد، رویش دیگرگون شد و مویش پراکنده گشت، بدنش مبروص آمد. نعلین مبارکش را- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۴۰

- اسود بن خالد الازدی بر گرفت. خاتم مبارکش را بجدل بن سلیم کلبی با انگشت مبارکش قطع کرد. مختار چنان که انشاء الله در جای خود رقم می شود، هر دو دست و هر دو پای او را قطع کرد و بیفکند و او در خون خویش همی غلتید تا نگون سار به دوزخ در افتاد. شمشیر آن حضرت را جمیع بن الخلق الازدی و به روایتی اسود بن حنظله از قبيله بنی تمیم برد. و نیز گفته اند: قلافس نهشلی مأخوذ داشت. محمد زکریا گوید: در نزد حبيب بن بدیل دیده شد و این شمشیر، جز ذو الفقار است؛ چه ذو الفقار به روایتی با سایر اثاثه نبوت و امامت مصون و محفوظ است.

ابن شهر آشوب گوید: کمان آن حضرت و بعضی اشیا را رحیل بن جثیمه الجعفی و هانی بن ثبیت الحضرمی و جریر بن مسعود الحضرمی و ثعلبه الاسود الاوسی بر گرفتند.

از اخبار چنان مستفاد می شود که: حسین علیه السلام در یوم طف با دو زره متظاهر بودند: یکی را درع بترآ می نامیدند که نیک رسا بود. آن را عمر بن سعد بر گرفت و گاهی که مختار او را بکشت، آن درع را به قاتل او ابو عمره بخشید. درع دیگر را، مالک بن بشر کندی برد و دیوانه شد.

۱. سلب (بفتحتین): لباس یا سلاحی که از مقتول ربوده می شود.

۲. برنس (بر وزن برثن): کلاه درازی که در صدر اسلام مرسوم بود.

۳. جذام: مرضی کشنده است که به فارسی آن را (خوره) می نامند.

۴. سراویل: زیرجامه.

۵. زمن (به فتح اول و کسر ثانی) و مقعد (اسم فاعل از اقعاد): زمین گیر؛ کسی که پاره‌ای از اعضایش بی حس شده باشد.

۶. خوشیدن: خشک شدن.

۷. عود، بر وزن و معنی چوب.

۸. ریم: چرک.

۹. گویا غیر او دیگری نقل نکرده است.

۱۰. قطیفه: رولباسی.

۱۱. مزابل، جمع مزبله: جایی که مدفوع انسان و حیوانات را ریزند.

۱۲. اند (بر وزن و معنی چند): عدد مجهول از سه تا نه.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۳/ ۸-۹

این وقت، مالک بن بسر الکندی، به جانب آن حضرت روان شد و همی شتم گفت و سب کرد و با شمشیر زخمی بر سر مبارکش فرود آورد.

فقال له الحسين: لا أكلت بها ولا شربت، وحشرك الله مع الظالمين.

یعنی: با این دست نخوری و نیاشامی و خداوند تو را با ظالمان محشور کند و آن حضرت برنسی از خز بر سر افکنده بود، چون از خون فرق مبارکش آکنده شد، فرو افکند. مالک بن بسر برگرفت و به خانه خویش برد تا از آرایش خون بشوید. زوجه خود را آگاه ساخت و به روایتی، خود آن حضرت را برد.

وقال لها: هذه بيضة الحسين فاغسليها من دمه. فبكت وقالت: يا ويلك! قتلت الحسين وسلبت سلاحه؟ اخرج عني، حشى الله قبرك ناراً، والله لست أنت لى بعلاً ولا أنا لك أهلاً، ولا جمعت أنا وأنت تحت سقف بيت.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۴۱

- یعنی با زوجه خود گفت: «بشوی از خون این خود را».

زن بگریست و گفت: «وای بر تو! پسر پیغمبر را می‌کشی و سلاح او را مأخوذ می‌داری؟ بیرون شو از نزد من که خداوند تو را از آتش آکنده کند! سوگند با خدای تو شوهر من نیستی و من زوجه تو نیستم و هرگز با تو در زیر سقف خانه حاضر نخواهم شد.»
بالجمله، از دعای حسین علیه السلام هر دو دست مالک بن بسر از کار شد. در تابستان مانند دو چوب خوشیده بود و در زمستان خون و ریم از آن می‌چکید و سخت فقیر شد و با سوء حال وارد «بئس المصیر» گشت.

به روایت ابی مخنف: چون مالک بن بسر آن کلمات از زن بشنید، در خشم شد و دست برآورد تا بر وی لطمه زند. دستش بر مسمار درآمد و مسمار به دستش در رفت و بدان درآویخت و در خلاص خویش حیلتي نتوانست تا دستش از مرفق قطع شد و به تمام فقر و فاقت بزیست تا گاهی که به دار البوار قرار گرفت.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۸۷-۳۸۸

در کامل ابن اثیر و دیگر کتب اخبار مسطور است چون حسین علیه السلام را از سه تن یاور بیشتر نماند، سراویلی بخواست آن‌گاه آن ازار را در هم پاره کرد و بی‌مقدار فرمود تا کسی را در طلبش طمع نباشد و از پیکر همایونش بیرون نکند. عرض کردند: «اگر به صواب دانی، تبانی در زیرش بر تن بیارای».

فرمود: «این جامه ذلت است و شایسته نیست که بیوشم.»

چون آن حضرت شهید شد، ابجر بن کعب خبیث از تن مبارکش بیرون آورد. لا جرم تا پایان روزگار چون برودت زمستان صورت گرفت، هر دو دست نحسش آب برافشاندی، و چون گرمی تابستان شدت فزودی، چنان خشک شدند که گفتی دو دستش مانند دو چوب خشک است. به روایتی دیگر، چون فصل زمستان نمایان شدی، از دو دستش خون فرو چکید، و به روایتی ابجر بن

کعب تمیمی سراویل آن حضرت را برد و بپوشید و زمین گیر شد و تا زنده بود، نیروی به پای خاستن نداشت؛ لیکن ابن شهر آشوب علیه‌الرحمه می‌فرماید: «بحیر بن عمر الجرمی، سراویل آن حضرت را مأخوذ داشت، اما چنان می‌نماید که دیگران به این روایت اشارت نکرده باشند.»

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه‌السلام، ۳/ ۳۵۲-۳۵۳

و روایت کرده‌اند که عمامه آن حضرت را جابر بن یزید ازدی و به قولی اخنس بن مرثد بن علقمه الحضرمی بر گرفت و بر سر بست و در حال، معتوه یعنی دیوانه و به قولی مجذوم شد. ثوب مبارکش را جعوبه بن حوبه الحضرمی بر گرفت و بر تن بیاراست. پس رویش دیگرگون شد و مویش بریخت و بدنش مبروص شد. و قیس بن اشعث کندی قطیفه مبارکش را که از خز بود، ببرد و او را از آن روز ابو القطفه نامیدند. او به دست مختار کشته شد و به روایت خوارزمی به مرض جذام گرفتار شد و چنان روزگارش بر اهل بیتش ناهموار شد که آن لاشه مجذوم را ناچار از سرای بیرون بردند و نیم جاننش در مزابل درافکندند و هنوزش حشاشه از جان بر جای بود که سگانش با چنگ و دندان آزار همی کردند و از گوشتش بخوردند.

و دیگر، اسحاق بن جونه الحضرمی ملعون، قمیص شریف آن امام مظلوم را سلب نمود و بر تن پلیدش بیاراست و به مرض برص و رنج پیسی دچار شد و موی از سر و رویش بریخت. در آن پیراهن، نشان صد-

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۴۴۲

قالوا: فتسابق القوم إلى سلبه عليه السلام. قال الطبري: قال أبو مخنف: وسلب الحسين عليه السلام ما كان عليه، فأخذ سراويله بحر بن كعب التميمي. وفي اللهوف: روى أنه صار زمناً مقعداً من رجله وقته.

وأخذ قميصه إسحاق بن حيوة الحضرمي فلبسه فصار أبرص وسقط شعره وقته. وأخذ عمامته أحبش بن مرثد بن علقمة الحضرمي، وقيل: جابر بن يزيد الأودي فاعتّم بها فصار معتوهاً.

وفي مثير الأحران: وأخذ برنسه مالك بن بشير الكندي وكان من خز وأتى امرأته، فقالت له: أسلب الحسين يدخل بيتي؟ فاختصما، قيل: لم يزل فقيراً حتى مات.

وفي اللهوف وغيره: أخذ درعه البتراء عمر بن سعد. في اللهوف: فلما قتل عمر وهبها المختار لأبي عمره قاتله.

- و چند زخم تیر و تیغ و نیزه و سنگ بود. خاتم مبارکش را بجدل بن سلیم خبیث ببرد و در هوای آن خاتم، انگشت مبارکش را قطع کرد و خداوندش در دست مختار به عقوبت و عذابی ناهموار دچار ساخت تا در جای خود مسطور آید. نعلین مبارکش را اسود بن خالد الازدی ببرد و از روزگار برنخورد، یک درع آن حضرت را مالک بن یسر کندی به روایتی ببرد و رنج جنونش در سپرد.

معلوم باد در ضمن اسامی این ملاعین مالک بن بشیر و مالک بن یسر و مالک بن البشیر، و مالک بن یسیر به اقسام مختلفه دیده شده و نیز بسر بن مالک و بشر بن مالک مختلفاً نگارش رفته و ممکن است پاره‌ای در کتابت تصحیف شده باشد و نیز تواند بود اسم اشخاص مختلفه باشد و در نسبت ملتفت تصحیح اسم نشده باشند و گاهی یک نسبت را به دو شخص یا یک تن داده باشند.

صاحب غرر الخصایص الواضحه می‌نویسد که اسحاق بن جنوه قمیص مبارکش را مسلوب داشت و مبروص شد و این همان پلید است که به فرمان پسر سعد با نه تن دیگر از یارانش بر بدن مبارکش اسب براندند و هم گوید یحیی بن کعب سراویل آن حضرت را ببرد و کور شد.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه‌السلام، ۳/ ۳۵۳-۳۵۴

آن گاه بجدل بن سلیم کلبی را به حضرتش [مختار] حاضر ساختند و عرض کردند که این همان ملعون است که در صحرای کربلا

از آن پس که حضرت سید الشهدا (صلوات الله علیه) را شهید ساختند، بر فراز کشته آن حضرت حاضر شد و انگشتی او را در انگشت مبارکش بدید و طمع و ورزید و خواست از انگشتش درآورد؛ چون آسان نگشت، انگشت مبارکش را قطع کرد. مختار را حالت بگشت و روزگار ناهموار شد پس بفرمود تا از نخست انگشتهای آن ملعون را بریندند. بعد از آن، هر دو دستش را از تن جدا کردند و از آن پس، هر دو پایش را از بدن بینداختند. آن گاه او را به آن حال بیفکنند تا در خون و پلیدی خویش غلتان به آتش نیران شتابان شد. سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۴۰۷-۴۰۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۴۳

وفی روایه: له درع آخر أخذه مالک بن النسیر الکندی فلبسه، فصار مجنوناً- قاله الطبری عن ابي مخنف.

وفی اللّهوف وغیره: وأخذ قیس بن أشعث قطیفته وکانت من خزّ، وکان یسمی بعد قیس قطیفه.

وعن الخوارزمی: صار قیس مجذوماً، أعرض عنه أهله فطرحوه فی مزبله، وأكلت لحمه الکلاب قبل أن یموت.

وفی اللّهوف: وأخذ سیفه جمیع بن الخلق الأودی، ویقال رجل من بنی تمیم، یقال له الأسود بن حنظلّه. وفی مثير الأحزان: وأخذ سیفه القلانس التّهلیتی. وفی اللّهوف: وهذا السیف المنهوب المشهور لیس بذی الفقار، فإنّ ذلك كان مذخوراً ومصوناً مع أمثاله من ذخائر النبوة والإمامه. قال: وقد نقل الزواة تصدیق ما قلنا، وصورة ما حکیناه.

وعن ابن شهر آشوب: أخذ قوسه وجملته ممّا يتعلّق به رحیل بن خيشمة الجعفی، وهانی ابن شیب الحضرمی، وجریر بن مسعود الحضرمی، وتعلبه بن الأسود الأوسی.

وقال الشیخ ابن نما فی مثير الأحزان، والسیّد فی اللّهوف، والمجلسی فی البحار، بل فی جلّ من المقاتل: وأخذ خاتمه بجدل بن سلیم الکلبی وقطع إصبغه مع الخاتم. قالوا: وهذا أخذه المختار، فقطع یدیه، ورجلیه، وترکه یتشخّط فی دمه حتّى مات.

والظاهر بل المتعیّن أنّ هذا الخاتم غیر الخاتم الذی هو من ذخائر النبوة، فإنّ ذلك الخاتم جعله روحی له الفداء فی إصبغ ابنه علی بن الحسین علیه السلام كما رواه الشیخ الصدوق عن محمد بن مسلم، قال: سألت الصادق جعفر بن محمد علیه السلام عن خاتم الحسین بن علی من صار، وذكرت له أنّه أخذ من إصبغه فیما أخذ. قال: لیس كما قالوا، إنّ الحسین أوصی الی ابنه علی بن الحسین، وجعل خاتمه فی إصبغه وفوّض الیه أمره. وقد مرّ تمام الحدیث فی باب وصایاه علیه السلام.

ثمّ إنّ المذی یظهر من کلماتهم أنّ بعض ما ذکر لیس ممّا سلب عن بدنه علیه السلام، بل فی المنهوبات من المخیم كالدرع وبعض الأشياء. واحتمال بعضهم أنّه علیه السلام لبس درعین بعید

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۴۴

جدّاً، بل فی بعض المقاتل: أنّهم تقاسموا سلبه وأخذ کلّ واحد ما ذکر باختلاف یسیر فی الآخذ والمأخوذ.

وأما قضیه التکة وقطع الید فی اللیل ذکرها فی مدینه المعاجز، وفیها غرائب ترکناها لعدم مستند صحیح لها، ومنافاتها لأخبار کثیره. ونقلها فی البحار عن بعض کتب أصحابنا من المعاصرین، ومّن أراد فلیرجع الیه.

هذا بالنسبة الی جسده الشریف، وأما سلب سائر الشهداء فلم أر من تعرّض لذلك نقیاً أو إثباتاً، فکأنّهم أرسلوه إرسال المسلمات لرداله أهل الکوفه وطمعهم فی الدنیا، فسلبوا من سائر الشهداء ما یمکن أن یسلب، كما فعلوا ذلك برحله وحرمه علیه السلام كما سیأتی.

وفی الحدیث المشهور المروی عن زائده، عن علی بن الحسین علیه السلام قال: لَمّا أصابنا بالطّفّ ما أصابنا وحملنا علی الأقتاب ساروا بنا الی الکوفه، فجعلت أنظر إلیهم صرعی، إلی أن قال: فقالت لی عمّتی زینب: ما لی أراک تجود بنفسک یا بقیة جدی وأبی وإخوتی؟

فقلت: فکیف لا أجزع وأهلع وقد أرى سیّدی وإخوتی، وعمومتی، وولد عمّی، وأهلئ مضرّجین بدمائهم، مرملین بالعراء، مسلّین لا

یکفنون- إلى آخر الحديث.

ف قوله عليه السلام «مسلبين» يدل على سلبهم جميعاً. وفي رواية قال عليه السلام: وأما يوم عاشوراء يوم أصيب فيه الحسين عليه السلام وأصحابه حوله صرعى عراه.

وذكر الشيخ ابن نما: أن الحكيم بن الطفيل الطائفي سلب العباس عليه السلام، ورماه بسهم.

وسأنتى في ترجمة الحكيم بن الطفيل أنه سلب العباس، وأخذ ثوبه، ورماه بسهم كما ذكر ذلك في المختاريات.

وفي المختاريات كما في البحار: ثم أخذ رجلين اشتركا في دم عبدالرحمان بن عقيل بن أبي طالب وفي سلبه كانا في الجبانه «۱»، فضرب أعناقهما.

القزويني، الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، ۱/ ۳۶۱-۳۶۲، ۳۶۳-۳۶۵

(۱)- الجبانه: ما استوى من الأرض في ارتفاع ولا شجر فيه. المقبرة، الصحراء.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۴۵

وأقبل القوم على سلب الحسين عليه السلام، فأخذ قميصه إسحاق بن حويّة الحضرمي، فلبسه، فصار أبرص وامتعط شعره، ووجد في قميصه عليه السلام مائة وبضع عشرة ما بين رمية، وطعنة، وضربة.

وفي رواية ثلاثمائة وستون جراحة، وأخذ سراويله أبحر بن كعب التميمي، فصار زمناً مقعداً من رجله.

وأخذ ثوبه أخ لإسحاق بن حويّه، ولبسه، فتغير وجهه، وحصّ شعره، وبرص بدنه.

وأخذ قطيفة له كانت من خزّ قيس بن الأشعث بن قيس.

وأخذ عمامته الأحنس بن مرثد، وقيل جابر بن يزيد، فاعتّم بها. فصار معتوهاً.

وأخذ برنسه مالك بن النسر.

وأخذ نعليه الأسود بن خالد.

وأخذ درعه البتراء عمر بن سعد، فلما قتل عمر أعطاها المختار لقاتله.

وأخذ سيفه الفلافس النهشلي من بني دارم، وقيل جميع بن الخلق الأودي، وقيل الأسود بن حنظلة التميمي.

وأخذ القوس الرّجيل بن خيشمة الجعفي.

وأخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبي وقطع إصبعه مع الخاتم. «۱»

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۱۲، لواعج الأشجان، ۱۹۲

(۱)- آن‌ها نخست به سراغ امام رفتند و هر لباسی بر تن مبارک ایشان بود، در آورده با خود بردند. پیراهن امام را اسحق بن حويّه ۱

حضرمی از تن در آورد، در حالی که بیش از صد جای آن بر اثر تیر و نیزه و شمشیر دریده شده بود.

جامه زیرین امام را ابجر بن کعب تمیمی ربود. یکی از لباس‌های امام را برادر اسحاق بن حويّه برد. قطیفه خز امام را قیس بن اشعث

بن قیس کندی برد. عمامه امام را احنس بن مرثد (یا جابر بن یزید) از سر مبارکشان برداشت و بر سر بست. کلاه امام را مالک بن

نسر برد. کفش امام را اسود بن خالد از پای ایشان در آورد. زره کوتاه امام را عمر سعد برای خود برداشت که پس از هلاکت وی

مختار آن را به قاتل او بخشید. شمشیر امام را فلافس نهشلی از افراد قبیله بنی دارم ربود (برخی به جای او جمیع بن خلق اودی یا

اسود بن -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۴۶

وأقبل القوم على سلبه، فأخذ إسحاق بن حويّة قميصه، وأخذ الأحنس بن مرثد بن علقمة الحضرميّ عمامته، وأخذ الأسود بن خالد نعليه، وأخذ سيفه جميع بن الخلق الأوديّ، ويقال رجل من بني تميم اسمه الأسود بن حنظلة، وجاء بجدل فرأى الخاتم في إصبغه والدّماء عليه، فقطع إصبغه، وأخذ الخاتم، وأخذ قيس بن الأشعث قطيفته، وكان يجلس عليها فسُمّي قيس قطيفه، وأخذ ثوبه الخلق جعونه بن حويّة الحضرميّ، وأخذ القوس والحلل الرّحيل بن خيثمة الجعفيّ، وهانئ بن شبيب الحضرميّ، وجريز بن مسعود الحضرميّ، وأخذ رجل منهم تكّة سرواله، وكان لها قيمة وذلك بعدما سلبه الناس يقول:

أردت أن أنزع التّكّة، وضع يده اليمنى عليها، فلم أقدر على رفعها، فقطعت يمينه، فوضع يده اليسرى عليها، فلم أقدر على رفعها، فقطعتها، وهممت بنزع السّروال، فسمعت زلزلة، فخفت، وتركته، وغشى عليّ وفي هذه الحال رأيت النّبّيّ وعليّاً، وفاطمة، والحسن. وفاطمة تقول: يا بُنّيّ قتلوك قتلهم الله. فقال لها: يا أمّ قطع يدي هذا التّائم. فدعت عليّ، وقالت: قطع الله يديك ورجليك، وأعمى بصرك، وأدخلك التّار. فذهب بصري، وسقطت يداي، ورجلاي، فلم يبق من دعائها إلّا التّار.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۵۹ - ۳۶۰

لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْبَلَ الْأَعْدَاءُ لَسْلِبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَخَذَ قَمِيصَهُ إِسْحَاقُ بْنُ حَبِوَةَ الْحَضْرَمِيِّ، فَلَبَسَهُ، فَصَارَ أَبْرَصًا، وَأَمْتَعَطَ شَعْرَهُ، وَرَوَى: أَنَّهُ وَجَدَ فِي قَمِيصِهِ مَائَةً، وَبَضِعَ عَشْرَةَ طَعْنَةً مَا بَيْنَ رَمِيَّةِ سَهْمٍ، وَطَعْنَةٍ، وَضَرْبَةٍ. وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَجَدَ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَ وَثَلَاثُونَ طَعْنَةً، وَأَرْبَعَ وَثَلَاثُونَ ضَرْبَةً.

وأخذ سراويله بحر بن كعب التّميميّ (لعنه الله)، فروى: أَنَّهُ صَارَ زَمَنًا مَقْعَدًا مِنْ رَجُلِيهِ.

وأخذ عمامته أحنس بن مرشد بن علقمة الحضرميّ، وقيل جابر بن يزيد الأوديّ (لعنهما الله) فاعتَمَ بها، فصار معتوهاً.

– حنظله تميمي نقل کرده‌اند). کمان امام را رجیل بن خيثمه گرفت و انگشتر امام را بجدل بن سلیم کلبی با انگشت مبارک حضرتش برید و بُرد.

۱. در بعضی کتاب‌ها «اسحق بن حیاة» ثبت شده است.

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشیعه، / ۲۵۰ - ۲۵۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۴۷

وأخذ نعليه: الأسود بن خالد (لعنه الله)، وأخذ خاتمه بجدل بن سلیم الكلبیّ (لعنه الله)، وقطع إصبغه مع الخاتم، وهذا أخذه المختار، فقطع يديه ورجليه، وتركه يتشخّط بدمه حتّى هلك، وأخذ قطيفته (كان للحسين عليه السلام قطيفة من خزّ) قيس بن الأشعث بن قيس، وأخذ درعه البتراء عمر بن سعد (لعنه الله) «۱»، فلَمَّا قُتِلَ الْمُخْتَارُ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ وَهَبَهَا الْمُخْتَارُ لِأَبِي عَمْرَةَ قَاتِلِهِ، وَأَخَذَ سَيْفَهُ جَمِيعُ بَنِي الْخَلْقِ الْأَوْدِيِّ، وَقِيلَ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، يُقَالُ لَهُ: أَسْوَدُ بْنُ حَنْظَلَةَ، وَقِيلَ: أَخَذَ سَيْفَهُ فَلَانَ التّهشليّ، وَهَذَا السَّيْفُ يُسَمَّى بِالْمُهَذَّبِ، لَيْسَ بِذِي الْفَقَارِ، فَإِنَّ ذَلِكَ كَانَ مَذْخُورًا، وَمَصُونًا مَعَ أَمْثَالِهِ مِنْ ذَخَائِرِ النَّبُوَّةِ وَالْإِمَامَةِ.

الرّنجاني، وسيلة الدّارين، / ۳۳۰ - ۳۳۱

وأيضاً روى الطّبري، عن أبي مخنف، قال: وسلب قميصه إسحاق بن حیاة الحضرميّ، فبرص بعد.

المحمودي، العبرات، ۲ / ۱۲۹

(۱) - [في المطبوع: «محمّد بن سعد لعنه الله»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۴۸

ما نُهَبَ مِنْ مَنَاعِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِبْلِهِ فَصَارَ آيَةً وَعَقُوبَةً

قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حَدَّثَنَا عقبه بن أبي حفصه السَّيلولِيّ، عن أبيه، قال: إن كان الورس من ورس الحسين ليقال به هكذا، فيصير رماداً.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۹۱ رقم ۳۲۹/ عنه: المحمودي، العبرات، ۱۷۵ / ۲

[حَدَّثَنَا] أبو أحمد، قال: أخبرنا أبو عليّ عبد الله بن السَّمسار، عن عليّ بن خشرم، قال: أخبرنا سفيان بن عيينه، قال: حَدَّثَنِي جدتي أمّ أبي، قالت: كنت جويريةً يوم قتل الحسين عليه السلام، فرأيت الورس تحوّل رماداً.

قالت: ورأيت لحم الإبل [التي نهبها من معسكر الحسين ونحروها وطبخوها] فيه شبه الجمر يتقد.

محمد بن سليمان، المناقب، / ۲ / ۲۶۳ رقم ۷۲۸/ عنه: المحمودي، العبرات، ۳۶۹ / ۲

[حَدَّثَنَا] أبو أحمد، قال: أخبرنا عليّ بن عبد الله السَّمسار عن عليّ بن خشرم، قال:

أخبرنا سفيان بن عيينه، قال: حَدَّثَنِي جدتي أمّ أبي، قالت: كنت جويريةً يوم قتل الحسين بن عليّ، فرأيت الورس تحوّل رماداً.

محمد بن سليمان، المناقب، / ۲ / ۲۶۸ رقم ۷۳۳

روى سنان «(۱) بن حكيم، عن أبيه، قال «(۲): انتهب الناس ورساً في عسكر الحسين بن عليّ يوم قُتل، فما تطيّبت «(۳) منه امرأة إلّا برّصت «(۴)».

ابن قتيبة، عيون الأخبار، / ۲ / ۲۱۲/ عنه: المحلّي، الحقائق الوردية، / ۱ / ۱۲۳؛ المحمودي، العبرات، ۱۸۸ / ۲

وروى: أنَّهُ لَمَّا قُتِلَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ احمرّت آفاق السَّماء واقتسموا ورساً كان معه، فصار رماداً وكانت معه إبل، فجزروها، فصارت جمرة في منازلهم.

(۱) - كذا بالألمانية وفي الفتوغرافية: «سيار بن الحكم».

(۲) - [من هنا حكاه عنه في الحقائق الوردية].

(۳) - [الحقائق الوردية: «فما طلت»].

(۴) - [أضاف في الحقائق الوردية: «وكذلك رواه سيار»].

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۴۹

إبراهيم بن محمد البيهقي، المحاسن والمساوي، / ۵۳/ عنه: المحمودي، العبرات، ۱۸۹ / ۲

ابن عبد الوهاب، عن يسار عبد الحكم «(۱) قال: انتهب عسكر الحسين، «(۲) فوجد فيه طيب «(۲)»، فما تطيّبت به امرأة إلّا برّصت.

ابن عبد ربه، العقد الفريد، / ۴ / ۳۸۴/ عنه: الباعوني، جواهر المطالب، / ۲ / ۲۷۴ - ۲۷۵؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، / ۱ /

۳۴۵؛ دانشيار، حول البكاء، / ۷۳؛ المحمودي، العبرات، ۱۸۸ / ۲

حَدَّثَنَا عليّ بن عبدالعزيز، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا سفيان، حَدَّثَنِي جدتي أمّ أبي، قالت: رأيت الورس الّذي أخذ من عسكر الحسين صار مثل الرّماد.

الطبراني، المعجم الكبير، / ۳ / ۱۲۸ رقم ۲۸۵۸، مقتل الحسين، / ۶۷

حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن يحيى الصّوفي، ثنا أبو غسان، حَدَّثَنَا أبو نمير عمّ الحسن بن شعيب، «(۳) عن أبي «(۴)»

حميد الطحّان، قال: كنت في خزاعة فجأوا وبشيء من تركة الحسين، فقبل لهم: ننحر، أو نبيع فنقسم «(۵)». قال: انحروا. «(۶) قال: فجلس

«(۶) على جفنه، فلمّا وضعت «(۷) فارت ناراً «(۸)». «(۹) «(۱۰) حَدَّثَنَا زكريّا بن يحيى السّاجي، ثنا إسماعيل بن موسى السّدي، ثنا ذويد «(۱۱)»

(۱) - [فی جواهر المطالب مكانه: «وعن عبدالوهاب بن بشار أن الحكم...»].

(۲-۲) [جواهر المطالب: «فوجدوا فيه طيباً»].

(۳) - [من هنا حكاه عنه فى مجمع الزوائد وفضائل الخمسة].

(۴) - [لم يرد فى فضائل الخمسة].

(۵) - [لم يرد فى مجمع الزوائد وفضائل الخمسة].

(۶-۶) [فى مجمع الزوائد وفضائل الخمسة: «فجلست»].

(۷) - [فضائل الخمسة: «جلست»].

(۸) - [أضاف فى مجمع الزوائد: «رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه»].

(۹) (*۹) [فى مجمع الزوائد وفضائل الشيعة: «وعن دويد الجعفى»].

(۱۰) - [من هنا حكاه عنه فى معرفة الصحابة].

(۱۱) - [معرفة الصحابة: «زويد»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۵۰

الجعفى (*۹)، عن أبيه قال: لما قتل الحسين رضى الله عنه انتهب جزور من عسكره، فلما طبخت فإذا هى دم فأكفؤوها.

الطبرانى، المعجم الكبير، ۳ / ۱۳۰ رقم ۲۸۶۳-۲۸۶۴، مقتل الحسين، / ۶۹- ۷۰ / عنه: أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۲ / ۶۶۷؛ الهيثمى، مجمع

الزوائد، ۹ / ۱۹۶؛ الفيروز آبادى، فضائل الخمسة، ۳ / ۳۶۶-۳۶۷

عبدالله بن الجبار بن العلى، عن سفيان بن عيينه، أنه قال: سمعت جدتى تقول: كنت أيام قتل الحسين عليه السلام جويرة، فذهبت

أنظر إلى إبل الحسين عليه السلام لما أخذوها، فنحروها، فكنا ننظر إلى لحمها كانت الجمر.

يزيد بن هارون الواسطى، عن أمه، عن جدتها، قالت: إننا أوتينا بلحم جزور من إبل الحسين بن على عليه السلام، فوضعت تحت

سريرى، وذهبت أنظر فإذا هو يتوقد ناراً.

محمّد بن الزبير، بإسناده، عن [زيد] بن أبى الزناد، أنه قال: كنت ابن أربع عشر سنة حين قُتل الحسين (صلوات الله عليه)، فرأينا

السماء تقطر دماً، وصار الورس رماداً.

محمّد بن [الحكم]، بإسناده عن بشار بن الحكم، عن أمه، أنها قالت: انتهب الناس ورساً من عسكر الحسين عليه السلام، فما استعملته

امراً إلأبرصت.

القاضى النعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۱۶۵-۱۶۷ رقم ۱۰۹۵-۱۰۹۸

أعلم الأمين جبريل عليه السلام رسول الله (ص) قتله، وأراه تربته، واحمرت السماء لقتله «۱»، وكسفت «۲» الشمس يوم موته، وصار

الورس فى عسكره رماداً، والمنحور من جذره دماً.

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۲ / ۶۶۲

حدّثنا عبدالله بن محمّد بن جعفر، ثنا محمود بن أحمد بن الفرّج، ثنا محمّد بن المنذر البغدادى، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن يزيد بن

أبى زياد قال: شهدت مقتل الحسين، وأنا ابن خمس عشرة سنة، فصار الورس فى عسكرهم رماداً.

(۱) - فى ش: لمقتله.

(۲) - فى ش: وانكسفت.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۵۱

حدَّثنا أبو محمَّد بن حیان، ثنا محمود بن أحمد بن الفرَج، ثنا محمَّد بن المنذر البغداديّ «۱»، ثنا سفيان بن عيينه [قال] «۱»: حدَّثني جدتي أمّ عيينه، أنّ حمّالاً كان يحمل ورساً وهو في قتل الحسين [بن عليّ] «۱»، فصار ورسه رماداً.

أبو نعيم، معرفة الصّحابة، ۲/ ۶۶۷ رقم ۱۷۸۶-۱۷۸۷

أخبرنا أبو الحسين، أخبرنا عبد الله، حدَّثنا يعقوب، حدَّثنا أبو بكر الحميديّ، حدَّثنا سفيان، قال: حدَّثني جدتي قالت: لقد رأيتُ الورس عاد رماداً، ولقد رأيتُ اللّحم كأنّ فيه النَّار حين قُتل الحسين.

البيهقيّ، دلائل النّبوة، ۶/ ۴۷۲/ عنه: المحمودي، العبرات، ۲/ ۱۸۹

أخبرنا أبو الحسين، أخبرنا عبد الله، حدَّثنا يعقوب، حدَّثنا سليمان بن حرب، حدَّثنا حمّاد بن زيد، قال: حدَّثني حميد بن مُرّة قال: أصابوا إبلاً في عسكر الحسين يوم قُتل، فنحروها وطبخوها، قال: فصارت مثل العلقم، فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئاً.

البيهقيّ، دلائل النّبوة، ۶/ ۴۷۲/ عنه: المحمودي، العبرات، ۲/ ۱۸۹

وبهذا الإسناد، عن أحمد بن محمَّد بن سعيد، عن الحسن بن عليّ بن عفّان، عن الحسن بن عطية، قال: حدَّثنا ناصح «۲» [عن] أبي عبد الله، عن قريبه جارية لهم، قالت:

كان عندنا رجل خرج على الحسين عليه السلام، ثمّ جاء بجمل وزعفران، قالت: فلمّا دقّوا الزّعفران صار ناراً. قالت: فجعلت المرأة تأخذ منه الشّيء «۳»، فتلطّخه على يدها، فيصير «۴» منه برص «۴». قالت: ونحروا البعير. قالت: «۵» فكلمّا حزّوا «۵» بالسّكين صار مكانها ناراً.

قالت: فجعلوا يسلخونه، فيصير «۶» مكانه «۷» ناراً. قالت: فقطعوه، فخرجت «۸» منه النَّار.

(۱)- ليست في (ش).

(۲)- [إثبات الهداة: «الناصح»].

(۳)- [لم يرد في إثبات الهداة].

(۴-۴) [إثبات الهداة: «برصاً»].

(۵-۵) [في إثبات الهداة: «فكلمّا جزّوا» وفي البحار والعوالم: «فلمّا جزّوا» وفي المعالي: «فلمّا جزّوا»].

(۶)- [في إثبات الهداة: «فصار»].

(۷)- [المعالي: «مكانها»].

(۸)- [في إثبات الهداة والبحار والعوالم والمعالي: «فخرج»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۵۲

قالت: فطبخوه، فكلمّا أوقدوا «۱» النَّار فارت القدر ناراً. قالت: فجعلوه في الجفنة، فصار «۲» ناراً. «۳» قالت: وكنْتُ صبيّة يومئذٍ، فأخذت عظاماً «۴» منه، فطينت عليه، «۵» فسقط وأنا يومئذٍ امرأة، فأخذناه نضع منه اللّعب. قالت «۵»: فلمّا حزّناه بالسّكين صار «۳» مكانه ناراً «۶»، فعرّفنا أنّه ذلك العظم، فدقّناه «۷».

الطّوسى، الأمالي، / ۷۲۷ رقم ۱۵۲۸/ عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداة، ۲/ ۵۷۴؛ المجلسي، البحار، ۴۵/ ۳۲۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷/

۶۱۶؛ البهبهاني، الدّمع السّاكبة، ۵/ ۶۰؛ المازندراني، معالي السّبطين، ۲/ ۴۷-۴۸

حدَّثنا أبو نعيم الحافظ، حدَّثنا أبو محمَّد عبد الله بن محمَّد بن جعفر بن حيان، حدَّثنا محمود بن أحمد بن الفرَج، حدَّثنا محمَّد بن المنذر البغداديّ - سنة إثنين وثلاثين ومائتين -، حدَّثنا سفيان بن عيينه، قال: حدَّثني جدتي أمّ عيينه: أنّ حمّالاً كان يحمل ورساً، فهوى قتل الحسين بن عليّ فصار ورسه دمّاً.

الخطیب البغدادی، تاریخ بغداد، ۳/ ۳۰۰

قال: حدّثنا أسلم، حدّثنا إسماعيل بن عيسى، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثني أمي، عن جدّها، قال: أدركت قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام، فلما قُتل خرج أناس إلى إبل كانت معه، فانتهبوها، فلما كان الليل رأيت فيها الثيران، فاحترق كلّ ما أخذ من عسكره. أخبرنا القاضي أبو الحسن عليّ بن خضر الأزديّ إجازة أنّ أبا يعقوب يوسف بن يعقوب النجيريّ حدّثهم، قال: حدّثنا أبو يحيى الساجي، حدّثنا إسماعيل ابن بنت السديّ، حدّثنا دويد الجعفيّ، عن أبيه قال: لما قتل الحسين عليه السلام، انتهبت جزور من

(۱) - [المعالی: «أوقدت»].

(۲) - [المعالی: «فصارت»].

(۳-۳) [إثبات الهداة: «فأخذت عظماً منه، فلما جزرناه بالسكين خرج»].

(۴) - [الدّمعة السّاكبة: «عظماً»].

(۵-۵) [في البحار والعوالم والدّمعة السّاكبة والمعالی: «فوجدته بعد زمان»].

(۶) - [إلى هنا حكاها عنه في إثبات الهداة].

(۷) - [أضاف في الدّمعة السّاكبة والمعالی: «وقد حكى أنّ جميع الإبل التي نهبها يوم الطّف كذا شأنها»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۵۳

عسكره، فلما طبخت إذا هي دم فأكفوها «۱».

ابن المغازلي، المناقب، / ۳۸۳، ۳۸۴-۳۸۵ رقم ۴۳۳، ۴۳۵/ عنه: المحمودي، العبرات، ۲/ ۱۸۸

قال [البيهقي]: وأخبرنا القطن «۲» بإسناده، عن جميل بن مرّة، قال: أصابوا «۳» إبلاً في عسكر الحسين عليه السلام يوم قُتل، فنحروها، وطبخوها، قال «۴»: فصارت مثل العلقم، فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئاً.

الطبرسي، إعلام الوري، / ۲۲۰/ عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداة، ۲/ ۵۷۸؛ مثله الشبلنجي، نور الأبصار، / ۲۶۷- ۲۶۸

عن سيّار بن الحكم، قال: انتهبت «۵» الثّياس «۶» ورساً «۷» من عسكر الحسين، «۸» يوم قتل الحسين «۸»، فما تطيّبت به «۹» امرأة إلّابربت.

ابن حمزة، الثّاقب في المناقب، / ۳۳۷ رقم ۲۸۱ / ۹/ عنه: السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۶۴، ۲۸۱

عن سفيان بن عيينة، قال: حدّثني جدّتي، قالت: لما قتل الحسين بن عليّ (صلوات الله عليه)، ساقوا «۱۰» إبلاً عليها ورس، فلما نُحرت رأين «۱۱» لحومها مثل العلقم، ورأينا الوريّ رماداً، وما رفعنا حجراً إلّا وجدنا تحته دمّاً عيطاً.

(۱) - [العبرات: «فألقيها»].

(۲) - [من هنا حكاها عنه في إثبات الهداة].

(۳) - [في نور الأبصار مكانه: «وأصابوا...»].

(۴) - [لم يرد في إثبات الهداة ونور الأبصار].

(۵) - [مدينة المعاجز، / ۲۶۴: «انتهب»].

(۶) - [لم يرد في مدينة المعاجز، / ۲۸۱].

(۷) - نبات يشبه الزّعفران ينفع الكلف والبهق والحكة. «لسان العرب- ورس- ۶: ۲۵۴. جامع مفردات الأدوية ۴: ۱۹۱».

(۸-۸) [لم يرد في مدينة المعاجز، / ۲۶۴].

(۹) - [مدینة المعاجز، / ۲۸۱: «له»].

(۱۰) - [مدینة المعاجز: «استاقوا»].

(۱۱) - [مدینة المعاجز: «رأینا»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۵۴

«۱» وليس بين الخبرين تناقض فإنه ذكر في الأول: أن الورس إذا استعملته امرأة برصت، وذكر في الثاني: أنه صار رماداً لأن ما وقع إلى قومها صار رماداً، وما وقع إلى قوم «۲» سيار، من «۲» استعمله برص «۱».

ابن حمزة، الثاقب في المناقب، / ۳۳۷ رقم ۲۸۳ / عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۶۴، ۲۸۱

وبهذا الإسناد [الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد البيهقي، أخبرنا والدي شيخ الشئنة أبو بكر أحمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن الحسين «۳» القطان، أخبرنا عبدالله بن جعفر ابن درستويه التحوي «۴»، عن يعقوب بن سفيان هذا، حدثني أيوب بن محمد الرقي، حدثني سلام «۵» بن سليمان التقي، عن زيد بن عمرو «۶» الكندي، حدثني أم حيان «۷»، قالت: يوم قتل الحسين أظلمت علينا ثلاثاً، ولم يمس أحد من زعفرانهم شيئاً. «۸» فجعله علي وجهه «۸» إلما احترق، ولم يقلب حجر بيت المقدس إلّا «۹» وجد تحته «۹» «۱۰» دم عبيط «۱۰».

(۱-۱) [لم يرد في مدينة المعاجز، / ۲۸۱].

(۲-۲) [مدينة المعاجز، / ۲۶۴: «شيئاً إلّا»].

(۳) - [في ابن عساكر والعبرات، ۲ / ۱۸۲ مكانه: «أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، أنبأنا أحمد بن الحسين ح: وأخبرنا أبو محمد السلمى، أنبأنا أبو بكر الخطيب، ح: وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا محمد بن هبة الله؛ قالوا: أنبأنا محمد بن الحسين...»].

(۴) - [من هنا حكاة في تهذيب الكمال].

(۵) - [في ابن العديم والعبرات، ۲ / ۱۸۱ مكانه: «أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي - فيما أذن لي في روايته - قال: أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن (المشرف بن المسلم بن) مسلم بن حميد الأنماطي - إجازة - قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن حمود الصواف، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الواسطي، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن الفضل بن المهاجر الربيعي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الوليد الرملي، قال: حدثنا أبو نصر محمد، قال: حدثنا سلام...»].

(۶) - [في المطبوع: «عمر» وهو تصحيف].

(۷) - [في المطبوع: «أم حسان» وفي ابن العديم والعبرات، ۲ / ۱۸۱: «أم حيان»].

(۸-۸) [لم يرد في ابن العديم والعبرات، ۲ / ۱۸۱].

(۹-۹) [في ابن عساكر والبحار والعبوات، ۲ / ۱۸۲: «أصبح تحته» وفي ابن العديم والعبرات، ۲ / ۱۸۱: «أصبح عنده» وفي تهذيب الكمال: «أصيب تحته»].

(۱۰-۱۰) [في ابن العديم والبحار والعبوات، ۲ / ۱۸۱: «دماً عبيطاً»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۵۵

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۸۹ - ۹۰ / مثله ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۱۴ / ۲۲۱، الحسين عليه السلام ط محمودي، / ۲۴۷، مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۵۰؛ ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۶۳۷، الحسين بن علي، ۹۶؛ المزي، تهذيب الكمال، ۶ / ۴۳۴؛ المجلسي

«۱»، البحار، ۴۵ / ۲۱۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۴۶۶؛ محمودي، العبوات «۲»، ۲ / ۱۸۱، ۱۸۲

وبهذا الإسناد (۳) [أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد البيهقي، أخبرنا والدي شيخ السنيّة أبو بكر أحمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن الحسين القطان، أخبرنا عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوي، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا سليمان بن حرب]، عن حماد بن زيد هذا، حدّثني جميل بن مرّة (۴)، قال: أصابوا إبلاً في عسكر الحسين عليه السلام يوم قتل، فنحروها وطبخوها، فكانت (۵) مثل العلقم (۶)، فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئاً (۷).

وبهذا الإسناد عن يعقوب بن سفيان، حدّثنا أبو بكر الحميدي، حدّثنا سفيان، حدّثني جدّتي، قالت: لقد رأيت الورس عاد رماداً، ولقد رأيت اللحم كأنّ فيه (۸) المرار، وذلك ورس وإبل كانت للحسين، ونهبت لما قتل (۸).

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۹۰ / مثله المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۱۰؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۶۱۸؛ ابن أمير الحاج، شرح الشافية، ۳۷۶؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۵ / ۶۰ - ۶۱؛ المازندراني، معالي السّبطين، ۲ / ۴۸
وبهذا الإسناد عن يعقوب بن سفيان، حدّثنا أبو نعيم، حدّثني عقبه بن أبي حفصه،

(۱) - [حكاه في البحار والعوالم عن بعض كتب المناقب المعتبرة].

(۲) - [حكاه في العبرات عن ابن العديم وتكرره عن ابن عساكر].

(۳) - [في البحار والعوالم مكانه: «في بعض كتب المناقب المعتبرة بهذا الإسناد...»].

(۴) - [في الدّمعة السّاكبة والمعالي مكانه: «وفي البحار مسنداً عن جميل بن مرّة...»].

(۵) - [في البحار والعوالم وشرح الشافية والدّمعة السّاكبة والمعالي: «قال: فصارت»].

(۶) - [إلى هنا حكاه في شرح الشافية].

(۷) - [إلى هنا حكاه في الدّمعة السّاكبة والمعالي].

(۸- ۸) [في البحار والعوالم: «النار حين قتل الحسين عليه السلام»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۵۶

عن أبيه، قال: إن كان الورس من ورس الحسين بن عليّ ليقال به هكذا، فيصير رماداً.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۹۰ / مثله المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۱۰؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۶۱۸ - ۶۱۹

وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدّثنا محمد بن يعقوب، سمعت العباس بن محمد الدوري، سمعت يحيى بن معين، حدّثني جرير، عن زيد ابن أبي الزناد (۱)، قال: قتل الحسين بن عليّ ولي أربع عشرة سنة، وصار الورس (۲) الذي في عسكره رماداً (۲)، واحمرت آفاق السماء، ونحروا ناقه في عسكره (۳)، فكانوا يرون في لحمها المرار (۴).

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۹۰ - ۹۱ / مثله المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۱۰؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۶۱۹

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو طالح (۵) أحمد بن عبد الملك، أنبأنا عليّ بن محمّد بن عليّ وعبد الرحمن بن محمّد بن أحمد، قالوا: أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: سمعت عباس بن محمّد (۶) يقول: سمعت يحيى يقول: أنبأنا جرير: عن (۷) يزيد (۸) بن أبي زياد (۹)، قال: قتل الحسين ولي (۱۰) أربعة عشر (۱۰) سنة.

(۱) - [العوالم: «أبي الزّباد»].

(۲- ۲) [في البحار والعوالم: «رماداً الذي كان في عسكرهم»].

(۳) - [في البحار والعوالم: «عسكرهم»].

(۴) - [في البحار والعوالم: «الثيران»].

- (۵) - [فی ابن عساکر ط المحمودی: «أبو صالح»].
- (۶) - [فی تهذیب الکمال مکانه: «وقال عباس بن محمد الدوری...»].
- (۷) - [فی تاریخ الإسلام مکانه: «وقال جریر بن عبد الحمید عن...» وفي السیر: «یحیی بن معین، حدّثنا جریر، عن...»].
- (۸) - [تاریخ الإسلام: «زید»].
- (۹) - [فی تهذیب التهذیب وفضائل الخمسة مکانه: «قال: وقال ابن معین: حدّثنا جریر، حدّثنا یزید بن أبی زیاد...»].
- (۱۰-۱۰) [فی تاریخ الإسلام وتهذیب الکمال والسیر وتهذیب التهذیب وفضائل الخمسة: «أربع عشرة»].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۵۷
- «۱» [قال: وصار الورس الذي كان «۲» في عسكرهم رماداً، «۳» واحمرت آفاق السماء «۳»، ونحروا ناقه [له] في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها الثيران.
- ابن عساکر، تاریخ مدینه دمشق، ۲۲۲/۱۴، الحسين عليه السلام ط المحمودی، / ۲۴۸ رقم ۳۰۴، تهذیب ابن بدران، ۴/ ۳۳۹، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۵۰/ مثله المزى، تهذیب الکمال، ۶/ ۴۳۴-۴۳۵؛ الذهبي، تاریخ الإسلام، ۲/ ۳۴۸، سير أعلام النبلاء، ۳/ ۲۱۱؛ ابن حجر، تهذیب التهذیب، ۲/ ۳۵۴؛ الفيروزآبادی، فضائل الخمسة «۴»، ۳/ ۳۶۴
- أخبرنا أبو عبدالله بن [أبي] «۵» مسعود، أنبأنا أبو بكر الحافظ.
- [ح: أخبرنا أبو محمد السلمي، أنبأنا أحمد بن علي الحافظ] «۵».
- ح: وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أبي بكر، أنبأنا أبو بكر بن الطبري «۶»، قالوا: أنبأنا أبو الحسين القطان، أنبأنا عبدالله بن جعفر، أنبأنا يعقوب، أنبأنا أبو بكر الحميدي «۷»، أنبأنا سفيان، حدّثني «۸» جدّتي قالت «۹»: لقد رأيت الورس عاد «۱۰» رماداً، ولقد رأيت اللحم كأنّ فيه النار حين قتل الحسين.
- ابن عساکر، تاریخ مدینه دمشق، ۲۲۲/۱۴، الحسين عليه السلام ط المحمودی، / ۲۴۸-۲۴۹ رقم ۳۰۵، مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۳۹، الحسين بن علي، ۹۸؛

- (۱) - [من هنا حكاها في التهذیب].
- (۲) - [لم يرد في تاريخ الإسلام وتهذیب التهذیب وفضائل الخمسة].
- (۳-۳) [لم يرد في التهذیب].
- (۴) - [حكاها في فضائل الخمسة عن تهذیب التهذیب].
- (۵) - [ما بين المعقوفتين عن ابن عساکر ط المحمودی].
- (۶) - [فی ابن العديم والعبرات مکانه: «أنبأنا ابن طبرزد، قال: أخبرنا ابن السمرقندی، قال: أخبرنا أبو بكر بن الطبري...»].
- (۷) - [فی تهذیب الکمال مکانه: «وقال أبو بكر الحميدي...»].
- (۸) - [فی تاریخ الإسلام والسیر مکانه: «وقال ابن عيينه، حدّثني...»].
- (۹) - [فی تهذیب التهذیب وفضائل الخمسة مکانه: «وقال الحميدي: عن ابن عيينه، عن جدّته أمّ أبيه، قالت...»].
- (۱۰) - [فی تهذیب التهذیب وفضائل الخمسة: «عادت»].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۵۸
- المزى، تهذیب الکمال، ۶/ ۴۳۵؛ الذهبي، تاریخ الإسلام، ۲/ ۳۴۸، سير أعلام النبلاء، ۳/ ۲۱۱؛ ابن حجر، تهذیب التهذیب، ۲/ ۳۵۴؛ الفيروزآبادی، فضائل الخمسة «۱»، ۳/ ۳۶۴؛ المحمودی، العبوات «۲»، ۲/ ۱۸۷

أخبرنا أبو محمد السلمي، أنبأنا أبو بكر الخطيب:

ح: وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي «٣»، أنبأنا أبو بكر، قال: أنبأنا أبو الحسين، أنبأنا عبد الله، أنبأنا يعقوب، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا عقبه بن أبي حفصة السلولي، عن أبيه، قال: إن كان الورد من ورس الحسين يقال به هكذا فيصير رماداً.

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٤/ ٢٢٢-٢٢٣، الحسين عليه السلام ط محمودي، / ٢٤٩ رقم ٣٠٦ / مثله ابن العديم، بغية الطلب، ٦/ ٢٦٣٩-٢٦٤٠، الحسين بن علي، / ٩٨-٩٩؛ محمودي، العبرات ٢، ٢/ ١٨٧

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنبأنا وأبو منصور بن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو نعيم الحافظ «٤»، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أنبأنا محمود ابن أحمد بن الفرغ، أنبأنا محمد بن المنذر البغدادي «٥» سنة إثنين وثلاثين ومائتين «٥»، أنبأنا سفيان بن عيينة «٦»، قال: حدثني جدتي أم عيينة، أن حملاً «٧» كان يحمل ورساً فهوى قتل الحسين بن علي، فصار ورسه رماداً «٨».

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٤/ ٢٢٣، الحسين عليه السلام ط محمودي، / ٢٤٩ رقم

(١)- [حكاه في فضائل الخمسة عن تهذيب التهذيب].

(٢)- [حكاه في العبرات عن ابن العديم].

(٣)- [في ابن العديم والعبرات مكانه: «أنبأنا ابن طبرزد، قال ابن السمرقندي...»].

(٤)- [في ابن العديم والعبرات مكانه: «أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ...»].

(٥-٥) [لم يرد في ابن العديم والعبرات].

(٦)- [في تهذيب الكمال مكانه: «وقال محمد بن المنذر البغدادي، عن سفيان بن عيينة...»].

(٧)- [ابن العديم: «أن حملاً»].

(٨)- [في ابن العديم والعبرات: «دماً»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٤٥٩

٣٠٧ / مثله ابن العديم، بغية الطلب، ٦ / ٢٦٣٩، الحسين بن علي، / ٩٨؛ المزى، تهذيب الكمال، ٦ / ٤٣٥؛ محمودي، العبرات «١»، ٢ / ١٨٧.

أنبأنا أبو علي الحداد «٢» وغيره، قالوا: أنبأنا محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم، أنبأنا سليمان بن أحمد، أنبأنا محمد بن عبد الله «٣» الحضرمي، «٤» أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي، أنبأنا أبو غسان، أنبأنا أبو نمير عم الحسن بن شعيب «٤»: عن أبي حميد الطحان، قال:

كنت في خزاعة، فجاءوا بشيء من تركة الحسين، «٥» فقبل لهم: نحر «٦»، أو نبيع فنقسم؟

قالوا: انحروا «٧». قال: فجعل «٥» على جفنه، فلما وضعت فارت «٨» ناراً.

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٤ / ٢٢٣، الحسين عليه السلام ط محمودي، / ٢٤٩ رقم ٣٠٨، تهذيب ابن بدران، ٤ / ٣٣٩-٣٤٠ / عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ٦ / ٢٦٤٠، الحسين بن علي، / ٩٩؛ مثله المزى، تهذيب الكمال، ٦ / ٤٣٥

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي «٩»، أنبأنا أبو بكر البيهقي.

ح: وأخبرنا أبو محمد السلمي، أنبأنا أبو بكر الخطيب.

ح: وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن اللالكائي «١٠»، قالوا: أنبأنا

- (۱) - [حكاہ فى العبرات عن ابن العديم].
- (۲) - [فى ابن العديم مكانه: «أبنا أبو نصر القاضى، قال: أخبرنا على بن الحسن الحافظ، قال: أبنا أبو على الحداد...»].
- (۳) - [فى تهذيب الكمال مكانه: «وقال محمد بن عبدالله...»].
- (۴-۴) [ابن العديم: «قال: حدثنا أحمد بن شعيب»].
- (۵-۵) [التهذيب: «فجعلوه»].
- (۶) - [ابن العديم: «نتجر»].
- (۷) - [ابن العديم: «اتجروا»].
- (۸) - [ابن عساكر ط المحمودى: «صارت»].
- (۹) - [فى ابن العديم مكانه: «أبنا أبو القاسم عبدالصمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراءى، وأبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمى، وأبو القاسم إسماعيل بن السمرقندى فى كتبهم إلى. قال الفراءى...»].
- (۱۰) - [ابن عساكر ط المحمودى: «ابن اللالكائى»].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۶۰
- محمد بن الحسين بن الفضل، أبنا عبدالله بن جعفر، أبنا يعقوب، أبنا سليمان بن حرب «۱»، أبنا حماد بن زيد، حدثنى جميل بن مرّة، قال «۲»: أصابوا إبلاً فى «۳» عسكر الحسين «۴» يوم قتل، «۴» فنحروها، وطبخوها «۴»، قال: فصارت مثل العلقم، فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئاً.
- ابن عساكر، تاريخ مدينه دمشق، ۲۲۳ / ۱۴، الحسين عليه السلام ط المحمودى، / ۲۴۹ - ۲۵۰ رقم ۳۰۹، تهذيب ابن بدران، ۳۴۰ / ۴
- مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۲۶۴۱ / ۶، الحسين بن على، / ۱۰۰؛ المزي، تهذيب الكمال، ۴۳۵ / ۶؛ الذهبى، تاريخ الإسلام، ۳۴۸ / ۲، سير أعلام النبلاء، ۲۱۱ / ۳؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۳۵۴ / ۲؛ الفيروزآبادى، فضائل الخمسة «۵»، ۳ / ۳۶۶
- ولم يمس أحد من زعفران قوم الحسين شيئاً، فجعله على وجهه إلّا احترق.
- ابن عساكر، تهذيب ابن بدران، ۳۳۹ / ۴
- تاريخ النسوى، وتاريخ بغداد، وإبانه العكبرى: قال سفيان بن عيينه، حدثنى جدتى أن رجلاً ممن شهد قتل الحسين كان يحمل ورساً، فصار ورسه دماً، ورأيت النجم كأنّ فيه الثيران يوم قتل الحسين يعنى بالنجم الثبات «۶».
- محمد بن الحكم، عن أمه قالت: انتهب الناس ورساً من عسكر الحسين فما استعملته امرأة إلّا برصت.
- ابن شهر آشوب، المناقب، ۵۵ / ۴ - ۵۶ / ۵: عنه: السّيد هاشم البحرانى، مدينه المعاجز، / ۲۶۴؛ المجلسى، البحار، ۳۰۰ / ۴۵؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۶۱۶

(۱) - [من هنا حكاہ فى تهذيب الكمال وتاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء وتهذيب التهذيب وفضائل الخمسة].

(۲) - [من هنا حكاہ فى التهذيب].

(۳-۳) [التهذيب: «عسكره»].

(۴-۴) [السّير: «فطبخوا منها»].

(۵) - [حكاہ فى فضائل الخمسة عن تهذيب التهذيب].

(۶) - [إلى هنا حكاہ عنه فى مدينه المعاجز].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۶۱

أحاديث ابن الحاشر، قال: كان «١» عندنا رجل خرج على الحسين، ثم جاء «٢» بجمل، وزعفران «٣»، فكلما دقوا الزعفران صار ناراً، «٣» فلطخت امرأته على يديها، فصارت برصاً.

وقال: ونحر البعير فكلما جزوا «٤» بالشكين صار «٥» ناراً، «٦» قال «٣»: فقطعوه، فخرج منه النار «٦»، فطبخوه، ففارت «٧» القدر ناراً «٨». تاريخ النسوي: قال حماد بن زيد: قال جميل بن مزة: لما طبخوا «٩» صارت مثل العلقم «١٠».

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/ ٥٧/ عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ٢٦٤؛ المجلسي، البحار، ٤٥/ ٣٠٢؛ البحراني، العوالم، ١٧/ ٦١٧؛ ابن أمير الحاج، شرح الشافية، / ٣٧٧

أبو مخنف في رواية: لما دخل بالزأس على يزيد كان للزأس طيب قد فاح على كل طيب، ولما نحر الجمل المذى حمل عليه رأس الحسين كان لحمه أمر من الصبر، ولما قتل الحسين صار الورس دماً.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/ ٦١/ عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ٢٧٠؛ المجلسي، البحار، ٤٥/ ٣٠٥؛ البحراني، العوالم، ١٧/ ٦١٨

أبنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أبنا أبو الحسين بن عبد الجبار، قال: أبنا الحسين بن علي الطنجيري، قال: حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين، قال: حدثنا أحمد بن

(١)- [في شرح الشافية مكانه: «قال: أصبح كان ..»].

(٢-٢) [شرح الشافية: «يحمل ورساً وزعفراناً»].

(٣-٣) [مدينة المعاجز: «ونحرو الجمل»].

(٤)- [شرح الشافية: «حر»].

(٥)- [زاد في البحار والعوالم: «مكانها»].

(٦-٦) [لم يرد في شرح الشافية].

(٧)- [في مدينة المعاجز وشرح الشافية: «فصارت»].

(٨)- [أضاف في البحار والعوالم: «ويروى عن سفيان بن عيينة ويزيد بن هارون الواسطي أنهما قالوا: نحر إبل الحسين عليه السلام فإذا لحمه يتوقد ناراً»، وإلى هنا حكاة عنه في شرح الشافية].

(٩)- [في مدينة المعاجز والبحار والعوالم: «طبخوها»].

(١٠)- العلقم: الحنظل.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٤٦٢

عبدالله بن سالم، قال: حدثنا علي بن سهل، قال: حدثنا خالد بن خداس «١»، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن جميل «٢» بن مزة، عن أبي الوضي «٣»، قال: نحرت الإبل التي حمل عليها رأس الحسين عليه السلام وأصحابه، فلم يستطيعوا أكلها، كانت لحومها أمر من الصبر.

ابن الجوزي، الرّد على المتعصب العنيد، / ٤٥، المنتظم، / ٥/ ٣٤٢/ عنه: المحمودي، العبرات، ٢/ ٣١١

ونحرت الإبل التي كانت مع الحسين فلم يؤكل لحمها، لأنه كان أمر من الصبر.

وعن عبد الكريم بن يعفور الجعفي: أنه لما جعل اللحم في القدر، صار ناراً.

وكان مع الحسين عليه السلام ورس وطيب، فاقتموه، فلما صاروا إلى بيوتهم صار رماداً.

وعن مشايخ طي قالوا: وجد شمر بن ذي الجوشن في رحل الحسين عليه السلام ذهباً، فدفع بعضه إلى ابنته، فدفعته «٤» إلى صائغ يصوغ منه حلياً، فلما أدخله النار صار نحاساً. وقيل:

ناراً، وما تطيّبت «۵» امرأة من ذلك الطيب إلّا برصت.

ابن نما، مشير الأحران، / ۴۴

أخبرنا غير واحد، عن عبد الوهاب بن المبارك، أنبا أبو الحسين بن عبد الجبار، أنبا الحسين بن عليّ الطناجيري، ثنا عمر بن أحمد بن شاهين، ثنا أحمد بن عبدالله بن سالم، ثنا عليّ بن سهل، ثنا خالد بن حداث، ثنا حماد بن زيد، عن ابن مرّة، عن أبي الوصيّ ومروان «۶» بن الوصين، قال: نحررت الإبل التي حمل عليها رأس الحسين وأصحابه، فلم يستطيعوا أكل لحومها كانت أمر من الصبر.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۱۵۱/ عنه: دانشيار، حول البكاء، / ۷۳

(۱) - [العبرات: «خداش»].

(۲) - [المنتظم: «حميل»].

(۳) - [المنتظم: «أبي الوصي»].

(۴) - [في المطبوع: «دفعه»].

(۵) - [في المطبوع: «تطيّب»].

(۶) - [في حول البكاء مكانه: «وأخرج سبط ابن الجوزي الحنفّي في تذكرة الخواص بسنده عن أبي الوصين ومروان ...»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۶۳

أخبرنا مرجا بن أبي الحسن التاجر، قال: أخبرنا محمّد بن عليّ بن أحمد، قال:

أخبرنا أبو الفضل بن أحمد بن عبدالله، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن مخلّد، قال: أخبرنا عليّ بن الحسن، قال: أخبرنا أبو بكر بن عثمان الحافظ، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرتني أمّي، عن جدّتها، قالت: أدركت قتل الحسين بن عليّ (رضوان الله عليه)، فلمّا قتل خرج ناس إلى إبل كانت معه فانتهبوها، فلمّا كان الليل رأيت فيها النيران تلتهب «۱»، فاحترق كلّ ما أخذ من عسكريه.

ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ / ۲۶۲۰، الحسين بن عليّ، / ۷۹/ عنه: المحمودي، العبرات، / ۲ / ۱۸۹

أخبرنا مرجا بن الحسن الواسطيّ، قال: أخبرنا أبو طالب محمّد بن عليّ بن عليّ، قال: أخبرنا محمّد بن عمّار بن سمعان، قال: حدّثنا أسلم بن سهل، قال: حدّثنا إسماعيل ابن عيسى، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: حدّثتني أمّي، عن جدّتها، قالت: أدركت قتل الحسين بن عليّ رضي الله عنه، فلمّا قُتل خرج ناس إلى إبل كانت معه، فانتهبوها، فلمّا كان الليل، رأيت فيها النيران تلتهب، كلّما أخذ «۲» من عسكريه.

ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ / ۲۶۴۰، الحسين بن عليّ، / ۹۹/ عنه: المحمودي، العبرات، / ۲ / ۱۸۷

قال: وسمعت زكريّا بن يحيى بن عمر الطائنيّ، قال: سمعت غير واحد من مشيخة طي يقول: وجد شمر بن ذي الجوشن «۳» في ثقل الحسين ذهباً، فدفع «۴» بعضه إلى ابنته ودفعته إلى صائغ، يصوغ لها منه حلّياً، فلمّا أدخله النار صار هباءً. «۵» قال: وسمعت غير زكريّا يقول: صار نحاساً «۵». فأخبرت شمرأ «۶» بذلك، فدعا بالصائغ،

(۱) - [زاد في العبرات: «فاعتلت»].

(۲) - [العبرات: «أخذوه»].

(۳) - [في شرح الشافية مكانه: «ووجد الشمر (لعنه الله) ...»].

(۴) - [شرح الشافية: «فأعطى»].

(۵-۵) [شرح الشافية: «وفي خبر: صار نحاساً، وقيل: ناراً»].

(۶) - [شرح الشافية: «الشمر (لعنه الله)»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۶۴

فدفع إليه باقى الذهب، وقال: أدخله النار بحضرتي، ففعل الصائغ، «۱» فعاد الذهب هباءً، وقال غيره «۱»: عاد نحاساً.

الإربلي، كشف الغمّة، ۲/ ۵۶-۵۷/ مثله ابن أمير الحاج، شرح الشافية، ۳۷۷

وعن سفيان أيضاً: أن رجلاً ممن شهد قتل الحسين كان يحمل ورساً، فصار ورسه رماداً. أخرجه الملاء في سيرته.

محبّ الدين الطبري، ذخائر العقبى، ۱۴۴

أخبرني المشايخ تاج الدين عليّ بن أنجب بن عثمان بن عبيدالله الخازن، ومجد الدين عبدالصّمد بن أحمد بن عبدالقادر بن أبي الجيش، وكمال الدين عليّ بن محمّد بن محمّد بن وضّاح الشهرستاني، وجماعة آخرون رحمهم الله إجازة، قالوا: أنبأنا محبّ الدين أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبرائي، إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: أنبأنا أبو الفتح محمّد بن عبدالباقى بن أحمد بن سليمان - سماعاً يوم الأحد سلخ رجب سنة خمس وثلاثين وخمس مائة - أنبأنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن أيوب البزار، أنبأنا أبو عليّ محمّد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق الصّواف قراءة عليه وأنا أسمع، فأقرّ به، حدّثنا أبو عليّ بشر ابن موسى، حدّثنا محمّد بن موسى، حدّثنا سفيان بن وكيع، حدّثنا جرير، عن الأعمش، قال: لما قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام احمرّت آفاق السماء أربعة أشهر وصار الورس رماداً.

الحموي، فرائد السّمطين، ۲/ ۱۶۰ رقم ۴۴۸-۴۴۹

من كتاب: [دلائل النبوة] للإمام أبي بكر محمّد بن عليّ بن [إسماعيل] القفال [الكبير] الشاشي رحمه الله [المولود عام (۲۹۱) المتوفى سنة (۳۶۵)]، قال «۲»: حدّثنا عمر بن محمّد بن

(۱- ۱) [شرح الشافية: «فكان هباءً. وقيل:»].

(۲) - ما بين المعقوفات أخذناه من ترجمة الرّجل من كتاب: الوافي بالوفيات: ج ۴ ص ۱۱۲، وقال بعده: كان [القفال] فقيهاً محدّثاً أصولياً لغويّاً شاعراً، لم يكن بما وراء النّهر مثله في وقته للشّافعيّة، رحل إلى خراسان والعراق والحجاز والشّام والثّغور، وسار ذكره في البلاد، وصنّف في الفروع والأصول. وسمع ابن خزيمة ومحمّد ابن جرير، وعبدالله المدائني، ومحمّد بن محمّد الباغندي، وأبا القاسم البغوي، وأبا عروبة وطبقتهم. وساق الكلام إلى أن قال: وقال الحاكم: كان القفال شيخنا أعلم من لقيته من علماء عصره.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۶۵

يحيى، حدّثنا النّصر بن طاهر، حدّثنا سفيان بن عيينه، قال: حدّثني جدّتي «۱» قالت:

لما قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام كانت معه إبل، فاستاقوها ليزيد بن معاوية - عليهما ما يستحقّهما - تحمل «۲» الورس، فلما نحرت رأينا لحومها مثل العلقم، ورأينا الورس رماداً، وما رفعنا حجراً إلّا وجدنا تحته دمًا.

الحموي، فرائد السّمطين، ۲/ ۱۶۵ رقم ۴۵۲/ عنه: المحمودي، العبرات، ۲/ ۱۷۹

روى أبو الشيخ في كتاب (السنة) بسنده: أنه يوم قتل الحسين أصبحوا من الغد، وكلّ قدر لهم طبخوها صار دمًا وكلّ أناء لهم فيه ماء صار دمًا.

وروى أيضاً بسنده إلى حمامة بنت يعقوب الجعفيّة، قالت: كان في الحيّ رجل ممن شهد قتل الحسين، فجاء بناقه من نوق الحسين عليه السلام، فحرها وقسمها في الحيّ، فالتهب القدور ناراً، فأكفيناها.

وروى أيضاً بسنده إلى يزيد بن أبي زياد، قال: شهدت مقتل الحسين وأنا ابن خمسة عشر سنة، فصار الفرس في عسكرهم رماداً، واحمرّت السماء لقتله، وانكسفت الشّمس لقتله حتّى بدت الكواكب نصف النهار، وظنّ الناس أن القيامة قد قامت، ولم يرفع حجر في

الشّام إلأروى تحته دم عیبط.

وقال سفیان بن عیینة (رحمه الله): حدّثنی جدّتی أمّ عینیة: أنّ حمّالاً كان یحمل ورشاً فهوی قتل الحسین، فصار ورشه رماداً.

الزّندی، درر السّمطین، / ۲۲۰

فأخرج أبو الشّیخ ابن حبان فی کتاب السنّة، عن زید بن أبی زیاد، قال: شهدتُ مقتل الحسین رضی الله عنه وأنا ابن خمس عشرة سنة، فصار الورس فی معسكرهم رماداً [...].

قلت: وقوله: «فصار الورس» أى الذى حملته قافلته من الیمن ترید العراق، فوافاها الحسین رضی الله عنه بالطّریق، وإلیه یشیر قول سفیان بن عیینة: حدّثنی جدّتی أمّ عینیة: أنّ جمالاً كانت تحمل ورساً ممّن شهد قتل الحسین، فصار ورسه رماداً، ومن هذا القبیل

(۱) - الظّاهر أنّ هذا هو الصّواب، وفی أصلىّ معاً: «حدّثنی جدّه...».

(۲) - [فی المطبوع: «یحمل»].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۶۶

ما سبق من تحویل الدّنانیر خزفاً [...].

قال: وسمعتُ زکریّا بن یحیی بن عمر الطّائى قال: سمعتُ غیر واحد من مشیخه طی یقول: وجد شمر بن ذی الجوشن فی ثقل الحسین ذهباً، فدفع بعضه إلى ابنته، فدفعته إلى الصّائغ یصوغ لها منه حلّیاً، فلما أدخله النّار صار هباء. وسمعتُ غیر زکریّا یقول: صار نحاساً، فأخبرتُ شمرّاً بذلك، فدعى بالصّائغ، فدفع إلیه بقیة الذهب، فقال: أدخله النّار بحضرتی، ففعل الصّائغ، فعاد الذهب هباء، وقال غیره: عاد نحاساً.

السّمهودی، جواهر العقیدین، / ۴۱۵

وصار الورس الّذى فی عسكرهم رماداً «۱»، ونحروا ناقه فی عسكرهم، فكانوا یرون فی لحمها مثل النّیران، وطبخوها، فصارت مثل العلقم.

السّیوطی، تاریخ الخلفاء، / ۲۰۷ / عنه: القزوينی، الإمام الحسین علیه السلام وأصحابه، ۱ / ۳۴۵

(وأخرج) أبو الشّیخ: إنّ العدس «۲» الّذى كان فی عسكرهم تحوّل رماداً، وكان فی قافلته من الیمن ترید العراق «۳» فوافتهم حین قتله «۳».

وحكى ابن عیینة، عن «۴» جدّته أنّ جمالاً ممّن «۴» «۵» انقلب ورسه «۶» رماداً «۷» أخبرها بذلك «۸».

و ۶ ۷ نحروا ناقه فی عسكرهم، فكانوا یرون فی لحمها مثل النّیران «۹»، فطبخوها،

(۱) - [الإمام الحسین علیه السلام وأصحابه: «دماً» وإلی هنا حکاه عنه فیہ].

(۲) - [فی ینابیع المودّة ونفس المهموم والإمام الحسین علیه السلام وأصحابه وحول البكاء والعبرات: «الورس»].

(۳-۳) [فی ینابیع المودّة والعبرات: «فوافقهم»].

(۴-۴) [فی ینابیع المودّة والعبرات: «حربه (جدّته) إنّ رجلاً»].

(۵) - [لم یرد فی الإمام الحسین علیه السلام وأصحابه].

(۶-۶) [العبرات: «بالرّماد وأخبر أنّهم»].

(۷-۷) [ینابیع المودّة: «أخبر بانقلاب ورسه بالرّماد، وأخبر أنّهم»].

(۸) - [إلی هنا حکاه عنه فی الإمام الحسین علیه السلام وأصحابه وأضاف: «ویمکن تعدّد الواقعة، أو تصحیف رماداً بدم»].

(۹) - [فی المطبوع: «الغیران» وفي ینابیع المودّة: «الغیران»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۶۷

فصارت مثل العلقم «۱».

ابن حجر الهیتمی، الصواعق المحرقة، / ۱۱۶ / عنه: القندوزی، ینابیع المودّة، / ۳ / ۱۶، / ۱۹ / القمی، نفس المهموم، / ۴۸۵ / القزوینی، الإمام الحسین علیه السلام وأصحابه، / ۱ / ۳۴۵؛ دانشیار، حول البكاء، / ۷۲ / المحمودی، العبرات، / ۲ / ۱۹۰
وفی روایة: نحرت إبل الحسین علیه السلام، فإذا لحمها يتوقد ناراً، وكان الشمر (لعنه الله) قد أخذ من الإبل التي تحت رحل الحسین علیه السلام فنحرها، وقسم لحمها على قوم من أهل الكوفة، فأمر المختار فأحصوا كل دار دخلها ذلك اللحم، فقتل أهلها.
فی مثير الأحران: كان مع الحسین علیه السلام ورس وطیب فاققسموه، فلما صاروا إلى

(۱) - و ابو الشیخ روایت کرده که قافله از یمن در آن وقت به جانب عراق می‌رفت و چون لشکر یزید به آن جانب می‌رفت به ایشان مرافقت نمود به مجرد همین رفاقت بعضی از شتران اهل قافله که در رسن بارها می‌داشتند همه آنها به خاکستر منقلب شد.
و ابن عیینه از جد خود روایت کرده که بعضی از شترداران که ورس ایشان در آن قافله خاکستر شده بود وی را از این معنی خبر دادند [...] و در آن لشکر کشتند شتری، گوشت آن تغییر یافته بود و بعد از آن که پختند، تلخ بود؛ مثل علقم که گیاهی است در غایت تلخی.

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۳۳۸

ایضاً از ابن حاشر روایت کرده است که گفت: «مردی از آن ملاعین که به جنگ امام حسین علیه السلام رفته بودند، چون به نزد ما برگشت، از اموال آن حضرت شتری و قدری زعفران آورد. چون آن زعفران را می‌کوبیدند، آتش از آن شعله می‌کشید؛ و زنش بر خود مالید، در همان ساعت پیس شد؛ چون آن شتر را ذبح کردند، به هر عضو از آن شتر که کارد می‌رسانیدند، آتش از آن شعله می‌کشید؛ و چون آن را پاره کردند، آتش از پاره‌های آن مشتعل بود؛ چون در دیگ افکندند، آتش از آن مشتعل گردید، چون از دیگ بیرون آوردند، از جدوار تلخ‌تر بود.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۸۴

ایضاً روایت کرده است که بوی‌های خوشی که از انبار حضرت غارت کردند، همه خون شد و گیاه‌ها که برده بودند، همه آتش در آن افتاد.

و به روایت دیگر، از آن بوی خوش هر که استعمال کرد از مرد و زن البته پیس شد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۸۱

پس خبر به او [مختار] رسید که شمر بن ذی‌الجوشن شتری از شتران حضرت را به غنیمت برداشته بود و چون به کوفه رسید، آن شتر را نحر و گوشت آن را قسمت کرده بود. چون این خبر را شنید، گفت: «تفحص کنید و از این گوشت داخل هر خانه‌ای که شده باشد، مرا خبر کنید.»

پس فرمود، آن خانه‌ها را خراب کردند و هر که از آن گرفته یا خورده بود، به قتل آوردند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۹۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۶۸

بیوتهم صار الورس رماداً، وما تطیبت امرأةً بذلك الطیب إلا وبرصت، فجیء بهم إلى المختار، فقال: یا قتلہ الصالحین! ألا ترون أن الله بریء منکم، أخذتم الورس فی یوم نحس! فأخرجهم إلى السوق وقتلهم، علیهم لعائن الله.

ابن امیر الحاج، شرح الشافیه، / ۳۷۶-۳۷۷

وكان في عسكرهم ورس، فصار رماداً، ونحروا ناقه في عسكرهم فصاروا يرون في لحمها مثل النيران (۱)، وطبخوها، فصارت كالعلقم.

الصّبّان، إسعاف الزّاغين، / ۲۱۲-۲۱۳

وقد قيل: كان أبو عبدالله عليه السلام أعدّ جملاً لنفسه عليه السلام يحمل عليه خيمته وثقله، وهو راحلته التي ركبها، ووعظ ابن سعد وقومه، وكان يوم الواقعة قريباً من المخيم، فلما صارت الصّيح، وسمع وقع حوافر الخيل وزعقات الرّجال أقبل يمشى إلى أن صار بين القتلى، فوقف هناك، فجعل تارة ينظرهم، وتارة ينظر ميمينه وميسره، فقصدته ثلاثة فوارس، ثم ساقوه، فتوجه إلى منازل الخيم، وكلّما أرادوا منعه عن ذلك الوجه لم يقدرُوا، فتبعوه فلما وصل إلى مكان خيمة أبي عبدالله عليه السلام فلم يرها، التفت إلى جهاته ثم شمّ تلك البقعة، وجعل يرغو رغاء عظيمًا، وكلّما ركروه لم ينبعث وزاد رغاؤه، ثم برك في موضعه، وكأ أنّه عرف أنّ الخيمة نهب، فجعل يضرب برأسه الأرض، ويعضّ بأسنانه صفحيته، وظهره حتّى أدماها، فلما ضعف عن النهوض نحروه في مكانه، واقتسموا لحمه، وقيل: وضعوا على ظهره الخيمة، فطاوعهم، ثم جعلوا طريقه على مصرع الحسين عليه السلام لينظروه ما يفعل، فلما نظر إلى الحسين عليه السلام مطروحاً قصده، ووقف عليه، وجعل يشمّه ويرغو، فلما رآه لم ينهض ولم يتحرّك برك إلى جنبه عليه السلام مظلاً له، فلما أعيا من عظم ما لحقه من رغاؤه وضرب رأسه على الأرض نحروه في مكانه، واقتسموا لحمه، وطبخوه، فلم ينضح وقيل:

إنّه صار شعله فأحرق القدر بما فيه.

البهبهاني، الدّمعة الساكبة، ۵/ ۶۱

إنّ هذا من قبيل المعجزات التي هي من قسم الأخبار عن المغيبات المصادف للواقع:

ثم لا يخفى عليك أنّ كلّ جملٍ وناقته وهكذا كلّ شيء نهب في كربلاء من أموال آل محمّد

(۱)- [في المطبوع: «الفيان»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۶۹

صلى الله عليه وآله و سلم قد وجد فيه آية ساطعة، وبيّنة قاطعة، وذلك أنّ الكفّار التّاهيين حيث دقّوا الرّعفران صار ناراً، فجعلت المرأة تأخذ منه، فتلطّخه على يدها فتصير برصاً، ثمّ إنّهم لما جزّوا البعير صار مكانه ناراً، فجعلوا يسلخونه، فصار مكانه ناراً، فقطعوه، فخرج منه النّار، فطبخوه، وكلّما أوقدوا النّار فار القدر ناراً، فجعلوه في الجفنة، فصار ناراً، فأخذوا عظماً، فلما كسّروه صار مكانه نار، إلى غير ذلك من الآيات السّاطعة، وخوارق العادات القاطعة التي وجدت في كلّ شيء نهب في كربلاء، ثمّ إنّ أكثر الكفّار الّذين حضروا في يوم الطّف في كربلاء قد قتلوا لعنهم الله، في يد المختار بن أبي عبيدة، وأيادي أنصاره بأشدّ عذاب، وأسوء قتله، وإنّ جمعاً منهم لعنهم الله قد ذاقوا في الدّنيا عذاب النّار قبل عذاب الآخرة، وإنّ جمعاً منهم لعنهم الله قد ابتلوا في الدّنيا بأنواع من الأمراض، والأوجاع المخزية المفضحة، وإنّ جمعاً منهم لعنهم الله قد مسخهم الله تعالى وبذل صورهم بأقبح الصّور كصورة الكلب والخنزير. (۱)

الدّر بندي، أسرار الشّهادة، / ۱۷۶-۱۷۷

(۱)- در بحار الانوار از جميل بن مرّه مروی است که در آن روز که حضرت سيد الشهدا به قتل رسيد، شتری از لشکرگاه آن حضرت به دست مشرکان افتاد. پس آن شتر را بکشتند و بیخندند و چون خواستند از آن مطبوخ مأكول دارند، مانند علقم که درختی بس تلخ است، مرارت یافت؛ چندان که نتوانستند از گوشت و آب گوشتش بخورند.

و دیگر از سفیان نسوی مسطور است که گفت: «جدهام با من حدیث راند و گفت که در آن روز که حسین علیه السلام به عز

شهادت فایز شد، نگران شدم که ورس یعنی اسپرک ۱ به خاکستر عود گرفته بود و نیز گوشته‌ها را آتش درافتاده بود.»
عقبه بن ابی حفصه گوید که پدرم می‌گفت: «اگر آن ورس از ورس حسین علیه السلام باشد، این سخن صحیح باشد و به خاکستر تبدیل جوید.»

و نیز از زید بن ابی الزیاد مروی است که گفت: «در روز شهادت امام حسین علیه السلام چهارده ساله بودم و آن ورسی که در لشکرگاه آن جماعت بود، خاکستر شده بود و آفاق آسمان به جمله حمرت گرفته و شتری را در لشکرگاه خودشان بکشتند و در گوشش آتش افروخته دیدند.»

و دیگر از فتح بن شخرف عابد مروی است که می‌گفت: «چنان بود که به هر روزی، مقداری نان برای گنجشکان ریزریز همی‌کردم و عسافیر از آن بخوردند و چون روز عاشورا درآمد و به قانون دیگر ایام نان را ریزریز کردم، آن حیوان نخورد و بدانستم که عسافیر به سبب قتل حسین علیه السلام از خوردنش امتناع ورزیدند.»

راقم حروف گوید: «ممکن است در طعم نان تغییری روی داده باشد که آن حیوان را امکان خوردن آن نبوده است و می‌شود آن حیوان به سبب اندوه، آن روز اجتناب ورزیده باشد.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۷۰

- و هم در آن کتاب از ابن حاشر مسطور است که گفت: مردی که بر حسین علیه السلام خروج کرده بود و نزد ما بود، شتری و مقداری زعفران بیاورد و چنان بود که از آن زعفران هر وقت کوبیدن گرفتند، آتش می‌گردید و نیز زنی مقداری از آن را بر دست خود بسود و به آسیب برص دچار شد و آن شتر را بکشتند و چون با کارش پاره همی ساختند، از مکانش آتش برافروختی، و چون پاره پاره کردند، همچنان آتش از آن درآمد و چون در دیگ به طبخ درآوردند، از دیگ آتش برافروخت.»
و نیز از سفیان بن عیینة و یزید بن هارون واسطی مروی است که گفتند: «شتر حسین علیه السلام را نحر کردند و چون نگران شدند، از گوشش آتش برافروخت.»

و دیگر ابو مخنف حدیث کرده است که: چون سر مطهر حضرت سید الشهداء علیه السلام را به مجلس یزید علیه اللعنه درآوردند، چنان بویی خوش بردمید که از جمله طیبهای جهان برتر بود، و چون آن شتری را که حامل سر مبارک آن حضرت بود، نحر کردند، گوشش را از صبر سقوط ۲ تلخ‌تر دیدند، و چون آن حضرت شهید شد، ورس به خون عود گرفت.

و نیز در خبر زعفران و جمل از ابی عبدالله ناصح مروی است که کنیزکی حدیث رانده بود و گفت: «چون از آن گوشت در قده ریختند، آتش از آن بردمید. در آن هنگام من کودک بادم و پاره‌ای از استخوان شتر را برگرفتم و در گل نهفتم و بعد از زمانی از گل درآوردم و چون کارد بر آن برکشیدیم، از جایش آتش نمودار شد. بدانستم که آن استخوان همان شتر است. پس مدفونش ساختم.»

و دیگر در کشف الغمه از عیسی بن حارث کنندی مسطور است که گفت: از زکریا بن یحیی بن عمر طایبی شنیدم که گفت: جماعتی بسیار از مشایخ طی گفتند که شمر بن ذی الجوشن لعنه الله علیه در میان بار و ائقال امام حسین علیه السلام، مقداری طلای سرخ بیافت و آن ذهب را به یکی از دختران خویش بداد و آن دختر به زرگری بداد تا از بهرش حلی و زیور سازد؛ چون مرد صایغ آن زر در آذر برد، هباء شد. می‌گوید: از دیگری غیر از زکریا شنیدم که آن زر سرخ مس شد، و آن دختر با پدر خیشش باز گفت: شمر آن زرگر را بخواست، و بقیه آن زر را به او داد و گفت: «در حضور من به آتش بتاب!»

و چون صایغ در آتش برد، هباء شد. هبا آن گرد هواست که از روزن در تابش آفتاب پدید شود، و به روایتی آن زر به آتش تبدیل شد.

۱. با کاف فارسی بر وزن بهترک گیاهی است زرد که بدان چیزها رنگ کنند و آن در ولایت یمن بیشتر از جاهای دیگر به هم می‌رسد گویند چون یک سال بکارند ده سال باقی ماند و گیاه آن شبیه گیاه کنجد است و جامه که از آن رنگ کنند پوشیدنش قوت بسیار دهد.

۲. سقوط بر وزن کبوتر، گیاهی است که صبر از آن حاصل می‌شود.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۶۵-۳۶۸

در شرح شافیه و کتب دیگر مسطور است که: گروهی از لشکر عبیدالله بن زیاد شتری از سپاه حسین علیه السلام به غارت بردند و کشتند و پختند. به مرارت علقم ۱ برآمد و به روایتی شتر حسین را چون بکشتند، گوشت آن آتش افروخته شد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۷۱

(ومنها) الورد. قد مرّ ضبط الورد و أنّه نبات کالسیسم لیس إلبالیمن، یزرع، فیقی عشرین سنه. وقد مرّ أيضاً أنّه أرسله عامل الیمن مع أشياء إلی یزید، فأخذة الحسین علیه السلام فی الطریق، ونحن نکتفی فی ذلک بما ذکره فی أحادیثهم وتواریخهم، وإلّا ففی کتب أصحابنا، وأحادیثهم وتواریخهم، ما یفید القطع به.

ففی تاریخ بغداد وإبانه العسکری: إنّ رجلاً فی یوم قتل الحسین أخذ مقداراً من الورد وحمل، فصار الورد دماً.

وفی شرح الهمزیة المتقدّمة: ومما ظهر یوم قتله أنّ الورد انقلب دماً. [...]

- و مردی از اموال منهوبه آن حضرت، مقداری زعفران با خود آورد؛ چون بکوفت تا به کار برد، آتش شد و زنی از آن زعفران بر خود طلّی کرد ۲؛ مرض برص با دید آورد هر شتر که نحر کردند و پختند، از قدر و دیکدان آتش برافروخت و از طیب ورس آن‌چه بردند، هر زن که خود را بدان طیب خوشبوی ساخت، مبروص شد. شمر بن ذی الجوشن مبلغی زر با خود به کوفه آورد تا صایغی از بهر او حلی کند ۳؛ چون مرد زرگر آن زر را به آتش برد، هبا ۴ و نابود شد. چون این خبر به شمر لعین آورد، گفت: «در نزد من این صنعت بیاید کرد.»

لا جرم صایغ در نزد شمر آن ذهب را در آتش افکند؛ همچنان هبا شد و به روایتی نار یا نحاس ۵ شد.

۱. مرارت: تلخی. علقم: حنظل که آن را هندوانه ابو جهل نامند.

۲. طلّی کردن: مالیدن.

۳. صایغ: زرگر. حلی: زیورهایی که از طلا ساخته می‌شود.

۴. هبا گشتن: نابود شدن، از بین رفتن.

۵. نار: آتش. نحاس: مس.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۴/ ۵-۶

و از ورس و حلی و حلل چیزی به جای نگذاشتند و اسب و شتر و مواشی آنچه دیدار شد، بردند.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۳/ ۱۱

سدی گفت: هر کس از آن لشکر که گندمی برده یا گیاهی خورده، یا از آب فرات نوشیده باشد، ابداً دیدارش به دیدار محمد صلی الله علیه و آله و سلم برخوردار نشود و از بهشت کامکار نگردد.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۶۴

و به روایتی، آن‌گاه در خدمتش [المختار] معروض افتاد که شمر ذی الجوشن شتری از شتران امام حسین علیه السلام را به غنیمت برد و چون به کوفه رسید، نحر نمود و گوشتش را به مردم کوفه قسمت نمود. مختار فرمان کرد تا تفحص کنند و هر خانه را که از آن

گوشت بهره رسیده [است]، معروض دارند. چون در خدمتش معلوم گردید، بفرمود تا آن خانه‌ها را ویران کرده و با خاک یکسان داشته و نیز هر کس از آن گوشت بخورده بود، سر از تنش برگرفتند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۸۲-۳۸۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۷۲

وعن محمد بن الحكم، عن أمه: أنه ما استعملت امرأة من الورس المنهوب عنه عليه السلام إلّا وبرصت.

القزوينی، الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، ۱/ ۳۴۵

وانتهبوا رحله وثقله وسلبوا نساءه ونحرت «۱» الإبل التي كانت مع الحسين عليه السلام فلم يؤكل لحمها لأنه كان أمر من الصبر. «وروى»: أنه لما جعل اللحم في القدر صار ناراً.

«وكان مع الحسين عليه السلام ورس وطيب، فاقتموه، فلما صاروا «۲» إلى بيوتهم صار دماً.

«وعن» مشائخ من طيء أنهم قالوا: وجد شمر بن ذى الجوشن في رحل الحسين عليه السلام ذهباً، فدفع بعضه إلى ابنته، فدفعته إلى صائغ يصوغ منه حلياً، فلما أدخله النار، صار نحاساً، وقيل: ناراً «۳»، «وما» تطيبت امرأة من ذلك الطيب إلّا برصت.

الأمين، لواعج الأشجان، ۱۹۳-۱۹۴/ عنه: دانشيار، حول البكاء، ۷۳

وفي خطط المقرئى يقال: إنه لم يمسه أحد من زعفرانهم شيئاً، فجعله على وجهه الاحترق، وأنهم أصابوا إبلًا في عسكر الحسين يوم قتل، فنحروها، وطبخوها، فصارت مثل العلقم، فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئاً.

دانشيار، حول البكاء، ۷۲

(۱)- [في حول البكاء مكانه: «وذكرت في لواعج الأشجان ما هذا لفظه ولست أعلم الآن من أين نقلته: ونحرت...»].

(۲)- [حول البكاء: «صار»].

(۳)- [إلى هنا حكاة عنه في حول البكاء].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۷۳

ابن زياد وحيطان دار الإمارة تساليت دمًا وناراً

قال «۱»: [أبو غالب بن البتاء، أنبأنا أبو الغنائم بن مأمون، قال: أنبأنا أبو القاسم بن حباب] وأنبأنا البغوي، حدّثنى أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد «۲»، أنبأنا زيد بن الحباب، «۳» حدّثنا وقال أبو غالب «۳»: حدّثنى أبو يحيى مهدي بن ميمون، قال: سمعت مروان «۴» مولى هند بنت المهلب «۵» يقول- وقال أبو غالب «۵»، قال:- حدّثنى بواب عبيدالله بن زياد، أنه لما جرى برأس الحسين، «۶» فوضع «۷» بين يديه «۶»، رأيت حيطان دار الإمارة تساليل «۸» دمًا «۹».

ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ۱۴/ ۲۲۱، الحسين عليه السلام ط محمودى، ۲۴۶ رقم ۳۰۰، تهذيب ابن بدران، ۴/ ۳۳۹، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۵۰ مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۳۶، الحسين بن علي، ۹۵؛ محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، ۱۴۵؛ المزي، تهذيب الكمال، ۶/ ۴۳۳- ۴۳۴؛ السيمهودى، جواهر العقدين، ۱۶/ ۴۱۶؛ الفيروزآبادى، فضائل الخمسة «۱۰»، ۳/ ۳۶۵؛ محمودى، العبرات، ۲/ ۱۹۷

وذكر زكريا في كتاب الفتن حديثاً آخر، فقال: حدّثنا أحمد بن سعيد الدارمي، قال:

حدّثنا سليمان بن حرب، قال: حدّثنا مهدي بن ميمون، قال: حدّثنى مروان مولى هند، قال: حدّثنى بواب ابن زياد قال: لقد نظرت إلى

حيطان دار الإمارة يوم جرى برأس الحسين عليه السلام وكأنها تسيل دمًا.

ابن طاووس، الملاحم والفتن، / ۱۷۳

(۱) - [فی ابن العدیم والعبرات: «وأنبأنا أبو حفص المكتب قال:»].

(۲) - [فی ابن العدیم والعبرات: «سعد»].

(۳-۳) [فی ابن العدیم وتهذیب الکمال والعبرات: «قال»].

(۴) - [فی ذخائر العقبی وجواهر العقیدین وفضائل الخمسة مکانه: «وعن مروان...»].

(۵-۵) [لم یرد فی ابن العدیم وذخائر العقبی وتهذیب الکمال وجواهر العقیدین وفضائل الخمسة والعبرات].

(۶-۶) [لم یرد فی التّهذیب والمختصر].

(۷) - [لم یرد فی ذخائر العقبی وجواهر العقیدین وفضائل الخمسة].

(۸) - [فی تاریخ مدینه دمشق وابن العدیم وذخائر العقبی وتهذیب الکمال وفضائل الخمسة والعبرات: «تسائل»].

(۹) - [أضاف فی ذخائر العقبی وفضائل الخمسة: «خرجه ابن بنت منیع»].

(۱۰) - [حکاه فی فضائل الخمسة عن ذخائر العقبی وفي العبوات عن ذخائر العقبی وابن العدیم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۷۴

أنه لما جرى برأس الحسين إلى دار زياد «۱» سألت حيطانها «۲» دماً.

ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة، / ۱۱۶ / عنه: الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۴۷۷؛ القمي، نفس المهموم، / ۴۰۲، ۴۸۶؛ القزويني،

الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، / ۱ / ۳۹۳؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۳۶۳؛ دانشيار، حول البكاء، / ۷۴؛ الفيروزآبادي، فضائل

الخمسة، / ۳ / ۳۶۲

قال من حضر: رأيت ناراً قد خرجت من القصر كادت تحرقه. فقام ابن زياد عن سريره هارباً، ودخل بعض بيوته، «۳» كل ذلك، ولم

يرتدع اللعين «۳» عن غيّه وشقاوته.

الطريحي، المنتخب، / ۲ / ۴۸۰ / عنه: البهاني، الدمعة الساكبة، / ۵ / ۵۱؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۴۷۶

و [إنه] لما جرى برأس الحسين رضى الله عنه إلى دار ابن زياد، صار لون حيطانها دماً. «۴»

القندوزي، ينابيع المودة، / ۳ / ۲۰

في اللهوف: ثم إن ابن زياد جلس في قصر الإمارة وأذن للناس إذناً عاماً، وأدخل نساء الحسين عليه السلام وصبياناه إليه، وجرى برأس

الحسين عليه السلام وروحي له الفداء، فوضع بين يديه في طشت.

قال ابن حجر في الصواعق: ولما جرى برأس الحسين عليه السلام إلى دار ابن زياد، سألت حيطانها دماً، فرق له المحب والعدو حتى

قالت مرجائه أم ابن زياد لابنها: يا خبيث! قتلت ابن بنت رسول الله، والله لا ترى الجنة أبداً.

المازندراني، معالي السبطين، / ۲ / ۱۰۹

(۱) - [فی الأسرار ونفس المهموم والإمام الحسين عليه السلام وأصحابه ووسيلة الدارين وفضائل الخمسة: «ابن زياد»].

(۲) - [الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه: «حيطانه»].

(۳-۳) [الأسرار: «فرأى ذلك الكافر اللعين كل ذلك، ولم يرتدع»].

(۴) - در منتخب طريحي مسطور است كه: «در اين هنگامه، آتشی از قصر ابن زياد زبانه زدن گرفت و لمعات و بروق آن در جو هوا

متصاعد گشت. ابن زياد از دیدار آن، چنان بیمناک شد كه از سرير خویش برجست و در بعضی از بيوت خانه گريخت. چون آن

نار ناپیدا گشت، باز آمد وبر سریر خویش بنشست.»
سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۳/ ۷۲
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۷۵

ابن زیاد و نار تضطرم فی وجهه

قال: أخبرنا «۱» الفضل بن دكين ومالك بن إسماعيل، قالوا: حدثنا عبدالسلام بن حرب، عن عبدالملك بن كردوس، عن حاجب عبيدالله بن زياد، قال: دخلت معه القصر حين قتل الحسين. قال: فأضرم في وجهه نار «۲» - أو كلمة نحوها - فقال: هكذا بكمه على وجهه وقال: «۳» لا تحدث بهذا «۳» أحدًا.
ابن سعد، الحسين عليه السلام، ۸۹- ۹۰ رقم ۳۱۸/ عنه: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۳۹/ ۳۳۳؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۲۸۵- ۲۸۶؛ المحمودي، العبرات، ۲/ ۱۹۸
حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا أحمد بن يحيى الصوفي «۴»، ثنا أبو غسان، ثنا عبدالسلام بن حرب «۵»، عن عبدالملك بن كردوس، «۶» عن حاجب عبيدالله بن زياد، قال:
دخلت القصر خلف عبيدالله بن زياد حين قتل الحسين عليه السلام، فاضطرم في وجهه نار «۷»، فقال: هكذا بكمه على وجهه، فقال:
هل رأيت؟ قلت: نعم. فأمرني أن أكتم ذلك «۸».
الطبراني، المعجم الكبير، ۳/ ۱۱۹- ۱۲۰ رقم ۲۸۳۱، مقتل الحسين، ۵۴/ عنه:
الشجري، الأمالي، ۱/ ۱۷۸؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۹۶؛ الفيروز آبادي، فضائل الخمسة «۹»، ۳/ ۳۶۵؛ المحمودي، العبرات، ۲/ ۱۹۸

- (۱)- [في ابن عساكر مكانه: «أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا...»].
(۲)- [في ابن عساكر والبدایة: «ناراً»].
(۳-۳) [البدایة: «لا تحدثن بها»].
(۴)- [في الأمالي مكانه: «أخبرنا محمد، قال: أخبرنا سليمان، قال: حدثنا أحمد بن علي الصوفي...»].
(۵)- [الأمالي: «حرث»].
(۶)- [من هنا حكاه عنه في مجمع الزوائد وفضائل الخمسة].
(۷)- [في مجمع الزوائد وفضائل الخمسة والعبرات: «ناراً»].
(۸)- [لم يرد في الأمالي، وأضاف في مجمع الزوائد: «رواه الطبراني وحاجب عبيدالله لم أعرفه، بقيته رجاله ثقات»].
(۹)- [حكاه في فضائل الخمسة عن مجمع الزوائد].
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۷۶
(وأنبأني) الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني بها، أخبرني محمود ابن إسماعيل الصديري، أخبرني أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرني الطبراني، حدثني محمد بن عبدالله الحضرمي، حدثني محمد بن يحيى الصديري «۱»، حدثني أبو غسان، حدثني عبدالسلام بن حرب، عن عبدالملك بن كردوس، عن «۲» حاجب عبيدالله بن زياد قال:
دخلت القصر خلف عبيدالله «۳»، فاضطرم في وجهه ناراً، فقال: هكذا بكمه على وجهه.

«۴» والتفت إليّ، فقال «۴»: هل رأيت؟ قلت: نعم! فأمرني أن أكتُم ذلك «۵».

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۸۷/ مثله المحلّي، الحدائق الوردية، ۱/ ۱۲۴؛ المجلسي، البحار، ۴۵/ ۳۰۹؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۶۲۲
وقال بعض حجاب ابن زياد: دخلت معه القصر حين قتل الحسين، فاضطرم في وجهه ناراً، فقال: «۶» بكمه هكذا على وجهه، وقال «۶»:
«۷» لا تحدّثن بهذا أحداً.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۳۸۱/ عنه: الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۴۷۶؛ القمي، نفس المهموم، ۶۰۶؛ الأمين، لواعج الأشجان، ۲۱۱/
وذكر زكريّا في كتاب الفتن «۸» حديثاً، فقال «۸»: حدّثنا الحسين بن عمرو العنقزيّ، قال:
حدّثنا أبو غسان، عن عبد السلام بن حرب، عن عبد الملك بن كردوس صاحب «۹» عبيد الله ابن زياد، قال: دخلت القصر مع عبيد الله
بن زياد، فاضطرم القصر ناراً؟ فجعل عبيد الله

(۱) - [في البحار والعوالم: «الصفوي»].

(۲) - [في الحدائق الوردية مكانه: «وروي عن ...»].

(۳) - [أضاف في الحدائق الوردية: «حين قتل الحسين عليه السلام»].

(۴-۴) [في الحدائق الوردية: «فقال» وفي البحار والعوالم: «وقال»].

(۵) - [لم يرد في الحدائق الوردية].

(۶-۶) [لم يرد في الأسرار].

(۷) - [لم يرد في نفس المهموم].

(۸-۸) [لم يرد في العبرات].

(۹) - [العبرات: «عن صاحب»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۷۷

يتقى بكمه على وجهه، ثم قال: لا تخبر «۱» بهذا أحداً. «۲»

ابن طاووس، الملاحم والفتن، ۱۷۳/ عنه: المحمودي، العبرات، ۲/ ۱۹۷

(۱) - [العبرات: «لا تخبرن»].

(۲) - در بعضی از کتب معتبره از دربان ابن زیاد روایت کرده‌اند که گفت: از عقب آن ملعون داخل قصر او شدم. آتشی در روی او

مشتعل و مضطرب گردید و رو به سوی من گردانید و گفت «دیدی؟»

گفتم: «بلی.»

گفت: «به دیگری نقل مکن.»

مجلسی، جلاء العيون، ۷۸۵/

مغیره می گوید: اول کسی که در اسلام دراهم مغشوش را مسکوک نمود، این ملعون [ابن زیاد] بود.

در «کامل» ابن اثیر مسطور است که بعضی از حجاب ابن زیاد گفت که چون حسین علیه السلام را شهید کردند، با وی به قصر

الاماره در آمدم. در چهره اش آتشی فروزان بود و آن خبیث به آستین خود آن آتش فروزان را برنشانید و به من گفت که با هیچ

کس این حدیث را در میان مگذار.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۴/ ۷۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۷۸

قطرت قطرة من الدم على ثوب ابن زياد فنذت إلى جده وأوجبت عفونته «۱»

وقال في حبيب السَّير: إنَّ اللَّعين حمل الرَّأس على يديه، وجعل ينظر إليه، فارتعدت يدها، فوضع الرَّأس على فخذه فقطرت قطرة من الدَّم من نحره الشَّريف على ثوبه، فخرقه حتَّى إذا وصل إلى فخذه فجرحه، وصار جرحاً منكراً، فكَلَّمَا عالجه لم يتعالج حتَّى ازداد نتناً و عفونته، ولم يزل يحمل معه المسك لإخفاء تلك العفونة حتَّى هلك.

المازندرانی، معالی السَّبطين، ۱۰۹ / ۲

وفی ترجمه تاریخ الأعمش الکوفی، قال: لَمَّا وضع رأس الحسين عند ابن زياد أخذه

(۱) - چون سر آن سرور را باز به نزد ابن زیاد بردند، برداشت، در روی و موی مشک بوی او می نگریست؛ ناگاه لرزه‌ای بر دستهای شومش افتاد و آن سر مکرّم را روی ران خود نهاد. قطره‌ای خون از آن جا بچکید و از جامه‌های آن ملعون در گذشت و رانش را سوراخ ساخت. چنانچه ناسور و متعفن شد و هر چند جراحان سعی کردند معالجه آن علت نتوانستند کرد. لا جرم ابن زیاد پیوسته با خود مشک نگاه می داشت تا بوی بد ظاهر نشود.

خواند امیر، حبيب السیر، ۵۹ / ۲

به روایت صاحب روضه الاحباب که از اکابر اهل سنت و جماعت است، ابن زیاد بعد از ضرب قضیب، سر حسین علیه السلام را برگرفت و در روی آن حضرت نظاره همی کرد. ناگاه دستش بلرزید و آن سر مبارک بر زانوی او فرود آمد و قطره خونی بر ران او بچکید و از جامه او در گذشت و ران او را بسفت ۱ و از سوی دیگر بیرون شد و آن زخم را چند که مداوا کردند، بهبود نشد و سخت عفن ۲ بود؛ لا- جرم با مشک طلا ۳ می کرد که بوی ناخوش آن را همگان ۴ استشمام نکنند. از اینجاست که گویند: چون ابراهیم بن مالک اشتر، او را در تاریکی شب بکشت و ندانست کیست، گفت: «کسی را بکشتم که بوی مشک از وی ساطع گشت.» چون بشتافتند و او را بیافتند، ابن زیاد بود.

۱. سفتن: سوراخ کردن.

۲. عفن: بدبوی.

۳. طلا کردن: مالیدن، اندودن.

۴. همگان: حاضران.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۵۹ / ۳ - ۶۰

دیگر ابن زیاد ملعون توهین کرد به سر مطهر آن حضرت؛ قطره خونی از آن خون شریف که مثل قرآن برای دختر یهودی شفاء شد بر زانوی نحس آن ملعون چکید و سوراخ کرد و به زمین فرود شد.

بیرجندی، کبریت احمر، / ۲۴۰ - ۲۴۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۷۹

بیده، وجعل ينظر إلى وجهه وشعره، فإذا ارتعش اللَّعين ارتعاشاً شديداً، فوضع الرَّأس على فخذه، فسال من حلقه قطرة دم على ثيابه، فجاوز الدَّم عن ثيابه وفخذه، فصار في موضعه جرحاً متعفنًا كَلَّمَا عالجه لم ينفع، فلا جرم كان يأخذ معه المسك لئلا تظهر منه ريح الجرح، إلى أن قتل لعنه الله. ومثله في حبيب السَّير.

القزوينی، الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، ۳۹۳ / ۱

وروى: أن اللعين [ابن زياد] حمل الرأس الشريف على يديه، وجعل ينظر إليه، فارتعدت يدها، فوضع الرأس على فخذه، فقطرت من الدم من نحره الشريف على ثوبه.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۳۶۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۸۰

تکلم الرأس الشريف في مجلس ابن زياد

قال [سهل بن حبيب الشهرزوري]: وأقبلوا بالرأس إلى عبيدالله بن زياد، قال بعضهم:

حدّثني بعض من حضر ذلك اليوم، قال: رأيت ناراً قد خرجت من القصر، فولّى عبيدالله بن زياد هارباً من مجلسه إلى بعض البيوت، وارتفعت النار، وتكلم الرأس بصوتٍ فصيح، ولسان طلق، حتى سمعه عبيدالله بن زياد (لعنه الله) وجميع من في القصر، وهو يقول: إلى أين تهرب يا لعين إن عجزت عنك النار في الدنيا، فما تعجز عنك في الآخرة. قال: هي مثواك يوم القيامة. قال: فوق كل من كان حاضراً على ركبهم سيّجداً من تلك النار وكلام الرأس، فلطموا على رؤوسهم لأجل ذلك، فلما ارتفعت، وسكت الرأس رجع عبيدالله بن زياد وجلس في مجلسه، ودعا بالرأس، فأحضر بين يديه، وهو في طست من الذهب، وجعل يضرب بقضيب في يده على ثنياه وينكثها، ويقول: قد أسرع الشيب إليك يا أبا عبدالله! فقال له رجل من القوم: مه فإن «۱» رسول الله (ص) يلثم حيث تضع قضيبك. فقال: يوم بيوم بدر. وأراد أن يصلبه في الكوفة، فخشى أن يتكلم عليه بكلام آخر.

السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۷۱

ذكر أبو مخنف في مقتله: حدّثني من حضر اليوم الذي ورد فيه رأس الحسين عليه السلام على ابن زياد، قال: رأيت قد خرجت من القصر نار، فقام عبيدالله بن زياد هارباً من سريره إلى أن دخل بعض البيوت، فتكلم الرأس الشريف بصوتٍ فصيحٍ جهوري، يسمعه ابن زياد «۲» ومن كان معه «۲»: إلى أين تهرب من النار يا ملعون! لئن «۳» عجزت عنك في الدنيا فإنها في الآخرة مثواك ومصيرك!.

(۱) - [في المطبوع: «فإني» ولعلّ الصحيح: «فإني رأيت»].

(۲-۲) [الدمعة الساكبة: «وكل من معه»].

(۳) - [الدمعة الساكبة: «لقد»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۸۱

قال: فوق أهل القصر سجداً لهما رأوا من رأس الحسين عليه السلام، فلما ارتفعت النار سكت رأس الحسين عليه السلام.

ابن أمير الحاج، شرح الشافية، / ۳۸۰ - ۳۸۱ / عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۵ - ۵۱ / المازندراني، معالي السبطين، / ۲ / ۱۱۴

ولما دخل الرأس المقدس إلى قصر الإمارة، سألت الحيطان دماً، وخرجت نار من بعض جدران قصر الإمارة، وقصدت عبيدالله بن زياد. فقال لمن حضر عنده: اكنمه.

وولّى هارباً منها. فتكلم الرأس الشريف بصوت جهوري: إلى أين تهرب يا ملعون! فإن لم تتلك في الدنيا فهي في الآخرة مثواك. ولم يسكت الرأس حتى ذهب النار، فأدهش من في القصر.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۷۵ - ۳۷۶

لما رجع ابن زياد من معسكره بالتخيلة، ودخل قصر الإمارة، ووضع أمامه الرأس المقدس، سألت الحيطان دماً، وخرجت نار من بعض نواحي القصر، وقصدت سرير ابن زياد، فولّى هارباً منها، ودخل بعض بيوت القصر، فتكلم الرأس الأزهر بصوت جهوري سمعه ابن زياد وبعض من حضر: «إلى أين تهرب، فإن لم تتلك في الدنيا، فهي في الآخرة مثواك»، ولم يسكت حتى ذهب النار، وأدهش من

فی القصر لهذا الحادث الّذی لم یشاهد مثله، ولم یرتدع ابن زیاد لهذا الحادث الّذی لم یسمع بمثله، فأذن للنّاس إذناً عامّاً وأمر بإدخال السّبايا مجلسه، فأدخِلت علیه حرم رسول الله بحاله تقشعراً لها الجلود.

المقرّم، مقتل الحسين علیه السلام، / ۴۱۹-۴۲۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۸۲

حجّام ابن زیاد بیست یداه

فاستدعى ابن زیاد (لعنه الله) بحجّام يقال له طارق، وقيل: إلى عمر بن الحارث المخزوميّ (لعنهم الله وأخزاهم)، فأمره أن يقور الرّأس، ويخرج دماغه وما حول الدّماغ من اللّحم، ففعل ذلك، ثمّ همّ بقطع اللّحم الّذی حول الرّأس، فبيست یداه، وورمت علیه، وانتفخت، وقيل: وقعت فيها الآكله، فتقطّعت یداه ومات فيها لا رحمه الله، وكان له ولد يعيرون به، وكنّاه ابن زياد بأبى أمّیه وله ولد يعرفون به، وأمر أن يحشى الرّأس مسكاً، وكافوراً، وصبراً، وغبيراً، ففعل به ذلك.

السّيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۶۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۸۳

الطّرمّاح بن عدی یرى النّبى صلی الله علیه و آله و سلم يشكو إلى جماعة من الأنبياء عليهم السلام ما فعلوا بولده الحسين

قال الطّرمّاح بن عدی: كنتُ فی القتلى وقد وقع فیّ جراحات، ولو حلفت لكنت صادقاً، إنّي كنت غير نائم إذ أقبل عشرون فارساً وعليهم ثياب بيض، يفوح منها المسك والغنبر فجأؤوا حتّى صاروا قريباً من جسد الحسين علیه السلام، فتقدّم رجل إليه، وأجلسه قريباً منه، وأومى بيده إلى الكوفه، وإذا برأسه قد أقبل، فركبه على الجسد، فعاد مثل ما كان بقدره الله تعالى، وهو يقول: يا ولدى قتلوك، ومن شرب الماء منعوک، ما أشدّ جرأتهم على الله. ثمّ التفت إلى من كان عنده، فقال: يا أبى، يا آدم! يا أبى إبراهيم! يا أبى إسماعيل! يا أخى موسى! يا أخى عيسى! أما ترون ما صنعت الطّغاة بولدى لا أنالهم الله شفاعتى. فتأمّلته، فإذا هو رسول الله صلی الله علیه و آله.

مقتل أبى مخنف (المشهور)، / ۹۹

وروى عن الطّرمّاح بن عدی رضی الله عنه، قال: كنت من قتلى كربلاء، وقد بقى فیّ رمق الحياه، ولو حلفت لكنت صادقاً، إذ رأيت بعد عشرات متتابعات عشرين فارساً لهم نور شعشعاني، وكلّهم ذو ثياب بيض، يفوح منها رائحة المسك والغنبر، فقلت فى نفسى: هذا ابن زياد، وقد أقبل يطلب جسد الحسين علیه السلام ليمثّل به، فجأؤوا حتّى نزلوا بين القتلى. ثمّ إنّ المتقدّم أتى إلى الحسين، وجلس عنده، وأجلسه، وسنّده بصدره، وأومى إلى نحو الكوفه بيده فما ردّها إلّاوبها رأس الحسين علیه السلام، فركبه على الجسد كما كان أوّلًا، فطار عقلى، وقلت: ليس ابن زياد قادراً على هذا. فتأمّلته، فإذا هو رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم، فقال: السّلام عليك يا ولدى! فقال: وعليك السّلام ورحمة الله وبركاته يا جدّاه! قال: كيف يا ولدى قتلوك؟ أتراهم ما عرفوك ومن الماء منعوک، وعن حرم جدّك أخرجوك، ويلهم ألا- أخبرتهم بحسبك عسى يرقوا بحالك؟ فبكى، وقال: يا جدّاه! أخبرتهم، فقالوا: نعرفك حقّ المعرفة لكن نقتلك ظلماً وعدواناً.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۸۴

فقال عليه السلام: يا أبى آدم! يا أبى نوح! يا أبى إبراهيم! يا أخى إسماعيل! يا أخى موسى! يا أخى عيسى!

فأجابوه بالتلبية: انظروا إلى ما فعلت أشقى أمتى من بعدى بعترتى، لا أنالهم الله شفاعتى يوم القيامة. فقالوا: آمين، اللهم آمين. فجعّلوا يكون ويعزّون النّبى صلی الله علیه و آله وسلم زماناً طويلاً، وهو يحثو التراب على رأسه، وشيئته الطّاهرة، والحسين يقصّ عليه ما

صدر [منهم]، وما عملوه فيه حتى غشى عليه من البكاء، وأنا أسمعهم وأشاهدهم، ففارقوه وانطرح كما كان أولاً ميتاً.

الجزائري، الأنوار النعمانية، ۳/ ۲۵۳-۲۵۴

وفي خبر أبي مخنف، قال: قال الطرمّاح بن عدى: كنت في القتلى، وقد وقع في جراحات، «۱» وضربات، وطعنات، فأثخنتني بالجراح «۱»، ولو حلفت لكنت صادقاً أني كنت غير نائم، إذ أقبل عشرون فارساً، وعليهم ثياب بيض، يفوح منها «۲» المسك والعنبر، فقلت في نفسي: هذا عبيدالله بن زياد (لعنه الله) قد أقبل يطلب جثة الحسين عليه السلام ليتمثل بها «۳».

فجاؤوا حتى صاروا قريباً منه، فتقدم رجل إلى جثة الحسين عليه السلام، «۴» وأجلسه قريباً منه «۴» فأومئ بيده إلى الكوفة، وإذا بالرأس قد أقبل، فركبه على الجسد، فعاد «۵» مثل ما كان بقدره الله تعالى، وهو يقول: يا ولدي! قتلوك أتراهم ما عرفوك، ومن شرب الماء منعوك؟ وما أشد جرأتهم على الله. ثم التفت إلى من كان معه «۵» عنده، فقال: يا أبي آدم! يا أبي إبراهيم! يا أبي إسماعيل! يا أخي موسى! يا أخي عيسى! أما ترون ما صنعت الطغاة بولدي لا أنالهم الله شفاعتي «۶». فتأملت، فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وزاد السيد في أنواره: فجعلوا يبكون ويعزون النبي صلى الله عليه وآله وسلم زماناً طويلاً، وهو يحثو

(۱-۱) [لم يرد في المعالي].

(۲)- [المعالي: «منهم»].

(۳)- [المعالي: «به»].

(۴-۴) [المعالي: «وجلس قريباً منه، وأجلسه»].

(۵)- [لم يرد في المعالي].

(۶)- [أضاف في المعالي: «يوم القيامة»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۸۵

التراب على رأسه، وشيبتة الطاهرة، والحسين عليه السلام يقص عليه ما صدر، وما عملوه فيه حتى غشى عليه من البكاء، وأنا أسمعهم وأشاهدهم، ففارقوه، وانطرح عليه السلام كما كان ميتاً.

البهبهاني، الدمعة السابكة، ۴/ ۳۸۵-۳۸۶/ مثله المازندراني، معالي السبطين، ۲/ ۴۶

قال أبو مخنف: قال الطرمّاح بن عدى: كنت في واقعة كربلاء وقد وقع في ضربات وطعنات، فأثخنتني الجراح، فلو حلفت لحلفت صادقاً أني ما كنت «۱» نائماً إذا رأيت عشرة فوارس، قد أقبلوا وعليهم ثياب بيض يفوح منهم رائحة المسك، فقلت في نفسي: يكون هذا عبيدالله بن زياد (لعنه الله)، قد أقبل لطم الحسين عليه السلام.

فرايتهم حتى نزلوا على القتلى، ثم إن رجلاً منهم تقدم إلى جسد الحسين عليه السلام فجلس قريباً منه، ومد يده إلى نحو الكوفة، فإذا برأس الحسين عليه السلام أقبل من نحو الكوفة فركبه على الجسد، فعاد كما كان ياذن الله تعالى، فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قال: يا ولدي! قتلوك أتراهم ما عرفوا ومن شرب الماء منعوك؟ ثم التفت إلى من كان معه، وقال: يا أبي آدم! يا أبي نوح! يا أبي إبراهيم! يا أخي موسى! يا أخي عيسى! أترون ما صنعت أمتي بولدي من بعدى؟ لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة. «۲»

الدربندي، أسرار الشهادة، ۴/ ۴۴۴

(۱)- [في المطبوع: «كنت»].

(۲) - ابی مخنف از طرمح بن عدی حدیث می کند که: من در میان کشتگان یوم طف با زخم‌های گران افتاده بودم؛ چنان که هیچ کس مرا زنده نمی‌پنداشت و سوگند یاد می‌کنم که سخن جز به صدق نکردم. همانا در بیداری نگریستم که بیست سوار درمی‌رسند و همگان تن به جامه‌های سفید درپوشیده‌اند و فضای قتلگاه را به بوی مشک بیاکنده‌اند. با خود اندیشیدم که: «اینک عیب‌الله بن زیاد است و همی خواهد که تن مبارک حسین علیه السلام را منته ۱ کند.»

پس یک تن از آن سواران به جسد حسین علیه السلام نزدیک شد و از اسب پیاده گشت و بنشست و این وقت سرهای شهدا را به جانب کوفه حمل می‌دادند. آن شخص به جانب کوفه اشارتی کرد. ناگاه دیدم سر حسین علیه السلام در رسید و با تنش ملحق گشت. پس آن شخص آغاز سخن کرد:

وهو يقول: يا ولدی! قتلوك اترامهم ما عرفوك؟ ومن شرب الماء منعوك، وما اشدّ جرأتهم على الله تعالى.

فرمود: «ای فرزند من! کشتند تو را. آیا دیدی که نشناختند تو را؟ و از آب منع کردند تو را؟ چه -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۸۶

- بسیار جرئت کردند بر خداوند قاهر غالب!

آن‌گاه به جانب همراهان نگریست،

فقال: يا ابي آدم! يا ابي ابراهيم! يا ابي اسماعيل! ويا اخی موسى! ويا اخی عيسى! أما ترون ما صنعت الطغاة بولدي؟ لا أنالهم الله شفاعتي.

فرمود: «ای پدر من! آدم و ابراهیم و اسماعیل! و ای برادر من، موسی و عیسی! آیا نگران نیستید که طغات امت با فرزند من چه کردند؟ خداوند محروم بدارد ایشان را از شفاعت من.»

طرمح گوید: «این وقت دانستم که رسول خدای صلی الله علیه و آله و سلم است.»

۱. بریدن گوش و بینی و مانند آن.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۱۶/۳ - ۱۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۸۷

راءِ يرى أثر مقتل الحسين عليه السلام في أهله

فاعلم: أني قد رأيت في نسخة قديمة أنه قد حكى عن رجل قال: في اليوم الذي قتل الحسين عليه السلام وأصحابه، عرضت لي حاجة، فمضيت لفضائها، فمشيت في البادية، فمرت علي نفحات كنفحات المسك والعنبر، فقصدت تلك الرائحة الطيبة، فرأيت رجالاً مطروحين وعلى وجه الأرض والرياح سافية عليهم ونورهم يشرق على الخلاق، ومن بينهم رجل عظيم الهيئة، وهو مكبوب على وجه الأرض ورأسه مقطوع من جنته والرياح سافية عليه، ونوره قد وصل إلى أعناق السماء، فدخل في قلبي هيبة منه، وتقدمت إليه، وارتعدت فرائصي، وإذا بهممة تحت الأرض بين قدمي وقائل يقول:

تنح يا رجل من هذا الشخص الزباني. فقلت: يا ويلك من أنت؟ ومن هذا الشخص الزباني؟ فقال: أنا ملك من الجن، وهذا المكبوب على الأرض، هو الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وهؤلاء المطروحون الذين تسفى عليهم الرياح أصحابه، وبنوه.

قلت: هذا الحسين الذي هو مكبوب على الأرض؟ قال: نعم. فأخذت حجراً من الأرض، وكسرت به رأسي إلى أن غشى علي.

فلما أفقت، قلت: يا ويلك ما تصنع في هذه الأرض؟ فقال: إن وطني في الكعبة، فسمعت أن الحسين قد قتل في أرض كربلاء، فجئت إلى هنا، أبكي على الحسين العطشان المذبوح.

فینما نحن فی الکلام، فإذا بخیل قد قصدتني، فخشيت أن يقتلوني، فملت عنهم وإذا بواحدٍ منهم قد تبعني وضربني بالسوط حتى غشى عليّ فرجع معهم، وهم يتخطون القتلى، واحداً بعد واحد، حتى أتوا إلى جثّة الحسين، فجعلوا يدوسون الصدر الشريف بسنابك خيولهم حتى كسروا أضلاعه، وظهره، ثم رجعوا إلى المكان الذي أتوا منه، فجعلت أبكي وأنوح يومي كله إلى الليل.

فلما اعتكر الظلام وإذا بغلبة عظيمة وبكاء ونحيب من ناحية الشرق، فنظرت، فرأيت

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۸۸

رجالاً لبسهم السواد، وهم باكون ومحزونون ومن بينهم رجل ذو شبيهه بهيئة وهو قابض على شيبته وهو يقول: وا ولداه! وا قرّة عيناه! وا ثمره فؤاده! وا مقتولاه! وا ذبيحاه! يا ولدي يا حسين. فتقدم إلى الجسد الشريف، ورمى نفسه عليه، ووضع فمه إلى نحره، وصدره وهو يشمه ويبكي ويقول: من قتلک يا ولدي! ومن كسر صدرک وظهرک، فتارة يشم صدره، وتارة ينظر إلى السماء، وهو يشير بيده إلى هؤلاء الرجال واحداً بعد واحد، فهم يقبلون الجسد الشريف.

فلما فرغوا مضوا إلى ناحية المغرب، وإذا بملك الجن بين قدمي تحت الأرض باكياً معولاً.

فقلت: يا ويلک! أين ذهبت عن هؤلاء الرجال الذين يكون على الجسد الشريف أظنهم قرابة لهؤلاء المقتولين. قال: يا هذا! واللّه أنا حاضر، أتعرف الرجال من يكونون؟

فقلت: لا واللّه. فقال: الرجل الذي هو قابض شبيه بيده، هو جدّه محمّد المصطفى.

فقلت: والذين معه من يكونون؟ فقال: ملائكة من السماء. فلما سمعت كلامه خنقتني العبرة. فانكبت على وجهي، وبكيت وبكى معي فإذا بغلبة عظيمة. ظننت أنّها الأولى، ولهم بكاء، ونحيب ومن بينهم رجل وبيده منديل أسود يمسح دموعه، وهو يقول: وا حرّ قلباه! عليك يا ولدي يا حسين! فتقدم إلى الجثّة الشريفة صلوات الله عليها، وجعل فمه على نحره، وهو يبكي، ويقول: يا ثمره فؤاد المصطفى! يا سرور قلب الزهراء! يا حشاشه قلبي! أنا أبوك عليّ المرتضى.

فجعل يقبل الجثّة الشريفة، ودموعه كالدم، تتقاطر من عينيه عليها، فلما رأيت ذلك غشى عليّ، فلما أفقت من غشوتي رأيت الرجال واحداً بعد واحد، يقبلون الجسد الشريف روي له الفداء، فمشوا ساعة، فغابوا عن بصري.

فسمعت رجّة عظيمة، وبكاء عالياً اهتزت الأرض منها وهم رجال، ونساء، وامرأة من بين تلك النساء، ناشرة شعرها، وعليها ثياب سود، ومشبكة أصابعها على رأسها وهي تحنّ من قلب حزين، والرجال والنساء يبكون لبكائها، ثم تقدمت إلى الجثّة الشريفة، فرمت بنفسها عليها، ثم أتى رجل من الرجال فرمى بنفسه على الجثّة الشريفة، وهو

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۸۹

يندب: وا أخاه! السلام عليك يا غريب الغرباء، السلام عليك يا مذبوحة من القفا، أنا أخوك الحسن المجتبي. والامرأة تقول: وا ابناه! وا مقتولاه! وا عطشاناه! يا ولدي، تلتوك وما عرفوك، ومن شرب الماء منعوك، ومن القفا ذبحوك، ولا راقبوا جدّك وأباك، يا ولدي! كلّمني أنا أمك الزهراء، وهذا شقيقك الحسن المجتبي.

فتكلّم الحسين عليه السلام وكلامه يخرج من نحره، وهو يقول: يا أمّاه! يا فاطمة! يا أخاه! يا حسن! قتلوني، ومن القفا ذبحوني، وعلى وجهي قلبوني، ومن شرب الماء منعوني، فعليكم مني السلام. فلما نظرت ذلك حثوت التراب على رأسي، وما أدري إلى أين أتوجه، ومضيت لشأني. ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون.

الدربندي، أسرار الشهادة، / ۴۵۴-۴۵۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۹۰

حكى عن رجل أسدى «۱» قال: كنتُ زارعاً «۲» على نهر العلقمى بعد ارتحال عسكر بنى أميّه، فرأيت عجائب لا أقدر أن أحكى إلبعضها، منها: إنّه إذا هبت الرّياح تمرّ علىّ نفحات كنفحات المسك والعنبر، وإذا سكنت أرى [نجوماً] «۳»، تنزل من السّماء، «۴» إلى الأرض ويرقى «۴» من الأرض إلى السّماء مثلها، وأنا مفرد «۵» مع عيالى ولا أرى «۶» أحداً أسأله عن ذلك، وعند غروب الشّمس يقبل «۷» أسد من القبلة، فأولّى عنه «۸» إلى منزلى، فإذا أصبح الصّباح وطلعت الشّمس وذهبت من منزلى أراه مستقبل «۹» القبلة ذاهباً. فقلت فى نفسى: إنّ هؤلاء خوارج قد خرجوا على عبيدالله بن زياد، فأمر بقتلهم، وأرى «۱۰» منهم ما لم أره «۱۰» من سائر القتلى، فوالله هذه اللّيلة لا بدّ من المساهرة «۱۱»، لأبصر «۱۲» هذا الأسد، يأكل «۱۳» من هذه الجثث، أم لا؟ فلما صار [عند] غروب الشّمس وإذا به

(۱) - [أضاف فى الأسرار: «على نهج مفضّل وذلك أنّه»].

(۲) - [مدينة المعاجز: «نازلاً»].

(۳) - [فى المطبوع: «ما»].

(۴-۴) [فى مدينة المعاجز: «وترقى»، وفى الدّمعة السّاكبة والأسرار: «إلى الأرض وترقى»].

(۵) - [فى مدينة المعاجز والدّمعة السّاكبة: «متفرّد»، وفى البحار والعوالم والدّمعة السّاكبة والأسرار والمعالي: «منفرد»].

(۶) - [مدينة المعاجز: «ولا أدرى»].

(۷) - [مدينة المعاجز: «يقدم»].

(۸) - [المعالي: «منه»].

(۹) - [المعالي: «متقبل»].

(۱۰-۱۰) [مدينة المعاجز: «ما لم أر»].

(۱۱) - السّهرى بالتّحريك عدم التّوم فى اللّيل كلّه أو بعضه وقد سهر بالكسر يسهر فهو ساهرٌ وسهران إذا لم ينم اللّيل كلّه أو بعضه.

(۱۲) - [مدينة المعاجز: «لأنظر»].

(۱۳) - [فى مدينة المعاجز: «أياكل»، وفى الأسرار: «تأكل»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۹۱

أقبل «۱» فحقّته وإذا هو «۲» هائل المنظر، فارتعدت منه، وخطر ببالى: إن كان مراده لحوم بنى آدم، فهو يقصدنى، وأنا أحاكى نفسى بهذا، فمثلته، وهو يتخطّى القتلى حتّى وقف على جسدٍ كأ أنّه الشّمس إذا طلعت، فبرك عليه، فقلت: يأكل منه، وإذا به يُمرّغ وجهه عليه، وهو يهمهم «۳»، ويدمدم.

فقلت: الله أكبر، «۴» ما هذا إلاّ أعجوبة «۴»، فجعلت أحرسه حتّى اعتكر الظّلام، وإذا بشموع معلقه ملأت الأرض، وإذا ببكاء ونحيب ولطم مفجع، فقصدت تلك الأصوات، فإذا هى تحت الأرض، ففهمت من ناع فيهم «۵» يقول: وا حسينا! وإماماه! فاقشعرّ جلدى، فقربت من الباكي، وأقسمت عليه بالله وبرسوله من تكون «۶»؟ فقال: إنا نساء «۶» من الجنّ. فقلت: وما شأنك؟ فقلن «۷»: فى كلّ يوم وليلة هذا عزأونا على الحسين عليه السلام الذّبيح العطشان. فقلت: هذا الحسين الذى يجلس عنده الأسد؟ قلن: نعم، أتعرف هذا الأسد؟ قلت: لا. قلن: هذا أبوه على بن أبى طالب عليه السلام. فرجعت، ودموعى تجرى على خدى «۸». «۹»

(۱) - [مدينة المعاجز: «قد أقبل»].

(۲) - [لم يرد فى مدينة المعاجز].

(۳) - [الأسرار: «يُحْمَم»].

(۴-۴) [فی البحار والعوالم والأسرار والمعالي: «ما هذه إلا أعجوبة»، وفي مدينة المعاجز: «ما هذا الأعجوبة»].

(۵) - [مدينة المعاجز: «منهم»].

(۶-۶) [فی مدينة المعاجز: «أناساً، فقال»، وفي الدمعة الساكبة: «فقال: إنا إناث»].

(۷) - [مدينة المعاجز: «فقال»].

(۸) - [أضاف في الدمعة الساكبة: «وزاد السيد في أنواره بعد ما قلن له هذا أبوه علي بن أبي طالب عليه السلام: فهمت أن أرجع، ودموعی تجری علی خدی حزناً علی، وإذا أنا برجال لم أر أطول منهم ذوی أسلحة كثيرة، فكاد فوادی أن يطير، وإذا بهم قائل يقول: ارجع. فرجعت خائفاً، وقيل: هذا الرجل هو الذي دفن الحسين عليه السلام»].

(۹) - در بعضی از کتب معتبره روایت کرده‌اند از مردی از قبیله بنی اسد که می گفت:

من زراعت می کردم در کنار نهر علقمه و بعد از ارتحال لشکر شقاوت اثر عمر، عجائب بسیار از شهدای آن صحرا مشاهده کردم که نمی توانم ذکر کرد. از جمله آنها این بود که باد بر آن بدن‌های شریف می وزید و-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۹۲

الطريحي، المنتخب، ۲/ ۳۲۹/ عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۵/ ۵-۶؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۴۴۰؛ مثله السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۲۶۲-۲۶۳؛ المجلسي، البحار، ۴۵/ ۱۹۳-۱۹۴؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۵۱۲-۵۱۳؛ المازندراني، معالي السبطين «۱»، ۲/ ۵۹-۶۰

وروی عن رجل أسدي قال: كنت زارعاً على نهر العلقمي بعد ارتحال عسكر بنی أمية، فرأيت عجائب لا أقدر أحكي إلا بعضها، وهو إذا هبت الأرياح تمرّ علي نفخات كنفخات المسك والعنبر وإذا سكنت أرى نجومًا تنزل من السماء إلى الأرض وترقى من الأرض إلى السماء وأنا منفرد مع عيالي، ولا أرى أحداً أسأله عن ذلك، وقبل غروب

- بویی بسیار نیکوتر از بوی مشک و عنبر به مشام من می رسید و پیوسته می دیدم که ستاره‌ها از آسمان به زیر می آمدند و به نزدیک بدن آن نجوم فلک امامت و خلافت و بالا- می رفتند. من با عیال خود تنها در آن صحرا بودم و کسی را نمی دیدم که حقیقت احوال را معلوم کنم.

چون نزدیک غروب شد، سیاهی شخصی را می دیدم که پیدا می شد از جانب قبله و در میان کشتگان داخل می شد. چون صبح می شد، برمی گشت. من گمان می کردم که شیر است که به دریدن و خوردن آن کشتگان می آید. چون نظر کردم، آسیبی به آن بدن‌ها نرسیده بود. من از مشاهده این احوال تعجب می کردم و با خود می گفتم: «می گفتند که این‌ها خارجی‌اند و بر خلیفه زمان خروج کرده‌اند. پس من چه سبب این غریب از ایشان مشاهده می کنم؟»

پس در یکی از شب‌ها با خود قرار کردم که به خواب نروم، شاید حقیقت حال ایشان بر من ظاهر گردد. چون شام شد، باز آن شخص ظاهر شد و من متوهم شدم که مبادا شیر باشد و قصد من کند. در آن اندیشه بودم که در میان کشتگان داخل شد و به نزدیک یکی از آن بدن‌ها رفت که مانند آفتاب، نور از جسد منور ساطع بود. او را دربر گرفت و رو بر بدن او می مالید. از مشاهده این حال در حیرت بودم. چون هوا بسیار تاریک شد، دیدم که شمع‌ها و مشعل‌های بسیار در آن صحرا روشن شد و از روز روشن تر، و ناگاه صدای شیون و نوحه و زاری و تپانچه بر روزدن و سینه خراشیدن از جمیع آن عرصه بلند شد. گویا آن صدا از زیر زمین می آمد و یکی از آنها می گفت: «وا حسیناه! وا اماماه!»

من بر خود لرزیدم و با هزار ترس و بیم به نزدیک آن صدا رفتم و او را به خدا و رسول سوگند دادم که: «شما کیستید و سبب نوحه

شما چیست؟»

گفت: «ماييم جنیان و هر شب تا صباح بر حسین تشنه لب شهید غریب نوحه می کنیم. آن که تو گمان شیر می کنی، شیر خدا علی بن ابی طالب علیه السلام پدر او است که هر شب می آید و نزد او گریه و نوحه می کند.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۷۱-۷۷۲

(۱)- [حکاه فی المعالی عن البحار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۹۳

الشمس یقبل أسد من القبلة فأولی عنه إلى منزلی، فإذا أصبح الصّباح أراه مستقبل القبلة ذاهباً، فقلت فی نفسی: حکیت عساكر ابن زیاد: إن هؤلاء خوارج قد خرجوا علی عبيدالله بن زياد، فأمر بقتلهم وأرى منهم ما لم أر من ساير القتلى، فوالله هذه الليلة لا بدّ من المساهرة في هذه الأرض لأبصر هذا الأسد يأكل من هذه الجثث أم لا؟

فلما صار غروب الشمس وإذا به أقبل، فخفته، فإذا هو هایل المنظر، فأرتعت منه وهممت أن أنهزم عنه، فثبّطت نفسي وراجعتها، وهو يتخطى القتلى حتى وقف على جسد كأ نه الشمس إذا طلعت تحت الغمام، فبرك عليه، فقلت: يأكل منه وإذا به يمرغ وجهه على ذلك الجسد وهو يهمهم، ويدمدم، ودموعه تجرى على خدي، فقلت: الله أكبر ما هذه «۱» إلا أعجوبة «۱»، فجعلت أحرصه حتى اعترك الظلام، وإذا الشموع معلقة، فملأت هذه الأرض فزادني عجباً، إذا أنا أسمع بكاء ونحيباً ساعة، وإذا بلطم مفتح، لكن لم أر أشخاصاً، فقصدت تلك الأصوات، فخیل لی أنني وقعت عليها، فأصغيت سمعی زماناً، فإذا هو تحت الأرض، وفهمت من ناع فيهم يقول: وا حسينا! وإماماه! فاقشعرّ جلدی وطار لثی، ففرت من الباکی وأقسمت علیه، بالله وبرسوله من تكون؟ فقال: إنا نساء من الجن. فقلت: وما شأنكن؟ فقالت: فی كل يوم ولیلۀ هذا عزأونا علی الحسین العطشان المجدل علی الرماء. فقلت: هذا الحسین الذي یجلس عنده الأسد؟ فقالت:

نعم. قالت: أنت تعرف هذا الأسد؟ قلت: لا. قالت: هذا أبوه علی بن أبی طالب.

فهممت أن أرجع، ودموعی تجری علی خدی حزناً علیه، وإذا برجال، لم أر أطول منهم ذو أسلحة كثيرة، فكاد فؤادی أن يطير، وإذا بهم قائل يقول: فارجع. فارجعت خائفاً.

وقيل: هذا الرجل هو الذي دفن الحسین علیه السلام.

الجزائری، الأنوار النعمانیة، ۳ / ۲۴۹-۲۵۰

[وجاء فی الهامش، ما یلی]: هذا الكلام إفك عظیم وكلمة خاطئة، يدل علی أن هذه القصة المنقولة، لا تخلوا من دس واختلاق، فإنّ ظهور أمير المؤمنين علیه السلام فی صورة الأسد لا- يمكن التّفوّه به من رواد العلم، وطلّاب الفضیلة، فإنّه محال كما نقل جمع من البسطاء،

(۱-۱) [فی المطبوع: «الأعجوبة»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۹۴

نظير ذلك فی المعراج أيضاً: وإن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى فی ليلة المعراج أسداً، قد سدّ الطریق علیه، وأخذ الخاتم من یده، ثم عرف أنّه أمير المؤمنين علیه السلام.

وهذه التّقلبات من الأفانك والمفتریات، ومن موضوعات الغلات، والمفوّضة، وبعض الصّوفیة، ومن مختلفاتهم، ومن خرافات بعض جهال الشعراء الذين نظموا تلك القصة المجعولة فی أشعارهم، وينشدونها فی مجالسهم، والاعتقاد بهذه الأكاذیب، وإنشاد الشعر فيها لا یصدر عنّ من أهل الإسلام والإیمان.

ليت شعري أئمة شرافة في صورة الأسد، وهو الحيوان المفترس، حتى تنقلب صورة أمير المؤمنين عليه السلام - العياذ بالله - عليها، وينخلع من هو أفضل الخلائق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصورة الإنسانية التي هي أفضل صور الموجودات كلها إلى الصورة الحيوانية فإن الإنسان وصورته النوعية أشرف الصور وأحسنها وأفضلها، قال الله تعالى: «لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم»، وقال تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم»... «وفضّلناهم على كثير ممّن خلقنا تفضيلاً»، وقال سبحانه: «وَصُوْرُكُمْ فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ». وفي تحسين خلقه الإنسان يقول تعالى: «فتبارك الله أحسن الخالقين».

فليسبح لي القارئ الكريم أن أقول: إنه هل انقلاب صورة أمير المؤمنين بصورة الحيوان المفترس، كان باختياره عليه السلام أو أن الله تعالى أراد انقلاب صورته عليه السلام بصورة الأسد؟

فإن كان الأول، فنقول: كيف رضى أمير المؤمنين عليه السلام أن ينخلع عن الصورة التي يقول هو عليه السلام في حقها: الصورة الإنسانية هي أكبر حجج الله على خلقه، وهي كتابه الذي كتبه بيده، وهي الهيكل الذي بناه بقدرته، وهي صورة مجموع العالمين، وهي النسخة المختصرة من اللوح المحفوظ، وهي الشاهدة على كل غائب، وهي الحجّة على كل جاحد، وهي الطريق المستقيم إلى كل خير، وهي الصراط الممدود بين الجنة والنار؟

فكيف اختار عليه السلام الصورة الحيوانية على الصورة الإنسانية الشريفة؟ فهل يسيغ وجدان عاقل من أهل الإيمان، أن ينسب هذا القول الشائن المقذع إلى أمير المؤمنين

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۴۹۵

عليه السلام؟ حاشا وكلاً.

وإن كان الثاني، فيلزم أن يكون الله تعالى - العياذ بالله - مسخ أمير المؤمنين عليه السلام وحول صورته الشريفة إلى الصورة الحيوانية فإن المسخ عبارة عن تبدل صورة أعلى، إلى صورة أدنى وتحول صورة إلى صورة أقبح منها، ونسبه هذا إلى الله تعالى، وإلى أمير المؤمنين عليه السلام كفر وإلحاد. وأضف إلى ذلك أن المسخ اتفق في بعض الأمم السالفة، كما ينبئ عنه القرآن الكريم من جهة تمرد تلك الأمة عن طاعة الله تعالى والإيمان به، والإصرار على المعاصي، وعدم الانقياد منهم، لأوامره ونواهيه، فغضب الله تعالى عليهم، ومسحهم على صورة القرده والخنازير وغيرها، ولم يتفق المسخ لظهار الرحمة والشفقة، فإن توهم جاهل أن لشرافة الأسد وصورته، جعل الله تعالى أمير المؤمنين عليه السلام في صورته، فيقال لهذا الجاهل أئمة شرافة لهذا الحيوان المفترس الحرام اللحم الذي يأكل الجيف، وأئمة صولة له في مقابل الانسان، وهو مسخر له كسائر الحيوانات. وما يذكر في حقه عليه السلام لفظ (أسد الله) وهو من ألقابه الشريفة يقصد به المعنى المجازي الذي يعرفه، ويفهمه كل ناشئ من الطلاب وأصاغرهم، وليس المراد، هو المعنى الحقيقي قطعاً، وبما أن أمير المؤمنين عليه السلام قاتل الكفرة، وله الشجاعة المشهورة والمواقف المشهودة في الحروب والغزوات وفي الجهاد مع الكفار والمشركين، ومع الأبطال والشجعان، فشبّهوه بالأسد، وقالوا: هو أسد الله، كما ذكروا ذلك في حق حمزة سيّد الشهداء أيضاً.

وقد صرح المجتهد المحقق الأ-كبر، والمفسر الأعظم السيّد عليّ الحائريّ اللاهوريّ قدس سره في تفسير لوامع التنزيل: إن الاعتقاد بظهور أمير المؤمنين عليه السلام في المعراج بصورة الأسد وسدّه الطريق على رسول الله صلى الله عليه وآله، وأخذه الخاتم من يده، كفر وزندقه ومذهب الإمامية برىء من هذه الأكاذيب والمفتريات، وأئمة أهل البيت الطاهر عليهم السلام، تبرأوا عن هذه الحكايات الموضوعية، والقصاص المختلفة، والأقوال المفتعلة، وقد حقق قدس سره هذا المطلب تفصيلاً في ذلك التفسير النفيس، انظر إلى اللوامع ج ۱۵ ص ۳۶-۳۷ ط. هند.

والعجب بعد ذلك كله عن المحدث المتتبع المعاصر النّهائوندى نزيل المشهد الرضويّ رحمه الله صاحب المؤلفات المحتوية على الصحيح والسقيم، والقوى والضعيف، وقد ذكر في

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۴۹۶

کتابه: (أنوار المواهب) قصیه ظهور أمير المؤمنين عليه السلام في ليلة المعراج بصورة الأسد، ونقلها عن بعض الكتب الضعيفة التي لا يعتمد عليها، ثم أيدها بهذا الخبر الذي نقله المصنّف قدس سره عن الزّارع الأسديّ، وقال: إن هذا الخبر موجود في المنتخب للطّريحيّ قدس سره ونقله صاحب رياض الشّهاده باختلاف فاحش، وذكر أنّ هذا الزّارع الأسديّ كان يهودياً، وأنّه ذكر هذه القصیه للإمام السّجاد عليه السلام وإنّه قال لليهودي: إنّ ذلك الأسد هو أمير المؤمنين عليه السلام. انظر إلى أنوار المواهب الجزء الثالث ص ۵۵-۵۶.

وطالع هذه الأقاويل العجيبه، ولا عجب من مسلك صاحب صحيفه الأبرار وطريقته حيث نقل في القسم الثاني في باب معجزات أمير المؤمنين عليه السلام ص ۲۴ عن بعض الكتب الضعيفة أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: فعرجت إلى عرش ربّي، فبينما يناجيني الله تعالى ربّي وأنا أناجيه، وإذا أنا بأسد واقف قدامي، فنظرت وإذا هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام. فلينظر القارئ الفطن إلى هذه الشّطحات والأقوال الشّنيعه التي ألصقتها المؤلف والمخالف إلى الإماميّة وابتلى مجتمعنا المذهبي بهذه الأفتاك والأباطيل. (۱)

الأنوار النعمانيّة (الهامش)، ۳ / ۲۵۰-۲۵۳

(۱)- قصه شیری که در قتلگاه در کنار حسین می خفت:

و دیگر در مدینه المعاجز مسطور است که: مردی از قبیله بنی اسد روایت کرده است که بعد از کوچ دادن لشکر بنی امیه از کربلا با ضجیع ۱ خود بر نهر علقمی در آمدم و شگفتیها دیدم که قدرت بر گفتن ندارم. گاهی که باد وزیدن می گرفت، نفحات مشک و عنبر می پراکند و شبانگاه می نگرستم که ستاره‌های آسمان به زمین فرود می شدند و از زمین به سوی آسمان صعود می دادند و هنگام غروب آفتاب، از جانب قبله شیری در می رسید و به قتلگاه کشتگان در می رفت و بامدادان مراجعت می کرد. با خویش اندیشیدم که این جماعت خوارچند که بر عییدالله بن زیاد در آمدند و به امر او کشته شدند؛ لکن من از قتلی ۲ این عجایب ندیده‌ام. سوگند با خدای، یک امشب بیدار خواهم بود تا بدانم این شیر با کشتگان چه صنعت پیش خواهد داشت؟ هنگام غروب آفتاب حاضر شدم. ناگاه دیدم که شیری هایل المنظر ۳ بادید آمد. مرا از خوف رعدتی بگرفت و بیم کردم که مبادا قصد من کند. آن شیر به میان کشتگان در آمد و بر جسدی که طلعه شمس داشت ۴، بخفت و چهره خود بر آن جسد مسح همی کرد و هممه و دمدمه همی داشت. گفتم: «الله اکبر! این چه اعجوبه ۵ است؟»-

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۴۹۷

- و بیودم؛ چون تاریکی جهان را بگرفت، روی زمین را به شموع افروخته معلقه آکنده دیدم و بانگ لطمات مفعج شنیدم وهای‌های بکا و نحیب اصغا نمودم و از تحت الارض شنیدم که ناعی می گوید: «وا حسیناه! وا اماماه!» پشت من بلرزید. پیش شدم و یک تن باکی ۶ را سوگند دادم که این هنگامه از کجاست؟ گفت: «این جماعت زنان جن‌اند که هر روز و هر شب بر حسین ذبیح عطشان می گریند.» گفتم: «این حسین همان است که شیر در کنار او است؟» گفتند: «جز او نیست. آیا می شناسی آن شیر را؟» گفتم: «نمی شناسم.» گفتند: «او پدرش علی بن ابی طالب است.»

پس من باز شدم و آب چشمم بر چهره روان بود ۷.

۱. ضجیع: همخوابه، همبستر.

۲. قتلی، جمع قتیل: کشته.

۳. هایل المنظر: کسی که دیدار او ترس آور است.

۴. مانند هنگام طلوع خورشید می درخشید.

۵. اعجوبه: چیز شگفت آور.

۶. باکی: گریان.

۷. این حکایت را مصنف با تمام خصوصیاتش در صفحه ۲۶۱ جزء سوم ذکر کرد.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲۲/۴ - ۲۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۹۸

شَقَىٰ يَجْنَىٰ عَلَىٰ جَنَّةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَمَعًا فِي سِرَاوِيلِهِ فَيَعَجَلُ اللَّهُ لَهُ عَذَابَ الدُّنْيَا

وعنه، عن الحسين بن عليّ الصّائغ، عن محمد بن شهاب الوشاء، عن كثير بن وهب، عن الحداد بن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يحيى المعبراني، عن سعيد بن المسيّب، قال: لما استشهد أبو عبد الله الحسين عليه السلام وحبّ الناس من قابل، دخلت عليّ سيدي عليّ ابن الحسين عليهما السلام، فقلت له: يا مولاي! قد قرب الحبح، فماذا تأمرني؟ قال: امض عليّ نيتك. فحججت، فبينما أنا أطوف بالكعبة، فإذا نحن برجل مقطوع اليدين، ووجهه كقطع الليل المظلم، متعلقاً بأستار الكعبة، وهو يقول: اللهم ربّ هذا البيت الحرام اغفر لي وما أحسبك تغفر لي، ولو شفع لي سكان سماواتك، وجميع من خلقت، لعظم جرمي.

قال سعيد بن المسيّب: فشغلنا وشغل جميع الناس من الطواف حتّى حفّ به الناس واجتمعنا عليه، وقلنا له: يا ويلك! لو كنت إبليس (لعنه الله) لكان ينبغي أن لا- تياس من رحمه الله، فمن أنت؟ وما ذنبك؟ فبكي، وقال: يا قوم! أنا أعرف بنفسى وذنبى، وما جنيت. فقلنا له: تذكره لنا.

فقال: إننى كنت جملاً لأبى عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام لما مرّ من المدينة إلى العراق وكنت أراه إذا أراد الوضوء للصلوة فإذا يضع سراويله، فأرى التّكّة تغشى الأبصار بحسن إشراقها وألوانها، وكنت أتمناها إلى أن صرنا بكرلاء، فقتل الحسين بن عليّ (صلوات الله عليه) وأنا معه، فدفت نفسى فى مكان من الأرض ولم أطلب إلاّ منالى. قال:

فلَمّا جنّ علينا الليل خرجت من مكاني، فرأيت تلك المعركة بها نوراً لا ظلمة ونهاراً لا ليلاً، والقتلى مطروحين على وجه الأرض، فذكرت لشقاوتى التّكّة، فقلت: والله لأطلبنّ الحسين، فأرجو أن تكون التّكّة عليه فى سراويله، فأخذها، ولم أزل أنظر فى وجوه القتلى حتّى وجدته جديلاً، فإذا التّكّة فيها، فدنوت منه، وضربت يدي إلى التّكّة، فإذا هو قد عقدها عقده قويّة، فلم أزل أحلّ حتّى حللت منها عقده، فمدّ يده اليمين، وقبض

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۴۹۹

على التّكّة، فلم أقدر على أخذ يده عنها، ولا أصل إليها، فدعتنى نفسى الملعونة إلى أن طلبت، فوجدت قطعته من سيف مطروحة، فأخذتها، وانكبت على يده، فلم أزل أحزها من يده حتّى فصلتها عن التّكّة، ثمّ حللت عقده أخرى، فمدّ يده اليسرى، فقطعتها، ثمّ نحيها عن التّكّة، ومددت يدي إلى التّكّة لآخذها وإذا بالأرض ترجف والسّماء، وإذا بجلبه عظيمه، وبكاء ونداء يقول: وا ابناه! وا حسيناه! فصعقت، ورميت نفسى بين القتلى.

فإذا ثلاث نفر وامرأة، وحولهم خلائق وفرق، قد امتلأت منهم الأرض والسّماء فى صور النّاس وأجنحة الملائكة وإذا بواحد منهم

يقول: وا ابنه! يا حسين! فداك جدك وأبوك وأمك وأخوك. وإذا بالحسين قد جلس، ورأسه على بدنه، وهو يقول: لبيك يا جداه يا رسول الله! ويا أبتاه يا أمير المؤمنين! ويا أمّاه يا فاطمة! ويا أخاه المقتول بالسّم قبلى.

وإذا هم قد جلسوا حوله وفاطمه تقول: يا أبى يا رسول الله! أتأذن لى حتى آخذ من دم شيبته وأخضب ناصيتى وألقى الله يوم القيامة؟ قال لها: افعلى. فرأيتهم يأخذون وفاطمه تمسح ناصيتها والتبى وعلى والحسن عليهم السلام يمسحون نحرهم، وصدورهم، وأيديهم إلى المرافق، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: فديتك يا حسين فما كان من قطع يدك اليمنى وثنى اليسرى؟ قال: يا جداه! كان معى جمال صحبى من المدينة، وكان ينظر إلى سراويلى ووضوء الصّلاه فيتمنى أن يكون له، فما منعى أن أدفعها إليه إلّالعلمى أنه صاحب هذا الفعل. فلما قتلت خرج يطلبنى، فوجدنى بلا رأس فتفقد سراويلى ورأى التّكّه، وقد كنت عقدتها عقده صعبه، فضرب يده إلى العقده منها، فحلّها، فمددت يدى اليمنى، فقبضت على التّكّه، فطلب فى المعركه، فوجد قطعاً من سيف، فقطع بها يدى اليمنى، ثم حلّ عقده أخرى، فضربت بىدى اليسرى على التّكّه لئلا يحلّها، فتنكشف عورتى، فأخذ يدى اليسرى، فلما أن حلّ العقده الأخرى أحسّ بك، فرمى بنفسه بين القتلى. فقالوا: أف لك جمالاً سؤد الله وجهك فى الدنيا والآخرة، وقطع يديك، وجعلك فى حزب من سفك دماءنا، وحاش على الله فى قتلنا.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۰۰

فما استتمّ دعاءه حتى انتشرت يداى، وحسست بوجهى أنه ألبس قطعاً من النار مسوده، فجت إلى هذا البيت أستشفع وأعلم بأنّه لا يغفر لى أبداً.

فلم يبق بمكّه أحد ممن سمع بحديثه إلّا تقرب إلى الله بلعنه، وكلّ يقول: حسبك ما أنت فيه.

فكان هذا من دلائله وعجائبه وغرائب وبرهانه عليه السلام.

الخصيبى، الهدايه الكبرى، / ۲۰۷- ۲۰۹

ورئى رجل بلا- يدين ولا- رجلين، وهو أعمى يقول: ربّى نجنى من النار! فقيل له: لمّ تبق عليك عقوبه، وأنت تسأل النّجاه من النار؟ قال: إنى كنت فى من قاتل الحسين بن على فى كربلاء، فلما قتل رأيت عليه سراويل، وتكّه حسنه، وذلك بعدما سلبه الناس، فأردت أن أنتزع التّكّه، فرفع يده اليمنى، ووضعها على التّكّه، فلم أقدر على دفعها، ففطعت يمينه، ثم أردت أنتزع التّكّه، فرفع شماله، ووضعها على التّكّه فلم أقدر على دفعها، ففطعت شماله، ثم هممت بنزع السّراويل، فسمعت زلزله، فخفت وتركته، فألقى الله علىّ التّوم، فنمت بين القتلى، فرأيت كأنّ التّبى محمّداً صلى الله عليه وآله أقبل، ومعه علىّ وفاطمه والحسن عليهم السلام، فأخذوا رأس الحسين، فقبلته فاطمه، وقالت: يا بُنى! قتلوك قتلهم الله.

وكأنّه يقول: ذبحنى شمر، وقطع يدى هذا النّائم. وأشار إلىّ، فقالت فاطمه: قطع الله يديك ورجليك، وأعمى بصرك، وأدخلك النار. فانتهت وأنا لا أبصر شيئاً، ثم سقطت يداى، ورجلاى منى، فلم يبق من دعائها إلّا النار.

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲/ ۱۰۲

روى عن سعيد بن المسيّب، قال: لما استشهد سيّدى ومولاي الحسين عليه السلام وحجّ الناس من قابل دخلت علىّ بن الحسين، فقلت له: يا مولاي! قد قرب الحجّ فماذا تأمرنى؟ فقال: امض علىّ تيتك وحجّ. فحججت فينما أنا «۱» أطوف بالكعبه وإذا أنا برجل مقطوع اليدين، ووجهه كقطع الليل المظلم، وهو متعلّق بأستار الكعبه وهو يقول: اللهم

(۱)- [لم يرد فى البحار والدمعه السّاكبه والأسرار والمعالي ووسيله الدّارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۰۱

ربّ هذا البيت الحرام اغفر لى وما أحسبك تفعل «۱»، ولو تشفع فىّ سگان سماواتك وأرضيك «۲»، وجميع ما خلقت، لعظم جرمى.

قال سعيد بن المسيّب: فشغلت وشغل النَّاس عن الطّواف حتّى حَفَّ به النَّاس واجتمعنا عليه «٣»، فقلنا «٤»: يا ويلك! لو كنت إبليس ما كان ينبغي لك أن تيأس من رحمة الله، فمن أنت؟ وما ذنبك؟ فبكي، وقال: يا قوم! أنا أعرف بنفسى وذنبى وما جنيت. فقلنا له: تذكره لنا. فقال: أنا كنت جَمالاً لأبى عبدالله الحسين عليه السلام لما خرج من المدينة إلى العراق، وكنت أراه إذا أراد الوضوء للصلاة يضع سراويله عندى، فأرى تكّته «٥» تغشى الأبصار بحسن إشرافها «٦»، وكنت أتمناها تكون لى إلى أن صرنا بكر بلاء. وقتل الحسين عليه السلام وهى معه، فدفنت «٧» نفسى فى مكان من الأرض. فلياً جنّ الليل خرجت من مكاني، فرأيت فى «٨» تلك المعركة نوراً لا ظلمة، ونهاراً لا ليلاً، والقتلى مطرحين «٩» على وجه الأرض، فذكرت لحينى «١٠» وشقائى التّكّة، فقلت: واللّه لأطلبنّ الحسين، وأرجو أن تكون التّكّة فى سراويله، فأخذها. ولم أزل أنظر فى وجوه القتلى حتّى أتيت إلى الحسين، فوجدته مكبواً على وجهه، وهو جتّه بلا رأس، ونوره مشرق «١١» مرّمل بدمائه، والرّياح سافيه عليه، فقلت: «١٢» هذا واللّه الحسين. فنظرت إلى

(١) - [المعالى: «أن تفعل بى»].

(٢) - [البحار: «أرضك»].

(٣) - [العوامل: «إليه»].

(٤) - [زاد فى الدّمعة السّاكبة: «له»].

(٥) - [فى البحار والعوامل: «تكّة»].

(٦) - [فى البحار والعوامل والدّمعة السّاكبة والأسرار والمعالي ووسيلة الدّارين: «إشرافها»].

(٧) - [وسيلة الدّارين: «فزويت»].

(٨) - [فى البحار والعوامل والدّمعة السّاكبة ووسيلة الدّارين: «من»].

(٩) - [فى الأسرار ووسيلة الدّارين: «مطروحين»].

(١٠) - [فى البحار والمعالي ووسيلة الدّارين: «لخبتى»، وفى العوامل: «لخبتى»، وفى الدّمعة السّاكبة: «لحيفى»].

(١١) - [وسيلة الدّارين: «يشرق»].

(١٢) (١٢*) [وسيلة الدّارين: «واللّه لم أزل»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٥٠٢

سراويله كما كنت أراها، فدنوت منه «١»، وضربت بىدى إلى التّكّة لأخذها «٢» فإذا هو قد عقدها عقداً كثيراً «٣»، فلم أزل «١٢*» أحلّها حتّى حللت عقده منها. فمدّ يده اليمنى، وقبض على التّكّة، فلم أقدر على «٤» أخذ يده «٤» عنها، ولا أصل إليها، فدعتنى النفس الملعونة إلى أن أطلب شيئاً أقطع به يده «٥»، فوجدت قطعة «٦» سيف مطروح، فأخذتها واتّكيت «٧» على يده، ولم أزل أحزّها «٨» حتّى فصلتها عن زنده، ثمّ نحيّتها عن التّكّة، ومددت يدى «٩» لأحلّها، فمدّ يده اليسرى، فقبض عليها، فلم أقدر على أخذها، فأخذت قطعة السّيف، ولم أزل أحزّها «٨» حتّى فصلتها عن التّكّة، ومددت يدى إلى التّكّة لأخذها، فإذا الأرض ترجف، والسّماء تهتر، وإذا «١٠» بجلبه «١١» عظيمة، وبكاء «١٠» ونداء، وقائل يقول: وا أبتاه «١٢»! وا مقتولاه! وا ذبيحاه! وا حسيناها! وا غريباه «١٣»! يا بُنى! قتلوك وما عرفوك، ومن شرب الماء منعوك.

فلما رأيت ذلك صعقت ورميت نفسى بين القتلى وإذا بثلاثه «١٤» نفر وامرأه وحولهم خلائق وقوف، وقد امتلأت «١٥» الأرض بصور النَّاس وأجنحة الملائكة، إذ «١٦» بواحد منهم

(۱) - [الأسرار: «فيه»].

(۲) - [لم یرد فی الذمعة الساکبة والمعالی].

(۳) - [فی البحار والعوالم والذمعة الساکبة والمعالی: «کثیرة»].

(۴-۴) [الأسرار: «أخذه»].

(۵) - [فی البحار والعوالم والأسرار والمعالی ووسيلة الدارين: «يديه»].

(۶) - [لم یرد فی وسیلة الدارين].

(۷) - [فی العوالم والذمعة الساکبة: «انتكبت» وفي الأسرار: «انتكيت»، وفي المعالی ووسيلة الدارين: «وانكبت»].

(۸) - [الذمعة الساکبة: «أجزها»].

(۹) - [أضاف فی البحار والعوالم والذمعة الساکبة والمعالی ووسيلة الدارين: «إلى التكة»].

(۱۰-۱۰) [وسيلة الدارين: «بيكاء»].

(۱۱) - [فی البحار والعوالم والذمعة الساکبة والأسرار: «بغلبه» والمعالی: «بغلبه»].

(۱۲) - [فی البحار والعوالم ووسيلة الدارين: «وا إبناه»].

(۱۳) - [الأسرار: «وا غربتاه»].

(۱۴) - [فی البحار والعوالم والمعالی ووسيلة الدارين: «بتلات»].

(۱۵) - [وسيلة الدارين: «امتدت»].

(۱۶) - [فی البحار والعوالم والذمعة الساکبة والأسرار ووسيلة الدارين: «وإذا»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۰۳

يقول: يا أبتاه «۱»! يا حسين! فداك جدك وأبوك وأمك «۲» وأخوك. وإذا بالحسين قد جلس ورأسه على بدنه وهو يقول: لبيك يا جداه! يا رسول الله! يا أبتاه! يا أمير المؤمنين! يا أمّاه يا فاطمة الزهراء! يا أخاه «۳» المقتول بالسم! عليكم منى السلام. «۴» ثم إنه بكى «۴».

وقال: يا جداه! قتلوا والله رجالنا، يا جداه! سلبوا والله نساءنا، يا جداه! نهبوا «۵» والله «۶» رحالنا، يا جداه! ذبحوا والله «۶» أطفالنا، يا جداه! يعزّ والله عليك أن ترى رحالنا «۷»، وما فعل الكفار بنا. وإذا هم جلسوا ببيكون «۸» على ما أصابه وفاطمة تقول: يا أباه «۹»! يا رسول الله! أما ترى ما فعلت أمّتك بولدى «۱۰»؟ أتأذن لى أن آخذ من دم شبيه «۱۱» واخضب به ناصيتى؟ وألقى الله عزّ وجلّ وأنا «۱۲» مختضبة «۱۳» بدم ولدى الحسين؟ فقال لها:

خذى «۱۴» وأنا أخذ ۱۴ يا فاطمة، فرأيتهم يأخذون من دم شبيه «۱۵» وتمسح به فاطمة ناصيتها، والتبى وعلّى والحسن عليهم السلام يمسحون به نحورهم وصدورهم وأبدانهم «۱۶» إلى المرافق، وسمعت رسول الله يقول: فديتك يا حسين! يعزّ والله على أن أراك

مقطوع

(۱) - [فی البحار والعوالم والمعالی ووسيلة الدارين: «يا ابناه»].

(۲) - [لم یرد فی المعالی].

(۳) - [الأسرار: «أخا»].

(۴-۴) [لم یرد فی وسیلة الدارين].

(۵) - [فی المعالی ووسيلة الدارين: «ذبحوا»].

(۶-۶) [لم یرد فی الذمعة الساکبة والمعالی ووسيلة الدارين].

(۷) - [فی البحار والعوالم والذمعة الساکبة والأسرار والمعالی ووسيلة الدارين: «حالنا»].

(۸) - [فی البحار والعوالم والذمعة الساکبة والأسرار والمعالی ووسيلة الدارين: «يكون حوله»].

(۹) - [فی الذمعة الساکبة والمعالی ووسيلة الدارين: «يا أبتاه»].

(۱۰) - [أضاف فی المعالی ووسيلة الدارين: «الحسين يا أبتاه»].

(۱۱) - [لم یرد فی الأسرار، وفي المعالی ووسيلة الدارين: «شيبته»].

(۱۲) - [لم یرد فی الأسرار].

(۱۳) - [وسيلة الدارين: «مخضبة»].

(۱۴-۱۴) [فی البحار والعوالم والذمعة الساکبة والأسرار والمعالی ووسيلة الدارين: «و نأخذ»].

(۱۵) - [فی الأسرار: «شيبه الحسين»، وفي المعالی والأسرار ووسيلة الدارين: «شيبته»].

(۱۶) - [فی البحار والعوالم والذمعة الساکبة ووسيلة الدارين: «أيديهم»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۰۴

الرأس، مرميل «۱» الجبين «۲»، دامي التحر «۱»، مكبواً على قفاك، قد كساک الدارء من الزمول، وأنت طريح مقتول مقطوع

الكفين، يا بئي! من قطع يدك اليمنى «۳» وثني اليسرى «۳»؟

فقال: يا جداه! كان معي جمال من المدينة، وكان يراني إذا وضعت سراويلي للوضوء فيتمني أن تكون تكتي له، فما منعي أن أدفعها

إليه لا «۴» لعلمي أنه صاحب «۵» هذا الفعل «۵».

فلما قلت خرج يطلبني بين القتلى، «۶» قد وجدني «۶» جثة «۷» بلا رأس، فتفقد سراويلي، فرأى التكة، وقد «۸» عقدتها عقداً كثيرة،

«۹» فضرب بيده إلى التكة فحل عقده منها، فمددت يدي اليمنى فقبضت على التكة «۹»، فطلب المعركة «۱۰» وجد «۱۱» قطعة «۷»

سيف مكسور، فقطع «۱۲» يميني، ثم حل عقده أخرى، «۱۳» فقبضت على التكة «۱۳» بيدي اليسرى كي لا يحلها، فتكشف «۱۴»

عورتى، فحز «۱۵» يدي اليسرى، فلما أراد حل التكة حس بك، فرمى نفسه بين القتلى.

فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلام الحسين عليه السلام بكى بكاءً شديداً وأتى إلى بين القتلى إلى أن وقف نحوي، فقال:

مالى وما لك يا جمال! تقطع يدين طالما قبلهما جبرئيل وملائكة الله

(۱-۱) [وسيلة الدارين: «الجبين»].

(۲) - [الذمعة الساکبة: «الجبين»].

(۳-۳) [وسيلة الدارين: «واليسرى»].

(۴) - [فی البحار والعوالم والذمعة الساکبة والأسرار والمعالی ووسيلة الدارين: «إلأ»].

(۵-۵) [الأسرار: «هذه الفعلة»].

(۶-۶) [فی البحار والعوالم والذمعة الساکبة والأسرار والمعالی ووسيلة الدارين: «فوجدني»].

(۷) - [لم یرد فی وسيلة الدارين].

(۸) - [فی البحار والعوالم والذمعة الساکبة والمعالی ووسيلة الدارين: «وقد كنت» وفي الأسرار: «و كنت»].

(۹-۹) [لم یرد فی وسيلة الدارين].

(۱۰) - [فی البحار والعوالم والدمعة الساكبة والأسرار والمعالي ووسيلة الدارين: «فی المعركة»].

(۱۱) - [لم يرد في الأسرار].

(۱۲) - [فی البحار والعوالم والدمعة الساكبة والأسرار والمعالي ووسيلة الدارين: «فقطعه به»].

(۱۳-۱۳) [وسيلة الدارين: «فقبضتها»].

(۱۴) - [فی البحار والعوالم والدمعة الساكبة والأسرار والمعالي ووسيلة الدارين: «فتنكشف»].

(۱۵) - [فی الدمعة الساكبة: «فجزّ» وفي وسيلة الدارين: «فقطعه»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۰۵

أجمعين «۱»، «۲» «۳» وتباركت بهما «۳» أهل السماوات والأرضين؟ أما كفاك ما صنع به الملاعين من الدّل والهوان، هتكوا نساءه من بعد الخدور، وانسدال الستور «۲» «۴»، سؤد الله وجهك يا جمال في الدنيا والآخرة، وقطع الله يديك ورجليك، وجعلك في حزب من سفك دماءنا «۲» وتجرأ على الله «۲». فما استتم دعاؤه صلى الله عليه وآله حتى شلت يداي «۲» وحسست بوجهي كأن «۵» ألبس قطعاً من الليل مظلماً، وبقيت على هذه الحالة، فجئت إلى هذا البيت أستشفع، وأنا أعلم أنه لا يغفر لي أبداً «۲». فلم يبق في مكّة أحد إلّا وسمع حديثه وتقرب إلى الله تعالى بلعنه «۶» وكلّ يقول: حسبك ما جنيت يا لعين «وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون».

الطريحي، المنتخب، ۱/ ۹۲-۹۴/ عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۵/ ۷-۱۰؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۴۴۰-۴۴۱؛ مثله المجلسي، البحار، ۴۵/ ۳۱۶-۳۱۹؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۶۲۹-۶۳۱؛ المازندراني، معالي السبطين، ۲/ ۶۰-۶۳؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۳۳۹-۳۴۱

وبإسناده [وروى الحسين بن حمدان الحضيني في كتاب الهداية في فضائل] في حديث: إن جمال الحسين عليه السلام لما قتل جاء، فوجد بدن الحسين عليه السلام بلا رأس، فمدّ يده ليأخذ تكّته، فمدّ الحسين عليه السلام يده اليمنى، وقبض على التّكة، فقطع الجمال يده، ثمّ أراد أن يحلّ التّكة، فمدّ الحسين عليه السلام اليسرى، فقطعها أيضاً.

الحزّ العاملي، إثبات الهداة، ۲/ ۵۸۸

روى عن يوسف بن يحيى، عن أبيه، عن جدّه، قال: رأيت رجلاً بمكّة شديد السواد له بدن، وخلق غابر، وهو ينادي: أيّها الناس! دلّوني على أولاد محمّد.

فأشار بعضهم، وقال: ما لك؟ قال: أنا فلان بن فلان.

قالوا: كذبت إن فلاناً كان صحيح البدن، صحيح الوجه، وأنت شديد السواد، غابر

(۱) - [فی البحار والدمعة الساكبة ووسيلة الدارين: «أجمعون» وفي الأسرار: «السماوات أجمعون»].

(۲-۲) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۳-۳) [الأسرار: «تبارك بها»].

(۴) - [الدمعة الساكبة: «الشور»].

(۵) - [فی البحار والعوالم والدمعة الساكبة والأسرار والمعالي: «كأته»].

(۶) - [فی البحار والعوالم والدمعة الساكبة والأسرار والمعالي: «بلعنته» وإلى هنا حكاة عنه في وسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۰۶

الخلق. قال: وحقّ محمّد أنّي لفلان، اسمعوا حديثي:

اعلموا «۱» أنّي كنت جمال الحسين. فلمّا أن صرنا إلى بعض المنازل برز للحاجة وأنا معه، فرأيت تكّة لباسه، وكان أهداها له ملك

فارس حين تزوج بنت أخيه شاه زنان بنت يزدجرد، فمنعني هيته أن أسأله إياها، فدرت حوله لعل «٢» أن أسرقها، فلم أقدر عليها، فلما صار القوم بكر بلاء وجرى ما جرى، وصارت أبدانهم ملقاء تحت سنابك الخيل، وأقبلنا نحو الكوفة راجعين، فلما أن صرت إلى بعض الطريق ذكرت التكة، فقلت في نفسي: قد خلا ما عنده.

فصرت إلى موضع المعركة، فقربت منه، فإذا هو مُرمل بالدماء، قد جز «٣» رأسه من قفاه، وعليه جراحات كثيرة من السيهايم والرماح، فمددت يدي إلى التكة، وهممت أن أحل عقدها، فرفع يده، وضرب بها يدي، فكادت أوصالي وعروقي تنقطع «٤»، ثم أخذ التكة من يدي، فوضعت رجلي على صدره، وجهدت جهدي لأزيل إصبعاً من أصابعه، فلم أقدر، فأخرجت سكيناً كان معي، فقطعت أصابعه، ثم مددت يدي إلى التكة، وهممت بحلها ثانية، فرأيت خيلاً أقبلت من نحو الفرات وشممت رائحة لم أشم رائحة أطيب منها، فلما رأيتهم، قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، إنما أقبل «٥» هؤلاء لينظروا إلى كل إنسان به رمق.

فصرت بين القتلى، وغاب عني عقلي من شدة الجزع، فإذا رجل يقدمهم كأن وجهه الشمس، وهو ينادي: أنا محمد رسول الله. والثاني ينادي: أنا حمزة أسد الله. والثالث ينادي: أنا جعفر الطيار. والرابع ينادي: أنا الحسن بن علي، وكذلك علي، وأقبلت فاطمة وهي تبكي، وتقول: حبيبي وقره عيني، أبكي على رأسك المقطوع؟ أم على

(١) - [في نفس المهموم مكانه: «إنه كان رجل بمكة شديد السواد، وكان قبل ذلك صحيح البدن صحيح الوجه، قال: اعلموا...»].

(٢) - [نفس المهموم: «لعلّي»].

(٣) - [نفس المهموم: «حز»].

(٤) - [نفس المهموم: «تنقطع»].

(٥) - [في المطبوع: «أقبلوا»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٥٠٧

يديك المقطوعتين «١»؟ أم على بدنك المطروح؟ أم على أولادك الأسارى؟

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: أين رأس حبيبي، وقره عيني الحسين؟ فرأيت الرأس في كف النبي صلى الله عليه وآله، ووضعته على بدن الحسين، فاستوى جالساً فاعتنقه النبي صلى الله عليه وآله، وبكى، ثم قال: يا بئى! أراك جائعاً عطشاناً، أمالهم «٢» أجاجوك، وأظماؤك، لا أطعمهم الله ولا سقاهم «٣» يوم الظمأ. «٤» ثم قال: حبيبي قد عرفت قاتلك، فمن قطع أصابعك؟ فقال الحسين: هذا الذي بجنبي يا جداه! فقيل لى: أجب رسول الله يا سقى. فأوقعت بين يديه، فقال: يا عدو الله! ما حملك على قطع أصابع حبيبي، وقره عيني الحسين؟ فقلت: يا رسول الله! لست ممن أعان على قتله. قال: الذي قطع إصبعاً واحداً أكبر «٤».

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: أخس «٥» يا عدو الله غير الله لونك. فقامت، فإذا أنا بهذه الحالة «٦»، فما بقى أحد ممن حضر إلآلعه، ودعا عليه. ألا لعنة الله على القوم الظالمين.

السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ٢٦٢ / عنه: أستاذي، نفس المهموم (الهامش)، / ٣٦٥

وروى أن رجلاً بلا أيد «٧» ولا أرجل وهو أعمى، يقول: رب نجني من النار. فقيل له:

لم تبق لك عقوبة، ومع ذلك تسأل النجاة من النار؟ قال: كنت فيمن قتل الحسين عليه السلام بكر بلاء، فلما قتل رأيت عليه سراويلًا وتكة حسنة بعدما سلبه الناس، فأردت أن أنزع منه التكة، فرفع يده اليمنى، ووضعها على التكة، فلم أقدر على دفعها، فقطعت يمينه، ثم هممت أن آخذ التكة، فرفع شماله، فوضعها على تكته، فقطعت يساره، ثم هممت بنزع

(١) - [نفس المهموم: «المقطوعين»].

(۲) - [نفس المهموم: «ما لهم»].

(۳) - [فی المطبوع: «لا أسقاهم»].

(۴-۴) [نفس المهموم: «إلى أن قال»].

(۵) - [نفس المهموم: «للجمال: أحسأ»].

(۶) - [إلى هنا حكاة عنه في نفس المهموم].

(۷) - [الدّمعَةُ السّاكِبَةُ: «أیدی»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۰۸

التَّكَّةُ مِنَ السَّيْرِ وَأَوَّلُهَا، فَسَمِعْتُ زَلْزَلَةً، فَخَفْتُ، وَتَرَكْتَهُ، فَأَلْقَى اللَّهُ عَلَيَّ التُّومَ. فَنَمْتُ بَيْنَ الْقَتْلَى، فَرَأَيْتُ كَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَقْبَلَ «۱» وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ، فَأَخَذُوا رَأْسَ الْحُسَيْنِ، فَقَبَلْتَهُ فَاطِمَةُ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا وَلَدِي! قَتَلُوكَ قَتْلَهُمُ اللَّهُ، مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ؟ فَكَانَ يَقُولُ: قَتَلَنِي شَمْرٌ، وَقَطَعَ يَدَايَ «۲» هَذَا النَّائِمِ - وَأَشَارَ إِلَيَّ - فَقَالَتْ فَاطِمَةُ لِي: قَطَعَ اللَّهُ يَدَيْكَ وَرَجْلَيْكَ، وَأَعْمَى بَصْرَكَ، وَأَدْخَلَكَ النَّارَ. فَانْتَبَهْتُ وَأَنَا لَا أَبْصِرُ شَيْئًا، وَسَقَطَتْ مَنِيَّ يَدَايَ وَرِجْلَايَ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْ دَعَائِهَا إِلَّا النَّارُ. «۳»

المجلسی، البحار، ۴۵ / ۳۱۱ - ۳۱۲ / عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۶۲۸ - ۶۲۹؛ البهبهانی، الدّمعَةُ السّاكِبَةُ، ۵ / ۱۸۴

(۱) - [الدّمعَةُ السّاكِبَةُ: «قد أقبل»].

(۲) - [الدّمعَةُ السّاكِبَةُ: «یدی»].

(۳) - ایضاً از سعد بن مسیب روایت کرده است که چون حضرت امام حسین علیه السلام شهید شد، در سال دیگر من متوجه حج شدم که به خدمت حضرت امام زین العابدین علیه السلام مشرف شوم، پس روزی بر در کعبه طواف می کردم ناگاه مردی را دیدم که دست‌های او بریده بود و روی او مانند شب تار سیاه و تیره بود، به پرده کعبه چسبیده بود و می گفت: «خداوندا! به حق این خانه که گناه مرا بیمارز، و می دانم که نخواهی آمرزید.»

من گفتم: «وای بر تو، چه گناه کرده‌ای که چنین ناامید از رحمت خدا گردیده‌ای؟»

گفت: «من جمال امام حسین علیه السلام بودم در هنگامی که متوجه کربلا گردیدم، چون آن حضرت را شهید کردند، پنهان شدم که بعضی از جامه‌های آن حضرت را ببرایم، و در کار برهنه کردن حضرت بودم. در شب ناگاه شنیدم که خروش عظیم از آن صحرا بلند شد، و صدای گریه و نوحه بسیار شنیدم و کسی را نمی دیدم. و در میان آنها صدائی می شنیدم که می گفت: «ای فرزند شهید من، و ای حسین غریب من، تو را کشتند و حق تو را نشناختند و آب را از تو منع کردند.»

از استماع این اصوات موحشه، مدهوش گردیدم و خود را در میان کشتگان افکندم، و در آن حال مشاهده کردم سه مرد و یک زن را که ایستاده‌اند و بر دور ایشان ملائکه بسیار احاطه کرده‌اند، یکی از ایشان می گوید: «ای فرزند بزرگوار و ای حسین مقتول به سیف اشرا، فدای تو باد جد و پدر و مادر و برادر تو.»

ناگاه دیدم که حضرت امام حسین علیه السلام نشست و گفت: «لیک یا جداه! و یا رسول الله! و یا ابتاه! و یا امیر المؤمنین! و یا امامه یا فاطمه الزهرا! و یا اخاه ای برادر مقتول به زهر جانگداز! بر شما باد از من سلام.»

پس فرمود: «یا جداه کشتند مردان ما را، یا جداه اسیر کردند زنان ما را، یا جداه غارت کردند اموال ما را، یا جداه! کشتند اطفال ما را.»

ناگاه دیدم که همه خروش برآوردند و گریستند، حضرت فاطمه زهرا علیها السلام از همه بیشتر می گریست.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۰۹

وروینا حدیث الجمال (لعنه الله) یاسناده (نا) إلى سعید بن المسيّب، قال: لما استشهد مولانا أبو عبد الله الحسين عليه السلام، وحجّ التّياس من قابل، دخلت على مولاى على بن الحسين عليه السلام، فقلت له: يا مولاى! قد قرب الحجّ فما تأمرنى؟ فقال: امض على نيتك، فحجّ.

فحججت، فبينما أنا أطوف فى الكعبة وإذا أنا برجل مقطوع اليدين، ووجهه كقطع الليل المظلم، وهو متعلّق بأستار الكعبة وهو يقول: اللهم ربّ هذا البيت الحرام اغفر لى وما أحسبك تفعل، ولو تشفّعت فى سكاّن سماواتك وأرضك وجميع ما خلقت، لعظم جرمى. قال سعید بن المسيّب: فشغلت، وشغل الناس عن الطّواف حتّى حفّ به النّاس واجتمعنا عليه، فقلت: أيا ويلك لو كنت إبليس لما كان ينبغى لك أن تياس من رحمته الله، فما أنت؟ وما ذنبك؟ فبكى، وقال: يا قوم! أنا أعرف بنفسى، وذنبى، وما جنيت. فقالوا له: تذكره لنا.

فقال: أنا كنت جمالاً لأبى عبد الله الحسين عليه السلام لما خرج من المدينة إلى العراق، وكنت أراه إذا أراد الوضوء للصلوة يضع سراويله عندى، فأرى تكهّ غشى الأبصار بحسن إشراقها وألوانها، وكنت أتمنّأها أن تكون لى، إلى أن سرنا بكرى بلاء فقتل الحسين عليه السلام وهى معه، فدفت نفسى فى مكان من الأرض فلم أطلب أنا وأمثالى، فلما جنّ الليل

- پس حضرت فاطمه عليها السلام گفت: «ای پدر بزرگوار! بین که چه کار کردند با این نور دیده من این امت جفاکار، ای پدر! مرا رخصت بده که خون فرزند خود را بر سر و روی خود بمالم، چون خدا را ملاقات کنم با خون او آلوده باشم.» پس همه بزرگواران خون آن حضرت را برداشتند و بر سر و روی خود مالیدند.

پس شنیدم که حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم می گفت: «فدای تو شوم ای حسین که تو را سر بریده می بینم و در خون خود غلتیده می بینم، ای فرزند گرامی چه کسی جامه های تو را کند؟» حضرت امام حسین علیه السلام فرمود: «ای جد بزرگوار! شترداری که با من بود و با او نیکی های بسیار کرده بودم، او به جزای آن نیکی ها مرا عریان کرد.»

پس حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم به نزد من آمد و گفت: «از خدا اندیشه نکردی و از من شرم نکردی که جگر گوشه مرا عریان کردی، خدا روی تو را سیاه کند در دنیا و آخرت و دست های تو را قطع کند.»

پس در همان ساعت روی من سیاه شده و دست های من افتاد، و برای این دعا می کنم و می دانم که نفرین حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم رد نمی شود، و من آمرزیده نخواهم شد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۸۷ - ۷۸۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۱۰

خرجت من مكاني، فرأيت فى تلك المعركة نوراً لا ظلمة، ونهاراً لا ليلاً، والقتلى مطرحون (حين) على وجه الأرض، فذكرت لحينى وشقائى التّكّه، فقلت: والله لأطلبنّ الحسين عليه السلام وأرجو أن تكون التّكّه فى سراويله، فأخذها. ولم أزل أنظر فى وجوه القتلى، حتّى أتيت إلى الحسين عليه السلام، فوجدته مكبواً على وجهه وهو جثّه بلا رأس ونوره مشرق، مرمل بدمائه، والرّياح سافيه عليه، فقلت: هذا والله الحسين عليه السلام.

فنظرت إلى سراويله كما كنت أراها، فدنوت منه، فضربت يدي إلى التّكّه لأخذها، فإذا هو قد عقدها عقداً كثيرة، فلم أزل أحلّها حتّى حللت عقده منها، فمدّ يده اليمنى، وقبض على التّكّه، فلم أقدر على أخذ يده، عنها ولا أصل إليها، فدعنتى النّفس الملعونة إلى أن أطلب شيئاً، أقطع به يده فوجدت قطعة سيف مطروح، فأخذتها، فلم أزل أجزّ يده حتّى فصلتها عن زنده، ثمّ نحيته عن التّكّه، فمددت يدي إلى التّكّه لأحلّها، فمدّ يده اليسرى، فقبض عليها فلم أقدر على أخذها، فأخذت قطعة السّيف وقطعتها بها، فمددت يدي إلى التّكّه لأخذها، فإذا بالأرض ترجف، والسّماء تهترّ، وإذا بغلبة (بغلغلة) عظيمة، وبكاء ونداء، يقول: يا ابناه! يا مقتولاه! وا ذبيحاه! وا

حسیناه! وا غریباه! یا بُنّی! قتلوک وما عرفوک؟ ومن شرب الماء منعوک وما عرفوا جدّک وأباك؟ فلمّا رأیت ذلك صعقت ورمیت نفسی بین القتلی وإذا بثلاث نفر، وامرأة تقول:

ألا یا نور عینی یا حسینا فمن قطع اليسار مع الیمینا
ومَن أرداک فی البیدا طریحا ومَن أیتم بناتک والبنینا
ومَن سلب الثیاب أیا حبیبی ویا ذخری ویا عینی الیمینا
عفیراً بالتراب بغير رأس خضیب النحر متلول الجینا
فمَن أوصیت بعدک بالیتامی ومَن لسکینة حصناً حصینا
ومَن للثاکلات وللضیاعا (للضبايا) لقد أضحوا بأیدی الکافرینا
یعزّ علیّ أن ألقاک ملقى بلا غسل ولا کفن رهینا
أیا روحی لقد طوّلت حزنی لقتلک یا ابن خیر العالمینا
موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۱۱
لمقتله بکت أملاک ربّی وحوار العین تبکی والأمینا
لقد أورثتني حزناً طویلاً علی طول اللیالی والسنینا
فآه لما جرى لک یا حبیبی نساؤک حاسرات مجرینا
فنوحوا وأندبوا مولی قتیلاً حیب رسول ربّ العالمینا

وقد امتلأت الأرض وحولها خلایق وقوفاً، وقد امتلأت الأرض بصور الناس وأجنحة الملائکة، وإذا بواحد منهم يقول: یا ابناه! یا حسین! فداؤک جدّک وأبوک وأمّک وأخوک، وإذا بالحسین علیه السلام ورأسه علی بدنه، وهو يقول: یا جدّاه! یا رسول الله! ویا أبتاه! یا امیر المؤمنین! ویا أمّاه! یا فاطمة الزّهراء! ویا أخاه المقتول بالسّم قبلی! علیکم منی السلام.

ثمّ إنّه بکی، وقال: یا جدّاه! قتلوا والله رجالنا، یا جدّاه! سلّبوا والله نساءنا، یا جدّاه! نهبوا والله رحالنا، ویا جدّاه! ذبحوا والله أطفالنا، یا جدّاه! یعزّ والله علیک أن ترى حالنا، وما فعل الکفّار بنا، وإذا بهم قد جلسوا حوله یبکون علی ما أصابهم من الکفّار، وفاطمة تقول: یا أباه یا رسول الله! أما ترى ما فعل أمّتک بولدی، أتأذن لی أن آخذ من دم شیبیه، وأخضبت به ناصیتی، وألقى الله عزّ وجلّ، وأنا متخضّبة (مختضبة) بدم ولدی الحسین؟ فقال لها: خذی ونأخذی یا فاطمة! فرأيتهم يأخذون من دم شیبیه وتمسح به فاطمة ناصيتها، والنّبیّ وعلیّ والحسن یمسحون به نحرهم، وصدورهم وأیدیهم إلى المرافق، وسمعت فاطمة الزّهراء تقول وهی مقروحة الفؤاد: یا بُنّی! من الذى قطع رأسک الشریف؟ یا بُنّی من ذا الذى رضّ صدرك «۱» العفیف؟ یا بُنّی! من ذا الذى أیتم أطفالک؟ یا بُنّی! من ذا الذى قتل رجالک؟ قال: وسمعت رسول الله صلی الله علیه وآله يقول له: فديتک یا حسین؟ یعزّ علیّ والله أن أراک مقطوع الرأس، مرّیل الجبین، دامی النحر، مکبواً علی قفاک، قد کستک الدّوارى من الرّمل (مول)، وأنت طریح مقتول، مقطوع الکفّین، یا بُنّی! من قطع یدک الیمنی وثنی بالیسرى؟

(۱) - [فی المطبوع: «لصدرك»].

موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۱۲

فقال: یا جدّاه! کان معی جمال من المدینة، وکان یرانى إذا وضعت سراویلی للوضوء، فیتمّنى أن تكون «۱» له، فما منعی أن أدفعها إليه إلّالعلمی أنّه صاحب هذا الفعل، فلمّا قتلت خرج یطلبنى من بین القتلی، فوجدنى جثّة بلا رأس، فتفقّد سراویلی، فرأى التکّة، وقد کنت عقدها عقداً کثیرة، فضرب یده إلى التکّة، فحلّ عقده منها، فمددت یدی الیمنی، فقبضت علی التکّة، فطلب المعرکه، فوجد

قطعه سيف، فقطع به يميني، ثم حلّ عقده أخرى، فقبضت على التّكّة بيدي اليسرى، لئلاّ يحلّها، فتكشف عورتى، فجزّ يدي اليسرى، فلما أراد حلّ التّكّة حسّ بك فرمى نفسه بين القتلى. فلما سمع النّبى صلى الله عليه وآله كلام الحسين عليه السلام بكى بكاءً شديداً، وأتى بين القتلى إلى أن وقف نحوى، وقال: ما لى وما لك يا جمّال، تقطع أيدياً طالما قبلها جبرئيل عليه السلام وملائكة الله أجمعين، وتبركت بها أهل السّماوات والأرضين؟ أما كفاك ما صنع به الملائعين من الدّلّ والهوان، هتكوا نساءه بعد الخدور، وانسباك السّتور، وقد سلبهنّ الأعداء، سوّد الله وجهك يا جمّال فى الدنيا والآخرة، وقطع الله يديك ورجليك، وجعلك فى حزب من سفك دماءنا وجزاؤك على الله، فما استتمّ دعاؤه حتى شلت يداى، وحسبت بوجهي كأنه ألبس قطعاً من اللّيل مظلماً، وبقيت على هذه الحالة، فجئت إلى هذا البيت، أستشفع وأنا أعلم أنه لا يغفر لى أبداً. فلم يبق فى مكّة أحد إلّا وسمع حديثه، وتقرّب إلى الله بلعنه، وكلّ يقول: حسبك ما جنيت يا لعين.

الجزائري، الأنوار النعمانية، ۳/ ۲۵۶- ۲۶۰

وقد روى هذا الحديث بغير هذا الطّريق فى بعض كتب أصحابنا، نقلًا عن صاحب كتاب تاج الملوك بإسناده عن عبد الله النّقى الحجازي، قال: كنت ببعض طرق المدينة المشرفه أمضى لقضاء حاجة لى، وإذا أنا بجابر بن عبد الله الأنصاري، ويقوده مولى له بعد أن كفّ بصره، وهو يبكي بكاء التّكلى، فانزعجت، وقلت له: ما يبكيك يا جابر! هل من فقر؟ أم من مفترى عليك؟ أم مطالب بدين؟ فقال: كلّ هذا لم يكن. قلت: أجل. قال: يا أخى! خرجت من عند قبر النّبى صلى الله عليه وآله

(۱)- [فى المطبوع: «يكون»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۱۳

هذه السّاعة، وإذا مولاي هذا يقول لى: يا سيّدى! قد اقشعرّ جسمى من رؤيتى لجسم من شخص أراه يطلب فى الأسواق. وقلت له: رجل؟ قال: نعم. قلت: وما صفته؟

قال: وجهه كالقار، شعره كأنما مسّته نار، وعينه زائدتان عليهما الإحمرار، ويده كأنما قطعنا بمنشار. فقلت له: أدعه لى. فدعاه، فأخذته إلى خارج السّوق وسألته: من أى البلاد أنت؟ فقال: من الكوفة. قلت: وما سبب ابتلائك بهذا الحال؟ فأنكر، فأقسمت عليه، وسمّيت له نفسى، وقلت: عساك تخشى منى. فقال: منذ رأيتك عرفتك من أصحاب النّبى صلى الله عليه وآله، وأنت جابر بن عبد الله الأنصاري، وأما أنا فما تعرفنى؟ فقلت له:

لو عرفتك ما سألتك؟ فقال: أنا بريده بن وابل جمّال الحسين عليه السلام. فبكى، وبكى معه، وتيقن أنّى متوجّع له، فقال: يا جابر! اعلم، إنّ هواى غلبنى، وأعانت عليه شقوتى مع إحسان الحسين عليه السلام علىّ، وتلطّفه لى، وكان قائماً بى وبعيالى، فانتهدت قصّتى أنّى رأيت عنده تكّة حجازيّة، فأحببتها وأرددتها «۱» تكون لى لأهديتها إلى بعض الحكّام، فلم أزل أرتقب فرصة عليها إذ هى فى لباسه إلى أن قتل، وقد كنت ممن ردّ عن نصرته حين أخبرنا: أنّ القوم يريدون سفك دمي، وأنتم ظننتم غير ذلك، فاذهبوا حيث شئتم، ولا تقولوا خدعنا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله. فتفرّقنا عنه، ولم يلبث معه سوى بنيه، وبنى أخيه، وإخوته وبعض الأنصار، ما يقرب من نيف وسبعين رجلاً، وكنت بمفازة من شرق كربلاء، فلما قتل الحسين عليه السلام وأصحابه وأهل بيته، وساقوا نساءه سبايا، عرايا ظمايا، وحملوا رؤوس أنصارهم، يقدّمهم رأس الحسين عليه السلام إلى الكوفة، خرجت من المفازة وقصدت جثته الطّاهرة وإذا عليها برده قد قرضها فى حال حياته بالمقراض، لئلاّ تسلب منه، ويبقى عارياً وفى رجليه سروال، فقصدته طلباً للتّكّة وإذا به قد عقدها، عقداً كثيرة، فعالجت حلّها وإذا بيمينه قد امتدّت عليها، فقهرتها، وعالجت تحريكها، فلم أقدر، فاخترت خنجري. وقطعت يمينه وحذفتها، ثمّ مددت يدي ثانية، فمدّ يده اليسرى، وقبض على التّكّة، فقهرتها، وعالجت رفعها، فلم أقدر فقطعتها بخنجري، ورميتها، ثمّ تيقنت أخذ التّكّة، فهمت أن أخترتها.

(۱) - [فی المطبوع: «ووددتها»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۱۴

وإذا بصيحه وضججه من خلفي، فارتهدت لذلك وماتت يدي ويبيست وإذا بنور قد ضرب على بصرى ساقطاً من السماء، فظننته نجماً، فرميت نفسي بين القتلى، وإذا بذي شيبه بهيه أتي يمشى حتى جلس عند رأسه، فحققته وإذا هو رسول الله صلى الله عليه وآله وإذا بأمر المؤمنين عليه السلام خلفه، وإذا بفاطمه والحسن عليهما السلام وإذا برجال كثيرة، لم أعرفهم، وإذا بالنبي صلى الله عليه وآله قد مد يده إلى نحو الكوفة، فما ردها إلّا وفيها رأس الحسين، فركبه على الجسد وأجلسه، فوالله الذي لا إله إلّا هو لقد خلته كأنه لم يذبحه الشمر، فلما رأى جدّه نادى: السلام عليك يا جداه! فردّ صلى الله عليه وآله. فقال: وعليك السلام يا ولدي! ويا ثمره فؤادي! يعزّ عليّ أن أراك على هذه الصفة. ما لجسمك مبضع وعظمك مرصص؟ فقال:

يا جداه! من سنابك الخيل. فصاح رسول الله صلى الله عليه وآله: وا ولداه! وا مهجه قلباه! وا حسيناها! فذنى منه أبوه عليه السلام، وقال: يا ولدي! أرى شيبك مضمخاً بالدماء ووجهك مضرجاً مرملاً، وقد ذبحت ذبح الشاء. فقال: نعم يا أبتاه! ذبحنى الشمر الضّبابى من القفاء.

فبكى أمير المؤمنين عليه السلام، وقال: ليتنى كنت حاضرّاً لأجدلّ دونك الأعداء وأسقيهم كأس الرّدى، يا ليت نفسى لنفسك الفداء. ثمّ دنت أمّه فاطمه الزّهراء عليها السلام، وقالت له:

يا نور عيني! أرى جسمك على الثرى، ورأسك على السّمهرى يُعلى، يا شقّ روحى وسمعى، فى الملاء، بقيت إلى الآن بلا غسل وكفن ترى، وما لقبرك عن قبورنا نأى، ثمّ مرّغت ناصيتها بدمه، ونادت: وا ولداه! وا حسيناها! وا قتيلاه! وا جديلاه! وا غريباه! هذا، ودم الحسين عليه السلام على وجهها يسيل: وتقول: بهذا ألقى الله الجليل. هذا وجدّه وأبوه وأمّه وأخوه فى بكاء وعويل.

فمدّ رسول الله صلى الله عليه وآله يده وقلّب كفى الحسين عليه السلام، وقال: من قطع يا ولدي كفيك؟ فقال: يا جداه! قطعهما جمال لى. قال: وما مراده بذلك؟ فقال: يا جداه! لأجل هذه التّكّة الّتى فى سراويلي، كلّما مدّ يده ليأخذها قبضت عليها لئلاّ تنكشف عورتى، وكنت كلّما مددت يداً قطعها حتىّ أتى عليهما، فلما سمع بذلك رمى نفسه بين القتلى خشية منك يا جداه.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۱۵

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أحسن الأنام! عليك لعنة الله الملك العلّام، فعلت هذا بولدى، سوّد الله وجهك، وقطع يديك فى الدنيا، قبل الآخرة، فلم أشعر إلّا وقد سقطتا إلى الأرض كالعجين، والوجه كما ترى كقالب قار، فلعلّك تدعو لى بالموت، ففارقته بعد أن لعنته، ألا لعنة الله على القوم الظّالمين.

أقول: إذا سمعتم يا إخوانى هاتين الزّوايتين، فاصغوا لما أذكر لكم من رواية عجيبة وهى ما ذكره الغزالي فى كتاب سرّ العالمين، وذلك حيث قال: وأمّا قصية زعيم بن بلعام فهى عجيبة، قد أراد أن ينظر من أين منبع النّيل، فلم يزل يسير حتىّ وجد الخضر عليه السلام، فقال له: ستدخل مواضع كذا، وكذا ثمّ أعطاه علائقها فوصل إلى جبل، فيه قبة من ياقوت على أربعة أعمدة والنّيل، يخرج من تحتها، وفيه فاكهة لا- تتغير، قال: فرقيت رأس الجبل، فرأيت وراءه بساتين وقصوراً ودوراً، وعالماً عزيزاً، وكنت شيخاً أبيض الشّعر، فهبّ عليّ نسيم سوّد شعرى، وأعاد شبابى، فنوديت من ملك القصور، إلينا يا زعيم إلينا فهذه دار المتّقين. فجذبني والخضر منعى، وهذا سرّ قوله صلى الله عليه وآله، سبعة أنهار من الجنّة جيحون، وسيحون، ودجلة، والفرات، والنّيل وعين بالبردن بالمقدس، عين سلوان لأنّ منها ماء زمزم. «۱»

الدّربندى، أسرار الشّهادة، / ۴۴۱-۴۴۲

(۱) - و نیز در مدینه المعجزه مسطور است، راوی می‌گوید: مردی را در مکه دیدار کردم که با حالی تباه و چهره‌ای سیاه فریاد برمی‌آورد که: «أیها الناس! دلونی علی أولاد محمد.»

گفتند: «کیستی؟»

گفت: «من فلان پسر فلان.»

گفتند: «دروغ مزین! او صحیح و صبیح ۱ بود. تو سیاه و تباهی.»

گفت: «گوش دارید تا چه گویم. من جمال حسین علیه السلام در بعضی از منازل با او بودم. (فرأیت تکة لباسه). بند زیر جامه او را دیدار کردم و طمع در آن بستم و بعد از شهادت آن حضرت، چون راه کوفه پیش داشتیم، در عرض راه مرا آن بند زیر جامه فریاد آمد.

از آنجا باز آمدم به مقتل شهدا، و آن حضرت را با سر بریده آغشته به خون دیدم. دست فرا بردم که آن بند را مأخوذ دارم. دست مبارک را برآورد و بر دست من زد؛ چنان که عروق من خواست بگسلد. برخاستم و پای بر سینه آن حضرت گذاشتم و بند را بگرفتم و چند که کشیدم، نتوانستم. به اندازه اصبعی از دست او فرا کشید. پس کاردی برآوردم و انگشتان مبارکش را قطع کردم و دیگر باره آن بند را بگرفتم تا-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۵۱۶

- بگشایم. ناگاه خیلی را دیدم که از جانب فرات فراز آمدند و استشمام رایحه‌ای کردم که هرگز اطیب ۲ از آن ندیدم. با خود می‌اندیشیدم که این جماعت از لشکر ابن سعد باز شتافته‌اند تا اگر در میان کشتگان زنده‌ای به دست کنند، سر بردارند. سخت بترسیدم و خود را در میان کشتگان درافکندم و مخفی داشتم.

این وقت آن مردی که از پیش روی آن جماعت بود، با چهره‌ای که شنعت آفتاب می‌کرد ۳ ندا درداد که: «منم محمد رسول خدای!»

و آن دیگر گفت: «منم علی مرتضی.»

و سه دیگر فرمود: «منم حمزه اسد الله.»

چهارم گفت: «منم جعفر طیار.»

پنجم بانگ برآورد: «منم حسین بن علی.»

پس فاطمه علیها السلام نزدیک شد و همی گریست و گفت: «حییبی وقره عینی! أبکی علی رأسک المقطوع؟ أم علی یدیک المقطوعتین؟ أم علی بدنک المطروح؟ أم علی أولادک الأساری؟»

یعنی: «ای محبوب من! ای روشنی چشم من! بر سر بریده‌ات بگریم؟ بر دست‌های قطع شده‌ات ناله کنم؟ بر بدن به خاک افتاده‌ات زاری کنم؟ بر اولاد اسیرت جزع فرمایم؟»

آن‌گاه رسول خدا فرمود: «سر محبوب من در کجاست؟»

ناگاه دیدم سر حسین بر دست پیغمبر است. پس آن سر را بر پیکر حسین گذاشت و آن حضرت برخاست و مستوی بنشست و پیغمبر با او معانقه ۴ کرد و بگریست و فرمود: «ای فرزند! تو را جوغان و عطشان می‌بینم. خداوند سیر و سیراب نکند دشمنان تو را.

قاتل تو را نمی‌شناسم. بگوی تا کدام کس قطع کرد اصابع تو را؟»

عرض کرد: «اینک در پهلوی من است.»

جمال ۵ را گفتند: «رسول خدا تو را طلب می کند.» و مرا در نزد او حاضر کردند.

فرمود: «ای دشمن خدای! تو را چه افتاد که انگشتان فرزند مرا قطع کردی؟ خداوند روی تو را سیاه کند.»

جمال گفت: «از آن وقت من به این صورت برآمدم.»

جماعتی که در گرد او بودند، زبان به لعن او گشودند. ۶

۱. صحیح: سالم. صبیح: زیبا، خوشرو.

۲. اطبیب: خوشبو تر.

۳. آفتاب در برابر رخسار او زشت می نمود.

۴. معانقه: دست در گردن یکدیگر انداختن.

۵. جمال (چو شداد): ساربان، شتر ران.

۶. [این مطلب در احوالات حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۵۷-۳۵۸ تکرار شده است].

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۴/ ۱۹-۲۱

-موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۵۱۷

- در جلد هفدهم عوالم مسطور است که: سعید بن مسیب روایت کرده است که: بعد از شهادت سید الشهدا علیه السلام، چون هنگام موسم برسید، در رکاب سید سجاد علیه السلام به زیارت مکه شتافتم. هنگام طواف کعبه، مردی را دیدم با روی سیاه همچون شب مظلم و دو پای لنگ و دو دست شل خویش را به استار ۱ کعبه آویخته است و می گوید: «اللهم رب هذا البيت! اغفر لی وما أحسبک أن تفعل ولو تشفع فی سکان سماواتک وأرضیک وجميع ما خلقت لعظم جرمی».

یعنی: «ای پروردگار من! ای خداوند این خانه! بیامرز مرا و می دانم نمی آمرزی اگر چند شفاعت کنند مرا ساکنان آسمانها و زمینها و تمام آفریدگان. چه، گناه من بزرگتر از آن است که آمرزیده شوم.»

سعید بن مسیب می گوید: من و جماعتی از مردم در گرد او انجمن شدیم و گفتیم: «ابلیس از رحمت خدای مأیوس نیست. تو کیستی و جرم تو چیست؟»

آن گاه قصه خویش را درازتر از آنچه من بنده نگاشتم، تقریر کرد تا بدانجا که شمشیر شکسته‌ای در قتلگاه به دست کردم و دست‌های حسین را قطع ساختم و قصد بند شلوار کردم. در این وقت زمین بجنید و آسمان به اهتزاز درآمد. شنیدم که گوینده‌ای می گوید: «وا ابناه! وا مقتولاه! وا ذبیحاه! وا حسیناه! وا غریباه! یا بُنی! قتلوک وما عرفوک، ومن شرب الماء منعوک».

و من از خوف و خشیت، خویش را در میان کشتگان افکندم تا کس مرا نداند.

بالجمله، جمال قصه خویش را به شرح کرد تا به آنجا که رسول خدای از حسین پرسش فرمود: «دست‌های تو را کدام کس قطع کرد؟»

و آن حضرت مرا بنمود. پس پیغمبر سخت بگریست و بر سر من آمد.

فقال: ما لی وما لک یا جمال! تقطع یدین طال ما قبلهما جبرئیل وملائکة الله أجمعون، وتبارکت بهما أهل السماوات والأرضین؟! أما کفاک ما صنع به الملعین من الدلّ والهوان؟! هتکوا نسائه من بعد الخدور وانسدال السیتور، سؤد الله وجهک یا جمال فی الدنیا والآخره، وقطع الله یدیک ورجلیک وجعلک فی حزب من سفک دماننا وتجرء علی الله.

فرمود: «ای جمال! چه افتاده است تو را با من و مرا با تو؟ قطع کردی دست‌هایی که جبرئیل و فرشتگان خدا می‌بوسیدند و اهل آسمان و زمین به آن تبرک می‌جستند! کافی نبود آن‌چه این ملائین از خواری و ذلت بر حسین فرود آوردند و حرمت حریم او را

نگه نداشتند و زنان او را در پس پرده‌ها نگذاشتند.

هان ای جمال! خداوند روی تو را در دنیا و آخرت سیاه کند و دست‌ها و پاهای تو را قطع کند و تو را در شمار آنان به حساب گیرد که بر خدای بیرون شدند و خون ما را بریختند.»

از پس این قصه، جمال گفت: «در طلب شفاعت به این حضرت ضراعت آوردم و دانسته‌ام آمرزیده نشوم.»

مردمان چون قصه او بشنیدند، «تقرباً إلى الله» در لعن او هم آواز شدند؛ لعنة الله علیه. ۲

۱. استار: پرده‌ها.

۲. [این مطلب در احوالات حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۵۸ تکرار شده است].

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴/ ۲۱-۲۲

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۵۱۸

و أخذ رجل منهم تكه سرواله، وكان لها قيمة وذلك بعدما سلبه الناس يقول: أردت أن أنزع التكه، وضع يده اليمنى عليها، فلم أقدر على رفعها، فقطعت يمينه، فوضع يده اليسرى عليها، فلم أقدر على رفعها، فقطعتها، وهممت بنزع السروال، فسمعت زلزلة، فخفت، وتركته، وغشى عليّ وفي هذه الحال رأيت النبي، وعلياً، وفاطمة، والحسن.

وفاطمة تقول: يا بُنَيَّ! قتلوك قتلهم الله. فقال لها: يا أم! قطع يدي هذا النائم. فدعت عليّ وقالت: قطع الله يديك ورجليك، وأعمى بصرك، وأدخلك النار. فذهب بصرى، وسقطت يدای، ورجلاي، فلم يبق من دعائها إلا النار.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۶۰

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۵۱۹

حدّاد يعين أعداء الله بحرقته فيصبيه عذاب الله في الدنيا قبل الآخرة

أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا البناء في كتابيهما، أنبأنا أبو بكر «۱» أحمد ابن محمد بن سیاوش الكازروني، أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن محمد بن أبي مسلم الفرضي المقرئ «۲»، قال: قرئ عليّ أبي بكر محمد بن القاسم بن يسار الأنباري النحوي وأنا حاضر، أنبأنا أبو بكر موسى بن إسحاق الأنصاري، أنبأنا هارون بن حاتم أبو بشر، أنبأنا عبدالرحمان بن أبي حماد، أنبأنا الفضل بن الزبير، قال: كنتُ جالساً، فأقبل رجل فجلس إليه رايحه رايحه القطران، فقال له: يا هذا! أتبيع القطران؟ قال: ما بعته قط.

قال: فما هذه الزايحة؟ قال: كنتُ ممن شهد عسكر عمر بن سعد، وكنتُ أبيعهم أوتاد الحديد، فلما جنّ عليّ الليل رقدتُ، [فرايتُ في نومي رسول الله (ص) ومعه عليّ، وعليّ «۳» يسقي القتلى من أصحاب الحسين]. فقلتُ له: اسقني. فأبى، فقلت: يا رسول الله! مره يسقيني. فقال: ألسنتُ ممن عاون علينا؟ فقلتُ: يا رسول الله! والله ما ضربتُ سيفاً ولا طعنتُ برمح ولا رميتُ بسهم، «۴» ولكنتُ كنتُ «۴» أبيعهم أوتاد الحديد. فقال: يا عليّ! اسقه.

فناولني قعباً مملوءاً قطراناً، فشربتُ منه قطراناً، ولم أزل أبول القطران أياماً، ثم انقطع ذلك البول عني «۵» وبقيت الزايحة في جسمي.

فقال له السدي: يا عبدالله! كل من برّ العراق واشرب من ماء الفرات فما أراك تعانين محمداً أبداً.

(۱) - [في ابن العديم مكانه: «أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن، قال: أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن البناء، إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: أخبرنا أبو بكر...»].

(۲) - [ابن العديم: «المعري»].

(۳) - [عن ط محمودي].

(۴-۴) [ابن العديم: «ولكنني»].

(۵)- [في ابن عساكر ط محمودى والعبرات: «منى»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۲۰

ابن عساكر، تاريخ مدينه دمشق، ۱۴/ ۲۴۴، الحسين عليه السلام ط محمودى، / ۲۹۸- ۲۹۹ رقم ۳۹۷/ عنه: محمودى، العبرات، ۲/

۳۷۱؛ مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۴۲- ۲۶۴۳، الحسين بن على، / ۱۰۱- ۱۰۲

عن السدى، قال: كنا عنده إذ جاءه رجل ريحه القطران «۱»، فقال السدى: تبع القطران؟ قال: لا. قال: فما هذه الريح «۲»؟

قال: أخبركم «۳»، لا والله لا أبيع القطران، إلّا أنّي كنت مع عمر بن سعد (لعنه الله) في عسكره أبيهم «۴» الحديد، فلما أصيب الحسين

(صلوات الله عليه) كنت في العسكر قريباً، فرأيت في المنام إذا جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى (صلوات الله عليه)

كان معه، وهو يسقى أصحاب الحسين، فقلت: أسقني يا على. فأبى، فقلت: يا رسول الله! قل لعلّ يسقيني.

فقال: «اسقه يا على».

فقال: يا رسول الله! إنّ هذا ممّن أعان علينا. فقال: «ما فعلت»؟ فقلت: بلى، قد كنت أبيعهم الحديد.

فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «فعلت»؟ قلت: نعم.

قال: «يا على! اسقه قطراناً». فناولنى قدحاً ملئ قطراناً فشربته، فمكث ثلاثة أيام أبول القطران، وهذه ريحه قد بقيت.

فقال السدى: اشرب من ماء الفرات، وكل من خبز البرّ، فما أراك تلقى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم.

ابن حمزة، الثاقب فى المناقب، / ۳۳۵- ۳۳۶ رقم ۱۷۸

أمالى الطوسى، قال السدى لرجل: أنت تبع القطران؟ قال: والله ما رأيت القطران إلّا أنّى كنت أبيع المسمار فى عسكر عمر بن سعد

فى كربلاء، فرأيت فى منامى رسول الله وعلى بن أبى طالب يسقيان الشهداء، فاستسقيت علياً، فأبى، فأتيت النبى، فاستسقيت،

(۱)- زاد فى ر: فإذا أنا برجليه؟

(۲)- فى ر: فما هذا القطران.

(۳)- فى ر: أخبرك.

(۴)- فى ر: أبيع.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۲۱

فنظر إلى، وقال: ألسن ممّن أعان علينا؟ فقلت: يا رسول الله! إننى محترق، ووالله ما حاربتهم. فقال: اسقه قطراناً، فسقاني شربة قطران،

فلما انتهت كنت أبول ثلاثة أيام القطران، ثم انقطع وبقيت رائحته.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۵۹

حكى عن رجل كوفى حداد، قال: لمّا خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين بن على عليه السلام، جمعت حديداً «۱» عندى،

وأخذت التى، وسرت معهم، فلما وصلوا، وطبوا خيمهم، بنيت خيمه، وصرت «۲» أعمل أو تاداً للخيم، وسككاً «۲»، ومرابط للخيل

«۳»، وأسنته للرماح «۴» وما اعوجّ من سنان أو خنجر أو سيف كنت بكلّ ذلك بصيراً، فصار رزقى «۵» كثيراً، وشاع ذكرى بينهم حتى

أتى الحسين مع عسكره، فارتحلنا إلى كربلاء وخيمنا على شاطئ العلقمى، وقام القتال فيما بينهم، وحموا الماء عليه «۶»، وقتلوه

وأنصاره وبنيه، وكان مدّة إقامتنا وارتحلنا «۷» تسعة عشر يوماً، فرجعت غتياً إلى منزلى والسبايا معنا، فعرضت على عبيدالله، فأمر أن

يشهروهم إلى يزيد إلى الشام.

فلبثت فى منزلى أياماً قلائل، «۸»، وإذا أنا ذات ليلة «۸» راقد على فراشى، فرأيت طيفاً كأنّ القيامة قامت، والناس يموجون على الأرض

كالجراد، إذا فقدت دليلها، وكلّهم دال على لسانه على صدره من شدّة الظّم، وأنا أعتقد «٩» أن فيهم «٩» أعظم منّي عطشاً لأنّه كلّ سمعى وبصرى من شدّته هذا غير حرارة الشّمس، تغلى «١٠» منها دماغى، والأرض تغلى

(١) - [أضاف فى مدينة المعاجز: «كان»].

(٢-٢) [مدينة المعاجز: «أعمد أوتاد الخيم وسككها»].

(٣) - [مدينة المعاجز: «الخيال»].

(٤) - [مدينة المعاجز: «الزّماح»].

(٥) - [مدينة المعاجز: «ريحي»].

(٦) - [مدينة المعاجز: «عليهم»].

(٧) - [لم يرد فى مدينة المعاجز].

(٨-٨) [مدينة المعاجز: «وأنا بليلى»].

(٩-٩) [فى مدينة المعاجز والبحار والعوالم والدّمعة السّاكبة والمعالي: «بأنّ ما فيهم»].

(١٠) - [فى مدينة المعاجز والبحار والعوالم والدّمعة السّاكبة والمعالي والأسرار: «يغلى»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٥٢٢

«١» كأنّها القير «١» «٢» إذ أشعل «٢» تحته نار، فحلت أنّ رجلى قد «٣» تقلّعت قدماها «٣»، فوالله العظيم لو أنّى خيّرت بين عطشى، وتقطيع لحمى حتّى يسيل دمي لأشربه لرأيت شربه خيراً من عطشى «٤».

فبينما «٥» أنا فى العذاب الأليم، والبلاء العميم، إذ أنا برجل قد عمّ الموقف نوره، وابتهج الكون بسروره، راكب على فرس، وهو ذو شبيهة قد حفّت به ألوف من كلّ نبى، ووصى، وصدّيق، وشهيد، وصالح، فمرّ كأّنه ريح «٦» أو سيران «٧» فلك «٦»، فمرّت ساعة وإذا أنا بفارس على جواد أغرّ «٨»، له وجه كتمام القمر، تحت ركابه ألوف، إن أمر ائتمروا «٩»، وإن زجر انزجروا «١٠»، فاقشعرت الأجسام من لفتاته «١١»، وارتعدت الفرائص من خطواته «١٢»، «١٣» فتأشفت عن الأوّل «١٤» ما سألت عنه خيفة من هذا «١٣»، وإذا به قد قام فى ركابه، وأشار إلى أصحابه، وسمعتُ قوله: خذوه «١٥»، وإذا بأحدهم قابض «١٦» بعضدى كلبه حديد خارجة

(١-١) [مدينة المعاجز: «كالقير»].

(٢-٢) [فى مدينة المعاجز والأسرار: «إذا اشتعل»، وفى البحار والعوالم والمعالي: «إذا أشعل»].

(٣-٣) [فى مدينة المعاجز: «تعلّقت أقدامها»، وفى الأسرار: «تقطّعت قدماها»].

(٤) - [مدينة المعاجز: «عطش»].

(٥) - [فى البحار والعوالم والأسرار: «فبيننا»].

(٦-٦) [المعالي: «عاصف»].

(٧) - [فى مدينة المعاجز: «نسر أو»، وفى الأسرار: «سير»].

(٨) - [مدينة المعاجز: «غرّ»].

(٩) - [مدينة المعاجز: «ايتمر»].

(١٠) - [مدينة المعاجز: «انزجر»].

(١١) - [فى الدّمعة السّاكبة: «من التفاته»، وفى المعالي: «من خطراته»].

(۱۲)- [فی مدینة المعاجز والبحار والعوالم والدمعة الساكبة والأسرار: «من خطراته»، وفى المعالی: «من سطواته»].

(۱۳-۱۳) [لم یرد فی المعالی].

(۱۴)- [فی مدینة المعاجز والبحار والعوالم والدمعة الساكبة: «على الأول»].

(۱۵)- [لم یرد فی مدینة المعاجز].

(۱۶)- [فی مدینة المعاجز والبحار والعوالم والدمعة الساكبة والأسرار والمعالی: «قاهر»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۲۳

من النار، فمضى بي إليه، فخلت كتفى اليمنى «۱» قد انقلعت «۲»، فسألته الخفمة، فزادني ثقلاً، فقلت له: سألتك بمن أمرك عليّ من تكون؟ قال: ملك من ملائكة الجبار. قلت: ومن هذا؟ قال: عليّ الكزار. قلت: والذى قبله؟ قال: محمد المختار. قلت: والذين «۳» حوله؟

قال: التبيون، والصدّيقون، والشهداء، والصالحون، والمؤمنون. قلت: أنا ما فعلت حتى أمرك عليّ؟ قال: إليه يرجع الأمر، وحالك حال هؤلاء. فحققت النظر وإذا «۴» بعمر بن سعد أمير العسكر، «۵» وقوم لم أعرفهم «۵» وإذا بعنقه سلسلة من حديد، والنار خارجة من عينيه، وأذنيه، فأيقنت بالهلاك. وباقي القوم منهم مغلل «۶»، «۷» ومنهم مقيد «۷»، ومنهم «۸» مقهور بعضده مثلى. فبينما «۹» نحن نسير، وإذا برسول الله «۵» الذى وصفه الملك «۵» جالس على كرسي عال «۱۰» يزهو «۱۱» أظنه «۱۲» من اللؤلؤ، ورجلين «۱۳» ذى «۱۴» شيبتين بهيتين عن يمينه، فسألت الملك «۱۵» عن الشابين ۱۵، فقال: نوح وإبراهيم «۱۳»، وإذا برسول الله يقول: ما صنعت يا عليّ؟ قال:

(۱)- [فی مدینة المعاجز: «اليمين» وفى الأسرار: «الأيمن» ولم یرد فی المعالی].

(۲)- [مدینة المعاجز: «انقطعت»].

(۳)- [فی البحار والعوالم والمعالی: «والذى» وفى الدمعة الساكبة: «ومن»].

(۴)- [أضاف فی مدینة المعاجز: «أنا»].

(۵-۵) [لم یرد فی المعالی].

(۶)- [الأسرار: «مقلد»].

(۷-۷) [لم یرد فی مدینة المعاجز].

(۸)- [المعالی: «مأخوذ»].

(۹)- [فی البحار والعوالم والدمعة الساكبة: «فينا»].

(۱۰)- [لم یرد فی مدینة المعاجز والأسرار].

(۱۱)- [فی مدینة المعاجز والعوالم والمعالی: «يزهر»].

(۱۲)- [المعالی: «وقوائمه»].

(۱۳-۱۳) [مدینة المعاجز: «عن شماله ذى شيبتين بهيتين ورجلان عن يمينه، فاتخذ عليّ وقام النبيّ ولم يبق أحد جالس إلّا وقام، فسألت

الملك عن الشماليين. فقال: الشماليين نوح وإبراهيم واليمينيين عليّ وآدم»].

(۱۴)- [الدمعة الساكبة: «ذوى»].

(۱۵-۱۵) [فی البحار والعوالم والدمعة الساكبة والأسرار والمعالی: «عنهما»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۲۴

ما تركتُ أحداً من قاتلى «۱» الحسين إلّا وأُتيتُ به، فحمدتُ الله تعالى بأنى «۲» لم أكن منهم، وردّ إلّى عقلى وإذا برسول الله «۳» يقول: قدّموهم! فقدّموهم «۳» إليه، وجعل يسألهم، ويبكى، ويبكى كلّ من فى الموقف لبكائه، لأنّه يقول للرجل: ما صنعت بطفّ كربلاء بولدى الحسين؟ فيجيب: يا رسول الله! أنا حميت الماء عليه «۴». «۵» وهذا يقول: أنا قتلتة «۵». وهذا يقول: «۶» أنا سلبته، وهذا يقول «۶»: أنا وطأت صدره بفرسى. ومنهم [من] يقول: أنا ضربت ولده العليل. فصاح رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال «۷»: وا ولداه! وا قلّة ناصراه! وا حسيناها! وا عليّاه! هكذا صدر «۸» عليكم بعدى «۹» أهل بيتى «۹»، انظر يا أبى، يا «۱۰» آدم، انظر يا أخى يا «۱۱» «۱۰» نوح، كيف أخلفونى «۱۲» فى ذرّيتى؟ فبكوا حتّى ارتجّ المحشر، فأمر بهم زبانيه جهنّم، يجرّونهم «۱۳» أوّلاً فأوّلًا إلى النار. وإذا بهم قد أتوا برجل، فسأله، قال: ما صنعت شيئاً. قال: أما «۱۴» «۱۵» أنت نجّار ۱۵؟ قال: صدقت يا سيّدى لكننى ما عملت «۱۶» شيئاً إلّا عموداً لخيمة الحصين ۱۶ بن نمير، لأنّه

(۱) - [الأسرار: «قاتل»].

(۲) - [فى مدينة المعاجز: «إنى» وفى البحار والعوالم والدمعة الساكبة والأسرار والمعالي: «على أنى»].

(۳-۳) [مدينة المعاجز: «قال قدّموهم»].

(۴) - [فى البحار والمعالي: «عنه»].

(۵-۵) [لم يرد فى مدينة المعاجز].

(۶-۶) [لم يرد فى البحار والعوالم والمعالي].

(۷) - [لم يرد فى مدينة المعاجز والبحار والعوالم والأسرار والمعالي].

(۸) - [فى البحار والعوالم والدمعة الساكبة والأسرار والمعالي: «جرى»].

(۹-۹) [لم يرد فى مدينة المعاجز والأسرار].

(۱۰) - [لم يرد فى مدينة المعاجز والبحار والعوالم والدمعة الساكبة والأسرار].

(۱۱) - [مدينة المعاجز: «إبراهيم اسمع يا أخى»].

(۱۲) - [فى مدينة المعاجز والبحار والعوالم والدمعة الساكبة والمعالي: «خلفونى»].

(۱۳) - [لم يرد فى مدينة المعاجز].

(۱۴) - [مدينة المعاجز: «ما»].

(۱۵-۱۵) [فى مدينة المعاجز: «أنت بنجار» وفى البحار والعوالم والدمعة الساكبة والأسرار والمعالي: «كنت نجّاراً»].

(۱۶-۱۶) [فى مدينة المعاجز: «إلّا عمود الخيم لحصين»، وفى البحار والعوالم والأسرار والمعالي: «شيئاً إلّا عمود الخيمة لحصين»، وفى الدمعة الساكبة: «إلّا عمود لخيمة الحصين»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۲۵

انكسر من ربح عاصف، فوصلته. فبكى صلى الله عليه وآله، وقال: كثرّت السواد على ولدى، خذوه للنار «۱». وصاحوا: لا حكم إلّا لله، ولرسوله، ووصيّه.

قال الحدّاد: فأيقنت بالهلاك، فأمر بى فقدّمونى، فاستخبرنى، فأخبرته «۲»، فأمر بى إلى النار فلما سحّبونى «۳» إلّا وانتبهت، وحكيت لكلّ من لقيته، وقد يبس لسانه، ومات نصفه، وتبرأ «۴» كلّ من يحبّه، ومات فقيراً لا رحمه الله تعالى، «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ».

الطريحي، المنتخب، ۱/ ۱۹۷ - ۱۹۹ / عنه: البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۶۳۲ - ۶۳۴؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۵ / ۱۸۶ - ۱۸۹؛ الدرّبندى،

أسرار الشَّهادة، / ۴۴۵-۴۴۶؛ مثله السَّید هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، / ۲۶۶-۲۶۷؛ المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۳۱۹-۳۲۱؛ المازندرانی، معالی السَّبطين، / ۲ / ۲۴۰-۲۴۲

بستان الواعظین، قال الفضل بن الزَّیر: کنتُ قاعداً عند السَّیدی، فجاء رجل، فجلس إليه، فإذا منه ریح القطران، قال: فقال له السَّدی: أتبع قطراناً؟ قال: لا. قال له: ما هذه الرِّایحه؟ قال: شهدتُ عسکر عمر بن سعد، فکنتُ أبيع منهم أوتاد الحديد، فلما قُتل الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، أتیتُ فی العسکر، فرأیتُ رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فی التَّوم، والحسين عليه السلام وعلیَّ معهما، وهو یسقی الماء من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام، فاستسقیته، فأبی أن یسقینی، قال: فقال لی: ألسَّتَ ممَّن أعان علينا؟ فقلت: بلی کنتُ أبيعهم أوتاد الحديد.

فقال لعلیَّ علیه السلام: اسقه قطراناً. قال: فناولنی قدحاً، فشربتُ منه، فکنتُ ثلاثة أيام أبول القطران، ثمَّ ذهب عني، وبقيت هذه الرِّایحه علیَّ. قال: فقال السَّدی: کل من خبز البرِّ، وکل من کلَّ التَّبات، واشرب من ماء الفرات، فما أراک تعاین الجنَّة، ولا محمداً أبداً. «۵»

(۱)- [فی مدینة المعاجز: «للنَّار، فأخذوه»، وفی البحار والعوالم والدمعة الساکبة والمعالی: «إلی التَّار» وفی الأسرار: «إلی التَّار فأخذوه»].

(۲)- [مدینة المعاجز: «فخبَّرتَه»].

(۳)- [فی مدینة المعاجز والبحار والعوالم والدمعة الساکبة والأسرار والمعالی: «فما سحبونی»].

(۴)- [فی مدینة المعاجز والبحار والعوالم والدمعة الساکبة والأسرار والمعالی: «تبرأ منه»].

(۵)- ایضاً روایت کرده است که مرد حدادی در کوفه بود، چون لشکر عمر بن سعد به جنگ سیدالشهدا-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۲۶

- می‌رفتند، او آهن بسیاری برداشت و با لشکر ایشان رفت، و نیزه‌های ایشان را درست می‌کرد و میخ خیمه‌های ایشان را می‌ساخت و شمشیر و خنجر ایشان را اصلاح می‌کرد، آن حداد گفت: «من نوزده روز با ایشان بودم و اعانت ایشان می‌نمودم تا آن که آن حضرت را شهید کردند.»

چون برگشتم شبی در خانه خود خوابیده بودم، در خواب دیدم که قیامت برپا شده است و مردم از تشنگی زبانهایشان آویخته است و آفتاب نزدیک سر مردم ایستاده است و من از شدت عطش و حرارت مدهوش بودم.

آن‌گاه دیدم که سواره‌ای پیدا شد در نهایت حُسن و جمال و در غایت مهابت و جلال، و چندین هزار پیغمبران و اوصیای ایشان و صدیقان و شهیدان در خدمت او می‌آمدند، و جمیع محشر از نور خورشید جمال او منور گردیده، و به سرعت گذشت، بعد از ساعتی سوار دیگر پیدا شد مانند ماه تابان، عرصه قیامت را به نور جمال خود روشن کرد و چندین هزار کس در رکاب سعادت انتساب او می‌آمدند، و هر حکمی که می‌فرمود اطاعت می‌کردند. چون به نزدیک من رسید، عنان مرکب کشید و فرمود: «بگیر این را.»

ناگاه دیدم که یکی از آن‌ها که در رکاب او بودند. بازوی مرا گرفت و چنان کشید که گمان کردم کتف من جدا شد.

گفتم: «به حق آن کسی که تو را به بردن من مأمور گردانید تو را سوگند می‌دهم که بگویی او کیست؟»

گفت: «این علی کرار است.»

گفتم: «آن که پیش از او گذشت که بود؟»

گفت: «احمد مختار بود.»

گفتم: «آن‌ها که بر دور او بودند چه جماعت بودند؟»

گفت: «پیغمبران و صدیقان و شهیدان و صالحان.»

گفتم: «شما چه جماعتید که بر دور این مرد برآمده‌اید و هر چه می‌فرماید اطاعت می‌کنید؟»

گفت: «ما ملائکه پروردگار عالمی‌ایم، و ما را در فرمان او کرده است.»

گفتم: «مرا چرا فرمود بگیری؟»

گفت: «حال تو مانند حال آن جماعت است.»

چون نظر کردم عمر بن سعد را دیدم با لشکری که همراه بودند، و جمعی را نمی‌شناختم، و زنجیری از آتش در گردن عمر بود و آتش از دیده‌ها و گوش‌های او شعله می‌کشید، و جمعی دیگر که با او بودند پاره‌ای در زنجیرهای آتش بودند، و پاره‌ای، گل‌های آتش در گردن داشتند، و بعضی مانند من، ملائکه به بازوهای ایشان چسبیده بودند.

چون پاره‌ای راه ما را بردند، دیدم که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم بر کرسی رفیعی نشسته است و دو مرد نورانی در جانب راست او ایستاده‌اند، از ملک پرسیدم که: «این دو مرد کیستند؟»

گفت: «یکی نوح علیه السلام است و دیگری ابراهیم علیه السلام.»

پس حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم گفت: «چه کردی یا علی؟»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۵۲۷

- فرمود: «احدی از قاتلان حسین را نگذاشتم مگر آنکه همه را جمع کردم و به خدمت تو آوردم.»

پس حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: «نزدیک بیاورید ایشان را.»

چون ایشان را نزدیک بردند، حضرت از هر یک از ایشان سؤال می‌کرد که چه کردی با فرزند من حسین و می‌گریست، و همه اهل محشر از گریه او می‌گریستند، پس یکی از ایشان می‌گفت که: من آب بر روی او بستم، و دیگری می‌گفت: من تیر به سوی او افکندم، و دیگری می‌گفت: من سر او را جدا کردم، و دیگری می‌گفت: من فرزند او را شهید کردم. پس حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم فریاد برآورد: «ای فرزندان غریب بی‌یاور من! ای اهل بیت مطهر من! بعد از من با شما چنین کردند؟!»

پس خطاب کرد به پیغمبران: «ای پدر من آدم و ای برادر من نوح و ای پدر من ابراهیم! ببینید که چگونه امت من با ذریت من سلوک کرده‌اند؟» پس خروش از انبیا و اوصیا و جمیع اهل محشر برآمد. پس امر کرد حضرت زبانیه جهنم را که: «بکشید ایشان را به سوی جهنم.»

پس یک‌یک ایشان را می‌کشیدند، به سوی جهنم می‌بردند، تا آن‌که مردی را آوردند، حضرت از او پرسید: «تو چه کردی؟» گفت: «من تیری و نیزه‌ای نینداختم و شمشیری نردم و نجار بودم، و با آن اشرار همراه بودم، روزی عمود خیمه حصین بن نمیر شکست و آن را اصلاح کردم.»

حضرت فرمود: «آخر نه در آن لشکر داخل بوده‌ای، و سیاهی لشکر ایشان را زیاده کرده‌ای، و قاتلان فرزندان مرا یاری کرده‌ای، ببرید او را به سوی جهنم.»

پس اهل محشر فریاد برآوردند: «حکمی نیست امروز مگر برای خدا و رسول خدا و وصی او.»

چون مرا پیش بردند و احوال خود را گفتم، همان جواب را به من فرمود و امر کرد مرا به سوی آتش برند، پس از دهشت آن حال بیدار شدم و زبان من و نصف بدن من خشک شده بود، و همه کس از من بیزار می‌گشته‌اند و مرا لعنت می‌کنند.

و به بدترین احوال گذرانید تا به جهنم واصل شد.

مجلسی، جلاء العیون، ۷۸۸-۷۹۰

و نیز در «بحار الانوار» مسطور است که مردی آهنگر از مردم کوفه گفت: چون لشگریان از کوفه به آهنگ حرب حسین بن علی علیه السلام بیرون شدند، آنچه اشیای آهنین و آلات حدادی با خود داشتیم، برگرفتم و با آن سپاه جانب راه سپردم و به هر کجا فرود می شدند و خیمه و خرگاه برپای می کردند، من نیز خیمه خویش برافراختم و اوتاد خیام و مرابط خیل را به اسنانهای رماح، سیف و خنجر به اصلاح آوردم. چه بر این جمله عالم بودم، از این روی در میان آن لشگر جرار نامدار شدم و به فزونی رزق و روزی کامکار گشتم. بر این حال بودیم تا حضرت حسین علیه السلام با لشگرش نزدیک شدند. ما به کربلا کوچ نهادیم و در کنار نهر علقمی خیمه برافراشتیم.

پس کار به قتال پیوست. آب را روی آن حضرت بر بستند و او را با یاران و فرزندان بکشتند. مدت اقامت و ارتحال ما نوزده روز بود و من با رفاه حال و فراغ بال و فزونی مایه، به منزل خویش مراجعت گرفتم. این وقت اسرا نیز با ما بودند. پس ایشان را بر عیدالله عرض دادند و فرمان کرد تا به جانب یزید به سوی ملک شام روان دارند. من روزی چند در منزل خویش درنگ نمودم تا یکی شب که بر فراش-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۵۲۸

- خویش سر به خواب داشتم، قیامت را برپای و مردمان را چون جراد منتشر و ملخهای پراکنده پریشان و سرگشته [دیدم]، نگران شدم که از شدت عطش زبانها بر سینهها آویزان داشتند و با این بلیت و شدت که در ایشان مشاهدت همی کردم، خویشان را از تمامت آنان تشنه کام تر می دانستم؛ چه از شدت تشنگی در سمع و بصرم کلال افتاده بود و بر این برافزون آفتاب تابنده چنان حرارت نمودار کرده بود که مغزم را به جوش و خروش آورد. به علاوه زمین چنان تفته و گرم گردیده که گفتم قیر را در زیرش آتش برافروخته و گداخته اند و چنان همی پنداشتم که هر دو قدمم از پاهایم جدا گردیده است. سوگند به خدای عظیم که اگر مرا مختار می داشتند که گوشت بدنم را پاره کنند تا از خون بدنم آشامیدن گیرم، بر من خوش تر بودی تا به این عطش در زحمت و محنت باشم.

در اثنای این عذاب الیم و بلای عمیم ناگاه مردی را نگران شدم که شعاع جمال مبارکش عرصه محشر را در سپرد و زمین و زمان را سرور او فرو گرفت و بر کرسی نشسته و با موی سفید می گذشت. از جماعت پیغمبران، اوصیا، صدیقان، شهیدان و صالحان گروهان گروه در اطرافش انبوه کرده بودند. چون باد وزان و گردش گردون گردان بگذشت و چون ساعتی بر گذشت، ناگاه سواری نمودار گردید که بر اسبی جوان و پیشانی سفید برنشسته؛ گویی چهره اش چون ماه شب چارده روشن است. گروهی بی شمار در رکابش رهسپار و به امر و نهی پاسدار بودند. چون به گوشه چشم نگران شدی اجسام را ارتعاش و لرزیدن فرو سپردی و اگر حرکتی به دست دادی، پهلوها را رعد افتادی.

مرا اندوه فرو خورد و دریغ و افسوس در سپرد تا چرا به سبب این بیم و دهشت از آن شخص که از نخست به آن جمال و جلال بگذشت، پرسش نگرفتم. این وقت نگران شدم که این سوار، به رکاب بایستاده و به اصحاب خود اشارت کرده [است] و شنیدم که فرمود: «بگیرید او را.»

پس یک تن بتاخت و بازوان مرا چنان بگرفت که گفتم با چنگالی آهنین که از آتش تافته آخته باشند، مأخوذ داشته باشد و بدو برکشید. یقین کردم کتف راستم کنده می شود.

پس زبان به مسألت برگشودم تا مگر به مدارات رود. بر ثقل و سختی بیفزود. پس گفتم: «تو را سوگند می دهم به آن کس که تو را به گرفتاری من فرمان کرد، باز گوی کیستی؟»

گفت: «ملکی از ملائکه پروردگار جبارم.»

گفتم: «این شخص کیست؟»

گفت: «علی کرار.»

گفتم: «آن کس که پیش از وی برگذشت، کدام کس بود.»

گفت: «محمد مختار.»

گفتم: «آنان که در اطرافش بودند، کیانند؟»

گفت: «پیغمبران، صدیقان، شهدا، صلحا و مؤمنان.»

گفتم: «از من چه روی داده است که علی این فرمان کرده است؟»

گفت: «فرمان او راست و حال تو بر منوال این مردم است.»

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۵۲۹

چون درست نظر کردم، عمر بن سعد امیر سپاه را با جماعتی که ایشان را نمی‌شناختم بدیدم که او را در زنجیری آهنین بر گردن بازداشته و از دو چشم و دو گوش او آتش زبانه برمی‌کشید. این وقت به هلاک خویش یقین کردم. دیگر مردمان را پاره‌ای در زنجیر مغلل، برخی را مقید و گروهی را مانند خودم اسیر و دستگیر به بازو، نگران شدم و در این حال که ما را می‌بردند، رسول خدای را با رده‌ای از فرشتگان دیدم. آن حضرت بر فراز تختی بلند و فروزنده نشسته بود که از مروارید غلطان بود و دو مرد نیک‌موی، نیک‌روی با چهره روشن از طرف یمین او نشسته بودند. از آن فرشته پرسیدم: «این دو تن کیستند؟»

گفت: «نوح و ابراهیم هستند.»

و در این حال نگران شدم. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «یا علی! چه کردی؟»

عرض کرد: «هیچ‌یک از کشندگان حسین علیه‌السلام را به جای نگذاشتم، مگر آن که بیاوردم.»

چون این سخن بشنیدم، سپاس خدای را بگذاشتم که از جمله قاتلان نبودم و هوش و عقل با من باز گشت. آن‌گاه رسول خدای فرمود: «این جماعت را نزدیک بیاورید.»

چون به آن حضرت نزدیک ساختند، همی از ایشان پرسش می‌کرد و می‌گریست. چندان که از گریه آن حضرت تمام اهل محشر بگریستند. چه آن حضرت از مردی می‌پرسید: «باز گوی در کربلا با فرزندم چه ساختی؟»

و او جواب می‌داد: «یا رسول الله! آب را از وی باز داشتم.»

دیگری گفتی: «او را بکشتم.»

دیگری گفتی: «سینه‌اش را از سم ستور درهم شکستم.»

و دیگری گفتی: «پسر بیمارش را مضروب ساختم.»

این وقت رسول خدای صیحه‌ای برکشید و فرمود: «وا ولداه! و اقله ناصراه! و احسیناه! و اعلیاه! بعد از من ای اهل بیت من بر شما چنین برگذشت؟ ای پدرم آدم! بنگر، ای برادرم! نوح بنگر که بعد از من با فرزندان من چه پیش آوردند.»

ایشان چنان بگریستند که در محشر زلزله افکندند. آن‌گاه فرمان کرد تا زبانیه جهنم یک به یک را از آغاز تا انجام فرو گرفت و به آتش درآورد. پس از آن مردی را آوردند و از وی پرسید: «در کربلا چه کردی؟»

عرض کرد: «کاری نکردم.»

فرمود: «آیا نجار نبودی؟»

گفت: «آری ای مولای من! لکن هیچ کاری از من روی ننمود، جز آن که عمود خیمه حصین بن نمیر را که از لطمه باد شکسته شد، به اصلاح آوردم.»

فرمود: «سواد لشکر را بر پسر من بیشتر نمودی. او را به آتش برید.»

پس صیحه‌ای بر آوردند که حکم و فرمان جز برای خدای، رسول خدای و وصی رسول خدا نیست.

حداد می گوید: این وقت بر هلاکت خود یقین آوردم. پس بفرمود تا مرا به حضورش حاضر کردند و-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۵۳۰

السیّد هاشم البحرانی، مدینه المعجز، / ۲۶۵ رقم ۱۴۰

از حال من پرسید و به عرض رسانیدم. بفرمود تا مرا روی به آتش برند. چون مرا روی به آتش بکشیدند، از کمال دهشت بیدار شدم و هر کس را بدیدم، آن داستان باز گفتم.

از آن پس زبان آن حداد از کار بشد و یک نیمه‌اش مردار گردید. دوستانش از وی کناری و بیزاری گرفتند و در شدت حال و سختی روزگار جانب بئس القرار گرفت.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۵۸-۳۶۱

و دیگر در «بستان الواعظین» از فضل بن زبیر مروی است که گفت: در مجلس سدی جای داشتم. ناگاه مردی در آمد و بنشست و از وی مجلس را بوی قطران فرو گرفت. سدی گفت: «مگر قطران فروش باشی؟»

گفت: «نیستم.»

فرمود: «این بوی از چیست؟»

گفت: من در لشکر عمر بن سعد حضور یافتم و میخ‌های آهن با مردم لشگری فروختم. از آن پس که حسین علیه السلام شهادت یافت، رسول خدای را در خواب بدیدم که حسین و علی علیهما السلام در خدمتش حاضر بودند و علی علیه السلام اصحاب حسین را که در روز عاشورا با او کشته شدند، سقاییت همی فرمود. من نیز سخت تشنه بودم و خواستار شربتی آب شدم. رسول خدای فرمود: «تو آن کس هستی که دشمنان ما را یاری کردی؟»

عرض کردم: «جز این نبود که میخ‌های آهنین به ایشان بفروشم.»

پس به علی علیه السلام فرمود: «او را از قطران بنوشان.»

آن حضرت قدحی از قطران به من داد تا بنوشیدم و چون سر از خواب برگرفتم تا سه روز بول من قطران بود. آن گاه قطران قطع شد، لیکن این بوی در من به جای ماند ۱.

۱. [این مطلب را در احوالات سید الشهداء علیه السلام، ۳/ ۳۸۰ نیز آورده است].

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۶۴

از فضل بن زبیر روایت است که روزی در مجلس سدی بودم که مردی وارد شد و از او بوی قطران می آمد. سدی گفت: «مگر قطران فروشی؟»

گفت: نه، و لیکن در لشکر عمر سعد حاضر شدم و میخ‌های آهن به ایشان می فروختم. بعد از شهادت امام حسین علیه السلام در خواب دیدم که رسول خدا، علی و حسین با یکدیگرند و علی سقاییت می کند اصحاب حسین را. من نیز تشنه بودم و آب طلب کردم.

رسول خدای فرمود: «تو آن نیستی که دشمنان ما را یاری کردی و میخ به ایشان فروختی؟»

پس فرمود: «یا علی! قطران به او بیاشامان.»

پس علی قدحی از قطران به من داد که نوشیدم، چون بیدار شدم، تا سه روز بول من قطران بود و این بو در من باقی بماند.

بیرجندی، کبریت احمر، / ۲۴۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۵۳۱

عقوبه مکاتر أعداء الله فی كربلاء

سلمان بن محمد بن ابی فاطمه، یاسناده، عن جویر بن سعید، قال:

أمسى رجل من الحئی صحیحاً وأصبح أعمی فمررت بیابه بکره، والناس یسألون:

ما الذى أصابک؟

فقال: رأیت رسول الله صلی الله علیه و آله فی منامی و بین یدیه طشت و بیده سگین، وهو یقول:

اتنونی بقتله الحسین. ولا یؤتی بأحد إلا ذبحه فی ذلك الطشت، وذهب بی إلیه.

فقال لی: ما أنت ممّن قتل الحسین؟

فقلت: یا رسول الله! شهدته والله، ما رمیت بسهم، ولا طعنت برمح، ولا ضربت بسیف.

فقال لی: لا والله، ولکتک سوت و کثرت.

ثم أخذ من ذلك الدّم یأصبغیه، فأهوی به إلی عینی، فأصبحت كما ترون.

علی بن صلت، قال: جاء رجل إلی السّدی، فقال له: إننی كنت من شهد قتل الحسین علیه السلام وما طعنت برمح ولا ضربت بسیف،

فرأیت فی المنام، كأنّ القيامة قد قامت و كان الناس قد حشروا، فمررت برسول الله صلی الله علیه و آله، فقال لی: أشهدت حسیناً؟

قلت: نعم، والله ما ضربت بسیف ولا طعنت برمح.

فبخص یأصبغه فی عینی، فأصبحت أعمی.

فقال له السّدی: فتردّ من الماء البارد.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۷۱، ۱۷۳- ۱۷۴ رقم ۱۱۲۰، ۱۱۲۳

أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسی، أخبرنا أبو أحمد عبیدالله بن أبی مسلم الفرضی،

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۵۳۲

أخبرنا محمد «۱» بن القاسم الأنباری التّحوی، حدّثنا «۲» موسی «۳» بن إسحاق الأنصاری، حدّثنا هارون بن حاتم، حدّثنا عبد الرحمن

بن أبی حمّاد، عن ثابت بن إسماعیل، «۴» عن أبی النّضر الحرّمی «۵»، قال: رأیت رجلاً سمح العمی، فسألته عن سبب ذهاب بصره؟

فقال:

كنت فیمن «۶» حضر عسکر عمر بن سعد، فلما جاء اللیل رقدت، فرأیت رسول الله صلی الله علیه و آله فی المنام و بین یدیه طشت «۷»

فیها دم و ریشة فی الدّم، وهو یؤتی بأصحاب عمر بن سعد، فیأخذ الرّیشة، فیخطّ بها أعینهم «۸» فاتی بی، فقلت: یا رسول الله! والله ما

ضربت بسیف، ولا طعنت برمح، ولا رمیت بسهم. فقال «۹»: أفلم تکثّر عدوّنا؟ فأدخل إصبغیه «۱۰» فی الدّم - السّبابة والوسطی -

وأهوی بها «۱۱» إلی عینی فأصبحت وقد ذهب بصری.

ابن المغازلی، المناقب، / ۴۰۵/ عنه: المحلّی، الحدائق الوردیة، ۱/ ۱۲۸؛ المحمودی، العبرات، ۲/ ۳۷۰؛ مثله ابن عساکر، تاریخ مدینه

دمشق، ۱۴/ ۲۴۴- ۲۴۵، الحسین علیه السلام ط المحمودی، / ۲۹۹، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۵۷؛ ابن العدیم، بغیة الطّلب، ۶/ ۲۶۴۲،

الحسین بن علی، / ۱۰۱؛ المحمودی، العبرات «۱۲»، ۲/ ۳۷۱- ۳۷۲

(۱) - [فی ابن عساکر والعبرات، / ۳۷۱ مکانه: «أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبدالله يحيى ابنا البناء في كتابيهما، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سیاوش الكازروني، أنبأنا أبو أحمد عبيدالله بن محمد بن محمد بن أبي مسلم الفرضي المقرئ قال: قرئ علي أبي بكر محمد...»].

(۲) - [فی ابن عساکر والعبرات، / ۳۷۱: «وأنا حاضر، أنبأنا أبو بكر»].

(۳) - [فی ابن العديم مكانه: «أنبأنا أبو اليمز زيد بن الحسن، قال: أخبرنا أبو عبدالله يحيى بن البناء، إجازة إن لم يكن سماعاً قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سیاوش الكازروني، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيدالله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي المعري، قال: قرئ علي أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي وأنا حاضر، حدّثنا أبو بكر موسى...»].

(۴) - [من هنا حكاه في المختصر].

(۵) - [فی ابن عساکر وابن العديم والعبرات، / ۳۷۲: «الجرمي» وفي الحدائق الوردية مكانه: «بإسناده إلى النصر الجرمي...»].

(۶) - [فی ابن عساکر وابن العديم والعبرات، / ۳۷۲: «ممن»].

(۷) - [فی ابن عساکر وابن العديم والعبرات، / ۳۷۲: «طست»].

(۸) - [فی ابن عساکر وابن العديم: «بين أعينهم»].

(۹) - [فی المختصر وابن العديم: «وقال»].

(۱۰) - [فی تاريخ مدينة دمشق وابن عساکر ط محمودی والعبرات، / ۳۷۲: «إصبغه»].

(۱۱) - [فی ابن عساکر والعبرات: «بهما»].

(۱۲) - [حكاه عن ابن عساکر].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۳۳

(وقال) ابن رماح: لقيت رجلاً مكفوفاً قد شهد قتل الحسين عليه السلام، فكان الناس يأتونه ويسألونه عن سبب ذهاب بصره، فقال: إنني كنتُ شهدتُ قتله عاشر عشرة، غير أنني لم أضرب، ولم أظعن، ولم أرم، فلمّا قُتل رجعتُ إلى منزلي، فصليتُ العشاء الآخرة ونمت، فأتاني آت في منامي وقال لي: أجب رسول الله! فإذا التبتى صلى الله عليه وآله وسلم جالس في الصيحاء، حاسر عن ذراعيه، أخذ بحربة، ونطح بين يديه وملك قائم لديه في يده سيف من نار يقتل أصحابي، فكلما ضرب رجلاً منهم التهب نفسه ناراً؛ فدنوتُ من التبتى صلى الله عليه وآله وسلم وجثوت بين يديه وقلت: السّلام عليك يا رسول الله. فلم يرد عليّ ومكث طويلاً مطرقاً، ثم رفع رأسه، وقال لي: يا عبدالله! انتهكت حرمتي، وقتلت عترتي، ولم ترع حقّي، وفعلت وفعلت. فقلت له: يا رسول الله! والله ما ضربتُ سيفاً، ولا طعنتُ رمحاً، ولا رميتُ سهماً. فقال: صدقت ولكنك كثرت السّواد، ادن منّي! فدنوتُ منه، فإذا طست مملوء دماً، فقال: هذا دم ولدى الحسين. فكحلني منه، فانتبهتُ ولا أبصر شيئاً حتّى الساعة.

(وأورد) هذا الحديث مجد الأئمة السرخسكي، ورواه عن أبي عبدالله الحداد، عن الفقيه أبي جعفر الهندواني أنّه قال: يحكى عن عبدالله بن رماح القاضي. وساق الحديث إلى أن قال: وكلما قتلهم عادوا أحياء، فيقتلهم مرّة أخرى، وقال: صدقتُ ولكن يا عدو الله لم ترع حقّ نبوتى. وباقي الحديث يقرب بعضه من بعض في اللفظ والمعنى، ولقد لقي بنو الحسن والحسين من عتاة بني العباس ما لقي آباؤهم من طغاة بني أمية.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۱۴۰

وسأل عبدالله الرّياح «۱» القاضي الأعمى عن عمّائه، فقال: كنت حضرت كربلاء، وما قاتلت، فتمت، فرأيت شخصاً هائلاً، قال [لي]: أجب رسول الله. فقلت: لا أطيق.

فجرّنى إلى رسول الله، فوجدته حزينا، وفي يده حربى، وبسط قدّامه نطع، وملك قبله قائم فى يده سيف من النار، يضرب أعناق القوم، وتقع النار فيهم فتحرقهم، ثمّ يحيون،

(۱) - [فى البحار: «ابن رباح» وفى العوالم: «ابن رباح»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۳۴

ويقتلهم أيضاً هكذا، فقلت: السّلام عليك يا رسول الله، والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح، ولا رميت سهماً. فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: ألسنت كثرت السّواد؟ فسلمنى، وأخذ من طست فيه دم فكحلنى من ذلك الدّم، فاحترقت عيناى، فلما انتبهت كنت أعمى.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۵۸ - ۵۹/ عنه: المجلسى، البحار، ۳۰۳/ ۴۵؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۶۲۴

وروى ابن رباح قال: لقيت رجلاً أعمى قد حضر قتل الحسين عليه السلام، فسئل عن ذهاب بصره.

قال: كنت عاشر عشره غير أنّى لم أضرب ولم أرم، فلما رجعت إلى منزلى وصليت فأتاني آت فى منامى، فقال: أجب رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: ما لى وله؟

فأخذنى يقودنى إليه، فإذا هو جالس فى صحراء حاسر عن ذراعيه، أخذ بحربى، وملك قائم بين يديه، وفى يده سيف من نار، فقتل أصحابى، فكلما ضرب ضربه التهبت أنفسهم ناراً، فدنوت، وجثوت بين يديه، وقلت: السّلام عليك يا رسول الله.

فلم يردّ علىّ، ومكث طويلاً، ثم رفع رأسه، وقال: يا عبدالله! انتهكت حرمتى وقتلت عترتى، ولم ترع حقّى. فقلت: يا رسول الله! والله ما ضربت بسيف، ولا طعنت برمح، ولا رميت بسهم. قال: صدقت، ولكنك كثرت السّواد، ادن منى.

فدنوت، فإذا طشت مملؤ دمًا، فقال: هذا دم ولدى الحسين، فكحلنى منه، فانتبهت لا أرى شيئاً.

ابن نما، مثير الأحران، / ۴۲

وحكى الواقديّ عن ابن الزّمّاح، قال: كان بالكوفه شيخ أعمى قد شهد قتل الحسين، فسألناه يوماً «۱» عن ذهاب بصره. فقال: كنت فى القوم وكنا عشره غير أنّى لم أضرب بسيف، ولم أظعن برمح، ولا رميت بسهم، فلما قتل الحسين وحمل رأسه رجعت إلى منزلى وأنا صحيح وعيناى كأنهما كوكبان، فتمت تلك اللّيلة، فأتاني آت فى المنام «۲»

(۱) - [لم يرد فى جواهر العقدين].

(۲) - [جواهر العقدين: «منامى»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۳۵

وقال: أجب رسول الله، قلت «۱»: ما لى ولرسول الله؟

فأخذ بيدي «۲» وانتهرنى ولزم «۲» تلبابى وانطلق بى إلى مكان فيه جماعة ورسول الله (ص) جالس وهو مغتم «۳» متخيّر حاسر عن ذراعيه، ويده سيف وبين يديه نطع، وإذا أصحابى العشرة مذبحين بين يديه، فسلمت عليه، فقال: لا سلم الله عليك، ولا حياك يا عدو الله الملعون، أما استحييت منى تهتك حرمتى وتقتل عترتى ولم ترع حقّى. قلت: يا رسول الله! ما قاتلت.

قال: نعم، ولكنك كثرت السّواد وإذا بطست «۴» عن يمينه فيه دم الحسين، فقال: اقعد.

فجثوت بين يديه فأخذ مروداً وأحماه ثمّ كحل به عيني، فأصبحت أعمى كما ترون.

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواصّ، / ۱۵۹/ عنه: السّمهودى، جواهر العقدين، / ۴۱۹

وروى ابن رباح، قال: رأيت «۵» رجلاً «۶» مكفوفاً «۷» قد شهد قتل الحسين عليه السلام، فسئل «۸» عن ذهاب «۹» بصره، فقال: كنت

شهدت قتله «١٠» عاشر «١١» عشرة «١٢» غير ائني «١٣» لم أضرب «١٤»

- (١) - [جواهر العقدين: «فقلت»].
- (٢-٢) [جواهر العقدين: «وانتهزني ولزن»].
- (٣) - [جواهر العقدين: «معتّم»].
- (٤) - [جواهر العقدين: «بطشت»].
- (٥) - [الأسرار: «لقيت»].
- (٦) - [في البحار والعوالم والمعالي مكانه: «عن عبدالله بن رباح (رياح) القاضي، قال: لقيت رجلاً...»].
- (٧) - [المعالي: «مكفوف البصر»].
- (٨) - [في مدينة المعاجز والدّمعة الساكبة والأسرار: «فسألته»].
- (٩) - [لم يرد في البحار والمعالي].
- (١٠) - [في مدينة المعاجز: «قتله الحسين عليه السلام»، وفي المعالي: «قتل الحسين عليه السلام وأنا»].
- (١١) - [الدّمعة الساكبة: «عاشرة»].
- (١٢) - [مدينة المعاجز: «عاشورا»].
- (١٣) (١٣*) [في مدينة المعاجز: «لم أضرب بسيف ولم أرم بسهم»، وفي البحار والعوالم والمعالي: «لم أظعن برمح ولم أضرب بسيف ولم أرم بسهم»].
- (١٤) - [في الأسرار: «لم أظعن ولم أضرب»].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٥٣٦
- ولم أرم (١٣*)، فلما «١» قتل عليه السلام «١» رجعت إلى منزلي وصليت العشاء الأخيرة «٢»، ونمت فأتاني آت في منامي، فقال: أجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، «٣» فإنه يدعوك «٣». فقلت: ما لي وله؟
- فأخذ بتليبي «٤» وجزني إليه، «٥» فإذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالس في صحراء حاسر عن ذراعيه، أخذ بحربة «٥» وملك قائم بين يديه وفي يده سيف من نار، «١» فقتل «٦» أصحابي التسعة، فكلما ضرب ضربة التهب «٧» أنفسهم ناراً «١»، فدنوت منه «١» وجثوت بين يديه «١»، وقلت: السلام عليك يا رسول الله.
- فلم يرد علي «٨» ومكث طويلاً، ثم رفع رأسه «٩» وقال: يا عدو الله «١٠»! انتهكت حرمتي، وقتلت عترتي، ولم ترع حقّي «١١» وفعلت ما فعلت «١٢».
- فقلت: والله «١١» «١٣» يا رسول الله ما ضربت بسيف، ولا طعنت برمح، ولا رميت بسهم.
- قال: صدقت ولكنيك كثرت السواد، ادن مني. فدنوت منه، فإذا طست «١٤» مملو دمًا، فقال لي: هذا «١٥» دم ولدى الحسين عليه السلام، فكحلني من ذلك الدم، فانتبهت حتى الساعة لا أبصر

(١-١) [لم يرد في مدينة المعاجز].

(٢) - [في مدينة المعاجز والبحار والعوالم والدّمعة الساكبة والأسرار والمعالي: «الآخرة»].

(٣-٣) [لم يرد في مدينة المعاجز والبحار والدّمعة الساكبة والأسرار والمعالي].

(٤) - [في الدّمعة الساكبة والمعالي: «بتلابيبي»].

(۵-۵) [مدینه المعاجز: «فأتیت، فوجدت النَّبیَّ صلی الله علیه و آله و سلم جالساً فی الصَّحراء حاسراً عن ذراعیه، محمر الوجه فی جیبته عبس، فی یده حرباً»].

(۶)- [فی البحار والعوالم والأسرار والمعالی: «یقتل»].

(۷)- [فی البحار والدمعة الساکبة: «التهب»].

(۸)- [لم یرد فی مدینه المعاجز].

(۹)- [مدینه المعاجز: «رأسه إلیّ»].

(۱۰)- [مدینه المعاجز: «یا ویلک»].

(۱۱-۱۱) [فی مدینه المعاجز والأسرار: «فقلت: (والله)»].

(۱۲)- [فی البحار والعوالم والمعالی: «وفعلت»].

(۱۳)- [لم یرد فی الدمعة الساکبة والمعالی].

(۱۴)- [فی مدینه المعاجز: «بین یدیه طشت»، وفی الدمعة الساکبة والأسرار والمعالی: «طشت»].

(۱۵)- [الدمعة الساکبة: «فهذا»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۵۳۷

شیئاً. «۱»

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۱۳۶ - ۱۳۷ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۳۰۶؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۶۲۵؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۵ /

۱۸۳ - ۱۸۴؛ الدربندی، أسرار الشّهاده، / ۴۴۵؛ مثله السید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، / ۲۶۷؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۲ / ۲۴۴

وعن أبی حصین، عن شیخ من قومه من بنی أسد، قال: رأیت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فی المنام والناس یعرضون علیه و بین یدیه طست فیہ دم والناس یعرضون علیه، فیلطخهم حتّی انتهیت إلیه.

فقلت: بأبی والله وأمی ما رمیت بسهم ولا طعنت برمح ولا کثرت.

فقال لی: کذبت، قد هویت قتل الحسین.

قال: فأومی إلیّ بإصبغه، فأصبحت أعمی فما یسرّنی أنّ لی بعمای حمر التّعم.

الإربلی، کشف الغمّة، ۲ / ۵۷

(۱)- ابن ریاح گوید: مردنایینی را دیدم که شاهد کشته شدن حسین علیه السلام بود. از او پرسیدند: «چرا چشمت نابینا شد؟»

گفت: «من یکی از ده نفر هستم که شاهد کشته شدن حسین بودم؛ ولی من شمشیری به کار نبردم و تیری پرتاب نکردم. چون

حسین کشته شد، به خانه ام بازگشتم و نماز عشا خواندم و خوابیدم. در عالم خواب شخصی آمد و مرا گفت: «رسول خدا تو را

احضار فرموده است، حاضر خدمتش باش.»

گفتم: «مرا با او کاری نیست؟»

او گریبان مرا بگرفت و کشان کشان به خدمتش برد. دیدم رسول خدا در بیابانی نشسته و آستین بالا زده است، و حربه ای در دست

دارد. فرشته ای در مقابل حضرت ایستاده و شمشیری از آتش به دست او است و نه نفر رفیقان مرا کشت و به هریک که شمشیر

می زد، سرپایشان را شعله آتش فرا می گرفت. نزدیک حضرت رفتم و در محضرش به زانو درآمدم و گفتم: «سلام بر تو ای رسول

خدا.»

حضرت جواب سلام مرا نداد. و مدتی گذشت. سپس سر برداشت و فرمود: «ای دشمن خدا! احترام مرا از میان بردی و خاندان مرا

کشتی و حق مرا ملاحظه نکردی و کردی آنچه کردی.»

عرض کردم: «به خدا یا رسول الله نه شمشیری زدم و نه نیزه‌ای به کار بردم و نه تیری پرتاب نمودم.»

فرمود: «راست می‌گویی؛ ولی بر سیاهی لشکرشان افزودی، نزدیک بیا.»

نزدیک رفتم. تشتی پر خون در مقابل حضرت بود. مرا فرمود: «این خون فرزندم حسین است.» پس، از همان خون بر چشم من

کشید و من از خواب بیدار شدم و تا امروز هیچ نمی‌بینم.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۳۶-۱۳۷

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۵۳۸

وأخرج عبد بن محمد القرشي، عن «۱» أبيه حصين، عن شيخ من قومه بني أسد، قال:

أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «۱» في المنام، والناس يعرضون عليه، وبين يديه طست «۲» فيها دم وأسهم، والناس يعرضون عليه فيلطمهم حتى انتهت إليه، فقلت: بأبي وأمي والله ما رميت بسهم، ولا طعنت برمح، ولا كثرت. فقال لي: كذبت، قد هويت قتل الحسين.

قال: فأومى إليّ بإصبعه فأصبحت أعمى «۳»، فما يسرنى أن لي بعمای حمر التعم.

الشمهودی، جواهر العقدين، / ۴۱۹-۴۲۰/ عنه: القندوزی، ینایع المودّة، ۴۴/۳

وحكى سبط ابن الجوزي عن الواقدي «۴»: إن شيخاً «۵» حضر «۶» قتله فقط «۶» فعمى، فسئل عن سببه.

فقال: إنّه رأى النبی (ص) «۷» حاسراً عن ذراعيه ويده سيف «۸» وبين يده «۹» نطع، ورأى عشرة «۱۰» من قاتلي «۱۰» الحسين

مذبوحين بين يديه ثم «۱۱» لعنه وسبّه بتكثيره «۱۱» سوادهم، ثم أكحله بمروء من دم الحسين، فأصبح أعمى.

ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة، / ۱۱۷/ عنه: القندوزی، ینایع المودّة، ۲۳/۳؛ الفيروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/۳۷۳؛ مثله

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۴۱۲

(۱-۱) [ینایع المودّة: «شيخ بن أسد قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله»].

(۲)- [ینایع المودّة: «طشت»].

(۳)- [إلى هنا حكاة في ینایع المودّة].

(۴)- [في الأسرار مكانه: «عن تاريخ العصامي حكي سبط: السدي عن الواقدي...»].

(۵)- [ینایع المودّة: «شخصاً»].

(۶-۶) [في الأسرار: «قتل الحسين عليه السلام فقط يعني دون أن يقاتل معهم» وفي فضائل الخمسة: «قتله فقط يعني قتل الحسين عليه

السلام من دون أن يقاتله»].

(۷)- [زاد في فضائل الخمسة: «في المنام»].

(۸)- [الأسرار: «السيف»].

(۹)- [في الأسرار وینایع المودّة وفضائل الخمسة: «يديه»].

(۱۰-۱۰) [ینایع المودّة: «ممن قاتل»].

(۱۱-۱۱) [الأسرار: «أنه سب الشيخ ولعنه بتكثير»].

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۵۳۹

(وأخرج) أيضاً إن شيخاً رأى النبي (ص) في النوم وبين يديه طشت فيها دم والناس يعرضون عليه فيلطمهم حتى انتهت إليه، فقلت: ما

حضرت؟ فقال لی: هویت. فأوماً إلیّ بإصبعه، فأصبحت أعمی. «۱»

ابن حجر الهیتمی، الصّواعق المحرقة، ۱۱۷/ ۱: عنه: الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۳۷۳

وروی عن أبی الحسین رضی الله عنه، قال: رأیت شیخاً مکفوف البصر، فسألته عن السبب؟

فقال «۲»: «إني من أهل الكوفة وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وبين يديه طشت فيه دم عظيم من دم الحسين عليه السلام وأهل الكوفة كلهم يعرضون عليه، فيلطمهم «۳» بالدم، دم «۴» الحسين عليه السلام حتى انتهت إليه، وعرضت عليه، فقلت: يا رسول الله! ما ضربت بسيف ولا رميت بسهم ولا كثرت السواد عليه. فقال لي: صدقت، ألسنت من أهل الكوفة؟ فقلت: بلى. قال «۴»: «فلم لا نصرت ولدي، ولم لا أحببت دعوته ولكنتك هويت قتله «۵» الحسين عليه السلام وكنت من حزب ابن زياد.»

(۱) - سبط ابن الجوزی از واقدی روایت کرده که مردی پیر در قتل حسین علیه السلام حاضر بود. بی آن که معاونت بر قتل وی کند یا دخلی در آن داشته باشد، به مجرد همین حضور در این ایام نابینا شد.

آن گاه مردم از سبب آن پرسیدند. گفت: «پیغامبر صلی الله علیه و آله و سلم را در خواب دیدم که دست‌های مبارک خود را بالا برده بود و شمشیر در دست داشت. نزدیک وی نطعی افتاده بود و ده کس از قاتلان حسین علیه السلام را مقتول ساخت که نزد آن حضرت صلی الله علیه و آله و سلم افتاده بودند. چون نظرش بر من افتاد، مرا سب و لعن کرد. به واسطه آن که حاضر بر قتل حسین علیه السلام شده بودم و میل از خون حسین علیه السلام در چشم من کشید. چون روز شد اعمی گشته از خواب برخاستم.»

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۳۴۰

روایت است که پیرمردی نیز پیغامبر صلی الله علیه و آله و سلم را در خواب دید که تشتی پر از خون نزد آن حضرت نهاده بود و مردمان را بر آن عرض می کرد و ایشان را به خون آلوده می ساخت. تا نوبت به من رسید. گفتم: «یا رسول الله! من در قتل حسین علیه السلام حاضر نبودم.»

(به من فرمود: «دوست داشتی.»)

آن گاه انگشت خود را اشاره به من کرد. چون بیدار گشتم نابینا شده بودم.

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۳۴۰

(۲) - [مدینه المعاجز: «فقال لی»].

(۳-۳) [الأسرار: «بدم»].

(۴) - [مدینه المعاجز: «فقال»].

(۵) - [فی مدینه المعاجز والأسرار: «قتل»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۴۰

ثم إنَّ النَّبِيَّ أومى إلیّ بإصبعه، فأصبحت أعمی، فوالله ما يسرنی أن یكون لی حمر النعم، ووددت أن أكون شهيداً بین یدی الحسين علیه السلام.

الطّریحی، المنتخب، ۲/ ۳۲۰: عنه: الدّریندی، أسرار الشّهاده، / ۴۴۵؛ مثله السّید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، / ۲۶۷

بستان الواعظین: قال الحرّ بن ریح القاضی: رأیت رجلاً مکفوفاً قد شهد قتل الحسين علیه السلام وكان الناس یأتونه ویسألونه عن ذهاب بصره. قال: فكان یقول: شهدت قتل الحسين علیه السلام ولكن لم أضرب بسيف ولم أرم بسهم، فلما قتل الحسين علیه السلام رجعت إلى المنزل، وصلّیت العشاء الآخرة ونمت، فأتانی آت فی منامی وجذبنی جذبۀ شديده وقال لی: أجبیب رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم. فقلت: ما لی وله؟

فأخذني وجذبنى جذبةً أخرى شديدة، وانطلق بي إليه، فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس في المحراب مغتماً حاسراً عن ذراعيه، أخذ نجدةً، بين يديه نطح وملك قائم بين يديه، وبين يدي الملك سيف من نار وكان أتى إليّ تسعة من الأصحاب، فقتل أصحابي التسعة، فكلما ضرب الملك منهم واحداً التهاب نفسه ناراً، فكلما قام الملك صاروا أحياء، فقتلهم مرةً بعد أخرى حتى قتلهم سبع مرّات.

فدنوت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحبوت إليه، فقلت: السّلام عليك يا رسول الله، ما ضربت بسيف، ولا طعنت برمح، ولا رميت بسهم، فقال لي: صدقت ولكن كثرت على ولدي السّواد، ادن منّي. فدنوت منه، فإذا طشت مملوء دمًا، فقال: دم ولدي الحسين، فكحلني من ذلك الدّم.

فانتبهت أعمى لا أبصر شيئاً. (۱)

السّيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۶۵ رقم ۱۳۹

(۱) - سید ابن طاووس و ابن شهر آشوب و دیگران از عبدالله بن رباح قاضی روایت کرده‌اند که گفت: مرد نابینایی را دیدم و از سبب کوری از او سؤال کردم. گفت: من از آن‌ها بودم که به جنگ حضرت امام حسین علیه السلام رفته بودم و با نه نفر رفیق بودم. اما نیزه به کار نبردم، شمشیر نزد و تیری نینداختم. چون آن حضرت را شهید کردند، به خانه خود برگشتم و نماز عشا کردم و خوابیدم. در خواب دیدم که مردی به نزد-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۴۱

وروی سبط ابن الجوزی أنّ شیخاً حضر قتله فقط، فعمی، فسئل عن سببه، فقال:

رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم حاسراً عن ذراعيه بيده سيف و «۱» بين يديه «۱» نطح، وعليه عشرة ممن قتل الحسين مذبحين، ثم لعنني، وسبني، ثم أكلني بمردود من دم الحسين، فأصبحت أعمى. (۲)

الصّبّان، إسعاف الرّاغيين، / ۲۱۳ / مثله الشّبلنجي، نور الأبصار، / ۲۶۸

- من آمد و گفت: «بیا که حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم تو را می طلبد.»

گفتم: «مرا به او چه کار است؟»

جواب مرا نشنید. گریبان مرا کشید و به خدمت آن حضرت برد. ناگاه دیدم که حضرت در صحرائی نشسته است؛ محزون و غمگین. جامه را از دست‌های خود بالا زده و حربه‌ای به دست مبارک خود گرفته است. نطعی در پیش آن حضرت افکنده‌اند و ملکی بر بالای سرش ایستاده است و شمشیری از آتش در دست دارد و آن نه نفر که رفیق من بودند را به قتل می‌رساند. آن شمشیر را به هر یک از ایشان که می‌زند، آتش در او می‌افتد و می‌سوزد و باز زنده می‌شود و بار دیگر ایشان را به قتل می‌رساند. من چون آن حالت را مشاهده کردم، به دو زانو در آمدم و گفتم: «السّلام عليك يا رسول الله!»

جواب سلام من نگفت و ساعتی سر در زیر افکند و گفت: «ای دشمن خدا! هتک حرمت من کردی، عترت مرا کشتی و رعایت حق من نکردی.»

گفتم: «یا رسول الله! شمشیری نزد من، نیزه به کار نبردم و تیر نینداختم.»

حضرت فرمود: «راست گفتی؛ و لیکن در میان لشگر آن‌ها بودی و سیاهی لشگر ایشان را زیاد کردی. نزدیک من بیا.»

چون نزدیک رفتم، دیدم تشتی پر از خون در پیش آن حضرت گذاشته است. پس فرمود: «این خون فرزند من حسین است.»

و از آن خون دو میل در دیده‌های من کشید. چون بیدار شدم، نابینا بودم.

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۸۴-۷۸۵

(۱-۱) [نور الأبصار: «بیده»].

(۲)- و هم ابن شهر آشوب به اسناد خود روایت می‌کند که: مردی از سپاهیان ابن سعد را پرسش کردند: «تو را چه افتاد که از هر دو چشم نابینا شدی؟»

گفت: من در کربلا حاضر بودم، لکن آهنگ مقاتلت و مبارزت نمودم. بعد از قتل حسین در خواب مردی هولناک دیدم، بانگ بر من زد: «برخیز، رسول خدا تو را طلب می‌کند.»
گفتم: «مرا طاقت نیست.»

دست در من افکند و مرا کشان‌کشان به حضرت رسول آورد و آن حضرت را حزین و کئیب دیدم. حربه‌ای به دست کرده و نطعی از پیش روی گسترده و ملکی با شمشیری از آتش به پای ایستاده و گروهی را گردن می‌زند و به آتش می‌سوزاند و دیگر باره زنده می‌کند و گردن می‌زند. گفتم:-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۵۴۲

- السّلام علیک یا رسول اللّٰه! واللّٰه ما ضربت بسیف ولا طعنت برمح ولا رمیت سهماً.

«سوگند با خدای، ای رسول پروردگار! نه با شمشیر ضربی آزمودم و نه با نیزه طعنی افکندم و نه تیری پرتاب کردم.»

فقال النّبئی: ألسنت أكثر السّواد؟

پیغمبر فرمود: «آیا سواد سپاه خصم را زیاد نکردی؟»

و فرو گرفت مرا و از تشتی که سرشار بود از خون حسین مرا مکحول ساخت کأنه در چشم من آتشی پراکند. چون از خواب انگیخته شدم، از هر دو چشم کور بودم.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۳/ ۳۷۸-۳۷۹

و دیگر عبدالله بن ریاح قاضی کوری را از علت کوریش پرسش گرفت، گفت: در واقعه کربلا حاضر شدم، لکن به مقاتلت مقابلت نوزیدم. از آن پس که امام حسین علیه السلام شهید گردید، شبی در عالم خواب مردی هایل را نگران شدم. پس بانگی بر من زد و گفت: «برخیز و به حضرت رسول خدای صلی الله علیه و آله و سلم حاضر شو. از بیم و هیبت، نیروی حرکت از من برفت.»
گفتم: «طاقت حرکت ندارم.»

پس دست مرا بگرفت و کشان‌کشان به حضرت رسول یزدان ببرد. آن حضرت را اندوهناک دیدم که در دست مبارکش حربه و در پیش روی مبارکش نطعی بگسترده بودند. فرشته‌ای با شمشیری از آتش در حضرتش به پای و گروهی را گردن همی زد. آن آتش در ایشان می‌افتاد و آنان را می‌سوخت، دیگر باره زنده می‌شدند و همچنان بدان گونه کشته و سوخته می‌شدند.

چون این حال دیدم، گفتم: «السّلام علیک یا رسول اللّٰه! سوگند به خدای، نه با شمشیر بزدم، نه با نیزه طعنه‌ای فرود آوردم و نه تیری به کسی پزان داشتم.»

فرمود: «آیا بر سواد سپاه و کثرت لشکر نیفزودی؟»

پس مرا فرو گرفت، و از تشتی که از خون حسین علیه السلام سرشار بود، مرا مکحول نمود. چشم‌های من بسوخت و چون از خواب برجستم هر دو چشمم کور بود.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۵۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۵۴۳

عقوبه رجل كان الموكل برأس الامام عليه السلام إلى الشام

كتر المذكرين، قال الشعبي: رأيت رجلاً متعلقاً بأستار الكعبه وهو يقول: اللهم اغفر لي ولا أراك تغفر لي. فسألته عن ذنبه، فقال: كنت من الوكلاء على رأس الحسين عليه السلام وكان معي خمسون رجلاً. فرأيت غمامة بيضاء من نور قد نزلت من السماء إلى الخيمة وجمعاً كثيراً أحاطوا بها فإذا فيهم آدم، ونوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ثم نزلت أخرى وفيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وجبرائيل، وميكائيل، وملك الموت، فبكى النبي وبكوا معه جميعاً، فدنا ملك الموت، وقبض تسعاً وأربعين، «١» فوثب علي رجل «٢»، «١» فوثب علي رجلي «٣»، وقلت: يا رسول الله! الأمان الأمان، فوالله ما شايحت في قتله، ولا رضيت.

فقال: ويحك! وأنت تنظر إلى ما يكون؟ فقلت: نعم. فقال: يا ملك الموت! خلّ عن قبض روحه، فإنه لا بد أن يموت «٤» يوماً، فتركني وخرجت إلى هذا الموضع تائباً على ما كان مني «٥».

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤ / ٥٩ - ٦٠ / عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ٢٦٩؛ المجلسي، البحار، ٤٥ / ٣٠٣؛ البحراني، العوالم، ١٧ / ٦٢٤ - ٦٢٥؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ٥ / ١٨٣

(١-١) [لم يرد في مدينة المعاجز].

(٢)- [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة الساكبة].

(٣)- [مدينة المعاجز: «رجليه»].

(٤)- [الدمعة الساكبة: «يموت موتاً»].

(٥)- [قد أتى بكامله في ٦ / ١٩٧].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٥٤٤

الدنانير تحوّلت خزفاً و حجارة

فكانوا «١» إذا نزلوا منزلاً أخرجوا الرأس من الصندوق، «٢» وجعلوه في «٢» رمح وحرسوه «٣» إلى وقت الزحيل، ثم أعيد «٤» الرأس إلى الصندوق ورحلوا؛ فبينما هم كذلك إذ نزلوا بعض المنازل وإذا فيه دير راهب.

فأخرجوا الرأس على عادتهم، وجعلوه في الرمح، وأسندوا الرمح «٥» إلى الدير، فرأى الديراني بالليل نوراً ساطعاً من ديره إلى السماء، فأشرف على القوم، وقال لهم: من أنتم؟

قالوا: نحن أهل الشام. قال: وهذا رأس من هو؟ قالوا: رأس الحسين بن علي. قال:

بئس القوم أنتم! والله لو كان لعيسى ولد «٦» / لأدخلناه أحداقنا.

ثم قال: يا قوم! عندي عشرة آلاف دينار ورثتها من أبي، وأبي من أبيه، فهل لكم أن تعطوني هذا الرأس ليكون عندي الليلة، وأعطيتكم هذه العشرة آلاف دينار؟

قالوا: بلى. فأحدر إليهم الدنانير، فجاءوا بالنقاد، ووزنت الدنانير «٧» ونقدت «٧»، ثم جعلت في جراب وختم عليه، ثم أدخل الصندوق، وشالوا إليه الرأس.

فغسله الديراني، ووضعها على فخذه، وجعل يبكي الليل كله عليه، فلما أن أسفر عليه الصبح، قال: يا رأس! لا أملك إلا نفسي، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن جدك رسول الله، «٧» فأسلم النصراني «٧» وصار مولى للحسين، ثم أحدر الرأس إليهم، فأعادوه إلى الصندوق، ورحلوا.

فلما قربوا من دمشق، قالوا: نحب أن نقسم تلك الدنانير، لأن يزيد إن رآها أخذها

(۱) - [العبرات: «فكان»].

(۲-۲) في الأصل: جعلوا في، وفي السَّمط: رفعوه علي.

(۳) - من السَّمط، وفي الأصل: حروه.

(۴) - [العبرات: «أعادوا»].

(۵) - في الأصل: الرّوح.

(۶) - في الأصل [والعبرات]: ولدا، والتصحيح من السَّمط.

(۷-۷) [لم يرد في العبرات].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۴۵

متياً، ففتحوا الصّيدوق، وأخرجوا الجراب بخته وفتحوه، فإذا الدنانير كلّها قد تحوّلت خزفاً، وإذا على جانب من الجانبين من السيّكة

مكتوب: «ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون» (۱)

، وعلى الجانب الآخر: «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» (۲)

قالوا: قد افترضنا والله! ثم رموها في بردى (۳) نهر لهم، فمنهم من تاب من ذلك الفعل لما رأى، ومنهم من بقى على إصراره، وكان

رئيس من بقى على ذلك الإصرار سنان بن أنس النخعي. (۴)

ابن حبان، الثقات (السيرة النبوية)، ۲ / ۳۱۲، السيرة النبوية (ط بيروت)، / ۵۶۰ - ۵۶۱ / عنه: المحمودي، العبرات، ۲ / ۲۵۸ - ۲۵۹، ۲۶۵

وفي أثر عن ابن عباس: إن أم كلثوم قالت لحاجب ابن زياد: ويلك! هذه الألف درهم، خذها إليك واجعل رأس الحسين أماناً،

واجعلنا على الجمال، وراء (۵) الناس، ليشغل (۶) الناس بنظرهم إلى رأس الحسين عنّا.

فأخذ الألف، وقدم الرأس، فلما كان الغد، أخرج الدراهم، وقد جعلها الله حجارة سوداء مكتوب (۷) على أحد جانبيها: «ولا تحسبن

الله غافلاً عما يعمل الظالمون» (۱)

، وعلى الجانب الآخر: «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» (۲)

. (۸)

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۶۰ / عنه: السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۶۹ - ۲۷۰؛ المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۰۴؛ البحراني،

العوالم، ۱۷ / ۶۱۸؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه (۹)، ۱ / ۴۰۹

(۱) - [إبراهيم ۱۴ / ۴۲].

(۲) - [الشّعراء ۲۶ / ۲۲۷].

(۳) - في الأصل: بردا، وراجع أيضاً معجم البلدان.

(۴) - [قد أتى بكامله في ۶ / ۲۹۴].

(۵) - [مدينة المعاجز: «ورأى»].

(۶) - [الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه: «لتشتغل»].

(۷) - [في البحار والعوالم والإمام الحسين عليه السلام وأصحابه: «مكتوباً»].

(۸) - [قد أتى بكامله في، ۶ / ۳۴۴].

(۹) - [حکاه فی الإمام الحسین علیه السلام وأصحابه عن البحار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۵۴۶

عمی رجل یشتر بقتل الحسین علیه السلام

قال: وأنبأنا أبو زرعه عبد الرحمن بن عمرو الدمشقی، أنبأنا محمد بن الصلت «۱» الأسدی الکوفی، أنبأنا الربیع بن المنذر «۲» الثوری، عن أبيه قال «۳»: جاء رجل یشتر الناس «۴» بقتل الحسین، فرأیته أعمی یقاد.

ابن عساکر، تاریخ مدینه دمشق، ۱۴ / ۲۲۰، الحسین علیه السلام ط محمودی، ۲۴۳ / ۴، تهذیب ابن بدران، ۳۳۹ / ۴، مختصر ابن منظور، ۱۴۹ / ۷، مثله المزی، تهذیب الکمال، ۴۳۳ / ۶؛ ابن حجر، تهذیب التهذیب، ۳۵۴ / ۲

(۱) - [فی تهذیب الکمال و تهذیب التهذیب مکانه: «وقال محمد بن الصلت ...»].

(۲) - [تهذیب التهذیب: «منذر»].

(۳) - [فی المختصر و تهذیب ابن بدران: «وقال (عن) المنذر الثوری، (قال): ...»].

(۴) - [لم یرد فی التهذیب].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۵۴۷

اسود وجه من خرج علی الحسین علیه السلام

وعنه [الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ قَدَسَ سِرُّهُ]، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدَّثنا الحسن بن علي بن عفان، عن الحسن ابن عطية «۱»، قال: سمعت جدِّي أبا أمي بزيعة، قال: كنا نمرّ ونحن غلمان زمن خالد علي رجل في الطريق جالس، أبيض الجسد، أسود الوجه، وكان الناس يقولون: خرج علي الحسین علیه السلام. «۲» الطُّوسِيُّ، الأُمالي، ۷۲۷ / ۱، رقم ۱۵۲۹ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۲۲ - ۳۲۳؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۶۳۵

(۱) - [فی البحار و العوالم مکانه: «بالإسناد عن ابن عطية ...»].

(۲) - و نیز از ابن عطیه مسطور است که گفت: با جماعتی خردسال که در زمره غلامان به شمار بودیم، یکی روز در گذرگاه کوی مردی را تشنه نگران شدیم که اندامش سفید و چهره اش سیاه تر از شب تار بود. پرسیدم: «این کس کیست؟»

گفتند: «از آن مردم است که بر حسین علیه السلام بیرون شد.»

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳ / ۳۵۵

و دیگر عبدالملک بن عمیر می گوید: مرا از بنی ساعده همسایه ای بود. یک روز در وی نگران شدم. روی و اندامش سیاه و سرش سفید می نمود. گفتم: «این چه حالی عجب است که در تو می نگرم؟»

گفت: «ای برادر! در جمله لشکر عبیدالله بن زیاد در یوم الطف تنی از اصحاب حسین علیه السلام را سر بر گرفتم و صبح گاه دیگر به این صورت و هیأت برآمدم. ازین برافزون هر شب چون سر به خواب نهادم، تمامت شب را با من سخن راندی و به دوزخم درافکندی و یک سره پایکوب دهشت و وحشت همی بودم. چون اهل و عیالم از این داستان دانا شدند، هر وقت سر به خواب نهادم و آغاز اضطراب نمودم، از خواب برانگیختند.»

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳ / ۳۶۴

یکی را دیدند که جسد او سفید و صورت او مثل شب تار است. چون سؤال کردند، گفتند که از روزی که به دعوی حضرت امام حسین علیه السلام بیرون شد، چنین است.

بیرجندی، کبریت احمر، / ۲۳۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۵۴۸

فاسق سب الحسین علیه السلام فأعماه الله

قال: أخبرنا محمد بن عبد الله «۱» الأنصاري وعبد الملك بن عمر، وأبو عامر العقدي، قالوا: حدثنا قزّة بن خالد، قال: حدثنا أبو رجاء، قال «۲»: لا تسبوا علياً، يا لهفتا «۳»! على أسهم رميته بهنّ يوم الجمل، مع ذاك لقد قصّرن، والحمد لله عنه «۴».

قال: إنّ جاراً لنا من بلهجين جاءنا من الكوفة، فقال: ألم تروا إلى الفاسق ابن الفاسق قتله الله!! الحسين بن عليّ. قال: فرماه الله بكوكبين «۵» في عينيه، فذهب بصره.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۸۹ رقم ۳۱۷/ عنه: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ۱۴ / ۲۲۳ - ۲۲۴، الحسين عليه السلام ط محمودی، / ۲۵۰ - ۲۵۱، تهذيب ابن بدران، / ۴ / ۳۴۰، مختصر ابن منظور، / ۷ / ۱۵۱؛ المحمودی، العبرات، / ۲ / ۳۶۴، ۳۶۶

حدثنا عبد الملك بن عمرو، قال: حدثنا قزّة قال: سمعت أبا رجاء يقول «۶»: لا تسبوا علياً ولا أهل هذا البيت، إنّ جاراً لنا من بلهجين «۷» قدم من الكوفة، فقال: ألم تروا إلى «۷» هذا الفاسق ابن الفاسق أن الله قتله - يعني الحسين عليه السلام - قال: فرماه الله بكوكبين في عينيه، فطمس الله بصره.

ابن حنبل، فضائل الصحابة، / ۲ / ۵۷۴ - ۵۷۵ رقم ۹۷۲/ عنه: ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة، / ۱۰۴؛ المحمودی، العبرات، / ۲ / ۳۶۵، ۳۶۶

- (۱) - [في ابن عساكر مكانه: «أخبرنا أبو بكر الشاهد، أنبأنا الحسين بن عليّ، أنبأنا محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عبد الله...»].
- (۲) - [في تهذيب ابن بدران مكانه: «وقال أبو رجاء: ...»، وفي المختصر: «وعن أبي رجاء من حديث، قال: ...»].
- (۳) - [التّهذيب: «فوا لهفاه»].
- (۴) - [إلى هنا حكاه عنه في المختصر].
- (۵) - [زاد في التّهذيب: «من السماء»].
- (۶) - [في الصواعق المحرقة مكانه: «وأخرج أحمد، عن أبي دجانه كان يقول: ...»].
- (۷) - [لم يرد في الصواعق المحرقة].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۵۴۹

حدّثني عمر بن شبة، عن أبي عاصم، عن قزّة بن خالد، عن أبي رجاء [العطاردي]، قال: قال جار لي حين قتل الحسين: ألم تر كيف فعل الله بالفاسق ابن الفاسق؟! فرماه الله بكوكبين في عينيه.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۴۱۵، أنساب الأشراف، / ۳ / ۲۱۱ رقم ۵۷/ عنه: المحمودی، العبرات، / ۲ / ۳۶۴

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا بكر بن خلف، ثنا أبو عاصم. «۱» - ح - وثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو عامر العقدي، كلاهما «۱» عن قزّة بن خالد قال: سمعت أبا رجاء العطاردي «۲»، يقول: لا تسبوا علياً ولا أهل هذا «۳» البيت، فإنّ جاراً لنا من بلهجين قال: ألم تروا إلى هذا الفاسق الحسين «۴» بن عليّ قتله الله! فرماه الله بكوكبين في عينيه، فطمس الله

بصره «۵».

الطبرانی، المعجم الكبير، ۳/ ۱۱۹ رقم ۲۸۳۰، مقتل الحسين، ۵۳/ عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۹۶؛ المحمودي، العبرات، ۲/ ۳۶۵؛ مثله الكنجي، كفاية الطالب، ۴۴۴-۴۴۵

(وبه) قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي الواعظ المقرئ المعروف بابن العلاف بقراءتي عليه في الرصافة ببغداد، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو، قال: حدثنا قرّة، قال: سمعت أبا رجاء يقول «۶»: لا تسبوا «۷»

(۱-۱) [لم يرد في كفاية الطالب].

(۲)- [في مجمع الزوائد مكانه: «وعن أبي رجاء العطاردي...»].

(۳)- [لم يرد في كفاية الطالب].

(۴)- [كفاية الطالب: «حسين»].

(۵)- [أضاف في مجمع الزوائد: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح»].

(۶)- [في الحدائق الوردية مكانه: «وروينا عن قرّة، قال: سمعت أنا رجل يقول...»].

(۷)- [في إثبات الهداة والأسرار، ۷۰ مكانه: «وروي أحمد بن حنبل من علماء العامة في كتاب مناقب-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۵۰

عليًا، ولا أهل هذا «۱» البيت إن جارًا لنا من بني الهجيم قدم من الكوفة، فقال: ألم تروا إلى «۲» هذا الفاسق ابن الفاسق أن الله قتله «۳»- يعني الحسين «۴» بن علي صلوات الله عليهما-

قال: «۴» فرماه الله بكوكبين في عينيه، فطمس الله بصره.

الشجري، الأمالي، ۱/ ۱۶۳ - ۱۶۴، ۱۸۷/ مثله المحلى، الحدائق الوردية، ۱/ ۱۲۸؛ محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، ۱۴۵؛ السمهودي، جواهر العقدين، ۳۴۷؛ الحر العاملي، إثبات الهداة، ۲/ ۵۸۹؛ الدرر البدي، أسرار الشهادة، ۷۰، ۴۷۷

(وبه) قال: أخبرنا محمد بن علي بن محمد المقرئ بقراءتي عليه ببغداد، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي قراءة عليه، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو، قال: حدثنا قرّة «۵»، قال:

سمعت أبا رجاء يقول: لا تسبوا عليًا ولا أهل هذا البيت، إن جارًا لنا من بني الهجيم قدم بالكوفة، فقال: ألم تروا إلى هذا الفاسق ابن الفاسق، أن الله قتله- يعني الحسين صلوات الله عليه- فرماه الله بكوكبين في عينيه، فطمس الله بصره.

الشجري، الأمالي، ۱/ ۱۷۸

عن أبي رجاء العطاردي، قال: كان لي جار من بني الجهم، فلما قُتل الحسين صلوات الله عليه، قال: أترون الفاسق ابن الفاسق؟ فرماه الله عز وجل بكوكبين من نار، فطمسنا بصره.

ابن حمزة، الثاقب في المناقب، ۳۳۶-۳۳۷ رقم ۲۸۰/ عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۲۶۵

- علي يأسناده عن أبي رجاء قال: لا تسبوا...»، وفي ذخائر العقبى وجواهر العقدين: «وعن أبي رجاء أنه كان يقول: لا تسبوا...»، وفي الأسرار، ۴۷۷: «روى الحر العاملي وابن حجر عن مسند أحمد بن حنبل يأسناده عن أبي رجاء، قال: لا تسبوا...».

(۱)- [لم يرد في إثبات الهداة].

(۲)- [لم يرد في ذخائر العقبى].

(۳) - [الحدائق الوردية: «قد قتله»].

(۴-۴) [لم يرد في الحدائق وذخائر العقبي وجواهر العقدين].

(۵) - [في المطبوع: «فروء»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۵۱

أخبرنا جدّي القاضي أبو الفضل «۱» يحيى بن عليّ بن عبدالعزيز، أنبأنا أبو القاسم عليّ ابن محمّد بن أبي العلاء، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمد بن داوود الرزّاز، أنبأنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن السيّد مآك، أنبأنا أبو قلابه، أنبأنا أبو عاصم وأبو عامر قالوا: أنبأنا قرّة «۲» بن خالد السّدوسيّ، «۳» قال: سمعت أبا رجاء العطارديّ يقول «۳»: «۴» لا تسبوا أهل هذا «۵» البيت - «۶» أو أهل بيت النّبىّ (ص) «۶» - فإنّه كان لنا جار من بلهجين قدم علينا من الكوفة، قال: [أ] «۷» ما ترون إلى هذا الفاسق ابن الفاسق قتله الله - «۸» يعني الحسين «۸»! - فرماه الله بكوكبين «۹»، «۱۰» من السماء، فطمس بصره. قال أبو رجاء: فأنا رأيته «۱۰».

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۲۲۴/۱۴، الحسين عليه السلام ط المحمودي، / ۲۵۱ رقم ۳۱۲، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۵۱/ عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۴۲، الحسين بن عليّ، / ۱۰۱؛ المحمودي، العبرات، ۲/ ۳۶۴ - ۳۶۵؛ مثله المزى، تهذيب الكمال، ۶/ ۴۳۶؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲/ ۳۵۴ - ۳۵۵؛ الفيروزآبادي، فضائل الخمسة «۱۱»، ۳/ ۳۷۲

إبانة ابن بطّء، وجامع الدارقطنيّ، وفضائل أحمد: روى قرّة بن أعين، عن خاله، قال «۱۲»: كنت عند أبي رجاء العطارديّ فقال: لا تذكروا أهل البيت إلّا بخير. فدخل عليه

(۱) - [في ابن العديم مكانه: «أنبأنا أبو نصر القاضي، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم، قال: أخبرنا جدّي القاضي أبو الفضل ...»].

(۲) - [في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب وفضائل الخمسة مكانه: «قال قرّة ...»].

(۳-۳) [في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب وفضائل الخمسة: «عن أبي رجاء العطارديّ»].

(۴) - [في المختصر مكانه: «وعن أبي رجاء من حديث قال: ...»].

(۵) - [لم يرد في ابن عساكر ط المحمودي والمختصر والعبرات].

(۶-۶) [لم يرد في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب وفضائل الخمسة].

(۷) - [لم يرد في تاريخ مدينة دمشق والمختصر].

(۸-۸) [في تهذيب الكمال: «يعني الحسين بن عليّ» ولم يرد في تهذيب التهذيب وفضائل الخمسة].

(۹) - [أضاف في تهذيب الكمال: «في عينه، فذهب بصره. وفي رواية: فرماه الله بكوكبين»].

(۱۰-۱۰) [في تهذيب التهذيب وفضائل الخمسة: «في عينه، فذهب بصره»].

(۱۱) - [حكاه في فضائل الخمسة عن تهذيب التهذيب].

(۱۲) - [في الدمعة السّاكبة مكانه: «عن المناقب مسنداً عن خالد، قال: ...»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۵۲

رجل من حاضري كربلاء، وكان «۱» يسبّ الحسين عليه السلام، وأهوى الله عليه نجمين، فعميت عيناه.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۵۸/ عنه: السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۶۴؛ المجلسي، البحار، ۴۵/ ۳۰۳؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۶۲۴؛ البهبهاني، الدمعة السّاكبة، ۵/ ۱۸۲ - ۱۸۳

قرّة بن خالد: سمعت أبا رجاء العطارديّ، قال: كان لنا جار من بلهجين، فقدم الكوفة، فقال: ما ترون هذا الفاسق ابن الفاسق قتله الله - يعني الحسين رضى الله عنه - «۲» فرماه الله بكوكبين من السماء، فطمس بصره «۳».

الذَّهَبِيُّ، سیر أعلام النبلاء، ۳ / ۲۱۱، تاریخ الاسلام، ۲ / ۳۴۸ / عنه: المحمودی، العبرات، ۲ / ۳۶۵
وقال أبو رجاء العطارديّ رحمه الله: لا تسبوا عليّاً ولا أهل هذا البيت، فإنّ جاراً لنا من هذيل قدم المدينة، فقال: قتل الله الفاسق ابن
الفاسق الحسين بن عليّ. فرماه الله بكوكبين، فطمس عينيه.

الزّرندي، درر السّمطين، / ۲۲۰ - ۲۲۱

وأخرج الطّبري، عن أبي رجاء العطارديّ، قال: لا- تسبوا عليّاً ولا أهل البيت، فإنّ جاراً لنا «۴» من هزيل قدم المدينة، فقال: قتل الله
الفاسق الحسين بن عليّ «۴»، فرماه الله بكوكبين في عينيه، فطمستا.
وأخرجه أحمد في «المناقب» «۵» إلماً أنّه قال: إنّ جاراً من بني الهجيم قدم من الكوفة فقال: ألم تروا هذا الفاسق ابن الفاسق أنّ الله
قتله- يعني الحسين رضي الله عنه- فرماه بكوكبين في عينيه، فطمس الله بصره.

(۱)- [الدّمعة الشاكبة: «وكان الملعون»].

(۲)- [أضاف في تاريخ الاسلام: «قال أبو رجاء»].

(۳)- [أضاف في تاريخ الاسلام: «وأنا رأيت» وأضاف في العبرات: «هكذا رواه عنه العلامة الطّباطبائيّ ثمّ قال: وأخرجه الحافظ السلفي
في المشيخة البغداديّة من طريق القطيعي بإسناده عن الحسن بن أبي جعفر، قال: عدنا أبا رجاء العطارديّ في موضعه الذي كان فيه،
فتحامل، فجلس إلينا، فقال: حيّاكم الله بالاسلام، وأحلّنا وإياكم دار السلام، اتّقوا الله ولا تسبوا عليّاً وأبغضوا من يسبّه»].

(۴-۴) [ينابيع المودّة: «من هذيل قدم المدينة، فسبّ الحسين عليه السلام»].

(۵)- [إلى هنا حكاه عنه في ينابيع المودّة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۵۳

السّمهودي، جواهر العقدين، / ۴۲۰ / عنه: القندوزي، ينابيع المودّة، ۳ / ۴۵
وتكلّم رجل في الحسين بكلمة، فرماه الله بكوكبين من السماء، فطمس بصره.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، / ۲۰۷

إنّ أحمد روى: أنّ شخصاً قال: قتل الله الفاسق ابن الفاسق الحسين. فرماه الله بكوكبين في عينيه، فعمى. «۱»

ابن حجر الهيتمي، الصّواعق المحرقة، / ۱۱۷

وذكر البارزيّ: عن الأعمش، عن المنصور الخليفة العبّاسيّ: إنّه رأى رجلاً بالشّام ووجهه وجه خنزير، فسأله، فقال: إنّه كان يلعن عليّاً
(كّرم الله وجهه) كلّ يوم ألف مرّة ففي يوم الجمعة لعنه أربعة آلاف مرّة [وأولاده معه] فرأى النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم، وذكر
مناماً طويلاً، من جملته: إنّ الحسين «۲» شكاه إليه فلعنه، ثمّ بصق في وجهه، فصار موضع بصاقه خنزيراً، وصار عبرة للنّاس.

القندوزي، ينابيع المودّة، ۳ / ۲۵ رقم ۴۶

وأخرج أحمد: إنّ شيخاً قال: قتل الله الحسين بامتناعه عن بيعه يزيد. فرماه الله بكوكبين في عينيه، فعمى. «۳»

القندوزي، ينابيع المودّة، ۳ / ۲۴

(۱)- به روایت احمد، شخصی گفته بود: «خدای تعالی فاسق ابن فاسق- یعنی حسین بن علی علیه السلام را کشت.»

آن گاه خدای تعالی از آسمان دو کوكب انداخته بر چشم وی زد و او را نابینا ساخت.

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۳۴۰

و دیگری از حاضران آن معرکه به آن حضرت ناسزایی گفت، از آسمان دو شهاب آمد و دیده‌های او را کور کرد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۸۴

(۲) - [حکاه فی الصواعق المحرقة بدل: «إنّ الحسین شکاه»: «إنّ الحسن شکاه»].

(۳) - در بحار الانوار و دیگر کتب اخبار از قره بن اعین از خالد مسطور است که گفت: نزد ابی رجاء عطاردی حضور داشتم و او می گفت: «اهل بیت رسالت را جز به فضل و منقبت یاد نکنید، در این حال، مردی از آنان که به کربلا حاضر بود، بر وی درآمد و حسین علیه السلام را سب می نمود. در ساعت خدای دو تیر شهاب را بر وی فرود کرد و هر دو چشمش را کور ساخت.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۵۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۵۵۴

تکلم رأس الإمام علیه السلام

روی هلال بن معاویه «۱» قال: رأیت رجلاً یحمل رأس الحسین علیه السلام فی مخلّاة فرسه، فسمعت «۲» إذ نادى «۲» ووعى قلبی والرأس یقول: فرقت بین رأسی وجسدى، فرّق الله بین لحمک وعظمک، وجعلک آیهً ونکالاً للعالمین، فرفع سوطاً کان معه ولم یزل یضرب به الرأس «۳» حتّى سکن «۴».

قال: فرأیت ذلك الرجل وقد أتى به «۵» إلى المختار بن أبی عبیده «۵»، فشرح «۶» لحمه و «۷» ألقاه للکلاب «۷» وهو حیّ و «۸» کلماً قطعت منه قطعاً صاح وغلّب علی عقله فیرسل «۹» حتّى یؤوب إليه عقله، ثمّ یفعل به مثل ذلك حتّى جعله «۱۰» عظماً مجردةً. ثمّ أمر به فقطعت مفاصله، فأتیبت المختار فأخبرته بفعله وبما سمعت «۱۱» من کلام الرأس «۱۱» «۱۲».

السید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، / ۲۶۷/ مثله ابن امیر الحاج، شرح الشافیة، / ۳۷۸؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۵/ ۷؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۲/ ۴۷

(۱) - [فی شرح الشافیة مکانه: «فی مناقب السید عدا عن هلال بن معاویه...»، و فی الدمعة الساکبة: «وفی شرح الشافیة أبی فراس للسید الأدیب محمّد بن الأمیر الحاجّ الحسینی، عن کتاب مناقب السید عدا، عن هلال ابن معاویه...»، و فی المعالی: «فی شرح الشافیة لأبى فراس عن کتاب مناقب السعداء عن یعلی بن معاویه...»].

(۲-۲) [فی شرح الشافیة والمعالی: «أذناى»].

(۳) - [فی شرح الشافیة والدمعة الساکبة والمعالی: «الرأس الشریف»].

(۴) - [شرح الشافیة: «سکت»].

(۵-۵) [فی شرح الشافیة والدمعة الساکبة: «المختار»].

(۶) - [فی الدمعة الساکبة والمعالی: «فیشرح»].

(۷-۷) [فی شرح الشافیة والمعالی: «ألقاه إلى الكلاب» و فی الدمعة الساکبة: «یلقیه إلى الكلاب»].

(۸) - [لم یرد فی المعالی].

(۹) - [فی شرح الشافیة: «یرسل»، و فی الدمعة الساکبة والمعالی: «یرتسل»].

(۱۰) - [فی شرح الشافیة والدمعة الساکبة والمعالی: «بقی»].

(۱۱-۱۱) [فی شرح الشافیة والدمعة الساکبة والمعالی: «من الرأس الشریف»].

(۱۲) - [أضاف فی الدمعة الساکبة: «أقول: و فی نقل آخر روى الحمیری وهو من الثقاء، أنه قال: سمعت يوم أصیب به الحسین علیه السلام بکربلاء أصواتاً حوله، وبكاءً عالياً ما سمعت إذ نادى ولا رأت عینای أمراً أعظم منه، ولا أكثر باکیاً من ذلك اليوم»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۵۵

قال صاحب الحديث: لما اجتزَّ الشَّمر (لعه الله) رأس الحسين عليه السلام أخذه وعلقه على فرسه، فسمعت إذ نادى ونظرت عيناى، ووعى قلبى، ورأس الحسين عليه السلام يكلمه بلسان فصيح ويقول: يا شمر! يا شقى الأشقياء، يا عدو الله ورسوله! فرقت بين رأسى وجسدى، فرق الله بين لحمك وعظمك، وجعلك نكالا للعالمين.

قال: فرغ اللعين سوطا كان بيده ولم يزل يضرب الرأس حتى سكت عن الكلام، فقلت: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وأنا والله لا أستطيع قتال اللعين ابن اللعين الذى يضرب رأس الحسين، وليس بيدي سيف ولا كعب رمح، ولكن صبرت حتى يحكم الله تعالى وهو خير الحاكمين. «۱»

البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۷/۵

(۱)- و در روایت است، صدایی از آن سر مطهر برآمد که: «فرقت بین لحمی و عظمی، فرق الله بین لحمک و جسدک و عظمک» و مختار او را به دست آورد و حکم نمود که گوشت او را از استخوان او جدا کردند و خوراک سگان گردانیدند.

بیرجندی، کبریت احمر، / ۴۹۰

دیگر هلال بن معاویه روایت می کند که ملعونی که حمل می داد آن سر مقدس را و جسارت کرد به آن سر منور، آن سر مبارک به تکلم آمد و فرمود: «فرقت بین رأسی و جسدی، فرق الله بین لحمک و عظمک و جعلک آیه و نکالا للعالمین»؛ چون آن مرد را به نزد مختار آوردند، حکم فرمود که جمله از گوشت بدن او را کنند و به نزد سگان افکندند. چون قدری به خود آمد که احساس الم کند، حکم کرد که قدری دیگر جدا کردند و به همین طور تا غیر استخوان باقی نماند. آن گاه فرمود که مفاصل او را از یکدیگر جدا کردند. آن گاه مختار قصه او را باز گفت و کردار او را ذکر کرد: «صلی الله علیک یا ابا عبدالله و لعن الله قاتلیک و ظالمیک» که چه صدمه ها بر سر مطهر تو وارد آوردند.»

بیرجندی، کبریت احمر، / ۲۴۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۵۶

عقوبه رجلین من قتله الحسين عليه السلام

قال سفیان: وحدثتني أمي أنه خرج رجلان منهم [إلى قتال الحسين عليه السلام] قالوا: فما خرجنا من الدنيا حتى ابتلىا، طال ذكر أحدهما حتى صار مثل جبل طويل يلفه إذا ركب فيضعه بين يديه! وكان الآخر يستقبل الزاوية، فيفتح فاها فيشربها، ثم لا يروى. قالوا: ولم يخرج أحد من ذلك [الوجه] إلا ابتلى في جسده أو في ولده. قال سفیان: ورأيت ولد أحدهما كان به خبلا وكأ أنه مجنون.

محمد بن سليمان، المناقب، ۲/ ۲۶۳ - ۲۶۴ / عنه: المحمودي، العبرات، ۲/ ۳۶۹

حدثنا «۱» علي بن عبدالعزيز، ثنا إسحاق «۲» بن إسماعيل، ثنا سفیان، حدثتني «۳» جدتي أم أبي، قالت: «۴» شهد رجلان من الجعفيين قتل الحسين بن علي، قالت «۴»: وأمّا «۵» أحدهما فطال ذكره حتى كان «۶» يلفه، وأمّا الآخر فكان يستقبل الزاوية «۷» بفيه «۸» حتى يأتي علي آخرها «۹».

(۱)- [ابن عساكر: «أخبرناه أبو علي الحداد وغيره إجازة، قالوا: أنبأنا أبو بكر بن ريذة، أنبأنا سليمان بن أحمد، أنبأنا»].

(۲) - [في الخوارزمي مكانه: «أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، نا شيخ القضاء إسماعيل بن أحمد البيهقي، أخبرنا والدي أبو بكر أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا إسحاق...»، وفي تهذيب الكمال مكانه: «وقال إسحاق...»].

(۳) - [في مجمع الزوائد مكانه: «وعن سفيان، قال: حدثني...»، وفي تهذيب التهذيب: «وقال ابن عيينة أيضاً حدثني...»].

(۴-۴) [الخوارزمي: «أدرکت رجلين ممن شهد قتل الحسين عليه السلام»].

(۵) - [في الخوارزمي وابن عساكر وتهذيب الكمال ومجمع الزوائد وتهذيب التهذيب: «فأما»].

(۶) - [الخوارزمي: «كاد»].

(۷) - [مجمع الزوائد: «الرأية»].

(۸) - [الخوارزمي: «فيشربها»].

(۹) - [أضاف في الخوارزمي: «ولا يرتوي»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۵۷

قال سفيان: «۱» رأيت ولد «۱» أحدهما «۲» كأن به خبلاً «۳» وكأ أنه مجنون «۲» «۴».

الطبراني، المعجم الكبير، ۳/ ۱۲۸ رقم ۲۸۵۷، مقتل الحسين، / ۶۵ عنه: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۱۴/ ۲۲۶، الحسين عليه السلام ط المحمودي، / ۲۵۵؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۹۷؛ مثله الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۹۲؛ المزي تهذيب الكمال، ۶/ ۴۳۸؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲/ ۳۵۴

أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنبأنا طراد بن محمد، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان، أنبأنا أبو بكر «۵» بن أبي الدنيا، أنبأنا إسحاق بن «۶» إسحاق بن «۶» إسماعيل، أنبأنا سفيان، حدثني امرأتي «۷» قالت «۸»: أدرکت رجلين ممن شهد قتل الحسين، فأما أحدهما، فطال ذكره حتى كان يلفه، وأما الآخر فكان يستقبل الراوية فيشربها «۹» حتى يأتي على آخرها. قال سفيان: أدرکت ابن أحدهما به خبل أو نحو هذا «۱۰».

كذا قال: امرأتي وهو تصحيف، إنما هو أم أبي.

(۱-۱) [في الخوارزمي: «وأدرکت ابن» وفي تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب: «رأيت ابن»].

(۲-۲) [في الخوارزمي: «به خبل أو نحوه»، وفي ابن عساكر وتهذيب الكمال: «كأن به خبل، وكأن مجنوناً»، وفي تهذيب التهذيب: «وكأن مجنوناً»].

(۳) - [مجمع الزوائد: «خبل»].

(۴) - [أضاف في مجمع الزوائد: «ورواه الطبراني ورجاله إلى جدّه سفيان ثقات»].

(۵) - [في ابن العديم والعبرات مكانه: «وأخبرنا أبو المظفر حامد بن العميد (تا عميد) بحلب، وأبو محمد عبد الرحمان بن إبراهيم المقدسي بنابلس ومحفوظ بن هلال الرّسعي برأس (ال) عين، قالوا: أخبرتنا شهدة بنت أحمد بن (ال) فرج الكاتبة، قال محفوظ: إجازة- قالت: أخبرنا طراد بن محمد الزّينبي، قال: أخبرنا أبو الحسن (أبو الحسين) بن بشران، قال: أخبرنا أبو علي بن صفوان، قال: حدثنا أبو بكر...»].

(۶-۶) [لم يرد في ابن عساكر ط المحمودي وابن العديم والعبرات].

(۷) - [في ابن العديم والعبرات: «جدتي أم أبي»].

(۸) - [في السّير مكانه: «ابن عيينة، حدثني جدتي أم أبي، قالت: ...»].

(۹) - [أضاف فی السَّیر: «كلها» وإلی هنا حکاه فيه].

(۱۰) - [إلی هنا حکاه فی ابن العديم والعبرات].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۵۸

ابن عساکر، تاریخ مدینة دمشق، ۱۴ / ۲۲۵ - ۲۲۶، الحسين عليه السلام ط محمودی، / ۲۵۵ / مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۶۲۱،

الحسين بن علي، / ۸۰ / الذهبی، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۲۱۲؛ محمودی، العبرات، ۲ / ۳۶۷

أمالی أبي سهل القطان يرويہ «۱» عن ابن عُيَيْنَةَ قال: أدركت من قتلہ الحسين رجلين، أما أحدهما فإنه طال ذكره حتى كان يلفه «۲»، وفي رواية: كان يحمله على عاتقه وأما الآخر فإنه كان يستقبل الزاوية [فيشربها إلى آخرها] ولا يزوي، وذلك أنه نظر إلى الحسين وقد أهوى إلى فيه بماء وهو يشرب، فرماه بسهم، فقال الحسين: لا أرواك الله من الماء في دنياك ولا آخرتك «۳».

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۵۶ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۰۰؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۶۱۳؛ مثله الدر بندي «۴»، أسرار الشهادة، / ۴۱۲

أخبرنا أبو العباس أحمد بن مسعود بن شداد الصِّفَّار الموصلي بحلب؛ قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن «۵» القاص بالموصل؛ قال: أخبرنا الرئيس أبو علي محمد بن سعيد «۶» بن إبراهيم بن نبهان؛ قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان؛ قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد؛ قال:

حدَّثني أبو يوسف يعقوب بن خضر «۷» المتطبَّب؛ قال: حدَّثنا أبو نعيم؛ قال: حدَّثنا ابن عيينة، عن أبيه قال: أدركت من قتلہ الحسين رضي الله عنه؛ رجلين: أمَّا «۵» أحدهما فإنَّ الله طوَّل ذكره فكان يحمله على عاتقه.

(۱) - [من هنا حکاه فی الأسرار].

(۲) - [الأسرار: «يلغه»].

(۳) - [في البحار والعوالم: «ولا في آخرتك»].

(۴) - [حکاه فی الأسرار عن البحار].

(۵) - [لم يرد في العبرات].

(۶) - [العبرات: «سعد»].

(۷) - [العبرات: «الخضر»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۵۹

وأما الآخر فكان يأتي عزلاء؟ الزاوية فيضعها على فيه حتى يستفرغها ويصيح:

العطش العطش. ويدور إلى الجانب الآخر من الزاوية فيستفرغها ولا يروي.

وذلك أنه نظر إلى الحسين وقد أهوى إلى فيه وهو يشرب؛ فرماه بسهم؛ فقال الحسين:

ما لك؛ لا أرواك الله من الماء في دنياك ولا آخرتك.

ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۶۲۰ - ۲۶۲۱، الحسين بن علي، ۷۹ - ۸۰ / عنه:

المحمودي، العبرات، ۲ / ۳۶۷

وعن سفيان، قال: حدَّثني جدتي أنها رأت رجلين ممّن شهدا قتل الحسين، وقالت:

أما أحدهما فإنه طال ذكره حتى كان يلفه، وأما الآخر فإنه كان يستقبل الزاوية، فيشربها إلى آخرها فما يروي. أخرجه الملاء.

محبّ الدّين الطّبري، ذخائر العقبى، / ۱۴۴

وخرجه منصور بن عمار أكمل من هذا، عن أبي محمد الهلالي قال: شركت منّا رجلاً في دم الحسين بن عليّ (رضي الله عنهما) فأما أحدهما فابتلى بالعطش، فكان لو شرب راوية ما روى.

وقال: وأما الآخر فابتلى بطول ذكره وكان إذا ركب يلويه على عنقه كأَنه حبل.

محبّ الدّين الطّبري، ذخائر العقبى، / ۱۴۴ - ۱۴۵

من كتاب [دلائل النبوة] للإمام أبي بكر محمد بن عليّ بن القفال الشّاشي قال:

وأخبرنا محمد البغداديّ أيضاً [قال:]: حدّثنا محمد بن أبي العوام، حدّثنا أبي: [...]

قال منصور بن عمار: حدّثني محمّد الهلاليّ، قال: شركت رجلاً منّا في قتل الحسين عليه السلام، فأما أحدهما فابتلى بطول ذكره، وكان يركب الفرس فيلويه على عنق الفرس كما يلوي الحبل. وأما الآخر فابتلى بالعطش فكان يشرب راوية [من] ماء [و] ما يروى.

الحمويّ، فراند السّمطين، ۲ / ۱۶۶، ۱۶۷ رقم ۴۵۵

وأخرج منصور بن عمار، عن أبي محمّد الهلاليّ قال: شركت منّا رجلاً في دم الحسين رضي الله عنه، فأما أحدهما فابتلى بالعطش فكان لو شرب راوية ما روى، وأما الآخر فابتلى

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۶۰

بطول ذكره، فكان إذ ركب الفرس يلويه على عنقه كأَنه حبل.

وأخرج الثّمّال عن سفيان قال: حدّثني جدّتي: أنّها رأّت رجلين ممّن شهد قتل الحسين فذكر نحوه.

السّمهودي، جواهر العقدين، / ۴۱۸

وأخرج منصور بن عمار: إنّ بعضهم ابتلى بالعطش وكان يشرب راوية ولا يروى. «۱» وبعضهم طال ذكره حتّى كان إذا ركب الفرس لواه على عنقه كأَنه حبل «۱». «۲»

ابن حجر الهيتمي، الصّواعق المحرقة، / ۱۱۶ / عنه: القندوزي، ينابيع المودّة، ۳ / ۲۲ - ۲۳

(۱-۱) [لم يرد في ينابيع المودّة].

(۲)- و منصور بن عمار روایت کرد: به درستی که بعضی از معاونان قتل حسین علیه السلام بودند که به مرض تشنگی گرفتار شدند، به مرتبه‌ای که هر چند آب می‌خوردند، سیر نمی‌شدند و بعضی ذکر ایشان دراز شد به طریقی که در وقت سواری مثل ریسمان به گردن می‌بستند.

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۳۳۹

در «بحار» از ابن عیینه روایت است که دو نفر از قتله آن حضرت را دیدند که یکی چنان عورت او بلند شده بود که بر گردن خود آن را می‌پیچید و دیگری هر قدر آب می‌نوشید، سیراب نمی‌گشت. آن ملعونی بود که آب می‌آشامید و به حضرت عرض می‌کرد: «بین چگونه آب می‌آشامم و به تو آب نمی‌دهیم.»

و تیر به آن حضرت افکند. آن حضرت در حقش نفرین فرمود: «لا أرواك الله من الماء في دنياك ولا في آخرتك.»

بیرجندی، کبریت احمر، / ۲۳۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۶۱

احتراق رجل شرک في قتل الحسين عليه السلام

أبو عبد الله غلام الخليل رحمه الله، قال: حدّثنا يعقوب بن سليمان، قال: كنت في ضيعتي، فصلّينا العتمة «۱» وجعلنا نتذاكر قتل الحسين

عليه السلام، فقال رجل من القوم: ما أحد أعان عليه إلا أصابه بلاء قبل أن يموت.

فقال شيخ كبير من القوم: أنا ممن شهدها وما أصابني أمر كرهته إلى ساعتى هذه، وخبأ السراج، فقام يصلحه، فأخذته النار وخرج مبادراً إلى الفرات وألقى نفسه فيه، فاشتعل، وصار فحمة.

إبراهيم بن محمد البيهقي، المحاسن والمساوي، / ۵۲- ۵۳/ عنه: المحمودي، العبرات، ۲/ ۳۶۳- ۳۶۴

سليمان بن أبي فاطمة بإسناده، عن الصّلت بن الوليد، قال: تذاكرنا يوماً ونحن في مجلس، أنه لم يفلت ممن شرك في قتل الحسين عليه السلام أحد إلا قتل أو أصابته عقوبة.

فقال رجل - ممن كان في المجلس -: قد شهدت قتل الحسين، وما أصابني شيء أكرهه إلى اليوم.

فما قام من المجلس حتى مرّ غلام بيده مجمره فيها [النّار] فطارت منها شرارة، فتعلقت بثياب الرجل، وهبت ريح، فأضرمتها نار، فاحترقت ومات مكانه.

القاضي التّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۷۱- ۱۷۲ رقم ۱۱۲۱

وبهذا الإسناد [محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدّثني محمد بن يحيى العطار]، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعيد، عن محمد بن سعيد بن الخليل، عن «۲» يعقوب بن سليمان، قال: سهرت «۳» أنا ونفر ذات ليلة، فتذاكرنا

(۱) - صلاة العشاء.

(۲) - [من هنا حكاة في الثّاقب في المناقب ومدينة المعاجز].

(۳) - [في الثّاقب في المناقب والبحار والعوالم: «سمرت»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۶۲

«۱» قتل الحسين عليه السلام «۱»، فقال رجل من القوم: ما تلبس أحد بقتله إلا أصابه بلاء في أهله وماله ونفسه.

فقال شيخ من القوم: «۲» فهو والله «۲» ممن شهد قتله وأعان عليه، «۳» فما أصابه إلى الآن «۴» أمر يكرهه «۳»، فمقته القوم وتغير السراج و «۵» كان دهنه نפטاً، فقام «۵» إليه «۶» ليصلحه، فأخذت النار بأصبعه، فنفخها، فأخذت بلحيتها، فخرج يبادر «۷» إلى الماء، فألقى نفسه «۷» في النّهر، وجعلت النار ترفرف على رأسه، فإذا أخرجه أحرقتة حتى مات (لعنه الله).

الصّيدوق، ثواب الأعمال، / ۲۱۸/ عنه: المجلسي، البحار، ۳۰۷/ ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۶۲۶- ۶۲۷؛ مثله ابن حمزة، الثّاقب في

المناقب، / ۳۳۵؛ السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز «۸» / ۲۶۵

أخبرنا محمد بن محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن سفيان الكوفيّ الهمدانيّ، قال:

حدّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرميّ، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: حدّثنا الوليد بن أبي ثور، «۹» قال: حدّثنا محمد بن

سليمان، قال: «۱۰» حدّثني عمّي «۱۰»، قال: لَمَّا خفنا أيام الحجاج «۱۱»، خرج نفر منّا من الكوفة مستترين «۱۲»، وخرجت معهم فصرنا

إلى كربلاء، وليس بها موضع نسكنه، فبيننا

(۱- ۱) [في الثّاقب في المناقب ومدينة المعاجز والبحار والعوالم: «مقتل الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما»].

(۲- ۲) [الثّاقب في المناقب: «والله أنا»].

(۳- ۳) [الثّاقب في المناقب: «فما أصابني إلى السّاعة أمر أكرهه»].

(۴) - [مدينة المعاجز: «السّاعة»].

(۵-۵) [الثَّاقِبُ فِي الْمَنَاقِبِ: «كَادَ دَهْنُهُ يَطْفَأُ، فَقَامَ الرَّجُلُ»].

(۶-۶) [مَدِينَةُ الْمَعَاجِزِ: «الرَّجُلُ إِلَيْهِ»].

(۷-۷) [فِي الثَّاقِبِ فِي الْمَنَاقِبِ: «إِلَى الْمَاءِ وَأَلْقَى بِنَفْسِهِ»، وَفِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ: «فِي الْمَاءِ، وَأَلْقَى نَفْسَهُ»].

(۸-۸) [حِكَاةٌ فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ عَنِ الثَّاقِبِ فِي الْمَنَاقِبِ].

(۹-۹) [مَنْ هُنَا حِكَاةٌ فِي بَشَارَةِ الْمُصْطَفَى].

(۱۰-۱۰) [بَشَارَةُ الْمُصْطَفَى: «حَدَّثَنَا عُمَرُ»].

(۱۱-۱۱) [فِي الدَّمْعَةِ السَّكْبَةِ مَكَانَهُ: «وَرَوَى الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي أَمَالِيهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: لَمَّا رَجَعْنَا أَيَّامَ الْحِجَابِ...»].

(۱۲-۱۲) [بَشَارَةُ الْمُصْطَفَى: «مُشْرِدِينَ»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۶۳

كوخاً على شاطئ الفرات، وقلنا: ناوى إليه.

فبينما نحن فيه إذ جاءنا رجل غريب، فقال: اصبر معكم في هذا الكوخ الليلة فإنني عابر سبيل. فأجبناه، وقلنا: غريب منقطع به.

فلما غربت الشمس وأظلم الليل أشعلنا، فكنا نشعل بالنفط، ثم جلسنا نتذاكر أمر «۱» الحسين بن عليّ عليهما السلام و «۱» مصيبتة وقتله ومَن تولاه، فقلنا: ما بقي أحد من قتلة الحسين إلّا رماه الله ببلية في بدنه.

فقال ذلك الرجل: فأنا قد «۲» كنت فيمن قتله، والله ما أصابني سوء، وإنكم يا قوم تكذبون.

فأمسكنا عنه، وقلّ ضوء النفط، فقام ذلك الرجل ليصلح الفتيلة بإصبعه، فأخذت النار كفه، فخرج «۳» ونادى «۳» حتّى ألقى نفسه في الفرات يتغوّص «۴» به، فوالله لقد رأيناه يُدخِل رأسه «۵» في الماء والنار على وجه الماء، فإذا أخرج «۶» رأسه سرت النار إليه فتغوّصه «۷» إلى الماء، ثم يُخرجه فتعود إليه، فلم يزل ذلك دأبه حتّى هلك.

الطُّوسِيُّ، الأُمَالِيُّ، / ۱۶۲ - ۱۶۳ رقم ۲۶۹/ عنه: السَّيِّدُ هَاشِمُ الْبَحْرَانِيُّ، مَدِينَةُ الْمَعَاجِزِ، / ۲۶۵؛ الْمَجْلِسِيُّ، الْبَحَارُ، / ۳۰۷ / ۴۵؛ الْبَحْرَانِيُّ، الْعَوَالِمُ، / ۱۷ / ۶۲۶؛ الْبَهْبَهَانِيُّ، الدَّمْعَةُ السَّكْبَةُ، / ۵ / ۱۸۴ - ۱۸۵؛ مِثْلُهُ الطَّبْرِيُّ، بَشَارَةُ الْمُصْطَفَى، / ۲۷۶

(وبه) قال: أخبرنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد الرّحيم بقراءة تى عليه، قال: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيّان، قال: حدّثنا عبيد بن محمّد الزّيّات الكوفيّ، قال: حدّثنا عياد بن يعقوب، قال: حدّثنا موزع بن سويد، عن قطنه

(۱-۱) [فِي بَشَارَةِ الْمُصْطَفَى وَمَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ وَالْبَحَارِ وَالْعَوَالِمِ وَالدَّمْعَةِ السَّكْبَةِ: «الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (و)»].

(۲-۲) [لَمْ يَرِدْ فِي بَشَارَةِ الْمُصْطَفَى وَمَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ وَالْبَحَارِ].

(۳-۳) [فِي بَشَارَةِ الْمُصْطَفَى وَالدَّمْعَةِ السَّكْبَةِ: «فَارًّا» وَفِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ وَالْبَحَارِ: «نَادًا»].

(۴-۴) [فِي بَشَارَةِ الْمُصْطَفَى وَمَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ وَالْبَحَارِ وَالدَّمْعَةِ السَّكْبَةِ: «يَتَغَوّثُ»].

(۵-۵) [بَشَارَةُ الْمُصْطَفَى: «نَفْسَهُ»].

(۶-۶) [مَدِينَةُ الْمَعَاجِزِ: «خَرَجَ»].

(۷-۷) [فِي بَشَارَةِ الْمُصْطَفَى وَالْبَحَارِ وَالْعَوَالِمِ وَالدَّمْعَةِ السَّكْبَةِ: «فِيغَوّصُهُ»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۶۴

ابن العلاء، قال «۱»: قال: كُنا في قرية قريباً من قبر الحسين عليه السلام «۲»، فقلنا: ما بقي ممّن أعان على قتل الحسين «۳» إلّا قد «۳» أصابته بليّة.

فقال رجل: أنا والله ممن أعان على قتله، ما أصابني شيء.

فسوى السراج، فأخذت النار في إصبغه فأدخلها في فيه وخرج هارباً إلى الفرات فطرح نفسه «٤» في الماء «٤»، فجعل يرتمس، والنار فوق رأسه، فإذا خرج أخذته النار حتى مات «٥».

قال السيد كذا في كتابي يرتمس بالزء، وأظنه أراد يغتمس والغين ملتبسة بالزء في لغة أهل العراق.

الشجري، الأمالي، ١/ ١٨٨ / مثله المحلى، الحدائق الوردية، ١/ ١٢٨

وأخبرنا سيد الحفاظ هذا إجازة، أخبرنا الرئيس أبو الفتح الهمداني كتابه، حدثنا أبو الحسين بن يعقوب، حدثنا أبو القاسم عيسى بن علي بن الجراح وزير المقتدر بالله، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن المقرئ، حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى، حدثنا عمر ابن شبة، حدثنا عبيد بن حماد، حدثني عطاء بن مسلم، قال: قال السدي: أتيت كربلاء أبيع البز بها، فعمل لنا شيخ من طيء طعاماً، فتعشينا عنده، فذكر قتل الحسين عليه السلام، فقلت: ما شرك أحد في قتله إلامات بأسوأ ميتة.

فقال: ما أكذبكم يا أهل العراق! فأنا ممن شرك في قتله.

فلم يبرح حتى دنا من المصباح وهو يتقد بنفط، فذهب ليخرج الفتيلة بإصبغه، فأخذت النار فيها، فذهب ليطفئها بريقه، فذهبت النار بلحيته، فعدا فألقى نفسه في الماء، فرأيته والله كأنه حمم.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢/ ٩٧-٩٨

(١)- [في الحدائق الوردية مكانه: «عن قطنه بن العكي قال...»].

(٢)- [الحدائق الوردية: «الحسين بن علي عليهما السلام»].

(٣-٣) [الحدائق الوردية: «أحد إلًا»].

(٤-٤) [لم يرد في الحدائق الوردية].

(٥)- [إلى هنا حكاها في الحدائق الوردية].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٥٦٥

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنبأنا أبو بكر الخطيب إملاء، أنبأنا أبو العلاء «١» الوراق - وهو محمد بن الحسن بن محمد - أنبأنا بكار بن أحمد المقرئ، أنبأنا الحسين بن محمد الأنصاري، حدثني محمد بن الحسن المدني، عن أبي السكين البصري، حدثني عم أبي زحر بن حصن «٢»، أنبأنا إسماعيل بن داوود بن أسد، حدثني «٣» أبي عن مولى لبني «٣» سلامه، قال:

كنا في ضيعتنا بالتهرين ونحن نتحدث بالليل: ما أجد «٤» ممن أعان على قتل الحسين خرج من الدنيا حتى تصيبه «٥» بليته.

ومعنا رجل من طيء، فقال الطائي: فأنا «٦» ممن أعان على قتل الحسين فما أصابني إلًا خيراً!

قال: وعشي «٧» السراج، فقام الطائي يصلحه، فعلق النار في سباحته «٨». فمرّ يعدو نحو الفرات، فرمى بنفسه في الماء، فاتبعناه، فجعل إذا انغمس في الماء، فرقت النار على الماء، فإذا ظهر أخذته حتى قتله.

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٤/ ٢٢٤، الحسين عليه السلام ط محمودي، ٢٥٢/ عنه: المحمودي، العبرات، ٢/ ٣٦١

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، و [أبو سعد] أحمد بن محمد بن علي بن القروبي «٩» وأبو نصر المبارك بن أحمد بن علي البقال، قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن الثقور، أنبأنا عيسى ابن علي، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن المقرئ، حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى.

(١)- [العبرات: «أبو علاء»].

(۲) - [فی ط المحمودی والعبرات: «حصین»].

(۳-۳) [العبرات: «عن مولی بنی»].

(۴) - [فی ط المحمودی والعبرات: «أحد»].

(۵) - [فی المطبوع: «یصبیه»].

(۶) - [فی ط المحمودی والعبرات: «أنا»].

(۷) - [فی ط المحمودی والعبرات: «وغشی»].

(۸) - [العبرات: «سبأته»].

(۹) - [فی ط المحمودی والعبرات: «القدوری»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۶۶

وأنبأنا أبو عليّ محمّد بن سعيد بن نبهان.

ح: وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر السّلاميّ «(۱)»، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الحسين «(۲)» محمّد بن إسحاق بن إبراهيم، ومحمّد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان.

ح: وأخبرنا «(۳)» أبو القاسم بن السّمرقنديّ، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، قالوا:

أنبأنا «(۴)» أبو عليّ بن شاذان، أنبأنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن مقسم، حدّثني أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب «(۵)»، حدّثني عمر بن شبة، حدّثني عبيد بن حمّاد «(۶)»:

أخبرني عطاء بن مسلم، قال: قال «(۷)» السّدّيّ: أتيت كربلاء «(۸)» أبيع البرّ بها «(۸)»، فعمل لنا «(۹)» شيخ من طيء «(۱۰)» طعاماً فتعشّينا «(۱۱)» عنده، فذكرنا قتل الحسين، فقلت «(۱۲)»: ما شرك في قتله أحد إلّامات «(۱۳)» بأسوء ميتة «(۱۳)»! فقال: ما أكذبكم «(۱۴)» يا أهل العراق، فأنا «(۱۵)» في من ۱۴ ۱۵ شرك

(۱) - [ط المحمودی: «الشامی»].

(۲) - [فی ط المحمودی والعبرات: «أبو الحسن»].

(۳) - [فی كفاية الطالب مكانه: «وأخبرنا القاضي أبو نصر بن السّيرازيّ، أخبرنا عليّ بن الحسن الشّافعيّ، أخبرنا...»].

(۴) - [فی تهذيب الكمال مكانه: «أخبرنا بذلك أبو العزّ الحزّانيّ بمصر، فقال: أنبأنا أبو الفرج بن كليب، قال: أخبرنا أبو عليّ بن نبهان، قال: أخبرنا...»].

(۵) - [فی تهذيب التهذيب وفضائل الخمسة مكانه: «وقال ثعلب: ...»].

(۶) - [فی كفاية الطالب: «حناد قال»، وفي تهذيب الكمال: «حناد، قال»، وفي تهذيب التهذيب وفضائل الخمسة: «حنادة»].

(۷) - [فی السّير مكانه: «قال عطاء بن مسلم الحلبيّ: قال...»].

(۸-۸) [فی كفاية الطالب: «أبيع البرّ بها»، وفي تهذيب الكمال: «أبيع البنّ بها»، وفي السّير: «تاجرّاً» وفي فضائل الخمسة: «أبيع البرّ»].

(۹) - [لم يرد في كفاية الطالب].

(۱۰) - [تهذيب التهذيب: «من جليّ»].

(۱۱) - [تهذيب التهذيب: «فتعشّينا»].

(۱۲) - [فی تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب وفضائل الخمسة: «فقلنا»].

(۱۳-۱۳) [السّير: «ميتة سوء»].

(۱۴-۱۴) [السَّيْر: «أنا مَمَّن»].

(۱۵-۱۵) [في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب وفضائل الخمسة: «مَمَّن»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۶۷

في ذلك.

فلم يبرح «۱» حتى دنا من المصباح «۲»، وهو يتقد بنفط «۳»، فذهب يخرج الفتيلة بإصبعه فأخذت النار فيها، فذهب يطفئها بريقه، فأخذت «۴» النار في لحيته، فعدا «۵»، فألقى نفسه في الماء فرأيته كأنه حممة «۶».

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۱۴ / ۲۲۴ - ۲۲۵، الحسين عليه السلام ط محمودي، / ۲۵۳ - ۲۵۴ / عنه: الكنجي، كفاية الطالب، / ۴۳۷؛ محمودي، العبرات، ۲ / ۳۶۱ - ۳۶۲؛ مثله المزي، تهذيب الكمال، ۶ / ۴۳۶؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۲۱۱ - ۲۱۲؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲ / ۳۵۵؛ الفيروز آبادي «۷»، فضائل الخمسة، ۳ / ۳۷۱

أخبرنا أبو محمّد عبدالكريم بن حمزة السلمي، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد السلمي، أنبأنا جدّي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان العدل، أنبأنا خيثمة بن سليمان بن حيدر القريشي، أنبأنا أحمد «۸» بن العلاء أخو هلال بالزقة، أنبأنا عبيد بن جناد «۹»، أنبأنا عطاء بن مسلم:

عن ابن السدي، عن أبيه قال «۱۰»: «كنا غلمة نبيع البز في رستاق كربلاء، قال: فنزلنا برجل من طيء، قال: فقرب إلينا العشاء، قال: فتذاكرنا قتله الحسين، قال: فقلنا: ما

(۱)- [في كفاية الطالب والسّيْر: «فلم نبرح»].

(۲)- [السّيْر: «من السّراج»].

(۳)- [في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب وفضائل الخمسة: «فنفت»].

(۴)- [السّيْر: «فعلقت»].

(۵)- [في تهذيب الكمال والسّيْر: «فعدا»].

(۶)- [زاد في كفاية الطالب: «قلت: طرقة محدث الشام في كتابه بطرق شتى، وذكره كاتب الواقدي»].

(۷)- [حكاه في فضائل الخمسة عن تهذيب التهذيب].

(۸)- [في ابن العديم مكانه: «أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين المصري بالقاهرة، قال: أنبأنا أبو القاسم بن محمّد بن حسين، قال: أخبرنا أبو الفتوح محمّد بن عبد الله بن الحسن بن النّخاس، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمّد بن أبي الحديد، قال: أخبرنا جدّي أبو بكر محمّد بن أبي الحديد قال: أخبرنا خيثمة، قال: حدّثنا أحمد...»].

(۹)- [ط محمودي: «حناد»].

(۱۰)- [في المختصر مكانه: «وعن السدي قال...»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۶۸

بقي أحد مَمَّن شهد [كربلاء من] قتله الحسين إلّا وقد أماته الله ميتة سوء، أو بقتله سوء.

قال: فقال: ما أكذبكم يا أهل الكوفة تزعمون أنه ما بقي أحد مَمَّن شهد قتله «۱» الحسين إلّا وقد أماته الله «۲» ميتة سوء - أو «۳» قتله سوء - وإنّي «۳» لمَمَّن شهد قتله الحسين وما بها أكثر «۴» مالاً منّي «۴».

قال: فنزعنا أيدينا عن «۵» الطّعام، قال: وكان السّراج يوقد، قال: فذهب «۶» ليطفئ [السّراج] قال: فذهب «۶» ليخرج الفتيلة بإصبعه، قال: فأخذت النار بإصبعه، قال:

ومدّها (۷) إلى فيه فأخذت بلحيتها، قال: (۸) فحضر- أو قال (۸): فأحضر- إلى الماء حتى ألقى (۹) نفسه [فيه] قال: فرأيتته يتوقّد (۱۰) فيه [النّار] حتى صار حممة.

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۱۴ / ۲۲۵، الحسين عليه السلام ط محمودى، / ۲۵۴، مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۵۱ / عنه: المحمودى، العبرات، ۲ / ۳۶۲؛ مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۶۴۰ - ۲۶۴۱، الحسين بن عليّ، / ۹۹ - ۱۰۰ وقال أحد موالى بنى سلامة: كنّا فى ضيعتنا بالتهرين، وكنا نتحدّث بالليل بأنّه ما من أحد أعان على قتل الحسين إلّا أصابته بليته قبل أن يخرج من الدنيا. فقال رجل من طيء: كان معنا هو أعان على قتله وما أصابه إلّا خير. قال: فعشى السراج، فقام الطائي يصلحه، فعلقت النار فى سبّاته. فأخذ يظفيها

(۱) - [فى المختصر وابن العديم والعبرات: «قتل»].

(۲) - [لم يرد فى ابن العديم].

(۳-۳) [فى ابن العديم والمختصر: «بقتله سوء وأنّه»].

(۴-۴) [فى المختصر: «مالاً منه» وفى ابن العديم: «مال منه»].

(۵) - [العبرات: «من»].

(۶) - [ابن العديم: «فيذهب»].

(۷) - [ابن العديم: «فمدّها»].

(۸-۸) [لم يرد فى ابن العديم].

(۹) - [المختصر: «يلقى»].

(۱۰) - [فى المختصر والعبرات: «توقّد»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۶۹

بريقه، فأخذت بلحيتها، فمرّ يعدو نحو الفرات، فرمى بنفسه فى الماء، فاتبعناه، فجعل إذا انغمس فى الماء، رفرت النار عليه، فإذا ظهر أخذته حتى قتلته.

ابن عساكر، تهذيب ابن بدران، ۴ / ۳۴۰

أبو عبدالله الدامغانى فى شوق العروس (۱) أنه (۲): أنهم تذاكروا ليلة (۳) أمر الحسين و (۳) أنه من قتله رماه الله بليته فى جسده. فقال رجل: فأنا ممن قتله، وما أصابنى سوء.

ثم إنه قام ليصلح الفتيلة بإصبعه، فأخذت النار كفه، فخرج صارخاً حتى ألقى (۴) نفسه فى الفرات، فوالله رأينا (۵) يدخل رأسه الماء والنار على وجه الماء، فإذا أخرج رأسه سرت النار إليه، وكان ذلك دأبه حتى هلك.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۵۹ / عنه: السيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، / ۲۶۴ - ۲۶۵

وعن أبى السديّ، عن أبيه، قال: كنّا غلمة نبيع البزّ فى رستاق كربلاء بعد مقتل الحسين عليه السلام، فنزلنا برجل من طيء، فتذاكرنا قتله الحسين، ونحن على الطعام وإنّه ما بقى من قتله إلّا من أماته الله ميتة سوء، وقلته قتله سوء.

والشيخ قائم على رؤوسنا، فقال: هذا كذبكم يا أهل العراق، والله إننى لممن شهد قتل الحسين وما بها أكثر مالاً منى ولا أثرى.

فرفعنا أيدينا من الطعام، والسراج تتقد بالنفط، فذهبت الفتيلة تنطفئ، فجاء يحركها بإصبعه، فأخذت إصبعه فأهوى بها إلى فيه، فأخذت النار لحيتها، فبادر إلى الماء ليلقى نفسه فيه، فلقد رايت يلتهب حتى صار حممة.

ابن نما، مشير الأحران، / ۵۹ - ۶۰

(۱) - [فی المطبوع: «شوف العروس» وفي مدينة المعاجز: «سوق العروس»].

(۲) - [مدينة المعاجز: «جماعة»].

(۳-۳) [مدينة المعاجز: «من أمر الحسين»].

(۴) - [مدينة المعاجز: «رمى»].

(۵) - [مدينة المعاجز: «ما زال»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۷۰

وحكى السدّي قال «۱»: نزلت بكربلاء، ومعى طعام للتجارة، فنزلنا على رجل فتعشينا عنده، وتذاكرنا قتل الحسين، وقلنا: ما شرك أحد في دم الحسين إلّاومات أقبح موتة.

فقال الرجل: ما أكذبكم «۲»، أنا شركت في دمه، وكنت فيمن قتله، وما أصابنى شيء.

قال: فلمّا كان «۳» آخر الليل إذا بصياح «۳». قلنا: ما الخبر؟

قالوا: قام الرجل يصلح المصباح فاحترقت إصبغه، ثم «۴» دبّ الحريق في جسده، فاحترق.

قال السدّي «۵»: فأنا والله رأيت كآنه حممة.

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، / ۱۵۹ / عنه: السمهودى، جواهر العقدين، / ۴۱۸ /

وعن السدّي، قال: أتيت كربلاء لأبيع «۶» التمر بها فعمل لنا شيخ من طى طعاماً فتعشينا «۷» عنده، فذكرنا قتل الحسين، فقلت: ما شرك أحد في قتل الحسين إلّاومات بأسوأ موتة.

قال: وآيات ظهرت لمقتله. قال: ما أكذبكم يا أهل العراق، أنا ممّن شرك في ذلك «۸».

فلم يبرح «۹» حتى دنا من المصباح، وهو متقد بنفط، فذهب يخرج الفتيلة بإصبغه، فأخذت النار فيها، فذهب يطفئها بريقه، فأخذت النار في لحيته، فغدا «۱۰»، فألقى نفسه في الماء،

(۱) - [في جواهر العقدين مكانه: «ونقل سبط ابن الجوزى عن السرى، أنه قال: ...»].

(۲) - [جواهر العقدين: «ما أكذبكما»].

(۳-۳) [في جواهر العقدين: «في آخر النهار إذ بصائح»].

(۴) - [جواهر العقدين: «حتى»].

(۵) - [جواهر العقدين: «السرى»].

(۶) - [العبرات: «أبيع»].

(۷) - [العبرات: «وتعشينا»].

(۸) - [العبرات: «قتله»].

(۹) - [في جواهر العقدين مكانه: «وقد أخرجه ابن الجراح عنه [السرى] إلّا أنه قال: فلم نبرح ...»].

(۱۰) - [في جواهر العقدين والعبرات: «فعدا»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۷۱

فرأيت كآنه جمجمة «۱».

خرّجه ابن الجراح.

محبّ الدّين الطّبري، ذخائر العقبي، / ۱۴۵/ عنه: المحمودي، العبرات، ۲/ ۳۶۳؛ مثله السّمهودي، جواهر العقدين، / ۴۱۸ [وأيضاً قال القفال: و] أخبرني أبو جعفر الأساني، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا موزع بن سويد، عن قطبّة بن العلاء، قال: كنّا في قرية قريبة من قبر الحسين [عليه السلام]، فقلنا: ما بقي أحد ممّن أغان على قتل الحسين إلّا وقد أصابته بليّة. فقال رجل: أنا واللّه ممّن أغان على قتل الحسين وما أصابني شيء!

قال: فقام يسوى السّراج، فأخذت النّار في إصبغه، فأدخلها في فيه، ثمّ خرج هارباً إلى الفرات، قال «۲»: فطرح نفسه في الفرات فجعل يترمس [في الماء] والنّار ترفرف على رأسه، وإذا همّ أن يخرج أخذته حتّى مات.

الحموي، فرائد السّمطين، ۲/ ۱۶۷- ۱۶۸ رقم ۴۵۶/ عنه: المحمودي، العبرات ۲/ ۳۶۳ ورواه أحمد بن العلاء أخو هلال بن العلاء، عن عبيد بن جنّاد، عن عطاء بن مسلم، عن ابن السّدّي، عن أبيه.

[و] رواه أبو السّكّين الطّائفي، عن عمّ أبيه زحر بن حصن، عن إسماعيل بن داوود من بني أسد، عن أبيه، عن مولى لبني سلامة، قال: كنّا في ضيعتنا بالنّهريين، ونحن نتحدّث بالليل، فقلنا: ما أحد ممّن أغان على قتل الحسين خرج من الدّنيا حتّى تصيبه بليّة، ومعنا رجل من طي. فقال الطّائفي: فأنا ممّن أغان على قتل الحسين، فما أصابني إلّا خير.

قال: وعشى السّراج فقام الطّائفي يصلحه فعلقت النّار في سباحته، فمرّ يعدو نحو الفرات، فرمى بنفسه في الماء فأتبّعناه، فجعل إذا انغمس في الماء ررفت النّار على الماء، فإذا ظهر أخذته حتّى قتله.

(۱)- [في جواهر العقدين والعبرات: «حممة»، وإلى هنا حكاها في جواهر العقدين].

(۲)- [لم يرد في العبرات].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۷۲

أخبرنا بذلك أبو الفرج عبد الرّحمان بن أبي عمر بن قدامة وأبو الحسن بن البخاري، وأحمد بن شيان، وزينب بنت مكّي، قالوا: أخبرنا أبو حفص بن طبرزد، قال: أخبرنا أبو منصور محمّد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ الخطيب الحافظ قال: أخبرنا أبو العلاء الورّاق هو محمّد بن الحسن بن محمّد، قال: حدّثنا بكار ابن أحمد المقرئ، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد الأنصاري، قال: حدّثني محمّد بن الحسن المدني، عن أبي السّكّين البصري، فذكره.

المزى، تهذيب الكمال، ۶/ ۴۳۷- ۴۳۸

ونقل أبو الشّيخ في كتابه بسنده إلى يعقوب بن سليمان، قال «۱»: كنت في صنيعتي، فصلّينا العتمة، ثمّ جلسنا جماعة، فذكروا الحسين بن عليّ رضي الله عنه، فقال رجل: ما من أحد أغان على قتل الحسين إلّا أصابه قبل أن يموت بلاء. ومعنا شيخ كبير، فقال: أنا ممّن شهدته وما أصابني أمر أكرهه إلى ساعتى هذه.

قال: فطفئ السّراج، فقام ليصلحه، فنارت النّار فأخذته، فجعل ينادي: النّار، النّار، وذهب فألقى نفسه في الفرات ليغمس «۲» فيه، فأخذته النّار حتّى مات.

وفي روايه: فلم يزل به حتّى مات.

الرّرندي، درر السّمطين، / ۲۲۱/ مثله السّمهودي، جواهر العقدين، / ۴۱۸

وأخرج أبو الشّيخ: أنّ جمعاً تذاكروا أنّه ما من أحد أغان على قتل الحسين إلّا أصابه «۳» بلاء قبل أن يموت. فقال شيخ: أنا أعنت وما أصابني شيء.

فقام ليصلح السّراج فأخذته النّار، فجعل ينادي: النّار، النّار.

وانغمس في الفرات ومع ذلك فلم يزل به حتّى مات «۴». [...]

(۱) - [فی جواهر العقدين مكانه: «وأخرج أبو الشيخ، عن يعقوب بن عثمان، قال: ...»].

(۲) - [جواهر العقدين: «ينغمس»].

(۳) - [ينابيع المودّة: «أصاب»].

(۴) - [إلى هنا حكاه عنه في فضائل الخمسة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۷۳

ونقل سبط ابن الجوزي، عن السدي: إنه أضافه رجل بكر بلاء، فتذاكروا أنه ما تشارك «۱» أحد في دم الحسين إلامات «۲» أقيح موته.

فكذب «۲» المضيف بذلك وقال: إنه ممن حضر.

فقام آخر الليل يصلح السراج، فوثبت النار في جسده فأحرقته.

قال السدي: فأنا «۳» والله رأيت كآته حممة. «۴»

ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة، / ۱۱۶ / عنه: القندوزي، ينابيع المودّة، ۲۲ / ۳، ۲۳؛ الفيروز آبادي، فضائل الخمسة، ۳ / ۳۷۲

(۱) - [ينابيع المودّة: «ما شرك»].

(۲-۲) [ينابيع المودّة: «بأقيح الموت. فكذبه»].

(۳) - [ينابيع المودّة: «وأنا»].

(۴) - ابوالشيخ روایت کرده [است]، جمعی با یکدیگر گفتند که هیچ کس بر قتل امام حسین علیه السلام اعانت نکرده، مگر آن که

خداوند او را به بلایی مبتلا ساخت، قبل از موت. اتفاقاً پیری در میان آن جماعت بود. گفت: «من اعانت بر قتل او کردم و هیچ بلا

به من نرسید.»

در این اثنا برخاست که اصلاح کند چراغ را؛ در حال، آتش بر وی افتاد و هرچه فریاد می کرد، سودی نداشت. آن گاه خود را در

آب فرات انداخت و مع ذلک از آن خلاصی نیافت تا وقتی که مرد [...].

و سبط ابن الجوزی از سدی نقل کرده [است] که مردی در کربلا وی را ضیافت کرد. جمعی که در آن خانه بودند، خود می گفتند

که هیچ کس در خون حسین شریک نشد، مگر آن که با قبح و جهی بمرد. آن شخص مهمان دار انکار این معنی کرده و آن جماعت

را تکذیب نمود و گفت: «من از آن جمله در لشکر بودم.»

آن گاه آخر شب برخاست که اصلاح چراغ کند، فی الحال آتش در جسد او افتاد و سوخت.

سدی (رحمة الله عليه) گوید: «والله که جسد او را دیدم مثل فحم شده بود.»

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۳۳۹ - ۳۴۰

ابن بابویه و شیخ طوسی به اسانید بسیار روایت کرده اند از یعقوب بن سلیمان که گفت: در ایام حجاج چون گرسنگی بر ما غالب

شد، با چند نفر از کوفه بیرون آمدیم تا آن که به کربلا رسیدیم. موضعی نیافتیم که ساکن شویم. ناگاه خانه‌ای به نظر ما درآمد در

کنار فرات که از چوب و علف ساخته بودند. رفتیم و شب در آن جا قرار گرفتیم. ناگاه مرد غریبی آمد و گفت: «دستوری دهید که

امشب با شما به سر آورم که غریبم و از راه مانده‌ام.»

ما او را رخصت دادیم و داخل شد. چون آفتاب غروب کرد، چراغ افروختیم به روغن نفت و نشستیم به صحبت داشتن. پس صحبت

منتهی شد به ذکر جناب امام حسین علیه السلام و شهادت او. گفتیم که هیچ کس در آن صحرا نبود که به بلایی مبتلا نشد. پس آن

مرد غریب گفت: «من از آن‌ها بودم که در آن جنگ -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۷۴

وأخرج أيضاً عن السديّ أنّه ضاف رجلاً بكرلاء، فتذاكروا أنّه ما شرك أحد في دم الحسين إلامات أقبح موته، فكذب المضيف وقال: أنا ممن حضر موته ولم يحصل عليّ شيء. فقام آخر الليل يصلح السراج، فوثبت النار في جسده، فأحرقته وهو يتكلم.

قال السديّ: فأنا والله رأيت كما أنّه حممه. (۱)

الضبان، إسعاف الزّاعيين، ۲۱۳-۲۱۴

– بودند و تا حال بلایی به من نرسیده است و مدار شیعیان به دروغ است.»

چون ما آن سخن را از او شنیدیم، ترسیدیم و از گفته خود پشیمان شدیم. در آن حالت نور چراغ کم شد. آن بی نور دست دراز کرد که چراغ را اصلاح کند. همین که دست را نزدیک چراغ رسانید، آتش در دستش مشتعل گردید و چون خواست که آن آتش را فرو نشانند، آتش در ریش نحسش افتاد و در جمیع بدنش شعله کشید. پس خود را در آب فرات افکند. چون سر به آب فرو می برد، آتش در بالای آب حرکت می کرد و منتظر او می بود تا سر بیرون می آورد. چون سر بیرون می آورد، در بدنش می افتاد. و پیوسته بر این حال بود تا به آتش جهنم واصل گردید.

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۸۲-۷۸۳

(۱)– از محمد بن سلیمان از اعمش مروی است که گفت: گاهی که در زمان حجاج مراجعت گرفتیم و از کوفه با جماعتی از مردم خودمان پوشیده و پنهان بیرون شدیم، به کربلا در آمدیم و در آنجا مکانی از بهر سکون نیافتیم. پس منزلی از نی بساختیم و در کنار فرات فرود شدیم تا در آن منزل پناه ببریم. در این حال مردی ناشناس و غریب بدیدیم. گفت: «مرا رخصت دهید تا در این شب در این منزل به پای برم. چه مردی عابر سیل هستم.»

او را اجابت کردیم. چون آفتاب سر به کوه کشید و ظلمت شب جهان در سپرد، چراغی از نفت افروخته ساختیم و گرد هم بنشستیم. از حسین علیه السلام و مصیبت و قتل آن حضرت سخن همی رانیدیم و همی گفتیم که هیچ کس از قتل آن حضرت به جا نماند، جز آن که خداوند بلیتی در بدنش افکند.

آن مرد گفت: «همانا من نیز در جمله قاتلان او بودم. سوگند به خدای گزندی به من نرسید و شما آنچه گوئید از روی کذب و دروغ است.»

ما خاموش شدیم و چراغ خاموشی گرفت. آن مرد به پا شد تا فتیله چراغ را با انگشت خود اصلاح نماید. پس کف او را آتش فرو گرفت و از آن سوز جگر دوز فریادکنان بیرون تاخت و از بیم جان خود را در فرات بیفکند تا مگر آن آتش جگر تاب را به آن آب بنشانند. سوگند به خدای نگران بودیم که چون سر به آب فرو بردی، آتش روی آب در تاب بود و چون ناچار سر بیرون کشیدی، زبانه آتش او را فرو گرفتی و او را به آب در بردی و چون سر بر آوردی همچنان او را فرو گرفتی و بر این گونه به پای برد تا از آن آتش تابنده به نیران جاویدان شتابنده گشت.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۵۶

و دیگر در «ثواب الاعمال» از یعقوب بن سلیمان مروی است که گفت: شبی با یاران خود از هر در حدیث می رانیدیم تا از مقتل حسین علیه السلام سخن در میان آمد. یکی از یاران گفت: «هیچ کس در قتل آن-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۷۵

– حضرت مشارکت نجست؛ جز آن که بلایی در جان و خانمانش فرود گشت.»

پیری فرتوت از میانه آن جماعت گفت: «سوگند به خدای در قتل او حاضر و معین بودم. و تاکنون هیچ امری مکروه ندیده‌ام و به ناگواری دچار نیفتاده‌ام.»

مردمان از سخنش در خشم شدند و در این حال چراغ را فروغ کاستن گرفت. از نفت روشن بود و آن شیخ به اصلاح چراغ برخاست. در ساعت شعله در انگشتانش فروزان شد و آن پیر بر آن فروز دمیدن گرفت تا مگر خاموش دارد. آتش از انگشتش به ریشش درافتاد و آن فرتوت بی‌هوشانه و مبهوت بیرون تاخت و به سوی آب شتاب گرفت و خویشتن را در نهری فرو افکند. آتش بر فراز سرش زبانه همی آورد و چون سر از آب برکشیدی، در رویش درافتادی؛ چندان که از آتش این جهان به آتش آن جهان شتابان گردید.

راقم حروف گوید: چنان می‌نماید که این دو حکایت یکی باشد و در تغییر عبارت شبهتی رفته باشد.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۵۶-۳۵۷

عبدالله الدامغانی روایت می‌کند که شبی در «سوق العروس» از شهادت امام حسین علیه السلام سخن به میان آمد. یکی گفت: «از قاتلین آن حضرت کسی باقی نماند.»

مردی حاضر بود. گفت: «من یکی از ایشانم و به هیچ رنجی و المی مبتلا نشدم.»

آن‌گاه خواست که با انگشت فتیله چراغ را اصلاح کند، آتش در دست او افتاد. فریاد برداشت، آتش زیادتی کرد و خود را در فرات افکند. چون سر از آب برمی‌آورد، آتش او را می‌گرفت و چون سر در آب فرو می‌برد، آتش در بالای سر او می‌ایستاد تا به دوزخ واصل شد.

بیرجندی، کبریت احمر، ۲۳۹-۲۴۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۵۷۶

عقوبه الأحنس بن زید

(وحکی) عن السدّی، قال: ضافنی «۱» رجل «۲» فی لیلۃ کنت أحبّ الجلیس، فرحبت به، وقربته، وأکرمته «۳»، وجلسنا نتسامر، وإذا به ینطلق «۴» بالكلام کالسّیل إذا قصد الحضیض، «۵» فطرت له «۵»، فأنتهی «۶» فی سمره [إلی] طفّ کربلاء «۶»، وکان قریب العهد «۷» من قتل «۷» الحسین علیه السلام، فتأوّهت الصّعداء، وتزوّرت کمداً «۸»، فقال: ما بالک؟ قلت: ذکرت مصاباً یهون عنده کلّ مصاب. قال: أما کنت حاضرّاً «۹» یوم الطّف «۹»؟ قلت: لا والحمد لله.

قال: أراک تحمد علیّ أیّ شیء. قلت: علیّ الخلاص من دم الحسین، لأنّ جدّه صلی الله علیه و آله و سلم قال: من طولب بدم ولدی الحسین یوم القیامه لخفیف المیزان. «۱۰» قال: قال هکذا جدّه؟

قلت: نعم «۱۰»، وقال صلی الله علیه و آله و سلم: ولدی الحسین یقتل ظلماً وعدواناً، ألا ومن قتله یدخل فی تابوت من نار، ویعدّب «۱۱» نصف أهل النّار، وقد غلّت یداه، ورجلاه، وله «۱۲» رائحة یتعوّذ أهل النّار منها، هو ومن شایع و «۱۳» بایع أو رضی بذلک. کُلّما نضجت جلودهم «۱۴» بدلناهم

(۱) - [فی البحار والعوالم والمعالی: «أضافنی»].

(۲) - [فی مدینه المعاجز مکانه: «وروی عن السید، قال: أضافانی رجل ...»].

(۳) - [مدینه المعاجز: «وَأَدْنِیْتَهُ وَکَرَمْتَهُ»].

(۴) - [الدّمعة الساکبة، ۵: «ینطق»].

(۵-۵) [فی مدینة المعاجز: «فطرقة»، وفي المعالی: «فأطرت له»].

(۶-۶) [المعالی: «كلامه. وجرى بيانه بذكر وقعة الطف»].

(۷-۷) [مدینة المعاجز: «بقتل»].

(۸-۸) [فی البحار والعوالم والمنتخب: «كملًا»].

(۹-۹) [لم یرد فی مدینة المعاجز].

(۱۰-۱۰) [لم یرد فی المعالی].

(۱۱-۱۱) [أضاف فی مدینة المعاجز والبحار والعوالم والدمعة الساكبة والمعالی: «بعذاب»].

(۱۲-۱۲) [لم یرد فی مدینة المعاجز].

(۱۳-۱۳) [مدینة المعاجز: «أو»].

(۱۴) (۱۴*) [فی المطبوع: «بدلوا بجلود»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۷۷

جلوداً (۱۴*) غيرها، ليدوقوا العذاب «۱»

لا يفتر عنهم ساعة، ويسقون من حميم جهنم، فالويل (۲) لهم من عذاب جهنم.

قال: لا تصدق هذا الكلام يا أخي. فقلت: كيف هذا؟ وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم: لا كذبت ولا كذبت. قال: ترى. قالوا: قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قاتل ولدى الحسين لا يطول عمره، ها «۳» أنا وحققك قد تجاوزت التسعين مع «۴» أنك ما

تعرفنى «۵». قلت: لا والله. قال: أنا الأحنس بن زيد. قلت: وما صنعت يوم الطف؟ قال: أنا «۶» الذى أمرت «۶» على الخيل الذين أمرهم

عمر «۴» بن سعد بوطئ «۷» جسم الحسين بسنابك الخيل، وهشمت «۸» أضلاعه، وجررت نطعاً «۹» من تحت على بن الحسين، وهو

عليل حتى كعبته على وجهه، وخزمت أذنى صفيته بنت الحسين لقرطين كانا فى أذنيها. قال السيدى «۱۰»: فبكى قلبى هجوعاً، وعيناي

دموعاً، وخرجت أعالج على إهلاكه وإذا بالسراج قد ضعفت، فقامت أظهرها «۱۱».

فقال: اجلس وهو يحكى «۱۲» لى «۱۳» متعجباً من نفسه، وسلامته، ومدد إصبغه ليظهرها «۱۴»، فاشتعلت به، ففرّكها فى التراب، فلم

تنطف «۱۵»، فصاح بى: أدر كنى يا أخى! فكبيت

(۱) - [النساء ۴/ ۵۶، وفي مدینة المعاجز والدمعة الساكبة والمعالی: «العذاب الأليم»].

(۲) - [الدمعة الساكبة، ۴: «قالوا: بل»].

(۳) - [فی مدینة المعاجز والبحار والعوالم والدمعة الساكبة والمعالی: «وها»].

(۴) - [لم یرد فی مدینة المعاجز].

(۵) - [فی الدمعة الساكبة والمعالی: «لا تعرفنى»].

(۶-۶) [مدینة المعاجز: «لى أمره»].

(۷) - [المعالی: «بأن يوطؤا»].

(۸) - [مدینة المعاجز: «هشمة»].

(۹) - [فی المطبوع: «نطفاً»].

(۱۰) - [مدینة المعاجز: «السيد»].

(۱۱) - [فی البحار والعوالم والدمعة الساكبة والمعالی: «أزهرها»].

(۱۲) - [الدِّمْعَةُ السَّاكِبَةُ ۵/]: «یحکینی».

(۱۳) - [لم یرد فی مدینة المعاجز والبحار والدِّمْعَةُ السَّاكِبَةُ ۵/ والمعالی].

(۱۴) - [فی البحار والعوالم والدِّمْعَةُ السَّاكِبَةُ والمعالی]: «لیزهرها».

(۱۵) - [المعالی]: «فلم تطف».

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۵۷۸

الشَّربَةُ «۱» علیها، وأنا غیر محبِّ لذلك، فلما شمَّت النَّار رائحة الماء ازدادت قوَّة، وصاح بی:

ما هذه النَّار وما یطفيها؟ قلت: ألق نفسك فی النَّهر. فرمی بنفسه، فكلَّمنا «۲» رکس جسمه فی الماء اشتعلت فی جمیع بدنه كالخشبة

البالیة فی الرِّیح «۳» البارح، هذا «۳» وأنا أنظره «۴».

فواللَّهِ الَّذی لا إله إلاَّ هو لم تطف «۵» حتَّى صار فحماً، وسار «۶» علی وجه الماء. ألا لعنة الله علی الظَّالمین «وسیعلم الَّذین ظلموا أیَّ

مُنقلبٍ ینقلبون» «۷»

. «۸»

(۱) - [المعالی]: «المشربة».

(۲) - [الدِّمْعَةُ السَّاكِبَةُ ۵/]: «فلما».

(۳-۳) [مدینة المعاجز: «البارد»].

(۴) - [المعالی]: «أنظر إليه».

(۵) - [فی البحار والعوالم: «لم تطفأ»].

(۶) - [فی مدینة المعاجز والدِّمْعَةُ السَّاكِبَةُ والمعالی: «صار»].

(۷) - [الشَّعراء ۲۶/ ۲۲۷].

(۸) - و نیز در آن کتاب [بحار الانوار] و بعضی کتب تواریخ و احادیث و اخبار از سدی مروی است که گفتم: شبی یکی از

دوستانم با من به ضیافت بنشست و از هر روی صحبت درافکند.

نگران شدم که به ضخامت و درشتی سیلی که از فراز به فرود آید، سخن می‌راند. پس به حدیث او گوش آوردم تا به حکایت

کربلا- پیوست و با قتل حسین علیه السلام قریب العهد بود. چون سخن به این مقام افتاد، آهی سرد بر آوردم و ناله‌ای اندوهگین

بر کشیدم. گفتم: «تو را چه پیش آمد؟»

گفتم: «مصیبتی فرا یاد آوردم که تمام مصائب روزگار در پهلویش سهل و هموار است.»

گفتم: «آیا در صحرای کربلا حاضر بودی؟»

گفتم: «سپاس خدای را که حضور نداشتم.»

گفتم: «تو را نگرانم که بر هر چیز سپاسگزار باشی.»

گفتم: «شکر می‌نمایم که از ارتکاب خون حسین علیه السلام آسوده‌ام. چه از جدش خبر داده‌اند که فرمود: «هرکس به خون پسر

حسین طلب کرده شود، در روز قیامت خفیف المیزان باشد.»

گفتم: «جدش چنین فرمود؟»

گفتم: «آری!»

و نیز فرمود: «پسر حسین را به ظلم و عدوان شهید می‌کنند.»

ألا ومن قتله كان في تابوت من نار، ويعذب بعذاب نصف أهل النار، وقد غلّت يدها ورجلاه، وله رايحة يتعوذ أهل النار منها، هو ومن شايح وبايح أو رضی بذلك، كلما نضجت جلودهم بدلوا بجلود غيرها ليدوقوا العذاب الأليم، لا يُفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم، فالويل لهم من عذاب جهنم.

دانسته باشید که هر کس حسین علیه السلام را شهید گرداند، او را در تابوتی از آتش در آورند و به اندازه یک-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۷۹

الطريحي، المنتخب، ۱ / ۱۸۰ - ۱۸۱ / عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۵ / ۱۸۵ - ۱۸۶؛ مثله السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۶۶؛ المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۲۱ - ۳۲۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۶۳۴ - ۶۳۵؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۳۷۸ - ۳۸۰؛ المازندراني، معالي السبطين، ۲ / ۲۴۲ - ۲۴۳

- نیمه عذاب جمله اهل نار به او عذاب کنند؛ در حالی که هر دو دست و هر دو پای او را مغلول کرده باشند، و از او بویی ناخوش برآید که اهل آتش از آن بوی به هر سوی پناهنده شوند. این شخص و هر کس او را مشایعت و متابعت کرده باشد، یا به کار او خشنود شده باشد، در آتش دوزخ عذاب بیند، و هر وقت پوست اندام ایشان ناچیز شود، پوستی دیگر بر ایشان برکشند تا از ذوق عذاب الیم هیچ آنی آسایش نیابند و از حمیم جحیم بیاشامند. پس وای برایشان باد از عذاب جهنم.

چون آن مرد این سخنان را بشنید، گفت: «ای برادر من! این کلام به راستی نگذاشتی.»

گفتم: «چگونه چنین می‌گویی با اینکه رسول‌خدا صلی الله علیه و آله و سلم می‌فرماید. هرگز نه دروغ گفته‌ام و نه دروغ گفته شده‌ام.»

گفت: «می‌بینی که می‌گویند: رسول‌خدا فرموده است که قاتل فرزندم حسین به طول عمر برخوردار نمی‌شود، هم‌اکنون من حاضرم به دوستی تو سوگند می‌خورم که روزگرم از نود سال بر گذشته است. با اینکه تو ندانی در جمله کدام مردم هستم.»

گفتم: «لا والله.»

گفت: «من اخنس بن زید هستم.»

گفتم: «مگر در یوم‌الطف از تو چه نمودار شد؟»

گفت: «من امیر آن مردم هستم که عمر بن سعد فرمان داد تا اسب بر جسم حسین بتازند. پس استخوان‌های او را درهم شکستم و چنان نطع علی بن‌الحسین را که بیمار بود از زیر پایش بیرون کشیدم که او را به‌روی درافکندم، و چنان هر دو گوش صفیه دختر حسین را در طمع گوشوار برکشیدم که پاره شد.»

سدی می‌گوید: دل و دیده مرا خونین ساخت و بیرون شدم تا در هلاک آن معلون تدبیری به کار برم. در این حال فروغ چراغ کاستن گرفت و به پای شدم تا روشن دارم. گفت: «به جای بنشین!»

در این حال، از روی تعجب از سلامت نفس خویش حکایت می‌کرد و انگشت دراز کرد تا آن چراغ را برافروزد. چراغ در وی در گرفت، پس به خاک درافکند و همچنان آتش خاموش نشد. فریاد برآورد: «ای برادر! مرا دریاب.» پس کاسه آب بر وی افشاندم؛ با اینکه در دل دوست نمی‌داشتم؛ چون آتش بوی آب بشنید، بر قوت و حدت بیفزود و صیحه برآورد: «این چگونه آتش بود که خاموش شدن ندارد؟!»

گفتم: «خود را در نهر درافکن.»

پس ناچار خود را در آب انداخت و از قدرت خداوند قدیر هرچه در آب بیشتر درآمدی، آتش در وی بیشتر گرفت؛ چنان که چوبی خشک و کهنه را بادی گرم تافته کند، او را آتش درمی‌ربود، و من همچنان در وی نگران بودم. سوگند به خدا که آن آتش

خاموش نشد تا جسد آن پلید را مانند زغال روی آب افکند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۶۱-۳۶۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۵۸۰

اسوداد فی الوجه وابتلاء فی بدن من شرک فی القتال

والعتیاس بن علی بن ابی طالب علیه السلام، وأمه أم البنین بنت حزام «۱» بن خالد بن ربیعہ ابن الوحید العامری، قتله زید بن رقاد الجنبی وحکیم بن الطفیل الطائی السنبسی «۲» وکلاهما ابتلی فی بدنه.

الزّسان، تسمیة من قتل، تراثنا، س «۱»، ع «۲» / ۱۴۹ / عنه: الشّجری، الأمالی، ۱ / ۱۷۰؛ مثله المحلّی، الحدائق الوردیة، ۱ / ۱۷۰
قال المدائنی: حدّثنی أبو غسان، عن هارون بن سعد، عن القاسم بن أصبغ بن نباتة، قال: رأیت رجلاً من بنی أبان بن دارم أسود الوجه وکنت أعرفه جمیلاً شدید البیاض، فقلت له: ما کدت أعرفک، قال: إننی قتلت شاباً أمرد مع الحسین بین عینیة أثر السّجود، فما نمت لیلته منذ قتلته إلّا أتانی فیأخذ بتلابیبی حتّی یأتی جهنّم فیدفعنی فیها فأصبح فما یبقی أحد فی الحیّ إلّا سمع صیاحی، قال: والمقتول العباس بن علیّ علیه السلام. «۳»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۷۸-۷۹ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۳۰۶؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۶۲۵-۶۲۶

(۱) - [الأمالی: «حرام»].

(۲) - [الأمالی: «السّیسی»].

(۳) - مدائنی از قاسم بن اصبغ بن نباته روایت کرده [است] که گفت: «من مردی را (در کوفه) از قبيله بنی دارم می شناختم که مرد زیباچهره و سفیدرویی بود. پس از واقعه کربلا او را دیدم، چهره اش سیاه گشته [بود] از او پرسیدم: «من تو را زیباچهره و سفیدرو دیده بودم. چه شد که چهره ات این گونه سیاه گشته؟»

پاسخ داد: «من جوان نوری را از همراهان حسین علیه السلام در کربلا کشتم که در پیشانی اش جای سجده مشاهده می شد و از آن روز تا به حال که او را کشته ام، هر شب در خواب به بالینم می آید و گریبانم را می گیرد و مرا به سوی دوزخ می کشاند و در آن جا می افکند و من چنان در خواب ناله و فریاد می زنم که تمام همسایگان صدایم را می شنوند.»

قاسم (راوی حدیث) گوید: «آن جوانی که به دست این مرد کشته شد، همان عباس بن علی صلی الله علیه و آله و سلم بود.»

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۱۲۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۵۸۱

وبهذا الإسناد [ابن المتوکل، عن محمد بن یحیی، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسین، عن نصر ابن مزاحم]، «۱» عن عمر بن سعد، عن القاسم بن الأصبغ بن نباتة، قال: قدم علينا رجل من بنی دارم مّمّن شهد قتل الحسین علیه السلام مسود الوجه، وكان رجلاً جمیلاً شدید البیاض، فقلت له: ما کدت أعرفک «۲» لتغیر لونک. فقال: قتلت رجلاً من أصحاب الحسین علیه السلام یبصر «۳» بین عینیة أثر السّجود، وجئت برأسه.

فقال القاسم: لقد رأیته علی فرس له مرحاً، وقد علّق الرّأس بلبانها وهو یصیب رکبتها «۴». قال: فقلت لأبی: لو أنّه رفع الرّأس قليلاً أما ترى ما تصنع به الفرس بیديها؟

فقال لی: یا بُئی! ما یصنع بی أشدّ، لقد حدّثنی قال: ما نمت لیلته منذ قتلته إلّا أتانی فی منامی حتّی یأخذ بکفّی «۵» فیقودنی ویقول: انطلق. فینطلق بی إلی جهنّم فیقذف بی فأصبح «۶».

قال: فسمعت بذلك جارة (۷) له، فقال (۸): ما يدعنا ننام شيئاً من الليل من صياحه.

قال: فقمتم في شباب من الحيّ فأتينا (۹) إمرأته، فسألناها، فقالت: قد أبدى على نفسه قد صدقكم (۱۰).

الصّيدوق، ثواب الأعمال، / ۲۱۸ - ۲۱۹ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۳۰۸؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۶۲۷؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، / ۴ / ۳۲۶ - ۳۲۷

(۱) - [من هنا حكاه عنه في الدّمعة السّاكبة].

(۲) - [في البحار والعوالم: «أن أعرفك»].

(۳) - [في البحار والعوالم: «أبيض»].

(۴) - [الدّمعة السّاكبة: «ركبتها»].

(۵) - [في البحار والعوالم: «بتليتي»].

(۶) - [في البحار والعوالم: «فيها حتّى أصبح» وفي الدّمعة السّاكبة: «حتّى أصبح»].

(۷) - [البحار: «جارية»].

(۸) - [في البحار والعوالم والدّمعة السّاكبة: «فقلت»].

(۹) - [الدّمعة السّاكبة: «فأتنا»].

(۱۰) - [الدّمعة السّاكبة: «صدقتم»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۸۲

القاسم بن الأصبع، قلت لرجل من بني دارم: ما غير صورتك؟ قال: قتلت (۱) رجلاً من أصحاب الحسين وما نمت ليلة منذ قتلته إلّا أتاني في منامي آت، فينطلق بي إلى جهنّم، فيقذف بي فيها حتّى أصبح، قال: فسمعت بذلك جارة له، فقالت: ما يدعنا ننام الليل من صاحبه (۲).

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۵۸ / عنه: السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۶۴

(وأخرج) أيضاً: أنّ شخصاً منهم (۳) علّق في لب فرسه رأس الحسين بن عليّ، (۴) فرؤى بعد أيام و (۴) وجهه أشدّ سواداً من القار، ف قيل له: إنّك كنت أنضر (۵) العرب وجهاً. فقال:

ما مرّت عليّ ليلة من حين حملت (۶) تلك الرأس (۶) إلّا وإثنان يأخذان بضبعي، ثمّ ينتهيان بي إلى نار تأجج، فيدفعاني (۷) فيها وأنا أنكص فتسفعني كما ترى. ثمّ مات على أقبح حالة (۸). (۹)

ابن حجر الهيتمي، الصّواعق المحرقة، / ۱۱۷ / عنه: القندوزي، ينابيع المودّة، / ۳ / ۲۴؛ الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، / ۳ / ۳۷۳؛ مثله الصّبان، إسعاف الرّاغبين، / ۲۱۳

وروى عبدالملك بن عمير: كان لي جار من بني مساعدة، جسده ووجهه أسود، ورأسه أبيض، فقلت له يوماً: ما هذا الّذى بك يا فلان؟ قال: يا أخي! اعلم أنّي شهدت

(۱) - [مدينة المعاجز: «فقلت: كنت»].

(۲) - [مدينة المعاجز: «صياحه»].

(۳) - [لم يرد في إسعاف الرّاغبين، وفي ينابيع المودّة مكانه: «وأخرج سبط ابن الجوزي: إنّ رجلاً منهم ...»].

(۴-۴) [ينابيع المودّة: «فرأى»].

(۵) - [ینابیع المودّة: «أحسن»].

(۶-۶) [فی ینابیع المودّة: «رأس الحسین»، وفي إسعاف الزّاعین وفضائل الخمسة: «ذلك الرّأس»].

(۷) - [ینابیع المودّة: «یدفعانی»].

(۸) - [ینابیع المودّة: «حال»].

(۹) - و ایضاً روایت کرده‌اند که شخصی از قتله حسین علیه السلام سر مبارک او را در پالان اسب خود آویخته بود. بعد از چند روزی روی او سیاه شد، مثل قیر. به وی گفتند: «تو در میان عرب نیکو روی و تازه منظر بودی. تو را چه واقع شد؟» گفت: «از آن روز که سر حسین علیه السلام را برداشتم، هیچ شب بر من نگذشت، مگر آن که به عذاب.» آخر آن شخص به قبیح وجهی بمرد.

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۳۴۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۵۸۳

عسکر ابن زیاد، وأخذت من بعض الرّؤوس الّذی لأصحاب الحسین، فأصبحت كما ترانی ومع ذلك أنّی أرى فی منامی: أنّ الرّأس کلّ لیلۃ یکلّمنی ویرمینی فی النّار. وقد علموا بذلك أهلی، فإذا علموا أنّی قد نمت أيقظونی. «۱»

السّید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، / ۲۷۰ - ۲۷۱ رقم ۱۶۳

وأخرج العصامی فی تاریخه: أنّ شخصاً منهم - أی من عسکر ابن زیاد - علّق فی لب فرسه رأس العباس بن علیّ علیه السلام، فرئی بعد أيام ووجهه أشدّ سواداً من القار، فقیل له: إنّک كنت أنضر العرب وجهاً، فقال: ما مرّت علیّ لیلۃ منذ حملت ذلك الرّأس إلّا وإثنان يأخذان بزبعی، ثمّ ینهضان إلی نار تأجج فیدفعانی فیها وأنا أنکص، فسفعتنی كما ترى، ثمّ مات علی أقبح حاله.

الدّر بندی، أسرار الشّهاده، / ۳۳۷

ثمّ لا یخفی علیک أنّ إسحاق الموکّل علی الشّریعه كما فی الرّوایه المتقدّمه أی روایه الشّیخ الأجل ابن نما عن سکینه بنت الإمام هو إسحاق بن جثوه (لعنه الله).

(۱) - ایضاً ابن بابویه به سند معتبر از قاسم بن اصبح روایت کرده است که گفت: مردی از قبیله بنی دارم که با لشکر ابن زیاد به قتال امام حسین علیه السلام رفته بود، به نزد ما آمد و روی او سیاه شده بود که پیش از آن در نهایت خوشرویی و سفیدی بود. من به او گفتم: «از بس که روی تو متغیر شده است، نزدیک بود که من تو را نشناسم.»

گفت: «من مرد سفیدرویی از اصحاب حضرت امام حسین علیه السلام را شهید کردم که اثر کثرت عبادت از پیشانی او ظاهر بود و سر او را آورده‌ام.»

راوی گفت: دیدم آن ملعون را که بر اسبی سوار بود و سر آن بزرگوار را در پیش زین آویخته بود که بر زانوهای اسب می‌خورد. من با پدر خود گفتم: «کاش این سر را اندکی بلندتر می‌بست که این قدر اسب به آن خفت نرساند.»

پدرم گفت: «ای فرزند! بلایی که صاحب این سر بر او می‌آورد، زیاده از خفتی است که او به این سر می‌رساند؛ زیرا که او به من نقل کرد: از روزی که او را شهید کرده‌ام تا حال هر شب که به خواب می‌روم، به نزدیک من می‌آید و می‌گوید که «بیبا!» و مرا به سوی جهنم می‌برد و در جهنم می‌اندازد و تا صبح عذاب می‌کشم.»

پس من از همسایگان او شنیدم که می‌گفتند: از صدای فریاد او ما شب‌ها به خواب نمی‌توانیم رفت.

پس من به نزد زن او رفتم و حقیقت این حال را از او پرسیدم. گفت: «آن خسران مآل خود را رسوا کرده است. و چنین است که گفته است.»

مجلسی، جلاء العيون، ۷۸۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۸۴

وقد رأيت في بعض تأليفات السيد الأجل السيد نعمه الله الجزائري قضيه طويله وهى على ما ببالى الآن تقرب ممّا ذكر في بعض الكتب المعبره وذلك إته قد روى عبدالله الأهوازي، قال: جرت عند والدى قضيه وهو أته ذات يوم يمشى في السوق وإذا هو يرى رجلاً مشوه الخلقه ولسانه يابس، وهو كره المنظر كأته خارج من جهنم ويده عصى وهو يدور في الأسواق. قال: فلما مرّ علىّ اقشعر منه جلدى، فسألته: من أى البلاد ومن أى القبائل أنت؟ فأعرض عني، فأقسمت عليه بخالق الموجودات، فقال: يا أخى! وما ترجو من هذا؟ قلت: أحب رجوع الجواب. فقال لى: يا هذا! إن كان على شرط؟ فقلت له: ما هذا الشرط؟ فقال: أنا جائع فإن أشبعتنى حكيت لك. فقلت له:

امض بنا إلى منزلى. فأطاعنى، فلما أتى وجلس فى الدار طالبتة بالجواب قبل الزاد، فقال:

أما حضرت ما صدر على الحسين عليه السلام؟ قلت: سمعت ولكن ما حضرت. قال: أما سمعت بعمر بن سعد (لعنه الله)؟ قلت: بلى، أهو أنت؟ قال: لا أنا صاحب رايته إسحاق ابن جثوه. قلت: ما صنعت حتى ابتليت بهذا، وخسرت فى الدنيا والآخرة؟ وريحه تنن كأته رائحه قير. قال: أحكى لك، أمرنى عمر بن سعد (لعنه الله) على رجال ذات نبال وسيوف وسمران أقبض على المشرعه ممّا يلى عسكر الحسين عليه السلام وأصحابه، ففعلت ذلك، وصرنا نسهر الليل كله والنهار [مثله، ونحن] نحرس المشرعه حتى زادت شقوتى. فنهيت أصحابى أن لا يتخذوا إناء للماء خشيت أن تأخذ أحدهم النخوه على الحسين عليه السلام فيسقوه. فبينما نحن على هذا وأمثاله وإذا قد أتى العباس بن على عليه السلام إلى أخيه الحسين عليه السلام وهو يبكى، فقال له: يا أخى! ما بالك تبكى لا أبكى الله عينيك.

فقال: العطش أضرننا وأشدّ ممّا الأطفال وقد حفرت لهم حفرتين ولم أر لهم فيها شيئاً من الماء، أما تسألهم ولو شربه للأطفال عسى يرقون؟ فقال: يا أخى! سألتهم مراراً فلم يجيبوا إلّا بالنبال والسيوف، فبكى بكاءً شديداً، فقال العباس: أنا أسير إليهم الصّباح وآتى ولو قربه من الماء للحريم، فقال له: شكر الله سعيك يا أخى. هذا وأنا أسمع كلامهما كله.

فأرسلت إلى عمر بن سعد (لعنه الله)، فأخبرته بالخبر، فأرسل إلى خمسة آلاف،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۸۵

يقدمهم خولى بن يزيد، فلما صار النهار فإذا العباس، قد أقبل فسرنا إليه كالجراد المنتشر، فصار جلده كالقنفذ فلم يكبر ذلك عليه، ففرقنا يمنة ويسرة وانحدر إلى المشرعه وملاً القربة ووكأها وخرج، فصحت بهم: يا ويلكم! إن شرب الحسين عليه السلام منه قطرة صار أكبركم أصغركم. فصلنا عليه صولة رجل واحد، فضربه أزدى بسيفه، فطار يمينه، فأخذ السيف بشماله، فكّر علينا والقربة على كتفه، فقتل رجالاً، ونكس أبطالاً، فلم يكن لنا هم إلّا القربة فضربت بالسيف، فصال علىّ فضربت يساره بالسيف، فطارت مع السيف وضربه آخر بعمود من حديد على أم رأسه، فطار مخّه جاريّاً على كتفه، فسقط على الأرض وهو ينادى: يا أخاه! وا حسينا! وا أبتاه! وا علياه! وإذا بالحسين عليه السلام قد أتاه كالصقر إذا انحدر على فريسته، ففرقنا يمنة ويسرة بعد أن قتل من المعروفين سبعين رجلاً، فولينا هارين عنه، فرجع إلى أخيه العباس واحتمله كحمل الأسد لفريسته، ورماه مع القتلى المجاهدين وناح عليه طويلاً وعلا النّياح والصّياح من النساء فى الخيم حتى يتقنا إن الملائكة والجنّ والإنس تعينهم على ذلك وأن الأرض قد ماجت بنا.

وإذا بالحسين عليه السلام قد أقبل علينا والله لقد خلته أباه على بن أبى طالب، ففرقنا كالأنعام الشاردة وانحدر إلى الماء حتى وصل إلى الرّكاب، فوقف ليشرب وإذا بالميمون مدّ فمه ليشرب فرفع عنه اللجام وآثره على نفسه وهو بتلك الخصاصة، فتعجبت منه، وقلت: والله إنك لابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حقاً لأنك فى هذا الظّماً الشّديد تؤثر مر كوبك على نفسك لا عاش شىء بعد نفسك. فذكرت مدح الله لأبيه «ويؤثرون على أنفسهم»، ولو كان بهم خصاصة»، فجعلت احرض الرّجال والفرسان بالتزول عليه، فلم

یجسروا، فقلت: هذه الساعة يشرب الماء ويقتلنا على آخرنا، فألقى الشيطان في فمي الكذب، فقلت:

أدرك النساء يا حسين، أنهن هُنَّ كَنَّ والخيمة أخذت ونُهبت. فساق جواده، وإذا هي سالمة والنساء كذلك، فعلم إنها كانت حيلة فأراد الرجوع، فلم يتمكن فاستعبر وبكى وأنا أضحك على خدعي له، فصار علي ما ترى. قال عبدالله: فاحترق فؤادي مما سمعت منه، فقلت له: صدقت، أجلس حتى آتيك

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۸۶

بالغداء، فدخلت البيت وأتيت بالسيف، فلما رأى السيف، قال: هذا كرامة الضيف عندكم، قلت: هذا كرامة قاتل الحسين عليه السلام، وعاونوني موالى وخدمى وقطعناه إرباً إرباً لا رحمه الله وأحرقناه بالنار ألا لعنة الله على الظالمين.

أقول: لا- يخفى أن في ما جملة من فقرات هذه الرواية وإن كان مما يخالف وينافي ما في جملة من الروايات المشهورة، إلا أنه مما يمكن الجمع والتوفيق بينهما كما لا يخفى على المتدبر، فتأمل.

فإن قلت: أن ههنا سؤالاً وهو أن سيّد الشهداء كانت غزواته ومجاهداته على نمط قوته البشريه وهكذا كان صبره على شدة العطش والظمأ على مقدار قوته البشريه، ثم أن قوته البشريه في كلا المقامين وإن كانت في نهاية الغايه وغايه النهايه إلا أنه إذا لوحظ في المقام وقوف الشمس في السماء في ذلك اليوم إثنين وسبعين ساعة ولوحظ أيضاً ما في بعض الروايات من زيادة الحرارة ووصولها إلى سبعين درجة، أي بالنسبة إلى سيّد الشهداء تمشي إشكال في المقام.

وهو أنه كيف تمكن سيّد الشهداء مع هذه الحالة من شدة العطش والظمأ على المجاهدات العظيمة والمقاتلات الكثيرة التي لم يتفق وقوع مثلها لأحد من بنى آدم، ثم كيف لم تكن هذه الحالة موجبة لمفارقة روحه عن جسده، وقد يستفاد من جملة من الأحاديث أن جمعاً من الأطفال والبنات قد ماتوا وهلكوا من شدة العطش قبيل غروب ذلك اليوم، وقد وقع التصريح بذلك في بعض كتب المقاتل والنسبة بين عطش الأطفال والبنات الهالكين وبين عطش سيّد الشهداء مثل نسبة القطرة إلى البحر المحيط. «۱»

الدربندی، أسرار الشهادة، ۳۹۷-۳۹۸

(۱)- و دیگر ابو الفرج در کتاب مقاتل از قاسم بن اصبح بن نباته روایت کند که گفت: مردی از ابان بن دارم را با رویی سیاه نگران شدم و از آن پیش، همیشه باجمال و بسیار سفیدش دیده بودم. گفتم: «چهره تو چنان دیگرگون شده است که نزدیک بود تو را نشناسم. از چه رو به این صورت و حالت دچار شدی؟»

گفت: «جوانی امرد را که در پیشانی نشان سجده و در خدمت حسین علیه السلام بود، بکشتم و از آن پس-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۸۷

وفى يبايع المودّة للسيد الفاضل الشيخ سليمان القندوزي: وحكى هشام بن محمد، عن القاسم المجاشعي قال: أتى بالرؤوس إلى الكوفة، إذا فارس من أحسن الناس وجهاً قد علق في لب فرسه رأس العباس بن علي رضي الله عنه، فصار وجهه أشد سواداً من القار، وقال: ما تمر علي ليلة إلا وإثنان يأخذان بضعي، ثم ينتهيان بي إلى النار، فيدفعاني فيها، ثم مات علي أقبح حال. «۱»

القمي، نفس المهموم، ۴۰۲

- تا کنون هیچ شبی سر به خواب نبرده‌ام، جز اینکه مردی می آید و جامه‌های مرا می گیرد و به جهنم می کشاند و به آتش دوزخ دچار می سازد و من از هول و عذاب چنان صیحه برمی افکنم که تمام مردم قبیله از آن فریاد سر از خواب برمی کشند.»

راوی می گوید: «مقتول این ملعون، حضرت عباس بن علی علیه السلام بوده است.»

و به روایت دیگر، آن مرد گفت: مردی سپید اندام از اصحاب حسین علیه السلام را بکشتم که در جبینش نور سجود موجود بود و

سرش را بیاوردم. قاسم گفت: «این مرد را بر اسبی بانشاط نگران شدم که آن سر را از سینه‌اش آویزان کرده و نزدیک بود به زانوی اسب برسد. با پدرم گفتم: اگر این سر را قدری بالاتر بدارد، بهتر است. چه این سر بر زانوی اسب می‌خورد و در نشاط و جنبش می‌افکند و آسیب می‌بیند.»

پدرم گفت: «آنچه با صاحب سر نمود، از این شدیدتر بود.»

بالجمله می‌گوید، آن مرد گفت: «از آن روز که وی را بکشتم، هیچ شبی بر من نمی‌گذرد، جز آنکه چون به خواب می‌شوم، می‌آید و مرا به جامه و پیشانی مأخوذ می‌دارد و می‌کشد، و می‌گوید: «بشتاب!» پس مرا به جهنم می‌کشاند و به آتش دوزخ عذاب می‌دهد تا بامداد می‌شود.»

راوی می‌گوید: از زنی که او را همسایه بود، بشنیدم که گفت: «این خبیث هیچ شبی ما را آسوده نمی‌گذارد تا سر به خواب بریم و از صیحه‌اش آسایش نداریم.»

آن‌گاه این خبر را از زن او پرسیدم، گفت: «چنان است که شنیده‌اید.»

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۵۵

(۱) - در «ینایع الموده» سید فاضل شیخ سلیمان قندوزی است که هشام بن محمد از قاسم مجاشعی نقل کرده است که چون سرها را به کوفه وارد کردند، سواری که زیباترین مردم بود و سر عباس بن علی علیه السلام را به گردن اسبش آویخته بود، رویش چون قیر سیاه شد و می‌گفت: «هر شب دو مأمور مرا در آتش می‌اندازند.» و به بدترین حالی مرد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۹۱

در «مناقب» ابن شهر آشوب و «بحار» است از قاسم بن اصیغ که مردی از بنی دارم را دیدار کردم که صورت او سیاه شده بود. سبب را سؤال کردم. گفت: «در سپاه ابن سعد لعنه الله بودم مردی از اصحاب آن حضرت را به قتل رسانیدم. از آن وقت هر شب می‌آید، مرا به جهنم می‌کشد و در آتش می‌اندازد»

بعضی از همسایگان او گفتند که هر شب از نعره و صیحه او نمی‌توانیم به خواب رویم.

در روایت است که آن ملعون گفت: «آن مردی را که از اصحاب حسین علیه السلام کشتم، هنوز لحيه-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۸۸

فی (البحار) وغيره من الكتب المعتمدة: قال القاسم بن الأصيغ المجاشعي: إذا بفارس قد أقبل وقد علق في عنق فرسه رأساً كأنه القمر ليلة تمامه وبين عينيه أثر السجود، فإذا طأطأ الفرس برأسه لحق الرأس بالأرض، فقلت له: رأس من هذا؟ فقال اللعين: رأس العباس بن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه). ألا لعنة الله على القوم الظالمين.

المازندراني، معالي السبطين، ۲/ ۹۸

- درنیاورده بود و او را عباس بن علی می‌گفتند.»

مخفی مباد که این زیادتی که از واقدی است، در روایت چنانچه بعضی متبحرین اعتراف به آن کرده و حال واقدی به طریقی که در رجال مسطور است، شهادت به آن می‌دهند؛ والله العالم.

بیرجندی، کبریت احمر، ۲۴۰ /

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۸۹

(وبه) قال: أخبرنا القاضى أبو الحسين أحمد بن عليّ بن الحسن بن التّوزيّ بقراءتى عليه، قال: أخبرنا أبو الفرج المعافى بن ذكرى بن يحيى الجريّ، قال: حدّثنا أبو بكر دُرَيْد، قال: حدّثنا الحسن بن حضر، قال: حدّثنى أبى، عن هشام بن الكلبيّ رفعه إلى القاسم بن الأصبغ بن نباتة العرنى، قال: لَمَّا أخذ برأس الحسين عليه السلام وبرؤوس «١» أهل بيته وأصحابه، أقبل «٢» الخيل شمايط معها الرّؤوس، وأقبل رجل من أنضر النّاس لوناً وأحسنهم وجهاً على فرس أدهم، قد علّق فى الباب «٣» فرسه رأس غلام أمرّد، وكانّ وجهه قمر ليلة البدر، فإذا هو قد أطال الخيط الذى فيه الرّأس والفرس يمرح «٤»، فإذا رفع رأسه لحق الرّأس بجرائه، فإذا طأطأ رأسه صكّ الرّأس الأرض، فسألته عنه، فقيل:

هذا حرمله بن الكاهل الأسدّى، وهذا رأس العباس بن عليّ عليهما السلام.

فمكث بعد ذلك ما شاء الله، ثمّ رأيت حرمله ووجهه أسود كما أنّما أدخل النّار ثمّ أخرج، فقلت له: يا عمّاه! لقد رأيتك فى اليوم الذى جئت برأس العباس وإنّك لأنضر العرب وجهاً، فقال: يا ابن أخى؟ ورأيتنى، قلت: نعم. قال: فإنّى واللّه مذجئت بذلك الرّأس ما من ليلة آوى فيها إلى فراشى إلّا وملكان يأتيانى فيأخذان بضعى ينتهيان «٥» بى إلى نار تأجج فيدفعانى فيها، وأنا أنكص عنها فيسفعنى «٦» كما ترى.

(١) - [فى الحدائق الوردية مكانه: «ورويانا فى الأخبار بالإسناد الصحيح إنّه لَمَّا أخذ برأس الحسين بن عليّ عليهما السلام ورؤوس...»].

(٢) - [الحدائق الوردية: «أقبلت»].

(٣) - [الحدائق الوردية: «لبان»].

(٤) - [الحدائق الوردية: «تمرّح»].

(٥) - [الحدائق الوردية: «ثمّ يأتيان»].

(٦) - [الحدائق الوردية: «فتسفعنى»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٥٩٠

قال «١»: وكانت عنده امرأة من بنى تيم، فسألته عن ذلك. فقالت: أما «٢» إذا أفشى «٢» على نفسه فلا يبعد الله غيره، والله ما يوقظنى إلّا يصياحه كأنّه مجنون.

الشّجرى، الأمالى، ١/ ١٨٢ - ١٨٣ / مثله المحلى، الحدائق الوردية، ١/ ١٢٧ - ١٢٨

وحكى هشام بن محمّد، عن القاسم بن الأصبغ المجاشعى، قال: لَمَّا أتى بالرّؤوس إلى الكوفة، «٣» إذا بفارس «٣» أحسن «٤» النّاس وجهاً، قد علّق فى لب «٥» فرسه رأس «٦» غلام أمرّد «٦»، كأنّه القمر ليلة تمّه «٧» والفرس يمرح «٨»، فإذا طأطأ «٩» رأسه لحق الرّأس بالأرض.

فقلت له: رأس من هذا؟ فقال: رأس العباس بن عليّ. قلت: ومن «١٠» أنت؟ قال:

حرمله بن الكاهل «١١» الأسدّى.

قال: فلبثت أياماً، وإذا بحرمله و «١٢» وجهه أشدّ سواداً من القار، فقلت له: لقد رأيتك يوم حملت الرّأس، وما فى العرب أنضر «١٣» وجهاً منك، و «١٤» ما أرى اليوم لا أقبح ولا ١٤ أسود وجهاً منك. فبكى، وقال: واللّه منذ حملت الرّأس وإلى اليوم ما تمرّ عليّ ليلة إلّا

(١) - [الحدائق الوردية: «قالت»].

(۲-۲) [الحدائق الوردیة: «إذا فشی»].

(۳-۳) [ینایع المودة: «إذ فارس»].

(۴-۴) [فی جواهر العقدين وینایع المودة: «من أحسن»].

(۵-۵) [جواهر العقدين: «لب»].

(۶-۶) [سقط فی ینایع المودة].

(۷-۷) [فی ینایع المودة: «تمامه»].

(۸-۸) [جواهر العقدين: «تمرح» وفي ینایع المودة: «طوح»].

(۹-۹) [جواهر العقدين: «تطأطأ»].

(۱۰-۱۰) [لم یرد فی جواهر العقدين وینایع المودة].

(۱۱-۱۱) [جواهر العقدين: «الكاهن»].

(۱۲-۱۲) [ینایع المودة: «فصار»].

(۱۳-۱۳) [جواهر العقدين: «أنظر»].

(۱۴-۱۴) [ینایع المودة: «ما أدري اليوم إلّا أقبح وإلّا»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۹۱

وإثنان يأخذان بزبعتي ثم ينتهيان بي، «۱» إلى نارٍ تأجج «۱»، فيدعاني فيها وأنا «۲» أنكص فتسفعني «۲»، «۳» كما ترى «۳». ثم مات على أقبح حال.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۱/۱۵۹/ عنه: السهمودي، جواهر العقدين، ۴/۱۹؛ مثله القندوزي، ینایع المودة، ۳/۴۳-۴۴ في البحار وفي القمقام والتاسخ وغيرهما: قال القاسم بن الأصمغ المجاشعي: لما أتى بالزؤوس إلى الكوفة إذا بفارس من أحسن الناس وجهاً، وقد علق في عنق فرسه رأساً، وهو غلام أمرد، ووجهه كأنه القمر ليلته تمامه وبين عينيه أثر السجود، فإذا طأطأ الفرس برأسه لحق الرأس بالأرض، فقلت له: رأس من هذا؟ فقال: رأس العباس بن علي بن أبي طالب. قلت: ومن أنت؟ قال: حرمله بن كاهل الأسدي.

قال: فلبثت أياماً وإذا بحرمله وهو أشد سواداً من القار، فقلت له: لقد رأيتك يوم حملت الرأس وما في العرب أنضر وجهاً منك واليوم أراك في أقبح وجه وأسوده، فبكي، وقال: منذ حملت الرأس إلى اليوم ما تمر علي ليلة إلا وإثنان يأتیان ويأخذان بعضدي وينتهيان بي إلى النار فيدعاني فيها، وأنا أحترق، ثم مات على أقبح هيئة لا رحمه الله.

المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۴۴۸

وفي ینایع المودة قال: أتى بالزؤوس إلى الكوفة، إذ فارس من أحسن الناس وجهاً قد علق في ليب فرسه رأس العباس بن علي، فصار وجهه أشد سواداً من القار. وفي بعض الكتب: إنه حرمله بن كاهل.

هذا ما وصل إلينا من الكتب المعتمدة، وأما تعليق رأس الحسين عليه السلام في عنق الفرس - وإن ذكره بعض أرباب المقاتل - لكنه لم أر له من الكتب المعتمدة سنداً يعتمد عليه.

القزويني، الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، ۱/ ۳۹۵

(۱-۱) [ینایع المودة: «إلى النار»].

(۲-۲) [جواهر العقدين: «انكس فتسفعني»].

(۳-۳) [لم يرد في ينابيع المودة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۹۲

عقوبة قاتل الإمام لعنه الله

قال: أخبرنا «۱» علي بن محمّد، عن علي بن مجاهد، عن حنش بن الحارث، عن شيخ من النّخع [..] و «۲» رجع سنان «۳» إلى منزله، فاعتقل لسانه، وذهب عقله، فكان يأكل ويحدث في «۴» مكانه.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۹۰ / عنه: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۱۴ / ۲۲۳، الحسين عليه السلام ط محمودي، / ۲۵۰، تهذيب ابن بدران، / ۴ / ۳۴۰، مختصر ابن منظور، / ۷ / ۱۵۰ - ۱۵۱؛ محمودي، العبرات، / ۲ / ۱۳۲ واعتقل لسان سنان.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۶ / ۴۱۰

فذكروا أنهم رأوه [سنان بن أنس] مؤسوساً يلعب ببوله كما يلعب الصبيان.

إبراهيم بن محمّد البيهقي، المحاسن والمساوي، / ۵۳ / عنه: محمودي، العبرات، / ۲ / ۱۳۲

قال: أخبرنا عبيدالله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد الوهّاب بن عيسى، قال:

حدّثنا الفضل بن سهل، قال: حدّثنا الفضل بن دكين، قال: حدّثني محاضر، عن شريك، عن أبي الطفيل. قال: رأيت قاتل الحسين عليه السلام يبول ويحدث ويضحك، ويلعب به الصبيان.

الشّجري، الأمالي، / ۲ / ۸۴

(۱) - [في ابن عساكر مكانه: «أخبرنا أبو بكر الشّاهد، أنبأنا الحسين بن عليّ، أنبأنا محمّد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمّد بن سعد، أنبأنا ...»].

(۲) - [تهذيب ابن بدران: «ثم»].

(۳) - [لم يرد في تاريخ دمشق والمختصر وتهذيب ابن بدران].

(۴) - [لم يرد في المختصر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۹۳

حال عمر بن سعد بعد الطّف

قال: أخبرنا مالك «۱» بن إسماعيل أبو غسان التّهدّي، قال: حدّثني عبدالرحمان بن حميد الزّواسي، قال: مرّ عمر بن سعد - يعني «۲» ابن أبي وقاص - بمجلس بني نهد حين قتل الحسين، فسلم عليهم، فلم يردوا عليه السّلام.

قال مالك: فحدّثني أبو عيينة البارقّي، عن عبدالرحمان بن حميد في هذا الحديث، قال: فلما جاز قال:

أتيت الذي لم يأت قبلي ابن حزة فنفسى ما أخزت «۳» وقومى ما أذلت

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۸۸ رقم ۳۰۷ - ۳۰۸ / عنه: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۴۸ / ۳۵

وأقبل عمر بن سعد، «۴» فدخل الكوفة «۴»، فقال: ما رجع رجل إلى أهله بشرّ ممّا رجعت به أطعت ابن زياد وعصيت الله وقطعت الرّحم!

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۸۱ / عنه: الذّهبي، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۲۰۴

وجعل عمر بن سعد يقول: ما رجع أحد إلى أهله بشرٍ ممّا رجعت به!

أطعتُ الفاجر الظالم ابن زياد، وعصيت الحكم العدل، وقطعت القرابة الشريفة.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۱۴-۴۱۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۱۱

وروى عن حميد بن مسلم قال: كان عمر بن سعد لي صديقاً، فأتيته عند منصرفه من قتال الحسين، فسألته عن حاله، فقال: لا تسأل عن حالي، فإنه ما رجع غائب إلى

(۱)- [في تاريخ دمشق مكانه: «أخبرنا أبو بكر الحاسب، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر، أنا أبو الحسن، أنا أبو علي، نا محمد بن سعد، أنا مالك...»].

(۲)- [لم يرد في تاريخ دمشق].

(۳)- [تاريخ دمشق: «أحرت»].

(۴-۴) [لم يرد في السير].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۹۴

منزله بشرٍ ممّا رجعت به، قطعت القرابة القريبة واركتبت الأمر العظيم. «۱»

الدّينوري، الأخبار الطّوال، ۲۵۷/ عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۳۱، الحسين بن عليّ، ۹۰؛ القمي، نفس المهموم، ۴۱۴ ومنهما: ما أخبرني به الشيخ أبو الفرج سعيد بن أبي الرّجاء الصّيرفيّ الاصفهانيّ، [حدّثني] الشيخ أبو سعيد محمد بن عبدالله بن عمر الخانيّ البرّاز.

[حدّثني] أبو القاسم بكران «۲» بن الطّيب بن شمعون القاضي المعروف ب «ابن أطروش» بجرجرايا، حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب.

حدّثنا أحمد بن عبدالرحمان «۳» بن سعيد، عن «۴» أبي الحسن بن عمرو «۳»، عن سليمان بن مهران «۵» الأعمش، قال: [...] و «۶» لحق عمر بن سعد بالزّي «۶»، فما لحق بسلطانه، ومحقّ الله عمره، وأهلك في الطّريق.

الزّاوندي، الخرائج والجرائح، ۲/ ۵۷۷-۵۷۸، ۵۸۲/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۱۸۴، ۱۸۷-۱۸۸؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۳۹۸، ۴۰۲؛ مثله السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۲۷۴

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي عليّ، أنا أبو بكر الصّيفار، أنا أحمد بن عليّ بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم، قال: سمعت «۷» أبا الحسين الغازي، يقول: سمعت أبا حفص عمرو بن

(۱)- از حميد بن مسلم نقل شده كه گفته است: «عمر بن سعد دوست من بود، پس از آن كه از كربلا برگشت پيش او رفتم و از حال او پرسيدم، گفت: از حال من مپرس كه هيچ مسافري بدتر از من به خانه خود برنگشته است، رحم و خويشاوندی نزديك را قطع كردم و مرتكب گناهی بزرگ شدم.»

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، ۳۰۶

(۲)- [في البحار والعوالم: «بكراد»].

(۳-۳) [في البحار والعوالم: «عن سعد، عن الحسن بن عمر»].

(۴)- [في المطبوع: «أبي»].

(۵)- [في مدينة المعاجز مكانه: «عن سلمان بن مهران...»].

(۶-۶) [مدینه المعجز: «مضى عمر بن سعد إلى الرّی»].

(۷) - [فی تهذیب الکمال مکانه: «وقال الحاكم أبو أحمد: سمعت ...»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۹۵

علی، يقول: سمعت «۱» يحيى بن سعيد، يقول: حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، نا العيزار بن حريث، عن عمر بن سعد، فقال له رجل من بني ضبيعه «۲» يقال له موسى «۲»: يا أبا سعد «۳»! هذا قاتل الحسين؟ فسكت. فقال «۴»: عن قاتل الحسين تحدّثنا؟ فسكت «۵».

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۴۸ / ۲۶ / مثله المزي، تهذیب الکمال، ۲۱ / ۳۵۷؛ ابن حجر، تهذیب التّهذیب، ۷ / ۴۵۱
روى أن الحسين (صلوات الله عليه) قال لعمر بن سعد: إن «۶» مّا يقرّ لعيني أنك لا تأكل من برّ العراق بعدى إلّ قليلاً. «۷» فقال مستهزئاً: يا أبا عبدالله! في الشّعير خلف. فكان كما قال «۷»: لم يصل إلى الرّی وقتله المختار.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۵۵ / عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداة، ۲ / ۵۹۰؛ المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۰۰؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۶۲۲؛
البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۵ / ۱۸۱

قال عمر بن سعد: واللّه ما رجعتُ أحد بشّرٍ مما رجعتُ، أطعت عبيدالله، وعصيت الله، وقطعت الرّحم.

ابن نما، مثير الأحران، ۶۵ / ۶۵ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۱۱۸؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۳۸۶؛ مثله الدرّبندي، أسرار الشّهادة، ۶۷۶ /
ثمّ قام عمر بن سعد من عند ابن زياد يريد منزله إلى أهله وهو يقول في طريقه: ما رجعت أحد مثل ما رجعت، أطعت الفاسق ابن زياد
الظّالم ابن الفاجر، وعصيت الحاكم العدل، وقطعت القرابة الشّريفة.

(۱) - [فی تهذیب التّهذیب مکانه: «قال عمرو بن عليّ: سمعت ...»].

(۲-۲) [لم يرد في تهذیب التّهذیب].

(۳) - [فی تهذیب الکمال وتهذیب التّهذیب: «أبا سعيد»].

(۴) - [تهذیب التّهذیب: «فقال له»].

(۵) - [أضاف في تهذیب التّهذیب: «وروى ابن خراش، عن عمرو بن عليّ نحو ذلك، وقال: فقال له رجل: أما تخاف الله؟ تروى عن
عمر بن سعد، فبكى، وقال: لا أعود»].

(۶) - [لم يرد في الدّمعة السّاكبة].

(۷-۷) [إثبات الهداة: «فكان كذلك»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۹۶

وهجره النّياس، وكان كلّما مرّ على ملأ من النّاس أعرضوا عنه، وكلّما دخل المسجد خرج النّاس منه، وكلّ من رآه قد سبّه، فلزم بيته
إلى أن قُتل. «۱»

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواصّ، ۱۴۷ / عنه: القمي، نفس المهموم، ۴۱۴

فقال عمر بن سعد: فوالله يا ابن زياد! ما رجعت أحد من قتل الحسين عليه السلام بشّرٍ ممّا رجعت به أنا. فقال له: وكيف ذلك؟ فقال:
لأنّي عصيت الله وأطعت عبيدالله وخذلت الحسين ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ونصرت أعداء رسول الله. وبعد ذلك
إنّي قطعت رحمى ووصلت خصمى، وخالفت ربّي فيا عظيم ذنبي ويا طول كربى في الدّنيا والآخرة.

ثمّ نهض من مجلسه وخرج مغضباً مغموماً وهو يقول: ذلك هو الخسران المبين.

المازندراني، معالى السّبطين، ۲ / ۵۷

(۱) - عمر بن سعد لعین چون متوجه امارت ری شد، در راه به جهنم واصل شد و به مطلب نرسید.

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۴۷

ابن شهر آشوب به سند معتبر روایت کرده است که حضرت امام حسین علیه السلام به عمر بن سعد گفت: «به این شادم که بعد از آن که مرا شهید خواهی کرد، از گندم عراق بسیاری نخواهی خورد.»

آن ملعون از روی استهزا گفت: «اگر گندم نباشد، جو نیز خوب است.»

پس چنان شد که حضرت فرموده بود. امارت ری به او نرسید و به دست مختار کشته شد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۸۱

قال عمر بن سعد: واللّٰه ما رجع أحدٌ بشراً مما رجعت، أظعتُ عبيدالله وعصيتُ الله وقطعتُ الرّحم.

عمر بن سعد گفت: «قسم به خدای هیچ کس بزهکارت تر و تبه‌روزگارت تر از من نیست. اطاعت پسر زیاد را بر اطاعت خداوند قهار اختیار کردم و قطع رحم نمودم.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۳ / ۷۶

ابو حنیفه دینوری از حمید بن مسلم روایت کرده [است] که گفت: عمر سعد ملعون رفیق و دوست من بود. پس از آمدنش از کربلا و فراغتش از قتل حسین علیه السلام به دیدنش رفتم و از حالش سؤال کردم، گفت: «از حال من می‌پرس؛ زیرا که هیچ مسافری بدحال‌تر از من به منزل خود برنگشت. قطع کردم قرابت نزدیک را و مرتکب شدم کار بزرگی را.»

در تذکره سبط است که مردم از او اعراض کردند و دیگر اعتنا به او نمی‌نمودند. هرگاه بر جماعتی از مردم می‌گذشت، از او روی می‌گردانیدند. هرگاه داخل مسجد می‌شد، مردم از مسجد بیرون می‌شدند و هر که او را می‌دید، بد می‌گفت و دشنام می‌داد. لا جرم ملازمت منزل اختیار کرد تا آن که به قتل رسید. «ألا لعنة الله عليه».

قمی، منتهی الآمال، / ۵۲۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۵۹۷

عقوبه من أحدث علی قبر الإمام علیه السلام

حدّثنا یوسف بن موسی، عن جریر، عن الأعمش: أن رجلاً أحدث علی قبر الحسین، فجذم وبرص وجنّ، فولده يتوارثون ذلك.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۲۶، أنساب الأشراف، / ۲۲۸ / عنه:

المحمودی، العبرات، ۲ / ۳۷۵

حدّثنا «۱» علی بن عبدالعزیز، ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزی، ثنا «۲» جریر، «۳» عن الأعمش، قال: خری «۴» رجل «۵» «۶» من بنی أسد علی قبر «۷» حسین بن علیّ رضی الله عنه «۷»، قال «۶» «۸»:

فأصاب أهل ذلك البيت خبل وجنون وجذام ومرض «۹» وفقر «۱۰».

الطبرانی، المعجم الكبير، ۳ / ۱۲۸ رقم ۲۸۶۰ / عنه: ابن عساکر، تاریخ مدینه دمشق، ۱۴ / ۲۳۳، الحسین علیه السلام ط المحمودی، /

۲۷۴، مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۵۵؛ الهیثمی، مجمع الزوائد، ۹ / ۱۹۷؛ المحمودی، العبرات، ۲ / ۳۷۵؛ مثله المزی، تهذیب الکمال، ۶ /

۴۴۴؛ الذّهبی، سیر أعلام النبلاء، ۳ / ۲۱۴

(۱) - [ابن عساکر: «أنبأنا أبو علی الحدّاد وجماعه، قالوا: أنبأنا أبو بکر بن ریده، أنبأنا سلیمان بن أحمد، أنبأنا»].

(۲) - [من هنا حکاه فی السّیر].

(۳) - [من هنا حکاه عنه فی مجمع الزوائد].

(۴) - [السَّيْر: «تغوّط»].

(۵) - [فی المختصر مکانه: «قال الأعمش: أحدث رجل...»].

(۶-۶) [مجمع الزوائد: «علی قبر الحسین»].

(۷-۷) [السَّيْر: «الحسین»].

(۸) - [لم یرد فی تهذیب الکمال والسَّيْر].

(۹) - [فی السَّيْر ومجمع الزوائد: «برص»].

(۱۰) - [أضاف فی مجمع الزوائد: «رواه الطبرانی، ورجاله رجال الصَّحیح»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۵۹۸

أخبرنا أبو القاسم علی بن إبراهيم، أنبأنا رشاء بن نظيف، أنبأنا الحسن «۱» بن إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان، أنبأنا أحمد بن محرز، أنبأنا الحماني، قال: قال الأعمش: أحدث رجل من أهل الشام على قبر الحسين بن عليّ، فأبرص من ساعته.

ابن عساکر، تاریخ مدینه دمشق، ۱۴ / ۲۳۳، الحسین علیه السلام ط محمودی، / ۲۷۴ / عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۶۴۴، الحسین بن علیّ، / ۱۰۳؛ محمودی، العبرات، ۲ / ۳۷۶

کتابی ابن بطّء، والتطنزی: روى أبو عبدالرحمان بن أحمد بن حنبل بإسناده عن الأعمش، قال: أحدث رجل على قبر الحسين، فأصابه وأهل بيته جنون وجذام وبرص، وهم يتوارثون الجذام والبرص «۲» إلى الساعة. «۳»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۶۴ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۴۰۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۷۳۲

ورواه أيضاً أبو بكر الدينوري أحمد بن مروان، في أواخر الجزء الثالث من كتاب المجالسة، ص ۶۶، قال:

حدّثنا أحمد بن محرز، حدّثنا الحماني، قال: قال الأعمش: أحدث رجل من أهل الشام على قبر الحسين بن عليّ، فأبرص من ساعته.

المحمودي، العبرات، ۲ / ۳۷۵

(۱) - [فی ابن العديم مکانه: «أخبرنا عتيق بن أبي الفضل السيلماني، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقي، ح. وحدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ، قال: أخبرنا أبو المعالي بن صابر، قالاً: أخبرنا الحسن...»].

(۲) - [لم یرد فی البحار].

(۳) - و دیگر ابو عبدالرحمان بن احمد بن حنبل به اسناد خود از اعمش حدیث می کند که مردی بر قبر حسین علیه السلام بیرون ادب فضیحتی کرد، پس او و فرزندان او به توارث به مرض جنون، جذام و برص مبتلا گشتند.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۳ / ۳۷۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۵۹۹

ما جرى على قبره الشريف

وكان المتوكّل شديد الوطأة على آل أبي طالب [...] وكان من ذلك أن كرب قبر الحسين وعفى آثاره، ووضع على سائر الطرق مسالِح له لا يجدون أحداً زاره إلّا أتوه به، فقتله، أو أنهكه عقوبه.

فحدّثني أحمد بن الجعد الوشاء، وقد شاهد ذلك، قال: كان السَّبب في كرب قبر الحسين «۱» أن بعض المغنّيات كانت تبعث بجواريتها إليه قبل الخلافة يَغْنينَ له إذا شرب، فلما وليها بعث إلى تلك المغنّية فعرف «۲» أنّها غايبة، وكانت قد زارت قبر الحسين عليه

السلام وبلغها خبره، فأسرعت الرجوع وبعثت إليه بجارية من جواريتها كان يألفها. فقال لها: أين كنتم؟ قالت: «(۳) خرجت مولاتي إلى الحجّ» (۳)، وأخرجتنا معها وكان ذلك في شعبان. فقال: إلى أين حججتم في شعبان؟ فقالت: إلى قبر الحسين عليه السلام.

فاستطير غضباً وأمر بمولاتها، فحبست واستصفي أملاكها، وبعث «(۴)» رجل من أصحابه يقال له: الديزج، وكان يهودياً، فأسلم، «(۴)» إلى قبر الحسين، وأمره بكرب قبره، ومحوه، وإخراب كلّ ما حوله، فمضى لذلك، «(۵)» وخزّب ما حوله، «(۵)» وهدم البناء، وكرب ما حوله نحو ما تى جريب، فلما بلغ إلى قبره لم يتقدّم إليه أحد. فأحضر قوماً من اليهود، فكربوه، وأجرى الماء حوله، ووكل به مسالح بين كلّ مسلحتين ميل لا يزوره زائر إلّا أخذوه ووجهوا به إليه «(۶)».

فحدّثني محمّد بن الحسين الأشناني، قال: بعد عهدي بالزيارة في تلك الأيام خوفاً، ثمّ عملت على المخاطرة بنفسي فيها، وساعدني رجل من العطارين على ذلك، فخرجنا

(۱) - [من هنا حكاه عنه في شرح الشافية].

(۲) - [في الحدائق مكانه: «أنه بعث إلى مغنّيه، فعزّف...»].

(۳-۳) [الحدائق: «حججت مولاتي»].

(۴-۴) [شرح الشافية: «الديزج»].

(۵-۵) [لم يرد في الحدائق].

(۶) - [زاد في شرح الشافية: «فقتله أو أنهكه عقله»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۰۰

زائرين نكمن النهار، ونسير الليل حتّى أتينا نواحي الغاضريّة، وخرجنا منها نصف الليل، فسرنا بين مسلحتين، وقد ناموا حتّى أتينا القبر، فخفي علينا، فجعلنا نشمه ونتحرّى جهته حتّى أتينا وقد قلع الصّندوق الذي كان حوالبه، وأحرق، وأجرى الماء عليه، فانخسف موضع اللّبن، فصار كالخندق فزررناه، واكبنا عليه، فشمنا منه رائحة ما شممت مثلها قط كشيء من الطّيب، فقلت للعطار الذي كان معي: أيّ رائحة هذه؟ فقال:

لا والله ما شممت «(۱)» مثلها كشيء من العطر «(۱)»، فودّعناه وجعلنا حول القبر علامات في عدّة مواضع، فلما قتل المتوكّل، اجتمعنا مع جماعة من الطّالبيين والشّيعه، حتّى صرنا إلى القبر، فأخرجنا تلك العلامات وأعدناه إلى ما كان عليه. «(۲)»

أبو الفرج، مقاتل الطّالبيين، / ۳۹۵ - ۳۹۶ / عنه: الحلّي، الحدائق الوردية، / ۱ - ۱۲۹ - ۱۳۰؛ ابن أمير الحاج، شرح الشّافية، / ۴۹۸ - ۴۹۹، ۵۰۵ - ۵۰۶

(۱-۱) [الحدائق: «كمثلها لشيء من الطّيب»].

(۲) - متوكّل نسبت به فرزندان ابوطالب خیلی بد رفتار بود [...] و از جمله کارهای ناشایست او آن بود که قبر حسین علیه السلام را با خاک یکسان کرده و روی آن زراعت کردند، و در راهها پاسگاهها و سربازانی گماشت که هر که را ببینند برای زیارت قبر آن حضرت می‌رود او را دستگیر کرده و به نزد وی ببرند، و او دستور قتل یا شکنجه آن‌ها را صادر می‌کرد.

و احمد بن جعد و شاء برای من حدیث کرد: سبب این کار متوکّل آن شد که پیش از آن که وی به خلافت رسد، یکی از زنان مغنیه کنیزکان خود را برای متوکّل می‌فرستاد که هرگاه شراب می‌آشامد آن کنیزکان برایش خوانندگی کنند، چون به خلافت رسید کسی را به نزد آن زن مغنیه فرستاد تا آن کنیزکان را به نزد او بفرستد، آن زن مغنیه در خانه نبود و به زیارت قبر حسین علیه

السلام رفته بود، چون خبر یافت که متوکل به سراغ او فرستاده است به شتاب بازگشت و یکی از کنیزکان مورد علاقه متوکل را به نزدش فرستاد، متوکل از آن کنیزک پرسید: «کجا رفته بودی؟» پاسخ داد: «بانوی ما به حج رفته بود و ما را نیز با خود برده بود.» چون این جریان در ماه شعبان اتفاق افتاده بود متوکل پرسید: «شما در ماه شعبان کجا به حج رفته بودید؟» کنیزک پاسخ داد: «به زیارت قبر حسین علیه السلام.»

متوکل از این سخن سخت خشمناک شد و دستور داد آن زن مغنیه که بانوی آن کنیزک بود به زندان افکندند و املاک و دارائیش را ضبط کردند، آن گاه مردی از نزدیکان خود را به نام «دیزج» که قبلاً یهودی بود و چندی بود که مسلمان شده بود برای خرابی قبر امام حسین علیه السلام روانه کرد و به او دستور داد آن‌جا را با خاک یکسان کند و آثار آن را به کلی محو سازد و خانه‌های اطراف آن را نیز یک سره ویران کند.

دیزج طبق دستور متوکل به کربلا آمد و آن قبر مطهر و اطراف آن را تا حدود دویست جریب از چهار-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۰۱

أخبرنا ابن خشيش (۱)، عن محمد بن عبدالله، قال: حدثنا أبو الطيب علي بن محمد بن مخلص الجعفي الدّهان بالكوفة، قال: حدثنا أحمد بن ميثم بن أبي نعيم، قال: حدثنا يحيى ابن عبد الحميد الحماني أملاه علي في منزله، قال (۲): «خرجت أيام ولاية موسى بن عيسى الهاشمي في الكوفة من منزلي، فلقيني أبو بكر بن عياش، فقال لي (۳): امض بنا يا يحيى إلى هذا. فلم أدر من يعني، وكنْتُ أجلّ أبا بكر عن مراجعته، وكان راكباً حماراً له (۴)، فجعل يسير عليه وأنا أمشي مع (۴) ركابه، فلما صرنا عند الدار المعروفة (۵) بدار عبدالله بن حازم (۶)،»

- طرف ویران کرد. همین جریان سبب شد که کسی بدان قبر نزدیک نشود، سپس دیزج جمعی از یهودیان را به آن‌جا برد و به آن‌ها دستور داد تا آن زمین‌ها را زراعت کنند و آب در آن حوالی روان کرد، پاسگاه‌ها و سربازان مسلحی آن اطراف گماشت که فاصله بین هر کدام یک میل راه بود و به آن‌ها دستور داد هر که به زیارت آن قبر آمد او را دستگیر ساخته به نزد وی ببرند.

محمد بن حسین اشنانی گوید: «مدتی گذشت که من از ترس مأمورین متوکل نتوانستم به زیارت آن قبر مطهر بروم، تا بالاخره جان خود را به مخاطره انداختم و تصمیم گرفتم به هر ترتیبی شده خود را بدان قبر مطهر برسانم، یکی از عطر فروشان نیز همراه من شد. هر دو به قصد زیارت قبر آن حضرت به راه افتادیم، شبها راه می‌رفتیم و روزها پنهان می‌شدیم، تا چون به نواحی غاضریه رسیدیم صبر کردیم تا نیمی از شب گذشت، آن گاه برخاسته آهسته از میان دو تن از سربازان متوکل که هر دو خواب بودند گذشتیم و خود را بر سر قبر رساندیم، ولی در اثر خرابی جای قبر برای ما معلوم نبود.

شروع کردیم خاکهای آن زمین را بوئیدن و پیش رفتن، همچنان مشت مشت بو کردیم و پیش رفتیم تا چون به قبر مطهر رسیدیم دیدیم صندوق و ضریح را برداشته و سوزانده‌اند و جای آن را نیز آب بسته‌اند و آبها فرورفته و آن‌جا همچون گودالی شده بود، ما همان‌جا را زیارت کردیم و خود را به روی آن خاکها افکندیم و بوی خوشی استشمام کردیم که تا کنون از هیچ عطری چنان بوئی به مشام نخورده بود، به آن عطر فروش که همراه بود گفتیم: «این بوی چه عطری است؟» در پاسخ گفت: «به خدا سوگند من تا کنون بویی نظیر بوی این عطر به مشام نخورده است.»

ما با آن قبر وداع کرده و نشانه‌هایی در اطراف آن قبر مطهر نصب کردیم، و چون متوکل کشته شد، با جماعتی از فرزندان ابوطالب و شیعیان حرکت کردیم و به نزد آن قبر مطهر رفتیم و آن نشانه‌ها را پیدا کرده و قبر را بنا کردیم.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۵۵۰-۵۵۲

(۱)- [فی البحار والعوالم: ابن خشيش].

(۲) - [فی بشاره المصطفى مكانه: «حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني أملاه على منبر له، قال: ...»].

(۳) - [لم يرد في تسليه المجالس].

(۴) - [تسليه المجالس: «في»].

(۵) - [تسليه المجالس: «التي تُعرَف»].

(۶) - [بشارة المصطفى: «جابر»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۰۲

التفت إلى فقال لي «۱»: يا ابن الحماني، إنما جررتك معي وجشمتك معي «۲» أن تمشي خلفي لأسمعك ما أقول لهذا «۳» الطاغية. قال: فقلت: مَنْ هو، يا أبا بكر؟ قال: هذا الفاجر الكافر موسى بن عيسى. فسكت عنه، ومضى وأنا أتبعه حتى إذا صرنا إلى باب موسى بن عيسى وبصر به الحاجب وتبينه، وكان الناس ينزلون عند الرحبة، فلم ينزل أبو بكر هناك، وكان عليه يومئذ «۱» قميص وإزار وهو محلول الإزار «۴».

قال: فدخل على «۵» حمار، وناداني: تعالي «۵» يا ابن الحماني؛ فمنعني الحاجب، فزجره أبو بكر، وقال له: أتمنعه يا فاعل وهو معي؟ فتركني، فما زال يسير على حمارة حتى دخل الايوان، فبصر بنا موسى وهو قاعد في صدر الايوان على سريره وبجني السرير رجال «۶» متسلحون وكذلك كانوا يصنعون، فلما أن «۶» رآه موسى، رحب به وقربه وأقعدته على سريره، ومنعت أنا حين وصلت إلى الايوان «۷» أن أتجاوزة «۷»، فلما استقر أبو بكر على السرير، التفت فرآني حيث أنا واقف، فناداني: تعال «۸» ويحك. فصرتُ إليه ونعلني في رجلي، وعلني قميص وإزار، فأجلسني بين يديه، فالتفت إليه موسى فقال: هذا رجل تكلمنا فيه؟ قال: لا ولكنني جئتُ به شاهداً عليك. قال: في ماذا؟ قال: إنني رأيتك وما صنعتُ بهذا القبر.

قال: أي قبر؟ قال: قبر الحسين بن عليّ ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

وكان موسى قد وجه إليه من كربه وكرب جميع أرض الحائر وحرثها «۹» وزرع الزرع فيها، «۹» فانتفخ موسى حتى كاد أن ينقذ، ثم قال: وما أنت وذا «۱۰»؟ قال: اسمع حتى أخبرك،

(۱) - [لم يرد في تسليه المجالس].

(۲) - [لم يرد في بشارة المصطفى وتسليه المجالس والبحار].

(۳) - [البحار: «لهذه»].

(۴) - [في بشار المصطفى وتسليه المجالس والبحار والعوامل: «الأزار»].

(۵-۵) [في تسليه المجالس والبحار والعوامل: «حمارة وناداني: تعال»].

(۶-۶) [تسليه المجالس: «متسلحون، فلما»].

(۷-۷) [لم يرد في تسليه المجالس].

(۸) - [لم يرد في البحار، وفي العوامل: «فقال»].

(۹-۹) [تسليه المجالس: «وزرعها»].

(۱۰) - [تسليه المجالس: «ذاك»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۰۳

اعلم «۱» أنني رأيتُ في منامي كأنني خرجتُ إلى قومي بني غاصره، فلما صرتُ بقنطرة الكوفة اعترضني خنازير عشرة تريدني، فأغاثني الله برجلٍ كنتُ أعرفه من بني أسد، فدفعها عني، فمضيتُ لوجهي، فلما صرتُ إلى شاهي ضللتُ الطريق، فرأيتُ هناك عجوزاً فقالت

لی: این ترید، آیاها الشیخ؟ قلت: ارید الغاصریة. «۲» قالت لی: تبطن «۳» «۲» هذا الوادی، فإنک إذا أتیت آخره أتضح لك الطريق. فمضیت ففعلت ذلك «۴»، فلما صرتُ إلى نینوی، إذا أنا بشیخٍ كبيرٍ جالس هناك، فقلت: من أين أنتَ أيها الشیخ؟ فقال لی: أنا من أهل هذه القرية. فقلت: كم تعدّ من السنين؟ فقال: ما أحفظ ما مضى «۵» من سنّی و «۶» عمری، ولكن أبعد ذكری أنّی رأیتُ الحسين «۷» بن علیّ «۷» علیهما السلام ومنّ كان معه من أهله ومن تبعه يُمنعون الماء الذي تراه ولا يُمنع «۸» الكلاب «۹» ولا الوحش شربه «۹».

فاستفظعتُ «۱۰» ذلك وقلت له «۶»: ويحك أنتَ رأيتَ هذا؟ قال: إي والذى سمك السمك، لقد رأيتُ هذا أيها الشیخ وعابنته «۶»، وإنك وأصحابك هم الذين يعينون «۱۱» على ما قد «۶» رأينا ممّا أقرح عيون المسلمين، إن كان في الدنيا مسلم. فقلت: ويحك و «۶» ما هو؟ قال:

حيث لم تنكروا ما أجرى سلطانكم إليه. قلت «۱۲»: «۱۳» ما أجرى إليه «۱۳»؟ قال: أيكرب قبر

(۱) - [تسليّة المجالس]: [قال: نعم].

(۲-۲) [في بشارة المصطفى]: [فقال لي: استبطن]، وفي تسليّة المجالس: [فقلت: استبطن].

(۳) - تبطن الشيء: [توسطه]. [وفي البحار والعوالم: «تنظر»].

(۴) - [تسليّة المجالس]: [ما قالت].

(۵) - [في البحار والعوالم: «مر»].

(۶) - [لم يرد في تسليّة المجالس].

(۷-۷) [لم يرد في تسليّة المجالس].

(۸) - [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم: «لا تُمنع»].

(۹-۹) [في بشار المصطفى: «ولا الوحش تشربه»، وفي تسليّة المجالس: «والوحش من شربه»].

(۱۰) - [في بشارة المصطفى والعوالم: «فاستعظمت»].

(۱۱) - [في بشارة المصطفى والبحار والعوالم: «تعينون»].

(۱۲) - [تسليّة المجالس: «فقلت: ويحك»].

(۱۳-۱۳) [في البحار والعوالم: «ما جرى»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۰۴

ابن النبی صلی الله علیه و آله وتُحرث أرضه؟ قلت: وأین القبر؟ قال: «۱» ها هو ذا «۱» أنتَ واقف في أرضه، فأما القبر فقد عمي عن أن يُعرّف موضعه.

قال أبو بكر بن عیاش: وما كنتُ رأيتُ القبر قبل ذلك الوقت قط، ولا أتيتُه في طول عمری، فقلت: من لي بمعرفته؟ فمضی معي الشیخ حتّى «۲» وقف بی علی حَیْرٍ «۲» له باب وآذن، وإذا جماعة كثيرة على الباب، فقلتُ للآذن: ارید الدخول علی ابن رسول الله صلی الله علیه و آله. فقال: لا تقدر علی الوصول في هذا الوقت. قلت: ولم؟ قال: هذا وقت زيارة إبراهيم خليل الله ومحيد رسول الله ومعهما جبرئيل وميكائيل في رعیلٍ من الملائكة كثير.

قال أبو بكر بن عیاش: فانتبهتُ وقد دخلني روعٌ شديدٌ وحزنٌ وكآبةٌ، ومضت بي الأيام حتّى كدتُ أن أنسى المنام، ثم اضطررتُ إلى الخروج إلى بني غاضرة لدينٍ كان لي على رجل منهم، فخرجتُ وأنا لا أذكر الحديث، حتّى إذا صرتُ بقنطرة الكوفة لقيني عشرة من اللصوص، فحين «۳» رأيتهم، ذكرتُ الحديث ورعبتُ من خشيتي لهم «۴»، فقالوا لي «۴»: ألقى ما معك وانجُ بنفسك؛ وكانت معي

نفيقه. فقلت: ويحكم أنا أبو بكر بن عياش، وإنما خرجت في طلب دَيْن لي، «۵» واللَّه الله «۵» لا تقطعوني عن طلب دَيْني «۶» وتضروا بي «۶» في نفقتي، فأني شديد الاضافة. فنأدى رجل منهم: مولاى ورب الكعبة «۷» لا- يُعْرَض له. ثم قال لبعض فتيانهم «۷»: كن معه حتى يصير «۸» به إلى الطريق الأيمن.

قال أبو بكر: فجعلت «۹» أنذكر ما رأيت «۹» في المنام، وأتعجب من تأويل الخنازير حتى

(۱-۱) [تسليۀ المجالس: «هو هذا»].

(۲-۲) الحَيْر: الحِمى، ويُراد به الحائر: وهو موضع فيه مشهد الامام الحسين عليه السلام، سُمي لتَحْيِر الماء فيه. [وفى تسليۀ المجالس: «أوقفنى على باب حائر»].

(۳-۳) [تسليۀ المجالس: «فحيث»].

(۴-۴) [لم يرد فى تسليۀ المجالس].

(۵-۵) [فى بشارۀ المصطفى وتسليۀ المجالس: «فأللّه، اللّهُ»].

(۶-۶) [فى بشارۀ المصطفى وتسليۀ المجالس: «وتضرونى»، وفى البحار والعوالم: «وتصرّفاتى»].

(۷-۷) [تسليۀ المجالس: «لا نتعرض له، ثم قال لبعض غلمانة»].

(۸-۸) [فى بشارۀ المصطفى والبحار والعوالم: «تصير»].

(۹-۹) [تسليۀ المجالس: «أتفكر فيما رأيت»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۰۵

صرتُ إلى «۱» نينوى، فرأيتُ «۱» واللّه الذى لا إله إلا هو الشيخ الذى كنتُ «۲» رأيتُهُ فى «۳» منامى بصورته وهيئته، رأيتُهُ فى اليقظة كما رأيتُهُ فى المنام سواء «۳»، فحين رأيتُهُ ذكرتُ الأمر والرؤيا، فقلت: لا إله إلا الله، «۴» ما كان هذا إلأوحياً «۴»، ثم سألتُه كمسألتي إياه فى المنام، فأجابني «۵» ثم قال لي «۲»: امض بنا؛ فمضيتُ فوقفتُ معه على «۲» الموضوع «۶» وهو مكروب «۶»، فلم يفتنى شيء فى منامى إلا الآذن «۷» والحير فأني لم أر حيراً ولم أر آذناً «۷»، فاتق الله أيها الرجل، فأني قد «۲» آليتُ على نفسى ألا أدع إذاعة هذا الحديث، ولا زيارة ذلك الموضوع وقصده وإعظامه، فإن موضعاً يأتيه «۸» إبراهيم ومحمد وجبرئيل وميكائيل عليهم السلام لحقيق بأن يرغب فى إتيانه وزيارته، فإن أبا حصين حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من رآني فى المنام فإياي رأى، فإن الشيطان لا يتشبه بي.

فقال له موسى: إنما أمسكت «۹» عن إجابته كلامك لأستوفى هذه الحمقه التى ظهرت منك، و «۱۰» بالله لئن «۱۰» بلغنى بعد هذا الوقت أنك تتحدث بهذا لأضربن عنقك وعنق هذا الذى جئت به شاهداً عليّ.

فقال «۱۱» أبو بكر «۲»: إذا يمنعني الله وإياه منك، فأني إنما أردتُ الله بما كلمتك به. فقال له «۲»:

(۱-۱) [تسليۀ المجالس: «شاهى، ضللتُ الطريق ورأيتُ هناك عجوزاً، فقالت: أين تريد، أيها الشيخ؟ قلت: أريد الغاضريه. فقالت:

استبطن هذا الوادى، فإنك إذا أتيت إلى آخره أتضح لك الطريق. فمضيتُ، وفعلتُ ما قالت، فلما صرتُ إلى نينوى، رأيتُ»].

(۲-۲) [لم يرد فى تسليۀ المجالس].

(۳-۳) [تسليۀ المجالس: «المنام»].

(۴-۴) [تسليۀ المجالس: «ما كانت هذه إلأوحياً، ورأيتُ الشيخ»].

(۵-۵) [زاد فى بشارۀ المصطفى وتسليۀ المجالس والبحار والعوالم: «بما (كما) كان أجنبي»].

(۶-۶) [تسلیه المجالس: «المکروب»].

(۷-۷) [تسلیه المجالس: «والحائر، فإنی لم أر حائراً، ولا آذناً»].

(۸-۸) [فی البحار والعوالم: «یأتمه»].

(۹-۹) [تسلیه المجالس: «سکت»].

(۱۰-۱۰) [فی تسلیه المجالس: «تالله لئن»، و فی البحار والعوالم: «تالله إن»].

(۱۱-۱۱) [فی البحار والعوالم: «فقال له»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۰۶

أتراجعني يا عاص «۱»؛ وشتمه، فقال له: اسكت أخزاک الله وقطع لسانک، فأرعد «۲» موسى على سريره، ثم قال: خذوه؛ فأخذ «۳» الشيخ عن السرير واخذت أنا، فوالله لقد مر بنا السحب والجر «۴» والضرب ما ظننت «۵» أننا لا نكثر الأحياء أبداً «۵»، وكان أشد ما مر بي من ذلك أن رأسي كان يجز على الصخر، وكان بعض مواليه يأتيني فينتف لحيتي، وموسى يقول: اقتلوهما ابني كذا وكذا؛ بالزاني لا- يُكْتَى، وأبو بكر يقول له «۴»: أمسك، قطع الله لسانك وانتقم منك، اللهم إياك أردنا، ولولد وليك «۶» غضبنا، وعليك توكلنا. «۷» فصير بنا «۷» جميعاً إلى الحبس، فما لبثنا في الحبس إلا قليلاً، فالتفت إلى أبو بكر ورأى ثيابي «۸» قد خرقت وسالت دمائي «۸»، فقال: يا حمانى قد «۹» قضينا الله «۹» حقاً، واكتسبنا في يومنا هذا أجراً، ولن يضيع ذلك عند الله ولا عند رسوله؛ فما لبثنا إلا مقدار «۱۰» غدائه ونومه حتى جاءنا رسوله فأخرجنا إليه، وطلب حمار أبي بكر فلم يوجد، فدخلنا عليه فإذا هو في سرداب له يشبه الدور سعة وكبراً، فتعبتنا في المشى إليه تعباً شديداً، وكان أبو بكر إذا تعب في مشيه جلس يسيراً ثم يقول: اللهم إن هذا «۴» فيك فلا تنسه؛ فلما دخلنا على موسى، وإذا هو على سرير له، فحين بصر بنا، قال: لا حيا الله ولا قرب «۱۱» من جاهل أحقق يتعرض «۱۲» لما يكره «۱۱»، ويلك يا دعى ما دخولك فيما بيننا معشر بنى هاشم.

(۱-۱) [فى بشاره المصطفى وتسليه المجالس والبحار والعوالم: «يا ماص»].

(۲-۲) [فى البحار والعوالم: «فأزعل»].

(۳-۳) [فى البحار والعوالم: «فأخذوا»].

(۴-۴) [لم يرد فى تسليه المجالس].

(۵-۵) [تسليه المجالس: «أنا لا نلبث حيين»].

(۶-۶) [فى تسليه المجالس والبحار والعوالم: «نبيك»].

(۷-۷) [تسليه المجالس: «فصرنا»].

(۸-۸) [تسليه المجالس: «ممزقة»، وقد سالت دمائي على خدى»].

(۹-۹) [بشاره المصطفى: «غضبنا لله»].

(۱۰-۱۰) [فى تسليه المجالس: «فى السجن إلامقدار»، و فى البحار والعوالم: «إلا قدر»].

(۱۱-۱۱) [تسليه المجالس: «يا جاهل يا أحقق، تتعرض لما تكره»].

(۱۲-۱۲) [فى البحار والعوالم: «متعرض»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۰۷

فقال له «۱» أبو بكر: قد سمعت كلامك والله حسبك «۲». فقال له «۱»: اخرج قبحك الله، والله لئن بلغنى أن هذا الحديث شاع أو ذكر عنك لأضربن عنقك.

ثم التفت إليّ وقال: يا كلب؛ وشتمنى، وقال: إياك ثم إياك أن تُظهِر هذا، «٣» فإنه إنما «٣» حُيِّلَ لهذا الشيخ الأحمق شيطان يلعب به فى منامه، أخرجنا عليكما لعنة الله وغضبه؛ فخرجنا وقد يئسنا «٤» من الحياة، فلما وصلنا «٥» إلى منزل الشيخ أبى بكر وهو يمشى وقد ذهب حماره، فلما أراد أن يدخل منزله، التفت إليّ وقال: احفظ هذا الحديث وأثبتته عندك، ولا تُحدِّثن هؤلاء الرّاعاع، ولكن حدِّث به أهل العقول والدِّين.

الطّوسى، الأمالى، / ٣٢١ - ٣٢٥ رقم / ٦٥٠ عنه: محمّد بن أبى طالب، تسليّة المجالس، ٢ / ٤٨١ - ٤٨٧؛ المجلسى، البحار، ٤٥ / ٣٩٠ - ٣٩٤؛ البحرانى، العوالم، ١٧ / ٧١٩ - ٧٢٣؛ مثله الطّبرى، بشارة المصطفى، / ٢٢٤ - ٢٢٧

أخبرنا ابن خشيش، عن محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد «٦» بن على بن هاشم الأبلّى، قال: حدّثنا الحسن بن أحمد بن النّعمان الوجيهىّ الجوزجانىّ نزيل قومس وكان قاضيهما، قال: حدّثنى «٧» يحيى بن المغيرة الرّازىّ، قال: كنت عند جرير بن عبد الحميد إذ جاءه رجل من أهل العراق، فسأله جرير عن خبر النّاس، فقال: تركت الرّشيد وقد كرب قبر الحسين عليه السلام وأمر أن تقطع الشّدره التى فيه، فقطعت «٨». قال: فرجع جرير يديه «٩»، فقال: الله أكبر، جاءنا فيه حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: لعن الله قاطع

(١) - [لم يرد فى تسليّة المجالس].

(٢) - [فى بشارة المصطفى والبحار والعوالم: «حسيك»].

(٣ - ٣) [تسليّة المجالس: «فإنما»].

(٤) - [فى البحار والعوالم: «أيسنا»].

(٥) - [فى بشارة المصطفى وتسليّة المجالس: «صرنا»].

(٦) - [فى البحار والعوالم مكانه: «ابن خشيش، عن أبى المفضّل، عن محمّد...»].

(٧) - [من هنا حكاة فى شرح الشّافية].

(٨) - [لم يرد فى تسليّة المجالس].

(٩) - [تسليّة المجالس: «يده»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٦٠٨

الشّدره؛ ثلاثاً، فلم نقف على معناه حتّى الآن، «١» لأنّ القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين عليه السلام «١» حتّى لا يقف النّاس على قبره «٢». «٣» أخبرنا ابن خشيش «٤»، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد بن فرج الرّخجىّ، قال: حدّثنى أبى، عن عمّه عمر بن فرج «٣»، قال: أنفذنى المتوكّل فى تخريب قبر الحسين عليه السلام فصرت إلى النّاحية، فأمرت بالبقر فمرّ بها على القبور، «٥» فمرّت عليها «٥» كلّها، فلما بلغت قبر الحسين عليه السلام لم تمرّ عليه.

قال عمى عمر بن فرج «٦»: فأخذت العصاء بيدي، فما زلت أضربها حتّى «٧» تكسّرت العصاء فى يدي، فوّ الله ما جازت على قبره ولا تخطّته.

قال لنا محمّد بن جعفر: كان عمر بن فرج شديد الانحراف عن آل محمّد صلى الله عليه وآله فأنا أبرأ إلى الله منه، وكان جدّى أخوه محمّد بن فرج شديد المودة لهم (رحمه الله ورضى عنه)، فأنا أتولّاه لذلك وأفرح بولادته.

الطّوسى، الأمالى، / ٣٢٥ - ٣٢٦ رقم / ٦٥٢ - ٦٥١ عنه: محمّد بن أبى طالب، تسليّة المجالس، ٢ / ٤٧٤ - ٤٧٥؛ المجلسى، البحار، ٤٥ / ٣٩٨ - ٣٩٩؛ البحرانى، العوالم، ١٧ / ٧١٩؛ مثله ابن أمير الحاج، شرح الشّافية، / ٤٩٨، ٥٠٠ - ٥٠١

أخبرنا ابن خشيش، «٨» عن محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد «٩» بن عبد الله بن محمّد ابن عمّار التّقفىّ الكاتب، قال: حدّثنا على

بن محمد بن سليمان التوفلي، عن «٨» أبي علي

(١-١) [في تسليء المجالس وشرح الشافية: «وكان قصده بقطعها تغيير مصرعه عليه السلام»].

(٢)- [إلى هنا حكاة في العوالم].

(٣-٣) [شرح الشافية: «عن جعفر، عن عمر بن نوح»].

(٤)- [البحار: «ابن حشيش»].

(٥-٥) [لم يرد في البحار].

(٦)- [شرح الشافية: «نوح»].

(٧)- [إلى هنا حكاة في تسليء المجالس وشرح الشافية وأضاف فيهما: «انكسرت العصاء بيدي، والله ما جازت على قبره، وكان هذا الرجل شديد الانحراف عن آل محمد صلى الله عليه وآله»].

(٨-٨) [تسليء المجالس: «ياسناد المتصل إلى»].

(٩)- [في البحار والعوالم مكانه: «ابن حشيش، عن أبي المفضل الشيباني، عن أحمد...»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٦٠٩

الحسين بن محمد بن مسلمة بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، قال: حدثني إبراهيم الديزج، قال: بعثني المتوكل إلى كربلاء لتغيير «١» قبر الحسين عليه السلام، وكتب «٢» معي إلى جعفر بن محمد بن عمار القاضي: أعلمك أنني قد بعثت إبراهيم الديزج إلى كربلاء لنش قبر الحسين، فإذا قرأت كتابي فقف على الأمر حتى تعرف فعل أو لم يفعل.

قال الديزج: فعزفني جعفر بن محمد بن عمار ما كتب به إليه، ففعلت ما أمرني به جعفر بن محمد بن عمار. ثم أتيت، فقال لي: ما صنعت؟ فقلت: قد فعلت ما أمرت به، فلم أر شيئاً «٣» ولم أجد شيئاً. فقال لي: أفلا عمقت «٣»؟ قلت: قد فعلت «٤» وما رأيت «٤». فكتب إلى السلطان: إن إبراهيم الديزج قد نبش «٥» فلم يجد شيئاً وأمرته «٥» فمخره بالماء وكرهه بالبقر.

قال أبو علي العماري: فحدثني إبراهيم الديزج، وسألته «٦» عن صورة الأمر، فقال لي:

أتيت في خاصية غلmani فقط، وإنني نبشت، فوجدت باريه جديدة وعليها بدن الحسين ابن علي، ووجدت منه رائحة المسك، فتركت الباريه على حالتها «٧» وبدن الحسين على الباريه، وأمرت بطرح التراب عليه، وأطلقت عليه الماء، وأمرت بالبقر لتمخره وتحرته فلم تطأه البقر «٨»، وكانت إذا جاءت إلى الموضع رجعت عنه، فحلفت لغلmani بالله وبالأيمان المغلظة لئن ذكر أحد هذا «٩» لأقتلته.

الطوسي، الأمالي، / ٣٢٦ رقم ٦٥٣/ عنه: محمد بن أبي طالب، تسليء المجالس، ٢ / ٤٧٥ - ٤٧٦؛ المجلسي، البحار، ٤٥ / ٣٩٤ - ٣٩٥؛ البحراني، العوالم، ١٧ / ٧٢٤

(١)- [تسليء المجالس: «لنبش»].

(٢)- [زاد في تسليء المجالس: «كتابه»].

(٣-٣) [تسليء المجالس: «فقال: فهلاً عمقت»].

(٤-٤) [في تسليء المجالس: «فما رأيت شيئاً»، وفي البحار والعوالم: «فما رأيت»].

(٥-٥) [تسليء المجالس: «فلم ير شيئاً فأمرته»].

(٦)- [تسليء المجالس: «وقد سألته»].

(٧)- [في تسليء المجالس والبحار والعوالم: «على حالها»].

(۸) - [لم یرد فی تسلیة المجالس].

(۹) - [فی تسلیة المجالس: «هذا الحديث»، وفي العوالم: «هذه»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۱۰

أخبرنا ابن خشيش، عن محمد بن عبدالله، قال: حدثني محمد «۱» بن إبراهيم بن أبي السلاس الأنباري الكاتب، قال: حدثني «۲» أبو عبدالله الباقطاني، قال: ضمنى عبيدالله بن يحيى بن خاقان إلى هارون المعري، وكان قائداً من قواد السلطان، أكتب له، وكان بدنه كله «۳» أبيض شديد البياض حتى يديه ورجليه «۴» كانا كذلك «۴»، وكان وجهه أسود شديد السواد كما أنه القير، وكان يتفقاً مع ذلك مدّة «۵» متنته.

قال: فلما أنس بي سألته عن سواد وجهه، فأبى أن يخبرني، ثم إنّه مرض مرضه الذي مات فيه، «۶» فقعدت، فسألته «۶»، فرأيت أنه «۳» يحب أن يكتم عليه، فضمنت له الكتمان، فحدثني، قال: وجّهني المتوكّل أنا والديزج لنبش قبر الحسين عليه السلام وإجراء الماء عليه، فلما عزم على الخروج والمسير «۷» إلى الناحية «۷» رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام، فقال:

لا تخرج مع الديزج ولا تفعل ما أمرت به في قبر الحسين. فلما أصبحنا جاؤوا يستحثونني في المسير، فسرت معهم حتى وافينا كربلاء، وفعلنا ما أمرنا به المتوكّل، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام، فقال: ألم آمرك ألا تخرج معهم «۳» ولا تفعل فعلهم، فلم تقبل حتى فعلت ما فعلوا؟! ثم لظمني وتفل في وجهي، فصار وجهي مسوداً كما ترى، وجسمي على حالته الاولى!

الطوسي، الأمالي، / ۳۲۶ - ۳۲۷ رقم / ۶۵۴ عنه: محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس، / ۲ - ۴۷۶ - ۴۷۷؛ المجلسي، البحار، / ۴۵ - ۳۹۵؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ - ۷۲۵؛ مثله ابن أمير الحاج، شرح الشافية، / ۵۰۱ - ۵۰۲
أخبرنا «۸» ابن خشيش، قال: حدثنا محمد بن عبدالله «۸»، قال: حدثنا سعيد بن أحمد بن

(۱) - [في البحار والعوالم مكانه: «ابن خشيش، عن أبي المفضل، عن محمد...»].

(۲) - [من هنا حكاها في شرح الشافية].

(۳) - [لم یرد فی تسلیة المجالس].

(۴ - ۴) [لم یرد فی تسلیة المجالس].

(۵) - المدّة: القیح.

(۶ - ۶) [تسليّة المجالس: «فعدته، وسألته عن ذلك»].

(۷ - ۷) [تسليّة المجالس: «إليه»].

(۸ - ۸) [في البحار والعوالم: «ابن خشيش، عن أبي المفضل»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۱۱

الغزاد أبو القاسم الفقيه، قال: حدثني «۱» أبو برزة الفضل بن محمد بن عبد الحميد، قال:

دخلت على إبراهيم الديزج، وكنت جاره، أعوده في مرضه الذي مات فيه، فوجدته بحال سوء، وإذا هو كالمدهوش وعنده الطيب، فسألته عن حاله، وكانت بيني وبينه خلطة وانس يوجب الثقة بي والانبساط إليّ، فكاتمني حاله، وأشار لي «۲» إلى الطيب، فشعر الطيب بإشارته، ولم يعرف من حاله ما يصف له من الدواء ما يستعمله «۳»، فقام، فخرج، وخلا- الموضع، فسألته عن حاله، فقال: أخبرك والله، وأستغفر الله: إن المتوكّل أمرني بالخروج إلى نينوى إلى قبر الحسين عليه السلام، فأمرنا أن نكربه ونطمس أثر القبر، فوافيت الناحية مساءً معنا الفعلة، «۴» والروزكاريون معهم المساحي والمُروور «۴»، فتقدّمت إلى غلmani وأصحابي أن يأخذوا الفعلة بخراب القبر وحرث «۵» أرضه، فطرح «۶» نفسي لما نالني من تعب «۷» السفر ونمت، «۸» فذهب بي «۸» التوم فإذا ضوءاً شديدة

وأصوات عالية، وجعل الغلمان يبتهونى «٩»، فقلت وأنا ذعر، فقلت للغلمان: ما شأنكم؟ قالوا: أعجب «١٠» شأن. قلت: وما ذاك؟ قالوا: إن بموضع القبر قوماً قد حالوا بيننا وبين القبر، وهم يرموننا مع ذلك بالنشاب؛ فقلت معهم لأتبين الأمر، فوجدته كما وصفوا، وكان ذلك فى أول الليل من ليلى «١١» البيض، فقلت: ارموهم؛ فرموا فعادت سهامنا إلينا، فما سقط سهم منها إلّا فى صاحبه الذى رمى به «٢» فقتله، فاستوحشت لذلك وجزعت وأخذتني الحمى

(١) - [من هنا حكاة فى شرح الشافية].

(٢) - [لم يرد فى تسلية المجالس].

(٣) - [فى تسلية المجالس وشرح الشافية: «وما يستعمله»].

(٤-٤) [فى البحار والعوالم: «والدركاريون معهم المساحى والمروء»].

(٥) - [تسلية المجالس: «وخراب»].

(٦) - [تسلية المجالس: «وطرح»].

(٧) - [تسلية المجالس: «من أمر»].

(٨-٨) [تسلية المجالس: «وذهب فئ»].

(٩) - [فى تسلية المجالس والبحار والعوالم وشرح الشافية: «يبتهونى»].

(١٠) - [تسلية المجالس: «عجيب»].

(١١) - [تسلية المجالس: «من الليالى»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٦١٢

والقشعريرة، ورحلت عن القبر لوقتي ووطنت نفسى على أن يقتلني المتوكل لما لم أبلغ فى القبر جميع ما تقدم إليّ به. «١» قال أبو برزة: فقلت له: قد «١» كفيت ما تحذر من المتوكل، قد قتل «٢» بارحة الاولى «٢» وأعان عليه «٣» فى قتله المنتصر؛ فقال لى «٣»: قد سمعت بذلك وقد نالنى فى جسمى ما لا أرجو معه البقاء. قال أبو برزة: كان هذا فى «٣» أول النهار، فما أمسى الديزج حتى مات «٤». قال «٥» ابن خشيش: قال أبو الفضل «٥»: إن المنتصر سمع أباه يشتم «٦» فاطمة عليها السلام، فسأل رجلاً من الناس عن ذلك، فقال له: قد وجب عليه القتل، إلّا أنه من قتل أباه لم يطل له عمر.

قال: ما ابالى إذا أظعت الله بقتله أن لا يطول لى عمر؛ فقتله وعاش بعده سبعة أشهر.

الطوسى، الأمالى، /٣٢٧-٣٢٨ رقم ٦٥٥/ عنه: محمد بن أبى طالب، تسلية المجالس، ٢/ ٤٧٧-٤٧٨؛ المجلسى، البحار، ٤٥/ ٣٩٥-

٣٩٧؛ البحرانى، العوالم، ١٧/ ٧٢٥-٧٢٦؛ مثله ابن أمير الحاج، شرح الشافية، /٥٠٢-٥٠٣

أخبرنا ابن خشيش، عن محمد بن عبد الله، قال: حدّثنى على «٧» بن عبد المنعم بن هارون الخديجى الكبير من شاطى الليل، قال: حدّثنى جدّى «٣» القاسم بن أحمد بن معمر الأسدى الكوفى، وكان له علم بالسيرة «٨» وأيام الناس، قال: بلغ «٩» المتوكل جعفر بن

(١-١) [تسلية المجالس: «فقيل»].

(٢-٢) [فى تسلية المجالس: «البارحة»، وفى شرح الشافية: «البارحة الاولى»].

(٣) - [لم يرد فى تسلية المجالس].

(٤) - [إلى هنا حكاة فى شرح الشافية].

(٥-٥) [فى البحار والعوالم: «ابن خشيش: قال أبو المفضل»].

(۶) - [تسلیة المجالس: «المتوکل یسب»].

(۷) - [فی البحار والعوالم مکانه: «ابن خشیش، عن أبی المفضل، عن علی ...»].

(۸) - [تسلیة المجالس: «بالسیر»].

(۹) - [فی شرح الشافیة مکانه: «عن القاسم بن أحمد الأسدی، قال: فی سنه سبع وثلاثین ومائین بلغ ...»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۶۱۳

المعتصم أن أهل السواد يجتمعون بأرض نينوى لزيارة قبر الحسين عليه السلام، فيصير إلى قبره منهم «۱» خلق كثير «۱»، فأنفذ قائداً من قواده، وضم إليه كنفاً «۲» من الجند كثيراً «۳» ليشعب قبر الحسين عليه السلام «۳»، ويمنع الناس من زيارته والاجتماع إلى قبره. فخرج القائد إلى الطّفّ، وعمل بما أمر، وذلك في سنه سبع وثلاثين ومائتين، فثار أهل السواد به «۴»، واجتمعوا عليه وقالوا: لو قُتلنا عن آخرنا لما أمسك من «۵» بقي منا عن زيارته «۶»؛ ورأوا من الدلائل ما حملهم على ما صنعوا، فكتب بالأمر إلى الحضرة، فورد كتاب المتوكل إلى القائد بالكف عنهم، والمسير إلى الكوفة مظهراً أن مسيره إليها في مصالح أهلها، والانكفاء إلى المصر. فمضى الأمر على ذلك حتى كانت سنه سبع وأربعين، فبلغ المتوكل أيضاً مصير الناس من أهل السواد والكوفة إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام، وأنه قد كثر جمعهم كذلك «۷»، وصار لهم سوق كبير «۸»، فأنفذ قائداً في جمع كثير «۸» من الجند، وأمر منادياً ينادى ببراءة الذمة ممن زار قبر الحسين؛ ونبش القبر «۹» وحرث أرضه «۹»، وانقطع الناس عن الزيارة، وعمل على تتبع آل أبي طالب عليهم السلام والشيعه (رضى الله عنهم)، فقتل ولم يتم له «۴» ما قدر «۱۰».

الطوسي، الأمالي، / ۳۲۸ - ۳۲۹ رقم / ۶۵۶ عنه: محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس، ۲ / ۴۷۹ - ۴۸۰؛ المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۹۷؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۷۲۶ - ۷۲۷؛ مثله ابن أمير الحاج، شرح الشافیة، / ۵۰۰

(۱-۱) [فی تسلية المجالس وشرح الشافیة: «جماعة كثيرة وخلق عظيم»].

(۲) - [فی تسلية المجالس والبحار والعوالم: «كنفاً»].

(۳-۳) [فی تسلية المجالس وشرح الشافیة: «ليشعث من قبره عليه السلام»، وفي البحار: «ليشعث قبر الحسين عليه السلام»].

(۴) - [لم يرد في تسلية المجالس].

(۵) - [تسلية المجالس: «ما»].

(۶) - [زاد في تسلية المجالس: «والاجتماع عنده»].

(۷) - [فی تسلية المجالس والبحار والعوالم وشرح الشافیة: «لذلك»].

(۸) - [فی تسلية المجالس وشرح الشافیة: «عظيم»].

(۹-۹) [فی تسلية المجالس وشرح الشافیة: «وحرثه»].

(۱۰) - [فی البحار والعوالم وشرح الشافیة: «قدره»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۶۱۴

أخبرنا ابن خشيش، قال: حدثني أبو الفضل، قال: حدثني عبد الرزاق «۱» بن سليمان ابن غالب الأزدي بارتاح، قال: حدثني عبد الله بن دانية «۲» الطوري، قال: حججت سنه سبع وأربعين ومائتين، فلما صدرت من الحج صرت إلى العراق فزرت أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام على حال خيفه من السلطان، وزرته «۳» ثم توجهت إلى زيارة الحسين عليه السلام، فإذا هو قد حرث «۴» أرضه، ومخر فيها الماء، وارسلت الثيران العوامل في الأرض، فبعيني وبصري كنت أرى «۵» الثيران تساق «۶» في الأرض، فتنساق لهم حتى إذا حاذت «۷» مكان القبر حادت عنه يمينا وشمالا، فطُرب بالعصى الضرب الشديد فلا ينفع ذلك فيها، ولا تطأ القبر بوجه «۸» ولا سبب،

فما أمكنتني «۹» الزيارة، فتوجهت إلى بغداد، وأنا أقول «۱۰» في ذلك «۱۰»:

تالله إن كانت أمية قد أتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما

فلقد أتاك «۱۱» بنو أبيه بمثلها هذا لعمر ك قبره مهدوما

أسفوا على أن لا يكونوا شايعوا في قتله فتبعوه رميما

فلما قدمت بغداد سمعت الهائعة، فقلت: ما الخبر؟ قالوا: «۱۲» سقط الطائر «۱۲» بقتل جعفر المتوكل، فعجبت لذلك وقلت: إلهي! ليلة بليلة.

(۱)- [في البحار والعوالم مكانه: «أخبرنا ابن حشيش، عن أبي المفضل، عن عبد الرزاق...»].

(۲)- [في البحار: «راية»، ومن هنا حكاها في شرح الشافية].

(۳)- [في تسلية المجالس: «وتقية»، ولم يرد في شرح الشافية].

(۴)- [في البحار والعوالم: «حرث»].

(۵)- [في البحار وشرح الشافية: «رأيت»].

(۶)- [تسلية المجالس: «تأتي»].

(۷)- [في البحار والعوالم: «حازت»].

(۸)- [زاد في تسلية المجالس: «من الوجوه»].

(۹)- [في البحار والعوالم: «أمكنتني»].

(۱۰- ۱۰) [لم يرد في تسلية المجالس والبحار وشرح الشافية].

(۱۱)- [في البحار والعوالم وشرح الشافية: «أناه»].

(۱۲- ۱۲) [تسلية المجالس: «وقع الطير»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۱۵

الطوسي، الأمالي، / ۳۲۹ رقم ۶۵۷/ عنه: محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس، «۲» / ۴۸۰؛ المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۹۷- ۳۹۸؛ البحراني،

العوالم، ۱۷ / ۷۳۱- ۷۳۲؛ مثله ابن أمير الحاج، شرح الشافية، / ۵۰۱

أخبرنا أبو منصور بكر بن محمد بن علي بن محمد بن حيد الصيرفي التاجر النيسابوري، وابن أخته أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن

بن محمد الحرصي النيسابوري بقراءتي عليهما ببغداد، قالوا: أخبرنا «۱» الحسن بن محمد الأسفرائني، «۲» أنبأنا محمد بن زكريا

الغلابي، أنبأنا عبد الله بن الضحاك:

أنبأنا «۳» هشام بن محمد، قال «۴»: لما جرى الماء على «۵» قبر الحسين «۶»، «۷» نصب بعد أربعين يوماً وامتحنى «۸» أثر القبر «۶»، فجاء

أعرابي من بني أسد فجعل يأخذ «۹» قبضة قبضة، ويشمه «۱۰» حتى وقع على قبر الحسين «۱۱» فشمه وبكى «۱۱»، وقال: بأبي [أنت]

وأمي ما كان «۱۲» أطيبك [حياً] وأطيب تربتك «۱۳» ميتاً. ثم بكى وأنشأ يقول ۱۳۷:

(۱)- [في ابن عساكر مكانه: «أخبرنا أبو الفضل أحمد بن منصور بن بكر بن محمد بن حيد، أنبأنا جدّي أبو منصور، أنبأنا أبو بكر

أحمد بن محمد بن عبدوس، أنبأنا...»].

(۲)- [من هنا حكاها عنه في تهذيب الكمال].

(۳)- [من هنا حكاها في المختصر والحدائق الوردية والسير].

- (۴) - [لم یرد فی تهذیب الکمال والسیّر].
- (۵) - [فی البدایة وجواهر المطالب مکانه: «وذكر (هشام) بن الكلبي: أن الماء لما أجرى على ...»].
- (۶-۶) [فی البدایة وجواهر المطالب: «لیمحی (لیعفی قبره و) أثره نضب الماء بعد أربعين يوماً»].
- (۷-۷) [السیّر: «انمحي أثر القبر، فجاء أعرابي فتبعه حتى وقع على أثر القبر، فبكي، وقال»].
- (۸) - [فی ط المحمودی وتهذیب الکمال وشرح الشافية: «انمحي» وفي المختصر: «وامحى»].
- (۹) - [أضاف فی جواهر المطالب: «من التراب»].
- (۱۰) - [فی البدایة وجواهر المطالب: «بشمها»].
- (۱۱-۱۱) [فی ابن عساکر: «وبكى (فبکاه)»، وفي الحدائق الوردیة: «فشمه وبکاه»، وفي تهذیب الکمال والبدایة: «فبکی»، وفي جواهر المطالب: «فشم رائحة أزكى من المسك، فبکی»، وفي شرح الشافية: «فبکی حين شمّه»].
- (۱۲) - [لم یرد فی جواهر المطالب].
- (۱۳-۱۳) [فی الحدائق الوردیة والبدایة وشرح الشافية: « (ميتاً) ثم أنشاء (وجعل) يقول»، وفي جواهر المطالب: «وما حوت ثم أنشد»].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۱۶
- أرادوا ليخفوا قبره عن صديقه «۱» فطيب تراب القبر دل على القبر
- الشجرى، الأمالى، ۱/ ۱۶۲/ ۱ مثله ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ۱۴/ ۲۳۴، الحسين عليه السلام ط المحمودی، ۲۷۵/، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۵۵؛ المحلى، الحدائق الوردیة، ۱/ ۱۲۹؛ المزى، تهذیب الکمال، ۶/ ۴۴۴؛ الذهبى، سير أعلام النبلاء، ۳/ ۲۱۴-۲۱۵؛ ابن كثير، البدایة والنهاية، ۸/ ۲۰۳؛ الباعونى، جواهر المطالب، ۲/ ۳۰۰؛ ابن أمير الحاج، شرح الشافية، ۵۰۵
- وأمر المتوكل بتحرير قبر الحسين عليه السلام وأصحابه وكرب موضعها، وإجراء الماء عليها، وقتل زوارها، وسلط قوماً من اليهود حتى تولوا ذلك إلى أن قتل المتوكل.
- ابن شهر آشوب، المناقب، ۲/ ۲۱۱
- قال ابن عباس: قيل لجريير بن عبد الحميد: إن موسى بن عبد الملك كرب قبر الحسين، وأمر بقطع السدرة، فقال: الله أكبر جاء فيه حديث عن النبي (ص) أنه قال: لعن الله قاطع السدرة، ثلاثاً. وإنما أراد بذلك تغيير مصرع الحسين، حتى لا يقف الناس على تربته.
- ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۶۳-۶۴
- وروى جماعة من الثقات أنه لما أمر المتوكل بحرق قبر الحسين وأن يجرى الماء عليه من العلقمى أتى زيد المجنون وبهلول المجنون إلى كربلاء، فنظرا إلى القبر وإذا هو معلق بالقدرة في الهواء، فقال زيد: «يريدون «۲» أن يطفئوا «۲» نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يئتم نوره ولو كره الكافرون» «۳»
- ، وذلك أن الحزات حرت سبع عشر مرة والقبر يرجع على «۴» حاله، فلتميا نظر الحزات إلى ذلك آمن بالله وحل القبر «۵»، فأخبر المتوكل، فأمر بقتله.

(۱) - [فى تاريخ دمشق: «عدوه»، وفى ابن عساکر ط المحمودى وجواهر المطالب وشرح الشافية: «وليه»].

(۲-۲) [فى المطبوع: «ليطفئوا»].

(۳) - [التوبة ۹/ ۳۲].

(۴) - [فى البحار والعوالم وشرح الشافية: «إلى»].

(۵) - [فى البحار والعوالم وشرح الشافية: «البقر»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٦١٧

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤ / ٦٤ / عنه: المجلسي، البحار، ٤٥ / ٤٠١؛ البحراني، العوالم، ١٧ / ٧٢٧ - ٧٢٨؛ مثله ابن أمير الحاج، شرح الشافية، ٥٠٣ - ٥٠٤

أمالى الطوسي بروايات كثيرة: إن المتوكل بعث إبراهيم الديزج وهارون المغربي في تخريب قبر الحسين وحرث أرضه، فلما أخذ الفعل في ذلك حيل بينهم وبين القبر ورموا بالنشاب. فقال الديزج: فأرموهم أنتم أيضاً. فرموا، فعاد كل سهم إلى صاحبه، فقتله. فأمرهم بالثيران للحرث فلم تجز، فضربت حتى تكسرت العصاء في أيديهم، فسود الله وجه المغربي، ورأى الديزج في منامه يتفل رسول الله في وجهه، فمرض مرض سوء، وبقي كالمدهوش، فما أمسى حتى مات. ثم إن المنتصر سمع أباه يشتم فاطمة عليها السلام، فسأل عالماً عن ذلك، فقال: قد وجب عليه القتل إلا أن من قتل أباه لم يطل عمره، فقال: لا أبالي إذا أظعت الله بقتله ألا يطول في قتله عمري وكان جميع ذلك في يومين. وأنشد عبدالله بن دانيه في ذلك:

تالله إن كانت امية قد أتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما

فلقد أتاه بنو أبيه بمثلها هذا لعمر ك قبره مهودوما

أسفوا على أن لا يكونوا شايعوا في قتله فتتبعوه رميما

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤ / ٦٤ - ٦٥

وكان المتوكل قد أمر في سنة ست وثلاثين ومائتين بهدم قبر الحسين رضي الله عنه، وهدم ما حوله من الدور، وأن يعمل مزارع ويحرث «١»، ومنع الناس من زيارته، «٢» وبقي صحراء، وكان معروفاً بالنصب، فتألم المسلمون لذلك، وكتب أهل بغداد شتمه على الحيطان، وهجاه الشعراء دعبل وغيره، وفي ذلك يقول يعقوب بن السكيت، وقيل هي للبسامي «٣»:

(١) - [لم يرد في الوافي بالوفيات].

(٢) - [أضاف في الوافي بالوفيات: «وحرث»].

(٣) - [أضاف في الوافي بالوفيات: «علي بن أحمد وقد بقي إلى بعد الثلاث مئة [من الكامل]»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٦١٨

تالله «١» إن كانت امية قد أتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما

فلقد أتاه بنو أبيه بمثلها هذا لعمر ك قبره مهودوما

أسفوا على أن لا يكونوا شاركوا في قتله فتتبعوه رميما

ابن شاکر، فوات الوفيات، ١ / ٢٩١ / مثله الصفدي، الوافي بالوفيات، ١١ / ١٣٠ - ١٣١

فأما قبر الحسين عليه السلام فإنه لم يزل مشهوراً معلماً يقصده الخلاق من الآفاق، وكبار الصحابة قصدوا زيارته والاستشفاء بترتبه لما سمعوا في فضله من رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وآلهما، كجابر بن عبد الله، وغيره، ولقد جهدت بنو أمية على إخفائه، وصد الناس عنه، وأقاموا مسالح على الطرقات يقتلوا كل من ظفروا به من زواره عليه السلام، كما رواه الشيخ جعفر بن قولويه، والشيخ الطوسي رضي الله عنه، وسأذكر فيما بعد منه نبذة، وظهر من الكرامات له ما لا مزيد عليه من شفاء المرضى، والاستشفاء بترتبه، وإجابة الدعاء لديه صلوات الله عليه.

ولم يتيسر لبنى أمية ما أرادوا وكان قد بنى عليه مسجد، ولم يزل كذلك بعد بنى أمية، وفي زمن بنى العباس، إلا على زمن الرشيد (لعنه الله) فإنه حربه وقطع السيرة التي كانت نابتة عنده، وكره موضع القبر، ثم أعيد على زمن المأمون وغيره إلى أن حكم اللعين المتوكل من بنى العباس، وكان سيئ الاعتقاد في آل أبي طالب، شديد الوطأة عليهم، قبيح المعاملة معهم، ووافق على ذلك وزيره

عبدالله بن يحيى (لعنه الله)، فبلغ من سوء معاملتهم ما لم يبلغه أحد ممن تقدم من بنى امية وبني العباس، فأمر بتخريب قبر الحسين عليه السلام وقبور أصحابه، وكره مواضعها، وأجرى الماء عليها، ومنع الزوار عن زيارتها، وأقام الرصد، وشدد في ذلك حتى كان يقتل من يوجد زائراً، وولى ذلك رجلاً كان أصله يهودياً، ثم أسلم يقال له: الديزج، وسلط اللعين قوماً من اليهود على ذلك حتى تولوه، وسأذكر نبذة من فعله عليه اللعنة إلى أن قتل المتوكل.

وقام بالأمر بعده ابنه المنتصر، فعطف على آل أبي طالب، وأحسن إليهم، وفرق فيهم

(۱) - [الوافى بالوفيات: «بالله»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۱۹

الأموال، وأعاد القبور في أيامه إلى أن خرج الداعيان الحسن ومحمد ابنا زيد بن الحسن، فأمر محمد بعمارة المشهدين؛ مشهد أمير المؤمنين، ومشهد أبي عبدالله عليهما السلام، وأمر بالبناء عليهما، وبعد ذلك زيد فيهما، وبلغ عضد الدولة بن بويه رحمه الله الغاية في تعظيمهما وعمارتهما، والأوقاف عليهما، وكان رضى الله عنه يزورهما كل سنة.

محمد بن أبي طالب، تسليع المجالس، ۲/ ۴۷۳-۴۷۴

وروى أن المتوكل من خلفاء بني العباس، كان كثير العداوة، شديد البغض لأهل بيت الرسول «۱»، وهو الذي أمر الحارثين بحرق قبر الحسين عليه السلام «۲» وأن يجروا عليه الماء من النهر العلقمي، بحيث لا يبقى «۳» له أثر ولا أحد يقف له على خبر، وتوعد الناس بالقتل لمن زار قبره، وجعل رصداً من أجناده وأوصاهم كل من وجدتموه يريد زيارة الحسين فاقتلوه. يريد بذلك إطفاء نور الله وإخفاء آثار ذرية رسول الله فبلغ الخبر إلى رجل من أهل الخير، يقال له: زيد المجنون ولكنه ذو عقل شديد «۴» ورأى رشيداً، وإنما لقب بالمجنون لأنه أفحم كل لبيب، وقطع حجة كل أديب، وكان لا يعبأ «۵» من الجواب ولا يمل من الخطاب.

فسمع بخراب «۶» قبر الحسين وحرق مكانه، فعظم ذلك عليه واشتد حزنه وتجدد مصابه بسيد «۷» الحسين عليه السلام وكان «۸» يومئذ بمصر، فلما غلب عليه الوجد والغرام لحرق قبر الإمام عليه السلام خرج من مصر ماشياً هائماً على وجهه شاكياً وجده إلى ربه، وبقي حزيناً كثيراً حتى بلغ الكوفة، وكان البهلول يومئذ بالكوفة، فلقه زيد المجنون وسلم عليه، فرد عليه السلام،

(۱) - [العوالم: «رسول الله صلى الله عليه وآله»].

(۲) - [أضاف في البحار والعوالم: «وأن يخربوا بنيانه ويحفوا (يخفوا) آثاره»].

(۳) - [في البحار والعوالم: «لا تبقى»].

(۴) - [في البحار والعوالم: «سديد»].

(۵) - [في البحار والعوالم: «لا يعي»].

(۶) - [أضاف في البحار والعوالم: «بنيان»].

(۷) - [العوالم: «السيد»].

(۸) - [أضاف في البحار والعوالم: «مسكنه»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۲۰

فقال له البهلول: من أين لك معرفتي، ولم ترني قط؟ فقال زيد: يا هذا! اعلم أن قلوب المؤمنين جنود مجنونة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف. فقال له البهلول:

يا زيد! ما الذي أخرجك من بلادك بغير دابة ولا مركب «۱»؟ فقال: والله ما خرجت إلا من شدة وجدى وحزنى وقد بلغنى أن هذا

اللّعين أمر بحرث قبر الحسين عليه السلام وخراب بنيانه، وقتل زوّاره، فهذا الّذى أخرجني من موطنى ونغص «٢» عيشى وأجرى دموى وأقلّ هجوعى. فقال البهلول: وأنا والله كذلك، فقال له: قم بنا نمضى إلى كربلاء لنشاهد قبور أولاد على المرتضى. قال: فأخذ كلّ بيد صاحبه حتّى وصلا إلى قبر الحسين، وإذا هو على حاله لم يتغيّر وقد هدموا بنيانه، وكلّما أجروا عليه الماء غار وحر واستدار بقدره العزيز الجبار، ولم يصل قطرة واحدة إلى قبر الحسين عليه السلام، وكان القبر الشّريف إذا جاءه الماء يرتفع أرضه بإذن الله تعالى، فتعجب زيد المجنون ممّا شاهده وقال: انظر يا بهلول «يريدون «٣» أن يُطْفئوا «٣» نور الله بأفواههم ويأبى الله إلّا أن يُتمّ نوره ولو كرة المشركون» «٤».

قال: ولم يزل المتوكّل يأمر بحرث قبر الحسين مدّة عشرين سنه، والقبر على حاله لم يتغيّر ولا تلعوه «٥» قطرة من الماء، فلتمّا نظر الحارث إلى ذلك، قال: آمنت بالله وبمحمّد رسول الله، والله لأهريّن على وجهى، وأهيم فى البرارى ولا أحرث قبر الحسين عليه السلام ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإنّ لى مدّة عشرين سنه أنظر آيات الله وأشاهد براهين آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولا أتعظ ولا أعتبر، ثمّ إنّه حلّ الثيران «٦»، وطرح الفدان، وأقبل يمشى نحو زيد المجنون وقال له: من أين أقبلت يا شيخ؟ قال: من مصر. فقال له: ولأى

(١) - [فى البحار والعوالم: «مركوب»].

(٢) - [فى البحار والعوالم: «نقص»].

(٣-٣) [فى المطبوع: «ليطفئوا»].

(٤) - [التوبة ٩ / ٣٢].

(٥) - [فى البحار والعوالم: «لا يلعوه»].

(٦) - [فى البحار والعوالم: «الثيران»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٦٢١

شياء جئت إلى هنا؟ «١» وإنّى أخشى «١» عليك من القتل. فبكى زيد وقال: والله قد بلغنى حرث قبر الحسين عليه السلام فأحزنى ذلك وهيج حزنى ووجدى.

فانكبّ الحارث على أقدام زيد يقبلهما وهو يقول: فداك أبى وأمى، فوالله يا شيخ! من حين ما أقبلت إلىّ أقبلت إلىّ الرّحمة واستنار قلبى بنور الله، وإنّى آمنت بالله ورسوله، وإنّ لى مدّة عشرين سنه، وأنا أحرث هذه الأرض، وكلّما أجريت الماء إلى قبر الحسين غار وحر واستدار، ولم تصل «٢» إلى قبر الحسين منه قطرة، وكأنى كنت فى سكر، وأفقت الآن ببركة قدومك إلىّ، فبكى زيد وتمثّل بهذه الأبيات:

تالله إن كانت امية قد أتت قتل ابن بنت نبيها مظلوماً

فلقد أتاه بنو أبيه بمثله هذا لعمر ك قبره مهدوما

أسفوا على أن لا يكونوا شاركوا فى قتله فتتبعوه رميما

فبكى الحارث، وقال: يا زيد! قد أيقظتنى من رقدتى، وأرشدتنى من غفلتى وها أنا الآن ماض إلى المتوكّل بسرّ من رأى أعرفه بصورة الحال إن شاء [الله] أن يقتلنى وإن شاء [الله] أن يتركنى.

فقال له زيد: وأنا أيضاً أسير معك إليه وأساعدك على ذلك، قال: فلما دخل الحارث إلى المتوكّل وأخبره «٣» بما شاهد من برهان قبر الحسين عليه السلام استشاط غيظاً «٤» وازداد بغضاً لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمر بقتل الحارث، وأمر أن يشدّ «٥» حبل فى رجليه «٥» ويسحب على وجهه فى الأسواق، ثمّ يصلب فى مجتمع الناس ليكون عبرة لمن اعتبر، ولا يبقى أحد يذكر

أهل البيت بخير أبداً.

(۱-۱) [في البحار والعوالم: «وإنه لأخشى»].

(۲)- [البحار: «لم يصل»].

(۳)- [في البحار والعوالم: «وخبره»].

(۴)- [العوالم: «غيضاً»].

(۵-۵) [في البحار: «في رجله حبل» وفي العوالم: «رجله في حبل»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۲۲

أمّا زيد المجنون فإنه ازداد حزنه واشتدّ عزاؤه وطال بكأؤه، وصبر حتّى أنزلوه من الصّليب، وألقوه على مزبلة هناك، فجاء إليه زيد فاحتمله إلى الدّجلة «۱» وغسّله وكفّفه وصلّى عليه ودفنه، وبقي ثلاثة أيّام لا يفارق قبره وهو يتلو كتاب الله عنده، فبينما هو ذات يوم جالس إذ سمع صراخاً عالياً، ونوحاً شجياً، وبكاءً عظيماً، ونساء بكثرة منشّرات الشّعور، مشقّقات الجيوب، مسوّدات الوجوه، ورجالاً بكثرة يندبون بالويل والثبور، والنّاس كافّة في اضطراب شديد وإذا بجنّازة محمولّة على أعناق الرّجال وقد نشرت لها الأعلام والرّيايات، والنّاس من حولها أفواجاً قد انسدت الطّرق من الرّجال والنّساء.

قال زيد: فظننت أنّ المتوكّل قد مات. فتقدّمت إلى رجل منهم وقلت له: من يكون هذا الميّت؟ فقال: هذه جنّازة جارية المتوكّل وهي جارية سوداء حبشيّة وكان اسمها ريحانة، وكان يحبّها حبّاً شديداً، ثمّ إنهم عملوا لها شأنًا عظيماً ودفنوها في قبر جديد، وفرشوا فيه الورد والرّياحين، والمسك والعنبر وبنوا عليها قبة عالية، فلما نظر زيد إلى ذلك ازدادت أشجانه، وتصاعدت نيرانه وجعل يلطم وجهه ويُمزّق أطماره، وحتّى «۲» التراب على رأسه وهو يقول: وا ويلاه! وا أسفاه عليك يا حسين! أتقتل بالطفّ غريباً وحيداً ظمّناً شهيداً، وتسبى نساؤك وبناتك وعيالك وتذبح أطفالك، ولم يبك عليك أحد من النّاس، وتدفن بغير غسل ولا كفن، ويحرق بعد ذلك قبرك ليطفئوا نورك وأنت ابن عليّ المرتضى، وابن فاطمة الزّهراء، ويكون هذا الشّأن العظيم لموت جارية سوداء، ولم يكن الحزن والبكاء لابن محمّد المصطفى.

قال: ولم يزل يبكي وينوح حتّى غشى عليه والنّاس كافّة ينظرون إليه، فمنهم من رقّ له، ومنهم من جثى «۳» عليه فلما أفاق من غشوته، أنشأ «۴» يقول:

(۱)- [العوالم: «دجلة»].

(۲)- [في البحار والعوالم: «ويحتى»].

(۳)- [في البحار والعوالم: «جنى»].

(۴)- [في البحار والعوالم: «أنشد»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۲۳

أيحرق بالطفّ قبر الحسين ويعمر قبر بنى الرّانية

لعلّ الرّمان بهم قد يعود ويأتى بدولتهم ثانية

ألا لعن الله أهل الفساد ومن يأمن الدّنيّة الفانيّة

قال: ثمّ «۱» إنّ زيدا كتب هذه الأبيات في ورقة، وسلّمها لبعض حجّاب المتوكّل، قال:

فلما قرأها اشتدّ غيظه «۲» وأمر بإحضاره، فأحضر، وجرى بينه وبينه من الوعظ والتّوبيخ ما أغاظه «۳» حتّى أمر بقتله، فلما مثل بين يديه

سأله عن أبي تراب من هو؟ استحقاراً له.

فقال: والله إنك عارف به، وبفضله وشرفه، وحسبه ونسبه، فوالله ما يجحد فضله إلّا كلّ كافر مرتاب، ولا يبغضه إلّا كلّ منافق كذاب، وشرع يعدد فضله ومناقبه، حتّى ذكر منها ما أعاظ «۴» المتوكّل، فأمر بحبسه فحبس.

فلما أسدل الظلام وهجع الليل «۵»، جاء إلى المتوكّل هاتف ورفسه برجله، وقال له:

قم، وأخرج زيداً «۶» وإلّا أهلكك الله عاجلاً. فقام هو بنفسه، وأخرج زيداً من حبسه، وخلع عليه خلعاً سيئاً، وقال له: اطلب ما تريد. قال: أريد عمارة قبر الحسين وأن لا يتعرّض أحد بزوّاره «۷»، فأمر له بذلك، فخرج من عنده فرحاً مسروراً وجعل يدور في البلدان، وهو يقول: من أراد زيارة قبر «۵» الحسين فله الأزمان «۸» طول الأمان «۹».

وعلى الأطائب من أهل بيت الرّسول فليكن الباكون وإياهم فليندب النّادبون، ولمثلهم تذرف الدّموع من العيون، أو لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الأحران والأشجان.

الطّريحي، المنتخب، ۲/ ۳۴۰-۳۴۳/ مثله المجلسي، البحار، ۴۵/ ۴۰۳-۴۰۷؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۷۲۸-۷۳۱

(۱)- [لم يرد في البحار والعوالم].

(۲)- [في المطبوع: «غيبه»].

(۳)- [في المطبوع: «ما أفاضه»].

(۴)- [في المطبوع: «ما أفاض»].

(۵)- [لم يرد في البحار والعوالم].

(۶)- [أضاف في البحار والعوالم: «من حبسه»].

(۷)- [في البحار والعوالم: «لزوّاره»].

(۸)- [في البحار والعوالم: «الأمان»].

(۹)- [في البحار والعوالم: «الأزمان» وإلى هنا حكاه فيهما].

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۲۴

وروى الشّيخ أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الطّوسيّ في الأمالي، عن أبيه، عن ابن خنيس، عن محمّد بن عبد الله، عن محمّد بن القاسم المحاربيّ، عن الحسن بن محمّد الخزّاز، عن يوسف بن كليب المسعوديّ، عن عامر بن كثير، عن أبي الجارود، قال:

حفر عند قبر الحسين عليه السلام عند «۱» رأسه وعند رجله أوّل ما حفر؛ فأخرج مسك أذفر لم يشكوا فيه.

الحزّ العاملي، إثبات الهداة، ۲/ ۵۷۵ رقم ۱۰/ مثله ابن أمير الحاجّ، شرح الشّافية، ۵۰۴

وبالإسناد عن محمّد بن عبد الله، عن محمّد بن جعفر بن محمّد بن فرج، عن أبيه، عن عمّه عمر بن فرج، قال: أنفذني المتوكّل في تخريب قبر الحسين عليه السلام، فصرت إلى النّاحية وأمرت بالبقر تمرّ بها على القبور، فمرّت عليها كلّها، فلما بلغت قبر الحسين عليه السلام لم تمرّ عليه، قال: فأخذت العصا بيدي، فما زلت أضربها حتّى تكسّرت العصاء في يدي، فوالله ما جازت على القبر ولا تختطه (الحديث).

وبالإسناد عن محمّد بن عبد الله، عن أحمد بن عبد الله الثّقفيّ، عن عليّ بن محمّد النّوفليّ، عن الحسين بن محمّد بن سلمه، عن إبراهيم بن الدّيزج، قال: بعثني المتوكّل إلى كربلاء لتغيير قبر الحسين عليه السلام، وذكر حديثاً يقول فيه: أتيت في خاصّة غلmani فقط، وإنّي نبشت، فرأيت بارية جديدة وعليها بدن الحسين بن عليّ عليه السلام، ووجدت منه ريحة المسك؛ فتركت البارئه على حالها؛ وبدن الحسين على البارئه، وأمرت بطرح التراب عليه، وأطلقت عليه الماء وأمرت بالبقر لتمرّه وتحرّته، فلم تطأه البقر، وكانت

إذا جاءت إلى الموضع رجعت عنه.

وبالإسناد عن محمد بن عبدالله، عن سعيد بن أحمد العواد، عن الفضل بن محمد بن عبد الحميد، عن إبراهيم الديزج في حديث قال: إن المتوكل أمرني بالخروج إلى نينوى إلى قبر الحسين عليه السلام فأمرنا أن نكرهه، ونطمس أثره، فوافيت الناحية مساءً، ومعنا الفعلة

(۱) - [في شرح الشافية مكانه: «في مناقب السعداء: عن أبي الجارود، قال: حضر عند قبر الحسين عليه السلام ما ناح الحمام عند...»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۲۵

والمرور، فتقدمت إلى غلماني وأصحابي أن يأخذوا الفعلة بخراب القبر وحرث أرضه، وطرحت نفسي، ونمت، فإذا ضوء شديد، وأصوات عالية، وجعل الغلمان يتبهوني، فقمتم، وأنا ذعر، فقلت الغلمان: ما شأنكم؟ قالوا: أعجب شأن! قلت: ما ذاك؟ قالوا: إن بموضع القبر قوماً قد حالوا بيننا وبين القبر وهم يرموننا مع ذلك بالنشاب. فقمتم معهم لأتبين الأمر فوجدته كما وصفوا وكان ذلك في أول الليل من ليالي البيض، فقلت:

ارموهم، فرموهم فعادت سهامنا إلينا، فما سقط سهم منها إلأى صاحبه الذي رمى به فقتله، فاستوحشت لذلك ورحلت ثم ذكر أنه سمع خبر قتل المتوكل.

أقول: الظاهر أن هذه المرة غير المرة السابقة.

وعن أبيه، عن ابن خنيس، عن أبي الفضل، عن عبد الرزاق بن سليمان الأزدي، عن عبدالله الطوري في حديث قال: توجهت إلى زيارة الحسين عليه السلام، فإذا قد حرث أرضه ومجر فيها الماء، وأرسلت الثيران والعوامل في الأرض، فبعيني وبصرى كنت أرى الثيران تساق في الأرض، فتساق لهم حتى إذا حاذت مكان القبر حادت عنه يميناً وشمالاً؛ فتضرب بالعصاء الضرب الشديد فلا ينفع ذلك فيها، ولا تطأ القبر بوجه ولا سبب.

الحز العاملي، إثبات الهداء، ۲/ ۵۷۵-۵۷۶ رقم ۱۲-۱۵

وفي صحيفة الرضا عليه السلام رواية أبي علي الطبرسي بإسناده عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: كأنني بالقصور وقد شيدت فوق قبر الحسين عليه السلام وكأني بالأسواق وقد حفّت حول قبره، فلا تذهب الأيام والليالي حتى يسار إليه من الآفاق وذلك عند انقطاع ملك بني مروان.

الحز العاملي، إثبات الهداء، ۳/ ۱۴ رقم ۲۵

[المناقب]: أخذ المسترشد من مال الحائر وكربلاء، وقال: إن القبر لا يحتاج إلى الخزانة. وأنفق على العسكر، فلما خرج قتل هو وابنه الرّاشد.

المجلسي، البحار، ۴۵/ ۴۰۱/ عنه: البحراني، العوالم، ۱۷/ ۷۳۲

في مثير الأحزان: أمر المتوكل العباسي بإرسال الماء على قبر الحسين عليه السلام، فحاز

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۲۶

الماء بقدره الله تعالى على بعد من القبر بإثنين وعشرين ذراعاً، وصار الماء كالحائط. «۱»

ابن أمير الحاج، شرح الشافية، ۵۰۳

(۱) - در کتاب «امالی» شیخ طوسی سند به یحیی بن مغیره رازی پیوسته می شود.

می گوید: در نزد جریر بن عبد الحمید بودم. ناگاه مردی از اهل عراق بر وی درآمد. جریر او را باز پرس کرد که: «باز گوی تا چه داری از اهل عراق؟»

گفت: «از عراق بیرون نشدم تا گاهی که هارون الرشید فرمان داد تا قبر حسین علیه السلام را شیار ۱ کردند و درخت سدره‌ای که در کنار قبر مطهر بود، از پای درآوردند.»

جریر چون این بشنید، دست برداشت و گفت: «اللّه اکبر، از رسول خدای به من رسیده؛ قال: لعن اللّه قاطع السّدره ثلاثاً.»

یعنی: «پیغمبر سه کرت بر قاطع سدره لعن فرستاد و من تاکنون معنی این حدیث ندانستم. اکنون بر من مکشوف افتاد که خواست مردمان، مصرع حسین را ندانند و مضجع او را حرث و زرع نمایند.»

و هم در امالی طوسی سند به یحیی بن عبدالحمید الحمّانی منتهی می‌شود، خبر می‌دهد که: «گاهی که موسی بن عیسی الهاشمی حکومت کوفه داشت، از سرای خویش بیرون شدم و ابو بکر بن عیاش را دیدار کردم؛ چون مرا دید، فرمان کرد که با من می‌باش تا به خانه مردی خواهم رفت و ابو بکر از آن بزرگ‌تر بود که من باز پرس کنم که آن مرد کیست.»

بالجمله او بر حمار ۲ خویش برنشست و من در رکاب او رفتم تا به خانه‌ای رسیدیم که معروف به دار عبداللّه بن حازم بود. این وقت روی به من آورد و گفت: «یا ابن الحمّانی! هیچ دانستی تو را از چه روی زحمت مشی دادم؟ از بهر آن بود که چون به این طاغی ۳ سخن کنم، گوش داری تا چه پاسخ گوید.»

عرض کردم: «کدام طاغی؟»

فرمود: «آن کافر فاجر، موسی بن عیسی.»

این بگفت و روان شد. چون به خانه موسی بن عیسی رسیدیم، رحبه‌ای از پیش سرای بود که وافدین موسی در آن‌جا پیاده شدند. ابو بکر از حمار خویش به زیر نیامد و همچنان داخل سرای شد و حاجب چون مکانت او را می‌دانست، مانع نگشت؛ لکن مرا باز داشت. ابو بکر بانگ بر او زد و او را برشمرد و گفت: «مردی را که با من است، باز می‌داری؟!»

پس مرا رها کرد و من از قفای او برفتم؛ چون بر در ایوان موسی رسیدیم، از حمار خویش فرود آمد و او را پیراهنی و ازاری دربر بود. موسی چون او را بدید، ترجیب و ترحیب گفت و برفراز تخت در پهلوئی خود جای داد و جماعتی از رجال در اطراف سریر با جامه جنگ و تیغ و تیر ایستاده بودند.

ابو بکر چون مرا بر در ایوان به پای دید، پیش طلبید و در پیش روی خود نشستن فرمود. موسی گفت: «کیست این مرد؟ آیا در حق او سخنی با من خواهی گفت؟»

فرمود: «او را آورده‌ام تا بر تو گواه بگیرم، بدان صنعت که با این قبر شریف روا داشتی.»

گفت: «کدام قبر؟» -

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۶۲۷

- گفت: «قبر حسین بن علی، پسر فاطمه دختر رسول خدا.»

و این وقتی بود که موسی قبر مبارک را بایر ۴ و ارض حایر را محل حرث و زرع ساخته بود. از این کلمات چنان خشمناک شد که گفتی پوست بر تنش خواهد ترکید. گفت: «تو را با این سخنان چه کار؟»

ابو بکر گفت: گوش دار تا تو را از خوابی که دیده‌ام، آگهی دهم.

همانا شبی در خواب دیدم که به سوی قوم خود بنی غاضره می‌روم. چون به قنطره کوفه رسیدم، ده خنزیر ۵ دیدم که قصد من کردند. خداوند بر من رحمت آورد و مردی از بنی اسد بادید شد، خنازیر را از من دفع داد و من راه پیش داشتم. چون به ارض شاهی رسیدم، راه را یاهو کردم. ناگاه عجوزی ۶ بادید آمد و گفت: «به کجا خواهی شد؟»

گفتم: «به غاضریه.»

گفت: «طریق این وادی را پیش دار؛ چون به پایان بردی، راه بادید آید.»

به فرمان او طی مسافت کردم تا به نینوی رسیدم. در آن جا شیخی فرتوت دیدم. گفتم: «از کجایی؟»

گفت: «از این قریه.»

گفتم: «سنین عمر تو چند است؟»

گفت: «ندانم، لکن حسین بن علی را با اهل و اصحاب او در این زمین نگرستم که این آب را که وحوش و کلاب از آن

می آشامیدند، از وی باز گرفتند.»

گفتم: «وای بر تو! تو بودی و این بدیدی؟!»

قال: ای والذی سمک السماء.

گفت: «سوگند به آن کس که آسمان را برپای داشته، بودم و دیدم. همانا تو و اصحاب تو اعانت می کنید امری را که اگر مسلمی

در دنیا باشد، دید گانش از کثرت بکا مجروح گردد.»

گفتم: «کدام امر؟»

گفت: «سلطان شما فرمان کرد که قبر پسر پیغمبر را خراب کنند، آب در اندازند و محل حرث و زرع سازند و شما انکار نکردید؟»

گفتم: «آن قبر کجاست؟»

گفت: «آن جا که تو ایستاده باشی.»

ابو بکر گوید: من آن قبر را هرگز ندیدم و بدان سوی سفر نکردم. گفتم: «ای شیخ! کیست که مرا بدان قبر دلالت کند؟»

شیخ به پای خاست و مرا به بابی رسانید که جماعتی ایستاده بودند. حاجب را گفتم که می خواهم بر پسر رسول خدای درآیم.

گفت: «وصول این تمنی در این ساعت از بهر تو صورت نیندند ۸. چه در این وقت ابراهیم خلیل الله و محمد رسول الله به زیارت

حسین حاضر شده اند و جبرئیل و میکائیل با جماعتی از فرشتگان با ایشانند.»

ابو بکر بن عیاش گوید: این وقت از خواب انگیخته شدم و سخت بترسیدم. حزنی عظیم مرا فرو گرفت-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۶۲۸

- و این بود تا روزگاری سپری شد و صورت این خواب از لوح ضمیر من منسی گشت ۹. از قضا چنان افتاد که به واجب سفر

غاضریه بایدم کرد و دینی که بر ذمت مردی از بنی غاضر داشتم، مأخوذ داشت ۱۰. پس بیرون شدم و راه در سپردم تا به قنطره کوفه

رسیدم. ناگاه ده تن از راه زنان بر من درآمدند. گفتند: «آنچه با خود داری، بگذار و به سلامت بگذر.»

مرا ربعی عظیم فرو گرفت و آن خواب فرا خاطر آمد. گفتم: «وای بر شما! من ابو بکر بن عیاشم و در طلب دین خود برون شدم و با

من افزون از نفقه ۱۱ چیزی نیست. الله، الله، که من مردی مهمان پذیرم. مرا از اخذ دین خود باز مدارید.»

یک تن از ایشان بانگ در داد که: «این مرد از دوستان من است. سوگند به رب کعبه او را دست باز دارید.»

و مردی را گفت: «با او باش و او را با سلامت به مقصد می رسان.»

این وقت آن خواب در چشم من صورت بست و سخت شکفت آمدم: «کأنه وحی منزل بود.» ۱۲

بالجمله، چون به نینوا رسیدم، سوگند به خدای آن شیخ را بدیدم؛ بدان شکل و شمایل که در خواب دیدار کردم و از وی سؤال

نمودم؛ بدانسان که در خواب مسألت کردم و مرا پاسخ داد؛ بدانسان که در خواب پاسخ داد. آن گاه مرا بیاورد تا موضع قبر.

آن زمین را نگرستم که شیار کرده اند. خواب من به تمامت درست آمد؛ جز این که حایر را ندیدم و اذن دخول از کس نطلبیدم.

هان ای موسی! از خدای بترس و من بر ذمت نهاده‌ام که صورت این خواب را بر مردمان عرض دهم و در زیارت آن حضرت خویشنداری نکنم؛ چه موضعی را که ابراهیم، محمد، جبرئیل، میکائیل و دیگر فرشتگان زایر باشند، البته به تمام رغبت باید به چنین زیارت شتافت.

همانا ابو حصین از رسول خدای مرا خبر داد که: «هر کس مرا در خواب ببیند، مرا دیده باشد؛ چه شیطان نتواند به صورت من در آید.»

چون سخن به این جا آورد، موسی بن عیسی گفت: «من ساکت نشستم تا سخن احمقانه خود را به نهایت آوردی. سوگند به خدای اگر مرا آگهی رسد که از این پس بدین کلمات ترزبان شده باشی ۱۳، تو را و این گواه را که بر من گرفته‌ای، گردن بزنم.» ابو بکر گفت: «خداوند شَرّ تو را از ما بگرداند. چه من در راه خدا این سخن‌ها گفتم.»

موسی او را شتم کرد و گفت: «سخن با من برمی گردانی.»

ابو بکر گفت: «زبان بازکش که خداوند زبانت را قطع کند.»

موسی را از خشم رعه‌ای سخت فرو گرفت و فرمان کرد تا ابو بکر و حمانی را بگرفتند و چنان بر خار و خاره بکشیدند، سرودست بختند و بشکستند که گمان می‌رفت زنده نمانند. موسی فریاد برمی‌آورد: «بکشید این فرزندان زنا را.»

ابو بکر می‌گفت: «ساکت شو که خدایت زبان ببرد و انتقام بکشد. ای پروردگارا! تو می‌دانی که در راه پسر پیغمبر تو این غضب کردم و این تعب دیدم.»

پس هر دو تن را در حبس‌خانه بردند و بازداشتند.

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۶۲۹

- ابو بکر گفت: «ای حمانی! ما این صنعت در راه خدا به کار بستیم. اجر ما در راه خدا و رسول ضایع نخواهد شد.» ساعتی چند اندر سجن بیش نبودند. موسی کس فرستاد و ایشان را طلب داشت و هر دو تن سخت کوفته و خسته بودند. چنان که ابو بکر در عرض راه چند جای از پای بنشست و همی گفت: «ای پروردگارا! این زحمت را در شمار فراموشی مگیر!» و دیگر باره به پای می‌شد و روان می‌گشت تا گاهی که به نزدیک موسی آمدند. این وقت در سردابی بس وسیع بر تخت خویش جای داشت. چون ایشان را دیدار کرد، گفت: «خداوند زنده نگذارد جاهل احمقی را که در زیان خویش بکوشد.»

و به ابو بکر گفت: «ای دعی ۱۴! تو را چه افتاد که داخل می‌شوی در میان معشر بنی هاشم؟»

ابو بکر گفت: «خداوند جزای تو را خواهد داد.»

گفت: «بیرون شو که خدایت لعن کند. اگر به من رسد که این قصه را مذکور خواهی داشت، سر از تنت دور خواهم کرد.»

آن‌گاه روی با حمانی آورد و او را برشمرد و گفت: «ای سگ! پرهیز از آن که این کلمات را تذکره کنی.»

پس هر دو تن از نزد او بیرون شدند و چون حمار ابو بکر را به غارت برده بودند، پیاده راه پیش داشت و به زحمت تمام با در سرای خویش آمد. به حمانی گفت: «این قصه را از بر کن و به اهلش بگویی و از مخالفان پرهیز. همانا ابو بکر بن عیاش پسر سالم اسدی کوفی مقری خیاط و از مردم عامه است. لکن از دوستان اهل بیت، عابد و ثقه است و مشهور به کنیه می‌باشد.» ۱۵

در کتاب «عوامل» و مؤلفات بعضی از علما سند به ابراهیم دیزج منتهی می‌شود، می‌گوید: متوکل عباسی در ایام خلافت خویش مرا فرمان کرد که به کربلا بایدت رفت و قبر حسین بن علی را نبش نمود.

جعفر بن محمد عمار را که قضاوت کوفه داشت، مکتوب کرد که ابراهیم را به نبش قبر حسین فرمان کرده‌ام. تو او را نگران باش

که در امتثال امر مسامحه به کار نبندد. پس ابراهیم به کوفه آمد و مکتوب متوکل را به جعفر رسانید و به صواب دید جعفر به کربلا شد.

ابراهیم می‌گوید: چون از کربلا مراجعت کردم، جعفر گفت: «چه صنعت کردی؟»

گفتم: «برفتم و قبر را نبش کردم و چیزی نیافتم.»

گفت: «نیکو حفر نمودی؟»

گفتم: «نیکو بکاویدم و چیزی ندیدم.»

پس جعفر به متوکل نوشت: «ابراهیم قبر را نیکو بشکافت و چیزی نیافت. من فرمودم تا آب بر آن سوار کرد و شیار نمود تا آثار آن محو و مطموس ۱۶ گردد.»

اما ابو علی قماری می‌گوید که من این صورت را از ابراهیم دیزج مسألت کردم. این حکایت را با من بدین گونه روایت کرد. گفت: من با غلامان خود بشتافتم و آن قبر را چند که بایست، بشکافتم. بوریایی تازه بادید شد و جسد مطهر حسین بر آن بوریا بود. از آن بوی مشک برمی‌دمید. من دست باز داشتم و آن جسد را لمس نکردم و بفرمودم تا آن قبر را با خاک بینباشند و آن زمین را با آب سیراب کردم و حکم-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۶۳۰

- دادم تا از بهر شیار، گاو برانندند. چون گاو به قبر شریف نزدیک می‌شد، سر برمی‌تافت و واپس می‌شتافت. چون این صورت را بدیدم، غلامان خود را پیش طلبیدم و با سوگندهای مغلظه ۱۷ پیمان استوار کردم که اگر این قصه را واپس گویند، گردن ایشان را بزنم.

بالجمله، تواند شد که ابراهیم دیزج در نبش قبر سخن به کذب کرده باشد و اگر راست گوید، نیز شکفتی نباید گرفت؛ چه نبش قبر مطهر از بریدن سر منور عجیب‌تر نیست.

و دیگر، شیخ طوسی از مفضل بن محمد بن عبدالحمید حدیث می‌کند که گفت: من با ابراهیم دیزج همجوار بودم و در مرض موت او را عیادت کردم. سخت آشفته بود و طیبی بر بالین او جای داشت. از حال او باز پرس کردم. به جانب طیب اشارتی کرد، کنایت از آن که محرم راز نیست. ببودم تا طیب روانه شد و مجلس از بیگانه پرداخته گشت. پس روی به من آورد و گفت: «طلب آمرزش می‌کنم از خدای.»

همانا متوکل مرا فرمان کرد تا به نینوا روم، قبر حسین را شیار کنم و آثار آن را محو و منسی ۱۸ سازم. پس راه نینوا پیش گرفتم. شامگاهی بدان اراضی رسیدم و از رنج راه سخت کوفته بودم. لا جرم، خویشتن بختتم و غلامان را تخریب قبر گفتم ۱۹. ناگاه غوغایی عظیم به پای خاست، غلامان بدویدند و مرا از خواب برانگیختند، گفتم: «چیست؟»

گفتند: «جماعتی در میان ما و قبر حسین در آمده‌اند و ما را به زخم تیر دفع می‌دهند.»

من از جای بجستم، با ایشان برفتم و گفتم: «شما نیز ساخته جنگ شوید و ایشان را به زخم خدنگ از پیش برانید.»

غلام‌ها نیز کمان‌ها به زه کردند و آن جماعت را به تیرباران گرفتند. ناگاه دیدم هر تیر که از کمان غلامان پرتاب می‌یافت، هم به جانب ایشان باز می‌شتافت و بر سینه رامی‌جای می‌گرفت. سخت بترسیدم. مرا رعدای فرو گرفت و بلرزیدم. اکنون از سفر نینوا مراجعت کرده‌ام و گمان دارم که چون این خبرها از من گوشزد متوکل شود، مرا زنده نگذارد.

ابو برزه (که تواند شد، کنیت مفضل باشد) گفت: «خداوند تو را از شر متوکل کفایت کرد؛ چه دوش منتصر او را بکشت.»

ابراهیم گفت: «با این همه مرض که بر من مستولی گشته، گمان ندارم که به سلامت برهم.» و هم در آن روز به دار البوار ۲۰ قرار

گرفت.

در خبر است که وقتی منتصر از پدرش متوکل اصغا نمود که حضرت فاطمه علیها السلام را سب و شتم نمود، از علما پرسش کرد که: «حد چنین کس چیست؟» ۲۱

گفتند: «قتل؛ لکن دانسته باش که قاتل پدر اندک روز گار باشد.» ۲۲

گفت: «من در راه خدا متوکل را می کشم؛ اگر چند کوتاه روز گار باشم.» متوکل را مقتول ساخت و پس از وی زیاده از هفت ماه زندگانی نیافت. شرح قتل او و خلافت او ان شاء الله در جای خود نگاشته خواهد آمد.

از این اخبار چنان مستفاد می شود که ابراهیم دیزج دو کورت به تخریب قبر مطهر مأمور شده و آنچه به یقین پیوسته، خصومت متوکل است با اهل بیت رسول خدا و اهتمام ۲۳ او در محو آثار قبر پسر پیغمبر. اگر-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۶۳۱

- چند دست نیافت.

و نیز در کتاب «امالی» شیخ طوسی از قاسم بن احمد بن معمر اسدی کوفی که از علمای سیر است ۲۴، روایت می کند که جعفر بن معتصم با برادر خود متوکل مکتوب کرد که مردم عراق در ارض نینوا انجمن می شوند و گروه گروه تقدیم زیارت قبر حسین می کنند. این سخن بر متوکل ثقیل افتاد ۲۵. قایدی را با جماعتی از لشکر فرمان کرد که بدان اراضی بتازند، آثار آن قبر را محو و مطموس سازند، مردم را به تهدید و تهویل ۲۶ از زیارت آن حضرت تعطیل دهند و اگر کسی بی فرمانی کند، سر از تنش بگیرند.

چون لشگریان مسافت راه را به کران آوردند و مردم عراق از آهنگ ایشان آگاه شدند، گفتند: «اگر همگان را با تیغ در گذرانید و یک تن به جای مانید ۲۷، هم او یک تنه از زیارت حسین خویشتن داری نخواهد کرد.»

حدیثی چند در تمجید و تأکید زیارت بر آن جماعت قرائت کردند. قائد ۲۸ لشکر این قضیه را با متوکل مکتوب کرد و او در این وقت صلاح ملک و مملکت را در انجام این امر جایز ندانست. در پاسخ نگاشت که: «دست باز دارید تا هر که می خواهد به زیارت می رود و باز مگوئید که ما به تخریب قبر مطهر آمده ایم؛ بلکه اندیشه دیگر داشته ایم.»

پس لشگریان باز شتافتند و این واقعه در سال دویست و سی و هفت هجری بود.

چون بر این قصه روزگاری سپری شد، دیگر باره متوکل را آگاهی رسید که از بلاد بعیده و اقوام عدیده، اراضی نینوا چون خانه خدا مطاف قاصی و دانی ۲۹ است و قریب بدان قبر شریف، بازاری شگرف ۳۰ بنیان کرده اند. این معنی بر متوکل سخت گران آمد. دیگر باره لشکری روان کرد که آن قبر مبارک را نبش کنند و شیار نمایند و از آل ابو طالب و شیعیان آن حضرت کس را زنده نگذارند. لا جرم خداوند او را دفع داد و به دست پسرش منتصر مقتول گشت.

و دیگر در «مناقب» ابن شهر آشوب مسطور است: چون متوکل فرمان کرد که قبر آن حضرت را شیار کنند و از نهر علقمی آب بر آن سوار نمایند. این هنگام زید مجنون و بهلول مجذوب سفر کربلا کردند و آن قبر مبارک را در میان آسمان و زمین ایستاده دیدند.

فقال زید: «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَيْنَا أَنْ نُغْنِيَهُمْ نوره ولو كره الكافرون» ۳۱.

هفت کورت آن قبر مبارک را شیار کردند و به حال خود باز آمد.

در خبر است که بعضی از مردم متوکل از کرده پشیمان شدند و ایمان آوردند و متوکل به قتل ایشان فرمان کرد.

فاضل مجلسی گوید: زید مجنون مردی عاقل و فاضل بود و به طلاق لسان و ذلاقت بیان ۳۲ شهرتی به کمال داشت. چون در احتجاج به اهل ادب سخت دلیر بود، به زید مجنون ملقب گشت. او در مصر می زیست و گاهی که او را آگاهی دادند که متوکل به

نیش قبر پسر پیغمبر فرمان کرده، سخت محزون و غم آگین گشت و به جانب کوفه شتافت و خدمت بهلول را دریافت. چون در عقیدت متفق و موافق بودند، به اتفاق به کربلا آمدند و قبر حسین علیه السلام را نگریستند که بر صورت نخستین است و تغییر پذیر نشده و چند که بنیان‌ها خراب کرده‌اند و نهر علقمه را روان داشته‌اند، آب حیرت زده و سرگشته بر زبر هم ایستاده و -
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۳۲

- قطره‌ای به قبر مطهر راه نکرده بود.

قاید لشگر چون این بدید، ایمان آورد و ناگاه زید را دیدار کرد. گفت: «هان ای شیخ! از کجایی؟ و این جا چه کنی؟ بر تو می‌ترسم که مقتول شوی.»

زید گفت: «مردی از اهالی مصرم. چون شنیدم که قبر حسین را شیار خواهند کرد، از کثرت حزن بی‌خویشتن شدم و بیهشانه طی این مراحل کردم.»

قاید سپاه دست و پای زید را بوسه زد و گفت: «کره بعد کره این زمین را شیار کردم.»

و کَلَّمَا أُجْرِيَتِ الْمَاءُ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ غَارٍ وَحَارٍ وَاسْتَدَارَ وَلَمْ يَصِلْ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ قَطْرَةً.

گفت: «هرگاه که آب به قبر حسین بستم، دور برآمد و سرگشته و هایم ۳۳ بر زبر هم ایستاده و قطره‌ای به قبر مبارک نرسید و من مگر مست بودم و با دیدار این کرامت دست باز نمی‌داشتم تا این زمان بابرکت مقدم تو به خویش آمدم و ایمان آوردم.»

زید از اصغای این کلمات بگریست و به این اشعار تمثل جست:

تَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ أُمَّيَّةٌ قَدْ أَتَتْ قَتْلَ ابْنِ بَنْتِ نَبِيِّهَا مَظْلُومًا

فَلَقَدْ أَتَاهُ بَنُو أَيْبِهِ بِمِثْلِهِ هَذَا لَعَمْرُكَ قَبْرَهُ مَهْدُومًا

أَسْفُوا عَلَيَّ أَنْ لَا يَكُونُوا شَارِكُوا فِي قَتْلِهِ فَتَتَّبِعُوهُ رَمِيمًا ۳۴

قاید بگریست و گفت: «ای زید! تو مرا از خواب بیدار کردی و از غفلت هشیار نمودی. هم‌اکنون به نزد متوکل می‌روم و او را از این اسرار آگهی می‌دهم.»

زید گفت: «من نیز با تو خواهم بود و در این معنی تو را یاری خواهم نمود. هر دو تن به نزد متوکل آمدند و آن معجزات که از قبر حسین علیه السلام دیدار کردند، تذکره نمودند. خشم متوکل در خصومت اهل بیت افزون گشت و حکم داد تا پای قاید سپاه را با جلی استوار بستند، کشان‌کشان در بازارها با سینه و چهره عبور ۳۵ دادند، به قتل رسانیدند و بر دار زدند تا مردمان عبرت گیرند و نام اهل بیت پیغمبر را به خیر بر زبان‌ها نرانند.

زید مجنون را اندوه و حزن افزون گشت و ببود تا تن او را از دار به زیر آوردند و در مزبله ۳۶ افکندند. پس برفت، تن او را برگرفت، در دجله غسل داد، کفن کرد، بر وی نماز بگذاشت و به خاک سپرد. سه روز بر قبر او بنشست و کتاب خدای را قرائت نمود.

یک روز در سرای خویش جای داشت. ناگاه فریاد ناله و نحیبی عظیم اصغاً نمود. بیرون شد تا بداند چیست. جنازه‌ای نگریست که اعیان رجال و شناختگان شهر بر گردن حمل می‌دهند و اعلام و رایات حاضر کرده‌اند. جماعتی از مردان گریان می‌گذرند و گروهی از زنان موی‌کنان و مویه‌کنان ۳۷ می‌گذرند. با خود اندیشید که اینک نعش متوکل است. گفتند: «این بلکه جاریه متوکل حبابه حبشیه است. متوکل قبر او را با مشک و عنبر و ریاحین بیاکنده است و قبه‌ای عظیم بر مرقد او برآورده است.»

زید چون این بشنید، جامه را چاک زد و چهره را با لطمه بیازرد و خاک بر سر پراکند و فریاد برداشت:

«وَأَسْفَا عَلَيْكَ يَا حُسَيْنُ! الْفَتِيلُ بِالطَّفِّ غَرِيبًا وَحِيدًا ظَمَانًا شَهِيدًا!»

تو را تشنه کشتند، زنان و دختران تو را اسیر گرفتند، اطفال تو را سر بریدند، تو را بی غسل و کفن به -

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۶۳۳

- خاک سپردند و از آن پس قبر تو را شدیدار کردند ۳۸ تا نور تو را فرو نشانند، حال آن که تو پسر علی مرتضایی و پسر فاطمه زهرایی و اینک از برای کنیزکی سیاه رعایت شانی چنین عظیم می شود و بر پسر مصطفی کس نمی گرید!

همی گفت، همی گریست و خاک بر سر پراکند تا گاهی که از هوش بیگانه گشت. مردمان بعضی بر وی رقت ۳۹ کردند و گروهی به جنونش نسبت نمودند ۴۰.

چون به هوش آمد، این شعر بگفت:

أیحرث بالطف قبر الحسین و یعمر قبر بنی الزانیة؟!

لعل الزمان بهم قد یعود ویأتی بدولتهم ثانیة

ألا لعن الله أهل الفساد ومن یأمن الدنیا الفانیة؟ ۴۱

در خبر است که این اشعار را به دست بعضی از حجاب به متوکل فرستادند و او زید را از در خشم طلب نمود. چون حاضر شد، زبان به شنع و تویخ گشود. متوکل از در تخفیف از وی سؤال کرد که: «ابو تراب کیست؟»

گفت: «سوگند به خدای تو نیکو می دانی فضل، ادب، حسب و نسب او را و انکار فضل او نکنند، جز کافر مرتاب ۴۲ و مبغض کذاب.»

ابتدا به ذکر فضایل و مخایل ۴۳ آن حضرت کرد؛ چندان که آتش خشم و کین در کانون خاطر متوکل زبانه زدن گرفت. پس بفرمود تا زید را به زندانخانه در بردند و بازداشتند. بود تا سیاهی جهان را بگرفت و نیمی از شب بگذشت. چون متوکل بخفت و در خواب شد، هاتفی را در خواب دیدار کرد که او را با سر انگشت از خواب برانگیخت و گفت: «برخیز و زید را از بند رها کن؛ و اگر نه بی درنگ خداوندت دستخوش هلاک فرماید.»

متوکل سخت بترسید و بی توانی برجست و زید را از حبس بر آورد و تشریف کرد و گفت: «بگوی تا چه خواهی؟»

گفت: «نخواهم جز آن که قبر حسین را عمارت کنم و مردم را اجازت زیارت دهم.»

مسألت او را به اجابت مقرون داشت. پس زید شاد خاطر از نزد او بیرون شد و در امصار و بلاد عبور می داد و فریاد بر می داشت:

وهو یقول: من أراد زیارة الحسین، فله الأمان طول الأزمان.

و دیگر در «امالی» طوسی از ابی عبدالله باقطنی مروی است: هارون مصری را که یک تن از سرهنگان متوکل است، دیدار کردم. چهره سیاه تر از روی زنگیان داشت و بدنش به جمله شدید البیاض ۴۴ بود و همواره چرکی و چیخی عفن و متنن ۴۵ از چهره او تراوش می کرد. چون با او آشنا شدم، از سواد وجه او پرسش کردم. مرا پاسخ نداد. چون مریض شد و مرگش فراز آمد، به عیادت او حاضر شدم و دیگر باره از سواد روی او پرسیدم و بر ذمت نهادم که از کتمان ۴۶ این سِر سر برنتابم. گفت: مرا از متوکل فرمان رفت که به اتفاق ابراهیم دیزج به کربلا شویم و قبر حسین را محو و منسی سازیم. شبانگاه رسول خدای را در خواب دیدار کردم. فرمود: «با دیزج به کربلا مرو و فرمان پذیر متوکل مشو.» -

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۶۳۴

- بامدادان همراهان در گرد من انجمن شدند و مرا برانگیختند تا به کربلا شدیم و پذیرای امر متوکل گشتیم. همچنان نیم شبی رسول خدای را در منام ۴۷ دیدار کردم. فرمود: «نه من تو را فرمان کردم که به کربلا مرو و پذیرای فرمان متوکل مشو؟! رفتی و کردی

آنچه کردی.»

پس لطمه‌ای بر روی من زد و بر روی من خیار ۴۸ افکند. پس روی من سیاه شد، بدینسان که دیدار می‌کنی.

و دیگر در «امالی» طوسی از عبدالله بن رایبه طوری مروی است، می‌گوید: «در سال دویست و چهل و هفتم هجری پس از تقدیم مناسک حج، به جانب عراق سفر کردم. با دهشتی ۴۹ تمام از خوف متوکل قبر امیر المؤمنین را زیارت کردم و از آنجا به کربلا شتافتم. به چشم خویش نگرستم که آب بر آن اراضی سوار کرده‌اند و گاوها از بهر شدیاری روان داشته‌اند. چند که گاوها را آسیب می‌رسانند و با تازیانه می‌زنند.

چون به قبر مطهر نزدیک می‌شوند، راه می‌گردانند و از یمین و شمال می‌شتابند. مرا از بهر زیارت مجال به دست نشده، بی‌نیل مرام ۵۰ به بغداد آمدم. ناگاه بانگی هول‌انگیز و ناله‌ای حزن‌آمیز شنیدم. گفتم: «چیست؟»

گفتند: «کبوتر خبر قتل متوکل را رسانیده [است].»

قلت: إلهی! لیلۃ بلیله.

گفتم: «این شب شادی در ازای آن شبی است که در کربلا با تمام غم و اندوه به صبح آوردم.»

و دیگر ابن شهر آشوب می‌گوید که متوکل خلیفه، اموال موقوفه را از حایر و قبر حسین علیه السلام مضبوط ساخت و بر لشگریان پراکند و گفت: «این قبر را خزانه به چه کار است؟» و چون از آنجا بیرون شد، او با پسرش هر دو تن مقتول شدند.

در «شرح شافیه» از مناقب السعداء مرقوم داشته که از ابو الجارود مروی است:

قال: حفر عند رأسه وعند رجلیه أول ما حفروه، خرج مسک أذفر لم یشکوا فیه.

می‌گوید: چون اراده حفر قبر حسین علیه السلام نمودند، اول مسحاتی ۵۱ که از فراز سر و پایان پای بر زمین کوفتند، مشک اذفر ۵۲ بیرون شد و بیرون از شک و شبهت بود.

و دیگر در «مقاتل الطالبین» از محمد بن حسین اشنانی مروی است، می‌گوید: روزگاری دراز سپری شد که از بیم جان به زیارت حسین نتوانستم حاضر شد. مردی عطار به نزدیک من آمد و مرا تشجیع ۵۳ کرد. پس به اتفاق، زیارت قبر حسین را تصمیم عزم دادیم.

روزها در بیغول‌ها نشیمن ساختیم، شب‌ها به طی طریق پرداختیم تا به غاضریه رسیدیم و از آنجا نیم‌شبی بیرون شدیم، در دو مکان مکمنی ۵۴ جستیم و بنشستیم تا دیدبانان بختند. پس از ایشان درگذشتیم و به جایی که قبر مبارک بود رسیدیم. موضع قبر را ندانستیم؛ چه صندوق مرقد را برآورده و سوخته بودند و آب در آنجا روان کرده، به کردار خندقی نمودار بود. پس ما بر وی درافتادیم، زمین را بوسه زدیم و استشمام طیبی نمودیم که هرگز مانند آن ندیده بودیم. عطار را گفتم: «این رایحه چیست که می‌دمد؟»

گفت: «ندانم و مانند آن از هیچ عطری استشمام نموده‌ام.»

پس وداع کردیم قبر مبارک را و علامتی چند در اطراف قبر نصب نمودیم. این نبود تا متوکل را بکشتند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۶۳۵

- پس با جماعتی از آل ابو طالب و گروهی از شیعیان فراهم شدیم، بر سر قبر آمدیم و آن علامات را برگرفتیم و بدان سان که بود، عمارت کردیم.

۱. شیار: شخم کردن، شکافتن زمین برای زراعت.

۲. حمار: خر، الاغ.

۳. طاغی: سرکش.
 ۴. بایر: خراب.
 ۵. خنزیر: خوک.
 ۶. عجوز: پیرزن.
 ۷. دلالت: راهنمایی.
 ۸. رسیدن به این آرزو اکنون برای تو ممکن نیست.
 ۹. فراموش کردم.
 ۱۰. یعنی: باید طلب خود را از او بگیرم.
 ۱۱. نفقه: خرجی.
 ۱۲. همان‌طور که آنچه از جانب خدا بر پیغمبر وحی می‌شود عین حقیقت است، خواب من هم چنین بود.
 ۱۳. یعنی: این کلمات را باز گویی.
 ۱۴. دعی: حرام‌زاده.
 ۱۵. یعنی: مردم او را به کنیه‌اش که «ابو بکر» است نام می‌بردند.
 ۱۶. مطموس: پوشیده، نابود.
 ۱۷. تغلیظ سوگند به این است که: هنگام یاد کردن سوگند صفاتی برای خداوند متعال ذکر شود که دلالت بر کیفر پیمان‌شکنان کند. مانند: «بالله المنتقم القاهر الشدید العقاب» و یا به این است که اشخاص و چیزهای دیگری که نزد یادکننده سوگند، مقدس و محترم است، به اسم خداوند متعال افزوده شود. لکن قسم شرعی به غیر نام خدا اثری ندارد.
 ۱۸. محو: نابود. منسی: فراموش.
 ۱۹. به خراب کردن قبر دستور دادم.
 ۲۰. دار البوار: خانه هلاکت، کنایه از جهنم است.
 ۲۱. حد: مجازاتی است شرعی که برای ارتکاب پاره‌ای از گناهان تشریح شده است؛ مانند بریدن دست دزد و کشتن زانی محصن.
 ۲۲. کسی که پدر خود را بکشد، زود می‌میرد.
 ۲۳. اهتمام: اعتنا گذاشتن و اقدام کردن.
 ۲۴. علمای سیر: تاریخ‌دانان.
 ۲۵. ثقیل: سخت و گران.
 ۲۶. تهویل: ترساندن.
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۶۳۶

۲۷- مانید: گزارید.

۲۸. قائد: رهبر، پیشوا.

۲۹. قاصی و دانی: دور و نزدیک.

۳۰. شگرف: (چو برفت) نیکو و زیبا، عجیب.

۳۱. قرآن کریم (۹-۳۲).

۳۲. این دو کلمه به معنی چرب‌زبانی و شیواسخنی است.

۳۳. هایم: سرگردان.

۳۴. خلاصه معنی: اگر بنی‌امیه پسر دختر پیغمبر خود را کشتند، برادران آن‌ها هم قبر او را خراب کردند. غصه می‌خوردند که چرا شریک قتل او نبودند؛ لذا به دنبال استخوان پوسیده او رفتند.

۳۵. یعنی: او را به رو می‌کشیدند.

۳۶. مزبله: محل ریختن کثافات.

۳۷. موی کنان: در حالی که موی خود را می‌کنند. مویه کنان: در حالی که فریاد و ناله می‌کردند.

۳۸. شدیاری کردن: شخم کردن، شکافتن زمین برای زراعت.

۳۹. رقت: ترحم.

۴۰. یعنی گفتند که دیوانه است.

۴۱. قبر حسین در کربلا شخم می‌شود و قبر زنازادگان آباد می‌گردد. امید است روزگار دولت آن‌ها را برگرداند. خدا تبهکاران را لعنت کند. کیست که از دنیای فانی ایمن باشد؟

۴۲. مرتاب: شک‌دارنده.

۴۳. مخایل: نشان‌های نیکی.

۴۴. شدید البیاض: بسیار سفید.

۴۵. چیخ (چو میخ): شخصی که از چشم‌هایش پیوسته آب و چرک آید. در این جا مقصود همان چرک است.

عفن (چو کتف) و متنن (چو محسن): هردو به معنی بدبوی.

۴۶. کتمان: پنهان کردن.

۴۷. منام: خواب.

۴۸. خیو (چو دیو یا چو عدو): آب‌دهن.

۴۹. دهشت: ترس و اضطراب.

۵۰. نیل مرام: رسیدن به مقصود.

۵۱. مسحاة: بیل.

۵۲. اذفر: پربوی.

۵۳. تشجیع: وادار کردن.

۵۴. مکمن: کمین‌گاه، سنگر.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه‌السلام، ۳/ ۳۵۷-۳۷۱، ۳۷۳-۳۷۴

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۶۳۷

هلاک سمره بن جندب

قال: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم أراه عن أبيه، قال: سمعت أبا يزيد المديني، قال: لما مرض سمره بن جندب مرضه الذي مات فيه، أصابه برد شديد، فأوقدت له نار، فجعل كائوناً بين يديه و كائوناً خلفه و كائوناً عن يمينه و كائوناً عن يساره، قال: فجعل لا ينتفع بذلك ويقول: كيف أصنع بما في جوفى. فلم يزل كذلك حتى مات.

ابن سعد، الطبقات، ۶ / ۲۲

عَدَّةٌ من أصحابنا، عن (۱) أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنَّ سمرة بن جندب كان له عذق (۲) في حائط لرجل من الأنصار وكان منزل الأنصاري بباب البستان، وكان يمرُّ به إلى نخلته ولا يستأذن، فكلمه الأنصاريُّ أن يستأذن إذا جاء، فأبى سمرة فلما تأبى جاء الأنصاريُّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فشكا إليه وخبره الخبر.

فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وخبره بقول الأنصاريِّ وما شكاه وقال (۳): إن (۴) أردت الدخول فاستأذن. فأبى فلما أبى ساومه حتى بلغ به (۵) من الثمن ما شاء الله. فأبى أن يبيع (۶)، فقال: لك بها عذق (۷) يمدُّ لك (۷) في الجنة، فأبى أن يقبل. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للأنصاريِّ: اذهب فاقطعها، وارم بها إليه، فإنه لا ضرر ولا ضرار.

الكليني، الفروع من الكافي، ۵ / ۲۹۲ - ۲۹۳ رقم ۲ / عنه: الاسترآبادي، منهج المقال، / ۱۷۵؛ مثله الطوسي، تهذيب الأحكام، ۷ / ۱۴۷ رقم ۶۵۱

(۱) - [من هنا حكاها في التهذيب].

(۲) - العذق: النخل بحملها.

(۳) - [التهذيب: «إليه، فقال»].

(۴) - [في التهذيب ومنهج المقال: «إذا»].

(۵) - [التهذيب: «له»].

(۶) - [منهج المقال: «بيعه»].

(۷-۷) [التهذيب: «مدل»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۳۸

وروى الحسن الصيقل، عن أبي عبيدة الحداء، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كان لسمرة ابن جندب نخلة في حائط بني فلان، فكان إذا جاء إلى نخلته نظر إلى شئ من أهل الرجل يكرهه الرجل.

قال: فذهب الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فشكاه، فقال: يا رسول الله! إن سمرة يدخل عليّ بغير إذني، فلو أرسلت إليه، فأمرته أن يستأذن حتى تأخذ أهلي حذرها منه.

فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وآله، فدعاه، فقال: يا سمرة! ما شأن فلان يشكوك، ويقول يدخل بغير إذني فترى من أهله ما يكره ذلك؟ يا سمرة! استأذن إذا أنت دخلت.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يسرك أن يكون لك عذق في الجنة بنخلتك؟ قال: لا. قال:

لك ثلاثة؟ قال: لا. قال: ما أراك يا سمرة إلامضاراً، اذهب يا فلان فاقطعها، واضرب بها وجهه.

الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ۳ / ۵۹ رقم ۹

وروى ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن سمرة بن جندب كان له عذق في حائط رجل من الأنصار وكان منزل الأنصاري فيه الطريق إلى الحائط، فكان يأتيه، فيدخل عليه ولا يستأذن.

فقال: إنك تجيء وتدخل، ونحن في حال نكره أن ترانا عليه، فإذا جئت فاستأذن حتى نتحرز، ثم نأذن لك وتدخل. قال: لا أفعل هو مالي أدخل عليه ولا أستأذن.

فأتى الأنصاري رسول الله صلى الله عليه وآله، فشكى إليه وأخبره، فبعث إلى سمرة، فجاء، فقال له: استأذن عليه. فأبى، وقال له مثل ما

قال الأنصاری. فعرض علیه رسول الله صلى الله عليه وآله أن يشتري منه بالثمن. فأبى عليه، وجعل يزيد. فأبى أن يبيع، فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: لك عذق فى الجنة. فأبى أن يقبل ذلك.

فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله الأنصاري أن يقلع النخلة فيلقها إليه، وقال: لا ضرر ولا ضرار.

الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ۳/ ۱۴۷ رقم ۱۸

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۳۹

ابن سفيان، حدثنا عبيدالله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا «۱» شعبة، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي هريرة: إن النبي (ص) قال لعشرة في بيت من أصحابه: آخركم موتاً فى النار. فيهم: سمرة بن جندب.

قال أبو نضرة: فكان سمرة آخرهم موتاً. «۲» رواه ثقات إلا أن أبا نضرة العبدى لم يثبت له عن أبي هريرة سماع - فالله أعلم - وروى من وجه آخر موصولاً عن أبي هريرة «۲».

البيهقى، دلائل النبوة، ۶/ ۴۵۸/ ۴ مثله الذهبى، سير أعلام النبلاء، ۴/ ۳۳۲ (ط دار الفكر)

أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصيغفار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا إسماعيل «۳» بن حكيم، حدثنا يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن حكيم الضبي. قال: كنت أمرًا بالمدينة فألقى أبا هريرة

فلا يبدأ بشيء يسألنى «۴» حتى يسألنى عن سمرة فإذا أخبرته بحياته وصحته «۴» فرح، فقال:

إننا كنا عشرة فى بيت «۵»، وإن رسول الله (ص) قام فىنا فنظر فى وجوهنا وأخذ بعضادتي الباب «۵»، ثم قال: آخركم موتاً فى النار. فقد مات منا ثمانية، «۶» ولم يبق غيرى وغيره، فليس شيء أحب إلي من أن أكون ذقت الموت.

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا الحجاج بن المنهال، حدثنا حماد بن علي بن زيد «۶»، عن أوس بن خالد، قال: كنت إذا قدمت على أبي محذورة سألتنى عن سمرة وإذا قدمت على سمرة سألتنى عن أبي محذورة،

فقلت لأبي محذورة: «۷» ما لك إذا قدمت عليك سألتنى عن سمرة وإذا قدمت على سمرة

(۱) - [فى السّير مكانه: «معاذ بن معاذ، حدثنا...»].

(۲-۲) [السّير: «هذا حديث غريب جداً، ولم يصح لأبى نضرة سماع من أبى هريرة وله شويهد»].

(۳) - [فى السّير مكانه: «روى إسماعيل...»].

(۴) - [لم يرد فى السّير].

(۵-۵) [السّير: «نظر رسول الله (ص) فى وجوهنا»].

(۶-۶) [السّير: «فليس شيء أحب إلي من الموت. وروى نحوه حماد بن سلمة، عن علي بن جذعان»].

(۷) (*۷) [السّير: «فى ذلك»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۴۰

سألنى عنك (*۷). فقال: إننى كنت أنا وسمرة «۱» وأبو هريرة فى بيت، فجاء النبي (ص)، فقال:

آخركم موتاً فى النار. فمات أبو هريرة. ثم مات أبو محذورة «۲»، ثم سمرة.

وروى من وجه آخر ذكر فيه عبدالله بن عمرو بدل أبى محذورة. والأول أصح.

البيهقى، دلائل النبوة، ۶/ ۴۵۸- ۴۵۹ مثله الذهبى، سير أعلام النبلاء، ۴/ ۳۳۲ (ط دار الفكر)

أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا «۳» معمر، قال:

سمعتُ ابن طاووس وغيره يقولون:

قال النَّبِيُّ (ص) لأبي هريرة ولسمرة «(۴) بن جندب ولرجل «(۵) آخر: آخركم موتاً، في النار. فمات الرجل «(۶) قبلهم وبقى أبو هريرة بالمدينة «(۶)»، فكان إذا أراد الرجل أن يغيظ أبا هريرة يقول: مات سمرة «(۷) بن جندب يعنى فإذا سمعه غشى عليه، وصعق ومات أبو هريرة قبل سمرة فقتل «(۷) سمرة بشراً كثيراً. البيهقي، دلائل النبوة، ۶/ ۴۵۸ - ۴۶۰ / مثله الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۴/ ۳۳۲ (ط دار الفكر) سقط في قدر مملوء ماء حاراً، «(۸) كان يتعالج «(۹) بالقعود عليها من كزاز شديد أصابه، فسقط «(۱۰) في القدر الحارّة، فمات «(۸)». فكان ذلك تصديقاً لقول رسول الله (ص) له ولأبي هريرة «(۱۱) ولثالث معهما «(۱۱)» «آخركم موتاً في النار» ۱۰ ۹.

(۱) - [السَّيْر: «وهو»].

(۲) - [إلى هنا حكاة في السَّيْر].

(۳) - [من هنا حكاة في السَّيْر].

(۴) - [السَّيْر: «سمرة»].

(۵) - [لم يرد في السَّيْر].

(۶ - ۶) [السَّيْر: «قبلهما»].

(۷ - ۷) [السَّيْر: «فيغشى عليه، ويصعق. فمات قبل سمرة، وقتل»].

(۸ - ۸) [لم يرد في الإصابة].

(۹ - ۹) [السَّيْر: «به من الباردة، فمات فيها»].

(۱۰ - ۱۰) [أسد الغابة: «فمات فيها»].

(۱۱ - ۱۱) [الإصابة: «ولأبي محذورة»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۴۱

ابن عبد البر، الاستيعاب، ۲/ ۷۵ / عنه: ابن حجر، الأصابة، ۲/ ۷۸؛ مثله ابن الأثير، أسد الغابة، ۲/ ۳۵۵؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء «(۱)»، ۴/ ۳۳۳ (ط دار الفكر)

وروى واصل مولى ابن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن آبائه [عليهم السلام] قال: كان لسمرة بن جندب نخل في بستان رجل من الأنصار، فكان يؤذيه «(۲)»، فشكى الأنصارى ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فبعث إلى سمرة فدعاه، فقال له: بع نخلك من «(۳)» هذا وخُذْ ثمنه.

قال: لا أفعل. قال: فخذُ نخلًا مكان نخلك. قال: لا أفعل «(۴)». قال: فاشتر منه بستانه.

قال: لا أفعل. قال: فاترك لي هذا النخل ولك الجنة. قال: لا أفعل. فقال صلى الله عليه وآله للأنصارى: اذهب فاقطع نخله، فإنه لا حق له فيه. «(۵)» وروى شريك، قال: أخبرنا عبدالله بن سعد عن حُجر بن عدى، قال: قدمت المدينة فجلست إلى أبي هريرة، فقال: ممن أنت؟ قلت: من أهل البصرة. قال: ما فعل سمرة بن جندب؟ قلت: هو حي. قال: ما أحد أحبَّ إليَّ طول حياة منه. قلت: ولم ذاك؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي وله ولحذيفة بن اليمان: «آخركم موتاً في النار»، فسبقنا حذيفة؛ وأنا الآن أتمنى أن أسبقه. قال: فبقى سمرة بن جندب، حتى شهد مقتل الحسين.

وروى أحمد بن بشير عن مسعر بن كدام «(۵)»، قال: كان سيمرة بن جندب أيام مسير الحسين عليه السلام إلى الكوفة على شُرطة عبيد الله بن زياد، وكان يحرض الناس على الخروج إلى الحسين عليه السلام وقتاله. «(۶)»

ابن أبی الحدید، شرح نهج البلاغۃ، ۴ / ۷۸-۷۹ / عنه: المجلسی، البحار، ۳۴ / ۲۸۹

(۱) - [حکاه فی السَّیر عن ابن الأثیر].

(۲) - [البحار: «فیؤذیه»].

(۳) - [لم یرد فی البحار].

(۴) - [البحار: «لا أفعله»].

(۵-۵) [لم یرد فی البحار].

(۶) - [راجع: ۲ / ۷۲۷-۷۳۸].

موسوعۃ الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۶۴۲

سمرة بن جندب الفزاري [...]، عن أبي هريرة أن النبي (ص) قال لعشرة من أصحابه:

آخركم موتاً في النار فيهم سمرة بن جندب، فقد مات مئاً ثمانية ولم يبق غيري وغير سمرة، فليس شيء أحب إليّ من أن أكون ذقت الموت قبله. [...]

وقال أبو سعيد المدني: لما مرض سمرة أصابه برد شديد، فاوقدت له نار في كانون بين يديه، وكانون من خلفه، وكانون عن يمينه، وكانون عن شماله، فجعل لا ينتفع بذلك، ويقول: كيف أصنع بما في جوفى؟ ولم يزل كذلك حتى مات سنة ستين للهجرة. وقيل: سقط في قدر مملوء ماء حاراً كان يتعالج به من كزاز شديد أصابه.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۵ / ۴۴۴-۴۴۵

وفيه جاء رجل إلى سمرة - وكان على البصرة من قبل معاوية - فأدى زكوة ماله، ثم دخل المسجد. فجعل يصلّي، فجاء رجل فضرب عنقه فإذا رأسه في المسجد وبدنه ناحية.

فمرّ أبو بكره، فقال: سبحان الله، يقول تعالى: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى» (۱)

فما مات سمرة حتى أخذه زمهريرة فماتت شرميته. وأتى سمرة بناس كثير وأناس بين يديه، فيقول للرجل: ما دينك؟ فيقول: «أشهد ألا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأبرأ من الحروريت» فيقدم، فيضرب عنقه حتى مرّ بضعة وعشرون. فيه استخلف زياد سمرة على البصرة، وأتى الكوفة فجاء زياد وقد قتل ثمانية آلاف.

فقال له: هل تخاف أن تكون قتلت بريئاً؟ قال: لو قتلت إليهم مثلهم ما خشيت، وقال أبو سوار العدوي: قتل سمرة من قومي في غداة سبعة وأربعين رجلاً قد جمع القرآن.

التستري، بهج الصباغة، ۵ / ۳۴۲

(۱) - [الأعلى ۸۷ / ۱۴-۱۵].

موسوعۃ الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۶۴۳

مَنْ هُوَ يَزِيدٌ؟ وَهَلْ يَجُوزُ لِعَنِهِ؟

عبدالله بن حنظلة الغسيل: [...] أخبرنا (۱) محمد بن عمر، قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم ابن عبدالرحمان بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي، عن أبيه، قال: وأخبرنا ابن أبي ذئب، عن صالح بن أبي حسان، قال: وحدّثنا سعيد بن محمد، عن عمرو بن يحيى، عن عبّاد ابن تميم، عن عمّه عبدالله بن زيد، وعن غيرهم (۲) أيضاً كلّ قد حدّثني قالوا (۳): «لما وثب أهل المدينة ليالي الحرة، فأخرجوا بني

أُمِّيَّةٌ عَنِ الْمَدِينَةِ، وَأَظْهَرُوا عَيْبَ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَخِلَافَهُ «(۴)». أَجْمَعُوا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ، فَأَسْنَدُوا أَمْرَهُمْ إِلَيْهِ، فَبَايَعَهُمْ عَلَى الْمَوْتِ، وَقَالَ: يَا قَوْمِ! اتَّقُوا «(۵)» اللَّهَ وَحُدَّه لَّا- شَرِيكَ لَهُ، فَوَاللَّهِ مَا خَرَجْنَا عَلَى يَزِيدَ حَتَّى خَفْنَا أَنْ نُزْمَى بِالْحِجَارَةِ مِنَ السَّيِّمَاءِ، أَنْ رَجُلًا يَنْكَحُ الْأُمَمَاتِ وَالْبَنَاتِ وَالْأَخْوَاتِ وَيَشْرَبُ الْخَمْرَ، وَيَدْعُ الصَّلَاةَ، وَاللَّهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ لِأَبْلَيْتُ لِلَّهِ فِيهِ بَلَاءً حَسَنًا. فَتَوَاتَبَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَبَايَعُونَ مِنْ كُلِّ النَّوَاحِي. «(۶)»

ابن سعد، الطبقات، ۵/ ۴۶، ۴۷/ عنه: ابن عساکر، تاریخ مدینة دمشق، ۲۹/ ۲۹۵-۲۹۶؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۳۸۹
حدَّثنا عبد الله، حدَّثني أبي، ثنا أبو عبد الرحمن، ثنا حيوة، أخبرني بشير بن أبي عمرو الخولاني أن الوليد بن قيس حدَّثه أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: سمعت رسول الله (ص) يقول: يكون خلف من بعد ستين سنة أضعوا الصلاة، واتبعوا الشهوات،

(۱)- [تاريخ دمشق: «قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم الفقيه، نا محمد بن سعد، أنا»].

(۲)- [تاريخ دمشق: «غيره»].

(۳)- [في فضائل الخمسة مكانه: «فروى عن غير واحد إنهم قالوا...»].

(۴)- [فضائل الخمسة: «وخلافته»].

(۵)- [لم يرد في تاريخ دمشق].

(۶)- [قد جاء ذكر ما جناه يزيد بإسهاب في جميع الكتب التاريخية وكتب الأنساب، وقد توخينا الاختصار واكتفينا بذكر الملخص].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۴۴

فسوف يلقون غيًّا، ثم يكون خلف يقرؤون القرآن لا يعدو تراقيهم، ويقرأ القرآن ثلاثة:

مؤمن، ومنافق، وفاجر. قال بشير: فقلت للوليد: ما هؤلاء الثلاثة؟ فقال: المنافق كافر به، والفاجر يتأكل به، والمؤمن يؤمن به.

ابن حنبل، المسند، ۳/ ۳۸-۳۹

باب قول النبي (ص): هلاك أمتي على يدي أغلیمة سفهاء: حدَّثنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو «(۱)» بن سعيد، قال: أخبرني جدِّي، قال: كنت جالساً مع أبي هريرة في مسجد النبي (ص) بالمدينة ومعنا مروان، قال أبو هريرة: سمعت الصادق المصدوق يقول: هلكت أمتي على يدي غلیمة من قريش. فقال مروان: لعنة الله عليهم غلیمة. فقال أبو هريرة: لو شئت أن أقول بني فلان وبني فلان لفعلت، فكنت أخرج مع جدِّي إلى بني مروان حين ملكوا بالشام فإذا رأهم غلیماناً أحداً قال لنا: عسى هؤلاء أن يكونوا منهم. قلنا: أنت أعلم.

البخاري، الصحيح، ۹/ ۶۰/ عنه: الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۳۸۷

وذكر أبو هارون العبدی، قال: رأيت أبا سعيد الخدري، ولحيته بيضاء، وقد حَفَّ جانبها، وبقي وسطها، فقلت: «يا أبا سعيد، ما حال لحيتك؟».

فقال: «هذا فعل ظلمة أهل الشام يوم الحرّة، دخلوا على بيتي، فانتهبوا ما فيه حتى أخذوا قدحی الذي كنت أشرب فيه الماء، ثم خرجوا، ودخل على بعدهم عشرة نفر، وأنا قائم أصلي، فطلبوا البيت، فلم يجدوا فيه شيئاً، فأستفوا لذلك، فاحتملوني من مصلاي، وضربوا بي الأرض، وأقبل كل رجل منهم على ما يليه من لحيتي، ففتتفه، فما ترى منها خفيفاً فهو موضع النثف، وما تراه عافياً فهو ما وقع في التراب، فلم يصلوا إليها، وسادعها كما ترى حتى أوافي بها ربِّي». «(۲)»

الدَّيْنُورِيُّ، الْأَخْبَارُ الطَّوَالُ، ۲۶۸-۲۶۹ (ط منشورات الرضى)

(۱) - [فضائل الخمسة: «عمر»].

(۲) - ابو هارون عبدی می گوید: ابو سعید خدری را با ریش سپید دیدم که موهای دو طرف آن ریخته و -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۶۴۵

دخل أبو حمزة الخارجي «۱» مكة - وهو أحد نساك الإباضية وخطبائهم، واسمه يحيى ابن المختار - فصعد منبرها متوكلًا على قوس له عربيته، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أيتها الناس! إن رسول الله (ص) كان لا يتأخر ولا يتقدم إلا بإذن الله وأمره ووحيه، أنزل الله كتاباً بين له فيه ما يأتي وما يتقى، ولم يك في شك من دينه، ولا في شبهة من أمره، ثم قبضه الله وقد علم المسلمين معالم دينهم، وولى أبا بكر صلاتهم، فولاه المسلمون أمر دنياهم حين ولّاه رسول الله أمر دينهم، فقاتل أهل الردة، وعمل بالكتاب والسنة، فمضى لسبيله رحمه الله عليه.

ثم ولى عمر بن الخطاب رحمه الله، فسار بسيرة صاحبه، وعمل بالكتاب والسنة، وجبى الفء، وفرض الأعطية، وجمع الناس في شهر رمضان، وجلد في الخمر ثمانين، وغزا العدو في بلادهم، ومضى لسبيله رحمه الله عليه.

ثم ولى عثمان بن عفان، فسار ست سنين بسيرة صاحبيه؛ وكان دونهما، ثم سار في الست الأواخر بما أحبط به الأوائل، ثم مضى لسبيله.

ثم ولى علي بن أبي طالب، فلم يبلغ من الحق قصداً، ولم يرفع له مناراً، ثم مضى لسبيله.

ثم ولى معاوية بن أبي سفيان لعين رسول الله وابن لعينه، فاتخذ عباد الله خوفاً، ومالاً

- وسط آن باقی مانده بود. گفتم: «ای ابو سعید! حال ریش تو چگونه است و بر سر آن چه آمده است؟»

گفت: «این کار ستمگران شامی در جنگ حره است. به خانها در آمدند و آنچه در آن بود، حتی قدحی را که در آن آب می آشامیدم، به غارت بردند و رفتند. پس از ایشان ده تن دیگر در آمدند و من به نماز ایستاده بودم. خانه را جست و جو کردند و چیزی در آن نیافتند. خشمگین شدند و مرا از جا نمازم بلند کردند و بر زمین کوفتند و هریک از ایشان هرچه از موهای ریش من به دستش افتاد، کند. آنچه که می بینی کم پشت و پراکنده است، جاهایی است که آنان کنده اند و آنچه پر پشت و انبوه می بینی، جاهایی است که بر زمین بوده است و به آن دسترس پیدا نکرده اند و آن را همچنین که می بینی، رها کرده ام تا با همین حال به محضر پروردگار خود بروم.»

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، / ۳۱۴

(۱) - أبو حمزة الخارجي، خرج على مروان بن محمد، ودخل وأصحابه مكة في موسم الحج، ثم دخل المدينة، ثم لقيهم مروان وأوقع بهم فعادوا منهزمين إلى المدينة فلقبهم أهل المدينة فقتلوهم.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۶۴۶

الله دُولاً، ودينه دَعَلًا، ثم مضى لسبيله، فالعنوه لعنه الله.

ثم ولى يزيد بن معاوية: يزيد الخُمور، يزيد القُرود، ويزيد الفهود، الفاسق في بطنه، المأبُون في فَرَجِه، فعليه لعنة الله وملائكته. [...]

الجاحظ، البيان والتبيين، ۷۹ / ۲ - ۸۰

وولى يزيد عثمان بن محمد بن أبي سفيان المدينة، فاتاه ابن مينا عامل صوافي معاوية، فأعلمه أنه أراد حمل ما كان يحمله في كل سنة من تلك الصوافي من الحنطة والتمر، وأن أهل المدينة منعه من ذلك، فأرسل عثمان إلى جماعة منهم، فكلّمهم بكلام غليظ، فوثبوا به وبمن كان معه بالمدينة من بنى امية، فأخرجوهم من المدينة وأتبعوهم يرمونهم بالحجارة، فلما انتهى الخبر إلى يزيد بن معاوية، وجه إلى مسلم بن عقبه، فأقدمه من فلسطين وهو مريض، فأدخله منزله، ثم قصّ عليه القصة، فقال: يا أمير المؤمنين! وجّهني

إليهم، فوالله لأدعن أسفلها أعلاها، یعنی مدینه الرسول (ص)، فوجهه فی خمسة آلاف إلى المدینه، فأوقع بأهلها (وقعة الحرة)، فقاتله أهل المدینه قتالاً شديداً وخندقوا على المدینه، فرام ناحية من نواحي الخندق، فتعدّر ذلك عليه، فخدع مروان بعضهم، فدخل ومعه مائة فارس، فاتبعه الخيل حتى دخلت المدینه، فلم يبقَ بها كثير أحد إلّا قُتل، وأباح حرم رسول الله (ص) حتى ولدت الأباكار لا يُعرف من أولدهن «۱».

ثم أخذ الناس على أن يُبايعوا على أنهم عبيد يزيد بن معاوية، فكان الرجل من قريش يُوتى به فيقال: بايع آية أنك عبد ليزيد، فيقول لا، فيضرب عنقه. «۲»

اليقوبی، التاريخ، ۲/ ۲۳۶-۲۳۷ (ط الحيدرية)

(۱)- ولدت ألف امرأة من «وقعة الحرة» من غير أزواج، فلعن الله والملائكة والناس أجمعين على من استحل ذلك في حرم رسول الله (ص). اللهم العن المشير بهذه القتل لعناً وبيلاً وأصله بفعله جهنم وساءت مصيراً. (عن هامش الأصل).

(۲)- يزيد، عثمان بن محمد بن ابی سفیان را والی مدینه کرد، پس ابن مینا عامل خالصجات معاویه نزد وی آمد و به او خبر داد که می خواسته آن چه همه ساله گندم و خرما از آن خالصجات حمل می کرده، حمل نماید، لیکن مردم او را جلوگیری کرده اند. عثمان پی جماعتی از آنان فرستاد و سخنی درشت به ایشان گفت،-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۴۷

وكان سعيد بن المسيب يسمي سنّي يزيد بن معاوية بالشؤوم، في السنة الاولى قتل الحسين بن عليّ عليه السلام وأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والثانية استباح حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانتهكت حرمة المدینه، والثالثة سفك الدماء في حرم الله وحرقوا الكعبة. «۱»

اليقوبی، التاريخ، ۲/ ۲۴۰ (ط الحيدرية)

ثم ملك معاوية بن يزيد بن معاوية- وامه أم هاشم بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة- أربعين يوماً (وقيل) بل أربعة أشهر، وكان له مذهب جميل، فخطب الناس، فقال: أما بعد: حمد الله والثناء عليه، أيها الناس: إنا بئنا بكم وبئيتم بنا، فما نهج كراحتكم لنا، وطعنكم علينا، ألا- وإن جدّي معاوية بن أبي سفیان نازع الأمر من كان أولى به منه في القرابة برسول الله (ص) وأحقّ في الاسلام سابق المسلمين، وأول المؤمنين وابن عمّ رسول ربّ العالمين، وأبا بقيّة خاتم المرسلين، فركب منكم ما تعلمون وركبتم منه ما لا تنكرون، حتى أتته ميتته، وصار رهناً بعمله، ثم قلّد أبي وكان غير خليق للخير،

- پس بر او و همراهانی که از بنی امیه در مدینه داشت، تاختند و آنان را از مدینه بیرون رانده و از پشت سر سنگ بارانشان کردند. چون خبر به يزيد بن معاوية رسید، مسلم بن عقبه را از فلسطین نزد خود فرا خواند و او بیمار بود، پس او را به منزل خویش در آورد و سپس داستان را برای او نقل کرد. مسلم گفت: ای امیر [مؤمنان] مرا بر سر ایشان بفرست، به خدا قسم که آن یعنی مدینه پیامبر را زیر و رو می کنم. يزيد او را به فرماندهی پنج هزار به مدینه گسیل داشت و او هم واقعه حرة را بر سر ایشان آورد و مردم مدینه را با او نبردی سخت کردند و پیرامون مدینه خندقی کردند، و خواست تا از کناری از کناره های خندق در آید و او را میسر نشد، لیکن مروان بعضی مردم مدینه را فریب داد و همراه صد سوار به شهر در آمد و سواران پشت سر او به مدینه در آمدند و کم تر کسی باقی ماند که کشته نشد و حرم پیامبر خدا را مباح گذاشت تا آن که دوشیزگان فرزند آوردند و شناخته نبود چه کسی آن ها را باردار کرده است؟

سپس مردم را گرفت که بیعت کنند بر آن که بنندگان يزيد بن معاوية باشند، مردی از قريش را می آوردند و به او گفته می شد:

بیعت کن، نشان آن که بنده خالص یزیدی. می گفت: نه. پس او را گردن می زدند.

آیتی، ترجمه تاریخ یعقوبی، ۱۸۹/۲ - ۱۹۰

(۱) - سعید بن مسیب سال‌های یزید بن معاویه را بد میمنت می‌نامید، در سال اول حسین بن علی و اهل بیت پیامبر خدا را کشت؛ و در سال دوم حرم پیامبر خدا مباح شمرده شد و حرمت مدینه پامال گردید؛ و در سال سوم خون‌ها در حرم خدا ریخته شد و کعبه را سوزاندند.

آیتی، ترجمه تاریخ یعقوبی، ۱۹۴/۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۶۴۸

فرکب هواه، واستحسن خطاهه، وعظم رجاؤه، فأخلفه الأمل، وقصر عنه الأجل، فقلت منعه وانقطعت مدته، وصار في حفرته رهيناً بذنبه، وأسيراً بجرمه. ثم بكى وقال:

إن أعظم الامور علينا علمنا بسوء مصرعه، وقبح منقلبه، وقد قتل عتره الرسول (ص)، وأباح الحرمه، وحرقت الكعبه، وما أنا المتقلد أموركم، ولا المتحمّل تبعاتكم، فشانكم أمركم، فوالله لئن كانت الدنيا مغنما لقد نلنا منها حظاً، وإن تكن شراً فحسب آل سفیان ما أصابوا منها. فقال له مروان بن الحكم: سنّها فينا سنّه عمریّه، فقال: ما كنت أتقلّدكم حياً وميتاً، ومتى صار ابن یزید مثل عمر، ومن لی برجلٍ مثل رجال عمر. (۱)

اليعقوبی، التاریخ، ۲/ ۲۴۰ - ۲۴۱ (ط الحیدریه)

(۱) - سپس معاویه بن یزید بن معاویه که مادرش ام هاشم دختر ابو هاشم بن عتبّه بن ربیعّه بود، چهل روز و به قولی چهار ماه حکومت کرد و روشی نیکو داشت و برای مردم سخنانی کرد و گفت:

«پس از حمد و ثنای خداوند، ای مردم، ما به وسیله شما امتحان شدیم و شما به وسیله ما، از آن که ما را خوش ندارید و از ما بدگوئی می‌کنید بی‌خبر نیستیم. همانا نیای من معاویه بن ابو سفیان با کسی در امر خلافت به نزاع پرداخت که درخویشاوندی با پیامبر خدا از او سزاوارتر و در اسلام از او شایسته‌تر بود، کسی که پیشرو مسلمانان بود و اول مؤمنان و پسر عموی پیامبر پروردگار جهانیان و پدر فرزندان خاتم پیمبران، جد من نسبت به شما گناهای مرتکب شد که می‌دانید و شما هم با او چنان رفتار کردید که انکار ندارید، تا مرگش فرارسید و در گرو عمل خویش گرفتار آمد. سپس پدرم را عهده‌دار حکومت ساخت با این که از او امید خیر نمی‌رفت، پس بر مرکب هوس نشست و گناه خود را نیکو شمرد و امیدش بسیار شد. لیکن آرزو به دستش نیامد و اجل دست او را کوتاه ساخت، نیرومندی او به انجام رسید و مدت او سرآمد و در گورش گناه و اسیر بزهکاری خویش گردید.»

سپس گریه کرد و گفت: «نا گوارترین چیزها بر ما آن است که بد مردن و به رسوائی بازگشتن او را می‌دانیم، چه او عترت پیامبر را کشت و حرمت را از میان برد و کعبه را سوزانید و من آن نیم که امر شما را به عهده گیرم و مسئولیت‌های شما را تحمل کنم، اکنون خود دانید و خلافت خود، به خدا قسم اگر دنیا غنیمت است، ما بهره‌ای از آن بردیم، و اگر هم خسارت است آل ابو سفیان را همانچه از آن به دست آورده‌اند، بس است.»

مروان بن حکم به او گفت: «به روش عمر خلافت را به شوری واگذار.»

گفت: «نه زنده و نه مرده کار شما را به عهده نمی‌گیرم، و کی پسر یزید مانند عمر بوده است، و کجا می‌توانم یک مرد مانند مردان عمر پیدا کنم؟»

آیتی، ترجمه تاریخ یعقوبی، ۱۹۵/۲ - ۱۹۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۶۴۹

حدَّثنا الحكم بن موسى، حدَّثنا يحيى بن حمزة، عن «١» هشام بن الغاز، عن مكحول «٢»، عن أبي عبيدة، عن النبي (ص)، قال: لا يزال هذا الأمر قائماً بالقسط حتى يثلمه رجل من بني أمية.

أبو يعلى، المسند، ٢/ ١٧٥-١٧٦ رقم ٨٧٠/ مثله ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٦٦/ ٢٤٦

حدَّثنا «٣» الحكم بن موسى، حدَّثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن مكحول، «٤» عن أبي عبيدة، قال: قال رسول الله (ص): لا يزال أمر «٥» أمتي قائماً بالقسط حتى يكون أول من يثلمه رجل من بني أمية يقال له: يزيد «٦».

أبو يعلى، المسند، ٢/ ١٧٦ رقم ٨٧١/ عنه: الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢/ ١٨٠؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ٥/ ٢٤١-٢٤٢؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ٢٠٨

وتحدَّث الناس أن الكتاب الذي أمر المعتضد بإنشائه بلعن معاوية يقرأ بعد صلاة الجمعة على المنبر، فلما صلى الناس الجمعة بادروا إلى المقصورة ليسمعوا قراءة الكتاب فلم يقرأ.

فذكر أن المعتضد أمر بإخراج الكتاب الذي كان المأمون أمر بإنشائه بلعن معاوية، فأخرج له من الديوان، فأخذ من جوامعه نسخة هذا الكتاب، وذكر أنها نسخة الكتاب الذي أنشئ للمعتضد بالله:

(١)- [في ابن عساكر مكانه: «أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، وأبو بكر وجيه بن طاهر، وأبو الفتوح عبد الوهاب بن الشَّاه بن أحمد، قالوا: أخبرنا أبو حامد الأزهرى، أخبرنا الحسن بن محمَّد المخلدِّي، أخبرنا أبو بكر الإسفرائينيَّ عبد الله بن محمَّد بن مسلم، حدَّثنا محمَّد بن غالب الأنطاكي، حدَّثنا محمَّد بن سليمان بن أبي داود، حدَّثنا صدقة، عن...»].

(٢)- [أضاف في ابن عساكر: «عن أبي ثعلبة الخشني»].

(٣)- [الخوارزمي: «أخبرني شهر دار بن شيرويه، أخبرني زاهر بن طاهر، أخبرني عبد الرحمن بن محمَّد، أخبرني أحمد بن محمَّد، أخبرني أبو يعلى، عن»].

(٤)- [من هنا حكاه عنه في مجمع الزوائد وتاريخ الخلفاء].

(٥)- [مجمع الزوائد: «هذا أمر»].

(٦)- [أضاف في مجمع الزوائد: «رواه أبو يعلى والبزاز، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، إلّا أن مكحول لم يدرك أبا عبيدة»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٦٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله العلي العظيم، الحليم الحكيم، العزيز الرحيم، المنفرد بالوحدانية، الباهر بقدرته، الخالق بمشيئته وحكمته؛ الذي يعلم سوابق «١» الصدور، وضماير القلوب، لا يخفى عليه خافية، ولا يغرب عنه مثقال ذرة في السماوات والأرضين السفلى؛ قد أحاط بكل شيء علماً، وأحصى كل شيء عدداً، وضرب «٢» لكل شيء أمداً، وهو العليم الخبير. والحمد لله الذي برأ خلقه لعبادته، وخلق عباده لمعرفة، على سابق علمه في طاعة مطيعهم، وماضى أمره في عصيان عاصيهم؛ فيبين لهم ما يتون وما يتقون، ونهج لهم سبل النجاة، وحدّثهم مسالك الهلكة، وظاهر عليهم الحجّة، وقدم إليهم المعذرة، واختار لهم دينه الذي ارتضى لهم، وأكرمهم به، وجعل المعتصمين بحبله والتمسّكين بعروته أولياءه وأهل طاعته، والعاندين عنه والمخالفين له أعداءه وأهل معصيته؛ ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة، وإن الله لسميع عليم. والحمد لله الذي اصطفى محمّداً رسوله من جميع بريته، واختاره لرسالته، وابتعثه بالهدى والدّين المرتضى إلى عباده أجمعين، وأنزل عليه الكتاب المبين المستبين، وتأذّن له بالنصر «٣» والتمكين، وأيّده بالعزّ والبرهان المتين، فاهتدى به من اهتدى، واستنقذ به من استجاب له من العمى، وأضلّ من أدبر وتولّى، حتى أظهر الله أمره، وأعزّ نصره، وقهر من خالفه، وأنجز له وعده، وختّم به رسله «٤»، وقبضه مؤدياً لأمره، مبلّغاً لرسالته، ناصحاً لأمته، مرضياً مهتدياً إلى أكرم مآب المنقلين، وأعلى منازل أنبيائه المرسلين، وعباده الفائزين؛ فصلى الله عليه أفضل صلاة وأتمّها، وأجلّها

وأعظمها، وأزكاها وأطهرها؛ وعلى آله الطيبين.

والحمد لله الذي جعل أمير المؤمنين وسلفه الزاشرين المهتدين، ورثة خاتم النبیین وسيد المرسلين والقائمين بالدين، والمقومين لعباده المؤمنين، والمستحفظين ودائع الحكمة، وموارث النبوة، والمستخلفين في الأمة، والمنصورين بالعز والمنعة، والتأييد والغلبة؛

(١) - س: «أسرار».

(٢) - س: «وجعل».

(٣) - س: «النصرة».

(٤) - س: «رسالته».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٦٥١

حتى يظهر الله دينه على الدين كله ولو كره المشركون.

وقد انتهى إلى أمير المؤمنين ما عليه جماعة من العامة من شبهة قد دخلتهم في أديانهم، وفساد قد لحقهم في معتقدهم، وعصبيته قد غلبت عليها أهواؤهم، ونطقت بها ألسنتهم، على غير معرفه ولا روية، وقلدوا فيها قادة الضلالة بلا بينة ولا بصيرة، وخالفوا السنين المتبعة، إلى الأهواء المتبعة، قال الله عز وجل: «وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَإِيْهُدَى الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» (١) ، خروجاً عن الجماعة، ومسارعة إلى الفتنة وإثارة للفرقة، وتشتيتاً للكلمة وإظهاراً لموالاة (٢) من قطع الله عنه الموالاة، ويتر منه العصمة، وأخرجه من المأمة، وأوجب عليه اللعنة، وتعظيماً لمن صغر الله حقه، وأوهن أمره، وأضعف ركنه، من بني أمية الشجرة الملعونة، ومخالفة لمن استنقذهم الله به من الهلكة، وأسبغ عليهم به النعمة؛ من أهل بيت البركة والرحمة، قال الله عز وجل: «يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ» (٣)

. فأعظم أمير المؤمنين ما انتهى إليه من ذلك، ورأى في ترك إنكاره حرجاً عليه في الدين، وفساداً لمن قلده الله أمره من المسلمين، وإهمالاً لما أوجه الله عليه من تقويم المخالفين وتبصير الجاهلين، وإقامة الحجّة على الشاكنين، وبسط اليد على المعاندين. وأمير المؤمنين يرجع إليكم معشر الناس بأن الله عز وجل لما ابتعث محمداً بدينه، وأمره أن يصدع بأمره، بدأ بأهله وعشيرته، فدعاهم إلى ربه، وأنذرهم وبشّرهم، ونصح لهم وأرشدهم، فكان من استجاب له وصدق قوله واتبع أمره نفر يسير من بني أبيه، من بين مؤمن بما أتى به من ربه، وبين ناصر له وإن لم يتبع دينه؛ إعزازاً له، وإشفاقاً عليه، لماضى علم الله فيمن اختار منهم، ونفذت مشيئته فيما يستودعه إياه من خلافته وإرث نبيه؛ فمؤمنهم مجاهد بنصرته وحميته، يدفون من نابذه، وينهرون من عاره وعانده (٤)،

(١) - سورة القصص ٥٠.

(٢) - ب: «للموالاة».

(٣) - سورة آل عمران ٧٤.

(٤) - ب، س: «ويقهرون»، وعاره: قاتله.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٦٥٢

ويتوثقون له ممن كانفه وعاضده، ويبايعون له من سمح بنصرته، ويتجسسون له أخبار أعدائه، ويكيدون له بظهر الغيب كما يكيدون له برأى العين؛ حتى بلغ المدى، وحن (١) وقت الاهتداء، فدخلوا في دين الله وطاعته وتصديق رسوله، والإيمان به، بأثبت بصيرة، وأحسن هدى ورغبة، فجعلهم الله أهل بيت الرحمة، وأهل بيت الدين (٢) - أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً - ومعدن الحكمة، وورثة النبوة وموضع الخلافة، وأوجب لهم الفضيلة، وألزم العباد لهم الطاعة.

وكان ممن عانده ونابذه، وكذبه وحاربه من عشيرته، العدد «٣» الأ-كثر، والسواد الأ-عظم؛ يتلقونه بالتكذيب والتشريب، ويقصدونه بالأذية والتخويف «٤»، ويبادونه بالعداوة، وينصبون له المحاربة، ويصدون عنه من قصده، وينالون بالتعذيب من أتبعه. وأشدُّهم في ذلك عداوةً وأعظمهم له مخالفةً، وأولهم في كلِّ «٥» حرب ومناصبه، لا يُرفع على الإسلام رايةً إلا كان صاحبها وقائدها ورئيسها، في كلِّ مواطن الحرب «٦»، من بدر وأحد والخندق والفتح... أبو سفيان بن حرب وأشياعه من بني أمية، الملعونين في كتاب

(١)- س: «وحاز».

(٢)- س: «البيت الذين».

(٣)- ب: «العدو».

(٤)- ب: «بالتخويف».

(٥)- [في بهج الصباغة مكانه: «وفي الطبري أيضاً وعزم المعتضد في سنة (٢٨٤) على لعن معاوية على المنابر، وأمر بإنشاء كتاب بذلك يقرء على الناس- إلى أن قال: وتقدم إلى الشراب والذين يسقون الماء ألا يترحموا على معاوية، ولا يذكره بخير. فذكر أن المعتضد أمر بإخراج الكتاب الذي كان المأمون أمر بإنشائه بلعن معاوية فأخرج له من الديوان إلى أن قال في الكتاب: إن الله- عز وجل- لما ابتعث محمداً بدينه وأمره أن يصدع بأمره بدء بأهله وعشيرته. إلى أن قال: وأول معاندي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومكذبيه في كلِّ...]

(٦)- ب: «مواطن الحروب».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٦٥٣

الله، ثم الملعونين على لسان رسول الله في عده مواطن، وعده مواضع، لماضى علم الله فيهم وفي أمرهم، ونفاقهم وكفر أحلامهم «١»؛ فحارب مجاهداً، ودافع مكابداً، وأقام منابذاً حتى قهره السيف، وعلا أمر الله وهم كارهون؛ فتقول بالاسلام غير منطوق عليه، وأسر الكفر «٢» غير مقلع عنه، فعرفه بذلك رسول الله (ص) والمسلمون، وميز له المؤلّفه قلوبهم، قبله وولده على علم منه؛ فمما لعنهم الله به على لسان نبيه (ص)، وأنزل به كتاباً قوله:

«وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنَحْوَهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا» «٣»

. ولا اختلاف بين أحد أنه أراد بها بني أمية.

ومنه قول الرسول عليه السلام وقد رآه مقبلاً على حمارٍ ومعاوية يقود به ويزيد ابنه يسوق به: «لعن الله القائد والزّاكب والسائق». ومنه ما يرويه الزّواة من قوله: يا بني عبد مناف! تلقفوها تلقف الكره، فما هناك «٤» جنه ولا نار. وهذا كفر صريح يلحقه به اللعنة من الله كما لحقت «الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون» «٥»

. ومنه ما يروون من وقوفه على ثنية أُحُد بعد ذهاب بصره، وقوله لقائده: ها هنا ذبنا محمداً وأصحابه. ومنه الرؤيا التي رآها النبي (ص) فوجم لها، فما رُئي ضاحكاً بعدها، فأنزل الله: «وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ» «٦»

؛ فذكروا أنه رأى نفرًا من بني أمية ينزون على منبره. ومنه طرد رسول الله (ص) الحكم بن أبي العاص لحكايته إياه، وألحقه الله بدعوة رسوله آيةً باقية حين رآه يتخلج، فقال له: «كن كما أنت»، فبقى على ذلك سائر عمره، إلى ما كان من مروان في افتتاحه أول فتنة كانت في الاسلام، واحتقابه لكل دم حرام سفك فيها أو أريق بعدها.

ومنه ما أنزل الله على نبيه «٧» في سورة القدر «٦»: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ» «٨»

، من «٩» ملك بني أمية. ومنه أن رسول الله (ص) دعا بمعاوية ليكتب بأمره بين يديه، فدافع

(۱) - [بهج الصبغة: «أعلامهم»].

(۲) - س: «بالکفر».

(۳) - سورة الإسراء / ۶۰.

(۴) - [لم يرد في بهج الصبغة].

(۵) - سورة المائدة / ۷۸.

(۶) - سورة الإسراء / ۶۰.

(۷) (۶) [لم يرد في بهج الصبغة].

(۸) - سورة القدر / ۳.

(۹) - [بهج الصبغة: «أى»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۵۴

بأمره، واعتل بطعامه، فقال النبي: «لا أشبع الله بطنه»، فبقي لا يشبع، ويقول: والله ما أترك «۱» الطعام شبعاً؛ ولكن إعياء «۲». ومنه أن رسول الله (ص) قال: «يطلع من هذا الفج رجل من امتي يُحشر على غير ملتي»، فطلع معاوية. ومنه أن رسول الله (ص) قال: «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه». ومنه الحديث المرفوع المشهور أنه قال: «إن معاوية في تابوت من نار في أسفل درك منها ينادى: يا حنان يا منان، الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين».

ومنه انبواؤه بالمحاربة لأفضل المسلمين في الاسلام مكاناً، وأقدمهم إليه سبقاً، وأحسنهم فيه أثراً وذكراً؛ علي بن أبي طالب، ينازعه حقه بباطله، «۳» ويجاهد أنصاره بضلاله وغواته، ويحاول ما لم يزل هو وأبوه يحاولانه، من إطفاء نور الله وجحود دينه، ويأبى الله إلا أن يُتم نوره ولو كره المشركون. يستهوى أهل الغباوة «۴»، ويموه على أهل الجهالة بمكره وبغيه، الذين قدّم رسول الله (ص) الخبر عنهما، فقال لعمّار: «تقتلك الفئة الباغية تدعوهم إلى الجنة ويدعونك إلى النار»، مؤثراً للعاجلة «۵»، كافراً بالآجلة، خارجاً من ريقه الاسلام، مستحلاً للدم الحرام، حتى سفك في فنتته، وعلى سبيل ضلالته ما لا يحصى عدده من خيار المسلمين الذائنين عن دين الله والناصرين لحقه، مجاهداً لله، مجتهداً في أن يعصى الله فلا يُطاع، وتُبطل أحكامه فلا تُقام، ويُخالف دينه فلا يُدان. وأن تغلّو كلمة الضلالة، وترتفع دعوة الباطل؛ وكلمة الله هي العليا، ودينه المنصور، وحكمه المتبع التافذ، وأمره الغالب، وكيد من حاده المغلوب الداحض «۳»؛ حتى احتمل أوزار تلك الحروب وما اتبعتها، وتطوّق تلك الدماء وما سِفك بعدها، وسنّ سنن الفساد التي عليه إثمها وإثم من عمل بها «۶» إلى يوم القيامة «۶»، وأباح المحارم لمن ارتكبتها، ومنع الحقوق أهلها؛ واغتره الإملاء، واستدرجه

(۱) - في ط: «أنزل» تحريف.

(۲) - في ط: «أعياء»، تحريف.

(۳-۳) [بهج الصبغة: «إلى أن قال»].

(۴) - س: «الغباء».

(۵) - س: «العاجلة».

(۶-۶) [لم يرد في بهج الصبغة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۵۵

الإمهال، والله له بالمرصاد.

ثم ميّاً أوجب الله له به اللعنة، قتله من قتل صبراً من خيار الصّحابة والتابعين وأهل الفضل والديانة؛ مثل عمرو بن الحمق، وحجر بن

عدى، فيمن قتل [من] أمثالهم، في أن تكون «١» له العزة والملك والغلبة، ولله العزة والملك والقدرة، والله عز وجل يقول: «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَنَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا» (٢) ومما استحق به اللعنة «٣» من الله ورسوله «٣» ادعاؤه زياد بن سميئه، جراءة على الله؛ والله يقول: «ادعوهُم لِآبَائِهِمْ هُوَ أَفْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ» (٤)

ورسول الله (ص)، يقول: «ملعون من ادعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه»، ويقول: «الولد للفراش وللعاهر الحجر»، فخالف حكم الله عز وجل وسنة نبيه (ص) جهاراً، وجعل الولد لغير الفراش، «٥» والعاهر لا يضرمه عهده، فأدخل بهذه الدعوة من محارم الله ومحارم رسوله في أم حبيبة زوجة النبي (ص) وفي غيرها من سفور وجوه ما قد حرّمه الله، وأثبت بها قربي قد باعدها الله، وأباح بها ما قد حظره الله، مما لم يدخل على الإسلام خلل مثله، ولم ينل الدين تبديل شبهه «٥».

ومنه إيثاره بدين الله، ودعاؤه عباد الله إلى ابنه يزيد المتكبر الخميير، صاحب الديوك والفهود والقروود، وأخذة البيعة له على خيار المسلمين بالقهر والسيطرة والتوعيد والإخافة والتهدد والرهبه، وهو يعلم سفته ويطلع على خبثه ورهقه، ويعاين سكرانه «٦» وفجوره وكفره. فلما تمكن منه ما مكنه منه، ووطأه له، وعصى الله ورسوله فيه، طلب بثارات

(١) - [بهج الصباغة: «يكون»].

(٢) - سورة النساء / ٩٣.

(٣-٣) [لم يرد في بهج الصباغة].

(٤) - سورة الأحزاب / ٥.

(٥-٥) [بهج الصباغة: «وللعاهر الحجر»].

(٦) - السكران: السكر.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٦٥٦

المشركين وطوائفهم عند المسلمين، فأوقع بأهل الحزة الواقعة التي لم يكن في الاسلام أشنع منها، ولا أفحش؛ مما ارتكب من الصالحين فيها، وشفى بذلك «١» عبد «٢» نفسه وغليله «١»، وظن أن قد انتقم من أولياء الله، وبلغ النوى «٣» لأعداء الله، فقال مجاهراً بكفره ومظهوراً لشركه:

لَيْتَ أَشْيَاخِي بِيَدْرِ شَهَدُوا جَزَعَ الْخَزْرَجِ مِنْ وَقَعِ الْأَسْلُ

قَدْ قَتَلْنَا الْقَرْظَ «٤» مِنْ سَادَاتِكُمْ وَعَدَلْنَا مِثْلَ بَدْرِ فَاعْتَدَلْ

فَأَهْلُوا وَاسْتَهْلُوا فَرِحًا ثُمَّ قَالُوا: يَا يَزِيدُ لَا تُشَلِّ «٥»

لَسْتُ مِنْ خَنْدِيفَ إِنْ لَمْ أَنْتَقِمْ مِنْ بَنِي أَحْمَدَ مَا كَانَ فَعَلْ

وَلِعَتَّ «٦» هَاشِمٌ بِالْمَلِكِ فَلَا «٧» خَبْرٌ جَاءَ، وَلَا وَحْيٌ نَزَلَ

هذا هو المروق من الدين، وقول من لا يرجع إلى الله ولا إلى دينه ولا إلى كتابه ولا إلى رسوله، ولا يؤمن بالله ولا بما جاء من عند الله.

ثم من أغلظ ما انتهك، وأعظم ما اخترم، سفكه دم الحسين بن عليّ وابن فاطمة بنت رسول الله (ص) مع موقعه من رسول الله (ص) ومكانه منه ومنزلته من الدين والفضل، وشهادة رسول الله (ص) له، ولأخيه بسيادة شباب أهل الجنة، اجترأ على الله، وكفراً بدينه، وعداوة لرسوله، ومجاهدة لعترته «٨»، واستهانته بحرمته، فكأ نماً يقتل به وبأهل بيته قوماً من كفار أهل الترك والديلم، لا يخاف من الله نقمة، ولا يرقب منه سطوة، فبتر الله عمره، واجتث أصله وفرعه، وسلبه ما تحت يده، وأعد له من عذابه وعقوبته ما استحقه

(۱-۱) [بهج الصباغة: «غلبه عند نفسه»].

(۲) - العبد، بالفتح: الغضب.

(۳) - التوى هنا: الحاجة والوجه الذى تنويه.

(۴) - [فى المطبوع: «القوم»].

(۵) - [فى المطبوع: «لا تسل»].

(۶) - [بهج الصباغة: «لعبت»].

(۷) - من أبيات فى ابن هشام ۳: ۹۶، ۹۷.

(۸) - ب: «لحرمته».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۵۷

من الله «۱» بمعصيته.

هذا إلى ما كان من بنى مروان من تبديل كتاب الله وتعطيل أحكامه، واتخاذ مال الله دُولاً بينهم، وهدم بيته، واستحلال حرامه، ونصبهم المجانيق عليه، ورميهم إياه بالنيران، لا يألون له إحراقاً وإخراباً، ولما حرم الله منه استباحه وانتهاكاً، ولمن لجأ إليه قتلاً وتنكيلاً «۲»، ولمن أمنه الله به إخافه وتشريداً؛ حتى إذا حقت عليهم كلمة العذاب، واستحقوا من الله الانتقام، وملثوا الأرض بالجور والعدوان، وعموا عباد الله بالظلم والاقتراس، وحلت عليهم السيئة، ونزلت بهم من الله السطوة، أتاح الله لهم من عتره نبيّه، وأهل وراثته من استخلصهم منهم بخلافته؛ مثل ما أتاح الله من أسلافهم المؤمنين وآبائهم المجاهدين لأوائلهم الكافرين، فسفك الله بهم دماءهم مرتدين، كما سفك آبائهم دماء آباء الكفرة المشركين؛ وقطع الله دابر القوم الظالمين، والحمد لله رب العالمين. ومكن الله المستضعفين، وردّ الله الحق إلى أهله المستحقين، كما قال جل شأنه: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» (۳)

واعلموا أيها الناس! أن الله عز وجل إنما أمر ليطاع، ومثل ليمثل، وحكم ليقبل، وألزم الأخذ بسنة نبيه (ص) لئيبع؛ وإن كثيراً ممن ضلّ فالتوى، وانتقل من أهل الجهالة والسفاهة ممن اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله؛ وقد قال الله عز وجل: «فَقَاتِلُوا أئِمَّةَ الْكُفْرِ» (۴)

فانتهوا معاشر الناس عما يُسخط الله عليكم، وراجعوا ما يرضيه عنكم، وارضوا من

(۱) - [لم يرد فى بهج الصباغة].

(۲) - [إلى هنا حكاة فى بهج الصباغة وأضاف فيه: «ومنا أسد الله، يعنى عليه السلام به حمزة. قال الواقدي فى تاريخه، وكتبه فى طبقاته والقمى فى تفسيره، والمفيد فى إرشاده: إن عتبة وشيبة والوليد يوم بدر نادوا: يا محمد! اخرج إلينا أكفائنا من قومنا. فأخرج لهم حمزة وعلياً عليه السلام وعبدة، فقال حمزة لما قالوا: عرف نفسك: أنا حمزة بن عبدالمطلب أسد الله وأسد رسوله»].

(۳) - سورة القصص / ۵.

(۴) - سورة التوبة / ۱۲.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۵۸

الله بما اختار لكم، والزموا ما أمركم به، وجانبوا ما نهاكم عنه، واتبعوا الصراط المستقيم، والحجة البيّنة، والسبيل الواضحة، وأهل بيت الرّحمة؛ الذين هداكم الله بهم بديناً، واستنقذكم بهم من الجور والعدوان أخيراً، وأصاركم إلى الخفض والأمن والعز بدولتهم،

وشملکم الصّلاح فی اُدیانکم ومعايشکم فی اَیامهم، والعنوا من لعنه الله ورسوله، وفارقوا من لا تتالون القربه من الله إلابمفارقته. اللهم العن أبا سفيان بن حرب، ومعاوية ابنه، ويزيد بن معاوية، ومروان بن الحكم وولده؛ اللهم العن أئمة الكفر، وقادة الضلالة، وأعداء الدّين، ومجاهدى الرّسول، ومغيّرى الأحكام، ومبدّلى الكتاب، وسفّاكى الدّم الحرام. [...] «۱»

الطّبري، التّاريخ، ۱۰/ ۵۴- ۶۲/ عنه: التّستري، بهج الصّباغة، ۳/ ۱۹۴- ۱۹۷

(۱)- مردم گفتند: مکتوبی که معتضد دستور داده است درباره لعن معاویه بنویسند، پس از نماز جمعه بر منبر خوانده می شود. وقتی مردم نماز جمعه را بکردند، به طرف اتاقک رفتند که خواندن مکتوب را بشنوند؛ اما خوانده نشد. گویند: معتضد دستور داد مکتوبی را که مأمون دستور داده بود درباره لعن معاویه بنویسند، در آرند که از دیوان درآوردند و نسخه این مکتوب را از روی آن گرفتند. به قولی این مکتوب را برای معتضد انشا کردند: به نام خدای رحمان رحیم،

ستایش خدای والای بزرگ حلیم حکیم عزیز رحیم را که در وحدانیت یگانه است و قدرتش عیان است و خلقتش به مشیت است و حکمت، که از مکنون دلها واقف است و چیزی از او نهان نیست و هموزن موری در آسمانهای برین و زمینهای زیرین از او مخفی نمی ماند، علمش به همه چیز رساست و از شمار همه چیز واقف است و برای هر چیز مدتی نهاده که داناست و رازدان. سپاس خدایی را که خلق را برای پرستش خویش پدید آورد و بندگان را برای معرفت خویش خلق کرد و اطاعت مطیع و عصیان عصیانگر در علم سابق و فرمان پیشین وی مقرر بود و آنچه را باید کرد و آنچه را نباید کرد، برایشان بیان کرد. راههای نجات را برای آنها مقرر داشت و از طرق هلاکت برحذرشان داشت. حجت بر ایشان تمام کرد و جای عذر نگذاشت. دین پسندیده خویش را برای آنها برگزید و بدان حرمتشان داد و پیروان آن را دوستان و مطیعان خویش شمرد و منحرفان و مخالفان آن را دشمنان و عصیانگران خویش دانست تا هر که هلاک می یابد، از روی برهان هلاک یا بدو هر که حیات می یابد، از روی برهان حیات یابد ۱ که خدا شنوا و داناست.

سپاس خدای را که محمد پیمبر خویش را از همه مخلوق خویش برگزید و او را برای رسالت خویش انتخاب کرد و با هدایت و دین پسندیده به همه بندگان خویش فرستاد و کتاب روشن و روشنی بخش را بر- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۶۵۹

- او نازل کرد و او را از نصرت و غلبه خبر داد، به قدرت و برهان قوی تأیید کرد. هر که را هدایت یافتنی بود به سبب وی هدایت کرد و هر که وی را اجابت کرد از کوری نجاتش بخشید و هر که را پشت کرد، به گمراهی برد تا خدای کار وی را غلبه داد و نصرت وی را مهیا کرد و مخالف وی را مقهور کرد و وعده خویش را که با وی کرده بود، محقق کرد و او را ختم فرستادگان خویش کرد و چون قرآن خدا را رسانید و رسالت خویش را ابلاغ کرد و امت خویش را اندرز گفت، او را که پسندیده و هدایتگر بود، به بهترین جایگاه روندگان و والاترین منزلت پیمبران مرسل و بندگان رستگار خویش برد که بهتر و کامل تر و برتر و بزرگ تر و پاکیزه تر و پاک ترین درود خدای بر او باد و خاندان پاکیزه وی.

ستایش خدای را که امیر مؤمنان را با اسلاف هدایت یافته وی وارثان ختم پیمبران و سرور رسولان کرد که به پادارندگان دینند و به استقامت آرندگان بندگان مؤمن وی و حافظان ودایع حکمت و میراثهای نبوت و خلیفگان امت و منصوران به قدرت و مناعت و تأیید و غلبه تا خدای همه دین خویش را غلبه دهد و گرچه مشرکان نخواهند.

امیر مؤمنان از وضع گروهی از عامه خبر یافته که در دین خویش به شبهه افتاده اند و اعتقادشان تباهی گرفته و به غلبه هوس در

عصبیتی افتاده‌اند که بی‌معرفت و تأمل از آن سخن کرده‌اند و بدون برهان و بصیرت از خاندان ضلالت تبعیت کرده‌اند و از سنت‌های متبع به هوس‌های مبتدع رفته‌اند که خدای عز و جل فرموده است: «وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ» ۲.

یعنی: ستمگرتر از آن که هوس خویش را بدون هدایت خدا پیروی کند، کیست که خدا گروه ستمکاران را هدایت نمی‌کند. از جماعت برون شده‌اند و سوی فتنه شتاب آورده‌اند و تفرقه و اختلاف را برگزیده‌اند و با کسی که خدای روشنی را از او برگرفته و از عصمت خدا بریده و از دین برونش کرده و لعنت وی را واجب کرده [است]، دوستی آورده‌اند و یکی از بنی‌امیه، شجره ملعون را که خدایش حقیر شمرده و کارش را سست کرده و به زبونی انداخته [است]، بزرگ می‌دارند و با کسی از خاندان برکت و رحمت که خدایشان به وسیله وی از هلاکت نجات داده و نعمتشان داده [است]، مخالفت آورده‌اند. خدای عز و جل فرموده [است]: «يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ» ۳.

یعنی: هر که را خواهد، خاص رحمت خود کند و خدا دارای کرمی بزرگ است.

امیر مؤمنان آنچه را شنیده بود، سخت بزرگ دانست و چنان دید که خودداری از انکار آن موجب حرج در دین است و تباهی مسلمانانی که خدای کارشان را بدو سپرده و اهمال در تکلیف مقرر خدای که به استقامت آوردن مخالفان است و روشن کردن جاهلان و اقامه حجت بر شلکان و جلوگیری از معاندان.

ای گروه مردم! امیر مؤمنان به شما می‌گوید که خدا عز و جل وقتی محمد را با دین خویش برانگیخت و دستورش داد که کار خویش را آشکار کند، از کسان و قوم خویش آغاز کرد و آن‌ها را به پروردگار خویش خواند و بیمشان داد و بشارتشان رسانید و اندریشان گفت و ارشادشان کرد. آن‌ها که اجابت وی کردند و گفتارش را باور داشتند و دستورش را پیروی کردند، گروهی اندک بودند از اقوام نزدیک وی که بعضیشان به آنچه از پروردگار خویش آورده بود، مؤمن شدند و بعضی دیگر اگرچه پیرو دین وی نشدند،-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۶۰

- یاری او می‌کردند که وی را عزیز داشتند و مشفق وی بودند که در علم خدای گذشته بود که کسانی از آن‌ها نخبه باشند و به مشیت وی خلافت خدای و میراث پیمبر وی به آن‌ها سپرده شود. به رعایت قرابت پیمبر به یاری وی کوشش کردند و مخالفان وی را دفع می‌کردند و معاندان وی را سرکوب می‌دادند و از یاران و پشتیبانان وی اطمینان می‌جستند و از کسانی که به یاری وی می‌شدند، بیعت می‌گرفتند و اخبار دشمنان را می‌جستند و در غیاب نیز چون حضور برای وی تدبیر می‌کردند ۴.

تا مدت به سر رفت و وقت هدایت رسید که به دین خدا و اطاعت وی و تصدیق پیمبر خدا و ایمان به او درآمدند با نصرت استوار و هدایت و رغبت نکو که خدا آن‌ها را اهل بیت رحمت و اهل بیت دین کرد و ناپاکی را از آن‌ها ببرد و پاکیزه‌شان کرد که معدن حکمت و وارثان نبوت و محل خلافت شدند و فضیلتشان را مقرر داشت و بندگان را به اطاعتشان ملزم داشت. بیشتر عشیره پیمبر به معاندت و مخالفت و تکذیب و مقابله وی پرداختند: وی را آزار و تهدید کردند، دشمنی کردند، به نبرد وی رفتند، کسانی را که سوی او می‌خواستند رفت باز می‌داشتند، پیروان وی را شکنجه می‌کردند. از آن جمله کسی که در دشمنی و مخالفت از همه سخت‌تر و در هر نبردی پیشقدم بود و هر پرچمی بر ضد اسلام بالا می‌رفت از آن وی بود و در همه نبردها از بدر و احد و خندق و فتح (مکه) سالار و سر بود، ابو سفیان بن حرب بود و یارانش از بنی‌امیه که در کتاب خدای لعنت شده‌اند، پس از آن نیز در چند محل و مورد بر زبان پیمبر خدای لعنت شده‌اند که نفاق و کفرشان در علم خدای مقرر شده بود.

ابو سفیان نبرد کرد، مخالفت آورد، دشمنی کرد تا وقتی که شمشیر او را مقهور کرد و کار خدا غلبه یافت و آن‌ها خوشدل نبودند.

پس به گفتار مسلمان شد، نه به دل؛ که در نهان کافر بود و از آن دل نکنده بود. پیمبر خدای (ص)، او را بدین گونه می‌شناخت و مسلمانان نیز. پیمبر او را جزو المؤلفه قلبیهم آورد و او را و پسرش را با علم به احوالشان پذیرفت. از جمله لعنت‌ها که خدایشان به زبان پیمبر خویش (ص) کرد و در کتاب خویش آورد، این بود که: «والشجرة الملعونة فی القرآن ونحوفهم فما یزیدهم إلیطغیاناً کبیراً» ۵.

یعنی: ... با درخت ملعون که در قرآن هست (جز برای امتحان مردم) نکرده‌ایم، بیمشان می‌دهیم؛ اما جز طغیان سخت نمی‌فزایدشان و هیچ کس اختلاف ندارد که از این آیه بنی‌امیه را منظور داشت.

هم از آن جمله گفتار پیمبر خداست که وقتی ابو سفیان را دید که بر خری می‌آید و معاویه خرا می‌کشد و یزید پسرش آن را می‌راند، فرمود: «خدای کشنده و سوار و راننده را لعنت کند.»

و هم از آن جمله روایتی است که از گفتار ابو سفیان آورده‌اند که: ای بنی‌عبد مناف! خلافت را چون گوی دست به دست کنید که نه بهشتی هست و نه جهنمی.

و این کفر صریح است که به سبب آن لعنت خدای به او می‌رسد؛ چنان‌که آن کسان از پسران اسرائیل که به کفر گراییدند، به زبان داوود و عیسی پسر مریم لعنت شدند؛ برای آن‌که عصیان ورزیدند و تعدی کردند ۶.

و هم از آن جمله این روایت است که وقتی کور شده بود، بر بلندی احد ایستاد و به کسی که او را می‌کشید، گفت: این‌جا بود که محمد و یاران وی را پس زدیم و نیز آن رویا که پیمبر (ص) دید که به سبب آن-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۶۶۱

- غمین بود و پس از آن کسی وی را خندان ندید و خدا چنین نازل فرمود: «وما جعلنا الزویا الّتی أریناک إلیفتنة للنّاس» ۷. یعنی: و رویایی را که به تو نمودار کردیم، جز برای امتحان مردم نکرده‌ایم. که گویند: وی کسانی از بنی‌امیه را دید که بر منبر وی می‌جهند.

و هم از آن جمله این بود که پیمبر خدای (ص) حکم بن ابی العاص را که تقلید حرکت وی را می‌کرده بود، تبعید کرد و خدای به دعای پیمبر نشانی دائم در او به جا گذاشت که وقتی پیمبر او را دید که لرزش می‌نماید، به او گفت: «چنین باش» و همه عمر بر این حال باقی ماند. بعلاوه، آنچه مروان کرد که نخستین فتنه را که در اسلام بود، پدید آورد که هرچه خون ناحق در اثنای فتنه یا پس از آن ریخته شد، نتیجه کار وی بود.

و نیز آنچه خدای بر پیمبر خویش نازل فرمود در سوره قدر که: «لیلَةُ القدر خیر من ألف شهر» ۸. یعنی: شب قدر از هزار ماه بهتر است که منظور ملک بنی‌امیه است.

و هم از آن جمله این بود که پیمبر معاویه را خواست که به دستور وی پیش روی وی چیز نویسد، اما فرمان وی را معطل نهاد و خوردن خویش را بهانه کرد و پیمبر فرمود: «خدا شکمش را سیر نکند.»

و چنان شد که هرگز سیر نمی‌شد و می‌گفت: «به خدا به سبب سیری از غذا دست نمی‌کشم؛ بلکه خسته می‌شوم.»

و هم از آن جمله این که پیمبر خدای (ص) فرمود: «از این دره یکی از امت من می‌آید که بر غیر دین من محشور می‌شود.» و معاویه نمایان شد.

و هم از آن جمله این که پیمبر خدای (ص) فرمود: «وقتی معاویه را بر منبر من دیدید، او را بکشید.»

و هم از آن جمله حدیث مشهور منتسب به پیمبر است که فرمود: «معاویه در تابوتی آتشین است در طبقه پایین‌تر جهنم و بانگ می‌زند: یا حنان! یا منان! اکنون که پیش از این نافرمانی آورده‌ام و از تباهاکاران بوده‌ام.» ۹

و هم از آن جمله اقدام وی به نبرد با علی بن ابیطالب بوده [است] که مقام وی در اسلام از همه مسلمانان برتر بود و در مسلمانی از همه پیش‌تر بود و از همه مؤثرتر و بنام‌تر. و با باطل خویش درباره حق وی نزاع می‌کرد و با ضلالت‌گران و یاغیان خویش با یاران وی پیکار می‌کرد و چنان می‌خواست کرد که وی و پدرش پیوسته می‌خواستند که نور خدا را خاموش کنند و دین وی را انکار کنند و (خدا نمی‌خواهد جز آن که نور خویش را آشکار کند؛ و گرچه کافران کراهت داشته باشند) ۱۰ که با مکاری و سرکشی خویش مردم خرف را فریب می‌داد و اهل جهالت را به خطا می‌افکند؛ همان کسان که پیمبر خدای (ص) از پیش، از آن‌ها خیر داده بود و به عمار گفته بود: «گروه سرکش تو را می‌کشند. تو آن‌ها را به بهشت می‌خوانی و آن‌ها تو را به جهنم می‌خوانند.» از آن رو که حاضر را برگزیده بود و به آخرت کافر بود و از قید اسلام به در رفته بود و خون ناحق را روا می‌داشت؛ چندان که در فتنه خویش و راه ضلالت خویش گروهی بی‌شمار از نخبه مسلمانان را که از دین-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۶۶۲

- خدای دفاع می‌کردند و حق وی را نصرت می‌دادند و در راه خدا پیکار می‌کردند و می‌کوشیدند، بکشت تا خدای را عصیان کنند و اطاعت نکنند و احکام وی باطل ماند و به پای نماند و با دین وی مخالفت کنند و آن را گردن نهند که کلمه ضلالت بالا گیرد و دعوت باطل برتر شود؛ اما کلمه خدا برتر است و دین وی منصور است و حکم وی متبع و روان است و فرمان وی غالب و حيله مخالف آن مغلوب و درهم کوفته. و گناه این پیکارها را با پیکارها که پس از آن بود، عهده کرد و آن خون‌ها را با خون‌ها که پس از آن ریخته شد، به گردن گرفت و روش‌های تباهی را پیش آورد که گناه آن و گناه همه عاملان آن تا به روز رستاخیز بر او بار است. محرمات را بر مرتکبان روا داشت و حقوق را از اهل آن بداشت. فرصت او را مغرور کرد و مهلت او را به گناه کشانید؛ اما خدای در کمین وی بود.

و نیز از چیزها که موجب لعنت وی شد، آن بود که کسانی از اخیار صحابه و تابعان و اهل فضیلت و دیانت را دست بسته کشت؛ چون عمرو بن حمق و حجر بن عدی با کسان دیگر امثال آن‌ها تا عزت و ملک و غلبه از آن وی شود؛ اما عزت و ملک و قدرت از آن خداست. خدا عزوجل می‌فرماید: «وَمَنْ يَقتلِ مُؤمِنًا مُتَعَمِّدًا فِجْزَائِهِ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا» ۱۱.

یعنی: هر که مؤمنی را به عمد بکشد، سزای او جهنم است که جاودانه در آن باشد و خدا بر او غضب آورد و لعنتش کند و عذابی بزرگ برای او مهیا دارد.

از جمله چیزها که به سبب آن مستحق لعنت خدای و پیمبر وی شد، آن بود که به خدای جرأت آورد و دعوی نسب زیاد بن سمیه کرد. خدای تعالی می‌فرماید: «ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله» ۱۲.

یعنی: پسر خواندگان را به نام پدرانشان بخوانید که این به نزد خدا منصفانه‌تر است.

پیمبر خدای (ص) می‌فرماید: هر که جز پدر خویش را دعوی کند و جز به وابستگان خویش انتساب جوید، ملعون است. و هم او گوید: فرزند از آن پدر است و از آن زناکار سنگ.

وی آشکارا با حکم خدای عزوجل و سنت پیمبر وی (ص)، مخالفت آورد و فرزند را جز برای بستر نهاد که زناکاری زناکار را، زیان نزند و با این انتساب ام حبیبیه همسر پیمبر (ص) را، و غیر او را به معرض محرمات خدای و محرمات پیمبر وی برد و روهایی را نمایان کرد که خدای حرام کرده بود و قرابتی را اثبات کرد که خدا آن را دور نهاده بود و چیزی را روا داشت که خدا ممنوع داشته بود و خللی همانند این در اسلام نیفتاده بود و دین دستخوش تغییری همانند آن نشده بود.

از جمله آن بود که دین خدا را بازیچه کرد و بندگان خدا را سوی پسر خویش یزید متکبر شرابخواره خروسباز یوزباز میمون‌باز

خواند و برای وی از اختیار مسلمانان با قهر و سطوت و تهدید و بیم دادن و هراس افکندن بیعت گرفت؛ در صورتی که سفاهت وی را می‌دانست و از خبث وی خبر داشت و مستی و بدکاری و کفر وی را معاینه می‌دید. و چون قدرتی که برای یزید فراهم آورده بود و به سبب آن عصیان خدا و پیمبر کرده بود، بر او راست شد، به انتقامجویی مشرکان از مسلمانان پرداخت و با اهل حره نبردی کرد که در اسلام شنیع‌تر و زشت‌تر از آن نبود که در اثنای آن پارسایان را از پای درآورد و خشم خویش را فرو نشانید و پنداشت که از دوستان خدای انتقام گرفته و مقصود خویش را به سبب دشمنان خدای انجام-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۶۶۳

- داده [است] و به ابراز کفر و اظهار شرک گفت:

«ای کاش پیران من که به بدر بوده بودند

دیده بودند که خزر جیان

از ضربت شمشیر می‌نالند.

گروه سروران شما را کشتیم

و انحراف بدر را به اصلاح آوردیم

که به اعتدال باز گشت

که از خرسندی غریو کردند

و گفتند: ای یزید! آفرین.

از خندف نباشم اگر از فرزندان احمد

از کرده‌های وی انتقام نگیرم

که نه خبری آمد و نه وحیی نزول یافت

بلکه هاشمیان به ملک دلبسته بودند.»

این برون شدن از دین است و گفتار کسی که به خدای و دین وی و کتاب وی و پیمبر وی باز نمی‌گردد و به خدا و آنچه از نزد خدا آمده [است]، ایمان ندارد.

بدترین حرمتی که شکست و بزرگ‌ترین خطایی که کرد، آن بود که خون حسین بن علی و پسر فاطمه دختر پیمبر خدای (ص) را ریخت، با وجود مقام و منزلتی که به نزد پیمبر خدای و در دین و فضیلت داشته بود و پیمبر خدا (ص) درباره وی و برادرش شهادت داده بود که سرور جوانان اهل بهشتند و این را از روی جسارت با خدای و انکار دین و دشمنی پیمبر خدای و مخالفت با خاندان وی و سبک گرفتن حرمت وی کرد که گویی با کشتن حسین و خاندان وی، جمعی از کافران ترک و دیلم را می‌کشت و از عذاب و سطوت خدای باک نداشت که خدای عمر وی را ببرید و اصل و فرعش را از ریشه درآورد و آنچه را به دست داشت، از وی گرفت و عذاب و عقوبتی را که به سبب نافرمانی خدای درخور آن بود، برایش مهیا کرد.

این همه بود به علاوه آنچه بنی مروان کردند که کتاب خدا را تغییر دادند و احکام وی را معوق نهادند و مال خدا را خاص خویش کردند و خانه وی را ویران کردند و حرمت آن را روا شمردند و منجیق‌ها مقابل آن نهادند و آتش به خانه افکندند و از سوختن و ویران کردن آن باز نماندند و از شکستن حرمت آن دریغ نکردند و پناهندگان خانه را کشتند و سرکوب کردند و کسانی را که خدا به سبب آن ایمنشان داشته بود، بترسانیدند و برانندند تا وقتی که عذاب برایشان مقرر شد و درخور انتقام خدای شدند و زمین را از جور و تعدی پر کردند و ستم و تجاوزشان بر بندگان خدای عام شد و مشمول غضب شدند و سطوت خدای بر آن‌ها فرود آمد.

خدای کسی از خاندان پیمبر و میراث‌بران وی را مهیا کرد که با خلافت وی بندگان را از آن‌ها نجات داد؛ چنان که خداوند گذشتگان مؤمن و نیاکان مجاهدشان را برای قدمای کافر اینان مهیا کرده بود و به دست آن‌ها، خون‌هایشان را در حال ارتداد ریخت؛ چنان که به دست پدرانشان خون‌های پدران-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۶۶۴

- کافر مشرک را ریخته بود و خدای گروه ستمگران را نابود کرد و سپاس خدا را پروردگار جهانیان و زبوان را نیرو داد و حق را به مستحقانش پس داد؛ چنان که او جل شأنه فرمود: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَلِنَجْعَلَهُمْ أَتْمِيَةً وَّلِنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» ۱۳.

یعنی: ولی ما می‌خواستیم بر آن کسان که در آن سرزمین زبون به شمار رفته بودند، منت نهیم و پیشوایانشان کنیم و وارثانشان کنیم.

ای مردم! بدانید که خدا عزوجل فرمان داده [است] که اطاعتش کنند و دستور داده [است] که به انجام برند و حکم کرده [است] که بپذیرند و سنت پیمبر خویش را (ص) فرض فرموده [است] که پیروی کنند، اما بسیاری از ضلالت‌پیشگان و منحرفان و بگشتگان اهل جهالت و سفاهت، جبران و راهبان خویش را به جای خدا پروردگارها گرفته‌اند. خدای عزوجل فرموده [است]: «قَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ» ۱۴.

یعنی: با پیشوایان کفر نبرد کنید.

ای گروه مردمان! از آنچه مایه خشم خداست، بس کنید و بدانچه مایه رضای اوست باز گردید و به چیزی که خدا برایتان برگزیده [است]، رضایت دهید و بدانچه فرمانتان داده [است] پای‌بند باشید و از آنچه منع‌تان کرده [است] دوری کنید و از راه راست و حجت روشن و راه‌های عیان و اهل خاندان رحمت که خدا بدان‌ها هدایتان فرموده و از جور و تعدی نجاتتان داده و در سایه دولتشان به آرامش و امان و صلاح‌دین و معاشتان رسانیده [است]، پیروی کنید و کسی را که خدای و پیمبر وی لعنتش کرده [است]، لعن گوید و از کسی که تقرب خدای جز به جدایی وی میسر‌تان نیست، دوری کنید.

خدایا! ابو سفیان بن حرب و معاویه پسرش و یزید پسر معاویه و مروان بن حکم و پسرانش را لعنت کن. خدایا! پیشوایان کفر و رهبران ضلال و دشمنان دین و مخالفان پیمبر و تغییردهندگان احکام و تبدیل‌کنندگان کتاب و ریزندگان خون حرام را لعنت کن. [...]

۱. «لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ» سورة انفال (۸) آیه (۴۲).

۲. سوره قصص (۲۸) آیه ۵۰.

۳. سوره آل عمران (۳) آیه ۲۲.

۴. نویسنده مکتوب با این عبارات اخیر، کفر عباس را که تا جنگ بدر استمرار داشت، پرده‌پوشی می‌کند و نقش این رباخوار بزرگ برده طلا را که در خطبه حجة الوداع نام وی آمده [است] و معلوم می‌دارد حتی به روزگار اسلام از معاملات ربا که جنگ با خدا بود دریغ نمی‌داشت، بزرگ می‌دارد به این عذر که وی در ایام اقامت مکه برای پیمبر جاسوسی می‌کرده است. (م)

۵. سوره بنی اسرائیل (۱۷)، آیه ۶۰.

۶. «لَعْنُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ» سوره مائده (۵) آیه ۸۲.

۷. سوره بنی اسرائیل (۱۷) آیه ۶۲.

۸. سوره قدر (۹۷) آیه ۳-.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۶۵

قال: فاختلفوا [أهل الشام وأهل المدينة] واقتتلوا، فوَقعت الهزيمة على أهل المدينة، فقتل منهم مقتلة عظيمة، «١» فأما المقتل فقيل «١» إنهم لما انهزموا أخذهم السيف، فقتل من أولاد المهاجرين ألف وثلثمائة وقتل من أبناء الأنصار ألف وسبعمائه، ومن العبيد والموالي وسائر الناس ثلاثة آلاف وخمسمائة؛ قتلك ستة آلاف وخمسمائة رجل. ودخل أهل الشام إلى المدينة بالسيف، فجعلوا يقتلون كل من يقدر على من صغير وكبير، ثم وضعوا الغارة على أهل المدينة، فأغاروا عليها ثلاثة أيام ولياليها، وفجروا بالنساء. قال أبو سعيد الخدرى: فوالله ما سمعنا الأذان بالمدينة منذ ثلاثة أيام إلا من قبر النبي صلى الله عليه «٢» وسلم.

قال: ومسلم بن عقبة المرى قد وضع له سرير على باب المسجد وكل من أتى به ضرب عنقه.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۲۹۵-۲۹۶

من حد من الأشراف فى الخمر وشهر بها:

منهم يزيد بن معاوية، وكان يُقال له: يزيد الخمور.

ابن عبدربه، العقد الفريد، ۸/ ۵۵ (ط دار الفكر)

وكتب يزيد بن معاوية: سرجون بن منصور.

ابن عبدربه، العقد الفريد، ۴/ ۲۱۸ (ط دار الفكر)

ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ثلاث هن فخر

۹- «الآن قد عصيت قبل وكنت من المفسدين» سورة يونس (١٠) آيه ٩١.

١٠- «ويابى الله إللأ أن يتم نوره ولو كره المشركون» سورة توبه (٩) آيه ٣٢.

١١- سورة نساء (٤) آيه ٩٣.

١٢- سورة احزاب (٣٣) آيه ٥.

١٣- سورة قصص (٢٨) آيه ٤.

١٤- سورة توبه (٩) آيه ١٢.

پاينده، ترجمه تاريخ طبرى، ۱۵/ ۶۶۷۵-۶۶۸۶

(١-١) فى الأصل وبر: فيقول، وفى د: وقيل.

(٢)- زيد فى د: وآله.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۶۶

المؤمن وزينه فى الدنيا والآخرة: الصلابة فى آخر الليل، ويأسه ممّا فى أيدى الناس، وولايته الإمام من آل محمد صلى الله عليه وآله، قال: وثلاثة هم شرار الخلق ابتلى بهم خيار الخلق:

أبو سفيان أحدهم قاتل رسول الله صلى الله عليه وآله وعاداه، ومعاوية قاتل علياً عليه السلام وعاداه، ويزيد ابن معاوية (لعنه الله) قاتل الحسين بن عليّ عليهما السلام وعاداه حتى قتله.

الكلينى، الفروع من الكافى، ۸/ ۲۳۴ رقم ۳۱۱

وبويع يزيد بن معاوية، فكانت أيامه ثلاث سنين وثمانية أشهر إلاثمانى ليل، وأخذ يزيد لابنه معاوية بن يزيد البيعة على الناس قبل موته، ففى ذلك يقول عبدالله بن همام السلولى:

تَلَفَّهَا يَزِيدٌ عَنْ أَبِيهِ فَخَذَّهَا يَا مُعَاوِيَةَ عَنْ يَزِيدَا

لقد علقت بِكُمْ فَتَلَقُّوْهَا وَلَا ترموا بها الغرض البعيدا «۱»

وهلك يزيد بَحَوَّارِينَ من أرض دمشق لسبع «۲» عشرة ليلة خلت من صفر سنة أربع وستين، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، وفي ذلك يقول رجل من عنزة:

يا أَيُّهَا القبر بَحَوَّارِينَا ضَمَمْتَ شَرَّ النَّاسِ أَجْمَعِينَا

وقد رثاه الأخطل النَّصْرَانِيّ، فقال من قصيدة:

لعمري لقد دَلَّى إلى اللحد خالد جنازة لا نَكْسِ الفؤاد ولا غمر «۳»

مقيم بَحَوَّارِينَ ليس يَرِيْمُهَا سقته الغوادي من ثَوِيٍّ ومن قبر في أبيات.

المسعودي، مروج الذهب، ۳/ ۶۳

وذكر عدّه من الأخباريين وأهل السَّيْرِ: أنّ عبد الملك بن مروان دخل على يزيد، فقال: أُرِيضُهُ لَكَ إلى جانب أرض لي، ولي فيها سَعَهُ، فأَقْطَعْنِيهَا، فقال: يا عبد الملك! إنّه

(۱) - في ا: «فقد علقت بكم فتلقفوها».

(۲) - في ا: «لأربع عشرة ليلة خلت من صفر».

(۳) - في ب: «لعمري لقد ولّى إلى الخلد خالد».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۶۷

لا- يتعاطمُنِي كبير، ولا أجزع «۱» من صغير، فأخبرني عنها وإلّا سألت غيرك، فقال: ما بالحجاز أعظم منها قدراً، قال: قد أقطعتك، فشكره عبد الملك ودعا له، فلمّا ولّى قال يزيد: إنّ الناس يزعمون أنّ هذا يصير خليفة، فإن صدقوا فقد صانعناه، وإن كذبوا فقد وصلناه.

وكان يزيد صاحب طرب وجوارح و كلاب وفُرُود وفهود، ومنادمة على الشُّراب، وجلس ذات يوم على شرابه، وعن يمينه ابن زياد، وذلك بعد قتل الحسين، فأقبل على ساقيه، فقال:

اسقِنِي شَرْبَةً تُرَوِّي مُشَاشِي ثُمَّ مِلْ فَاسِقِ مِثْلَهَا ابن زياد «۲»

صاحب السَّرِّ والأمانة عِنْدِي ولتسدّد مغنمي وجهادي

ثمّ أمر المغنّين، فغنّوا [به].

وغلب على أصحاب يزيد وعمّاله ما كان يفعله من الفسوق، وفي أيامه ظهر الغناء بمكّة والمدينة، واستعملت الملاهي، وأظهر الناس شرب الشُّراب، وكان له قرد يكتني بأبي قيس يحضره مجلس منادمته، وي طرح له متكأ، وكان قرداً خبيثاً وكان يحمله على أتان وحشية قد ريضت وذلك لذلك بسرج ولجام ويسابق بها الخيل يوم الحلبه، فجاء في بعض الأيام سابقاً، فتناول القصبه ودخل الحجرة قبل الخيل، وعلى أبي قيس قباء من الحرير الأحمر والأصفر مشمر، وعلى رأسه قلنسوة من الحرير ذات ألوان بشقائق، وعلى الأتان سرج من الحرير الأحمر منقوش ملّمع بأنواع من الألوان، فقال في ذلك بعض شعراء الشام في ذلك اليوم:

تمسكُ أبا قيس بِفَضْلِ عِنَانِهَا فليس عليها إن سقطت ضَمَان

الأمّن رأى القرد الذي سبقت به جياذ أمير المؤمنين أتان

وفي يزيد وتملكه وتجبره وانقياد الناس إلى ملكه، يقول الأخوص:

(۱) - كذا فى ا، وفى ب: «ولا أخدع من صغير» وأحسب أن الأصل «ولا أخدع عن صغير».

(۲) - فى ب: «ثم صل» وما أثبتناه موافقاً لما فى ا هو الصحيح.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۶۸

ملك تدين له الملوک مبارک کادت لهيبته الجبال تزول

تجيبى له بلخ ودجله كلها وله الفرات وما سقى والتيل

وقيل: إن الأحوص قال هذا فى معاوية بعد وقائه يرثيه.

المسعودى، مروج الذهب، ۳/ ۷۶ - ۷۸

ولما شمل الناس جور يزيد وعماله، وعمهم ظلمه، وما ظهر من فسقه: من قتله ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنصاره، وما أظهر من شرب الخمر، وسيره سيرة فرعون، بل كان فرعون أعدل منه فى رعيتيه، وأنصف منه لخاصته وعامته؛ أخرج أهل المدينة عامله عليهم - وهو عثمان بن محمد بن أبى سفيان - ومروان بن الحكم، وسائر بنى أمية، وذلك عند تنسك ابن الزبير وتأله، وإظهار الدعوة لنفسه، وذلك فى سنة ثلاث وستين، وكان إخراجهم لما ذكرنا من بنى أمية وعامل يزيد عن إذن ابن الزبير «۱»، فاغتنمها مروان منهم؛ إذ لم يقبضوا عليهم ويحملوهم إلى ابن الزبير، فحثوا السير نحو الشام، ونمى فعل أهل المدينة بنى أمية وعامل يزيد إلى يزيد، فسير إليهم بالجيوش من أهل الشام عليهم مسلم بن عقبة المرى الذى أخاف المدينة ونهبها، وقتل أهلها، وبايعه أهلها على أنهم عبيد ليزيد، وسماها ننته، وقد سماها رسول الله (ص) طيبة، وقال: «من أخاف المدينة أخافه الله» فسمى مسلم هذا (لعنه الله) بمجرم ومسرف؛ لما كان من فعله، ويقال: إن يزيد حين جرد هذا الجيش وعرض عليه أنشأ يقول:

أبلغ أبا بكر إذا الأمر انبرى وأشرف القوم على وادى القرى

أجمع السكران من قوم ترى

يريد بهذا القول عبدالله بن الزبير، وكان عبدالله يكنى بأبى بكر، وكان يسمي يزيد السكران الخمير، وكتب إلى ابن الزبير:

أدعو إلهك فى السماء فإنى أدعو عليك رجال عك وأشعر

كيف النجاة أبا حبيب منهم فاحتل لنفسك قبل أتى العسكر

(۱) - فى أ: «على إذن من ابن الزبير».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۶۹

ولما انتهى الجيش من المدينة إلى الموضع المعروف بالحرّة وعليهم مسرف خرج إلى حربه أهلها عليهم عبدالله بن مطيع العدوى وعبدالله بن حنظلة الغسيل «۱» الأنصارى، وكانت وقعة عظيمة قتل فيها خلق كثير من الناس من بنى هاشم وسائر قريش والأنصار وغيرهم من سائر الناس؛ فممن قتل من آل أبى طالب إثنان «۲»: عبدالله بن جعفر بن أبى طالب، وجعفر بن محمد بن علي بن أبى طالب؛ ومن بنى هاشم من غير آل أبى طالب:

الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب، وحمزة بن عبدالله بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، والعباس بن عتبة بن أبى لهب بن عبدالمطلب، وبضع وتسعون رجلاً من سائر قريش، ومثلهم من الأنصار، وأربعة آلاف من سائر الناس ممن ادركه الإحصاء، دون من لم يعرف.

وبايع الناس على أنهم عبيد ليزيد، ومن أبى ذلك أمره مسرف على السيف، غير علي بن الحسين بن علي بن أبى طالب السجاد، وعلي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب، وفى وقعة الحرّة يقول محمد بن أسلم:

فإن تقتلونا يوم حرّة واقم فنحن على الاسلام أول من قتل

ونحن تركناكم بيدر اذله وأبنا بأسياف لنا منكم تفل

ونظر الناس إلى علي بن الحسين السجاد وقد لاذ بالقبر وهو يدعو، فأتى به إلى مشرف وهو مغتاض عليه، فتبرأ منه ومن آباءه، فلما رآه وقد أشرف عليه ارتعد، وقام له، واقعده إلى جانبه، وقال له: سلني حوائجك، فلم يسأله في أحد ممن قدم إلى السيف إلا شفعه فيه، ثم انصرف عنه، فقيل لعلي: رأيناك تحرك شفيتك، فما الذي قلت؟ قال:

قلت: اللهم رب السماوات السبع وما أظللن، والأرضين السبع وما أقللن، رب العرش العظيم، رب محمد وآله الطاهرين، أعوذ بك من شره، وأدرك بك في نحره، أسألك أن تؤتيني خيره، وتكفيني شره، وقيل لمسلم: رأيناك تسب هذا الغلام وسلفه، فلما أتى به

(١)- في «العسيل» محرفاً، وحظلة يقال له «غسيل الملائكة».

(٢)- في «ابن لعبدالله بن جعفر بن أبي طالب، ولجعفر بن محمد- الخ».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٦٧٠

إليك رفعت منزلته، فقال: ما كان ذلك لرأى مني، لقد ملئ قلبي منه رعباً.

وأما علي بن عبدالله [بن العباس] فإن أحواله من كندة منعه منه، وأناس من ربيعه كانوا في جيشه، فقال علي في ذلك:

أبي العباس قرم بنى لوى وأخوالى الملوك بنو وليعه «١»

هم منعوا ذماری يوم جاءت كتائب مشرف وبنى اللكيه

أرادني التي لا عز فيها فحالت دونه أيدي ربيعه «٢»

ولما نزل بأهل المدينة ما وصفنا من القتل والنهب والرق والسبي وغير ذلك مما عنه أعرضنا من مشرف خرج عنها يريد مكة في جيوشه من أهل الشام؛ ليقع بابين الزبير وأهل مكة، بأمر يزيد، وذلك في سنة أربع وستين «٣». [...]

المسعودي، مروج الذهب، ٣ / ٧٨ - ٨٠

وليزيد وغيره أخبار عجيبة، ومثالب كثيرة: من شرب الخمر، وقتل ابن [بنت] الرسول، ولعن الوصي، وهدم البيت وإحراقه، وسفك الدماء، والفسق والفجور، وغير ذلك مما قد ورد فيه الوعيد باليأس من غفرانه، كوروده فيمن جحد توحيده وخالف رسله «٤»، وقد أتينا على الغرر من ذلك فيما [تقدم و] سلف من كتبنا، والله ولي التوفيق.

المسعودي، مروج الذهب، ٣ / ٨١

وقد بعث يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المزني إلى المدينة لست ليال بقين من ذي الحجة سنة ست وستين، فقتل مسلم بن عقبة بالمدينة خلقاً من أولاد المهاجرين والأنصار، واستباح المدينة ثلاثة أيام نهياً وقتلاً، فسميت هذه الوقعة وقعة الحرّة.

(١)- في ب «أبا العباس قوم من لوى» محرفاً عما أثبتناه موافقاً لما في ا.

(٢)- في ا «فحالت دونه أيد منيعه».

(٣)- [راجع ج ٨].

(٤)- في ا «وخالف رسوله».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٦٧١

وتوفى يزيد بن معاوية بحوارين قرية من قرى دمشق لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين وهو يومئذ ابن ثمان وثلاثين، وقد قيل: إن يزيد بن معاوية سكر ليلة وقام يرقص فسقط على رأسه وتناثر دماغه فمات، وصلى عليه ابنه معاوية بن يزيد، وكان نقش خاتم يزيد «آمنت بالله مخلصاً» وقبره بدمشق.

ابن حبان، الثقات (السيرة النبوية)، ۲/ ۳۱۳، السيرة النبوية (ط بيروت)، ۵۶۱- ۵۶۲

قال هارون: وحديثي داوود بن عبدالله بن أبي الكرام، وأخرج إلي خط ابن فضالة النحوي بهذا الخبر:

أن أبا حمزة بلغه أن أهل المدينة يعيرون أصحابه لحدائث أسنانهم، وخفة أحلامهم، فبلغه ذلك عنهم؛ فصعد المنبر؛ وعليه كساء غليظ؛ وهو متنكب قوساً عربياً فحمد الله، وأثنى عليه وصلى على نبيه (ص) وآله، ثم قال: يا أهل المدينة! قد بلغتني مقاتلتكم في أصحابي، ولولا معرفتي بضعف رأيكم وقلة عقولكم لأحسنت أدبكم، ويحكم! إن رسول الله (ص) أنزل عليه الكتاب، ويؤين له فيه السنن، وشرع له فيه الشرائع، ويؤين له فيه ما يأتي وما يذر، فلم يكن يتقدم إلا بأمر الله، ولا يحجم إلا عن أمر الله، حتى قبضه الله إليه - (ص) - وقد أدى الذي عليه، لم يدعكم من أمركم في شبهة، ثم قام من بعده أبو بكر؛ فأخذ بسنته، وقاتل أهل الردة؛ وشمر في أمر الله؛ حتى قبضه الله إليه والأمة عنه راضون، رحمة الله عليه ومغفرته؛ ثم ولي بعده عمر؛ فأخذ بسنته صاحبيه، وجند الأجناد؛ ومضير الأمصار؛ وجبى الفىء؛ فقسّمه بين أهله؛ وشمر عن ساقه، وحسر عن ذراعه، وضرب في الخمر ثمانين، وقام في شهر رمضان، وغزا العدو في بلادهم؛ وفتح المدائن والحصون؛ حتى قبضه الله إليه والأمة عنه راضون، رحمة الله عليه ورضوانه ومغفرته، ثم ولي من بعده عثمان بن عفان فعمل في ست سنين بسنته صاحبيه؛ ثم أحدث أحداثاً أبطل آخر منها أولاً، واضطرب جبل الدين بعدها، فطلبها كل امرئ لنفسه، وأسر كل رجل منهم سريرة أبداها الله عنه؛ حتى مضوا على ذلك، ثم ولي علي بن أبي طالب، فلم يبلغ من الحق قصداً؛ ولم يرفع له مناراً ومضى؛ ثم ولي معاوية بن أبي سفيان لعين رسول الله

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۷۲

(ص) وابن لعينه، وحلف من الأعراب، وبقية من الأحزاب، مؤلف طليق، فسفك الدم الحرام، واتخذ عباد الله خوفاً، ومال الله دولا، وبغى دينه عوجاً ودغلاً، وأحل الفرج الحرام، وعمل بما يشتهي؛ حتى مضى لسبيله، فعل الله به وفعل، ثم ولي بعده ابنه يزيد: يزيد الخمر، ويزيد الصيقر، ويزيد الفهود، ويزيد الصيود، ويزيد القرد، فخالف القرآن، واتبع الكهّان، ونادم القرد، وعمل بما يشتهي حتى مضى على ذلك لعنه الله، وفعل به وفعل، ثم ولي مروان بن الحكم طريد لعين رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وابن لعينه؛ فاسق في بطنه وفرجه، فالعنوه والعنوا آباءه. ثم تداولها بنو مروان بعده؛ أهل بيت اللعنة، طرداء رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وقوم من الطلقاء ليسوا من المهاجرين والأنصار ولا التابعين لهم بإحسان، فأكلوا مال الله أكلاً، ولعبوا بدين الله لعباً، واتخذوا عباد الله عبيداً، يؤرث ذلك الأكب من الأصبغر. فيا لها أمة، ما أضعفها وأضعفها! والحمد لله رب العالمين، ثم مضوا على ذلك من أعمالهم واستخفافهم بكتاب الله تعالى؛ قد نبذوه وراء ظهورهم، لعنهم الله؛ فالعنوهم كما يستحقون؛ [...] أرباب لهم، فملكوا الأمر، وتسلطوا فيه تسلط ربيّة، بطشهم بطش الجبابرة، يحكمون بالهوى، ويقتلون على الغضب، ويأخذون بالظن، ويعطلون الحدود بالشفاعات، ويؤمنون الخونة ويقصون ذوى الأمانة، ويأخذون الصدقة في غير وقتها على غير فرضها، ويضعونها في غير موضعها، فتلك الفرقة الحاكمة بغير ما أنزل الله، فالعنوهم، لعنهم الله!

أبو الفرج، الأغاني، ۲۳ / ۲۴۰- ۲۴۳

وكان الوليد يصيب من الشراب ويبعث إلى ابن سيحان فيشرب معه، وابن سيحان لا يظن أن مروان يفعل به الذي فعله، وقد كان مدحه ابن سيحان ووصله مروان، ولكن مروان أراد فضيحة الوليد [...] فأمر [مروان] صاحب شرطته، فضربه الحد ثم أرسله، فجلس ابن سيحان في بيته لا يخرج حياء من الناس، فجاءه عبدالرحمان بن الحارث بن هشام في ولده وكان له جليسا، فقال له: ما يجلسك في بيتك؟ قال: الاستحياء من الناس.

قال: اخرج أيها الرجل. وكان عبدالرحمان قد حمل له معه كسوة، فقال له: البسها ورح معنا إلى المسجد فهذا أحرى أن يكذب به مكذب، ثم تزحل إلى أمير المؤمنين فتحبره بما

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۷۳

صنع بك الوليد فإنه يصلك ويبطل هذا الحد عنك؛ فراح مع عبدالرحمان في جماعة ولده متوسطاً لهم حتى دخل المسجد فصلى ركعتين، ثم تساند مع عبدالرحمان إلى الأسطوانة؛ فقاتل يقول: لم يضرب، وقاتل يقول: أنا رأيتَه يُضرب، وقاتل يقول: عزز أسواطاً. فمكث أياماً ثم رحل إلى معاوية فدخل إلى يزيد فشرّب معه، وكلم يزيد أباه معاوية في أمره فدعا به فأخبره بقصته وما صنعه به مروان، فقال: قبح الله الوليد ما أضعف عقله! أما استحيا من ضربك فيما شرب! وأما مروان فأنت كنت لا أحسبه يبلغ هذا منك مع رأيك فيه ومودتك له، ولكنه أراد أن يضع الوليد عندي ولم يصب، وقد صير نفسه في حد كذا نزره عنه، صار شرطياً! ثم قال لكاتبه: اكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله معاوية أمير المؤمنين إلى الوليد بن عتبة. أما بعد، فالعجب لضربك ابن سيحان فيما تشرب منه، ما زدت على أن عرفت أهل المدينة ما كنت تشربه مما حرم عليك، فإذا جاءك كتابي هذا فأبطل الحد عن ابن سيحان، وطف به في حلق المسجد وأخبرهم أن صاحب شرطك تعدى عليه وظلمه، وأن أمير المؤمنين قد أبطل ذلك عنه، أليس ابن سيحان الذي يقول:

وإني امرؤ أنمى إلى أفضل الورى عديداً إذا ارفضت عصا المتحلف
إلى نضدٍ «١» من عبد شمس كأ أنهم هضابُ أجا «٢» أركانها لم تقصف
ميامين يرضون الكفاية إن كفوا ويكفون ما ولوا بغير تكلف
عظارة «٣» ساسوا البلاد فأحسنوا سياستها حتى أقرت لمردف «٤»
فمن يك منهم مؤسراً يفش فضله ومن يك منهم معسراً يتعفف

(١)- النضد: الأعمام والأخوال المتقدمون في الشرف.

(٢)- أجا أصله أجا بالهمزة فأبدل الهمزة قلبها حرف علة للضرورة كما في قوله: مثل خنازيد أجا وصخره. وأجا أحد جبل طيء، والآخر يقال له سلمى.

(٣)- كذا في جميع الأصول وهو جمع غطريف، والغطريف: السيد الشريف السخي الكثير الخير. وفي اللسان مادة ردف، وياقوت في الكلام على أجا: «قلامسة» جمع قلمس وهو السيد العظيم، ويقال للدهاية من الرجال.

(٤)- اسم فاعل من أردف بمعنى تبع.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٦٧٤

وإن تبسط النعمى لهم يبسطوا بها أكفا سباطا «١» نفعها غير مقرف «٢»

وإن تزو عنهم لا يضجوا وتلفهم قليلى التشكى عندها والتكلف

إذا انصرفوا للحق يوماً تصرفوا إذا الجاهل الحيران لم يتصرف

سموا فعملوا فوق البرية كلها بئيان عالٍ من منيفٍ ومشرف

قال: وكتب له بأن يُعطى أربعمائه شاهٍ وثلاثين لفيحة مما يوطن السبائله «٣» وأعطاه هو خمسمائة دينار، وأعطاه يزيد مائتي دينار. ثم قدم بكتاب معاوية إلى الوليد، فطاف به في المسجد، وأبطل ذلك الحد عنه، وأعطاه ما كتب به له معاوية. وكتب معاوية إلى مروان يلومه فيما فعله بابن سيحان، وما أراده بذلك. ودعا الوليد عبدالرحمان بن سيحان إلى أن يعود للشرب معه؛ فقال: والله لا ذقت معك شراباً أبداً.

أبو الفرج، الأغاني، ٢/ ٢٤٨-٢٥٠

قال: وأول شعر قاله جرير في زمن معاوية، قاله لابنه:

فردى جمال البين ثم تحملى فما لك فيهم من مقام ولا ليا

لقد قَادَنِي الجِرَانُ يوماً وَقُدُّتُهُمْ وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا تَصُبُّ جَمَالِيَا
وَأِنِّي لَمَغْرُورٌ أَعْلَلُّ بِالْمُنَى لِيَالِي أُرْجُو أَنَّ مَالِكَ مَالِيَا
بَأَيِّ سِنَانٍ تَطْعُنُ الْقَرَمَ بَعْدَمَا نَزَعْتَ سِنَانًا مِنْ قَنَاتِكَ مَاضِيَا
بَأَيِّ نِجَادٍ تَحْمِلُ السَّيْفَ بَعْدَمَا قَطَعْتَ الْقَوَى مِنْ مِحْمَلٍ كَانَ بَاقِيَا
قال: وكان يزيد بن معاوية عاتب أباه بهذه الأبيات ونسبها إلى نفسه؛ لأنَّ جريراً

(۱) - سباطا جمع سبط وهو السَّمَح، يقال: فلان سبط الكفَّين أي سمحهما، قال حسان:

رَبِّ خَالٍ لِي لَوْ أَبْصَرْتَهُ سَبَطَ الْكَفَّيْنِ فِي الْيَوْمِ الْخَصْرِ

(۲) - غير مقرف أي غير مشوب بما يشينه.

(۳) - السَّيَالَةُ: أرض يطؤها طريق الحاج، قيل هي أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة. قال ابن الكلبي: مرَّ تبع بها بعد رجوعه من قتال أهل المدينة وواديها يسيل فسماها «السَّيَالَةُ». انظر معجم البلدان لياقوت في اسم السَّيَالَةُ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۷۵

لم يكن شعره شهر حينئذ. فقدم جرير على يزيد في خلافته فاستوذن له مع الشعراء، فأمر يزيد ألا يدخل عليه شاعر إلا آمن عرف شعره؛ فقال جرير: قولوا له: أنا القائل:

فَرَدَّى جَمَالَ الْحَيِّ ثُمَّ تَحْمَلِي فَمَا لِكَ فِيهِمْ مِنْ مُقَامٍ وَلَا لِيَا

فأمر بإدخاله. فلما أنشده قال يزيد: لقد فارق أبي الدنيا وما يحسب إلا أنني قائلها، وأمر له بجائزة وكسوة.

أبو الفرج، الأغاني، ۸ / ۵۰ - ۵۱

أخبرني أحمد بن عبدالعزيز الجوهرى، قال: حدَّثنا عمر بن شبة، قال: حدَّثني المدائني، قال: قدم سَلَمُ بن زياد على يزيد، فنادمه، فقال له ليلة: ألا أولئك خراسان؟

قال: بلى وسجستان. فعقد له في ليلته فقال:

اسقني شربة فَرَوُّ عَظَامِي ثُمَّ عُدِّ واسق مثلها ابن زياد

موضع السرِّ والأمانة مِنِّي وَعَلَى نَعْرِ مَعْنَمِي وَجِهَادِي

أبو الفرج، الأغاني، ۱۵ / ۲۹۲

حدَّثنا «۱» الحسن بن العباس الزازي، ثنا سليم بن منصور بن عمار، ثنا أبي (ح)، وحدَّثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حبان «۲» الرقي، ثنا عمرو بن بكير بن بكار القعنبي، ثنا مجاشع «۳» ابن عمرو، قالوا: ثنا عبدالله بن لهيعة، عن أبي قبيل، حدَّثني عبدالله «۴» بن عمرو بن العاص أن معاذ بن جبل أخبره قال: «۵» خرج علينا رسول الله (ص) متغيَّر «۶» اللون فقال:

(۱) - [في الأمالي]: «أحمد بن أبي الحسن الكنى قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن بابا الآذوني، حدَّثنا السيّد المرشد بالله، أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبدالله بن أحمد بن ريذة، أخبرنا الطبراني، قال: حدَّثنا»، وفي الخوارزمي: «عن أبي العلاء هذا، أخبرنا محمد بن إسماعيل الصيرفي، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي، أخبرنا».

(۲) - [في الأمالي والخوارزمي وحول البكاء: «حَبَان»].

(۳) - [الأمالي]: «محمّد بن مجاشع».

(۴) - [في الحدائق الوردية مكانه: «روينا من أمالي السيّد المرشد بالله [...] يرفعه إلى عبدالله...»].

(۵) - [فی مجمع الزوائد مكانه: «وعن معاذ بن جبل قال: ...»].

(۶) - [الخوارزمی: «مصفر»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۷۶

«إي «۱» محمد أوتيت «۲» فواتح الكلام وخواتمه «۲»، «۳» فأطيعوني ما دمت بين أظهركم فإذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله عز وجل أحلوا حلاله، وحرّموا حرامه، أتتكم الموتة، أتتكم بالروح والراحه، كتاب من الله سبق، أتتكم فتن كقطع الليل المظلم. كلما ذهب رسل جاء رسل «۳» تناسخت النبوة فصارت ملكاً، رحم الله من أخذها بحقها وخرج منها كما دخلها، أمسك يا معاذ واحص»، قال: فلما بلغت خمسة «۴»، قال: «يزيد لا يبارك «۵» الله في يزيد»، «۶» ثم ذرفت عيناه (ص)، ثم قال «۶»: «نعي إلى حسين «۷» وأتيت بتربته، وأخبرت بقاتله، والذي نفسي بيده لا يقتل «۸» بين ظهراني قوم لا يمنعه «۹» إلا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم، وسلط عليهم شرارهم وألبسهم شيعا»، «۱۰» ثم قال «۱۰»: «واهاً «۱۱» لفراخ آل محمّد (ص) من خليفه مستخلف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف «۱۲» أمسك يا معاذ» فلما بلغت عشرة، قال: «الوليد اسم فرعون هادم شرايع الاسلام «۱۳» بين يديه رجل من أهل «۱۴» بيت

(۱) - [فی المعجم، ۲۰/ والأمالی والخوارزمی والحدائق الوردیة ومجمع الزوائد وحول البكاء: «أنا»، وفي كنز العمال مكانه: «عن معاذ

[عن النبي (ص): «أنا...»، وفي فضائل الخمسة: «أنا...»].

(۲-۲) [فی الأمالی وكنز العمال: «فواتح الكلم وخواتمه»، وفي الخوارزمی: «جوامع الحكم فواتحها وخواتمها»].

(۳-۳) [فضائل الخمسة: «إلى أن قال»].

(۴) - [فی مجمع الزوائد وفضائل الخمسة: «خمساً»، وزاد فی الخوارزمی: «بالاحصاء»].

(۵) - [فی الأمالی والخوارزمی والحدائق الوردیة ومجمع الزوائد وكنز العمال وفضائل الخمسة: «لا بارك»].

(۶-۶) [لم يرد في كنز العمال].

(۷) - [فی الأمالی والخوارزمی والحدائق الوردیة وكنز العمال: «الحسين»، وإلى هنا حكاها عنه في فضائل الخمسة وأضاف: «وذكره

المناوي أيضاً في فيض القدير باختصار، وقال في المتن: أخرجه ابن عساكر عن سلمة بن الأكوع، وقال في الشرح: ورواه عنه أبو نعيم والديلمي»].

(۸) - [مجمع الزوائد: «لا يقتلوه»].

(۹) - [فی الخوارزمی والحدائق الوردیة ومجمع الزوائد وكنز العمال: «لا يمنعه»].

(۱۰-۱۰) [لم يرد في كنز العمال، وفي مجمع الزوائد: «قال»].

(۱۱) - [الخوارزمی: «آه»].

(۱۲) - [إلى هنا حكاها عنه في حول البكاء].

(۱۳) (*۱۳) [فی الأمالی والخوارزمی والحدائق الوردیة وكنز العمال: «يبوأ بدمه رجل من أهل بيته، يسأل (سأل) الله»].

(۱۴) (*۱۴) [مجمع الزوائد: «بيته يسأل الله بسيفه»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۷۷

يسأل الله (*۱۳) سيفه (*۱۴) فلا غماد له، واختلف «۱» الناس فكانوا هكذا» وشبك بين أصابعه، ثم قال: «بعد العشرين ومائة «۲» موت

سريع وقتل «۲» ذريع فيه هلاكهم، ويلي عليهم رجل من ولد العباس «۳»».

الطبراني، المعجم الكبير، ۳/ ۱۲۹ رقم ۲۸۶۱، ۲۰/ ۳۸-۳۹ (ط بيروت)، مقتل الحسين، ۶۸-۶۹/ عنه: الشجري، الأمالی، ۱/ ۱۶۹؛

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۱/ ۱۶۰-۱۶۱؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۸۹-۱۹۰؛ المتقي الهندي، كنز العمال «۴»، ۱۱/ ۱۶۶-۱۶۷؛

الفيروز آبادي، فضائل الخمسة، ٣/ ٣٨٨؛ دانشيار، حول البكاء، / ٥٥-٥٦؛ مثله المحلّي، الحدائق الوردية، ١/ ١١٧-١١٨
 حدّثني الناقد أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن عليّ قال: حدّثني جعفر بن سليمان، عن أبيه، عن عبد الرحمن الغنويّ، عن سليمان «٥»
 قال: وهل بقي في السماوات ملك لم ينزل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يعزيه بولده «٦» الحسين عليه السلام ويخبره بثواب الله
 إياه، ويحمل إليه تربته مصروعاً عليها مذبوحاً مقتولاً جريحاً «٧» طريحاً مخذولاً؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم اخذل من
 خذله، واقتل من قتله، واذبح من ذبحه، ولا تمتعه بما طلب.

قال عبد الرحمن: فوّ الله «٨» لقد عوجل ملعون يزيد، ولم يتمتع بعد قتله «٩» بما طلب.

قال عبد الرحمن: «٩» ولقد أخذ مغافصة، بات سكراناً وأصبح ميّناً «١٠» متغيّراً، كأنه مطليّ

(١)- [الخوارزمي: «يختلف»].

(٢-٢) [فضائل الخمسة: «يكون موت سريع وقيل»].

(٣)- [في كنز العمال: «بني العباس»، وأضاف في مجمع الزوائد: «رواه الطبراني، وفيه: مجاشع بن عمرو، وهو كذاب»].

(٤)- [حكاه أيضاً في شرح الأخبار، ٣/ ١٣٩ وكنز العمال، ١٢/ ١٢٨ وأسرار الشهادة، / ٨٢ باختصار كثير].

(٥)- [في الدمعة السّاكبة والأسرار: «سلمان»].

(٦)- [في البحار والعوالم والدمعة السّاكبة: «في ولده»].

(٧)- [لم يرد في البحار والدمعة السّاكبة].

(٨)- [في نفس المهموم مكانه: «وعن كامل الزيارة بسنده عن عبد الرحمن الغنويّ في حديث، قال: فوّ الله...»].

(٩-٩) [لم يرد في البحار والدمعة السّاكبة والأسرار ونفس المهموم].

(١٠)- [لم يرد في نفس المهموم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٦٧٨

بقار، أخذ على أسف.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ٦١-٦٢/ عنه: المجلسي، البحار، ٢٣٦-٢٣٧، / ٤٥ / ٣٠٩؛ البحراني، العوالم، ١٧ / ٦٢١؛ البهبهاني،

الدمعة السّاكبة، / ٥ / ١٨٠-١٨١؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ١٠٦؛ القمي، نفس المهموم، / ٦٠٦

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعاً، عن محمّد بن أحمد بن
 يحيى بن عمران الأشعريّ، عن السياريّ، عن الحكم بن سالم، عن حدّثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ آل أبي سفيان أهل
 بيتين تعادينا في الله. قلنا: صدق الله وقالوا: كذب الله.

قاتل أبو سفيان رسول الله صلى الله عليه وآله، وقاتل معاوية عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقاتل يزيد ابن معاوية الحسين بن عليّ
 عليهما السلام، والسفيانيّ يقاتل القائم عليه السلام.

الصدوق، معاني الأخبار، / ٣٤٦/ عنه: المجلسي، البحار، ١٦٥ / ٣٣، ١٩٠ / ٥٢

وممّا نقموا عليه: أنّ فقهاء الأئمة اجتمعوا فيما نقلوا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم كان يقسم الخمس من الغنائم في بني
 هاشم على ما فرضه الله، وأنّ الأوّل «١» لما ادّعى أنّ الخمس للمسلمين، ادّعه من بايعه معه، ثم استوفى الخيل والسلاح، فقسّمها بين
 المسلمين «٢» لم يسأل البيّنة، كما سئل العباس وفاطمة عليها السلام، فنحى بني هاشم، عن جميع ما كان لهم، وأزال أمرهم، وأطمع
 فيهم الطلقاء وأبناء الطلقاء، حتّى مضت سنته، وبطلت سنّة رسول الله، وجاء من بعدهما معاوية وابنه، فوثبا على حقّ رسول الله صلى الله
 عليه وآله و سلم فاحتازاه، ثمّ قتل ولديه، وأباحا حريمه، فلمّا كان من محمّد بن أبي بكر الاحتجاج عليه، قال: يا محمّد! أبوك مهّد

مهاده وثنی لملکه وساده، ووافقه «۳» على ذلك فاروقه، فإن يكن ما نحن فيه حقاً فأبوك أوله، وإن يكن باطلاً، فأبوك أساسه، فعب أباك بما بدا لك، أودع، فى كلام كثير.

(۱) - وفى «ح»: وأن أبابكر.

(۲) - وفى «ش»: الناس.

(۳) - وفى «ح» و «ش»: ووازره.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۷۹

ثم أفضى الأمر إلى يزيد بن معاوية، فقام مقام رسول الله، فوثب بما سنه له أبوه، وسنه الحبران الفاضلان بزعمهم على ابن رسول الله، وسيد شباب أهل الجنة، فى جماعة من ولد أبيه الذين هم ولد رسول الله من بنى هاشم، وسبى بنات رسول الله سوقاً إلى الشام كما تساق سبايا الروم والخزر، والأمة تنظر، لا معين يعين، ولا منكر ينكر.

ثم أباح المدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أياماً وليالياً لأهل الشام، حتى افتض فيها ألف بكر من بنات المهاجرين والأنصار و [كان] الملعون يتمثل بقول ابن الزبيرى:

ليت أشياخى بيدٍ شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل

لأهلوا واستهلوا فرحاً ثم قالوا: يا يزيد لا تشل

قد جزيانهم بيدٍ بعدما قوم القتل بقتل فاعتدل

لستُ للشَّيخين إن لم أنتقم «۱» من بنى أحمد ما كان فعل

إن يكن أحمد حقاً مُرسلاً لم يكن عترته الله خذل

فحقق عدو الله وابن عدوه، أنه قد طلب ثاره من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنه أدركه بمن أصيب من أهل بيته يوم بدر وذلك بما سنه الحبران الفاضلان، فما فاتت خصلة من الخصال تركوها ولم يأتوها، لقد بقيت آثار كسرى قائمة إلى غايتنا هذه «۲»، و آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دارسه، ولقد اصطفوا أمواله بعده، وهدموا نبوته، وقتلوا ولده، وسبوا بناته، وأخذوا خمسه، وهدموا مسجده، وعمروا فيه آثارهم، وزوقوه وشيدوه، خلافاً على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكسروا منبره، وخالفوا عليه بالزيادة، وهدموا عليه بيت ربه مرتين من بعده، واستحلوا حرمه وحرمة ربه، وأباحوه، وغيروا سنته، وأبدعوا فى دينه، ودخلوا عليه بيته بغير إذنه، فهذه الأشياء كلها مما سنه الحبران الفاضلان.

الطبرى، المسترشد، / ۵۰۹ - ۵۱۱ رقم ۱۹۶

(۱) - انظر العقد الفريد لابن عبد ربه، ونقل هناك اعتراف يزيد بارتداده عن الاسلام. ومن كلمة لست للشَّيخين يعلم مدى تعلقه وانتسابه عقيدة كيف ينسب نفسه لهما حقداً على بنى هاشم ..

(۲) - أى إلى يومنا هذا ويشمله الحديث: مَنْ سَنَّ سَنَّهُ سَيِّئَةً فَعَلِيهِ زُرْهَا وَوَزَرَ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۸۰

حدّثنا أبو عبد الله الاصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرّج، ثنا محمد ابن عمر، قال: كان معقل بن سنان بن مطهر بن عركى بن فتیان بن صبى بن بكر بن أشجع شهد الفتح مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فحدّثنى أبو عبدالرحمان بن عثمان بن زياد الأشجعي، عن أبيه كان «۱» معقل بن سنان الأشجعي قد صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحمل لواء قومه يوم الفتح [...] فاجتمع معقل بن سنان ومسلم بن عقبه الأزدى يُعرّف بمسرف، فقال معقل لمسرف - وقد كان آنسه وحادثه إلى أن ذكر معقل

یزید بن معاویة - فقال معقل:

إني خرجت كرهاً لبيعة هذا الرجل، وقد كان من القضاء والقدر خروجي إليه، هو رجل يشرب الخمر، ويزني بالحرم، ثم نال منه وذكر خصالاً كانت فيه. [...]

الحاكم، المستدرک، ۳/ ۵۲۲/ عنه: الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ۳/ ۳۸۹ - ۳۹۰

(أخبرنا) أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأنا «۲» ابن عون، عن خالد بن الحويرث، عن عبد الله بن عمرو (رضى الله عنهما) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: الآيات خرزات منظومات في سلك يقطع السلك فيتبع بعضها بعضاً، قال خالد بن الحويرث: «۳» كنا نادين بالصباح، وهناك عبد الله بن عمرو «۳» وكان هناك امرأة من بنى المغيرة، يقال لها فاطمة، فسمعت عبد الله بن عمرو يقول: ذاك يزيد ابن معاوية، فقالت: أكذاك «۳» يا عبد الله بن عمرو «۳» تجده مكتوباً في الكتاب. قال: لا أجده باسمه ولكن أجدر رجلاً من شجرة معاوية يسفك الدماء ويستحل الأموال، وينقض هذا البيت حجراً حجراً فإن كان ذلك وأنا حي، وإلما فاذا كريني، قال: وكان منزلها على أبي قبيس فلما كان زمن الحجاج وابن الزبير ورأت البيت ينقض، قالت: رحم الله عبد الله بن عمرو قد كان حدثنا بهذا.

الحاكم، المستدرک، ۴/ ۴۷۳ - ۴۷۴/ عنه: الذهبي، تلخيص المستدرک، ۴/ ۴۷۴

(۱) - [في فضائل الخمسة مكانه: «عن عثمان بن زياد الأشجعي، قال: كان...»].

(۲) - [من هنا حكاها عنه في التلخيص].

(۳-۳) [لم يرد في التلخيص].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۸۱

(ومنها) ما حدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا حجاج بن محمد، ثنا شعبه، عن أبي حمزة، قال: سمعت حميد بن هلال يحدث عن عبد الله بن مطرف، عن أبي برزة الأسلمي، قال: كان أبغض الأحياء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنو أمية وبنو حنيفة وثقيف. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

الحاكم، المستدرک، ۴/ ۴۸۰ - ۴۸۱/ عنه: الذهبي، تلخيص المستدرک، ۴/ ۴۸۰ - ۴۸۱

(أخبرني) أبو عبد الله الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الزقاق، أنبأ معمر، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، قال «۱»: لما جاءت بيعة يزيد بن معاوية، قلت:

لو خرجت إلى الشام فتخيت من شر هذه البيعة «۲» فخرجت حتى قدمت «۲» الشام فأخبرت بمقام يقومه نوف فجتته فإذا رجل فاسد العينين عليه خميصه وإذا هو عبد الله بن عمرو ابن العاص (رضى الله عنهما)، فلما رآه نوف أمسك عن الحديث، فقال له عبد الله: حدث «۳» بما كنت تحدث به «۳»، قال: أنت أحق بالحديث مني أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: إن هؤلاء قد منعونا عن الحديث يعنى الأمراء. قال: اعزم عليك إلما حدثتنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: سمعته يقول إنها ستكون هجرة بعد هجرة يجتاز الناس إلى مهاجر إبراهيم لا يبقى في الأرض إلا شرار أهلها تلفظهم أرضهم وتقذرهم أنفسهم والله يحشرهم إلى النار مع القرده والخنازير، تبيت معهم إذا باتوا وتقبل معهم إذا قالوا وتأكل من تخلف. قال: وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: سيخرج أناس «۴» من أمتي من قبل المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما خرج منهم قرن قطع حتى يخرج الدجال في بقيتهم.

الحاكم، المستدرک، ۴/ ۴۸۶ - ۴۸۷/ عنه: الذهبي، تلخيص المستدرک، ۴/ ۴۸۶ - ۴۸۷

(أخبرني) محمد بن المؤمل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد، ثنا نعيم بن حماد، ثنا

(۱) - [فی التلخیص مکانه: «عن قتاده، عن شهر قال: ...»].

(۲-۲) [التلخیص: «فقدمت»].

(۳-۳) [لم یرد فی التلخیص].

(۴) - [التلخیص: «ناس»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۸۲

الولید بن مسلم، عن أبي رافع «۱» اسماعيل بن رافع، عن أبي نضرة، «۲» قال: قال أبو سعيد «۳» الخدری رضی الله عنه، قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم «۲»: «إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ مِنْ «۴» بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي قَتْلًا وَتَشْرِيدًا وَإِنَّ أَشَدَّ قَوْمًا لَنَا بَغْضًا بَنُو أُمِّيَّةَ وَبَنُو الْمَغِيرَةَ وَبَنُو مَخْرُومٍ. «۵» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه «۵».

الحاكم، المستدرک، ۴/ ۴۸۷/ عنه: الذهبی، تلخیص المستدرک، ۴/ ۴۸۷؛ الفيروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۳۵۱، ۳۷۶-۳۷۷
 وولد معاوية أمير المؤمنين بن أبي سفيان: عبدالله، لا- عقب له، لم يكن له إلا ابنة تزوجها عبدالله بن يزيد بن معاوية؛ ويزيد أمير المؤمنين؛ وكان قبيح الآثار في الاسلام؛ قتل أهل المدينة، وأفاضل الناس، وبقية الصحابة- رضی الله عنهم- يوم الحرة، في آخر دولته؛ وقتل الحسين- رضی الله عنه- وأهل بيته في أول دولته؛ وحاصر ابن الزبير- رضی الله عنه- في المسجد الحرام، واستخف بحرمه الكعبة والاسلام؛ فأماته الله في تلك الأيام، وقد كان غزا في أيام أبيه القسطنطينية وحاصرها.

ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ۱/ ۱۱۲

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن عامر قال: لما رجع علي رضي الله عنه من صفين، قال: يا أيها الناس! لا تكرهوا إمارة معاوية فإنه لو فقدتموه لقد رأيتم الزؤوس تنزو من كواهلها كالحنظل.

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قال: أخبرنا أبي، قال:

حدثنا ابن جابر، عن عمير بن هاني، أنه حدثه قال: كان أبو هريرة عشي في سوق

(۱) - [من هنا حكاها في التلخيص].

(۲-۲) [التلخيص: «عن أبي سعيد مرفوعاً»].

(۳) - [في فضائل الخمسة مكانه: «عن أبي سعيد ...»].

(۴) - [لم یرد فی التلخیص].

(۵-۵) [التلخيص: «صحيح. قلت: لا والله كيف واسماعيل متروك، ثم لم يصح السند إليه»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۸۳

المدينة وهو يقول: اللهم لا تُدركني سنة السنين ويحكم تمسكوا بصدغي معاوية. اللهم لا تُدركني إمارة الصبيان. وهما إنما يقولان مثل هذا الشيء سمعاه من النبي (ص).

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصيْفَار، حدثنا محمد بن العباس المؤدب، حدثنا هودبة بن خليفة، حدثنا عوف، عن أبي خلدة، عن أبي العالية قال: لما كان يزيد بن أبي سفيان أميراً بالشام غزا الناس فغنموا وسلموا، فكان في غنيمتهم جارية نفيسة، فصارت لرجل من المسلمين في سهمه، فأرسل إليه يزيد، فاتزعا منه وأبو ذر يومئذ بالشام قال: فاستغاث الرجل بأبي ذر

علی یزید، فانطلق معه، فقال لیزید: رُدَّ علی الرّجل جاریته - ثلاث مرّات - قال أبو ذرّ: أما واللّه لئن فعلت، لقد سمعت رسول الله (ص) يقول: إنَّ أوَّلَ مَنْ یبدلُ سنتی رجل من بنی امیّئہ، ثمَّ ولیّ عنه، فلحقه یزید، فقال: أذکرک باللّٰه أنا هو. قال: اللّٰهم لا، ورد علی الرّجل جاریته.

قلت: یزید بن أبی سفیان کان من أمراء الأجناد بالشّام فی أيام أبی بکر وعمر. لكن سیّئہ یزید بن معاویہ یشبهه أن یكون هو - واللّه أعلم -.

وفی هذا الإسناد إرسال بین أبی العالیة وأبی ذرّ.

وقد روى من وجه آخر كما أخبرنا: «(۱) أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا یعقوب بن سفیان، أخبرنا عبد الرحمن بن عمرو الحرّانی، حدّثنا محمّد بن سلیمان، عن ابن غنیم البعلبکیّ، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أبی ثعلبة الخشنی، عن أبی عبیدة بن الجرّاح، قال: قال رسول الله (ص): لا یزال هذا الأمر معتدلاً قائماً بالقسط حتّى یئلمه رجل من بنی امیّئہ «(۲)».

(۱) - [فی تاریخ دمشق مكانه: «أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، ح: وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، قال: أخبرنا - وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، قال: حدّثنا - أبو بكر الخطيب، وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندی، أنا أبو بكر بن الطبري، قالوا: أنا...»].

(۲) - [أضاف فی تاریخ دمشق: «رواه غيره عن محمد بن سليمان، عن صدقه بن عبد الله، عن هشام بن الغاز، -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۸۴

البيهقي، دلائل النبوة، ۶/ ۴۶۶ - ۴۶۷/ عنه: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۳۳/ ۷۲

(ما رواه) محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن عليّ بن سليمان بن رشيد، عن الحسن بن عليّ الخزاز، قال: دخل عليّ بن أبي حمزة عليّ أبي الحسن الرضا عليه السلام، فقال له: أنت إمام؟ قال: نعم. فقال له: إنني سمعت جدّك جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: لا- يكون الإمام إلّا وله عقب. فقال: أنسيت يا شيخ أو تناسيت، ليس هكذا قال جعفر، إنّما قال جعفر: لا يكون الإمام إلّا وله عقب إلّا الإمام الذي يخرج عليه الحسين ابن عليّ عليهما السلام فإنّه لا عقب له. فقال له: صدقت جعلت فداك هكذا سمعت جدّك يقول.

الطوسي، الغيبة، / ۱۳۴ - ۱۳۵

فإن قيل: هل يجوز لعن يزید لأنه قاتل الحسين أو أمر به؟ قلنا: هذا لم يثبت أصلاً، فلا يجوز أن يُقال إنّه قتله أو أمر به ما لم يثبت، فضلاً عن اللعنة، لأنّه لا- تجوز نسبة مسلم إلى كبيرة من غير تحقيق. نعم يجوز أن يُقال قتل ابن ملجم علياً وقتل أبو لؤلؤة عمر، فإنّ ذلك ثبت متواتراً. فلا يجوز أن يُرمى مسلم بفسق أو كفر من غير تحقيق.

قال (ص): «لا يرمى رجل رجلاً بالكفر ولا يرميه بالفسق إلّا ارتدّت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك» (۱)، وقال (ص): «ما شهد رجل على رجل بالكفر إلّا بآباء به أحدهما، إن كان كافراً فهو كما قال، وإن لم يكن كافراً فقد كفر بتكفيره إياه» (۲). وهذا معناه أن يكفره وهو يعلم أنّه مسلم، فإن ظنّ أنّه كافر ببدعة أو غيرها كان مخطئاً لا كافراً. وقال معاذ:

قال لي رسول الله (ص): «أنهاك أن تشتم مسلماً أو تعصى إماماً عادلاً، والتعرض للأموات

- قرأت عليّ أبي محمّد السليمي، عن أبي نصر بن ماکولا، قال: وأما غنيم بغين معجمة مضمومة ونون مفتوحة: ابن غنيم البعلبكيّ، روى عن هشام بن الغاز، حدّث عنه محمّد بن سليمان بن أبی داوود الحرّانی».

(۱) - حديث «لا يرمى رجل رجلاً بالكفر ولا يرميه بالفسق إلّا ارتدّت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك»، متفق عليه، والسياق للبخاري

من حدیث ابی ذر مع تقدیم ذکر الفسق.

(۲) - حدیث «ما شهد رجل علی رجل بالكفر إلّا أتى أحدهما إن كان كافراً فهو كما قال، وإن لم يكن كافراً فقد كفر بتكفيره إياه»، أخرجه أبو منصور الديلمی فی مسند الفردوس من حدیث ابی سعید بسند ضعیف.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۸۵

أشدّ» (۱)، قال مسروق: دخلتُ علی عائشه رضی الله عنها فقالت: ما فعل فلان لعنه الله؟

قلت: توفي. قالت: رحمه الله. قلت: وكيف هذا؟ قالت: قال رسول الله (ص): «لا تسبوا الأموات، فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا» (۲). وقال عليه السلام: «لا تسبوا الأموات فتؤذوا به الأحياء» (۳)، وقال عليه السلام: «أيها الناس احفظوني في أصحابي وإخواني وأصهارى ولا تسبوهم، أيها الناس إذا مات الميت فاذكروا منه خيراً» (۴).

فإن قيل: فهل يجوز أن يُقال: قاتل الحسين لعنه الله؟ أو الأمر بقتله لعنه الله؟ قلنا:

الصواب أن يُقال: قاتل الحسين إن مات قبل التوبة لعنه الله، لأنه يحتمل أن يموت بعد التوبة، فإن وحشياً قاتل حمزة عم رسول الله (ص) قتله وهو كافر، ثم تاب عن الكفر والقتل جميعاً ولا يجوز أن يُلعن، والقتل كبيره ولا تنتهي إلى رتبة الكفر، فإذا لم يقيد بالتوبة واطلق، كان فيه خطر وليس في السكوت خطر فهو أولى.

وإنما أوردنا هذا لتهاون الناس باللعنة وإطلاق اللسان بها. والمؤمن ليس بلعان، فلا ينبغي أن يُطلق اللسان باللعنة إلّا على من مات على الكفر، أو على الأجناس المعروفين بأوصافهم دون الأشخاص المعينين. فلاشتغال بذكر الله أولى، فإن لم يكن ففي السكوت سلامة. (۵)

الغزالي، إحياء علوم الدين، ۳/ ۱۲۵ - ۱۲۶

(۱) - حدیث معاذ «أنهاك أن تشتم مسلماً أو تعصى إماماً عادلاً»، أخرجه أبو نعيم في الحلية في أثناء حديث له طويل.

(۲) - حدیث عائشه «لا تسبوا الأموات، فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا»، أخرجه البخارى وذكر المصنف في أوله قصة لعائشه وهو عند ابن المبارك في الزهد والرفاق مع القصة.

(۳) - حدیث «لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء»، أخرجه الترمذی من حدیث المغيرة بن شعبه ورجاله ثقات، إلّا أن بعضهم أدخل بين المغيرة وبين زياد بن علاقة رجل لم يسم.

(۴) - حدیث «أيها الناس احفظوني في أصحابي وإخواني وأصهارى ولا تسبوهم، أيها الناس إذا مات الميت فاذكروا منه خيراً»، أخرجه أبو منصور الديلمی فی مسند الفردوس من حدیث عياض الأنصاري. «احفظوني في أصحابي وأصهارى»، وإسناده ضعيف وللشخصين من حدیث ابی سعید وأبى هريرة «لا- تسبوا أصحابي»، ولأبى داوود والترمذی وقال غريب من حدیث ابن عمر «اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم»، وللنسائي من حدیث عائشه «لا تذكروا موتاكم إلّا بخير»، وإسناده جيد.

(۵) - سؤال: لعنت بر «يزيد» برای آن که كشنده «حسين» است یا فرماينده آن روا باشد يانه؟

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۸۶

- جواب: این اصلاً ثابت نشده است، زیرا که مسلمان را به كبيره نسبت نباید کرد بی تحقیق، پس بی ثبوت روا نباشد که گوئی: «او كشت یا بفرمود»، تا كار به لعنت کردن رسد. آری، رواست که گوئی: ابن ملجم «علی» را- رضی الله عنه- بكشت و ابو لؤلؤة «عمر» را؛ چه آن به تواتر ثابت شده است. پس روا نباشد که مسلمانى را به فسق و كفر نسبت کرده آید بی تحقیق.

و پیامبر- عليه السلام- گفت: لا- یرمى رجل رجلاً بالكفر ولا یرمیه بالفسق إلّا ارتدت علیه إن لم يكن صاحبه كذلك. «ای، مردی

مردی را به کفر و فسق دشنام نزنند که آن دشنام به وی باز گردد، اگر صاحب او چنان نباشد.»
و گفت- علیه السلام: ما شهد رجل علی رجل بالكفر إلبأناً أحدهما إن كان كافراً فهو كما قال، وإن لم يكن كافراً فقد كفر بتكفيره إلیاه. «ای، مردی بر مردی به کفر گواهی ندهد که نه یکی از ایشان کافر بود، اگر آن کس که بر وی گواهی داده است کافر باشد، پس هم چنان است که گفت: و اگر نباشد گواهی دهنده به سبب تکفیر او کافر شود.»
و معنی این حدیث آن است که با آن چه داند که مسلمان است او را تکفیر کند، و اگر پندارد که او کافر است به سبب بدعتی یا غیر آن مخطی باشد نه کافر.

و معاذ روایت کرد که پیامبر- علیه السلام- مرا گفت: أنهاک أن تشتم مسلماً أو تعصی إماماً عادلاً. «ای، بازمی دارم تو را که مسلمانی را دشنام زنی یا امیری عادل را بی‌فرمانی کنی. و تعرض مردگان صعب‌تر است.»
مسروق گفت: بر عایشه در رفتنم، پرسید که: «فلان- لعنه الله- کجاست؟» گفتم: «وفات کرد.» گفت: «رحم الله»، گفتم: «این چگونه باشد؟» گفت: پیامبر- علیه السلام- گفته است: لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلی ما قدّموا. «ای، مردگان را دشنام مزیند که ایشان بدانچه پیش فرستادند رسیده‌اند.» و نیز گفت- علیه السلام-: لا تسبوا الأموات فتؤذوا به الأحياء. «ای، مردگان را دشنام مزیند که زندگان را به آن برنجانید.» و گفت- علیه السلام-: أیها الناس احفظونی فی أصحابی وإخوانی وأصهاری، ولا تسبوهم. أیها الناس إذا مات المیت فاذكروا منه خیراً. «ای، ای مردمان مرا نگاه دارید در باب یاران و برادران من، و قرابتانی که مرا از طرف امهات المؤمنین باشند، و ایشان را دشنام مزیند! ای مردمان چون مردی بمرد از او به نیکویی یاد کنید.»

مترجم می‌گوید: مراد از آنچه گفت «مرا نگاه دارید» دو وجه احتمال دارد:

یکی: آنکه منزلت هر کس بدان اندازه نگاه‌دارید که من مرتب کرده‌ام.

دوم: آنکه رضای مرا به دوستی ایشان نگاه‌دارید، و چون ایشان بهینه امت اند، به بهانه تهمت ایشان را بد مگویید.

سؤال: آیا روا باشد که گوید: کشته حسین، لعنه الله، یا فرمایند آن، لعنه الله؟

جواب: صواب آن است که گوید: کشته حسین اگر پیش از توبه مرده است، لعنه الله. زیرا که محتمل است که پس از توبه مرده باشد. و وحشی که کشته «حمزه» عم پیامبر است، در حال کفر وی را کشته، پس از آن توبه کرد- هم از کفر و هم از کشتن- و روا نباشد که وی را لعنت کنند. و کشتن کبیره است، و به حد کفر نرسد. و چون به توبه مقید کرده نشود، و مطلق گفته آید، خطر باشد. و در خاموشی خطر نبود-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۸۷

وأخبرني سيّد الحفظاء هذا قال: وبإسنادي إلی أبي سعيد الخدری قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أريت في منامي رجلاً من أهل بيتي دعا إلی الله وعمل صالحاً، وغیر المنکر، وأنکر الجور فصلب، فعلى صالحه لعنة الله.

وأخبرني سيّد الحفظاء هذا قال: أخبرني أبو عليّ الحدّاد، أخبرنا أبو نعیم، أخبرنا ابن حیان، حدّثنا موسى بن هارون، حدّثنا زهير بن حرب، حدّثني أبو معاوية، عن محمد بن قيس بن البراء، عن عبد الله بن بدر الخطمي، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من أحب أن يبارك في أجله، وأن يمتع بما حوله الله تعالى فليخلفني في أهلي خلافة حسنة، ومن لم يخلفني فيهم بتك عمره، وورد عليّ يوم القيامة مسوداً وجهه. قال: فكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فإن يزيد بن معاوية لم يخلفه في أهله خلافة حسنة؛ فبتك عمره، وما بقي بعد الحسين عليه السلام إلاقليلاً، وكذلك عبيد الله بن زياد لعنهما الله.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۸۵

أخبرني أبو منصور هذا، أخبرنا أبو عليّ الحدّاد، أخبرنا أبو نعیم الحافظ، أخبرنا العتايي، أخبرنا أبو بكر بن عاصم، حدّثنا عبيد الله بن معاذ، حدّثني أبي، حدّثني عوف، عن المهاجر بن مخلد، عن أبي العالیه، عن أبي ذر، أنه قال ليزيد بن معاوية: سمعت رسول الله

صلی الله علیه و آله و سلم یقول: أول من يُبدل دینی رجل من بنی أمیة.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲/ ۱۸۰

قال: فلما بعث یزید بن معاویة مسلم بن عقبه المرّی أميراً علی أهل الشام، لمحاربة عبد الله و من بالمدينة من قبل ابن الزبير والحسين بن نمیر السّكونی بعده أن حدث به حدث الموت، لأنّ مسلماً كان مريضاً، فكانت الوقعة بالحرّة، وأقام بعدها بالمدينة، فقتل من أولاد المهاجرين ألفاً وثلاثمائة، ومن أولاد الأنصار ألفاً وسبعمائة، ومن العبيد والموالي

- پس این اولی. و این برای آن یاد آوردیم که مردمان لعنت کردن را آسان گرفته اند، و زبان را مطلق گردانیده بدان. و مؤمن، لعنت کننده نباشد. پس نباید که زبان را به لعنت مطلق کند مگر در حق کسی که بر کفر میرد، یا بر انواع مردمان که به صفتها معروف باشند نه بر اشخاص معین. و مشغولی به ذکر خدای اولی. و اگر این نباشد، در خاموشی سلامت است.

خوارزمی، ترجمه احیاء علوم الدین، ۱/ ۳۳۸-۳۴۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۶۸۸

ثلاثة آلاف، ونهب المدينة ثلاثة أيام لبليالها، حتى قال أبو سعيد الخدري: والله ما سمعنا الأذان بالمدينة ثلاثة أيام إلا من قبر النبي صلی الله علیه و آله.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲/ ۱۸۲-۱۸۳

أبنا أبو الفرج غيث بن علي، نا أبو بكر الخطيب، نا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن زكريا الغلابي، نا «۱» ابن عائشة، عن أبيه قال: كان یزید بن معاویة فی حدائته صاحب شراب يأخذ مأخذ الأحداث، فأحس معاویة بذلك، فأحب أن يعظه فی رفق، فقال: يا بُنيّ! ما أقدرک علی أن تصیر إلى حاجتك من غير تهتك يذهب بمروءك وقدرك. ثم قال «۲»: يا بُنيّ! إنني منشدك أبياتاً فتأذب بها، واحفظها، فأنشده:

انصب نهاراً فی طلاب العلا واصبر علی هجر الحبيب القريب

حتى إذا الليل أتى بالدجى واكتحلت بالغمض عين الرقيب

فباشر الليل بما تشتهي فإنما الليل نهار الأريب

كم فاسق تحسبه ناسكاً قد باشر الليل بأمر عجيب

غطى عليه الليل أستاره فبات فی أمن وعيش خصب

ولذة الأحق مكشوفة يشفى بها كل عدو غريب

فی الكتاب الذى أخبرنا ببعضه أبو بكر محمد بن شعاع، نا أبو عمرو بن منده، نا الحسن بن محمد بن أحمد، نا أحمد بن محمد بن عمر، نا ابن أبی الدنيا، أخبرنى أبو عبد الله، عن علی بن محمد، عن غسان بن عبد الحميد، عن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور قال: قدم عبد الله بن عباس و أفداً علی معاویة، فأمر معاویة ابنه یزید أن يأتيه، فأتاه فی منزله، فرحب به ابن عباس و حدثه، فلما خرج قال ابن عباس: إذا ذهبت بنو حرب ذهب حلما «۳» الناس.

ابن عساکر، تاریخ مدینه دمشق، ۶۹/ ۱۸۳، مختصر ابن منظور، ۲۲/ ۲۳-۲۴

(۱)- [من هنا حكاها فی المختصر].

(۲)- [المختصر: «قال له»].

(۳)- [فی المطبوع: «علماء»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٦٨٩

أبنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نعيم الحافظ، ثنا سليمان ابن أحمد، نا محمد بن موسى بن حماد البربري، نا يعقوب بن إبراهيم، نا عمي علي بن صالح، عن ابن داب قال: بعث معاوية جيشاً إلى الزوم، فنزلوا منزلاً يقال له الفرقدونه، فأصابهم بها الموت [وغلاء] شديد، فكبر ذلك على معاوية، فأطلع يوماً على ابنه يزيد وهو يشرب الخمر وعنده قينه تغنيه:

أهون عليك بما تلقى جموعهم بالفرقدونه من وعك ومن موم

إذا اتكأت على الأنماط مرتفعاً بدير مران عندي أم كلثوم

فقال معاوية: أقسم عليك يا يزيد لترتلن حتى تنزل مع القوم وإلا خلعتك، فتهتأ يزيد للرحيل، وكتب إلى أبيه:

تحنى لا ترال تعد دينا ليقطع وصل حبلك من حبالى

فيوشك أن يريحك من بلائى نزولى فى المهالك وارتحالى

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٨٤ / ٦٩

قرأت على أبي منصور بن خيرون، عن أبي محمد الجوهري وأبي جعفر بن المسلم، عن أبي عبيد الله عمر بن عمران بن موسى المرزبانى، قال الأقبيل القينى وكان أسود وهو شامى اتهم بقتيل فقدم إلى يزيد بن معاوية لضرب عنقه، فقال له يزيد: يا أقبيل أنشدنى قصيدتك التى وصفت الخمر، فأنشده إياها وفيها:

كنت إذا صحت وفى الكأس وردة لها فى عظام الشارين ديب

تريك القذى من دونها وهى دونه لوجهك منها فى الإناء قُطوب

فجرت بينهما فى ذلك محاوره ثم أنشده:

فما القيد أبكاني ولا القتل شفى ولا أننى من خشية الموت أجزع

سوى أن قوماً كنت أخشى عليهم إذا مت أن يُعطوا الذى كنت أُمع

فأطلقه، ثم جنى جناية فحبسه الحجاج، فهرب من الحبس، ولحق بعد الملك معتاداً

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٦٩٠

بقبر مروان، وقال:

إنى أعوذ بقبر لست مخفره ولن أعوذ بقبر بعد مروان

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٤٧ / ٩

آخر ما تكلم به يزيد بن معاوية: اللهم لا تؤاخذنى بما لم أحبه، ولم أرد، وأحكم بينى وبين عبيد الله بن زياد.

ابن عساكر، مختصر ابن منظور، ٢٩ / ٢٨

[أما بعد فقد] سألتى سائل فى بعض مجالس الوعظ عن يزيد بن معاوية وما فعل فى حق الحسين صلوات الله عليه، وما أمر به من نهب المدينة، فقال لى: أيجوز أن يُلعن؟! فقلت: يكفيه ما فيه والسكوت أصلح! فقال: قد علمت أن السكوت أصلح ولكن هل تجوز لعنته؟! فقلت: قد أجازها العلماء الورعون منهم الإمام أحمد بن حنبل. [...]

قلنا: إنكاره على من استجاز ذم المذموم ولعن الملعون من جهل صراح، فقد استجازه كبار العلماء منهم الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه، وقد ذكر أحمد فى حق يزيد ما يزيد على اللعنة.

وأبنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البراز، عن ابن إسحاق البرمكى، عن أبي بكر عبدالعزيز بن جعفر، حدثنا أحمد بن محمد الخلال، حدثنا محمد بن علي، حدثنا مهنا بن يحيى، قال:

سألت أحمد [بن حنبل] عن يزيد بن معاوية؟ فقال: هو الذى فعل بالمدينة ما فعل، قلت: وما فعل؟ قال: نهبها. قلت: فنذكر عنه

الحديث؟ قال: لا يُذكر عنه الحديث ولا [كرامة] لا ينبغي لأحد أن يكتب عنه حديثاً. قال: ومَنْ كان معه حين فعل ما فعل؟ قال: أهل الشَّام.

وذكر القاضي أبو يعلى محمّد بن الحسين بن الفراء في كتابه المعتمد في الأصول، عن أبي جعفر العُكْبَرِيِّ، [قال:]: حدّثنا أبو عليّ الحسين بن الجندی، قال: حدّثنا أبو طالب ابن شهاب العكبري، قال: سمعتُ أبا بكر محمّد بن العباس قال: موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۹۱

سمعتُ صالح بن أحمد بن حنبل يقول: قلتُ لأبي: إن قوماً ينسبوننا إلى توالي يزيد؟! فقال: يا بني وهل يتوالى يزيد أحدٌ يؤمن بالله؟ فقلت: فلم لا تلغنه؟ فقال: ومتى رأيتني ألعن شيئاً؟ لم يلعن من لعنه الله تعالى في كتابه، فقلت: وأين لعن الله يزيد في كتابه؟ فقري: «فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم، أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم» [۲۱-۲۲ محمّد: ۴۷]، فهل يكون فساد أعظم من القتل؟

وصنّف القاضي أبو الحسين محمّد بن القاضي أبي يعلى ابن الفراء كتاباً فيه بيان من يستحقّ اللعن، وذكر فيهم يزيد وقال: الممتنع من ذلك إمّا أن يكون غير عالم بجواز ذلك، أو منافقاً يريد أن يوهم بذلك، وربّما استفزّ الجهال بقوله: «المؤمن لا يكون لعاناً». قال: وهذا محمول على مَنْ لا يستحقّ اللعن.

نقلت هذا من خطّ القاضي أبي الحسين وتصنيفه.

فصل: واعلم أنّه جاء في الحديث لعن من فعل ما لا يُقارب معشار عُشر فعل يزيد.

أخبرنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبدالله ابن أحمد، قال: حدّثني أبي، حدّثنا عبدالرحمان، حدّثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالرحمان، قال: لعن الواشحات والمستوشحات والتمتّصات والمتفلجات للحسن.

قال أحمد وحدّثنا يحيى، عن عبيدالله، قال: حدّثني نافع، عن عبدالله - وهو ابن عمر - قال: لعن رسول الله (ص) الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة.

قال أحمد: وعن هشيم قال: أنبأنا أبو بشر، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عمر: إن رسول الله صلى الله عليه لعن من اتخذ شيئاً فيه الرّوح غرضاً.

هذه الأحاديث متّفق على صحّتها، أخرجها البخاري ومسلم.

وأخرج البخاري من حديث ابن عباس، عن النبيّ (ص): أنّه لعن المخنثين من الرّجال والمترجّلات من النّساء.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۹۲

ومن حديث أبي جحيفة: أنّ رسول الله (ص) لعن الواشمة والمستوشمة وآكل الرّبا ومؤكّله ولعن المصوّرين.

وأخرج مسلم من حديث جابر قال: لعن رسول الله (ص) آكل الرّبا ومؤكّله وشاهديه وكاتبه.

أخبرنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن سلمة، عن محمّد بن إسحاق، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة:

عن ابن عيّاس قال: قال النبيّ صلى الله عليه: ملعون من سبّ أباه، ملعون من سبّ أمه، ملعون من ذبح لغير الله، ملعون من غير تخوم الأرض، ملعون من كره أعمى عن طريق، ملعون من وقع على بهيمة، ملعون من عمل بعمل قوم لوط.

قال أحمد: وحدّثنا وكيع، حدّثنا عبدالعزيز بن عمر [بن عبدالعزيز]، عن أبي طعمه [هلال] مولا هم، وعن عبدالرحمان بن عبدالله الغافقي أنّهما سمعا ابن عمر يقول:

قال رسول الله (ص): لعنت الخمر على عشرة وجوه، لعنت الخمر بعينها وشاربها وساقها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها

والمحمولة إليه وأكل ثمنها.

واعلم أن الأحاديث في هذا الباب كثيرة، مثل لعن من تولى غير مواليه، ولعن زورات القبور وغير ذلك.

ابن الجوزي، الرّد على المتعصّب العنيد، ٦/ ١٣-٢٨

قلت: ليس العجب من فعل عمر بن سعد وعبيد الله بن زياد، وإنما العجب من خذلان يزيد، وضربه بالقضيب على ثنية الحسين، و «١» إعادته [رأسه الشريف] إلى المدينة- وقد تغيّرت ريحه- لبلوغ الغرض الفاسد «١» أفيجوز أن يفعل هذا بالخوارج؟! أو ليس في الشرع أنّهم «٢» يُصلّى عليهم و «٢» يُدفنون؟!!

(١-١) [نفس المهموم: «إغارته على المدينة»].

(٢-٢) [لم يرد في نفس المهموم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٦٩٣

وأما قوله: لى أن «١» أهبهم فأمر لا يقع «١» لفاعله ومعتقده إلاً للّعنة «٢». ولو أنه أحترم الرأس حين وصوله، وصلّى عليه، ولم يتركه في طست، ولم يضربه بقضيب ما الذي كان يضره، وقد حصل مقصوده من القتل؟ ولكن أحقاد جاهليته، ودليلها ما تقدّم من إنشاده [شعر ابن الزبيري]:

ليت أشياخي ببدرٍ شهدوا ...

ابن الجوزي، الرّد على المتعصّب العنيد، ٥٢-٥٣/ عنه: القمي، نفس المهموم، ٤٣٦

ولما دخلت سنة إثنين وستين ولى يزيد عثمان بن محمّد بن أبي سفيان المدينة، فبعث إلى يزيد وفداً من المدينة فلما رجع الوفد أظهروا شتم يزيد وقالوا: قدمنا من عند رجل ليس له دين، يشرب الخمر ويعزف بالطناير، ويلعب بالكلاب، وإنا نشهدكم أنّنا قد خلعناه.

وقال المنذر: والله لقد أجازني بمأة ألف درهم وأنّه لا يمنعني ما صنع إليّ أن أصدقكم عنه، والله إنّه يشرب الخمر، وإنّه ليسكر حتى يدع الصّلاة.

ثمّ بايعوا عبدالله بن حنظلة الغسيل وأخرجوا عثمان بن محمّد عامل يزيد.

وكان ابن حنظلة يقول: يا قوم! والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن تُرمى بالحجارة من السماء.

إنّ الرّجل ينكح الأمهات والبنات والأخوات، ويشرب الخمر ويدع الصّلاة، والله لو لم يكن معي أحد من الناس لأبليت لله فيه بلاءً حسناً.

قال أبو الحسن المدائني- وكان من الثقات-: أتى أهل المدينة المنبر، فخلعوا يزيد، فقال عبدالله بن عمرو بن حفص المخزومي: قد خلعت يزيد كما خلعت عمامتي- ونزعها عن رأسه- وإنّي لأقول هذا وقد وصلني وأحسن جائزتي ولكن عدوّ الله سكّير.

فبلغ الخبر إلى يزيد، فبعث إلى مسلم بن عقبة [وكان معاوية أوصاه به، وبعثه

(١-١) [نفس المهموم: «أسيبهم، فأمر لا يقع»].

(٢-٢) [نفس المهموم: «باللّعنة»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٦٩٤

بجيش جرّار إلى المدينة [فقال له: ادع القوم ثلاثاً فإن أجابوك وإلاً فقاتلهم، فإذا ظهرت عليهم فأبحها ثلاثاً، وما فيها من مال أو سلاح أو طعام فهو للجد، فإذا مضت الثلاث فأكف عنهم. فأباحها مسلم بن عقبة ثلاثاً يقتلون الرّجال «١» ويقعون على النّساء!

وكلّمت امرأة مسلم بن عقبه في ولدها وكان قد أسر، فقال: عجلوه لها. فضربت عنقه.

ثم دعا مسلم الناس إلى البيعة ليزيد، وقال: بايعوا على أن نكم حوّل له وأموالكم له! فقال يزيد بن عبدالله بن زعمه: نبايع على كتاب الله. فأمر به، فضرب عنقه.

وجيء بسعيد بن المسيّب إلى مسلم، فقالوا: بايع. فقال: أبايع على سيرة أبي بكر وعمر. فأمر بضرب عنقه فشهد رجل أنه مجنون فخلّى عنه.

وذكر محمد بن سعد في الطبقات: أن مروان بن الحكم [كان] يحرض مسلم بن عقبه على أهل المدينة، ونهبها ثلاثاً، فلما قدم مروان على يزيد شكر له ذلك وأدناه.

وذكر المدائني في كتاب الحرّة عن الزهري أنه قال: كان القتلى في يوم الحرّة سبعمائة من وجوه الناس: قريش والأنصار والمهاجرين ووجوه الموالي، وممن لا يعرف من عبد وأمه وامرأة عشرة آلاف.

أخبرنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أنبأنا أحمد ابن محمد بن شيبه البرّاز، قال: حدّثنا أحمد بن الحارث الخزاز، قال: أنبأنا أبو الحسن المدائني، عن أبي عبد الرحمن القرشي، عن خالد الكندي عن عمته أم الهيثم بنت يزيد قالت:

رأيت امرأة من قريش تعرض لها أسود. فعانقته وقبلته وقتلت: يا أمية الله! أتفعلين هذا بهذا الأسود؟ قالت: هو ابني وقع على أبوه يوم الحرّة فولدت هذا.

(۱) - هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «يقتلون الرجال».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۹۵

وعن المدائني، عن أبي مرّة، قال: قال هشام بن حسان: ولدت ألف امرأة بعد الحرّة من غير زوج.

قلت: من أراد أن ينظر إلى العجائب فلينظر إلى ما جرى يوم الحرّة على أهل المدينة بإطلاق يزيد أصحابه في النهب.

والكتاب سماعنا من الشيخ أبي الفضل بن ناصر، وهو أجزاء فلم نر التطويل.

وقال: أخبرنا ابن الحصين «۱» قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال:

حدّثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدّثني أبي قال: أنبأنا أنس بن عياض [الليثي أبو ضمرة]، قال: حدّثني يزيد بن حصيفة، عن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن عطاء ابن يسار:

عن السائب بن خلاد: أن رسول الله (ص) قال: من أخاف أهل المدينة ظلماً أخافه الله، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله تعالى منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً.

أخبرنا عبد الأول قال: أنبأنا الداوودي، قال: أنبأنا ابن عيين، قال: أنبأنا الغريزي، قال: حدّثنا البخاري، قال: حدّثنا حسين بن حريث، قال: حدّثنا الفضل، عن جعيد:

عن عائشة [بنت سعد] قالت: سمعت سعداً قال: سمعت النبي (ص) يقول: لا يكيد أهل المدينة أحد إلا أنماع كما ينماع الملح في الماء.

وقد أخرجه مسلم بمعناه: لا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح في الماء.

وأخرج مسلم من حديث أبي هريرة، عن النبي (ص) أنه قال: اللهم بارك لأهل المدينة في مدّهم.

وقال: من أراد أهلها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء.

(۱) - کذا فی الأصل، وکأن هاهنا وقع حذف وسقط.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۹۶

وقد زعم الخصم أن المراد بالحديث: من أخافها بغير تأويل.

وهذا المذی قد علمه هذا المغفل من معنى الحديث لا شك أنه خفي عن الإمام أحمد - رضى الله عنه - حتى قال: أليس قد أخاف أهل المدينة؟! وما علم أحمد أنه كان بتأويل؟! ثم تقدّر أنه يجوز إخافتها لموضع الخروج عليه - وإن كان لنا في هذا كلام - أفيجوز أن يأمر بإباحتها ونهبها ثلاثاً؟ وقد ذكرنا أنه أمر بذلك.

ثم أليس قد رضى ما جرى ولم ينكر؟ لا بل شكر مروان بن الحكم على ذلك على ما سبق ذكره، إن الاعتذار عن هذا أقبح منه. فصل: كانت وقعة الحرّة في يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة ثلاث وستين، فلما دخلت سنة أربع وستين، وقد فرغ مسلم بن عقبة من قتال أهل المدينة - وإنهاب جنده أموالهم - سار متوجّهاً إلى مكة لقتال ابن الزبير، فمات في الطريق. وكان لحماقته المتوفّرة يقول عند موته: اللهم إنى لم أعمل عملاً قطّ بعد شهادة أن لا إله إلا الله، أحبّ إلى من قتال أهل المدينة، ولئن دخلت النار بعدها إنى لشقى.

ثم دعا حصين بن نمير السكوني فقال له: [إن] أمير المؤمنين ولأك بعدى فأسرع السير ولا تؤخر ابن الزبير إلا ثلاثاً حتى تنجزه. فمضى [حصين بن نمير] حتى حاصر ابن الزبير، وضيق عليه أربعة وستين يوماً جرى فيها قتال شديد، وقذفت الكعبة بالمجانيق يوم السبت ثالث ربيع الأول، وأخذ رجل قبساً في رأس رمح، فطارت به الرّيح فاحترقت البيت. فجاءهم نعي يزيد بن معاوية لهلال ربيع الآخر، فكان بين الحرّة وبين موته ثلاثة أشهر، ولقد ذاب كما يذوب الرصاص كما روينا عن رسول الله (ص) في حقّ من يقصد أهل المدينة بسوء.

فصل: فأما ما احتجّ به هذا الشيخ مناضلاً عن يزيد فمن الحجج التي لا تصلح أن تسمى شبهة أنه قال:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۹۷

ما ذكرتموه عن أحمد في أنه أجاز لعنه يزيد، واحتجّ بقوله تعالى: «فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم» [۲۲ محمّد: ۴۷] فإن الآية نزلت في منافقي اليهود فكيف يجعلها أحمد عامّة في أهل التوحيد؟! قلنا: بلغ من أمرك أن تردّ على أحمد؟! ثمّ جوابك من ثلاثة أوجه:

أحدها: إن هذا إنّما نقلته من تفسير مقاتل بن سليمان، ومقاتل بن سليمان كذاب يجمع المحدّثين لا يدري ما يقول.

قال وكيع: مقاتل بن سليمان كذاب.

وقال السعدى: كان دجالاً جوراً.

وقال البخارى: مقاتل لا شيء ألبتة.

وقال زكريا الساجي: كذاب متروك الحديث.

وقال الرازي: متروك الحديث.

وقال أبو عبد الرحمن النسائي: الكذّابون المعروفون بوضع الحديث على رسول الله (ص) أربعة: ابن أبي يحيى بالمدينة، والواقدي ببغداد، ومقاتل بن سليمان بخراسان، ومحمّد ابن سعيد بالشام.

وقال ابن حبان: كان مقاتل يأخذ [من] اليهود والنصارى علم القرآن الذي يوافق كتبهم! وكان يكذب مع ذلك.

والثاني: إنا قد ذكرنا أن أحمد بن حنبل - رضى الله عنه - فسره بولاية المسلمين فكيف قدمت كلام مقاتل الكذاب على كلام أحمد؟! وأى ولاية لليهود؟!

والثالث: إنها لو نزلت في اليهود لم يضربنا، إذ الحكم أعم من السبب فنزول الآية في حق قوم لا يمنع من عموم حكمها والخطاب بها. قال هذا الشيخ: كيف يظن بالإمام أحمد مع كونه يقول: كيف أقول ما لم يقل. أنه يذهب عليه قولنا هذا لصحابه ابن عمر، وأنه بايع يزيد، أفتراه يستجيز أن يعدل عما

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۹۸

فعل ابن عمر؟

قلنا: يا قليل العلم بالسير! قد ذكرنا أن ابن عمر لما سمع ببيعة يزيد هرب إلى مكة وأنه قيل له عند البيعة: إن أنكرت قتلناك. فبايع ضرورة.

قال هذا الشيخ: فقد روى أبو طالب قال: سألت أحمد بن حنبل عمن قال: لعن الله يزيد بن معاوية؟ فقال: لا أتكلم في هذا، الإمساك أحب إلي.

والجواب: إن هذه الزوايه لا تناقض الاولى، لأن هذه تدل على [أن] اشتغال الانسان بنفسه أولى من ذكر غيره ولو على جواز اللعنة «۱» كما قلنا في تقديم التسيح على لعنة إبليس.

وينبغي أن تعلم أن أبا بكر الخلال وصاحبه عبدالعزيز والقاضي أبا يعلى «۲» وابنه أبا الحسين أعرف بالمذهب منك، وقد ذكرنا روايتهم واختيارهم، فإن كنت ما سمعت بذلك فاسمع وانظر في كتبهم ترى جواز ذلك.

وقد لعن أحمد بن حنبل من يستحق اللعن، فقال أحمد في رسالته «مسدد»: قالت الواقفة الملعونة والمعتزلة الملعونة ...

وروى الخلال في كتاب السنه: قال عبدالله بن أحمد الحلبي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: على الجهميه لعنة الله.

وكان الحسن يلعن الحجاج. و [كان] أحمد يقول: الحجاج رجل سوء.

قال هذا الشيخ: قد قال النبي (ص) في حق معاوية: اللهم اجعله هادياً واهد به.

قال: ومن هو هادٍ لا يجوز أن يطعن عليه فيما اختاره من ولاية يزيد.

قلنا: اعرف أولاً صحه الحديث، ثم ابن عليه، ولعلنا إن بيننا تظننا نتعصب على معاوية؟! ولكننا نوضحه للمستفيدين:

(۱) - هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «لأن هذه تدل على إشغال الانسان بنفسه عن ذكر غيره والاولى على جواز اللعنة كما قلنا ...».

(۲) - الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي أصلي: «أبا على».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۶۹۹

أخبرنا به علي بن عبيدالله الزاغوني، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البيهقي «۱»، قال:

أنبأنا أبو عبدالله بن بطه العكبري، قال: حدّثنا البغوي، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، قال: أخبرني هشام بن عمّار، قال: حدّثنا

عبدالعزیز بن الوليد بن سليمان القرشي، عن أبيه:

إن عمر بن الخطاب ولّى معاوية بن أبي سفيان فقالوا: ولّى حديث السنن، فقال:

تلوموني؟ قد سمعت رسول الله (ص) يقول: اللهم اجعله هادياً واهد به.

أخبرنا علي بن عبيدالله، قال: أنبأنا علي بن البشري، قال: أنبأنا أبو عبدالله بن بطه، قال: حدّثنا القاقلاي [كذا] وابن مخلد، قال: أنبأنا

محمّد بن إسحاق، قال: حدّثنا يحيى ابن معين، قال: حدّثنا أبو سهر، قال: أخبرني سعيد بن عبدالعزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن

عبدالرحمان بن أبي عميرة، قال:

سمعت النبي (ص) يدعو لمعاوية، فقال: اللهم اجعله هادياً مهدياً.

[و] مدار الطريقتين على محمد بن إسحاق بن حرب اللؤلؤي البلخي وكان كذاباً يبغض أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

كان قتيبة بن سعيد يذكره بأسوأ الذكر، ويقول: حدثت أنه بالكوفة شتم أمير المؤمنين، فأرادوا أخذه فهرب.

وقال أبو علي صالح بن محمد الحافظ: كان محمد بن إسحاق كذاباً يضع للكلام إسناداً ويروي أحاديث مناكير.

وقال ابن حبان: يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات، لا يكتب حديثه إلا للاعتبار.

وحكى هذا الشيخ عن بعض المحدثين أنه قال: ولايته يزيد ثبت برضى الجميع إلا خمسة: عبدالرحمان بن أبي بكر، وابن عمر، وابن

الزبير، والحسين، وابن عباس.

(١) - لعل هذا هو الصواب، وفي أصلي «أحمد بن البتري...».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٧٠٠

والجواب: كيف رويت عن ابن عمر أنه ما رضى وأنت تحتج بأنه بايع؟! فما يفهم هذا الشيخ ما ينقل؟!.

واعلم أنه ما رضى ببيعة يزيد أحد ممن يعول عليه حتى العوام أنكروا ذلك، غير أنهم سكتوا خوفاً على أنفسهم «١».

والعلماء يحكمون بصحة الإمامة إذا وقعت قهراً لموضع الضرورة وقد انعقد إجماع الفقهاء على أن الإمامة واجبة لأن انتظام أمر الدين

والدنيا مقصود شرعاً ولا تحصل إلا بإمام مطاع، فوجب نصب الإمام.

وبيانه: أن الآدمي لا بد أن يخالطه جنسه، والطباع تقصد الظلم، فلا بد من وزعة لتسلم الدنيا والدين.

وأجمع العلماء على أنه لا يجوز التنصيب على إمام بالتشهي «٢» وأنه لا بد له من صفات، وصفات الإمام وشروط الإمامة جمعها

الحسين عليه السلام لا يقاربه فيها أحد من أهل زمانه.

قال الفقهاء: ولا تجوز ولاية المفضول على الفاضل إلا أن يكون هناك مانع من خوف فتنه أو يكون الفاضل غير عالم بالسياسة.

ويدل على تقديم الأفضل: أن في الصحيحين من حديث عمر: أن أبا بكر يوم السقيفة أخذ بيد عمر، وبيد أبي عبيدة بن الجراح وقال:

قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم. قال عمر: كان والله أن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني من ذلك إثم أحب إلي

من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر.

هذا حديث متفق على صحته، وقد ذكرنا عن هذا الجاهل أنه قال: حديث السقيفة ليس في الصحيح. وما هذا قول من له أنس

بالحديث.

(١) - وهذا هو التقيّة التي تلتزم بها شيعة أهل البيت اتباعاً للكتاب والسنة قولاً وعملاً، وتكرها شيعة بنى أمية قولاً وتشنع على الملتزمين

بها، ولكنها تلتزم بها فطرةً وتطبّقها عملاً.

(٢) - وإذا سبرت تاريخ السلف من المصادر الموثوق بها يتجلى لك عياناً أن - ما عدا زعماء أهل البيت - جميع من تأمر على

المسلمين كانت إمارته بتشهي أفراد قليلة وإكراه الجم الغفير من المسلمين، ومنه يعلم أن إيكال نصب الإمام إلى الرعية غلط وباطل

ونقض للغرض.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٧٠١

ولما ولي أبو بكر عمر دخل عليه جماعة، فقالوا: ما أنت قائل لرؤك إذا سألك عن استخلافك عمر وقد ترى غلظته؟! فقال أبو بكر:

اجلسوني أبالله تخوفوني؟ أقول:

اللهم إني استخلفت عليهم خير أهلك.

وإذا ثبت أن الصَّحابة كانوا يطلبون الأفضل و [ما] يَرَوْنَهُ الأَحَقُّ أفيشك أحد أن الحسين أحمق بالخلافه من يزيد؟ لا بل من هو، دون الحسين في المنزلة كعبدالرحمان بن أبي بكر، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن الزبير، وعبدالله بن عباس.

وما في هؤلاء إلا من له صحبه ونسب ونجده وكفايه وورع وعلم وافر لا يقاربههم يزيد، فبأي وجه يستحق التقديم؟ وما رضی ببيعه يزيد عالم ولا جاهل.

ولو قيل لأجهل الناس: أيهما أصلح الحسين أو يزيد؟ لقال الحسين.

فبان بما ذكرنا أن ولاية يزيد كانت قهراً، وإنما سكت الناس خوفاً.

ومن جملة من خرج ولم يبايع ابن عمر، فلما خاف على نفسه بايع.

فنظر هذا الشيخ إلى صورة المبيعة ونسى أنها كانت عن إكراه. وكتب أهل العراق إلى الحسين: أن أقبل إلينا نبايعك. رأى أنه الأحمق، وظن فيهم النصرة، فخذلوه.

ولذلك تولى ابن الزبير الخلافة لأنه رأى أنه الأحمق.

وهذا الشيخ لا يفرق بين وال مستحق ووال غير مستحق يصبر [الناس] على [ولايته] ضرورة. [...]

قال الخصم: فذهب قوم إلى أن الحسين كان خارجياً.

قلنا: إنما يقال [فلان] خارجي لمن خرج على مستحق، وإنما خرج الحسين لدفع الباطل وإقامة الحق.

ونقلت من خط ابن عقيل قال: قال رجل: كان الحسين خارجياً.

فبلغ ذلك من قلبي فقلت: لو عاش إبراهيم ابن رسول الله صلح أن يكون نبياً، فهب أن الحسن والحسين نزلا عن رتبة إبراهيم مع كون النبي (ص) قد سماهما ابنيه فلا يصيب «١»

(١) - كذا.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٧٠٢

ولد ولده أن يكون إماماً بعده؟!

فأما تسميته خارجياً وإخراجه من الإمامة لأجل صون بني امية هذا ما لا يقتضيه عقل ولا دين.

قال ابن عقيل: ومتى حدثتك نفسك بوفاء الناس فلا تصدق! هذا رسول الله أكبر الناس حقوقاً على الخلق، هداهم وعلمهم وأشبع جائعهم وأعز ذليلهم ووعدهم الشفاعة في الآخرة وقال: «لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى» [٢٣/ الشورى ٤٢] فقتلوا أصحابه وأهلكوا أولاده.

قال الخصم: هلا سكتكم عن يزيد إحتراماً لأبيه؟!

قلنا: ما سكت أحمد بن حنبل ولا الخلال ولا غلامه أبو بكر عبدالعزيز، و [لا] القاضي أبو يعلى ولا ابنه أبو الحسين وهو شيخك فهلاً وافقت شيخك؟ وما ردك عن موافقة إلا أحد أمرين: إما الجهل بالحال، و [إمناً] أن يكون المقصود: خالف تعرف.

ثم لا يختلف الناس أن سعد بن أبي وقاص من العشرة المشهود لهم بالجنة، ومن أهل بدر، ومن أصحاب الشورى وما سكت الناس عن ابنه عمر - لعنه الله - ما فعل بالحسين فالدين لا يحتمل المحاباة.

واحتج هذا الشيخ بأن يزيد كان كريماً، وأنه أعطى عبدالله بن جعفر أربعة آلاف ألف.

قلنا: ما مدحت به هو الدم لأنه تبيذير في بيت مال المسلمين وليس بماله، فمن فعل ذلك كان مذموماً لا ممدوحاً، وإنما كان يعطى الناس ليسكتوا عنه.

قال: فقد كان [يزيد] من القرن الثاني وقد قال رسول الله (ص): خيركم قرني ثم الذين يلونهم.

قلنا: إنّما أشار عليه السلام إلى عموم القرن لا- إلى ما يندر من الفسّاق وقد كان في القرن الثّاني الحجاج وغيره من الظّلمة، ومن المبتدعة كمعبد الجهنيّ.

قال هذا الشّيخ: فقد روى أنّ قوماً دخلوا على يزيد وهو يقرأ في المصحف.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۰۳

قلنا: على هذا نقطع التّفكّر في جواب هذه الحُجّة! نسأل الله عزّ وجلّ أن يمتّعنا بعقولنا، ويحفظنا من موافقة أهوائنا، إنّهُ قريب مجيب.

ابن الجوزي، الرّد على المتعصّب العنيد، / ۵۳- ۷۱، ۸۳- ۸۸

ذكر علماء السّير عن الحسن البصري أنّه قال: قد كانت في معاوية هتات لو لقي أهل الأرض ببعضها لكفاهم، وثوبه على هذا الأمر واقتطاعه من غير مشورة من المسلمين؛ وادّعاؤه زياداً. وقتله حجر بن عدى وأصحابه، وتولّيته مثل يزيد على الناس.

قال: وقد كان معاوية يقول: لولا هواي في يزيد لأبصرتُ رشدي.

وذكر جدّي أبو الفرج في كتاب (الرّد على المتعصّب العنيد المانع من ذمّ يزيد) وقال:

سألني سائل فقال: ما تقول في يزيد بن معاوية؟ فقلت له: يكفيه ما به؛ فقال: أتجوّز عنه؟ فقلت: قد أجاز العلماء الورعون منهم أحمد بن حنبل، فإنّه ذكر في حقّ يزيد ما يزيد على اللّعة.

قال جدّي، وأخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي البزاز، أنّنا أبو إسحاق البرمكيّ، أنّنا أبو بكر عبدالعزيز بن جعفر، أنّنا أحمد بن محمّد بن الخلال، حدّثنا محمّد بن عليّ، عن مهنا بن يحيى، قال: سألتُ أحمد بن حنبل عن يزيد بن معاوية فقال: هو الذي فعل ما فعل، قلت: ما فعل؟ قال: نهب المدينة. قلت: فنذكر عنه الحديث؟ قال: لا؛ ولا غرامة، لا ينبغي لأحد أن يكتب عنه الحديث.

وحكى جدّي أبو الفرج، عن القاضي أبي يعلى بن الفراء في كتابه (المعتمد في الأصول) بإسناده إلى صالح بن أحمد بن حنبل، قال: قلت لأبي: أنّ قوماً ينسبوننا إلى توالي يزيد؟

فقال: يا بنيّ وهل يتوالى يزيد أحد يؤمن بالله؟ فقلت: فلم لا تلعه؟ فقال: وما رأيتني لعنتُ شيئاً يا بنيّ، لم لا تلعه من لعنه الله في كتابه. فقلت: وأين لعن الله يزيد في كتابه؟

فقال: في قوله تعالى: «فهل عسيتم أن تولّيتم أن تُفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمّهم وأعمى أبصارهم» (۱)

. فهل يكون فساد أعظم من

(۱)- [محمّد: ۲۳/۴۷].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۰۴

القتل؟ وفي رواية: لما سأله صالح فقال: يا بنيّ ما أقول في رجل لعنه الله في كتابه وذكره.

قال جدّي: وصنّف القاضي أبو يعلى كتاباً، ذكر فيه بيان من يستحقّ اللّعن، وذكر منهم يزيد، وقال في الكتاب المذكور: الممتنع من جواز لعن يزيد أمّا أن يكون غير عالم بذلك أو منافقاً يريد أن يوهم بذلك، وربما استفزّ الجهال بقوله عليه السلام: «المؤمن لا يكون لعناً».

قال القاضي: وهذا محمول على من لا يستحقّ اللّعن، فإن قيل: فقوله تعالى: «فهل عسيتم أن تولّيتم أن تفسدوا في الأرض»، نزلت في منافقي اليهود، فقد أجاب جدّي عن هذا في الرّد على المتعصّب، وقال الجواب: إنّ الذي نقل هذا مقاتل بن سليمان، ذكره في تفسيره، وقد أجمع عامّة المحدثين على كذبه؛ كالبخاري ووكيع والساجي والسدي والرازي والنسائي وغيرهم، وقال: فسّرها أحمد بأنّها في المسلمين، فكيف يقبل قول أحمد أنّها نزلت في المنافقين؛ فإن قيل: فقد قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «أول جيش

يغزو القسطنطينية مغفور له، ويزيد أول من غزاها». قلنا: فقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لعن الله من أخاف مدينتي»، والآخر ينسخ الأول.

قال أحمد في المسند: حدثنا أنس بن عياض، حدثني يزيد بن حفصه، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن عطاء بن يسار، عن السائب بن خلف: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من أخاف أهل المدينة ظمأ أخافه الله، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً».

وقال البخاري، حدثنا حسين بن حريث، أنبأنا أبو الفضل، عن جعيده، عن عائشة قالت: سمعت سعداً يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «لا يكيد أهل المدينة إلا أن ماع كما يماع الملح في الماء».

وأخرجه مسلم أيضاً بمعناه، وفيه: لا يريد أهل المدينة أحد بسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص؛ ولا خلاف أن يزيد أخاف أهل المدينة وسبى أهلها ونهبها وأباحها.

وتسمى وقعة الحرّة. وسببه ما رواه الواقدي وابن اسحاق وهشام بن محمد: أن جماعة

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٧٠٥

من أهل المدينة وفدوا على يزيد سنة اثنتين وستين بعد ما قُتل الحسين، فأروه يشرب الخمر، ويلعب بالطناير والكلاب، فلما عادوا إلى المدينة أظهروا سبه، وخلعوه وطردهوا عامله عثمان بن محمد بن أبي سفيان، وقالوا: قدمنا من عند رجل لا دين له يسكر ويدع الصلاة، وبايعوا عبد الله بن حنظلة الغسيل؛ وكان حنظلة يقول: يا قوم! والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نرمى بالحجارة من السماء، رجل ينكح الأمهات والبنات والأخوات، ويشرب الخمر، ويدع الصلاة، ويقتل أولاد النبيين. والله لو يكون عندي أحد من الناس لأبلى الله فيه بلاءً حسناً. فبلغ الخبر إلى يزيد، فبعث إليهم مسلم بن عقبة المرّي في جيش كثيف من أهل الشام، فأباحها ثلاثاً، وقتل ابن الغسيل والأشراف، وأقام ثلاثاً ينهب الأموال ويهتك الحرم.

قال ابن سعد: وكان مروان بن الحكم يحرض مسلم بن عقبة على أهل المدينة، فبلغ يزيد، فشكر مروان وقربه، وأدناه، ووصله.

وذكره المدائني في كتاب (الحرّة) عن الزهري، قال: كان القتلى يوم الحرّة سبعمائة من وجوه الناس من قريش والأنصار والمهاجرين ووجوه الموالى؛ وأما من لم يعرف من عبد أو حر أو امرأة، فعشرة آلاف. وخاض الناس في الدماء حتى وصلت الدماء إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامتألت الروضة والمسجد. قال مجاهد: التجأ الناس إلى حجرة رسول الله ومنبره والسيف يعمل فيهم. وكانت وقعة الحرّة سنة ثلاث وستين في ذي الحجة، فكان بينها وبين موت يزيد ثلاثة أشهر، ما أمهله الله بل أخذه أخذ القوي، وهي ظالمة وظهرت فيه الآثار النبوية والإشارات المحمدية.

وذكر أبو الحسن المدائني، عن أم الهيثم بنت يزيد، قالت: رأيت امرأة من قريش تطوف بالبيت، فعرض لها أسود فعانقتة وقبلته، فقلت لها: ما هذا منك؟ قالت: هذا ابني من يوم الحرّة وقع عليّ أبوه فولدته.

وذكر أيضاً المدائني، عن أبي قرّة، قال: قال هشام بن حسان: ولدت ألف امرأة بعد

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٧٠٦

الحرّة من غير زوج، وغير المدائني يقول: عشرة آلاف امرأة.

وقال الشعبي: أليس قد رضى يزيد بذلك وأمر به، وشكر مروان بن الحكم على فعله، ثم سار مسلم بن عقبة من المدينة إلى مكة، فمات في الطريق، فأوصى إلى الحصين بن نمير، فضرب الكعبة بالمجانيق وهدمها وأحرقها.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ١٦١ - ١٦٣

وقال جدّي: ليس العجب من قتال ابن زياد الحسين، وتسليطه عمر بن سعد على قتله والشمر، وحمل الرؤوس إليه، وإنما العجب من خذلان يزيد، وضربه بالقضيب ثناياه، وحمل آل رسول الله سبايا على أقتاب الجمال، وعزمه على أن يدفع فاطمة بنت الحسين إلى

الرجل الذي طلبها، وإنشاده أبيات ابن الزبيري: (ليت أشياخي بيدر شهدوا)، وردّه الرأس إلى المدينة. وقد ظنّ أنّه تغيّرت ريحه، وما كان مقصوده إلّا الفضيحة وإظهار ريحة الرأس. أفيجوز أن يفعل هذا بالخارج أليس بإجماع المسلمين. أنّ الخوارج والبغاة يكفنون ويصلى عليهم ويؤدفنون؛ وكذا قول يزيد لي: أن أسبيكم لما طلب الرجل فاطمة بنت الحسين، قولاً يقنع لقائله وفاعله باللّعنة، ولو لم يكن في قلبه أحقاد جاهليّة، وأضغان بدرية لاحترم الرأس لما وصل إليه ولم يضربه بالقضيب، وكفنه، ودفنه، وأحسن إلى آل رسول الله.

قلت: والذى يدلّ على هذا «١» أنّه استدعى ابن زياد «٢» إليه وأعطاه أموالاً كثيرةً وتحفاً عظيمةً، وقرب مجلسه ورفع منزلته، وأدخله على نسائه، وجعله نديمه، وسكر ليله وقال للمغني: غنّ. ثمّ قال يزيد بديهيّاً «٣»: اسقني شربة تروى فوادي «٤» ثمّ مل فاسق مثلها ابن زياد

(١) (*١) [حكاه عنه في نفس المهموم والمعالي ووسيلة الدارين].

(٢) - [في أعيان الشيعة مكانه: «استدعى يزيد ابن زياد ...»].

(٣) - [لم يرد في وسيلة الدارين، وفي نفس المهموم والمعالي: «بديهيّاً»].

(٤) - [في نفس المهموم والمعالي: «مشاشي»، وفي وسيلة الدارين: «مشامي»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٧٠٧

صاحب السّر «١» والأمانة عندي ولتسديد مغنمي وجهادي

قاتل الخارجي أعني حسيناً ومبيد الأعداء والحساد (*١)

وقال ابن عقيل: ومما يدلّ على كفره وزندقته فضلاً عن سبّه ولعنه: أشعاره التي أفصح بها بالإلحاد، وأبان عن خبث الضّمائر وسوء الاعتقاد. فمنها قوله في قصيدته التي أولها:

عليه هاتي واعلني وترنمي بذلك أني لا أحب التناجيا

حديث أبي سفيان قدماً سمي بها إلى أحد حتّى أقام البواكيا [...]

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواصّ، /١٦٣ - ١٦٤/ عنه: القمي، نفس المهموم، /٤٦٢ - ٤٦٣/ المازندراني، معالي السّبطين، ١٨٧ / ٢؛ الأمين، أعيان الشيعة، ١ / ٦١٨؛ الزّنجاني، وسيلة الدارين، /٣٩٧

وروى الزّبير بن بكار في «الموقفيات»، ورواه جميع الثّياس ممّن عنى بنقل الآثار والسّير «٢» عن الحسن البصري: أربع خصال كنّ في معاوية لو لم يكن فيه إلّا واحدة منهنّ لكانت موبقة: [...]

واستخلافه بعده ابنه يزيد، سكيراً خميراً «٣»، يلبس الحرير، ويضرب بالطّناير.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢ / ٢٦٢/ عنه: القندوزي، ينابيع المودّة، ٢ / ٢٧

فهذا مجموع ما ذكره المفسّرون، وما سمعته من أفواه الثّناس في هذا الموضوع، ويغلب على ظنّي أنّه أراد معنى آخر؛ وذلك أنّ عادة العرب أن تكثي الانسان إذا أرادت تعظيمه بما هو مظنة التّعظيم، كقولهم: أبو الهول، وأبو المقدام، وأبو المغوار، فإذا أرادت تحقيره والغضّ منه كتته بما يستحقّر ويستهان به، كقولهم في كنية يزيد بن معاوية: أبو زنة، يعنون القرد، وكقولهم في كنية سعيد بن حفص البخاريّ المحدث: أبو الفار، وكقولهم للطّفيّلي: أبو لقمه، وكقولهم لعبد الملك: أبو الذّبان لبخره.

(١) - [المعالي: «البر»].

(٢) - [من هنا حكاه عنه في ينابيع المودّة].

(۳) - [ینایع المودّة: «بالخمر»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۰۸

ابن أبی الحديد، شرح نهج البلاغه، ۷ / ۲۸۰

وروى الزبير أيضاً، عن سداد بن عثمان، قال: سمعت عوف بن مالك في أيام عمر، يقول: يا طاعون خذنى. فقلنا له: لِمَ تقول هذا؛ وقد سمعت رسول الله (ص) يقول: «إن المؤمن لا يزيد طول العمر إلّا خيراً!» قال: إننى أخاف ستناً: خلافة بنى أمية، وإمارة السيفهاء من أحداثهم، والرثوة في الحكم، وسفك الدّم الحرام، وكثرة الشرط، ونشأ ينشأ يتخذون القرآن مزامير.

ابن أبی الحديد، شرح نهج البلاغه، ۹ / ۱۷

وروى نصر، عن الحكم بن ظهير، عن إسماعيل، عن الحسن، قال: وحدّثنا الحكم أيضاً، عن عاصم بن أبى النّجود، عن زرّ بن حبیش، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا رأيتم معاوية بن أبى سفيان يخطب على منبرى فاضربوا عنقه»، فقال الحسن: فوالله ما فعلوا ولا أفلحوا.

ابن أبی الحديد، شرح نهج البلاغه، ۴ / ۳۲

وروى المسيّب بن نجبة الفزارى، قال: قال عليّ عليه السلام: من وجدتموه من بنى أمية في ماء فغطوا على صتماخه، حتى يدخل الماء في فيه.

ابن أبی الحديد، شرح نهج البلاغه، ۴ / ۱۰۴

ومن الكتب المستحسنة، الكتاب الذى كتبه المعتضد بالله أبو العباس أحمد بن المؤفق أبى أحمد طلحة بن المتوكل على الله. [...] ومنه الرؤيا التى رآها رسول الله صلى الله عليه وآله فوجم لها. قالوا: فما رئى بعدها ضاحكاً، رأى نفرأ من بنى أمية ينزّون على منبره نزوة القردة.

ومنها طرد رسول الله صلى الله عليه وآله الحکم بن أبى العاص لمحاكاته إياه فى مشيته، وألحقه الله بدعوة رسول الله صلى الله عليه وآله باقية حين التفت إليه فرآه يتخلج يحكيه، فقال: كن كما أنت، فبقى على ذلك سائر عمره.

هذا إلى ما كان من مروان ابنه فى افتتاحه أول فتنة كانت فى الاسلام، واحتقابه «۱» كل دم حرام سفك فيها أو أريق بعدها.

(۱) - يقال: احتقب فلان الإثم؛ إذا ارتكبه.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۰۹

ومنها ما أنزل الله تعالى على نبيّه صلى الله عليه وآله، ليلة القدر خير من ألف شهر! قالوا: ملك بنى أمية.

ومنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا معاوية ليكتب بين يديه، فدافع بأمره واعتل بطعامه؛ فقال صلى الله عليه وآله: «لا أشبع الله بطنه». فبقى لا يشبع وهو يقول: والله ما أترك الطعام شبعاً ولكن إعياء.

ومنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «يطلع من هذا الفجّ رجل من أمتى يحشر على غير ملّتى؛ فطلع معاوية.

ومنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه».

ومنها الحديث المشهور المرفوع أنه صلى الله عليه وآله قال: «إن معاوية فى تابوت من نار، فى أسفل درك من جهنم، ينادى: يا حنّان يا مّان. فيقال له: «الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين» (۱)

ومنها افتراؤه بالمحاربة لأفضل المسلمين فى الاسلام مكاناً، وأقدمهم إليه سباً، وأحسنهم فيه أثراً وذكراً، على بن أبى طالب، ينازعه حقّه بباطله، ويجاهد أنصاره بضلاله وأعوانه، ويحاول ما لم يزل هو وأبوه يحاولانه، من إطفاء نور الله، وجحود دينه «ويأبى الله إلّا أن يُتمّ نوره ولو كره الكافرون» (۲)

؛ ویستهوئ أهل الجهالة، ویموّه لأهل الغباوة بمكره وبغیه اللذین قدّم رسول الله صلى الله عليه وآله الخبرَ عنهما، فقال لعَمَّار بن ياسر: «تقتلك الفئةُ الباغيةُ؛ تدعوهم إلى الجنةِ ويدعونك إلى النار»، مؤثراً للعاجلة، كافرأً بالآجلة؛ خارجاً من ربقةِ «۳» الاسلام، مستحلاً للدم الحرام؛ حتّى سِفِكَ في فنتته، وعلى سبيلِ عَوَايته وضلالته ما لا يُحصى عدده من أختيار المسلمين، الذابّين عن دين الله، والتّاصرین لحقّه، مجاهدأً في عداوة الله، مجتهدأً في أن يعصى الله فلا يُطاع، وتُبطل أحكامه فلا تقام،

(۱) - سورة يونس ۹۱.

(۲) - سورة التوبة ۳۲.

(۳) - الرّبقة: الواحدة من العرى التي في الحبل.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۱۰

ويُخالف دينه. فلا بدّ وأن تعلو كلمه الضلال وترتفع دعوة الباطل، وكلمه الله هي العليا، ودينه المنصور، وحكمه التّافذ، وأمره الغالب، وكيد من عاداه وحاده المغلوب الدّاحض؛ حتّى احتمل أوزار تلك الحروب وما تبعها؛ وتطوّق تلك الدماء وما سِفِكَ بعدها، وسين سنن الفساد التي عليه إثمها وإثم من عمل بها، وأباح المحارم لمن ارتكبها، ومنع الحقوق أهلها، وغرته الآمال، واستدرجه الإمهال. وكان ممياً أوجب الله عليه به اللعنة قتله من قتل صبراً «۱» من خيار الصّحابة والتّابعين، وأهل الفضل والدين، مثل عمرو بن الحمق الخزاعي، وحجر بن عدي الكندي، فيمن قتل من أمثالهم، على أن تكون له العزة والملك والغلبة، ثم ادّعاؤه زياد ابن سميّه أخا، ونسبته إياه إلى أبيه، والله تعالى يقول: «أدعوهم لآبائهم هو أفسط عند الله» «۲»

، ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «ملعون من ادعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه». وقال:

«الولد للفراس وللعاير الحجر»، فخالف حكم الله تعالى ورسوله جهاراً، وجعل الولد لغير الفرّاش والحجر لغير العاهر، فأحلّ بهذه الدّعوة من محارم الله ورسوله في أمّ حبيبه أمّ المؤمنين وفي غيرها من النساء من شعور ووجوه قد حرّمها الله، وأثبت بها من قُربى قد أبعداها الله، ما لم يدخل الدين خلل مثله، ولم ينل الاسلام تبديل يشبهه.

ومن ذلك إثاره لخلافه الله على عباده ابنه يزيد، السّكير الخمير صاحب الدّيكة والفهود والقردة، وأخذ البيعة له على خيار المسلمين بالقهر والسّطوة والتّوعّد والإخافة، والتّهديد والرّهبة، وهو يعلم سَفَهه، ويطلع على رَهيقه وخبيثه؛ ويعاين سكراته وفعلاته، وفجوره وكفره. فلما تمكّن - قاتله الله - فيما تمكّن منه، طلب بثارات المشركين وطوائهم عند المسلمين، فأوقع بأهل المدينة في وقعة الحرّة الواقعة التي لم يكن في الاسلام أشنع منها ولا أفحش، فشفى عند نفسه غليله؛ وظنّ أنه قد انتقم من أولياء الله، وبلغ الثّار لأعداء الله؛ فقال مجاهراً بكفره، ومظهِراً لشركه:

(۱) - صبراً، أي حبساً.

(۲) - سورة الأحزاب ۵.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۱۱

ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل «۱»

قول «۲» من لا يرجع إلى الله ولا إلى دينه ولا إلى رسوله ولا إلى كتابه، ولا يؤمن بالله وبما جاء من عنده.

ثم أغلظ ما انتهك، وأعظم ما اجترم، سفكه دم الحسين بن عليّ عليه السلام، مع موقعه من رسول الله (ص) ومكانه ومنزلته من الدّين والفضل، والشّهادة له ولأخيه بسيادة شباب أهل الجنة؛ اجترأ على الله، وكفراً بدينه، وعداوة لرسوله، ومجاهرة لعترته، واستهانة لحرمة، كما تمّا يقتل منه ومن أهل بيته قوماً من كفره التّرك والدّيلم، ولا يخاف من الله نقمه، ولا يُراقب منه سَطوة، فتبر الله عمره،

أخبت أصله وفرعه، وسلبه ما تحت يده، وأعد له من عذابه وعقوبته، ما استحقه من الله بمعصيته.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۱۷۱ / ۱۵، ۱۷۵ - ۱۷۹

فقال أبو جعفر رحمه الله: قد كنت منذ أيام علقْتُ بخطي كلاماً وجدته لبعض الزيدية في هذا المعنى نفضاً ورداً على أبي المعالي الجويني فيما اختاره لنفسه من هذا الرأي، وأنا أخرجه إليكم لأستغني بتأمله عن الحديث على ما قاله هذا الفقيه، فإنني أجد ألماً يمنعني من الإطالة في الحديث؛ لا سيما إذا خرج مخرج الجدال ومقاومة الخصوم. ثم أخرج من بين كتبه كراساً قرأناه في ذلك المجلس واستحسنه الحاضرون، وأنا أذكر هاهنا خلاصته.

قال: لولا أن الله تعالى أوجب معاداة أعدائه، كما أوجب موالاة أوليائه، وضيق على المسلمين تركها إذا دلّ العقل عليها، أو صح الخبر عنها بقوله سبحانه: «لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو

(۱) - لعبد الله بن الزبير؛ من كلمته يوم أحد؛ سيرة ابن هشام ۳: ۹۶ وبعده في الطبري:

قد قتلنا القوم من ساداتكم وعدلنا ميل بدر فاعتدل

فأهلوا واستهلوا فرحاً ثم قالوا يا يزيد لا تسل

لست من خندق إن لم أنتقم من بني أحمد ما كان فعل

لعنت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحى نزل

(۲) - الطبري: «هذا هو المروق من الدين وقول من لا يرجع...».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۱۲

إخوانهم أو عشيرتهم» (۱)

، ويقوله تعالى: «ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء» (۲)

، ويقوله سبحانه: «لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم» (۳)

؛ ولإجماع المسلمين على أن الله تعالى فرض عداوة أعدائه، وولاية أوليائه، وعلى أن: البغض في الله واجب، والحب في الله واجب - لما تعرّضنا لمعاداة أحد من الناس في الدين، ولا البراءة منه، ولكانت عداوتنا للقوم تكلفاً. ولو ظننا أن الله عز وجل يعذرنا إذا قلنا: يا رب غاب أمرهم عنا، فلم يكن لخوضنا في أمرٍ قد غاب عنا معنى، لاعتمادنا على هذا العذر، وواليناهم، ولكنا نخاف أن يقول سبحانه لنا: إن كان أمرهم قد غاب عن أبصاركم، فلم يغيب عن قلوبكم وأسماعكم؛ قد أتتكم به الأخبار الصحيحة التي بمثلها ألزمت أنفسكم الإقرار بالنبي صلى الله عليه وآله وموالاة من صدقه، ومعاداة من عصاه وجحدته، وامرتم بتدبر القرآن وما جاء به الرسول، فهلاً حذرت من أن تكونوا من أهل هذه الآية غداً: «ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلاً» (۴)

!فأما لفظة اللعن فقد أمر الله تعالى بها، وأوجبها، ألا ترى إلى قوله: «أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون» (۵)

، فهو إخبارٌ معناه الأمر، كقوله: «والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء» (۶)

؛ وقد لعن الله تعالى العاصين بقوله: «لئن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود» (۷)

، وقوله: «إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً» (۸)

، وقوله: «ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً» (۹)

، وقال

(۲) - سورة المائدة ۸۱.

(۳) - سورة الممتحنة ۱۳.

(۴) - سورة الأحزاب ۶۷.

(۵) - سورة البقرة ۱۵۹.

(۶) - سورة البقرة ۲۲۸.

(۷) - سورة المائدة ۷۸.

(۸) - سورة الأحزاب ۵۷.

(۹) - سورة الأحزاب ۶۱.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۱۳

اللَّهُ تَعَالَى لِإِبْلِيسَ: «وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ» «۱»

، وقال: «إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا» «۲»

فَأَمَّا قَوْلُ مَنْ يَقُولُ: «أَيُّ ثَوَابٍ فِي اللَّعْنِ! وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَقُولُ لِلْمَكْلُوفِ لِمَ لَمْ تَلْعَن؟

بل قد يقول له: لِمَ لَعَنْتَ؟ وَأَنَّهُ لَوْ جَعَلَ مَكَانَ لَعْنِ اللَّهِ فَلَانًا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي لَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَلَوْ أَنَّ إِنْسَانًا عَاشَ عَمْرَهُ كُلَّهُ لَمْ يَلْعَن

إِبْلِيسَ لَمْ يُؤَاخِذْ بِذَلِكَ؛ فَكَلَامٌ جَاهِلٌ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ؛ اللَّعْنُ طَاعَةٌ، وَيُسْتَحَقُّ عَلَيْهَا الثَّوَابُ إِذَا فُعِلَتْ عَلَى وَجْههَا، وَهُوَ أَنْ يُلْعَنَ

مُسْتَحَقُّ اللَّعْنِ لِلَّهِ وَفِي اللَّهِ، لَا فِي الْعَصِيئَةِ وَالْهَوَى، أَلَا تَرَى أَنَّ الشَّرْعَ قَدْ وَرَدَ بِهَا فِي نَفْيِ الْوَلَدِ، وَنَطَقَ بِهَا الْقُرْآنُ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ الزَّوْجُ

فِي الْخَامِسَةِ: «أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ» «۳»

فَلَوْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ تَعَالَى يَرِيدُ أَنْ يَتَلَفَّظَ بِعِبَادِهِ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ وَأَنَّهُ قَدْ تَعَيَّدَهُمْ بِهَا، لَمَّا جَعَلَهَا مِنْ مَعَالِمِ الشَّرْعِ، وَلَمَّا كَثَّرَهَا فِي كَثِيرٍ مِنْ

كِتَابِهِ الْعَزِيزِ، وَلَمَّا قَالَ فِي حَقِّ الْقَائِلِ:

«وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ» «۴»

، وَلَيْسَ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ: «وَلَعَنَهُ» إِلَّا الْأَمْرُ لَنَا بِأَنْ نَلْعَنَهُ، وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْمُرَادُ بِهَا ذَلِكَ لَكَانَ لَنَا أَنْ نَلْعَنَهُ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ لَعَنَهُ، أَفِيلْعَنُ اللَّهُ

تَعَالَى إِنْسَانًا وَلَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَلْعَنَهُ! هَذَا مَا لَا يَسُوغُ فِي الْعَقْلِ؛ كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ يَمْدَحَ اللَّهُ إِنْسَانًا إِلَّا وَلَوْ أَنَّ نَمْدَحُهُ، وَلَا يَذْمُهُ إِلَّا وَلَوْ أَنَّ

نَذْمُهُ؛ وَقَالَ تَعَالَى: «هَلْ أَتَّبِعُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ» «۵»

، وَقَالَ: «رَبَّنَا آتِنَا مِنْ الْعَذَابِ وَالْعَنْتِمْ لَعْنًا كَبِيرًا» «۶»

، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنُوا بِمَا قَالُوا» «۷»

. وَكَيْفَ يَقُولُ الْقَائِلُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَقُولُ لِلْمَكْلُوفِ: لِمَ لَمْ تَلْعَن؟ أَلَا يَعْلَمُ هَذَا الْقَائِلُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى

(۱) - سورة ص ۷۸.

(۲) - سورة الأحزاب ۶۴.

(۳) - سورة النور ۷.

(۴) - سورة النساء ۹۳.

(۵) - سورة المائدة ۶۰.

(۶) - سورة الأحزاب ۶۸.

(۷) - سورة المائدة ۶۴.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۱۴

أمر بولاية أوليائه، وأمر بعداوة أعدائه، فكما يسأل عن التولي يسأل عن التبري! ألا ترى أن اليهودي إذا أسلم يُطالب بأن يقال له: تَلَفْظُ بكلمة الشهادتين، ثم قل: برئت من كل دين يُخالف دين الاسلام، فلا بد من البراءة، لأن بها يتم العمل! ألم يسمع هذا القائل قول الشاعر:

تَوَدُّ عَدُوِّيَ ثُمَّ تَزْعُمُ أَنَّني صَدِيقُكَ، إِنَّ الرّأى عَنكَ لِعَازِبُ

فمودة العدو خروج عن ولاية الولي، وإذا بطلت المودة لم يبق إلا البراءة؛ لأنه لا يجوز أن يكون الانسان في درجة متوسطة مع أعداء الله تعالى وعصاته بالأل يودهم ولا يبرأ منهم بإجماع المسلمين على نفى هذه الواسطة.

وأما قوله: «لو جعل عوض اللعنة أستغفر الله لكان خيراً له»، فإنه لو استغفر من غير أن يلعن أو يعتقد وجوب اللعن لما نفعه استغفاره ولا قبل منه، لأنه يكون عاصياً لله تعالى، مخالفاً أمره في إمساكه عمّن أوجب الله تعالى عليه البراءة منه، وإظهار البراءة، والمصير على بعض المعاصي لا- تُقبل توبته واستغفاره عن البعض الآخر، وأما من يعيش عمره ولا يلعن إبليس، فإن كان لا يعتقد وجوب لعنه فهو كافر، وإن كان يعتقد وجوب لعنه ولا يلعنه فهو مخطئ؛ على أن الفرق بينه وبين ترك لعنه رؤوس الضلال في هذه الأمية كمعاوية والمغيرة وأمثالهما، أن أحداً من المسلمين لا يُورث عنده الإمساك عن لعن إبليس شبهة في أمر إبليس، والإمساك عن لعن هؤلاء وأضرابهم يثير شبهة عند كثير من المسلمين في أمرهم، وتجنب ما يُورث الشبهة في الدين واجب، فلماذا لم يكن الإمساك عن لعن إبليس نظيراً للإمساك عن أمر هؤلاء.

قال: ثم يقال للمخالفين: أرايتم لو قال قائل: قد غاب عنا أمر يزيد بن معاوية والحجاج بن يوسف، فليس ينبغي أن نخوض في قضيتهما، ولا أن نلعنهما ونعاديهما. ونبرأ منهما؛ هل كان هذا إلا كقولكم: قد غاب عنا أمر معاوية والمغيرة بن شعبة وأضرابهما، فليس لخوضنا في قضيتهم معنى!

وبعد، فكيف أدخلتم أيها العامة والحشوية وأهل الحديث أنفسكم في أمر عثمان

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۱۵

وحضتم فيه، وقد غاب عنكم! وبرئتم من قتلته، ولعنتموه! وكيف لم تحفظوا أبا بكر الصديق في محمد ابنه فإنكم لعنتموه وفسقتموه، ولا حفظتم عائشة أم المؤمنين في أخيها محمد المذكور، ومنعتمونا أن نخوض وندخل أنفسنا في أمر علي والحسن والحسين ومعاوية الظالم له ولهما، المتغلب على حقه وحقوقهما! وكيف صار لعن ظالم عثمان من السيئة عندكم، ولعن ظالم علي والحسن والحسين تكلفاً! وكيف أدخلت العامة أنفسها في أمر عائشة وبرئت ممن نظر إليها، ومن القائل لها: يا حميراء، أو إنما هي حميراء، ولعنته بكشفه سترها، ومنعنا نحن عن الحديث في أمر فاطمة وما جرى لها بعد وفاة أبيها.

فإن قلتم: إن بيت فاطمة إنما دخل، وسترها إنما كشف، حفظاً لنظام الاسلام، وكَيْلا يَنْتَشِرَ الأمرُ ويُخْرِجَ قومٌ من المسلمين أعناقهم من رِبْقَةِ «۱» الطاعة ولزوم الجماعة.

قيل لكم: وكذلك ستر عائشة إنما كشف، وهودجها إنما هتك، لأنها نشرت «۲» جبل الطاعة، وشقت عصا المسلمين، وأراقت دماء المسلمين من قبل وصول علي بن أبي طالب عليه السلام إلى البصرة، وجرى لها مع عثمان بن حنيف وحكيم بن جبلة ومن كان معهما من المسلمين الصالحين من القتل وسفك الدماء ما تنطق به كتب التواريخ والسيرة؛ فإذا جاز دخول بيت فاطمة لأمر لم يقع بعد جاز كشف ستر عائشة على ما قد وقع وتحقق، فكيف صار هتك ستر عائشة من الكبائر التي يجب معها التخليد في النار، والبراءة من فاعله، ومن أوكد عرا الإيمان، وصار كشف بيت فاطمة والدخول عليها منزلها وجمع حطب بابها، وتهديدها بالتحريق من أوكد عرا الدين، وأثبت دعائم الاسلام؛ ومما أعز الله به المسلمين وأطفأ به نار الفتنة؛ والحرمتان واحدة، والستران واحد. وما نحب أن نقول لكم: إن حرمة فاطمة أعظم، ومكانها أرفع، وصياتها لأجل رسول الله صلى الله عليه وآله أولى، فإنها بضعة منه، وجزء من لحمه ودمه، وليست

كالتَّزْوِجِ الْأَجْنِبِيَّةِ الَّتِي لَا نَسَبَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الزَّوْجِ، وَإِنَّمَا هِيَ وَضْلَةٌ مُسْتَعَارَةٌ، وَعَقْدٌ يَجْرِي مَجْرَى إِجَازَةِ الْمُنْفَعَةِ، وَكَمَا يَمْلِكُ

(۱) - ربقه الطاعة: عرقها.

(۲) - نشرت جبل الطاعة: أى قطعته.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۱۶

رقّ الأُمَّةَ بالبيع والشراء، ولهذا قال الفرضيون: أسباب التوارث ثلاثة: سبب، ونسب، وولاء؛ وفالنسب القرابة، والسبب النكاح، والولاء: ولاء العتق؛ فجعلوا النكاح خارجاً عن النسب؛ ولو كانت الزوجة ذات نسب لجعلوا الأقسام الثلاثة قسمين.

وكيف تكون عائشة أو غيرها فى منزله فاطمه، وقد أجمع المسلمون كلهم، من يحبها ومن لا يحبها منهم، أنها سيده نساء العالمين! قال: وكيف يلزمننا اليوم حفظ رسول الله صلى الله عليه وآله فى زوجته، وحفظ أم حبيبة فى أخيها، ولم تلزم الصيحابه أنفسها حفظ رسول الله صلى الله عليه وآله فى أهل بيته، ولا- ألزمت الصيحابه أنفسها حفظ رسول الله صلى الله عليه وآله فى صهره وابن عمه عثمان بن عفان، وقد قتلوهم ولعنوه؛ ولقد كان كثير من الصيحابه يلعن عثمان وهو خليفة؛ منهم عائشة كانت تقول: اقتلوا نعتلأ؛ لعن الله نعتلأ؛ ومنهم عبدالله بن مسعود؛ وقد لعن معاوية على بن أبى طالب وابنيه حسينا وحسيناً وهم أحياء يرزقون بالعراق، وهو يلعنهم بالشام على المنابر، ويقنت عليهم فى الصلوات، وقد لعن أبو بكر وعمر سعد بن عبادة وهو حى، وبرثا منه، وأخرجاه من المدينة إلى الشام، ولعن عمر خالد بن الوليد لما قتل مالك بن نويرة، وما زال اللعن فاشياً فى المسلمين إذا عرفوا من الانسان معصية تقتضى اللعن والبراءة.

قال: ولو كان هذا أمراً معتبراً وهو أن يُحفظ زيد لأجل عمره فلا- يُلعن، لوجب أن تُحفظ الصيحابه فى أولادهم، فلا يُلعنوا لأجل آبائهم، فكان يجب أن يُحفظ سعد بن أبى وقاص فلا يُلعن ابنه عمر بن سعد قاتل الحسين، وأن يحفظ معاوية فلا يُلعن يزيد صاحب وقعة الحرة وقاتل الحسين، ومخيف المسجد الحرام بمكة، وأن يُحفظ عمر بن الخطاب فى عبيدالله ابنه قاتل الهزمران، والمحارب علياً عليه السلام فى صفين.

قال: على أنه لو كان الإمساك عن عداوة من عادى الله من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من حفظ رسول الله صلى الله عليه وآله فى أصحابه ورعاية عهده وعقده لم تُعادهم ولو ضربت رقابتنا بالسيف، ولكن محبة رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه ليست كمحبة الجهال الذين يضع أحدهم محبته لصاحبه موضع العصبية، وإنما أوجب رسول الله صلى الله عليه وآله محبة أصحابه لطاعتهم لله، فإذا عصوا الله وتركوا ما أوجب محبتهم؛ فليس عند رسول الله صلى الله عليه وآله محاباة

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۱۷

فى ترك لزوم ما كان عليه من محبتهم، ولا- تغطرس فى العِدول عن التمسك بمواليتهم، فلقد كان صلى الله عليه وآله يحب أن يُعادى أعداء الله ولو كانوا عترته، كما يحب أن يوالى أولياء الله ولو كانوا أبعَد الخلق نَسَباً منه؛ والشاهد على ذلك إجماع الأمة على أن الله تعالى قد أوجب عداوة من ارتد بعد الاسلام، وعداوة من نافق وإن كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذى أمر بذلك ودعا إليه، وذلك أنه صلى الله عليه وآله قد أوجب قطع السارق وضرب القاذف، وجلد البكر إذا زنى، وإن كان من المهاجرين أو الأنصار؛ ألا ترى أنه قال: لو سرقت فاطمة لقطعنها؛ فهذه ابنته، الجارية مجرى نفسه، لم يُحابها فى دين الله، ولا راقبها فى حدود الله، وقد جلد أصحاب الإفك، ومنهم مسطح بن أثاثة، وكان من أهل بدر.

قال: وبعد، فلو كان محل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله محل من لا يعادى إذا عصى الله سبحانه ولا يُذكر بالقيح، بل يجب أن يُراقب لأجل اسم الصُّحبة، ويغضى عن عيوبه وذنوبه، لكان كذلك صاحب موسى المسطور ثناؤه فى القرآن لما اتبع هواه، فانسَخ مما أوتى من الآيات وغوى، قال سبحانه: «واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين» (۱)

، ولکان ينبغي أن يكون محلّ عبده العجل من أصحاب موسى هذا المحلّ، لأنّ هؤلاء كلّهم قد صحبوا رسولاً جليلاً من رُسل الله سبحانه.

قال: ولو كانت الصّحابة عند أنفسها بهذه المنزلة؛ لعلمت ذلك من حال أنفسها، لأنّهم أعرف بمحلّهم من عوامّ أهل دهرنا، وإذا قدرت أفعال بعضهم ببعض دلتك على أنّ القصّة كانت على خلاف ما قد سبق إلى قلوب الناس اليوم؛ هذا على وعمّار، وأبو الهيثم بن التّيهان، وخزيمة بن ثابت، وجميع من كان مع على عليه السلام من المهاجرين والأنصار، لم يروا أن يتغافلوا عن طلحة والزبير حتّى فعلوا بهما وبمن معهما ما يُفعل بالشّراء في عصرنا، وهذا طلحة والزبير وعائشه ومن كان معهم وفي جانبهم لم يروا أن يُمسكوا عن

(۱) - سورة الأعراف ۱۷۵.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۱۸

على؛ حتّى قصّيدوا له كما يُقصّد للمتغلبين في زماننا، وهذا معاوية وعمرو لم يريا عليّاً بالعين التي يرى بها العاصي صديقه أو جاره، ولم يُقصّرا دون ضرب وجهه بالسيف، ولعنه ولعن أولاده وكلّ من كان حيّاً من أهله، وقتل أصحابه، وقد لعنهما هو أيضاً في الصّلموات المفروضات، ولعن معهما أبا الأعرور السلمي، وأبا موسى الأشعري، وكلاهما من الصّحابة، وهذا سعد بن أبي وقاص، ومحمّد بن مسلمة، وأسامة بن زيد، وسعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل، وعبدالله بن عمر، وحسان بن ثابت، وأنس بن مالك، لم يروا أن يقدّوا عليّاً في حرب طلحة، ولا طلحة في حرب عليّ، وطلحة والزبير بإجماع المسلمين أفضل من هؤلاء المعدودين، لأنّهم زعموا أنّهم قد خافوا أن يكون عليّ قد غلط وزلّ في حربهما، وخافوا أن يكونا قد غلطا وزلّا في حرب عليّ؛ وهذا عثمان قد نفى أبا ذرّ إلى الرّبذة كما يُفعل بأهل الخنا والرّيب، وهذا عمّار وابن مسعود تلقيا عثمان بما تلقياه به لما ظهر لهما - بزعمهما - منه ما وعظاه لأجله، ثمّ فعل بهما عثمان ما تناهى إليكم، ثمّ فعل القوم بعثمان ما قد علمتم وعلم الناس كلّهم، وهذا عمر يقول في قصّة الزبير بن العوامّ لما استأذنه في الغزو: ها إنني ممسك بباب هذا الشعب أن يتفرّق أصحاب محمّد في الناس فيضلوهم، وزعم أنّه وأبو بكر كانا يقولان: إنّ عليّاً والعبّاس في قصّة الميراث زعماهما كاذبين ظالمين فاجرين؛ وما رأينا عليّاً والعبّاس اعتذرا ولا تنصّلا، ولا نقل أحد من أصحاب الحديث ذلك، ولا رأينا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أنكروا عليهما ما حكاه عمر عنهما، ونسبه إليهما، ولا أنكروا أيضاً على عمر قوله في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّهم يريدون إضلال الناس ويهمون به، ولا أنكروا على عثمان دوس بطن عمّار، ولا كسر ضلع ابن مسعود، ولا على عمّار وابن مسعود ما تلقيا به عثمان، كإنكار العامّة اليوم الخوض في حديث الصّحابة، ولا اعتقدت الصّحابة في أنفسها ما يعتقده العامّة فيها؛ اللهمّ إلّا أن يزعموا أنّهم أعرف بحقّ القوم منهم. وهذا عليّ وفاطمة والعبّاس ما زالوا على كلمه واحدة يكذبون الرواية: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث»، ويقولون؛ إنّها مختلقه.

قالوا: وكيف كان النبيّ صلى الله عليه وآله يُعرف هذا الحكم غيرنا ويكنمه عنّا ونحن الورثة؛ ونحن أولى الناس بأن يُؤدّى هذا الحكم إليه، وهذا عمر بن الخطّاب يشهد لأهل الشورى

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۱۹

أنّهم النّفّر الذين تُوفّي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عنهم راض، ثمّ يأمر بضرب أعناقهم إن أخرجوا فصل حال الإمامه، هذا بعد أن ثلّبهم، وقال في حقّهم ما لو سمعته العامّة اليوم من قائل لوضعت ثوبه في عنقه سحبا إلى السّيلطان، ثمّ شهدت عليه بالرّفص واستحلّت دمه، فإن كان الطعن على بعض الصّحابة رفضاً فعمر بن الخطّاب أرفض الناس وإمام الرّوافض كلّهم. ثمّ ما شاع واشتهر من قول عمر: كانت بيعه أبي بكر فلتته، وقى الله شرّها؛ فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه؛ وهذا طعن في العقد، وقدح في البيعة الأصليّة.

ثمّ ما نقل عنه من ذكر أبي بكر في صلّاته، وقوله عن عبد الرحمن ابنه: دويّبه سوء ولهو خير من أبيه. ثمّ عمر القائل في سعد بن عبّادة، وهو رئيس الأنصار وسيّدّها:

اقتلوا سعداً، قتل الله سعداً، اقلوه فإنه منافق. وقد شتم أبا هريرة وطعن في روايته، وشتم خالد بن الوليد وطعن في دينه، وحكم بفسقه وبوجوب قتله، وخون عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان ونسبهما إلى سرقة مال الفيء واقتطاعه، وكان سريعاً إلى المساءة، كثير الجبّه والشتم والسب لكل أحد، وقل أن يكون في الصّحابة من سيلم من معزة لسانه أو يده، ولذلك أبغضوه وملوا أزيامه مع كثرة الفتوح فيها، فهلاً احترم عمر الصّحابة كما تحترمهم العامّة! إما أن يكون عمر مخطئاً، وإما أن تكون العامّة على الخطأ!

فإن قالوا: عمر ما شتم ولا ضرب، ولا أساء إلّا إلى عاصٍ مستحقّ لذلك، قيل لهم:

فكأنّا نحن نقول: إنّا نريد أن نبرأ ونعادي من لا يستحقّ البراءة والمعاداة، كلّ ما قلنا هذا، ولا يقول هذا مسلم ولا عاقل.

وإنما غرضنا الذي إليه نجرى بكلامنا هذا أن نوضح أن الصّحابة قوم من الناس لهم ما للناس، وعليهم ما عليهم، من أساء منهم ذمّناه، ومن أحسن منهم حمّدناه، وليس لهم على غيرهم من المسلمين كبير فضل إلّا بمشاهدة الرّسول ومعاصرته لا غير، بل ربّما كانت ذنوبهم أفحش من ذنوب غيرهم، لأنهم شاهدوا الأعلام والمعجزات، فقرّبت اعتقاداتهم من الصّور، ونحن لم نشاهد ذلك، فكانت عقائدنا محض النّظر والفكر، وبعرضيّة الشّبه والشّكوك، فمعاصينا أخفّ لأنّا أعذر.

ثمّ نعود إلى ما كتنا فيه فنقول: وهذه عائشة أم المؤمنين؛ خرجت بقميص رسول الله

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۲۰

صلّى الله عليه وآله فقالت للناس: هذا قميص رسول الله لم يزل، وعثمان قد أبلى سنته؛ ثمّ تقول: اقلوا نعتلاً، قتل الله نعتلاً، ثمّ لم ترض بذلك حتّى قالت: أشهد أن عثمان جيفة على الصّيراط غداً. فمن الناس من يقول: روت في ذلك خبراً، ومن الناس من يقول: هو موقوف عليها؛ وبدون هذا لو قاله إنسان اليوم يكون عند العامّة زنديقاً. ثمّ قد حصر عثمان؛ حصرته أعيان الصّحابة، فما كان أحد يُنكر ذلك، ولا يُعظمه ولا يسهى في إزالته، وإنّما أنكروا على من أنكروا على المحاصرين له، وهو رجل كما علمتم من وجوه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ من أشرافهم، ثمّ هو أقرب إليه من أبي بكر وعمر؛ وهو مع ذلك إمام المسلمين، والمختار منهم للخلافة، وللإمام حقّ على رعيته عظيم، فإن كان القوم قد أصابوا فإذن ليست الصّحابة في الموضوع الذي وضعتها به العامّة، وإن كانوا ما أصابوا فهذا هو الذي نقول؛ من أن الخطأ جائز على آحاد الصّحابة؛ كما يجوز على آحادنا اليوم.

ولسنا نقدح في الإجماع، ولا ندعى إجماعاً حقيقياً على قتل عثمان، وإنّما نقول: إن كثيراً من المسلمين فعلوا ذلك والخصم يسلم أن ذلك كان خطأ ومعصية، فقد سلّم أن الصّحابة يجوز أن يُخطئ ويَعْصِي، وهو المطلوب.

وهذا المغيرة بن شعبه وهو من الصّحابة، ادّعى عليه الزّنا، وشهد عليه قومٌ بذلك، فلم يُنكر ذلك عمر، ولا قال: هذا محال وباطل، لأنّ هذا صحابيٌّ من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله لا يجوز عليه الزّنا. وهلاً أنكروا عمر على الشّهود وقال لهم: ويحكم هلاً تغافلتم عنه لَمّا رأيتموه يفعل ذلك، فإنّ الله تعالى قد أوجب الإمساك عن مساوئ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وأوجب السّتر عليهم! وهلاً تركتموه لرسول الله صلى الله عليه وآله في قوله: «دعوا لى أصحابى»، ما رأينا عمر إلّا قد انتصب لسماع الدّعوى، وإقامة الشّهادة، وأقبل يقول للمغيرة: يا مغيرة، ذهب رُبْعُكَ، يا مغيرة ذهب نصفُكَ، يا مغيرة، ذهب ثلاثة أرباعك، حتّى اضطرب الرّابع، فجلّد الثلاثة. وهلاً قال المغيرة لعمر: كيف تسمع في قول هؤلاء، وليسوا من الصّحابة، وأنا من الصّحابة، ورسول الله صلى الله عليه وآله من آلِه قد قال: «أصحابى كالتنجوم، بأيّهم اقتديتم اهتديتم!» ما رأينا قال ذلك، بل استسلم لحكم الله تعالى. وهاننا من هو أمثل من المغيرة وأفضل، قدامه بن مضعون، لَمّا شرب الخمر في أيّام عمر، فأقام عليه

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۲۱

الحدّ، وهو رجلٌ من عليّ الصّحابة ومن أهل بدر، والمشهود لهم بالجنّة، فلم يردّ عمر الشّهادة، ولا درأ عنه الحدّ لعلّه أنّه بدرى، ولا قال: قد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذكر مساوئ الصّحابة. وقد ضرب عمر أيضاً ابنه حدّاً فمات، وكان ممّن عاصر رسول الله صلى الله عليه وآله ولم تمنعه معاصرته له من إقامة الحدّ عليه.

وهذا عليّ عليه السلام يقول: ما حدّثني أحدٌ بحديثٍ عن رسول الله صلى الله عليه وآله إلا استحلّفته عليه؛ أليس هذا اتّهاماً لهم بالكذب! وما استثنى أحداً من المسلمين إلا أبا بكر علي ما ورد في الخبر، وقد صرح غير مرّة بتكذيب أبي هريره، وقال: لا أحد أكذب من هذا الدّوسيّ علي رسول الله صلى الله عليه وآله. وقال أبو بكر في مرضه الّذي مات فيه: وددتُ أنّي لم أكشف بيتَ فاطمه ولو كان أغلق علي حرب فندم، والنّدم لا يكون إلاّ عن ذنب.

ثمّ ينبغي للعاقل أن يفكر في تأخر عليّ عليه السلام عن بيعه أبي بكر سنّته أشهر إلى أن ماتت فاطمه، فإن كان مصيباً فأبو بكر علي الخطأ في انتصابه في الخلافة، وإن كان أبو بكر مصيباً فعليّ علي الخطأ في تأخره عن البيعة وحضور المسجد؛ ثمّ قال أبو بكر في مرض موته أيضاً للصّحابة: فلما استخلفتُ عليكم خيركم في نفسي - يعني عمر - فكلّكم ورمّ لذلك أنفه، يريد أن يكون الأمر له، لما رأيتم الدّنيا قد جاءت، أما والله لتتخذنّ ستائر الدّيباج ونضائد الحرير «١»؛ أليس هذا طعنًا في الصّحابة، وتصريحاً بأنّه قد نسبهم إلى الحسد لعمر، لما نصّ عليه بالعهد! ولقد قال له طلحة لما ذكر عمر للأمر: ماذا تقول لربّك إذا سألك عن عبادته، وقد وليت عليهم فظاً غليظاً! فقال أبو بكر: أجلسوني أجلسوني، بالله تخوّفني! إذا سألتني قلتُ: وليت عليهم خير أهلِك؛ ثمّ شتمه بكلام كثير منقول؛ فهل قول طلحة إلاّ طعن في عمر، وهل قول أبي بكر إلاّ طعن في طلحة.

ثمّ الّذي كان بين أبي بن كعب وعبدالله بن مسعود من السّباب حتّى نفى كلّ واحد منهما الآخر عن أبيه وكلمة أبي بن كعب مشهورة منقولة: ما زالت هذه الأُمّة مكبوبةً علي وجهها منذ فقدوا نبيّهم، وقوله: ألا هلك أهل العقيدة، والله ما آسى عليهم إنّما آسى

(١) - الكامل للمبرد ١: ٧.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٧٢٢

علي من يضلّون من الناس.

ثمّ قول عبد الرحمن بن عوف: ما كنت أرى أن أعيش حتّى يقول لي عثمان: يا منافق؛ وقوله: لو استقبلتُ من أمرى ما استدبرتُ ما وليت عثمان شمع نعلي «١»؛ وقوله: اللهم إن عثمان قد أبي أن يقيم كتابك فافعل به وافعل.

وقال عثمان لعليّ عليه السلام في كلام دار بينهما: أبو بكر وعمر خير منك. فقال عليّ:

كذبت، أنا خير منك ومنهما، عبدتُ الله قبلهما، وعبدته بعدهما.

وروى سفيان بن عيينه، عن عمرو بن دينار، قال: كنت عند عروة بن الزبير، فتذاكرنا كم أقام النبيّ بمكّة بعد الوحي؟ فقال عروة: أقام عشرة. فقلت: كان ابن عباس يقول: ثلاث عشرة، فقال: كذب ابن عباس. وقال ابن عباس: المتعة «٢» حلال؛ فقال له جبير بن مطعم:

كان عمر ينهى عنها، فقال: يا عدوّ نفسه، من هاهنا ضللتُم، أحدّثكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتحدّثني عن عمر!

وجاء في الخبر عن عليّ عليه السلام: لولا ما فعل عمر بن الخطّاب في المتعة ما زنى إلا شقي؛ وقيل: ما زنى إلا شقياً، أي قليلاً.

فأمّا سبّ بعضهم بعضاً وقدّح بعضهم في بعض في المسائل الفقهيّة فأكثر من أن يُحصى، مثل قول ابن عباس وهو يردّ علي زيد مذهبه القول في الفرائض: إن شاء - أو قال: من شاء - باهلت «٣» إن الّذي أحصى رمل عالج «٤» عدداً أعدل من أن يجعل في مال نصفاً

ونصفاً وثلاثاً، هذان النّصفان قد ذهبوا بالمال، فأين موضع الثلث!

ومثل قول أبي بن كعب في القرآن: لقد قرأت القرآن وزيدٌ هذا غلام ذو ذؤابتين يلعب بين صبيان اليهود في المكتب.

(١) - الشّسع: قبال النّعل.

(٢) - نكاح المتعة؛ هو أن يتزوّج الرّجل المرأة يستمتع بها أيّاماً ثمّ يتركها.

(٣) - باهل القوم بعضهم بعضاً وابتهلوا: تلاعنوا.

(٤) - عالج: موضع به رمل، معروف.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٧٢٣

وقال علي عليه السلام في أمهات الأولاد وهو على المنبر: كان رأيي ورأي عمر ألما يُبعن، وأنا أرى الآن يبعهن، فقام إليه عبيدة السلماني، فقال: رأيك في الجماعة «١» أحب إلينا من رأيك في الفرقة.

وكان أبو بكر يرى التسوية في قسّم الغنائم، وخالفه عمر وأنكر فعله.

وأنكرت عائشة علي أبي سلمة بن عبد الرحمن خلفه علي ابن عباس في عدّة المتوفّي عنها زوجها وهي حامل؛ وقالت: فزوّج بصقع «٢» مع الدّيكه.

وأنكرت الصّحابة علي ابن عباس قوله في الصّرف، وسفّهوا رأيه حتّى قيل: إنّه تاب من ذلك عند موته.

واختلفوا في حدّ شارب الخمر حتّى خطأ بعضهم بعضاً.

وروى بعض الصّحابة عن النّبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: الشّوم في ثلاثة: المرأة، والدّار، والفرس، فأنكرت عائشة ذلك، وكذّبت الزّاوي وقالت: إنّه إنّما قال عليه السلام ذلك حكايةً عن غيره.

وروى بعض الصّحابة عنه عليه السلام أنّه قال: التّاجرُ فاجرٌ، فأنكرت عائشة ذلك، وكذّبت الزّاوي، وقالت: إنّما قاله عليه السلام في تاجر دلّس.

وأنكر قومٌ من الأنصار روايةً أبي بكر: «الأئمة من قريش» ونسبوه إلى افتعال هذه الكلمة.

وكان أبو بكر يقضى بالقضاء فينقضه عليه أصاغر الصّحابة كبلال وصهيب ونحوهما.

قد روي ذلك في عدّة قضايا.

وقيل لابن عباس: إنّ عبد الله بن الزّبير يزعم أنّ موسى صاحب الخضر ليس موسى بنى إسرائيل؛ فقال: كذّب عدو الله! أخبرني أبي بن كعب، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر كذا؛ بكلام يدلّ على أنّ موسى صاحب الخضر هو موسى بنى إسرائيل.

(١) - ب: «لجماعة».

(٢) - صقع الدّيك صقعا: صاح.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٧٢٤

وباع معاوية أوانى ذهب وفضة بأكثر من وزنها، فقال له أبو الدرداء: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ينهى عن ذلك، فقال معاوية: أمّا أنا فلا أرى به بأساً. فقال أبو الدرداء: من عذيري من معاوية! أخبره عن الرسول (ص)، وهو يُخبرني عن رأيي! والله لا أساكنك بأرض أبدا.

وطعن ابن عباس في أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يُدخلن يده في الإناء حتّى يتوضأ»، وقال: فما نصنع بالمهراس «١»!

وقال علي عليه السلام لعمر وقد أفتاه الصّحابة في مسألة وأجمعوا عليها: إن كانوا راقبوك فقد غشوك، وإن كان هذا جهداً رأيهم فقد أخطأوا.

وقال ابن عباس: ألا يتقى الله زيد بن ثابت، يجعل ابن الابن ابناً، ولا يجعل أب الأب أباً!

وقالت عائشة: أخبروا زيد بن أرقم أنّه قد أحبط جهاده مع رسول الله (ص).

وأنكرت الصّحابة علي أبي موسى قوله: إنّ التّوم لا ينقض الوضوء، ونسبته إلى الغفلة وقلة التحصيل، وكذلك أنكرت علي أبي طلحة الأنصاري قوله: إنّ أكل البرد لا يُفطر الصائم، وهزئت به ونسبته إلى الجهل.

وسمع عمرُ عبدَ اللَّهِ بن مسعود وأبى بن كعب يختلفان في صلاة الرجل في الثوب الواحد، فصَيَّعِد المنبر وقال: إذا اختلف إثنان من أصحاب رسول الله (ص) فعن أي فتياكم يصدر المسلمون! لا أسمع رجلين يختلفان بعد مقامي هذا إلا فعلتُ وصنعتُ. وقال جرير بن كليب: رأيتُ عمرَ ينهى عن المتعة، وعلى عليه السلام يأمرُ بها، فقلت: إنَّ بينكما لشراً. فقال على عليه السلام: ليس بيننا إلا الخير، ولكن خيّرنا أتبعنا لهذا الدين.

قال هذا المتكلم: وكيف يصحُّ أن يقول رسول الله (ص): «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم»؛ لا شبهة أن هذا يُوجب أن يكون أهل الشام في صفين على هُدًى،

(۱) - المهراس: إناء مستطيل منقور يتّضاً فيه.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۲۵

وأن يكون أهل العراق أيضاً على هُدًى؛ وأن يكون قاتل عمار بن ياسر مهتدياً؛ وقد صحَّ الخبرُ الصَّحيح أنه قال له: «تقتلك الفئة الباغية»، وقال في القرآن: «فقاتلوا التي تبغى حتى تفيء إلى أمر الله» (۱)؛ فدلَّ على أنها ما دامت موصوفة بالمقام على البغى، مُفارقةً لأمر الله، ومَن يفارق أمر الله لا يكون مهتدياً. وكان يجب أن يكون بُسر بن أبي أرطاة الذي ذبح ولدى عبيد الله بن عباس الصَّغيرين مهتدياً، لأنَّ بُسرًا من الصَّحابة أيضاً، وكان يجب أن يكون عمرو بن العاص ومعاوية اللذان كانا يلعبان علياً أدار الصَّلالة وولديه مهتدين؛ وقد كان في الصَّحابة مَن يزني ومَن يشرب الخمر كأبي مخجنَّ الثقفى، ومَن يرتدَّ عن الاسلام كطليحة بن خويلد، فيجب أن يكون كلُّ مَن اقتدى بهؤلاء في أفعالهم مهتدياً.

قال: وإنما هذا من موضوعات متعصبة الأموية، فإنَّ لهم مَن ينصرهم بلسانه، وبوضعه الأحاديث إذا عجز عن نصرهم بالسيف. وكذا القول في الحديث الآخر، وهو قوله: «القرن الذي أنا فيه»، ومما يدلُّ على بطلانه أن القرن الذي جاء بعده بخمسين سنة شُرَّ قرون الدنيا، وهو أحد القرون التي ذكرها في النَّص، وكان ذلك القرن هو القرن الذي قُتل فيه الحسين، وأوقع بالمدينة، وحوصرت مكة، ونُقِضت الكعبة، وشربت خلفاؤه والقائمون مقامه والمنتصبون في منصب النبوة الخمر، وارتكبوا الفجور، كما جرى ليزيد بن معاوية وليزيد بن عاتكة وللوليد بن يزيد، وأريقَت الدماء الحرام، وقُتِل المسلمون، وسبى الحریم، واستُعبد أبناء المهاجرين والأنصار، ونُقِش على أيديهم كما يُنقش على أيدي الرُّوم، وذلك في خلافة عبد الملك وإمره الحجاج. وإذا تأملت كتب التواريخ وجدت الخمسين الثانية شراً كلها لا خير فيها، ولا في رؤسائها وأمرائها، والناس برؤسائهم وأمرائهم، والقرن خمسون سنة، فكيف يصحُّ هذا الخبر.

(۱) - [الحجرات: ۹/۴۹].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۲۶

قال: فأما ما ورد في القرآن من قوله تعالى: «لقد رضى الله عن المؤمنين» (۱) . وقوله:

«محمدٌ رسولُ الله والَّذِينَ مَعَهُ» (۲)

وقول النبي صلى الله عليه وآله: إنَّ الله اطلع على أهل بدر؛ إن كان الخبر صحيحاً فكله مشروط بسلامة العاقبة، ولا يجوز أن يخبر الحكيم مكلفاً غير معصوم بأنَّه لا عقاب عليه، فليفعل ما شاء.

قال هذا المتكلم: ومَن أنصف وتأمل أحوال الصَّحابة وجددهم مثلنا، يجوز عليهم ما يجوز علينا، ولا فرق بيننا وبينهم إلا بالصَّحبة لا غير، فإنَّ لها منزلةً وشرفاً، ولكن لا إلى حدِّ يمتنع على كلِّ مَن رأى الرسول أو صحبه يوماً أو شهراً أو أكثر من ذلك أن يخطئ ويزل، ولو

كان هذا صحيحاً ما احتاجت عائشَةُ إلى نزول براءتها من السماء، بل كان رسول الله صلى الله عليه وآله من أول يوم يعلم كذب أهل الإفك، لأنها زوجته، وصحبتُها له أكد من صُحبة غيرها. وصفوان بن المعطل أيضاً كان من الصَّحابة، فكان ينبغي ألا يضيّق صدرُ رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا يحمل ذلك الهمّ والغمّ الشديدين اللذين حملهما ويقول:

صفوان من الصحابة، وعائشَةُ من الصحابة، والمعصيةُ عليهما ممتعة.

وأمثال هذا كثير، وأكثر من الكثير؛ لمن أراد أن يستقرئ أحوال القوم، وقد كان التابعون يسلكون بالصَّحابة هذا المسلك، ويقولون في العصاة منهم مثل هذا القول، وإنما اتَّخذهم العامةً أرباباً بعد ذلك.

قال: ومن الذي يجترئ على القول بأن أصحاب محمّد لا تجوز البراءة من أحدٍ منهم وإن أساؤوا وعصى بعد قول الله تعالى للذي شرّفوا برؤيته: «لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكوننَّ من الخاسرين» (۳)

بعد قوله: «قل إنني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم» (۴)

وبعد قوله: «فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين

(۱) - سورة الفتح ۱۸.

(۲) - سورة الفتح ۲۹.

(۳) - سورة الزمر ۶۵.

(۴) - سورة الزمر ۱۳.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۲۷

يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد» (۱)

، إلّا من لا فهم له ولا نظر معه، ولا تميّز عنده. (۲)

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۲۰ / ۱۲ - ۳۰

(۱) - سورة ص ۲۶.

(۲) - در رساله حاویه آمد که رکن الاسلام خوارزمی گفت: چون سر امام حسین علیه السلام پیش یزید لعین بنهادند، آن ناپاک پای بر سر امام نهاد.

یزید [بن] ارقم حاضر بود، گفت: لا تفعل ذلك يا يزيد فإني رأيت رسول الله يقبل ذلك الفم؛ مکن این عمل ای یزید به درستی که دیدم رسول خدای بوسه می داد این دهن را، و اما پیش ما چنان است که آن لعین تازیانه گرفته بود و بر لب و دندان حسین علیه السلام می زد.

و هم در حاویه گفت: آن لعین به حضور سر امام حسین علیه السلام شراب بخواست و بیاشامید. و علما گفتند: آن لعین مست شد. بعد از آن روزی بر بام رقص می کرد و از بام بیفتاد و مست به دوزخ رسید؛ چنان که پدرش مست بمرد و صلیب رومی در گردن خود انداخته بود.

و جمعی گویند که به صید رفت با لشکر. آهوئی به پیش او آمد. به عقب آن آهو رفت. حق تعالی خطاب به زمین کرد تا او را فرو برد؛ «فخسفنا به وبداره الأرض».

و گویند: چون خلق برص او را معلوم کردند، غوغا کردند بر سر آن لعین. او گریخت و به چاه نجاست فرو شد. مردمان سر آن چاه را بگرفتند و آن چاه در دمشق مشهور است؛ «وأنشد في مذمته ومدح علي وآله عليهم الصلوة والسلام»:

یهدی أساری کربلا إلى الشام والبلا قد انتعلن بالدماء ليس لهنّ باعل
إلی یزید الطّاعیة معدن کل داهیة من نحو نار حامیة مجاهد وخاذل
حتّی رأى بدر الدّجی رأس الإمام المرتجی بین یدی شرّ الوری واللّعن القاتل
یظل فی بنانه قضیب خیزرانه ینکث فی أسنانه قطعت الأنامل
أنامل لجاهد وحاقد مراصد مکائد معاند فی صدره طوائل
طوائل بدریة طوائل کفریة شرّها جاهلیة ولت لها الأفاضل

و بعد از قتل مولانا حسین علیه السلام یزید لعین لشگر به مدینه فرستاد و سه روز آنجا را غارت کردند تا به حدی که مقنعه از سر قرشیات می کشیدند و اگر در خانه می بستند، در را می سوختند. ابو سعید خدری گفت: «ما کنا نسمع الأذان إلّا من قبر النّبی». و شش هزار آدمی را در مدینه بکشتند و از آنجا عزم مکه کردند و عراده و منجنیق بر مکه ساختند و خانه را خراب کردند و استار کعبه را بسوختند و شمشیری بر دوش گرفتند و قرآن را در پای افکندند. دو نوبت کعبه را بدین صفت خراب کردند و مکه را بسوختند.

و گویند که بعد از چند سال حجر الاسود را در یمن یافتند. باز آوردند و خانه را عمارت کردند. این است سنت معاویه و یزید و لشگر شام! زهی مسلمانی! وای بر آن کس که این طایفه را مسلمان داند. مقصود یزید و حجاج، عبدالله زبیر بود. او را بگرفتند و در مکه بر درخت کردند چون از درخت فرو-
موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۷۲۸

- گرفتند، مرده بود. مادر او اسماء بنت ابی بکر ذات النطاقین کور شده بود و او در آن روز پیر شده بود. چون بر سر پسر رفت، او را یافت؛ دست و پای و لب بریده و شکم شکافته، و سنگ در شکم نهاده. اوّل فرزندی که از مهاجر آمد، او بود. حجاج لعین، عبدالله زبیر را کشت و گفت: طهرت مکّه. پس معاویه تمکین یزید کرد تا این افعال از او صادر شد. مدت چهل و هفت سال از روزگار عمر خطاب گذشته بود تا به روز مرگ یزید لعین بعد از قتل حسین علیه السلام.

عجب که مخالف گوید: «نهی النّبی لعن المصلّین، ومعاویة ویزید من المصلّین». پیغمبر نهی کرد از لعن کردن نماز گزارندگان. یزید و معاویه نماز گزارندگان بودند و با این همه علمای معتزله، علمای شیعه را لعنت کنند و ناسزا بر اهل بیت رسول گویند و با آن که ایشان جمله نماز گزارند و معاویه و یزید را رضوان الله فرستند، ان شاء الله که حشر ایشان با معاویه و یزید باشد و چنین خواهد بود به موجب حدیث: «المرء مع من أحبّه» و علمای شیعه را حشر کنند با اهل بیت محمد صلی الله علیه و آله و سلم.

صاحب حاویه گوید که فاطمه علیها السلام روز قیامت به عرصه قیامت درآید؛ جامه سبز بر دستی و جامه سرخ بر دستی فریاد برآورد که: «رب احکم بینی و بین قاتل ولدی».

یعنی: «حکم کن میان من و کشندگان فرزند من که ایشان را به چه حجت کشتند؛ یکی را به زهر و دیگری را به شمشیر». به این عبارت: «إنّ فاطمه تجیی یوم القیامة بیدها قمیص أخضر، وبأخری قمیص أحمر، فتقول: یا ربّ انتصف من قتله ولدی، لِم سَم أحدهما وذبح الآخر، فیحکم الله لها أوّلًا یعنی الحسن علیه السلام من معاویة وثانیاً من یزید لعنه الله».

عماد الدین طبری، کامل بهایی، ۱۷۳/۲ - ۱۷۵

بدان که هر که را در دین رسوخی هست و در اعتقاد ثباتی و از عقل حظی و به قیامت و جنت و جحیم تصدیقی و به ثواب رجایی و

از عقاب خوفی و به توحید و عدل معرفتی و با خاندان طهارت ارادتی و از اسلام نصیبی و به مطالعه کتاب تواریخ و سیر اصحاب تعمقی و از حضرت حق تعالی توفیقی و از طینت پاک خود انصافی داند که یزید و معاویه به آن فعلات مستحق لعنت‌اند و از اسلام ایشان را هیچ بهره نباشد و عذاب ابدی و عقاب سرمدی مستقر و مأوای ایشان باشد و بر شیعه این رخصت مندوب، بلکه از واجبات و فرائض چون صلوٰه و صیام مکتوب.

اما بر اهل سنت این فتوی متعذر است که یزید خلیفه و ولی معاویه بود و معاویه خلیفه و نائب مناب و متولی و گماشته عمر و عثمان بود و از قبل ایشان و ممکن و مسلط بر خلق خدا.

چنین گویند که ملکی از ملوک مازندران از علوی پرسید: «یا سید! حسین علیه السلام را با اصحاب و قرابات او کجا شهید کردند؟» علوی گفت: «به کربلا.»

ملک گفت: «یا سید! حسین علیه السلام را روز سقیفه بنی ساعده که با ابو بکر بیعت کردند، در آن جا شهید کردند.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۷۲۹

ومنها: أن النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ يَخُطُبُ، فَأَخَذَ مَعَاوِيَةَ بِيَدِ ابْنِهِ يَزِيدَ، وَخَرَجَ، وَلَمْ يَسْمَعْ الْخُطْبَةَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لعن الله القائد والمقود، أي يوم يكون لهذه الامة

- چنان که در کتاب مؤلف آمد از تصانیف جریر طبری: «إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لثلمة في الاسلام مخالفة علي بن أبي طالب، رخنه در اسلام، مخالفت علی بن ابیطالب است.»

لا شك چون شیوخ بر عترت رسول جرأت تقدم کردند و حقوق ایشان بر نهج مذکور غضب کردند، فساق و کفار را این در نظر افتاد و این عرصه بر منافقان فراخ شد و شبهه در میان خلق بر قطب ضلالت بماند و ضعفای اسلام گفتند که اگر این نوع مجوز و مرخص نبود، صحابه که صدر اول بودند، از مهاجر و انصار و صاحب عریش رسول بودند و مستمعان تأویل و تنزیل قرآن از رسول صلی الله علیه و آله و سلم در این فعل ابتدا نکردند.

و ایشان قوت دفع شبهه نداشتندی و مهاربت آن نه و از قرآن ایشان را ثمره حظی و تصدیقی نبوده [است]؛ و الا معلوم ایشان بودی که چون حکم ظلم از اولاد انبیا بر انبیا و اولیا واقع شد، چنان که قابیل ابن آدم برادر خود (من قبل الاب و الام) هابیل را بکشت، از حسد که بر وی داشت و اولاد یعقوب یوسف را در غیابت الجب انداختند و مره ثانیه به دراهم معدوده بفروختند و هم کنعان بن نوح و سایر بنی اسرائیل بعضی بر بعضی ظلم کردند و زن نوح و لوط کافر شدند.

و به ضرورت این غدر و ظلم نه برای انسانیت یا به قرابت و اخوت بود: «أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» (نساء ۵۷). حسد می بردند مردم را بر آنچه خدای داده ایشان را از فضل خود. پس این غدر و ظلم و قتل از اولاد مشرکان که ایام ایشان به طاعت لات و عزی سالها گذشته بود و شرک و کفر ایشان را چون عادتی و جبلتی شد امکن و اجوز و اولی و اجزی و خاصه که اظهار اسلام از برای رهبت شمشیر امیر المؤمنین بود. یا رغبت به خلافت و امامت چنان که در دنیا به مقصود رسیدند؛ «ذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا»؛ ببرید خوشی های خود را در زندگی دنیا.

و مورخان و جمعی که با ایشان مخالطه دارند، این باب نیکو دانند الا آن که جماعتی در رتبه ضلالت نشو و نما یافته اند و حب اتباع طریقه آبا که «إنا وجدنا آباءنا على أمة» با تتبع سواد اعظم که آن علامتی است من الضلالة كما قال تعالى: «ولو أعجبتك كثرة الخبيث» (مائده ۱۰۰) و اگر تعجب آرد تو را بسیاری خبیث. و قال تعالى: «ولكن أكثركم للحق كارهون» (زخرف ۷۸) و لیکن اکثر ایشان مر حق را کارهاند.

یا خذلان الهی دارند برای ترک استعمال عقل: «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا» (عنكبوت ۶۹) آنان که مجاهده کنند در راه ما

هر آینه هدایت کنیم ایشان را به راه خود و قال تعالی: «إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى» (کهف ۱۲) و آنان که ایمان آوردند به پروردگارشان و زیاده کردیم برایشان هدایت را که ایشان می‌دانند و می‌خوانند و استماع می‌کنند، لیکن توفیق اعتقاد ندارند بدان: «سواء علیهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون» (بقره ۵) مساوی است برایشان اگر ایشان را بترسانی یا نترسانی که ایمان نیاورند.

عمادالدین طبری، کامل بهایی، ۲/ ۳۰۴-۳۰۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۳۰

من معاوية ذی الأستاه «۱»!

ومنها: أنه [معاوية] سب أمير المؤمنين عليه السلام، مع الآيات التي نزلت في تعظيمه، وأمر الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالاستعانة به على الدعاء يوم المباهلة، ومواخاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، واستمر سبّه ثمانين سنة إلى أن قطعه عمر بن عبدالعزيز، وفيه قال ابن سنان الخفاجي شعراً:

أعلى المنابر تُعلنون بسبّه وبسيفه نُصبت لكم أعوادها؟

نماذج أخرى من نسب معاوية وأنسابه وهم الشجرة الملعونة:

ومنها: سم مولانا الحسن عليه السلام.

وقتل ابنه يزيد مولانا الحسين عليه السلام، وسلب نساءه.

وهدم الكعبة.

ونهب المدينة، وأخافهم.

وكسر أبوه ثنية النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وأكلت أمه كبد الحمزة.

فما أدري: كيف يكون العقل الذي قاد إلى من أحاطت به هذه الرذائل، وإلى متابعتهم؟

الحلی، نهج الحق، / ۳۱۰-۳۱۱

يزيد بن معاوية [...] عقد له أبوه بولاية العهد من بعده، فتسلم الملك/ عند موت أبيه في رجب سنة ستين، وله ثلاث وثلاثون سنة. فكانت دولته أقل من أربع سنين، ولم يمهل الله على فعله بأهل المدينة لما خلعه. فقام بعده ولده نحواً من أربعين يوماً، ومات. وهو أبو لیلی معاوية. عاش عشرين سنة، وكان خيراً من أبيه، وبُوع ابن الزبير بالحجاز والعراق والمشرق.

(۱) - رواه الزمخشري في ربيع الأبرار، كما في إحقاق الحق، الطبعة القديمة. ولكن ربما يقال: إن يزيداً لم يكن قد ولد بعد، فلعل المقصود هو قضية: أن معاوية كان يقود أبا سفيان، ويزيد بن أبي سفيان كان يسوق به، فرآهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال هذه الكلمة.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۳۱

[ويزيد ممن لا نسبه ولا نجبه، وله نظراء من خلفاء الدولتين، وكذلك في ملوك النواحي]، بل فيهم من هو شر منه «۱»، وإنما عظم الخطب لكونه وُلِّي بعد وفاة النبي (ص) بتسع وأربعين سنة، والعهد قريب، والصحابه موجودون، كان [ابن] عمر الذي كان أولى بالأمر منه ومن أبيه وجدّه.

قيل: إن معاوية تزوج ميسون بنت بحدل الكلبيّة، فطلقها وهي حامل بيزيد، فرأت كأن قمرًا خرج منها. فقيل: تلدين خليفة.

وكان يزيد، لما هلك أبوه، بناحية حمص، فتلّقوه إلى الثنية «۲» وهو بين أخواله على بُحْتِي «۳» ليس عليه عمامة ولا سيف. وكان ضخماً كثير الشعر، شديد الأدمة، بوجهه أثر جِدْرِي. فقال الناس: هذا الأعرابي الذي ولي أمر الأمة فدخل على باب توما، وسار إلى

باب الصَّغِير، فنزل إلى قبر معاوية، فوقف عليه ووصفنا خلفه وكبر أربعاً، ثم اتى ببغلة، فأتى الخضرَاء «٤»، وأتى النَّاسُ لصلاة الظَّهر، فخرج وقد تَغَسَّلَ ولبس ثياباً نقيَّة، فصلَّى وجلس على المنبر، وخطب وقال: إنَّ أبى كان يُغزِيكُم البحر، ولست حاملكم في البحر، وإنَّه كان يُشيتيكم بأرض الرُّوم، فلستُ أُشتى المسلمين في أرض العدو، وكان يخرج العطاء أثلثاً وإني أجمعه لكم. فافترقوا يُثنون عليه. وعن عمرو بن قيس. سمع يزيد يقول على المنبر: إنَّ الله لا يؤاخذ عامَّةً بخاصَّةٍ إلَّا أن يظهر منكراً فلا يُعَيِّر، فيؤاخذ الكلَّ، وقيل: قام إليه ابن همام فقال: أجزك الله يا أمير المؤمنين على الرِّزِيَّة، وبارك لك في العطِيَّة، وأعانك على الرِّعِيَّة، فقد رُزئت عظيمًا، وأعطيت جزيلًا، فاصبر واشكر، فقد أصبحت ترعى الأُمَّة، والله يركعك.

(١) - «منه» تصحفت في الأصل إلى: «منهم» وما بين حاصرتين زيادة من (م ب).

(٢) - هي ثنية العقاب. قال ياقوت في معجم البلدان: «وهي ثنية مشرفة على غوطة دمشق، يطؤها القاصد من دمشق إلى حمص» قال: «وثنية العقاب أيضاً بالتغور الشامية قرب المصيصة».

(٣) - البختي: واحدة البخت، وهي الإبل الخراسانية (المعجم الوسيط).

(٤) - الخضراء: هي دار الإمارة بدمشق، بناها معاوية بالطوب ثم نقضها وبنها بالحجارة، وموقعها حذاء سوق الصِّفَّارين من الجنوب قبلي الجامع الأموي، ويقال إنه كان لها باب يفضى إلى المسجد مما يلي المقصورة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٧٣٢

وعن زياد الحارثي قال: سقاني يزيد شراباً ما ذقت مثله، فقلت: يا أمير المؤمنين! لم أُسَلِّسْ مثل هذا. قال: هذا رُمانٌ حُلوان، بِعَسَلٍ أصبَّهان، بسُكَّر الأهواز، بزبيب الطائف، بماء بردى.

وعن محمد بن أحمد بن مسمع، قال: سكر يزيد، فقام يرقص، فسقط على رأسه فانشقَّ وبدا دماغه.

قلت: كان قوياً شجاعاً، ذا رأى وحزم، وفطنة، وفصاحة، وله شعر جيّد وكان ناصبياً، فظاً، غليظاً، جلفاً، يتناول المُشكِر، ويفعل المنكر. افتتح دولته بمقتل الشهيد الحسين، واختتمها بواقعة الحرّة، فمقتة النَّاس. ولم يُبارك في عمره. وخرج عليه غير واحد بعد الحسين، كأهل المدينة قاموا لله، وكمرداس بن اديّة الحنظليّ البصريّ، ونافع ابن الأزرق، وطواف بن مُعلّى السدوسيّ، وابن الزبير بمكة. [...] وروى يعلى بن عطاء، عن عمّه، قال: كنت مع عبدالله بن عمرو حين بعثه يزيد إلى ابن الزبير، فسمعتة يقول له: إنني أجد في الكتب: إنك ستُعنى ونُعنى، وتدعى الخلافة ولست بخليفة، وإنني أجد الخليفة يزيد.

وعن الحسن، أن المغيرة بن شعبة أشار على معاوية ببيعة ابنه ففعل. فقيل له: ما وراءك؟ قال: وضعت رجل معاوية في غرز غي لا يزال فيه إلى يوم القيامة، قال الحسن:

فمن أجل ذلك بايع هؤلاء أولادهم، ولولا ذلك لكانت سُورى.

وروي: أن معاوية كان يعطى عبدالله بن جعفر في العام ألف ألف. فلما وفد على يزيد أعطاه ألفي ألف وقال: والله لا أجمعهما لغيرك.

روى الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن أبي عبيدة مرفوعاً: «لا يزال أمر امتي قائماً حتى يثلمه رجل من بني امية يُقال له: يزيد».

أخرجه أبو يعلى في «مسنده»، ويرويه صدقة السمين - وليس بحجة - عن هشام، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني، عن أبي عبيدة مرفوعاً. [...]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٧٣٣

وروى محمد بن أبي السريّ العسقلاني، حدّثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنّية، عن نوفل بن أبي الفرات، قال: كنت عند عمر بن

عبد/ العزیز فقال رجل: قال أمير المؤمنين يزيد، فأمر به فُضِرَبَ عشرين سوطاً.

الذَّهَبِي، سير أعلام النبلاء، ۵/ ۸۱- ۸۴ (ط دار الفكر)

يزيد بن معاوية [...] مقدوح في عدالته، ليس بأهل أن يروى عنه، وقال أحمد بن حنبل: لا ينبغي أن يروى عنه.

الذَّهَبِي، ميزان الاعتدال، ۴/ ۴۲ (ط دار الفكر)

أحمد بن عبدالله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزومي الأندلسي القرطبي أبو الوليد، أثنى عليه ابن بسام في «الذخيرة» وابن خاقان في «قلائد العقيان» وكان من أبناء وجوه الفقهاء بقرطبة، برع أدبه وجاد شعره وعلا شأنه، وانطلق لسانه، ثم انتقل عن قرطبة إلى المعتضد عباد صاحب إشبيلية سنة إحدى وأربعين وأربع مائة، فجعله من خواصه يجالسه في خلوته، ويركن إلى إشاراتِه وكان معه في صورة وزير. وكان أولاً قد انقطع إلى ابن جهور أحد ملوك الطوائف المغلبيين بالأندلس فحَفَّ عليه وتمكَّن منه واعتمد عليه في السفارة بينه وبين ملوك الأندلس، فأعجب به القوم وتمنَّوا ميله إليهم لبراعته وحسن سيرته؛ فاتَّفَق أن نَقَم عليه ابن جهور فحبسه واستعطفه ابن زيدون بفقون النظم والنثر، من ذلك رسالته التي أولها: يا مولاي وسيدي الذي ودادي له واعتمادي عليه واعتمادي به. ومنها: إن سلبتني - أعزك الله - لباس إنعامك، وعطلتني من حلِّي إيناسك، وأظمأتني إلى برد إسعافك، وغضضت عني طرف حمايتك، بعد أن نظر الأعمى إلى تأميلي فيك، وأحس الجماد باستحمادي لك، وسمع الأصم ثنائي عليك، ولا غرو «١»، فقد يغص بالماء شاربِه، ويقتل الدَّواء المستشفَى به، ويؤتى الحذر من مأمنه، وتكون منية المتمنى في أمنيته، والحين قد يسبق جهد الحريص.

كُلُّ المصائبِ قد تمرُّ على الفتى وتهوُّنُ غيرَ شماتةِ الحسادِ

إنِّي لأتجلَّدُ، وارى الحاسدين «٢» أنِّي لا أتضعع، وأقول: هل أنا إلآئدٌ أدامها سوارها،

(١) - ولا غرو: سقطت من ت.

(٢) - ط: للحاسدين.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٧٣٤

وجبين عضَّ به إكليله، ومشرفى ألصقه بالأرض صاقله، وسمهرى عرضه على النار مثقفه، وعبدٌ ذهبَ فيه سيده مذهب الذي يقول:

فقساً ليزجره ومن يك حازماً فليقس أحياناً على من يرحم

منها: حنانيك بلغ السيل الزبي، ونالني ما حسبي به وكفى؛ وما أراني إلآلو أمرت بالسجود لآدم فأبيت واستكبرت. وقال لى نوح:

«ازكب معاً» فقلت: «سأوى إلى جبل يعصمني من الماء» «١»

وأمرت ببناء الصيروح لعلني أطلع إلى إله موسى، وعكفت على العجل، واعتديت في السبت، وتعاطيت ففقرت الناقة، وشربت من النهر الذي ابتلى به جنود طالوت، وقدمت الفيل لأبرهة «٢»، وعاهدت قريشاً على ما في الصيحية، وتأولت في بيعه العقبه، ونفرت إلى العير بيدر، واعتزلت بثلث الناس يوم الحيد، وتخلفت عن صلاة العصر في بني قريظة، وجئت بالإفك على عائشة، وأنفت من إمارة اسامة، وزعمت أن إمارة أبي بكر فلتة، ورويت رمحي من كتيبة خالد، ومزقت الأديم الذي بارك الله فيه «٣»، وضخيت بالأشمط الذي عنوان السجود به «٤»، وبذلت لقطام:

ثلاثة آلاف وعبداً وقينه وضرب علي بالحسام المسمم

وكتبت إلى عمر بن سعد «٥» أن جعجع بالحسين، وتمثلت عندما بلغني من وقعة الحرة:

ليت أشياخي بيدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل

ورجمت الكعبة، وصلبت العائد بها على الثنية، لكان فيما جرى علي ما يحتمل أن يسمى نكالا ويدعى ولو على المجاز عقاباً:

(۱) - هود: ۴۳.

(۲) - الذخیره: وقلدت لأبرهه الفیل.

(۳) - یعنی اذیم عمر، والإشارة إلى قول جزء أخی الشماخ:

جزی اللہ خیراً من أمير وبارکت ید اللہ فی ذاک الأذیم الممزق

(۴) - هو عثمان بن عفان، وذلك من قول حسان:

ضحوا بأشمط عنوان السجود به یقطع اللیل تسیحاً وقرآنا

(۵) - فی ط: سعید.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۳۵

وحسبک من حادثٍ بامرئٍ ترى حاسديه له راحمينا

هذا جزء منها وكلها في غاية الحسن من هذا النمط؛ وختمها بقصيدة أولها:

الهُوى في طلوعِ تلكِ النجومِ والمنى في هبوبِ ذاكِ التَّسيمِ

سرنا عيشنا الرقيق الحواشي لو يدومُ السُرورُ للمستديمِ

وقد أثبت هذه الرسالة بكاملها مع القصيدة ابن ظافر «۱» في «نفائس الذخيرة». وما أجدت هذه الرسالة عليه شيئاً، فلما أعياه الخطب

هرب من الموضوع.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۸۷/۱۳ - ۹۰

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أمير المؤمنين أبو خالد؛ ولد سنة خمس أو سنة ست

وعشرين للهجرة، بويح له بدمشق في شهر رجب سنة ستين للهجرة، وتوفي بدمشق لأربع عشرة «۲» ليلة خلت من ربيع الأول سنة أربع

وستين، وكان مدة ملكه ثلاث سنين وثمانية أشهر وإثنين وعشرين يوماً، وصلى عليه ابنه معاوية، وسنة ثمانين وثلاثون «۳» سنة.

وكان ضخماً آدم «۴» سميناً مجدوراً، وله ديوان لا يصح عنه منه إلا القليل، وقد جمع ديوانه «۵» الصاحب جمال الدين علي بن يوسف

القفطي وأضاف إليه كل من اسمه يزيد.

وقال الشيخ شمس الدين الذهبي: لما فعل يزيد بأهل المدينة ما فعل، وقتل الحسين رضي الله عنه وإخوته، وأكثر من شرب الخمر

وارتكب أشياء منكرة أبغضه الناس وخرج عليه غير واحد ولم يبارك الله تعالى في عمره.

(۱) - هو علي بن ظافر الأزدي (- ۶۱۳)، ومعنى ذلك أن ابن ظافر استخرج أحسن ما عدّه نفيساً من كتاب الذخيرة لابن بسام.

(۲) - ص: عشر.

(۳) - ص: ثمانية وثلاثين.

(۴) - ص: آدما.

(۵) - ص: ديوان.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۳۶

سئل الكيا الهراسي «۱» عن يزيد بن معاوية فقال: إنه لم يكن من الصّحابة لأنه ولد في زمن عمر بن الخطّاب؛ وأما قول السيلف ففيه

قولان: تلويح وتصريح، ولنا قول واحد:

التصريح دون التلويح «۲»، وكيف لا يكون كذلك وهو اللّاعب بالشّطرنج والتّرد والمتصيد بالفهود ومدمن الخمر؟!

قيل: إن معاوية في بعض الليالي أنهى إليه أن يزيد ولده يشرب، فأتى إليه ليوقع به فوجده يقول:

ألا إن أهنأ العيش ما سمحت به صروف اللآلى والحوادث نؤم

فقال معاوية: والله لا كنت عليه فى هذه اللآلة من الحوادث، ثم رجع من حيث أتى.

رجعنا إلى الأصل: وكتب الكيا فصلاً طويلاً ثم قلب الورقة وكتب: [لو] مددت بياض لمددت العنان فى مخازى هذا الرجل، وكتب فلان ابن فلان.

وقد أفتى الغزالى رحمه الله بخلاف ذلك، فإنه سئل عمّن صرّح بلعن يزيد: هل يحكم بنفسقه؟ فأجاب: لا يجوز لعن المسلم أصلاً، ومّن لعن مسلماً فهو الملعون، وقد قال رسول الله (ص): «المسلم ليس بلعان»، وكيف يجوز لعن المسلم ولا يجوز لعن البهائم، وقد ورد النهى عن ذلك، وحرمة المسلم أعظم من حرمة الكعبة بنصّ النبى (ص)؛ ويزيد صحّ إسلامه، وما صحّ قتله الحسين رضى الله عنه ولا- أمّره ولا- رضاه بذلك، ومهما لم يصحّ ذلك منه لا يجوز أن يظنّ ذلك به، فإنّ إساءة الظنّ بالمسلم حرام، وقد قال الله تعالى: «اجتنبوا كثيراً من الظنّ إنّ بعض الظنّ إثم» (الحجرات: ١٢) وقال النبى (ص): إنّ الله حرم من المسلم دمه وماله وعرضه وأن يظنّ به ظنّ الشؤء. ومّن زعم أنّ يزيد أمر بقتل الحسين أو رضى به فينبغى أن يعلم غاية حمقه «٣»، فإنّ من كان فى عصره من الأكابر والوزراء والسلاطين لو أراد أن يعلم حقيقة من الذى أمر بقتله أو رضى به أو كرهه لم يقدر على

(١)- تجد هذه الفتوى وفتوى الغزالى عند ابن خلكان ٣: ٢٨٧ وما بعدها، وقد أوجز المؤلف فى النقل.

(٢)- ص: التلويح دون التصريح.

(٣)- ابن خلكان: يعلم به غاية حماقة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٧٣٧

ذلك، وإن كان قد قتل فى جواره وزمانه وهو يشاهده، فكيف لو كان فى بلد بعيد وزمن بعيد وقد انقضى، فكيف نعلم ذلك فى ما انقضى عليه قريب من أربعمائه سنة فى مكان بعيد؟ وقد تطرّق التعصّب فى الواقعة فكثرت فيها الأحاديث، فهذا أمر لا تعرف حقيقته أصلاً، وإذا لم تعرف وجب إحسان الظنّ بكلّ مسلم، ومع هذا فلو ثبت على مسلم أنّه قتل مسلماً فمذهب أهل الحقّ أنّه ليس بكافر، والقتل ليس بكفر بل هو معصية، فإذا مات القاتل ربّما مات بعد التوبة، والكافر لو تاب من كفره لم تجز لعنته، فكيف بمن تاب عن قتل؟ وكيف نعرف أنّ قاتل الحسين رضى الله عنه مات قبل التوبة، «وهو الذى يقبل التوبة عن عباده» (الشورى: ٢٥) فإذا لا يجوز لعن أحد ممّن مات من المسلمين، ومّن لعنه كان فاسقاً عاصياً لله عزّ وجلّ، ولو جاز لعنه فسكت لم يكن عاصياً بالإجماع، بل لو لم يلعن إبليس طول عمره لا يقال له فى القيامة: لمّ لمّ تلعن إبليس، ويقال للآعن: لمّ لعنت؟

ومن أين عرفت أنّه ملعون مطرود؟ والملعون هو المبعود من الله عزّ وجلّ، وذلك عيب ولا- يعرف إلآفى من مات كافراً، فإنّ ذلك علم بالشّرع، وأمّا التّرحم عليه فهو جائز، بل هو مستحبّ، بل هو داخل فى قولنا كلّ صلاة: اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، فإنه كان مؤمناً، والله أعلم، كتبه الغزالى.

وحكى ابن القفطى أنّ يزيد كان له قرد يجعله بين يديه ويكنيه أبا قيس، ويقول:

هذا شيخ من بنى إسرائيل أصاب خطيئه فمسخ، وكان يسقيه التبيذ ويضحك منه، وكان يحمله على أتان، فحمله يوماً وجعل يقول:

تمسكّ أبا قيس بفضل عنانها فليس عليها إن هلكت ضماناً

فقد سبقت خيل الجماعة كلّها وخيل أمير المؤمنين أتان

وجاء أبا قيس فى ذلك اليوم ريح فمال ميتاً والأتان، فحزن عليه وأمر بدفنه بعد أن كفّنه، وأمر أهل الشّام أن يعزّوه فيه وأنشأ يقول:

لم يبق قرم «١» كريم ذو محافظة إلآ أتاناً يعزّى فى أبى قيس

(۱) - ص: قرماً.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۳۸
 شيخ العشيرة أمضاها وأحملها له المساعي مع القربوس والديس
 لا يبعد الله قبراً أنت ساكنه فيه الجمال وفيه لحيه التيس
 ومن شعره:
 شربت على الجوزاء كأساً رويّة وأخرى إذا الشعري العبور استهلّت
 معتقه كانت قريش تعافها فلما استحلوا دم عثمان حلّت
 ومنه:

أقول لصحب ضمت الكاس شملهم وداعي صبابات الهوى يترنم
 خذوا بنصيب من نعيم ولذّة فكل وإن طال المدى يتصرّم
 ولا تتركوا يوم السرور إلى غد فرب غد يأتي بما ليس يعلم
 ألا إن هنا العيش ما سمحت به صروف الليالي والحوادث نوم
 لقد كادت الدنيا تقول لأهلها خذوا لذّة، لو أنّها تتكلّم
 وسيارة ضلوا «۱» عن القصد بعدما تداركهم جنح من الليل مظلم
 أناخوا على قوم ونحن عصابةً وفينا فتى من سكره يترنم
 أضاءت لهم منّا على البعد قهوة كأنّ سناها ضوء نارٍ تضرّم
 إذا ما حسوناها أناخوا مطيهم وإن مزجت حثوا الزكاب ويمموا
 وقال أيضاً:

ولقد طعنت الليل في أعجازه بالكاس بين غطارف كالأنجم
 يتمايلون على التّعيم كأنهم قضب من الهندي لم تتلم
 ولقد شربناها بخاتم ربّها بكرةً وليس البكر مثل الأيم
 ولها سكون في الإناء ودونه شغب يطوح بالكمي المعلم

(۱) - ص: ظلوا.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۳۹
 وقال أيضاً:

ولى ولها إذا الكاسات دارت رقى سحرٍ يحل عرى الهموم
 محادثه ألد من الأمانى وبث جوى أرق من التّسيم
 وقال أيضاً:

وساق أتانى والثريا كأنها قلائص قد أعنقن خلف فنيق
 وناولنى كأساً كأن بنانه مخلقة من نورها بخلوق
 وقال اغتتم من دهرنا غفلاته فعقد وداد الدهر غير وثيق
 وإننى من لذات دهرى لقانّع بحلو حديث أم بمر عتيق

هما ما هما لم يبق شيء سواهما حديث صديق أم عتيق رحيق

إذا شجها الساقى حسبت حبابها نجوماً «١» تبدت في سماء عتيق

ويقال: إنه لما أتى برأس الحسين رضى الله عنه، صاح بنات معاوية وعيالهم وسمعهم يزيد فذرفت عيناه وقال:

يا صبيحةً تحمدُ من صوائح ما أهونَ الموتَ على النَّوائح

ثم قال: إذا قضى الله أمراً كان مفعولاً، كنا نرضى من أهل العراق بدون قتل الحسين، وعرض عليه في من عرض علي بن الحسين

رضى الله عنهما فأراد قتله والأمن من غائلته ثم كف وارعوى وقال:

هممت بنفسى هممةً لو فعلتها لكان قليلاً بعدها ما ألومها

ولكننى من عصبه أموية إذا هي زلت أدركتها حلومها

ولما تحققت معاوية أن يزيد يشرب الخمر عز عليه ذلك وأنكر عليه وقال: إن رسول الله (ص) قال: من ابتلى بشيء من هذه القاذورات

فليستتر، وإنك تقدر على بلوغ لذتك في ستر؛ فتماسك عن الشرب ثم دعت نفسه لما اعتاده، فجلس على شرابه، فلما استخفه

(١) - ص: نجوم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٧٤٠

الخمر وداخله الطرب، قال يشير إلى أبيه:

أمن شربة من ماء كرم شربتها غضبت علي؟! الآن طاب لى الشكر

سأشرب فاغضب لا رضىت، كلاهما حبيب إلى قلبى: عقوقك والخمر

ابن شاکر، فوات الوفيات، ٣٢٧/٤ - ٣٣٣

وقد كان يزيد فيه خصال محمودة من الكرم والحلم والفصاحة والشعر والشجاعة وحسن الرأى فى الملك [!] وكان ذا جمال حسن

المعاشرة، وكان فيه أيضاً إقبال على الشهوات وترك بعض الصلوات فى بعض الأوقات، وإماتتها فى غالب الأوقات. [...]

وروى الزبير بن بكار، عن عبدالرحمان بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أنه قال فى يزيد بن معاوية:

لست منّا وليس خالك منّا يا مضيع الصلوات للشهوات

قال: وزعم بعض الناس أن هذا الشعر لموسى بن يسار، ويعرف بموسى شهوات، وروى عن عبدالله بن الزبير أنه سمع جارية له تغنى

بهذا البيت فضربها وقال قولى:

أنت منّا وليس خالك منّا يا مضيع الصلوات للشهوات

وقال الحافظ أبو يعلى: حدّثنا الحكم بن موسى، ثنا يحيى بن حمزة، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أبي عبيدة: أن رسول الله

(ص) قال: «لا يزال أمر أمتى قائماً بالقسط حتى يثلمه رجل من بنى أمية يقال له يزيد». وهذا منقطع بين مكحول وأبي عبيدة بل معضل.

وقد رواه ابن عساكر من طريق صدقه بن عبدالله الدمشقى، عن هشام ابن الغاز، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشنى، عن أبي عبيدة،

عن رسول الله (ص) قال:

«لا يزال أمر هذه الامية قائماً بالقسط حتى يكون أول من يثلمه رجل من بنى امية يقال له يزيد». ثم قال وهو منقطع أيضاً بين مكحول

وأبي ثعلبة. وقال أبو يعلى: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عوف، عن خالد بن أبي المهاجر، عن أبي

العالية، قال: كنا مع أبي ذرّ بالشام، فقال أبو ذرّ: سمعت رسول الله (ص) يقول:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٧٤١

«أول من يغيّر سنتى رجل من بنى أمية». ورواه ابن خزيمة، عن بندار، عن عبدالوهاب ابن عبد المجيد، عن عوف: حدّثنا مهاجر بن

أبي مخلد، حدّثني أبو العالیه، حدّثني أبو مسلم، عن أبي ذرّ، فذكر نحوه، وفيه قصّة، وهي أنّ أبا ذرّ كان في غزاة عليهم يزيد ابن أبي سفيان فاغتصب يزيد من رجل جارية، فاستعان الرّجل بأبي ذرّ على يزيد أن يردها عليه، فأمره أبو ذرّ أن يردها عليه، فتلكأ فذكر أبو ذرّ له الحديث فردّها، وقال يزيد لأبي ذرّ: نشدتك بالله أهوانا؟ قال: لا. وكذا رواه البخاريّ في التّاريخ وأبو يعلى، عن محمّد بن المثنّى، عن عبد الوهّاب. ثمّ قال البخاريّ: والحديث معلول ولا نعرف أنّ أبا ذرّ قدم الشّام زمن عمر بن الخطّاب. قال: وقد مات يزيد بن أبي سفيان زمن عمر فولّى مكانه أخاه معاوية. وقال عباس الدّوريّ: سألت ابن معين: أسمع أبو العالیه من أبي ذرّ؟ قال: لا، إنّما يروى عن أبي مسلم عنه، قلت: فمّن أبو مسلم هذا؟ قال: لا أدري.

وقد أورد ابن عساکر أحاديث في ذمّ يزيد بن معاوية كلّها موضوعة لا يصحّ شيء منها، وأجود ما ورد ذكرناه على ضعف أسانيده وانقطاع بعضه والله أعلم. قال الحارث ابن مسكين، عن سفيان، عن شبيب، عن عرقدة بن المستظل، قال: سمعت عمر بن الخطّاب يقول: قد علمت وربّ الكعبة متى تهلك العرب، إذا ساسهم من لم يدرك الجاهليّة ولم يكن له قدم في الاسلام. قلت: يزيد بن معاوية أكثر ما نقم عليه في عمله شرب الخمر وإتيان بعض الفواحش، فأما قتل الحسين فإنّه كما قال جدّه أبو سفيان يوم الأحد: لم يأمر بذلك ولم يسؤه. وقد قدّمنا أنّه قال: لو كنت أنا لم أفعل معه ما فعله ابن مرجانة- يعني عبيدالله بن زياد- وقال للرّسل الذين جاؤوا برأسه: قد كان يكفيكم من الطّاعة دون هذا، ولم يعطهم شيئاً، وأكرم آل بيت الحسين وردّ عليهم جميع ما فقد لهم وأضعافه، وردّهم إلى المدينة في محامل وأهية عظيمة، وقد ناح أهله في منزله على الحسين حين كان أهل الحسين عندهم ثلاثة أيّام، وقيل إنّ يزيد فرح بقتل الحسين أوّل ما بلغه ثمّ ندم على ذلك، فقال أبو عبيدة معمر بن المثنّى: إنّ يونس بن حبيب الجرّميّ حدّثه قال: لما قتل ابن زياد الحسين ومّن معه بعث برؤوسهم إلى يزيد، فسّر بقتله أوّلًا

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۴۲

وحسنت بذلك منزله ابن زياد عنده، ثمّ لم يلبث إلّا قليلاً حتّى ندم! [...]

ولما خرج أهل المدينة عن طاعته وخلعوه وولوا عليهم ابن مطيع وابن حنظلة، لم يذكروا عنه- وهم أشدّ الناس عداوة له- إلّا ما ذكره عنه من شرب الخمر وإتيانه بعض القاذورات، لم يتهموه بزندقه كما يقذفه بذلك بعض الرّوافض، بل قد كان فاسقاً والفاسق لا يجوز خلعه لأجل ما يثور بسبب ذلك من الفتنة ووقوع الهرج كما وقع زمن الحرّة، فإنّه بعث إليهم من يردهم إلى الطّاعة وأنظرهم ثلاثة أيّام، فلمّا رجعوا قاتلهم وغير ذلك، وقد كان في قتال أهل الحرّة كفاية، ولكن تجاوز الحدّ بإباحة المدينة ثلاثة أيّام، فوقع بسبب ذلك شرّ عظيم كما قدّمنا، وقد كان عبدالله بن عمر بن الخطّاب وجماعات أهل بيت النّبوة ممّن لم ينقض العهد. ولا بايع أحداً بعد بيعته ليزيد. كما قال الإمام أحمد:

حدّثنا إسماعيل بن عليّ، حدّثني صخر بن جويرة، عن نافع، قال: لما خلع النّاس يزيد ابن معاوية جمع ابن عمر بنه وأهله ثمّ تشهّد، ثمّ قال: أمّا بعد فإنّنا بايعنا هذا الرّجل على بيع الله ورسوله، وأنّي سمعت رسول الله (ص) يقول: «إنّ الغادر ينصب له لواء يوم القيامة يقال هذه غدره فلان، وإنّ من أعظم الغدر إلّا أن يكون إلّا شراك بالله، أن يبايع رجلاً على بيع الله ورسوله ثمّ ينكث بيعته». فلا يخلعن أحد منكم يزيد ولا يسرفن أحد منكم في هذا الأمر، فيكون الفيصل بيني وبينه. وقد رواه مسلم والترمذيّ من حديث صخر بن جويرة، وقال التّرمذيّ: حسن صحيح. وقد رواه أبو الحسن عليّ بن محمّد ابن عبدالله بن أبي سيف المدائنيّ، عن صخر بن جويرة، عن نافع، عن ابن عمر فذكر مثله.

ولمّا رجع أهل المدينة من عند يزيد مشى عبدالله بن مطيع وأصحابه إلى محمّد ابن الحنفية فأرادوه على خلع يزيد فأبى عليهم، فقال ابن مطيع: إنّ يزيد يشرب الخمر ويترك الصّلاة ويتعدّى حكم الكتاب. (۱) [...]

وقال أبو القاسم البغويّ: حدّثنا مصعب الزّبيريّ، ثنا ابن أبي حازم، عن هشام، عن

(۱) - [راجع: ۸/].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۴۳

زيد بن أسلم، عن أبيه: أن ابن عمر دخل وهو معه على ابن مطيع، فلما دخل عليه.

قال: مرحباً بأبي عبد الرحمن ضعوا له وسادة، فقال: إنما جئتك لأحدثك حديثاً سمعته من رسول الله (ص) يقول: «من نزع يداً من طاعة، فإنه يأتي يوم القيامة لا حجة له، ومن مات مفارق الجماعة، فإنه يموت موته جاهليته». وهكذا رواه مسلم من حديث هشام ابن سعد، عن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر به، وتابعه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن زيد بن أسلم، عن أبيه. وقد رواه الليث، عن محمّد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر فذكره. وقال أبو جعفر الباقر: لم يخرج أحد من آل أبي طالب ولا من بنى عبدالمطلب أيام الحرة، ولما قدم مسلم بن عقبة المدينة، أكرمه وأدنى مجلسه وأعطاه كتاب أمان.

وروى المدائني: أن مسلم بن عقبة بعث روح بن زنباع إلى يزيد ببشارة الحرة، فلما أخبره بما وقع قال: وا قوماه! ثم دعا الضحّاك بن قيس الفهري، فقال له: ترى ما لقي أهل المدينة؟ فما الذى يجبرهم؟ قال: الطعام والأعطية. فأمر بحمل الطعام إليهم وأفاض عليهم أعطيته. وهذا خلاف ما ذكره كذب الزوافض عنه من أنه شمت بهم، واشتفى بقتلهم «۱»، وأنه أشد ذكراً وأثراً شعر ابن الزبعرى المتقدم ذكره. وقال أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام: حدثني محمد بن القاسم سمعت الأصمعي يقول: سمعت هارون الرشيد ينشد ليزيد بن معاوية:

إنها بين عامر بن لؤى حين تمنى وبين عبد مناف

ولها فى الطيبين جدود ثم نالت مكارم الأخلاف

بنت عمّ النبى أكرم من يمشى بنعل على التراب وحافى

لن تراها على التبدل والغل - ظه الأكدرة الأصداف

وقال الزبير بن بكار: أنشدنى عمى مصعب ليزيد بن معاوية بن أبى سفيان:

(۱) - [قد جاء ذكر ما جناه يزيد لا فى كتب الشيعة فحسب، بل جاء عند غيرهم، وقد توخينا الاختصار واكتفينا بذكر الملخص].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۴۴

آب هذا الهم فاكنتفا ثم مر التوم فامتعا

راعياً للنجم أرقبه فإذا ما كوكب طلعا

حام حتى أننى لأرى أنه بالغور قد وقعا

ولها بالمطارون إذا أكل التمل الذى جمعا

نزّهه حتى إذا بلغت نزلت من خلق تبعنا

فى قباب وسط دسكرة حولها الزيتون قد ينعا

ومن شعره:

وقائله لى حين شبهت وجهها ببدر الدجى يوماً وقد ضاق منهجى

تشبهنى بالبدر هذا تناقص بقدرى ولكن لست أول من هجى

ألم تر أن البدر عند كماله إذا بلغ التشبيه عاد كدملجى

فلا فخر إن شبهت بالبدر مبسمى وبالسحر أجفانى وبالليل مدعجى

قد ذكره الزبير بن بكار، عن أبى محمد الجزرى قال: كانت بالمدينة جارية مغنية يقال لها سلامه، من أحسن النساء وجهاً، وأحسنهن

عقلاً وأحسنهنّ قداً، قد قرأت القرآن. وروت الشعر وقالته، وكان عبدالرحمان بن حسان والأحوص بن محمد يجلسان إليها. فعلقتهما الأحوص فصدت عن عبدالرحمان، فرحل ابن حسان إلى يزيد بن معاوية إلى الشام فامتدحه ودلّه على سلامة وجمالها وحسنها وفصاحتها. وقال: لا تصلح إلك يا أمير المؤمنين، وأن تكون من سيمارك، فأرسل يزيد فاشترت له وحملت إليه، فوعدت منه موقفاً عظيماً، وفضلها على جميع من عنده، ورجع عبدالرحمان إلى المدينة، فمرّ بالأحوص فوجده مهموماً، فأراد أن يزيده إلى ما به من الهمّ همّاً فقال:

يا مبتلى بالحبّ مقروحاً لاقى من الحبّ تباريحاً

أفحمه الحبّ فما ينشئ إلا بكاس الحبّ مصبوحاً

وصار ما يعجبه مغلقاً عنه وما يكره مفتوحاً

قد حازها من أصبحت عنده ينال منها لشمّ والزّيحاً

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۴۵

خليفه الله فسل الهوى وعزّ قلباً منك مجروحاً

قال: فأمسك الأحوص عن جوابه ثم غلبه وجده عليها، فسار إلى يزيد فامتدحه فأكرمه يزيد وحظي عنده، فدست إليه سلامة خادماً وأعطته مالاً على أن يدخله إليها، فأخبر الخادم يزيد بذلك، فقال: امض لرسالتها، ففعل وأدخل الأحوص عليها، وجلس يزيد في مكان يراها ولا يريانه، فلما بصرت الجارية بالأحوص بكت إليه وبكى إليها، وأمرت، فألقى له كرسيّ فقعد عليه، وجعل كل واحد منهما يشكو إلى صاحبه شدة شوقه إليه فلم يزالا يتحدّثان إلى السّحر، ويزيد يسمع كلامهما من غير أن يكون بينهما ريبه، حتى إذا همّ الأحوص بالخروج قال:

أمسى فؤادى فى همّ وبلبالٍ من حبّ من لم أزل منه على بالٍ

فقال:

صحا المحبّون بعد النّاي إذ يسوا وقد يئست وما أضحوا على حالٍ

فقال:

من كان يسلو بيأسٍ عن أخى ثقةً فعنك سلامٌ ما أمسيت بالسّالى

فقال:

والله والله لا أنساك يا شجنى حتى تفارق منى الرّوح أوصالى

فقال:

والله ما خاب من أمسى وأنت له يا قرّة العين فى أهل وفى مالٍ

قال: ثم ودّعها وخرج، فأخذه يزيد ودعا بها فقال: أخبرانى عمّا كان فى ليلتكما وأصدقانى، فأخبراه وأنشده ما قال، فلم يحرفا منه حرفاً ولا غيراً شيئاً ممّا سمعه، فقال لها يزيد: أتحنّينها؟ قالت: إى والله يا أمير المؤمنين حبّاً شديداً جرى كالرّوح فى جسدى فهل يفرق بين الرّوح والجسد؟

فقال له: أتحنّينها؟ فقال: إى والله يا أمير المؤمنين

حبّاً شديداً تليداً غير مطرفٍ بين الجوانح مثل النّار يضطرمّ

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۴۶

فقال يزيد: إنكما لتصفان حبّاً شديداً، خذها يا أحوص فهى لك، ووصله صلّة ستيّة.

فرجع بها الأحوص إلى الحجاز وهو قرير العين. وقد روى أن يزيد كان قد اشتهر بالمعازف وشرب الخمر والغنا والصّيد واتّخاذ

الغلمان والقیان والکلاب والنطاح بین الکباش والدباب والقروء، وما من یوم إلا یشد القرد علی فرس مسرجه بحبال ویسوق به، ویلبس القرد قلائس الذهب، وكذلك الغلمان، وكان یسابق بین الخیل، وكان إذا مات القرد حزن علیه. وقیل: إن سبب موته أنه حمل قرده وجعل ینقرها فعضته. وذكروا عنه غیر ذلك والله أعلم بصحة ذلك.

وقال عبدالرحمان بن أبی مدعور: حدثنی بعض أهل العلم قال: آخر ما تكلم به یزید بن معاویه: اللهم لا تؤاخذنی بما لم أحبه، ولم أرد، واحكم بینی و بین عبیدالله بن زیاد. وكان نقش خاتمه آمنت بالله العظیم.

مات یزید بحوارین من قرى دمشق فی رابع عشر ربيع الأول، وقیل یوم الخمیس للنصف منه، سنة أربع وستین. وكانت ولايته بعد موت أبيه فی منتصف رجب سنة ستین، وكان مولده فی سنة خمس، وقیل سنة ست، وقیل سبع وعشرين. ومع هذا فقد اختلف فی سنة ومبلغ أيامه فی الإمارة علی أقوال كثيرة، وإذا تأملت ما ذكرته لك من هذه التحديدات انزاح عنك الأشكال من هذا الخلاف، فإن منهم من قال: جاوز الأربعین حين مات فالله أعلم. ثم حمل بعد موته إلى دمشق وصلی علیه ابنه معاویه بن یزید أمير المؤمنين یومئذ، ودفن بمقابر باب الصیغیر، وفی أيامه وسع النهر المسمى یزید فی ذیل جبل قاسیون، وكان جدولاً صغیراً، فوسعه أضعاف ما كان یجرى فیہ من الماء. «۱»

ابن کثیر، البدايه والنهایه، ۸ / ۲۳۰-۲۳۶

(۱)- یزید را به لهُو و شکار و شراب و زنان میل عظیم بود و فصاحت و کرم داشت و شعر نیکو گفتی تا حدی که عرب گفتند: «ابتدای شعر پادشاهی کرد و به پادشاهی دیگر ختم شد» و مراد، امرؤ القیس بود و یزید، و این ابیات را به یزید نسبت کنند؛ قبح الله وجهه:

جاءت بوجه كأن البدر برقه نوراً علی مائس كالغصن معتدل

-موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۷۴۷

(القصری) مقصوراً مصغراً ضرب من الأفاعی (القَطُّ) السُّنور والأنتی قَطَّة والجمع قَطاط وقططه قال ابن دُرید: لا أحسبها عریئة صحیحة (قلت) وهو محجوج بقوله (ص) عرضت علی جهنم فرأیت فیها المرأة الحمیریة صاحبة القَطِّ الذی ربطته فلم تطعمه ولم

-إحدى یدیها تعاطینی مشعشعه كخدها عصفرته صبغه الخجل

ثم استقلت وقالت وهی عالمه بما تقول وشمس الزَّاح لم تفل

لا ترحلن فما أبقيت من جلدی ما أستطیع به تودیع مرتحل

ولا من التَّوم ما ألقى الخیال به ولا من الدَّمع ما أبكى علی الطَّل

و ایضاً:

وسرب نساء من عقیل أرابنی وراء بیوت الحی مرتجزاً شدوا

فشددن اخصاص البیوت بأعین حکت قصباً فی کل قلب لها غمد

وقلن غداً حلو الفكاهة مازح ومنشأها أما تهامة أو نجد

وفی لفظها علویة من فصاحة وقد کاد من أعطافها یقطر المجد

مادر یزید میسون بود، دختر بجدل کلبی. در بعضی تواریخ آمده است والعهده علی الراوی که پیری از بصره گفت: «بنی نمیر تعدی و فساد زیاد می کردند.»

خبر به واثق خلیفه رسید. یکی را از غلامان خویش با جماعتی ترکان به جنگ بنی نمیر فرستاد. ایشان از بنی نمیر خلقی بسیار

بکشند و بعضی را اسیر کردند و به بصره آوردند و در میان اسیران پیری بود متفکر و سر در پیش افکنده. با او گفتند: «چرا سخن نمی‌گویی؟»

گفت: «در چنین حالتی، چگونه سخن توان گفت؟»

گفتند: «شعری بگویی که وصف حال باشد.»

گفت:

لئن أخنى الزّمان على نُمير بسيف التّرك والقتل الوحى

فقد نال الدّعى وعبد كلب عظيم النّيل من آل النّبى

با او گفتند: «دعی را می‌دانیم؛ یعنی زیاد بن ابیه؛ اما عبد کلب را نمی‌دانیم.»

گفت: «میسون دختر بجدل که او را پیش معاویه بردند و او حامله بود از غلام پدر خویش سفاح و پیش معاویه وضع حمل کرد و آن مولود یزید بود.»

در مدت ولادت و خلافت او خلاف است؛ اصحّ اقوال آن است که یزید دو سال و شش ماه ولایت راند و در هر سال حادثه عظیمی از او در وجود آمد: سال اول، حسین بن علی را بکشت و در سال دوم مدینه را غارت کرد و بعد از سه روز دست از آن غارت برداشت؛ تا گویند که چون مدنی خواستی که دختر به شوهر دهد، گفתי ضامن بکارت او نیستم. چه در واقعه حره ممکن است که بکارت او زایل شده باشد و غارت مدینه را واقعه حره می‌گفتند و در سال سیم غزو کعبه کرد.

هندوشاه، تجارب السلف، / ۶۶-۶۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۴۸

تسرّحه كذا رواه الربيع الجيزي فيمن ورد مصر من الصّحابه (رضى الله تعالى عنهم)، ولما اتّصلت ميسون بنت بحدل الكلبيّة امّ يزید بن معاوية بمعاوية وكانت ذات جمال باهر، وحسن غامر، أعجب بها معاوية، وهياً لها قصراً مشرفاً على الغوطه وزينه بأنواع الزّخارف، ووضع فيه من أواني الفضه والذهب ما يضاهيه ونقل إليه من الدّيباج الرّومى الملوّن والموشى ما هو لائق به، ثمّ أسكنها مع وصائف لها كأمثال الحور العين فلبست يوماً أفرّ ثيابها، وتزّينت وتطيبت بما أعدّ لها من الحلّى والجوهر الّمدى لا يوجد مثله، ثمّ جلست فى روشنّها وحولها الوصائف، فنظرت إلى الغوطه وأشجارها، وسمعت تجاوب الطّير فى أوكارها وشمّت نسيم الأزهار وروائح الرّياحين والتّوار، فتذكّرت نجداً وحتّت إلى أترابها وأناسها، وتذكّرت مسقط رأسها، فبكت وتنهّدت، فقالت لها بعض حظاياها: ما يبكيك وأنت فى ملكك يضاهاى ملكك بلقيس، فتنفّست الصّعداء، ثمّ أنشدت:

ليت تخفق الأرواح فيه أحبّ إلىّ من قصر منيف

ولبس عباءة وتقرّ عيني أحبّ إلىّ من لبس الشّفوف

وأكل كسيرة فى كسر بيتى أحبّ إلىّ من أكل الرّغيف

وأصوات الرّياح بكلّ فجّ أحبّ إلىّ من نقر الدّفوف

وكلب ينبج الطّراق دونى أحبّ إلىّ من قطّ ألوف

وبكر يتبع الأظعان صعب أحبّ إلىّ من بغل زفوف

وخرق من بنى عمّى نحيف أحبّ إلىّ من عليج عنوف

فلما دخل معاوية عرفته الحظية بما قالت، وقيل: إنّه سمعها وهى تنشد ذلك، فقال: ما رضيت ابنه بحدل حتّى جعلتني علجاً عنوفاً، هى طالق ثلاثاً، مروها فلأخذ جميع ما فى القصر فهو لها، ثمّ سيرها إلى أهلها بنجد، وكانت حاملاً بيزيد فولدته بالبادية وأرضعته سنتين، ثمّ أخذة معاوية منها بعد ذلك، والأرواح جمع ریح قال ذو الرّمّة:

إذا هبت الأرواح من نحو جانب به أهل حَبِي هاج قلبى هبوبها
هوى تذرف العينان منه وإنما هوى كل نفس حيث حل حبيبها
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۴۹

فقد أبدع وأحسن، فمن قال هبت الأرياح فقد أخطأ ووهم، والصَّواب هبت الأرواح كما قال ذو الرِّمَّة، وقد تقدّم عن ميسون، والعلّة فى ذلك أنّ أصل ريح روح لاشتقاقها من الرُّوح، وروى هذا الخبر على غير هذا الوجه، فأوردته لتحصل منه الفائدة وهو: قيل لما اتّصلت ميسون بنت بحدل بمعاوية، ونقلها من البدو إلى الشّام كانت تكثر الحنين إلى أناسها والتذكّر لمسقط رأسها، فاستمع عليها معاوية ذات يوم وهى تنشد الأبيات المتقدّمة، فلما سمع معاوية الأبيات قال: ما رضيت ابنه بحدل حتّى جعلتني علجاً عنوفاً، هى طالق.
الدّميرى، حياة الحيوان، ۲/ ۲۵۱-۲۵۲ (ط دار الفكر)

(الفهد) واحد الفهود وفهد الرّجل أشبه الفهد فى كثرة نومه وتمرّده، وفى حديث أمّ زرع: إن دخل فهد، وزعم أرسطو أنّه يتولّد بين نمر وأسد، ومزاجه كمزاج الثّمر، وفى طبعه مشابهة لطبع الكلب، فى أدوائه ودوائه ويقال: إنّ الفهدة إذا أثقلت بالحمل حنّ عليها كلّ ذكر يراها من الفهود ويواسيها من صيده، فإذا أرادت الولادة هربت إلى موضع قد أعدّته لذلك، ويضرب بالفهد المثل فى كثرة التّوم وهو ثقيل الجثّة يحطم ظهر الحيوان فى ركوبه، ومن خلقه الغضب وذلك أنّه إذا وثب على فريسة لا- يتنفّس حتّى ينالها، فيحمى لذلك وتمتلئ رثته من الهواء الّذى حبسه فإذا أخطأ صيده رجع مغضباً وربّما قتل سائسه.

قال ابن الجوزى: إنّ الفهد يصاد بالصّوت الحسن قال: ومتى وثب على الصّيد ثلاث مرّات ولم يدركه غضب، ومن خلقه أنّه يأنس لمن يحسن إليه وكبار الفهود أقبل للتأديب من صغارها، وأوّل من اصطاد به كليب بن وائل وأوّل من حملة على الخيل يزيد بن معاوية بن أبى سفيان، وأكثر من اشتهر باللّعب بها أبو مسلم الخراسانى (فائدة) سئل الكيا الهراسى الفقيه الشّافعى عن يزيد بن معاوية هل هو من الصّحابة أم لا وهل يجوز لعنه أم لا؟ فأجاب: أنّه لم يكن من الصّحابة لأنّه وُلِد فى أيام عثمان وأما قول السلف فيه لكلّ واحد من أبى حنيفة ومالك وأحمد قولان تصرّيح وتلويح ولنا قول واحد التصريح دون التلويح، وكيف لا يكون كذلك وهو المتصيّد بالفهد واللّاعب بالترّد، ومُدّ من الخمر، ومن شعره فى الخمر قوله:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۷۵۰

أقول لصحب ضمت الكأس شملهم وداعى صبابات الهوى يترنّم
خذوا بنصيب من نعيم ولذّة فكلّ وإن طال المدى يتصرّم

وكيفيّة هلاكه على ما روى أبو مخنف: أنّه خرج يزيد ذات يوم إلى الصّيد، فلاح

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۰۰

له ظبيّة، فطلبها، وأركض فرسه فى طلبها، وقال لأصحابه: لا يتبعنى أحد. فركض شديداً حتّى وصل إلى مكان لا يهتدى فيه الطّريق وقد بعد عن أصحابه وهو حائر، فلقيه رجل أعرابيّ متلثم، فقال له: أضالّ فأرشدك، أم جائع فأطعمك، أم عطشان فأسقيك؟ فقال يزيد (لعنه الله): لو عرفتنى لزدت كرامتى، فقال الأعرابيّ: ومن أنت؟

قال: أنا يزيد بن معاوية. فقال الأعرابيّ: لا مرحباً بما أتيت ولا أهلاً بما أبديت، ما أقبح طلعتك وما أشنع سمعتك، والله لأقتلنك كما قتلت الحسين عليه السلام.

ثمّ إنّ الأعرابيّ جذب سيفه وهمّ أن يعلوه، فذعرت فرس يزيد من بريق السيّف، فطرح يزيد تحتها، وجعلت تخوض فى بطنه، وقطعت أمعاءه، وهلك عطشاناً، وأخذته زبانية جهنّم.

وعلى رواية أخرى: بينما هو حائر لا يهتدى الطّريق خرج إليه ملك من ملائكة الله الموكّلين بجهنّم ويده سوط من النّار، فضربه على وجهه، وأهلكه، فلما أبطأ عن أصحابه اقتحموا الطّريق الّذى سلكه، فلم يروه، ولم يعرفوا له أثراً، فرجعوا إلى دمشق، فبعد اليأس منه

أقاموا له العزاء.

وفی روایة أخرى: لَمَّا رَكُضَ اللَّعِينُ فِي طَلْبِ الصَّيِّدِ تَعَبَ وَعَطَشَ عَطَشًا شَدِيدًا، فَوَرَدَ عَلَى قَلْبِ مَاءٍ وَقَلْبَهُ يَتَلَهَّبُ عَطَشًا، وَعَلَى الْقَلْبِ طَائِرٌ مِنْكَرٍ، عَظِيمِ الْجَنَّةِ، فَأَرَادَ اللَّعِينُ أَنْ يَشْرَبَ، فَأَهْوَى عَلَيْهِ الطَّيْرُ، وَابْتَلَعَهُ، وَطَارَ بِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ ثُمَّ رَجَعَ ذَلِكَ الطَّيْرُ إِلَى ذَلِكَ الْمَاءِ، فَتَقَيَاهُ وَإِذَا هُوَ كَانَ خَلْقًا سَوِيًّا، فَهَمَّ أَنْ يَشْرَبَ الْمَلْعُونُ ثَانِيَةً، فَأَهْوَى إِلَيْهِ الطَّيْرُ، فَقَطَعَهُ بِمَنْقَارِهِ إِرْبًا إِرْبًا، وَالتَّقْمَهُ وَلَمْ يَزَلْ يَتَقَطَّعُهُ، وَيَلْتَقْمُهُ، وَيَتَقَيَاهُ، وَيَفْعَلُ بِهِ هَكَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ولنا رواية أخرى وهي هذه: قال في البحار: إنَّ اللَّعِينِ بَاتَ فِي فِرَاشِهِ سَكَرَانًا، وَأَصْبَحَ مَيِّتًا مُتَغَيَّرًا كَأَنَّهُ مَطْلَى بِالْقَارِ، فَدَفَنُوهُ بِحَوَارِينَ مِنْ أَرَاضِي دِمَشْقَ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

يَا أَيُّهَا الْقَبْرِ بِحَوَارِينَا ضَمَمْتَ شَرَّ النَّاسِ أَجْمَعِينَ

ولما زالت الخلافة عن بني أمية واستقرت في بني العباس بعث أبو العباس السفاح

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۰۱

لنشب قبور بني أمية في دمشق، قال عمرو بن هانئ: فلما انتهينا إلى قبر يزيد بن معاوية ونبشنا عن قبره فوجدناه محترقا في لحدده، وصار رمادا، أحرقه الله بنار الدنيا قبل نار الآخرة، ولنعم ما قال الزائي:

فقل ليزيد سؤد الله وجهه أحظك من بعد الحسين يزيد

نسجت سراويل الضلال بقتله ومزقت ثوب الدين وهو جديد

سؤد الله وجهه في الدارين ما أعظم ما صنع وما أجل ما ارتكب.

المازندراني، معالي السبطين، ۲/ ۲۶۱-۲۶۴

في جواهر المطالب لأبي البركات شمس الدين محمد الباغندي كما في نسخة مخطوطة في المكتبة الرضوية المباركة ما لفظه: حكى ابن الفوطي في تاريخه قال: كان ليزيد قرد يجعله بين يديه فيكنيه بأبي قيس ويسقيه فضل كأسه ويقول هذا شيخ من بني إسرائيل أصابته خطيئة، فمسخ، وكان يحمله على أتان وحشيئة قد رِيضت له ويرسلها مع الخيل في حلبة السباق، فحمله يوماً عليها فسبقت، فسر وأنشد:

تمسك أبا قيس بفضل زمامها فليس عليها إن سقطت ضمان

فقد سبقت خيل الجماعة كلها وخيل أمير المؤمنين أتان

وجاء يوماً سابقاً فطرحت الزريح، فمات، فحزن عليه حزناً شديداً وأمر بتكفينه ودفنه، وأمر أهل الشام أن يعزوه فيه وأنشأ يقول:

ما شيخ قوم كرام ذو محافظة إلا أانا يعزى في أبي قيس

شيخ العشيرة أمضاها وأجملها إلى المساعي على القربوس والرئيس

لا يبعد الله قبراً أنت ساكنه فيه جمال وفيه لحيه التيس «۱»

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۱۸

(۱)- در کتاب «جواهر المطالب» نوشته ابو البركات شمس الدين محمد الباغندي كه نسخه خطی آن در کتابخانه آستان قدس

رضوی موجود است، چنین می خوانیم: ابن الفوطی در تاریخش می نویسد: «یزید را-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۰۲

وفي المروج: كان ليزيد قرد يكنى بأبي قيس يحضره مجلس المنادمة، ويطرح له متكأ وكان يحمله على أتان وحشيئة قد رِيضت وذلك لذلك، بسرج ولجام، ويسابق بها الخيل يوم الحلبة. فجاء في بعض الأيام سابقاً فتناول القصبه ودخل الحجرة قبل الخيل، وعليه

قبا من الحریر الأحمر، وعلى رأسه قلنسوة من الحریر ذات ألوان، وعلى الأتان سرج من الحریر الأحمر منقوش ملّمع.

التستری، بهج الصّباغة، ۳۳۹ / ۵

وفی كشف المحدث الثوری: (فی كتاب القاضی ابن أبی یعلی)، قال ابن حنظله غسیل الملائكة: واللّه ما خرجنا علی یزید بن معاویة حتّى خفنا أن نرمی بالحجارة من السّماء أن رجلاً ینکح الأمّهات والبنات والأخوات- ثمّ ذکر قذفه الكعبه بالمجانیق فی محاصرة ابن الزّبیر، وإحراقه البیت وإحراق قرنی الكبش الذی فدی اللّه به إسماعیل وکانا فی السّقف-.

وعن المدائنی فی كتاب الحرّة، عن أبی هریره، قال هشام بن حسان: ولدت ألف امرأة بعد الحرّة من غیر زوج. قال: ورأیت فی تاریخ عبد الملك العصامی أن رجلاً من أهل الشّام وقع علی امرأة فی مسجد النّبی صلی الله علیه و آله و سلم ولم یجد خرقةً ینظف بها، ووجد ورقةً من القرآن فنظّف بها.

وفی معارف القتیبی: لما قال المسور بن مخرمه: إن یزید یشرب الخمر، وبلغه ذلك کتب إلى أمير المدينه أن یجلده الحدّ. فجلده. فقال المسور:

أیشربها صرفاً بفکّ ختامها أبو خالد ویجلد الحدّ مسور

- میمونی بود که آن را «ابو قیس» نامیده بود. این میمون را همیشه در کنار خود می گذاشت و از زیادی کاسه شراب خود به او می نوشانید و می گفت: «این میمون یکی از پیرمردان بنی اسرائیل است که در اثر گناه مسخ شده است.» او این میمون را بر کرده خر ماده‌ای که جهت مسابقه اسب‌دوانی تربیت شده بود، سوار می کرد و همراه اسب‌ها به اسب‌دوانی و مسابقه می فرستاد. یک روز این میمون در مسابقه پیش افتاد، یزید شاد شد و شعری در تشویق آن حیوان سرود. شگفت آورتر آن که وقتی این میمون مُرد، جناب پادشاه اموی سخت افسرده شد و دستور داد مردار میمون را کفن و دفن کنند و مردم شام برایش عزاداری نمایند.»

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشیعه، / ۲۷۹-۲۸۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۸۰۳

وقال ابن عراده فی یزید وقت موته:

طرقت منيته وعند وساده كوب وزقّ راعف مرثوم

ومرثه تبکی علی نشوانه بالصّنج تقعد تاره و تقوم

وفی الطبری: قال من کان مع قحطبه: ما رأیت عسکراً قطّ ما جمع أهل الشّام یا صبهان من الخیل والسّلاح والرّقیق کنا افتتحنا مدينه وأصبنا معهم ما لا یحصی من البرابط والطّناير والمزامیر، ولقلّ بیت أو خبأ ندخل فيه إلّا أصبنا فيه زکرة أو زقا من الخمر. فقال بعضهم: قرضبهم قحطبه القرضب یدعون مروان کدعوی الرّب

التستری، بهج الصّباغة، ۳۴۱-۳۴۲

میسون بنت حمید بن بجدل الکلبیة: شاعره من شواعر العرب تزوّجها معاویة بن أبی سفیان ونقلها من البدو إلى دمشق، وأسکنها قصرًا من قصور الخلافة، فكانت تکثر الحنین والتذکیر لمسقط رأسها. فأنصت علیها معاویة فسمعها تنشد الآیة:

لبس عباءه وتقرّ عینی أحبّ إلى من لبس الشّفوف

وبیت تخفق الأریاح فيه أحبّ إلى من قصر منیف

وبکر یتبع الأظعان صعب أحبّ إلى من بغل زفوف

و کلب ینبح الأضیاف دونی أحبّ إلى من هرّ الدّفوف

وخرق من بنی عمی ثقیف أحبّ إلیّ من عالج عنیف

فقال لها معاویة: ما رضیت ابنه بجدل حتی جعلتني علجاً فالحقی بأهلك. فمضت إلی کلب وابنها یزید معها. (۱)

کحالة، أعلام النساء، ۵/ ۱۳۶-۱۳۷

(۱)- چون یزید با ابن زیاد خوب نبود و بعد از مشاوره یزید با سرجون و پیشنهاده وی که ولایت عراقین را به ابن زیاد بدهد و به جنگ امام علیه السلام بفرستد آن عهدنامه را به یزید نشان داد و او نیز قبول کرد؛ چنانچه شیخ مفید رحمه الله در ارشاد و دیگران نقل کرده‌اند.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۰۴

- ارتباط روم با دربار بنی امیه به جهت تمایل نژادی بنی امیه به آن‌ها بوده و معاویه در زمان جنگ صفین با روم صلح کرد و عظمت اسلام را از نظر آن‌ها انداخت. برای تفصیل آن به کتاب «التدوین» مرحوم اعتماد السلطنه رجوع شود و این که بنی امیه از نژاد اصیل عربی نبودند، به جنه المأوی، ص ۳۰۴ ط ۱- تبریز و ص ۲۵۰-۲۵۳ ط ۲ تبریز رجوع شود.

و نیز از روایت استفاده می‌شود که امام [سجاد] علیه السلام زبان رومی را به خوبی می‌دانسته؛ چنانچه اعتقاد ما امامیه بر آن است که امام به تمامی لغات آشنا بوده و با آن‌ها تکلم می‌کرده است. لغتی پیدا نمی‌شود که امام به آن جاهل بوده باشد؛ زیرا کسی که به لغتی و به چیزی جاهل باشد، او را امامت و خلافت الهیه نشاید که حجت خدا بر مردم باشد.

و از روایت مزبوره معلوم می‌شود که یزید در اول امر پس از ورود اهل بیت علیهم السلام به شام و زندانی کردن آن‌ها در دمشق در خیال کشتن و به کلی از بین بردن آن‌ها بوده [است]. چنانچه از گفت‌وگوی پاسبانان زندان ظاهر می‌شود، ولی بعداً از آن خیال خبیث منصرف شده و جهت آن توجه افکار عمومی و بیدار شدن مردم و انقلاب و هیجان آن‌ها و انعکاس قتل سید الشهداء علیه السلام در میان مسلمین و بد نتیجه دادن آن بر یزید است که باعث شده [است] از کشتن افراد خاندان رسالت صرف نظر نمایند؛ چنانچه از فرمایش‌های امام سجاد علیه السلام با یزید نیز استفاده می‌شود که فرمود: «اگر مرا خواهی کشت، کسی را وادار کن که این زنان و اطفال را به وطن خودشان برساند.»

و یزید پلید گفت: «از قتل شما گذشتم و آن‌ها را خود شما خواهید برگردانید.»

چنانچه در مقاتل نقل کرده‌اند، از ملاحظه تمامی این‌ها معلوم می‌شود که یزید نمی‌توانست اهل بیت را در دمشق بیش تر نگه دارد. یزید بس رسوا شد. دست از قتل اهل بیت علیهم السلام برداشت و در اندک مدت از بین رفت و پسرش معاویه بن یزید در بالای منبر باز رسوایش کرد و چون کلمات معاویه بن یزید دارای نکات چندی است، عین آن را از کتب معتبره اهل سنت در این جا بیاورم. ابن تغری بردی در «النجوم الزاهرة» ج ۱، ص ۱۶۳-۱۶۴ ط قاهره، گوید: معاویه بن یزید بن معاویه بویع بالخلافة بعد موت ابيه یزید بعهد منه إلیه وذلك فی شهر ربيع الأول من سنة أربع وستين، كان مولده سنة ثلاث وأربعين فلم تطل مدته فی الخلافة.

قال أبو حفص الفلاس: ملك أربعين ليلة ثم خلع نفسه، فإنه كان رجلاً صالحاً...

إن معاویة هذا لمّا أراد خلع نفسه جمع الناس وقال: أيُّها الناس! ضعفت عن أمرکم فاختاروا من أحببتهم، فقالوا: ولّ أخاک خالداً، فقال: واللّه ما ذقت حلاوة خلافتکم فلا أتقلد وزرها. ثمّ صعد المنبر فقال: أيُّها الناس! إنّ جدی معاویة نازع الأمر أهله و من هو أحقّ به منه لقربته من رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم وهو علی بن أبی طالب، و رکب بکم ما تعلمون حتی أتته متیتة، فصار فی قبره رهیناً بذنوبه و أسيراً بخطایاه.

ثمّ قلّمه أبی الأمر فکان غیر أهل لذلك، و رکب هواه و أخلفه الأمل، و قصر عنه الأجل. و صار فی قبره رهیناً بذنوبه، و أسيراً بجرمه، ثمّ

بکی حتی جرت دموعه علی خدیّه۔

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۸۰۵

يقول الشّارح ابن حجر العسقلانی فی فتح الباری: (ج ۱۳ - ص ۷ و ص ۸): إنَّ أبا هريرة كان يمشى في السّوق ويقول: اللّهُمَّ لا تدركني سنّة ستّين ولا إمارة الصّبيان (قال الشّارح): وفي هذا إشارة إلى أن أوّل الاغيلمه كان في سنّة ستّين، وهو كذلك فإنّ يزيد بن معاوية استخلف فيها وبقى إلى سنّة ۶۴ هـ فمات ثمّ ولى ولده معاوية ومات بعد أشهر (وقال الشّارح أيضاً): إنَّ أوّل هؤلاء الغلمان يزيد كما دلّ عليه قول أبي هريرة سنّة ستّين وإمارة الصّبيان (ثمّ قال الشّارح): تنبيه، يتعجب من لعن مروان الغلمة المذكورين مع أنّ الظاهر إنهم من ولده، فكأنّ الله تعالى أجرى ذلك على لسانه ليكون أشدّ في الحرّية عليهم لعلهم يتعظون، وقد وردت أحاديث في لعن الحكم والد مروان وما ولد أخرجها الطبراني وغيره غالبها فيه مقال وبعضها جيّد.

الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ۳/ ۳۸۷-۳۸۸

معاوية بن أبي سفيان بن حرب: من مسلمة الفتح، وكان هو وأبوه من المؤلّفه قلوبهم، رأس الفئه الباغية، الداعية إلى النّار، توفّي في رجب سنّة ستّين.

قال الإمام المؤيد بالله عليه السلام: معاوية عندنا لا يعمل بحديثه لسقوط عدالته. [...]

- ثمّ قال: إنّ من أعظم الأمور علينا علمنا بسوء مصرعه وبئس منقلبه، وقد قتل عتره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأباح الحرم وخرّب الكعبة، وما أنا بالمتقلّد ولا بالمتحمّل تبعاتكم، فشأنكم أمركم، والله لئن كانت الدنيا خيراً فقد نلنا منها حظّاً، ولئن كانت شراً فكفى ذريّه أبي سفيان ما أصابوا منها، إلّا فيصل بالنّاس حسن بن مالك، وشاوروا في خلافتكم رحمكم الله. ثمّ دخل منزله وتغيّب حتى مات في سنته بعد أيام.

خواننده عزیز! با نظر عبرت بنگرد و معاويه و يزيد که خودشان را در شامات در اثر تبلیغات شومشان «اقرباء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» به خورد مردم داده بودند، چنانچه شواهد آن گذشت، بعد از يزيد پسرش معاويه در بالای منبر در میان جماعت انبوه از مردم اقرار می کند که احق بر خلافت و اقرباء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبارت از علی امیر المؤمنین علیه السلام است و خداوند حقایق را به زبان او جاری کرده و در تاریخ به یادگار مانده [است]. فرزند يزيد را حق گویی و کنار گذاشتن تعصب جاهلی در صفحات تاریخ به نیک نفسی یاد می کند؛ ولی ابن تیمیه حرانی ناصبی پس از سالیان دراز، کاسه از آش گرم تر شده از بنی امیه بدتر گشته و اضحات و ضروریات را انکار نموده و با بدنامی و ضلالت و گمراهی یاد می شود؛ زیرا او را تعصب جاهلانه و خباثت ذاتی و ادار به طرفداری از يزيد پلید کرده [است]. اما فرزند يزيد را کنار گذاشتن تعصب، و ادار به اظهار حق کرده است.

قاضی طباطبایی، تحقیقی راجع به اوّل اربعین امام حسین علیه السلام، ۶۵۴-۶۵۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۸۰۶

أخرج له أبو طالب والمرشد بالله والسّيلقي ومحمّد بن منصور والجماعه، ذكره الإمام زيد بن عليّ في ذكر الخثي المشكل، وذكره الهادي في القنوت في الأحكام، وذكر الإمامين له للزّوايه عن عليّ عليه السلام بسبّه.

مجدالدین، لوايح الأنوار، ۳/ ۱۶۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۸۰۷

لم ينل أحد من أهل البيت عليهم السلام دماً إلّا سلبه الله ملكه

علی بن محمّد، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن أبي القاسم الكوفی، عن محمّد بن إسماعيل، عن معاوية بن عمّار والعلاء بن سیابة

و ظریف بن ناصح، قال: لَمَّا بَعَثَ أَبُو الدَّوَانِيقِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْعُلَامِينَ بِصَلَاحِ (۱) أَبُوَيْهِمَا، فَاحْفَظْنِي بِصَيِّحِ لَاحِ (۱) آبَائِي مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرُءُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ»، ثُمَّ قَالَ لِلْجَمَالِ: سِرُّ.

فَلَمَّا اسْتَقْبَلَهُ الرَّبِيعُ بَابَ أَبِي الدَّوَانِيقِ، قَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! مَا أَشَدَّ بَاطِنُهُ عَلَيْكَ، لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا تَرَكْتُ لَهُمْ نَحْلًا إِلَّا عَقَرْتُهُ وَلَا مَالًا إِلَّا نَهَيْتُهُ وَلَا ذُرِّيَّةً إِلَّا سَبَيْتُهَا.

قال: فهمس بشيء خفي وحررك شفتيه، فلما دخل سلم وقعد فرد عليه السلام، ثم قال: أما والله لقد هممت أن لا أترك لك نخلاً إلا عقرته ولا مالاً إلا أخذته. فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا أمير المؤمنين! إن الله ابتلى أيوب فصبر، وأعطى داوود فشكر، وقدر يوسف فغفر، وأنت من ذلك النسل ولا يأتي ذلك النسل إلا بما يشبهه. فقال: صيدقت قد عفوت عنكم. فقال له: يا أمير المؤمنين! إنه لم ينل منا أهل البيت أحد دماً إلا سلبه الله ملكه.

فغضب لذلك واستشاط، فقال: على رسيدك يا أمير المؤمنين! إن هذا الملك كان في آل أبي سفيان، فلما قتل يزيد حسيماً سلبه الله ملكه فورثه (۲) آل مروان، فلما قتل هشام زيداً سلبه الله ملكه، فورثه مروان بن محمد؛ فلما قتل مروان إبراهيم سلبه الله ملكه فأعطاكموه.

فقال: صيدقت، هات أرفع حوائجك. فقال: الإذن. فقال: هو في يدك متى شئت. فخرج فقال له الربيع: قد أمر لك بعشرة آلاف درهم. قال: لا حاجة لي فيها. قال: إذن تغضبها فخذها (۳)، ثم تصدق بها. (۴)

(۱) - [في البحار والعيال: «لصلاح»].

(۲) - [مدينة المعاجز: «فورثه الله»].

(۳) - [مدينة المعاجز: «فقال: هات. فأخذها»].

(۴) - معاوية بن عمار وعلاء بن سبابه و ظريف بن ناصح گویند: چون ابو الدوانیق (منصور دوانیقی) به -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۰۸

الكليني، الأصول من الكافي، ۴/ ۳۴۸ - ۳۴۹ رقم ۲۲/ عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۵/ ۲۳۷ - ۲۳۹ (ط مؤسسة المعارف)؛ المجلسي، البحار، ۴۷/ ۲۰۸ - ۲۰۹؛ البحراني، العوالم (۱)، ۲۰/ ۴۲۸ - ۴۲۹

- سراغ حضرت صادق عليه السلام فرستاد، آن حضرت دست به آسمان برداشت، سپس گفت: «بار خدایا تو آن دو پسر بچه را به خاطر نیکی و خوبی پدر و مادرشان نگهداری کردی، مرا هم به خاطر خوبی پدرانم: محمد و علی و حسن و حسین و علی بن الحسین و محمد بن علی نگهداری فرما، بار خدایا من به وسیله تو در گلویش او را دور سازم، و از شرش به تو پناهم برم». سپس به شتربان (که مهار شتر حضرت در دستش بود) فرمود: «برو». پس همین که ربیع (حاجب منصور) در خانه منصور او را دیدار کرد به وی عرض کرد: «ای ابا عبدالله! او چه اندازه دلش نسبت به شما سخت شده، و من همانا شنیدم که می گفت: به خدا سوگند هیچ نخل خرمایی برای آن‌ها باقی نگذارم جز این که همه را ببرم، و هیچ مالی برای آن‌ها باقی نگذارم و همه را غارت کنم، و هیچ کودکی برای ایشان باقی نگذارم و همه را به اسیری ببرم».

گوید: پس آن حضرت زیر لب چیزی گفت و لبانش را جنبانید، پس همین که بر منصور وارد شد سلام کرد و نشست، منصور جواب سلام حضرت را داد سپس گفت: «به خدا قسم آهنگ داشتم که یک درخت خرما برایت باقی نگذارم و همه را قطع کنم، و هرچه داری بگیرم».

حضرت صادق علیه السلام فرمود: «یا امیر المؤمنین! همانا خداوند ایوب را گرفتار کرد و او صبر کرد، و به داوود نعمت داد او شکر کرد، و یوسف را بر برادران چیره کرد (ولی او انتقام نگرفت) و از آنها درگذشت، و تو از این نژادی و این نژاد کاری نکنند جز بدانچه مانند کردار آنان باشد.»

گفت: «راست گفتمی و من از شما درگذشتم و (شما را) بخشیدم.»

فرمود: «یا امیر المؤمنین! هر آینه هیچ کس دست خود را به خون ما خاندان نیالوده است جز این که خداوند سلطنتش را برگرفته است.»

منصور از این سخن برآشفت و خشم کرد، حضرت فرمود: «یا امیر المؤمنین! آرام باش (تا دنباله سخن را بگویم) همانا این سلطنت در خاندان ابی سفیان بود تا این که یزید حسین علیه السلام را کشت، پس خداوند سلطنتش را از او برگرفت و آل مروان بدان رسیدند، چون هشام زید را کشت خداوند سلطنتش را گرفت و به مروان بن محمد رسید، چون مروان، ابراهیم را (که برادر منصور و به ابراهیم امام معروف بود) کشت، خداوند سلطنتش را گرفت و به شما داد.» گفت: «راست گفتمی بزرگترین (حاجت را) بگو (تا برآوردم).» فرمود: «اذن بده (که برگردم).» گفت: «آن به دست شما است، هر گاه بخواهی (درباز گشت آزادید).»

پس آن حضرت بیرون آمد، ربیع حاجب عرض کرد: «ده هزار درهم برای شما داده است.»

فرمود: «من بدان حاجتی ندارم.» عرض کرد: «اگر نپذیری او را خشمگین خواهی کرد (و از نپذیرفتن شما به خشم آید) آن را بگیر و در راه خدا صدقه بده.»

رسولی، ترجمه اصول کافی، ۴/ ۳۴۸-۳۴۹

(۱)- [وحکاه أيضاً فی العوالم، ۲۰/ ۳۸۱-۳۸۲].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۸۰۹

أبی رحمه الله، قال: حدّثنی محمّد بن یحیی العطار «۱»، قال: حدّثنی عبد الله بن محمّد، عن علیّ ابن زیاد، عن محمّد بن علیّ الحلبیّ، قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: إن آل أبی سفیان قتلوا الحسین بن علیّ علیهما السلام، فنزع الله ملکهم، وقتل هشام زید بن علیّ، فنزع الله ملکهم، وقتل الولید یحیی بن زید، فنزع الله ملکهم «۲» علی قتل ذریّة رسول الله صلی الله علیه و آله.

الصّدوق، ثواب الأعمال، / ۲۲۰/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۶/ ۱۸۲، ۴۵/ ۳۰۸-۳۰۹، البحرانی، العوالم، ۲۰/ ۳۸۴

(۱)- [زاد فی البحار والعوالم: «عن الأشعری»].

(۲)- [إلی هنا حکاه عنه فی البحار والعوالم].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۸۱۱

أحداث عصر یزید وموقفه منها

اشاره

نماذج من آراء من جرّموه ومن عذروه

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۸۱۳

ندم یزید علی قتل الحسین علیه السلام

قال حصین: فحدّثنی مولی لیزید بن معاویة قال: لَمَّا وضع رأس الحسین بین یدی یزید رأیته ینکی ویقول: ویلی علی ابن مرجانة، فعل الله به کذا، أما والله لو كانت بینه و بینه رحم ما فعل هذا.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۲۴-۴۲۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۲۶

قال أبو جعفر: وحدّثنی أبو عبیدة «۱» معمر بن المثنی أن یونس بن حبيب الجرمی حدّثه، قال: لَمَّا قتل «۲» عبیدالله بن زیاد الحسین بن علی علیه السلام وبنی أبیه «۲»، بعث برؤوسهم إلى یزید «۳» ابن معاویة «۳»، فسُرّ بقتلهم «۴» أولاً، وحسّنت بذلك منزلة عبیدالله «۵» عنده، ثم لم یلبث إلا قليلاً حتّی ندم «۳» علی قتل الحسین «۳»، فكان یقول: وما كان علیّ لو احتملت الأذى وأنزلتته معی «۶» فی داری، وحکمته فیما یرید؛ وإن كان علیّ «۷» فی ذلك وكفّ ووهن فی سلطانی، حفظاً

(۱)- [فی تاریخ دمشق مکانه: «قرأت علی أبي الوفاء حفاظ بن الحسن الغسانی، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا عبدالله بن أحمد الفرغاني، أنا محمد بن جرير الطبري، قال: حدّثت عن أبي عبیدة...» وفي البداية: «فقال أبو عبیدة...»].
(۲-۲) [البداية: «ابن زیاد الحسین ومن معه»].

(۳) (۳) [لم یرد فی البداية].

(۴)- [البداية: «بقتله»].

(۵)- [البداية: «ابن زیاد»].

(۶)- [لم یرد فی البداية].

(۷)- [لم یرد فی تاریخ دمشق].

موسوعة الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۱۴

لرسول الله (ص) ورعايةً لحقه وقربته «۱»! لعن الله ابن مرجانة، فإنه أخرجه واضطره، وقد كان سأله أن يُخلّي سبيله «۲» ويرجع «۳» فلم يفعل، أو يضع «۳» يده في يدي، أو يلحق «۲» بثغر من ثغور المسلمين، حتّی يتوقّاه الله عزّ وجلّ فلم يفعل «۴»، «۵» فأبى ذلك وردّه عليه وقتله «۵»، فبغضني بقتله إلى المسلمين، وزرع لي في قلوبهم العداوة، فبغضني «۶» البرّ والفاجر، بما استعظم الناس من قتلي حسيناً؛ ما لي ولا بن مرجانة لعنه الله «۷»، وغضب عليه! «۸»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۵۰۶/ ۵ عنه: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۱۰/ ۶۸؛ مثله ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۲۳۲

وقيل: لَمَّا وصل رأس الحسین إلى یزید حسنت حال ابن زیاد عنده وزاده «۱۱» ووصله، وسره ما فعل، ثم لم یلبث إلا سیراً حتّی بلغه بغض الناس له، ولعنهم «۱۲» وسبهم، فندم

(۱)- [أضاف فی البداية: «ثم یقول»].

(۲-۲) [البداية: «أو یأتینی أو یكون»].

(۳-۳) [تاریخ دمشق: «من حیث أقبل، أو یأتینی، فیضع»].

(۴)- [لم یرد فی تاریخ دمشق].

(۵-۵) [البداية: «بل أبی علیه، وقتله»].

(۶)- [فی تاریخ دمشق: «وأبغضنی» وفي البداية: «فأبغضنی»].

(۷)- [أضاف فی البداية: «قبحه الله»].

(۸)- یونس بن حبيب جرمی گوید: وقتی عبیدالله بن زیاد، حسین بن علی علیه السلام وپسران پدر وی را بکشت، سرهاشان را پیش

یزید بن معاویه فرستاد که از کشتنشان خرسند شد و منزلت عیب‌الله پیش وی نکو شد. اما چندی نگذشت که از کشتن حسین پشیمان شد. می‌گفت: «چه مانعی داشت اگر به رعایت پیمبر خدا و حق و خویشاوندی حسین تحمل زحمت کرده بودم، او را به خانه خویش فرود آورده بودم و در مورد آنچه می‌خواست اختیار به وی داده بودم. گرچه مایه وهن من می‌شد. خدا پسر مرجانه را لعنت کند که او را برون آورد و به ناچاری افکند. از او خواسته بود راهش را باز گذارد که باز گردد؛ اما نکرد، یا دست در دست من نهد، یا به یکی از مرزهای مسلمانان رود تا خدای عز و جل او را ببرد؛ اما نکرد و نپذیرفت و رد کرد و او را بکشت. با کشتن وی، مرا منفور مسلمانان کرد و دشمنی مرا در دل‌هایشان کاشت؛ که نکوکار و بدکار دشمنم دارند؛ که کشتن حسین را فجع دانسته‌اند. مرا با پسر مرجانه چه کار بود که خدایش لعنت کند.

و بر او خشم آورد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۱۲۹/۷

(۱۱) - [لم یرد فی نهایه الإرب].

(۱۲) - [أضاف فی نهایه الإرب: «إیاه»].

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۸۱۵

علی قتل الحسین، فکان یقول: وما علیّ لو احتملت الأذی و أنزلت الحسین معی فی داری، و حکمته فیما یرید، وإن کان علیّ فی ذلک وهن فی سلطانی، حفظاً لرسول الله (ص) و رعایه لحقه و قرابته، لعن الله ابن مرجانه، فإنه اضطره، وقد سأله أن یضع یده فی یدی، أو یلحق بنجر حتى یتوفاه الله، فلم یجبه إلی ذلک، فبغضنی بقتله إلی المسلمین، وزرع فی قلوبهم العداوة فأبغضنی البرّ والفاجر بما استعظموه من «۱» قتل الحسین «۱»، ما لی ولا بن مرجانه لعنه الله، و غضب علیه. «۲»

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۳۰۰/ عنه: القمی، نفس المهموم، / ۴۶۱-۴۶۲؛ مثله التویری، نهایه الإرب، ۲۰/ ۴۷۱-۴۷۲

و ذکر ابن جریر فی تاریخه: إن یزید لما جیء برأس الحسین سیراً أولاً، ثم ندم علی قتله «۳» و کان یقول: وما علیّ لو احتملت الأذی و أنزلت الحسین معی فی داری، حفظاً لقرابه رسول الله و رعایه لحرمة «۳». لعن الله ابن مرجانه، لقد بغضنی إلی المسلمین، وزرع لی فی قلوبهم البغضاء.

ثم غضب علی ابن زیاد و نوى قتله.

سبط ابن الجوزی، تذکره الخواص، / ۱۵۰/ عنه: القزوینی، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، ۱/ ۴۱۸

(۱-۱) [نهایه الإرب: «قتلی حسیناً»].

(۲) - گفته شده است: چون سر حسین به یزید رسید، وضع و حال ابن زیاد نزد او بهبودی یافت و بر جایزه او افزود و او را از خود خرسند و خشنود نمود. اندک مدتی گذشت که بر دشمنی و کینه و بدگویی مردم (به سبب قتل حسین) آگاه شد که او را لعن می‌کنند و دشنام می‌دهند. از قتل حسین سخت پشیمان شد. آن‌گاه گفت: «چه می‌شد اگر من آزار او را تحمل می‌کردم و حسین را با خود در کاخ خود منزل و منزلت می‌دادم و به او اختیار حکم می‌دادم. اگر هم در حکومت من تزلزل یا توهین بود، حق رسول الله را حفظ و رعایت می‌کردم و خویشی او را احترام می‌داشتم. خداوند، فرزند مرجانه را لعنت کند که او را مجبور کرد. او خواست دست به دست من نهد یا به یکی از مرزها برود تا زنده باشد، در آن‌جا زیست کند، ولی او (ابن زیاد) اجابت نکرد. او را کشت و مرا مورد بغض و کینه مسلمین قرار داد که به سبب قتل او، تخم کینه در دل مسلمین کاشته شد؛ به حدی که پرهیزگار و زشتکار از عموم مسلمین نسبت به من دشمن و بدخواه شده‌اند؛ زیرا قتل حسین را یک امر بزرگ (و گناه غیر قابل غفران) می‌دانند. من کجا و ابن مرجانه کجا؟ خداوند او را لعنت کند و خداوند او را مشمول غضب خود فرماید.

خليلي، ترجمه كامل، ۲۰۱ / ۵

(۳-۳) [الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه: «وقال»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۱۶

وقال ابن جرير الطبري: حدثت عن أبي عبيدة أن يونس بن حبيب حدثه، قال: لما قتل الحسين وبنو أبيه بعث ابن زياد برؤوسهم إلى يزيد، فسرى بقتلهم أولًا ثم ندم، فكان يقول: وما عليّ لو احتملت الأذى وأنزلت الحسين معي وحكمته فيما يريد وإن كان عليّ في ذلك وهن في سلطاني، حفظاً لرسول الله (ص) ورعايةً لحقه وقربته، لعن الله ابن مرجانته - يريد عبيد الله - فإنه أخرجه واضطره، وقد كان سأل أن يخلى سبيله، ويرجع من حيث أقبل أو يأتيني فيضع يده في يدي، أو يلحق بثغر من الثغور، فأبى ذلك، وردّه عليه، فأبغضني بقتله المسلمون.

الذهبي، تاريخ الاسلام، ۲ / ۳۵۱-۳۵۲

محمّد بن جرير: حدثت عن أبي عبيدة، حدثنا يونس بن حبيب، قال: لما قتل عبيد الله الحسين، بعث برؤوسهم إلى يزيد فسرى بقتلهم أولًا؛ ثم لم يلبث حتى ندم على قتلهم، فكان يقول: وما عليّ لو احتملت الأذى، وأنزلت الحسين معي وحكمته فيما يريد وإن كان عليّ في ذلك وهن، حفظاً لرسول الله (ص) ورعايةً لحقه، لعن الله ابن مرجانته، يعني عبيد الله، فإنه أخرجه واضطره. وقد كان سأل أن يخلى سبيله أن يرجع من حيث أقبل، أو يأتيني، فيضع يده في يدي، أو يلحق بثغر من الثغور، فأبى ذلك عليه، وقتله، فأبغضني بقتله المسلمون، وزرع لي في قلوبهم العداوة.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۲۱۴

ولما قتل الحسين وبنو أبيه، بعث ابن زياد برؤوسهم إلى يزيد، فسرى بقتلهم أولًا، ثم ندم لما مقته المسلمون على ذلك، وأبغضه الناس، وحق لهم أن يبغضوه.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، / ۲۰۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۱۷

رأس الحسين عليه السلام أول رأس حمل على خشبة

قال: أخبرنا «۱» محمّد بن عمر، قال: حدثنا عطاء بن مسلم، عن من أخبره، عن عاصم بن أبي النّجود، عن زر «۲» بن حبيش، قال: أول رأس رُفِعَ على خشبة رأس الحسين.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۸۰- ۸۱ رقم ۲۹۴ / عنه: الطبري، التاريخ، ۵ / ۳۹۴؛ مثله ابن الجوزي، الرّدّ على المتعصّب العنيد، / ۴۰ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدثني عيسى «۳» بن عبدالرحمان السلمي، «۴» عن الشعبي، قال: رأس الحسين أول رأس حمل في الإسلام «۵».

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۸۱ رقم ۲۹۵ / عنه: الطبراني، المعجم الكبير، ۳ / ۱۳۴ رقم ۲۸۷۶، مقتل الحسين، / ۷۶؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹ / ۱۹۶

(وبه) قال: أخبرنا يوسف بن رباح بن عليّ بن يوسف الحنفي القاضى قراءةً عليه في جامع الأهواز، قال: حدثنا عليّ بن الحسن «۶» بن بدار القاضى بمصر قراءةً عليه، قال:

حدثنا محمود بن أحمد «۷» بن الفضل بأنطاكية، قال: حدثنا محمّد بن موسى بن داوود، قال:

حدثني محمّد بن سعد، قال: حدثنا الواقدي، قال: حدثنا عيسى بن عبدالرحمان السلمي،

(۱) - [فی الطبری مکانه: «قال الحارث: قال ابن سعد: أخبرنا ...»].

(۲) - [فی الرّد علی المتعصّب العنید مکانه: «قال زرّ ...»].

(۳) - [فی الطبرانی مکانه: «حدّثنا زکریا بن یحیی الشاجی، ثنا أحمد بن حمید الجهمی، ثنا الواقدی، عن عیسی ...»].

(۴) - [من هنا حکاه فی مجمع الزوائد].

(۵) - [أضاف فی مجمع الزوائد: «رواه الطبرانی، وفيه: الواقدی، وهو ضعيف»].

(۶) - [فی ابن العديم مکانه: «أخبرنا عبدالغنی بن سلمان، أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن حمد الأرتاحی، أخبرنا أبو الحسن علی بن الحسين بن عمر، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد، أخبرنا أبو القاسم عبدالجبار بن أحمد، أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار، قالت خديجة: قرأ علی أبي القاسم یحیی بن أحمد بن علی بن الحسين بن بندار الأنطاکي وأنا شاهدة أسمع، قال: أخبرني جدی القاضي أبو الحسن علی بن الحسين ...»].

(۷) - [ابن العديم: «محمد»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۱۸

عن الشّعبي، قال: أول رأس حمل في الإسلام على خشبة رأس الحسين بن عليّ عليهما السلام.

الشّجری، الأمالی، ۱/ ۱۶۴ / مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۴۶، الحسين بن عليّ، / ۱۰۵

كان رأسه أول رأس حُمّل «۱» في الإسلام على خشبة في «۲» قول، والصّحيح أنّ أول رأس حمل في الإسلام، رأس عمرو بن الحمق. «۳»

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۷ - ۲۹۸ / عنه: القمي، نفس المهموم، / ۴۰۲؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، ۱/ ۳۸۹

وذكر البلاذري: أنّ رأس الحسين أول رأس حُمّل على خشبة.

ابن نما، مثير الأحران، / ۴۲

ثمّ إنّ ابن زياد نصب الرّؤوس كلّها بالكوفة على الخشب، «۴» وكانت زيادة على سبعين رأساً «۴»، وهي أول رؤوس نصبت «۵» في الإسلام بعد رأس مسلم بن عقيل بالكوفة.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواصّ، / ۱۴۷ / عنه: القمي، نفس المهموم، / ۴۰۶؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، ۱/ ۳۹۳؛

مثله الأمين، أعيان الشّيعه، ۱/ ۶۱۴، لواعج الأشجان، / ۲۱۴ - ۲۱۵

عن عاصم، عن زرّ «۶»، قال: أول رأس حمل على رمح في الإسلام رأس الحسين بن عليّ عليهما السلام، فلم أر باكيّاً، أو باكيّة أكثر من ذلك اليوم.

الإربلي، كشف الغمّة، ۲/ ۵۵ / عنه: القزويني، الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، ۱/ ۳۸۹؛ مثله الجزائري، الأنوار النعمانيّة، ۳/ ۲۴۸؛

القمي، نفس المهموم، / ۴۰۲

(۱) - [الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه: «حُمّل على رمح»].

(۲) - [الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه: «علي»].

(۳) - سر او نخستین سری بود که در عالم اسلام برداشته وبر چوب نصب شده بود. این روایت بر حسب یک قول می باشد و صحیح

این است که نخستین سری که در عالم اسلام حمل شده است، سر عمرو بن حمق بود.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۹۶

(۴-۴) [لم یرد فی أعيان الشّيعه واللّواعج].

(٥) - [نفس المهموم: «نصب»].

(٦) - [الأنوار التعمانية: «ذر»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٨١٩

وكان أول رأس حمل على رمح فى الإسلام.

تاج الدين العاملى، التتمه، / ٨٠

وعن ابن مسعود قال: بينا نحن جلوس عند رسول الله فى مسجده إذ دخل علينا فتية من قريش، ومعهم عمر بن سعد (لعنه الله)، فتغير لون رسول الله، فقلنا له: يا رسول الله! ما شأنك؟ فقال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنى ذكرت ما يلقي أهل بيتى من أمتى من بعدى من قتل، وضرب، وشتم، وسب، وتطريد، وتشريد، وإن أهل بيتى سيشردون ويتردون ويقتلون، وإن أول رأس يُحمل على رمح فى الإسلام رأس ولدى الحسين، أخبرنى بذلك أخى جبرئيل عن الربّ الجليل.

الطريحي، المنتخب، ٢ / ٣٣٢

وهو أول رأس حُمِل على خشبة.

الزبيدي، إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، ٧ / ٤٨٨

وهو أول رأس صلب فى الإسلام على الخشبة.

المازندراني، معالى السبطين، ٢ / ١١٥ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ٣٦٧

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٨٢٠

رأى الإمامين السجاد والباقر عليهما السلام حول أحداث عاشوراء

(قال أبان) قال لى أبو جعفر الباقر عليه السلام ما لقينا أهل البيت من ظلم قريش وتظاهروا علينا وقتلهم إيانا وما لقيت شيعةنا ومحبتنا من الناس، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبض وقد قام بحقنا وأمر بطاعتنا وفرض ولايتنا ومودتنا، وأخبرهم بأننا أولى الناس بهم من أنفسهم، وأمر أن يبلغ الشاهد الغائب.

فتظاهروا على عليّ عليه السلام، فاحتجّ عليهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه وما سمعت العامة، فقالوا: صدقت قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولكن قد نسخته فقال: إنا أهل بيت أكرمنا الله عزّ وجلّ واصطفانا ولم يرض لنا بالدنيا، وأنّ الله لا يجمع لنا النبوة والخلافة.

فشهد له بذلك أربعة نفر عمر وأبو عبيدة ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبى حذيفة، فشبّهوا على العامة وصدّقوهم وردّوهم على أدبارهم وأخرجوها من معدنها حيث جعلها الله.

واحتجّوا على الأنصار بحقنا وحبّتنا، فعقدوها لأبى بكر، ثم ردّها أبو بكر إلى عمر يكافيه بها، ثم جعلها عمر شورى بين ستّة.

ثم جعلها ابن عوف لعثمان على أن يردها عليه، فغدر به عثمان وأظهر ابن عوف كفره وجهله وطعن عليه «١» فى حياته وزعم ولده أن عثمان سمّه فمات.

ثم قام طلحة والزبير فبايعا عليّاً عليه السلام، طائعين غير مُكرهين، ثم نكثا وغدراه وذهبها بعائشة إلى البصرة.

ثم دعا معاوية طغاة أهل الشام إلى الطلب بدم عثمان ونصب لنا الحرب، ثم خالفه أهل حروراء على أن يحكم بكتاب الله وسنّة نبيّه، فلو كانا حكما بما اشترط عليهما لحكما

(١) - طعن عليه بصيغة البناء للمفعول، أى أصابه الطاعون فى حياته أى حياة عثمان، وفى بعض النسخ (فى جنازه) أى فى قلبه وجوفه.

(عن هامش بعض نسخ الكتاب).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۲۱

أن علياً أمير المؤمنين في كتاب الله وعلى لسان نبيّه وفي سنته، فخالفه أهل النهروان وقتلوه.

ثم بايعوا الحسن بن عليّ عليه السلام بعد أبيه وعاهدوه، ثم غدروا به وأسلموه ووثبوا به حتى طعنوه بخنجر في فخذيه وانتهوا عسكره وعالجوا خلاخيل أمّهات الأولاد، فصالح معاوية وحقن دمه ودم أهل بيته وشيعته وهم قليل حقّ قليل حين لا يجد أعواناً.

ثم بايع الحسين عليه السلام من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفاً «۱»، ثم غدروا به، ثم خرجوا إليه فقاتلوه حتى قُتل عليه السلام.

ثم لم نزل أهل البيت منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نُدلّ ونُقصى ونُحرم ونُقْتل ونُطرد ونخاف على دماننا وكلّ مَنْ يحبنا ووجد الكاذبون لكذبهم موضعاً يتقربون به إلى أوليائهم وقضاتهم وعمّالهم في كلّ بلدة يحدثون عدوّنا وولاتهم الماضين بالأحاديث الكاذبة الباطلة ويروون عنّا ما لم نقل تهجيناً منهم لنا وكذباً منهم علينا وتقرباً إلى ولاتهم وقضاتهم بالزور والكذب، وكان عظم ذلك وكثرته في زمن معاوية بعد موت الحسن عليه السلام، فقُتلت الشيعة في كلّ بلدة وقُطعت أيديهم وأرجلهم وصُلبوا على التهمة والظنّة من ذكر حبنا والانقطاع إلينا «۲»، ثم لم يزل البلاء يشتدّ ويزداد إلى زمان ابن زياد بعد قتل الحسين.

ثم جاء الحجاج فقتلهم بكلّ قتله وبكلّ ظنّه وبكلّ تهمة، حتى أنّ الرّجل ليُقال له زنديق أو مجوسى كان ذلك أحبّ إليه من أن يُشار إليه من أنّه من شيعة الحسين صلوات الله عليه. وربما رأيت الرّجل الذي يذكر بالخير ولعله يكون ورعاً صدوقاً يحدث بأحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض مَنْ قد مضى من الولاية لم يخلق الله منها شيئاً قطّ، وهو يحسب أنّها حقّ لكثرة مَنْ قد سمعها منه ممّن لا يعرف بكذب ولا بقلّة ورع، ويروون عن عليّ عليه السلام أشياء قبيحة وعن الحسن والحسين عليهما السلام ما يعلم الله أنّهم قد رووا في ذلك الباطل والكذب والزور.

(۱) - عشرون ألفاً. (كذا في نسختين من الكتاب).

(۲) - في نسخة شارح النهج هكذا، وكان مَنْ يذكر بحبنا والانقطاع إلينا سيّجن أو نُهب ماله أو هُدمت داره ثم لم يزل ... إلخ. (عن الهامش).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۲۲

قلت له: أصلحك الله سم لي من ذلك شيئاً. قال: رووا أنّ سيّد كحول أهل الجنّة أبو بكر وعمر، وأنّ عمر محدّث وأنّ الملك يلقنه، وأنّ السّكينة تنطق على لسانه، وأنّ عثمان الملائكة تستحي منه، وأثبت حرّاً فما عليك إلّا نبيّ وصدّيق وشهيد. حتى عدّد أبو جعفر عليه السلام أكثر من مائه رواية يحسبون أنّها حقّ، فقال: هي والله كلّها كذب وزور، قلت: أصلحك الله لم يكن منها شيء؟ قال عليه السلام: منها موضوع ومنها محرّف، فأما المحرّف فإنّما عنى عليك نبيّ الله وصدّيق وشهيد يعنى عليّاً عليه السلام فقبلها ومثله وكيف لا يبارك لك وقد علاك نبيّ وصدّيق وشهيد يعنى عليّاً عليه السلام، وعامها كذب وزور وباطل. اللهم اجعل قولي قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقول عليّ عليه السلام ما اختلف فيه امّة محمّد من بعده إلى أن يبعث الله المهدي عليه السلام.

«۱»

سليم بن قيس، ۱۰۸-۱۱۱

(۱) - ابان مئى گوید: امام محمد باقر عليه السلام به من چنين فرمود: «چقدر ما اهل بيت ظلم قريش و تظاهر آنان بر عليه ما و كشتارشان از ما را ديده ايم و همچنين شيعيان و محبين ما از مردم. پيامبر صلى الله عليه وآله وسلم در حالي از دنيا رفت كه براى احقاق حق ما قيام کرده و به مردم دستور اطاعت از ما داده بود، ولايت و دوستي ما را واجب کرده، به آنان خبر داده بود كه اختيار

ما نسبت به مردم از خود آنان بیشتر است. در ضمن فرمان داد تا حاضرین به کسانی که حضور ندارند اطلاع دهند.

پس از رسول خدا بر علیه علی علیه السلام تظاهر کردند. علی علیه السلام هم در مقابل آنان با آن چه پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم در باره او فرموده بود و آن چه مردم از پیامبر صلی الله علیه و آله شنیده بودند استدلال کرد. آن‌ها نیز کلام علی علیه السلام را تصدیق کردند و گفتند: پیامبر این‌ها را گفته ولی آن را نسخ کرده و فرموده است:

«خداوند عز و جل به ما اهل بیت بزرگی داده و ما را از میان مردم انتخاب کرده و دنیا را برای ما نخواسته است. خداوند برای ما پیامبری و امامت را جمع نمی‌کند.»

چهار نفر هم به این کلام شهادت دادند که عبارت بودند از: عمر، ابو عبیده، معاذ بن جبل و سالم غلام ابی حذیفه. و بدین ترتیب قضیه را برای عامه مردم مشتبه کردند و خود را به راستی جلوه دادند و با این روش مردم را به عقب برگرداندند و امامت را از جایگاه اصلی‌اش که خدا قرار داده بود خارج کردند. در مجادله با انصار هم با حق و دلیل ما استدلال کردند و عقد خلافت را برای ابو بکر بستند. او هم به عمر رد کرد که بدینوسیله از وی قدردانی کرده باشد.

عمر هم امر خلافت را به طور شوری بین شش نفر مطرح کرد. در این میان ابن عوف با عثمان قرار گذاشت که خلافت برای عثمان باشد تا عثمان هم بعد از خود به او واگذار کند. عثمان هم بر سرش کلاه گذارد و ابن عوف کفر و نادانی خود را ظاهر کرد، تا آن که در زمان حیات عثمان به مرض طاعون گرفتار و هلاک شد. فرزندان ابن عوف هم گمان کردند که عثمان به او سم خورانده و او را کشته است.

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۸۲۳

- بعد از این‌ها، طلحه و زبیر به پا خاسته با علی علیه السلام با میل خویش بدون هیچ اجباری بیعت کردند، بعد هم پیمان خود را شکستند و حيله کردند و عایشه را به بصره بردند (و آن قضیه را به بار آوردند).

سپس معاویه آشوب‌گران اهل شام را به خون‌خواهی عثمان دعوت کرد و جنگی بر علیه ما برپا کرد.

بعد اهل «حروراء» به مخالفت برخاستند که باید طبق کتاب خدا و سنت پیامبر حکم کنی. اگر طبق آن چه با این دو دسته شرط کرده بود عمل می‌کردند، باید حکم می‌کردند که علی علیه السلام «امیر مؤمنان در کتاب خدا و لسان پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم و سنت اوست». در این جا هم اهل نهروان با وی مخالفت کردند و با وی جنگیدند.

سپس با امام حسن بن علی علیه السلام - پس از پدرش - بیعت کردند و هم پیمان شدند. سپس به او نیز حيله کرده و او را عاجز کردند و به طرف او حمله بردند تا آن که با خنجرى رانش را معجروح کردند. او را به لشکریانش رساندند و پای آن حضرت را معالجه کردند و همچون خلخال پای مادران بستند.

آن حضرت هم ناچار شد با معاویه صلح کند و خون خود و اهل بیت و پیروانش را به هدر ندهد. شیعیان واقعی کم بودند همان هنگام که هیچ یآوری پیدا نمی‌کرد.

سپس با امام حسین علیه السلام هجده هزار نفر از اهل کوفه بیعت کردند. باز حيله گری کردند و بر ضد وی خروج کرده و با وی جنگیدند تا آن حضرت کشته شد.

بعد از آن دائما ما اهل بیت پس از وفات پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم خوار، تبعید، محروم، طرد و کشته می‌شویم، همیشه از ریخته شدن خون خود و دوستانمان بیم داریم. دروغگویان موضعی برای دروغشان یافته‌اند که به وسیله آن دروغها، در هر شهری خود را به رؤساء و قضات و عمال آنها نزدیک می‌کنند. برای دشمنان ما و رؤسای گذشته‌شان، احادیث دروغ و باطل جعل می‌کنند. برای عیب‌جوئی از ما و دروغ بستن بر ما، و برای نزدیکی به رؤسا و قضاتشان به وسیله خلاف گوئی و دروغ، آن چه

نگفته‌ایم از ما نقل می‌کنند.

این روش در زمان معاویه، بعد از شهادت امام حسن علیه السلام زیاد شد و به اوج خود رسید. شیعیان، در تمام شهرها کشته می‌شدند و دست و پای آنها را می‌بریدند و به مجرد اینکه از دوستی ما یاد می‌کردند و به سوی ما روی می‌آوردند به‌دار آویخته می‌شدند. به همین منوال بلا شدت پیدا می‌کرد و تا زمان ابن زیاد و بعد از شهادت امام حسین علیه السلام رو به ازدیاد می‌گذاشت. تا آن که حجاج آمد و شیعیان را به انواع کشتن و به هر گمان و تهمتی می‌کشت به طوری که اگر به کسی «لا مذهب» یا «آتش پرست» می‌گفتند بیشتر دوست می‌داشت تا این که گفته شود از شیعیان حسین صلوات الله علیه است.

ای بسا مردی را که به خوشنامی از او یاد می‌شد و شاید با تقوی و راستگو هم بود می‌دیدم که احادیث عجیب و بزرگی مربوط به فضیلت بعضی از امرای گذشته - که خداوند ذره‌ای از آن را نیافریده است - نقل می‌کرد و در گمان خود آن را حق می‌دانست. زیرا این احادیث را، از کسانی که به دروغ و بی‌تقوایی معروف نبودند، بسیار شنیده بودند.

از طرفی هم، از علی علیه السلام و امام حسن و امام حسین علیهما السلام مطالبی نقل می‌کردند که خدا می‌داند که آن‌ها چه مطالب باطل و دروغ و خلافهائی روایت می‌کردند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۸۲۴

أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسين زيد «۱» بن محمد بن جعفر السلمی «۲» إجازةً، قال: حدّثنا أبو عبد الله «۳» الحسين بن الحكم الكندي «۳»، قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح اليشكري «۴»، قال: حدّثنا خالد بن العلاء، عن المنهال بن عمرو «۵»، قال: كنتُ جالساً مع محمد بن عليّ الباقر عليهما السلام إذ جاءه رجل، فسلم عليه، فردّ عليه السلام، قال الرّجل:

- سلیم می‌گوید: خدمت امام باقر علیه السلام عرض کردم: «أصلحك الله»، بعضی از این احادیث جعلی را برایم بگو؟ فرمود: روایت می‌کنند: ابو بکر و عمر، دو آقای پیران اهل بهشت‌اند. نقل کرده‌اند که: عمر از ملائکه خبر می‌گرفت و ملائکه مطالب را به‌وی تلقین می‌کردند، و آرامش و وقار بر زبانش جاری می‌شود. نقل می‌کنند که: عثمان کسی است که ملائکه از او حیا می‌کنند. می‌گویند: کوه حرا که حرکت می‌کرد ثابت و مستقر شد به سبب آن که پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: چیزی بر بالای تو نیست جز نبی و صدیق و شهید (که عامه می‌گویند مقصود از صدیق و شهید ابو بکر و عمر است). بعد امام باقر علیه السلام از این قبیل روایات بیش از صد روایت شمرد که آنها این روایات را حق و صحیح می‌دانند، و بعد فرمود: قسم به خدا همه این روایات دروغ و خلاف است.

عرض کردم: «أصلحك الله»، از این روایات هیچ یک صحیح نیست؟ امام علیه السلام فرمود: بعضی از آنها جعلی و بعضی تحریف شده است. آن چه تحریف شده است مثل روایت: «فإنما عليك ... الخ» منظور رسول خدا این بود که ای کوه حرا آرام بگیر که بالای تو رسول خدا است و کسی است که او صدیق و شهید است یعنی علی علیه السلام، پس کوه قبول کرد و اطاعت کرد. و هم چنین بنا به روایتی که فرموده باشد: ای حرا چه گونه خدا تو را مبارک نگرداند در صورتی که بالای تو پیامبر خدا و علی که صدیق و شهید است قرار دارد.

و همه آن روایات دروغ و ساختگی و بی‌اساس است، خدایا سخن مرا سخن رسول خدا و سخن علی علیه السلام قرار بده هر گاه که امت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم بعد از او تا روز برانگیختن مهدی علیه السلام اختلافی نکنند.

الف. ب. الف، ترجمه سلیم بن قیس، / ۶۶-۶۹

(۱) - [فی بشارة المصطفى والعبرات مكانه: «أخبرنا الشيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله بقراءة عليّ في شعبان سنة إحدى عشرة وخمسائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: أخبرنا السعيد الوالد رحمه

الله، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي رحمه الله، قال: أخبرني أبو الحسن زيد... وفي البحار، ٦٤: «بشارة المصطفى: عن ابن شيخ الطائفة، عن أبيه، عن المفيد، عن زيد...».

(٢) - [العوامل: «التيملي»].

(٣ - ٣) [في بشارة المصطفى: «الحسين بن الحكيم الكندي»، وفي البحار، ٤٦/ والعوامل: «الحسن بن الحكم الكندي» وفي العبرات: «الحسين بن الحكم الحيري»].

(٤) - [في بشارة المصطفى: «الشكري» ولم يرد في البحار، ٦٤].

(٥) - [بشارة المصطفى: «عمر»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٨٢٥

كيف أنتم؟

فقال له محمد عليه السلام: أو ما آن لكم أن تعلموا كيف نحن، إنما مثلنا في هذه الأمة مثل بني إسرائيل، كان يُذبح أبناءهم وتُستحيا نساؤهم، ألا وإن هؤلاء يُذبحون أبناءنا ويستحيون نساءنا، زعمت العرب أن لهم فضلاً على العجم، فقالت العجم: وبماذا «١»؟ قالوا: كان محمد صلى الله عليه وآله «٢» عربياً «٣». قالوا لهم: صدقتم؛ «٤» وزعمت «٤» قريش أن لها فضلاً على غيرها من العرب، فقالت لهم العرب من غيرهم: وبما ذاك؟ قالوا: كان محمد صلى الله عليه وآله «٥» قرشياً. قالوا لهم: صدقتم؛ فإن «٦» كان القوم صدقوا فلنا فضل على الناس؛ لأننا ذرية محمد صلى الله عليه وآله، وأهل بيته خاصة وعترته، لا يشركه «٧» في ذلك غيرنا. فقال له الرجل: والله إنني لأحُبكم أهل البيت. قال عليه السلام: فاتخذ للبلاء جلباباً، فوالله إنه لأسرع إلينا وإلى شيعتنا من السيل في الوادي، وبنا يبدأ البلاء ثم بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم.

الطوسي، الأموال، / ١٥٤ رقم ٢٥٥/ عنه: الطبري، بشارة المصطفى، / ٨٩؛ المجلسي، البحار، ٤٦/ ٣٦٠، ٦٤/ ٢٣٨؛ البحراني، العوامل، ١٩/ ٤٢٤ - ٤٢٥؛ المحمودي، العبرات، ١/ ٢٣٧

وبه قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسنی إملاءً، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمد بن صالح البجليّ، قال: حدّثنا العباس بن عيسى العقيليّ، قال: حدّثنا محمد بن عليّ بن خلف، قال: حدّثنا المعافاة بن طاووس بن عمران الموصليّ، عن أبيه، عن الحارث ابن الجارود التميمي، قال: دخلت المدينة، فإذا أنا بعليّ بن الحسين في جماعة أهل بيته،

(١) - [في بشارة المصطفى والبحار، ٦٤/ والعبرات: «بما ذاك» وفي البحار، ٤٦/ والعوامل: «بما ذلك»].

(٢) - [زاد في بشارة المصطفى والبحار والعوامل والعبرات: «منا»].

(٣) - [البحار، ٦٤/ «عربي»].

(٤ - ٤) [العبرات: «أزعمت»].

(٥) - [في بشارة المصطفى والعبرات: «محمداً صلى الله عليه وآله»].

(٦) - [بشارة المصطفى: «وإن»].

(٧) - [في بشارة المصطفى والبحار والعوامل والعبرات: «لا يشركنا»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٨٢٦

وهم جلوس في حلقة، فأتيهم، فقلت: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، كيف أصبحتم رحمكم الله؟

فرجع رأسه إليّ، فقال: أما تدري كيف نمسى ونصبح؟ أصبحنا في قوما بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون، يذبحون الأبناء ويستحيون

النساء، وأصبح خیر الأمة يُشتم على المنابر، وأصبح مَنْ يبغضنا يُعطى «١» الأموال على بغضنا، وأصبح مَنْ يبغضنا منقوصاً حقّه، أو قال: حظّه.

أصبحت قريش تفتخر على العرب بأنّ محمداً صلى الله عليه وآله وسلم قريش، وأصبحت العرب تفتخر على العجم بأنّ محمداً صلى الله عليه وآله وسلم كان عربياً، فهم يطلبون بحقنا، ولا يعرفون لنا حقاً! اجلس يا أبا عمران فهذا صباحنا من مسائنا.

أبو طالب الزيدى، الأمالى، / ١٣٥-١٣٦/ عنه: المحمودى، العبرات، ١/ ٢٣٣

وقد روى أنّ أبا جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام، قال لبعض أصحابه: «٢» يا فلان، ما لقينا من ظلم قريش إيانا، وتظاهرهم علينا، وما لقي شيعتنا ومحّبونا من الناس! إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قبض وقد أخبر أنا أولى الناس بالناس، فتمالأت علينا قريش حتى أخرجت الأمر عن مغيدنه، واحتجّت على الأنصار بحقنا وحجتنا. ثمّ تداولتها قريش، واحد بعد واحد، حتى رجعت إلينا، فنكثت بيعتنا، ونصبت الحرب لنا «٢»، ولم يزل صاحب الأمر فى صعود كئود، حتى قُتل، فبويح الحسن ابنه وعُوهده ثمّ عُدر به، «٣» وأسلم «٣»، ووثب عليه «٤» أهل العراق حتى طعن بخنجر فى جنبه، ونُهبت عسكره، وعولجت خلاخيل أمّهات أولاده، فوادع «٤» معاوية وحقن دمه ودماء أهل بيته، وهم قليل «٣» حق قليل «٣». ثمّ بايع الحسين عليه السلام من أهل العراق عشرون ألفاً، ثمّ غدروا به، وخرجوا عليه، وبيعتته فى

(١) - [العبرات: يعطوا].

(٢-٢) [الينابيع: إنّ العرب نكثت بيعه أمير المؤمنين عليّ، ونصبت الحرب له].

(٣-٣) [لم يرد فى الينابيع].

(٤-٤) [الينابيع: بعض أهل العراق حتى طعن بخنجر فى فخذ، وعالجته خلاخيل أمّهات أولاده، فصالح].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٨٢٧

أعناقهم وقتلوه «١»، ثمّ لم نزل - أهل البيت - نُشِتَدَلَّ «٢» ونُشِيَتَضام، ونُقَصَى ونُمتَهَن، ونُحَرَم «٢» ونُقْتِيل، ونخاف ولا نأمن على دمائنا ودماء أوليانا «٣»، ووجد الكاذبون الجاحدون لكذبهم وجحودهم موضعاً يتقرّبون «٤» به إلى أوليائهم «٤» وقضاء السوء وعمال السوء فى كلّ بلدة، فحدّثوهم بالأحاديث الموضوعه المكذوبه، ورووا عنّا ما لم نقله وما لم نفعله، لبيغّصونا إلى الناس، وكان عظيم ذلك وكبره زمن معاوية بعد موت الحسن عليه السلام، «٥» فقُتِلت شيعتنا «٥» بكلّ بلدة، وقُطعت الأيدي والأرجل على الظنّه، وكان مَنْ يذكر بجنابنا والإنقطاع إلينا سُجِنَ «٢» أو نُهب ماله «٢»، أو هُدِمَت داره، ثمّ لم يزل البلاء يشتدّ ويزداد، إلى زمان عبيد الله ابن زياد «٦» قاتل الحسين عليه السلام «٦»، ثمّ جاء الحجاج فقتلهم كلّ قتلته، وأخذهم بكلّ ظنّه وتهمه، حتى إنّ الرّجل ليقال له: زنديق أو كافر، أحبّ إليه من أن يقال: «٧» شيعه عليّ «٧»، وحتى صار الرّجل الذى يذكر بالخير - ولعله يكون ورعاً صدوقاً - يحدث بأحاديث عظيمه عجيبه، من تفضيل بعض مَنْ قد سَلَف من الولاة، ولم يخلق الله تعالى شيئاً منها، ولا كانت ولا وقعت وهو يحسب أنّها حقّ لكثرة مَنْ قد رَوَاهَا مَنْ لم يُعرَف بكذب ولا بقله ورع.

ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغه، ١١/ ٤٣-٤٤/ مثله الفندوزى، ينابيع الموده، ٣/ ٢٧٧-٢٧٨

(١) - [الينابيع: «قتلوه بأصحابه رضى الله عنه وعنهم»].

(٢-٢) [لم يرد فى الينابيع].

(٣) - [الينابيع: «موالينا»].

(٤-٤) [الينابيع: «إلى ولاتهم السوء»].

(٥-٥) [الينابيع: «فقتل موالينا ومحبينا»].

(۶-۶) [الینایع: «وقاتل الحسین وأصحابه رضی الله عنه وعنهم»].

(۷-۷) [الینایع: «محبّ علی»، وإلی هنا حکاه فی الینایع عن المناقب].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۸۲۸

لَمَّا بَلَغَ الرَّبِيعُ بْنُ خَثِيمٍ نَبَأَ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَزِدْ عَلَيَّ أَنْ ...

قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا سفيان، عن نسير بن ذعلوق، عن هبيرة ابن خزيمة قال:

قال الربيع بن خثيم حين قُتل الحسين: اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. «۱» قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا فطر، عن منذر، قال: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ قَالَ أَشْيَاخٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ - فِيهِمْ أَبُو بَرْدَةَ -:

أذهبوا بنا إلى الربيع بن خثيم حتى نعلم رأيه. فأتوه، فقالوا: إنّه قد قتل الحسين!

قال: أرايتم لو أنّ رسول الله (ص) دخل الكوفة وفيها أحد من أهل بيته فيمن كان ينزل؟ إلّا عليهم؟ فعلموا رأيه.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا سفيان، عن شيخ، قال: لَمَّا أَصِيبَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خَثِيمٍ: لَقَدْ قَتَلُوا صَبِيئَهُ لَوْ أَدْرَكَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَجْلَسَهُمْ فِي حَجْرِهِ وَلَوْضَعُ فَمَهُ عَلَى أَمَامِهِمْ «۲».

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۸۷ رقم ۳۰۲-۳۰۴/ عنه: المحمودي، العبرات، ۲/ ۳۷۹، زفرات الثقلين، ۱/ ۸۳-۸۴

محمّد بن طلحة بن مضرّف، عن محمّد بن جُحادة، قال: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى قَوْمُ الرَّبِيعِ بْنِ خَثِيمٍ، فَقَالُوا: لَنَسْتُخْرِجَنَّ الْيَوْمَ مِنْهُ كَلَامًا. فَقَالُوا: قُتِلَ الْحُسَيْنُ. قَالَ: اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلَفُونَ.

الجاحظ، البيان والتبيين، ۳/ ۱۰۲-۱۰۳

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی العبرات والزّفرات].

(۲)- [أضاف فی العبرات: «وقريباً منه نقله سبط ابن الجوزي في أواخر مقتل الحسين عليه السلام من كتابه المخطوط: مرآة الزمان، ص ۱۰۳»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۸۲۹

حدّثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن نسير بن ذعلوق، عن هبيرة بن خزيمة، قال: أنا أوّل من أتى الربيع بن خثيم بقتل الحسين بن عليّ، فقال:

أقتلوه؟ أقتلوه؟ ثمّ قرأ: «قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلَفُونَ» «۱»

حدّثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو النضر، عن زكريّا بن سلام، عن بلال بن المنذر، قال: قال رجل: إن لم أستخرج اليوم من ربيع سبيّة لأحد لا أستخرجها أبداً. فقلت:

يا أبا يزيد! قد قتل ابن فاطمة. قال: فاسترجع، ثمّ تلا: «قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» الآية. قال: فقلت: ما تقول؟ قال: ما أقول: «إلى الله إياهم وعلى الله حسابهم» «۲»

حدّثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن أبيه، قال: قال ربيع:

اصطروا هذا القرآن إلى الله ورسوله، قال أحمد بن إبراهيم: يعني ردّوه إلى الله ورسوله.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۱۱/ ۳۰۰

[حدّثنا] أحمد بن عليّ، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ، قال: أخبرنا عليّ بن حكيم، قال: أخبرنا محمّد، عن سالم بن أبي حفصة:

عن منذر الثوريّ قال: كنت عند الربيع بن خثيم، فدخل عليه رجل ممّن شهد [قتل] الحسين ممّن كان يقاتل [ه]، فقال له الربيع: قد

جئتم برؤوسهم معلقیها؟ قال [منذر]: وإذا [وضع] الزبیع إصبغه فی فیه تحت لسانه [و] قال: لقد قتلتم صبیئاً لو أدركهم رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم قبل أفواهم وأجلسهم فی حجره.

[حدّثنا] عثمان بن محمّد، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسلم، قال: حدّثنا يحيى ابن الحسن الحريری:

(۱) - سورة الزمر - الآية: ۴۶.

(۲) - انظر سورة الغاشية - الآية: ۲۶.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۳۰

عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه، عن الزبیع بن خثیم قال: لما أن قتل الحسين (صلوات الله عليه) رفع رأسه إلى السماء فقال: «اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون» لقد قتلتم اصبيئاً لو رأيهم رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم لضمهم إليه.

محمّد بن سليمان، المناقب، ۲/ ۲۳۶، ۲۴۰ رقم ۷۰۱، ۷۰۶

الزبیع بن خثیم الثورى التميمى الكوفى، «۱» كنيته أبو يزيد، ابن ثور «۱» بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، من العباد الثمانية «۲»، أخباره فى العبادة والزهد أشهر من أن يحتاج إلى الإغراق فى ذكرها «۳»، [...] مات بعد قتل الحسين [بن على] سنة ثلاث وستين «۴».

ابن حبان، الثقات، ۴/ ۲۲۴ - ۲۲۵ / عنه: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۳/ ۲۴۲؛ مثله السمعاني، الأنساب، ۱/ ۵۱۷

الزبیع بن خثیم الثورى التميمى أبو يزيد، من عباد أهل الكوفة وزهادهم والمواظبين منهم على الورع الخفى والعبادة الدائمة إلى أن مات بها بعد قتل الحسين بن على سنة ثلاث وستين.

ابن حبان، كتاب مشاهير علماء الأمصار، / ۹۹ - ۱۰۰ رقم ۷۳۷

أبو نعيم، بإسناده، عن الزبیع بن خثیم، أنه لما انتهى إليه مقتل الحسين عليه السلام وأصحابه قال:

لقد قتلوا فتية لو أدركهم رسول الله صلی الله علیه و آله لأقعدهم فى حجره، ووضع فمه على أفواهم.

القاضى النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۷۰ - ۱۷۱ رقم ۱۱۱۸

سفيان، بإسناده، عن الزبیع بن خثیم، أنه لما انتهى إليه قتل الحسين عليه السلام فتح بابه، وقد اجتمع الناس إليه، فقالوا: قتلوا الحسين ابن رسول الله.

(۱ - ۱) [الأنساب: «من ثور»].

(۲) - [الأنساب: «السبعة»، ومن هنا حكاها عنه فى التهذيب].

(۳) - [التهذيب: «ذكره»].

(۴) - [أضاف فى التهذيب: «وأرّخه ابن قانع سنة ۶۱»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۳۱

ثم رفع طرفه إلى السماء. فقال: اللهم عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما يختلفون. ثم دخل، فأغلق بابه، فما خرج بعد ذلك.

القاضى النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۷۲ رقم ۱۱۲۲

حدّثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمّد بن إسحاق، قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا عبدالرحمان، عن سفيان، عن نسير، عن هبيرة

بن خزیمه، قال: أنا أول من أتى الربيع بن خثيم بقتل الحسين بن علي.

وحدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبدالله بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال:

ثنا هاشم بن القاسم، قال: ثنا زكريا بن سلام، عن بلال بن المنذر، قال: قال رجل: إن لم أستخرج اليوم سيئة من الربيع لأحد لم أستخرجها أبداً.

قال: قلت: يا أبا يزيد! قتل «١» ابن فاطمة عليهما السلام. قال «٢»: فاسترجع، ثم تلا هذه الآية:

«قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا يَخْتَلِفُونَ» قال: قلت «٢»: ما تقول؟ قال: ما أقول؟ إلى الله إيتابهم وعلى الله حسابهم.

أبو نعيم، حلية الأولياء، ٢/ ١١١/ مثله ابن الجوزي، صفة الصفوة، ٢/ ٣٦ (دار الجيل)

وعن الربيع بن خثيم وكان قليل الكلام، أنه أخبر بقتل الحسين رضي الله عنه وسخط على قاتله وقالوا: الآن يتكلم. فما زاد علي أن قال آه، أو قد فعلوا وقرأ هذه الآية: [قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ ...]. وروى أنه قال: قال علي أثره: قتل من كان رسول الله (ص) يجلسه في حجره ويضع فاه على فيه. «٣»

الزمخشري، الكشاف، ٣/ ٤٠

(١) - [في صفة الصفوة مكانه: «عن بلال بن المنذر قال: قال رجل للربيع: قتل...»].

(٢) - [لم يرد في صفة الصفوة].

(٣) - منذر الثوري گفت: به نزدیک ربیع خثیم حاضر بودم مردی در آمد از آنان که به قتل حسین بن علی علیه السلام حاضر بودند، ربیع گفت: «شما باید که سرهای نبیرگان رسول بر فتراکها آورده‌اید، به خدا که گزیدگانی را کشته‌اید که اگر رسول خدا ایشان را دیدی بر کنار خود بنشاندی و بوسه بر دهن ایشان دادی» آن گه این آیت بخواند: «قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ».

ابو الفتوح رازی، تفسیر، ٨/ ٣٣٨

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٨٣٢

وبهذا الإسناد [فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أخبرنا الفقيه أبو علي الحسن بن علي بن أبي طالب الفرزالي «١»، أخبرنا أبو بكر طاهر بن الحسن الزاوي] عن أبي سعد السمان هذا، أخبرنا أبو عبدالله هذا، أخبرنا محمد بن جعفر هذا، حدثنا علي بن منذر، حدثنا ابن فضيل، حدثنا سالم بن أبي حفصة، عن منذر الثوري، قال: كنت عند الربيع بن خثيم، فدخل عليه رجل ممن شهد قتل الحسين عليه السلام - ممن كان قاتله - فقال الربيع: قد جئتم برؤوسهم معلقيها. وأدخل الربيع إصبغه في فيه تحت لسانه وقال: قتلتم صبية لو أدركهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقبل أفواههم، وأجلسهم في حجره.

ثم قال الربيع: «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ».

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢/ ٤٣ - ٤٤/ عنه: المحمودي، زفرات الثقلين، ١/ ٨٣

تفسير الثعلبي: قال الربيع بن خثيم «٢» لبعض من شهد قتل الحسين عليه السلام: جئتم بها معلقيها، يعني الرؤوس. ثم قال: والله لقد قتلتم صفوة لو أدركهم رسول الله لقبل أفواههم، وأجلسهم «٣» في حجره.

ثم قرأ: «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ».

ابن شهر آشوب، المناقب، ٣/ ٣٨٤/ عنه: المجلسي، البحار، ٤٣/ ٢٨٣؛ البحراني، العوالم، ١٦/ ٥٣ - ٥٤؛ القمي، نفس المهموم، ١/ ٤١٩؛

المازندرانی، معالی السبطين، ۱۰۹ / ۲

وقال الزبيع بن خثيم «۲»: لقد قتلوا صبية لو جاء رسول الله (ص) من سفر لضمهم إليه.

ابن الجوزي، الرد على المتعصب العنيد، / ۴۵

(۱) - [الزفرات: «الفر»].

(۲) - [في المطبوع: «خيثم»].

(۳) - [المعالي: «أجلهم»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۳۳

وقال الزهري: لما بلغ الزبيع بن خيثم قتل الحسين بكى، وقال: لقد قتلوا فتية لو رآهم رسول الله (ص) لأحبهم، أطعمهم بيده وأجلسهم على فخذ.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۱۵۲ / مثله السهمودي، جواهر العقدين، / ۴۲۳

مكث الزبيع «۱» بن خيثم عشرين سنة لا يتكلم إلى أن قتل الحسين عليه السلام، فسمعت منه كلمة واحدة، قال لما بلغه ذلك «۲»: أو قد فعلوها. ثم قال: «اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون» «۳». ثم عاد إلى الشكوت حتى مات.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۷ / ۹۳ / عنه: القمي، نفس المهموم، / ۴۱۹؛ مثله المازندراني، معالی السبطين، ۱۰۹ / ۲

ولما أخبر الزبيع بن خيثم بقتل الحسين رضى الله عنه استرجع وقال: «قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون».

الزرندي، درر السمطين، / ۲۱۷

ولله تعالى در الزبيع بن خيثم فإنه لما سُئل عن قتل الحسين رضى الله عنه تأوه وتلا هذه الآية، فإذا ذكر لك شيء مما جرى بين الصيحات قل: «اللهم فاطر السموات» إلخ، فإنه من الآداب التي ينبغي أن تحفظ، وتقديم المسند إليه في «أنت تحكم» للحرص أي أنت تحكم وحدك بين العباد فيما استمر اختلافهم فيه حكماً يسلمه كل مكابر معاند ويخضع له كل عات مارد وهو العذاب الدنيوي، أو الأخرى، والمقصود من الحكم بين العباد الحكم بينه عليه الصلاة والسلام وبين هؤلاء الكفرة. «۴»

الآلوسي، روح المعاني، ۱۱ / ۲۴

(۱) - [في نفس المهموم والمعالي: «ربيع»].

(۲) - [المعالي: «خبر قتل الحسين عليه السلام قال»].

(۳) - [نفس المهموم: «مختلفون»].

(۴) - و چون خبر قتل حسين عليه السلام به ربيع بن خثيم ۱ رسید، سخت بگریست.

وقال: لقد قتلوا فتية لو رآهم رسول الله لأحبهم، أطعمهم بيده وأجلسهم على فخذ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۳۴

فإن الزبيع بن خيثم وهو من الزهاد الثمانية وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بلغ في الزهد والعبادة غاية لم يبلغها أحد، فقد روى: أنه لم يتكلم بشيء من أمور الدنيا عشرين سنة.

فقال يوماً لبعض أصحابه: هل لكم مسجد في قريبتكم؟ فقال له: نعم. فقال له: أبوك حتى أم لا؟ ثم ندم على كلامه، وخاطب نفسه

قائلاً: یا ربیع! سوَدت صحیفتک.

ثم لم يتكلم بعد بشيء من أمور الدنيا إلى أن قتل أبو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام، فقال له رجل: قتل ابن رسول الله. فلم يتكلم بشيء، ثم جاءه ناع آخر، وأخبره بذلك، فلم يقل شيئاً.

فلما أخبره الثالث بكى، وقال: «اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون». ثم نقل ما سمعت نقله من حفرة للقبر، ووضع قرطاس بين يديه وغير ذلك من قضاياها الحاكية لزهده ومراقبته.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱/ ۴۲۵

– یعنی جماعتی را کشتند که اگر رسول خدا ایشان را دیدار می کرد، دوست داشت که ایشان را به دست خود طعام بنوشاند و بر زانوی خود بنشاند.

۱. ربیع بن خثیم، یکی از زهاد ثمانیه است. قبرش در نزدیکی مشهد و به خواجه ربیع معروف است. مرحوم محدث قمی شرح حال او را در رجال خود ذکر کرده است.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۳/ ۸۸

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۳۵

الحسن البصری ینکر قتل الحسین علیه السلام

حدَّثنا «۱» محمّد بن معاوية، عن سفيان، عن أبي موسى، قال: سمعت الحسن البصری قال «۲»: أصيب مع الحسين ستّة عشر رجلاً من أهل بيته ما على وجه الأرض يومئذ أهل بيت لهم «۳» شبيهون.

ابن خياط، التاريخ، ۱۷۹/ ۱/ ۱۲۴/ ۶، ۲۶۶۵، الحسين بن علي، ۱/ ۱۲۴

وحدَّثنا عمر بن شبة، حدَّثنا الصّلت بن مسعود الجحدري، حدَّثنا عاصم بن قرهد:

عن أبي بكر الهذلي عن الحسن [البصری] أنه لما قتل الحسين بكى حتى اختلج جنباه، ثم قال: واذلّ أمة قتل ابن دعيها ابن نبيها!

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۲۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۲۷-۲۲۸/ ۲، العبرات، ۲/ ۳۸۰، زفرات الثقلين، ۱/ ۸۵

أبو الحسن المدائني، عن إسحاق، عن «۴» إسماعيل بن «۵» سفيان، عن أبي موسى، عن الحسن البصری، قال: قتل مع الحسين ستّة عشر من أهل بيته. والله ما كان «۶» على الأرض يومئذ أهل بيت يشبهون بهم.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۴/ ۳۸۲-۳۸۳/ ۲، الباعوني، جواهر المطالب، ۲/ ۲۷۳؛ المحمودي، زفرات الثقلين، ۱/ ۸۶

(۱)– [ابن العديم: «أنبأنا محمد بن هبة الله بن الشيرازي، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن، قال: أخبرنا أبو غالب الماوردی، قال: أخبرنا محمد بن علي الشيرافي، قال: أخبرنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، قال: أخبرنا أحمد بن عمران الأشناني، قال: حدَّثنا موسى بن زكريا، قال خليفه بن خياط: حدَّثني»].

(۲)– [ابن العديم: «يقول»].

(۳)– [ابن العديم: «بهم»].

(۴)– [الزفرات: «ابن»].

(۵)– في بعض الأصول [وجواهر المطالب والزفرات]: عن، وهو تحريف وهو إسحاق بن إسماعيل الطلقاني. يروى عن سفيان بن عيينة.

(۶) - [لم یرد فی جواهر المطالب].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۳۶

حدّثنا «۱» علی بن عبدالعزیز، ثنا إسحاق بن إسماعیل الطالقانی، ثنا سفیان بن عیینة، عن أبي موسى، «۲» عن الحسن، قال: قتل مع الحسين بن علی رضی الله عنه سنّة عشر رجلاً من أهل بيته والله ما على ظهر الأرض يومئذ أهل بيت يشبهون «۳». قال سفیان: ومن يشكّ في هذا؟

الطبرانی، المعجم الكبير، ۳/ ۱۲۷ رقم ۲۸۵۴، مقتل الحسين، ۶۵/ ۱/ عنه: الشجرى، الأمالى، ۱/ ۱۶۴؛ الهيثمى، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۹۸؛ المحمودى، العبرات، ۲/ ۳۸۰، زفرات الثقلين، ۱/ ۸۶-۸۷

وقال أبو موسى، «۴» عن الحسن بن البصرى: أصيب «۵» مع الحسين «۶» بن علی «۶» سنّة عشر رجلاً من «۷» أهل بيته، ما على وجه الأرض يومئذ لهم شبه «۸».

ابن عبد البر، الاستيعاب، ۱/ ۳۸۱/ عنه: اليافعى، مرآة الجنان، ۱/ ۱۳۳؛ الديار بكرى، تاريخ الخميس، ۲/ ۳۳۳؛ مثله محبّ الدين الطبرى، ذخائر العقبى، ۱/ ۱۴۶؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۱۸۹؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ۱/ ۶۷

أخبرنا القاضى الإمام أحمد بن أبى الحسن الكنى أسعده الله، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علی البيهقى بقراءة تى عليه قدم علينا الرى والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبد المجيد بن عبدالغفار بن أبى سعيد الاسترآباذى الزيدى رحمه الله، قال: أخبرنا السيّد الإمام أبو الحسن علی بن محمّد بن جعفر

(۱) - [الأمالى]: قال: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن أحمد الضبى قراءة عليه، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد الطبرانى، قال: حدّثنى «[. (۲) - [من هنا حكاه عنه فى مجمع الزوائد]. (۳) - [مجمع الزوائد: «يشبهونهم»]. (۴) - [من هنا حكاه فى ذخائر العقبى ومرآة الجنان والبدایة وشذرات الذهب]. (۵) - [البدایة: «قتل»]. (۶-۶) [لم یرد فى ذخائر العقبى والبدایة وتاريخ الخميس وشذرات الذهب]. (۷) - [البدایة: «كلهم من»]. (۸) - [فى ذخائر العقبى ومرآة الجنان وشذرات الذهب: «شبيه»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۳۷

الحسنى التقيب باسترآباز فى شهر الله الأصم رجب سنّة ثمان عشرة وخمس مائة، قال:

أخبرنا والدى السيّد أبو جعفر محمّد بن جعفر بن علی خليفه الحسنى والسيّد أبو الحسن علی بن أبى طالب أحمد بن القاسم الحسنى الأملى الملقّب بالمستعين بالله، قال: حدّثنا السيّد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسنى، «۱» قال: حدّثنا القاضى عبدالله بن محمّد ابن إبراهيم، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن يحيى الصولّى، قال: حدّثنا محمّد بن العوام، قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا سليمان بن سليمان الواسطى، قال: حدّثنا واضرّة، قال: قال أبو بكر الهذلى «۲»: قيل للحسن يعنى الحسن البصرى: يا أبا سعيد! قتل الحسين بن علی عليهما السلام. فبكى حتّى اختلج جنباه، وقال: وا ذلّاه لأمة قتلت ابن دعيها- يعنى ابن زياد لعنه الله- ابن نبيها.

أبو طالب الزيدى، الأمالى، ۱/ ۸۹/ عنه: المحمودى، العبرات، ۲/ ۳۸۰، زفرات الثقلين، ۱/ ۸۶

وقيل للحسن: يا أبا سعيد! قتل الحسين بن علی عليه السلام. فبكى حتّى اختلج جنباه. ثم قال: وا ذلّاه لأمة قتلت ابن دعيها ابن بنت نبيها.

الطبرسى، مجمع البيان، ۶/ ۴۲۴

وذكر في كتاب نزهة الطرف وبستان الطرف «عن الحسن البصري»، قال: قتل مع الحسين بن علي عليه السلام ستة عشر من أهل بيته، ما كان لهم على وجه الأرض شبيه.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢/ ٤٦-٤٧/ مثله المجلسي، البحار، ٤٥/ ٦٤؛ البحراني، العوالم، ١٧/ ٣٤٢؛ الدرر البدي، أسرار الشهادة، ٤٦٣/ (أخبرني) العلامة فخر خوارزم محمود بن عمر الزمخشري، أخبرنا الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن أبي طالب الفرزادي «٣» بالزي، أخبرنا الفقيه أبو بكر طاهر بن الحسين الرازي، أخبرني عمي الشيخ الزاهد أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين السيمان الرازي، حدّثني أبو محمد عبدالله بن محمد الأسدي القاضي لفظاً، حدّثني أبو بكر محمد بن يحيى

(١)- [من هنا حكاه عنه في العبرات والزّفات].

(٢)- [في المطبوع: «الندلي»].

(٣)- [في العبرات: «الفرخزادي»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٨٣٨

الضولي، حدّثني محمد بن أبي العوام، حدّثني أبي، حدّثني سلم بن سليم الواسطي، حدّثني غاضرة، قال: قال أبو بكر: قيل للحسن البصري: يا أبا سعيد! قتل الحسين بن علي. فبكي حتى اختلج جنباه، وقال: وا ذلّاه لأمة يقتل ابن دعيها ابن نبيها!

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢/ ١٢٤/ عنه: المحمودي، العبرات، ٢/ ٣٨١

قال ابن أبي الدنيا: وحدّثني سلمة بن شبيب؛ قال: حدّثني الحميدي، عن سفيان؛ قال: سمعت سالم بن أبي حفصة يقول:

قال الحسن [البصري]: جعل يزيد بن معاوية يطعن بالقضيب موضع في رسول الله (ص)! وا ذلّاه.

قال سفيان: وأخبرت أنّ الحسن في أثر هذا الكلام قال:

سَمِيَهُ أَمْسَى نَسَلُهَا عَدَدَ الْحَصَى وَبِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا نَسْلٌ؟

ابن الجوزي، الرّدّ على المتعصّب العنيد، ٤٧/ ٤٧/ عنه: المحمودي، العبرات، ٢/ ٣١٢، زفرات الثقلين، ١/ ٨٥

ولما بلغ قتل الحسين إلى الحسن البصري بكى حتى اختلج منكبا [وقال]: وا ذلّاه لأمة قتلت ابن دعيها ابن نبيها (ص).

ابن الجوزي، الرّدّ على المتعصّب العنيد، ٤٥/

وروى ابن أبي الدنيا عن الحسن البصري قال: ضرب يزيد رأس الحسين ومكاناً كان يقبله رسول الله (ص) ثمّ تمثّل الحسن «١»:

سَمِيَهُ أَمْسَى نَسَلُهَا عَدَدَ الْحَصَى وَبِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا نَسْلٌ

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ١٤٨/ ١٤٨/ عنه: القزويني، الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، ١/ ٤١٨؛ المحمودي، العبرات، ٢/ ٣١٦

وقال الزهري: لما بلغ الحسن البصري قتل «٢» الحسين بكى حتى اختلج صدغاه، ثمّ

(١)- [زاد في الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه: «وقال»].

(٢)- [ينابيع المودّة: «خبر قتل»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٨٣٩

قال: «١» واذلّ أمة قتل ابن بنت نبيها ابن دعيها «١»، والله ليردّن «٢» رأس الحسين إلى جسده، ثمّ لينتقمّن له جدّه وأبوه من ابن مرجانه.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ١٥١/ ١٥١/ مثله السمهودي، جواهر العقدين، ٢٣٣/ ٢٣٣؛ القندوزي، ينابيع المودّة، ٣/ ٤٨

وذكره ابن سعد أيضاً: وحكى الزهري، عن الحسن البصري أنّه قال: أوّل داخل دخل على العرب ادّعاء معاوية زياد بن أبيه وقتل

الحسين عليه السلام.

سبط ابن الجوزی، تذکره الخواص، / ۱۵۲

ما قاله الحسن البصری: قتل مع الحسین ستّ و عشرون من أهل بيته، واللّه ما على وجه الأرض من أهل بيت يشبهون بهم.

الهادی بن إبراهیم الوزیر، نهائیه التّوہ، / ۱۲۸، ۲۱۲

وقال الحسن البصری: ما كان على وجه الأرض يومئذ لهم شبيه. «۳»

السّمهودی، جواهر العقدين، / ۴۱۰ / مثله ابن حجر الهيتمی، الصّواعق المحرقة، / ۱۱۸

رواه سبط ابن الجوزی - قبيل ذكره مراثي الحسين عليه السلام - في كتاب مرآة الزّمان المخطوط؛ ص ۱۰۳؛ قال:

(۱-۱) [ينابيع المودّة: «أذلّ الله أمة قتلت ابن نبيّها»].

(۲) - [جواهر العقدين: «لتردّن»].

(۳) - و چون حسن بصری از قتل آن حضرت آگهی یافت، چنان بگریست که صدغین او به اختلاج افتاد.

ثمّ قال: وا ذلّ أمة قتلت ابن بنت نبيّها ابن دعيّها. واللّه ليردّن رأس الحسين إلى جسده، ثمّ لينتقمّن له جدّه وأبوه من ابن مرجانہ.

گفت: «چه بزرگ ذلتی است، امتی را که پسر دختر پیغمبر ایشان را زنازاده‌ای به قتل رساند؟! سوگند به خدای که سر حسین رد

می شود به سوی جسد او و جد او رسول خدا و پدر او علی مرتضی انتقام می کشند از پسر مرجانہ.»

۱. صدغ: بین چشم و گوش. اختلاج: پرش اضطراری اعضای بدن.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۳ / ۸۷ - ۸۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۸۴۰

قال الزّهری: لمّا بلغ الحسن البصری وابن سيرين وعلماء البصرة قتل الحسين [عليه السلام] اجتمعوا وبكوا عليه أياماً؛ وقال الحسن:

وا ذلّ أمة قتلت ابن دعيّها ابن نبيّها؛ واللّه ليردّن رأس الحسين إلى جسده، ثمّ لينتقمّن له جدّه وأبوه يوم القيامة من ابن مرجانہ.

المحمودی، العبرات، ۲ / ۳۸۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۸۴۱

کلام ابن الأعرابی

أخبرنا أبو طالب علی بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن علی بن الحسن الخلعی، أنا عبد الرحمن بن عمر بن النّحاس، أنا أبو سعید أحمد

بن محمّد بن زیاد، نا أبو یحیی عبدالله بن أحمد بن أبي مسرّة، نا أبو عبد الرحمن المقرئ، نا حرملة، حدّثنی یزید بن أبي حبيب قال:

أعظم ما أتت هذه الأمة بعد نبيّها ثلاث خلال: قتل عثمان بن عفّان، وتحريقهم الكعبة، وأخذهم الجزية من المسلمين.

قال ابن الأعرابی: وقتل الحسين بن علی.

ابن عساکر، تاریخ مدینة دمشق، ۴۱ / ۲۹۴

وقال الأعرابی: انظروا ابن دعيّها قتل ابن نبيّها.

الصّفدی، الوافی بالوفیات، ۱۲ / ۴۲۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۸۴۲

بکاء أبي بكر الهذلي

ورويت: أنّ غاضرة بن فرهد قال: إنّ أبا بكر الهذليّ لمّا قتل الحسين عليه السلام بكى حتّى اختلج منكباها، وقال: وا ذلّاه لأمة قتلت ابن

دعيها ابن نبيها.

ابن نما، مشير الأحران، / ۴۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۴۳

كلام الزهري في قتل الإمام عليه السلام

قال الزهري: ما بقي منهم أحد «۱» إلا وعوقب في الدنيا، إما بالقتل، أو العمى، أو سواد الوجه، أو زوال الملك في مدة يسيرة.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۱۵۸ / مثله السمهودي، جواهر العقدين، / ۴۱۸ - ۴۱۹

وعن الزهري: لم يبق ممن قتله إلا آمن عوقب في الدنيا إما بقتل، أو عمى، أو سواد «۲» الوجه، أو زوال الملك في مدة يسيرة. «۳»

ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة، / ۱۱۶ - ۱۱۷ / عنه: القندوزي، ينابيع المودة، ۳ / ۲۳؛ الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ۳ / ۳۷۱

وعن الزهري: لم يبق أحد ممن حضر قتل الحسين إلا وعوقب في الدنيا قبل الآخرة، إما بالقتل، أو سواد الوجه، أو تغيير الخلقة، أو زوال الملك في مدة يسيرة.

الصّبّان، إسعاف الزّاعبين، / ۲۱۳ / مثله الشّبلنجي، نور الأبصار، / ۲۶۸

(۱) - [في جواهر العقدين مكانه: «ونقل بعضهم عن الزهري أنه قال: لم يبق من قتل الحسين رضي الله عنه أحد...»].

(۲) - [ينابيع المودة: «اسوداد»].

(۳) - واز زهري مروى است كه گفت: از قاتلان حسين عليه السلام هيچ كس باقى نماند، مگر آن كه در دنيا خدای تعالى ايشان را عقاب کرده قبل از عقاب آخرت؛ به قتل، نابيناى، سياه رويى يا به زوال ملك در اندك روزها.

جهرمي، ترجمه صواعق المحرقة، / ۳۴۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۴۴

كلام ميناء في قتل الإمام عليه السلام

وروى عن ميناء أنه قال: ما بقي من قتل الحسين أحد لم يقتل إلا رمى بداء في جسده قبل أن يموت.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۱۰۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۴۵

كلام خالد بن عرفطة في شهادة الإمام عليه السلام

حدّثنا العباس بن حمدان الحنفى الأصبهاني، ثنا عباد بن يعقوب الأسدي، ثنا على بن هاشم، عن شقيق بن أبي عبد الله، حدّثني «۱» عماره بن يحيى بن خالد بن عرفطة، قال:

كنا عند خالد بن عرفطة يوم قتل الحسين بن عليّ (رضى الله عنهما)، فقال لنا خالد: هذا ما سمعت من رسول الله (ص)، سمعت رسول الله (ص) يقول «۲»: «إنكم ستبْلون» «۳» في أهل بيتي من بعدى «۴».

الطبراني، المعجم الكبير، ۴ / ۲۲۸ رقم ۴۱۱۱ / عنه: الهيتمي، مجمع الزوائد، ۹ / ۱۹۴

(۱) - [من هنا حكاه عنه في مجمع الزوائد].

(۲) - [لم يرد في مجمع الزوائد].

(۳) - [في المطبوع: «ستبتلوان»].

(۴) - [أضاف في مجمع الزوائد: «رواه الطبراني والبخاري ورجال الطبراني رجال الصحيح غير عمارة وعمارة وثقه ابن حبان»].
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۴۶

كلام ابن عباس في زوال بني أمية

«وذكر» أبو الحسن السيامي البيهقي في تاريخه عن ابن عباس، إنه قال: لا يمهل الله يزيد بعد قتله الحسين، وأنه قال: سبب زوال الدولة عن يزيد بن معاوية والله قتله الحسين عليه السلام.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۱۸۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۴۷

كلام كثير في بني أمية

أخبرنا وكيع قال: حدثني أحمد بن أبي طاهر، قال: حدثنا أبو تمام الطائي حبيب بن أوس، قال: حدثني العطاء بن هارون، عن يحيى بن حمزة قاضي دمشق، قال: حدثني حفص الأموي قال:

كنت أختلف إلى كثير أتروى شعره. قال: فوالله إنني لعنده يوماً إذ وقف عليه واقف، فقال: قُتِلَ آلُ الْمُهَلَّبِ بِالْعَقْرِ «۱». فقال: ما أجلَّ الخطب! ضحى آل أبي سفيان بالدين «۲» يوم الطف، وضحى بنو مروان بالكرم يوم العقر! ثم انتضحت عيناه باكياً. فبلغ ذلك يزيد بن عبد الملك فدعا به.

فلما دخل عليه قال: عليك لعنة الله! أترايته «۳» وعصبيته! وجعل يضحك منه.

أبو الفرج، الأغاني، ۹/ ۲۲-۲۳

ولمّا قتل يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وجماعة من أهل بيته بعقر بابل، وكانوا يكثرون الإحسان إلى كثير، فلما بلغه ذلك قال: ما أجلَّ الخطب! ضحى بنو حرب «۴» بالدين يوم الطف، وضحى بنو مروان بالكرم يوم العقر. وأسبلت عيناه بالدموع.

ابن خلكان، وفيات الأعيان، ۴/ ۱۰۹

وقال الكلبي: نشأت والناس يقولون: ضحى بنو أمية بالدين يوم كربلاء وبالكرم يوم العقر.

ابن خلكان، وفيات الأعيان، ۶/ ۳۰۸

(۱) - هو عقر بابل قرب كربلاء من الكوفة قتل عنده يزيد بن المهلب بن أبي صفرة سنة ۱۰۲، وكان خلع طاعة بني مروان ودعا إلى نفسه وأطاعه أهل البصرة والأهواز وواسط وخرج في مائة وعشرين ألفاً. فندب له يزيد بن عبد الملك أخاه مسلمة فوافقه بالعقر من أرض بابل فأجلت الحرب عن قتله. (عن معجم البلدان لياقوت).

(۲) - في الأصول: «بالدمن» وهو تحريف: والطف: أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية، فيها كان مقتل الحسين بن علي رضي الله عنه.

(۳) - يعنى أنه من شيعة أبي تراب، وهو لقب علي بن أبي طالب كما أسلفنا.

(۴) - بنو أبي سفيان.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۴۸

عبدالله بن مطيع يلوم عمر بن سعد

حدَّثنا «۱» محمّد بن سعد، قال: أنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنى رباح بن مسلم، عن أبيه قال: قال ابن مطيع لعمر بن سعد بن أبي وقاص: اخترت همدان والرّبيّ على قتل ابن عمّك؟ فقال عمر: كانت أموراً قُضيت من السيّماء، وقد أعذرتُ إلى ابن عمّي قبل الوقعة، فأبى إلّا ما أبى «۲».

ابن سعد، الطبقات، ۵ / ۱۱۰ / عنه: ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ۳۵ / ۴۸

(۱) - [تاريخ دمشق: «قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا محمّد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، أنا أبو عليّ الفقيه، أنا»].

(۲) - [تاريخ دمشق: «أتى»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۴۹

أبو إسحاق (عمرو بن بعة) ينكر قتل الحسين عليه السلام

قال أبو مخنف: حدّثنى ابنُ أبي زائدة، عن أبي إسحاق، قال: أدركتُ النَّاسَ يقولون: أوّلُ ذلِّ دخل الكوفة قتلُ حُجر، ودعوة زياد، وقتلُ الحسين.

أبو الفرج، الأغانى، ۱۷ / ۱۵۳

حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا عبد الله بن الحكم بن أبي زياد؛ حدّثنا أبو الجواب؛ حدّثنا «۱» يونس بن أبي إسحاق؛ عن أبي إسحاق «۲»:

عن عمرو بن بعة «۳» قال: أوّلُ «۴» ذلِّ دخل على العرب: قتل الحسين «۵» بن عليّ «۵» رضی الله عنه؛ وادّعاء زياد «۶».

الطّبراني، المعجم الكبير، ۳ / ۱۲۳ رقم ۲۸۷۰ / عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹ / ۱۹۶؛ المحمودي، العبرات، ۲ / ۳۸۲؛ مثله الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۴۵، ۴۶؛ ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ۲۱ / ۱۲۵، مختصر ابن منظور، ۹ / ۷۸؛ محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس، ۲ / ۳۶۶

حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلويّ رضی الله عنه، قال: حدّثنى جدّي، قال: حدّثنا داوود، قال: حدّثنا عيسى بن عبد الرحمن بن صالح، قال: حدّثنا أبو مالك الجنبّي «۷»، عن

(۱) - [في تاريخ دمشق مكانه: «أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، نا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا عبد الملك بن محمّد، أنا أبو عليّ بن الصّوّاف، أنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا أبو الحراب، نا...»].

(۲) - [في الخوارزمي مكانه: «أخبرنا الشّيخ الإمام الزّاهد أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصميّ، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد البيهقيّ، أخبرنا والدي ابو بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا محمّد بن يعقوب، حدّثنا محمّد بن إسحاق الصّغانّي، حدّثنا الأحوص، حدّثنا يوسف بن أبي إسحاق...»، ومن هنا حكاها في المختصر ومجمع الزوائد].

(۳) - [الخوارزمي: «نعة»].

(۴) - [في تسليّة المجالس مكانه: «قيل: أوّل...»].

(۵-۵) [لم یرد فی ابن عساکر].

(۶)- [أضاف فی مجمع الزوائد: «رواه الطبرانی، ورجاله ثقات»].

(۷)- [فی البحار والعوالم: «الجهنمی»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۵۰

عمر بن بشر الهمدانی، قال: قلت لأبي إسحاق: متى ذلّ الناس؟ قال: حين قتل الحسين ابن عليّ عليهما السلام، وأدعى زياد، وقتل حجر بن عدی. «۱»

الصدوق، الخصال، / ۱۹۹ رقم ۲۴۸/ عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۲۷۱؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۵۲۳

وبه قال أخبرنا القاضي يوسف بن رباح بن عليّ البصری قراءة عليه في جامع الأهواز، قال: حدّثني عليّ بن الحسين بن بندار الأزديّ بمصر، قال: حدّثنا محمود بن أحمد، قال:

حدّثنا أبو فروة، قال: حدّثنا أبو الجواز، قال: حدّثنا يونس بن أبي إسحاق، عن إسحاق، عن عمرو بن نعبه، قال: أوّل ذلّ دخل عليّ الإسلام يوم قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام وأدعى معاوية زياداً.

الشجری، الأمالی، / ۱ / ۱۶۶

أخبرنا أبو القاسم عبدالغنيّ بن سلمان بن بنين المصريّ - بالقاهرة- قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن حمد بن حامد الأرتاحيّ قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عمر الموصليّ الفراء - إجازة لي - قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الجبال وستّ الموقّ خديجة مولاة أبي حفص عمر بن الحسن الطرسوسيّ أبو إسحاق: أخبرنا أبو القاسم عبدالجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسيّ - قراءة عليه وأنا أسمع - قال: أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار الأنطاكيّ قراءة عليه. وقالت خديجة: قرئ عليّ أبي القاسم يحيى بن أحمد بن عليّ بن الحسين بن بندار الأذنيّ الأنطاكيّ، وأنا شاهده أسمع قال: أخبرني جدّي القاضي أبو الحسن عليّ بن الحسين بن بندار. قالوا: حدّثنا أبو العبّاس محمود بن محمّد بن الفضل الأديب بأنطاكيّة، قال: حدّثنا أبو فروة، قال: حدّثنا أبو الجواب، قال: حدّثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن نعبه، قال: أوّل ذلّ دخل عليّ الإسلام قتل الحسين وأدعاء معاوية زياداً.

ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ / ۲۶۴۶، الحسين بن عليّ، / ۱۰۵

(۱)- عمر بن بشر همدانيّ گوید: ابی اسحاق را گفتم: «کی مردم خوار شدند؟»

گفت: «هنگامی که حسین بن علی کشته شد، زیاد را معاویة بن ابی سفیان برادر خویش خواند و حجر بن عدی کشته شد.»

فهری، ترجمه خصال، / ۱۹۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۵۱

کلام إبراهيم التّخعی فی قتله الإمام علیه السلام

محمّد بن خالد، قال: قال إبراهيم التّخعی: لو كنت فيمن قتل الحسين، ودخلت الجنة لاستحييت أن أنظر إلى وجه رسول الله (ص).

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، / ۴ / ۳۸۳

حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرميّ، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا سعيد بن خثيم، عن محمّد بن خالد/ الصّبيّ «۱»، عن إبراهيم «۲»، قال: لو كنت فيمن قتل «۳» الحسين بن عليّ «۳»، ثمّ غفر لي، ثمّ أدخلت الجنة استحييت أن أمرّ عليّ النّبيّ (ص)، فينظر في وجهي «۴».

الطّبراني، المعجم الكبير، / ۳ / ۱۱۹ رقم ۲۸۲۹، مقتل الحسين، / ۵۳ / عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، / ۹ / ۱۹۵؛ المحمودي، العبرات، / ۲ / ۳۸۳

بهذا الإسناد [أخبر العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أخبرنا الفقيه أبو علي الحسن بن علي بن أبي طالب الفرزالي بالري، أخبرنا الفقيه أبو بكر طاهر بن الحسن الرازي]، عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو عبد الله هذا، أخبرنا محمد بن جعفر هذا، حدثنا عباد بن يعقوب، أخبرنا سعيد بن خثيم، «(۵) عن محمد بن خالد الضبي، عن إبراهيم رحمه الله، قال: لو «(۶) كنت ممن قاتل الحسين عليه السلام، ثم أتيت بالمغفرة من ربي، فدخلت الجنة، لاستحييت من محمد صلى الله عليه وآله وسلم أن أمر عليه فيراني. الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۴۳، ۴۴/ مثله محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس، ۲/ ۳۶۵-۳۶۶

(۱)- [من هنا حكاه عنه فى مجمع الزوائد].

(۲)- [أضاف فى مجمع الزوائد: «يعنى النخعي»].

(۳-۳) [مجمع الزوائد: «الحسين»].

(۴)- [أضاف فى مجمع الزوائد: «رواه الطبراني ورجاله ثقات»].

(۵)- [من هنا حكاه فى تسلية المجالس].

(۶)- [تسلية المجالس: «لو أنى»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۵۲

أخبرنا «(۱) أبو طالب بن أبي عقيل، أنبأنا أبو الحسن الخلعى، أنبأنا أبو محمد بن النحاس، أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، أنبأنا الحسن بن علي بن عفان، أنبأنا محمد بن الصيلى، أنبأنا «(۲) سعيد بن خثيم، عن محمد بن خالد، قال: «(۳) قال إبراهيم «(۴): لو كنت «(۵) فيمن قتل «(۵) الحسين «(۶)؛ ثم ادخلت الجنة لاستحييت أن أنظر إلى وجه النبي (ص).

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۱۴/ ۲۲۷- ۲۲۸، الحسين عليه السلام ط المحمودى، ۲۶۰/ عنه: الكنجى، كفاية الطالب، ۴۳۳/

المحمودى، العبرات، ۲/ ۳۸۳؛ مثله المزمى، تهذيب الكمال، ۶/ ۴۳۸- ۴۳۹؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲/ ۳۵۵

قلت: وقد صنف جماعة من القدماء فى مقتل الحسين تصانيف فيها الغث والسمين والصحيح والسيقيم وفى هذه القصة التى سقتها غنى، وقد «(۷) صح عن إبراهيم النخعي أنه كان يقول: لو كنت «(۸) فيمن «(۹) قاتل «(۱۰) الحسين «(۱۱) ثم ادخلت «(۱۱) الجنة لاستحييت أن أنظر إلى وجه «(۱۲) رسول الله (ص) «(۱۲).

ابن حجر، الإصابة، ۱/ ۳۳۳- ۳۳۴/ عنه: الصيلى، إسعاف الراغبين، ۲۱۱؛ ابن بدران فى ما استدركه على ابن عساكر، ۴/ ۳۳۷؛ مثله

الباعونى، جواهر المطالب، ۲/ ۲۷۴

(۱)- [كفاية الطالب: «أخبرنا القاضى أبو نصر الشيرازى، أخبرنا علي بن الحسن الشافعى، أخبرنا»].

(۲)- [فى تهذيب الكمال مكانه: «وقال محمد بن الصلّت الأسدي: أنبأنا...»].

(۳)- [من هنا حكاه فى تهذيب التهذيب].

(۴)- [أضاف فى تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب: «(يعنى) النخعي»].

(۵-۵) [فى تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب: «ممن قاتل»].

(۶)- [زاد فى كفاية الطالب: «بينهم»].

(۷)- [من هنا حكاه فى إسعاف الراغبين].

(۸)- [فى جواهر المطالب مكانه: «وقال محمد بن خالد: قال إبراهيم النخعي: لو كنت...»].

(۹)- [إسعاف الراغبين: «ممن»].

(۱۰) - [جواهر المطالب: «قتل»].

(۱۱-۱۱) [جواهر المطالب: «ودخلت»].

(۱۲-۱۲) [إسعاف الرّاعيين: «المصطفى صلى الله عليه وآله»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۵۳

كلام عمر بن عبدالعزيز في قتله الحسين عليه السلام

وروى عن عمر بن عبدالعزيز رضى الله عنه أنه قال: لو كنت من قتله الحسين وغفر الله لى وأدخلنى الجنة لما دخلتها حياً من رسول الله (ص).

ابن خلّكان، وفيات الأعيان، ۶/ ۳۵۳

وعن عمر بن عبد العزيز: لو «۱» كنت فى قتله الحسين رضى الله عنه، وأمرت بدخول الجنة، لما فعلت حياً أن تقع «۲» عيني على محمد «۲».

الصفدى، الوافى بالوفيات، ۱۲/ ۴۲۷/ مثله السّمهودى، جواهر العقدين، ۳۸۹

روى سبط ابن الجوزى فى آخر ترجمة الإمام الحسين رضى الله عنه من كتاب مرآة الزّمان المخطوط: ج ۱۰؛ ص ۱۰۳؛ قال:

قال عمر بن عبدالعزيز: لو كنت فى قتله الحسين ودعيت إلى الجنة لما دخلت [-ها] حياً من رسول الله (ص) أن يقع عيني فى عينه!

المحمودى، العبرات، ۲/ ۳۸۲

(۱) - [فى جواهر العقدين مكانه: «أنه [عمر بن عبدالعزيز] قال: لو...»].

(۲-۲) [جواهر العقدين: «على عينا رسول الله (ص)»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۵۴

خطبة الأحنف

أنا أبو طاهر محمّد بن أبى بكر السنجى، أنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمّد المقرئ العُقلى، أنا أحمد بن علىّ الحافظ، أنا أحمد بن الحسين المروزى، أنا أحمد بن محمّد بن بسطام، أنا أحمد بن بسطام المروزى، أنا عبد الله بن عثمان، حدّثنا عيسى بن عبّيد، نا الحارث بن عمرو الكندى: أنّ عبيد الله بن زياد أمر الأحنف بن قيس يخطب الناس ويسبّ الحسين بن علىّ بعد قتله، وأنّ الأحنف قال: أنا لأبغض أحباكم - يعنى قريشاً - فعزم عليه ليفعلته. فقام الأحنف خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: هذا - يعنى الحسين بن علىّ - بعث إليه الناس وكانت ألسنتهم معه وأيديهم عليه، سار بقدر وبلغ يومه. ثمّ نزل.

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۲۶/ ۲۲۶- ۲۲۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۵۵

قول الفرزدق فى قتل الحسين عليه السلام

أخبرنى عبد الله بن مالك، عن محمّد بن موسى، قال: أخبرنا القحذمى، قال: لقي الفرزدق الحسين بن علىّ عليهما السلام متوجّهاً إلى الكوفة خارجاً من مكّة فى اليوم السادس من ذى الحجّة، فقال له الحسين - صلوات الله عليه وآله -: ما وراءك؟ قال: يا ابن رسول الله!

أَنْفُسِ النَّاسِ مَعَكُمْ، وَأَيْدِيهِمْ عَلَيْكَ. قَالَ: وَيَحْكُ! مَعِيَ وَقِرْبَعِيرٍ مِنْ كِتَابِهِمْ يَدْعُونَنِي، وَيُنَاشِدُونَنِي اللَّهَ. قَالَ: فَلَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - قَالَ الْفَرَزْدَقُ: انظُرُوا فَإِنْ غَضِبَتِ الْعَرَبُ لِابْنِ سَيِّدِهَا وَخَيْرِهَا، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ سَيَدُومُ عَزُّهَا، وَتَبَقِيَ هَيْبَتُهَا، وَإِنْ صَبِرْتَ عَلَيْهِ، وَلَمْ تَتَّغَيَّرْ لَمْ يَزِدْهَا اللَّهُ إِلَّا ذُلًّا إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ، وَأَنْشُدْ فِي ذَلِكَ:

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَأَرَوْا لِابْنِ خَيْرِكُمْ فَالْقُوا السَّلَاحَ وَاغْزَلُوا بِالْمَغَازِلِ

أَبُو الْفَرَجِ، الْأَغَانِي، ٢١ / ٣٥٩ - ٣٦٠

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٨٥٦

كلام محمد ابن حنيفة في زوال بني أمية

أخبرنا «١» قبيصة بن عقبة، قال: نا سفيان، عن الحارث «٢» الأزدي، قال: قال ابن الحنيفة: رحم الله امرئ أغنى نفسه، وكف يده، وأمسك لسانه، وجلس في بيته، له ما احتسب، وهو مع من أحب ألا إن أعمال بني أمية أسرع فيهم من سيوف المسلمين، ألا إن لأهل الحق دولة يأتي بها الله إذا شاء، فمن أدرك ذلك «٣» منكم ومنا «٣» كان عندنا في السينام «٤» الأعلى ومن يمت فما عند الله خير وأبقى. ن.

ابن سعد، الطبقات، ٥ / ٧١ / مثله ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٥٧ / ٢٦٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٥ / ١٤٦ - ١٤٧ (ط دار الفكر) حدّثنا «٥» أبو حامد، ثنا أبو العباس، ثنا علي بن سعيد البغدادي، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن «٦» سعيد بن الحسين «٧». قال: قال لي «٨» محمد ابن الحنيفة «٩» رحمه الله: من كف يده ولسانه وجلس في بيته؛ فإنّ ذنوب بني أمية أسرع عليهم «١٠» من سيوف المسلمين. أبو نعيم، حلية الأولياء، ٣ / ١٧٥ / عنه: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٥٧ / ٢٦٦، مختصر ابن منظور، ٢٣ / ١٠٣

- (١) - [تاريخ دمشق: «قرأت علي أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الحسن بن علي، أنبأنا محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف، ثنا الحسين، ثنا ابن سعد، أنبأنا»].
 - (٢) - [في السير مكانه: «الثوري، عن الحارث...»].
 - (٣-٣) [لم يرد في السير].
 - (٤) - [السير: «السهم»].
 - (٥) - [تاريخ دمشق: «أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال»].
 - (٦) - [من هنا حكاه في المختصر].
 - (٧) - [ابن عساكر: «الحسن»].
 - (٨) - [لم يرد في ابن عساكر].
 - (٩) - [في المطبوع: «محمد بن الحنيفة»].
 - (١٠) - [في تاريخ دمشق: «إليه»، وفي المختصر: «إليهم»].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٨٥٧

كلام محمد ابن الحنيفة فيما أصابهم من القتل والسبي

أخبرنا «١» الفضل بن دكين، قال: نا أبو العلاء الخفاف، عن المنهال بن عمرو، قال: جاء «٢» رجل إلى ابن الحنيفة، فسلم عليه «٣» فردّ عليه السلام، فقال: كيف أنت؟ فحرّك يده فقال: كيف أنتم؟ أما آن لكم أن تعرفوا

كيف نحن «۳»، إنما مثلنا في هذه الأُمّة مثل بنى إسرائيل في آل فرعون، كان يذبح أبناءهم ويستحيى نساءهم، وإنّ هؤلاء يذبحون أبناءنا، وينكحون نساءنا بغير أمرنا «۴»، فزعمت العرب أنّ لها فضلاً عن العجم. فقالت العجم: وما ذاك؟ قالوا: كان محمّد عربياً، قالوا: صدقتم. قالوا «۵»: وزعمت قريش أنّ لها فضلاً على العرب، فقالت العرب: وبمّ ذا؟ قالوا: قد كان محمّد قرشياً، فإن كان القوم صدقوا فلنا فضل على الناس.

ابن سعد، الطبقات، ۵/ ۶۹/ عنه: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۵۷/ ۲۶۹؛ الصّفي، الوافي بالوفيات، ۴/ ۱۰۱؛ المحمودي، العبرات، ۱/ ۲۲۵-۲۲۶

(۱)- [تاريخ دمشق: «قرأت على أبي غالب، عن أبي [محمّد] الحسن بن عليّ، أنبأنا أبو عمر، أنبأنا أحمد، أنبأ الحسين، ثنا ابن سعد، أنبأنا»].

(۲)- [في الوافي بالوفيات مكانه: «وقال ابن سعد: جاء...»].

(۳-۳) [الوافي بالوفيات: «فقال له: كيف أنتم؟ فقال محمّد:»].

(۴)- [إلى هنا حكاه عنه في الوافي بالوفيات].

(۵)- [لم يرد في العبرات].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۵۸

والله إنهما لشركاء في دمه عليه السلام

قال أبو الصّلاح في تقريب المعارف: [...] ورووا عن عبد الله «۱» بن محمّد بن عمر بن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، قال: شهدت أبي، محمّد بن عمر، ومحمّد بن عمر بن الحسن «۲»- وهو الذي كان مع الحسين عليه السلام بكر بلاء، وكانت الشيعة تنزله بمنزلة أبي جعفر عليه السلام يعرفون حقه وفضله- قال: فكلمه في أبي بكر «۳»، فقال محمّد بن عمر بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب لأبي: اسكت! فإنك عاجز، والله إنهما لشركاء في دم الحسين عليه السلام.

المجلسي، البحار، ۳۰/ ۳۸۷-۳۸۸/ مثله القمي، نفثة المصدر (ملحق بنفس المهموم)، ۶۸۰/

(۱)- [نفس المهموم: «عبيد الله»].

(۲)- كذا، وفي الإسناد ما لا يخفى، فتأمل.

(۳)- [نفس المهموم: «أبي فلان»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۵۹

تمرغ بشر بن غالب

قال: أخبرنا عليّ بن محمّد، عن سفيان، عن عبد الله بن شريك، قال: رأيت بشر بن غالب يتمرغ على قبر الحسين ندامةً على ما فاتته من نصره.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، ۸۸ رقم ۳۱۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۶۰

ندامة البراء بن عازب

ومن ذلك ما رواه «۱» «۲» إسماعيل بن صبيح، عن يحيى بن المساور «۳» العابدی «۴»، عن «۲» إسماعيل بن زياد، قال: إنَّ عليّاً عليه السلام قال للبراء بن عازب «۵» ذات يوم «۵»: يا براء! يقتل ابني الحسين عليه السلام وأنت حيّ لا تنصره. فلما قتل الحسين عليه السلام كان البراء «۵» بن عازب «۵» يقول: صدق والله «۶» عليّ بن أبي طالب عليه السلام قتل «۷» الحسين عليه السلام و «۷» لم أنصره، «۸» ثمَّ أظهر «۸» الحسرة على ذلك والتّدم «۶». «۹»

المفيد، الإرشاد، ۱ / ۳۳۲ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۲۶۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۱۴۹؛ مثله الطّبرسي، إعلام الوری، ۱۷۵؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ۲ / ۲۷۰؛ المجلسي، البحار «۱۰»، ۴۱ / ۳۱۵

ومن ذلك قوله عليه السلام للبراء بن عازب يوماً: يا براء! أيقول الحسين وأنت حيّ فلا تنصره! فقال البراء: لا كان «۱۱» ذلك يا أمير المؤمنين «۱۱»!

(۱) - [من هنا حكاها في المناقب والبحار والعوالم].

(۲-۲) [لم يرد في إعلام الوری].

(۳) - [في البحار، ۴۴ / العوالم: «المسافر»].

(۴) - [في المناقب والبحار، ۴۱ / «العابد»].

(۵-۵) [لم يرد في إعلام الوری والمناقب والبحار، ۴۱ /].

(۶-۶) [في المناقب والبحار، ۴۱ / «أمير المؤمنين عليه السلام، وجعل يتلّهف»].

(۷-۷) [إعلام الوری: «الحسين بن عليّ عليه السلام وأنا»].

(۸-۸) [في إعلام الوری: «ويظهر»، وفي البحار، ۴۴ / العوالم: «ثمَّ يظهر»].

(۹) - واز آن جمله است، آنچه اسماعیل بن صبیح (به سندش) از اسماعیل بن زیاد حدیث کند که گفت: روزی علی علیه السلام به براء بن عازب (که از اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم بود) فرمود: «ای براء! فرزندم حسین کشته می شود، تو زنده خواهی بود و او را یاری نخواهی نمود.»

چون حسین علیه السلام کشته شد، براء بن عازب می گفت: «به خدا علی بن ابیطالب علیه السلام راست گفت. حسین علیه السلام کشته شد و من یاریش نکردم.»

او افسوس می خورد و اظهار ندامت و پشیمانی می کرد.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱ / ۳۳۲

(۱۰) - [حكاها في البحار، ۴۱ / عن المناقب].

(۱۱-۱۱) [بهج الصبغة: «كذلك»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۶۱

فلما قتل الحسين عليه السلام كان البراء يذكر ذلك؛ ويقول: أعظمُّ بها حسرة! إذ لم أشهده وأقتل دونه!

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۱۰ / ۱۵ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۰ / ۱۹۲؛ المحمودي، العبرات، ۲ / ۲۰۴؛ مثله التستري، بهج الصبغة، ۵ / ۱۲۲

ومن ذلك أنَّه قال للبراء بن عازب: يا براء! يقتل ولدي الحسين عليه السلام وأنت حيّ فلا تنصره.

فلما قتل الحسين عليه السلام قال البراء: صدق عليّ عليه السلام، قتل الحسين ولم أنصره. وأظهر الحسرة على ذلك والتّدم.

الإربلی، كشف الغمّة، ۱ / ۲۷۹

وأخبر [أمیر المؤمنین علیه السلام] بقتل الحسین (صلوات الله علیه)، وموضع قتله، وكيفیه مُقاتلة الأعداء له. وقال للبراء: (إنَّ الحسین علیه السلام يُقتلُ ثمَّ لا يُنتَصِرُ).

الحلی، مناهج الیقین، ۳۱۸ /

ومن ذلك: قوله [أمیر المؤمنین علیه السلام] للبراء بن عازب: یقتل ابني الحسین وأنت حی لا تنصره. فلما قتل الحسین علیه السلام كان البراء یقول: حدّثنی والله علی بن أبی طالب بقتل الحسین ولم أنصره. ثمَّ یظهر الحسرة والنّدم.

الحلی، كشف الیقین، ۹۹-۱۰۰ رقم ۹۱

وقال [أمیر المؤمنین علیه السلام] للبراء بن عازب: یقتل ابني الحسین وأنت لا تنصره، فقتل الحسین علیه السلام، فلم ینصره.

الحلی، نهج الحقّ، ۲۴۳ /

وأخبر علیه السلام مزرع بن عبد الله بأّنه یصلب بین شرفین من شرف المسجد، فصلب هناك، وأخبر بأنّ الحجاج یقتل کمیل بن زیاد، وأخبر قنبراً بذبحه الحجاج، وقال للبراء ابن عازب: إنَّ ولدی الحسین یقتل وأنت حی ولا تنصره.

فقتل وهو حی ولم ینصره وكان یظهر النّدم علی ذلك.

الدّیلمی، إرشاد القلوب، ۲۰۱ /

ومن أخباره بالمغیبات: أنّه علیه السلام التفت إلى البراء بن عازب وقال له: یا ابن عازب!

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۸۶۲

یقتل ولدی الحسین وأنت حی حاضر ولم تنصره وتزعم إنَّک محبّ لنا.

فلما قتل الحسین كان البراء بن عازب یظهر الحسرة والنّدم ویقول: حدّثنی سیّدی علی بن أبی طالب أنّه یقتل ولده الحسین ولم أنصره. وظلّ یكثر الحسرة والنّدم مدّة عمره. «۱»

الطّریحی، المنتخب، ۱ / ۱۷۲

(۱) - شیخ مفید از براء بن عازب روایت کرده است که روزی امیر المؤمنین علیه السلام به او گفت: «پسر من حسین کشته خواهد شد و تو زنده خواهی بود و یاری او نخواهی کرد.»

چون حضرت امام حسین علیه السلام شهید شد، براء بن عازب گفت: «راست گفت علی بن ابیطالب، حسین کشته شد و من یاری او نکردم.»

و اظهار حسرت و ندامت می کرد و فایده نداشت.

مجلسی، جلاء العیون، ۵۶۲ /

و دیگر در ارشاد مفید به اسماعیل بن زیاد می رسد می گوید: «یک روز امیر المؤمنین براء بن عازب، را مخاطب داشت و فرمود:

یا براء بن عازب، یقتل ابني الحسین وأنت لا تنصره.

یعنی: «ای براء بن عازب، پسر من کشته می شود و تو او را نصرت نخواهی کرد.»

این بود تا حسین علیه السلام شهید شد؛ و براء بن عازب همواره همی گفت: «صدق علی بن ابی طالب حسین را کشتند و من او را یاری نکردم.» و بر این حرمان دریغ و افسوس می خورد.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱ / ۳۲۶

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۸۶۳

ندامه أبو عبدالله الجدلي

حدَّثنا محمد بن مسعود، قال: حدَّثني علي بن الحسن بن علي بن فضال، قال:

حدَّثني العباس بن عامر، وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن عبدالرحمان بن سيابة، عن أبي داود، عن أبي عبدالله الجدلي، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام قال: أحدثك بسبعة أحاديث قبل أن يدخل علينا داخل، قال: فقلت: افعل جعلت فداك.

قال: فقال: ما أنف الهدى وعيناه؟ فقلت: يا أمير المؤمنين. قال: وحاجبا الضلالة ومنخرها تبدو مخازيها في آخر الزمان. قال: قلت: أظنّ والله يا أمير المؤمنين! قال:

والدّائبة وما الدّائبة عدلها وموضع صدقها، والحقّ بينها والله يهلك ظالمها.

والزّابعة: يقتل هذا وأنت حتى لا تنصره. قال: فضرب بيده على كتف الحسين عليه السلام قال: قلت: والله إنّ هذه لحياة خبيثة، ودخل داخل.

الكشي، ٣٠٧/٢ رقم ١٤٧

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج٧، ص: ٨٦٤

بكاء عبدالله بن عباس

وفى سلطنته عبدالملك مات أبو العباس عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب فى سنة ثمان وستين، وقيل: فى سنة تسع وستين، بالطائف، وأمه لُبابة بنت الحارث بن حزن [...]

وصلى عليه محمد ابن الحنفية، وكان قد ذهب بصره لبكائه على علي والحسن والحسين، وكانت له وفرة طويلة يخضب شبيهه بالحناء، وهو الذى يقول:

إن يأخذ الله من عينيّ نورهُما ففى لسانى وقلبي منهما نور

قلبي ذكّى، وعقلي غير مُدخّل وفى فمى صارم كالسيف مأثور

المسعودى، مروج الذهب، ٣/١٠٨-١٠٩

ولما قُتل الحسين عليه السلام لم يزل ابن عباس يبكي عليه حتى ذهب بصره.

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، ١٤١ (ط مؤسسة أهل البيت عليهم السلام)

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج٧، ص: ٨٦٥

عبيدالله بن الحرّ يدعوه الحسين عليه السلام لنصرته فيأبى ثم يندم فيرثيه

قال: ولقى عبيدالله بن الحرّ الجعفى حسين بن عليّ، فدعاه حسين إلى نصرته والقتال معه، فأبى! وقال: قد أعيت أباك قبلك.

قال: فإذا أبيت أن تفعل فلا تسمع الصّيحة علينا، فوالله لا يسمعها أحد، ثم لا ينصرنا فيرى بعدها خيراً أبداً.

قال عبيدالله: فوالله لهبت كلمته تلك، فخرجت هارباً من عبيدالله بن زياد مخافاً أن يوجهنى إليه، فلم أزل فى الخوف حتى انقضى الأمر.

فندم عبيدالله على تركه نصره حسين رضى الله عنه، فقال:

يقول أمير غادر حقّ غادر ألا كنت قاتلت الشهيد ابن فاطمه

ونفسى على خذلانه واعتزاله ويعة هذا الناكث العهد لائمه
 فيا ندماً ألاً أكون نصرته ألا كل نفس لا تسدّ نادمه
 وإنى لأنى لم أكن من حماته لذو حسرة ما إن تفارق لازمه
 سقى الله أرواح الذين تأزروا على نصره سقى من الغيث دائمه
 وقفت على أجدائهم ومحالهم فكاد الحشى يرفض والعين ساجمه
 لعمرى لقد كانوا مصاليت فى الوغى سراعاً إلى الهيجا حماة خضارمه
 تأسوا على نصر ابن بنت محمد [نبيهم خ د] بأسيا فهم أساد غيل ضراغمه
 وقد طاعنوا من دونه برماحهم عصائب بورا نابذتهم مجارمه
 فإن تقتلوا فكل نفس زكية على الأرض قد أضحت لك اليوم واجمه
 وما إن رأى الزاؤون أصبر منهم لدى الموت سادات وزهر قماقمه
 أقتلهم ظلماً وترجو ودادنا فدع خطه ليست لنا بملائمه
 لعمرى لقد رغمتونا بقتلهم فكم ناقم منا عليكم وناقمه
 أهم مراراً أن أسير بجحفل إلى فئة ناغت عن الحق ظالمه
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٨٦٦
 فكفوا وإلا زرتكم فى كتاب أشد عليكم من زحوف الديالمه
 وقال عبيدالله بن الحر أيضاً:

أيرجو ابن الزبير اليوم نصرى بعاقبه ولم أنصر حسينا!
 وكان تخلفى عنه تباباً وتركى نصره غبناً وجبنا
 ولو أنى أواسيه بنفسى أصبت فضيلة وقررت عينا
 وقال عبيدالله بن الحر أيضاً:

فيا لك حسرة ما دمت حيا تردد بين حلقى والتراقى
 حسيناً حين يطلب بذل نصرى على أهل العداوة والشقاق
 ولو أنى أواسيه بنفسى لنت كرامه يوم التلاقى
 مع ابن المصطفى نفسى فداه فولى ثم ودع بالفراق
 غداً يقول لى بالقصر قولاً أتركنا وتزعم بانطلاق
 فلو فلق التلهف قلب حى لهم اليوم قلبى بانفلاق
 فقد فاز الأولى نصروا حسينا وخاب الآخرون أولو النفاق
 وقال عبيدالله بن الحر أيضاً:

تبيت نساء من امية نوما وبالطف هام ما ينام حميمها
 وما ضيع الإسلام إلقبيلة تأمر نوكاها وطال نعيمها
 وأضحت قنائة الدين فى كف ظالم إذا اعوج منها جانب لا يقيمها

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ٩٣-٩٤، ٩٦/ عنه: المحمودى، زفرات الثقلين، / ١-١٠٩-١١٠، ١١١، ١١٢
 ثم إن ابن الحر أنى الكوفة، فقال له عبيدالله بن زياد، وكان قد تفقد أهل الكوفة:

أكنت معنا أم مع عدونا؟ قال: لا والله ما كنت مع عدوك، ولو كنت معه لبلغك ذلك ولكنني كنت مريضاً. قال: مريض القلب؟ قال: ما مرض قلبي قط، وقد وهب الله لي في بدني العافية.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۶۷

«۱» وكان ابن الحرّ يُغير على مال الخراج فيقتطعه ويعطى منه أصحابه، وكان سخياً متلاًفاً، وقد كان من أهل الديوان والعتاء «۱». قالوا: فخرج من عند ابن زياد مغضباً، فبات عند أحمر بن يزيد بن الكبشم الطائى، ثم خرج من عنده، فأتى المدائن، وقال يرثي الحسين عليه السلام:

يقول أمير جائر حق جائر ألا كنت قاتلت الشهيد ابن فاطمه
ونفسى على خذلانه واعتزاله وبيعته هذا الناكث العهد سادمه
فيا ندمى ألا أكون نصرته ألا كل نفس لا تسدّد نادمه
سقى الله أرواح الذين تأزروا على نصره سقياً من الله دائمه
فى أبيات.

وقال أيضاً:

يا لك حسرته ما دمت حياً تردّد بين حلقى والتراقى

وله فيه شعر غير هذا.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۷ / ۳۱-۳۲ / عنه: المحمودى، زفرات الثقلين، ۱ / ۱۰۶-۱۰۷
قالوا: وإنّ عبيدالله بن الحرّ ندم على تركه إجابة الحسين حين دعاه بقصر بنى مقاتل إلى نصرته وقال:

فيا لك حسرة ما دمت حياً تردّد بين حلقى والتراقى

حسين حين يطلب بذل نصرى على أهل العداوة والشقاق

فما أنسى غداة يقول حزناً أتركنى وتزعم لانطلاق

فلو فلقت التلهف قلب حى لهم القلب منى بانفلاق

ثم مضى نحو أرض الجبل مغاضباً لابن زياد واتبعه أناس من صعاليك الكوفة. «۲»

(۱-۱) [لم يرد فى الزّفرات].

(۲)- گویند: عبيدالله بن حر از این كه دعوت حسین علیه السلام را در محل قصر مقاتل برای همراهی و یاری-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۶۸

الدّينورى، الأخبار الطّوال، ۲۵۸ / عنه: المحمودى، زفرات الثقلين، ۱ / ۱۱۰

قال «۱» أبو مخنف: حدّثنى عبدالرحمان بن جندب الأزديّ، أنّ عبيدالله بن زياد بعد قتل الحسين تفقّد أشراف أهل الكوفة، فلم ير عبيدالله بن الحرّ، «۲» ثمّ «۳» جاءه بعد أيام «۴» حتّى دخل عليه «۴»، فقال: أين كنت يا ابن الحرّ؟ قال: كنت مريضاً. قال: مريض القلب، أو مريض البدن! قال: أما قلبى فلم يمرض، وأما بدنى فقد منّ الله علىّ «۵» بالعافية. فقال له ابن زياد: كذبت! ولكنك كنت مع عدونا. قال: لو كنت مع عدوك «۶» لرئيتى مكاني، وما كان مثل مكاني يخفى.

قال: وغفل عنه ابن زياد غفلة «۶»، فخرج ابن الحرّ فقعد على فرسه، «۷» فقال ابن زياد:

أين ابن الحرّ؟ قالوا: خرج الساعة. قال: علىّ به. فأحضرت الشّروط، فقالوا له: أجب الأمير. فدفع فرسه «۷»، ثمّ قال: أبلغوه أنّى لا آتية والله طائعا «۸» أبداً.

– دادن نپذیرفته بود، سخت پشیمان شد و چند شعر به این مضمون سرود:

«چه اندوهی که تا زنده باشم در گلو و سینه‌ام جایگزین است.

هنگامی که حسین علیه السلام از من بر دشمنان و ستمگران یاری می‌طلبید،

فراموش نمی‌کنم بامدادی را که با اندوه می‌گفت: آیا مرا رها می‌کنی و تصمیم داری بروی؟

اگر آه و اندوه دل شخص زنده‌ای را می‌شکافت، هر آینه دل من تا کنون شکافته شده بود.»

سپس با حالت اعتراض به ابن زیاد، از کوفه بیرون آمد و آهنگ سرزمین جبال کرد و گروهی از مستمندان و درویشان کوفه از او پیروی کردند.

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، ۳۰۷/

(۱) – [تاریخ دمشق: «قرأت علی ابی محمّد عبدالله بن أسد بن عمّار بن الخضر، عن عبدالعزیز بن أحمد، أنا عبدالوہاب بن جعفر

المیدانی، أنا أبو سلیمان بن زبر، أنا أبو محمّد عبدالله بن أحمد الفرغانی، أنا محمّد بن جریر الطبری، قال: قال»].

(۲) (۲) [*] [جواهر المطالب: «طلبه، فلما جاء أسمع غليظ ما يكره، ثم خرج من عنده، فامتنع عليه، وقال في الحسين وأصحابه»].

(۳) – [البداية: «ابن يزيد، فتطلبه حتى»].

(۴-۴) [لم يرد في البداية والزّفات].

(۵) – [البداية: «عليه»].

(۶-۶) [البداية: «لم يخف مكان مثلي، ولكان الناس شاهدوا ذلك، قال: وعقل عن ابن زياد عقله»].

(۷-۷) [لم يرد في البداية].

(۸) (۸) [*] [البداية: «فقال ابن زياد: أين ابن الحرّ؟ قال: خرج. فقال: عليّ به. فخرج الشّرط في طلبه،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۶۹

ثم خرج حتى أتى منزل أحمر بن زياد الطّائبي فاجتمع إليه في منزله أصحابه، ثم خرج حتى أتى كربلاء، فنظر إلى مصارع القوم،

فاستغفر لهم هو وأصحابه، ثم مضى حتى نزل المدائن، وقال في ذلك (۸): [*] (۲)

يقول أمير غادر حقّ «۱» غادرٍ ألا كنت قاتلت الشّهد «۲» ابن فاطمه «۳»!

فيا ندمي ألا أكون نصرته «۴» ألا كل نفس لا تُسدّد نادمه «۵»

وإنني «۶» لأنني لم أكن من حماته ۶۴ لذو حسرة ما إن تفارق لازمه

سقى الله أرواح الذين تأزروا «۷» على نصره سقيا من الغيث دائمه

وقفت على أجداتهم «۸» ومجالهم «۹» فكاد الحشا ينفض «۸» والعين ساجمه

لعمرى لقد كانوا مصاليت في الوغى سراعاً إلى الهيجا حمأة «۱۰» خضارمه «۱۱»

تأسوا على نصر ابن بنت نبيهم بأسياهم آساد غيل ضراغمه «۱۲» فإن «۱۲» يُقتلوا «۱۳» فكل نفس تقيته «۱۳»

على الأرض قد أضحت لذلك واجمه «۱۲»

– فأسمعهم غليظ ما يكرهون، وترضى عن الحسين وأخيه وأبيه، ثم أسمعهم في ابن زياد غليظاً من القول، ثم امتنع منهم، وقال في الحسين وفي أصحابه شعراً»].

(۱) – [في جواهر المطالب ونفس المهموم: «وابن»].

(۲) - [جواهر المطالب: «الحسین»].

(۳) - [أضاف فی ابن عساكر وجواهر المطالب:

«ونفسی علی خذلانه واعتزاله وبيعه هذا التآكث العهد لائمه»].

(۴-۴) [لم يرد في البداية].

(۵) - [إلى هنا حكاها في نفس المهموم، وأضاف فيه: «وهي أبيات تخبر عن ندامته على قعوده عن نصره الحسين عليه السلام»].

(۶-۶) [جواهر المطالب: «وإن لم أكن قد نصرته»].

(۷) - [في البداية: «تبارزوا» وفي جواهر المطالب: «توازروا»].

(۸-۸) [البداية: «وقبورهم فكان الحشا ينقض»].

(۹) - [جواهر المطالب: «محلم»].

(۱۰) - [جواهر المطالب: «جمالاً»].

(۱۱) - [البداية: «حضارمه»].

(۱۲-۱۲) [لم يرد في جواهر المطالب].

(۱۳-۱۳) [البداية: «تلك النفوس التقيّة»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۷۰

وما «۱» إن رأى الزاؤون أفضل منهم لدى الموت سادات وزهراً قماقمه

أقتلهم «۲» ظلماً «۳» وترجو وادانا «۳» فدع «۴» خطّة ليست لنا بملائمة!

لعمري لقد راغمتونا بقتلهم فكم ناقم «۵» منا عليكم «۵» وناقمه

أهمّ مراراً أن أسير بجحفل إلى فئته زأغت عن الحقّ ظالمه «۶» «۷» فكفّوا «۷» وإلاّ ذدتكم في كتائب

أشدّ عليكم من زُخوف الديالمه «۷» «۸»

(۱) - [البداية: «فما»].

(۲) - [في ابن عساكر: «قتلهم»، وفي جواهر المطالب: «أقتلهم»].

(۳-۳) [جواهر المطالب: «ويرجو ذماننا»].

(۴) - [البداية: «فدى»].

(۵-۵) [جواهر المطالب: «منكم علينا»].

(۶) - [جواهر المطالب: «راغمه» وإلى هنا حكاها فيه].

(۷-۷) [البداية: «فيا ابن زياد استعد لحربنا وموقف ضنك تقصم الظهر قاصمه»].

(۸) - عبدالرحمان بن جندب ازدي گوید: پس از کشته شدن حسین، عبیدالله بن زیاد بزرگان کوفه را زیر نظر گرفت و عبیدالله بن حر

را نیافت. عبیدالله بن حر پس از چند روز پیش وی آمد و از او پرسید: «ای ابن حر! کجا بودی؟»

گفت: «بیمار بودم.»

گفت: «بیمار عقل یا بیمار تن؟»

گفت: «عقلم بیمار نبود. تنم را نیز خداوند عافیت بخشید.»

ابن زیاد گفت: «دروغ می گویی، با دشمن ما بودی.»

گفت: «اگر با دشمن تو بودم، مرا دیده بودند که حضور من نهان نمی‌ماند.»

گوید: ابن زیاد لحظه‌ای از او غافل ماند و ابن حر برون شد و بر اسب خویش نشست. ابن زیاد گفت: «ابن حر کجاست؟» گفتند: «هم‌اکنون برون شد.»

گفت: «بیاریدش.»

گوید: نگهبانان بیامدند و بدو گفتند: «پیش امیر بیا!»

اما ابن حر اسب خویش را تاخت و گفت: «به او بگوئید که هرگز به دلخواه پیش او نخواهم آمد.»

آن‌گاه برفت و در خانه احمر بن زیاد طایبی جای گرفت و یاران وی در آن‌جا به دورش فراهم آمدند. پس از آن به کربلا رفت، قتلگاه قوم را بدید و برایشان آمرزش خواست. آن‌گاه برفت و در مداین جا گرفت و شعری گفت به این مضمون:

«امیر خیانتکار به من می‌گوید چرا با شهید پسر فاطمه جنگ نکردی؟

- موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۸۷۱

الطبری، التاریخ، ۵ / ۴۶۹ - ۴۷۰ / عنہ: ابن عساکر، تاریخ مدینه دمشق، ۳۹ / ۳۱۱ - ۳۱۲؛ ابن کثیر، البدایه والنهایه، ۸ / ۲۱۰ - ۲۱۱؛

القمی، نفس المهموم، ۱۹۷ - ۱۹۸؛ المحمودی، زفرات الثقلین، ۱ / ۱۰۷ - ۱۰۸؛ مثله الباعونی، جواهر المطالب، ۲ / ۳۰۵ - ۳۰۶

فلما كان من الغد رحل الحسين. وندم ابن الحرّ علی ما فاته من نصرته، فأنشأ يقول:

أراها حسرة ما دمت حياً تردّد بين صدرى والتراقي

حسینٌ حين يطلب «۱» بذل نصرى «۱» علی أهل العداوة والشقاق «۲»

فلو واسيته يوماً بنفسى [لنلت كرامه يوم التلاقی «۳»]

[مع ابن محمّد تفدیه نفسى «۳»] فودّع ثمّ ولّى بانطلاق «۴»

غداً يقول لى بالقصر «۵» قولاً أترکنا وتعزم بالفراق «۶»

فلو فلق التلهّب قلب حى لهمّ القلب منى بانفلاق «۷»

فقد فاز الذى «۸» نصر الحسين «۸» وخاب الأחסرون ذوو «۹» التّفاق

ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۱۳۲ - ۱۳۳

عبيدالله بن الحرّ الجعفیّ الفارسى الفاتک الشاعر، له نسخه يرويها عن أمير المؤمنين عليه السلام قال أبو العباس أحمد بن عليّ بن

نوح، وقد ذكر ذلك البخارى، فقال إسماعيل بن

- دريغا که یاری وی نکردم ...»

که شعری دراز است.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۸۴ - ۳۰۸۵

(۱-۱) فی د: نصر مثلی.

(۲)- فی الأصل وبر: الشقاقى، والتصحيح من د والأخبار الطوال.

(۳)- من د وبر.

(۴)- من د وبر، وفى الأصل: بانطلاقى.

(۵)- فی د: فى القصر.

(۶)- من د وبر، وفى الأصل: بالفراقى.

(۷) - من الأخبار الطوال، وفي النسخ: بانفلاقي.

(۸-۸) في النسخ: نصرنا حسيناً.

(۹) - في د: ذوى.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۷۲

جعفر بن أبي حصفه، عن سليمان بن يسار «۱»، وقال شريك، عن عمر بن حبيب، عن عبيدالله بن حرّ حديثه في الكوفيين.

قال أبو العباس، حدّثنا الحسين بن إبراهيم، قال: حدّثنا محمد بن هارون الهاشمي، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن الحنين، وعيسى بن عبدالله الطيالسي العسكري، قال:

حدّثنا محمد بن سعيد الإصفهاني، قال: حدّثنا شريك، عن جابر، عن عمرو بن حريث، عن عبيدالله بن الحرّ: أنّه سأل الحسين بن عليّ عليه السلام عن خضابه، فقال: أما أنّه ليس كما ترون، إنّها هو حنا وكتم «۲».

التجاشي، الرجال، ۶-۷/ عنه: الإسترابادي، منهج المقال، ۲۱۷

قال: وندم عبيدالله بن الحرّ على ما فاته من صحبة الحسين ونصرته، فأنشأ يقول:

أيا «۳» لكّ حسرة ما دمت حيّاً تردّد بين صدري والتراقي

غداة يقول لي بالقصر قولاً أتركنا وتعزم بالفراق

حسين حين يطلب بذل نصرى على أهل العداوة والشقاق

فلو فلق التلّيف قلب حيّ لهم القلب منى بانفلاق

ولو آسيته يوماً بنفسى نلت كرامه يوم التلاق

مع ابن محمد تفديه نفسى فودّع ثمّ أسرع بانطلاق

لقد فاز الأولى نصرنا حسيناً وخاب الآخرون ذوو النفاق

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۲۸/ عنه: المحمودي، زفرات الثقلين، ۱/ ۱۱۰-۱۱۱؛ مثله المقدم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۲۵-

۲۲۶

قرأت على أبي الفتوح أسامه بن محمد بن زيد العلوي، عن محمد بن أحمد بن محمد ابن عمر، عن أبي عبيدالله محمد بن عمران بن

موسى المرزبانى، قال: عبيدالله بن الحرّ ابن عروة بن خالد بن المجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن خريم بن جعفر،

(۱) - [منهج المقال: «بشار»].

(۲) - [راجع: ۲/ ۵۱۰].

(۳) - [في المقدم مكانه: «وندم ابن الحرّ على ما فاته من نصره الحسين عليه السلام فأنشأ: أيا...»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۷۳

أحد شعراء الكوفة وقتناكها، دعاه الحسين بن عليّ إلى نصره، فأبى عليه، ثمّ ندم، ومن قوله:

«۱» تبيت «۱» السكارى «۱» من أمية نوماً وبالطفّ قتلى ما ينام حميمها

وما ضيّع «۲» الإسلام إلّاقبيلة تأمر نوكاها ودام نعيمها

وأضحت قنأة الدّين في كفّ ظالم إذا اعوجّ منها جانبٌ لا يقيمها

فأقسمت لا تنفكّ عيني حزينةً وعيني تبكى لا يخفّ سجومها «۳»

حياتي أو تلقى أمية جزيةً يذلّ بها حتّى الممات عميمها «۴»

وله:

يقول أمير ظالمٍ حقّ ظالمٍ ألا كنت قاتلت الشهيد ابن فاطمة
ونفسي على خذلانه واعتزاله وبيعته هذا الناكث العهد سادمه
سقى الله أرواح الذين تبايعوا على نصره سقياً من الغيث دائمه

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۳۹ / ۳۱۲ / عنه: المحمودي، زفرات الثقلين، ۱ / ۱۱۱ - ۱۱۲

فلَمَّا مات معاوية وقتل الحسين بن عليّ لم يكن عبيدالله فيمن حضر قتله يغيب عن ذلك تعميّداً. فلَمَّا قتل جعل ابن زياد يتفقّد الأشراف من أهل الكوفة فلم ير عبيدالله بن الحرّ، ثم جاءه بعد أيام حتّى دخل عليه، فقال له: أين كنت يا ابن الحرّ؟ قال: كنت مريضاً. قال: مريض القلب أم مريض البدن؟ فقال: أما قلبي فلم يمرض وأما بدني فقد منّ الله عليّ بالعافية. فقال ابن زياد: كذبت ولكنك كنت مع عدونا. فقال: لو كنت معه لرؤى مكاني.

وغفل عنه ابن زياد، فخرج، فركب فرسه، ثم طلبه ابن زياد، فقالوا: ركب الساعة.

(۱) - [الزفرات: «بيت النشأوى»].

(۲) - [في المطبوع: «نبيع»].

(۳) - [الزفرات: «سحومها»].

(۴) - [الزفرات: «حميمها» وإلى هنا حكاة فيه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۷۴

فقال: عليّ به. فأحضر الشرط خلفه، فقالوا: أجب الأمير. فقال: أبلغوه عني أنّي لا آتية طائعا أبداً. ثم أجرى فرسه، وأتى منزل أحمد بن زياد الطائيّ، فاجتمع إليه أصحابه، ثم خرج حتّى أتى كربلاء، فنظر إلى مصارع الحسين ومن قتل معه فاستغفر لهم، ثم مضى إلى المدائن وقال في ذلك:

يقول أمير غادر وابن غادر ألا كنت قاتلت الحسين ابن فاطمه
ونفسي على خذلانه واعتزاله وبيعته هذا الناكث العهد لائمه
فيا ندمي أن لا أكون نصرته ألا كل نفس لا تسدّد نادمه

وإنّي لأنّي لم أكن من حماته لذو حسرة أن لا تفارق لازمه

سقى الله أرواح الذين تبادروا إلى نصره سحاً من الغيث دائمه

وقفت على أجدائهم ومحالهم فكاد الحشا ينقضّ والعين ساجمه

لعمري لقد كانوا مصاليت في الوغى سراعاً إلى الهيجا حماة خضارمه

تأسوا على نصر ابن بنت نبيّهم بأسيا فهم آساد غيل ضراغمه

فإن يقتلوا في كلّ نفس بقيته على الأرض قد أضحت لذلك واجمه

وما إن رأى الزاؤون أفضل منهم لدى الموت سادات وزهر قماقمه

يقتلهم ظلماً ويرجو ودادنا فدع خطّة ليست لنا بملائمه

لعمري لقد راغمتونا بقتلهم فكم ناقم منّا عليكم وناقمه

أهمّ مراراً أن أسير بجحفل إلى فئه زاغت عن الحقّ ظالمه

فكفّوا وإلّا زرتكم « ۱ » بكتائب أشدّ عليكم من زحوف الدّيالمه

وأقام ابن الحرّ بمنزله علی شاطئ الفرات إلى أن مات يزيد ووقعت الفتنه. (۲)

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۳۹۲-۳۹۳

(۱)- [فی المطبوع: «زدتکم»].

(۲)- چون معاویه مُرد و حسین بن علی کشته شد، عیدالله مذکور در قتل حسین شرکت نکرد و عمداً-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۷۵

- غیبت نمود. چون قتل حسین پایان یافت، عیدالله بن زیاد اشراف اهل کوفه را به نظر آورد و یک‌یک شمرد. عیدالله بن حر را

میان اعیان و بزرگان ندید. پس از چند روز نزد او رفت. چون او را دید، پرسید: «ای فرزند حر! کجا بودی؟»

گفت: «مریض بودم.»

گفت: «آیا قلب تو مریض بود یا بدن تو؟»

گفت: «قلب من هرگز مریض نبوده، اما جسم من خداوند عافیت را بدان بخشید و بر من منت نهاد.»

ابن زیاد گفت: «دروغ گفتی. تو با دشمنان ما بودی.»

گفت: «اگر با دشمن همراه بودم، حتماً اثر و عمل من ظاهر می‌شد (ستیز می‌کردم).»

ابن زیاد از او غفلت کرد. او هم برخاست و بر اسب سوار شد و رفت ابن زیاد او را خواست. گفتند: «الساعه سوار شد و رفت.»

شرطه‌ها را به دنبال او فرستاد. به او رسیدند و گفتند: «نزد امیر حاضر شو.»

گفت: «به امیر خود بگویید هرگز مطیع نخواهم شد تا ابد.»

آن‌گاه تاخت کرد و بر احمد بن زیاد طایی وارد شد. یاران و اتباع او گردش تجمع نمودند. او به کربلا رفت و به قتل‌گاه حسین و

یارانش نگاه کرد. بر آن‌ها درود گفت (زیارت کرد). از آن‌جا به مدائن رفت و در آن حال این اشعار را سرود:

يقول أمير غادر وابن غادر [..]

یعنی: آن امیر خائن غدار بن غدار (عیدالله بن زیاد) به من می‌گوید: چرا با حسین ابن فاطمه جنگ نکردی؟ من از این حیث نفس

خود را ملامت می‌کنم که چرا از یاری و نصرت حسین تسامح کردم و در کنار بودم و چرا با این عهدشکن بیعت نمودم. من بسی

پشیمانم که چرا او (حسین) را یاری نکردم. هر نفسی که رستگار نشود، پشیمان می‌گردد. من از این حیث که از یاران و حامیان او

نبودم، افسوس بسیار دارم و دریغ ملازم من است و هرگز از من جدا نمی‌شود.

خداوند ارواح کسانی که برای یاری او شتاب کردند از باران (رحمت) دائم شاد و سیراب کند. من بر قبور و قتلگاه آن‌ها ایستادم.

قلب من بریده و افتاده و دیده من اشک باریده (و من محزون بودم). به جان خود سوگند که آن‌ها مردان مشهور نبرد بودند، آن‌ها

به میدان جنگ باشتاب و شوق می‌رفتند، آن‌ها نگهبانان فرزند دختر پیغمبر خود بودند، آن‌ها مانند شیران بیشه با شمشیرها دفاع و

تأسی کردند. اگرچه کشته شدند و هر کسی که روی زمین زیست می‌کند، بر کشتن آن‌ها افسوس می‌خورد و مبهوت می‌باشد،

[ولی] هرگز کسی مانند آن‌ها [را] در فضل و شرف ندیده‌ام. آن‌ها هنگام مرگ و جان سپردن، سادات، بزرگان، نجبا و سالاران

بودند.

او (عیدالله بن زیاد) با ستم آن‌ها را کشته و باز از ما دوستی و مهر می‌خواهد؟ بگذار این رویه ترک شود که با ما تناسب و

سازگاری ندارد. به جان خود قسم شما در قتل آن‌ها ما را دشمن خود نمودید. ای بسا مرد و زنی که بر شما خصمناک است. من

بارها تصمیم گرفتم که (برای انتقام) لشکر بکشم. برای سرکوبی-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۸۷۶

وأما أهل العراق فإتّهم وقعوا في الحيرة والأسف والتدم على تركهم نصره الحسين عليه السلام، وكان عبيدالله «۱» بن الحرّ بن المجمع بن حزيم «۲» الجعفی من أشرف أهل الكوفة، وكان قد مشى «۳» إليه «۴» الحسين عليه السلام وندبه إلى الخروج معه فلم يفعل، ثمّ تداخله التدم حتّى كادت نفسه تفيض، فقال:

فيا لك حسرة ما دمت حياً تردّد بين صدرى «۵» والتراقى

حسين حين «۶» يطلب بذل نصرى «۶» على أهل الضلالة والنفاق

غداة يقول لى بالقصر قولاً أتركنا وتزمر بالفراق؟

ولو أنى أواسيه بنفسى لنت كرامة يوم التلاقى

مع ابن المصطفى روحى «۷» فداه تولى ثم ودّع بانطلاق

فلو فلق التلهف قلب حى لهمّ اليوم قلبى بانفلاقى

فقد فاز الأولى نصروا حسيناً وخاب الآخرون ذوو «۸» النفاق «۹»

ولم يكن فى العراق «۱۰» من يصلح للقتال والتجده والبأس لإعقائل «۱۱» العرب بالكوفة.

– فرقه ستمگر که از حق و عدل منحرف شده آن‌ها را سرکوب کنم. دست از ما بردارید، و گرنه لشکرها برای نبرد شما می کشم که حمله آن‌ها بر شما از هجوم و حمله دیلمیان سخت تر و بدتر خواهد بود.

ابن حر (مذکور) بر کنار فرات اقامت گزید تا یزید مرد.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۷۰ / ۶ - ۱۷۲

(۱) – [فى نفس المهموم مكانه: «إنّ عبيدالله...»].

(۲) – فى «ف» [ونفس المهموم]: خزيم، وفى البحار: حريم.

(۳) – [نفس المهموم: «قدم»].

(۴) – فى البحار: إلى، [وفى نفس المهموم: عليه].

(۵) – فى البحار والعوالم: حلقى.

(۶-۶) فى «ف» [ونفس المهموم]: نصر مثلى.

(۷) – فى البحار والعوالم [ونفس المهموم]: نفسى.

(۸) – فى البحار والعوالم: اولو.

(۹) – [إلى هنا حكاة فى نفس المهموم وأضاف: «وذكر بعض هذه الأشعار عنه أبو حنيفة الدينورى، وقال: إنه كان من أشرف أهل الكوفة ومن فرسانهم»].

(۱۰) – فى «ف»: بالعراق.

(۱۱) – فى البحار والعوالم [والدمعة الساكبة]: قبائل.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۸۷۷

ابن نما، ذوب النصار، ۷۲ - ۷۳ / عنه: المجلسى، البحار، ۳۵۴ - ۳۵۵ / البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۶۷۳ - ۶۷۴؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۲۲۱ - ۲۲۲؛ القمى، نفس المهموم، ۲۰۰ / ۱۹۸ - ۱۹۹

وأنشد أبيات عبيدالله «۱» بن الحرّ الجعفى:

تبيت «٢» النشأوى من أميئة نوماً وبالطف قتل ما ينام «٣» حميمها
وما ضيع الإسلام إلقبيلة تأمر نو كاها «٤» ودام نعيمها
وأضحت قناه الدين فى كف ظالم إذا اعوج منها جانب لا يقيمها
فأقسمت لا تنفك نفسى حزينه وعينى تبكى لا يجف سجومها «٥»
حياتى أو تلقى أميئة خزيه يدل لها حتى الممات قرومها «٦»

ابن نما، ذوب النصار، / ٨٤-٨٥ / عنه: المجلسى، البحار، ٤٥ / ٣٥٩؛ البحرانى، العوالم، ١٧ / ٦٧٨؛ القمى، نفس المهموم، / ٢٠٠
وقال الربيع بن أنس: رثاه عبيدالله «٧» بن الحر فقال:
يقول أمير غادر أى غادر ألا كنت قاتلت الشهيد ابن فاطمه
ونفسى على خذلانه واعتزله وبيعه هذا الناكث العهد لائمه
فيا ندمى ألا أكون نصرته ألا كل نفس لا تسدد نادمه
وإنى على أن لم أكن من حماته لذو حسره ما إن تفارق «٨» لازمه

(١)- فى «ف» و العوالم [والدمعة الساكبة]: عبدالله.

(٢)- [فى الدمعة الساكبة: «بيت»، وفى نفس المهموم مكانه: «وذكر [محمد بن نما] له هذه الأبيات، وهى مشهورة: بيت ...»].

(٣)- فى «ف»: هو ما ... لا ينام.

(٤)- نو كاها: أحققها.

(٥)- سجم الدمع سجوماً: سال، وعين سجوم.

(٦)- القرم: السيد.

(٧)- [فى المطبوع: «عبدالله»].

(٨)- [نفس المهموم: «لن تفارق»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٨٧٨

سقى الله أرواح الذين تأزروا على نصره سقياً من الغيث دائمه
وقفت على أطلالهم ومحالهم فكاد الحشى ينفص «١» والعين ساجمه
لعمرى لقد كانوا سراعاً إلى الوغى مصاليت فى الهيجا حماة خضارمه
تأسوا على نصر ابن بنت نبيهم بأسيا فهم آساد غيل ضراغمه
فإن يقتلوا فكل «٢» نفس بقيه على الأرض قد أضحت لذلك واجمه
وما إن رأى الزاؤون أفضل منهم لدى الموت سادات وزهر قماقمه
أيقتلهم ظلماً ويرجو ودادنا فدع خطه ليست لنا بملائمه
لعمرى لقد راغمتونا بقتلهم فكم ناقم منا عليكم وناقمه
أهم مراراً أن أسير بجحفل إلى فئه زاغت عن الحق ظالمه
فكفوا وإلا زرتكم فى كتاب أشد عليكم من زحوف الديالمه
ولما بلغ ابن زياد هذه الأبيات طلبه، فقعد على فرسه ونجى منه، وقال آخر من أبيات وقد مر بكر بلاء:
كربلا لا زلت كرباً وبلا ما لقي عندك أهل المصطفى

کم على تربك لَمَا صرعو من دمٍ سال ومن دمع جری
یا رسول الله لو أبصرتهم وهم ما بین قتلٍ وسبا
من رمیض يمنع الظلّ ومن عاطش یسقى أنایب القنا
جزروا جزر الأضحی نسله ثم ساقوا أهله سوق الأما
هاتفات برسول الله فی شدّة الخوف وعثرات الخطا
قتلوه بعد علم منهم أنه خامس أصحاب الكساء
لیس هذا لرسول الله یا أمة الطّغیان والكفر جزا
یا جبال المجد عزّاً وعلا وبدور الأرض نوراً وسنا

(۱)- [نفس المهموم: «ینقض»].

(۲)- [نفس المهموم: «فی کلّ»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۷۹

جعل الله الذي نالكم سبب الحزن عليكم والبكا
لا أرى حزنكم يسلى ولا رزؤكم ينسى وأن طال المدا «۱»

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، / ۱۵۳ / عنه: القمی، نفس المهموم، / ۴۹۷ - ۴۹۹

وفی هذه السّنة قتل عبیدالله بن الحزّ الجعفی، وكان من خيار قومه صیلاً واحترافاً، ولما قتل عثمان حضر إلى معاویة وشهد
معه صیّین وأقام عند معاویة، وكانت زوجته بالكوفة، فلما طالت غيبته عنها زوجها رجلاً، يقال له عكرمة بن الحخبص «۲»، فبلغ
ذلك عبیدالله، فأقبل من الشام فخاصمه عكرمة إلى عليّ رضی الله عنه، فقال له عليّ رضی الله عنه: ظهرت علينا عدونا وفعلت
وفعلت. فقال له: أیمنعنی ذلك من عدلك؟ قال:

لا، فقصّ عليه قصیته، فردّ عليه امرأته وكانت حُبلی، فوضعها عند من یتق إليه حتّى وضعت فألحق الولد بعكرمة، ودفع المرأة إلى
عبیدالله، وعاد إلى الشام، فأقام به حتّى قتل عليّ رضی الله عنه، فرجع إلى الكوفة، فلما كان فی وقت قتل الحسين تغیب عبیدالله عمداً،
فجعل ابن زیاد یتفقد أشراف أهل الكوفة، فلم ير ابن الحزّ، ثم جاء بعد ذلك فقال: أين كنت یا ابن الحزّ؟ قال: كنت مريضاً. قال:
كذبت، ولكنك كنت مع عدونا. قال: لو كنت معه لرئی مكانی. وغفل عنه ابن زیاد، فخرج، وركب فرسه، ثم طلبه، فقيل له:

ركب الساعة. فبعث الشرط خلفه، فأدركوه، فقالوا: أجب الأمير. فقال: بلغوه عنی أنّی لا آتی طائعاً أبداً.

وركض فرسه، وأتى منزل أحمد بن زیاد الطائي، فاجتمع إليه أصحابه، ثم خرج حتّى أتى كربلاء، فنظر إلى مصارع الحسين رضی الله
عنه، ومن قتل معه، فاستغفر لهم ثم مضى إلى المدائن. وقال فی ذلك:

يقول أميرٌ غادرٌ حقٌّ غادرٍ ألا كنت قاتلت الشهيد ابن فاطمة

ونفسي على خذلانه واعتزاله وبيعته هذا التاكث العهد لائمه

(۱)- [وأما الأبيات التالية، فهي من مقصورة الشريف الرضي الشهيرة وليست لابن الحزّ].

(۲)- هذا في ك، د. والضبط في ك.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۸۰

فيا ندمي ألا أكون نصرته ألا كل نفس لا تسدّ نادمه

وَإِنِّي لَأَتَى لِمَ أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهِ لَذُو حَسْرَةٍ مَا إِنْ تَفَارَقَ لِأَزِمَهُ
سَقَى اللَّهُ أَرْوَاحَ الَّذِينَ تَأَزَّرُوا عَلَى نَصْرِهِ سُقِيَا مِنَ الْغَيْثِ دَائِمَةً
وَقَفْتُ عَلَى أَجْدَانِهِمْ وَمَجَالِهِمْ فَكَادَ الْحَشَى يَنْقُضُ وَالْعَيْنُ سَاجِمَهُ
لَعُمْرِي لَقَدْ كَانُوا مَصَالِيَتٍ فِي الْوَعَى سِرَاعاً إِلَى الْهَيْجَا حُمَاءَ خَضَارِمَهُ
تَأَسَّوْا عَلَى نَصْرِ ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّهِمْ بِأَسْيَافِهِمْ آسَادُ غَيْلٍ ضِرَاعِمَهُ
فَإِنْ يُقْتَلُوا فَكُلُّ نَفْسٍ تَقِيَهُ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ أَضْحَتْ لَذَلِكَ وَاجِمَهُ
وَمَا إِنْ رَأَى الزَّوْءُونَ أَفْضَلَ مِنْهُمْ لَدَى الْمَوْتِ سَادَاتٍ وَزَهْرًا قَمَاقِمَهُ
أَتَقْتَلَهُمْ ظَلْمًا وَتَرْجُو وَدَادَنَا فَدَعُ خَطَّةً لَيْسَتْ لَنَا بِمَلَائِمَهُ
لَعُمْرِي لَقَدْ رَاعَمْتُمُونَا بِقَتْلِهِمْ فَكَمْ نَاقِمٌ مَنَا عَلَيْكُمْ وَنَاقِمَهُ
أَهُمْ مِرَاراً أَنْ أُسِيرَ بِجَحْفَلٍ إِلَى فِتْنَةٍ زَاغَتْ عَنِ الْحَقِّ ظَالِمَهُ
فَكْفُؤُوا وَإِلَّا زَرْتَكُمْ فِي كِتَابٍ أَشَدَّ عَلَيْكُمْ مِنْ زُحُوفِ الدِّيَالِمَهُ
التَّوْبِي، نَهَايَةُ الْإِرْب، ۲۱ / ۶۸ - ۷۰

ثم أنه سار عليه السلام، فلما فارقه الرّجل ندم على ما فاته من نصره الحسين.

الطّريحي، المنتخب، ۲ / ۴۳۹

قال أبو مخنف: فجعل عبيدالله «۱» بن الحرّ الجعفيّ يعصّ كفه ندماً على ما فاته لأجل نصره الحسين، وجعل يضرب بيده على يد ويشد ويقول:

فيا لك حَسْرَةً مَا دُمْتُ حَيًّا تَرَدَّدُ بَيْنَ صَدْرِي وَالتَّرَاقِي
حَسِينِ جَاءَ يَطْلُبُ نَصْرَ مِثْلِي عَلَى أَهْلِ الْعَدَاوَةِ وَالتَّشْقَاقِ
لِابْنِ الْمُصْطَفَى رُوحِي فَدَاهُ فَوَيْلِي يَوْمَ أَوْدَعَ لِلْفِرَاقِ
فَلَوْ أَنِّي أُوَاسِيَهُ بِنَفْسِي لَنَلْتُ الْفَوْزَ فِي يَوْمِ التَّلَاقِ

(۱) - [في المطبوع: «عبدالله»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۸۱

لقد فاز الذي نصرنا حسيناً وخاب الآخرون ذوو النفاق «۱»

الدربندی، أسرار الشهادة، ۲۵۳

(۱) - در خبر است که عبيدالله الحرّ الجعفيّ، چند که زنده بود از اسف دست بر دست می‌سود ۱ و این شعر تذکره می‌نمود:

فيا لك حَسْرَةً مَا دُمْتُ حَيًّا تَرَدَّدُ بَيْنَ صَدْرِي وَالتَّرَاقِي
حَسِينِ حِينَ يَطْلُبُ نَصْرَ مِثْلِي عَلَى أَهْلِ الْعَدَاوَةِ وَالتَّشْقَاقِ
مَعَ ابْنِ الْمُصْطَفَى رُوحِي فَدَاهُ فَوَيْلِي يَوْمَ تَوَدَّعَ الْفِرَاقِ
فَلَوْ أَنِّي أُوَاسِيَهُ بِنَفْسِي لَنَلْتُ الْفَوْزَ فِي يَوْمِ التَّلَاقِ
لَقَدْ فَازَ الَّذِي نَصَرْنَا حَسِينًا وَخَابَ الْآخَرُونَ ذَوُو النِّفَاقِ ۲
۱. سودن: مالیدن.

۲. خلاصه اشعار: تا هر وقت زنده باشم این اندوه سینه مرا تنگ نموده و گلوگیر من می‌باشد که پسر پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم از من یاری بخواهد و من سرپیچی کنم. وای بر من در روزی که بمیرم، کسانی که او را یاری نموده نیکبخت و دیگران نگون بخت شدند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱۵۰ / ۲

و بعد از شهادت آن حضرت، عیدالله بن زیاد در جست‌وجوی اشراف کوفه برآمد و از میانه عیدالله ابن الحر را نیافت. بعد از روزی چند، بیامد و نزد ابن زیاد حاضر گردید. عیدالله بن زیاد روی بدو کرد و گفت: «یا ابن الحر! در کجا بودی؟» گفت: «رنجور بودم.»

گفت: «به دل رنجوری یا به تن؟»

عیدالله بن حر گفت: «اما قلب من هیچ‌وقت رنجور نیست و اما بدن من همانا خدای تعالی منت نهاده است بر من به عافیت و صحت و سلامت.»

ابن زیاد گفت: «دروغ گفتی، لکن تو با دشمن ما بودی.»

گفت: «اگر با دشمن شما بودم، مرا در آن‌جا می‌دیدند و مکانت مرا مشهود می‌ساختند.»

و در اثنای این مکالمت، ابن زیاد را از وی غفلتی افتاد و عیدالله را فرصتی به دست شد، بیرون رفت و بر اسب خویش برآمد. ابن زیاد چون در وی نظر کرد، او را نیافت و از حاضران طلب نمود. گفتند که در همین ساعت سوار شد و برفت. گفت: «هم‌اکنون در نزد من حاضرش کنید.»

پس جماعتی از عوانان دنبالش کردند و گفتند: «فرمان امیر را اجابت کن.»

عیدالله بن الحر گفت: «از من بدو بگویند که هرگز از روی طوع و اطاعت بدو نمی‌شوم.»

این بگفت و مرکب برجهاند و چون برق جهنده و ابر شتابنده برفت. در منزل احمد بن زیاد طایبی درآمد و اصحابش در پیرامونش انجمن شدند. از آن پس از آن‌جا بیرون آمد و راه برگرفت تا به زمین غم‌انگیز کربلا درآمد و به مصارع حضرت امام حسین و اصحاب آن حضرت علیه السلام که در خدمتش شهید شده بودند، نظر کرد و از بهر ایشان استغفار نمود. از آن پس به مداین رفت و این اشعار را در این باب -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۸۸۲

- بگفت:

يقول أمير غادر وابن غادر ألا كنت قاتلت الحسين ابن فاطمه

ونفسي على خذلانه واعتزاله وبيعه هذا التآكث العهد لائمه

فيا ندمي أن لا اكون نصرته ألا كل نفس لا تسد نائمه

وأني لأني لم أكن من حماته لذو حسره أن لا تفارق لازمه

سقى الله أرواح الذين تبادروا إلى نصره سحاً من الغيث دائمه

وقفت على أجدائهم ومحالهم فكاد الحشا ينقض العين ساجمه

لعمرى لقد كانوا مصاليت في الوغى سراعاً إلى الهيجا حماة خضارمه

تأسوا على نصر ابن بنت نبيهم بأسيا فهم أسناد غيل ضراغمه

فإن يقتلوا في كل نفس بقيته على الأرض قد أضحت لذلك واجمه

وما إن رأى الزاؤون أفضل منهم لدى الموت سادةً وزهر قماقمه
يقتلهم ظلماً ويرجو وداونا فدع خطئة ليست لنا بملائمه
أهمُّ مراراً أن أسير بجحفل إلى فئتة زاعت عن الحق ظالمه
لعمري لقد راغمتونا بقتلهم فكم ناقم منّا عليكم وناقمه
فكفوا وإلا زرتكم في كتاب أشدُّ عليكم من زحوف الدّيالمه

و در این اشعار باز می‌رساند، ابن زیاد که غدار پسر غدار و مکار پسر مکار است، با من عتاب همی ورزد، تا چرا با حسین بن فاطمه علیها السلام به سبب خشنودی و اطاعت امر او قتال ندادم. با این که نفس من برخلاف این امر می‌کند و همی گوید: «با این غدار نابکار که دارای هیچ صفتی محمود نیست، بایست به مخالفت رفت.» چه دریغ‌ها و افسوس‌ها مرا باشد که از چه روی به حمایت آن حضرت مبادرت نکردم و در شمار حامیان آن حضرت نبودم. تا زنده باشم، این حسرت با من ملازمت و مصاحبت دارد. خدای سبحانه از سحاب رحمت و غمام غفران ارواح آنان را که به نصرت آن حضرت مبادرت جستند، سیراب فرماید.

همانا چون بر قبور پرنور و مزار سعادت آثار ایشان توقف کردم، قلب من همی خواست از هم بریزد. سوگند به جان خودم که این جماعت به تمامت شیران بی‌شه جلادت بودند و در میدان رزم چنان می‌شتافتند که پهنه بزم را هیچ کس آن گونه نسیارد و به نصرت پسر پیغمبر خودشان آثار سعادت و جلادت بگذاشتند و رایت هدایت برداشتند و از این پس چشم زمانه چنین مردمی بزرگ و فرزانه نخواهد دید.

و این مردم شام نکوهیده فرجام با ایشان قتال دادند و آن جمله را به ظلم و عدوان به خون خویش غلتان ساختند و معذالک در طلب و داد و اتحاد ما هستند. با این که در این کار نابهنجار که از این شامیان و گروه نابکار پدیدار شد، درون ما را از آتش اندوه چون یکی کانون ساختند و ما را به خشم و کین بیاوردند. اگر از این اندیشه باز نشوند و از این طمع و طلب که در ما بسته‌اند، انصراف نجویند، با لشگری نامدار دمار از روزگارشان بر آورم ۱-.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۸۳

قال السَّيِّدُ الأَجَلُّ العَلَمَاءُ بحر العلوم - عَطَّرَ اللهُ مَرَقَدَهُ - فِي رِجَالِهِ:

عبيدالله بن الحرّ الجعفيّ، ذكر النَّجَاشِيّ فِي كِتَابِهِ أَسْمَاءَ جَمَاعَةٍ، قَالَ: إِنَّهُمْ مِنْ سَلَفِنَا الصَّالِحِ، وَعَدَّ مِنْهُمْ عُبَيْدَ اللهِ بنَ الحَرِّ الجَعْفِيّ، وَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي مَرَّ بِهِ الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَنْ رَافَقَهُ (وَافَقَهُ خ) الحَرِّ بنَ يَزِيدَ الرِّيَاحِيّ وَاسْتَنْصَرَهُ فَلَمْ يَنْصُرْهُ. (۱)

القمی، نفس المهموم، ۱۹۹

۱- [این مطالب را در احوالات سید الشهداء علیه السلام، ۳/ ۷۶-۷۷ تکرار کرده است].

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۴/ ۱۳۲-۱۳۴

عبيدالله بن حر جعفی که از مشاهیر و رؤسای اهل کوفه بود، عثمانی الرأی بود و در صفین نظر به محبت عثمان با معاویه بود. بعد از شهادت امیر المؤمنین علیه السلام به کوفه آمد و چون خبر امام حسین را شنید که به کوفه تشریف می‌آورد، تعمداً از کوفه بیرون شد.

بعد از شهادت حضرت، ابن زیاد اشراف اهل کوفه را تفقد می‌نمود. ابن الحر را ندید. بعد از چند روز به نزد ابن زیاد رفت و عذر آورد که: «رنجور بودم.»

ابن زیاد گفت: «همانا با دشمنان ما بودی.»

ابن الحر چون از شجاعان نامدار بود، جرأت کرد و گفت: «اگر با آنان بودمی، اثر آن پدیدار آمدی.»

بیرون رفت و با اصحاب خود به کربلا رفت و بر مصارع شهدا نگریست و گریست و اشعاری در ندامت بر ترک آن حضرت خواند که از آن است:

يقول أمير غادر ابن غادر ألا كنت قاتلت الحسين ابن فاطمه
ونفسي على خذلانه واعتزاله وبيعه هذا التاكت العهد لائمه
فيا ندمي أن لا أكون نصرته ألا كل نفس لا تسدد نادمه
سقى الله أرواح الذين تبادروا إلى نصره سحاً من الغيب دائمه
لعمري لقد كانوا مصاليت في الوغا سراعاً إلى الهيجاء حماة خضارمه
تأشوا على نصر ابن بنت نبيهم بأسيا فهم أساد غيل ضراغمه
ايضاً او راست که گفت:

فيا لك حسرة ما دمت حياً تردد بين حلقي والتراقي
حسين حين يطلب بذل نصرى على أهل الضلالة والنفاق
ولو أنى أواسيه بنفسى لنت كرامه يوم التلاق
در رجال شيخ نجاشى است که او را کتابی بود که اهل کوفه به آن عمل می کردند.

بیرجندی، کبریت احمر، / ۴۷۶-۴۷۷

(۱) - سید اجل علامه بحر العلوم در رجال خود گفته است: نجاشی، عبیدالله بن حر جعفی را در فهرست گذشتگان خوب شیعه شمرده و این همان مردی است که حسین پس از برخورد با حر به او گذشت و از او یاری خواست و آن حضرت را یاری نکرد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۸۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۸۴

لما قتل الحسين عليه السلام ندم من بالكوفة من الشيعة على تركهم نصرته وتلاوموا فيما بينهم، ورأوا أن قد أخطأوا خطأ كبيراً، وأنه لا يكفر عنهم الذنب ويغسل العار غير الطلب بثاره.

(وكان) من جمله من تداخله التدم على ذلك عبیدالله «۱» بن الحر الجعفی وكان حين مجيء الحسين عليه السلام إلى العراق خارج الكوفة في موضع يقال له قصر بني مقاتل، فندبه الحسين عليه السلام إلى الخروج معه، فلم يفعل، ثم ندم بعد قتل الحسين عليه السلام، وجعل يقول:

فيا لك حسرة ما دمت حياً تردد بين حلقي والتراقي
حسين حين يطلب بذل نصرى على أهل الضلالة والنفاق
غداة يقول لي بالقصر قولاً أتركنا وتزعم بالفراق
ولو أنى أواسيه بنفسى لنت كرامه يوم التلاقى
مع ابن المصطفى نفسى فداه تولى ثم ودع بانطلاق
فلو فلق التلهف قلب حى لهم اليوم قلبى بانفلاق
فقد فاز الاولى نصروا حسيناً وخاب الآخرون إلى النفاق
الأمين، أصدق الأخبار، ط ۱/ ۳، ط ۲/ ۷-۸

أول من زار الحسين بعد الشهادة في كربلاء عبیدالله بن الحر الجعفی. وفر عبیدالله بن الحر الجعفی من سطوة عبیدالله بن زياد ثم توجه إلى كربلاء فنظر مصارع القوم فرثى الحسين بقصيده معروفة.

الزنجاني، وسيله الدارين، ۴۱۹

(۱) - [في المطبوع: «عبدالله»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۸۵

سكينة عليها السلام تدم أهل الكوفة

أخبرني أحمد بن عبيدالله بن عمّار قال: حدّثنا سليمان بن أبي شيخ، عن محمّد بن الحكم، عن عوانة، قال: جاء قوم من أهل الكوفة يسلمون على سكينة، فقالت لهم: الله يعلم أنّي أبغضكم: قتلتهم جدّي عليّاً، وأبي الحسين، وأخي عليّاً، وزوجي مصعباً، فبأى وجه تلقونني، أيتممونني صغيرة، وأرملتموني كبيرة. أبو الفرج، الأغاني، ۱۵۸ / ۱۶

لَمَّا أرادت سكينة بنت الحسين بن عليّ (رضى الله عنهم) الرّحيل من الكوفة إلى المدينة، بعد قتل زوجها مصعب، حفّ بها أهل الكوفة، وقالوا: أحسن الله صحابتك يا ابنه رسول الله (ص). فقالت: لا جزاكم الله خيراً من قوم. ولا أحسن الخلفاء عليكم، قتلتهم أبي وجدّي وأخي وعمّي وزوجي. أيتممونني صغيرة وأيتممونني كبيرة.

ابن عبدربه، العقد الفريد، ۷ / ۲۴۱ - ۲۴۲ (ط دار الفكر)

فلما قتل [مصعب]، أنشأت سكينة تقول:

فإن تقتلوه تقتلوا الماجد الذي يرى الموت إلّابالسيوف حراما
وقبلك ما خاض الحسين متيّء إلى السيف حتّى أوردوه حماما

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۱۵۵ / ۷۳

ولمّا أرادت سكينة الخروج إلى المدينة فطاف بها أهل العراق وقالوا: أحسن الله صحابتك يا ابنه رسول الله. فقالت: لا جزاكم الله عنّي خيراً ولا أخلف عليكم بخير من أهل بلد، قتلتهم أبي وجدّي وعمّي وزوجي، أيتممونني صغيرة وأرملتموني كبيرة، فلا عافاكم الله من أهل بلد ولا أحسن عليكم الخلفاء.

كحاله، أعلام النساء، ۲ / ۲۱۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۸۶

عبدالله بن عمر يذم يزيد ويجيبه يزيد بأنّه سار على سنن أبيه عمر

ما ذكره البلاذريّ في تاريخه قال: لما قتل الحسين بن عليّ بن أبي طالب كتب عبدالله ابن عمر إلى يزيد بن معاوية: «أما بعد: فقد عظمت الرّزية، وجلّت المصيبة، وحدث في الاسلام حدث عظيم، ولا يوم كيوم الحسين».

فكتب إليه يزيد: «يا أحمق! فإنّا جننا إلى بيوت متخذة، وفرش ممهّدة، ووسائد منضّدة، فقاتلنا عليها، فإن يكن الحقّ لنا فعن حقّنا قاتلنا، وإن يكن الحقّ لغيرنا، فأبوك أوّل من سنّ هذا، وآثر واستأثر بالحقّ على أهله».

ابن طاووس، الطرائف، ۲۴۷ رقم ۳۴۸

وروى البلاذريّ قال: لما قتل «۱» الحسين كتب «۲» عبدالله بن عمر إلى يزيد «۳» بن معاوية «۳»:

أما بعد؛ فقد عظمت الرّزية، وجلّت المصيبة، وحدث في الإسلام حدث عظيم، ولا يوم كيوم قتل «۴» الحسين.

فكتب إليه يزيد: أما بعد؛ يا أحمق! فإنّا «۵» جننا إلى بيوت مجدّدة «۶»، وفرش ممهّدة، ووسادة «۷» منضّدة، فقاتلنا عنها، فإن يكن الحقّ

لنا فعن حَقَّنَا قَاتِلَنَا، وَإِنْ كَانَ «۸» الْحَقُّ «۹» لَغَيْرِنَا، فَأَبُوكَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ هَذَا «۱۰»، وَاسْتَأْثَرَ «۱۱» بِالْحَقِّ عَلَى «۱۱» أَهْلِهِ.

(۱) - [الأسرار]: «إِنَّهُ لَمَّا قَتَلَ».

(۲) - [في نفحات اللاهوت مكانه]: «ونقل بعض مشايخنا بأن البلاذري روى: أن الحسين لما قتل كتب: ...».

(۳-۳) [لم يرد في الأسرار].

(۴) - [لم يرد في نفحات اللاهوت والبحار والعوالم والأسرار].

(۵) - [في البحار والعوالم والأسرار]: «فإننا».

(۶) - [في نفحات اللاهوت]: «متجددة» وفي البحار والعوالم والأسرار: «منجدة».

(۷) - [في نفحات اللاهوت والبحار والعوالم والأسرار]: «وسائد».

(۸) - [في نفحات اللاهوت والعوالم]: «يكن».

(۹) - [لم يرد في الأسرار].

(۱۰) - [أضاف في نفحات اللاهوت]: «وابتل»، وفي البحار والعوالم: «وابتز»، وفي الأسرار: «وابتن».

(۱۱-۱۱) [الأسرار]: «الحق عن».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۸۷

الحلّي، نهج الحق، / ۳۵۶ عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۳۲۸؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۶۴۷؛ الدر بندي، أسرار الشهادة، / ۱۲۳؛ مثله الكركي، نفحات اللاهوت، / ۱۲۲

أقول: قد سبق في كتاب الفتن خبر طويل «۱» أخرجه من كتاب دلائل الإمامة بإسناده عن سعيد بن المسيّب، أنه لما ورد نعي الحسين عليه السلام المدينة، وقتل ثمانية عشر من أهل بيته وثلاث وخمسين رجلاً من شيعته، وقتل عليّ ابنه بين يديه بنشأبه، وسبى ذراريه، خرج عبدالله بن عمر إلى الشام منكرًا لفعل يزيد ومستنفرًا للناس عليه، حتى أتى يزيد وأغلظ له القول، فخلا به يزيد وأخرج إليه طومارًا طويلًا كتبه عمر إلى معاوية وأظهر فيه أنه على دين آباءه من عبادة الأوثان، وأن محمّدًا كان ساحرًا غلب على الناس بسحره، وأوصاه بأن يكرم أهل بيته ظاهرًا ويسعى في أن يجتثهم عن جديد الأرض، ولا يدع أحدًا منهم عليها، في أشياء كثيرة، وقد مرّ ذكرها.

فلما قرأه ابن عمر رضی بذلك ورجع، وأظهر للناس أنه محقّ فيما أتى به، ومعدور فيما فعله، ولنعم ما قيل «ما قتل الحسين إلّا في يوم السقيفة» فلعله الله على من أسس أساس الظلم والجور على أهل بيت النبي صلوات الله عليهم أجمعين.

المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۳۲۸ عنه: البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۶۴۷

أقول: أجاز لي بعض الأفاضل في مكّة - زاد الله شرفها - رواية هذا الخبر، وأخبرني أنه أخرجه من الجزء الثاني من كتاب دلائل الإمامة، وهذه صورته:

حدّثنا أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا أبي رضی الله عنه، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري الكوفي، قال: حدّثني عبد الرحمن بن سنان الصيرفي، عن جعفر بن عليّ الحواري، عن الحسن بن مسكان، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن جابر الجعفي، عن «۲» سعيد بن المسيّب، قال:

(۱) - [في العوالم مكانه]: «أقول: قد مرّ في كتاب مطاعن الثلاثة وأحوالهم خبر طويل ...».

(۲) - [في الأسرار مكانه]: «قد نقل العلّامة المجلسي في البحار عن كتاب دلائل الإمامة بإسناده عن ...».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۸۸

لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ (صلوات الله عليهما) وورد نعيه إلى المدينة، وورد الأخبار بجزء رأسه وحمله إلى «١» يزيد بن معاوية «١»، وقتل ثمانية عشر من أهل بيته، وثلاث وخمسين رجلاً من شيعته، وقتل «٢» علي ابنه «٢» بين يديه وهو طفل بنشأته، وسبى ذراريه «٣» اقيمت المآتم عند أزواج النبي صلى الله عليه وآله في منزل أم سلمة (رضي الله عنها)، وفي دور المهاجرين والأنصار.

قال: فخرج عبدالله بن عمر بن الخطاب صارخاً من داره لاطماً وجهه شاقاً جيبه يقول:

يا معشر بنى هاشم وقريش والمهاجرين والأنصار! يُستحلّ هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله في أهله وذريته وأنتم أحياء ترزقون؟! لا قرار دون يزيد، وخرج من المدينة تحت ليله، لا يرد مدينة إلا صرخ «٤» فيها واستنفر «٥» أهلها على يزيد، وأخبره يكتب بها إلى يزيد، فلم يمرّ بملاً من الناس إلا «٦» لعنه وسمع «٦» كلامه، وقالوا: هذا عبدالله بن عمر «٧» ابن «٨» خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ينكر فعل يزيد بأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ويستنفر «٩» الناس على يزيد، وأن من لم يجبه «١٠» لا دين له ولا إسلام، واضطرب الشام بمن فيه، وورد دمشق وأتى باب اللعين يزيد في خلق من الناس يتلونونه، فدخل آذن يزيد إليه «١١» فأخبره بوروده «١٢» ويده على أم رأسه والناس يهرعون «١٣» إليه قدامه «١٣» ووراءه، فقال يزيد: فورة من فورات أبي محمّد، وعن قليل يفيق منها، فأذن له وحده فدخل صارخاً يقول: لا أدخل

(١-١) [لم يرد في الأسرار].

(٢-٢) [الدمعة الساكبة: «ابنه علي عليه السلام وابنه»].

(٣-٣) في مطبوع البحار: زراريه، وهو غلط.

(٤-٤) [الأسرار: «خرج»].

(٥-٥) [الأسرار: «استنفر»].

(٦-٦) [الدمعة الساكبة: «يتبعه ويسمع»].

(٧-٧) [الأسرار: «الخليفة»].

(٨-٨) لا توجد: ابن .. في (س)، ووضع عليها رمز نسخة بدل في (ك).

(٩-٩) [الأسرار: «يستنفر»].

(١٠-١٠) في (س): يحبه.

(١١-١١) [لم يرد في الأسرار، وفي الدمعة الساكبة: «عليه»].

(١٢-١٢) في (س): ودوده.

(١٣-١٣) [الدمعة الساكبة: «عليه»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۸۹

يا أمير المؤمنين «١»! وقد فعلت بأهل بيت «٢» محمّد صلى الله عليه وآله «٣» ما لو تمكّنت «٣» التّرك والرّوم ما استحلّوا ما استحللت، ولا فعلوا ما فعلت، قم عن هذا البساط حتّى يختار المسلمون من هو أحقّ به منك، فرحب به يزيد وتناول له وضّمه إليه وقال له: يا أبا محمّد! اسكن من فورتك «٤»، واعقل، وانظر بعينك واسمع بأذنك؛ ما تقول «٥» في أيك عمر بن الخطاب أكان هادياً مهدياً خليفة «٦» رسول الله صلى الله عليه وآله وناصره «٦» ومصاهره بأختك حفصة، والذي قال: «٧» لا يعبد الله «٧» سرّاً؟!

فقال عبدالله: هو «٨» كما وصفت، فأبى شيء تقول فيه؟

قال: أبوك قلد أبي أمر الشام أم أبي قلد أباك خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقال: أبى قلد أباك الشام.

قال: يا أبا محمد! أفترضى به وبعده إلى أبى أو ما ترضاه؟

قال: بل أَرْضَى.

قال: أفترضى بأبيك؟

قال: نعم، فضرب يزيد بيده على يد عبدالله «٩» بن عمر «٩» وقال له: قُمْ - يا أبا محمّد - حتّى تقرأ، فقام معه حتّى ورد «١٠» خزانه من خزائنه، فدخلها ودعا بصندوق ففتحه واستخرج منه تابوتاً مقلماً مختوماً، فاستخرج منه طوماراً لطيفاً فى خرقة حرير سوداء،

(١) - [الأسرار: «يا يزيد»].

(٢) - [لم يرد فى الدّمعة الشاكبة].

(٣-٣) [الدّمعة الشاكبة: «فلو تمكنت»].

(٤) - [زاد فى الدّمعة الشاكبة: «وبغيك»].

(٥) - [الدّمعة الشاكبة: «ما نقول»].

(٦) (٦) [الأسرار: «وناصر رسول الله صلى الله عليه وآله»].

(٧-٧) [الأسرار: «لرسول الله اللات والعزى يعبدان علانيته ويعبد الله»].

(٨) - [الأسرار: «هما»].

(٩-٩) [لم يرد فى الأسرار].

(١٠) - [الدّمعة الشاكبة: «ولاه»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج٧، ص: ٨٩٠

فأخذ الطومار بيده ونشره، ثم قال: يا أبا محمد! هذا خطّ أبيك؟ قال: إى والله .. فأخذه من يده فقبله «١»، فقال له: اقرأ، فقرأه «٢» ابن عمر، فإذا فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم إنّ الذى أكرهنا بالسييف على الإقرار به «١» فأقررنا، والصّيدور وغرة، والأنفس واجفه، و «١» النّيات والبصائر شائكة ممّا كانت عليه، من جحدنا ما دعانا إليه وأطعناه فيه رفعا لسيوفه عنا، وتكاثره بالحى علينا من اليمن، وتعاضد من سمع به ممّن ترك دينه وما كان عليه آباؤه فى قريش، فبهبل أقسم والأصنام والأوثان واللات والعزى ما جحدها عمر مذ عبدها! ولا عبد للكعبة ربّا! ولا صدق لمحمد صلى الله عليه وآله قولاً، ولا ألقى السلام إلّالحيّلة عليه وإيقاع البطش به، فإنّه قد أتانا بسحر عظيم، وزاد فى سحره على سحر بنى إسرائيل مع موسى وهارون وداوود وسليمان وابن امه «٣» عيسى، ولقد أتانا بكلّ ما أتوا به من السحر وزاد عليهم ما لو أ نهم شهدوه لأقروا له بأنّه سيّد السحرة، فخذ- يا ابن أبى سفيان- سنّه قومك وأتباع ملتك والوفاء بما كان عليه سلفك من جحد هذه البنية «٤» التى يقولون إنّ لها ربّاً أمرهم بإتيانها «٥»، والسعى حولها وجعلها لهم قبله، فأقروا بالصلاة والحجّ الذى جعلوه ركناً، وزعموا أنّ لله اختلقوا «٦»، فكان ممّن «٧» أعان محمّداً منهم هذا الفارسى الطمطانى: روزبه، وقالوا إنّّه أوحى إليه: «إنّ أوّل بيتٍ وُضع للناس للذى بيكّه مباركاً وهدى للعالمين» «٨»

، وقولهم: «قد نرى تقلب وجهك فى السماء فننوّليّنك قبله ترضاهما قولٌ وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره» «٩»

(۱) - [لم یرد فی الأسرار].

(۲) - [الأسرار: «فقراً»].

(۳) - [الأسرار: «الأمّة»].

(۴) - [الدّمعة السّاکبة: «البینة»].

(۵) - [الأسرار: «بیاتیانهم»].

(۶) - فی (ک) [والدّمعة السّاکبة والأسرار]: اختلفوا.

(۷) - [الأسرار: «مما»].

(۸) - آل عمران: ۹۶.

(۹) - البقرة: ۱۴۴.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۹۱

وجعلوا صلاتهم «۱» للحجارة، فما الذي أنكره علينا لولا سحره من عبادتنا للأصنام والأوثان واللّات والعزى وهى من الحجارة والخشب والنحاس والفضة والذهب، لا- واللّات والعزى- ما وجدنا سبباً للخروج عمّا عندنا وإن سحروا وموهوا، فانظر بعين مبصرة، واسمع بأذن واعية، وتأمل بقلبك وعقلك ما هم فيه، واشكر اللّات والعزى واستخلاف السيّد الرّشيد عتيق بن عبدالعزى على امّة محمّد، وتحكّمه فى اموالهم ودمائهم وشريعتهم وأنفسهم وحلالهم وحرامهم، وجبايات الحقوق الّتى زعموا أنّهم يجبونها «۲» لربّهم، ليقيموا بها أنصارهم وأعوانهم، فعاش شديداً «۳» رشيداً يخضع جهراً ويشتدّ سراً، ولا يجد حيلة غير معاشره القوم، ولقد وثبت وثبة «۴» على شهاب بنى هاشم الثّاقب، وقرنها الزّاهر «۵»، وعلمها الثّاصر، وعدّتها وعددها المسمّى بحيدرة المصاهر لمحمّد على المرأة الّتى جعلوها سيّدة نساء العالمين يسمّونها: فاطمة، حتّى أتيت دار علىّ وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين وابنتيهما زينب وأمّ كلثوم، والامّة المدعوّة بفضّة، ومعى خالد بن وليد «۶» وفضل مولى أبى بكر ومن «۴» صحب من خواصّنا، فقرعت الباب عليهم قرعاً شديداً، فأجابتنى الأمّة، فقلت لها: قولى لعلّى: دع الأباطيل ولا تلج «۷» نفسك إلى طمع الخلافة، فليس «۸» الأمر لك، الأمر لمن اختاره المسلمون واجتمعوا عليه «۴»، وربّ اللّات والعزى لو كان الأمر والرّأى «۹» لأبى بكر لفشل «۹» عن الوصول إلى ما وصل إليه من خلافة ابن أبى كبشة، لكنّى أبديت لها صفحتى، وأظهرت لها بصرى، وقلت للحيّين- نزار وقحطان- بعد أن قلت لهم ليس الخلافة إلّا «۴» فى قريش، فأطيعوهم ما أطاعوا الله، وإنّما قلت ذلك لما سبق

(۱) - [الدّمعة السّاکبة: «صلواتهم»].

(۲) - فى (ک) [والأسرار]: يجييونها.

(۳) - [فى الدّمعة السّاکبة والأسرار: «سديداً»].

(۴) - [لم یرد فی الأسرار].

(۵) - [الدّمعة السّاکبة: «الظاهر»].

(۶) - [الدّمعة السّاکبة: «الوليد»].

(۷) - [الأسرار: «لا تلج»].

(۸) - [الدّمعة السّاکبة: «تقيس»].

(۹- ۹) [الأسرار: «لأبى لفشل»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۹۲

من ابن ابی طالب من وثوبه واستیثاره بالدماء الّتی سفکها فی غزوات محمّد وقضاء دیونه، وهی - ثمانون ألف درهم - وإنجاز عداته، وجمع القرآن، فقضاها علی تلیده وطارفه «۱»، وقول المهاجرین والأنصار - لما قلت إن الإمامة فی قریش - قالوا: هو الأصلع البطین أمير المؤمنین علی بن ابی طالب الّذی أخذ رسول الله صلی الله علیه و آله البيعة له «۲» علی أهل ملته، وسلّمنا له یامره المؤمنین فی أربعة مواطن، فإن کتم نسیتموها - معشر قریش - «۳» فما نسیناها و «۳» لیست البيعة ولا الإمامة والخلافة والوصیة إلّاحقاً مفروضاً، وأمرأً صحیحاً، لا تبرّعاً ولا ادعاءً فکذبناهم، وأقمت أربعین رجلاً شهدوا علی محمّد أن الإمامة بالاختیار.

فعد ذلك قال الأنصار: نحن أحقّ من قریش، لأننا آوینا ونصرنا وهاجر الناس إلینا، فإذا کان دفع «۴» من کان الأمر له فلیس هذا الأمر لکم دوننا، وقال قوم: منّا أمير ومنکم أمير. قلنا لهم: قد شهدوا «۵» أربعون رجلاً أن الأئمة من قریش، فقبل قوم وأنکر آخرون وتنازعوا، فقلت - «۶» والجمع «۶» یسمعون - ألا أكبرنا سنّاً وأكثرنا لیناً. قالوا: فمن تقول؟. قلت: أبو بکر الّذی قدّمه رسول الله صلی الله علیه و آله فی الصلاة، وجلس معه فی العریش یوم بدر یشاوره ویأخذ برأیه، وکان صاحبه فی الغار، وزوج ابنته عائشة الّتی سمّاها: أمّ المؤمنین، فأقبل بنو هاشم یتمیّزون غیظاً، وعاضدهم الزّبير وسيفه مشهور وقال:

لا- یبايع إلّا «۷» علیّ أو لا- أملك «۷» رقبه قائمة سیفی هذا، فقلت: یا زبیر! صرختک سکن «۸» من بنی هاشم، أمّیک صفیة بنت عبدالمطلب، فقال: ذلك - والله - الشرف الباذخ والفخر

(۱) - قال فی القاموس ۱/ ۲۷۹: التّليد: ما ولد عندک من مالک أو نتج.

أقول: إنّه کنایة عن القديم، والطّارف ضده، كما فی النّهاية ۱/ ۱۹۴. [وفی الدّعة السّاکبة: «طارقه»].

(۲) - [لم یرد فی الأسرار].

(۳-۳) [الأسرار: «فما نسیناه، أو»].

(۴) - [الأسرار: «رفع»].

(۵) - [فی الدّعة السّاکبة والأسرار: «شهد»].

(۶-۶) [الأسرار: «الجمیع»].

(۷-۷) [الأسرار: «ولا أملك»].

(۸) - قال فی القاموس ۴/ ۲۳۵: والسکن - بالتحریک - التّار. [وفی الدّعة السّاکبة: «أسکن»].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۸۹۳

الفاخر، یا ابن خنتمه «۱» و «۲» یا ابن صهّاک! أسکت لا أمّ لک، فقال قولاً فوثب أربعون رجلاً ممّن حضر سقیفه بنی ساعدة علی الزّبير، فوالله ما قدرنا علی أخذ سيفه من یده حتّى وسدّناه الأرض، ولم نزل له علینا ناصرأً، فوثبت إلى ابی بکر فصافحته وعاقده البيعة، وتلانی عثمان بن عفّان وسائر ممّن حضر غیر الزّبير، وقلنا له: بايع أو نقتلک، ثمّ کففت عنه الناس، فقلت له «۳»: أمهلوه، فما غضب إلّانخوة لبني هاشم، وأخذت أبا بکر بيده «۴» فأقمته - وهو یرتعد «۵» - قد اختلط عقله، فأزعجته إلى منبر محمّد إزعاجاً.

فقال لی: یا أبا حفص! أخاف وثبة علیّ، فقلت له: إنّ علیّاً عنک مشغول، وأعاننی علی ذلك أبو عبیده بن الجراح کان یمده یده إلى المنبر وأنا ازعجه من ورائه کالتیس «۶» إلى سفار «۷» الجادر «۸»، متهوّناً «۹»، فقام علیه مدهوشاً «۱۰»، فقلت له: اخطب! فاغلق علیه وثبت فدهش، وتلجلج وعمض، فعضضت علی کفّی غیظاً، وقلت له «۱۱»: قل ما سنح لک، فلم یأت خیرأً ولا معروفاً، فأردت أن «۱۲» أحطّه عن المنبر وأقوم مقامه، فکرهت تکذیب الناس لی بما قلت فيه، وقد سألنی الجمهور منهم: کیف قلت من فضله ما قلت؟

(۱) - [الدّعة السّاکبة: «ختمة»].

(۲) - وضع على الواو في (ك): رمز نسخه بدل. [ولم يرد في الدّمعة السّاكبة].

(۳) - كذا، ولعلّها: لهم.

(۴) - قد تقرأ في المطبوع [والدّمعة السّاكبة والأسرار]: بيدي.

(۵) - في (س) وفي نسخه على (ك): يردد.

(۶) - قال في القاموس ۲/ ۲۰۳: التّيس: الذّكر من الطّباء والمعز والوعول، أو إذا أتى عليه سنه.

(۷) - الشّفار - جمع الشّفرة - وهي: السّكين العظيم وما عرض من الحديد وحدّد، قاله في القاموس ۲/ ۶۱. والجاذر: القاطع، وإضافة الشّفار إلى الجاذر من إضافة الموصوف إلى الصّفة .. أي إلى الشّفار الجاذرة، ولعله مثل.

(۸) - [الدّمعة السّاكبة: «الجاذر»].

(۹) - [الأسرار: «مبهوتاً»].

(۱۰) - جاء في متن (س): مدموشاً، ثمّ استظهر ما أثبتناه كما هو في (ك)، قال في القاموس ۲/ ۲۷۴: الدّمش: الهيجان والثوران من حرارة أو شرب دواء.

(۱۱) - لا توجد: له، في (س).

(۱۲) - في (ك): وأن.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۹۴

ما الذي سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله في أبي بكر؟ فقلت لهم: «۱» قد قلت: سمعت «۱» «۲» من فضله على لسان رسول الله ما «۳» لو وددت «۳» أنّي شعرة في صدره ولي حكاية، فقلت: قل وإلا فانزل، فتبينها «۴» واللّه في وجهي وعلم أنّه لو نزل لرقيت، وقلت ما لا- يهتدى إلى قوله، فقال بصوت ضعيف عليل: وليتكم ولست بخيركم وعلّي فيكم، واعلموا أنّ لي شيطاناً يعتريني - وما أراد به سوى - فإذا زللت فقوموني «۵» لا- أقع في أشعاركم وأبشاركم، وأستغفر الله لي ولكم، ونزل فأخذت بيده - وأعين الناس ترمقه - وغمزت يده غمزاً، ثمّ أجلسته وقدمت الناس إلى بيعته وصحبته لأرهبه، وكلّ من ينكر بيعته ويقول: ما فعل عليّ بن أبي طالب؟ فأقول «۶»: خلعتها من عنقه وجعلها طاعة المسلمين قلّمة خلاف عليهم في اختيارهم، فصار جليس بيته، فبايعوا وهم كارهون، فلما فشت «۷» بيعته علمنا أنّ عليّاً يحمل فاطمة والحسن والحسين إلى دور المهاجرين والأنصار يذكّرهم «۸» بيعته علينا في أربعة مواطن، ويستنفرهم «۹» فيعدونه النّصرة ليلاً ويقعدون عنه نهاراً، فأتيت داره مستبشراً «۱۰» لإخراجه منها، فقالت «۱۱» الأُمّة فضة - وقد قلت لها قولي لعليّ: يخرج إلى بيعه أبي بكر فقد اجتمع عليه المسلمون، فقالت: - إن أمير المؤمنين «۱۲» عليه السلام

(۱- ۱) [في الدّمعة السّاكبة: «قد قلت» وفي الأسرار: «قد سمعت»].

(۲) - خطّ على كلمة: سمعت، في (ك).

(۳- ۳) [الدّمعة السّاكبة: «لوددت»].

(۴) - الكلمة مشوشة في مطبوع البحار، وهذا ما استظهرناه، ولعلّها تقرأ: فبيتها، فبيتها، أو غير ذلك.

(۵) - [الدّمعة السّاكبة: «فقوموا لي»].

(۶) - [الأسرار: «أقول»].

(۷) - [الأسرار: «ونشت»].

(۸) - في (س) [والدّمعة السّاكبة]: ويذكّرهم.

(۹) - [الأسرار: «يستنفرهم»].

(١٠)- [فی المطبوع: «مستشراً»] ما فی مطبوع البحار یقرأ: مستأشراً، والمستأشراً: هو الذي يدعو إلى تحزير الأسنان، كما فی القاموس ١/ ٣٦٤. قال فی مجمع البحرين ٣/ ٥١١: وشرت المرأة أنيابها وشراً- من باب وعد- إذا حدّتها ورققتها فهي واشرة، واستوشرت: سألت أن يفعل بها ذلك.

أقول: ولعلّ الواو قلبت ياء ولعلّه كناية. [وفی الدّمعة السّاكبة: «مستشيراً»، وفی الأسرار: «مستشراً»].

(١١)- [الأسرار: «فقامت»].

(١٢)- [زاد فی الدّمعة السّاكبة والأسرار: «علياً»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٨٩٥

مشغول، فقلت: خلّي عنك هذا وقولي له «١» يخرج وإلّا دخلنا عليه وأخرجناه كرهاً، فخرجت فاطمة فوقفت «٢» من وراء الباب، فقالت: أيّها الضّالّون المكذّبون! ماذا تقولون؟

وأى شيء تريدون؟ فقلت: يا فاطمة! فقالت فاطمة: ما تشاء يا عمر؟ فقلت: ما بال ابن عمك قد أوردك للجواب وجلس من وراء الحجاب؟ «٣» فقالت لى: «٣» طغيانك- يا شقيّ- أخرجني وألزمك الحجّة، وكلّ ضالّ غويّ «٤». فقلت: دعى عنك الأباطيل وأساطير النّساء وقولي لعلّي «٥» يخرج. فقالت «٦»: لا- حبّاً «٧» ولا كرامة «٨» أبحزب الشّيطان تخوّفني يا عمر؟! وكان حزب الشّيطان ضعيفاً. فقلت: إن لم يخرج جئت بالحطب الجزل وأضرمتها ناراً على أهل هذا البيت «١» وأحرق من فيه، أو يقاد عليّ إلى البيعة، «٩» وأخذت سوط قنفذ فضربت «٩»، «١٠» وقلت لخالد بن الوليد: أنت ورجالنا هلموا في جمع الحطب، فقلت: إنّي مضمها.

فقالت: يا عدوّ الله وعدوّ رسوله وعدوّ أمير المؤمنين! فضربت فاطمة يديها «١١» من الباب تمنعني من فتحه، فرمته فتصعب عليّ فضربت كفّيها بالسّوط فألمها، فسمعت لها زفيراً وبكاءً، فكادت أن ألين وأنقلب عن الباب فذكرت أحقاد عليّ وولوغه «١٢» في دماء

(١)- [لم يرد في الأسرار].

(٢)- [الأسرار: «فوقعت»].

(٣-٣) [الدّمعة السّاكبة: «فقلت: في»].

(٤)- [الأسرار: «قويّ»].

(٥)- [الأسرار: «بعليّ»].

(٦)- [لم يرد في الدّمعة السّاكبة، وفی الأسرار: «فقلت فاطمة»].

(٧)- [فی المطبوع: «لا حبّ»]. كذا وردت في (ك)، إلّا أنّه وضع على: فقالت، رمز مؤخر (م)، وعلى: لا حبّ ولا كرامة، رمز مقدّم، فتصير هكذا: لا حبّ ولا كرامة فقالت: أبحزب .. إلى آخره، والظاهر: لا حبّاً.

(٨)- [زاد في الدّمعة السّاكبة: «فقلت»].

(٩-٩) في (س) [والأسرار]: وضربت وأخذت سوط قنفذ.

(١٠)- [الدّمعة السّاكبة: «فضربتها»].

(١١)- [جاء في (س) [والأسرار]: يدها.

(١٢)- [فی المطبوع: «وولوغه»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٨٩٦

صناديد العرب، وكيد محمّد وسحره، فركلت «١» الباب وقد ألصقت «٢» أحشاءها بالباب ترسه، وسمعتها «٣» وقد صرخت صرخةً حسبتهما قد جعلت أعلى المدينة أسفلها، وقالت:

یا أبتاه! یا رسول الله! هكذا كان يفعل بحبيبتك وابتتك، آه يا فضة! إليك فخذيني فقد والله قُتل ما في أحشائي من حمل، وسمعتها تُمَخَّضُ «٤» وهي مستندة إلى الجدار، فدفعت الباب ودخلت فأقبلت إليّ بوجه أعشى بصرى، فصفقت صفقة «٥» على خديها من ظاهر الخمار فانقطع قرطها وتناثرت إلى الأرض، وخرج عليّ، فلما أحسست به أسرع إلى خارج الدار وقلت لخالد وقنفذ ومن معهما: نجوت من أمر عظيم.

وفي رواية أخرى «٣»: قد جنيت جناية عظيمة لا آمن على نفسي. وهذا عليّ قد برز من البيت وما لي ولكم جميعاً به طاقة. فخرج عليّ وقد ضربت يديها إلى ناصيتها لتكشف عنها وتستغيث بالله العظيم ما نزل بها، فأسبل عليّ عليها مُلآتها «٦» وقال لها: يا بنت رسول الله! إن الله بعث أباك رحمةً للعالمين، وأيم الله لئن كشفت عن ناصيتك سائلةً إلى ربك ليهلك هذا الخلق لأجابتك حتى لا يبقى على الأرض منهم «٣» بشر، لأنك «٧» وأباك أعظم عند الله من نوح عليه السلام الذي غرق من أجله بالطوفان جميع من «٨» على وجه «٨» الأرض وتحت السماء إلامن كان في السفينة، وأهلك قوم هود بتكذيبهم له «٣»، وأهلك عاداً بريح صرصر، وأنت وأبوك أعظم قدراً من هود، وعذب ثمود - وهي اثنا عشر ألفاً - بعقر الناقة والفصيل، فكوني - يا سيده النساء - رحمةً على هذا الخلق المنكوس ولا تكوني عذاباً، واشتد بها المخاض ودخلت البيت، فأسقطت سقطاً سماه عليّ «٩»: محسناً، وجمعت

(١) - قال في القاموس ٣/ ٣٨٦: الرُكُل: الضرب برجل واحدة.

(٢) - [الدِّمْعَةُ الشَّاكِبَةُ: «التصقت»].

(٣) - [لم يرد في الأسرار].

(٤) - قال في القاموس ٢/ ٣٤٤: مَخَّضْتُ مَخْضًا: أَخَذَهَا الطَّلُقُ.

(٥) - في (س): صفقته.

(٦) - قال في مجمع البحرين ١/ ٣٩٨: مَلَأَةٌ: كل ثوب لئين رقيق.

(٧) - [الأسرار: «إلا أنك»].

(٨-٨) [الأسرار: «في»].

(٩) - [لم يرد في الدِّمْعَةُ الشَّاكِبَةُ].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٨٩٧

جمعاً كثيراً، لا مكائفة لعلّي ولكن ليشد «١» بهم قلبي وجئت - وهو محاصر - فاستخرجته من داره مكرهاً مغصوباً وسقته إلى البيعة سوقاً، وإنّي لأعلم علماً يقيناً لا شكّ فيه لو اجتهدت أنا وجميع من «٢» على الأرض جميعاً على قهره ما قهرناه، ولكن لهنات «٣» كانت «٤» في نفسه أعلمها ولا أقولها، فلما انتهيت إلى سقيفة بني ساعدة قام أبو بكر ومن بحضرته يستهزؤون بعليّ، فقال عليّ: يا عمر! أتحب أن أعجل «٥» لك ما أخرته «٦» سواء عنك «٦»؟ فقلت: لا، يا أمير المؤمنين! فسمعني والله خالد بن الوليد، فأسرع إلى أبي بكر، فقال له أبو بكر: ما لي ولعمر.. ثلاثاً، والناس يسمعون، ولما دخل السقيفة صبا «٧» أبو بكر إليه، فقلت له «٨»: قد بايعت يا أبا الحسن! فانصرف، فأشهد «٩» ما بايعه ولا مدّ يده إليه، وكرهت أن اطال به بالبيعة فيعجل «١٠» لي ما أخره عني، وودّ أبو بكر أنه لم ير عليّاً في ذلك المكان جزعاً وخوفاً منه، ورجع عليّ من السقيفة وسألنا عنه «١١»، فقالوا: مضى إلى قبر محمّد فجلس إليه، فقمت أنا وأبو بكر إليه «١٢»، وجئنا نسعى وأبو بكر يقول: ويلك يا عمر! ما الذي صنعت بفاطمه، هذا والله الخسران المبين، فقلت: إن «١٢» أعظم ما «١٢» عليك أنه ما بايعنا ولا أثق «١٣» أن تتأقل المسلمون «١٣» عنه. فقال: فما تصنع؟ فقلت «١٤»: تُظهر أنه قد

(١) - [الدِّمْعَةُ الشَّاكِبَةُ: «ليشد»].

(٢) - [الأسرار: «مَنْ كَانَ»].

(٣) - قال في القاموس ٤/٤٠٤: هنات وهنوات والهنات: الداهية.

(٤) - [لم يرد في الأسرار].

(٥) - توجد في (ك) نسخة [والدمعة الساكبة]: تعجل.

(٦-٦) نسخة جاءت على (ك) [والدمعة الساكبة]: من سوء تك عنه. [وفي الأسرار: «من سوء عنك»]

(٧) - صبا إليه: حنّ، كما في القاموس ٤/٣٥١، وغيره. [وفي الأسرار: «جثا»].

(٨) - [لم يرد في الدمعة الساكبة].

(٩) - [الدمعة الساكبة: «فأشهد أنه»].

(١٠) - [الأسرار: «ليعجل»].

(١١) - في (س): منه، بدلاً من: عنه.

(١٢-١٢) [الدمعة الساكبة: «أعظمها هاماً»].

(١٣-١٣) [الأسرار: «بتثاقل المسلمين»].

(١٤) - [في الدمعة الساكبة: «فقال» وفي الأسرار: «قلت»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج٧، ص: ٨٩٨

بايعك عند قبر محمّد، فأتيناه وقد جعل القبر قبله «١»، مسنداً كفه على تربته وحوله سلمان وأبو ذرّ والمقداد وعمّار وحذيفة بن اليمان، فجلسنا بإزائه وأوعزت إلى أبي بكر أن يضع يده على مثل ما وضع عليّ يده ويقربها من يده، ففعل ذلك وأخذت بيد أبي بكر لأمسحها على يده، وأقول: قد بايع، فقبض عليّ يده ففقت أنا «٢» وأبو بكر مولياً، وأنا أقول: جزا الله عليّاً خيراً، فإنه لم يمنعك البيعة لما حضرت قبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فوثب من دون الجماعة أبو ذرّ جندب بن جنادة الغفاري «٣» وهو «٤» يصيح «٣» ويقول: واللّه - يا عدوّ اللّه - ما بايع عليّ عتيقاً «٥»، ولم يزل «٦» كلّما لقينا «٧» قوماً «٨» وأقبلنا على قوم نخبرهم ببيعته وأبو ذرّ يكذبنا، واللّه ما بايعنا في خلافة أبي بكر ولا - في خلافتي ولا يبايع لمن بعدى ولا بايع من أصحابه إثناً عشر رجلاً لا لأبي بكر ولا لي، فمن فعل - يا معاوية - فعلى واستشار «٩» أحقاده السالفه غيري؟!.

وأما أنت وأبو بكر أبو سفيان وأخوك عتبة فأعرف ما كان منكم في تكذيب محمّد صلى الله عليه وآله وكيدته، وإدارة الدوائر بمكّه، وطلبته في جبل حراء لقتله، وتألف الأحزاب «١٠» وجمعهم عليه، وركوب أبيك الجمل وقد قاد الأحزاب، وقول «١٠» محمّد: لعن الله الرّاكب والقائد والسائق، وكان أبو بكر الرّاكب وأخوك عتبة القائد وأنت السائق، ولم أنس أمّك هنداً وقد «١١» بذلت لوحسى ما بذلت حتى «١١» تكمن «١٢» لحمزة - الذي دعوه أسد الرّحمن في أرضه -

(١) - [لم يرد في الأسرار].

(٢) - لا توجد: أنا، في (س) [والأسرار].

(٣-٣) [لم يرد في الأسرار].

(٤) - وهو، لا توجد في (س).

(٥) - [الدمعة الساكبة: «اعتيقاً»].

(٦) - [الأسرار: «لم نزل»].

(٧) - [الدمعة الساكبة: «ألقينا»].

(۸) - لا توجد: قوماً، فی (س). [وفی الدّمعة السّاکبة والأسرار: «قوم»].

(۹) - [فی الدّمعة السّاکبة: «فاستثار»، وفی الأسرار: «استثار»].

(۱۰ - ۱۰) [الأسرار: «وقوله»].

(۱۱) - [لم یرد فی الدّمعة السّاکبة].

(۱۲) - [زاد فی الدّمعة السّاکبة والأسرار: «نفسه»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۸۹۹

وطعنه بالحربة، ففلق فؤاده وشقّ عنه وأخذ كبده فحملة إلى أمّك، فزعم محمّد بسحره أنّه «۱» لما أدخلته فاهما لتأكله صار جلوداً «۲» فلفظته «۳» من فيها، فسماها محمّد وأصحابه «۴»:

آكلة الأكباد، وقولها في شعرها لاعتداء «۵» محمّد ومقاتليه:

نحن بنات طارق نمشي على التمارق

كالدّر في المخاتق «۶» والمسك في المفارق «۷»

إن يُقبلوا «۸» نعائق أو يدبروا «۹» نفارق

فراق غير وامق «۱۰»

ونسوتها في الثياب الصّيفر المرثية «۱۱» مبيدات «۱۲» وجوهنّ ومعاصمهنّ «۱۳» ورؤوسهنّ يحرضن «۱۴» على قتال محمّد، إنكم لم تسلموا طوعاً وإنّما «۱۵» أسلمتم كرهاً يوم فتح مكّة فجعلكم طلقاء، وجعل أخى زيدا «۱۶» وعقيلاً أخا ۱۶ على بن أبي طالب والعبّاس عمّهم مثلهم، وكان من أبيك في نفسه، فقال: واللّه يا ابن أبي كبشة! لأملأنها عليك خيلاً

(۱) - لا توجد: أنّه، فی (س).

(۲) - جلود - كعصفور -: الصّخر، كما في القاموس ۱/ ۲۸۴.

(۳) - فی (س): فلفظتها.

(۴) - [لم یرد فی الأسرار].

(۵) - [الأسرار: «الأعداء»].

(۶) - قال في القاموس ۳/ ۲۲۹: مخنقة - كمكنسة -: الفلادة. وجمعها: مخاتق. [وفی الأسرار: «المخارق»].

(۷) - مفروق - كمقعد ومجلس -: وسط الرّأس، كما في القاموس ۳/ ۲۷۴.

(۸) - [فی الدّمعة السّاکبة والأسرار: «إن تقبلوا»].

(۹) - [فی الدّمعة السّاکبة والأسرار: «تدبروا»].

(۱۰) - وامق .. أى مُجَبّ، كما نصّ عليه في القاموس ۳/ ۲۹۰.

(۱۱) - فی (ك): المرسة، ولم نجد لها معناً مناسباً لعه، فراجع. [وفی الدّمعة السّاکبة والأسرار: «المرسية»].

(۱۲) - [الأسرار: «مبتدئات»].

(۱۳) - [الدّمعة السّاکبة: «وسط جمعهنّ»].

(۱۴) - فی (س): يحرضهنّ، والظاهر [والدّمعة السّاکبة]: يحرضن.

(۱۵) - [الدّمعة السّاکبة: «إن»].

(۱۶ - ۱۶) [الدّمعة السّاکبة: «وعقيل وأخو»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٩٠٠

ورجلاً وأحول بينك وبين هذه الأعداء. فقال محمد ويؤذن للناس أنه علم «١» ما في نفسه:

أو يكفي الله شرك يا أبا سفيان! وهو يرى الناس «٢» أن لا يعلوها أحد غيري، وعلي «٣» ومن يليه من أهل بيته فبطل سحره وخاب سعيه، وعلاها أبو بكر وعلوتها بعده وأرجو أن تكونوا معاشر بني أمية عيدان أطنابها، فمن ذلك قد وليتكم وقلبتكم إباحة ملكها وعزفتكم فيها وخالفت قوله فيكم، وما أبالي من تأليف شعره ونثره، أنه قال: يوحى إليّ منزل من ربّي في قوله: «والشجرة الملعونة في القرآن» «٤»

فزعم أنها أتمت يا بني أمية، فبين عداوته حيث ملك كما لم يزل هاشم وبنوه أعداء بني عبد شمس، وأنا- مع تذكيري إياك «٥» يا معاوية! وشرحي لك ما قد شرحته- ناصح لك ومشفق عليك من ضيق عطنك «٦» وخرج صدرك، وقلبه حلمك، أن تعجل فيما وصيتك به ومكنتك منه من شريعة محمد صلى الله عليه وآله وأمته، أن تبدى لهم مطالبته «٧»، بطعن أو شماتة بموت أو رداً عليه فيما أتى به، أو استصغاراً لما أتى به فتكون من الهالكين، فتخفف ما رفعت وتهدم ما بنيت، واحذر كل الحذر حيث دخلت على محمد مسجده ومنبره، وصدق محمداً في كل ما أتى به وأورده ظاهراً، وأظهر التحرز والواقعة في رعيتك، وأوسعهم حلماً، وأعمهم بروائح العطايا، وعليك بإقامة الحدود فيهم «٨» وتضعيف الجناية منهم لسبباً «٩» محمد من مالك ورزقك «١٠» ولا ترهم «٨» أنك تدع لله حقاً ولا تنقض فرضاً ولا تغير لمحمد سنة «١١» فتفسد علينا الأمة،

(١)- [لم يرد في الدمعة الساكبة].

(٢)- [الدمعة الساكبة: «لنّاس»].

(٣)- [الدمعة الساكبة: «وغير علي»].

(٤)- [الإسراء: ٦٠].

(٥)- [الدمعة الساكبة: «أباك»].

(٦)- قال في القاموس ٢٤٨ / ٤: العطن - محزّك -: وطن الإبل ومبركها حول الحوض، ومريض الغنم وحول الماء. [وفي الدمعة الساكبة: «عقلك»].

(٧)- [في الدمعة الساكبة والأسرار: «مطالبة»].

(٨-٨) [الأسرار: «ولا تربهم»].

(٩)- كذا، ولعله: لسبب. [وفي الدمعة الساكبة: «واعط»].

(١٠)- من كلمة: وتضعيف ... إلى رزقك، لا توجد في (س).

(١١)- في (ك): سنته.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٩٠١

بل خذهم من مأمنهم، واقتلهم بأيديهم، وأبدّهم «١» بسيوفهم، وتطاولهم ولا «٢» تناجزهم، ولين لهم ولا تبخس عليهم، وافسح لهم «٢» في مجلسك، وشرّفهم في مقعدك، وتوصل إلى قتلهم برئيسهم، وأظهر البشر والبشاشة بل اكظم غيظك واعف عنهم يحبوك و «٣» يطيعوك، فما آمن علينا وعليك ثورة علي وشبليه الحسن والحسين، فإن أمكنك في عده من الامية فبادر ولا تقنع بصغار الأمور، واقصد بعظيمها واحفظ «٤» وصيتي إليك وعهدي واخفي ولا- تُبديه، وامثل أمرى ونهبي وانهض بطاعتي، وإياك والخلاف علي، واسلّك طريق أسلافك، واطلب بثارك، واقص آثارهم، فقد أخرجت إليك بسرّي «٥» وجهري، وشفّعت هذا بقولي:

معاوي «٦» إن القوم جلت امورهم بدعوة من عم البرية بالوتر

صوت «٧» إلى دين لهم فأرأبني فابعد بدين قد قصمت به ظهري
وإن أنس لا أنس الوليد وشيبة وعتبة والعاص السريع «٨» لدى بدر
وتحت شغاف «٩» القلب لدغ لفقدهم أبو حكم أعنى «٢» الضَّيْل «١٠» من الفقر
أولئك فاطلب- يا معاوى- ثارهم بنصل «١١» سيوف الهند والأسل «١٢» السمر «١٣»

(١)- فى (ك) [والدمعة الساكبة والأسرار]: أيدهم.

(٢)- [لم يرد فى الأسرار].

(٣)- [الدمعة الساكبة: «وكلهم»].

(٤)- [الأسرار: «واحفظن»].

(٥)- [الدمعة الساكبة: «سرّى»].

(٦)- معاوى: مرخم معاوية- لعنة الله عليه-.

(٧)- صبى إليه: حنّ ومال، كما جاء فى القاموس ٣٥١ / ٤، وغيره.

(٨)- [فى الدمعة الساكبة والأسرار: «الصريع»].

(٩)- ذكر فى القاموس المحيط ٣ / ١٥٩ إن: الشغاف- كسحاب-: غلاف القلب أو حجابته أو حبتته أو سويداؤه.

(١٠)- فى (س): الضَّيْل. والضَّيْل - كأمير - بمعنى الصَّيغ غير، الدَّقِيق الحقيق، والتَّحيف، كما نصَّ عليه فى القاموس ٤ / ٥. ولا- معنى ل
(ضيل) هنا.

(١١)- [فى الدمعة الساكبة: «بييض» وفى الأسرار: «بنسل»].

(١٢)- قال الفيروز آبادى فى قاموسه ٣ / ٣٢٨: الأسل - محرّكة-: نبات .. والزّماح: والنَّبل.

(١٣)- السمر جمع الأسمر وهو الرّمح.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٩٠٢

وصل «١» برجال الشّام فى معشرهم «٢» هم الأسد والباقون فى أكم «٣» الوعر «٤»

توسّل «٥» إلى التّخليط فى الملة التى أتانا به الماضى المسّمّوه «٦» بالسّحر

وطالب بأحقاد مضت لك مظهرأ لعلّه دين عمّ كلّ بنى النّضر

فلست تنال الثّار إلأبدينهم فتقتل «٧» بسيف القوم جيد بنى عمر

لهذا لقد «٨» وليتك الشّام راجياً وأنت جدير أن تؤول إلى صخر

قال: فلما قرأ عبد الله بن عمر هذا العهد، قام إلى يزيد فقبل رأسه، وقال: الحمد لله- يا أمير المؤمنين «٩»!- على قتلك الشّارى ابن

الشّارى، والله ما أخرج أبى إلّى بما «١٠» أخرج إلى أبيك، والله لا آرانى أحد من رهط محمّد بحيث «١١» يحبّ ويرضى، فأحسن

جائزته وبرّه، وردّه مكرّماً.

فخرج عبد الله بن عمر من عنده ضاحكاً، فقال له النّاس: ما قال لك؟ قال: قولاً «١٢» صادقاً لوددت أنّى كنت مشاركته فيه. وسار راجعاً

إلى المدينة، وكان جوابه لمن يلقاه هذا الجواب.

(١)- [الدمعة الساكبة: «وسل»].

(٢)- [الأسرار: «معشر بهم»].

- (۳) - الأکمه - محرّکة - التلّ من القفّ من حجارة واحدة أو هي دون الجبال ... وجمعها: أکّم، كما في القاموس ۷۵ / ۴.
- (۴) - قال في القاموس ۱۵۴ / ۲: الوعر: ضدّ السهل. والمعنى أنّ الباقيين أکم في مكان صلب سهل إبادتهم وإهلاکهم.
- (۵) - [في الدّمعة السّاکبة والأسرار: «توصّل»].
- (۶) - الکلمة مشوّشة في مطبوع البحار. [وفي الدّمعة السّاکبة والأسرار: «المموّه»].
- (۷) - [الأسرار: «فقتل»].
- (۸) - [الأسرار: «وقد»].
- (۹) - [الأسرار: «يا يزيد»].
- (۱۰) - [في الدّمعة السّاکبة والأسرار: «ما»].
- (۱۱) - کذا، ولعلّها: إلّا بحيث ..
- (۱۲) - [الأسرار: «قال قولاً»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۰۳

ویروی: أنّه أخرج يزيد (لعنه الله) إلى عبد الله بن عمر كتاباً فيه عهد عثمان بن عفان فيه «۱» أغلظ من هذا وأدهى وأعظم من العهد الّذی کتبه «۲» عمر لمعاوية، فلّمّا قرأ عبد الله العهد الّآخر قام فقتل رأس يزيد (لعنه الله)، وقال: الحمد لله على قتلك الشّاری ابن الشّاری «۳»، واعلم أنّ والدي عمر أخرج إلّی من سرّه بمثل هذا الّذی أخرجّه إلى أبيک معاوية، ولا أرى أحداً من رهط محمّد وأهله وشيعته بعد يومی هذا إلّا «۴» غير منظو لهم على «۵» خير أبداً. فقال يزيد: أفیه «۶» شرح الخفا يا ابن عمر؟ «۷» والحمد لله وحده وصلّى الله على محمّد وآله، قال ابن عباس: أظهروا الإيمان وأسروا الكفر، فلّمّا وجدوا عليه أعواناً أظهروه. «۸» المجلسی، البحار، ۳۰ / ۲۸۶ - ۳۰۰ / عنه: البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۵ / ۱۹۴ - ۲۰۵؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، ۱۱۸ - ۱۲۳

(۱) - [في الأسرار: «وكان» و] لا توجد في (س): بن عفان.

(۲) - [الأسرار: «کتب»].

(۳) - هنا ثلاثة أبيات لا ربط لها بالمقام، وخطّ عليها في (ک)، والصّحيح موضعها بعد مصرع: وما عاصم فيها بصفر غيابه. وقد ذكرنا هناك. [وفي الأسرار: «وابن الشّاری»].

(۴) - [لم يرد في الأسرار].

(۵) - لا توجد: على، في (ک).

(۶) - [الأسرار: «فيه»].

(۷) - [إلى هنا حكاة عنه في الأسرار].

(۸) - [وقد حكاة هذا الحديث بتمامه في: ناسخ التّواريخ في أحوالات الإمام السّجّاد عليه السلام، ۲ / ۳۵۴ - ۳۵۹ بالفارسيّة].

در جلد عاشر بحار مسطور است؛ که علامه می فرماید که بلاذری روایت نموده است که چون حضرت امام حسین علیه السلام شهید گردید، عبد الله بن عمر به يزيد ملعون نامه کرد:

«همانا رزیتی بزرگ روی داد و مصیبت عظیم گردید و واقعه ای بس غریب در اسلام روی نمود، نیست روزی مانند روز حسین، یعنی همچنین روز تا کنون نیامده و تا قیامت نمی آید.»

يزيد در پاسخ او نوشت:

«ای احمق نادان، همانا ما وارد شدیم به خانه های آراسته و فرشهای گسترده و بالشهای برفراز یک دیگر بر نهاده و عمارات سلطنتی و

زینتهای خسروانه، چون خواستند در این جمله با ما منازعت نمایند ما از در مقاتلت درآمدم، هم اکنون اگر حق با ما بود و این قتال را از روی حق کرده‌ایم، پس این مقاتلت برای-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۹۰۴

فی کتب التواریخ: لما قتل الحسین علیه السلام وورد نعیه إلى المدینة أقيمت المآتم عند أزواج النبی صلی الله علیه و آله و سلم فی منزل أم سلمة و فی دور المهاجرین والأنصار، فخرج عبدالله بن عمر صارخاً من داره، لاطماً وجهه، شاقاً جیهه، یقول: یا معشر بنی هاشم وقریش و المهاجرین والأنصار! یستحلّ هذا من رسول الله فی أهله و ذریته و أنتم أحياء ترزقون.

وخرج من المدینة تحت ليله، لا یرد مدینة إلا صرخ فیها و استنفر أهلها علی یزید، فلم یمر بملاً من الناس إلا تبعه، و قالوا: هذا عبدالله بن عمر ابن خلیفه رسول الله ینکر فعل یزید حتی ورد دمشق، و أتى باب یزید فی خلق من الناس و اضطربت الشام، فاستأذن علیه، قال یزید: فوره من فورات أبی محمّد و عن قلیل یفیک منها، فأذن یزید لعبدالله وحده، فدخل صارخاً یقول: لا أدخل یا امیر، و قد فعلت بأهل بیت محمّد صلی الله علیه و آله و سلم ما لو تمکنت الرّوم و التّرك ما استحلّوا ما استحللت و لا فعلوا ما فعلت، قم عن هذا البساط حتی یختار المسلمون من هو أحقّ به منک. فرحب به یزید، و تناول له وضمّه إلیه، و قال: یا أبا محمّد! اسکن من فورتک و بیغیک و اسمع یا ذنک، ما تقول فی أیک عمرأ، کان هادياً مهدياً خلیفه رسول الله و ناصره و مصاهره بأختک حفصه. فقال: هو کما و صفت. قال یزید: أفترضی به و بعهدہ إلی أبی معاویة أو ما ترضاه؟ قال: بل أرضی.

فضرب بیده علی ید عبدالله، و قال: قم حتی تقرأ. فقام معه حتی ورد خزانه من خزائنه، فدخلها، و دعا بصندوق، و ففتحہ، و استخرج منه تابوتاً مقفلاً مختوماً، فاستخرج منه طوماراً لطیفاً فی خرقه حریر سوداء، فقال: هذا خطّ أیک؟ قال: ای والله. قال: اقرأ حتی تعلم أنّی ما فعلت إلا علی حسب هذا الطومار. فقرأ ابن عمر، و رضی بذلك، و حسن فعله.

- حفظ حقوق و آرزومندی حق بوده است و تو را و دیگران را حق ملامت و نکوهشی به ما نرسد، اگر این جمله از دیگران بوده و ما را حقی نیست و حق با غیر ماست، پس پدر تو اوّل کسی است که این سنّت و این بنیان را اساس گذاشت و به جفا و غلبه استیلا یافت و خود را ذی حق شمرد و بر اهل حق فزونی و برتری جست و ایشان را از حق خود محروم ساخت.»

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۳۵۹-۳۶۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۹۰۵

أقول: ففعل یزید علی حسب ذاک الطومار حتی وضع رأس الحسین علیه السلام بین یدیه، و جعل یقول: و أتبت الشیخ فیما قد سال یعنی عمر، ثم اعلم أنّه قد ذکر المجلسی رحمه الله هذا الخبر علی نحو یقرب ممّا ذکرناه، و نحن نذکره أيضاً تبصرة للمتبصرین، و هو هذا قال فی البحار:

لما ورد نعی الحسین علیه السلام المدینة، و قتل ثمانیة عشر من أهل بیته و اثنین و سبعین رجلاً من شیعتہ، و قتل علی ابنه بین یدیه و سبب ذراریه، کتب عبدالله بن عمر بن الخطاب إلی یزید بن معاویة: أمّا بعد، فقد عظمت الرزیه و جلت المصیبة و حدث فی الإسلام حدث عظیم، و لا یوم کیوم الحسین علیه السلام.

فکتب إلیه یزید: أمّا بعد یا أحمق! فإننا جننا إلی بیوت منجده، و فرش ممهده، و وسائل منضده، فقاتلنا عنها فإن یکن الحقّ لنا فعن حقنا قاتلنا و إن یکن الحقّ لغيرنا، فأبوک أوّل من سنّ هذا و ابتدأ و استأثر بالحقّ علی أهله.

فوصل الکتب إلیه، فخرج عبدالله إلی الشام و علی صورة الظاهر منکراً لفعل یزید و مستنفر الناس علیه حتی أتى یزید و أغاظ له القول، فخلا به یزید و أخرج إلیه طوماراً طویلاً کتبه عمر إلی معاویة و أظهر فیہ أنّه علی دین آباءه من عبادة الأوثان و أنّ محمّداً کان ساحراً غلب علی الناس بسحره، و أوصاه بأن یکرّم أهل بیته ظاهراً، و یسعی فی أن یریدهم عن جدید الأرض و لا یبقی لهم شیئاً. فلما قرأه ابن

عمر رضی بذلك ورجع وجعل يظهر للناس أن يزيد محقّ فيما أتى به، ومعدور فيما فعله، انتهى.

أقول: فمن أجل هذا الطّومار جعل يزيد (لعنه الله) يقول:

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحى نزل

وينكت بقضيه إلخ.

ولنعم ما قال المرحوم السيّد جعفر الحلّي رحمه الله:

غضبوا الخلافة من أبيك وأعلنوا أن التّبوة سحرها مأثور

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۰۶

اللهم العن أول ظالم ظلم حقّ محمّد وآل محمّد وآخر تابع له على ذلك، اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين عليه السلام،

وشايعت، وبايعت، وتابعت على ذلك، فوالله ما قتل الحسين عليه السلام إلّا في يوم السّقيفة ولقد أجاد القائل:

اليوم جردت السّقيفة سيفها فغدا به رأس الحسين قطيعا

المازندراني، معالي السّبطين، ۲/ ۲۴۵-۲۴۷

قال الإمام محمّد بن عبد الله في الفرائد: وروى البلاذريّ في تاريخه: أن عبد الله بن عمر كتب إلى يزيد (لعنه الله): أمّا بعد، فقد

عظمت الزّزيّة، وجلت المصيبة، وحدث في الاسلام حدث عظيم، ولا يوم كيوم الحسين ... إلخ. فأجابه يزيد (لعنه الله): أمّا بعد، يا

أحمق! فإنّا جننا إلى قصور مشيدة، ووسائل منضّدة، فقاتلنا عنها، فإن يكن الحقّ لنا فعن حنّنا قاتلنا، وإن يكن الحقّ لغيرنا فأبوك أول

من سنّ وابتزّ واستأثر بالحقّ على أهله.

قلت: وهو كجواب أبيه معاوية على محمّد بن أبي بكر الذي رواه في الشّافعيّ، وشرح التّهج، وسيأتي إن شاء الله تعالى.

قال نافع لابن عمر: من خير الناس بعد رسول الله (ص)؟ قال: ما أنت وذاك لا أم لك. ثم قال: استغفر الله خيرهم بعده من كان يحلّ

له ما كان يحلّ له، ويحرم عليه ما كان يحرم عليه، قلت: من هو؟ قال: عليّ، سدّ أبواب المسجد وترك باب عليّ، وقال له: لك في

هذا المسجد ما لي وعليك فيه ما عليّ وأنت وارثي ووصيي، وتقضى ديني، وتنجز عدااتي، وتقتل عليّ سنّتي، كذب من زعم أنه

يبغضك ويحبّني. رواه ابن المغازلي عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، أخرجه في تفریح الكروب.

قال الإمام محمّد بن عبد الله: وسمع إلى حديث رواه مسلم وغيره لمّا تغيط أهل المدينة ومكّة، واشتدّ عليهم قتل الحسين خلعوا يزيد

(لعنه الله)، وأقاموا عبد الله بن مطيع، ثم دخل عليه ابن عمر، فقال: اطرحوا لأبي عبد الرحمن وسادة، فقال ابن عمر: إنّي لم آتكم

لأجلس، أتيتك لأحدّثك، سمعت رسول الله (ص) يقول: «من خلع يداً من طاعة لقي

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۰۷

الله ولا حية له، ومن مات ليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهليّة» فتأمل ابن عمر أورد الحديث مطلقاً بدون قيده المعلوم عند الأئمة من

طاعة الله، وإقامة كتاب الله - إلى قوله - وقد علم بأنّه قتل الحسين، وسبى حريم رسول الله (ص)، وفعل كلّ طامه، وكأ أنّه لمّا كتب

إلى يزيد الملعون وأجاب عليه بما ألقمه الحجر، ولمّ لمّ يدخل في بيعة من يدور معه الحقّ حيثما دار، وقد طلبه وأخلى رقبته عن بيعة

إمام الحقّ حقّاً فيما رواه من الحديث، فلو بادره الموت في حياة أمير المؤمنين لمات ميتة جاهليّة بالنّص الذي رواه، ولهذا قال عليّ

عليه السلام له ولآخر: «لم ينصرا الحقّ، ولم يخذلا الباطل» وما باله ترك بيعة عليّ عليه السلام، وجاء إلى الحجاج يبايعه لعبد الملك

بن مروان، وروى هذا الحديث، فقال له الحجاج: يا عبد الله! إنّ يدي مشغولة، وهذه رجلى فبايع رجله، واستنكر الحجاج ذلك منه،

وتمنّعه من بيعة عليّ، ولولا أنّه روى من وجوه كثيرة توبة ابن عمر وأوبته لحكمتنا بهلاكه، لكن الله تداركه.

مجد الدين، لوامع الأنوار، ۳/ ۱۲۸-۱۲۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۰۸

یقتل مدنی لا یقر لیزید بالاسترقاق

[علی بن ابراهیم، عن ابيه، عن] ابن محبوب، عن ابي أيوب، عن يريد بن معاوية، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن يزيد بن معاوية دخل المدينة وهو يريد الحج «١»، فبعث إلى رجل من قريش فأتاه، فقال له يزيد: أتقر لي أنك عبد لي، إن شئت بعثك وإن شئت «٢» استرقيتك «٣». فقال له الرجل: والله يا يزيد! ما أنت بأكرم مني في قريش حسباً، ولا كان أبوك أفضل من أبي في الجاهلية والإسلام، وما أنت بأفضل مني في الدين ولا بخير مني، فكيف أقر لك بما سألت «٢»؟ فقال له يزيد: إن لم تقر لي والله قتلتك. فقال له الرجل: ليس قتلك إياي بأعظم من «٤» قتلك الحسين بن عليّ عليهما السلام ابن رسول الله صلى الله عليه وآله «٤». فأمر به فقتل. ثم أرسل إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام، فقال له مثل مقالته «٥» للقرشي، فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: رأيت إن لم أقر لك أليس تقتلني كما قتلت الرجل بالأمس؟ فقال له يزيد (لعنه الله): بلى. فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: قد أقررت لك بما سألت أنا عبد

(١) - هذا غريب إذ المعروف بين أهل السيرة أنّ هذا الملعون بعد الخلافة لم يأت المدينة بل لم يخرج من الشام حتى مات ودخل النار ولعلّ هذا كان من مسلم بن عقبة والى هذا الملعون حيث بعثه لقتل أهل المدينة، فجرى منه ما في قتل الحزّة ما جرى وقد نقل أنّه جرى بينه وبين عليّ بن الحسين عليهما السلام قريب من ذلك، فاشبهه على بعض الرواة. (آت) هذا الاحتمال في غاية البعد فإنّ مسلم بن عقبة لم يكن قرشيّاً. ثمّ أنّ المسعودي روى عكس ذلك، قال: إنّ مسلم بن عقبة لما نظر إلى عليّ بن الحسين عليه السلام سقط في يديه، وقام واعتذر منه، فقبل له في ذلك، فقال: قد ملأ قلبي منه رعباً.

(٢-٢) [وسائل الشيعة: «استرققتك. إلى أن قال»].

(٣) - [البحار: «استرققتك»].

(٤-٤) [وسائل الشيعة: «قتل الحسين عليه السلام. قال»].

(٥) - [وسائل الشيعة: «مقاله»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٩٠٩

مكره، فإن شئت فأمسك وإن شئت فبع. فقال له يزيد (لعنه الله): أولى لك «١» حقنت دمك ولم ينقصك ذلك من شرفك.

الكليني، الرّوضة من الكافي، ٨ / ٢٣٤ - ٢٣٥ رقم ٣١٣ / عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ١١ / ٤٩٧؛ المجلسي، البحار، ٤٦ / ١٣٧ - ١٣٨

(١) - أي الشّرّ قريب بك، وفي المرأة: «قال الجوهري: قولهم أولى لك تهديد ووعيد وقال الأصمعي: معناه قاربه ما يهلكه أي نزل به، انتهى وهذا لا يناسب المقام وأن يكون الملعون بعد في مقام التهديد ولم يرض بذلك عنه عليه السلام ويحتمل أن يكون مراده أنّ هذا أولى لك وأحرى ممّا صنع القرشي».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٩١٠

كلام رأس الجالوت

قال: أخبرنا عمرو بن خالد المصري، قال: حدّثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود محمّد ابن عبد الرّحمان، قال:

لقینی رأس الجالوت، فقال: واللّه «۱» إنّ بینی و بین داوود لسبعین «۲» أباً، وإنّ اليهود لتلقانی فتعظمنی، وأنتم لیس بینکم و بین نبیکم إلّا أب واحد قتلتم ولده؟!

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۸۷ - ۸۸ رقم ۳۰۶ / عنه: المحمودی، العبرات، ۲ / ۳۸۴ - ۳۸۵؛ مثله الصّی فدی، الوافی بالوفیات، ۱۲ / ۴۲۷

قال [محمد بن عمّار الرّازی، قال: حدّثنا سعید بن سلیمان، قال: حدّثنا عبّاد بن العوام، قال: حدّثنا حصین]: وحدّثنی العلاء بن أبی عائشه «۳»، قال: حدّثنی رأس الجالوت، عن أبیه، قال: ما مررت بکربلاء إلّا وأنا أرکض دابّتی حتّی أخلف المکان. قال: قلت: لِمَ؟ قال: کنا نتحدّث أنّ ولد نبیّ مقتول فی ذلك المکان. قال: وکنت أخاف أن أکون أنا.

فلما قتل الحسین قلنا: هذا الَّذی کنا نتحدّث؟ قال: وکنت بعد ذلك إذا مررت بذلك المکان أسیر ولا أرکض. «۴»

الطّبری، التّاریخ، ۵ / ۳۹۳ / عنه: المحمودی، العبرات، ۲ / ۳۸۴

(۱) - [فی الوافی مکانه: «وعن رأس الجالوت: واللّه...»].

(۲) - [الوافی: «سبعین»].

(۳) - [العبرات: «أبی عائشه»].

(۴) - رأس الجالوت به نقل از پدرش گوید: هر وقت از کربلا می گذشتم، مرکبم را می دوانیدم تا از آن جا بروم.

گوید: گفتمش: «برای چه؟»

گفت: «ما پیوسته می گفته بودیم که فرزند پیمبری در این جا کشته می شود.»

می گفت: «بیمناک بودم که مبادا من باشم.»

و چون حسین کشته شد، گفتیم: «این بود که می گفتیم.» و پس از آن، وقتی از آن جا می گذشتم، آهسته می رفتم و تاخت

نمی کردم. پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۲۹۸۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۹۱۱

ابن لهیعۀ، عن أبی الأسود، قال: لقیّت رأس الجالوت، فقال: إنّ بینی و بین «۱» داوود سبعین أباً، وإنّ اليهود إذا رأونی عظمونی و عرفوا حتّی «۲» و أوجبوا حفظی؟ وإنّه «۲» لیس بینکم و بین نبیکم إلّا أب واحد، و قتلتم ابنه!

ابن عبد ربّه، العقد الفرید، ۴ / ۳۸۳ / عنه: الباعونی، جواهر المطالب، ۲ / ۲۷۴؛ المحمودی، العبرات، ۲ / ۳۸۵

حدّثنا «۳» محمّد بن محمّد التّمّار البصری، ثنا محمّد بن کثیر العبّدی، ثنا سلیمان بن کثیر، عن حصین بن عبدالرحمان، عن العلاء بن أبی عائشه، عن أبیه، عن رأس الجالوت، قال: کنا نسمع أنّه یقتل بکربلاء ابن نبیّ، فکنت إذا دخلتها رکضت فرسی حتّی أجوز عنها، فلما قتل الحسین جعلت أسیر بعد ذلك علی هیأتی «۴».

الطّبرانی، المعجم الکبیر، ۳ / ۱۱۸ رقم ۲۸۲۷ / عنه: ابن عساکر، تاریخ مدینه دمشق، ۱۴ / ۱۹۸، الحسین علیه السلام ط المحمودی، /

۱۸۹؛ ابن العدیم، بغیة الطّلب، ۶ / ۲۶۰۲، الحسین بن علی، / ۶۱؛ المحمودی، العبرات، ۱ / ۲۱۴، ۲ / ۳۸۴

قال رأس جالوت ذلك الزّمان: ما مررت بکربلاء إلّا وأنا أرکض دابّتی حتّی أخلف المکان، لأنّنا کنا نتحدّث أنّ ولد نبیّ یقتل بذلك المکان، فکنت أخاف، فلما قُتل الحسین أمنت، فکنت أسیر، ولا أرکض. «۵»

ابن الأثیر، الکامل، ۳ / ۳۰۱

(۱) - [جواهر المطالب: «بین أبی»].

(۲-۲) [جواهر المطالب: «وأنتم»].

(۳) - [فی ابن عساکر: «أخبرنا أبو عليّ الحدّاد وغيره في كتبهم، قالوا: أنبأنا أبو بكر بن ريذة، أنبأنا سليمان بن أحمد، أنبأنا» وفي بغية الطلب: «أنبأنا أبو نصر القاضي، قال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ، قال: أنبأنا أبو عليّ الحدّاد وجماعه قالوا: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا»].

(۴) - [فی ابن العديم والعبرات، ۲: «هينتي» وفي العبوات، ۱: «هينمتي»].

(۵) - رأس الجالوت (از دانشمند یهود) که رئیس آن زمان بود، می گفت: هر گاه از کربلا می گذشتم، با شتاب می دویدم تا از آن جا (که خبر واقعه آن را شنیده بودم و هنوز رخ نداده بود) می گذشتم و دور می شدم؛ زیرا ما شنیده و گفت و گو می کردیم که یکی از فرزندان نبی در آن جا کشته می شود و من از آن جا بیمناک بودم (مبادا خودم مشمول آن باشم) چون حسین کشته شد، خوف و بیم من زایل شد (که دانستم فرزند نبی که در آن جا کشته می شود، او باید باشد). آن گاه هر وقت عبور می کردم، آهسته و آرام می رفتم و نمی دویدم.

خلیلی، ترجمه کامل، ۲۰۶/۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۱۲

ورویت: أن رأس الجالوت ابن يهوذا قال: ما مررت مع يهوذا بكربلاء إلا وهو يركض دابته حتى يجاوزه، فلما قتل الحسين جعل يمرّ بها، فقلت له، فقال: يا بُنَيَّ! كُنَّا نحدّث أنّهُ سيقتل بكربلاء رجل من ولد نبيّ، فكنت أخاف أن أكون أنا، فلما قتل الحسين عليه السلام علمت أنّهُ هو.

وروی هذا الحديث محمّد بن جرير الطّبري في تاريخه عن العلاء بن أبي عايشه، عن رأس الجالوت، عن يهوذا أبيه.

ابن نما، مثير الأحران، / ۴۳-۴۴

وعن أبي عبد الرحمن بن عبد الله بن عقبه بن لهيعة الحضرمي، عن أبي الأسود محمّد بن عبد الرحمن، قال: لقيني رأس الجالوت بن يهوذا، فقال: واللّه إنّ بيني وبين داوود سبعين أباً، وإنّ اليهود تلقاني فتعظّمني، وأنتم ليس بين ابن النّبيّ وبينه إلّا أب واحد قتلتم ولده.

ابن نما، مثير الأحران، / ۵۶

وحكى محمّد بن سعد، عن محمّد بن عبد الرحمن، قال: لقيني رأس الجالوت، فقال:

إنّ بيني وبين داوود سبعين نبياً «۱» وإنّ اليهود تعظّمني وتحترمني، وأنتم قتلتم ابن بنت نبيّكم.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواصّ، / ۱۴۹ / مثله السّمهودي، جواهر العقدين، / ۴۱۴

وروی ابن لهيعة، عن أبي الأسود «۲» محمّد بن عبد الرحمن، قال: لقيني رأس الجالوت «۳»، فقال: واللّه إنّ بيني وبين داوود لسبعين

أباً، وإنّ اليهود تلقاني «۴»، فتعظّمني، وأنتم ليس «۵» بين ابن نبيّكم وبينه «۵» إلّا أب واحد «۶» قتلتم ولده «۶». «۷»

(۱) - [جواهر العقدين: «ابناً»].

(۲) - [فی المطبوع: «أبي أسود»].

(۳) - [زاد في الدّمعَة الشّاكبة: «ابن يهوذا»].

(۴) - [الأسرار: «لتلقاني»].

(۵-۵) [الأسرار: «بينكم وبين ابن نبيّكم»].

(۶-۶) [الأسرار: «قتلتموه»].

(۷) - و ابن لهيعة از ابی الاسود محمد بن عبدالله روایت کرده است: رأس الجالوت (بزرگ یهودان) مرا -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۱۳

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۱۸۹ / عنه: البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، / ۵ / ۱۲۹؛ الدّر بندي، أسرار الشّهادة، / ۵۰۹؛ القمي، نفس المهموم، / ۴۵۸؛ الزّنجاني، وسيلة الدّارين، / ۳۹۱؛ الأمين، أعيان الشّيعة، / ۱ / ۶۱۷، لواعج الأشجان، / ۲۳۶
وقال ذمّي آخر: بيني وبين داوود «۱» سبعون أباً وإنّ اليهود تعظّمني وتحترمني، وأنتم قتلتم ابن نبيكم. «۲»
ابن حجر الهيتمي، الصّواعق المحرقة، / ۱۱۹ / عنه: القندوزي، ينايع المودّة، / ۳ / ۲۹؛ الفيروز آبادي، فضائل الخمسة، / ۳ / ۳۶۷

– ملاقات کرد و گفت: «به خدا میان من و داود هفتاد پدر فاصله است و یهود وقتی به من می‌رسند، احترام می‌گذارند و میان فرزند پیغمبر شما و پیغمبر یک پدر بیشتر فاصله نیست که فرزندان را کشتید.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۸۹ – ۱۹۰

(۱) – [ینایع المودّة: «داوود النّبی صلی الله علیه و آله»].

(۲) – ابن لهیعه روایت کرده است، ابو الاسود گفت:

روزی رأس الجالوت بزرگترین علمای یهود به من رسید و گفت: «به خدا سوگند که میان من و داود هفتاد پدر فاصله است و یهود چون به ملاقات من می‌آید، تعظیم بسیار می‌کند؛ اما شما مردی را که یک پشت به پیغمبرتان می‌رسد، به قتل می‌رسانید.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۴۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۱۴

عبدالله بن عمر بن الخطاب: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله!؟

قال: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم، قال: حدّثني أبي، قال: وأخبرنا عفان بن مسلم وسعيد بن منصور، قالاً: حدّثنا مهديّ بن ميمون جميعاً، عن محمّد بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعم، قال:

سمعت رجلاً سأل ابن عمر عن دم البعوض يكون في ثوبه، فقال: ممّن أنت؟ فقال:

من أهل العراق. قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله (ص)!! وقد سمعت رسول الله (ص) يقول للحسن والحسين: هما ريحاني من الدّنيا.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۲۱ رقم ۱۹۸

قال: وسأل ابن عمر رجل من أهل العراق عن دم البعوض يكون في ثوبه، فقال:

انظروا هذا! يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن رسول الله (ص)، قد سمعت رسول الله (ص) يقول: الحسن والحسين هما ريحانتي من الدّنيا.

المصعب الزّبيري، نسب قريش، / ۲۵

حدّثنا «۱» إبراهيم بن عبد الله، نا حجاج، وأبو عمر «۲» قالاً: نا «۳» مهديّ بن ميمون، قال:

أخبرني محمّد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعم «۴»، قال «۵»: كنت عند ابن عمر، فسأله رجل عن دم البعوض «۶»، فقال: ممّن «۷» أنت؟ قال: من أهل العراق، قال: انظروا إلى

(۱) – [الأمالی: «قال: أخبرنا الحسن بن عليّ بن محمّد الجوهريّ بقرائتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا»].

(۲) - [الأمالی: «أبو عمرو»].

(۳) - [فی المعجم الكبير والعبرات مكانه: «حدّثنا علی بن عبدالعزیز وأبو مسلم الكشّی، قال: ثنا حجاج ابن المنهال وثنا...»].

(۴) - [الأمالی: «أبی نعیم»].

(۵) - [فی ینابیع المودّة مكانه: «وعن أبی نعیم، قال: ...»].

(۶) - [ینابیع المودّة: «البعوضه»].

(۷) - [ینابیع المودّة: «من»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۱۵

هذا يسألني عن دم البعوض «۱»، وقد قتلوا ابن رسول الله، وقد «۲» سمعت رسول الله (ص) يقول:

هما ريحانتي «۲» من الدنيا رضى الله عنهما.

ابن حنبل، فضائل الصّحابة، / ۷۸۱ - ۷۸۲ رقم ۱۳۹۰ / مثله الطبرانی، المعجم الكبير، ۳ / ۱۳۷؛ الشّجری، الأمالی، ۱ / ۱۶۴ - ۱۶۵؛

القندوزی، ینابیع المودّة، ۲ / ۳۲۹؛ المحمودی، العبرات، ۲ / ۳۷۸

حدّثنا عبدالله، حدّثني أبی، ثنا أبو النضر، ثنا مهدي، عن محمد بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعم، قال: جاء رجل إلى ابن عمر وأنا

جالس، فسأله «۳» عن دم البعوض. فقال له «۴»: «ممن أنت؟ قال: من أهل العراق. قال: ها انظروا إلى هذا يسأل «۴» عن دم البعوض،

وقد «۵» قتلوا ابن رسول الله (ص)، وقد «۶» سمعت رسول الله (ص) يقول: هما ريحانتي «۷» من الدنيا.

ابن حنبل، المسند، ۲ / ۹۳ / عنه: المتقى الهندي، كنز العمال، ۱۳ / ۶۷۳

حدّثنا عبدالله، حدّثني أبی، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبه، عن محمد بن أبي يعقوب، سمعت ابن أبي نعیم، سمعت عبدالله بن عمر بن

الخطاب، وسأله رجل عن شيء، قال شعبه: وأحسبه، سأله عن المحرم يقتل الذباب. فقال عبدالله: أهل العراق يسألون عن الذباب، وقد

قتلوا ابن بنت رسول الله (ص)، وقد قال رسول الله (ص): هما ريحانتي من الدنيا.

ابن حنبل، المسند، ۲ / ۸۵

حدّثنا عبدالله، ثنا أبی، ثنا سريج، ثنا مهدي، عن محمد بن أبي يعقوب، عن ابن أبي

(۱) - [ینابیع المودّة: «البعوضه»].

(۲-۲) [ینابیع المودّة: «سمعتہ يقول: هما ريحانتي»].

(۳) - [فی كنز العمال مكانه: «عن ابن أبي نعم، قال: كنت جالسا عند ابن عمر، فأتاه رجل، فسأله...»].

(۴-۴) [كنز العمال: «ابن عمر: ممن أنت؟ فقال: رجل من أهل العراق. فقال ابن عمر: ها انظروا هذا يسألني»].

(۵) - [كنز العمال: «وهم»].

(۶) - [لم يرد في كنز العمال].

(۷) - [كنز العمال: «ريحانتي»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۱۶

نعم، قال: كنت جالسا عند ابن عمر، فجاء رجل يسأل عن دم البعوض. فقال له ابن عمر: ممن أنت؟ قال: أنا من أهل العراق. قال:

انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله (ص) وقد سمعت رسول الله (ص) يقول: هما ريحانتي من الدنيا.

ابن حنبل، المسند، ۲ / ۱۱۴

حدّثنا عبدالله، حدّثني أبی، ثنا سليمان بن داود، أنا شعبه، عن محمد بن أبي يعقوب، سمعت ابن أبي نعم يقول: شهدت ابن عمر

وسأله رجل من أهل العراق عن محرم قتل ذباباً. فقال: يا أهل العراق! تسألوني عن محرم قتل ذباباً وقد قتلتم ابن بنت رسول الله (ص) وقد قال رسول الله (ص): هما ريحانتي من الدنيا.

ابن حنبل، المسند، ١٥٣/٢

حدَّثنا «١» موسى بن إسماعيل، حدَّثنا مهدي، حدَّثنا ابن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعم، قال «٢»: كنت «٣» شاهداً لابن عمر وسأله «٣» رجل «٤» عن دم البعوض «٥» فقال «٦»: ممن أنت؟ فقال «٧»:

(١)- [ابن العديم]: «أخبرنا أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد السلمي، وأبو سعد ثابت بن مشرف ابن أبي سعد البناء وأبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الله بن روزبه البغداديون، قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب، قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الحموي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفربري، قال: حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدَّثنا».

(٢)- [في الجمع بين الصيحيين: «عن عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي، قال: ...»، وفي العمدة: «ومن الجمع بين الصيحيين للصيحيين للحميدى [...] من أفراد البخاري في الصيحي، من مسند عبد الله بن عمر [...] عن عبد الرحمن بن أبي نعيم البجلي، قال: ...»، وفي حياة الحيوان: «روى البخاري في الأدب والترمذي في مناقب الحسن والحسين (رضى الله عنهما) من حديث عبد الرحمن بن أبي نعيم، قال: ...»، وفي التَّفحَة العنبرية: «وروى البخاري أيضاً بسند متصل بعبد الرحمن بن يعمر البجلي، قال: ...»، وفي فضائل الخمسة: «الصيحي البخاري [...] روى بسنده عن ابن أبي نعيم، قال: ...».

(٣-٣) [حياة الحيوان: «عند ابن عمر رضى الله تعالى عنهما فسأله»].

(٤)- [في الصواعق المحرقة ونور الأبصار مكانه: «وروى البخاري (في صحيحه) والترمذي عن (إلى) ابن عمر أنه سأله رجل ...»].

(٥)- [في التَّفحَة العنبرية ونور الأبصار: «البعوضة»، وزاد في الصواعق المحرقة: «طاهر أو لا»].

(٦)- [في الصواعق المحرقة ونور الأبصار: «فقال له»].

(٧)- [في الجمع بين الصيحيين وحياة الحيوان والتَّفحَة العنبرية والصواعق: «قال»، وفي نور الأبصار: «فقال: رجل»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٩١٧

من أهل العراق. قال «١»: انظروا إلى هذا، يسألني عن دم البعوض «٢» وقد قتلوا «٣» ابن النبي (ص) و «٤» سمعت النبي (ص) «٥» «٣» يقول: هما ريحانتي «٦» من «٧» الدنيا «٨».

البخاري، الصحيح، ٨/٨ / ٨/٨ عنه: الحميدى، الجمع بين الصيحيين، ٢/ ٢٩٣؛ ابن البطريق، العمدة، ٤٠١؛ ابن العديم، بغية الطلب، ٦/ ٢٥٧٦، الحسين بن علي، ٣٥؛ الدميري، حياة الحيوان، ١/ ٣١ (ط دار الفكر)؛ محمد كاظم الموسوي، التَّفحَة العنبرية، ٤١-٤٢؛ ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة، ١١٧؛ الشبلنجي، نور الأبصار، ٢٥٤؛ الفيروز آبادي، فضائل الخمسة، ٣/ ٢٢٦

حدَّثني «٩» محمد بن بشر، حدَّثنا عُندَر، حدَّثنا شعبه، عن «١٠» محمد بن أبي يعقوب، سمعت ابن أبي نعم «١١»، سمعت «١٢» عبد الله بن عمر «١٣» وسأله «١٤» «١٥» عن المحرم، قال شعبه: أحسبه ١٥

(١)- [في حياة الحيوان: «فقال ابن عمر»، وفي الصواعق المحرقة ونور الأبصار: «فقال»].

(٢)- [في التَّفحَة العنبرية ونور الأبصار: «البعوضة»].

(٣-٣) [في حياة الحيوان: «ابن بنت رسول الله (ص) وسمعت (ص)»، وفي نور الأبصار: «ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعت النبي (ص)»].

(٤)- [لم یرد فی النَّفْحَةُ العنبریَّةُ، وفی الصَّوَاقِقِ المحرقةُ: «وقد»].

(٥)- [فی العمدة والنَّفْحَةُ العنبریَّةُ: «رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله»].

(٦)- ریحانتی، ریحانی. [وفی ابن العدیم: «ریحانتی»].

(٧)- [فی الجمع بین الصَّحیحین والنَّفْحَةُ العنبریَّةُ: «فی»].

(٨)- [أضاف فی الجمع بین الصَّحیحین والعمدة: «ولیس لعبدالرحمان بن أبی نعم (أبی نعیم)، عن ابن عمر فی الصَّحیح (الصَّحیحین) غیر هذا الحدیث الواحد»].

(٩)- [فی العمدة: «[من صحیح البخاری] قال: وقال عبدالرزاق: أخبرنا معمر، عن الزَّهْرِيِّ، قال: حدَّثنا»، وفی ابن العدیم: «أخبرنا أبو القاسم أحمد بن عبدالله بن عبدالصمد السَّلمی، وأبو سعد ثابت بن مشرف بن أبی سعد البَّناء وأبو الحسن علی بن أبی بکر بن عبدالله بن روزبه البغداديون، قال: أخبرنا أبو الوقت عبدالأول بن عیسی بن شعيب، قال: أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمان بن محمَّد الداوودي، قال: أخبرنا أبو محمَّد عبدالله بن أحمد الحموي، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمَّد بن یوسف الفربري، قال: حدَّثنا أبو عبدالله محمَّد بن إسماعيل البخاری، قال: حدَّثنا»].

(١٠)- [فی البداية مكانه: «روی البخاری من حدیث شعبه ومهدی بن میمون، عن ...»].

(١١)- [فی العمدة والبداية: «ابن أبی نعیم (قال)»، وفی ابن العدیم: «ابن أبی نعیم یقول»].

(١٢)- [فی ینابیع المودَّة، ٢/ مكانه: «والبخاری عن أبی نعیم البجلي قال: سمعت ...»، وفی الأسرار وینابیع المودَّة، ٣: «وفی البخاری، عن (عبدالرحمان) ابن أبی نعیم (البجلي)، قال: سمعت ...»].

(١٣)- [ابن العدیم: «عمرو»].

(١٤)- [زاد فی العمدة: «رجل»].

(١٥-١٥) [فی البداية: «رجل من أهل العراق عن المحرم»، وفی الأسرار: «رجل عن المحرم»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٩١٨

يقتل الدَّباب. فقال «١»: أهل العراق يسألون عن الدَّباب «٢»، وقد قتلوا ابن ابنه «٣» رسول الله (ص) و «٤» قال التَّبِيُّ (ص) «٤»: هما ریحانتای من الدَّنيا.

البخاری، الصَّحیح، ٥/ ٣٣٣ عنه: ابن البطريق، العمدة، ٣٩٧؛ ابن العدیم، بغية الطلب، ٦/ ٢٥٧٧، الحسين بن علی، ٣٦؛ ابن كثير،

البداية والنهاية، ٨/ ٢٠٤-٢٠٥؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ٩٤؛ القندوزي، ینابیع المودَّة، ٢/ ٣٧، ٣/ ١٠

حدَّثني عبيدالله بن محمَّد بن عائشة، عن مهدی بن میمون، عن محمَّد بن أبی يعقوب الصَّبي، عن ابن أبی نعیم، قال: سألت رجل ابن عمر عن دم البعوض يصيب المحرم. فقال له: من أين أنت؟ قال: أنا من أهل العراق. فقال: وا عجباً من قوم يسألون عن دم البعوض وقد سفكوا دم ابن بنت نبيهم.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٤٢٥، أنساب الأشراف، ٣/ ٢٢٧

المدائني قال: قال ابن عمر: أهل الحجاز أسرع الناس إلى فتنة، وأهل الشام أطوع الناس لمخلوق في معصية الخالق، وأهل العراق أسأل الناس عن صغيرة، وأركبهم لكبيرة، يسألون عن قتل جرادة وقد قتلوا ابن بنت نبيهم.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٧/ ١٤١

قال [أبو اليقظان]: وسمع رجلاً من أهل العراق يستفتي في محرم قتل جرادة، وآخر يستفتي في قتل قملة، وآخر يستفتي في نملة، فقال [عبدالله بن عمر]: وا عجباً لأهل العراق يقتلون ابن بنت نبيهم ويستفتون في قتل الجرادة، والقملة، والنملة.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ١٠/ ٤٤٧

(١) - [فی الأسرار: «قال»، وفى ینابیع المودّة ٢/]: «فقال ابن عمر».

(٢) - [البداية: «قتل الذباب»].

(٣) - [فی العمدة وابن العديم والبداية والأسرار: «بنت»].

(٤-٤) [فی البداية: «قد قال رسول الله (ص)»، وفى الأسرار: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٩١٩

حدّثنا «١» عقبه بن مكرم البصرى العمى، أخبرنا وهب بن جرير بن حازم، أخبرنا أبى، عن محمد بن أبى يعقوب، عن عبدالرحمان بن أبى نعم «٢»: «أن رجلاً من أهل العراق سأل ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب، فقال ابن عمر: انظروا إلى «٣» هذا يسأل «٣» عن دم البعوض وقد قتلوا «٤» ابن رسول الله (ص) «٤»، وسمعت رسول الله (ص) يقول: إن «٥» الحسن والحسين هما «٥» ريحانتى من الدنيا «٦».

هذا حديث صحيح. وقد رواه شعبه عن محمد بن أبى يعقوب. وقد روى أبو هريرة عن النبي (ص) نحو هذا. وابن أبى نعم هو عبدالرحمان بن أبى نعم البجلي.

الترمذى، السنن الكبرى، ٥/ ٣٢٢ رقم ٣٨٥٩/ عنه: ابن الأثير، أسد الغابة، ٢/ ١٩؛ البرى، الجوهرة، ٤٠/؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/ ٢٠٥

أخبرنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، قال: حدّثنا وهب بن جرير، أن أباه حدّثه قال: سمعت محمد بن عبداللّه بن أبى يعقوب، عن ابن أبى نعم، قال: كنت عند ابن عمر، فأتاه رجل، فسأله عن دم البعوض تكون فى ثوبه، ويصلّى فيه، فقال ابن عمر: ممّن أنت؟ قال: من أهل العراق. فقال ابن عمر: من يعذرني من هذا؟ يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله (ص)! وقد سمعت رسول الله (ص) يقول: الحسن والحسين ريحانتى من الدنيا.

النسائي، الخصائص، ٢٥٨-٢٥٩ رقم ١٤٤

حدّثنا «٧» زهير، حدّثنا عبدالرحمان، حدّثنا مهدي بن ميمون، عن محمد بن عبداللّه بن

(١) - [أسد الغابة: «أخبر إسماعيل بن عبيدالله وإبراهيم بن محمد بن مهران وأبو جعفر بن أحمد، قالوا بإسنادهم إلى أبى عيسى محمد بن عيسى، أخبرنا»].

(٢) - [فى أسد الغابة والبداية: «أبى نعيم»].

(٣-٣) [البداية: «أهل العراق يسألون»].

(٤-٤) [البداية: «ابن بنت محمد (ص)» وإلى هنا حكاه عنه فيه].

(٥) - [لم يرد فى أسد الغابة].

(٦) - [إلى هنا حكاه عنه فى أسد الغابة والجوهرة، وأضاف فى أسد الغابة: «وقد روى نحو هذا عن أبى هريرة»].

(٧) - [ابن عساكر: «أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، وأبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم، قالوا: أنبأنا-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٩٢٠

أبى يعقوب، عن ابن أبى نعم:

أن رجلاً سأل ابن عمر عن دم البعوض، فقال: ممّن أنت؟ قال: من أهل «١» العراق.

قال: انظروا إلى هذا! يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن رسول الله! وقد سمعت رسول الله (ص) يقول: هما ريحانتى من الدنيا.

أبو یعلی، المسند، ۱۰/ ۱۰۶ رقم ۵۷۳۹/ عنه: ابن عساکر، تاریخ مدینة دمشق، ۱۴/ ۱۴۱، الحسین علیه السلام ط المحمودی، / ۳۸ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا الحسن بن علی السّکرّی، عن محمّد بن زکریّا الجوهری، قال: حدّثنا ابن عائشة والحکم والعبّاس «۲» قالوا: حدّثنا «۲» مهدي بن ميمون، عن محمّد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعم «۳»، قال «۴»: شهدت ابن عمر، وأتاه «۵» رجل، فسأله عن دم البعوضة. «۶» فقال «۷»: «ممن «۶» أنت؟ قال: من أهل العراق. قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوضة «۸» وقد قتلوا ابن رسول الله (ص) وسمعت رسول الله (ص) يقول «۹»: إنهما ريحانتي من الدّنيا یعنی الحسن والحسين عليهما السلام «۹». «۱۰»

– أبو سعد الجنزرودي، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، ح: وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنبأنا إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، قالوا: أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا].

(۱) – [لم يرد في ابن عساکر].

(۲-۲) [في البحار والعوالم: «جميعاً عن»].

(۳) – [في البحار والعوالم: «ابن أبي نعيم»].

(۴) – [في الأنوار التعمانية مكانه: «وروينا مسنداً إلى ابن أبي نعيم، قال: ...»].

(۵) – [الأنوار التعمانية: «فأتاه»].

(۶-۶) [الأنوار التعمانية: «قال: من»].

(۷) – [في روضة الواعظين مكانه: «روي أنّ رجلاً أتى ابن عمر، فسأله عن دم البعوض، فقال: ...»].

(۸) – [روضة الواعظين: «البعوض»].

(۹-۹) [الأنوار التعمانية: «للحسن والحسين: أنتما ريحانتي من الدّنيا»].

(۱۰) – ابن أبي نعيم گوید: نزد ابن عمر بودم که مردی از خون پشه از وی پرسید. گفت: «تو از کجایی؟» گفت: «از اهل عراق.»

گفت: «به این مرد بنگرید که از خون پشه از من سؤال می کند و همانها پسر رسول خدا را کشتند که من از رسول خدا (ص) شنیدم، می فرمود: این دو ریحانه من هستند؛ یعنی حسن و حسین.»

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۴۳-۱۴۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۲۱

الصدوق، الأمالی، / ۱۴۳-۱۴۴/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۳/ ۲۶۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۳۶-۳۷؛ مثله الفتال، روضة الواعظين، / ۱۵۷ (ط منشورات الشريف الرضي)؛ الجزائري، الأنوار التعمانية، ۳/ ۲۴۳

حدّثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبه، عن محمّد بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعم، قال: كنت عند ابن عمر، فسئل عن المحرم يقتل الذّباب.

فقال: يا أهل العراق! تسألون «۱» عن المحرم يقتل الذّباب، وقد قتلتم ابن بنت رسول الله (ص)، وقد قال رسول الله (ص): «هما ريحانتي من الدّنيا».

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۲/ ۶۶۳ رقم ۱۷۶۶، حلية الأولياء، ۵/ ۷۰، / ۱۶۵

حدّثنا فاروق الخطابي، قال: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا حجاج بن المنهال وأبو عمرو «۲» الضّرير ح. وحدّثنا أبو أحمد الغطريفی، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا عبد الله بن محمّد بن أسماء ح. وحدّثنا عبد الله بن محمّد، قال: ثنا محمّد بن يحيى المروزي، قال:

ثنا عاصم بن عليّ، قال: ثنا مهدي بن ميمون، قال: ثنا محمد بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعم، قال: كنت جالساً عند ابن عمر، وجاءه رجل يسأله عن دم البراغيث، فقال ابن عمر: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البراغيث وقد قتلوا ابن بنت رسول الله (ص)، وقد سمعت رسول الله (ص) يقول: «هما ريحانتاي من الدنيا».

صحيح متفق عليه من حديث شعبة ومهدي.

أبو نعيم، حلية الأولياء، ۵/ ۷۰- ۷۱

قال: حدّثنا الخليل بن عبد الله بن الخليل الحافظ إملاءً بقروين، قال: حدّثني عليّ بن أحمد بن صالح، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الطوسي، قال: حدّثنا محمد بن بشار بن بدار، قال: حدّثنا محمد بن جعفر غندر، قال: حدّثنا شعبة، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن أبيه، قال: كنت عند عبد الله بن عمر بمكة، فجاءه ناس من أهل الكوفة، فسألوه عن دم البراغيث هل تجوز معه الصلاة.

(۱)- [حلية الأولياء: «تسألوني»].

(۲)- في مغ: أبو عمرو مثله في الخلاصة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۲۲

فقال: من أين أنتم؟ قالوا: من أهل العراق. قال: ومن أيّ العراق؟ قالوا: من الكوفة.

فقال: يا عجباً، قد جاؤوا يسألوني عن دم البراغيث وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول، ونظر إليهما وشمهما، فقال: هما ريحانتاي من الدنيا.

الشجري، الأمالي، ۱/ ۱۷۶

وفي حديث شعبة قال [البخاري]: «وأحسبه سأله عن المجرم يقتل الذباب، قال: يا أهل العراق! تسألونا عن قتل الذباب وقد قتلتم ابن رسول الله (ص) «۱»... وذكره «۱»».

الحميدي، الجمع بين الصحيحين، ۲/ ۲۹۳/ عنه: ابن البطريق، العمدة، ۴۰۱/

وبهذا الإسناد [الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي، أخبرنا أبو عليّ إسماعيل بن أحمد البيهقي] عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أحمد «۲» بن جعفر ابن حمدان، ثنا إبراهيم بن عبد الله، حدّثنا حجاج بن «۳» منهال وأبو عمرو الخوصي «۳»، حدّثنا مهدي بن ميمون «۴»، أخبرني محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن أبي نعيم «۵»، قال:

كنت عند ابن عمر، فسأله رجل عن دم البعوض، فقال: ممّن أنت؟ قال: من أهل العراق. فقال «۶»: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت «۷» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد سمعت رسول الله يقول: هما ريحانتاي من الدنيا «۸».

و (أخرجه) البخاري في الصحيح وقال: هما ريحانتي.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۹۰- ۹۱/ مثله ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۱۴/ ۱۴۱- ۱۴۲، الحسين عليه السلام ط محمودي،

۳۸- ۳۹

(۱- ۱) [العمدة: «وقال النبي صلى الله عليه وآله: هما ريحانتاي من الدنيا»].

(۲)- [في ابن عساكر مكانه: «أخبرناه علياً أبو نصر بن رضوان، وأبو عليّ بن السبط، وأبو غالب بن البناء، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن نجا، قالوا: أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأ أبو بكر أحمد...»].

(۳- ۳) [ابن عساكر: «المنهال وأبو عمر الحوصي»].

(۴)- [تاريخ دمشق: «الميمون»].

(۵) - [ابن عساکر: «ابن أبی نعم»].

(۶) - [ابن عساکر: «قال»].

(۷) - [لم یرد فی ابن عساکر].

(۸) - [إلی هنا حکاه فی ابن عساکر].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۹۲۳

وفی روایة شعبه: کنت عند ابن عمر، فسئل عن المحرم یقتل الذباب، فقال: یا أهل العراق! تسألونی عن المحرم یقتل الذباب وقد قتلتم ابن بنت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، وقد قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: هما ریحانای من الدنیا. الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱ / ۹۱

أخبرنا أبو سعد بن البغدادی، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد، أنبأنا عبد الله بن محمد بن زیاد، أنبأنا محمد بن یحیی، أنبأنا وهب بن جریر، [قال: قال أبی، أخبرنا علی، قال:

سمعت محمد بن أبی یعقوب یحدّث عن [ابن] أبی نعم، قال: کنت «۱» جالساً إلی ابن عمر، فقال له رجل: ما تقول فی دم البعوض یكون فی الثوب أیصلی «۲» فیہ؟ قال «۳»: ممّن أنت؟ قال: من أهل العراق. قال «۳»: انظروا إلی هذا یسألنی عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله (ص)، وقد سمعت رسول الله (ص) یقول: «۴» الحسن والحسین «۴» هما ریحانتاى من الدنیا.

ابن عساکر، تاریخ مدینة دمشق، ۱۴ / ۱۴۱، الحسین علیه السلام ط المحمودی، / ۳۶-۳۸، تهذیب ابن بدران، ۴ / ۳۱۴، مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۱۸

أبو عیسی فی جامعہ، وأبو نعیم فی حلیته، والسیمعانی فی فضائله، وابن بطّہ فی إبانته، عن أبی نعیم، أنّه سأل رجل ابن عمر عن دم البعوض، فقال: انظروا إلی هذا سألنی عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم وسمعته یقول: الحسن والحسین هما ریحانتاى فی الدنیا.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۷۵-۷۶

وبالإسناد المقدم [الجزء الثالث من الجمع بین الصّیحاح السّتیة] قال: وسأل رجل من أهل العراق ابن عمر عن المحرم یقتل الذباب؟ فقال: ما أسألهم عن صغیره، وما أجرأهم علی کبیره؟ یسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنه رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم وقال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم:

(۱) - [فی المختصر مكانه: «قال ابن أبی نعم: کنت ...»، وفی التهذیب: «وعن أبی نعم أنه قال: کنت ...»].

(۲) - [فی التهذیب: «أفیصلی» وفی المختصر: «أفأصلی»].

(۳) - [التهذیب: «فقال»].

(۴-۴) [لم یرد فی التهذیب].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۹۲۴

هما ریحانتاى من الدنیا، وهما سیّدا شباب أهل الجنّة.

ابن البطریق، العمدة، / ۴۰۴-۴۰۵ رقم ۸۳۵

ومنه ما نقله الإمام محمد بن إسماعیل البخاریّ والثرمذیّ (رضی الله عنهما) بسندهما کلّ منهما فی صحیحہ عن ابن عمر رحمہ الله وسأله «۱» رجل عن دم البعوض، فقال: ممّن «۲» أنت؟

فقال: من أهل العراق. فقال: انظروا إلی «۳» هذا یسألنی عن دم البعوض وقد قتلوا ابني «۴» النبیّ (ص)، وسمعت «۵» النبیّ (ص) یقول:

هما ريحانتاي من الدنيا.

وروى: أنه سأله عن المحرم يقتل الذباب. فقال: يا أهل العراق! تسألونا «٦» عن قتل الذباب وقد قتلتم ابن رسول الله (ص)، وذكر الحديث وفي آخره: و «٣» هما سيّدا شباب أهل الجنّة.

ابن طلحة، مطالب السؤل، / ٧١/ عنه: الإربلي، كشف الغمّة، / ٢ / ١٠-١١؛ مثله ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ١٧٢ حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنه، قال أحمد فى المسند: ثنا أبو التّصر، ثنا مهديّ، عن محمّد بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعم، قال: جاء رجل إلى ابن عمر وأنا جالس عنده يسأله عن دم البعوض يكون فى الثّوب أظاھر هو أم نجس؟ فقال له ابن عمر: من أين أنت؟ قال: من أهل العراق.

فقال: انظروا إلى هذه يسألنى عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله، وقد سمعته يقول: هما ريحانتاي من الدنيا. انفراد بإخراجه البخارىّ.

سبط ابن الجوزيّ، تذكرة الخواصّ، / ١٥٥

(١)- [فى الفصول المهمّة مكانه: «وروى الإمام بن إسماعيل البخارىّ والتّرمذى كلّ منهما فى صحيحه يرفعه إلى ابن عمر أنه سأله...»].

(٢)- [الفصول المهمّة: «من»].

(٣)- [لم يرد فى الفصول المهمّة].

(٤)- [فى كشف الغمّة والفصول المهمّة: «ابن»].

(٥)- [الفصول المهمّة: «قد سمعت»].

(٦)- [فى كشف الغمّة: «تسألونى»، وفى الفصول المهمّة: «تسألون»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٩٢٥

قرأت على العلّامة رئيس الأصحاب سفير الخلافة أبى محمّد عبد الله بن أبى الوفاء محمّد بن أبى محمّد الحسن الباذرائيّ، عن الحافظ أبى محمّد عبدالعزيز بن محمود بن الأخضر، أخبرنا أبو الفتح الكروخيّ، وقرأت على قاضى القضاة أبى الفضائل عبد الكريم ابن قاضى القضاة عبدالصّمد الأنصارىّ الخطيب بجامع دمشق، وقرأت على الشّيخ الفقيه العالم العدل أبى غالب المظفر بن أبى بكر محمّد بن إلياس الأنصارىّ، وعلى أخيه أبى الفتح نصر الله، وعلى الفقيه أبى العزّ بن أبى العباس أحمد بن العزّ سبط أبى العيش، وقرأت على الحافظ أبى البقاء خالد بن يوسف، قالوا: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمّد ابن معمر، أخبرنا الكروخيّ، أخبرنا القاضى أبو عامر محمود بن القاسم الأزديّ وأبو بكر أحمد بن عبدالصّمد العورجىّ، وأبو نصر عبدالعزيز بن محمّد التّرياقىّ، قالوا: أخبرنا أبو محمّد عبدالجبار بن محمّد بن أبى الجراح المروزيّ، أخبرنا أبو العباس محمّد بن أحمد ابن محبوب بن فضيل، أخبرنا الحافظ أبو عيسى محمّد بن عيسى التّرمذىّ، حدّثنا عقبه ابن مكرم العمى البصرىّ، حدّثنا وهب بن جوير بن حازم، حدّثنا أبى، عن محمّد بن أبى يعقوب، عن عبدالرحمان بن أبى نعم: إنّ رجلاً من أهل العراق سأل ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثّوب. فقال ابن عمر: انظروا إلى هذا يسأل عن دم البعوض ويقتل ابن رسول الله، وسمعت رسول الله (ص) يقول: إنّ الحسن والحسين هما ريحانتى من الدنيا.

الكنجى، كفاية الطالب، / ٣٤٩ رقم ٩٩٩

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله الحموىّ، قال: أخبرنا الإمام أحمد ابن محمّد الحافظ - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أبو الحسين بن الطّيورىّ، قال:

أخبرنا أحمد بن محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا على بن إبراهيم بن موسى السّيكونىّ المؤدّب، قال: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن على بن

المثنى الموصلى قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن أسماء، قال: حدثنا مهدي بن ميمون، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعيم، قال: كنت جالسا عند ابن عمر فسأله رجل عن دم البعوض، فقال: يسألونى عن دم البعوض وهم قتلوا ابن رسول الله (ص)، وقد سمعت رسول الله (ص) يقول: هما ريحانتى من الدنيا.

ابن العديم، بغية الطلب، ٦/ ٢٥٧٦-٢٥٧٧، الحسين بن علي، ٣٥-٣٦

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٩٢٦

عن ابن عمر وقد سئل عن المحرم يقتل الذباب، فقال: أهل العراق يسألونى عن قتل الذباب وقد قتلوا ابن ابنه رسول الله (ص) وقد قال رسول الله (ص): هما ريحانتاى من الدنيا. خرجه البخارى.

وعن عبدالرحمان بن أبي نعيم: أن رجلا من أهل العراق سأل ابن عمر عن دم البعوض، فقال: يسألونى عن دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول الله (ص) وسمعت رسول الله يقول: الحسن والحسين هما ريحانتاى من الدنيا. خرجه الترمذى وصححه.

محب الدين الطبرى، ذخائر العقبى، ١٢٤/١

أقول- وأنا أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته أبو محمّد بن محمّد-: أنبأنا محمّد ومحمّد قالا: أنبأنا محمّد، قال: أنبأنا محمّد، قال: أخبرنا محمّد ومحمّد، قالا: أخبرنا محمّد، قال:

حدثنا محمّد، قال: حدثنا شعبه، عن محمّد، قال: سمعت ابن أبي نعم يقول:

سمعت عبدالله بن عمر يقول: وسأله رجل عن المحرم- قال شعبه: أحسبه [قال]-: يقتل الذباب؟ فقال: أهل العراق يسألونى عن قتل الذباب وقد قتلوا ابني النبي (ص) وقد قال: هما ريحانتاى من الدنيا.

[قال المؤلف] المحمّدان اللذان أروى عنهما فهما علاء الدين [أبو حامد] محمّد بن أبي بكر [الخليلى] الطاووسى وبدر الدين محمّد بن عبدالرزاق بن أبي بكر القزوينى وهما روى عن محمّد الثالث وهو عزّ الدين محمّد بن عبدالرحمان بن المعالى الوارينى. وأما محمّد الرابع فهو الإمام فقيه الحرم كمال الدين أبو عبدالله محمّد بن الفضل الفراوى.

وأما محمّد الخامس فهو الإمام أبو عبدالله محمّد بن علي بن الحسن الجنازى المقرئ الجرجانى شيخ القراءة فى عصره بنيسابور. وأما محمّد السادس فهو الشيخ أبو سهل محمّد بن أحمد بن عبدالله بن حفص الحفصى المروزى قدم بنيسابور ونزل المدرسة النظامية وقرئ عليه صحيح البخارى ثم رجع إلى مولده بمرو، وتوفى هناك.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٩٢٧

وأما محمّد السابع فهو الشيخ الثقة أبو الهيثم محمّد بن مكى بن زراع الكشميهنى المروزى الأديب.

وأما محمّد الثامن فهو أبو عبدالله محمّد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربرى.

وأما محمّد التاسع فهو الإمام أبو عبدالله محمّد بن إسماعيل الجعفى البخارى.

وأما محمّد العاشر فهو أبو بكر بن بشار بن عثمان بن داوود العبدى البصرى [و] يقال له: بندار.

وأما محمّد الحادى عشر فهو محمّد بن جعفر الهذلى صاحب الكرابيسى الملقب بغندر.

وأما محمّد الثانى عشر الذى يروى عنه شعبه فهو أبو عبدالله محمّد بن عبدالله بن أبي يعقوب البصرى [الضبى]، وهو ابن أخى هيثم.

وابن أبي نعم هو عبدالرحمان بن أبي بكر شيخه، فروى عنه شعبه [كذا].

الحموى، فرائد السمطين، ٢/ ١٠٩-١١٠ رقم ٤١٥

روى ابن أبي نعيم قال: كنت عند ابن عمر رضى الله عنه، فسأله رجل عن دم البعوض يصيب الثوب.

وفى روايته: أنه سأله عن المحرم يصيب البعوض والذباب. فقال: وممن أنت؟ قال:

من أهل العراق. فقال ابن عمر رضی الله عنه: ها انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله (ص) وقد سمعت رسول الله (ص) يقول: هما ريحانتاي من الدنيا.

وإنما استنكف ابن عمر رضی الله عنه هذا السؤال يدل من صاحبه على تعسف شديد وتكلف بعيد، لا سيما وقد جرى بين أهل الكوفة سفك دم الحسين رضی الله عنه فأعرضوا عنه صفحاً، ولم يستعظموه وتعروضوا بالسؤال لما وقع عنه العفو وكفوه، وقد كان أهل الحجاز ينكرون مسائل أهل العراق، ولذلك قال ابن عمر للسائل: ممن أنت؟ حين استنكر على سؤاله، فلما علم إنه من أهل الكوفة، عيّر بما أتوه من دم الحسين، وقديماً كانوا ينسبون أهلها إلى الخديعة والغدر والدّهاء والمكر، وإنما عيّرهم بقتله لأنهم راسلوه فلما أتاهم خذلوه، فبقيت فعلتهم تلك عاراً عليهم مدى الدهر.

الزرندي، درر السمطين، / ۲۲۲-۲۲۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۲۸

وفى الصيحيح عن ابن عمر - حين سأله رجل عن دم البعوض - : سمعت رسول الله (ص) يقول: هما ريحانتاي من الدنيا يعنى الحسن والحسين.

ابن حجر، الإصابة، / ۱ - ۳۳۱ - ۳۳۲

حكى عبدالله بن العباس قال: جاءني رجل من بني أمية فقال: أريد أن أسألك عن سؤال، فقلت له: سل عما تريد. فقال لي: يا عبدالله! ما تقول في دم البعوضة هل ينقض الوضوء أم لا؟ وهل هو طاهر أم نجس؟ فقلت له: ثكلتك أمك يا عديم الرأي، تسأل عن دم البعوضة؟ فإتم لا - سألت عن دم الحسين ابن بنت رسول الله سفكتم دمه، وقطعتم لحمه، وكسرتم عظمه، وقتلتم أولاده وأطفاله وأنصاره، وسبيتم حريمه، ومنعتموه من شرب الماء؟ ألا لعنة الله على الظالمين.

ثم التفت عبدالله إلى جلسائه وقال: انظروا إلى هذا اللعين كيف يسألني عن دم البعوضة ولا يخاف أن يسأله الله عن دم الحسين ابن بنت رسول الله. ثم قال لأصحابه: والله إنني سمعت بهاتي أذني من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مراراً كثيرة: الحسن والحسين ريحانتاي في الدنيا، وهما مني وأنا منهما، أحب الله من أحبهما، وأبغض الله من أبغضهما، وآذى الله من آذاهما، ووصل الله من وصلهما، وقطع الله من قطعهما، فإنهما ابناي وسبطاي وقرتا عيني وسیدی شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين.

فقلت: يا رسول الله! أي أهل بيتك أحب إليك؟ فقال: الحسن والحسين أحب الناس إلي. وكان يقول صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة! ادعى لي ابني. فيأتيان إليه فيضمهما إليه، ويشمهما ويقبلهما ويقول: أحب الله من أحب الحسن والحسين ومن أحب ذريتهما، فمن أحبهم لم تمس جسده نار جهنم، ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج إلا أن يكون له ذنب يخرجه عن الإيمان. (۱)

الطريحي، المنتخب، / ۱ - ۱۶۴

(۱) - ايضاً از طريق ایشان روايت کرده است که مردی از اهل عراق به نزد عبدالله بن عمر آمد، پرسید: «اگر پشه را در حالت احرام بکشند چه حکم دارد؟» گفت: «نظر کنید که این مرد آمده است از خون پشه سؤال می کند و ایشان فرزند حضرت رسالت صلى الله عليه وآله وسلم را شهيد کردند، من از حضرت رسالت شنيدم که می گفت: حسن و حسين دو گل بوستان منند در دنيا.»

مجلسی، جلاء العيون، / ۳۸۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۲۹

وروی البخاری و الترمذی و غیرهما عن ابن عمر أنه سأل رجل عن دم البعوض طاهر أم لا؟ وفي رواية: أنه سأل عن المحرم بالحج يقتل الذباب ماذا يلزمه إذا قتله؟

فقال له: ممن أنت؟ فقال: من أهل العراق. فقال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض.

وفی الزوایة الثانیة: عن قتل الذباب مع حقارته، وقد أفرطوا، وقتلوا ابن نبیهم مع جلالته، وقد سمعت رسول الله (ص) يقول: «الحسان ریحانتای من الدنیا». (۱)

الصّبّان، إسعاف الزّاغین، / ۲۱۱-۲۱۲

وقال ابن عمر لسائل له: ألا تنظر إلى هذا يسأل عن دم البعوض يصيب الثوب وقد قتلوا ابن رسول الله (ص). يريد الحسين بن عليّ عليهما السلام. أخرجه في الشّافى وتماهه وقد قال رسول الله (ص): «هما ریحانتای من الدنیا».

أخرجه البخارى في كتابه، وفي روايه عنه: يسألونني عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله (ص) وقد قال رسول الله (ص): (هما ریحانتای من الدنیا وهما سيّد شاب أهل الجنّة) رواه الشّيخان، أفاده في تفریح الكروب، وأخرجه أحمد بن حنبل والترمذی والكنجی بطريقه إليه بلفظ (إنّ الحسن والحسين ریحانتی من الدنیا).

مجد الدين، لوامع الأنوار، ۳/ ۳۶

(۱)- در امالی مسطور است که ابن ابی نعیم می گوید: در نزد عبدالله بن عمر حاضر بودم مردی در آمد، و از قتل پشه سؤال کرد، عبدالله عمر گفت: «مردم کجائی؟»

گفت: «از عراق عرب.»

پس روی با اهل مجلس کرد و گفت: «نگران ۱ باشید این مردم را که پسر رسول خدای را می کشند، و از خون پشه پرسش می کنند! و حال آن که از رسول خدا شنیدم که فرمود: «إنهما ریحانتی من الدنیا، یعنی الحسن والحسين.» ۲
۱. نگران: بیننده و تأمل کننده.

۲. [این مطلب را سپهر در احوالات امام حسن علیه السلام، ۱/ ۱۴۷ تکرار کرده است].

سپهر، ناسخ التواریخ سیّد الشهداء علیه السلام، ۱/ ۸۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۳۰

عبدالملك بن مروان يكتب إلى الحجاج أن يجنبه دماء آل أبي طالب

قالوا: وكتب عبدالملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف: أما بعد يا حجاج! فجنبني دماء بني عبدالمطلب، فإنني رأيت آل حرب لما قتلوهم لم يناظروا.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۹۲

حدّثنا عمران بن موسى (۱)، حدّثني أبو الحسن موسى بن جعفر، عن عليّ بن معبد، عن عليّ بن الحسين (۲)، عن عليّ بن عبدالعزيز، عن أبيه، قال أبو عبدالله: لما وليّ عبدالملك بن مروان واستقامت له الأشياء، كتب إلى الحجاج كتاباً وخطّه بيده: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله عبدالملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف. أما بعد، فجنبني (۳) دماء بني عبدالمطلب، فإنني رأيت آل أبي سفيان لما ولعوا (۴) فيها لم يلبثوا بعدها إلّا قليلاً، والسلام. [...]

الصيّف، بصائر الدرجات، / ۴۱۶-۴۱۷ رقم ۴/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۶/ ۱۱۹؛ مثله المفيد، الاختصاص، / ۳۱۴-۳۱۵؛ السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۴/ ۳۴۳-۳۴۴ (ط مؤسسة المعارف)

قال: وقال عبدالملك بن مروان للحجاج بن يوسف: جنبني دماء آل أبي طالب، فإنني رأيت بني حرب لما قتلوا الحسين عليه السلام نزع الله ملكهم.

إبراهيم بن محمد البيهقي، المحاسن والمساوي، / ۴۷

وكتب [عبدالملك بن مروان] إلى الحجاج بن يوسف: [...] جئني دماء بني عبدالمطلب، فليس فيها شفاءً من الحرب، وإنني رأيت بني حرب سلبوا ملكهم لما قتلوا الحسين بن عليّ.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ٥/ ١٤٠ (ط دار الفكر)

(١)- [من هنا حكاة في الاختصاص ومدينة المعاجز].

(٢)- [في الاختصاص ومدينة المعاجز: «الحسن»].

(٣)- [الاختصاص: «فحسبي»].

(٤)- [في الاختصاص ومدينة المعاجز والبحار: «ولغوا»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٩٣١

وكتب عبدالملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف: جئني دماء أهل هذا «١» البيت، فإنني رأيت بني حرب سلبوا ملكهم لما قتلوا الحسين.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ٤/ ٣٨٥/ عنه: الباعوني، جواهر المطالب، ٢/ ٢٧٨؛ القمي، نفس المهموم، / ٣٨٦

وعنه، عن محمد بن يحيى الفارسي، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن الحسين، عن الحسن بن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام، قال: لما ولي عبدالملك بن مروان الخلافة، كتب إلى الحجاج بن يوسف الثقفي لعنه الله بذلك، وبعث الكتاب مع ثقته، فعلم بذلك عليّ بن الحسين (صلوات الله عليهما)، وما كتب به وأسرّه، وكتب إلى الحجاج كتاباً: إن الله قد شكر إليّ فعلك، وترك عليك الجماعة وزادك برهه.

وكتب من ساعته كتاباً إلى عبدالملك بن مروان: أما بعد، فإنك كتبت في يوم كذا وكذا كتاباً إلى الحجاج تقول فيه: أما بعد، فانظر دماء آل عبدالمطلب فاحقنها، فإن آل أبي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا إلّ قليلاً، وأسرت ذلك وكتمته وقد شكر الله لك فعلك، وترك عليك ملكك وزادك برهه.

الخصيبي، الهداية الكبرى، / ٢٢٣-٢٢٤

فقلّد عبدالملك الحجاج بن يوسف خلافته على العراقيين، ثم كتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد، فانظر في دماء بني عبدالمطلب فاحقنها، واحذر سفكها وتجنّبها، فإنني رأيت آل أبي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا إلّ قليلاً حتى اخترموا.

المسعودي، إثبات الوصية، / ١٧١ (ط مؤسسة أنصاريان)

فكتب عبدالملك إليه [الحجاج]: «أما بعد: فجئني دماء بني هاشم واحقنها، فإنني رأيت آل أبي سفيان لما أولعوا فيها لم يلبثوا أن أزال الله الملك عنهم».

الزاوندي، الخرائج والجراح، ١/ ٢٥٦/ عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداة، ٣/ ١٥؛ المجلسي، البحار، ٤٦/ ٢٨

(١)- [لم يرد في جواهر المطالب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٩٣٢

وعن أبي عبدالله قال: لما ولي عبدالملك بن مروان الخلافة، كتب إلى الحجاج بن يوسف: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبدالملك بن مروان أمير المؤمنين إلى الحجاج بن يوسف، أما بعد، فانظر دماء بني عبدالمطلب «١» فاحقنها واجتنبها «١»، فإنني رأيت آل أبي سفيان لما ولغوا «٢» فيها لم يلبثوا إلّ قليلاً، والسلام.

الإربلي، كشف الغمّة، ٢/ ١١٢/ عنه: المجلسي، البحار، ٤٦/ ٤٤؛ مثله ابن حمزة، الثاقب في المناقب، / ٣٦١؛ ابن الصبّاغ، الفصول

المهمّة، ٢٠٣-٢٠٤؛ الحرّ العاملی، إثبات الهداء، ٣١ / ٣

(١-١) [فی الفصول المهمّة وإثبات الهداء: «فاجتنبها»].

(٢)- [فی الفصول المهمّة وإثبات الهداء والبحار: «ولعوا»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٩٣٣

الحجاج: بنو هاشم الذين حضروا مع الحسين عليه السلام تفانوا دونه، وآل الزبير تركوا عبدالله وحده!

حدّثنا «١» أبو محلم، قال: حدّثنا سفيان بن عيينه، عن عمرو بن دينار، قال: قال الحجاج بن يوسف لعلی بن الحسين (رضی الله عنهما): أنتم كنتم أكرم عند شيخكم من آل الزبير عند شيخهم. قال عمرو: وذاك «٢» أنه لم يشهد الطّف أحدٌ من بني هاشم أطاقت يده حملَ حديدَه «٣» إلّا قُتِلَ قبل «٤» الحسين، وقتلَ الحجاج عبدالله بن الزبير «٥» وطاف من العشيّ بين «٥» عبّاد وعامر ابني عبدالله واضعاً يده عليهما. «٦»

قال أبو عليّ: وحدّثنا أبو الحسن جَحْظَه قال: قال الشّعبيّ: ما لقينا من عليّ رضي الله عنه! إن أحببناهُ قُتِلْنَا، وإن أبغضناهُ كَفَرْنَا!

أبو عليّ القالي، الأمالي، ٣ / ١٧٤ / مثله الشجرى، الأمالي، ٢ / ٨٦

(١)- [الأمالي: «أخبرنا القاضي أبو القاسم التّوخّي، قال: أخبرني أبي إجازة، قال: حدّثنا أبو بكر محمد ابن يحيى الصّوليّ، قال: حدّثنا عليّ بن الصّباح، قال: حدّثنا»].

(٢)- [الأمالي: «ذلك»].

(٣)- [الأمالي: «السّلاح»].

(٤)- [في المطبوع: «قتل»].

(٥-٥) [الأمالي: «طاف من العشيّ بين ابنيه»].

(٦)- [إلى هنا حكاه في الأمالي].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٩٣٤

الإمام السّجّاد عليه السلام يظهر كرامة لعبد الملك بن مروان فوعظه

قيل: دخل عبد الملك بن مروان المسجد الحرام وأمر أن لا يدخل من يزاحمه في الطّواف في زمان خلافته، فدخل زين العابدين ولم يلتفت إليه ولم يكن عرفه عبد الملك، فسأل خدمه عنه، فقالوا: هو عليّ بن الحسين عليهما السلام. فقال: قولوا له ليحضرني. فلمّا قعد إليه، قال: هلما تدخل علينا ما قتلت أباك فلم تهجرنا؟ قال: من قتل أبي أفسد عليه دنياه. فإن أردت أن تفسد عليّ دنياي فافعل. قال: معاذ الله، ادخل علينا لنساعدك من دنيانا.

فرجع يديه وقال: يا رب! أره حرمتي عندك، فوقع في الحال ألوف من الجواهر واللّالي ما لم يوجد مثله. وقال: من كان كذلك، فأى حاجة له إلى المخلوقات «١».

ثمّ قال: يا ربّ استردّها، فارتفعت إلى السّماء. فقال له عبد الملك: عطني. فقال: «أتريد واعظاً أبلغ من القرآن؟! قال الله تعالى: «وَيُلِّقُ لِلْمُطَفِّفِينَ» «٢»

، وهذا لمن طفّف فكيف لمن أخذه كلّهُ».

الزّاوندى، ألقاب الرسول وعترته، (من ميراث حديث الشيعة)، ۵۷ / ۱

عن الباقر عليه السلام أنه قال: كان عبدالملك بن مروان يطوف بالبيت، وعلى بن الحسين يطوف بين يديه، لا يلتفت إليه، ولم يكن عبدالملك «۳» يعرفه بوجهه «۳».

فقال: مَنْ هذا الذى يطوف بين أيدينا ولا يلتفت إلينا؟

ف قيل: هذا على بن الحسين. فجلس مكانه، وقال: ردّوه إلّى. فردّوه.

فقال له: يا على بن الحسين، إننى لست قاتل أبيك، فما يمنعك من المصير إلّى؟!

فقال على بن الحسين عليه السلام: إن قاتل أبى أفسد «۴»- بما فعله- دنياه عليه، وأفسد أبى

(۱)- المخلوق.

(۲)- المطففين ۸۳: ۱.

(۳-۳) [الثّاقب: «يبصر وجهه»].

(۴)- [الثّاقب: «أفسد على نفسه»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۳۵

عليه بذلك آخرته، فإن أحببت أن تكون كهو، فكن [...] الحديث «۱».

الزّاوندى، الخرائج والجراح، ۱ / ۲۵۵ رقم ۱ / عنه: الحرّ العاملى، إثبات الهداة، ۳ / ۱۵؛ السّيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، ۴ / ۳۸۴

(ط مؤسسة المعارف)؛ المجلسى، البحار، ۴۶ / ۱۲۰-۱۲۲؛ مثله ابن حمزة، الثّاقب فى المناقب، / ۳۶۵

(۱)- [انظر ألقاب الرسول وعترته].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۳۶

بين عبدالملك بن الحجاج التّغلبى وعبدالملك بن مروان

قال عبدالملك «۱» بن الحجاج التّغلبى لعبدالملك بن مروان: هربت إليك من العراق.

قال: كذبت، ليس إلينا هربت، ولكنك هربت من دم الحسين وخفّت على دمك فلجأت إلينا.

ابن قتيبة، عيون الأخبار، ۱ / ۱۰۳

(۱)- فى النسخة الألمانية: عبدالله.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۳۷

حزب بنى أمية يفتخرون بماضيهم الأسود وحاضرهم

وروى ابن الكلبي، عن أبيه، عن عبدالرحمان بن السائب، قال: قال الحجاج يوماً لعبدالله بن هانى، وهو رجل من بنى أود، حى من قحطان، وكان شريفاً فى قومه، قد شهد مع الحجاج مشاهدته كلها، وكان من أنصاره وشيعته: واللّه ما كافأتك بعد! ثم أرسل إلى أسماء بن خارجة سيّد بنى فزارة: أن زوّج عبدالله بن هانى بابنتك، فقال: لا واللّه ولا كرامة! فدعا بالسيّاط، فلما رأى الشّرّ قال: نعم أزوجه.

ثم بعث إلى سعيد بن قيس الهمداني رئيس اليمانية: زوّج ابنتك من عبدالله بن أود.

فقال: ومن أود! لا- والله لا- أزوجه ولا كرامه! فقال: عليّ بالسيف، فقال: دغني حتى أشاور أهلي. فشاورهم، فقالوا: زوّجه ولا تعرّض نفسك لهذا الفاسق، فزوجه. فقال الحجاج لعبدالله: قد زوجتُك بنت سيّد فزارةً وبنت سيّد همدان، وعظيم كهلان وما أود هناك! فقال: لا تقلّ أصلح الله الأمير ذاك! فإنّ لنا مناقب ليست لأحدٍ من العرب، قال: وما هي؟

قال: ما سبّ أمير المؤمنين عبدالمك في نادٍ لنا قط. قال: منقبة والله.

قال: وشهد منّا صفيّين مع أمير المؤمنين معاوية سبعون رجلاً، ما شهد منّا مع أبي تراب إلّارجل واحد. وكان والله ما علمته امرأ سوء. قال: منقبة والله.

قال: ومنّا نسوة نذرُن: إن قتل الحسين بن عليّ أن تنحر كلّ واحدة عشر قلائص، ففعلن. قال: منقبة والله.

قال: وما منّا رجل عُرض عليه شتم أبي تراب ولعنه إلّا فعل وزاد ابنه حسناً وحسيناً وأمهما فاطمة. قال: منقبة والله.

قال: وما أحدٌ من العرب له من الصّباحة والملاحه ما لنا. فضحك الحجاج، وقال:

أمّا هذه يا أبا هاني فدعها.

وكان عبدالله دميماً شديداً الأذمة مجدوراً في رأسه عَجْر، مائل الشّدق، أحول قبيح

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۳۸

الوجه، شديد الحول.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۶۱ / ۴

ورأيت حكاية يليق ذكرها. ذكرها والدي رضى الله عنه في كتابه «نور الأفاقي النجديّة»، «۱» فقال هشام بن السائب الكلبيّ، عن أبيه، قال: أدركتُ بنى أود، وهم يعلمون أبناءهم وخدمهم «۲» سبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وفيهم رجل من رهط عبدالله بن إدريس بن هانيّ، فدخل على الحجاج بن يوسف يوماً، فكلمه بكلام، فأغلظ له الحجاج في الجواب.

فقال له: لا- تقل هذا أيها الأمير، فلا لقريش ولا لثقيف منقبة يعتدّون بها إلّا ونحن نعتدّ بمثلها. فقال له: وما مناقبكم؟ قال: ما ينقص عثمان ولا يذكر بسوء في نادينا قط. «۳» قال:

هذه منقبة. قال: وما رؤى «۳» منّا خارجي قط. «۴» قال: ومنقبة. قال: وما شهد «۴» منّا مع أبي تراب مشاهده إلّارجل واحد، فأسقطه ذلك عندنا «۵» وأخمله، فما له عندنا قدر ولا قيمة.

قال: ومنقبة. قال: وما أراد منّا رجل قط أن يتزوّج امرأةً إلّاسأل عنها هل تحبّ أبا تراب أو «۵» تذكره بخير، فإن قيل إنّها تفعل ذلك، اجتنبها فلم يتزوّجها. «۶» قال: ومنقبة.

قال: وما وُلِدَ فينا «۶» ذكر فسمّي عليّاً ولا حسناً ولا حسيناً، ولا وُلِدَت فينا جاريةً فسمّيت فاطمة. «۷» قال: ومنقبة. قال «۷»: ونذرت منّا امرأةً حين أقبل الحسين إلى العراق إن قتله الله أن تنحر عشر جزور «۸»، فلمّا قُتِل وقت بندرها. «۷» قال: ومنقبة. قال: ودعى رجل منّا إلى البراءة من عليّ ولعنه، فقال: نعم وأزيدكم حسناً وحسيناً. قال: ومنقبة والله. قال: «۷» وقال لنا أمير المؤمنين عبدالمك أنتم السّعارون الدثار، وأنتم الأنصار بعد

(۱)- [من هنا حكاها عنه في البحار والمقرّم].

(۲)- [البحار: «حرمهم»].

(۳-۳) [المقرّم: «ولا رؤى»].

(۴-۴) [المقرّم: «ولم یشاهد أحد»].

(۵-۵) [المقرّم: «فلا قدر له عندنا ولا قیمه، ولم یتزوج أحد منّا امرأة إلّا ویسأل عن حبّها لأبی تراب، أو أنّها»].

(۶-۶) [المقرّم: «ولم یولد لنا»].

(۷-۷) [لم یرد فی المقرّم].

(۸-۸) [فی البحار: «عشر جزر»، و فی المقرّم: «عشره من الإبل»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۹۳۹

الأنصار. «۱» قال: و منقبة. قال: «۱» وما بالكوفة «۲» إلاملاحة بنی أود. فضحك الحجاج.

«۳» قال هشام بن السائب الکلبی: قال لی أبی: فسلبهم الله ملاحظتهم «۳». «۴»

(۱-۱) [لم یرد فی المقرّم].

(۲-۲) [زاد فی البحار: «ملاحة»].

(۳-۳) [المقرّم: «ثمّ دعی هذا الرجل إلى البراءة من علیّ. قال: وأزیدکم حسناً وحسیناً»].

(۴-۴) دیدم حکایتی مناسب این مقام که پدرم نقل کرده است در کتاب خود- که مسمی است به نورالاقاحی النجدیه- از هشام کلبی از پدرش که گفت: من قبیله بنی اود را دیدم که فرزندان و زنان خود را سب و دشنام علی بن ابی طالب علیه السلام تعلیم می کردند، در میان ایشان مردی بود از قبیله عبدالله بن ادیس بن هانی. آن مرد روزی بر حجاج- علیه اللعنه- داخل شد و با حجاج سخن گفت. حجاج با او در جواب درشت سخن گفت. آن مرد به حجاج گفت: «ای امیر! چنین با من سخن مگوی که هیچ یک از قریش و ثقیف را منقبت و فضیلتی نیست که به آن افتخار کنند مگر آن که ما را مثل آن منقبت هست.»

حجاج گفت: «بگو مناقب شما چیست؟» آن ملعون گفت: «هرگز عثمان را در مجالس ما به بدی یاد نکرده اند.» حجاج گفت: «این منقبت عظیمی است.»

باز آن ملعون گفت: «هرگز کسی از ما بر شما خروج نکرده است.» حجاج گفت: «این منقبت بزرگی است.»

آن ملعون گفت: «هیچ یک از ما با ابو تراب در هیچ جنگ حاضر نشده اند مگر یک شخص که او حاضر شد و ما او را از چشم خود انداختیم و نام او در میان ما پست شد و او را نزد ما هیچ قدر و قیمتی نیست.» حجاج- علیه اللعنه- گفت: «این منقبت عظیمی است.»

آن ملعون گفت: «هیچ یک از ما اراده خواستگاری زنی نکرد مگر آن که از او پرسید که آیا تو علی را دوست می داری و او را به نیکی یاد می کنی؟ اگر گفت بلی: او را نخواست و از او دوری کرد.» حجاج- علیه اللعنه- گفت: «این شرف و فضیلت عظیمی است.»

باز آن بدبخت گفت: «هیچ پسری در میان ما متولد نشده است که او را علی و حسن و حسین نام کنیم، و هیچ دختری متولد نشد که فاطمه اش نام کنیم.» حجاج- علیه اللعنه- گفت: «این شرف عظیمی است.»

پس آن زندیق گفت: «در هنگامی که حضرت امام حسین علیه السلام متوجه عراق شد، زنی از قبیله ما نذر کرد که اگر آن حضرت کشته شود، ده شتر قربانی کند و چون آن حضرت شهید شد وفا به نذر خود کرد.» حجاج- علیه اللعنه- گفت: «این منقبتی است عظیم.»

پس آن ملعون گفت: «شخصی از قبیله ما را به سوی بیزاری از علی و لعن او خواندند، آن شخص گفت که من حسن و حسین را نیز اضافه می کنم.» حجاج- علیه اللعنه- گفت: «این نیز منقبت شریفی است والله!»

پس آن ملعون گفت: «عبدالملک مروان به ما گفت که شما پیراهن تن مایید و ناصر و یاور مایید.» حجاج گفت: «این بزرگی عظیمی است.»

پس آن ملعون گفت: «حُسن و مَلاحت نیست مگر در قبیله بنی‌اود که قبیله ماست.» پس حجاج ملعون بخندید.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۹۴۰

عبدالکریم بن طاووس، فرحه الغری، / ۲۲-۲۳ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۶ / ۱۱۹-۱۲۰؛ المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۶۷-۳۶۸

– هشام بن الكلبي گوید که پدرم گفت: که از آن روز که آن ملعون این سخن را گفت، خداوند عالمیان حُسن و مَلاحت را از ایشان سلب کرد.

مجلسی، ترجمه فرحه الغری، / ۶۲-۶۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۹۴۱

وكان شمر بن ذی الجوشن يعتذر إن أمراءهم أمرؤهم، فإن لم يطيعوهم كانوا شرّاً من الحمير

قال: أخبرنا مالك بن «۱» إسماعيل، قال: حدّثني الهيثم بن الخطّاب «۲» النّهديّ، قال:

سمعت «۲» أبا إسحاق السبيعيّ يقول: كان شمر بن ذی الجوشن الضّبائيّ «۳» لا يكاد أو لا يحضر الصّلاة معنا «۴»، فيجيء بعد الصّلاة فيصلّي، ثمّ يقول: اللهم اغفر لي، فإنّي كريم لم تلدني اللّثام.

قال: فقلت له: إنك لسبيّ الرّأى يوم تسارع «۵» إلى قتل ابن بنت رسول الله (ص). قال «۶»:

دعنا منك يا أبا إسحاق، فلو كنّا كما تقول وأصحابك كنّا شرّاً من الحمير «۷» السّقاءات.

قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثني إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال: رأيت «۸» قاتل حسين «۹» بن عليّ شمر بن ذی الجوشن ما رأيت بالكوفة أحداً عليه طيلسان غيره.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۸۸ / رقم ۳۰۹-۳۱۰ / عنه: ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، / ۲۵ / ۱۲۷-۱۲۸، مختصر ابن منظور، / ۱۰ / ۳۳۲

أخبرنا أبو بكر اللّفّتوانيّ، أنبأ أبو عمرو الأصبهانيّ، أنبأ أبو محمّد المدنيّ، ثنا أبو الحسن الكتانيّ، أنبأ أبو بكر القرشيّ، حدّثني هارون، أبو بشر الكوفيّ، ثنا أبو بكر

(۱)– [في تاريخ دمشق مكانه: «أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنبأ الحسن بن عليّ، أنبأ أبو عمر بن حيوية، أنبأ أحمد بن معروف، ثنا الحسين بن الفهم، ثنا محمّد بن سعد، أنبأ منذر بن ...»].

(۲-۲) [تاريخ دمشق: «الهدى أنه سمع»].

(۳)– [تاريخ دمشق: «يقول: الضّبائيّ»].

(۴)– [لم يرد في تاريخ دمشق].

(۵)– [تاريخ دمشق: «يسارع»].

(۶)– [تاريخ دمشق: «فقال»].

(۷)– [تاريخ دمشق: «الحمراء»].

(۸) - [في المختصر مكانه: «قال أبو إسحاق: رأيت ...»].

(۹) - [ابن عساكر: «الحسين»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۴۲

ابن عياش، عن أبي إسحاق، قال: كان شمر «۱» بن ذى الجوشن الضَّبَابِيُّ يَصَلِّيَ معنا الفجر، ثم يقعد حتى يصبح، ثم يَصَلِّي، ثم يقول: اللَّهُمَّ إِنَّكَ شَرِيفٌ تَحَبُّ الشَّرْفَ، وَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ شَرِيفًا غَفَرَ لِي. «۲» قال: قلت: ويحك كيف تصنع، [قال لي]: «۲» إِنَّ أُمَّرَاءَنَا هَؤُلَاءَ أَمْرُونَا بِأَمْرٍ فَلَمْ نَخالفهم، ولو خالفناهم كُنَّا شَرًّا مِنْ هَؤُلَاءِ «۳» الحمر الشَّقَاءُ.

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۱۲۷/۲۵، مختصر ابن منظور، ۳۳۲/۱۰

روى أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، قال: كان شمر يَصَلِّيَ معنا، ثم يقول: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ شَرِيفًا غَفَرَ لِي.

قلت: كيف يغفر الله لك وقد أعنت على قتل ابن رسول الله (ص)؟ قال: ويحك! فكيف نصنع؟ إِنَّ أُمَّرَاءَنَا هَؤُلَاءَ أَمْرُونَا بِأَمْرٍ فَلَمْ نَخالفهم، ولو خالفناهم كُنَّا شَرًّا مِنْ هَذِهِ الحمر الشَّقَاءُ.

قلت: إِنَّ هَذَا لَعَذْرٌ قَبِيحٌ، فَإِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي المَعْرُوفِ.

الذَّهَبِيُّ، ميزان الاعتدال، ۲/ ۲۸۰

(۱) - [في المختصر مكانه: «قال أبو إسحاق: كان الشمر ...»].

(۲-۲) [المختصر: «قلت: كيف يغفر الله لك، وقد خرجت إلى ابن رسول الله (ص)، فأعنت على قتله؟ قال: ويحك! فكيف نصنع»].

(۳) - [المختصر: «هذه»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۴۳

أمير المؤمنين عليه السلام يخبر عن قتله الحسين عليه السلام وهم صغار

حدَّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الجبار، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن عبد السمين «۱» يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يخطب الناس وهو يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله ما تسألوني عن شيء مضى، ولا شيء يكون إلّا تبأتكم به.

قال: فقام إليه سعد بن أبي وقاص وقال: يا أمير المؤمنين! أخبرني كم في رأسي ولحيتي من شعرة؟

فقال له: والله لقد سألتني عن مسألة حدّثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنك ستسألني عنها، وما في رأسك ولحيتك من شعرة إلّا وفي أصلها شيطان جالس وإن في بيتك لسخلاً يقتل الحسين ابني.

وعمر يومئذ يدرج بين يدي أبيه.

ابن قولويه، كامل الزيارات، ۷۴

حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله، قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميداني، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن عبيد الله السمين، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام يخطب الناس وهو يقول: سلوني قبل أن تفقدوني فوالله لا تسألوني عن شيء «۲» يكون إلّا تبأتكم به.

فقام إليه سعد بن أبي وقاص، فقال: يا أمير المؤمنين عليه السلام! أخبرني كم في رأسي ولحيتي من شعرة؟

(۱) - والظاهر أنه هو عبد الحميد بن أبي العلاء الكوفي الشهير بالسّمين، فما في بعض النسخ من عبد السّمين تصحيف.

(۲) - [زاد في مدينة المعاجز والبحار والعوالم: «مضى ولا عن شيء»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۴۴

فقال له: أما والله لقد سألتني عن مسألة حدّثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنك ستسألني عنها، وما في رأسك ولحيتك من شعرة إلّا وفي أصلها شيطان جالس، وإنّ في بيتك لسخلاً يقتل الحسين ابني.

وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه. «۱»

الصدوق، الأمالي، / ۱۳۳ - ۱۳۴ رقم / ۱/ عنه: السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۱۲۱ - ۱۲۲؛ المجلسي، البحار، / ۲۵۶ - ۲۵۷،

۴۲ / ۱۴۶ - ۱۴۷؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۱۴۳

وبإسناد مرفوع إلى جندب بن عبد الله البجلي قال: [...] وبإسناده عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام [...] وعنه عليه السلام، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله لا تسألونني عن فتنة يضلّ فيها مائة ويهتدى فيها مائة إلّا أخبرتكم بسائقها وناعقها إلى يوم القيامة. حتّى فرغ من خطبته.

قال: فوثب إليه بعض الحاضرين، فقال: يا أمير المؤمنين! أخبرني كم شعرة في لحيتي؟ فقال: أما أنّه قد أعلمني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله إنك تسألني عن هذا، فوالله ما في رأسك شعرة إلّا وتحتها ملك يلعنك، ولا في جسدك شعرة إلّا وفيها شيطان يهزّك، وإنّ في بيتك لسخلاً يقتل الحسين ابن رسول الله.

قال أبو جعفر عليه السلام: وعمر بن سعد (لعنه الله) يومئذ يحبو.

الشّريف الرّضي، خصائص الأئمة، / ۶۲/ عنه: السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۱۲۲

(۱) - اصبح بن نباته گوید: در این میان که امیر المؤمنین خطبه می خواند برای مردم و می فرمود: «از من بپرسید پیش از آن که مرا از

دست بدهید، به خدا از چیزی نپرسید از آنچه گذشته و از آنچه بعد بوده باشد، جز این که خبر دهم شما را بدان.»

سعد بن ابی وقاص به پا خاست و گفت: «ای امیر المؤمنین! به من بگو چند رشته مو در سر و ریش من است؟»

فرمود: «به خدا سؤالی از من کردی که خلیل رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم به من خبر داده [است] که مرا از آن خواهی پرسش کرد. در سر و ریش تو مویی نباشد، جز آن که در بنش شیطانی نشسته و در خانه تو گوساله ای است که حسین فرزندم را می کشد.»

عمر بن سعد در آن روز برابرش بر سر دست راه می رفت.

کمره ای، ترجمه امالی، / ۱۳۳ - ۱۳۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۴۵

ومن ذلك ما رواه زكريّا بن يحيى القطان، عن فضل بن الزبير، عن أبي الحكم، قال:

سمعت مشيختنا وعلماثنا يقولون: خطب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال «۱» في خطبته:

سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله لا تسألونني عن فتنة «۲» تضلّ مائة وتهدى مائة إلّا تبأتكم «۳» بناعقها وسائقها إلى يوم القيامة.

فقام إليه رجل، فقال: «۴» أخبرني كم في رأسي ولحيتي من طاقة شعر؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: والله لقد حدّثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله بما سألت عنه، وإنّ عليّ كلّ طاقة شعر من «۵» رأسك ملكاً يلعنك، وعليّ كلّ طاقة شعر من «۵» لحيتك شيطاناً «۶» يستفزّك وإنّ في بيتك لسخلاً «۷» يقتل «۸» ابن رسول الله صلى الله عليه وآله «۸»، وآية «۹» ذلك مصداق ما أخبرتك «۱۰» به، ولولا أنّ الذي سألت عنه «۱۱» يعسر برهانه لأخبرتك به، ولكن آية

ذلك ما نبأت «۱۲» به من لعنتك «۱۳» وسخلك ملعون.

وكان ابنه في ذلك الوقت صبياً صغيراً يحو.

فلما كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان، تولّى قتله «۱۴» وكان الأمر ۱۴ كما قال أمير

(۱) - [في الاحتجاج والبحار والعوالم مكانه: «جاء في الآثار أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يخطب، فقال: ...»].

(۲) - [الاحتجاج: «فتنه»].

(۳) - [في الاحتجاج والبحار والعوالم: «أنبأتكم»].

(۴) - [أضاف في الاحتجاج: «يا أمير المؤمنين»].

(۵) - [في الاحتجاج والبحار والعوالم: «في»].

(۶) - [في البحار، ۴۴/العوالم: «شيطان»].

(۷) - [البحار، ۱۰/]: «سخلًا»].

(۸-۸) [في البحار، ۴۴/العوالم: «ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله»].

(۹) - [لم يرد في الاحتجاج].

(۱۰) - [البحار: «خبرتك»].

(۱۱) - [لم يرد في الاحتجاج والبحار، ۱۰/].

(۱۲) - [في الاحتجاج: «نبأتك» وفي البحار والعوالم: «أنبأتك»].

(۱۳) - [الاحتجاج: «لعنك»].

(۱۴-۱۴) [لم يرد في البحار، ۴۴/العوالم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۴۶

المؤمنين عليه السلام. «۱»

المفيد، الإرشاد، ۱ / ۳۳۱ - ۳۳۲ / عنه: المجلسي، البحار، ۱۰ / ۱۲۵ - ۱۲۶، ۴۴ / ۲۵۸؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۱۵۳؛ القمي، نفس

المهموم، ۵۸ - ۵۹؛ مثله الطبرسي، الاحتجاج، ۱ / ۳۸۸ - ۳۸۹

أخبرنا محمد بن محمد بن محمد الزيات، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن العباس، قال: حدثنا أحمد بن

منصور الرمادي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا ابن عيينة، قال: حدثنا عمار الدهني، قال: سمعت أبا الطفيل يقول: جاء المسيب بن

«۲» نجة إلى أمير المؤمنين عليه السلام «۲» متلباً بعبد الله بن سبأ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ما شأنك؟ فقال: يكذب على الله

وعلى رسوله. فقال: ما يقول؟

قال: فلم أسمع مقالة المسيب، وسمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: هيهات هيهات الغضب، ولكن يأتيكم راكب الدعبله «۳» يشد

حقوها بوضيئها، لم يقض تفتاً من حج ولا

(۱) - و از آن جمله است، آنچه زکریای قطان از ابی الحکم حدیث کند که گفت: از بزرگان و دانشمندان خود شنیدم که

می گفتند: علی بن ابی طالب علیه السلام خطبه‌ای خواند. در آن خطبه فرمود: «از من بپرسید پیش از آن که مرا نیاید. پس به خدا

سوگند از هیچ گروهی که گمراه کننده صد تن، یا راهنمای صد تن باشند، از من نپرسید، جز این که شما را آگاه کنم از آوازدهنده

و خواننده به ایشان و سردار آنان تا به روز قیامت.»

پس مردی برخاست و گفت: «مرا آگاه کن چند دانه مو در سر و ریش من است؟»

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «به خدا دوست مهربان من رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم، این پرسش تو را به من خبر داد و فرمود: در بن هر مویی از موهای سرت فرشته‌ای است که تو را لعنت می‌کند، بر هر مویی از ریشت شیطانی است که تو را از جای جنبش دهد، در خانه تو پسر بچه‌ای است که پسر پیغمبر را می‌کشد و نشانه راست گویی من در لعنت فرشته (و موی سر و ریش تو) درستی آن چیزی است که تو را بدان آگاه کردم و اگر اثبات کردن آنچه پرسیدی دشوار نبود، هر آینه به تو می‌گفتم؛ ولی نشانه‌اش همان است که به تو خبر دادم؛ از لعنت فرشتگان و از داستان پسر ملعون (که همان عمر بن سعد معروف است و پرسش کننده پدرش سعد بوده است).

پسر او در آن زمان کودکی خردسال بود که با دست و پا راه می‌رفت و چون داستان کربلای حسین علیه السلام پیش آمد، کشتن آن حضرت را گردن گرفت و همان‌طور شد که امیر المؤمنین علیه السلام فرموده بود.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱/ ۳۳۱-۳۳۲

(۲-۲) [البحار: «نجیةً إلی امیر المؤمنین علی علیه السلام»].

(۳) - [البحار: «الدغیلة»].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۹۴۷

عمره فیقثلونه «۱».

یرید بذلک الحسین بن علی علیهما السلام.

الطوسی، الأمالی، / ۲۳۰ رقم ۴۰۷/ عنه: الشیخ هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، / ۱۲۲؛ المجلسی، البحار، ۴۲/ ۱۴۶

ومن ذلک [معجزاته علیه السلام] ما اشتهرت به الزوایة أنه علیه السلام خطب، فقال فی خطبته:

سلونی قبل أن تفقدونی فوالله ما تسألونی عن فئه تضلُّ مائه و «۲» تهدي مائه إلا أنبأتکم بلاحقها «۳» وسائقها إلی یوم القیامة، فقام إلیه رجل فقال: أخبرنی کم فی رأسی ولحیتی من طاقه شعر؟ فقال علیه السلام: لقد حدّثنی خلیلی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بما سألت عنه وإنّ علی کلّ طاقه شعر فی رأسک ملکاً یلعنک، وعلی کلّ طاقه شعر فی لحیتک شیطاناً یستفزک، وأنّ فی بیتک لسخلاً یقتل ابن بنت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم «۴» وآیه ذلک مصداق ما أخبرتک «۵» به ولولا أنّ الذی سألت عنه یعسر برهانه لأخبرت به ولكن آیه ذلک ما نبأته عن سخلك «۶» الملعون، وکان ابنه فی ذلک الوقت صغیراً یجبو.

فلما کان من أمر الحسین علیه السلام ما کان تولی قتله وکان کما قال «۷».

الطبرسی، إلام الوری، / ۱۷۴-۱۷۵/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۱/ ۳۲۷-۳۲۸

أنبأنا أبو محمّد بن طاووس، أنا أبو الغنائم بن أبی عثمان، أنا أبو الحسن بن رزقویه، أنا أبو بکر محمّد بن «۸» عمر بن «۸» الجعابی، نا الفضل بن الحباب، نا أبو بکر، نا جعفر بن

(۱) - [البحار: «فیقتلوه»].

(۲) - [البحار: «أو»].

(۳) - [البحار: «بناعقها»].

(۴) - [البحار: «ابن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم»].

(۵) - [البحار: «ما خبرتک»].

(۶) - [البحار: «من سخلك»].

(۷) - [أضاف فی البحار: «أقول: روى نحو ذلك ابن أبي الحديد من كتاب الغارات لابن هلال الثقفی، عن زكريا بن يحيى العطار، عن فضيل، عن محمد بن علي، وقال في آخره: وهو سنان بن أنس التميمي»].
(۸-۸) [العبرات: «عمران»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۴۸

سليمان، عن هشام بن حسان، «۱» عن ابن سيرين «۲»، عن بعض أصحابه قال: «۳» قال «۴» علي لعمر بن سعد: كيف أنت إذا قمت مقاماً تُخَيَّرُ فيه بين الجنة والنار، فتختار النار؟!
ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۴۸ / ۳۲، مختصر ابن منظور، ۱۹ / ۶۳ / عنه:

المتقى الهندي، كنز العمال، ۱۳ / ۶۷۴؛ الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ۳ / ۳۹۰؛ المحمودي، العبرات، ۱ / ۲۱۴؛ مثله ابن الأثير، الكامل،

۳ / ۳۷۱؛ المزي، تهذيب الكمال، ۲۱ / ۳۵۹؛ القمي، نفس المهموم «۵»، ۵ / ۵۹۹؛ الأمين، أصدق الأخبار، ط ۱ / ۷۲، ط ۲ / ۹۰

فضل بن الزبير، عن أبي الحكم، عن مشيخته: أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سلوني قبل أن تفقدوني. قال رجل: أخبرني كم في رأسى ولحيتي من طاقه شعر؟ قال عليه السلام: إن على كل طاقه في رأسك ملكاً يلعنك، وعلى كل طاقه من لحيتك شيطاناً يستفرك، وإن في بيتك لسخلاً يقتل ابن رسول الله، وآية ذلك مصداق ما أخبرتك «۶» به ولولا- أن اللى سأل يعسر برهانه لأخبرتك به.

وكان ابنه عمر يومئذ «۷» صبياً حايماً «۷» وكان قتل الحسين عليه السلام على يده.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۲ / ۲۶۹ - ۲۷۰ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۱ / ۳۱۳

أبو حفص عمر بن محمد الزيات في خبر أن أمير المؤمنين عليه السلام قال للمسيب بن نجية:

يأتيكم راكب الدغيلة يشد حقوها بوضينها لم يقض تفتاً من حج ولا عمرة فيقتلوه، يريد «۸» الحسين عليه السلام.

(۱) - [من هنا حكاه عنه في كنز العمال وفضائل الخمسة].

(۲) - [في تهذيب الكمال مكانه: «وروى عن محمد بن سيرين...»].

(۳) - [من هنا حكاه في المختصر].

(۴) - [في الكامل ونفس المهموم وأصدق الأخبار مكانه: «وقال ابن سيرين، قال...»].

(۵) - [حكاه في نفس المهموم وأصدق الأخبار عن الكامل].

(۶) - [البحار: «ما خبرتك»].

(۷-۷) [البحار: «جايماً»].

(۸) - [زاد في البحار: «بذلك»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۴۹

«۱» وقال عليه السلام يخاطب أهل الكوفة: كيف أنتم إذا نزل بكم ذرية رسولكم «۲» فعمدتم إليه فقتلتموه؟ قالوا: معاذ الله لئن أتانا الله في ذلك لنبلون عذراً، فقال عليه السلام:

هم أوردوه في الغرور وغرروا «۳» أرادوا نجاه لا نجاه ولا عذر

ابن شهر آشوب، المناقب، ۲ / ۲۷۰ / عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۱۲۲ / المجلسي، البحار، ۴۱ / ۳۱۴

وروى أن علياً عليه السلام لقي عمر بن سعد يوماً، فقال له: كيف تكون يا عمر إذا قمت مقاماً تخير فيه بين الجنة والنار، فتختار النار.

ابن نما، مثير الأحران، ۲۵

روى ابن هلال التَّقْفِيّ فى كتاب «الغارات» عن زكريّا بن يحيى العطار، عن فضّيل، عن محمّد بن عليّ، قال: لما قال عليّ عليه السلام: سلّونى قبل أن تفقدونى، فوالله لا تسألونى عن فئه تُضِلّ مائه، وتهدى مائه إلاّ أنبأتكم بناعقتها وسائقها.

قام إليه رجل، فقال: أخبرنى «۴» بما فى رأسى ولحيتى من طاقة شعر. فقال له عليّ عليه السلام:

والله لقد حدّثنى خليلى أنّ علىّ كلّ طاقة شعر من رأسك ملكاً يلعنك، وإنّ علىّ كلّ طاقة شعر من لحيتك شيطاناً يُغويك؛ وإنّ فى بيتك سخلاً يقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله.

وكان ابنه قاتل الحسين عليه السلام يومئذ طفلاً يحبو، وهو سنان بن أنس النخعيّ.

ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغة، ۲/ ۲۸۶/ عنه: المجلسى، البحار، ۳۴/ ۲۹۷-۲۹۸

وقد وقفت له على خطب مختلفة فيها ذكر الملاحم، فوجدتها تشتمل على ما يجوز أن ينسب إليه وما لا يجوز أن ينسب إليه، ووجدت فى كثير منها اختلافاً ظاهراً؛ وهذه المواضع الّتى أنقلها ليست من تلك الخطب المضطربة، بل من كلام له وجدته متفرّفاً فى كتب مختلفة.

(۱)- [من هنا حكاه عنه فى مدينه المعاجز].

(۲)- [فى مدينه المعاجز والبحار: «نبيكم»].

(۳)- [فى مدينه المعاجز: «غرورا»، وفى البحار: «غررا»].

(۴)- [زاد فى البحار: «كم»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۵۰

«۱» ومن ذلك أنّ تميم بن أسامه بن زهير بن دريد التميميّ اعترضه؛ وهو يخطب على المنبر ويقول: «سلّونى قبل أن تفقدونى، فوالله لا- تسألونى عن فئه تضلّ مائه، أو تهدى مائه إلاّ أنبأتكم بناعقتها وسائقها، ولو شئت لأخبرت كلّ واحد منكم بمخرجه ومدخله «۲» وجميع شأنه». فقال «۳»: فكم فى رأسى طاقة شعر؟ فقال له: أما والله إننى لأعلم ذلك؛ ولكن أين برهانه لو أخبرتك به؟ ولقد أخبرتك بقيامك ومقالك. وقيل لى: إنّ علىّ كلّ شعرة من شعر رأسك ملكاً يلعنك وشيطاناً يستفزك «۴»، وآية ذلك أنّ فى بيتك سخلاً يقتل «۵» ابن رسول الله (ص)، و «۶» يحضّ على قتله «۷».

فكان الأمر بموجب ما أخبر به عليه السلام، كان ابنه حصين- بالصّاد المهملة- يومئذ طفلاً صغيراً يرضع اللبن، ثمّ عاش إلى أن صار على شرطة عبيدالله بن زياد، وأخرجه عبيدالله إلى عمر بن سعد يأمره بمناجزة الحسين عليه السلام، ويتوعّده على لسانه إن أرجأ ذلك، فقتل عليه السلام صبيحة اليوم الذى ورد فيه الحصين بالرسالة فى ليلته.

ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغة، ۱۰/ ۱۴- ۱۵/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۰/ ۱۹۱- ۱۹۲؛ المحمودى، العبرات، ۱/ ۲۰۴

فمن ذلك: أنّه عليه السلام خطب يوماً، فقال «۸» فى خطبته: سلّونى قبل أن تفقدونى، فوالله لا تسألونى عن فئه تضلّ مائه، وتهدى مائه إلاّ أنبأتكم «۹» بناعقتها وسائقها إلى يوم القيامة، فقام إليه رجل، فقال: أخبرنى كم فى رأسى ولحيتى من طاقة شعر؟

(۱)- [من هنا حكاه عنه فى العبرات].

(۲)- [لم يرد فى العبرات].

(۳)- [البحار: «فقال له»].

(۴)- [البحار: «يستنصرك»].

(۵)- [العبرات: «يقاتل»].

(۶) - [البحار: «أو»].

(۷) - [إلى هنا حكاة عنه في العبرات].

(۸) - [في نهج الحق مكانه: «فمنها: أنه قال ...»].

(۹) - [نهج الحق: «تأتكم»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۵۱

فقال عليه السلام: واللّه، لقد حدّثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله بما سألت عنه «۱»، وأنّ عليّ كلّ طاقة شعر في رأسك ملكاً يلعنك، وأنّ عليّ كلّ طاقة شعر من لحيتك شيطاناً يستفزّك، وأنّ في بيتك لسخلاً يقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ولولا أنّ الّذي سألت عنه يعسر برهانه، لأخبرت به، ولكن آية ذلك ما تبأت به من لعنتك وسخلك الملعون.

وكان ابنه في ذلك الوقت صبيّاً «۱» صغيراً، «۲» فلمّا كان من الحسين عليه السلام ما كان تولّى ابنه قتله «۲».

الحلّي، كشف اليقين، / ۹۰، نهج الحق، / ۲۴۱-۲۴۲

وعن سلمان الفارسيّ أنّه قال: كان سيّدنا أمير المؤمنين عليه السلام يحدّثنا كثيراً بالأشياء والمغيّبات التي تحدث على مرور السنين والأوقات وإنّه يوم الجمعة يخطب على منبره في جامع الكوفة، فقال في خطبته: أيّها النّاس! سلوني قبل أن تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئه تضلّ مائة وتهدي مائة إلّا أنبأتكم بناعقها وسائقها إلى يوم القيامة.

قال: فقام إليه رجل فاجر فاسق وقال له: يا عليّ! أخبرني كم في رأسى ولحيتي من طاقة شعر؟ فقال له عليه السلام: واللّه لقد أخبرني بسؤالك هذا ابن عمّي رسول الله وتبأني بما سألت عنه، وإنّ عليّ كلّ طاقة من شعر رأسك ولحيتك شيطاناً يغويك ويستفزّك وإنّ عليّ كلّ شعرة من بدنك شيطاناً يلعنك، ويلعن ولدك ونسلك وإنّ لك ولداً رجساً ملعوناً يقتل ولدى الحسين ابن بنت رسول الله، وأنت وولدك بريّان من الإيمان ولولا- أنّ الّذي سألتني عنه يعسر برهانه لأخبرتكم به، ولكن حسبك فيما تبأتك به من لعنتك ورجسك وولدك الملعون الّذي يقتل ولدى ومهجة قلبى الحسين.

قال: وكان له ولد صغير في ذلك الوقت، فلمّا نشأ وكبر وكان من أمر الحسين ما كان نمى الصّبيّ وتجبر وتولّى قتل الحسين عليه السلام، وقيل: إنّ ذلك الصّبيّ كان اسمه خولى بن يزيد الأصبحيّ وهو الّذى طعن الحسين برمحه، فخرج السّنان من ظهره فسقط الحسين على وجهه يخور في دمه ويشكو إلى ربّه (ألا لعنة الله على القوم الظّالمين). «۳»

الطّريحي، المنتخب، ۱ / ۱۶۵-۱۶۶

(۱) - [لم يرد في نهج الحق].

(۲-۲) [نهج الحق: «وهو الّذى تولّى قتل الحسين عليه السلام»].

(۳) - و در كتاب «ناسخ التواريخ» مسطور است كه چون امير المؤمنين على عليه السلام بعد از فراغت از قتل و-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۵۲

- جنگ مردم خوارج بر منبر صعود داد، به قرائت خطبه معروف «سلوني قبل أن تفقدوني» زبان بر گشود و فرمود: «ايها الناس! پيرسيد از من هرچه خواهيد از آن پيش كه مرا درنياييد و من به ديگر سراى سفر کرده باشم»؛ الى آخر الخبر.

مردى برخاست و گفت: «مرا خبر ده كه سر من چند موى دارد و در ريش من چند موى است؟»

فرمود:

والله لقد حدّثني خليلي أنّ عليّ كلّ طاقة شعر من رأسك ملكاً يلعنك، وأنّ عليّ كلّ طاقة شعر من لحيتك شيطاناً يغويك، وأنّ في

بیتک سخلاً یقتل ابن رسول الله صلی الله علیه و آله.

«سوگند به خدای! دوست من مرا خبر داد که در هر تار مویی که در سر داری، فرشته‌ای است که تو را لعن می‌کند و در هر تار مویی که در زنج‌داری، شیطانی به اغوای تو جا دارد. در خانه تو بزه گوسفندی، یعنی کودکی است که هنوز با سرین راه می‌سپارد و او می‌کشد پسر رسول خدای را.»

آن مرد انس نخعی و پسرش سنان بن انس بود که با امام حسین علیه السلام به پای برد آنچه برد. و هم در آن کتاب مسطور است که یکی روز امیر المؤمنین علیه السلام در اثنای خطبه فرمود: «سلونی قبل أن تفقدونی».

تمیم بن اسامه بن زهیر بن درید تمیمی به آن حضرت اعتراض کرد و گفت: «بگوی بر سر و زنج من چند موی است؟» فرمود: «سوگند به خدای! می‌دانم چند موی بر سر داری؛ لکن مبرهن نتوان داشت. تو را خبر می‌دهم از واردات احوال تو. همانا در هر مویی که بر سر داری، ملکی است که تو را لعن می‌فرستد و شیطانی است که اغوا می‌نماید و برهان این معنی آن است که تو را در سرای، بچه گوسفندی [است]؛ یعنی کودکی است که با پسر رسول خدای قتال خواهد داد و مردم را به قتال او باز خواهد داشت.»

همانا فرزند او حصین این وقت شیرخواره بود و او را عبیدالله بن زیاد به سوی عمر بن سعد رسول فرستاد و امر کرد او را در تشدید و تمهید قتال با حسین بن علی علیه السلام و صبحگاهی وارد کربلا شد که حسین علیه السلام شهید گشت.

و امیر المؤمنین علیه السلام چنان که در کتاب «بحار» مسطور است و از این پس مذکور می‌شود، در حق عمر ابن سعد نیز چنین سخن فرمود و هم هر وقت از واقعه‌های شهادت حضرت سید الشهداء علیه السلام خبر می‌داد، از قتل ملعون نیز یاد می‌کرد.

چنان که در اوقات نهران روزی در ضمن خطبه فرمود: «أما والله یا شبث ویا ابن حریث! لتقاتلان ابنی الحسین هکذا أخبرنی رسول الله صلی الله علیه و آله؛ یعنی قسم به خدای ای شبث بن ربعی و ای عمرو بن حریث! شما با فرزندم حسین قتال خواهید داد. رسول خدای صلی الله علیه و آله و سلم بدین گونه به من خبر فرمود.

و به روایت مجلسی در جلد هشتم بحار حضرت علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: چون علی علیه السلام آهنگ نهران فرمود و مردم کوفه را فرمان کرد تا در مداین انجمن کنند، و لشکرگاه سازند، از میانه شبث بن ربعی و عمرو بن حریث و اشعث بن قیس و جریر بن عبدالله باز پس ماندند و عرض کردند روزی چند ما را اجازت بده تا از تو بازپس بمانیم، و حوایج خویش به جای گذاشته آن گاه با تو پیوسته شویم فرمود:-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۹۵۳

- «قد فعلتموه سواء لکم من مشایخ» سوگند با خدای شما را حاجت نیست که به آن سبب تخلف ورزید و من به آنچه در دل‌های شماست دانا هستم و به زودی از بهر شما روشن دارم، اراده کرده‌اید که مردمان را از من درنگ دهید، و گویا من در خورتق به شما نگران هستم که سفره خود را برای خوردن طعام بگسترده‌اید به ناگاه سوسماری بر می‌گذرد، و شما کودکان خود را فرمان می‌کنید تا او را صید نمایند، و مرا خلع می‌نمایند، و با سوسمار بیعت می‌کنید.

آن گاه آن حضرت به مداین راه گرفت، و آن جماعت به مداین رفتند، و طعامی مهیا داشتند، در آن حال که در این حال بودند و بر سفره دست داشتند و بگسترده بودند، ناگاه سوسماری برایشان بگذشت، کودکان خود را بفرمودند تا سوسمار را گرفتند و بر بستند آن گاه دست بر دستش سودند، چنان که علی علیه السلام خبر داده بود، و روی به مداین آوردند، امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «بئس للظالمین بدلاً» خدای تعالی البته شما را در روز قیامت با این پیشوای سوسمار شما که بیعت کردید مبعوث می‌دارد، گویا در روز قیامت شما را با سوسمار می‌بینم که شما را به آتش می‌کشد، آن گاه فرمود: «اگر با رسول خدا مردمی منافق بودند با

من هم منافقان هستند.»

بعد از آن، آن کلمات مذکوره را با شبت و عمرو بن حربث بگذاشت.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۹۸-۴۰۰

و دیگر در «امالی» صدوق سند به اصبع بن ثباته می‌رسد، می‌گوید: گاهی که امیر المؤمنین علی علیه السلام مردم را خطبه می‌فرمود: قال: سلونی قبل أن تفقدونی، فوالله لا تسألونی عن شیء مضی ولا عن شیء یكون إلا بتأتکم به.

فرمود: «از من بپرسید از آن پیش که مرا در نیاید. سوگند به خدای سؤال نمی‌کنید از من از آنچه گذشته است و از آنچه از این پس خواهد آمد، الا آن که شما را خبر می‌دهم.»

چون این کلمات از روزگار گذشته و آینده منهی ۱ علم غیب بود، مردم را به عجب آورد. سعد بن ابی وقاص که خمیرمایه فطرتش مغشوش بود، به پای خاست و گفت: «یا امیر المؤمنین! مرا خبر ده که در سر من و ریش من چند موی به شمار می‌رود.» و در این سخن اغلوطه ۲ می‌افکند و شنعتی ۳ می‌تراشید؛ چه مکشوف بود که در این وقت مجال به دست نشود که موی سر و ریش او به شمار آید.

فقال له: أما والله لقد سألتنی عن مسألة حدّثنی خلیلی رسول الله، إنک سالتنی عنها، وما فی رأسک من شعرة إلاوفی أصلها شیطان جالس، وإن فی بیتک لسخلة یقتل الحسین ابنی.

فرمود: «سوگند به خدای سؤال کردی از مسأله‌ای که دوست من رسول خدای، مرا آگهی داد که زود باشد که از من این سؤال خواهی کرد. همانا در سر تو هیچ مویی نیست، الا آن که شیطانی در بن آن جای کرده و در خانه تو سخله‌ای ۴ است، کنایت از آن که کودکی است که می‌کشد فرزند من حسین را.»

و این وقت عمر سعد علیه اللعنه می‌غزید ۵ و یا تازه نیروی رفتن به دست کرده بود. ۶

۱. منهی: خبردهنده.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۹۵۴

هذا، وأخبر علیه السلام عمر بن سعد بقتله ابنه الحسین علیه السلام «۱» ففی الجزری قال ابن سیرین:

قال علی علیه السلام لعمر بن سعد: «کیف أنت إذا قمت مقاماً تخیر فیهِ بین الجنّة والنّار فتختار النّار»- «۲» أشار علیه السلام إلى تخیر ابن زیاد له بین ردّه کتاب عهده علی الرّی أو خروجه إلى قتال الحسین علیه السلام وقتله، فاختر الثّانی- وقال فی ذلك «۲»:

أترک ملک الرّی والرّی رغبتی أم أرجع مذموماً بقتل حسین
وفی قتله النّار التي لیس دونها حجاب وملك الرّی قرّة عینی

التّستری، بهج الصّباغة، ۵/ ۲۸۰-۲۸۱، ۳۰۶

۲- اغلوطه- بر وزن اعجوبه-: کسی را به غلط انداختن.

۳. شنعت (به ضم شین): زشتی.

۴. سخله: نوزاد.

۵. غزیدن: نشسته راه رفتن.

۶. [این مطلب را سپهر در احوالات امام سجاد علیه السلام، ۴/ ۲-۳ تکرار کرده است].

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱/ ۳۱۷-۳۱۸

محمد بن سیرین می‌گوید: روزی علی علیه السلام با عمر بن سعد علیه اللعنه فرمود: «کیف أنت إذا قمت مقاماً تخیر فیهِ بین الجنّة

والنار فتختار النار» چگونه باشی گاهی که در مقامی قیام ورزی که تو را در میان بهشت و جهنم مخیر گردانند و تو نار را اختیار کنی.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/۴

(۱) - [من هنا حکاه فی / ۳۰۶].

(۲-۲) [فی / ۳۰۶: «فخیره عبیدالله بین ردّه عهد الرّی، أو خروجه لقتال الحسین علیه السلام وقتله، فاختار الثّانی وقال»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۹۵۵

أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام كانوا يخبرون أن عمر بن سعد قاتل الحسين عليه السلام وذلك قبل أن يقتل بزمان

وروی عبدالله بن شریک العامری قال: كنت أسمع أصحاب علیّ علیه السلام «۱» إذا دخل عمر ابن سعد من باب المسجد يقولون:

هذا قاتل الحسین «۲» بن علیّ علیهما السلام، وذلك «۲» قبل أن يقتل بزمان «۳». «۴»

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۳۵ رقم ۹/ عنه: الإربلی، كشف الغمّة، ۲/ ۹؛ الحزّ العاملی، إثبات الهداء، ۲/ ۴۷۹؛ المجلسی، البحار، ۴۴/ ۲۶۳؛

البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۱۴۹؛ المحمودی، العبرات، ۱/ ۲۱۴؛ مثله المامقانی، تنقیح المقال، ۲- ۱/ ۱۸۹

قرأنا علیّ أبی عبیدالله «۵» بن البتّاء، عن أبی المعالی محمّد بن عبدالسّلام، أنا علیّ بن محمّد ابن خزفّه، أنا محمّد بن الحسین بن

محمّد، نا أبو بکر «۶» بن أبی خنیثمّه، نا عبدالسّلام بن صالح، نا ابن عیینّه، «۷» عن عبدالله بن شریک، قال: أدركت أصحاب الأردیه

المُعَلّمه وأصحاب البرانس من أصحاب السّواریّ إذا مرّ بهم عمر بن سعد، قالوا: هذا قاتل الحسین، وذلك قبل أن يقتله.

ابن عساکر، تاریخ مدینه دمشق، ۴۸/ ۳۲، مختصر ابن منظور، ۱۹/ ۶۳/ عنه:

المحمودی، العبرات، ۱/ ۲۱۴؛ مثله المزی، تهذیب الکمال، ۲۱/ ۳۵۹

(۱) - [فی تنقیح المقال مکانه: «روی فی كشف الغمّة عن الرّجل أنّه قال: كنت أسمع من أصحاب محمّد وعلیّ صلی الله علیه و آله

...»].

(۲-۲) [لم یرد فی تنقیح المقال].

(۳) - [فی كشف الغمّة وإثبات الهداء والبحار والعوالم وتنقیح المقال: «بزمان طویل»].

(۴) - عبدالله بن شریک عامری حدیث کند که از اصحاب علی علیه السلام می شنیدم هر گاه که عمر بن سعد از در مسجد وارد

می شد، می گفتند: «این کشنده حسین بن علی علیه السلام است.»

و این جریان زمانی دراز پیش از کشته شدن حسین علیه السلام بود.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۳۵

(۵) - [العبرات: «أبی عبدالله»].

(۶) - [فی تهذیب الکمال مکانه: «وقال أبو بکر ...»].

(۷) - [من هنا حکاه فی المختصر].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۹۵۶

قال عبدالله بن شریک: أدركت أصحاب الأزدیه «۱» المعلمه وأصحاب البرانس السّود من أصحاب السّواریّ إذا مرّ بهم عمر بن سعد

قالوا: هذا قاتل الحسین وذلك قبل أن يقتله. «۲»

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۳۷۰ - ۳۷۱/ عنه: القمی، نفس المهموم، ۵۹۹؛ الأمين، أصدق الأخبار، ط ۱/ ۷۲، ط ۲/ ۹۰

وعن ابن مسعود قال: بينا نحن جلوس عند رسول الله في مسجده إذ دخل علينا فتية من قريش ومعهم عمر بن سعد (لعنه الله) فتغير لون رسول الله، فقلنا له: يا رسول الله! ما شأنك؟ فقال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإني ذكرت ما يلقي أهل بيتي من أمتي من بعدى من قتل، وضرب، وشتم، وسب، وتطريد، وتشريد، وإن أهل بيتي سيشرّدون ويطرّدون ويقتلون، وإن أول رأس يحمل على رمح في الإسلام رأس ولدي الحسين، أخبرني بذلك أخى جبرئيل عن الزبّ الجليل.

وكان الحسين حاضراً عند جدّه في ذلك الوقت، فقال: يا جدّاه! فمن يقتلني من أمتك؟ فقال: يقتلك شرار الناس. وأشار النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى عمر بن سعد (لعنه الله)، فصار أصحاب رسول الله إذا رأوا عمر بن سعد داخلًا من باب المسجد، يقولون: هذا قاتل الحسين عليه السلام. (۳)

الطّريحي، المنتخب، ۲/ ۳۲۲

(۱) - في الطّبري [ونفس المهموم وأصدق الأخبار]: «الأردية» وهي صواب.

(۲) - عبدالله بن شريك گوید: من خود دیده بودم که ادیها (یکی از سواران) که دارای علامت و نشان (سپاهی) بودند. همچین سیاه کلاهان از اتباع اسوار (به احتمال اسواران ایرانی) هر گاه می دیدند عمر بن سعد بر آنها می گذشت می گفتند: «این قاتل حسین است. این قبل از قتل او بود.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۶/ ۱۰۳-۱۰۴

(۳) - و دیگر در «کشف الغمه» و «ارشاد مفید» از عبدالله شریک عامری مروی است، می گوید: با جماعتی از اصحاب علی علیه السلام در مسجد جای داشتیم. ناگاه عمر بن سعد از در مسجد داخل شد. همگان گفتند: «این است قاتل حسین علیه السلام!» و این قصه زمانی دراز قبل از شهادت آن حضرت واقع شد. ۱

۱. [این مطلب را سپهر در احوالات امام سجاد علیه السلام، ۴/ ۳ تکرار کرده است].

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱/ ۳۲۸-۳۲۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۵۷

إخبار الإمام الحسين عليه السلام أن عمر يقتله

أبو أحمد قال: أخبرنا أبو عليّ عبدالله بن السّمسار، عن عليّ بن خشرم، قال: أخبرنا سفيان بن عيينه، [عن سالم] «۱»: مرّ عمر بن سعد بحسين بن عليّ عليه وعلى أبيه السلام، فقال له: إن سفهاء يزعمون أنّي قاتلك؟ فقال الحسين [عليه السلام]: إنهم ليسوا سفهاء ولكنهم حلما.

محمّد بن سليمان، المناقب، ۲/ ۲۶۳، ۲۶۵ رقم ۷۲۹/ عنه: المحمودی، العبرات، ۱/ ۲۲۴

قال أبو جعفر: وحدثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه وكيع، عن الأعمش قال: سمعت أبا صالح «۲» التمار يقول: سمعت «۲» حذيفة يقول: «۳» سمعت الحسين بن عليّ يقول: والله ليجمعنّ على قتلي طغاة بني امية ويقدمهم عمر بن سعد، وذلك في حياة النبي صلى الله عليه وآله، فقلت له:

أنباك بهذا رسول الله؟ قال «۴»: لا. فأنت النبي فأخبرته. فقال: «۵» علمي وعلمه علمي، «۶» وأنا لنعلم ۵ ۶ بالكائن قبل كينونته.

الطّبري، دلائل الإمامة، ۷۵، نوادر المعجزات، ۱۰۹/ عنه: السّيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۲۳۸؛ المجلسي، البحار، ۴۴/ ۱۸۶

وروى سالم بن أبي حفصة قال: قال عمر بن سعد للحسين عليه السلام: يا أبا عبدالله! إن قبلنا ناساً «۷» سفهاء يزعمون «۸» أنّي أقتلك؟

(۱) - [عن العبرات].

(۲-۲) [فی نوادر المعجزات: «السَّمَار، عن»، و فی مدینة المعاجز: «التَّمَار، عن»].

(۳) - [فی البحار مکانه: «النَّجُوم للسَّیِّد بن طاووس: روینا یاسنادنا إلی محمّد بن جریر الطَّبْرَی فی کتاب دلائل الإمامة یاسناده عن حذیفه قال: ...»].

(۴) - [فی نوادر المعجزات و مدینة المعاجز والبحار: «فقال»].

(۵-۵) [مدینة المعاجز: «علمه علمی، أ نه لأعلم»].

(۶-۶) [البحار: «لأنا نعلم»].

(۷) - [الأنوار النعمانیة: «ناس»].

(۸) - [إثبات الهداء: «يقولون»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۵۸

فقال له الحسين عليه السلام: إنهم ليسوا بسفهاء «۱» ولكنهم حلماء «۲»، أما إنه «۳» تقرّ عيني أن «۳» لا تأكل برّ العراق بعدى إلّا قليلاً. «۴»

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۳۵ رقم ۱۰/ عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۲/ ۹؛ الحرّ العاملي، إثبات الهداء، ۲/ ۵۸۵؛ المجلسي، البحار، ۴۴/ ۲۶۳؛

البحراني، العوالم، ۱۷/ ۱۵۴-۱۵۵؛ المحمودي، العبرات، ۱/ ۲۲۴؛ مثله الجزائري، الأنوار النعمانیة، ۳/ ۲۴۸

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حبابه، أنا أبو القاسم البغوي، نا محمّد بن عبد الملك بن زنجويه، حدّثني الحميدي «۵»، نا سفيان، عن سالم «۶» إن شاء الله كذا «۶» قال: قال عمر بن سعد للحسين: إن قوماً من السفهاء يزعمون أنّي أقتلك. فقال حسين «۷»: ليسوا سفهاء، «۸» ولكنهم حلماء «۹» «۸». ثمّ قال: والله «۱۰» إنه ليقرّ بعيني «۱۰» أنك لا تأكل برّ العراق بعدى «۱۱» إلّا قليلاً.

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۴۸/ ۳۱، مختصر ابن منظور، ۱۹/ ۶۳ عنه:

المحمودي، العبرات، ۱/ ۲۲۳؛ مثله المزي؛ تهذيب الكمال، ۲۱/ ۳۵۸-۳۵۹؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۷/ ۴۵۱؛ الفيروز آبادي،

فضائل الخمسة، ۳/ ۳۹۰-۳۹۱

(۱) - [فی البحار والعوالم: «سفهاء»].

(۲) - [العبرات: «حكماء»].

(۳-۳) [فی كشف الغمّة: «يقرّ بعيني أنك»، و فی إثبات الهداء والأنوار النعمانیة: «يقرّ عيني أنك»، و فی البحار والعوالم: «يقرّ عيني أن»].

(۴) - و سالم بن ابی حفصه روایت کرده [است و] گفت: عمر بن سعد به حسین علیه السلام گفت: «ای ابا عبدالله! در نزد ما مردمان

بی خردی هستند که پندارند من تو را می کشم؟»

حسین علیه السلام به او فرمود: «اینان بی خرد نیستند؛ بلکه خردمندانی هستند. آگاه باش همانا آنچه چشم مرا روشن کند، این است

که پس از من از گندم عراق جز اندکی نخواهی خورد (یعنی به زودی مرگت فرا رسد).»

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۳۵

(۵) - [فی تهذيب الكمال و تهذيب التهذيب و فضائل الخمسة مکانه: «وقال الحميدي ...»].

(۶-۶) [فی تهذيب الكمال والعبرات: «إن شاء الله» ولم يرد في تهذيب التهذيب و فضائل الخمسة].

(۷) - [العبرات: «الحسین علیه السلام»].

(۸-۸) [لم یرد فی تهذیب التهذیب وفضائل الخمسة].

(۹) - [العبرات: «حکماء»].

(۱۰-۱۰) [لم یرد فی تهذیب التهذیب وفضائل الخمسة، و فی العبرات: «إنه لتقر عینی»].

(۱۱) - [لم یرد فی العبرات].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۹۵۹

قال: وجعل عمر بن سعد کلما لقی الحسین یقول: یا ابا عبدالله! إن فی قومنا أناساً سفهاء یزعمون أنني أقتلک، فیقول له الحسین علیه السلام: واللّه إنهم لیسوا سفهاء ولكنهم أناس حلماء، أما أنه ستقر عینی حیث لا تأکل من برّ الرئی من بعد قتلی إلاًقیلاً، ثم تقتل من بعدی عاجلاً. «۱»

الطریحی، المنتخب، ۲ / ۳۲۲

(۱) - و نیز سالم بن ابی حفصه گوید: روزی عمر بن سعد به امام حسین علیه السلام گفت: «یا ابا عبدالله! همانا از این پیش مردمی سفیه بودند که گمان می بردند من تو را می کشم»، فرمود: «ایشان سفیه نیستند بلکه حلماء باشند، آگاه باش که چشم من به آن روشن است که تو از گندم عراق بعد از شهادت من جز مقداری اندک نخواهی خورد.»

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۴ / ۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۹۶۰

سنان بن انس والحجاج

قال: أخبرنا «۱» علی بن محمّد، عن «۲» علی بن «۲» علی بن «۲» مجاهد، عن حنش «۳» بن الحارث، عن شیخ «۴» من النّخ قال: قال الحجاج: «۵» من كان له بلاء فلیقم. فقام قوم فذکروا «۶».

وقام سنان بن انس، فقال: أنا قاتل حسین. «۷» فقال «۸»: بلاء حسن!

ورجع سنان «۹» إلى «۷» منزله فاعتقل لسانه، وذهب عقله، فكان يأکل ویحدث فی «۱۰» مكانه.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۹۰ رقم ۳۲۰ / عنه: ابن عساکر، تاریخ مدینه دمشق، ۱۴ / ۲۲۳، الحسین علیه السلام ط محمودی، /

۲۵۰، تهذیب ابن بدران، ۴ / ۳۴۰، مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۵۰-۱۵۱؛ محمودی، العبرات، ۲ / ۱۳۲

ویقال: إن الحجاج سأله [سنان بن انس]: کیف صنع بالحسین؟ فقال: دسرت به بالزّمح دسراً، وهبرته بالسّیف هبراً. فقال الحجاج: لا تجتمعان «۱۱» فی الجنّة واللّه أبدأ. وقال:

ادفعوا إلیه خمس مائة درهم. فلما خرج قال: لا تعطوه شیئاً «۱۲».

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۱۸، أنساب الأشراف، ۳ / ۲۱۸-۲۱۹ / عنه: محمودی، العبرات، ۲ / ۱۳۳

(۱) - [فی ابن عساکر مكانه: «أخبرنا أبو بكر الشاهد، أنبأنا الحسین بن علی، أنبأنا محمّد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسین بن الفهم، أنبأنا محمّد بن سعد، أنبأنا...»].

(۲-۲) [لم یرد فی تاریخ دمشق].

(۳) - [تاریخ دمشق: «الحسن»].

(٤)- [في المختصر مكانه: «حدّث شيخ...»].

(٥)- [في التهذيب مكانه: «وقال الحجاج يوماً: ...»].

(٦)- [في تاريخ دمشق: «يذكروا» وفي التهذيب: «يذكرون خدمتهم لبنى أمية»].

(٧-٧) [التهذيب: «ثم رجع إلى»].

(٨)- [زاد في العبرات: «الحجاج»].

(٩)- [لم يرد في تاريخ دمشق والمختصر].

(١٠)- [لم يرد في المختصر].

(١١)- [أنساب الأشراف: «لا يجتمعان»].

(١٢)- [لم يرد في العبرات].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٩٦١

قالوا: فبينما الحجاج يخطب ذات يوم إذ قال: ليقيم كل ذي بلاءٍ وغناءٍ فيتكلم. فقام سنان، فقال: أنا قاتل الحسين بن عليّ. فقال الحجاج: بلاء لعمر الله حسين. واعتقل لسان سنان، ومات بعد خمس عشرة ليلة.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٦ / ٤١٠

قيل: ودخل سنان بن أنس على الحجاج بن يوسف، فقال: أنت قتلت الحسين بن عليّ؟ قال: نعم. فقال: أمّا إنكما لن تجتمعا في الجنة. فذكروا: أنهم رأوه مؤشوساً يلعب ببوله كما يلعب الصبيان.

إبراهيم بن محمد البيهقي، المحاسن والمساوي، ٥٣ / ١٣٢ / ٢

حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا فرات بن محبوب «١»، ثنا أبو بكر بن عياش، حدّثني أسلم «٢» المنقري، قال: دخلت على الحجاج، فدخل سنان بن أنس «٣» قاتل الحسين، فإذا شيخ آدم فيه حناء «٤» طويل الأنف، في وجهه برش، فأوقف بحيال الحجاج، فنظر إليه الحجاج، فقال: أنت قتلت الحسين؟ قال: نعم. قال: وكيف صنعت به؟ قال: دعمته بالزرمح، وهيرته بالسيف هيراً. فقال له الحجاج: أمّا إنكما لن تجتمعا في دار «٥».

الطبراني، المعجم الكبير، ٣ / ١١٨ - ١١٩ رقم ٢٨٢٨، مقتل الحسين، ٥٣ / ٥٣ / ٥٣

الهيثمي، مجمع الزوائد، ٩ / ١٩٤ - ١٩٥؛ المحمودي، العبرات، ٢ / ١٣٣

أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد البيهقي، أخبرنا والدي شيخ السنّة أبو بكر أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا محمّد بن يعقوب، حدّثنا العباس بن محمّد، حدّثنا الأسود بن

(١)- [العبرات: «محبوبة»].

(٢)- [في مجمع الزوائد مكانه: «عن أسلم...»].

(٣)- [مجمع الزوائد: «أبي أنس»].

(٤)- [في مجمع الزوائد: «خنا» وفي العبرات: «جنا»].

(٥)- [أضاف في مجمع الزوائد: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات» وأضاف في العبرات: «ومثله معنى ذكره سبط ابن الجوزي، وقال: فما سمع من الحجاج كلمة خيراً منها»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٩٦٢

عامر، حدّثنا «١» شريك، عن ابن «٢» عمير «١»- يعني عبد الملك- قال: قال الحجاج يوماً: من كان «٣» له بلاء فليقم لنعطيه «٤» على

بلائه.

فقام رجل، فقال: أعطني علي بلائي. قال: وما بلاؤك؟ قال: قتلت الحسين «٥» بن علي «٥».

قال: وكيف قتلته؟ قال: دسرتة والله بالزّمح دسراً، وهبرته بالسيف هبراً، وما أشركت معي «٦» أحداً.

قال: أمّا إنك وإياه لن تجتمعا في مكان «٧» واحد. ثم «٧» قال له: اخرج «٨». وأحسبه لم يعطه شيئاً.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢/ ٨٨-٨٩/ عنه: المحمودي، العبرات، ٢/ ١٣٤؛ مثله المجلسي، البحار، ٤٥/ ٣٠٩-٣١٠؛ البحراني، العوالم،

١٧/ ٦٢٨

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنبأنا أبو الحسن ابن السيّد وأبو محمّد بن بالويه، قالوا: أنبأنا أبو

العبّاس الأصمّ، قال: سمعت عيّاش بن محمّد يقول: حدّثنا الأسود بن عامر، نبأنا شريك، عن ابن عمير- يعني عبد الملك بن عمير-

قال: قال الحجاج يوماً: من كان له بلاء فليقم، فأعطيه «٩» علي بلائه.

فقام رجل، فقال: أعطني علي بلائي. قال: وما بلاؤك؟ قال: قتلت الحسين. قال:

وكيف قتلته؟ قال: دسرتة والله «٣» بالزّمح دسراً، وهبرته بالسيف هبراً، وما أشركت معي في قتله أحداً.

(١-١) [في البحار والعوالم: «شريك بن عمير»].

(٢)- [في المطبوع: «أبي»].

(٣)- [لم يرد في العبرات].

(٤)- [في البحار والعوالم: «فلنعه»].

(٥-٥) [لم يرد في البحار والعوالم].

(٦)- [أضاف في البحار والعوالم: «في قتله»].

(٧-٧) [في البحار والعوالم: «أبداً»].

(٨)- [أضاف في البحار والعوالم: «قال»].

(٩)- [العبرات: «لنعه»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٩٦٣

قال: أمّا إنك وإياه لن تجتمعا في مكان واحد. وقال له: اخرج. قال: وأحسبه لم يعطه شيئاً.

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٣/ ٩٩/ عنه: المحمودي، العبرات، ٢/ ١٣٤

ولما دخل سنان علي الحجاج قال له: أنت قاتل الحسين؟ قال: نعم. قال: أبشر فإنك أنت وإياه لا تجتمعان في دارٍ أبداً.

قالوا: فما سمع من الحجاج كلمة خيراً منها.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ١٤٤/

(الدرس: الطعن والدفع الشديد)، يقال: دسره بالزّمح، [...]

وفي حديث الحجاج أنه قال لسنان بن يزيد النخعي (لعنه الله): كيف قتلت الحسين؟

قال: دسرتة بالزّمح دسراً، وهبرته بالسيف هبراً، أي: دفعته دفعاً عنيفاً. فقال له الحجاج:

أما والله لا تجتمعان في الجنة أبداً.

الزبيدي، تاج العروس، ٣/ ٢٠٦

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٩٦٤

معجزه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شجرة وأنها يبست بكاملها يوم مقتل الحسين عليه السلام وشعر دعبل في ذلك

وبه قال: أخبرنا أبي رحمه الله، قال: أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد المقرئ الكوفي، قال: أخبرنا محمد بن سهل بن ميمون العطار، قال: أخبرني أبو محمد العطار عبد الله بن محمد البلوي، قال: حدثني عمارة بن زيد، قال: حدثني بكر بن حارثة، عن محمد بن إسحاق، عن عيسى بن عمر، «(١) عن عبد الله بن عمرو الخزاعي، عن هند بنت الجون، قالت: نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيمته خالتها أم معبد ومعه أصحاب له، وكان من أمره في الشاء ما قد عرفه الناس، فقال في الخيمة هو وأصحابه حتى أبردوا وكان يوماً «(٢) شديداً حرّه، فلما «(٣) قام من مرقده «(٣) دعا بماء، فغسل يديه «(٤) ووجهه «(٤)، فأنقاهما، ثم مضمض فاه ومجّه إلى عوسجته كانت إلى جانب خيمته خالتها «(٥)، فلما كان من الغد أصبحنا وقد غلظت العوجه حتى صارت أعظم دوحه غاذية «(٦) رؤيتها وشذب الله شوكتها، وساخت على وجهها، واخضر ساقها وورقها، ثم أثمرت بعد ذلك وأينعت بثمر أعظم ما يكون من الكم في لون الورس المسحوق، رائحة العنبر وطعم الشهد، والله ما أكل منها جاع إلا شبع، ولا ظمان إلا روي، ولا سقيم إلا أبرأ، ولا أكل من ورقها بعير ولا ناقة ولا شاة إلا درّ لبنها ورأينا النمي والبركة في أموالنا منذ نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأخصبت بلادنا وأمرعت، فكنا نسّمى تلك الشجرة المباركة، وكان من يتابنا من حولنا من البوادي يستشفون بها، ويتزودون من ورقها، ويحملونها معهم في الأرض القفار، فتقوم لهم مقام

(١) - [من هنا حكاه في الحدائق الوردية].

(٢) - [الحدائق الوردية: «يوماً قاضاً»].

(٣-٣) [الحدائق الوردية: «كان من رقدته»].

(٤-٤) [لم يرد في الحدائق الوردية].

(٥) - [الحدائق الوردية: «خالته»].

(٦) - [الحدائق الوردية: «عادية»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٩٦٥

الطعام والشراب، فلم تزل كذلك وعلى ذلك حتى أصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمرها واصفر ورقها، فحزنا لذلك، وفزعنا له فما كان إلّا قليلاً حتى جاء نعي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فإذا هو قد قبض في ذلك اليوم وكانت بعد ذلك اليوم تثمر دونه في «(١) الطعم و «(١) العظم والزائحة، وأقامت على ذلك ثلاثين سنة، فلما كان ذات يوم أصبحنا، فإذا بها قد أشوكت من أولها إلى آخرها، وذهبت نظارة «(٢) عيدانها، وتساقط جميع ثمرها فما كان إلّا يسيراً حتى وافانا مقتل أمير المؤمنين «(١) علي بن أبي طالب «(١) صلوات الله عليه، فما أثمرت بعد ذلك قليلاً ولا كثيراً وانقطع ثمرها، ولم يزل من حولنا نأخذ من ورقها ونداوي به مرضانا، ونستشفى به من أسقامنا، فأقامت على ذلك مدة طويلة «(٣)، ثم أصبحنا وإذا بها يوماً قد انبعث من ساقها دم عبيط، جارٍ، وورقها ذابل يقطر ماء كماء اللحم، فعلمنا أن قد حدث «(٤) حدث.

فبتنا فزعين مهمومين نتوقع الداهية، فأتانا بعد ذلك قتل الحسين بن علي عليه السلام، ويبست الشجرة وجفت وكسرتها الرياح والأمطار بعد ذلك، فذهبت واندرس أصلها.

قال محمد بن سهل: فلقيت دعبل بن علي الخزاعي بمدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحدثته بهذا الحديث، فقال: حدثني أبي، عن جدّه، عن أمه سعدى بنت مالك الخزاعية أنها أدركت تلك الشجرة وأكلت من ثمرها على عهد أمير المؤمنين علي عليه السلام، قال دعبل: فقلت قصيدتي:

زر خير قبر بالعراق يزار وأعص الحمار فَمَنْ نهاك حمار
لَمْ لا أزورك يا حسين لك الفدى نفسى ومَنْ عطفت عليه نزار

ولك المودّة في قلوب ذوى النّهى وعلى عدوك مقتته ودمار

أبو طالب الزّيدى، الأمالى، / ۳۰- ۳۱/ مثله المحلّي، الحدائق الوردية، ۱/ ۱۱۱

(۱- ۱) [لم يرد في الحدائق الوردية].

(۲) - [الحدائق الوردية: «نضارة»].

(۳) - [الحدائق الوردية: «وبرهه طويلاً»].

(۴) - [لم يرد في الحدائق الوردية].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۶۶

وبهذا الإسناد [سيّد الحفاظ الدّيلمى] عن الرّئيس أبى الفتح هذا حدّثنا أبو العباس أحمد ابن الحسين الحنفيّ بالزّي، حدّثنا عبد الله بن جعفر الطّبري، حدّثنا عبد الله بن محمّد التّميمي، حدّثنا محمّد بن الحسن العطار، حدّثنا عبد الله بن محمّد «۱» الأنصاري، حدّثنا عمارة بن زيد، حدّثنا بكر بن حارثة، عن محمّد بن إسحاق، عن عيسى بن عمر، عن عبد الله بن عمرو الخزاعي، عن هند بنت الجون، «۲» قالت: نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخيمة خالتي «۳» و «۴» معه أصحاب له، فكان من أمره في الشّاء ما قد عرفه الناس، فقال في الخيمة هو وأصحابه حتّى أبرد؛ وكان «۵» اليوم قانظاً شديداً حرّه ۵ ۴؛ فلمّا قام من رقدته دعا بماء فغسل يديه فأنقاهما، ثم «۶» مضمض فاه ومجّه على عوسجه كانت إلى جنب «۷» خيمته خالتي «۷» ثلاث مرّات، «۸» واستنشق ثلاثاً؛ وغسل وجهه ثلاثاً؛ وذراعيه ثلاثاً، ثم مسح برأسه «۸» ما أقبل منه وأدبر مرّة واحدة، ثم غسل رجليه ظاهرهما وباطنهما، واللّه ما عاينت أحداً فعل ذلك؛ «۹» ثم قال «۹»: إنّ لهذه العوسجة «۱۰» شأنًا «۶». ثم فعل «۱۰» من كان معه من أصحابه

(۱) - [في ابن العديم مكانه: «أخبرنا أبو المظفر حامد بن أبي العميد بن أمير القزويني، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمّد القزويني، قال: أخبرني أبو نصر محمّد بن عبد الله الأريغاني - إذناً - قال: أخبرنا القاضي الشّهيد أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني، قال: أخبرنا جدّي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسين الفقيه، قال: أخبرنا أبو العباس عبيد الله بن جعفر الحضري، قال: أخبرنا عبد الله بن محمّد أبو محمّد...»].

(۲) - [في ابن العديم: «التّجود»، وفي مدينة المعاجز مكانه: «عن هند بنت الجون الخزاعية،...»].

(۳) - [في ابن العديم ومدينة المعاجز: «خالته أمّ معبد»].

(۴- ۴) [في مدينة المعاجز: «أصحابه، فرقد في الخيمة هو وأصحابه، حتّى أبردوا، وكان يوماً شديداً الحرّ»].

(۵- ۵) [ابن العديم: «يوم قانظ شديد حرّه»].

(۶- ۶) [مدينة المعاجز: «تمضمض، فأدعبه على عوسجه خالقه كانت بجانب خيمته خالته ثلاث مرّات، واستنشق ثلاثاً، ثم غسل وجهه وذراعيه، ثم مسح برأسه مرّة واحدة، ثم مسح رجليه ظاهرهما دون باطنهما، قالت: واللّه ما عاينت أحداً فعل ذلك قبله»].

(۷- ۷) [ابن العديم: «خالته»].

(۸- ۸) [ابن العديم: «فاستنشق واستنشر ثلاثاً ثلاثاً إلى أن قالت: ثم مسح رأسه»].

(۹- ۹) [ابن العديم: «قبله، وقال»].

(۱۰- ۱۰) [ابن العديم: «لشأنًا. ثم فعل ذلك»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۶۷

مثل ذلك، ثم قام، فصلّى ركعتين فعجبت أنا «١» وفتيات الحى من ذلك، وما كان عهدنا بالصّلاه ولا رأينا مصلياً قبله، فلما كان من الغد أصبحنا وقد علت العوسجه حتى صارت كأعظم «٢» دوحه عالية وأبهى، وقد خضد الله شوكة؛ ووشجت «٢» عروقها، وكثرت أفنانها، و «٣» اخضر ساقها وورقها، ثم أثمرت «٣» بعد ذلك فأينعت «٤» بثمر كان «١» كأعظم ما يكون من الكمأة فى لون الورس المسحوق، ورائحة العنبر وطعم الشهد، والله ما أكل منها «٥» جائع إلا شبع ولا ظمان إلا روى، «٦» ولا سقيم إلا أبرأ «٦»، ولا ذو حاجة وفاقه إلا استغنى ولا أكل من ورقها «٧» بغير «٦» ولا «٧» ناقة «٦» ولا شاة إلا سمت «١» ودرّ لبنها، فرأينا النماء والبركة فى أموالنا منذ يوم نزل عليه السلام «٦»، وأخصبت بلادنا وأمرعت «٦»، فكنا نسمى تلك الشجرة «المباركة» وكان ينتابنا من حولنا من أهل البوادي يستظلون «٨» بها ويتزوّدون ٧ من ورقها «٧» «٦» فى الأسفار «٦» ويحملون معهم «٩» للأرض القفار، فيقوم «٩» لهم مقام الطعام والشراب، فلم نزل «١٠» كذلك وعلى ذلك حتى أصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمارها «١١» واصفر ورقها فأحزننا ذلك. وفزعنا «١٢» من ذلك «١٢»، فما كان إلا قليل حتى جاء نعى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فإذا هو قد قبض ذلك «١٣» اليوم، فكانت بعد ذلك ثمر ثمرًا دون ذلك «١٤» فى «١١» العظم والطعم

(١) - [لم يرد فى ابن العديم ومدينة المعاجز].

(٢-٢) [فى ابن العديم: «دوحه عاديه قامتها وخضد الله شوكة وساخت»، وفى مدينة المعاجز: «ما يكون من الشجر عاليه، ورأيتها قد دبل شوكة وسلحت»].

(٣-٣) [ابن العديم: «اخضرت ساقها وورقها وأثمرت»].

(٤) - [فى ابن العديم ومدينة المعاجز: «وأينعت»].

(٥) - [ابن العديم: «منه يعنى»].

(٦-٦) [لم يرد فى مدينة المعاجز].

(٧-٧) [لم يرد فى ابن العديم].

(٨) - [فى ابن العديم ومدينة المعاجز: «يستشفون»].

(٩-٩) [ابن العديم: «فى الأرضين القفار فتقوم»].

(١٠) - [فى ابن العديم ومدينة المعاجز: «فلم تزل»].

(١١) - [لم يرد فى ابن العديم].

(١٢-١٢) [فى ابن العديم: «له»، وفى مدينة المعاجز: «له وعلمنا أن ذلك الأمر عظيم»].

(١٣) - [فى ابن العديم ومدينة المعاجز: «فى ذلك»].

(١٤) (١٤*) [مدينة المعاجز: «فى المطعم والرائحة، فأقاموا على ذلك، فأصبحنا يوماً، وقد تساقط ورقها-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۶۸

والرائحة، فأقامت على ذلك «١» نحو ثلاثين سنة ١، (١٤*) فلما كان ذات يوم أصبحنا «٢» وإذا بها قد شاكت «٢» من أولها إلى آخرها، وذهبت «٣» نضارة عيدانها، وتساقطت جميع ثمرها، فما كان إلا يسير حتى وافى خير مقتل «٣» أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، فما أثمرت بعد ذلك لا «٤» قليلاً ولا كثيراً «٥» وانقطع ثمرها، ولم نزل نحن «٥» ومن حولنا نأخذ من ورقها ونداوى به مرضانا ونستشفى به من أسقامنا، فأقامت على ذلك برهة «٦» طويلة، ثم «٧» أصبحنا ذات يوم فإذا بها قد انبعث من ساقها دم عبيط، وإذا بأوراقها ذابله تقطر دماً كماء اللحم، فقلنا: قد حدثت حادثه عظيمه «٧»، فبتنا ليلتنا فرعين مهمومين «٨» نتوقع الحادثه «٨»، فلما

أظلم الليل علينا سمعنا بكاءً «٩» وعويلاً من «١٠» تحت الأرض «١٠»، وجلبه شديدة ورجة «١١»، وسمعنا صوت «١٢» نائح يقول «١٢»:

- وثمرها، فقلت: لسبب قد حدث، فورد الخبر بموت فاطمة، فبقينا مدّة طويلة على ذلك ثلاثين سنة، ما تحمل شيئاً إلاً قليلاً من ذلك».[
(١-١) [ابن العديم: «ثلاثين»].

(٢-٢) [في ابن العديم ومدينة المعاجز: «فإذا هي (بها) قد أشوكت»].

(٣-٣) [في ابن العديم: «غضارة عيدانها، وتساقط جميع ثمرها، فما كان إلا يسيراً حتى بلغنا مقتل»، وفي مدينة المعاجز: «نضارة عيدانها، وتساقط جميع ورقها وثمرها، واصفرّ ساقها، فعلمنا أنه لسبب فما كان إلا يسيراً، فوصل الخبر بقتل»].

(٤-٤) [لم يرد في ابن العديم].

(٥-٥) [ابن العديم: «فانقطع ثمرها، فلم نزل»].

(٦-٦) [في ابن العديم ومدينة المعاجز: «مدّة وبرهه»].

(٧-٧) [في ابن العديم: «أصبحنا يوماً وإذا بها قد أنبت من ساقها دماً عبيطاً جارياً وورقها ذابل يقطر ماء كماء اللحم، فعلمنا أن قد حدث حدث عظيم»، وفي مدينة المعاجز: «جفت بعض أغصانها فقلنا هو لأمر قد جرى، فوصلنا بموت الحسن عليه السلام، ثم بقيت مدّة داوية مصفرة أوراقها لا تزال مصفرة، فأصبحنا يوماً وقد أنبت من ساقها دماً عبيطاً كالميزاب وأغصانها تسيل مثل ماء اللحم، فقلنا: هذه مصيبة أعظم من المصائب وداهية، لم تشبه الدواهي، وانتظرنا ما يرد علينا»].

(٨-٨) [في ابن العديم ومدينة المعاجز: «نتوقع (نترقب) الداهية»].

(٩-٩) [ابن العديم: «نداء»].

(١٠-١٠) [في ابن العديم ومدينة المعاجز: «تحتها»].

(١١-١١) [ابن العديم: «وضجة»].

(١٢-١٢) [في ابن العديم: «باكية تقول»، وفي مدينة المعاجز: «باكية تقول بصوت تنح وهي تقول»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٩٦٩

«١» أيا ابن «١» النبيّ ويا ابن الوصيّ بقيّة ساداتنا الأكرمين «١» «٢»

وكثر الزنين «٢» والأصوات، فلم نفهم كثيراً ممّا كانوا يقولون فأتانا بعد ذلك خبر «٣» قتل الحسين عليه السلام، ويست الشجرة وجفت وكسرتها «٤» الأرياح والأمطار «٤»، فذهبت ودرس «٥» أثرها. «٦» قال «٧» عبدالله بن محمد «٧» الأنصاريّ: فلقيت دعبل بن عليّ الخزاعيّ في مدينة «٨» الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فحدّثته بهذا الحديث فلم ينكره، وقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن امّه سعدى بنت مالك الخزاعيّة أنّها أدركت تلك الشجرة وأكلت من ثمرها على عهد عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، وأنّها سمعت «٩» ليلة قتل الحسين عليه السلام «٩» نوح الجنّ فحفظت من «١٠» جنيّة منهم هذين البيتين ١٠ ٦:

يا ابن الشهيد ويا شهيداً «١١» عمّه خير العموم جعفر الطيّار

عجباً «١٢» لمصقول أصابك حدّه في الوجه منك وقد علاك غبار «١٣»

قال دعبل: فقلت في قصيدة لي تشتمل على هذين البيتين:

زر «١٤» خير قبر بالعراق يزار واعص الحمار فمّن نهاك حمار

(١-١) [في ابن العديم ومدينة المعاجز: «يا (ابن النبيّ و) ابن الوصيّ ويا ابن البتول ويا بقيّة السادة الأكرمين»].

(٢-٢) [في ابن العديم ومدينة المعاجز: «ثمّ كثرت الرّئات»].

(۳) - [لم يرد في ابن العديم].

(۴-۴) [ابن العديم: «الرَّيَّاحُ وَالْأَمْطَارُ بَعْدَ ذَلِكَ»].

(۵) - [في ابن العديم ومدينة المعاجز: «اندرس»].

(۶-۶) [مدينة المعاجز: «وتقول»].

(۷-۷) [ابن العديم: «أبو محمد»].

(۸) - [ابن العديم: «بمدينة»].

(۹-۹) [ابن العديم: «في تلك الليلة»].

(۱۰-۱۰) [ابن العديم: «قول جنيّة منهنّ قالت»].

(۱۱) - [ابن العديم: «شهيد»].

(۱۲) - [ابن العديم: «عجب»].

(۱۳) - [إلى هنا حكاة في ابن العديم ومدينة المعاجز].

(۱۴) - [في نفس المهموم مكانه: «قال دعبل: فقلت في قصيدتي: زر...»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۷۰

لَمْ لَا أَزُورُكَ يَا حَسِينَ لَكَ الْفِدَا قَوْمِي وَمَنْ عَطَفْتَ عَلَيْهِ نَزَارُ

وَلَكَ الْمَوْدَّةُ فِي قُلُوبِ ذَوِي النَّهْيِ وَعَلَى عِدْوِكَ مَقْتَةٌ وَدَمَارٌ (۱)

يَا ابْنَ الشَّهِيدِ وَيَا شَهِيداً عَمَّهُ خَيْرَ الْعُمُومَةِ جَعْفَرَ الطَّيَّارِ (۲)

عَجَباً لِمَصْقُولِ أَصَابِكَ حَذَّهِ فِي الْوَجْهِ مِنْكَ وَقَدْ عَلَاهُ غِبَارُ

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۹۸- ۱۰۱ / مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۴۸- ۲۶۵۰، الحسين بن علي، ۱۰۷- ۱۰۹؛ السيد هاشم

البحراني، مدينة المعاجز، ۲۸۱- ۲۸۲؛ القمي، نفس المهموم، ۴۹۲

بحذف الأسناد: عن (۳) عبدالله بن عمر الخزاعي، عن (۴) هند بنت الجون، قالت: نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بخيمة (۵) خالتي

أم سعيد ومعه أصحابه (۵)، فكان من أمره في الشداء ما عرفه (۶) الناس، فقال صلى الله عليه وآله في الخيمة هو وأصحابه حتى (۷)

أبردوا وكان يوماً قائضاً شديداً الحر، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله (۷) من رقدته فدعا بماء، فغسل يديه وأنقاهما، ثم (۸)

تمضمض، ثم مَجَّ الماء من فيه (۸) على عوسجة كانت إلى جنب خيمة خالتي (۹) ثلاث مرّات، واستنشق ثلاثاً، (۱۰) وقال: سيكون

لهذه العوسجة شأن، ثم فعل من كان معه من أصحابه كذلك (۱۰)،

(۱) - [نفس المهموم: «ذمار»].

(۲) - [إلى هنا حكاة في نفس المهموم].

(۳) - [في البحار والعوالم مكانه: «في بعض كتب المناقب المعتبرة أنه روى عن سيّد الحفظاظ أبي منصور الديلمّي، عن الرئيس أبي

الفتح الهمداني، عن أحمد بن الحسين الحنفي، عن عبدالله بن جعفر الطبري، عن عبدالله بن محمد التميمي، عن محمد بن الحسن

العطّار، عن عبدالله بن محمد الأنصاري، عن عمارة بن زيد، عن بكر بن حارثة، عن محمد بن إسحاق، عن عيسى بن عمر، عن...»].

(۴) - [في الدّمعة السّاكبة مكانه: «وفي البحار عن بعض كتب المناقب المعتبرة مسنداً عن...»].

(۵-۵) [في البحار والعوالم والدّمعة السّاكبة: «خالتها أمّ معبد ومعه أصحاب له»].

(۶) - [في البحار والعوالم والدّمعة السّاكبة: «قد عرفه»].

(۷-۷) [فی البحار والعوالم والدمعة الشاكبة: «أبرد وكان يوم قائظ (قائض) شديد حرّه، فلما قام»].

(۸-۸) [فی البحار والعوالم والدمعة الشاكبة: «مضمض فاه ومجّه»].

(۹)- [فی البحار والعوالم والدمعة الشاكبة: «خالتها»].

(۱۰-۱۰) [فی البحار والعوالم والدمعة الشاكبة: «وغسل وجهه وذراعيه ثم مسح برأسه ورجليه، وقال: لهذه العوسجة شأن، ثم فعل من كان معه من أصحابه مثل ذلك»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۷۱

ثم قام، فصلّى ركعتين، «۱» فحجب أهل «۱» الحى من ذلك، وما كان عهدنا «۲» بالصلاة وما رأينا مصلياً قبل ذلك «۲».

فلما كان من الغد أصبحنا، «۳» فرأينا العوسجة قد عظمت، حتى كانت كأعظم ما يكون «۳»، وأبهي، وخضد الله شوكةا، وساخت عروقها، وكثرت أغصانها «۴»، واخضر ساقها وورقها، و «۵» أنثرت بعد ذلك وأينعت بثمر كأعظم ما يكون من الكماء في لون الورس المسحوق، «۶» ورائحته كرائحة العنبر في طعم الشهد، والله ما أكل منه «۶» جائع إلا شبع، ولا ظمان «۷» إلا روى، ولا سقيم إلا برى، ولا ذو حاجة ولا «۸» فاقه إلا استغنى، ولا أكل من ورقها بغير ولا ناقة ولا شاء إلا سمت ودر لبنا، ورأينا الثماء والبركة في أموالنا منذ يوم نزل صلى الله عليه وآله بنا «۸»، وأخصبت بلادنا وأمرعت «۹» وكنا نسميها «۹» المباركة، وكان ينتابها «۱۰» من حولنا من أهل البوادي يستظلون بها، ويتزودون من ورقها في الأسفار، ويحملونه «۱۱» معهم في الأرض القفر «۱۲»، فيقوم لهم مقام الطعام والشراب. فلم تزل كذلك حتى «۱۳» أصبحنا ذات يوم وقد تساقطت «۱۴» ثمارها، واصفر ورقها،

(۱-۱) [فی البحار والعوالم والدمعة الشاكبة: «فعبجت وفتيات»].

(۲-۲) [فی البحار والعوالم والدمعة الشاكبة: «ولا رأينا مصلياً قبله»].

(۳-۳) [فی البحار والعوالم والدمعة الشاكبة: «وقد علت العوسجة حتى صارت كأعظم دوحه عاديه (عاريه)»].

(۴)- [فی البحار والعوالم والدمعة الشاكبة: «أفنانها»].

(۵)- [فی البحار والعوالم والدمعة الشاكبة: «ثم»].

(۶-۶) [فی البحار والعوالم والدمعة الشاكبة: «ورائحة العنبر وطعم الشهد، والله ما أكل منها»].

(۷)- [البحار: «ظمان»].

(۸)- [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة الشاكبة].

(۹-۹) [فی البحار والعوالم والدمعة الشاكبة: «فكنا نسمي تلك الشجرة»].

(۱۰)- [فی البحار والعوالم: «ينتابنا» وفي الدمعة الشاكبة: «يأتينا»].

(۱۱)- [فی البحار والعوالم: «يحملون»].

(۱۲)- [فی البحار والعوالم والدمعة الشاكبة: «القفار»].

(۱۳)- [فی البحار والعوالم والدمعة الشاكبة: «وعلى ذلك»].

(۱۴)- [فی البحار والعوالم والدمعة الشاكبة: «تساقط»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۷۲

فأحزننا ذلك وأفزعنا «۱»، فما كان إلا قليل حتى جاء نعي رسول الله صلى الله عليه وآله «۲» إنه قد قبض «۲»، وكانت بعد ذلك تثمر ثمرًا دون الأول «۳» في العظم والطعم والرائحة، «۴» وأتت على ذلك ثلاثون «۴» سنة.

فلما كان «۵» ذات يوم أصبحنا وإذا بها قد شاكت «۶» من أولها إلى آخرها، وذهبت نضارة «۷» عيدانها، وتساقط جميع ثمرها، فما كان

إلّيسيراً حتّى «۸» أتى الخبر بقتل أمير المؤمنين عليه السلام «۸»، فما أثمرت بعد ذلك قليلاً «۹» ولا كثيراً، وانقطع ثمرها، ولم نزل ومَن حولنا نأخذ من ورقها، ونداوى مرضانا «۱۰»، ونستشفى به من أسقامنا، فأقامت على ذلك برهةً طويلةً. ثم أصبحنا ذات يوم وإذا بها قد انبعث من ساقها «۱۱» دم عبيط، وورقها ذابل يقطر «۱۱» دماً كماء اللحم، فقلنا: «۱۲» قد حدث أمر عظيم، فبينما نحن كذلك «۱۲» فرعين مهمومين نتوقّع الداهية، فلما أظلم الليل «۱۳» سمعنا بكاءً وعويلًا من تحتها، وغلبه «۱۴» شديدة ورجّه «۱۵»، وسمعنا صوت باكية تقول:

(۱) - [في البحار والعوالم والدمعة الساكبة: «وفرقنا له»].

(۲-۲) [في البحار والعوالم والدمعة الساكبة: «إذا هو قد قبض ذلك اليوم»].

(۳) - [في البحار والعوالم والدمعة الساكبة: «ذلك»].

(۴-۴) [في البحار والعوالم والدمعة الساكبة: «فأقامت على ذلك ثلاثين»].

(۵) - [في البحار والعوالم والدمعة الساكبة: «كانت»].

(۶) - [في البحار والعوالم والدمعة الساكبة: «تشوّكت»].

(۷) - [العوالم: «نظّاره»].

(۸-۸) [في البحار والعوالم والدمعة الساكبة: «وإلى مقتل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام»].

(۹) - [في البحار والعوالم والدمعة الساكبة: «لا قليلاً»].

(۱۰) - [أضاف في البحار والعوالم: «بها»].

(۱۱-۱۱) [في البحار والعوالم والدمعة الساكبة: «دماً عبيطاً جارياً، وورقها ذابلاً تقطر»].

(۱۲-۱۲) [في البحار والعوالم والدمعة الساكبة: «إن قد حدث (حدثت) عظيمة، فبتنا ليلتنا»].

(۱۳) - [أضاف في البحار والعوالم والدمعة الساكبة: «علينا»].

(۱۴) - [في البحار والعوالم والدمعة الساكبة: «جلبة»].

(۱۵) - [الدمعة الساكبة: «ريحه»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۷۳

يا ابن النّبىّ ويا ابن الوصى «۱» بقيته ساداتنا الأكرمين

ثم كثر الرّنات والأصوات، فلم يفهم «۲» كثيراً ممّا كانوا يقولون، فأتانا بعد ذلك نعي «۳» الحسين عليه السلام، ويست الشجرة وجفت، «۴» وكسرتها الرّيح «۴» والأمطار بعد ذلك، فذهبت واندرس أثرها.

قال عبد الله بن محمّد الأنصاريّ: لقيت دعبل بن عليّ الخزاعيّ بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله فحدثته بهذا الحديث فلم ينكره، وقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن امه سعدى «۵» بنت مالك الخزاعيّة أنّها أدركت تلك الشجرة، وأكلت من ثمرها «۶» على عهد عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وأنّها سمعت تلك اللبلة الجنّ «۷» فحفظت من جيّته منهنّ «۸»:

يا ابن الشّهيد ويا شهيد «۹» عمّه خير العمومة جعفر الطيّار «۱۰» عجباً «۱۰» لمصقول أصابك حدّه «۱۰»

في الوجه منك وقد علاه غبار

قال دعبل: فقلت في قصيدتي:

زُر خير قبر بالعراق «۱۱» يزار واعص الحمار فَمَن نهاك حمارُ

لَمْ «۱۲» لا أزورك يا حسين لك الفدا قومي ومَن عطفت عليه نزار؟

- (۱) - [أضاف فى البحار: «ويا مَنْ» وفى العوالم: «ويا» وفى الدّمعة السّاكبة: «يا»].
- (۲) - [فى البحار والعوالم والدّمعة السّاكبة: «فلم نفهم»].
- (۳) - [فى البحار والعوالم والدّمعة السّاكبة: «قتل»].
- (۴-۴) [فى البحار والعوالم والدّمعة السّاكبة: «فكسرتها الرّياح»].
- (۵) - [فى البحار والعوالم والدّمعة السّاكبة: «سعيدة»].
- (۶) - [الدّمعة السّاكبة: «ثمارها»].
- (۷) - [فى البحار والعوالم والدّمعة السّاكبة: «نوح الجن»].
- (۸) - [أضاف فى الدّمعة السّاكبة: «تقول»].
- (۹) - [فى البحار والعوالم والدّمعة السّاكبة: «شهيداً»].
- (۱۰- ۱۰) [الدّمعة السّاكبة: «عجبت لمصقول أصابك خده»].
- (۱۱) - [فى العوالم والدّمعة السّاكبة: «فى العراق»].
- (۱۲) - [الدّمعة السّاكبة: «لو»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۷۴

ولك المودّة فى قلوب اولى «۱» النهى وعلى عدوك مَقْتَةٌ ودثار «۲»

محمّد بن أبى طالب، تسليّة المجالس، ۲ / ۴۷۰ - ۴۷۲ / مثله المجلسى، البحار، ۴۵ / ۲۳۳ - ۲۳۵؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۴۹۶ - ۴۹۸؛
البهبهانى، الدّمعة السّاكبة، ۵ / ۱۷۵ - ۱۷۷

- (۱) - [فى البحار والعوالم والدّمعة السّاكبة: «ذوى»].
- (۲) - [فى البحار والعوالم والدّمعة السّاكبة: «دمار» وأضاف فيهم:
«يا ابن الشّهيد ويا شهيداً عمّه خير العمومة جعفر الطّيار»].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۷۵

أصحابه خيرٌ الله عليهم السلام

حدّثنى الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن حسين بن أبى العلاء، قال: قال:
والذى رفع إليه العرش، لقد حدّثنى أبوك بأصحاب الحسين لا ينقصون رجلاً ولا يزيدون رجلاً، تعتدى بهم هذه الامة كما اعتدت بنو
إسرائيل يوم السبت وقتل يوم السبت يوم عاشوراء.

ابن قولويه، كامل الزيارات، ۷۳ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۵ / ۸۶ - ۸۷

حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن سليمان، عن «۱» عمرو بن أبى بكر «۱»، عن رجل، عن حذيفة
بن أسيد الغفارى، قال: لما وادع الحسن عليه السلام «۲» معاوية وانصرف إلى المدينة صحبته فى منصرفه، وكان بين عينيه حمل بعير
لا يفارقه حيث توجه، فقلت له ذات يوم: جعلت فداك يا أبا محمّد! هذا الحمل لا يفارقك حيث ما توجهت، فقال: يا حذيفة! أتدرى
ما هو؟ قلت: لا. قال: هذا الديوان. قلت:

ديوان ماذا؟ قال: ديوان شيعتنا فيه أسماؤهم.

قلت: جعلت فداك فأرني اسمي. قال: اغد بالغداة. قال: فغدوت إليه ومعى ابن أخ لى وكان يقرأ، ولم أكن أقرأ. قال: ما غدا بك؟ قلت: الحاجة التي وعدتني. قال: و «۳» من ذا الفتى معك؟ قلت: ابن أخ لى وهو يقرأ ولست أقرأ. قال: فقال لى: اجلس. فجلست، فقال: على بالديوان الأوسط.

قال: فأتى به، قال: فنظر الفتى فإذا الأسماء تلوح. قال: فبينما هو يقرأ إذ قال هو: يا عمّاه! هو ذا اسمي. قلت: ثكلتك أمك، انظر أين اسمي؟ قال: فصفح، ثم قال: هو ذا اسمك. فاستبشرنا.

(۱-۱) [البحار: «عمر بن أبى بكران»].

(۲)- [البحار: «الحسن بن علىّ عليهما السلام»].

(۳)- [لم يرد فى البحار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۷۶

واستشهد الفتى مع الحسين بن علىّ عليه السلام.

الصفار، بصائر الدرجات، / ۱۹۲-۱۹۳/ عنه: المجلسي، البحار، ۱۲۴/۲۶

وروى الناصر للحق، عن آباءه (رضوان الله عليهم)، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أنه قال: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة، ولو أتوا بذنوب أهل الأرض: الضارب بسيفه أمام ذريتي، والقاضى لهم حوائجهم، والساعى لهم فى حوائجهم، والمحّب لهم بقلبه ولسانه. جعلنا الله من محبيهم، ورزقنا شفاعه جدهم بمئه، وسعه رحمته.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۲۵-۲۶

وعنف «۱» ابن عباس على تركه الحسين عليه السلام، فقال: إن أصحاب الحسين لم ينقصوا رجلاً ولم يزيدوا رجلاً، نعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم.

وقال محمد ابن الحنفية: وإن أصحابه عندنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۵۳/ عنه: الشّيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۴۵؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۴۴؛ مثله محمد بن أبى طالب، تسليّة المجالس، ۲/ ۱۰۱

(۱)- عتفه تعنيفاً: لانه بعنف وشده.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۷۷

الحسين عليه السلام سيّد الأباة وسيّد الشهداء

قالوا: وأصبح مصعب فدنا من محمد [بن مروان]، ودنا منه حتى التقوا، فنزل قوم من أصحاب مصعب، وأتوا محمداً، فدنا محمد من المصعب، وناداه: أنا ابن عمك محمد بن مروان فاقبل أمان أمير المؤمنين فقد بذله لك، فقال: أمير المؤمنين بمكّه، يعنى عبد الله أخاه، فقال: يا ابن عم! إن القوم خاذلوك، فأبى ما عرض وجعل يقول: إن الالى بالطف من آل هاشم تأسوا فستوا للكرام التأسيا والشعر لابن قته.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۷/ ۹۲

المدائني، قال: سار مصعب وحوله نفر يسير وقد خذله أهل العراق، لعدّه عبد الملك إياهم، وعد حجار بن أبحر ولاية أصبهان،

ووعدها غضبان بن القَبْعَثْرِي، وعتاب بن ورقاء، وَقَطْن بن عبدالله الحارثي، ومحمد بن عمير بن عطار.

قال: وقال عروة بن المغيرة: خرج مصعب يسير فوقعت عينه عليّ، فقال: يا عروة كيف صنع الحسين؟ فأخبرته بإبائه النزول على حُكْم ابن زياد وعزمه على الحرب، فقال:

إِنَّ الْأَلِيَّ بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ تَأَسَّوْا فَسُنُّوا لِلْكَرَامِ النَّاسِيَا
وَالْبَيْتِ لِسُلَيْمَانَ بْنِ قَتَّةٍ.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۷/ ۹۸-۹۹

وتمثل مصعب بن الزبير يوم قُتِلَ بهذا البيت:

وإِنَّ الْأَوَّلِيَّ بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ تَأَسَّوْا فَسُنُّوا لِلْكَرَامِ النَّاسِيَا
المبزد، الكامل، ۱/ ۱۰

قال عروة بن المغيرة بن شعبه: فخرج يسير متكئاً على معرفة دابته، ثم تصفح الناس يميناً وشمالاً فوقعت عينه عليّ، فقال: يا عروة! إليّ. فدنوت منه، فقال: أخبرني عن الحسين بن عليّ، كيف صنع بإبائه النزول على حُكْم ابن زياد وعزمه على الحرب؟ فقال:

إِنَّ الْأَلِيَّ بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ تَأَسَّوْا فَسُنُّوا لِلْكَرَامِ النَّاسِيَا
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۷۸

قال: فعلمتُ أنه لا يرِيمُ حتى يُقتل. «۱»

الطبري، التاريخ، ۶/ ۱۵۶

قال الزبير: وكان مصعب لما قدم الكوفة يسأل عن الحسين بن عليّ عليهما السلام وعن قتله، فجعل عروة بن المغيرة يحدثه عن ذلك، فقال متمثلاً بقول سليمان بن قَتَّة:

فإِنَّ الْأَلِيَّ بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ تَأَسَّوْا فَسُنُّوا لِلْكَرَامِ النَّاسِيَا
قال عروة: فعلمت أن مُصعباً لا يفرّ أبداً.

أبو الفرج، الأغاني، ۱۹/ ۱۲۹-۱۳۰

حدّثني أحمد بن عبدالله بن عماره، قال: حدّثني ميسره بن حسان، قال: حدّثني ابن الأعرابي، عن المفضل، وحدّثني محمد بن الحسن بن دريد، قال: حدّثنا أبو حاتم، عن أبي عثمان اليقطري، عن المفضل. وحدّثنا يحيى بن عليّ بن يحيى وعمرو بن عبدالله وأحمد بن عبدالعزيز، قالوا: حدّثنا عمر بن شبة، قال: حدّثني عبدالملك بن سليمان، عن عليّ بن أبي الحسن، عن المفضل الضبي. ورواه ابن الأعرابي واليقطري عن المفضل أتمّ وسائر من ذكرت يأتي بشيء لا يأتي به الآخر، قال: كان «۲» إبراهيم بن عبدالله بن الحسن متوارياً عندي «۳» فكنت أخرج وأتركه، فقال لي: إنك «۴» إذا خرجت ضاق صدري، فأخرج إليّ شيئاً من كتبك أتفرج به. فأخرجت إليه كتباً من الشعر، فاختر منها «۵» السبعين

(۱) - عروة بن مغيرة بن شعبه گوید: مصعب برون شد و به راه افتاد. بر گردن اسب خویش تکیه داده بود و از چپ و راست مردم را

نگریستن گرفت. چشمش به من افتاد و گفت: «عروه! نزدیک من آی.»

گوید: «نزدیک وی رفتم.»

گفت: «چه کار خوبی کرد حسین بن علی که به حکم ابن زیاد تسلیم نشد و تصمیم به جنگ گرفت.»

آن گاه شعری خواند به این مضمون:

«هاشمیانی که در طف خفته‌اند، مقتدایان مردم محترم شده‌اند.»

گوید: «دانستم که منظوری جز کشته شدن ندارد.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۸/ ۳۴۶۳

(۲) - [فی شرح نهج البلاغه مکانه: «وَأَمَّا إِبراهیم علیه السلام فروی أبو الفرج عن المفضل بن أحمد الضبی، قال: کان ...»].

(۳) - [زاد فی شرح نهج البلاغه: «بالبصره»].

(۴) - [لم یرد فی شرح نهج البلاغه].

(۵) (*۵) [شرح نهج البلاغه: «القوائد السبعین»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۹۷۹

قصیده (*۵) التي صدرت بها «۱» اختيار الشعراء «۱»، ثم أتممت عليها باقي الكتاب.

فلما خرج خرجت معه، فلما صار بالمربد، «۲» مَرَّ بدار «۲» سليمان بن علي، «۳» فوقف عليها «۳» واستسقى ماء فأتى بشربة «۴» فشرب،

فأخرج «۵» صبيان من صبيانهم فضمهم إليه وقال:

هؤلاء والله منا ونحن منهم، «۶» وهم أهلنا ولحمنا ومنا «۶»، ولكن آباءهم غلبونا «۷» على أمرنا وابتزوا حقوقنا وسفكوا دماءنا، وتمثل

«۸»:

مهلاً بني عمنا ظلامتنا إن بنا سورةً من العلق «۹»

لمثلكم تحمل «۱۰» السيوف ولا تغمز أحسابنا من الرق

إنني لأنمي إذا انتميت إلى عز عزيز ومعشر صدق

بيض سباط كأن أعينهم تكحل يوم الهياج بالعلق

فقلت: ما أجود هذه الأبيات وأفحلها: فلمن هي؟

فقال: هي يقولها ضرار بن الخطاب الفهری يوم عبر الخندق على رسول الله صلى الله عليه وآله، وتمثل بها علي بن أبي طالب يوم

صفين، والحسين يوم الطف، وزيد بن علي يوم السبخة، ويحيى بن زيد يوم الجوزجان، «۱۱» ونحن اليوم «۱۱».

فتطيرت له من تمثله بأبيات لم يتمثل بها أحد إلّا قتل «۱۲». «۱۳»

(۱-۱) [شرح نهج البلاغه: «كتاب المفضليات»].

(۲-۲) [شرح نهج البلاغه: «مربد»].

(۳-۳) [شرح نهج البلاغه: «وقف عليهم وأمنهم»].

(۴) - [شرح نهج البلاغه: «به»].

(۵) - [شرح نهج البلاغه: «فأخرج إليه»].

(۶-۶) [شرح نهج البلاغه: «لحمنا ودمنا»].

(۷) - [شرح نهج البلاغه: «انتزوا»].

(۸) - [شرح نهج البلاغه: «ثم تمثل»].

(۹) - [شرح نهج البلاغه: «العلق»].

(۱۰) - [شرح نهج البلاغه: «نحمل»].

(۱۱-۱۱) [لم یرد فی شرح نهج البلاغه].

(۱۲) - [حكاها أيضاً فی الأغاني، ۱۹۰/۱۹ - ۱۹۱، راجع، ۴/ ۳۴۸].

(۱۳) - و احمد بن عبدالله و دیگران به اسانید خود از مفضل ضبی نقل کرده‌اند که گفت: در ایامی که -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۹۸۰

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۲۴۷ - ۲۴۸ / عنه: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغه، ۳ / ۳۰۸ - ۳۰۹

- ابراهیم متواری بود، مدتی در خانه من بود و من روزها از خانه خود بیرون می‌رفتم و او را تنها می‌گذاشتم. روزی به من گفت: «تو که بیرون می‌روی، دلم می‌گیرد (و از تنهایی حوصله‌ام تنگ می‌شود). برخی از کتاب‌های خود را پیش من بیه تا سرگرم باشم.» من قسمتی از کتاب‌های شعرا را نزد او آوردم و او از میان آن‌ها هفتاد قصیده را انتخاب کرد که من نامش را اختیار الشعرا گذاشتم و دنباله‌اش را به پایان رساندم.

چون ابراهیم خروج کرد، من نیز به همراه او حرکت کردم و چون به «مربد» رسید، بر در خانه سلیمان ابن علی ایستاد و آبی طلبید. قدری آب برایش آوردند و نوشید. در این وقت چند کودک از آن خانه بیرون آمدند. ابراهیم آن‌ها را در آغوش گرفت و گفت: «به خدا این‌ها از ما هستند و ما از این‌ها هستیم. اینان خاندان ما و گوشت تن ما و از ما هستند، ولی پدرانشان بر ما ستم کردند و حقوق ما را گرفتند و خون ما را ریختند.»

آن‌گاه به اشعار زیر تمثل جست:

مهلاً بنی عمنا ظلامتنا إن بنا سورة من الغلق

لمتلکم نحمل السیوف ولا تغمز أحسابنا من الرق

إنی لأنمی إذا انتمیت إلى عزّ عزیز ومعشر صدق

بیض سباط کأنّ أعینهم تکحل یوم الهیاج بالعلق

ای عموزادگان ما! از ستم ما دست بردارید که ما خود دچار ناراحتی تشویش خاطر هستیم.

شمشیرها را برای هم چون شمایی آورده‌ایم و ما در حسب هیچ‌گونه مورد ملامت نباشیم.

هرگاه نامی به میان آید، نسب من به مردانی شوکت‌مند و گروهی راستگو می‌رسد.

مردان سفیدروی میانه‌بالای که در هنگام جنگ گویا (از شدت خشم) در چشمانشان سرمه خون کشیده شده است.

من گفتم: «به راستی که اشعار نیکو و زنده‌ای است. گوینده‌اش کیست؟»

پاسخ داد: «این‌ها اشعاری است که ضرار بن خطاب فهری در آن هنگامی که (در جنگ خندق) از خندق گذشت تا به جنگ

رسول خدا صلی الله علیه و آله بیاید، آن‌ها را گفت و علی بن ابیطالب نیز در جنگ صفین به آن‌ها تمثل جست. هم چنین حسین

علیه السلام در روز عاشورا و زید بن علی در روز سبّخه ۱ (روزی که کشته شد) و یحیی بن زید در روز جوزجان ۲ به آن تمثل

جستند و امروز نیز ما به آن‌ها تمثل جوییم.»

من که این سخنان را شنیدم، تمثل او را به اشعار مزبور که هر که به آن‌ها تمثل بسته، به قتل رسیده است، به فال بد گرفتم.

۱. موضعی در بصره است.

۲. نام جایی است که یحیی بن زید در آن‌جا به قتل رسید.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۳۴۴ - ۳۴۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۹۸۱

وبه قال [بالسیند المتقدم إلى السیّد أبی طالب الحسنی]: حدّثنی أبو العباس أحمد بن إبراهیم الحسنی، قال: حدّثنی أبو الفرج علی بن

الحسین بن مروان الدمشقی إملاءً، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن میسر، قال: حدّثنا محمّد بن زیاد المکئی المعروف بابن الأعرابی،

قال: حدّثنا المفضل بن محمّد الضّبّيّ، قال: كان إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليهم السلام متوارياً عندى بالبصرة، فقال لى: إنك تخرج، وتتركنى، ويضيق صدرى، فأخرج إلىّ شيئاً من كتبك، فأخرجتُ إليه شيئاً من الشعر، فاختر منه سبعين قصيدة، ثم اتبعتها أنا بسائر اختياري، فالسّبعون من أوّل الاختيارات اختياري، والباقي اختياري، فلما كان يوم خروجه خرجتُ معه «١»، فأتى [دار] جعفر بن سليمان، فأمنهم، وأخرج إليه صبيان من صبيانهم، فقال: هؤلاء منّا، وإلينا، غير أنّ آباءهم قطعوا أرحامنا وابتزّوا أمرنا، وسفكوا بغير حقّ دماءنا. ثمّ أنشد:

مهلاً بنى عمنا ضلامتنا «٢» إنا بنوا «٢» سورة من الفلق «٣»

لمثلكم تحمل السيوف ولا تغمز «٤» أنسابنا من الرّمق «٥»

إنّى لأعنى «٦» إذ انتميت إلى عزّ عزيز ومعشر صدق

بيض سباط كأنّ أعينهم تكحل يوم الهياج بالزّرق

فقلت: يا ابن رسول الله! ما أجلّ «٧» هذه الأبيات وأحسنها، فمن قائلها؟ فقال: هذه قائلها ضرار بن الخطاب الفهرىّ يوم الخندق، وتمثّل بها علىّ عليه السلام أيام صفّين، والحسين يوم الطّفّ، وزيد يوم السّبخة، ويحيى بن زيد يوم الجوزجان، ونحن اليوم، قال:

(١) - [وفى الحدائق الوردية مكانه: «وروينا فى خبر عن المفضل الضّبّيّ، قال: لما كان يوم خروجه - يعنى إبراهيم عليه السلام - خرجت معه ..»].

(٢-٢) [الصّحيح: «إنّ بنا» كما فى الحدائق الوردية].

(٣) - [الحدائق الوردية: «العلق»].

(٤) - [فى المطبوع: «تغمر»].

(٥) - [الحدائق الوردية: «الرّمق»].

(٦) - [الحدائق الوردية: «لأنمى»].

(٧) - [الحدائق الوردية: «ما أفحل»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٩٨٢

فتطيرت له من تمثّله بأبيات ما تمثّل به «١» إلّاقتيل.

أبو طالب الزّيدى، الأمالى، /١١٥/ مثله المحلّى، الحدائق الوردية، ١/ ١٧٣

وبه قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن علىّ بن محمّد الجوهريّ بقراءتى عليه، قال:

حدّثنا أبو بكر عمر بن محمّد بن العباس بن محمّد بن زكريا بن حيويه الخزاز، قال:

حدّثنا محمّد بن القاسم بن بشّار الأنبارى، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد - يعنى ابن عبد الله، قال: حدّثنا الزّبير - يعنى ابن بكّار، قال:

حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبى الحكم، عن أبيه، عن عوانه، قال: دخل المغيرة «٢» بن شعبة على مصعب بن الزّبير، فسأله عن قتل

الحسين عليه السلام، فوصفه له، فقال مصعب:

فإنّ الاولى بالطّفّ من آل هاشم تأسوا وسنّوا للكرام التّأسيا

قال: فعلمت أنّ مصعباً لا يقتر، فكان كما ظننت.

الشّجرى، الأمالى، ١/ ١٨٣

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علىّ، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمّد بن

سعد، أنا محمّد بن عمر، نا عبد الله بن جعفر، عن أمّ بكر بنت المسور، عن أبيها وربّاح بن مسلم، عن أبيه وإسماعيل بن إبراهيم بن

عبدالرحمان بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي، عن أبيه قالوا: [...] فلما أجمع مصعب الخروج من الكوفة يريد عبدالملك خرج وقد اصطف له الناس بالكوفة صفين، وقد اعتم عمته وهو مقبل على معرفة دابته، ثم نظر في وجوه القوم يمينا وشمالا فوقت عينه على عروة بن المغيرة بن شعبة، فقال: يا عروة! قال: لبيك. قال: ادن. فدنا، فسار معه، فقال: أخبرني عن حسين بن علي كيف صنع حين نزل به؟ قال: فأنشأت أحدثه عن صبره وإبائه ما عرض عليه، وكراهية أن يدخل في طاعة عبيدالله بن زياد حتى قتل. قال: فضرب بسوطه على معرفة بردونه، ثم قال:

(۱) - [الحدائق الوردية: «بها»].

(۲) - [والصحيح: «عروة بن المغيرة»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۸۳

إنّ الالى بالطف من آل هاشم «۱» تأسوا فسئوا للكرام التأسيا
قال: فعرفت والله أنه لن يفتر، وأنه سيصبر حتى يقتل.

قال: والشعر لسليمان بن قنه.

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۱۷۷/۶۱

سيد أهل الإباء، الذي علم الناس الحمية والموت تحت ظلال السيوف، اختياراً له على الدية، أبو عبدالله الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام؛ عرض عليه الأمان وأصحابه، فأنيق من الدل، وخاف من ابن زياد أن يناله بنوع من الهوان؛ إن لم يقتله، فاختر الموت على ذلك.

وسمعت النقيب أبا زيد يحيى بن زيد العلوي البصري، يقول: كأن أبيات أبي تمام في محمد بن حميد الطائي ما قيلت إلفي الحسين عليه السلام:

وقد كان فوت الموت سهلاً فردّه إليه الحفاظ المُرّ والخلق الوعر

ونفس تعاف الضيم حتى كأنه هو الكفر يوم الرّوع أو دونه الكفر

فأثبت في مستنقع الموت رجله وقال لها: من تحت أخمصك الحشر

تردى ثياب الموت حمراً فما أتى لها الليل إلا وهى من سندس خضر

لما فر أصحاب مصعب عنه، وتخلّف في نفر يسير من أصحابه، كسر جفن سيفه، وأنشد:

فإنّ الاولى بالطف من آل هاشم تأسوا فسئوا للكرام التأسيا

فعلم أصحابه أنه قد استقتل.

ومن كلام الحسين عليه السلام يوم الطّف المنقول عنه، نقله عنه زين العابدين عليّ ابنه عليه السلام: «ألا وإنّ الدعيّ ابن الدعيّ، قد خيّرنا بين اثنتين: السّلة أو الدّلة، وهيهات منّا الدّلة! يابى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون، وحجور طابت، وحجز «۲» طهرت، وأنوف

(۱) - [في المطبوع: «هشام»].

(۲) - الحجز: جمع حجرة، حيث يثنى طرف الإزار، كناية عن العفة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۸۴

حمية، ونفوس أبية».

وهذا نحو قول أبيه عليه السلام، وقد ذكرناه فيما تقدّم: «إنّ امرأ أمكن عدوّاً من نفسه، يعزق لحمه، ويفرى جلده، ويهشم عظمه،

لعظیم عجزه، ضعیف ما ضُمَّت علیه جوانح صدره.

فکن أنت ذاک إن شئت؛ فأما أنا فدون أن أعطی ذلك ضرباً بالمشرفیة تطیر منه فراش الهام، وتطیح السواعد والأقدام».

ابن أبی الحدید، شرح نهج البلاغه، ۳/ ۲۴۹-۲۵۰

قيل لرجل شهد يوم الطف مع عمر بن سعد: ويحك! أقتلتم ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله! فقال: عضضت بالجدل؛ إنك لو شهدت ما شهدنا لعلت ما فعلنا، ثارت علينا عصابة أيديها في مقابض سيوفها كالأسود الضارية تحطم الفرسان يميناً وشمالاً، وتلقى أنفسها على الموت؛ لا- تقبل الأمان، ولا- ترغب في المال، ولا- يحول حائل بينها وبين الورد على حياض المنية، أو الاستيلاء على الملك؛ فلو كففنا عنها رويداً لأتت على نفوس العسكر بحذافيرها؛ فما كنا فاعلين لا أم لك!

السِّخاء من باب الشَّجاعة، والشَّجاعة من باب السِّخاء؛ لأنَّ الشَّجاعة إنفاق العمر وبذله فكانت سخاء، والسِّخاء إقدام على إتلاف ما هو عدیل المهجة؛ فكان شجاعةً.

أبو تمام في تفضيل الشَّجاعة على السِّخاء:

كم بين قوم إنما نفقاتهم مالٌ وقوم ينفقون نفوساً

ابن أبی الحدید، شرح نهج البلاغه، ۳/ ۲۶۳

قال رجل لعبدالله بن ظبيان: بماذا تحتج عند الله عز وجل غداً، وقد قتلت مصعباً؟

قال: إن تركت احتج كنت أخطب من صعصعة بن صوحان! كان مصعب لما خرج إلى حرب عبدالمكسك سأل عن الحسين بن علي عليه السلام، وكيف كان قتله؟ فجعل عروة بن المغيرة يحدث عن ذلك، فقال متمثلاً بقول سليمان بن قتة:

وإنَّ الاولي بالطف من آل هاشم تأسوا فسئوا للكرام التأسيا

قال عروة: فعلت أن مصعباً لا يفز.

ابن أبی الحدید، شرح نهج البلاغه، ۳/ ۲۹۸

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۸۵

فقال مصعب: يا ابراهيم ولا ابراهيم لي اليوم. ثم التفت، فرأى عروة بن المغيرة بن شعبة فاستدناه، فقال له: أخبرني عن الحسين بن علي كيف صنع بامتناعه عن النزول على حكم ابن زياد وعزمه على الحرب؟ فأخبره، فقال:

إنَّ الاولي بالطف من آل هاشم تأسوا فسئوا للكرام التأسيا «۱»

قال عروة: فعلت أنه لا يبرح حتى يقتل. «۲»

ابن الأثير، الكامل، ۴/ ۱۱/ مثله التويري، نهاية الإرب، ۲۱/ ۱۲۳

وخرج مصعب وقد اختلف عليه أهل العراق، وخذلوه وجعل يتأمل من معه فلا يجدهم يقاومون أعداءه، فاستقتل وطمن نفسه على ذلك. وقال: لي بالحسين بن علي أسوة حين امتنع من إلقائه يده، من الذلُّ لعبيدالله بن زياد، وجعل ينشد ويقول مسلماً نفسه:

وإنَّ الاولي بالطف من آل هاشم تأسوا فسئوا للكرام التأسيا

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۳۱۴-۳۱۵

نوادر علي بن أسباط: عن غير واحد من أصحابه قال: إن مصعب بن الزبير لما

(۱)- [إلى هنا حكاية في نهاية الإرب].

(۲)- مصعب گفت: «ای ابراهیم! کجایی که من امروز ابراهیم ندارم (که ابراهیم گفته بود این‌ها خائن هستند، بکش یا بند کن).»

نگاه کرد و عروه بن مغیره بن شعبة را دید. به او گفت: «خبر حسین بن علی را به من بده و بگو که او چگونه از تسلیم ابا و

خودداری کرد و به فرمان ابن زیاد تن نداد و بر جنگ عزم کرد.»

او هم واقعه (کربلا) را شرح داد.

مصعب گفت:

إِنَّ الْأَوْلَى بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ تَأْسُو فَنَسُوا لِلْكَرَامِ التَّأْسِيَا

(وزن مصراع اول مختل است و باید چنین باشد وان).

یعنی: آنانی که از هاشمیان در طف (کربلا) بودند، تأسی کردند و این سنت را برای مردم کریم باقی گذاشته که باید از آن‌ها

پیروی کنند (تأسی و اقتدا باید تن به کشتن دهیم و از تسلیم خودداری کنیم).

عروه گوید: (با خواندن آن بیت) دانستم که او پایداری خواهد کرد تا کشته شود.

خلیلی، ترجمه کامل، ۶/ ۲۲۴-۲۲۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۸۶

توجه إلى عبدالملك بن مروان يقاتله، وبلغ الحير، دخل، فوقف على قبر أبي عبدالله عليه السلام ثم قال: يا أبا عبدالله! أما والله لئن

كنت غصبت نفسك ما غصبت دينك، ثم انصرف وهو يقول [شعر]:

وإِنَّ الْأَوْلَى بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ تَأْسُوا فَنَسُوا لِلْكَرَامِ التَّأْسِيَا «۱»

المجلسی، البحار، ۴۵/ ۲۰۰ رقم ۴۲/ عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۷۳۳

(۱)- و نیز در خبر است که مصعب بن زبیر بن العوام گاهی که به مقاتلت عبدالملك بن مروان می‌شتافت، چون به حایر رسید، بر قبر

حسین علیه السلام ایستاد و گفت: «یا ابا عبدالله! اگر نفس تو مغضوب شد، دین تو مغضوب نشد.»

و از آن جا انصراف نمود و این شعر قرائت کرد:

أَلَا إِنَّ الْأَوْلَى بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ تَأْسُوا فَنَسُوا لِلْكَرَامِ التَّأْسِيَا ۱

۱. پیشینان بنی هاشم در کربلا به پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم اقتدا کردند و اقتدا را برای بزرگان سنت گذاشتند.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۳/ ۳۷۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۸۷

مَنْ رَئَاهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

اشاره

فی عصرهم وما يُقارب عصرهم

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۸۹

رثاء رجل من عبدالقيس

حدّث أبو العباس الحميری: «(۱) قال رجل من عبدالقيس قتل أخوه مع الحسين عليه السلام «۲» فقال:

يا فرو قومی فاندبی خیر البریة فی القبور «۳» وأبکی الشّهِيد بعبرة من فیض دمع ذی دُرور

ذاک الحسین مع التّفجّع والتّأوّه والزّفیر «۳» قتلوا الحرام من الأئمّة فی الحرام من الشهور

ابن نما، مشير الأحران، /٤٢/ مثله الأمين، أعيان الشيعة، ١/ ٦٢٢

(١)- [من هنا حكاه في أعيان الشيعة].

(٢)- [أضاف في أعيان الشيعة: «وعبدالقيس معروفه بالشيعة لأهل البيت عليهم السلام»].

(٣-٣) [لم يرد في أعيان الشيعة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج٧، ص: ٩٩٠

عدو يصف الحسين عليه السلام

وقال الهيثم: خرج رجل من الأزدي فمِن وَجَّهَ إلى الحسين فنهته امرأته، فلما رجع قال:

ألم تخبري عنى وأنتِ ذميمةٌ غداه حسينٍ والرماح شوارعُ

ألم آتِ أقصى ما كرهتُ ولم يُعَبِّ عليَّ غداه الزُّوعِ ما أنا صانعُ

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٤٢١، أنساب الأشراف، ٣/ ٢٢٢

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج٧، ص: ٩٩١

رثاء زينب عليها السلام

قال: ومن مرثية زينب بنت فاطمة اخت الحسين عليه السلام حين ادخلوا دمشق:

أما شجاك يا سكن قتل الحسين والحسن ظمآن من طول الحزن وكلّ وغد ناهل

يقول يا قوم أبى عليّ البرّ الوصيّ وفاطم امّى الّتى لها التقى والنائل

مَنوا على ابن المصطفى بشربه يحيى بها أطفالنا من الظماء حيث الفرات سائل

قالوا له لا ماء لا إلّالسيوف والقنا فانزل بحكم الأدعيا فقال بل اناضل

حتّى أتاه مشقّص رماه وغد أبرص من سقر لا يخلص رجس دعوى واغل

فهلّوا بختله واعصو صبوا لقتله وموته فى نضله قد اقحم المناضل

وعفروا جبينه وخضّبوا عُثُونه بالدمّ يا معينه ما أنت عنه غافل

وهتّكوا حريمه وذبحوا فطيمه وآثروا «١» كلثومه وسيقت الحلائل

يسقن بالتائف بضجّة الهواتف وأدمع ذوارف عقولها زوائل

يقلن يا محمّد يا جدّنا يا أحمد قد أسرتنا الأعبد وكلّنا ثواكل

تهدى سبايا كربلا إلى الشثام والبلا قد انتعلن بالدماء ليس لهنّ ناعل

إلى يزيد الطاغية معدن كلّ داهية من نحو باب الجابية بجاحد «٢» وخالل

حتّى دنا بدر الدجى رأس الإمام المرتجى بين يدي شرّ الورى ذاك اللعين القاتل

يطلّ - فى بنانه قضيب خيزرانه - ينكت فى أسنانه قطّعت الأنامل

أنامل بجاحد وحافد مراصد مكابد معاند فى صدره غوائل

(١)- [العوامل: «أسروا»].

(٢) - [العوامل: «فجاهد»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٩٩٢
طوائف بدرية غوائل كفرية شوهاء جاهلية ذلت لها الأفاضل
فيا عيونى اسكبى على بنى بنت النبى بفيض دمع ناضب كذاك يبكى العاقل
المجلسى، البحار، ٤٥ / ٢٨٧ - ٢٨٨ / عنه: البحرانى، العوامل، ١٧ / ٥٨٤ - ٥٨٥
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٩٩٣

رثاء الإمام السجّاد عليه السلام

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، نا أبو منصور محمد بن محمد بن عبدالعزيز العكبرى (١)، نا أبو محمد عبدالله بن
مجالد بن بشر البجلي - بالكوفة - نا أبو الحسن محمد بن عمران، نا محمد بن عبدالله المقرئ، حدّثنى سفيان بن عيينة (٢)، عن
الزهرى قال: سمعت على بن الحسين [...]
فلو رأيت الأصغر من أولاده، وقد غلب الحزن على فؤاده، وغشى من الجزع عليه وخضبت الدموع خديه، وهو يندب أباه، ويقول: يا
ويلاه:

لعاينت من قبح المتيه منظرأ يهال لمرآه ويرتاع ناظر
أكابر أولاد يهيج اكتئابهم إذا ما تناساه البنون الأصاغر
ورثه نسوان عليه جوازع مدامعهم (٣) فوق الخدود غوازر
ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٤٤ / ١٨٣، ١٨٦، على بن الحسين عليه السلام ط المحمودى / ٩٨، ١٠٣ - ١٠٤، مختصر ابن منظور،
١٧ / ٢٤٩، ٢٥٢

(١) - [ط المحمودى: «العسكري»].

(٢) - [من هنا حكاها فى المختصر].

(٣) - [ط المحمودى: «مدامعها»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ٩٩٤

رثاء أهل مكّة

وجاء فى أواخر كتاب مقتل الحسين عليه السلام - المنسوب إلى أبى مخنف الذى وجدناه فى القاهرة وقد جلبوا إليها من بلدة
امبروزيانا - ما لفظه:
وشاع قتل الحسين [عليه السلام] فى جميع الأقطار، فعظم حزنهم وبكاؤهم عليه؛ وكان أشدّ الناس عليه حزناً أهل المدينة وأهل مكّة
وأهل البصرة ولم يبق منهم أحد إلّا لطم وجهه.
فأما أهل المدينة فانطلقوا بنسائهم إلى المسجد الذى فيه الرسول (ص) (١) وجعلوا يبكون ويدعون على أهل الكوفة إذ غرّوا الحسين
وخدعوه.

وأما أهل مكّة فإنّهم جعلوا يطوفون بالكعبة وهم يبكون، ونساؤهم يندبن الحسين (٢) ويقلن:

نبكى ابن بنت محمد من أجله ابيض الشعر

نبکی ابن فاطمة الّذی من أجله انخسف القمر
 نبکی ابن فاطمة الّذی من أجله احمرّ الشجر؟
 نبکی ابن فاطمة الّذی من أجله العظم انکسر
 نبکی ابن فاطمة الّذی من أجله انشقّ [القمر]
 نبکی ابن فاطمة الّذی من أجله عظم الخطر
 نبکی ابن فاطمة الّذی من أجله ضعف البصر
 نبکی ابن بنت نبینا إذ جاء مختف القدر؟
 ذاک الحسین المرتضی من کل باد أو حضر
 المحمودی، زفرات الثقلین، ٨٢ / ١

- (١)- ورأيت في بعض مصادر القدمات في ترجمه الحسين عليه السلام- وقد ذهب عني اسمه- أنه نصب لأُمّ المؤمنين أم سلمة سلام الله عليها خيمة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله فخرجت إليها وعليها لباس سود.
 (٢)- لأنّ سلطه بنى امية حينئذ كانت عليها ضعيفة وابن الزبير كان يحرض الناس عليهم.
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج٧، ص: ٩٩٥

رثاء سراقه البارقي

وقال سراقه البارقي:

عين بكى بعبرة وعويل واندبى إن ندبت آل الرسول
 خمسة منهم لصلب عليّ قد أيدوا وسبعة لعقيل «١»
 البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣ / ٤٢٢، أنساب الأشراف، ٣ / ٢٢٣ / عنه:
 المحمودی، زفرات الثقلین، ١٠٣ / ١

(١)- [راجع ٨٦ / ٥ - ١٣٥].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج٧، ص: ٩٩٦

رثاء عبيدة بن عمرو الكندي

وقال عبيدة بن عمرو الكندي أحد بني بدّ ابن الحارث يرثي الحسين بن علي وولده رضى الله عنهم ويذكر قتلهم وقتلتهم:
 صحا القلب بعد الشيب عن أم عامر واذله عنها صروف الدوائر
 ومقتل خير الآدميين والداً وجداً إذا عدت مساعي المعاشر
 دعاه الرجال الحائرون لنصره فكلاً رأيناه له غير ناصر
 وجدناهم من بين ناكث بيعه وساع به عند الإمام وغادر
 ورام له لما رآه وطاعن ومسل عليه المصلتين وناحر
 فيا عين أذرى الدمع منك وأسبلى علي خير باد في الأنام وحاضر

علی ابن علیّ وابن بنت محمد نبی الهدی وابن الوصی المهاجر
تداعت علیه من تمیم عصابةً وأسرةً سوء من كلاب و عامر
ومن حی وهبیل تداعت عصابةً علیه وأخری أردفت من یحابر
وخمسون شیخاً من ابان بن دارم تداعوا علیه كاللیوث الخواطر
ومن كل حی قد تداعی لقتله ذوو النكث والافراط أهل التفاخر
شفی الله نفسی من سنان ومالك ومن صاحب الفتيا لقيط بن یاسر
ومن مرة العبدی وابن مساحق ومن فارس الشقراء كعب بن جابر
ومن أورق الصیداء وابن موزع ومن بحر تيم اللات والمرء عامر
ومن نفر من حضر موت وتغلب ومن ما نعيه الماء فی شهر ناجر
وخولی لا یقتلك ربی وهانی وثعلبة المستوه وابن تباخر
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۹۷
ولا سلم الله ابن أبحر ما دعت حمامةً ايك في غصون نواضر
ومن ذلك القدم الأبانى والذى رماه بسهم ضيعه والمهاجر
ولا ابن رقاد لا نجا من حذاره ولا ابن یزید من حذار المحاذر
ومن رؤوس ضلّال العراق وغيرهم تمیم ومن ذاك اللعين ابن زاجر
ولا الحنظليين الذين تتابعت نبالهم فى وجهه والخواصر
ولا نفر من آل سعد بن مذحج ولا الأبرص الجلف اللثيم العناصر
ولا عصبه من طيءٍ أهدقت به ولا نفر منّا شرار السرائر
ولا الخثعميين الذين تنازلوا علیه ولا من زاره بالمناسر
ولا شبت لا سلم الله نفسه ولا فى ابن سعد حدّ أبيض باثر
قال: والقوم الذين سمّاهم فى شعره.

سنان بن أنس النخعي، ومالك- رجل من وهبيل من النخع-، ومرة بن كعب- رجل من أشراف عبدالقيس-! ونوفل بن مساحق من
بنى عامر بن لوى، من همدان، بحر بن مالك من بنى تميم بن ثعلبة، خولى بن يزيد الأصبى- المحرق بالنار-، هانى بن ثبيت
الحضرمى، وثعلبة المستوه- رجل من بنى تميم كان مأبونا-! وابن تباخر- رجل من بنى تيم الله يقال له: عمرو بن يبحر بن أبحر حجّار
بن أبحر-، بجير بن جابر العجلّى- والذى رماه الغنوى الذى رمى ابن الحسين فقتله-، وابن زاجر- رجل من بنى منقر من بنى تميم-،
والأبرص الجلف يعنى شمر بن ذى الجوشن، شبت بن ربيعى الرّياحى.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۹۴-۹۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۹۸

رثاء أبى الأسود الدؤلى

وقال أبو الأسود الدؤلىّ فى قتل الحسين رضى الله عنه: «۱»

أقول وذاك من جزع ووجد «۲» أزال الله ملكك بنى زياد

وأبعدهم بما غدروا وخانوا «۳» كما بعدت ثمود وقوم عاد «۴»

هم «۵» خشموا الأنوف وكنّ شماً بقتل ابن القعاس أخى مراد
قتيل السوق يا لك من قتيل به نضح من أحمر كالجساد
وأهل نبينا من قبل كانوا ذوى كرم دعائم للبلاد
حسين ذو الفضول وذو المعالى يزين الحاضرين وكلّ باد
أصاب العزّ مهلكه فأضحى عميداً بعد مصرعه فؤادى «۶»
وقال أبو الأسود الدؤلى أيضاً:

أيرجو معشر قتلوا حسيناً شفاعه جده يوم الحساب

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۹۳ / عنه: المحمودى، زفرات الثقلين، / ۱ / ۹۴؛ مثله المسعودى، مروج الذهب، / ۳ / ۷۸؛ المحمودى،
زفرات الثقلين، / ۱ / ۹۲

وقال أبو الأسود الدؤلى:

أقول وذاك من جزع ووجد أزال الله ملكك بنى زياد

(۱) - [فى مروج الذهب والزّفرات، / ۹۲، مكانه: «وفى فعل ابن زياد بالحسين يقول أبو الأسود الدؤلى من قصيدة: ...»].

(۲) - [الزّفرات، / ۹۲: «غيظ»].

(۳) - [مروج الذهب: «حانوا»].

(۴) - [إلى هنا حكاها فى مروج الذهب والزّفرات، / ۹۲].

(۵) - [الزّفرات: «همو»].

(۶) - [الزّفرات: «فؤاد»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۹۹۹

هم جدعوا «۱» الأنوف وكنّ شماً بقتلهم الكريم أخوا مراد
قتيل السوق يا لك من قتيل به نضح من أحمر كالجساد
وأهل مكارم بعدوا وكانوا ذوى كرم وروساً فى البلاد

البلادى، جمل من أنساب الأشراف، / ۲ / ۳۴۱، أنساب الأشراف، / ۲ / ۸۴ - ۸۵ / عنه: المحمودى، زفرات الثقلين، / ۱ / ۹۲ - ۹۳

حدثنا على بن عبدالعزيز، ثنا الزبير، عن عمه مصعب بن عبدالله قال: خرجت زينب الصّغرى بنت عقيل بن أبى طالب على الناس
بالقيع تبكى قتلاها بالطفّ وهى تقول:

ماذا تقولون إن قال النّبىّ لكم ماذا فعلتم وكنتم آخِر الأمم

بأهل بيتى وأنصارى وذريّتى منهم أسارى وقتلى ضُرّجوا بدم

ما كان ذاك جزائى إذ نصحت لكم أن تخلّفونى بسوء فى ذوى رحم

فقال أبو الأسود الدؤلى نقول (رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا) الآية ثم قال «۲» أبو الأسود الدؤلى:

أقول وزادنى جرعاً «۳» وغيظاً أزال الله ملكك بنى زياد

وأبعدهم كما غدروا «۴» وخانوا كما بعثت ثمود وقوم عاد

ولا رجعت ركابهم إليهم إذا فقت إلى يوم التناد

الطبرانى، المعجم الكبير، / ۳ / ۱۲۶ - ۱۲۷ رقم ۲۸۵۳، مقتل الحسين، / ۶۳ - ۶۴ / عنه: الهيثمى، مجمع الزوائد، / ۹ / ۲۰۰

حدَّثنا زكريا بن يحيى الساجي قال: سمعت «٥» أحمد بن محمد بن حميد الجهمي من ولد

(١) - [في أنساب الأشراف والزّفات: «جدّوا»].

(٢) - [في مجمع الزّوائد مكانه: «ورواه بإسناد آخر أجود منه [انظر رقم ٢٨٧٥ للمعجم الكبير] وزاد فيه فقال «...»].

(٣) - [مجمع الزّوائد: «حقنا»].

(٤) - [مجمع الزّوائد: «بعدوا»].

(٥) - [من هنا حكاه عنه في مجمع الزّوائد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٠٠

أبي جهم بن حذيفة ينشد في قتل الحسين، وقال: هذا الشّعر لزينب بنت عقيل بن أبي طالب:

ماذا تقولون إن قال الرسول «١» لكم ماذا فعلتم وأنتم آخرو الأمم «٢» بأهل بيتي وأنصاري «٣» وذريتي

منهم أسارى وقتلى ضرّجوا بد ما كان ذاك «٣» جزائي إذ نصحت لكم

أن تخلفوني بسوء في ذوى رحم

فقال أبو الأسود الدؤلي نقول (ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وتزحمنّا لَنكوننّ من الخاسرين). «٤»

الطبراني، المعجم الكبير، ٣/ ١٣٣ - ١٣٤، رقم ٢٨٧٥، مقتل الحسين، ٧٣/ عنه:

الهيثمي، مجمع الزّوائد، ٩/ ١٩٩ - ٢٠٠

وبه قال أخبرنا أبو محمّد الحسن بن عليّ الجوهريّ بقراءتي عليه، قال: حدّثنا محمّد ابن العباس بن حيوية من لفظه، قال: حدّثنا أبو

بكر محمّد بن القاسم بن بشّار الأنباري، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا الزّبير «٥» بن بكّار قال: [...]. فقال أبو الأسود الدؤليّ

في قتل الحسين عليه السلام:

أقول «٦» وزادني جزعاً وغيظاً «٧» أزال الله ملك بني زياد

وأبعدهم «٨» بما «٩» غدروا وخانوا «٨» كما بعدت ثمود وقوم عاد

(١) - [مجمع الزّوائد: «النبى»].

(٢-٢) [مجمع الزّوائد: «بعترتي وبأنصاري»].

(٣) - [مجمع الزّوائد: «هذا»].

(٤) - [أضاف في مجمع الزّوائد: «رواه الطبراني بإسناد منقطع»].

(٥) - [في تاريخ دمشق مكانه: «أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر المسلمة، أنا أبو طاهر

المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزّبير...»].

(٦) - [في الحدائق الوردية مكانه: «ولأبي الأسود الدؤليّ: أقول...»، وفي درر السّمطين: «وقال أبو الأسود الدؤلي يرضي الحسين بن

عليّ: أقول...»].

(٧) - [در السّمطين: «غيضاً»].

(٨-٨) [ابن عساكر: «كما بعدوا وخابوا»].

(٩) - [في الحدائق الوردية ودرر السّمطين: «كما»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٠١

ولا رجعت ركابهم إليهم «١» إذا صفت «٢» إلى يوم «١» التناد «٣»

الشجرى، الأمالى، ١ / ١٦٠، ١٦١ / عنه: المحمودى، زفرات الثقلين «٤»، ١ / ٩٣؛ مثله ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٣٩ / ٣٣٤؛

المحلّى، الحدائق الوردية، ١ / ١٣٠ - ١٣١؛ الزرندى، درر السمطين، ٢٢٥

فقال أبو الأسود الدؤلى: «يقولون ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين». «٥» (وبه) قال أخبرنا أبو محمد

الحسن بن على بن محمد بقراءتى عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه، قال حدّثنا أبو بكر محمد

بن القاسم بن بشار الأنبارى، قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنى أحمد بن عبيد، قال: أخبرنا الأصمعى، قال: لمّا قُتل الحسين بن علىّ عليهما

السلام وحمل عياله إلى الشام فشيعهم «٦» أهل الكوفة يبكون ويتحجون، وأنشأ أبو الأسود الدؤلى يقول:

ماذا تقولون إن قال النبى لكم ماذا صنعتم وأنتم آخر الأمم

بأهل بيتى وأنصارى ومحرمتى منهم أسارى وقتلى ضرّجوا بدم

ما كان هذا جزائى إذا نصحت لكم أن تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى

الشجرى، الأمالى، ١ / ١٦٩ / عنه: المحمودى، زفرات الثقلين، ١ / ٩٦

ويروى لأبى الأسود الدؤلى، وقيل لغيره: [من الوافر]:

أيرجو معشر قتلوا حسينا شفاعته جدّه يوم الحساب

الصفدى، الوافى بالوفيات، ١٢ / ٤٢٨

(١-١) [درر السمطين: «إلى يوم القيامة و»].

(٢)- [فى ابن عساكر والحدائق الوردية: «قفت»].

(٣)- [الحدائق الوردية: «التنادى»].

(٤)- [حكاه أيضاً فى الزفرات، ١ / ٩٣ عن ابن عساكر].

(٥)- [من هنا حكاه عنه فى الزفرات].

(٦)- [الزفرات: «شيعهم»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٠٢

وجاء فى أواخر المقتل المنسوب إلى أبى مخنف- الذى وجدناه فى القاهرة- قال: وقال أبو الأسود الدؤلى فى ذلك:

أحب آل محمد حقاً حقيقاً وعباساً وحمزة والوصيا

ولا أنسى الذى لاقى حسينا مدى عمرى ولا أنسى علينا

لقد جاءهم يزيد بمعضلات وجاوز فيهم الأمر الفرياً

فلا هنا يزيد ولا ابن سعد ولا ابن زياد العيش الرضيا «١»

لقوهم بالقواصم قاطعات وبالخطى لا يبقين حياً

سأبكى الفاطمى بطول عمرى سراح الأرض والبطل الكميا

وروى سيّدنا الأجلّ السيّد جواد شير- جاد الله علينا وعليه بالنّجاة من أيدي الظّالمين- عن ديوان أبى الأسود قال:

وقال أبو الأسود الدؤلى- يرثى الحسين بن علىّ عليهما السلام ومن أصيب معه من بنى هاشم:-

أقول لعاذلتى مرّةً وكانت على وُدّنا قائمه

إذا أنت لم تبصرى ما أرى فيبنى وأنت لنا صارمه

ألست ترين بنى هاشم قد أفتتهم الفئة الظالمه
فأنت تزيبتهم بالهدى؟ وبالطف هاشم بنى فاطمه
فلو كنت راسخه فى الكتاب بالأحزاب خابره عالمه
علمت بأثم معشر لهم سبقت لعنه جاثمه
سأجعل نفسى لهم جنة فلا تكثرى لى من اللائمه
أرجى بذلك حوض الرسول والفوز والنعمه الدائمه
لتهلك- إن هلك- بره وتخلص إن خلصت غانمه
المحمودى، زفرات الثقلين، ١/ ٩٦-٩٧

(١)- كذا فى أصلى.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٠٣

أقول: ورواها أيضاً سبط ابن الجوزى فى فصل مراثى الحسين عليه السلام من كتاب مرآة الزمان: ج ١٠ / الورق ١٠٤، قال: ولأبى
الأسود فى رثاء الحسين عليه السلام:
أقول وذاك من جزع ووجد أزال الله ملك بنى زياد
فأبعدهم كما غدروا وخانوا كما بعدت ثمود وقوم عاد
هم خمشوا الأنوف وهن شم بقتل ابن النفاس أخى مراد «١»
قتيل الشوق؟ يا لك من قتيل به نضح من أحمر كالجساد
وأهل نبينا من قبل كانوا ذوى كرم دعائم للبلاد
حسين ذو الجدود وذو المعالى يزين الحاضرين وكل ناد
أصاب العز مهلكه فأضحى عميداً بعد مصرعه توادى
كذا قال فى فصل مراثى الحسين عليه السلام من كتاب مرآة الزمان- فى حوادث سنه (٦١) وما بعدها- ص ١٠٤.
المحمودى، زفرات الثقلين، ١/ ٩٤-٩٥

(١)- والظاهر أن النفاس إسم أمه.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٠٤

رثاء خالد بن غفران

أخبرنا أبو محمّد عبد الجبار بن محمّد بن أحمد البيهقى فى كتابه، وحدّثنا أبو الحسن على بن سليمان بن أحمد عنه، قال: أنبأنا أبو
بكر أحمد بن على، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا الحسين على بن محمّد الأديب يذكر بإسناد له: أن رأس الحسين بن على
لما صلب بالشام أخفى خالد بن غفران «١»، وهو من أفاضل التابعين شخصه عن أصحابه فطلبوه شهراً حتّى وجدوه فسألوه عن عزلته،
فقال: أما ترون ما نزل بنا ثمّ أنشأ يقول:
وأخبرنا «٢» أبو عبد الله الفراءى، أنا أبو عثمان الصّيبونى، قال: أنشدنى الحاكم أبو عبد الله الحافظ فى مجلس الأستاذ أبى منصور
الحشاذى «٣» على حجزته فى قتل الحسين بن على:

جاءوا برأسك يا ابن بنت مُحَمَّدٍ مُتْرَمِّلاً بدمائه ترميلاً
 وكأ نَمَا بك يا ابن بنتِ مُحَمَّدٍ قتلوا جهاراً عامدين «(۴) رسولاً
 قتلوك عطشاناً ولم يترقبوا في قتلِك التَّنْزِيلَ والتَّأْوِيلَ
 ويكبرون بأن قُتِلَتْ وإِنَّمَا قتلوا بك التَّكْبِيرَ والتَّهْلِيلَ «(۵)
 لفظهما سواء، ولم يذكر الصَّابونى لهما إسناداً. «(۶)

ابن عساکر، تاریخ مدینة دمشق، ۱۸ / ۱۳۰ / عنه: المحمودی، زفرات الثقلین، ۱ / ۱۳۷ - ۱۳۸؛ مثله المزی، تهذیب الکمال، ۶ / ۴۴۶

(۱) - [الزفرات: «معدان»].

(۲) - [فی تهذیب الکمال مکانه: «أخبرنا بذلك أبو الحسن بن البخاری، قال: أنبأنا أبو سعد بن الصفَّار، قال أخبرنا ...»].

(۳) - [فی تهذیب الکمال والزفرات: «الحمشاذی»].

(۴) - [تهذیب الکمال: «عاقدين»].

(۵) - [إلى هنا حكاه فی تهذیب الکمال].

(۶) - [راجع، ۶ / ۳۴۸].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۰۵

خالد بن معدان:

جاؤوا «(۱) برأسك يا ابن بنت مُحَمَّدٍ مترملاً بدمائه ترميلاً «(۲)

قتلوك عطشاناً ولم يترقبوا في قتلِك التَّنْزِيلَ والتَّأْوِيلَ «(۳) وكأ نَمَا «(۳) بك يا ابن بنت مُحَمَّدٍ

قتلوا جهاراً عامدين رسولاً «(۳) ويكبرون بأن قُتِلَتْ وإِنَّمَا

قتلوا بك التَّكْبِيرَ والتَّهْلِيلَ

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۱۷ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۲۴۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۵۴۸؛ مثله الفتال، روضة الواعظین، / ۱۶۷

ومما أنشده الحاكم أبو عبدالله التيسابورى «(۴) وغيره لبعض المتقدمين في مقتل الحسين «(۴):

جاؤوا برأسك يا ابن بنت مُحَمَّدٍ «(۵) مترملاً بدمائه ترميلاً «(۵)

وكأ نَمَا بك يا ابن بنت مُحَمَّدٍ قتلوا جهاراً عامدين رسولاً

قتلوك عطشاناً ولم يتدبروا «(۶) في قتلِك القرآن والتَّنْزِيلَ

ويكبرون بأن قُتِلَتْ وإِنَّمَا قتلوا بك التَّكْبِيرَ والتَّهْلِيلَ

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۹۸ / مثله الباعونى، جواهر المطالب، ۲ / ۳۰۵

(۱) - [فى روضة الواعظین مکانه: «قال الشاعر: جاؤوا ...»].

(۲) - [ترمل بالدم: تلطخ به].

(۳-۳) [لم يرد فى روضة الواعظین].

(۴-۴) [جواهر المطالب: «وهو لبعض المتقدمين»].

(۵-۵) [جواهر المطالب: «مترملاً بدمائه ترميلاً»].

(۶) - [جواهر المطالب: «لم يترقبوا»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۰۶

رثاء عوف بن عبدالله

وأنشد عوف بن عبدالله بن الأحمر قصيدة طويلة يحرض فيها الشيعة على القيام على قتله الحسين بن علي عليهما السلام ويرثيه فيها،
أولها:

صحوت وودعت الصبا والغوانيا وقلت لأصحابي أجيئوا المناديا
وقولوا له إذ قام يدعو إلى الهدى وقتل العدا لبيك لبيك داعيا
وقودوا إلى الأعداء كل طمره عيوف وقودوا السابحات المذاكيا
وسيروا إلى القوم المحلّين حسبه وهزّوا الحراب نحوهم والعواليا
ألّسنا بأصحاب الخريبة والأولى قتلنا بها التيمى حرّان باغيا
ونحن سمونا لابن هند بجحفل كركن دبا تزجى إليه الدواهيا
فلما التقينا بين الضرب أينا بصفين كان الأضرع المتفاديا
دلّنا فأفلينا صدورهم بها غداة إذ زرقاً ظمأ صواديا
وملنا رجالاً بالسيف عليهم نشق بها هاماتهم والتراقيا
فدذناهم من كل وجه وجانب وحزناهم حوز الرعا المثاليا
زويناهم حتى أزلنا صفوفهم فلم نر إلا مستخفاً وكابيا
وحتى ظلمت ما أرى من مغفل وأصبحت القتلى جميعاً ورثيا
وحتى أعادوا بالمصاحف وأتقوا بها وقعات يختطفن المحاميا
فدع ذكر ذا لا تياسن من ثوابه وتب واعن للرحمن إن كنت عانيا
الأوانع خير الناس أمّا ووالداً حسيناً لأهل الدين إن كنت ناعيا
لييك حسيناً كل ما ذرّ شارق وعند غسوق الليل من كان باكيا
لييك حسيناً من رعى الدين والتقى وكان لتضعيف المثوبة راجيا

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۰۷

لييك حسيناً كل غانٍ ويابسٍ وأرمله لم تعدم الدهر لاجيا
لييك حسيناً مملق وخصاصه عديم وأيتام تشكى المواليا
لحا الله قوماً أشخصوه وعزّوا فلم ير يوم البأس منهم محاميا
ولا موفياً بالوعد إذ حمس الوغا ولا زاجراً عنه المضلين ناهيا
ولا قائلاً: لا تقتلوه فتسحتوا ومن يقتل الزاكين يلقى المخازيا
فلم يك إلّاناكباً أو مقاتلاً وذا فجره يسعى عليه مُعاديا
سوى عصبه لم يعظم القتل عندهم يشبهها الرّءون أسداً ضواريا
وقوه بأيديهم وحرّ وجوههم وباعوا الذى يفنى بما كان باقيا
وأضحى حسين للرماح درية فغودر مسلوباً لدى الطفّ ثاويا
قتيلاً كأن لم يغن بالناس ليلة جزا الله قوماً أسلموه الجوازيا

فيا ليتني إذ ذاك كنت شهادته فضاربت عنه الشانئين الأعاديا
ودافعتُ عنه ما استطعتُ مجاهداً وأعملتُ سيفي فيهمُ وسنانيا
ولكن قعدتُ في معاشر تُبْطوا وكان قعودي ضلّةً من ضلّاليا
فما تسنى الأيام من نكباتها فإني لن ألقى له الدهر ناسيا
ويا ليتني غودرت فيمن أجابهُ وكنت له من مفتح القتل فاديا
ويا ليتني أخطرت عنه باسرتي وأهلي وخلّاني جميعاً وماليا
سقى الله قبراً ضمّن المجد والتقى بغريته الطّفّ الغمام الغواديا
فتى حين سيم الخسف لم يقبل التي تذلّ العزيز أو تجرّ المخازيا
ولكن مضى لم يملأ الموت نحره فبورك مهدياً شهيداً وهاديا
ولو أنّ صديقاً تزيل وفاته حصون البلاد والجبال الزواسيا
لزالت جبال الأرض من عظم فقده وأضحى له الحصن المحضض خاويا
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٠٨

وقد كسفت شمس الضّحى لمصابه وأضحت له الآفاق حمراً بواديا
فيا أمّة تاهت وضلّت عن الهدى أنيبوا فأرضوا الواحد المتعاليا
وتوبوا إلى التّوّاب من سوء صنعكم وإلا تتوبوا تلقوا الله غانيا
وكونوا شراءً بالسّيوف وبالقنا تفوزوا وقدماً فاز من كان شاريا
وفتيان صدقٍ دون آل نبيهم أصيبوا وهم كانوا الولاء الأدانيا
وإخواننا الأولى إذا الليل جنّهم تلوا طول الفرقان ثمّ المثنيا
أصابهم أهل الشنّاءة والعُدا فحتّى متى لا نبعث الجيش غازيا
وحتى متى لا أعتلى بمهندٍ قذال ابن وقاصٍ وأدرك ثاريا
وإني زعيمٌ أن تراخت ممتي بيوم لهم منّا يشيب التّواصيا «١»
المحلى، الحدائق الوردية، ١/ ١٣١-١٣٢

وروى المرزبانى فى معجم الشعراء ص ٢٧٧ ط دار الكتب العلميه بيروت قال:

شهد [عوف] مع على عليه السلام صفين، وله قصيدة طويلة رثى فيها الحسين عليه السلام وحضّ الشيعة على الطلب بدمه، وكانت هذه
المرثية تخبأ أيام بنى أمية [مخافة منهم و] إنّما خرجت بعد [زوال ملكهم] «٢» - كذا قال ابن الكلبي؟ - [و] منها:
ونحن سمونا لابن هند بجحفل كرجل الدبى يزجى إليه الدواهيا «٣»
فلما التقينا بين الضرب أينا بصفين كان الأضرع المتوانيا «٤»
لييك حسينا كلما ذرّ شارق وعند غسوق الليل من كان باكيا «٥»

(١) - [وسياتى بتمامه فى ٨/ عند قيام التّوايين].

(٢) - وما أكثر ما أخفى من ضجيج المظلومين ومعالي الصديقيين فى أيام طواغيط الأموية والعباسية.

(٣) - سمونا: شخصنا وخرجنا إليه، والجحفل: الجيش الكبير. الدبى: الجراد. يزجى: يسوق والدواهى: المصائب.

(٤) - الأضرع: الأذل. والمتوانى: الضعيف، الكلليل.

(۵) - ذرّ شارق: طلع شارق. والشارق يراد به الشمس هاهنا. وغسوق الليل: ظلمة أوله.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۰۹

لحا الله قوماً أشخصوه وعزّدوا «۱» فلم ير يوم البأس منهم محامياً

ولا موفياً بالعهد إذ حمّس الوغى «۲» ولا زاجراً عنه المضلّين ناهياً

فيا ليتني إذ كان كنت شهدته فضاربت عنه الشانين الأعاديا

ودافعت عنه ما استطعت مجاهداً وأعملت سيفي فيهم وسنانيا

وهكذا رواها السيّد الأمين رفع الله مقامه في ترجمة الرجل من أعيان الشيعة: ج ۴۳ ص ۳۳۷ عدا ما بين المعقوفات فإنّها زيادات توضيحية منّا.

المحمودي، زفرات الثقلين، ۱/ ۱۱۸-۱۱۹

(۱) - لحا الله قوماً: قَبَّحَهُمْ ولعنهم. وأشخصوه: أخرجوه. وعزّدوا: هربوا.

(۲) - حمّس: اشتدّ. والوغى: الحرب.

صحوت: استيقظت من نومة السكر. والصبّيا: عمل الجهال. والغواني: الجميلات من النساء.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۱۰

رثاء المغيرة بن نوفل

وقال المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب:

أضحكني الدهر وأبكاني والدهر ذو صرفٍ وألوانٍ

يا لهف نفسي وهي النفس لا تنفك من همٍّ وأحزانٍ

على أناس قتلوا تسعةً بالطفِّ أمسوا رهنَ أكفانٍ «۱»

وسنةً ما إن أرى مثلهم بنى عقيلٍ خيرٍ فرسانٍ «۲»

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۲۱، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۲۱-۲۲۲/ عنه: المحمودي، زفرات الثقلين، ۱/ ۱۱۵-۱۱۶

(وبه) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التتوخي، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن سليمان الكاتب

قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن دريد، قال: حدّثنا السّكن بن سعيد الجرّموزي، عن العباس بن هشام، عن أبيه، عن

محمّد بن القاسم الهاشمي، قال: قال المغيرة بن نوفل الهاشمي للجراح بن سنان الأسديّ لَمّا طعن الحسين بن عليّ عليهما السلام:

إذا سقى الله عبداً صوب غادية فلا سقى الله جراحاً من الدّيم

أعنى به ابن سنان شرّ من حملت انثى ومن شرّ من يمشى على قدم

شلت يمينك من غاد بمعوله على فتى ليس بالوانى ولا البرم

يا نصر نصر فعين كيف نومكم وقد أتيتم عظيمًا ليس بالأمم

(۱) - [أضاف في الزّفرات: «وفي رواية المرزبانى:

«أفردني من تسعة قتلوا بالطفِّ أضحووا رهنَ أكفانى»

[۲) - [وأضاف في الزّفرات: «أضاف في المرزبانى:

«والمراء عون وأخيه مضي كلاهما هيج أحزاني

من كان مسروراً بما نالنا وشامتاً يوماً فم الآن»

[موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠١١

حاشا جذيمة إني غير ذاكرها ولا بنى جابر لم ينطفوا بدم

قال أبو بكر: الجراح بن سنان، هذا الذي طعن الحسين بن عليّ عليهما السلام من بنى أسد من بنى نصر بن قعين.

الشجری، الأمالی، ١/ ١٩٢-١٩٣

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠١٢

رثاء سليمان بن قتة

وقال سليمان بن قتة «١» «٢» يرثي الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه «٢»:

وإن «٣» قتيل الطف من آل هاشم أذلّ رقاباً من قريش فذلت «٤»

مررت على أبيات آل محمد فألفيتها «٥» أمثالها حين «٦» حلت «٧» وكانوا «٧» لنا غنماً «٨» فعادوا «٩» رزية

لقد عظمت تلك الرزايا وجلت «٧» فلا يبعد الله الديار وأهلها

وإن أصبحت منهم برغمي تخلت «١٠» إذ «١٠» افتقرت قيس جبرنا فقيرها وتقتلنا قيس إذا النعل زلت

وعند غنى قطرة من دماننا سنجزئهم يوماً بها حيث حلت «١٠»

ألم تر أن الأرض أضحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرت «١١»

(١)- [في السير مكانه: «وقال الزبير: لسليمان بن قتة...»].

(٢-٢) [نسب قريش: «يرثيه»].

(٣)- [في تذكرة الخواص مكانه: «وذكر الشعبي، وحكاه ابن سعد أيضاً قال: مرّ سليمان بن قتة بكرلاء فنظر إلى مصارع القوم، فبكى

حتى كاد أن يموت، ثم قال: وإن...» وفي درر السمطين: «ويروى أن سليمان بن قتة- بناء من فوق- وهي أمه وقف على مصارع

الحسين وأهل بيته رضي الله عنه، واتكأ على فرسه وجعل يبكي ويقول: وإن...»].

(٤)- [أضاف في الحدائق الوردية والسير:

«فإن تتبعوه عايد البيت تصبحوا كعاد تعمت عن هداها فضلت»]

(٥)- [في تذكرة الخواص ودرر السمطين: «فلم أرها»].

(٦)- [في نسب قريش والحدائق: «حيث»، وفي تذكرة الخواص ودرر السمطين: «يوم»].

(٧-٧) [لم يرد في تذكرة الخواص].

(٨)- [درر السمطين: «عيشا»].

(٩)- [الحدائق الوردية: «فأمسوا»].

(١٠-١٠) [لم يرد في تذكرة الخواص ودرر السمطين والسير].

(١١)- [أضاف في السير: «قوله: أذلّ رقاباً؛ أي لا يرعون عن قتل قرشي بعده»، وإلى هنا حكاه في درر السمطين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠١٣

فقال له عبد الله بن حسن بن حسن: «١» ويحك ألا «١» قلت:

أذلّ رقاب المسلمين فذلت

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۹۲- ۹۳/ عنه: سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، / ۱۵۴؛ مثله الزبيرى، نسب قريش، / ۱ / ۴۱؛ المحلى، الحدائق الوردية، / ۱ / ۱۳۰؛ الزرندي، درر السمطين، / ۲۲۶؛ الذهبى، سير أعلام النبلاء، / ۳ / ۲۱۵
قال الهيثم بن عدى: قال سليمان بن قتة:

إِنَّ قَتِيلَ الطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ أَذَلَ رِقَاباً مِنْ قَرِيشٍ فَذَلَّتْ
وَكَانُوا لَنَا غُنْماً فَعَادُوا رِزْيَةً لَقَدْ عَظُمَتْ تِلْكَ الرِّزَايَا وَجَلَّتْ
وَعِنْدَ غَنَى قَطْرَةٍ مِنْ دِمَائِنَا سَيَجْزِيهِمْ يَوْماً بِهَا حَيْثُ حَلَّتْ
مَرَرْتُ عَلَى آيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ فَأَلْفَيْتُهَا أَمْثَالَهَا يَوْمَ حَلَّتْ

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۴۲۰، أنساب الأشراف، / ۳ / ۲۲۰- ۲۲۱/ عنه: المحمودى، زفرات الثقلين، / ۱ / ۱۵۸
وقال سليمان بن قتة «۲» يرثى الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما:

مَرَرْتُ عَلَى آيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ فَلَمْ أَرَهَا كَعَهْدِهَا يَوْمَ حُلَّتْ
فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا وَإِنْ أَصْبَحَتْ مِنْ أَهْلِهَا قَدْ تَخَلَّتْ
وَإِنْ قَتِلَ الطَّفُّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ أَذَلَ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ فَذَلَّتْ
وَكَانُوا رِجَاءً ثُمَّ صَارُوا رِزْيَةً فَقَدْ عَظُمَتْ تِلْكَ الرِّزَايَا وَجَلَّتْ
وَعِنْدَ غَنَى قَطْرَةٍ مِنْ دِمَائِنَا سَنَجْزِيهِمْ يَوْماً بِهَا حَيْثُ حَلَّتْ
إِذَا افْتَقَرْتَ قَيْسُ جَبْرْنَا فَقِيرَهَا وَتَقْتُلْنَا قَيْسُ إِذَا النُّغْلُ زَلَّتْ

المبرد، الكامل، / ۱ / ۱۳۱

(۱-۱) [تذكرة الخواص: «هلا»].

(۲)- [فى المطبوع: «قتة»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۱۴

وفى ذلك يقول مسلم بن قتيبة مولى بنى هاشم:

عَيْنُ جُودِي بَعْبْرَةٌ وَعَوِيلٌ وَانْدَبِي إِذَا نَدَبْتَ آلَ الرَّسُولِ

[واندبى تسعة لصلب على قد أصيبوا، وخمسه لعقيل] «۱»

وَابْنَ عَمِّ النَّبِيِّ عَوْنًا أَخَاهُمْ لَيْسَ فِيمَا يُنُوبُ بِالْمَخْذُولِ «۲»

وَسَمِيَّ النَّبِيِّ غُودِرَ فِيهِمْ قَدْ عَلَوْهُ بِصَارِمٍ مَضْجُولِ

واندبى كهلهم فليس إذا ما عد فى الخير كهلهم كالكهول

لَعَنَّ اللَّهَ حَيْثُ كَانَ زِيَادًا وَابْنَهُ وَالْعَجُوزَ ذَاتَ الْبُعُولِ

المسعودى، مروج الذهب، / ۳ / ۷۲

وفى قتيل الطف يقول سليمان بن قتة يرثيه على ما ذكره الزبير بن بكار فى كتاب أنساب قريش من آيات:

فَإِنَّ قَتِيلَ الطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ أَذَلَ رِقَاباً مِنْ قَرِيشٍ فَذَلَّتْ

فَإِنْ يَتَبَعُوهُ عَائِدَ الْبَيْتِ يَصْبِحُوا كَعَادِ تَعَمَّتْ عَنْ هَدَايَا فَضَلَّتْ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ أَضْحَتْ مَرِيضَةً بِقَتْلِ حُسَيْنٍ وَالْبِلَادَ اقْشَعَرَّتْ

فلا یبعد الله الدیار وأهلها وإن أصبحت منهم برغمی تخلت

المسعودی، مروج الذهب، ۳/ ۷۴

وقال سلیمان بن قتة یرثی الحسین علیه السلام:

مررت علی آبیات آل محمد فلم أرها أمثالها یوم حلت (۳)

ألم تر أن الشمس أضحت مریضه لفقد حسین والبلاد اقشعرت

(۱) - هذا البيت لا یوجد فی ب.

(۲) - فی أ: «لیس فیما ینوبهم بخذول».

(۳) - وفی نسخه «فلم أر أمثالا لها یوم حلت».

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۱۵

وكانوا رجاء ثم صاروا رزیه لقد عظمت تلك الرزایا وجلت

أسألنا قیس فنعطی فقیرها وتقتلنا قیس إذا التعل زلت

وعند غنی قطره من دماننا سنطلبها یوماً بها حیث حلت

فلا یبعد الله الدیار وأهلها وإن أصبحت منهم برغمی تخلت

فإن قتیل الطّف من آل هاشم اذلّ رقاب المسلمین فذلّت

قال أبو الفرج:

وقد رثی الحسین بن علی - صلوات الله علیه - جماعه من متأخري الشعراء استغنی عن ذكرهم فی هذا الموضع كراهیه الإطالة.

وأما من تقدّم فما وقع إلینا شیء رثی به وكانت الشعراء لا تقدم علی ذلك مخافه من بنی أمیه وخشیه منهم. (۱)

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۸۱

(۱) - سلیمان بن قتة در رثاء حسین علیه السلام گوید:

به خانه‌های آل محمد گذر کردم و خانه و کاشانه‌ای همانند آنها ندیدم که روزی دارای اهل و ساکن بود و امروز خالی و وحشتناک است.

آیا نبینی که چگونه زمین به خاطر فقدان حسین بیمار گشته و شهرها دگرگون گشته؟

آنها مایه امید (مردم) بودند سپس مایه مصیبت (و اندوه) گشتند به راستی که این مصیبت‌ها بس بزرگ و سنگین بود.

شگفت است که مستمندان قبیله قیس از ما درخواست می‌کنند و ما بدانها عطا می‌کنیم، و آنها در وقت برگشت روزگار ما را می‌کشند.

و در نزد قبیله «غنی» قطره‌ای از خون ما هست که روزی خونخواهی آن را خواهیم کرد (اشاره است به کشتن عبدالله غنوی ابا بکر بن حسن علیه السلام را چنانکه پیش از این گذشت).

خداوند آن خانه‌ها و اهلش را از رحمت خویش دور نگرداند اگرچه اکنون برخلاف میل من آن خانه‌ها خالی و بی ساکن گشته.

و به راستی که شهید واقعه طف از خاندان هاشم (با شهادت خود) مسلمانان را سرافکننده ساخت، یا موجب گشت که مسلمانان به خواری افتند و مردم دنیا آنها را جنایتکار بشناسند.

مؤلف گوید: از شعرای متأخرین گروه بسیاری در مرثیه حسین علیه السلام شعر سروده‌اند که من برای رعایت اختصار از ذکر آنها

خودداری کردم، و اما از پیشینیان چیزی به ما نرسیده، جهت آن نیز همان خوف و -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۱۶

عنی [فی محمد بن عبدالله بن جعفر] سلیمان بن قته بقوله:

سمی النبی غودر فیهم قد علوه بصارم مصقول

فإذا ما بکیت عینی فجودی بدموع تسیل کل مسیل «۱» «۲»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۶۰ / عنه: المحمودی، زفرات الثقلین، ۱ / ۱۶۱

وفی شعر سلیمان بن قته الخزاعی وقیل: إنها لأبی الزمیج «۳» الخزاعی ما يدل علی الاشتراك فی دم الحسین، فمن قوله فی ذلك:

مررت «۴» علی آبیات آل محمّد «۵» فلم أر من أمثالها حیث حلت «۵»

فلا یبعد الله البیوت «۶» وأهلها وإن أصبحت منهم بزعمی «۷» تحلت

وكانوا «۸» رجاءً ثم عادوا رزیة «۸» لقد عظمت تلك الرزایا وجلت

- ترسی بوده که شعرای آن زمان از بنی امیه داشتند و از این رو جرأت این کار را نداشتند.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۱۲۴ - ۱۲۵

(۱) - [أضاف فی الزفرات:

«واندبی إن بکیت عوناً أخاه لیس فیما ینوبهم بخذول

فلعمری لقد أصبت ذوی القر بی فبکی علی المصاب الطویل»

[۲) - سلیمان بن قته نیز در این دو شعر او را خواسته که گوید: [...]

و همان پیغمبر صلی الله علیه و آله در میان آنها تنها ماند و آنان با شمشیر آبدیده به سر و قتش آمدند پس ای دیده من چون

خواستی بگری سیلاب اشکت را بر آنها فرو ریز.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۹۰

(۳) - [الزفرات: «أبی الزمیج»].

(۴) - [فی أسد الغابة مکانه: «قاله سلیمان بن قته الخزاعی: مررت...» وفی الجوهرة: «قال سلیمان بن قته الخزاعی وأجاد فیما قال:

مررت...» وفی جواهر العقدين والینایع: «(ویروی) أن سلیمان بن قته (فته) التابعی بفتح القاف وتائین من فوق، وهی أمه: وقف علی

مصارع الحسین وأهل بیته رضی الله عنهم وجعل بیکى ویقول: مررت...»].

(۵-۵) [فی أسد الغابة: «فلم أرها أمثالها حین حلت»، وفی الجوهرة: «فلم أر من أمثالها حیث حلت»، وفی جواهر العقدين: «فلم أرها

أمثالها یوم حلت»، وفی الینایع: «فلم أرها أمثالها یوم حلت»].

(۶) - [فی جواهر العقدين والینایع والزفرات: «الدیار»].

(۷) - [فی أسد الغابة والجوهرة: «برغمی»].

(۸-۸) [فی جواهر العقدين: «لنا عشا فعادوا ذریة»، وفی الینایع: «لنا غیثاً فعادوا رزیة»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۱۷

«۱» اولئك «۱» قوم لم یشیموا سیوفهم ولم تنک فی أعدائهم حین سلت «۱»

وإن قتیل الطف من آل هاشم أذل رقاباً من قریش فذلت «۲»

وفیها یقول:

إذا افتقرت قيس خبرنا «٣» فقيرها وتقتلنا قيس إذا التعل زلت
وعند غنى قطرة من دماننا سنجزئهم يوماً بها حيث حلت
ومنها أو من غيرها: «٢»

ألم تر أن الأرض أضحت مريضةً لفقد حسين والبلاد اقشعرت
وقد أعولت «٤» تبكى السماء لفقده وأنجمها ناحت عليه وصلت «٥»
فى «٦» أبيات كثيرة.

ابن عبد البر، الاستيعاب، ١ / ٣٧٨ - ٣٧٩ / عنه: البرى، الجوهرة، / ٤٧؛ السيمهودى، جواهر العقدين، / ٤٢٢؛ القندوزى، ينابيع المودة، / ٣ / ١٠٠؛ المحمودى، زفرات الثقلين «٧»، / ١ / ١٥٩؛ مثله ابن الأثير، أسد الغابة، / ٢ / ٢١ - ٢٢ (وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم قراءة عليه بأصفهان، قال:
أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمان بن العباس بن عبد الرحيم المخلص، قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان الطوسى، قال:
حدّثنا «٨» الزبير بن بكار، قال: قال سليمان بن قتته يرثيه - يعنى الحسين عليه السلام -:

(١ - ١) [لم يرد فى الجوهرة وجواهر العقدين والينابيع].

(٢ - ٢) [لم يرد فى أسد الغابة والجوهرة وجواهر العقدين والينابيع].

(٣) - [الزفرات: «جبرنا»].

(٤) - [الينابيع: «قد أبصرت»].

(٥) - [إلى هنا حكاها عنه فى الجوهرة وجواهر العقدين والينابيع].

(٦) - [أسد الغابة: «وهى»].

(٧) - [حكاها أيضاً فى الزفرات، / ١٦٢ - ١٦٣ عن الجوهرة].

(٨) - [من هنا حكاها فى البداية].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠١٨

وإنّ قتيل الطّف من آل هاشم أذلّ رقاباً من قريش فذلت «١»

٢ مرت «٢» على أبيات آل محمد «٣» فألقيتها أمثالها يوم «٣» حلت

وكانوا لنا غنماً فعادوا رزيةً لقد عظمت تلك الرّزايا وجلّت

فلا يبعد الله الدّيار وأهلها وإن أصبحت منهم بزعمى «٤» تخلّت «٥»

إذا افتقرت قيس جبرنا «٦» فقيرها وتقتلنا قيس إذا التعل زلت

وعند غنى «٧» قطرة من دماننا سنجزئهم يوماً بها حيث حلت

ألم تر أن الأرض أضحت مريضةً لفقد حسين والبلاد اقشعرت

الشّجرى، الأمالى، / ١ / ١٦١ - ١٦٢ / عنه: المحمودى، زفرات الثقلين، / ١ / ١٦٠؛ مثله ابن كثير، البداية والنهاية، / ٨ / ٢١١

ولسليمان بن قتته «٨» الخزاعى «٩» من قصيدة «٨»:

مررت على أبيات آل محمد فلم أرها أمثالها حين حلت

فلا يبعد الله الدّيار وأهلها وإن أصبحت منهم بزعمى تخلّت «٨» ألم تر أن الأرض أمست مريضةً

لفقد حسين والبلاد اضمحلّت وقد طفقت تبكى السماء لفقده

وأنجمها ناحت عليه وحنت «۸» ألا إن قتلى الطّف من آل هاشم
أذلت رقاب المسلمين فذلت

(۱) - [أضاف في البداية:]

«فإن تتبعوه عائداً لبيت تصبحوا كعاد تعمت عن هداها فضلت»

[۲] - [من هنا حكاها في الزّفرات].

[۳-۳] [الزّفرات]: «فلم أرها أمثالها حيث».

[۴] - [الزّفرات]: «برغمي».

[۵] - [البداية]: «تحلت».

[۶] - [البداية]: «خبرنا».

[۷] - [البداية]: «يزيد».

[۸-۸] [لم يرد في البحار والعوالم].

[۹] - هو هاشمي الولاء امه قتته وأبوه حبيب، توفي بدمشق سنة ۱۲۶ هجرية.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۱۹

وكانوا غيائاً ثم أضحوا رزيه ألا عظمت تلك الزايا وجلت «۱»

إذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها وتقتلنا قيس إذا التعل زلت

وعند غنى قطرة من دمائنا سنطلبهم يوماً بها حيث ولت

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۱۴۹ - ۱۵۰ / مثله المجلسي، البحار، ۴۵ / ۲۹۰ - ۲۹۱؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۵۸۷ - ۵۸۸

ولسليمان بن قتته الخزاعي وأنشدنيه ركن الإسلام أبو الفضل الكرماني، عن محمد بن الحسين الأرسابندي:

عين جودي بعبرة وعويل واندبي إن بكيت آل الرسول

واندبي تسعة لصلب علي قد أصيبوا وستة لعقيل

واندبي شيخهم فليس إذا ما ضن بالخير شيخهم بالبخل

واندبي إن ندبت عونا أخاهم ليس فيما ينوبهم بخذول

وسمي النبي غودر فيهم قد علوه بصارم مصقول

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۱۵۲ - ۱۵۳ / عنه: المحمودي، زفرات الثقلين، ۱ / ۱۶۱

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن

سليمان الطوسي، نا «۲» الزبير بن بكار، قال: «۳» وقال سليمان بن قتته يرثي الحسين:

[و] إن قتيل الطّف من آل هاشم أذلّ رقاباً من قريش فذلت «۴» فإن «۴» تتبعوه «۵» عائذ البيت تصبحوا «۶»

كعاد تعمت عن هداها فضلت «۴»

(۱) - [إلى هنا حكاها في البحار والعوالم].

(۲) - [من هنا حكاها في التهذيب وتهذيب الكمال].

(۳) - [من هنا حكاها في جواهر المطالب].

(۴-۴) [لم یرد فی جواهر المطالب].

(۵) - [فی التَّهْذِيبِ: «تَبَعُوهُ»، وَفِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ: «يَتَّبِعُوهُ»].

(۶) - [فی ط المحمودی والزَّفراتِ: «تَفْضَحُوا» وَفِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ: «يَصْبِحُوا»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۲۰

«۱» مررتُ على أبيات آل محمد «۲» فلم أر من «۲» أمثالها حيث «۳» حَلَّتِ

وكانوا لنا غنماً فعادوا «۴» رزيه لقد عظمت تلك الزايات وجلت

فلا يبعد الله الديار وأهلها وإن أصبحت منهم برغمي تخلت «۵» إذا «۵» افتقرت قيس جبرنا «۶» فقيرها «۵»

وتقتلنا «۷» قيس إذا التعل زلت «۸» وعند «۸» غنى قطرة من دماننا سنجزيهم يوماً بها حيث «۹» حلت ۱۸

ألم تر أن الأرض أضحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرت «۱۰»

يريد: أنهم لا يتورعون «۱۱» عن قتل قرشي بعد الحسين، وعائد البيت: عبدالله بن الزبير.

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۱۴ / ۲۴۵، الحسين عليه السلام ط المحمودى، ۳۰۱ / ۳، تهذيب ابن بدران، ۴ / ۳۴۲ - ۳۴۳ / عنه:

المحمودى، زفرات الثقلين «۱۲»، ۱ / ۱۶۴؛ مثله المزي، تهذيب الكمال، ۶ / ۴۴۷ - ۴۴۸؛ الباعونى، جواهر المطالب، ۲ / ۳۰۶

سليمان بن قبة «۱۳» الهاشمي:

(۱-۱) [لم یرد فی الزَّفراتِ].

(۲-۲) [فی ط المحمودی وجواهر المطالب: «فلم أرها»، وَفِي التَّهْذِيبِ وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ: «فَأَلْفَيْتَهَا»].

(۳) - [جواهر المطالب: «حين»].

(۴) - [جواهر المطالب: «فصاروا»].

(۵-۵) [التَّهْذِيبِ: «إِذَا افْتَقَرْتَ قَيْسَ غَيْرِ غَيْرِهَا»].

(۶) - [تهذيب الكمال: «خبرنا»].

(۷) - [جواهر المطالب: «يقتلنا»].

(۸-۸) [لم یرد فی جواهر المطالب].

(۹) - [تهذيب الكمال: «حين»].

(۱۰) - [إلى هنا حكاها فى التَّهْذِيبِ وَجَوَاهِرِ الْمَطَالِبِ وَالزَّفْرَاتِ، وَأَضَافَ فِى الزَّفْرَاتِ:

«وَقَدْ أَعُولَتْ تَبْكِي السَّمَاءَ لِفَقْدِهِ وَأَنْجَمُهَا نَاحَتْ عَلَيْهِ وَصَلَّتْ»

[۱۱) - [فی ط المحمودی وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ: «لَا يَرَعُونَ»].

(۱۲) - [حكاها أيضاً فى الزَّفراتِ، ۱ / ۱۵۵ - ۱۵۶ عن تهذيب الكمال].

(۱۳) - [فى البحار والعوالم: «قَتَّه»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۲۱

مررتُ على أبيات آل محمد فلم أرها أمثالها يوم حلت

ألم تر أن الأرض أضحت مريضة لفقد الحسين «۱» والبلاد اقشعرت

وإن قتل الطّف من آل هاشم أذلّ رقاب المسلمين فذلت

وكانوا رجاء ثم عادوا رزيه لقد عظمت تلك الزايات وجلت

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۱۷/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۲۴۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۵۴۸

وقال التیمی تيم مرّة یرثی الحسین وأهله وكان منقطعاً إلى بنی هاشم:

مررتُ علی آبیات آل محمّد فلم أرها أمثالها یوم حلت

فلا یبعد الله الدّیّار وأهلها وإن أصبحت من أهلها قد تخلّت

وإن قتل الطّف من آل هاشم أذلّ رقاب المسلمین فذلّت

وكانوا رجاء ثمّ أضحوا رزیة لقد عظمت تلك الرّزایا وجلّت

وعند غنی قطرة من دمائنا سنجزیهم یوماً بها حیث حلت

إذا افتقرت قیس جبرنا فقیرها وتقتلنا قیس إذا التعل زلت «۲»

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۳۰۲/ عنه: المحمودی، زفرات الثقلین، ۱/ ۱۶۲

ورویت إلى ابن عائشة قال: مرّ سلیمان بن قتة العدویّ مولی بنی تمیم بکربلاء بعد قتل الحسین علیه السلام بثلاث فنظر إلى مصارعهم فاتكأ علی فرس له عربیة وأنشأ:

(۱) - [فی البحار والعوالم: «حسین»].

(۲) - تمیمی در رثای حسین و خانواده او که اختصاص و پیوستگی به خاندان بنی هاشم داشت گوید:

مررت علی آبیات آل محمّد [...].

یعنی: بر خانه‌های آل محمد می‌گذشتم. من آن‌ها را مانند روز نخست که آباد و مسکون بود، ندیدم. خداوند آن خانه‌ها و ساکنان آن‌ها را دور نکند. اگرچه امروز از سکنه و اهل تهی شده [است]، کشته طف (کربلا) که از آل هاشم بود. مسلمین را خوار و گردن کج کرده [است]، آن‌ها (بعد از کشتن او) سرافکننده و ذلیل شده‌اند. آن‌ها (مقتولین کربلا) مایه امید مردم بودند که خود آن‌ها موجب مصیبت و اندوه شده‌اند. آن مصیبت بسیار بزرگ و گران (و طاقت فرسا) می‌باشد. هر توانگری که یک قطره از خون ما (خون سروران ما) نزد او بوده [است]، مستوجب کیفر خواهد بود هر جا و هر گونه باشد. ما اگر قیس (قبیله) فقیر شود، فقرای آن‌ها را دستگیری و مساعدت می‌کنیم؛ ولی اگر اندک لغزشی از ما پیش آید، قیس همه ما را می‌کشد (کنایه از اقدام بنی‌امیه به قتل بنی‌هاشم).

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۲۰۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۲۲

مررتُ علی آبیات آل محمّد فلم أرها أمثالها یوم حلت

ألم تر أنّ الشّمس أضحت مریضةً لفقْد حسین والبلاد اقشعرت

وكانوا رجاءً ثمّ أضحوا رزیة لقد عظمت تلك الرّزایا وجلّت

وتسألنا قیس فنعطی فقیرها وتقتلنا قیس إذا التعل زلت

وعند غنی قطرة من دمائنا سنطلبهم یوماً بها حیث حلت

فلا یبعد الله الدّیّار وأهلها وإن أصبحت منهم برغم تخلّت

فإنّ «۱» قتل الطّف من آل هاشم أذلّ رقاب المسلمین فذلّت

وقد أعولت تبکی «۲» النّساء لفقده وأنجمنا «۲» ناحت علیه وصلّت «۳»

وقیل: الأبیات لأبی الرّمح الخزاعی.

ابن نما، مشیر الأحزان، / ۶۰ / عنه: المجلسی، البحار، ۲۹۳ / ۴۵ - ۲۹۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۵۴۴؛ المحمودی، زفرات الثقلین، ۱ / ۱۶۳
 أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخطيب، ح.
 وأخبرنا علي بن عبد المنعم بن الحداد قال: أخبرنا يوسف بن آدم المراءغي قال: أنبأنا محمد بن منصور السيمعاني قال: أخبرنا الشيخ أبو
 نصر محمد بن أحمد بن علي الصيرفي - إذناً ومشافهة - أن القاضي أبا بكر أحمد بن الحسين الخرشبي «۴»، أجاز لهم، قال: أخبرنا
 الحسن بن محمد بن إسحاق قال: حدثنا محمد بن زكريا بن دينار قال: حدثنا ابن عائشة قال: وقف سليمان بن قننه «۵» بمصارع
 الحسين وأصحابه بكرلاء، فاتكأ على قوسه وجعل يبكي ويقول:

(۱) - [في البحار والعوالم: «وإن»].

(۲-۲) [في البحار والعوالم والزفرات: «السماء لفقده وأنجمها»].

(۳) - [إلى هنا حكاه عنه في الزفرات].

(۴) - [الزفرات: «الخرشي»].

(۵) - [الزفرات: «قته»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۲۳
 إن قتيل الطف من آل هاشم أذل رقاباً من قريش فذلت
 مررت على أبيات آل محمد فلم أرها أمثالها يوم حلت
 فلا يبعد الله الديار وأهلها وإن أصبحت منهم برغمي تخلت
 ألم تر أن الأرض أمست مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرت
 وكانوا رجاءً ثم عادوا رزيةً لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
 أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السيمعاني قال: أنشدنا محمد بن محمد
 الدهقان الإمام بجامع بلخ، قال: أنشدت لسليمان بن قته:
 مررت إلى أبيات آل محمد فلم أرها أمثالها يوم حلت
 فلا يبعد الله الديار وأهلها وإن أصبحت منها برغمي تخلت
 ألا إن قتلي الطف من آل هاشم أذلت رقاب المسلمين فذلت
 وكانوا غيائاً ثم أضحوا رزيةً لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
 ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۶۶۸ - ۲۶۶۹، الحسين بن علي / ۱۲۷ - ۱۲۸ / عنه:
 المحمودی، زفرات الثقلین، ۱ / ۱۵۷ - ۱۵۸

ولقد أحسن ابن قتيبة رحمه الله تعالى وقد بكى على المنازل المشار إليها فقال:

مررت على أبيات آل محمد «۱» فلم أرها أمثالها «۱» يوم حلت
 فلا يبعد الله الديار وأهلها وإن أصبحت منهم بزعمي «۲» تخلت
 ألا إن قتلي الطف من آل هاشم أذلت «۳» رقاب المسلمين فذلت
 وكانوا غيائاً ثم أضحوا رزيةً لقد عظمت تلك الرزايا وجلت

(۱-۱) [الأسرار: «فلم أر أمثالاً لها»].

(۲) - [الأسرار: «بزعم»].

(۳) - [الأسرار: «أذل»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۲۴

ألم تر أن الشمس أضحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرت «۱» «۲»

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۲۰۷ - ۲۰۸ / عنه: الدّر بندي، أسرار الشّهاده، / ۵۲۸

وقال سليمان بن قتته العدوي: [من الطويل]

ألا إن قتلي الطف من آل هاشم أذلت رقاباً من قريش فذلت

فقال عبدالله بن حسن بن حسن ويحك أ لقلت: «أذلت رقاب المسلمين!»

مررت على أبيات آل محمد فلم أرها أمثالها يوم حلت

فلا يُبعد الله الديار وأهلها وإن أصبحت منهم برغمي تحلت

وكانوا غيائاً ثم صاروا رزيته ألا عظمت تلك الرزايا وجلت

ألم تر أن الأرض أضحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرت

فإن تتبّعوه عائد البيت تُصبحوا كعادٍ تعمت عن هداها فضلت

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۴۲۹ / ۱۲

وينبغي أن يكون أول من رثاه سليمان بن قتته العدوي التيمي مولى بنى تيم بن مره و كان منقطعاً إلى بنى هاشم فإنه مرّ بكر بلاء بعد

قتل الحسين عليه السلام بثلاث، فنظر إلى مصارعهم واتكأ على فرس له عربيته وأنشأ يقول وقيل: أنها لأبي الرجح الخزاعي ويمكن

كون بعضها لأحدهما وبعضها للآخر واشتبها:

(۱) - [الأسرار: «اضمحلّت»].

(۲) - و ابن قتيبة رحمه الله كه منزل‌های اشاره شده را دیده و گریسته، چه خوب اشعاری سروده است (بدين مضمون):

بر خانه‌های آل نبی چون گذر کنم بینم خراب و خانه دل پر شرر کنم

هرگز مباد شهر و دیارم تهی ز دوست هر چند خالی است اکنون چون نظر کنم

زان کشتگان ماریه از آل هاشمی شد خوار مسلمین وجه خاکی به سر کنم

گشتند بی پناه و بدندی پناه خلق درد و غمی چنین ز دلم چون به در کنم؟

زین غصه زرد رو به فلک بینی آفتاب لرزد زمین چو قصه هجرش سمر کنم

فهری، ترجمه لهوف، / ۲۰۷ - ۲۰۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۲۵

مررت على أبيات آل محمد فلم أرها أمثالها يوم حلت

ألم تر أن الشمس أضحت مريضة لقتل حسين والبلاغ اقشعرت

وكانوا رجاء ثم أضحوا رزيه لقد عظمت تلك الرزايا وجلت

وتسألنا قيس فنعطى فقيرها وتقتلنا قيس إذا النعل زلت

وعند غنى قطرة من دماننا سنطلبها يوماً بها حيث حلت

فلا يبعد الله الديار وأهلها وإن أصبحت منهم برغم تحلت

وإن قتیل الطّف من آل هاشم أذلّ رقاب المسلمین فذلّت

الأمین، أعیان الشّیعة، ۱/ ۶۲۲

وروی ابن عساکر [...] قال سلیمان بن قته یرثی الحسین: وإن قتیل [...].

ورواها أيضاً سبط ابن جوزی فی کتاب مرآة الزّمان، ص ۱۰۴، وزاد فی آخرها:

وقد أعولت تبکی السّماء لفقده وأنجمها ناحت علیه وصلّت

ورواها أيضاً یاقوت فی مادة «الطّف» من معجم البلدان: ج ۴، ص ۳۶، وزاد فی آخرها:

وجاء فارس الأشقین بعد برأسه وقد نهلت منه الرّماح وعلّت «۱»

المحمودی، زفرات الثّقلین، ۱/ ۱۶۴، ۱۶۵

(۱) - [انظر: «رثاء أبی دهب»].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۲۶

رثاء عقبه بن عمرو

قال: أخبرنی أبو عبیدالله محمّد بن عمران المرزبانی، قال: أخبرنی محمّد بن إبراهیم، قال: حدّثنا عبیدالله بن أبی سعید «۱» الوراق،

قال: حدّثنی مسعود بن عمرو الجحدری، قال: حدّثنی «۲» إبراهیم بن داحه قال: أوّل شعر رثی به الحسین بن علیّ علیهما السلام قول

عقبه ابن عمرو السّهمی من بنی سهم بن عوف بن غالب:

إذا «۳» العین قرّت فی الحیاة وأنتم تخافون فی الدّنیاء فأظلم نورها

مررت علی قبر الحسین بکربلا ففاض علیه من دموعی غزیرها «۴» فما زلت «۴» أرثیه وأبکی «۴» لشجوه

ویسعد «۵» عینی دمعتها وزفیرها وبکیت «۶» من بعد الحسین عصائب «۷»

أطافت به من جانبیها «۸» قبورها سلام علی أهل القبور بکربلا

وقلّ لها منی سلام یزورها سلام بأصال العشیّ وبالضحیّ

تؤدّیه «۹» نكباء الرّیاح ومورها ولا برح الوفاد «۱۰» زوار قبره

یفوح «۱۱» علیهم مسکها وعبرها

(۱) - [البحار: «أبی سعد»].

(۲) - [من هنا حکاه عنه فی أعیان الشّیعة].

(۳) - [فی مثیر الأحزان مكانه: «ولقد أحسن عقبه بن عمر السّهمی بقوله: إذا...»].

(۴-۴) [أعیان الشّیعة: «وما زلت أبکیه وأرثی»].

(۵) - [مثیر الأحزان: «تسعد»].

(۶) - [الرّفرات: «أبکیت»].

(۷) - [فی الطّوسی: «عصابه»، وفی مثیر الأحزان وأعیان الشّیعة والرّفرات: «عصائب»].

(۸) - [فی الطّوسی وأعیان الشّیعة: «جانبیه»].

(۹) - [مثیر الأحزان: «یوریه»].

(۱۰) - [أعیان الشیعة: «الزوار»].

(۱۱) - [مثیر الأحزان: «ینوح»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۲۷

المفید، الأمالی، / ۳۲۴ رقم ۹/ عنه: الطوسی، الأمالی، / ۲۳۵ - ۲۳۶؛ المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۲۴۲؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۵۴۳ - ۵۴۴؛

الأمین، أعیان الشیعة، / ۱ / ۶۲۲؛ المحمودی، زفرات الثقلین، / ۱ / ۱۵۳ - ۱۵۴؛ مثله ابن نما، مثیر الأحزان، / ۴۴ - ۴۵

ولعقبه بن عمیق السهمی «۱» وهو أول شعر رثی به الحسین علیه السلام:

مررتُ على قبر الحسين بكربلا ففاض عليه من دموعی غزیرها

وما زلتُ أبکیه وأرثی لشجوه ويسعد عینی دمعها وزفیرها

وبکیت من بعد الحسين عصائباً أطافت به من جانبيه قبورها

إذا العين قرّت في الحياة وأنتم تخافون في الدنيا فأظلم نورها

سلام على أهل القبور بكربلاء وقَلَّ لها منى سلام يزورها

سلام بأصال العشى وبالضحى تؤديه نكباء الرياح ومورها

ولا برح الوفاذ زوار قبره يفوح عليهم مسكها وعبيرها

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۲ / ۱۵۲

وأول شعر رثی به الحسین قول عقبه بن عمیق السهمی من بنی سهم بن عوف بن غالب:

إذا العين قرّت في الحياة وأنتم تخافون في الدنيا فأظلم نورها

مررتُ على قبر الحسين بكربلا ففاض عليه من دموعی غزیرها

فما زلتُ أرثیه وأبکی لشجوه «۲» ويسعد عینی دمعها وزفیرها

وبکیت من بعد الحسين عصائباً أطافت به من جانبيها قبورها

سلام على أهل القبور بكربلا وقَلَّ لها منى سلام يزورها

(۱) - هو من بنی سهم بن عوف بن غالب من أهل المئة الاولى.

(۲) - الشجو: الهمّ والحزن.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۲۸

سلام بأصال العشى وبالضحى تؤديه نكباء الصبا ودورها

ولا تبرح الوفاذ زوار قبره يفوح عليهم مسكها وعبيرها

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۲۳

قال السدي: أول من رثاه عقبه بن عمرو العبسي، فقال: «۱»

إذ العين قرّت في الحياة وأنتم تخافون في الدنيا فأظلم نورها

مررتُ على قبر الحسين بكربلا ففاضت «۲» عليه من دموعی غزیرها

وما زلتُ أبکیه وأرثی لشجوه ويسعد عینی دمعها وزفیرها

وناديت من حول الحسين عصائباً أطافت به من جانبيه قبورها «۳»

سلام على أهل القبور بكربلا وقَلَّ لها منى سلام يزورها

سلام بآصال العشی وبالضحی توذیه نکباء الریح ومورها
ولا برح الزوار زوار قبره يفوح عليهم مسکها وعبیرها
سبط ابن الجوزی، تذکرة الخواص، / ۱۵۳ / عنه: المحمودی، زفرات الثقلین، / ۱ / ۱۵۳
وقال عقبه بن عروة الشُّعبي يريثي الحسين عليه السلام وهو يقول:
مررتُ على قبر الحسين بكر بلا ففاض عليه من دُموعی غزيرها
ولا زلتُ «۴» أبكيه وأرثي لشجوه ويُسعد عيني دمعها وزفيرها
فيا عينُ جودي «۵» للحسين وعُصبةً أطفأت «۶» به من جانبيه قُبورها

(۱) - [في الزفرات مكانه: «ورواه سبط ابن الجوزي مرسله عن عقبه بن عمرو العبسي؟ من كتاب مرآة الزمان ص ۱۰۴، وهذا البيت فيه هكذا: «...»].

(۲) - [الزفرات: «ففاض»].

(۳) - [إلى هنا حكاة في الزفرات].

(۴) - [الأسرار: «فمازلت»].

(۵) - [الأسرار: «أبكي»].

(۶) - [الأسرار: «أطفأت»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۲۹
سلامی علی أهل القبور بكر بلا وَقَلَّ لهم مني سلامٌ يزورها
أرى النفس لا تهناً بأكلٍ ومشربٍ وقد غاب عنها سعدها ونصيرها
نزورُ حُسَيْنًا خير من وطأ الثرى أمير الورى طراً وابن أميرها
فلا تَشتموا جمع الأعداى بقتله «۱» ستصلون نيراناً «۱» يُشْبُّ سعيها
ولا تبرحُ الزوار زوار قبره يفوحُ عليها مسكها وعبيرها
مقتل أبى مخنف (المشهور)، / ۱۴۲ - ۱۴۳ / عنه: الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۵۲۸

(۱ - ۱) [الأسرار: «ستصلوا لظى يوماً»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۳۰

رثاء الفضل بن عباس بن عقبه

وقال عبدالله: حدّثنا محمد بن عمرو الشيباني قال: قال الفضل بن عباس بن عقبه «۱» ابن أبى لهب يرثي من قتل مع الحسين بن على
عليهما السلام يعنى من أهله [...]:

أعيني ألا تبكي لمصيتي وكلّ «۲» عيون الناس عني أصبر

أعيني جودي من دموع غزيرة فقد حقّ إشفاقى وما كنت أحذر

أعيني هذا الأكرمين تتابعوا وصلوا «۳» المنايا دارعون وحسّر «۴»

من الأكرمين البيض من آل هاشم لهم سلف من «۵» راضع المجد «۵» يذكر

مصایح أمثال الأهلّة إذ هم «۶» لدى الجود أو دفع الكريهه أبصر
بهم فجعتنا والفواجع كاسمها «۷» تميم وبكر والسكون وحمير
وهمدان قد جاشت علينا وأجلبت هوازن «۸» في أفناء قيس «۸» وأعصر
وفي كلّ حى نضحّه من دماننا بنى هاشم يعلو سناها ويشهر
فله محيانا وكان مماتنا ولله قتالنا تُدان وتُنشر
لكلّ دم مولى ومولى دماننا بمرتقب يعلو عليكم ويظهر
فسوف يرى أعداؤنا حين نلتقى لأىّ الفريقين النبىّ المطهر
الإربلى، كشف الغمّة، ۲/ ۵۹/ عنه: المحمودى، زفرات الثقلين، ۱/ ۱۵۱-۱۵۲

(۱) - [الزفرات: «عتبه»].

(۲) - [الزفرات: «فكلّ»].

(۳) - [الزفرات: «لوصل»].

(۴) - الدارع: من عليه الدرع. والحسر - بضم الحاء وفتح السين المشدّدة - الرّجاله فى الحرب يكونون بلا درع ولا بيض.

(۵-۵) [الزفرات: «واضح الجدّ»].

(۶) - [الزفرات: «همو»].

(۷) - [الزفرات: «كلّها»].

(۸-۸) [الزفرات: «والحيان: لحم»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۳۱
وقال الفضل بن العباس بن عتبه بن أبى لهب يرثيه من أبيات:
بكيث لفقدا الأكرمين تتابعوا لوصل المنايا دار عون وحسر
بهم فجعتنا والفواجع كاسمها تميم وبكر والسكون وحمير
وفي كلّ حى نضحّه من دماننا بنى هاشم يعلو سناها ويشهر
فسوف يرى أعداؤنا حين نلتقى لأىّ الفريقين النبىّ المطهر
الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۲۲
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۳۲

رثاء خالد بن المهاجر

فولّد المهاجر بن خالد: خالدًا، وأمه: مريم بنت لَجَأ بن عَوْف بن خارِجَه بن سِتّان ابن أبى حارِثَه؛ وكان خالد بن المهاجر بن خالد مع
عبدالله بن الزبير؛ وكان آتهم معاوية ابن أبى سفيان أن يكون دَسَّ إلى عمّه عبدالرحمان بن خالد متطبّباً يقال له ابن اثال، فسقاه فى
دواء شَرِبَه، فمات منها؛ فاعترض لابن اثال، فقتله «۱». ثم لم يزل مخالفاً بنى أميّة؛ وكان شاعراً؛ وهو الذى يقول فى قتل الحسين بن
عليّ، يخاطب بنى أميّة:

أبْنَى أُمِيَّةَ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّنَى أَحْصَيْتُ «۲» مَا بِالطَّفِّ مِنْ قَبْرِ

صَبَّ الإلهُ عَلَيْكُمْ عُصْباً أَبْنَاءَ جَيْشِ الفَتْحِ أَوْ بَدْرِ

قال فيه أيضاً، حين خالف ابن الزبير يزيد بن معاوية، ونصب له يزيد الحرب، فقال:

ألا ليني إن أشتجِلَ مَحَارِمًا بِمَكَّةَ قَامَتَ قَبْلَ ذَاكَ قِيَامَتِي
وإن قُتِلَ الْعُوَادُ «٣» بِاللَّيْلِ أَصْبَحْتُ يُنَادِي عَلِيَّ قَبْرِ مِنَ الْهَامِ هَامَتِي
فإن يُقْتَلُوا بِهَا وَإِنْ كُنْتُ مُحْرَمًا وَجَدَّكَ أَشَدُّ فَوْقَ رَأْسِي عِمَامَتِي
بَنُو عَضْبَةَ لِلَّهِ بِالذِّينِ قَوْمُوا عَصَا الدِّينِ بِالْإِسْلَامِ حَتَّى اسْتَقَامَتِ
وهو الذي قال، حين أجمع القتال مع ابن الزبير:
تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِيِّ: هَلْ أَنْتَ مُشْتَمٌ مَعَ الرَّكْبِ أَمْ أَنْتَ الْعَشِيَّةُ مُعْرِقُ
فَقُلْتُ لَهَا: مَرْوَانُ هَمِّي لِقَاؤُهُ بِجَيْشٍ عَلَيْهِ عَارِضٌ مُتَأَلِّقٌ
يَقُودُهُمْ سَمْحُ السَّجِيَّةِ بِاسِقٍ يَسُرُّ وَأَحْيَانًا يَسُوءُ فَيُخْنِقُ
أخو نَجْدَاتٍ مَا يَزَالُ مَقَاتِلًا عَنِ الدِّينِ حَتَّى جِلْدُهُ مُتَحَرِّقٌ
الزبيرى، نسب قريش، ٣٢٧/٩ - ٣٢٨

(١) - راجع هذا الخبر في اغ ١٥: ١٣، و «تاريخ» الطبري ٢: ٨١ - ٨٣ (٦: ١٢٨ - ١٢٩ طبعه الحسينية بمصر).

(٢) - [في المطبوع: «أصيت»]. أصيت: كذا وردت في الأصل.

(٣) - [في المطبوع: «العواد»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٣٣

وبه قال: أنشدنا محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي، قال: أنشدنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البراز «١» قال: أنشدنا

أبو بكر محمد بن يزيد بن محمود، قال أنشدنا الزبير لمخلد «٢» المهاجر المخزومي:

أبني امية هل علمتم أنني أحصيت ما بالطف من قبر

صب الإله عليكم عصباً أبناء جيش الفتح أو بدر

الشجري، الأمالي، ١/ ١٦٥/ عنه: المحمودى، زفرات الثقلين، ١/ ١٦٩

أنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن عبدالعزيز بن المهدي ح.

وأخبرنا أبو الحجاج يوسف بن مكي بن يوسف الحارثي عنه، أنا أبو الحسن أحمد ابن أحمد «٣» العتيقي، أنا أبو بكر أحمد بن

إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، نا محمد ابن مزيد الخزاعي، قال: أنشدنا الزبير لخالد بن المهاجر المخزومي:

أبني امية هل علمتم أنني أحصيت ما بالطف من قبر

صب الإله عليكم غضباً أبناء جيش الفتح أو بدر

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنا، قالوا: أبو جعفر بن المسيلم، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن

بكار، قال: فولد المهاجر بن خالد:

خالدًا، وأمه مريم ابنة لحاء بن عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة، وكان خالد بن المهاجر بن خالد مع عبدالله بن الزبير، وكان

اتهم معاوية بن أبي سفيان أن يكون دس إلى عمه عبدالرحمان بن خالد متطياً يقال له ابن أثال فسقاه في دواء شربه، فمات فيها،

فاعترض لابن أثال فقتله، ثم لم يزل مخالفاً لبني امية.

وكان شاعراً، وهو الذي يقول في قتل الحسين بن علي رضوان الله عليهما:

(۱) - [الزفرات: «البرار»].

(۲) - [الزفرات: «لخالد»].

(۳) - [الزفرات: «محمد بن أحمد»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۳۴

أبني اميئه هل علمتم أنني أحصيت ما بالطف من قبر

صب الإله عليكم غضباً أبناء جيش الفتح أو بدر

وقال أيضاً حين خالف ابن الزبير يزيد بن معاوية، ونصب له الحرب:

ألا ليتني إن استجلت محارم بمكة قامت قبل ذاك قيامتي

وإن قتل العواذ بالبيت أصبحت تنادي «۱» على قبر من الهام هامتي

وإن يقتلوا فيها وإن كنت محرماً وجدك «۲» أشد فوق رأسي عمامتي

فنفوا «۳» غضبه لله بالدين قوموا عصا الدين والإسلام حتى استقامت

وهو الذي يقول حين أجمع القتال مع ابن الزبير رضى الله عنهما:

تقول ابنة العمري: هل أنت مُشيم «۴» مع القوم أم أنت العيشة «۵» معرق «۶» قلت «۶» لها: مروان همى «۶» لقاءه

بجيش «۷» عليه عارض متألق يقودهم سمح السجيه باسق «۸»

يسر وأحياناً يساء فيخفق «۸» أخو نجدات ما يزال مقاتلاً

عن الدين حتى جلده «۹» متخرق

وقد انقرض ولد خالد بن الوليد فلم يبق منهم أحد، وورثهم أيوب بن سلمه، دارهم بالمدينه.

ابن عساكر، تاريخ مدينه دمشق، ۱۸/ ۱۵۴ - ۱۵۵/ عنه: المحمودي، زفرات الثقلين، ۱/ ۱۶۹ - ۱۷۰

(۱) - [الزفرات: «ينادي»].

(۲) - [الزفرات: «وحدك»].

(۳) - [الزفرات: «فنوا»].

(۴) - [الزفرات: «هشام»].

(۵) - [الزفرات: «العشيه»].

(۶-۶) [الزفرات: «فقلت لها: مروان همى»].

(۷) - [الزفرات: «يجيش»].

(۸-۸) [الزفرات: «سروا حيانا فيخفق»].

(۹) - [الزفرات: «خلد»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۳۵

رثاء عاتكة بنت زيد بن عمرو

تزوجها [عاتكة] الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، فكانت أول من رفع خده من التراب - صلى الله عليه وآله ولعن قاتله

والراضي به يوم قتل - وقالت ترثيه:

وَحُسَيْنًا فَلَا نَسِيْتُ حُسَيْنًا أَقْصَدْتُهُ أَسِنَّةَ الْأَعْدَاءِ «١»
 غَادَرُوهُ بِكَرْبَلَاءَ صَرِيحًا جَادَتِ الْمُرْنُ فِي ذَرَى كَرْبَلَاءَ
 ثُمَّ تَأَيَّمَتْ «٢» بعده، فكان عبد الله بن عمر يقول: من أراد الشهادة فليتزوج بعاتكة.
 ويقال: إن مروان خطبها بعد الحسين عليه السلام فامتنعت عليه، وقالت: ما كنت لأتخذ حمًا «٣» بعد رسول الله (ص).
 أبو الفرج، الأغانى، ١٨ / ٦٣ / عنه: كحاله، أعلام النساء، ٣ / ٢٠٦

(١) - أقصدته أسنّة الأعداء: أصابته فلم تخطئه.

(٢) - تأيّمّت: مكنت ولم تتزوج.

(٣) - في ف، المختار: «حمواً».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٣٦

رثاء أبي الرميح

ولأبي الرميح الخزاعي «١» من قصيدة:

أجالت على عيني سحائب عبرة فلم تصح بعد الدّمع حتى ارمعلت «٢»

تبكى على آل النبي محمّد وما أكثرت في الدّمع لا بل أقلت

أولئك قوم لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين سلّت

الخورزمي، مقتل الحسين، ٢ / ١٥١ - ١٥٢

حدّث المرزبانى قال: دخل أبو الرميح «٣» إلى فاطمة بنت الحسين بن علي عليهم السلام فأنشدها مراثية «٤» في الحسين عليه السلام
 وقال «٥»:

أجالت على عيني سحائب عبرة فلم تصح بعد الدمع حتى ارمعلت

تبكى على آل النبي محمّد وما أكثرت في الدّمع لا بل أقلت

أولئك قوم لم يشيموا سيوفهم وقد نكأت أعداؤهم حين سلّت

وإنّ قتيل الطّف من آل هاشم أذلّ رقاباً من قريش فذلّت

فقال فاطمة: يا «٦» أبا رمح أ «٦» هكذا تقول؟ قال: فكيف أقول جعلني الله فداك؟ قالت:

قل: (أذلّ رقاب المسلمين فذلّت).

فقال: لا أنشدها بعد اليوم إلّا هكذا.

ابن نما، مثير الأحزان، ٦٠ - ٦١ / عنه: المجلسي، البحار، ٤٥ / ٢٩٤؛ البحراني، العوالم، ١٧ / ٥٤٤ - ٥٤٥؛ المحمودي، زفرات الثقلين، ١ /

١٧١ - ١٧٢

(١) - هو عمير بن مالك الخزاعي، ذكره ابن التّديم والمرزبانى، وأنشد هذه الأبيات فاطمة بنت الحسين، وتوفّي سنة ١٠٠ هجرية
 تقريباً.

(٢) - ارمعلت العين: تتابع دمعها.

(٣) - [الزّفرات: «أبو الرميح»].

(۴) - [الزفرات: «مرثيته»].

(۵) - [لم یرد فی البحار والعوالم والزفرات].

(۶-۶) [الزفرات: «أبا الرمیح»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۳۷

رثاء أبی دهبیل

وقال أبو دهبیل الجمحی:

بیت السکاری من أمیه نُوماً وبالطفّ قتلی ما ینام قتلها «۱»

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۲۰، أنساب الأشراف، ۳ / ۲۲۱

أخبرنی الحرمی قال: حدّثنا الزبیر بن بکار، قال: حدّثنی عمی مُضِیْعَب، قال: قال أبو دهبیل فی قتل الحسين بن علی صلوات الله علیه وزكواته:

تَبِيتُ سُكاري من أمیه نُوماً وبالطفّ قتلی ما ینام حَمِيمُها

وما أفسد الإسلامَ إلّا عَصَابُهُ تَأْمُرُ نَوْكَاهَا وِدَامَ نَعِيمُها

فصارت قنأه الدّین فی کَفِّ ظالمٍ إذا اعوجَّ منها جانبٌ لا يُقیمُها

أبو الفرج، الأغاني، ۷ / ۱۳۸

ولأبى دهبیل فی قتل الحسين بن علی صلوات الله علیهما:

تَبِيتُ النّشاوی من أمیه نُوماً وبالطفّ قتلی ما ینام حَمِيمُها

وما ضیّع الإسلامَ إلّا عَصَابُهُ تَأْمُرُ نَوْكَاهَا وِدَامَ نَعِيمُها

وصارت قنأه الدّین فی کَفِّ ظالمٍ إذا مالَ منها جانبٌ لا يُقیمُها

الشّریف المرتضی، الأمالی، ۱ / ۱۱۸

الطفّ: [...] فیها كان مقتل الحسين بن علی رضی الله عنه: [...]

قال أبو دهبیل الجمحی یرثی الحسين بن علی رضی الله عنه ومن قُتلَ معه بالطفّ:

مررتُ علی أبیاتِ آلِ محمّدٍ فلم أرَها أمثالها یوم حُلّتِ

فلا یُبْعِدُ اللهُ الدّیارَ وأهلها وإن أصبَحَتْ منهم برغمی تخلّتِ

(۱) - [أنساب الأشراف: «حمیمها»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۳۸

ألا إن قَتَلَى الطّفّ من آلِ هاشمٍ أدلّت رِقابَ المسلمین فدَلَّتِ

وكاؤوا غیاباً ثمّ أضحووا رزیه الأ عَظُمَتْ تلكَ الرزایا وجلّت

وجاءَ فارسُ الأشقیین بعدُ برأسه وقد نَهَلَتْ منه الرّماحُ وعلّت

وقال أيضاً:

تَبِيتُ سَكاري من أمیه نُوماً وبالطفّ قتلی ما ینام حَمِيمُها

وما أفسدَ الإسلامَ إلّا عَصَابُهُ تُؤْمِرُ نَوْكَاهَا فدَامَ نَعِيمُها

فصارت قناه الدین فی کف ظالم إذا اعوجج منها جانباً لا یقیمها

یاقوت، معجم البلدان، ۳/ ۵۳۹، ۵۴۰

(والطفّ قرب الکوفه) وبه قتل الإمام الحسین رضی الله عنه سمی به لأنه طرف البرّ ممّا یلی الفرات، وكانت یومئذ تجری قریباً منه (و) قال ابن دُرید: الطّفّ (ما أشرف من أرض العرب علی ریف العراق) وقال الأصمعی: إنّما سمی طفاً لأنه دنا من الریف. قال أبو دهبیل الجمحی:

ألا إنّ قتلی الطّفّ من آل هاشم أذلت رقاب المسلمین فذلت
وقال أيضاً:

تبيت سکاری من أمیة نوماً وبالطفّ قتلی ما ینام حمیمها
(و) قیل طفّ الفرات ما ارتفع منه من (الجانب و) قیل هو (الشاطی) منه، قاله اللیث، قال شبرمه بن الطفیل:
كان أباریق المدام علیهم أوز بأعلى الطّفّ عوج الحناجر
(كالطفطاف) وهو شاطی البحر.
الرّییدی، تاج العروس، ۶/ ۱۸۲

وقال أبو دهبیل الجمحی وهب بن زعمه وهو معاصر لمعاویة بن أبی سفیان وابنه یزید من قصیده:

عجبتُ وأیام الزّمان عجائبُ ویظهر بین المعجبات عظیمها
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۳۹
تبيتُ النّشاوی من أمیة نوماً وبالطفّ قتلی ما ینام حمیمها
وتضحی کرام من ذؤابه هاشم یحکم فیها کیف شاء لئیمها
وربات صون ما تبدت لعینها قبیل السّبا إلّالوقت نجومها
تزاولها أیدی الهوان کأ نّما تقحم ما لا عفو فیہ أئیمها
وما أفسد الإسلام إلّاعصابه تأمر نوکاها ودام نعیمها
وصارت قناه الدین فی کفّ ظالم إذا مال منها جانب لا یقیمها
وخاض بها طخیاء لا یهتدی لها سبیل ولا یرجو الهدی من یعومها
إلی حیث ألقاها ببیداء مجهل تضلّ لأهل الحلم فیها حلومها
رمتها لأهل الطّفّ منها عصابه حداها إلی هدم المکارم لومها
فشنت بها شعواء فی خیر فتیة تخلّت لكسب المکرمات همومها
اولئک آل الله آل محمّد کرام تحدّث ما حداها کریمها
یحوضون تیار المنايا ظوامياً كما خاض فی عذب الموارد هیمها
یقوم بهم للمجد أبيض ماجد أخو عزمات أقعدت من یرومها
فأقسمت لا تنفک نفسی جزوعه وعینی سفوحاً لا یمل سجومها
حیاتی أو تلقی أمیة وقعه یدلّ لها حتّی الممات قرومها
الأمین، أعیان الشیعة، ۱/ ۶۲۲-۶۲۳
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۴۰

أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد الهَمْدَانِي ابن عُقْدَةَ، قال: أخبرنا علي بن محمد الحسيني، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْحَمَّالِ، قال: حَدَّثَنَا مَصْبِيحُ بْنُ الْهَلِقَامِ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ صَاحِبِ الْكَمِيَةِ، قال:

دَخَلْتُ مَعَ الْكَمِيَةِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ! أَلَا أَنْشُدُكَ؟ قَالَ: إِنَّهَا أَيَّامٌ عِظَامٌ، قَالَ: إِنَّهَا فَيْكُمْ، قَالَ: هَاتِ - وَبَعَثَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِلَى بَعْضِ أَهْلِهِ فَقَرَّبَ - فَأَنْشَدَهُ، فَكَثَرَ الْبُكَاءُ حِينَ أَتَى عَلَى هَذَا الْبَيْتِ:

يُصِيبُ بِهِ الرَّامُونَ عَنْ قَوْسٍ غَيْرِهِمْ فَيَا آخِرًا سَدَى لَه الْعَيَّ أَوْلُ

فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَدَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْكُمِيَةِ مَا قَدَّمَ وَمَا أَخَّرَ، وَمَا أَسْرَّ وَمَا أَعْلَنَ، وَأَعْطِهِ حَتَّى يَرْضَى.

أَبُو الْفَرَجِ، الْأَغَانِي، ۱۷/ ۲۳ - ۲۴ / ۲۴: عَنْهُ: الْمَحْمُودِي، الْعِبْرَات، ۱/ ۲۴۴

أخبرني حبيب بن نصر «(۱) الْمُهَلَّبِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَيْبَةَ، قال: قال محمد بن كُنَاسَةَ: حَدَّثَنِي صَاعِدُ مَوْلَى الْكَمِيَةِ، قال:

دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - فَأَنْشَدَهُ الْكَمِيَةَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوْلَاهَا:

مَنْ لَقَّبَ مَتِيماً مُسْتَهَاماً؟ «(۲)»

فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْكُمِيَةِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْكُمِيَةِ.

قال: ودخلنا يوماً على أبي جعفر محمد بن علي، فأعطانا ألف دينار وكسوة، فقال له الكمي: والله ما أحببتكم للدنيا، ولو أردت الدنيا لأتيت من هي في يديه، ولكنني أحببتكم للآخرة؛ فأما الثياب التي أصابت أجسامكم فأنا أقبلها لبركاتها، وأما المال فلا

(۱) - [الزفرات: «نضر»].

(۲) - [أضاف في الزفرات: «غير ما صبوة ولا أحلام»].

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۴۱

أقبله، فردّه وقبل الثياب.

قال: ودخلنا على فاطمة بنت الحسين - عليهما السلام - فقالت «(۱)»: هذا شاعرنا أهل البيت، وجاءت بقَدَحٍ فِيهِ سَوِيقٌ، فَحَرَكَتَهُ بِيَدِهَا وَسَقَتِ الْكُمِيَةَ، فَشَرِبَهُ، ثُمَّ أَمَرَتْ لَهُ بِثَلَاثِينَ دِينَاراً وَمَرَكَبٍ، فَهَمَلَتْ عَيْنَاهُ، وَقَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أَقْبِلُهَا؛ إِنِّي لَمْ أُحِبِّكُمْ لِلدُّنْيَا.

أَبُو الْفَرَجِ، الْأَغَانِي، ۱۷/ ۲۴ - ۲۵ / ۲۵: عَنْهُ: الْمَحْمُودِي، زَفَرَاتُ الثَّقَلَيْنِ، ۱/ ۱۷۹ - ۱۸۰

حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ مِزَاحِمِ الْمَنْقَرِيِّ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ (ص) فِي التَّوْمِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ يَنْشُدُهُ:

مَنْ لَقَّبَ مَتِيماً مُسْتَهَاماً؟ «(۲)»

قال: فسألت عنه. فقيل لي: هذا الكمي بن زيد الأسدي. قال: فجعل النبي (ص) يقول له: جزاك الله خيراً. وأثنى عليه.

أَبُو الْفَرَجِ، الْأَغَانِي، ۱۷/ ۲۷

أخبرني الحسن بن القاسم البجلي الكوفي، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُعَلِّي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضَيْلٍ - يَعْنِي الصَّيْرَفِيَّ - «(۳)» عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ، قال:

اسْتَأْذَنْتُ لِلْكَمِيَةِ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ بِمَنْى، فَأَذَّنَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ الْكَمِيَةُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ! إِنِّي قَلْتُ فَيْكُمْ شَجْعراً أُحِبُّ أَنْ أَنْشُدَكَهُ. فقال: يا كمي، اذكر الله في هذه الأيام المعلومات، وفي هذه الأيام المعدودات، فأعاد عليه الكمي القول، فرق له أبو جعفر عليه السلام، فقال: هَاتِ، فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَتَهُ حَتَّى بَلَغَ:

يُصِيبُ بِهِ الرَّامُونَ عَنْ قَوْسٍ غَيْرِهِمْ فَيَا آخِرًا سَدَى لَه الْعَيَّ أَوْلُ

فَرَفَعَ أَبُو جَعْفَرِ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْكَمِيَةِ.

أبو الفرج، الأغاني، ١٧/ ٣٠-٣١/ عنه: المحمودى، زفرات الثقلين، ١/ ١٨٠، العبرات، ١/ ٢٤٢

(١)- [الزفرات: «فقال»].

(٢)- فى ا: مشتاق وبقيته: غير ما صبوة ولا أحلام.

(٣)- [من هنا حكاه عنه فى العبرات].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٤٢

حدّثنا أبو المفضل، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن القاسم العلوى، قال: حدّثنا عبدالله «١» بن أحمد بن نهيل «٢»، قال حدّثنى محمّد بن أبى عمير، عن الحسين «٣» بن عطية، عن عمر بن يزيد، عن الورد بن الكميث، عن أبيه الكميث بن [زيد] أبى المستهلّ، قال: دخلت على سيّدى أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهما السلام فقلت: يا ابن رسول الله إننى قد قلت فيكم أبياتاً. أفتأذن لى فى إنشادها، فقال: إنّها أيام البيض. قلت: فهو فيكم خاصّة. قال: هات، فأنشأت أقول:

أضحكنى الدهر وأبكاني والدهر ذو صرف «٤» وألوان

لتسعة بالطف قد غودروا صاروا جميعاً رهن «٥» أكفان

فبكى وبكى أبو عبدالله عليه السلام وسمعت جاريةً تبكى من وراء الخباء، فلمّا بلغت إلى قولى:

وسّته لا يُجَارَى «٦» بهم بنو عقيل خير فتيان «٧»

ثمّ علىّ الخير مولاكم «٨» ذكرهم «٩» هيّج أحزاني

فبكى ثمّ قال عليه السلام: ما من رجل ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج «١٠» من عينيه ماء ولو قدر «١١» مثل جناح البعوضة إلأبني الله له بيتاً فى الجنة وجعل ذلك «١٢» حجاباً بينه وبين

(١)- فى ط، ن، م، [والبحار والعبرات]: «عبيدالله».

(٢)- فى ن، ط، م: [والبحار والعبرات]: «نهيك».

(٣)- فى ن، ط، م [والبحار والعبرات]: «الحسن».

(٤)- فى ن: «حرف».

(٥)- فى م: «دهن» بالدال.

(٦)- [فى المطبوع بلا نقط، و] فى ن، ط [والعبرات]: «لا يتجارى»، وفى م: «لا يتجارا» [وفى البحار: «لا يتجازى»].

(٧)- فى ن، ط، م، [والبحار والعبرات]: «فرسان».

(٨)- فى ط، ن، م، [والبحار]: «مولاهم»، [وفى العبرات: «مولاهمو»].

(٩)- [العبرات: «ذكرهمو»].

(١٠)- فى ن [والبحار والعبرات]: «يخرج».

(١١)- ليس «قدر» فى م [والبحار والعبرات].

(١٢)- فى ط، ن، م، [والبحار والعبرات]: «ذلك الدمع».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٤٣

التار، فلمّا بلغت إلى قولى «١»:

من كان مسروراً بما مسّكم أو شامتاً يوماً من الآن

فقد ذلتم بعد عزّ فما أذفع ضيماً حين يغشاني

أخذ بيدى وقال: اللهم اغفر للكميت ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، فلمّا بلغت إلى قولي:

متى يقوم الحقّ فيكم متى يقوم مهديكم الثّاني

قال: سريعاً، إن شاء الله سريعاً.

الخزار، كفاية الأثر، ٢٤٨-٢٤٩/ عنه: المجلسي، البحار، ٣٦/ ٣٩٠-٣٩١؛ المحمودي، العبرات، ١/ ٢٣٨-٢٣٩

قدم [الكميت] المدينة؛ فأتى أبا جعفر محمّيد بن عليّ [ابن الحسين بن عليّ] رضى الله عنهم، فأذن له ليلاً وأنشده «٢»، فلمّا بلغ من الميمية قوله:

وقتيل بالطفّ غودر منهم بين غوغاء أمّة وطغام

بكى أبو جعفر، ثمّ قال: يا كميت، لو كان عندنا مال لأعطيناك، ولكن لك ما قال رسول الله (ص) لحسان بن ثابت: لازلت مؤيّداً بروح القدس ما ذببت عنّا أهل البيت.

فخرج من عنده.

فأتى عبد الله بن الحسن بن عليّ، فأنشده، فقال: يا أبا المستهل، إنّ لى ضيعه [قد] أعطيت فيها أربعة آلاف دينار، وهذا كتابها، وقد أشهدت لك بذلك شهوداً، وناوله إياه، فقال: بأبى أنت وأمى، إننى كنت أقول الشعر فى غيركم أريد بذلك الدنيا والمال، ولا والله ما قلت فيكم [شيئاً] إلاّ الله، وما كنت لأخذ على شىء جعلته لله مالاً ولا ثمناً؛ فألحّ عبد الله عليه، وأبى من إعفائه؛ فأخذ الكميت الكتاب ومضى؛ فمكث أياماً، ثمّ جاء إلى عبد الله فقال: بأبى أنت وأمى يا ابن رسول الله إنّ لى حاجه، قال: وما هى؟ وكلّ حاجه

(١)- فى ط «إلى قول».

(٢)- [الزّفرات: «فأنشده»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٤٤

لك مفضية، قال: كائنه ما كانت؟ قال: نعم، قال: هذا الكتاب تقبله وترجع الضيعه، ووضع الكتاب بين يديه؛ فقبله عبد الله.

ونهض عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب؛ فأخذ ثوباً جليداً فدفعه إلى أربعة من غلمانته، ثمّ جعل يدخل دور بنى هاشم، ويقول: يا بنى هاشم، هذا الكميت قال فيكم الشعر حين صيمت الناس عن فضلكم، وعرض دمه لبنى أمية، فأثبوه بما قدرتم، فيطرح الرّجل فى الثّوب ما قدر عليه من دنانير ودراهم، وأعلم النساء بذلك، فكانت المرأة تبعث ما أمكنها، حتّى إنّها لتخلع الحلّى عن جسدها، فاجتمع من الدّنانير والدّراهم ما قيمته مائة ألف درهم، فجاء بها إلى الكميت، فقال: يا أبا المستهلّ، أتيناك بجهد المقلّ، ونحن فى دولة عدونا، وقد جمعنا [لك] هذا المال وفيه حلّى النساء كما ترى، فاستعن به على دهرك، فقال: بأبى أنت وأمى، قد أكثرتم وأطيطم، وما أردت بمدحى إياكم إلاّ الله ورسوله، ولم أك لأخذ لذلك ثمناً من الدنيا، فأردده إلى أهله، فجهد به عبد الله أن يقبله بكلّ حيلة، فأبى «١»، فقال: إن أبيت أن تقبل فإننى رأيت أن تقول شيئاً تغضب به بين الناس.

المسعودي، مروج الذهب، ٣/ ٢٤٣-٢٤٤/ عنه: المحمودي، زفرات الثّقلين، ١/ ١٨١، ١٨٣

حدّثنى حمدويه بن نصير، قال: حدّثنى محمّد بن عيسى، عن حنان، عن عبيد بن زراره، عن أبيه قال: دخل الكميت بن زيد على أبى جعفر عليه السلام وأنا عنده فأنشده:

من لقلب متيم مستهام

فلما فرغ منها قال للكميت: لا تزال مؤيّداً بروح القدس مادمت تقول فينا.

الكشى، الرّجال، ٢/ ٤٦٧/ عنه: الحرّ العاملى، وسائل الشّيعه، ١٠/ ٤٦٧-٤٦٨

وللكمیت بن زید الأسدی من قصیده انتخبت منها:
أضحكنی الدهر وأبكاني والدهر ذو صرف وألوان

(۱) - [إلى هنا حكاه عنه فى الزّفات].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۴۵
لتسعه بالطّف قد غودروا فيها جميعاً رهن أكفان
وسته لا يتمارى بهم بنو عقيل خير فرسان
وابن عليّ الخير مولا هم فذكرهم هتيج أشجاني
الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۱۵۲

قال: [قرأت بخطّ أبي الحسن رشاء بن نظيف وأنبأني أبو القاسم العلويّ وأبو الوحش المقرئ عنه] وأنبأنا محمّد بن جعفر، أنبأنا أبو أحمد الجلوديّ، حدّثنا محمّد بن ركونه «۱»، حدّثنا ابن عائشه، عن أبيه قال: أتى الكميت بن زيد إلى عليّ بن الحسين، فقال له: إنني مدحتكم «۲» بما أرجو أن يكون وسيلة عند رسول الله (ص) يوم القيامة فاسمعه، فوجه عليّ بن الحسين، فجمع أهله ومواليه ثم أنشده: طربت وهل بك من مطرب «۳»

فلما فرغ منها قال له عليّ بن الحسين: ثوابك نحن عاجزون عنه، ولكن ما عجزنا عنه، فإنّ الله ورسوله لن يعجزا عن مكافأتك، وسقط «۴» له على نفسه وأهله أربعمائه ألف درهم، فقال له: خذ هذه يا أبا المستهل فاستعن بها على سفرك، فقال: لو وصلتني بدائق لكان شرفاً، ولكن علي مدحك لا- أخذ ثمناً ولا أجراً إلّا من أردت به وجهه والوسيلة عنده، ولكن إن أحببت أن تحسن إليّ فادفع بعض ثيابك التي تلي جسدك أتبرك به، فقام عليّ بن الحسين فنزع ثيابه فدفعها كلّها إليه وأمر بجبّه له كانت يصلّي فيها فدفعت إليه ثم قال: اللهم إن الكميت جاد في آل رسولك وذريّة نبيّك بنفسه حين ضنّ الناس، وأظهر ما كتبه غيره من الحقّ فأتمته شهيداً وأحبه سعيداً، وأره الجزاء عاجلاً، وأجزله جزيل المثوبة آجلاً، فإننا قد عجزنا عن مكافأته وأنت واسع كريم. قال الكميت: فما زلت أتعرف بركة دعائه.

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۵۳/ ۱۸۰/ عنه: المحمودي، العبرات، ۱/ ۲۳۵-۲۳۶

(۱) - [العبرات: «ركويه»].

(۲) - [العبرات: «قد مدحتكم»].

(۳) - [أضاف فى العبرات: «ولم تتصاب ولم تلعب»].

(۴) - [لعلّ الصّحيح: «وقسّط»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۴۶

قال: [قرأت بخطّ أبي الحسن رشاء بن نظيف، وأنبأني أبو القاسم العلويّ وأبو الوحش المقرئ عنه] وحدّثنا محمّد بن جعفر، أنبأنا ابن الأنباريّ، حدّثنا أبي، عن أحمد بن عبيد، عن المدائنيّ قال: قال الكميت لمحمّد بن عليّ: إنني قد قلت أبياتاً إن أظهرتها خشيت على نفسي، وإن أخفيتها خشيت على ديني، قال: هاتها، فأنشده هذه الأبيات:

نفى عن عينك الأرقّ الهجوعاً وهمّ يمتري منه الدموعا

فاستدار عليّ بن الحسين إلى القبلة ثم رفع يديه وقال: اللهم اغفر للكميت - ثلاث مرّات - «۱».

قال: وأنبأنا محمّد بن جعفر، أنبأنا أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم بن عرفه نفظويه، أنا المبرّد.

حدَّثنا العتبيّ، عن أبيه قال: لَمَّا قال الكميّ بن زيد الأسدی شعره أتى أبا جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين فقال: إنّي قد قلت شعراً إن كنته خشيت الله، وإن أظهرته خفت على نفسي، فأنشده:
نفى عن عينك الأرق الهجوعا وهمّ يمتري منه الدموعا
إلى قوله:

أجاع الله من أشبعتموه وأشبع من بجوركم أجيعا
فأدار أبو جعفر وجهه إلى القبلة حتى أتم القصيدة، قال أبو عبد الله: وفي هذا شرف إلا أن يحتال له فيصرف إلى بعض المصارف.
[قال ابن عساكر:] كذا قال: وإنما هو إبراهيم بن محمّد.

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٥٣/ ١٨٠-١٨١/ عنه: المحمودي، العبرات، ١/ ٢٤٠-٢٤١
قال: وأنبأنا محمّد، أنبأنا أبو أحمد الجلوديّ، حدّثنا المغيرة بن محمّد، عن ابن عائشة، عن أبيه قال: قال جعفر بن محمّد: الكميّ سيف آل محمّد في كلّ قلب معاند مغمّد.

(١)- [إلى هنا حكاها عنه في العبرات].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٤٧

قال: وحدّثنا محمّد، حدّثنا أبو الحسين بن عامر قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن يزيد الرّماديّ يقول: سمعت مشايخ أهل البيت يقولون:
خذوا أولادكم بتعليم الهاشميات فإنها تنبت الولاية في قلوبهم على حقّها.

قال: وأنبأنا محمّد، أنبأنا الصوليّ، عن عليّ بن الصّباح قال: سمعت الحسن بن رجاء يقول لأبي محمّد يوماً: كان في الكميّ تكلف شديد وخاصية في مدحه. فقال له أبو محمّد: والله ما هو بالمطبوع، ولكن مدحه أطبع شعره وخاصة في بني هاشم لتوفيق الله له فيهم، ليس هو القائل:

قومٌ إذا أمولح الرجال على أفواه من ذاق مدحهم عدّوا
حتى انتهى إلى قوله:

والكاشفو المفظع المهم إذا التقت بتصدير أهله الحقب
ثم أنشده:

اناس إذا وردت بحرهم صواد الغرائب لم يطرد

قال عليّ بن الصّباح: فلم يحر الحسن بن رجاء جواباً، وكان أبو محمّد إذا أنشد شعراً فكأنّ الناس لم يسمعهوا لحسن ألفاظه وجوده معانيه.

قال: وحدّثناه محمّد بن جعفر، حدّثنا أبو محمّد العتكيّ، عن يموت قال: قال الجاحظ:

ما فتح للشيعه الحجاج إلّالكميّ بقوله:

فإن هي لم تصلح لحيّ سواهم فإنّ ذوى القربى أحقّ وأوجب
يقولون لم يؤوئث ولولا تراثه لقد شركت فيها بكيل وأرحب

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٥٣/ ١٨١

الكميّ:

أضحكني الدهر وأبكاني والدهر ذو صرف وألوان
لتسعة بالطف قد غودروا صاروا جميعاً رهن أكفان

وستة لا يتجازى بهم بنو عقيل خير فرسان
ثم على الخير مولاهم ذكرهم هيج أحزاني
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٤٨
ابن شهر آشوب، المناقب، ٤ / ١١٦ / عنه: المجلسي، البحار، ٤٥ / ٢٤٢ - ٢٤٣؛ البحراني، العوالم، ١٧ / ٥٤٦ - ٥٤٧
وللكميت بن زيد من قصيدة وذكر فيها الحسين عليه السلام فقال:
ومن أعظم الأحداث كانت مصيبي علينا قتيل الأدياء الملحّب
قتيل بجنب الطّف من آل هاشم فيا لك لحم ليس عنه مذّب
ومعفر «١» الخدين من آل هاشم ألا حبذا ذاك الجبين المترّب
صريع كأنّ الولّه التّكد «٢» حوله يظفن به شمّ العرائن ربرب
وله من أخرى وذكر فيها الحسين بن عليّ عليهما السلام وأهله فقال:
وشجو لنفسي لم أنسه بمعركة الطّف فالمجنب
كأنّ خدودهم الواضحات بين المجزّ إلى المسحب
صفائح بيض جلتها القيون ممّا يخبرن من يثرب
وله قصايد الهاشميات خمسمائة وبضعة وسبعون بيتاً يذكر فيها الحسين عليه السلام وقتله «٣» ولم يجسر أحد من شعراء الشيعة يرثيه
خيفة من بنى أمية إلا الكميت، وأبو دهب وهب الجمحي وكثير بن كثير السهمي.
المحلي، الحداثق الوردية، ١ / ١٣٢ - ١٣٣ / عنه: المحمودي، زفرات الثقلين، ١ / ١٧٤ - ١٧٥
قال دعل: رأيت النبيّ (ص) في النوم فقال لي: ويحك ما لك وللكميت؟ فقلت: يا رسول الله ما بيني وبينه إلا كما بين الشعراء. فقال:
لا تفعل، أليس هو القائل [الطويل]:
فلا زلت فيهم حيث يتهمونني ولا زلت في أشياعهم أتقلب
فإنّ الله قد غفر له بهذا البيت. قال: فانتهيت عن ذكره.

(١) - [الزفرات: «منعفر»].

(٢) - [الزفرات: «العفر»].

(٣) - [إلى هنا حكاة عنه في الزفرات].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٤٩

وقال نصر بن مزاحم المنقري: رأيت رسول الله (ص) وبين يديه رجل ينشده [الخفيف]:

من لقلب متيم مستهام

فسألت عنه، فقيل لي: هذا الكميت بن زيد الأسدي، قال: فجعل النبيّ (ص) يقول:

جراك الله خيراً، وأثنى عليه.

وقصائده الهاشميات من جيد شعره. وكان يعلم الصبيان في مسجد الكوفة. وانشد خالد القسري قصيدة الكميت التي يهجو فيها اليمن

وهي:

ألا حيت عنا يا ردينا

فأحفظه ذلك، وروى قصائده الهاشميات وأهداها إلى هشام وكبت إليه بأخبار الكميت وهجائه بنى أمية، فكتب إليه أن يقطع يده

ولسانه، فحبسه، فاحتالت امرأته ودخلت السجَنَ وألبسته قماشها وإزارها وخرج. ولم يزل يحتال إلى أن دخل على هشام وشَفَعَ له، فعفا عنه. وهو خبِرٌ ظريفٌ ساقه صاحب الأغاني في كتابه، وأمر له بأربعين ألف درهم وابنه مسلمة بعشرين ألف درهم. وكان الكمية يعرف الزجرَ جيِّداً.

الصَّفدي، الوافي بالوفيات، ۲۴ / ۲۷۶ - ۲۷۸

ثم أقول: وبما أن مفاخر شيعه أهل البيت كعمالي أتمتهم عليهم السلام أصبحت مهجورة عند الناس؛ آثرنا نذكر هاهنا القصيدة الميمية وهي أول هاشميات الكمية خدمه للدين، وهذا أولها:
مَنْ لقلبٍ مُتيمٍ مُستهامٍ غير ما صبوةٌ ولا أحلامٍ «١»
طارقاتٍ ولا أذكارٍ غوانٍ واضحات الخدود كالآرام «٢»

(١) - متيم: مستعبد ومذل لما يحببه. المستهام: الهائم. الصبوة: الحنان. والأحلام: جمع الحلم: الأمتية. ما يراه الناس في نومه.
(٢) - طارقات: جمع طارقة: التي تطرق الباب بالليل. والغوان: جمع غائية: المرأة الحسنة. والخدود: جمع الخد: صفحة الوجه. والآرام: جمع رئم: الضبي الأبيض.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٥٠
بل هو اي الذي أجنّ وأبدى لبني هاشم فروع الأنام «١»
القريين من ندى والبعيدين من الجور في عرى الأحكام «٢»
والمصبيين باب ما أخطأ الناس ومرسى قواعد الإسلام «٣»
والكفاءة الحماة في الحرب إن كفّ ضراماً وقودها بضرام «٤»
والغيوث الذين إن أمحل الناس ومأوى حواضن الأيتام
والولاء الكفاءة للأمر إن ط - رق يُتَنَّا لمجهض أو تمام «٥»
والأساة الشفاء للداعر ذي الزبية والمدركين بالأوغام «٦»
والزوايا التي بها تحمل الناس وسوق المطبوعات الطعام «٧»
والزوايا التي بها تكشف الحرة والداء من غليل الأوام «٨»
لكثيرين طيبين من الناس وبزوين صادقين كرام
وأضحى أوجه كريمي جدود واسطى نسبة لهام فهم «٩»

(١) - أجنّ: أستر. فروع: جمع فرع، وهذا من قولهم: فرع زيد عمراً - من باب منع - علاه وفاقه بالشرف.
(٢) - الندى: العطاء. وعري: جمع عروة: النفيس من الشيء. والأحكام: جمع الحكم، والمراد منه هنا: أحكام الله تعالى وقوانينه.
(٣) - المرسى: محلّ وقوف وثبات الشيء. وقواعد: جمع القاعدة وهي أساس الشيء.
(٤) - كذا في أصلي، وفي بعض المصادر: «والكلمات الكفاءة.. قودة بضرام» والكفاءة: جمع الكمي الشجاع.
(٥) - الغيوث: جمع الغيث: المطر. وأمحل: أجذب، جاع. وحواضن: جمع حاضنة: المربية. ويتن: خروج رجلى المولود قبل رأسه ويديه في الولادة. والمجهض: سقوط الولد قبل استكمال مدّة حمل. والتمام: استكمال عدّة الحمل.
(٦) - الأساة: جمع آسى: الطيب المعالج. والشفاء: جمع شافي. والأوغام: جمع وغم: الحقد.
(٧) - كذا في أصلي ولكن بلا نقط، وفي بعض المصادر: وتسوق المطبوعات والفظام.

(٨) - كذا فى أصلى، وفى بعض المصادر: «والبحور التى...» وهو الظاهر. والرّوايا: جمع راوية وهى الإبل التى تحمل زاد القوم من الماء والطعام، وتستعار لمن يحمل الأثقال من الديات والخسارات الطارئة وغيرها. والحرة: العطش. والغليل والغلة: شدة العطش أو حرارة الجوف. والأوام: حرارة العطش.

(٩) - اللهم: جمع لهيم: كثير الخير. وفهام: جمع فهيم: كثير الفهم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٥١

الذرى فالذرى من الحسب الثاقب من القمقام فالقمقام «١»

راجحى الوزن كاملى العدل فى السيرة طيبين بالأمور الجسام «٢»

فضّلوا الناس فى الحديث حديثاً وقديماً فى أول القدام «٣»

مستفيدين متلفين مواهب مطاعيم غير ما أبرام «٤»

مستعفين مفضلين مسامح مراجيح فى الخميس اللهم «٥»

ومداريك للذحول متارى - ك وإن أحفظوا عور الكلام «٦»

لا حباهم تحل للمنطق الشغ - ب ولا للطام يوم اللطام «٧»

أبطحين أريحين كالأنج - م ذات الرجوم والأعلام «٨»

غالبين هاشميين فى العل - م ربوا من عطية العلام «٩»

ومصفين فى المناسب محض - ين خصمين كالقروم السوامى «١٠»

(١) - الذرى: جمع ذروة: أعلى الشىء. الحسب: الشرف. الثاقب: المضىء. القمقام: السيد الشريف.

(٢) - كذا فى أصلى، وفى الهاشميات: «بالأمور العظام» وفى ط «الجسام»؟ وطيبين: حاذقين، يقال: فلان طب لب، وطيب لبيب: حاذق رقيق.

(٣) - المراد من القدام هنا: المتقدم، وهو جمع قادم أيضاً.

(٤) - أى يصنعون هذه الأمور بلا إلحاح ملح عليهم. وبفتح الهمزة: جمع البرم: الذى لا يطمع فى نصيب غيره.

(٥) - مسامح: أجواد. ومراجيح - هنا كأنه بمعنى - خائضين. والخميس: الجيش. واللهام - بضم أوله - الذى يتلع كل شىء.

(٦) - والذحول: الأحقاد. واحفظوا: اغضبوا.

(٧) - يصفهم بالرزانه والوقار وأنهم لا يخفون ولا يطيشون ولا يحلون حباهم عند كل شغب بل يتثبتون. واللطام: الملاطمة: التضراب. السباب والمشاتمة.

(٨) - الأريحي: السخى الذى يرتاح للمعروف. والأنجم: جمع نجوم. والرجوم: جمع رجم: ما يرم به. والأعلام: جمع علم - محرّكاً - وهو ما يهتدى به.

(٩) - ربوا: نشأوا وتموا. والمراد من العلام - هنا الله تعالى. غالبين: من أولاد غالب بن فهر بن مالك. وهاشميين: من أولاد هاشم بن عبد مناف.

(١٠) - مصفين: خالصين من الأدناس. والمناسب: جمع نسب: اتصال الأولاد بالآباء. والمحض: الخالص. والخصم: السخى المعطاء. والقروم: جمع القرم: الفحل. والسوامى: رافعة الرؤوس.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٥٢

وإذا الحرب أومضت بسنا البرق وسار الهمام نحو الهمام «١»

- ورأيت الشَّريحَ يَحْنَنُ والنَّب - ع بمكسورة الظَّهار اللَّوَام «۲»
 فهم الأُسْدُ في الوَغَى لا اللواتي بينَ خَيْسِ العَرِينِ ذى الآجَام «۳»
 أسد حرب غيوث جذب بهال - يل مقاويل غير ما أقدام «۴»
 لا مهاذير في التَّدَى مكاثير ولا مصمتين بالإفحام «۵»
 سادة ذادة عن الحُرْدِ البِي - ض إذ اليوم كان كالأيام «۶»
 ومغاير عندهنَّ مغاوى - ر مساعير ليله الإلجام «۷»
 لا معازيل في الحروب تنابى - ل ولا رائمين بؤ اهتضام «۸»
 فهم الآخذون من ثقة الأم - ر بتقواهم عُرَى لا انفصام «۹»
 والمصبيون والمجبيون للدع - وه والمحرزون خصل الترامي «۱۰»
 ومحلون محرمون مقرون لحلّ قرارة وحرام «۱۱»

- (۱) - أومضت: أبرقت. والسنا: ضوء البرق. والهمام: الملك لبعدهمته. الأسد.
 (۲) - الشَّريح: قضيب يشقّ ويتخذ منه قوسان. والفيلق والفرع: قضيب لا يشقّ. ويحْنَن من الحنين. والظهار: أجود الرّيش. واللُّوَام قيل:
 المتفق يكون البطن مع الظَّهر والظَّهر مع البطن. واللغاب: عكسه.
 (۳) - الوغى: الحرب أو الصَّجيج فيها. والخيس: الموضع لا يكون فيه إلا السبع. والعرين: الأجمة. يريد الكميت أن أهل البيت هم أسود
 لا أسود الغياض.
 (۴) - غيوث: جمع غيث وهو المطر. والجذب: القحط. والبهايل: جمع بهلول: الضحوك. والمقاويل: جمع مقول: ظريف اللسان فصيح
 البيان. والأفدام: جمع القدم: الغبيّ.
 (۵) - المهاذير: جمع مهذار: كثير الكلام. والندى التّادى: المجلس. والإفحام: الإسكات.
 (۶) - السّادة: جمع سيّد. الذادة: جمع الدّائد: الدّافع. والحُرْد: جمع خريدة: الحسان. والبيض: جمع بيضاء.
 (۷) - مغاير: جمع مغيار: شديد الغيرة. ومغاوير: جمع مغوار: ومساعير: جمع مسعار: موقد الحرب.
 (۸) - معازيل جمع معزال: الذى لا سلاح له. وتنايل: جمع تنبال: القصير. والبؤ: جلد الفصيل المحشّى تبنًا.
 (۹) - العرى: جمع عروة: مقبض الشّىء. والإنفصام: الإنقضاض، أى إن أئمّه أهل البيت هم الذين بسبب تقواهم يأخذون من كلّ أمر
 وثيق عروته التى لا انفصام لها.
 (۱۰) - والمراد من الدعوة دعوة الحق. والخصل: إصابة الغرض. الغلبة، حيازة ما يتراهن عليه.
 (۱۱) - أى هم مقرون ومحلون ما حلّه الله تعالى، ومحرمون ما حرّمه الله عزّ وجلّ.
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۵۳
 ساسة لا كمن يرى رعيته الناس سواء ورعيته الأنعام «۱»
 لا كعبد المليك أو كوليّد أو سليمان بعد أو كهشام «۲»
 رأيه فيهم كراى ذوى النّشلة فى الثّائجات جُنح الظّلام «۳»
 جزّ ذى الصّوف وانتقاء لذى المخة نعاء ودعدعا بالبهام «۴»
 من يمت لا يمت فقيداً أو من يخ - يى فلا ذو إل ولا ذو ذمام «۵»
 فهم الأقربون من كلّ خير وهم الأبعدون من كلّ ذام «۶»

- وهم الأرفون بالناس في الرؤفة والأحلامون في الأحلام «٧»
 بسطوا أيدي النوال وكفوا أيدي البغي عنهم والعُرام «٨»
 أخذوا القسط فاستقاموا عليه حين مالت زوامل الآثام «٩»
 عيرات الفعال والحسب العود إليهم محطوة الأعكام «١٠»
 أسرة الصادق الحديث أبي القا سم فرع القدامس القدام «١١»

- (١)- الساسة: جمع سائس: الذي يتعاهد الأمور ولا يهملها. والرعية: تدبير الشؤون. الحفظ. المراقبة.
 (٢)- هؤلاء من زعماء أولاد مروان بن الحكم معروفون وبالغوايه والطغيان موصوفون.
 (٣)- الثئة- بفتح الثاء المثثة:- جماعة الغنم، وبضمها جماعة الناس. والثائج: الصائحات من الأغنام. وجنح الظلام أي ميل الظلام وانبساطها.
 (٤)- يقال: اتق هذا العظم أي خذ نقيه أي مخره، والدعدة: زجر البهائم. والبهام: جمع بهم: الأنعام.
 (٥)- الإل: الحلف. العهد: القرابة. ومنه قوله تعالى: «لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة» [١٠/ التوبة: ٩].
 (٦)- الذام والذيم على زنة العاب والعيب لفظاً ومعنى.
 (٧)- الرأفة: الرحمة. والأحلام: جمع الحلم: الصّبر.
 (٨)- النوال: العطاء. والعرام- بضم العين:- الجهل. والعارم: الجاهل.
 (٩)- كذا في غير واحد من المصادر، وفي أصلي: «ركبوا القصد... حين حارت روامل الأيام» والقصد: التوسط. والزمل: الحمل، والزوامل: الإبل التي يحمل عليها الحمولة.
 (١٠)- عيرات: جمع عير- بكسر العين- وهي القافلة. والعود: القديم. والأعكام: جمع عكم- على زنة علم:- العدل.
 (١١)- أسرة الرّجل: قومه ورهطه الأذنون. والقدامس: الشرف. والقدام: القديم.
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٥٤
 خير حتى وميت من بني آدم طراً مأومهم والإمام «١»
 كان ميتاً جنازة خير ميت غيبته حفاير الأقوام «٢»
 وجيناً ومرضعاً ساكن المة - د وبعد الرّضاع عند الفطام «٣»
 خير مسترضع وخير فطيم وجين أقر في الأرحام «٤»
 وغلاماً وناشئاً ثم كهلاً خير كهل وناشئ وغلام «٥»
 أنقذ الله شلونا من شفا النار به نعمة من المنعم «٦»
 لو فدى الحى ميتاً قلت: نفسى وبني الفدا لتلك العظام «٧»
 طيب الأصل طيب العود في البتية والفرع يثربى تهماى «٨»
 أبطحى بمكة استتقب الله ضياء العمى به والظلام «٩»
 [وإلى يثرب التحول عنها لمقام من غير دار مقام] «١٠»
 هجرة حولت إلى الأوس والخزرج أهل الفسيل والآطام «١١»

(٢) - كذا في أصلي، وفي بعض المصادر: «مقابر الأقسام».

(٣) - الجنين: من في بطن أمه. والمرضع: الرضيع. والفطام: فصل الولد عن الرضاع.

(٤) - الفطيم: من فصل عن الرضاع وقطع عن لبن أمه. والأرحام: جمع رحم: قرار الولد من بطن أمه.

(٥) - غلاماً: صغيراً. ناشئاً: شاباً. وكهلاً: بعد شببته وقبل شيخوخته.

(٦) - أنقذ: أنجى وخلّص. وشلوناً: بقايانا. أنفسنا. وشفا الشيء: شاطئوه. والمنعم كثير التعم وهو الله تعالى.

(٧) - المشار إليه في قوله: «تلك العظام» هو أبو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم أو آله وأسرته.

(٨) - البنية: الأصل. ويثري: منتسب إلى يثرب وهي مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. وتهامي: مكّي.

(٩) - أبطحى: منسوب إلى الأبطح والبطحاء وهو مسيل واسع فيه الزمل ودقاق الحصى، والمراد منه هنا هي بطحاء مكة المكرمة.

استنقب الله: أوقد الله وأورى به الضياء.

(١٠) - التحول: الرحلة والانتقال.

(١١) - الأوس والخزرج: قبيلتان مدنيّتان هاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إليهم، فأووه ونصروه حتى أصبحت كلمة الله هي العليا.

والفسيل: صغار النخل. والآطام: جمع الأطم - بضمّ وبضمّتين - وهي البيوت المسطحة المربعة، أو الأبنية المرتفعة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٥٥

غير دنيا محالفاً واسم صدق باقياً مجده بقاء السلام «١»

ذو الجناحين وابن هاله منهم أسد الله الكمي المحامي «٢»

لا بن عم ترى كهذا ولا ع - م كهذاك سيد الأعمام «٣»

والوصي الذي أمال التجوبي به عرش أمه لانهدام «٤»

كان أهل العفاف والمجد والخ - ير ونقض الأمور والإبرام «٥»

والوصي والولي والفارس المع - لم تحت العجاج غير الكهام «٦»

كم له ثم كم له من قتيل وصريع تحت الشنابك دامي «٧»

وخميس يلقه بخميس وفنام حواه بعد فنام «٨»

وعميد متوج حلّ عنه عقد التاج بالصنيع الجسام «٩»

قتلوا يوم ذاك إذ قتلوه حكماً لا كغابر الحكام «١٠»

(١) - كذا في غير واحد من المصادر، وفي أصلي: «عردين محالف...» والمحالف: المعاهد. والحلف: العهد.

(٢) - ذو الجناحين هو جعفر بن أبي طالب رفع الله مقامهما. وابن هاله هو حمزة بن عبدالمطلب سيد الشهداء، قدس الله نفسه، وأمّه

هاله بنت وهيب بن عبد مناف.

(٣) - كذا في أصلي، وفي بعض المصادر: «ولا عم كهذا...» والمراد من ابن عم هو جعفر الطيار في الجنة. والمراد من العم هو حمزة

رضوان الله عليه.

(٤) - المراد من الوصي هو الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. والتجوبي هو شقيق عاقر ناقه صالح عبد الرحمان بن ملجم - لعنه

الله - قاتل أمير المؤمنين عليه السلام. وتجوب بطن من حمير؛ وعدادهم في مراد. وهذان الشطران من القصيدة رواهما أيضاً عن

الكُميت البلاذري في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف: ج ٢، ص ٥٠٧، ط بيروت.

(٥) - نقض الأمور: حلّها. والإبرام: الإيقان.

- (٦) - المعلم: الذي يجعل في الحرب علامة على مغفره أو كتفه ليعرف مقامه. والعجاج: الغبار. والكهام - بفتح الكاف -: الجبان. الكليل في الضراب والخطاب.
- (٧) - السنايك: جمع السنيك - كفتند -: مقدم حافر الدابة ومؤخره.
- (٨) - الخميس: الجيش. والفتام: جماعة الناس.
- (٩) - العميد: الذي يُعتمد عليه في الملمات. والصنيع: الصنع والعمل. والحسام: القاطع.
- (١٠) - وفي بعض المصادر: «لا كسائر الحكام» وقوله: «حكماً» مفعول لقوله: «قتلوا» وقوله: كغابر الحكام: كباقي الحكام. موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٥٦
- راعياً كان مُسجِحاً ففقدناه وفقد المسيم هلك السوام «١»
- نالنا فقدته ونال سوانا باجتماع من الأنوف اصطلام «٢»
- واشتت بنا مصادر شتى بعد نهج السبيل ذى الآرام «٣»
- جرّد السيف تاريخين من الده - ر على حين درّة من صرام
- من مريدين مخطئين هدى الله ومستقسمين بالأزلام «٤»
- ووصى الوصى ذى الخطّة الفضل ومردى الخصوم يوم الخصام «٥»
- وقتيل بالطفّ غودر منه بين غوغاء امّة وطغام «٦»
- تركب الطير كالمجاسد منه مع هاب من التراب هيام «٧»
- وتُطيل المرزآت المقاليتُ إليه القعود بعد القيام «٨»

- (١) - المسجح: الرفيق السهل؛ يقال: فلان ذو خلق سجيح أى لئين سهل. والمسيم: الراعى. والسوام: الإبل السائمة أى الإبل الراعية. يريد بذلك تشبيه الإمام بالراعى، وتشبيه الرعية بالأنعام السائمة أى كما تهلك الأنعام بفقد راعيها كذلك تهلك الناس بفقد الإمام.
- (٢) - سوانا - بالقصر -: غيرنا. والاجتماع: القطع. والأنوف: جمع الأنف وهو العضو المعروف. والاصطلام: قطع الشئ من أصله.
- (٣) - أشتت: فرقت. والتشتيت: التفريق، والتشتيت: المفرق. والمصادر: طرق الرجوع عن الماء. ونهج السبيل: واضح. والآرام: جمع أرم: ما يهتدى به. ويحتمل قوياً أن يكون الكلام مقلوباً عن «على صرام من درّه» أى مشرفاً على انقطاع خيره، من قولهم: صرم الجبل صراماً وصراماً: انقطع انقطاعاً.
- (٤) - المراد من قوله: «مريدين مخطئين...» هم النياكثون والقاسطون والمارقون وهم أصحاب الجمل وصفين والنهروان. والمراد من قوله: «مستقسمين بالأزلام» هم المشركون، والأزلام: قذاح كان المشركون يتقامرون عليها، وهو جمع زلم - على زنة فلس -: السهم الذى لا ريش له.
- (٥) - وصى الوصى هو الإمام الحسن سبط رسول الله صلى الله عليه وآله والوصى هو أبوه على بن أبى طالب عليه السلام. وخطّه الفصل: الطريقة التى تفصل وتفرّق بين الحقّ والباطل. والمردى: المسقط. ويوم الخصام: يوم المخاصمة.
- (٦) - قتيل الطفّ هو الإمام الحسين عليه السلام. والطفّ: شاطئ الفرات، والمراد منه هنا هو كربلاء. وغودر: ترك. والغوغاء: المتجمعون بلا هدف وهم. الطغام: السفلة.
- (٧) - المجاسد: الثياب المصبوغة بالجساد وهو الزعفران، والواحد: المسجد. والهابي: السياكن من التراب. والهيام: الكثير الذى لا يتماسك. كذا قيل.
- (٨) - المرزآت: النساء التى رُزئن وأصبغن بأولادهنّ، والواحدة: مُرزأة. والمقاليت: جمع مقلات، وهى المرأة التى لا يعيش لها ولد.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٥٧
يتعرّفن حرّ وجه عليه عقبه السّرّ [و] ظاهراً والوسام «١»
قتلوا يوم ذاك إذ قتلوه أكرم الشّاربيين صوب الغمام «٢»
وسمى النّبى بالشّعب ذى الخيّ - ف طريد المحلّ ذى الإحرام «٣»
وأبو الفضل إنّ ذكرهم الحلوّ بفتى الشفاء للأسقام «٤»
فبهم كنت للبعيد ابن عمّ واتّهمت القريب أى اتّهام «٥»
ورأيت الشّريف فى أعين النّاس وضيعاً وقلّ منه اختشامى «٦»
وتناولت من تناول بالغيّ - به أعراضهم وقلّ اكتشامى «٧»
معلناً للمعانين مسراً للمسرّين غير دحض المقام «٨»
مبدياً صفحتى على المرقب المع - لم بالله فوّتى واعتصامى «٩»
ما أبالى إذا حفظت أبالقا سم فيهم ملامه اللّوام «١٠»

- (١)- العقبة: السّعاءق والأثر، يقال: إنّه عليه من سرو أى سيماء. والوسام: الحسن.
(٢)- كذا فى أصلى، وفى الهاشميات: «قتل الأديعاء إذ قتلوه...» والمراد من الأديعاء هو عبيدالله بن زياد وأشقّاه لعنهم الله جميعاً. والصّوب: المطر. والغمام: السّحاب الأبيض.
(٣)- كذا فى أصلى، وفى الهاشميات ط ٢: «المحلّ بالإحرام» ومراده من المحلّ هو عبدالله بن الزبير الّذى أحلّ بمكّه المكرّمه ما حرّمه الله تعالى من الحرق والقتل؛ فجمع الحطب ليحرق بنى هاشم اقتداءً بجده!
(٤)- قال فى شرح الهاشميات: المراد من أبى الفضل هنا؛ هو العباس بن عبدالمطلب عمّ النّبى صلى الله عليه وآله وسلم.
وقال الشّيخ السيماوى - رحمه الله فى كتابه: إِبصار العين فى أنصار الحسين -: المراد من أبى الفضل هو شهيد كربلاء عباس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام.
(٥)- كذا فى الهاشميات المطبوعه، وفى أصلى: «فبهم كنت للبعيدى عمّ؟»
وقال شارح الهاشميات: المراد من قوله: «واتّهمت القريب» علقمه الحضرمى الّذى اتّهمه أى اتّهام؟
ثمّ إنّ فى الهاشميات ذكرت بعد ذلك أربعة أشطار لا توجد فى أصلى.
(٦)- وهذا الشّطران فى الطّبعه الثانيه من الهاشميات مؤخران عن التّالين.
(٧)- الأعراض: جمع عِرض: ما يحترمه الشّخص من نفسه أو من ينتسب إليه.
(٨)- أى أعلن حبّهم فيمن يعلنه، وأكتمه فيمن يكتمه. والدّحض: الزلّة والزلق.
(٩)- أى أظهر صفحتى وجانبى على المرصد الّذى يراقب النّاس منه.
(١٠)- المراد من أبى القاسم هو النّبى صلى الله عليه وآله وسلم. واللّوام: جمع لائم.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٥٨

ما أبالى ولن أبالى فيهم أبداً رغم ساخطين رغام «١»

فهم شيعتى وقسمى من الأمة حسبى من سائر الأقسام «٢»

إن أمت لا أمت ونفسى نفسان من الشّك فى عمى [أ] وتعامى «٣»

عادلاً غيرهم من النّاس طراً بهم لا همام لى لا همام «٤»

لم أبع ديني المُساومَ بالو كس ولا مغلياً من السَّوَامِ «٥»
 أَخْلَصَ اللَّهُ لِي هَوَايَ فَمَا أُغْرِقُ نَزْعًا وَلَا تَطْيِشُ سَهَامِي «٦»
 وَلَهتَ نَفْسِي الطَّرُوبَ إِلَيْهِمْ وَلَهَا حَالٌ دُونَ طَعْمِ الطَّعَامِ «٧»
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَمَّ هَلْ آتَيْتَهُمْ أَمْ يَحُولُنَّ دُونَ ذَاكَ حَمَامِي «٨»
 إِنْ تَشَيْعَ بِي الْمَذْكُورَةُ الْوَجْنَاءُ تَرْمِي لِعَامِهَا بِلِعَامِي «٩»
 عَنَتْرَيْسُ شِمْلَهُ ذَاتُ لَوْثٍ هُوَ جُلٌّ مَيْلَعٌ كَتُومُ الْبَغَامِ «١٠»

(١)- الرِّغَامُ: التُّرَابُ الدَّقِيقُ، يُقَالُ: أَرغَمَ اللَّهُ أَنْفَ فُلَانٍ: أَلصَقَهُ بِالتُّرَابِ.

(٢)- أَيْ هُمُ الَّذِينَ أَشَاعِيَهُمْ وَأَبَاعِيَهُمْ فِي هَدْيِهِمْ وَسُلُوكِهِمْ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْقَصِيدَةِ الْبَائِيَّةِ:

وَمَا لِي إِلَّا شَيْعَةُ الْحَقِّ شَيْعَةٌ وَمَا لِي إِلَّا مَذْهَبُ الْحَقِّ مَذْهَبٌ

(٣)- مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ أَخَذَنَاهُ مِنَ الْهَاشِمِيَّاتِ.

(٤)- طَرًّا: جَمِيعًا. لَا هَمَامٌ لِي: لَا أَهَمُّ بِشَيْءٍ غَيْرِهِمْ.

(٥)- الْمَسَاوِمُ: الْمَغَالِي. الْمَقَاوِلَةُ فِي الْبَيْعِ. وَالْوَكْسُ - كَالْمَكْسِ -: التَّقْصَانُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ. وَالسَّوَامُ: جَمْعُ سَائِمٍ: طَالِبُ الْبَيْعِ.

(٦)- يُقَالُ: أَعْرَقَ الرَّامِي فِي النَّزْعِ: بِالْغِ وَالْمَدِّ إِلَى أَقْصَاهُ. وَطَاشَ السَّهْمُ طَيْشًا: عَدَلَ عَنِ الْهَدْفِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا.

وَجَاءَ فِي عِدَّةٍ مِنَ الْمَصَادِرِ، أَنَّ الْكُمَيْتَ لَمَّا أَنْشَدَ قَصِيدَتَهُ هَذِهِ لِلْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَانْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ: «فَمَا

أَعْرَقَ نَزْعًا...» قَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: هَلَّا قُلْتَ: «فَقَدْ أَعْرَقَ نَزْعًا وَلَا تَطْيِشُ سَهَامِي» لِأَنَّ مِنْ لَمْ يَغْرُقِ النَّزْعَ لَمْ يَبْلُغْ غَايَتَهُ بِسَهْمِهِ.

(٧)- وَلَهتَ: اشْتَاقت. وَالطَّرُوبُ: الَّذِي يَحْصُلُ لَهُ الْخَفَّةُ مِنْ فَرَحٍ أَوْ غَمٍّ.

(٨)- يَحُولُنَّ: يَحْجِزْنَ وَيَفْصِلُنَّ. وَالْحَمَامُ - بِكسْرِ الْحَاءِ -: الْمَوْتُ.

(٩)- كَذَا فِي أَوَّلِي، وَفِي الطَّبَعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ كِتَابِ الْهَاشِمِيَّاتِ: «تَنْفَى لِعَامِهَا بِلِعَامِي».

قَالَ فِي شَرْحِ الشُّطْرَيْنِ مِنَ الْهَاشِمِيَّاتِ: تَشَيْعٌ: تَعْدُو، وَالتَّشَيْعُ: السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ. وَالْمَذْكُورَةُ: الَّتِي يُشَبِّهُ خَلْقَهَا خَلْقَ الذُّكُورِ. وَالْوَجْنَاءُ:

الْعَظِيمَةُ الْوَجْنَاتِ. وَاللُّغَامُ: الرَّيْدُ.

(١٠)- عَنَتْرَيْسٌ: شَدِيدَةٌ. شِمْلَةٌ: خَفِيفَةٌ. ذَاتُ لَوْثٍ: ذَاتُ قُوَّةٍ. مَيْلَعٌ: سَرِيعٌ، يُقَالُ: مَلَعَتِ النَّافَةُ مَلْعًا: أَسْرَعَتْ. وَكَتُومُ الْبَغَامِ: لَا تَرغُو وَلَا

تَضْجِرُ. وَالْبَغَامُ: الصَّوْتُ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٥٩

تصل السَّهْبُ بِالسَّهْبِ إِلَيْهِمْ وَصَلَ خَرَقَاءُ رُمَّةً فِي رِمَامٍ «١»

فِي خَرَايِجِ كَالْقِسِيِّ مَجَاهٍ - يَضُّ يَخْدِنَ الْوَجِيفَ وَخَدَّ النَّعَامِ «٢»

رَدُّهُنَّ الْكِلَالَ حُدْبًا حُدْبًا بَيْرٌ وَحَدَّ الْإِكَامَ بَعْدَ الْإِكَامِ «٣»

يَكْتَنِفَنَّ الْجَهِيضُ ذَا الرَّمَقِ الْمَعْجَلِ بَعْدَ الْحَنِينِ بِالْإِزْزَامِ «٤»

مَنْكَرَاتٍ بِأَنْفَسِ غَارِقَاتٍ بَعِيُونَ هَوَامِعِ التَّسْجَامِ «٥»

مَا أَبَالِي إِذَا أُنْخِنَ إِلَيْهِمْ نَقَبَ الْخُفِّ وَاعْتَرَقَ السَّنَامِ «٦»

مَعَ هَابٍ مِنَ التُّرَابِ هِيَامٍ وَتَحَبُّبِ السَّلَامِ أَهْلُ السَّلَامِ «٧»

المحمودي، زفرات الثقلين، ٢٠٦/١ - ٢١٦

وروى السيّد المدني رحمه الله في ترجمة الكميّ من كتاب الدرّجات الرّفيعة في طبقات الشّيعه ص ٥٧١ قال:

- (۱) - السهوب: جمع السهب: الفلاة الواسعة. والخرقاء: التى لا تحسن العمل. الرمة: القطعة من الحبل تبقى فى الودت.
- (۲) - الحراجيج: الإبل الطوال، والواحد: حُرْجوج. كالقسي: أى فى إنحنائها واعوجاجها. وفى الهاشميات: «كألحنى مجاهيض...». والمجاهيض: النياق اللاتى طرحن سخالهنّ قبل التمام. والوخد: ضَرَبٌ من السير. والوجيف: السير الذى يكون بسرعة.
- (۳) - الكلال والكلالة: التعب والإعياء. الحدايير: المهازِيل، والواحد: حدبار. حدبار: قد احقوقفت من الضّمور. والإكام: جمع أكمة: تلّ لم يبلغ أن يكون جبلاً.
- (۴) - يكتفن: يَغْطِفَنَ عليه من كلّ وجه. والجھيض: السّيّقط. وأصله مجهوض فردّ مفعول إلى فعيل. والزّمق: بقيّة النّفس. والإيرزام: الصّوت. والرّزم: الضّم.
- (۵) - قال فى شرح المصرعين من الهاشميات: [النّياق المذكورة] تعرف ولدها الذى تلقيه بأعينها وتنكره بأنفسها لأنه غير تامّ. ويروى [بدل هواميل التّسجام] «هوامع...» وهو بمعنى هواميل.
- (۶) - انْحَنَ: أبركن وأرْبِضُن. ونقب الخفّ: رقتة بكثرة المشى فى الأراضى الوعرة. واعتراق السّينام: ذهاب لحمه لكثرة الرّكوب أو الحمل أو اختلال البرذعة.
- (۷) - كذا فى كتاب الهاشميات طبعة عالم الكتب ببيروت، وفى أصلى: «وتحت السّلام...». وفى بعض المصادر: «ويحیی السّلام أهل السّلام». والرّور: الرّائر، ويستعمل فى المفرد والمثنى والجمع والمذكّر والمؤنث على نهج واحد. وتحبو- من باب دعا يدعو- من قولهم: حبا فلان زيدا بالزّاد: أعطاه إياه. وإلى هذين المصرعين تنتهى القصيدة الميمية على ما فى أصلى، وفى أول الهاشميات. موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۶۰
- وعن عقبه بن بشير الأسدی، عن الكميت بن زيد الأسدی قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام فقال: واللّه يا كميت لو كان عندنا مال لأعطيناك منه، ولكن لك ما قال رسول الله لحسان بن ثابت: لا يزال معك روح القدس ما ذبيت عنّا.
- وعن عبيد بن زرارّة، عن أبيه قال: دخل الكميت بن زيد على أبى جعفر - عليه السلام - وأنا عنده فأنشده شعره:
- مَنْ لَقِبَ مُتَيْمٍ مُسْتَهَامٍ [غير ما صبوّه ولا أحلام] «۱»
- فلما فرغ منها قال [أبو جعفر] عليه السلام للكُميت: لا تزال مؤيداً بروح القدس مادمت تقول فينا. «۲»
- المحمودى، زفرات الثّقيلين، ۱ / ۱۸۱ - ۱۸۲
- روى السيّد المدنيّ فى ترجمة الكُميت من كتاب الدّرجات الرّفيعة، ص ۵۷۱ قال:
- وروى أنّه دخل يوماً على [الإمام] جعفر بن محمّد - عليه السلام - فأنشده فأعطاه ألف دينار وكسوة، فقال الكُميت: واللّه ما أحببتكم للدنيا، ولو أردت الدنيا لأتيت من هى فى يديه، ولكننى أحببتكم للأخرة، فأما الثّياب التى أصابت أجسامكم فأنا أقبلها لبركتها، وأما المال فلا أقبله.
- وروى أنّه دخل يوماً على فاطمة بنت الحسين - عليه السلام - فقالت: هذا شاعرنا أهل البيت، وجاءت بقدر فيه سويق؛ فحرّكته بيدها وسقت الكُميت؛ فشربه ثمّ أمرت له بثلاثين ديناراً ومركب؛ فهملت عيناه وقال: لا واللّه لا أقبلها، إننى لم أحبكم للدنيا.
- وجاء فى ترجمة الكُميت من كتاب نسمة السّحر: ج ۲ / الورق ۱۲۵، قال: وعن محمّد بن سهل صاحب الكُميت قال: دخلت مع الكُميت على أبى عبد الله [الإمام] جعفر الصادق عليه السلام فى أيام التشريق فقال له الكُميت: جعلت فداك ألا أنشدك؟ قال: إنّها أيام

(۱) - هذه قطعة من القصيدة الميمية وهى طويلة مذكورة فى أخبار شعراء الشيعة للمرزبانى، ص ۷۱، وفى هامشه: إنّها (۱۰۳) بيت

بتمامها فی الهاشمیات، ص ۴-۱۵، وص ۲۱-۳۵، ط الزّافعی.

(۲)- ورواه العلامه الأیمنی فی الغدير: ج ۲، ص ۱۸۷، عن الکشی فی رجاله، ص ۱۳۶، وإعلام الوری، ص ۱۵۸.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۶۱

عظام. قلت: إنّها فيكم. قال: هات- وبعث أبو عبدالله إلى بعض أهله فقرب- فأنشده [الكُميت]:

ألا هل عم في رأيه متأمل وهل مدبر بعد الإساءة مقبل

قال [محمد بن سهل]: فأكثر البكاء؛ حتى بلغ إلى هذا البيت:

يصيبُ به الزّامون عن قوس غيرهم فيا آخراً أسدى له الغيّ أوّل

[قال]: فرفع أبو عبدالله يديه فقال: اللهم اغفر للكُميت ما قدّم وما أخر، وما أسرّ وما أعلن، وأعطه حتى يرضى.

قال السيّد المدني: وحدث محمد بن سهل، قال: دخلت مع الكُميت على أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق [عليه السلام] في أيام

التشريق فقال: جعلت فداك ألا أنشدك؟

قال: إنّها أيام عظام. قال: إنّ فيكم. قال [عليه السلام]: هات. فأنشده قصيدته التي أولها:

ألا هل عم في رأيه متأمل وهل مدبر بعد الإساءة مقبل

وهل أمة مستيقظون لدينهم فيكشف عنه النعسه المترمل

فقد طال هذا النوم واستخرج الكرى مساويهم لو أنّ ذا الميل يعدل

وعطّلت الأحكام حتى كأننا على مله غير التي نتنحل

كلام التّبيين الهداء كلامنا وأفعال أهل الجاهليّة نفعل

رضينا بدنيا لا نريد فراقها على أنّنا فيها نموت ونقتل

ونحن بها المستمسكون كأنها لنا جنة ممّا نخاف ومعقل

[وساق أبياته إلى أن قال:

ومن عجب لم أقضه أنّ خيلهم لأجوافها تحت العجاجة أزمل

هماهم بالمستلثمين عوابس كجدّ أن يوم الدجن تعلق وتسفل

يحلّثن عن ماء الفرات وطله حسينا ولم يُشهر عليهنّ منصل

سوى عصبه فيهم حبيب معقر قضى نجه والكاهلي مرمل]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۶۲

كأنّ حسينا والبهايل حوله لأسياهم ما يختلي المتقبل؟

يخضن بهم من آل أحمد في الوغى دماً ظلّ منهم كالبهيم المحجل

فلم أرّ مخدولاً أجلّ مصيبةً وأوجب منه نصره حين يخذل

[وغياب نبيّ الله عنهم وفقدته على الناس رزء ما هناك مجلّل]

فكثر البكاء وارتفعت الأصوات فلما مرّ على قوله «۱» في الحسين عليه السلام:

يصيبُ به الزّامون عن قوس غيرهم فيا آخراً أسدى له الغيّ أوّل

رفع أبو عبدالله يديه «۲» وقال: اللهم اغفر للكُميت ما قدّم وأخر، وما أسرّ وأعلن وأعطه حتى يرضى.

وقريباً منه رواه العلامه الأیمنی نقلًا عن كتاب الأغاني: ج ۱۵، ص ۱۲۵، ومعاهد التّنصيص: ج «۲»، ص ۲۷، وخزانة الأدب: ج «۱»، ص

۷۰ كما في كتاب الغدير: ج «۲»، ص ۱۹۲.

ومن القصيدة اللَّامِيَّةُ للكُميت في رثاء الحسين عليه السلام قوله:
 فيا ربَّ هل إلَّا بكَ النَّصرُ يُزَجِّي عليهم وهل إلَّا عليك المعوَّل
 ومن عجب لم أقضه أنَّ خيلهم لأجوافها تحت العجاجة أزمَل «(۳)»
 يحلِّثن عن ماء الفرات وطلَّه حسينا ولم يُشهر عليهن مُنصَل «(۴)»

(۱) - هذا هو الظاهر المقتضى الحال التي أنشد الكُميت قصيدته هذه فيها، وفي أصلى أدرج هذه الفقرات: «فكثر البكاء... فلما مرَّ على قوله» بعد قوله: «لنا جنَّة ممَّا نخاف ومعقل».

وما وضعناه من الأبيات بين المعقوفات أخذناه من مصادر أخرى.

(۲) - جملة: «رفع أبو عبدالله يديه» جزاء وجواب لقوله: «فلما مرَّ على قوله...».

(۳) - العجاجة: الغبار. الدخان. والأرمل - كجدول - الصوت المختلط.

(۴) - يحلِّثن من قولهم: حلَّاه عن الماء تحليئاً وتحلته: منعه عن وروده وطرده عنه.

والطل - بفتح الطاء -: النداء. وبضمه: الشرب. والمنصل - بضمّتين وبضمّ فسكون ثم فتح الصاد -: السيف.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۶۳

سوى عُصْبِيَّه فيهم حبيب معقر قضى نجه والكاهلي مرمل «(۱)»

ومال أبو الشعثاء أشعث دامياً وإنَّ أبا حجل قتيل محجل «(۲)»

كأنَّ حسينا والبهايل حوله لأسيافهم ما يختلي المتبقل «(۳)»

يصيب به الزامون عن قوس غيرهم فيا آخراً أسدى له الغيَّ أول «(۴)»

المحمودي، زفرات الثقلين، ۱/ ۱۸۴ - ۱۸۷

وروى ابن عساكر الدمشقي في ترجمة الكُميت من تاريخ دمشق: ج ۴۶، ص ۱۵۱؛ من مخطوطة العلامة الأميني قال:

قرأت بخط أبي الحسن رشاء بن نظيف - وأنبأني أبو القاسم العلوي، وأبو الوحش ابن المقرئ عنه - أنبأنا أبو الحسن محمّد بن جعفر بن النجار، أنبأنا أبو عبدالله أحمد بن

(۱) - العُصْبِيَّه من الخيل أو الطير أو الرّجال، ما بين العشرة إلى الأربعين. والحبيب هو ابن مظاهر الأسدى رفع الله مقامه. ومعقر: ممرغ

في التراب. والنحب: النذر؛ وما عاهد عليه الشخص. والكاهلي هو أنس بن الحارث الكاهلي الصحابي. ومرمل: ملطخ بالدم.

(۲) - كذا في أصلى، والمحجل - هنا صحح - يراد به كونه أغرّ مبيضّ الوجه مشرق الجبين، ومنه الحديث في نعت أمير المؤمنين عليه السلام: «قائد الغرّ المحجلين».

وضبطه الشيخ السماوي رحمه الله في عنوان: «مسلم بن عوسجة الأسدى من ابصار العين، ص ۶۴ - «محجلًا» بالجمع قبل الحاء المشددة المهملة. وقال في تفسيره: أى صريع. وأبو الشعثاء هو يزيد بن زياد بن مهاصر الكندي البهلي.

(۳) - كذا في أصلى، والبهايل: جمع بهلول: السيد الجامع لكل خير. ويختلي: يخدع. يمشى. والمتبقل: الخارج لطلب البقل وهو الثّبات المتغذّية بها.

(۴) - أسدى له: هبّ له وأناله.

هكذا روى القصيدة المحدث القمّي رحمه الله في كتابه نفثة المصدر، ص ۶۴۱.

وأشطرًا منها رواه الشيخ محمّد السماوي عند ذكره شهادة حبيب بن مظاهر في كتاب أبصار العين، ص ۵۶.

وأيضاً أورد الشيخ السيماوى سهواً أشرطةً منها فى ذكر شهادة أبى الفضل العباس عليه السلام من كتاب إِبصار العين، ص ۳۱، ط ۱، قال: وفيه يقول كميث بن زيد الأسدى:

وأبو الفضل إن ذكرهم الحلو شفاء النفوس والأسقام

قتل الأدياء إذ قتلوه أكرم الشارين صوب الغمام

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۶۴

إبراهيم بن عرفه نفظويه، عن المبرّد «۱» حدّثنا العتبى، عن أبيه قال:

لَمَّا قَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ شَعْرَهُ أَتَى أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ؛ فَقَالَ:

إِنِّي قَدْ قَلْتُ شَعْرًا إِنْ كَتَمْتَهُ خَشِيتُ اللَّهَ، وَإِنْ أَظْهَرْتَهُ خَفْتُ عَلَى نَفْسِي. فَأَنْشَدَهُ:

نَفَى عَنِ عَيْنِكَ الْأَرْقَ الْهَجُوعَا وَهَمَّ يَمْتَرِي مِنْهُ الدَّمُوعَا «۲»

[دَخِيلٌ فِي الْفُؤَادِ يَهِيجُ سَقَمًا وَحَزَنًا كَانَ مِنْ جَزَعِ مَنْوَعَا «۳»

وَتَوَكَّافُ الدَّمُوعِ عَلَى اكْتِنَابِ أَحَلِّ الدَّهْرِ مَوْجِعِ الضَّلُوعَا «۴»

تَرْقُرُقُ أَسْحَمًا دَرْرًا وَسَكْبًا يَشْبَهُ سَحًّا غَرِبًا هَمُوعَا «۵»

لِفَقْدَانِ الْخَضَارِمِ مِنْ قَرِيْشٍ وَخَيْرِ الشَّافِعِينَ مَعًا شَفِيْعَا «۶»

لَدَى الرَّحْمَانَ يَصْدَعُ بِالمِثَانِي وَكَانَ لَهُ أَبُو حَسَنِ قَرِيْعَا «۷»

حَطُوطًا فِي مَسْرَتِهِ وَمَوْلَى إِلَى مَرَضَاءَ خَالِقِهِ سَرِيْعَا «۸»

وَأَصْفَاهُ النَّبِيُّ عَلَى اخْتِيَارٍ بِمَا أَعَى الرَّفُوضُ لَهُ الْمَذِيْعَا «۹»

(۱) - هذا هو الظاهر من السياق، وفي النسخة: «أى المبرّد».

وليعلم أنّ هذه الأبيات هي الأبيات العتيّة المعروفة من هاشميات الكميث رحمه الله التي قال في حقها أبو جعفر محمّد بن يزيد الزمادى: سمعت مشايخ أهل البيت يقولون: خذوا أولادكم بتعليم الهاشميات فإنها تنبت الولاية في قلوبهم على حقها.

(۲) - الأرق: الذى ذهب عنه النوم فى الليل وصار سهراناً. والهجوع: التّوم ليلاً. ويمترى: يدّر.

(۳) - ما وضعناه بين هذا المعقوف والمعقوف الآتى - قبل ختام القصيدة بشطرين - مأخوذ من كتاب الغدير: ج ۲، ص ۱۸۱، وفي ختام القصيدة فى كتاب الغدير زيادة، فليراجع.

(۴) - دخيل فى الفؤاد: دخل ونزىل فيه. وتوكاف الدموع: تقاطرها.

(۵) - رقرقت العين: أجزت دمعها. الأسحم: السحاب، يقال: أسحمت السماء: صبّت ماءها. والسحّ: الصبّ. والغرب: الدلو العظيمة. الهموع: السيتال.

(۶) - الخضارم: جمع الخضرم - على زنة زبرج - الجواد المعطاء. السيد الحمول.

(۷) - الصّدع: شقُّ شىء له صلابه. والمثنى هو سورة الحمد لأنّها تعاد فى كلّ صلاة. وقيل: المثنى الشور التي تقصر عن المثين وتزيد عن المفصل، وكأنّ المثين جعلت مبادئ والتي تليها مثنى. والقريع: المختار.

(۸) - والحطوط: المسارع. والمسرة: الفرحة.

(۹) - وأصفاه: اختاره واجتباها. والرفوض: جمع رافض: التارك، والمراد منه هنا هم التاركون أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى اختياره علياً عليه السلام وصياً له وقائداً لهم.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۶۵

ويوم الدّوح دوح غدِيرِ حَمِّ أَبَانِ لَهُ الْوَلَايَةُ لَوْ أُطِيعَا «١»
 ولكن الرّجال تبايعوها فلم أرَ مثلها خطراً مبيعا
 فلم أبلغ بها لعناً ولكن أساء بذاك أولهم صنيعا
 فصار بذاك أقربهم لعدل إلى جورٍ وأحفظهم مضيعا «٢»
 أضاعوا أمر قائدهم فضلوا وأقومهم لدى الحدّثان ربيعا «٣»
 تناسوا حقّه وبغوا عليه بلا تيرةٍ وكان لهم قريبا «٤»
 فقل لبني أمةٍ حيث حلّوا وإن خفت المهند والقطيعة
 ألا أفّ لدهرٍ كنت فيه هدانا طائعا لكم مطيعا]
 أجاج الله من أشبعتموه وأشبع من بجوركم أجيعا
 [قال: فأدار أبو جعفر وجهه إلى القبلة؛ حتّى أتم القصيدة.
 المحمودى، زفرات الثقلين، ١/ ١٧٧-١٧٩

وروى البغداديّ في كتاب خزائنه الأدب: ج «١»، ص ٦٩، ط «١» «٥» قال:

حكى صاعد مولى الكميّة قال: دخلت مع الكميّة على عليّ بن الحسين رضى الله عنه؛ فقال [له الكميّة]: إنّي قد مدحتك بما
 أرجو أن يكون لي وسيلة عند رسول الله (ص) ثمّ أنشده قصيدته التي أولها:
 من لقلب مميّم مستهام غير ما صبوة ولا أحلام
 فلما أتى على آخرها قال له [عليّ بن الحسين عليهما السلام]: ثوابك نعجز عنه؛ ولكن ما

(١)- المراد من الدّوح هنا هو أقتاب الإبل التي وضعوها يوم الغدير للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فصعد عليها وخطبهم.
 (٢)- كذا.

(٣)- الحدّثان: الحوادث. والرّيع: الفضل والكمال.

(٤)- الترة- على زنة عدة-: بخس الحق. الظلم. والقريع: السيد. المختار.

(٥)- ورواه عنه العلّامة الأميني في شعراء الغدير في القرن الثاني من كتابه القيمّ الغدير: ج ٢، ص ١٨٩؛ ط ٣.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٦٦

عجزنا عنه فإنّ الله لا يعجز عن مكافاتك؛ اللهم اغفر للكميّة.

ثمّ قسط على نفسه «١» وعلى أهله أربع مائة ألف درهم وقال له: خذ يا أبا المستهلّ.

فقال له [الكميّة]: لو وصلتني بدائق لكان شرفاً لي ولكن أحببت أن تحسن إليّ؛ فادفع؟ بعض ثيابك التي تلي جسدك أتبرّك بها؟

فقام [عليّ بن الحسين] فنزع ثيابه ودفعتها إليه كلّها ثمّ قال:

اللهم إنّ الكميّة جاد في آل رسولك وذريّة نبيّك بنفسه حين ضنّ الناس؛ وأظهر ما كتبه غيره من الحقّ؛ فأحيه سعيداً وأمته شهيداً؛

وأره الجزاء عاجلاً وأجزل له جزيل المثوبة آجلاً فإننا قد عجزنا عن مكافاته!

قال الكميّة: ما زلت أعرف بركة دعائه.

المحمودى، العبرات، ١/ ٢٣٤

ثمّ إنّ ابن عساكر؛ لم يذكر من هذه القصيدة غير المصراع الأوّل؛ ولعلّ المسكين خاف أن يدوسه الدمشقيون كما داسوا خصيتي

الحافظ النسائي؛ وكيف كان فنحن إكمالاً للفائدة نذكر الأبيات عن كتاب الرّوضة المختارة شرح هاشميّات الكميّة؛ ص ٧٤؛ وهذا

نُصّه:

طربت وهل بك من مطرب ولم تتصاب ولم تلعب
 صبابه شوق تهيج الحليم ولا عار فيها على الأشيب
 وما أنت إلا رسوم الديار ولو كُنَّ كالخلل المذهب
 ولا ظُنُّن الحَيِّ إذ أدلجت بواكر كالإجل والزُّبْر
 ولست تصبّ إلى الظاعنين إذا ما خليلك لم يصب
 فدع ذكر مَنْ لست مِنْ شأنه ولا هو مِنْ شأنك المنصب
 وهات الثناء لأهل الثناء بأصوب قولك فالأصوب

(۱) - كَأَنَّهُ بِمَعْنَى التَّوْزِيعِ وَالتَّفْرِيقِ ثُمَّ التَّأْدِيَةِ فِي أَوْقَاتٍ مَعِيْنَةً؛ يُقَالُ: قَسَّطَ فُلَانٌ الدِّينَ: جَعَلَهُ أَجْزَاءً مَعْلُومَةً تَدْفَعُ بِأَجَالٍ مَعِيْنَةً.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۶۷
 بنى هاشم فهم الأكرمون بنو الباذخ الأفضل الأطيب
 وإياهم فاتخذ أولياء من دون ذى النسب الأقرب
 وفى حُبِّهم فاتَّهَمَ عاذلاً نهاك وفى حبلهم فاحطب
 أرى لهم الفضل فى السابقات ولم أتمنَّ ولم أحسب
 مساميح بيض كرام الجدود مراجيح فى الرهج الأصهب
 مواهب للمنفس المستراد لأمثاله حين لا موهب
 أكارم غُرَّ حسان الوجوه مطاعيم للطارق الأجنبي
 وردت مياهم صادياً بحائمه وردَّ مستعذب
 فما حلَّأتنى عَصِيَّ السَّقَاتِ ولا قيل: يا ابعده ولا يا اغرب
 ولكن بجأه الأكرمين بحطى فى الأكرم الأطيب
 لئن طال شربى بالآجنات لقد طاب عندهم مشربى
 أناس إذا وردت بحرهم صوادى الغرائب لم تغرب
 وليس التفحش من شأنهم ولا طيرة الغضب المغضب
 ولا الطعن فى أعين المقبلين ولا فى قفا المدبر المذنب
 نجوم الأمور إذا ادلَّمت بظلماء ديجورها الغيب
 وأهل القديم وأهل الحديث إذا عقدت حبه المحبى
 وشجو لنفسى لم أنسه بمعتك الطفِّ فالمجتبى؟
 كأن خدودهم الواضحات بين المجرِّ إلى المسحب
 صفائح بيض جلَّتْها القيونَ ممَّا تُخِيرَنَ من يثرب
 أ أمل عدلاً عسى أن أنا ل ما بين شرق إلى مغرب
 رفعت لهم ناظرى خائف على الحقِّ يقدع مسترهب
 المحمودى، العبرات، ۱/ ۲۳۵-۲۳۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٦٨

روى ضياء الدين فى ترجمه الكميت من كتاب نَسَمَةُ السَّحَر: ج ٢، الورق ١٢٥، أو ٢٤٧/ب/ قال:

قال صاعد مولى الكميت: دخلنا على أبى جعفر [الإمام] محمّد بن علىّ الباقر عليه السلام فأنشده الكميت القصيده التى أولها:

مَنْ لَقِبَ مُتَيْمٌ مُسْتَهَامٌ [غير ما صبوّه ولا أحلام]

فقال [محمّد بن علىّ]: اللّهُمَّ اغفر للكميت.

قال [صاعد] ودخل [الكميت] عليه يوماً فأعطاه ألف دينار وكسوة؛ فقال له الكميت: واللّهُ ما أحببتكم للدنيا؛ ولو أردت الدنيا لأتيت

من هى فى يديه؛ ولكنى أحببتكم للأخرة؛ فأما الثياب التى أصابت أجسامكم فأقبلها لبركاتها؛ وأمّا المال فلا أقبله. فردّه وقبل الثياب.

قال [صاعد]: ودخلنا [مع الكميت يوماً] على فاطمة بنت الحسين [عليهما السلام] فقالت:

هذا شاعرنا أهل البيت. وجاءت بقدرح فيه سويق فحرّكته بيدها وسقته الكميت فشربه؛ ثم أمرت له بثلاثين ديناراً؟ ومركب؛ فهملت

عيناه وقال: لا واللّهُ لا أقبلها إنى لم أحبكم للدنيا.

المحمودى، العبرات، ١/ ٢٣٨

وروى الحافظ ابن عساكر فى ترجمه الكميت [...].

فأنشده [الكميت] هذه الأبيات:

نفى عن عينك الأرقّ الهجوعاً وهمّ يمتري منها الدموعا [...]

وإليك بقيه القصيده نقلًا عن الرّوضة المختارة فى شرح الهاشميات، ص ٧٨:

دخيل فى الفؤاد يهيج سقمًا وحرزًا كان من جدل منوعاً

لفقدان الخضارم من قريش وخير الشّافعين معاً شفيحاً

لدى الرّحمان يصدع بالمثانى وكان له أبو حسن قريبا

حطوطاً فى مسرّته ومولّى إلى مرضاه خالقه سريعا

وأصفاه النّبى على اختيار بما أعي الرّفوض له المديعا

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٦٩

ويوم الدّوح دوح غدير خمّ أبان له الولاية لو أطيعا

ولكن الرّجال تبايعوها فلم أر مثلها خطراً مبيعا

فلم أبلغ بها لعناً ولكن أساء بذاك أولهم صنيعا

فصار بذاك أقربهم لعدل إلى جور وأحفظهم مضيعا

أضاعوا أمر قائدهم فضلّوا وأقومهم لدى الحدّثان ريعا

تناسوا حقّه وبغوا عليه بلا ترّة وكان لهم قريبا

فقل لبنى أميّة حيث حلّوا وإن خفت المهند والقطيعا

ألا أفّ لدهر كنت فيه هदानاً طائعاً لكم مطيعا

أجاج الله من أشبعتموه وأشبع من بجوركم أجيعا

ويلعن فدّ أمّته جهارا إذا ساس البريّة والخليعا

بمرضى السياسة هاشمى يكون حياً لأمّته ريعا

وليثاً فى المشاهد غير نكس لتقويم البريّة مستطيعا

یقیم أمورها ویذب عنها ویترک جذبها أبداً مریعا
 ورواه العلامه الأملینی رفع الله مقامه فی الغدير: ج ۲، ص ۱۹۲- نقلًا عن البغدادی فی کتاب خزانه الأدب: ج ۱، ص ۷۰- وفيه بعد
 قوله: «فكثر البكاء»: وارتفعت الأصوات؛ فلما مرّ على قوله فی الحسين رضی الله عنه:
 كأنّ حسیناً والبهالیل حوله لأسیافهم ما یختل المتبتّل
 وغاب نبیُّ الله عنهم وفقده على الناس رزءٌ ما هناک مجلّل
 فلم أر مخذولاً أجلاً مصیباً وأوجب منه نصرهً حين یُخذل
 [فلما بلغ الكمیت إلى هذا الموضع] رفع [الإمام] جعفر الصادق رضی الله عنه یدیه وقال:
 اللهم اغفر للکمیت ما قدّم وأخر؛ وما أسرّ وما أعلن؛ وأعطه حتّى یرضی.
 ثم أعطاه ألف دينار وكسوة؛ فقال له الكمیت: واللّٰه ما أحببتکم للدنيا؛ ولو أردتها لأتیت من هو فی یدیه؛ ولكننی أحببتکم للآخرة؛
 فأما الثیاب الّتی أصابت أجسادکم فإنی أقبلها لبرکتها؛ وأما المال فلا أقبله.
 المحمودی، العبرات، ۱/ ۲۴۰، ۲۴۱-۲۴۲، ۲۴۴
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۷۰
 من هنا إلى آخر ما یأتی قبل المعقوف الآتی- وهو قوله: أياً حاطباً فی جبل غیرک تحطب- مأخوذ من کتاب الكمیت، ص ۱۰۹-
 ۱۱۶.

وقال فیها:

ألم ترنی من حبّ آل محمّد أروح وأغدو خائفاً أترقب (۱)
 کأنی جان محدث وکأتما بهم أتقی من خشية العار أجرب (۲)
 أناس بهم عزّت قریش فأصبحوا وفيهم خباء المکرّمات المطنّب؟ (۳)
 مصفّون فی الأحساب محضون نجرهم هم المحض منّا والصّریح المهذب (۴)
 خصّمون أشراف بها لیل سادة مطاعیم أيسار إذا الناس أجذبوا (۵)
 إذا ما المراضیع الخماص تأوّهت من البرد إذ مثلان سعد وعقرب (۶)
 وحاردت النكد الجلاّد ولم یکن لعقبه قدر المستدین یعقب (۷)

(۱)- أروح وأغدو: أمسى وأصبح. وأترقب: أنتظر.

(۲)- کذا فی أصلى.

(۳)- إنّما ذکر الكمیت القریش- مع أنّه عزّت بهم طوائف المسلمین کلّھا- للإشارة إلى أنّ قریشاً هم أوّل من بدّل نعمه الله کفراً
 فاتّبعمهم غیرهم من سفلة المسلمین أو العدّین فی قلوبهم مرض فأحلّوا قومهم دار البوار! والخباء- على زنه الخيام لفظاً ومعنى غیر أنّ
 الخباء مفرد، والخيام جمع للخیمه.

(۴)- الأحساب: جمع حسب- کسب-: الشرف والمفخرة. والنجر- کفجر-: الأصل والنسب أى إنهم من حيث الشرف التلید والأصل
 القديم والجديد خالصون لم يشبههم رزاله فی الفعال ولا هجانه فی الأنساب.

(۵)- [فی المطبوع: «أجدب»]. کذا فی أصلى، وفى بعض المصادر: «لهامیم سادة». والخصّمون: جمع الخصّم- بكسر الخاء المعجمه
 وفتح الضاد المعجمه المشدّده-: البحر العظيم. السیّد الجواد الكثير العطاء. والبهالیل: جمع بهلول: الجامع لكلّ خیر. واللهامیم- بفتح
 اللّام- جمع لهموم- بضم اللّام وسكون الهاء-: الجواد. السحابة الغزيرة القطر. والسادة جمع سیّد. والمطاعیم: جمع مطعام: كثير الإطعام.

والأيسار: جمع يسر - كسب - وياسر: الإبل الذي يترهن عليه ثم يقسم بين المترهين. وأجدبوا: وقعوا في القحط وقلة مواد الحياة.
(٦) - المراضيع: جمع مرضعة: التي ترضع الولد، بوضع ثديها في فمه. والخماص جمع الخميصة: التي ضمير بطنها من قلة الطعام وخلائه منه. وتأوّهت رفعت صوتها بقول: آه آه.

(٧) - كذا في أصلي، و «حاردت» كأنها بمعنى حاردت السنة: أمسكت عن المطر أو قل مطرها. وحاردت الناقة: قل لبنها. والنكد - على زنة فلس وقفل -: قلة الخير. والجلاد - على زنة ضراب -: المجالدة والمضاربة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٧١

وبات وليد الحى طيان ساغباً وكاعبهم ذات العفاوة أسغب «١»

إذا نشأت منهم بأرض سحابة فلا النبات محضور ولا البرق خلّب «٢»

إذا ادلّمت ظلماء أمرين حندس فبدر لهم فيها مضىء وكوكب «٣»

وإن هاج نبت العلم فى الناس لم يزل لهم لعله خضرا منه ومدبب «٤»

لهم رتب فضل على الناس كلهم فضائل يستعلى بها المترتب «٥»

مساميح منهم قائلون وفاعل وسباق غايات إلى الناس مسهب «٦»

أولاك نبي الله منهم وجعفر وحمزة ليث الفيلقين المجرب «٧»

وحيدرة الكرار فى كل معرك إذا صارت الأبطال فيه تقصّب «٨»

[قتيل التجوبى الذى استورأت به يساق به سوقاً عنيماً ويجنب «٩»

(١) - طيان: معالجا للطين. وساغبا جائعا. والكاعب - كأنه بمعنى المالى أى الذى يملأ أوانيهم بالطعام والمأكّل. والعفاوة - بضم

العين -: بقيّة المرق الذى يرده الطايخ على صاحب قدر الطبخ. وأسغب: أجوع.

(٢) - وهذا عود منه رحمه الله إلى مدح الهاشميين. والمحضور: المؤف. والخلّب من البرق: الذى يطمع الناس فى المطر ولا يمطر.

(٣) - كذا فى أصلي، وإدلّمت: اشتدت. والحندس - كزبرج -: الظلمة أو أشدها.

(٤) - كذا فى أصلي، وهاج - على زنة باع وبابه -: يبس.

(٥) - يستعلى بها: يطلب العلى والشرف بها. والمترتب: طالب الرتبة والتفوق.

(٦) - قال الفيروزآبادى فى مادة سمح من القاموس: المساميح كأنه جمع مسماح [وهو الجواد الكريم]. وسباق: كثير السبقة إلى

المعالى. والغايات - هنا -: الأهداف الكريمة التى تتسابق إليها. ومسهب: شديد السعى والجري.

(٧) - ليث الفيلقين: أسدهما. وهكذا جاء فى شأن حمزة - رفع الله مقامه - أنه أسد الله وأسد رسوله. والفيلقين تشية الفيلق - على زنة

صيقل -: الجيش، ويراد من الفيلقين هنا، جيش النبي صلى الله عليه وآله وسلم؛ وجيش الكفار.

(٨) - وحيدرة الكرار هو على عليه السلام. والمعرك: محلّ العراك والضراب. وتقصّب: تقطّع عضواً عضواً. تؤسروا ويشدّ يديهم إلى

عنقهم.

(٩) - والمراد من التجوبى - هنا - هو ابن ملجم شقيق عاقر ناقة صالح، ذكره البلاذرى وقال: كان جدّه «تجوب».

وأيضاً ذكر البلاذرى أربعة أشطار من القصيدة الميمية للكميت فى آخر ترجمته أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ٥٠٧، ط

١، قال: وقال الكميت يذكر قتل على:

والوصى الذى أمال التجوبى به عرش امّة الإنهدام؟

-موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٧٢

- محاسن من دنيا ودين كأنما بها حلقت بالأسى عنقاء مغرب «۱»
 فنعم طيب الداء من إكرامه تواكلها ذو الطّب والمتطبّب «۲»
 ونعم وليّ الأمر بعد وليه ومنتجع التقوى ونعم المؤدّب «۳»
 سقى جرع الموت ابن عثمان بعد ما تعاورها منه وليد ومرحب «۴»
 وشبيهه قد أثنى بيدر نيوشه غداف من الشهب القشاعم أهدب «۵»
 له عود لا رأفه يكتنفه ولا شفقا منها خوامع تعتب «۶»
 له سترنا بسط فكفّ بهذه يكفّ وبالأخرى العوالى تخضّب «۷»
 وفي حسن كانت مصادق لاسمه رثاب لصدعيه المهيمن يرأب «۸»
 وحزم وجود فى عفاف وناثل إلى منصب ما مثله كان منصب «۹»

– «واستوريت به» أى استخرج نار ضربته به. وهو من قولهم: استورى الزند أخرج ناره. ورثه.

كذا فى أصلى، ولعلّ المتحوّب بمعنى مجتنب الإثم والذنب.

(۱) – كذا فى أصلى وفيه تصحيف.

(۲) – كذا فى أصلى الملحون.

(۳) – كذا فى أصلى، وفى بعض المصادر: «ونعم وليّ الأمر بعد محمّد». ومنتجع التقوى: محلّها ومركزها.

(۴) – ابن عثمان هو العبدرى الذى قتله أمير المؤمنين عليه السلام فى حرب احد. وتعاورها: تعاطاها وتداولها والوليد هو ابن عتبة الذى قتله على عليه السلام بيدر، والمرحب من أبطال اليهود الذى قتله على عليه السلام بخبير.

(۵) – وشبيهه هو ابن ربيعة الذى قتله على عليه السلام – أو شارك فى قتله – فى حرب بدر. وأثنى بيدر: أقام فيه. ألزمه الإقامة فيه. والغداف – كغراف لفظاً ومعنى –: طائر كالنسر كثير الرّيش. والشهب – على زنه عنق –: جمع شهاب – على زنه الحساب –: شعله تتوقّد فى السماء كأنه كوكب انقضّ. والقشاعم: جمع قشعم – كجعفر –: النسر الضخم المسنّ. وأهدب: واسع الرّيش.

(۶) – العود: جمع عائد: الذى يزور أو يمرّ على أحد مرّة بعد أخرى. وتكتنفه: تشتملنه. وشفقا: حناناً. والخوامع: جمع خامعة: الضبع.

(۷) – كذا فى أصلى المصحّف. والعوالى: جمع عاليه: الرّمح الطويل.

(۸) – والمراد من الحسن هو السبط الأكبر للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم. والرأب: الإصلاح. وصدعيه: تشيئه الصدع وهو شقّ الشىء. والضمير راجع إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم. ويرأب – على زنه يمنع ويكرم –: يصلح.

(۹) – الناثل: العطية.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۷۳

ومن أكبر الأحداث كانت مصيبة علينا قتل الأدياء الملحّب «۱»

قتيل بجنب الطّف من آل هاشم فى لكّ لحماً ليس عنه مذبّب «۲»

ومنعفر الخدّين من آل هاشم ألا حبّذا ذاكّ الجبين المترّب «۳»

قتيل كأن الوله العُفرّ حوله يطفن به شمّ العرائن ربرب «۴»

ولن أعزل العباس صنو نبينا وصنوانه ممّن أعدّ وأندب «۵»

ولا ابنيه عبدالله والفضل إننى حبيب يحبّ الهاشميين مصحبّ «۶»

ولا صاحب الخيف الطريد محمّداً ولو أكثر الإيعاد بى والترهب «۷»

مضوا سلفاً لا بد أن مصيرنا إليهم فغاً نحوهم متأوب «۸»
 كذاك المنايا لا وضيعاً رأيتها تخطى ولا ذا هيبه تتهيب «۹»
 وقد غادروا فينا مصابيح أنجماً لنا ثقة إبان نخشى ونرهب «۱۰»
 أولئك إن شطت بهم غربه النوى أماني نفسي والهوى حيث يسقب «۱۱»

- (۱)- الأدعياء: جمع الدعوى: من ينسب إلى غير أبيه. والملحَب: المضروب بالسيف. المقطع.
 (۲)- لَحْمًا: قتيلاً، من قولهم: «لحم زيد- على بناء المجهول- قُتِلَ فهو لحيم. والمذئِب: المدافع.
 (۳)- منعفر الخدين: متمرغهما ومرتربهما. والمترَب: الملطخ بالتراب.
 (۴)- الوُلة: جمع والهة: التي حزن شديداً حتى تحير وكاد أن يذهب عقله. والعفر- كقفل:- جمع العفراء: مؤنث الأعر: ضعاف الطباء.
 والعراين: الأنف أو ما صلب منه. والشَم- بضم الشين:- جمع أشم: السيد ذو الأنفة. وربرب- كجعفر:- القطيع من بقر الوحش.
 (۵)- الصنو والصنوان: عدلان من الأشجار أصلهما واحد.
 (۶)- مصحب بكسر الحاء على زنه مكرم: منقاد. ذليل. وبفتح الحاء: والهُ مقيم.
 (۷)- صاحب الخيف هو محمّد ابن الحنفية الذي طرده ابن الزبير بعدما أراد أن يحرقه ويحرق بقيته من لم يبايعه من بني هاشم.
 والخيف- على زنه خيف وسيف:- مسجد معروف ب «مِنى» والإيعاد: التهديد. والترهيب بمعنى التخويف.
 (۸)- المتأوب كأنه من قولهم: تأوب فلان الماء: ورده ليلاً. وأوب القوم، مشوا كل النهار ونزلوا الليل.
 (۹)- المنايا: جمع الميتة: الموت.
 (۱۰)- غادروا: تركوا. وإبان- بكسر الألف ثم الباء الموحدة المشددة:- أوقات وأزمان.
 (۱۱)- شطت بهم: أبعدهم وظلمتهم. والنوى- على زنه عصي:- الدار. التحول من مكان إلى مكان آخر. البعد. والأمانى: جمع أمية:
 الأمل. ويسقب- على زنه يفرح وبابه:- يقرب.
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۷۴
 فهل تبلغهم على بعد دارهم نعم ببلاغ الله وحناء ذُعلب «۱»
 مذكرة لا يحمل السوط ربها ولا يأمن الإشفاق ما يتحصب «۲»
 كأن ابن آوى موثق تحت زورها يظفرها طوراً وطوراً يتيب «۳»
 إذا ما احزأ لت في المناخ لتفتت بمرعوتى هوجاء والقلب أرب «۴»
 إذا انبعثت من قبرك غادرت به ذوابل ثها لم يد نهى مشرب «۵»
 إذا اعصوبت فى أنيق فكأنها بزجره أخرى فى سواهن تضرب «۶»
 ترى المرور والكدان يرفض تحتها كما ارفض قيص الأفرخ المتقوب «۷»
 تردّد بالتأبين بعد حنينها صريفاً كما ردّ الأغانى أخطب «۸»
 إذا قطعت أجواز بيد كأنما بأعلامها نوح المالى المسلب «۹»

- (۱)- الوجناء: الناقه الشديده. والذعلب- كالذعلبة على زنه زبرج وزبرجة:- الناقه السريعه. النعامه. الحاجه الخفيفه.
 (۲)- «مذكرة» مفعول لقوله: «فهل تبلغهم». والأشفاق: جمع الشفق- محرکه:- الخوف. ويحتمل أيضاً أن تكون مصدر «أشفق» بمعنى الحذر والخوف. العطف والحنان. و «ما يتحصب» مادام يخرج ويتحرك لتحصيل ما يريد، مأخوذ من قولهم: تحصب الحمام: خرج

إلى الصحراء لطلب الحب.

(٣)- ابن آوى: نوع من الكلاب البرية يسميه أهل بلادنا ب «تورة». وموثق: مقيد مربوط. ولعل الزور بمعنى الحبل الذى يجعل بين التصدير والحقب. ويظفرها: يغرز ظفره فيه. وطوراً: مرة. ويتيب: يعضه بأسنانه، يقال: «ظفر فيه السبع وتيب» أى أنشب فيه ظفره ونابه.

(٤)- يقال: إخرأل البعير فى السير: ارتفع. وإخرأل القلب: انضم خوفاً. والمناخ- بضم الميم:- مبرك الإبل. ولتفتت: تكسرت. والهوجاء: الناقة السريعة.

(٥)- كذا فى أصلى.

(٦)- اعصوبت: جدت فى السير. ولعل الأنيق- هنا- بمعنى المحل الموثق أى المعجب.

(٧)- كذا فى أصلى. والكذآن مثنى الكذانة: الحجارة الرخوة النخرة. ويرفض: يتفرق. والقيض: القشرة العليا اليابسة على البيضة أو هى التى خرج ما فيها من فرخ. والأفراخ جمع فرخ. والمتقوب: المنقلب والمتقشر عنه القشر.

(٨)- الناب: السن بجانب الرباعية، والجمع: الأناب.

(٩)- الأجواز: جمع جوز: وسط الشيء. والبيد- بكسر الباء الوحده وسكون المثات التحتائية:- جمع البيداء. الفلاة. والمالى كآته جمع المئلاة: الخرقه التى تمسكها المرأة وتشير بها عند النوح. والمسلب: التى مات ولدها أو ألقته لغير تمام.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٧٥

تعرض قف بعد قف يقودها إلى سبب منها دياميم سبب «١»

إذا أنفذت أحضان نجد رمى بها أخشاب شماً من تهامة أخشب «٢»

كنوم إذا ضج المطى كأنما تكرم عن أخلاقهن وترغب «٣»

من الأرجيات العتاق كأنها شبوب صوار فوق علياء مرهب «٤»

لياح كأن بالأتحمية مسيغ إزاراً وفى قبطينة تتجلب «٥»

وتحسبه ذا برقع وكأنه بأشمال جيشانية متنقب «٦»

تضيفه تحت الألاء موهناً بظلماء فيها الرعد والبرق صيب «٧»

مليث مرت يخفش الأكم وذقه شاييب منها وادقات وهيدب «٨»

كأن المطايل المواليه وسطه يجاوبهن الخيزران المثقب «٩»

(١)- لعل المراد من «القف» الأرض ذات الحجارة الغائصة بعضها فى بعض التى لا تخالطها سهولة. والسبب- على زنة جعفر:-

المفازة أو الأرض المستوية البعيدة. والدياميم كأنها جمع ديموم؟

(٢)- النجد: ما أشرف من الأرض، وأوله من جهة الحجاز ذات عرق، وأعلاه تهامة واليمن، وأسفله العراق. والأخشاب: جمع الأخشب:

الجل الخشن العظيم. والشم: جمع الأشم: المرتفع. وتهامة- بكسر أولها:- مكة.

(٣)- المطى: جمع المطية: الدابة التى تركب، ويستوى فيه المذكر والمؤنث.

(٤)- والأرجيات لعلها بمعنى المغريات والمحرشات؟. والعتاق: جمع عتيق: الكريم. الرائع والشبوب: الفرس الذى تجوز رجلاه يديه.

ولعل الصوار بمعنى طيبة الريح. ومرهب: مخوف.

(٥)- لياح- بفتح اللام وكسره:- الأبيض من كل شىء. والأتحمية: البرد. والتحمة: شدة السواد، وفرس متحم اللون- على زنة معظم:-

لونه إلى الشقرة. وأتحم: أدم. تجلب: تجعله جلباباً.

(٦)- البرقع: ما يستر به الوجه. وأشمال- كأنها- جمع مشمال: ملحفة. والجيشانية: منسوبة إلى جيشان: خطة بالفسطاط، أو مخالف

باليمن.

(۷) - الألاءة: شجرة مزّة. وصيّب: نازل واقع.

(۸) - ملثّ: خفيف الجرى. ومرثّ: ضعيف المطر. ويقال: خفش به: رمى. وخفش المطر: ضعف. والأكم: جمع الأكمة: التلّ. والودق-

كفلس - القطر. وشأيب: جمع شؤبوب - على زنه أنبوب -: الدفعة من المطر. شدّه دفعه. ووادقات: قاطرات. وهيدب: السحاب المتدلى.

(۹) - المطافيل بفتح الميم جمع المطفل - كمحسن -: ذات الطفل. والمواليه: جمع ولهى ووالهه: شديدة الحزن والجزع على ولدها.

يجاوبهنّ يضربهنّ ويطردهنّ. والمتقّب: ذو ثقبه أو ذو خرق.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۷۶

يكالى من ظلماء ديجور حندس إذا سار فيها غَيْهَبٌ حلّ غيهب (۱)

فباكرة والشمس لم يبد قرنهما بأخدانه المستولفات المكلب (۲)

مجازيع فى فقر مسارييف فى غنى سوابح تطفو تارة ثم ترسب (۳)

فكان أدراكاً واعتراكاً كأنه على دبر يحميه غيران مؤب (۴)

يدود بسحماويه من ضارياتها مدايق لم يغث عليهنّ مكسب (۵)

فراپ فكابٍ خزّ للوجه فوقه جدية أوداج على النحر تشخب (۶)

أذلك لا بل تلك غبّ وجيفها إذا ما أكل الصارخون وأنقبوا (۷)

كان حصى المعزاء بين فروجها نوى الرضخ يلقى المصعد المتصوب (۸)

إذا ما قضت من أهل يثرب موعداً فكمة من أوطانها والمحصب (۹)

(۱) - يكالى: يدنو؟ والديجور: الظلام. والحندس: الظلمة. الليل المظلم. والغيب: الظلمة أو شدتها.

(۲) - الأخدان: جمع الخدن - على زنه حبر -: الصديق. والمستولفات: واردات الماء فى أوائل الإبل. ومكلب لعله بمعنى المعلم أو

المقيد.

(۳) - مجازيع: جمع مجزاع - على زنه محراب -: الكثير الجزع. ومسارييف: جمع مسرف: الذى يجاوز الحد فى أمره. وسوابح: جمع

سابحة: الجارية. السريعة. وتطفو: تعلق فوق الماء. وترسب: تغوص فى الماء.

(۴) - غيران - كحيران - من قولهم: غار على امرأته: تأثر من صلتها بغيره أو صلة الغير بها. والمؤب كأنها بمعنى البعيد الشديد الخفيف

منضم السناكب.

(۵) - يدود: يطرد. وسحماويه لعلها بمعنى مطارق أرجله؟ ومدايق كأنه جمع المدقاع، من قولهم: بعير دقوع الديدن: يرمى بهما فيبحث

الدقعا. ولم يغث: لم يفسد. لم يردأ.

(۶) - فراپ فكاب - لم يتيسر لى عاجلاً معناهما - والجدية: الدم السائل. والأوداج: جمع ودج: عرق العنق. وتشخب - على زنه تمنع

وبابه -: تنفجر.

(۷) - الغب - بكسر الغين -: العاقبة. والوجيف: نوع من سير الخيل والإبل. وأكل الصارخون: صاروا كليلين. وأنقبوا: صاروا رقيقة

الأخفاف.

(۸) - الحصى: صغار الحجارة، والواحدة: حصاة. والفروج: جمع فرج: الثقبه فى الشيء. والتوى: جمع التواء، وهى معروفة. والرّضخ:

الكسر. والمصعد: محلّ الصعود. الجبل المرتفع. والمتصوب: الذى ينزل من محلّ عال إلى سافل.

(۹) - يثرب: مدينة النبى صلى الله عليه وآله وسلم. والمحصب: موضع رمى الجمار بمنى فى أرض مكة المكرمة.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۷۷

أقول: وأكثر أبيات هذه القصيدة أخذناه من كتاب الحدائق الوردية، وما وضعناه منها بين المعقوفات مأخوذ من هاشميات الكميت أضفناه على ما أورده صاحب الحدائق خدمة للأدب وتعزيزاً للغة الضاد.

المحمودي، زفرات الثقلين، ۱/ ۱۹۸ - ۲۰۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۷۸

رثاء الفضل بن عبدالرحمان بن عباس

رثاء الفضل بن عبدالرحمان بن عباس

وكتب يوسف بن عمر إلى هشام، في أم ولد لزيد ومعها ثلاثة أولاد لها صبيان، فأمر أن يدفعوا إلى أقرب الناس إليه، فدفعوا إلى الفضل بن عبد الرحمان بن عباس بن ربيعة ابن الحارث بن عبدالمطلب [...] وهو الذي قال - يرثي زيدا في قصيدة طويلة:

ألا يا عين جودي ثم جودي بدمعك ليس ذا حين الجمود

ولا حين التجلد فاستهلي وكيف جمود دمعك بعد زيد

أبعد ابن النبي أبي حسين صلياً بالكناسة فوق عود

يظل على عموديه ويمسى بنفسى أعظم فوق العمود

تعدى المترف الجبار فيه فأخرجه من القبر اللّحيد

دعاه معشر غزوا أباه حسينا بعد توكيد العهود

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۵۰، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۵۸

وقال فضل بن العباس بن عبدالرحمان بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب يرثي زيد ابن علي عليه السلام:

ألا يا عين لا ترقاً «۱» وجودي بدمعك ليس ذا حين الجمود

غداة ابن النبي أبو حسين صليب بالكناسة فوق عود

يظل على عمودهم ويمسى بنفسى أعظم فوق العمود

تعدى الكافر الجبار فيه فأخرجه من القبر اللّحيد

فظلوا ينبشون أبا حسين خضياً بينهم بدم جسيد

فطال به تلعبهم عتواً وما قدروا على الروح الصّعيد

وجاور في الجنان بنى أبيه وأجداداً هم خير الجدود

(۱) - [في المطبوع: «لا ترق»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۷۹

فكم من والد لأبي حسين من الشهداء أو عم شهيد

ومن أبناء أعمام سيلقى هم أولى به عند الورود

دعاء «۱» معشر نكثوا أباه حسينا بعد توكيد العهود

فسار إليهم حتى أتاهم فما أرعوا على تلك العقود

وكيف تضمن بالعبرات عيني وتطمع بعد زيد في الهجود

وكيف لها الرقاد ولم ترائي جياذ الخيل تعدو بالأسود
تجمّع للقبائل من معدّ ومن قحطان في حلق الحديد
كتائب كلّما أردت قتيلاً تنادت: أن إلى الأعداء عودي
بأيديهم صفائح مرهفات صوارم أخلصت من عهد هود
بها نشفى «٢» النفوس إذا التقينا ونقتل كلّ جبار عنيد
ونحكم في بني الحكم العوالي ونجعلهم بها مثل الحصيد
ونزل بالمعيطيين حرباً عماره منهم وبنو الوليد
وإن تمكن صروف الدهر منكم وما يأتي من الأمر الجديد
نجازيكم بما أوليتمونا قصاصاً أو نزيد على المزيد
ونتركم بأرض الشام صرعى وشتى من قتييل أو طريد
تنوء بكم خوامعها وطلس وضارى الطير من بقع وسود
ولست بآيس من أن تصيروا خنازيراً وأشباه القرود «٣»
أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، ١٠١-١٠٢/ عنه: المحمودي، زفرات الثقلين، ١/ ٢٣١-٢٣٢

(١)- [في المطبوع: «دماء»].

(٢)- [الزفرات: «نسقى»].

(٣)- اشعاری در مرثیه زید بن علی علیه السلام:

از کسانی که در مرثیه زید اشعاری سروده فضل بن عباس بن عبد الرحمان بن ربیع بن حارث بن عبدالمطلب-
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٨٠

- است که در این باره چنین گفته:

ألا يا عينُ لا ترقى وِجودى بِدمعِكَ لَيْسَ ذا حِينِ الجُمودِ [...]

ای دیده اشک ببار و آب دیده خود را هدیّه فرست و خشک مشو که اینک وقت خشک شدن نیست.

هنگامی که فرزند پیغمبر یعنی «ابو الحسین زید» در گناسه کوفه بر فراز چوبه‌دار رفت.

بالای دار صبح و شام بر او می‌گذرد و به جانم قسم که شخصیت بزرگی بالای چوبه‌دار است. و یا جانم به قربان آن که جسد مقدّس او بالای چوبه‌دار است.

کافر ستمگر درباره‌اش از حدّ گذرانید. و او را از قبر به در آورد.

این ستمگران قبرش را شکافتند و جسد مقدّس ابا حسین را که به خون خود آغشته و رنگین بود بیرون آوردند.

زمان درازی از روی سرکشی آن جسد نازنین را بازیچه دست خویش قرار دادند ولی به روح مقدّس و آزاد او که به آسمان بالا رفته بود دسترسی نداشتند.

مقام شهادت برای زید تازه نبود، چه بسیار پدران و عموهائی که از آن جناب به شهادت رسیده بودند.

و چه عموزادگان محترمی داشت که در هنگام ورود بدان سرا آن جناب را دیدار کردند.

همان مردمی که با پدرش حسین علیه السلام پس از آن همه محکم کاری در عهد، پیمان‌شکنی کردند او را دعوت نموده و با او

بیعت کردند.

پس وی به سوی همان مردم رهسپار گردید و آن‌ها به عهد خویش وفا نکردند. چگونه ممکن است دیده‌ام از ریختن اشک خودداری کند و بخل ورزد، و چگونه پس از زید طمع خفتن دارد. چه سان ممکن است به خواب رود با اینکه هنوز (روز انتقام را) ندیده است که اسبان تک‌رو و سبکخیز شیران را درافکنند؟ و هم صفوف فشرده معدّ و قحطان را در حلقه‌های زره‌های محکم دیدار نکرده؟ سپاه‌یانی که هرگاه کشته‌ای بر زمین افکنند فریاد زنند: هان به سوی دشمنان باز خواهیم گشت. شمشیرهای پهن و تیزی در دست دارند که از عهد هود به دستشان رسیده. بدان شمشیرها در روز جنگ جان‌ها را سیراب می‌کنیم و هر سرکش معاندی را می‌کشیم. و انتقام خویش را از خاندان ابوسفیان و مروان- دشمن زادگان خود- باز می‌گیریم. و در فرزندان حکم (یعنی مروانیان) که بر ما بزرگی گرفته‌اند حکم کنیم و آن‌ها را با این شمشیرها درو کرده پراکنده سازیم. و به جنگ دو دسته از فرزندان اُبی معیط (یعنی) فرزندان عُمارة و ولید برویم. و چنان‌چه انقلابات روزگار ما را فرصت دهد، و هر روز چیز تازه‌ای پیش نیاید. بلادرنگ ما کیفر این سرگرانی‌ها را به شما خواهیم داد و شما را قصاص خواهیم کرد و بلکه بیش از-

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۸۱

وروی السَّيِّدِ المرشد بالله أبو الحسن يحيى بن الحسين الجرجاني عليه السلام للفضل بن عبدالرحمان بن العباس يرثي زيد بن علي عليهما السلام:

ألا يا عين فاحتفلي وجودي بدمعك ليس ذا حين الجمود
ولا حين التجلد فاستهلي وكيف بقاء دمعك بعد زيد
أبعد ابن النبي أبي حسين صليب بالكناسة فوق عود
يضلّ على عمودهم ونمسي «١» بنفسي أعظماً فوق العمود
تعدى الكافر الجبار فيه فأخرجه من القبر اللّجيد «٢» فظلّوا «٢» ينبشون أبا حسين
خضيباً بينهم بدم حسيد «٢» فطال بهم تلعبهم عتوا
وما قدروا على الرّوح الصّعيد «٣» فجاور في الجنان بني أبيه
وأجداداً هم خير الجدود وكأين من أب لأبي حسين
من الشّهداء أو عمّ شهيد ومن أبناء أعمام سيلقى
هم أولى به عند الورود ورود الحوض يوم يذبّ عنه
فيمنعه من الطّاعى الجحود ويصرف حربه معه جميعاً
ظمأاً يبعثون إلى الصّديد دعاه معشر نكثوا أباه
حسيناً بعد توكيد العهود فسار إليهم حتّى أتاهم
فما التفتوا على تلك العقود

- قصاص از شما انتقام خواهیم گرفت.

لاشه کشته و اجساد بی‌جانان را در سرزمین شام بر زمین خواهیم افکند.

تا طعمه گرگان و کفتاران بیابان و پرندگان گوشتخوار- سیاه‌رنگ و یا غیر آن- گردید.

من نا امید نیستم از اینکه شما به صورت خوکها و میمونها درآیید.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۱۴۹- ۱۵۱

(۱)- [الزفرات: «یمسی»].

(۲-۲) [لم یرد فی الزفرات].

(۳)- [الزفرات: «السعيد»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۸۲

وغزوه كما غزوا أباه وكانوا فيهما شبه اليهود

كما هلكوا به من أمر عيسى وأصحاب العقيرة من ثمود

فكيف تضنّ بالعبرات عيني وتطمع في الغموض من الرقود

ألا لا غمض في عيني ولما تسير الخيل تصبح بالأسود

يجمع في قبائل من معدّ وقحطان كئائب في الحديد

كئائب كلما أفنت قبيلًا تنادت: أن على الأعداء عودي

بأيديهم صفائح مرهفات صوارم أخلصت من عهد هود

بها نشفى النفوس إذا التقينا ونقتل كلّ جنار عنيد

ونقضى حاجه في آل حرب وفي آل الدعيّ بنى عبيد

عبيد بنى علاج قتلونا بأمر الفاسق الطاغى يزيد

وتحكم في بنى حكم العواصى ونجعلهم بها مثل الحصيد

ونقتل في بنى مروان حتى تبيدهم الأسود بنو الأسود

ونزل بالمعيطيين «۱» حرباً عماره فيهم وبنى الوليد

ونترك آل قنظورا هشيماً بنى الزومى أولاد العبيد

ونتركهم ببغيمهم علينا وهم من بين قتلى أو شريد

فإن يمكن صروف الدهر منكم وما يأتي من الملك الجديد

نحاربكم بما أنكيتمونا قصاصاً أو نزيد على المزيد

ونترككم بأرض الشام صرعى كأمثال الذبائح يوم عيد

تنوبهم خوامعها وطلس وكل الطير من بقع وسود

ونقتل حزبهم من كلّ حيّ ونسقيهم أمر من الهبيد

أيقتلنا وتحسبنا عقوقاً وتجعلنا أميّه في القيود

(۱)- [الزفرات: «بالمعيطيين»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۸۳

وتطمع في مودتنا ألا لا فما منا أميّه من ورود

وقالوا: لا نصدّقهم بقول وما قبلوا النصيحة من رشيد

وساوى بعضهم فيه لبعض فريق القوم فى ذات الوقود
فنحن كمن مضى منّا وأنتم كشيعةكم من أصحاب الخدود
فقد منع الرقاد مصاب زيد وأذهب «۱» ففده طعم الهجود
فقد لهجوا بقتل بنى على ولجوا فى ضلالهم البعيد
وكأين من شهيد يوم ذاكم عليه يا أمية من شهود
من أنفسكم إذا نطقت بحق من الأسماع منكم والجلود
ولست بآيس من أن تصيروا خنازيراً وفى صور القروود

المحلّى، الحدائق الوردية، ۱/ ۱۵۰- ۱۵۱/ عنه: المحمودى، زفرات الثقلين، ۱/ ۲۳۲- ۲۳۴

قلت: وهذا المعنى مأخوذ من قول الفضل بن عبدالرحمان بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب لما قتل زيد بن على عليه السلام فى سنة اثنتين وعشرين ومائة فى خلافة هشام بن عبدالملك؛ وذلك أنّ هشاماً كتب إلى عامله بالبصرة- وهو القاسم بن محمد الثقفى- أن يشخص كل من بالعراق من بنى هاشم إلى المدينة خوفاً من خروجهم؛ وكتب إلى عامل المدينة أن يحبس قوماً منهم، وأن يعرضهم فى كل أسبوع مرّة، ويقيم لهم الكفلاء؛ على ألا يخرجوا منها، فقال الفضل بن عبدالرحمان من قصيدة له طويلاً:

كلما حدثوا بأرض نقيماً ضمّونا السجون أو سيرونا
أشخصونا إلى المدينة أشرى لا كفاهم ربى الذى يحذرونا
خلفوا أحمد المطهر فينا بالذى لا يحب، واستضعفونا
قتلونا بغير ذنب إليهم قاتل الله أمه قتلونا!

(۱)- [الزفرات: «فأذهب»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۸۴
ما رَعُوا حَقَّنَا وَلَا حَفَظُوا فِي - نَا وَصَاةَ الْإِلَهِ بِالْأَقْرَبِينَا
جعلونا أدنى عدو إليهم فهم فى دماننا يتبجحونا
أنكروا حَقَّنَا وَجَارُوا عَلَيْنَا وَعَلَى غَيْرِ إِخْنِهِ أَبْغَضُونَا
غَيْرَ أَنَّ النَّبِيَّ مِنَّا وَأَنَا لَمْ نَزَلْ فِي صَلَاتِهِمْ رَاغِبِينَ
إِنْ دَعَوْنَا إِلَى الْهُدَى لَمْ يَجِيبُونَا، وَكَانُوا عَنِ الْهُدَى نَاكِبِينَ
أَوْ أَمَرْنَا بِالْعُرْفِ لَمْ يَسْمَعُوا مِنَّا وَرَدُّوا نَصِيحَةَ النَّاصِحِينَ
وَلَقَدْ مَّا مَا رُدَّ نَصْحُ ذَوَى الرَّأْيِ فَلَمْ يَتَّبِعْهُمْ الْجَاهِلُونَ
فعسى الله أن يدل أناساً من أناس فيصيحوا ظاهرينا!
فتقرّ العيون من قوم سوء قد أخافوا وقتلوا المؤمنين
ليت شعرى هل تُوجِفَنَّ بى الخيل عليها الكماء مستلثمين
من بنى هاشم ومن كل حى ينصرون الإسلام مستنصرين
فى أناس أبأؤهم نصروا اللدى - ن، وكانوا لربهم ناصرين
تحكم المرهفات فى الهام منهم بأكفّ المعاشر الثائرنا
أين قتلى منّا بغيتم عليهم ثم قتلتموهم ظالمينا

ارجعوا هاشماً ورُدُّوا أبا اليَقِّ - ظان وابن البديل في آخرنا
 وارجعوا ذا الشَّهادتين وقتلَى أنتم في قتالهم فاجرونا
 ثم رُدُّوا حُجْرًا وأصحاب حُجْرٍ يوم أنتم في قتلهم معتدونا
 ثم رُدُّوا أبا عُميرٍ ورُدُّوا لى رشيداً وميثماً والذينا
 قُتِلوا بِالطَّفِّ يوم حُسَيْنٍ من بنى هاشم، ورُدُّوا حسينا
 أين عمرو وأين بشرٌ وقتلَى معهم بالعراء ما يدفنونا
 ارجعوا عامراً ورُدُّوا زُهَيْراً ثم عثمان، فارجعوا عازمينا
 وارجعوا الحرَّ وابن قَيْنٍ وقوماً قُتِلوا حين جاوزوا صَفِينا
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۸۵
 وارجعوا هانثاً ورُدُّوا إلينا مسلماً والزَّواع في آخرنا
 ثم رُدُّوا زيدا إلينا ورُدُّوا كل من قد قتلتم أجمعينا
 لن تردوهم إلينا ولسنا منكم غير ذلكم قابلينا
 ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغه، ۷ / ۱۶۵ - ۱۶۶
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۸۶

رثاء سُدَيْفِ بْنِ مَيْمُونِ (سِبَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ)

حدَّثني حفص بن عمر، عن الهيثم بن عدى قال: كانت أم سلمة بنت يعقوب المخزومية امرأة أبي العباس عند مسلمة بن هشام المعروف بأبي شاعر، وكان أبو شاعر صاحب شراب فشكته أم سلمة إلى العباس بن الوليد بن عبد الملك فعاتبه فطلقها، فصارت إلى فلسطين فترَوَّجها أبو العباس أمير المؤمنين فكلمته في سليمان بن هشام وقالت إنه: كان مبايناً لمروان، فأمر أن لا يعرض له، فكان يدخل عليه. فبينا هو ذات يوم عنده إذ دخل عليه سديف بن ميمون مولى بنى هاشم، وكان طويلاً أحنى، فأنشده:

أصبح الدين ثابت الأساس بالبهاليل من بنى العباس
 يا كريم المطهرين من الرِّج - س ويا رأس كلِّ قرم وراس
 أنت مهدي هاشم ورضاها كم أناس رجوك بعد أناس
 لا «١» تقيلنَّ عبد شمس عثاراً واقطعن كلَّ رقله وغراس «٢» انزلوها «٢» بحيث أنزلها الل
 - ه بدار الهوان والاتعاس فلقد غاظني وأوجع قلبي
 قربها من نمارق وكراسي اذكروا مصرع «٢» الحسين وزيد
 وقتيلاً بجانب المهراس «٣» والإمام الذي بحزان أمسى
 رهن رمس مجاور الأرماس

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۴ / ۲۱۲ - ۲۱۳ / مثله ياقوت، معجم البلدان، ۴ / ۶۹۷

دخل «٤» سبيل بن عبدالله مولى بنى هاشم على عبدالله بن علي، وقد أجلس ثمانين من

(١) - [في معجم البلدان مكانه: «وقال سديف بن ميمون يذكر حمزة وكان دفن بالمهراس: لا...»].

(٢-٢) [معجم البلدان:

«أَقْصَهُمْ أَيُّهَا الْخَلِيفَةُ وَاحِمٌ عَنْكَ بِالسَّيْفِ شَافَةُ الْأَرْجَاسِ
وَإِذْ كَرَنْ مَقْتَلًا»].

(۳) - المشار إليه هنا حمزة عم النبي (ص)، والمهراس مما كان يتجمع فيه الماء بأحد. [وإلى هنا حكاية في معجم البلدان].

(۴) - [شرح نهج البلاغة: «فأما أبو العباس المبرّد فإنه روى في الكامل هذا الشعر على غير هذا الوجه، ولم ينسبه إلى سديف، بل إلى شبل مولى بنى هاشم، قال أبو العباس: دخل»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۸۷

بنى امية على سبط الطعام، «۱» فمثل بين يديه فقال «۱»: «۲»

أصبح الملك ثابت الأساس بالبهليل من بنى العباس

طلبوا وتر هاشم فشفوها «۳» بعد ميل من الزمان ويأس

لا تقبلن عند شمس عناراً واقطعن كل رقبة وأواسى «۴»

ذلتها أظهر التودد منها وبها منكم كحر «۵» المواسى

ولقد غاظنى وغاز سوائى قريهم «۶» من نمارق وكراسى

أنزلوها بحيث أنزلها الله بدار الهوان والإتعاس

واذكروا مضرع الحسين وزيد وقتيلاً بجانب المهراس

والقتيل الذى بحرّان أضحى ثاويماً بين غربة وتناس «۷»

نعم شبل الهراش مولاك شبل لو نجا من حبال الإفلاس

المبرّد، الكامل، ۲/ ۳۰۷/ عنه: ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغة، ۷/ ۱۲۷؛ مثله ابن أمير الحاج، شرح الشافية، ۵۱۴

يقول سديف بن ميمون فى دولة بنى العباس:

واذكروا مقتل الحسين وزيداً وقتيلاً بجانب المهراس

يريد حمزة بن عبدالمطلب المقتول بأحد.

ابن عبدربه، العقد الفريد، ۴/ ۱۰۲ (ط دار الفكر)

فلما كان الغد أذن لهم فدخلوا، ودخل فيهم شبل، فلما جلسوا قام شبل فاستأذن فى الإنشاد، فأذن له، فأنشد:

(۱- ۱) [شرح نهج البلاغة: «فأنشده»].

(۲) - [فى شرح الشافية مكانه: «فأقبل عليه شبل، وقال: ...»].

(۳) - [شرح نهج البلاغة: «وشفوها»].

(۴) - [شرح الشافية: «وغراس»].

(۵) - [شرح الشافية: «كحد»].

(۶) - [شرح نهج البلاغة: «قربها»].

(۷) - [فى شرح نهج البلاغة: «تناسى»، وإلى هنا حكاية فى شرح الشافية].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۸۸

أصبح الملك ثابت الأساس بالبهليل من بنى العباس

طلبوا وتر هاشم فلحقوها بعد ميل من الزمان ويأس

لا تُقِيلَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ عِثَارًا وَاقْطَعَنَّ كُلَّ نَخْلَةٍ وَغِرَاسٍ
 لَقَدْ غَاظَنِي وَغَاظَ سَوَائِي قَرُبُهُمْ مِنْ مَنَابِرٍ وَكَرَاسِي
 وَاذْكُرُوا مَصْرِعَ الْحُسَيْنِ وَزَيْدًا وَقَتِيلًا بِجَانِبِ الْمِهْرَاسِ
 وَقَتِيلًا بِجَوْفِ حِرَّانَ أَضْحَى تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ فِي الْكِنَاسِ
 نَعَمْ شَبْلُ الْهَرَّاشِ مَوْلَاكَ شِبْلٌ لَوْ نَجَا مِنْ حَبَائِلِ الْإِفْلَاسِ
 ابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، الْعَقْدُ الْفَرِيدُ، ٥/ ٢١٢-٢١٣ (ط دار الفكر)
 وَفِيهِ يَقُولُ سُدَيْفٌ لِأَبِي الْعَبَّاسِ يُغْرِيهِ بِنِي أُمِّيَّةٍ حَيْثُ يَقُولُ:
 «١» وَاذْكُرُوا «١» مَصْرِعَ الْحُسَيْنِ وَزَيْدًا وَقَتِيلًا بِجَانِبِ الْمِهْرَاسِ «١»
 يَرِيدُ إِبْرَاهِيمَ الْإِمَامَ، أَخَا أَبِي الْعَبَّاسِ.

ابن عبدربه، العقد الفريد، ٥/ ٣١٦ (ط دار الفكر) / مثله المحمودي، زفرات الثقلين، ١/ ٢٤٣
 أنشدنا نحن:

وَاذْكُرُوا مَصْرِعَ الْحُسَيْنِ وَزَيْدًا وَقَتِيلًا بِجَانِبِ الْمِهْرَاسِ
 وَالْقَتِيلَ الَّذِي بَنَجْرَانَ أَمْسَى ثَاوِيًا بَيْنَ غَرِيْبَةٍ وَتَنَاسِ
 ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ، ١٥/ ٢٣٨-٢٣٩
 رَوَى أَبُو الْفَرَجِ أَيْضًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ وَكَيْعٍ، قَالَ: دَخَلَ سُدَيْفٌ مَوْلَى آلِ أَبِي لَهَبٍ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ بِالْحَيْرَةِ [...] فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى
 أَبِي الْعَبَّاسِ وَبَنُو أُمِّيَّةٍ حَوْلَهُ حَسَرَ اللَّثَامَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَنْشَدَ: [...]
 وَاذْكُرْنَا مَصْرِعَ الْحُسَيْنِ وَزَيْدًا وَقَتِيلًا بِجَانِبِ الْمِهْرَاسِ [...]
 ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ، ٧/ ١٢٥، ١٢٦

(١-١) [حكاية في الزفرات].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٨٩

رِثَاءُ السَّيِّدِ الْحَمِيرِيِّ وَكُتَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

وَقَالَ كُتَيْبُ بْنُ عَزَّةَ فِيهِ، وَكَانَ رَافِضِيًّا يَقُولُ بِالرَّجْعَةِ:
 أَلَا «١» إِنَّ الْأُمَمَةَ مِنْ قَرِيْشٍ وَوَلَاةَ الْحَقِّ «٢» أَرْبَعَةٌ سِوَايَ
 عَلِيِّ وَالثَّلَاثَةِ مِنْ بَنِيهِ هُمُ الْأَسْبَاطُ لَيْسَ بِهِمْ خَفَاءُ
 فَسَبَطُ سَبَطِ إِيْمَانٍ وَبَرٍّ وَسَبَطُ غَيْبَتِهِ كَرَبْلَاءِ «٣»
 وَسَبَطُ لَا يَذُوقُ الْمَوْتَ حَتَّى يَقُودَ الْخَيْلَ يَقْدُمُهَا اللَّوَاءُ
 تَغْيِبُ لَا يَرَى عَنْهُمْ «٤» زَمَانًا بَرِضُوعِي عِنْدَ عَسَلِ وَمَاءِ
 ابْنِ قَتِيْبَةَ، عِيُونَ الْأَخْبَارِ، ٢/ ١٤٤-١٤٥ / مثله ابن عبدربه، العقد الفريد، ٢/ ٢٢٠ (ط دار الفكر)؛ الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢/ ١٢٩
 وَذَكَرَ التَّمِيمِيُّ - وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ - عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ إِذْ اسْتَأْذَنَ آذُنُهُ لِلْسَّيِّدِ، فَأَمْرَهُ بِإِيصَالِهِ،
 وَأَقْعَدَ حُرْمَةَ خَلْفِ سِتْرٍ. وَدَخَلَ فَسَلَّمَ وَجَلَسَ. فَاسْتَنْشَدَهُ فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ:
 امْرُؤٌ عَلَى جَدَثِ الْحَسِيِّ - نَ قُلُّ لَأَعْظَمُهُ الزُّكْيَةَ

يا أَعْظَمًا «۵» لا زَلَّتِ من وَطْفَاءَ «۶» ساكِبُهُ رَوِيَهُ
وإذا «۷» مررت بقبره فأطل به وَقَفَ المِطِيَه
وابنك المَطَهَّرَ للمطه - ر والمطهَّرة النَّقِيَه

- (۱) - [فى العقد الفريد مكانه: «فى ذلك يقول الشاعر: ألا...»، وفى الخوارزمي: «ولكثير بن عبدالرحمان الشهير بكثير عزّة: ألا...»].
(۲) - [العقد الفريد: «العدل»].
(۳) - [إلى هنا حكاها فى العقد الفريد].
(۴) - [الخوارزمي: «فيهم»].
(۵) - [نفس المهموم: «أعظماً»].
(۶) - وطفاء: بينه الوطف. والوظف فى السحاب: أن يكون فى وجهه كالحمل الثقيل، أو هو استرخاء فى جوانبه لكثرة مائه.
(۷) - [الزّفرات: «فإذا»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۹۰

كجكاء مُعَوْلِهْ أتت يوماً لواحدھا المتيه «۱»

قال: فرأيتُ دموع جعفر بن محمّد تتحدّر على خديّه، وارتفع الصُّراخ والبكاء «۲» من داره، حتّى أمره بالإمساك فأمسك «۳». قال:
فحدّثت أباى بذلك لما انصرفت؛ فقال لى:

ويلى على الكيسانىّ الفاعل ابن الفاعل! يقول:

فإذا مررت بقبره فأطل به وَقَفَ المِطِيَه

فقلت: يا أبت، وماذا يصنع؟ قال: أو لا يَنْحُر! أو لا يَقْتُل نفسه! فَتَكَلِّثه أُمّه!

أبو الفرج، الأغاني، ۷ / ۲۴۰ - ۲۴۱ / عنه: القمي، نفثة المصدور (ملحق بنفس المهموم)، ۶۷۰ - ۶۷۱؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۵۸۶؛
المحمودي، زفرات الثقلين، ۱ / ۲۴۸ - ۲۴۹

وقال التميمي وحدّثنى أباى قال: قال لى فضيل الرّسان «۴»:

انشد جعفر بن محمّد قصيدة السيّد:

لَمَّ عمرو باللّوى مرْبِعُ دارسه أعلامه بلقَعُ

فسمعتُ النّحيب من داره. فسألنى لمن هى، فأخبرته أنّها للسيّد، وسألنى عنه فعرفته وفاته؛ فقال: رحمه الله. قلت: إنى رأيتّه يشرب النيّد
فى الرّشتاق؛ قال: أتعنى الخمر؟ قلت نعم. قال: وما خطر ذنبٍ عند الله أن يغفره لِمُحِبِّ على!

أبو الفرج، الأغاني، ۷ / ۲۴۱ - ۲۴۲

أخبرنى الحسن بن محمّد بن الجمهور القمّي «۵»، قال: حدّثنى أباى، قال: حدّثنى أبو داود المسترق راوية السيّد:

(۱) - [إلى هنا حكاها عنه فى الزّفرات].

(۲) - [لم يرد فى أعيان الشيعة].

(۳) - [إلى هنا حكاها عنه فى نفثة المصدور وأعيان الشيعة].

(۴) - هو فضيل الرّسان ابن الزّبير من أصحاب محمّد بن علىّ وأبى خالد الواسطى ومنصور بن أبى الأسود، وكان من متكلمى الزّبيديّة.

(۵) - كذا فى كتاب الدّيارات للشّابشتى ومعجم البلدان لياقوت أثناء كلامهما على «دير قنى» وهو منسوب إلى قم. وقم (بضم القاف

وتشديد الميم): مدينة بين أصبهان وساوّه. وفي الأصول: «العمى» بالعين المهملة، وهو تحريف. [وهو الصحيح: نسبة إلى بنى العمّ قبيلة بالبصرة وغيره تصحيف].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۹۱

أَنَّهُ حَضَرَ يَوْمًا وَقَد نَازَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ التَّعْمَانِ الْمَعْرُوفِ بِشَيْطَانِ الطَّاقِ «۱» فِي الْإِمَامَةِ، فَعَلَبَهُ مُحَمَّدٌ فِي دَفْعِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ عَنِ الْإِمَامَةِ؛ فَقَالَ السَّيِّدُ:

أَلَا يَا أَيُّهَا الْجَدِلُ «۲» الْمَعْنَى لَنَا، مَا نَحْنُ وَنِيْحَكَ وَالْعَنَاءُ!

أَتُبْصِرُ مَا تَقُولُ وَأَنْتَ كَهْلٌ تُرَاكُ عَلَيْكَ مِنْ وَرَعٍ رِءَاءِ «۳»

أَلَا إِنْ الْأَثْمَةَ مِنْ قَرِيْشٍ وَلَاؤُهُ الْحَقُّ أَرْبَعَةٌ سَوَاءٌ

عَلِيٌّ وَالثَّلَاثَةُ «۴» مِنْ بَنِيهِ هُمْ أَشْبَاهُهُ وَالْأَوْصِيَاءُ

فَأَنْتَ فِي وَصِيَّتِهِ إِلَيْهِمْ يَكُونُ الشُّكُّ مَنَا وَالْمِرَاءُ

بِهِمْ «۵» أَوْصَاهُمْ وَدَعَا إِلَيْهِ جَمِيعَ الْخَلْقِ لَوْ سَمِعَ الدَّعَاءُ

فَسَبَطُ سَبَطُ إِيْمَانٍ وَحَلْمٍ وَسَبَطُ غَيْبَتِهِ كَرَبَلَاءُ

سَقَى جَدَثًا تَضَمَّنَهُ مِلْثٌ هَتُوفُ الرِّعْدِ مُرْتَجِزٌ رِءَاءِ «۶»

تَظَلُّ مُظَلَّةٌ مِنْهَا عَزَالٌ «۷» عَلَيْهِ وَتَعْتَدِي أُخْرَى مِلَاءُ

وَسَبَطُ لَا يَذُوقُ الْمَوْتَ حَتَّى يَقُودَ الْخَيْلَ يَقْدُمُهَا اللَّوَاءُ

مِنْ الْبَيْتِ الْمَحْجَبِ فِي سَرَاهٍ شَرَاهٍ لَفَّ بَيْنَهُمُ الْإِيْحَاءُ

عَصَابُ لَيْسَ دُونَ أَغْرَ أَجْلَى بِمَكَّةَ قَائِمٌ لَهُمْ انْتِهَاءُ

- وهذه الأبيات بعينها تُروى لكثير - ذكر ذلك ابن أبي سعد، فقال: وأخبرني أحمد بن عبدالعزيز، قال: حدّثنا علي بن محمد التوفلي،

قال: حدّثني إبراهيم بن هاشم العبدي

(۱) - الطّاق: حصن بطبرستان. وبه سكن محمد هذا، وإليه تنسب الطّائفَةُ الشّيطانيّة من غلاة الشّيعَة.

(۲) - الجدال: الشّدِيدُ الخِصْمَةُ.

(۳) - في أ، د، م: «رواء» بالواو.

(۴) - الثّلاثَة: يعنى بهم محمّد ابن الحنفيّة والحسن والحسين.

(۵) - كذا في الأصول.

(۶) - ألث المطر إلثا: دام أياماً لا يقلع. وارتجز الرّعد: تتابع صوته. والرّواء: الكثير المروى.

(۷) - العزالي: جمع عزلاء وهي مصب الماء من الرّواية والقربة في أسفلها حيث يستفرغ ما فيها من الماء. يقال: أرسلت السّماء عزاليها

أي كثر مطرها، يشبه اتّساع المطر واندفاقه بما يخرج منها.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۹۲

البصري قال:

رأيت النّبيّ (ص) في المنام وبين يديه السيّد الشّاعر وهو يُنشد:

أجدد بآل فاطمة البكور فدمع العين منهُمُ غزيرُ

حتّى أنشده إياها على آخرها وهو يسمع. قال: فحدّثتُ هذا الحديث رجلاً جمعتني وإياه طوس «۱» عند قبر علي بن موسى الرضا، فقال

لى: والله لقد كنتُ على خلافٍ فرأيتُ النَّبِيَّ (ص) فى المنام وبين يديه رجل يُنشد:

أجدَّ بآل فاطمة البُكُورُ

إلى آخرها؛ فاستيقظتُ من نومى وقد رسخ فى قلبى من حبِّ على بن أبى طالب رضى الله عنه ما كنتُ أعتقده.

أخبرنى وكيع، قال: حدَّثنى إسحاق بن محمَّد، قال: حدَّثنا أبو سليمان النَّاجى ومحمَّد ابن حليم «٢» الأعرج قال:

كان السَّيِّد إذا استنشد شيئاً من شعره لم يبدأ بشيءٍ إلَّا بقوله:

أجدَّ بآل فاطمة البُكُورُ فدمع العين مُنهمر غزيرُ

قال إسحاق: وسمعتُ العُتْبِيَّ يقول: ليس فى عصرنا هذا أحسنُ مذهباً فى شعره.

أبو الفرج، الأغانى، ٧/ ٢٤٥-٢٤٧

الحميرى:

بكت الأرض فقده وبكته باحمرار له نواحي السَّماء

بكتا فقده أربعين صباحاً كلَّ يوم عند الصُّحى والمساء

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/ ٥٤

الحميرى:

فى حرام من الشُّهور أحلت حرمة الله والحرام حرام

(١)- طوس: مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ، بها قبر هارون الرُّشيد.

(٢)- فى أ، د، م: «حكيم» بالكاف.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٩٣

وله أيضاً:

كربلاء يا دار كرب وبلاء وبها سبط النَّبِيِّ قد قتلا

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/ ٨٦ عنه: المحمودى، زفرات الثقلين، ١/ ٢٤٨

قال ابن حمَّاد «١»:

لست أنساه حين أيقن بالموت دعاهم وقام فيهم «٢» خطيباً

ثمَّ قال ارجعوا إلى أهلكم فل - يس سواى أرى لهم مطلوباً

فأجابوه والعيون سكوب وحشاهم قد شبَّ منها لهيباً «٣»

أى عذر لنا غداً حين نلقى جدك المصطفى ونحن حروبا

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/ ٩٩ عنه: المحمودى، زفرات الثقلين، ١/ ٣٥٢

قال قرّة بن قيس التَّميميّ: نظرت إلى النسوة لما مررنَّ بالحسين عليه السلام صحنَ ولطمنَ خدودهنَّ فاعترضتهنَّ على فرس فما رأيت

منظراً من نسوة قط أحسنَ منهنَّ.

ويحسن إيراد السَّيِّد الحميرى فى سبط النَّبِيِّ:

امرر على جدث الحسين وقل لأعظمه الرّكيه

يا أعظماً لا زلت من وطفاء ساكبه رويه

وإذا مررت بقبره فأطل به وقف المطيئه

وابك المطهر للمطهر والمطهرة التقيّة
كبكاء معولهُ أتت يوماً لواحدِها المتيّة
ابن نما، مشير الأحران، / ۴۴

(۱) - [في الزّفرات مكانه: «قال السّيد الحميرى هذه الأبيات كما في الغدير ۲ / ۲۷۲ عن لسان الميزان، ۱ / ۴۳۸ وأعيان الشّيعه، ۱۲ / ۱۳۱: ولكن الحافظ ابن شهر آشوب رحمه الله نسب الأبيات إلى ابن حمّاد ...»].

(۲) - [في المطبوع: «فهم»].

(۳) - سكب الماء: انصب. وشب النار: أوقدها.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۹۴

وروى أبو الفرج المرواني في أخبار السّيد الحميرى من كتاب الأغاني، ج ۷، ص ۲۴۰، قال:

وذكر التميمي - وهو علي بن إسماعيل - عن أبيه قال:

كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام إذ استأذن آذنه للسّيد؛ فأمره بإيصاله [إليه] وأقعد حرمه خلف ستر، فدخل فسلم وجلس، فاستنشه فأنشده قوله:

أمر علي جدت الحسين [...] «۱»

[ما لذّ عيش بعد رَضٍ - كك بالجياد الأعوجيه

قبر تضمّن طيباً آباؤه خير البريه

آباؤه أهل الرّياسه والخلافه والوصيه

والخير والشّيم المهذبّه المطيبه الرضيه]

فإذا مررت بقبره [...]

[والعن صدى عمر بن سعد والملّمع بالنقيه

شمر بن جوشن الذي طاحت به نفس شقيقه

جعلوا ابن بنت نبيهم غرضاً كما ترمى الدرّيه «۲»

لم يدعهم لقتاله إلّا الجعالة والعطيه

لما دعوه لكي تحكّم فيه أولاد البغيه

أولاد أخبث من مشى مراحاً وأخبثهم سحيه

فعصاهمو وأبت له نفس معززه أبيه

(۱) - [ما في داخل المعقوفتين في ص ۱۰۸۹ تمّ إرجاعه إلى الأغاني].

(۲) - الدرّيه: الصيد الذي يصاد بخدعه.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۹۵

فغدوا له بالسّابغات عليهمو والمشرقيه «۱»

والبيض واليلب اليماني والطوال السمهريه «۲»

وهمو ألوف وهو في سبعين نفس هاشميه

فلقوه فی خلف لأح - مد مقبلین من الثیبه

مستیقین بأ نهم سیقوا لأسباب المتیبه

یا عین فابکی ما حیئی - ت علی ذوی الدّمم الوفیبه

لا عذر فی ترک البکاء دماً وأنت به حرّیه [

والآبیات ذكرت - زیادات الأشطر الّتی وضعناها بین المعقوفین - فیما جمع بإسم دیوان السّید الحمیری، ص ۴۶۹، نقلًا عن أعیان الشّیعه: ج ۱۲، ص ۲۷۵، والأغانی:

ج ۷، ص ۲۴۰، وتاریخ الإسلام السّیاسی: ج «۲»، ص ۱۴۶.

وأیضاً قال السّید الحمیری:

توفی النّبی علیه السّلام ولما تغیب فی الملحد «۳»

أزالوا الوصیّه عن أقربیه إلى الأبعد الأبعد

وكانوا موالیه من بعده فیا عین جودی ولا تجمدی

وأولاد بنت رسول الإله یضامون فیها ولم تکمد «۴»

فهم بین قتلی ومستضعف ومنعفر فی الثری مفصد «۵»

(۱) - السّابغات: جمع سابغة: واسعة. طویله، وهی من صفات الدّروع والرّماح. والمشرقیة: السّیوف المصنوعة من قرى عربیة تسمى المشارف.

(۲) - الیلب - علی زنه السبب، وواحدتها یلبه -: الترسه أو الدروع الیمائیة من الجلود. وقیل: جلود یخرز بعضها إلى بعض وتلبس علی الرّؤوس خاصّة. والسّمهریة: الرّماح الصّلبه.

(۳) - الظّاهر أنّ هذا هو الصّواب، وفی أصلی: «فلما تغیب فی الملحد» والملحد: القبر. والقصّه من ضروریات فنّ التّاریخ.

(۴) - كذا فی أصلی، ولعلّ الصّواب: «یضامون فیها ویستکمد»؟

(۵) - منعفر: متمرغ. والثّری: التراب أو التّدی منه. ومفصد: مشقوق العروق.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۹۶

وله رحمه الله أيضاً:

ألیس عجیباً أنّ آل محمّد قتیل وباق هائم وأسیر

تنام الحمام الوُزق عند هُجوعها ونومهم عند الرّقاد زفیر «۱»

المحمودی، زفرات الثّقلین، ۱/ ۲۴۸ - ۲۵۰

(۱) - الوُزق: جمع الأورق، وحمام الورق: الّذی یضرب لونه إلى الخضرة: والهجوم - التّوم أو نوم اللیل.

والظّاهر أنّ الآبیات من القصیده الّتی یقول السّید فی أولها:

أجدّ بآل فاطمه البکور فدمع العین منهمر غزیر

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۹۷

حدّثني نصر بن الصّديّاح، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يحيى بن عمران، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن زيد الشّحام، قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة من الكوفيّين، فدخل جعفر بن عفّان على أبي عبد الله عليه السلام فقربه وأدناه ثمّ قال: يا جعفر، قال: ليبيك جعلني الله فداك، قال: بلغني أنّك تقول الشّعريّ في الحسين عليه السلام وتجيّد، فقال له: نعم، جعلني الله فداك، فقال: قل، فأنشده عليه السلام ومن حوله حتّى صارت له الدّموع على وجهه ولحيته.

ثمّ قال: يا جعفر والله لقد شهدك ملائكة الله المقربون هيّنا يسمعون قولك في الحسين عليه السلام، ولقد بكوا كما بكينا أو أكثر، ولقد أوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعته الجنّة بأسرها وغفر الله لك. فقال: يا جعفر، ألا أزيدك! قال: نعم يا سيّدی، قال: ما من أحد قال في الحسين شعراً فبكي وأبكي به إلّا أوجب الله له الجنّة وغفر له.

الكشّي، الرّجال، ٢/ ٥٧٤-٥٧٥ رقم ٥٠٨

ولجعفر «١» بن عفّان الطّائي «٢»:

ليبيك على الإسلام من كان باكياً فقد ضيّعت أحكامه واستحلّت
غداً حسين للزّماح دريّة «٣» وقد نهلت منه السيوف وعلّت
وغودر في الصّحراء لحماً مبدداً عليه «٤» عناق الطّير بات «٤» وظلّت
فما نصرته أمّة السّوء إذ دعا لقد طاشت الأحلام منها وضلّت «٥» بلى «٥» قد «٥» محوا أنوارهم بأكفهم
فلا سلمت تلك الأكفّ وسلّت

(١)- [في البحار والعوالم: «ومن قصيدة لجعفر»].

(٢)- شاعر شهير ذكره المرزباني في شعراء الشيعة، توفي في حدود سنة ١٥٠ هجرية.

(٣)- [في البحار والعوالم: «ذرية»].

(٤-٤) [في البحار والعوالم: «عناق الطّير بات»].

(٥-٥) [في البحار والعوالم: «ألا بل»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٠٩٨

وذكرهم «١» جهداً بحق محمّد فإنّ ابنه من نفسه حيث حلّت

فما حفظوا قرب الرّسول ولا رعوا وزلّت بهم أقدامهم واسترلّت

أذاقته حرّ القتل أمّة جدّه هفت نعلها في كربلاء وزلّت

فلا قدّس الرّحمان «٢» منها نفوسها «٢» وإن هي صامت لآله وصلّت

كما أفجعت «٣» بنت الرّسول بنسلها وكانوا حماة الحرب حيث «٤» استقلّت «٥» وكانوا «٥» سروراً ثمّ عادوا رزينة

لقد عظمت تلك الرّزايا وجلت

ولجعفر بن عفّان أيضاً من قصيدة طويلة انتخب منها هذه الأبيات:

تبكي العيون «٥» لركن الدّين حين «٦» وهي وللرّزايا «٦» العظيمات الجليلات

هل لامرئ عاذر في «٧» خزن أدمعه بعد الحسين وسي «٧» الفاطميّات

أم هل لمكتب حزان أفقده «٨» لذاذة العيش تكرر الفجيعات «٩» قضت «٩» على آل خير الخلق كلّهم

وهم غياث البرايا في الملمات «٩» مثل النّجوم الدراري «١٠» يستضاء بها «١٠»

إن غاب نجم بدا نجم لميقات يا أمّة السّوء هاتوا ما حجاجكم

إذا برزتم لجبار السماوات وأحمد خصمكم واللّه منصفه «۱۱»

إن قال في جمعكم دون المحاباة «۱۱»

(۱) - [في البحار والعوالم: «وناداهم»].

(۲-۲) [في البحار والعوالم: «أمة جدّه»].

(۳) - [في البحار والعوالم: «فجعت»].

(۴) - [في البحار والعوالم: «حين»].

(۵-۵) [في البحار والعوالم: «ومن قصيدة طويلة انتخبت منها أبياتاً: بكى الحسين»].

(۶-۶) [في البحار: «وها وللأمور»، وفي العوالم: «وهي وللأمور»].

(۷-۷) [في البحار والعوالم: «حزن دمعته بعد الحسين ومسبا»].

(۸) - [في البحار والعوالم: «فقدّه»].

(۹-۹) [لم يرد في البحار والعوالم].

(۱۰-۱۰) [في البحار والعوالم: «في مراتبها»].

(۱۱-۱۱) [في البحار والعوالم: «بالحقّ والعدل منه لا المحاباة»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۰۹۹

ألم أبتن لكم ما فيه رشدكم من الحلال ومن ترك الخطيئات «۱» «۲» فما «۲» صنعتم أضلّ الله سعيكم

فيما عهدت إليكم من وصياتي «۲» «۳» أما بنى فمقتول ومكتبل «۴»

وهارب في رؤوس المشمخزات وقد أخفتم بناتي بين أظهركم

ماذا أردتم شقيتم من بنياتي «۵» ينقلن من عند جبار «۶» يؤنّبها

لآخر مثله نقل «۶» السيات «۷»

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۱۴۴- ۱۴۵/ عنه: المحمودي، زفرات الثقلين، ۱/ ۲۵۳- ۲۵۵؛ مثله المجلسي، البحار، ۴۵/ ۲۸۶- ۲۸۷؛

البحراني، العوالم، ۱۷/ ۵۸۲- ۵۸۴

وممن رثاه من قدماء الشيعة جعفر بن عفان الطائي وكان معاصراً للصادق عليه السلام وقد استنشدته الصادق شعره في رثاء الحسين عليه

السلام وأثنى عليه وله في ذلك قصيدة أولها:

لييك على الإسلام من كان باكياً فقد ضيعت أحكامه واستحلّت

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۲۳

وروى المرزباني في ترجمته من معجم الشعراء قال: ومن شعره [جعفر بن عفان] في أهل البيت عليهم السلام قوله:

ألا يا عين فابكي ألف عام وزيدى إن قدرت على المزيد

إذا ذكر الحسين فلا تملّي وجودى الدهر بالعبرات جودي

(۱) - [في البحار والعوالم: «الخيئات»].

(۲-۲) [لم يرد في الزفرات].

(۳) - [في البحار: «وصايات» وفي العوالم: «وصيات»].

(۴) - [فی البحار والعوالم: «مکبول»].

(۵) - [الزفرات: «بیتات»].

(۶-۶) [فی البحار والعوالم: «یعاہده إلى جابر أمثال»].

(۷) - [أضاف فی البحار والعوالم:

«أكان هذا جزائی لا أباً لكم فی أقربائی وفي أهل الحرمات
ردوا الجحیم فحلّوها بسعیکم ثم اخلدوا فی عقوبات الیمات»

[موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۰۰

فقد بکت الحمائم من شجاها بکت لألیفها الفرد الوحید

بکین وما درین وأنت تدری فکیف تهّم عینک بالجمود

أتنسی سبط أحمد حین یمسی ویصبح بین أطباق الصّعید

المحمودی، زفرات الثقلین، ۱/ ۲۵۵-۲۵۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۰۱

رثاء سفیان بن مصعب العبدی

سهل بن زیاد، عن محمد بن الحسین، عن أبی داوود المسترق، عن سفیان بن مصعب العبدی قال: دخلت علی أبی عبد الله علیه السلام
فقال: قولوا لأمّ فروة تجيء «۱» فتسمع ما صنع بجدها، قال: فجاءت فقعدت خلف الستر، ثم قال: أنشدنا قال: فقلت:

«فرو جودی بدمعک المسکوب» «۲»

قال: فصاحت وصحن النساء فقال أبو عبد الله علیه السلام: الباب الباب «۳». فاجتمع أهل المدينة علی الباب، قال: فبعث إليهم أبو
عبد الله علیه السلام صبئاً لنا غشى علیه فصحن النساء.

الکلبی، الرّوضة من الکافی، ۸/ ۲۱۵-۲۱۶، رقم ۲۶۳/ عنه: المحمودی، زفرات الثقلین، ۱/ ۲۶۱-۲۶۲

(۱) - أمّ فروة هی کنیه لأمّ الصّیادق علیه السلام بنت القاسم بن محمد بن أبی بکر ولبنته علیه السلام علی ما ذکره الشّیخ الطّبرسی -
رحمه الله- فی إعلام الوری والمراد هنا الثّانیة والمراد بجدها الحسین بن علیّ علیهما السلام. (آت).

(۲) - قوله: «فرو جودی» خطاب لأمّ فروة، فاختصر من أوله وآخره ضروره وترخیماً ویدلّ علی عدم حرمة سماع صوت الرّجال علی
النساء. (آت).

(۳) - أي راقبوا الباب وواظبوه لئلا یطلع علينا المخالفون.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۰۲

رثاء موسی بن عمیر بن هبیره المخزومی: أبو هارون مکفوف

حدّثنا أبو العباس القرشی، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن محمّد بن إسماعیل، عن صالح بن عقبه، عن أبی هارون
المکفوف، قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: یا أبا هارون، أنشدنی فی الحسین علیه السلام قال: فأنشدته، فبکی، فقال: أنشدنی كما
تنشدون یعنی بالرّقة قال: فأنشدته:

امرر علی جدث الحسین فقل لأعظمه الرّکیه

قال: فبکی، ثم قال: زدنی، قال: فأنشده القصيدة الأخرى، قال: فبکی وسمعت البكاء من خلف الستر، قال: فلما فرغت قال لي: يا أبا هارون من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فبکی وأبکی عشراً كتبت له الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فبکی وأبکی خمسة كتبت له الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فبکی وأبکی واحداً كتبت لهما الجنة، ومن ذكر الحسين عليه السلام عنده، فخرج من عينه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله ولم يرض له بدون الجنة.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۱۰۴/ عنه: المحمودي، زفرات الثقلين، ۱/ ۲۶۳- ۲۶۴

حدّثني محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبه، عن أبي هارون المكفوف قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: أنشدني، فأنشده، فقال: لا كما تشدون وكما ترثيه عند قبره، قال «۱» فأنشده:

أمر على جدّ الحسين فقل لأعظمه الزكيّة

قال: فلما بكى أمسكت أنا، فقال: مرّ، فمررت، قال: ثمّ قال زدني، زدني. قال: فأنشده:

(۱) - [لم يرد في البحار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۰۳

يا مريم «۱» قومي فاندبي «۲» مولاك وعلى الحسين فأسعدى بيكاك

قال: فبکی وتهايج النساء قال: فلما أن سكتن قال لي: يا أبا هارون من أنشد في الحسين عليه السلام فأبکی عشرة فله الجنة، ثم جعل ينقص «۳» واحداً واحداً حتّى بلغ الواحد فقال: من أنشد في الحسين فأبکی واحداً فله الجنة ثمّ قال: من ذكره فبکی فله الجنة.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۱۰۵- ۱۰۶/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۲۸۷؛ البحراني العوالم، ۱۷/ ۵۴۱- ۵۴۲؛ المحمودي، زفرات الثقلين، ۱/ ۲۶۴

أبي «رحمه الله»، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين بن الخطّاب «۴» عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبه، عن أبي هارون المكفوف قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا هارون أنشدني في الحسين عليه السلام فأنشده «۵» «۶» قال: فقال لي: أنشدني كما ينشدون «۷» يعني بالزّفة، قال: فأنشده «۶» هذا الشعر:

أمر على جدّ الحسين فقل لأعظمه الزكيّة

قال: فبکی ثمّ قال: زدني، فأنشده القصيدة الأخرى، قال: فبکی وسمعت «۸» البكاء من خلف الستر.

قال: فلما فرغت قال: يا أبا هارون من أنشد في الحسين شعراً فبکی وأبکی عشرة كتبت «۹» لهم الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فبکی وأبکی خمسة كتبت «۹» لهم «۱۰» الجنة،

(۱) - [الزّفرات: «فرو»].

(۲) - [البحار: «واندبي»].

(۳) - [في البحار والعوالم والزّفرات: «ينتقص»].

(۴) - [في البحار والعوالم: «أبي الخطّاب»].

(۵) - [في البحار والعوالم: «قال: فأنشده»].

(۶- ۶) [لم يرد في الزّفرات].

(۷) - [فی وسائل الشیعة والبحار والعوالم: «تشدون»].

(۸) - [وسائل الشیعة: «سمعت»].

(۹) - [الزفرات: «کتب»].

(۱۰) - [الزفرات: «له»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۰۴

ومن أنشد في الحسين شعراً فبكى وأبكى واحداً كتبت «۱» لهم «۲» الجنة ومن ذكر الحسين عنده فخرج من عينيه «۳» من الدمع «۴» مقدار جناح ذباب «۵» كان ثوابه على الله عز وجل، ولم يرض له بدون الجنة.

الصيودوق، ثواب الأعمال، / ۸۳ - ۸۴ / عنه: الحر العاملي، وسائل الشيعة، ۱ / ۴۸۵؛ المجلسي، البحار، ۴۴ / ۲۸۸؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۵۴۲؛ المحمودي، زفرات الثقلين، ۱ / ۲۶۶ - ۲۶۷

ولبعض المحسنين المجدين يرثي الحسين رضى الله عنه:

أمرز علي جدت الحسى - ن وقل لأعظمه الزكيه

يا أعظماً لازلت من وطفاء ساكبه رويه

وإذا مررت بقبره فأطل به، وقف المطية

وابك المطهر للمط - هر «۶» والمطهرة التقيه

كبكاء معوله أتت يوماً لواحدتها ميته

البرى، الجوهرة، / ۴۸ / عنه: المحمودي، زفرات الثقلين، ۱ / ۲۶۷

ورأيت على ظهر بعض أصول القدماء ما لفظه.

في نبذة من ابن الحداد؟ في مريته الحسين عليه السلام [قال:]: وعن أبي هارون المكفوف؛ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا

هارون أنشدني في الحسين عليه السلام. فأنشدته فقال:

أنشدني كما تشدون - يعنى برقة وترجيع - فأنشدت القصيدة الاولى:

(۱) - [الزفرات: «کتب»].

(۲) - [فی وسائل الشیعة والبحار والعوالم: «لهما»].

(۳) - [وسائل الشیعة: «عينه»].

(۴) - [لم يرد في الزفرات].

(۵) - [فی وسائل الشیعة: «الذباب»، وفي الزفرات: «ذبابه»].

(۶) - [لم يرد في الزفرات].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۰۵

أمرر على قبر الحسين فقل لأعظمه الزكيه

[يا أعظماً لا زلت من وطفاء ساكبه رويه]

وإذا مررت بقبره فأطل به وقف المطية

وابك المطهر للمطهر والمطهرة الزكيه

ببكاء معوله أتت يوماً لواحدتها الميته «۱»

قال [أبو هارون]: فبکی [أبو عبدالله عليه السلام] وقال: زدنی فأنشدته:
أضحكنی الدهر وأبكاني والدهر ذو صرف وألوان
لتسعة بالطف قد غودروا صاروا جميعاً رهن أكفان
وسّته ليس يجارى بهم بنو عقيل خير فرسان
ثم على الخير مولاهم ذكرهم هيج أحزاني
من كان مسروراً بما مسّكم أو شامتاً يوماً من الآن
فقد ذلّلنا بعد عزّ فما أدفع ضيماً حين يغشاني
متى يقوم الحقّ فيكم متى؟ يقوم مهديكم الثاني؟
قال: فبکی عليه السلام وسمعت والله بكاء أهله من وراء الستر.

قال [أبو هارون]: فلما فرغت قال لي يا أبا هارون من أنشد في الحسين شعراً فبكي [أ] وأبكي واحداً كتبت له الجنة! ومن ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج منه مقدار جناح ذبابة كان ثوابه على الله ولم يرض له بدون الجنة.
المحمودي، زفرات الثقلين، ۱/ ۲۶۵-۲۶۶

(۱) - كذا في هذه الرواية؛ وفي غيرها: «كبكاء معولة...».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۰۶

رثاء سيف بن عميرة النخعي

وممن رثا الحسين عليه السلام في القرن الثاني هو سيف بن عميرة النخعي [...] قال:
جلّ المصاب بمن أصبنا فاعذري يا هذه وعن الملام فأقصرى
المحمودي، زفرات الثقلين، ۱/ ۲۶۹
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۰۷

رثاء عبدالله بن غالب

حدّثني محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن حسان، عن ابن «۱» أبي شعبة، عن عبدالله بن غالب قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأنشدته مراثيه الحسين عليه السلام «۲» فلما انتهيت إلى هذا الموضع:
«۳» لبلية «۳» تسقو «۳» حسينا بمسقاء الثرى غير «۴» التراب
فصاحت «۵» باكية من وراء الستر: وا أبتاه.

ابن قولويه، كامل الزيارات، ۱/ ۱۰۵ عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۲۸۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۵۴۱؛ المحمودي، زفرات الثقلين، ۱/ ۲۷۱

(۱) - [لم يرد في الزفرات].

(۲) - [في البحار والعوالم: «الحسين بن عليّ عليهما السلام»].

(۳-۳) [الزفرات: «فيا لبلية تكسو»].

(۴) - [الزفرات: «عفر»].

(۵) - [فی البحار والزّفرات: «صاحت»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۰۸

رثاء منصور بن سلمة النمری

وأقبل أبو السّیرایا لموعده على طريق البرّ حتّى ورد عين التمر في فوارس معه جريدة لا راجل فيهم وأخذ على التّهرين حتّى ورد إلى نينوى، فجاء إلى قبر الحسين صلوات الله عليه. قال نصر بن مزاحم فحدّثني رجل من أهل المدائن قال: إنني لعند قبر الحسين في تلك اللّيلة وكانت ليلة ذات ریح ورعد ومطر، وإذا بفرسان قد أقبلوا فترجّلوا إلى القبر، فسلموا وأطال رجل منهم الزّيارة، ثم جعل يتمثل بأبيات منصور بن الزّبرقان النمری:

نفسی فداء الحسين يوم «۱» عدا إلى المنايا عدوّاً «۱» لا قافل «۲» ذاك يوم «۲» أنحى بشفرته
على سنام الإسلام والكاهل كما نما أنت تعجيبين ألا
ينزل بالقوم نعمة العاجل لا يعجل الله إن عجلت وما
ربك عمّا ترين بالغافل مظلومة والتبّي والدها
تدير أرجاء مقلّة جافل ألا مساعير يغضبون لها
بسّلة البيض والقنا الذّابل «۳»
أبو الفرج، مقاتل الطّالبيين، / ۳۴۶ - ۳۴۷ / عنه: المحلّي، الحدائق الوردیّة، ۱ / ۱۹۹ - ۲۰۰

(۱-۱) [الحدائق: «غدا إلى المنايا غدو»].

(۲-۲) [الحدائق: «ذلك»].

(۳) - از آن سو ابو السّرایا طبق وعده‌ای که داده بود از حجاز حرکت کرد و با سوارانی که همراه داشت و هیچ پیاده در میانشان نبود خود را به «عين التمر» رسانید، از آن جا از راه بین التّهرین به نینوی و بر سر قبر ابی عبدالله الحسين علیه السلام آمد. نصیر بن مزاحم از مردی از اهل مدائن روایت کرده است که گوید: «در آن شبی که ابو السّرایا به زیارت قبر حسین علیه السلام آمد من آن جا بودم، شبی بارانی بود و باد می آمد که ناگاه دیدم سوارانی وارد شدند و همگی پیاده شدند و کنار قبر آمدند و بر آن حضرت سلام کردند و شروع به زیارت نمودند، یکی از آنها را دیدم که زیارتش را طول داد و پس از زیارت به اشعار منصور بن زبرقان نمری تمثّل جست که گوید:

نفسی فداء الحسين يوم عدا [...]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۰۹

وقال منصور النمری:

ويلك يا قاتل الحسين لقد بؤت بحمل ينوء بالحامل
أى حباء جبوت أحمد في حفرة من حرارة الثّاكل
تعال فاطلب غداً شفاعته وانهض فرد حوضه مع الثّاهل
ما الشكّ عندي في حال «۱» قاتله لكنني قد «۲» أشكّ في الخاذل «۳»
كما أنت تعجيبين الأمور «۴» تنزل بالقوم نعمة العاجل
لا يعجل الله إن عجلت وما ربك عمّا ترين بالغافل

ما حصلت لامرئ سعاده حقت عليه عقوبه الآجل

ابن عبدالبرّ، الاستیعاب، ۱/ ۳۸۰/ عنه: المحمودی، زفرات الثقلین، ۱/ ۲۸۱-۲۸۲؛ مثله ابن الأثیر، أسد الغابۀ، ۲/ ۲۲
وبه قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التّوحيّ بقراءتي عليه ببغداد، قال أخبرنا أحمد بن إبراهيم - يعني ابن
شاذان إجازة، قال أنشدنا أحمد بن القاسم، قال أنشدني أحمد بن أبي امية القرشي، قال: أنشدني منصور بن سلمة بن الزّبرقان

- جانم فدای حسین در آن روزی که به شتاب سوی مرگ رفت و بازگشت نکرد.

آن روز، روزی بود که خنجر خود را برای بزرگان اسلام، که در واقع به منزله ارکان و تاج و سنام و کاهل اسلام بودند کشید.
گویا تعجب می کنی تو ای زن (کأنّ نه خطابش با زنی از اهل بیت است) از این که چرا بدان مردم، عذاب فوری حق نازل نشد.
ولی بدان که خدا به شتاب تو، شتاب نکند و خدا از آن چه تو می بینی غافل نخواهد بود.

آری بانوی ستم دیده ای - که پیغمبر پدر بزرگوارش بود- در آن وادی اطراف چشم خود را چون شخصی پریشان حال به این سو و
آن سو می گردانید تا ببیند که آیا مردانی هستند که شعله حرب برافروزند پو جنگ برپا کنند و برای این واقعه جان گداز به غیرت
آیند و با شمشیرهای کشیده و سرنیزه های تیز قیام کنند؟ رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، / ۴۸۱-۴۸۲

(۱)- [أسد الغابۀ: «بحال»].

(۲)- [لم یرد فی الزّفرات].

(۳)- [أسد الغابۀ: «بالخاذل»].

(۴)- [الزّفرات: «الأ»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۱۰
التّمیري «۱»:

شاء من الناس راتع هامل يعللون النفوس «۲» بالباطل

تقتل «۳» ذريه النبي ويرجون دخول الجنان للقاتل

ويلك يا قاتل الحسين لقد قمت بحمل يميل بالحامل

أى حباء جوت أحمد فى حفرة من حرارة الثاكل

بأى وجه تلقى النبي وقد دخلت فى قتله مع القاتل

تعال فاطلب «۴» غدا شفاعة أو لا ترد حوضه مع الناهل

ما الشك عندى فى حال قاتله ولا أرانى أشك فى الخاذل «۵» «۶» لا «۶» يعجل الله إن عجلت وما

ربك عمّا یرید بالغافل «۶» نفسى فداك «۷» الحسين يوم غدا

إلى المنيا غدو لا قافل ذلك يوم أنحى بشفرته

على سنام الإسلام والكاهل يا عاذلى إننى أحبّ بنى

أحمد والترّب «۸» فى فمّ العاذل كم ميّت منهم بغصته

مغترّب القبر «۹» بالعرا نازل ما انتحبت حوله قرابته

عند مقاسات يومه الباسل أذكر منهم ومن مصابهم «۱۰»

فيمنع القلب «۱۱» سلوة الداهل

(۱) - [في الحدائق الوردية مكانه: «ولمنصور بن سلمة بن الزبرقان التمرى...»].

(۲) - [الحدائق الوردية: «الناس»].

(۳) - [الحدائق الوردية: «بقتل»].

(۴) - [الحدائق الوردية: «تطلب»].

(۵) - [في المطبوع: «الخازل»].

(۶-۶) [لم يرد في الحدائق الوردية].

(۷) - [الحدائق الوردية: «فداء»].

(۸) - [الحدائق الوردية: «فالترب»].

(۹) - [لم يرد في الزفرات].

(۱۰) - [الحدائق الوردية: «أصابهم»].

(۱۱) - [الحدائق الوردية: «الصلب»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۱۱

مظلومة والنبي والدها تدير أرجاء مقله حامل «۱»

قد ذقت ما أنتم عليه فما رجعت من دينكم إلى طائل

من ذنبكم «۲» جفوة النبي وما الجافي لآل الرسول كالواصل

الشجري، الأمالي، ۱/ ۱۶۲- ۱۶۳/ عنه: المحمودي، زفرات الثقلين، ۱/ ۲۸۷- ۲۸۸؛ مثله المحلى، الحدائق الوردية، ۱/ ۱۳۳

ولمنصور بن سلمة هذا من قصيدة جيدة جداً:

شاء من الناس راتع هامل يعللون النفوس بالباطل

تقتل ذرية النبي ويرجون خلود الجنان للقاتل

ويلك يا قاتل الحسين لقد جئت بعبء ينوء بالحامل

أى حباء جبوت أحمد في حفرتة من حرارة الثاكل

بأى وجه تلقى النبي وقد دخلت في قتله مع الداخل

هلم «۳» فاطلب غدا شفاعته أو لا فرد حوضه مع التأهل

لا شك عندى فى كفر قاتله لكننى قد أشك فى الخادل

نفسى فداء الحسين يوم غدا إلى المنايا غدو لا قافل

ذلك يوم أخنى بكلكله على سنام الإسلام والكاهل

مظلومة والنبي والدها تدير أرجاء مقله حافل

ألا مساعير يغضبون لها بسله البيض والقنا الذابل

كم ميّت منهم بغصته مقترب القمر «۴» بالعرا نازل

(۱) - [الحدائق الوردية: «حافل»، وأضاف فيه:

«ألا مصاليت يغضبون لها بسله البيض والقنا الذائل»

[۲) - [الحدائق الوردية: «دينكم»].

(۳) - [الزّفرات: «تعال»].

(۴) - [الزّفرات: «القرب»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۱۲

ما انتحبت حوله قرابته عند مقاساه يومه التّازل

أذكر منهم ما قد أصابهم فيمنع القلب سلوه الذّاهل

حتّى متى أنت تعجيبين ألا ينزل بالقوم بأسه العاجل

لا يعجل الله إن عجلت وما ربك عمّاترين بالغافل

ما حصلت لأمرٍ سعادته حقّت عليه عقوبه الآجل

أعاذلى أئنّى أحبّ بنى أحمد والتّرب فى فم العاذل

دنت بما أنتم عليه وما رجعت عن دينكم إلى باطل

دينهم جفوه النّبى وما الجافى لآل النّبى كالواصل

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲ / ۱۴۸ - ۱۴۹ / عنه: المحمودى، زفرات الثّقلين، ۱ / ۲۸۴ - ۲۸۶

قال الهروى الكاتب: سمعت منصور بن مسلمة الهروى «۱» ينشد ببغداد فى شهر رمضان سنة إحدى عشر وثلاثمائة [؟] شعراً، من جملة:

تصان بنت الدعى فى كلل الملك و بنت الرّسول تبتذل

يرجى رضى المصطفى فواعجابه تقتل أولاده ويحتمل

ابن نما، مثير الأحران، ۴۱ / عنه: المحمودى، زفرات الثّقلين، ۱ / ۲۸۸

وقال منصور بن الزّبرقان، وهو على بساط هارون:

«۲» آل «۲» النّبى ومن يحبّهم يتظامنون مخافة القتل

أما النّصارى واليهود فهم من أمة التوحيد فى أزل

المحلّى، الحدائق الوردية، ۲ / ۲۰۵ / عنه: المحمودى، زفرات الثّقلين، ۱ / ۲۷۹

وممن رثاه من قدماء شعراء الشّيعه منصور النّمريّ من النّمر بن قاسط وكان فى زمن الرّشيد فقال من قصيدة:

(۱) - النّمريّ.

(۲) - [من هنا حكاه عنه فى الزّفرات].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۱۳

متى يشفيك دمعك من همول ويبرد ما بقلبك من غليل

قتيل ما قتيل بنى زياد ألابى وأمى من قتيل

غدت بيض الصّفائح والعوالى بأيدى كلّ مؤتشب دخيل

معاشر أودعت أيام بدر صدورهم وديعات الغليل

فلما أمكن الإسلام شدّوا عليه شدة الحقّ الصّوول

فوافوا كربلاء مع المنايا بمرداة مسومة الخيول

وأبناء السّعادة قد تواصلوا على الحدّان بالصّبر الجميل

أیخلو قلب ذی ورع و دین من الأحزان والهمم الطویل
وقد شرقت رماح بنی زیاد بری من دماء بنی الرسول
الأمین، أعیان الشیعة، ۱/ ۶۲۳

وله رحمه الله من قصیده بروایه جماعة من الحفاظ:

- متی یشفیک دمعک من همول و یبرد ما بقلبک من غلیل «۱»
وقد شرقت رماح بنی زیاد بری من دماء بنی الرسول «۲»
فؤادک والسلو فإن قلبی لیأبی أن یعود إلی ذهول «۳»
فیا طول الأسی من بعد قوم أذیر علیهم كأس الأفول «۴»
تعاورهم أسنه آل حرب وأسیاف قلیلات الفلول «۵»
فما وجدت علی الأعقاب منهم ولا الأنفاء آثال النصول «۶»

(۱) - الهمول: فیضان الدمع وسیلانه. والغلیل: حرارة الحزن. العطش الشدید.

(۲) - شرقت: اجتذبت. انشقت. والرماح: جمع رمح وهو من الأسلحة المعروفة. والرئی: بفتح الراء وكسرها: الشرب المشبع.

(۳) - السلو - كعلو - نسیان الشیء وهجره والذهول عن ذكره. والذهول: الغفلة والنسیان.

(۴) - الأسی - كعصی - الحزن. وكأس الأفول کنایة عن الفناء کمن یسقى سمًا مهلكًا لیموت.

(۵) - الفلول: الكلال وعدم القدرة علی المضی فی المطلوب كما ینبغی.

(۶) - الأعقاب: جمع عقب: من یخلفه الشخص بعده. والأنفاء کأنه جمع نفاية: ما یلقى ویطرح لردائه. والنصول: جمع التصل: سنان الرمح.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۱۴

ولكن الوجوه مكلمات وفوق صدورهم مجرى السيول «۱»

أريق دم الحسين ولم يراعوا وفي الأحياء أموات العقول «۲»

فدت نفسی جبینک من جبین جرى دمه علی الخد الأسيل «۳»

أیخلو قلب ذی ورع و دین من الأحزان والألم الطویل «۴»

وأوصال الحسين بطن قاع ملاعب للدبور والقبول «۵»

بترية كربلاء له ديار نيام الأهل دارسه الطلؤل «۶»

تحتيات ومغفرة وروح علی تلك المحلة والحلؤل «۷»

قتیل ما قتیل بنی زیاد؟ ألا بأبی ونفسی من قتیل

برئنا یا رسول الله ممن أصابک بالأذیة والدحؤل «۸»

المحمودی، زفرات الثقلین، ۱/ ۲۷۹ - ۲۸۱

وأيضاً لمنصور بن سلمة برواية أخرى:

متی یشفیک دمعک من همول و یبرد ما بقلبک من غلیل «۹»

ألا یا رب ذی حزن تعايا بصبر فاستراح إلی العویل «۱۰»

- (۱) - مکلمات: مجروحات. والسیول: جمع السیل: الماء الكثير المنحدر من المكان العالی.
- (۲) - أى کأ نما الأحياء حينما قتل الحسين عليه السلام كانت أموات العقول فلم تدركوا عظم الجناية التي وقعت وصدرت من البغاة.
- (۳) - كذا فى أصلى؛ ولعلّ الأسيل بمعنى السائل.
- (۴) - يعنى أن كل من لم يحزن ولم يتألم مما جرى على الحسين عليه السلام فليس من الدين والورع فى شىء.
- (۵) - القاع: الأرض السهلة المطمئنة التي انفرجت عنها الآكام والجبال. والدبور- بفتح الدال-: الريح الغربية التي تقابل الريح الصبا؛ وهى الريح الشرقية. والقبول: ريح الصبا لأنها تستقبل الدبور.
- (۶) - ديار: جمع دار: المسكن. محلّ النزول. ونيام: جمع نائم. ودارسة: ممحّية ذاهبة الأثر. والطلول- بضم الطاء-: جمع الطل- بفتحها-: الموضع المرتفع. الآثار البارزة.
- (۷) - المحلّة: موضع النزول. والحلول: جمع الحال: النازل فى مكان.
- (۸) - الذحول- بضمّ الدال-: جمع ذحل- بفتح فسكون-: الثار.
- (۹) - الهمول: الفيضان. والغليل: العطش الشديد. حرارة الحزن.
- (۱۰) - تعايا بصير: عجز عن الصبر. والعيول: رفع الصوت بالبكاء.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۱۵
- قتيل ما قتيل بنى زياد أبا بى وأمى من قتيل
- رويد ابن الدعى وما ادعاه سيلقى ما تسلّف عن قليل «۱»
- غدت بيض الصفائح والعوالى بأيدى كل مؤتشب دخيل «۲»
- معاشر أودعت أيام بدر صدورهم وديعات العليل «۳»
- فلما أمكن الإسلام شدوا عليه شدة الحنق الصوول «۴»
- فوافوا كربلاء مع المنايا بمرداة مسومة الخيول «۵»
- وأبناء السعادة قد تواصلوا على الحدثان بالصبر الجميل
- فما بخلت أكفهم بضرب كأمثال المصاعبة النزول «۶»
- ولا وجدت على الأصلاب منهم ولا الأكتاف آثار النصول «۷»
- ولكنّ الوجوه بها كلومّ وفوق نحورهم مجرى السيول «۸»
- أينخلو قلب ذى ورع ودين من الأحزان والهّم الطويل
- وقد شرقت رماح بنى زياد برى من دماء بنى الرسول «۹»
- ألم يحزنك سرب من نساء لآل محمّد حُمش الذبول «۱۰»
- يُسقّقن الجيوب على حسين أيامى قد خلون من البعول «۱۱»

(۱) - رويد ابن الدعى: أمهله. أتركه. وابن الدعى هو ابن زياد.

(۲) - غدت: صارت. وبيض الصفائح: السيوف العريضة. والعوالى: جمع عالية: الرّمح الطويل والمؤتشب. والدخيل: الأوباش من الناس.

(۳) - وديعات العليل: الأحقاد.

(۴) - أى فلما تمكّنوا فى أيام إسلامهم هجموا على أهل البيت ذى حنق صوول.

(۵) - المرداة: العمود الثقيل. ومسومة الخيول: عتائقها.

(۶) - الأکف: جمع الکفّ.

(۷) - أى استشهدوا وهم مستقبلوها غير المستدبرين. والنّصول: جمع النّصل: حديدة الرّمح.

(۸) - الكلوم: الجروح.

(۹) - شرقت: جذبت ومصّت. والرّی: الشرب إلى الشبع.

(۱۰) - السّرب: الجمع. والعصبه. والخمش: الخدش.

(۱۱) - الأیامی: جمع الأیّم: من فقدت زوجها. والبعول: جمع بعل.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۱۶

فقدن محمّداً فلقين ضيماً وكنن به مصونات الحجول «۱»

ألم يبلغك والأنباء تُنمى مصالّ الذّهر فى ولد البتول «۲»

بتربه كربلاء لهم ديار نيام الأهل دارسه الطلول «۳»

تحيات ومغفرة وروح على تلك المحلّة والحلول «۴»

ولا زالت معادن كلّ غيث من الوسميّ مرتجس هطول «۵»

برئنا يا رسول الله ممّن أصابك بالأذاه وبالذحول «۶»

ألا يا ليتنى وصلت يمينى هناك بقائم السيف الصّقيل «۷»

فجدت على السيوف بحرّ وجهى ولم أخذل بنيك مع الخذول «۸»

المحمودى، زفرات الثّقيلين، ۱/ ۲۸۲-۲۸۳

وقال أيضاً كما روى عنه ابن قتيبة فى كتاب الشعراء والشّعرا عن طبقات ابن المعتز:

آل النّبى ومن يحبّهم يتطامنون مخافة القتل

آمنوا النصارى واليهود وهم من أمة التّوحيد فى أزل

قال: وأنشد الرّشيد هذا بعد موته، فقال: لقد هممت أن أنبشه ثمّ أحرقه.

المحمودى، زفرات الثّقيلين، ۱/ ۲۸۸

(۱) - مصونات: محفوظات. والحجول: جمع حجلة: بيت النّساء.

(۲) - تنمى: تنشر وتذاع. ومصالّ الذّهر: صولته.

(۳) - نيام: نائمون. ودارسه الطلول: ممحيّة الأثر.

(۴) - المحلّة - هنا - هى كربلا والحلول هم الشّهداء.

(۵) - الوسميّ: المطر.

(۶) - الذحول: الثار. أخذ الثار.

(۷) - الصّقيل من السيوف: الذى بقى على حدّته وقاطعيّته لعدم استعماله.

(۸) - الخذول - بفتح الخاء -: الخاذل.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۱۷

وللإمام الشافعي:

إذا في مجلس ذكروا علياً وسبطيه وفاطمة الزكية
وقطب وجهه من كان فيهم فايقن أنه ابن سلقليه
يقول لما يصح ذروا فهذا سقيم من حديث الرافضيه
برئت إلى المهيمن من أناس يرون الرفض حب الفاطميه
إذا ذكروا علياً أو بنيه أفاضوا بالزوايات الوقيه
وللإمام الشافعي أيضاً:

يا راكباً قف بالمحصب من منى واهتف بقاعد خيفها والتاهض
سحراً إذا فاض الحجيج إلى منى شوقاً كملتطم الفرات الفانض
إني أحبّ بنى النبي المصطفى وأعدّه من واجبات فرائضى
إن كان رفضاً حب آل محمّد فليشهد الثقلان إني رافضى
الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۱۲۹

«وأخبرني» سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي «(۱) فيما كتب إلي من همدان، أخبرني محي «(۱) السنّه أبو الفتح إجازة
أنشدني أبو الطيب البابلي، أنشدني أبو النجم بدر بن إبراهيم الدينوري «(۲) للشافعي محمّد بن إدريس «(۳):
تأوب همي «(۴) والفؤاد كئيب وأرقّ نومي فالزقاد غريب
ومما نفى نومي وشيب لمتي تصاريف أيام لهنّ خطوب

(۱- ۱) [في البحار والعوالم: «عن محي»].

(۲)- [في البحار والعوالم: «بالدينور»].

(۳)- هو الإمام الشافعي الشهير المتوفى في مصر سنة ۲۰۴ هـ.

(۴)- [في البحار والعوالم: «غمي»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۱۸

فمن مبلغ عنى الحسين رساله وإن كرهتها أنفس وقلوب

قتيلاً بلا جرم كأن قميصه صبيغ بماء الأرجوان خضيب

فللسيف «(۱) إعوالم وللرمح رنه وللخيل من بعد الصهيل نحيب

تزلزلت الدنيا لآل محمّد وكادت لهم «(۲) صمّ الجبال تذوب «(۳) وغارت «(۳) نجوم، واقشعرت كواكب

وهتكت أستار وشقّ جيوب «(۳) يصلّى على المهديّ من آل هاشم

وتغزى «(۴) بنوه إن ذا لعجيب «(۵) لئن كان ذنبي حبّ آل محمّد

فذلك ذنب لست عنه «(۶) أتوب «(۷) هم شفعاى يوم حشرى وموقفى

إذا كثرتنى يوم ذاك ذنوب

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۱۲۶/ عنه: المحمودى، زفرات الثقلين، ۱/ ۲۸۹ - ۲۹۰؛ مثله المجلسى، البحار، ۴۵/ ۲۷۳ - ۲۷۴؛

البحراني، العوالم، ۱۷/ ۵۶۹ - ۵۷۰

للشافعي:

تأوه قلبی والفؤاد کئیب وأرقّ نومی فالسّهاد عجیب
 فمن مبلغ «۸» عنی الحسین رسالهُ وإن کرهتها أنفوس وقلوب
 ذبیح بلاجرم کأنّ قمیصه صبیغ بماء الأرجوان خضیب «۹»
 فللسیف إعوالم وللزّرح رنّه وللخیل من بعد الصّهیل نحب «۱۰»

(۱) - [فی البحار والعوالم: «وللسیف»].

(۲) - [فی البحار والعوالم: «لها»].

(۳-۳) [لم یرد فی البحار والعوالم].

(۴) - [فی البحار والعوالم: «یغزی»].

(۵) - [فی المطبوع: «ذا لعجب»].

(۶) - [فی البحار والعوالم والزّفرات: «منه»].

(۷) - [إلی هنا حکاه فی البحار والعوالم].

(۸) - [فی المطبوع: «مبلغ»].

(۹) - الأرجوان: صبغ أحمر معرب (أرغوان).

(۱۰) - الرنّة بالفتح: صوت القوس ونحوه.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۱۹

تزلزلت الدّنیآ لآل محمّد وكادت لهم صمّ الجبال تذوب

وغارت نجوم واقشعرت کواکب وهتکت أستار وشقّ جیوب

یصلی علی المبعوث من آل هاشم ویغزی بنوه إنّ ذا لعجیب

لئن کان ذنبی حبّ آل محمّد فذلک ذنب لست عنه أتوب

هم شفعاى یوم حشرى وموقفى إذا ما بدت للنّاظرین خطوب «۱»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۲۴ - ۱۲۵ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۲۵۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۵۵۷ - ۵۵۸

مررت فی بعض مطالعاتی علی ما یُعزى إلی الإمام الشّافعی المطلبيّ رضی الله عنه هذان البیتان:

ویل لمن شفعاؤه خصماؤه والصّور فی حشر القيامة ینفخ

لا بدّ أن ترد القيامة فاطم وقمیصها بدم الحسین مضمخ

الحموی، فرائد السّمطین، ۲/ ۲۶۶ رقم ۵۳۴ / عنه: المحمودی، زفرات الثّقلین، ۱/ ۲۹۰ - ۲۹۱

وقال الحافظ جمال الدّین الزرندی فی کتابه «۲» «معراج الوصول «۲»»: نقل أبوالقاسم الفضل

(۱) - شافعی گوید:

یا ربّ همّی والفؤاد کئیب وأرقّ عینی والزّماد غریب

ومما نفی نومی وشیب لمتی تصاریف آیام لهنّ خطوب

فوا کبیدی من حزن آل محمّد ومن زفرات ما لهنّ طیب

فمن مبلغ عنی الحسین رسالهُ وإن کرهتها أنفوس وقلوب

قتيل بلا جرم كان ثيابه صبيغ بماء الأرجوان خضيب
 فللسيف أحوال وللزّمرح رثّة وللخيل من بعد الصّهيل نحيب
 تزلزلت الدّنيا لآل محمّد وكادت لها صمّ الجبال تذوب
 وغابت نجوم واقشعرت كواكب وهتك أستار وشقّ جيوب
 هم شفعاى يوم حشرى وموقفى وبغضهم للشّافعى ذنوب
 نصلى على المختار من آل هاشم ونوذى بنيه ان ذاك عجيب
 عمادالدين طبرى، كامل بهايى، ۲/ ۳۰۲-۳۰۳

(۲-۲) [فى الينابيع والزّفرات: «معراج الوصول فى معرفة آل الرّسول»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۲۰

ابن محمّد المستملّى القاضى «۱» أبا بكر سهل بن محمّد حدّثه قال: قال أبو القاسم [بن] الطّيب: بلغنى أنّ الشّافعى رحمه الله أنشد: «۲»
 تأوب همى والفؤاد كئيب وأرقّ عينى والزّقاد غريب
 ومما نفى نومى وشيب لمتى تصاريف أيام لهنّ خطوب
 تزلزلت الدّنيا لآل محمّد وكادت لهم صمّ الجبال تذوب
 فمن مبلغ عنى الحسين رسالة وإن كرهتها أنفس وقلوب
 قتيل «۳» بلا جرم كأنّ قميصه صبيغ بماء الأرجوان خضيب
 يصلّى «۴» على المختار من آل هاشم «۵» ويغزى بنوه إنّ ذا لعجيب «۵»
 لأن كان ذنبى حبّ آل محمّد فذلك ذنب لست منه «۶» أتوب
 هم شفعاى يوم حشرى وموقفى وحبهم للشّافعى ذنوب؟

السمهودى، جواهر العقدين، ۴۲۴/ عنه: القندوزى، يبايع المودّة، ۳/ ۹۹- ۱۰۰؛ مثله المحمودى، زفرات الثّقلين، ۱/ ۲۹۰

(۱)- [الزّفرات: «أنّ القاضى»].

(۲)- [أضاف فى الينابيع والزّفرات: «هذه الأبيات»].

(۳)- [الزّفرات: «قتيلاً»].

(۴)- [الينابيع: «نصلى»].

(۵-۵) [الينابيع: «ونوذى بنيه إنّ ذاك عجيب»].

(۶)- [الزّفرات: «عنه»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۲۱

رثاء لشيخ كبير السنّ

حكى أنّ المنصور تقدّم إلى موسى بن جعفر بالجلوس للتهنئة فى يوم التّيروز وقبض ما يحمل إليه. فقال عليه السلام: إني قد فتشت
 الأخبار عن جدّى رسول الله (ص) فلم أجد لهذا العيد خبراً، وأنّه سنّة للفُرس ومحاهها الإسلام ومعاذ الله أن نحى ما محاه الإسلام،
 فقال المنصور: إنّما نفعل هذا سياسةً للجند فسألتك بالله العظيم إلّا جلست. فجلس، ودخلت عليه الملوكة والأمراء. والأجناد يهتّونه «۱»
 ويحملون إليه الهدايا والتّحف وعلى رأسه خادم المنصور يحصى ما يحمل، فدخل فى آخر النّاس رجل شيخ كبير السنّ، فقال له: يا

ابن بنت رسول الله إنني رجل صعلوك لا مال لي، أتحنفك بثلاث «٢» آيات قالها جدّي في جدك الحسين بن عليّ عليه السلام: عجبت لمصقول علاك فرنده يوم الهياج وقد علاك غبار ولأسهم نفذتك دون حرائر يدعون جدك والدموع غزار إلّا تقضضت «٣» الشهام وعاقها عن جسمك الإجلال والإكبار قال عليه السلام: قبلت هديتك اجلس بارك الله فيك. ورفع رأسه إلى الخادم وقال: امض إلى أمير المؤمنين وعرفه بهذا المال، وما يصنع به؟ فمضى الخادم وعاد وهو يقول: كلّها هبة منّي له يفعل به ما أراد. فقال موسى للشيخ: اقبض جميع هذا المال فهو هبة منّي لك.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤ / ٣١٨ - ٣١٩ / عنه: المجلسي، البحار، ٤٨ / ١٠٨ - ١٠٩؛ البحراني، العوالم، ٢١ / ١٨٩، ٢١٨ - ٢١٩؛ القمي، نفس المهموم، ٤٩٢ - ٤٩٣

(١) - [في البحار والعوالم: «يهتئون»].

(٢) - [في البحار والعوالم: «ولكن أتحنفك بثلاثة»].

(٣) - [العوالم: «تغضضت»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١١٢٢

رثاء عبدالله بن كثير

وقال عبدالله بن كثير السهمي «١»، وكان يتشيع، لولادة كانت نالته. وسمع عمّال خالد ابن عبدالله القشريّ يلعنون عليّاً والحسين علي المنابر: [من الخفيف]

لعن الله من يسب عليّاً وحسيناً من سوقه وإمام
أيسب المطيبون جدوداً والكرايم الأخوال والأعمام
يأمنن الطيبى والحمام، ولا يأمن آل الرسول عند المقام
طببت بيتاً وطاب أهلك أهلاً أهل بيت النبي والإسلام
رحمة الله والسلام عليهم كلما قام قائم بسلام
الجاحظ، البيان والتبيين، ٣ / ٢٢٣

(١) - عبدالله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي من ثقات المحدثين، توفي (١٢٠ هـ)، وجاء في المرزبانى (٣٤٨): أن الشعر لكثير بن كثير السهمي.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١١٢٣

رثاء القاسم بن يوسف الكاتب

وممن رثاه من قدماء الشعراء، القاسم بن يوسف الكاتب، أحد متكلمي الشيعة وشعرائهم ذكره المرزبانى فقال من قصيدة طويلة:
يا ابن النبي وخير أمته بعد النبي مقال ذي خبر
ماذا تحمّل قاتلوك من ال آصار والأعباء والوزر

ما تنقضى حسرات ذى ورع ودم الحسين على الثرى يجرى
 ودماء إخوته وشيعته مستلحمون بجانب النهر
 خذلوا وقلّ هناك ناصرهم فاستعصموا بالله والصبر
 مستقدمين على بصائرهم لا ينكصون لروعه الدعر
 يأبون أن يعطوا الدنيا أو يرضوا مهادنة على قسر
 آل الرسول و سرارته والطاهرون لطيب الطهر
 حلّوا من الشرف اليفاع على علياء بين الغفر والنسر

لا يبلغ المثنى مداه ولا تحوى المديح مقالة المطرى
 مأوى اليتامى والأرامل وال - أضياف فى اللزبات والعسر
 لا مانعاً حقّ الصديق ولا يخفى عليه مبيت ذى الفقر
 كم سائل أعطى وذى عدم أغنى وعان فكّ من أسر
 وتخال فى الظلماء سنّته قمراً توسط ليلة البدر
 لا تنطق العوراء حضرته عفّ يعاف مقالة الهجر
 الأمين، أعيان الشيعة، ١/ ٦٢٣-٦٢٤
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج٧، ص: ١١٢٤
 ذكره المرزبانى فى أخبار شعراء الشيعة، ص ١٠٨، وقال: وله أشعار حسنة فى فنون كثيرة ومن شعره:
 أيها السائل عن خير الورى خير من تحت السماوات نزار
 وقريش ذروة المجد وفى هاشم أرسى فمئوى وقرار
 محتد طاب فأثرى مغرساً واستطال الفرع والعود نضار
 هاشم فخر قريش كلّها أين عمّر وعمير والفخر
 لهم أيد طوال فى العلى ولمن ساماهم أيد قصار
 لهم الوحي وفيهم بعده إمرة الحقّ وللحقّ منار
 ما بعيد كقريب نسباً لا ولا يعدل بالطرف الحمار
 إنّما تجرى على أحسابها عتق الخيل وللعير عثار
 ليس من آخره السعى كمن قدّم الله ولله الخيار
 خسر الآخذ ما ليس له عمد عين والشريك المستشار؟
 ولفيفاً الفوا بينهم بيعة فيها اختلاط وانتشار
 ورسول الله لم يدفن فما شغل القوم اغتمام وانتظار
 كان منهم قتل آل المصطفى أن يلوا الأمر حذار ونذار
 زعموها فلتة ثمّ ادّعوا أنّها جامعة وهى البوار
 قد خبت ناركم وارتفعت لسنّا آل رسول الله نار
 دولة دان بها الدهر إلى معدن الحقّ فما فيها ابتار

دولة ينصرها الله وهل لذوى البغى من الله انتصار
أنا فى الدين لكم مولى وما عنكم إن طار أقوام مطار
وبكم نرضى عن الدنيا فإن أسخطتكم «١» فعلى الدنيا الدمار؟
المحمودى، زفرات الثقلين، ١/ ٢٩٩

(١)- [فى المطبوع: «أسخضتكم»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١١٢٥
سلم على قبر الحسين وقل صلى عليك الله من قبر
وسقاك صوب الغاديات ولا زالت عليك روائح تسرى «١»
يا ابن النبى وخير أمتة بعد النبى مقال ذى خبر
أصبحت مغترباً لمختلف الراسيات وواكف القطر «٢»
ونأيت عن دار الأحبة واستوطنت دار البعد والقفر «٣»
بل جنة الفردوس تسكنها جار النبى وآله الزهر «٤»
ماذا تحمّل قاتلوك من الآصار والأعباء والوزر «٥»
خرجوا من الإسلام ضاحية واستبدلوا بدلاً من الكفر «٦»
كتبوا إليك وأرسلوا رسلاً تترى بما وعدوا من النصر «٧»
أعطوك بيعتهم وموثقهم بالله بين الركن والحجر «٨»
حتى إذا أصرخت دعوتهم طلباً لوجه الله والأجر
وخرجت محتسباً لتحيى ما قد مات من سنن الهدى الدثر «٩»
خزوا موثقهم وعهدهم لا يرهبون عواقب الخز «١٠»

- (١)- الصوب: العطاء، ويراد منه هنا: المطر لأنه عطية الله. والغاديات: جمع الغادية: السحابة تنشأ صباحاً وتمطر. مطرة الغداة. والرائح: جمع الرائحة وهى الأمطار أو السحب التى تجيء رواحاً أى عند العشى.
- (٢)- الراسيات: جمع راسية: الجبال الثابت والرواسخ. والواكف: المطر المنهل.
- (٣)- نأيت: بعدت. والقفر: الأرض غير المعمورة.
- (٤)- الزهر- بضم فسكون-: جمع زهراء: مؤنث الأزهر: التير. المشرق الوجه.
- (٥)- الآصار: جمع الإصر- بتثنيته أوله، وسكون الصاد- الإثم. الثقل. والأعباء: جمع العبي: الثقل.
- (٦)- ضاحية: بارزة واضحة.
- (٧)- تترى: متوالية.
- (٨)- الموثق: العهد والميثاق.
- (٩)- أى ما قد مات ودثر وانمحي من سنن الهدى.
- (١٠)- خزوا: أسقطوا وأبطلوا. وفى أدب الطّف: «ختروا... عواقب الختر».
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١١٢٦

- رکنوا إلى الدنیا فلم یثلوا فیها إلى حظّ ولا [و] فر «۱»
 جعلوا سُمیةً منکم خلفاً وبنی أُمیةً حاملی الأصر «۲»
 قتلوک واتخذوهم سترًا ما دون علم الله من ستر
 فأبادهم سیف الفناء بدأً للظالمین بدلك الوتر «۳»
 یجدون بالمرصاد ربّهم بعداً لأهل التکث والغدر «۴»
 أبنی سُمیةً أنتم بقر ولد البغایا غیر ما نکر «۵»
 تدعون صخرًا والدًا لکم لا خیر فی عبد ولا صخر «۶»
 منکم بشطّ الزّاب مجترز للعاسلات العبس والنسر «۷»
 ولکم مصارع مثل مصرعه ما حنّ ذو وکر إلى وکر «۸»
 وبنی امیةً سوّموا ثلّفًا بالمشرفیة والقنا السمر «۹»
 هشموا بهاشمهً وحق بهم ما قدّموا من سیء المکر «۱۰»

(۱) - فلم یثلوا: لم ینالوا ولم یرجعوا. والوفر: الكثير الواسع.

(۲) - أی آل سُمیة، وهی أم زیاد بن أبیه. والإصر: الذنب.

(۳) - أبادهم: أفتانهم.

(۴) - المرصاد: موضع المراقبة للهدف الذى یتطلبه الراصد.

(۵) - وقد أقام رئیس الفئمة الباغیة معاویة شهوداً على ذلك فى محضر عام بحضور زیاد بن سُمیة.

(۶) - المراد من «صخر» هو أبو سفیان والد معاویة. والمراد من «عبد» هو عبید أبو زیاد، وكان عبداً لثقیف.

(۷) - الظاهر أن مراده من «الزّاب» هو نهر الموصل الذى قتل عنده عبیدالله بن زیاد. ومجترز: منحور ترك فى الفلا. والعاسلات: جمع

العاسل: الذئب العادیة. والنسر - بثلیث أوله - طائر من أقوى الطیور التى تصید.

(۸) - الوکر - بفتح الواو، وسكون الکاف - عشّ الطّائر، والجمع: أوکر وأوکار ووکور.

(۹) - سوّموا ثلّفًا: كلّفوا إیاه وأؤلّوا إیاه. أغیر علیهم فعیث فیهم. والمشرفیة: سیوف تصنع فى قرى من أرض العرب إسمها مشارف.

والقنى: جمع القنأة: الرّمح. والسمر - كأ نه جمع أسمر - الرّمح الذى لونه بین السّواد والبیاض.

(۱۰) - هشموا - على زنه ضربوا وبابه - كسروا. والهاشمه: شجّه تهشم العظم أى تكسره. وحق بهم: أحاط بهم وحلّ بهم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۲۷

ولهم فلا فوت ولا عجل أمثالها فى غابر الدّهر «۱»

فى محکّمات الذّکر لَعْنُهُمْ فیما روى العلماء من ذکر «۲»

منهم معاویة اللّعین ومروان الطّرید وشارب الخمر

والأبتر السّهمى رابعهم عمرو [و] كلّ الشّر فى عمرو

إنّی لأرجو أن تنالهم منّی ید تشفى جوى الصّدر «۳»

بالقائم المهدىّ إن عاجلاً أو آجلاً إن مدّ فى عمرى

أو ینقضى من دونه أجلى فالله أولى فیه بالعدر

ولكلّ عبد غیّبٌ نیتة فى الخیر مسطور وفى الشّر «۴»

ما تنقضى حسرات ذى ورع ودم الحسين على الثرى يجرى
 ودماء إخوته وشيعته مستلحمون بشاطئ النهر «٥»
 خذلوا وقل هناك ناصرهم فاستعصموا بالله والصبر
 مستقدين على بصائرهم لا ينكصون لروعه الدعر «٦»
 تغشى منايهم وجوههم قُبلاً ولا يُؤلون من دبر «٧»
 يابون أن يعطوا الدية ويرضوا مهادنة على قسر «٨»
 البرّ ذخرهم وكنزهم خير الكنوز وأفضل الذخر

- (١) - غابر الدهر: ما سلف منه ومضى.
 (٢) - محكمات الذكر: واضحاته وجلياته. والمراد من الذكر - هنا - القرآن المجيد.
 (٣) - المراد من قوله «يد» هو السلطة والقوة. وجوى الصدر: حرقته وشدة حزنه.
 (٤) - غيب تيته: المستور من تيته.
 (٥) - مستلحمون: الداخولون في الحرب بلا وجدان مخلص منها.
 (٦) - لا ينكصون: لا يرجعون. والرّوعة: الفرعة. والدّعر - كقفل - الخوف.
 (٧) - أى إن الموت يغشاهم ويعرضهم وهم مستقبلون على قرنهم وعدوهم غير مستدبرين.
 (٨) - المهادنة: المسالمة. والقسر: القهر والجبر.
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١١٢٨
 آل الرسول وسرّ أسرته والطّاهرون لطيب طهر «١»
 حلّوا من الشرف اليفاع على علياء بين الغفر والنسر «٢»
 فابك الحسين بمدمع قرح وابكك (الحسين) بوابل غزر «٣»
 حقّ البكاء له وحقّ ل - حسن الثناء وطيب الثر
 لا يبلغ المثنى مداه ولا يحوى المديح مقاله المطرى «٤»
 أبو اليتامى والأرامل والأضياف فى اللّزبات والعسر «٥»
 لا مانعاً حقّ الصديق ولا يخفى عليه مبيت ذى الفقر
 كم سائل أعطى وذى عدم أغنى وعان فكّ من أسر «٦»
 وتخال فى الظلمات سنّته قمر توسط ليلة البدر «٧»
 لا تنطق العوراء حضرته عفاً يعافى مقالة الهجر «٨»
 ومبراً من كلّ فاحشة برّ السريرة طاهر الجهر
 المحمودى، زفرات الثقلين، ١/ ٢٩٩ - ٣٠٣

- (١) - السرّ - هنا - الصفوة. والأسرة: العشيرة.
 (٢) - اليفاع: الشامخ. الرّفيح. والغفر والنسر: كوكبان فى غاية العلوّ والإرتفاع.
 (٣) - القرح: الجريح. والوابل: المطر الشديد. والغزر: الكثير.

(۴) - المثنى: الذى يثنى ويمدح. والمطرى: الذى يطرى ويثنى.

(۵) - اللزبات: جمع اللزبة - كحربة - الشدة: القحط.

(۶) - العانى: السائل المتعب الذى ذلّ.

(۷) - لعل المراد من قوله: «ستّه» سيّدته أى امه. وهذا شائع فى الشام وما حولها يعبرون عن السيّدته بالسّت.

(۸) - العوراء: الكلمه القبيحه. وعفّ: عفيف. ويعاف - كيخاف -: يكره. والهجر: الكلام القبيح.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۲۹

رثاء أبى طالب محمّد بن عبدالله الجعفرى

(وبه) قال: أخبرنا على بن المحسن بن على التتوخى القاضى رحمه الله تعالى بقراءتى عليه، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم - هو ابن شاذان إجازة، قال: أنشدنا أحمد بن القاسم؛ قال: أنشدنى أبو طالب محمّد بن عبدالله الجعفرى لنفسه:

لى «۱» نفس تحبّ فى الله والله حسيناً ولا تحبّ يزيدا

يا ابن أكالة الكبود لقد أن - ضجت من لابسى الكسا الكبودا

أى هول ركبت عذبك الرّح - من فى نارهِ عذاباً شديدا

لهف نفسى على يزيد وأشيا ع يزيد ضلّوا ضلالاً بعيدا

يا أبا عبدالله يا ابن رسول اللّ - ه يا أكرم البريّة عودا

ليتنى كنت يوم كنت فأمسى فيك فى كربلاء قتيلًا شهيدا

الشّجرى، الأمالى، ۱/ ۱۸۶/ عنه: المحمودى، زفرات الثّقلين، ۱/ ۳۰۵ - ۳۰۶؛ مثله المحلّى، الحدائق الوردية، ۱/ ۱۳۳

وله رحمه الله فى رثاء الحسين عليه السلام «۲»:

أيا قتيلًا عليك كان النّبى [هو] المّعزى «۳»

قد أقرح الحزن قلبى كأنّ فى القلب وخزا «۴»

إلى اللّعين يزيد سا رت به البرد جمزا «۵»

(۱) - [فى الحدائق مكانه: «ولأبى طالب محمّد بن عبدالله الجعفرى، رحمه الله: لى ...»].

(۲) - رواه أبو منصور الثّعالبى فى كتابه: الاقتباس من القرآن الكريم، ص ۸۵، كما فى أدب الطّف.

(۳) - كذا فى أصلى.

(۴) - قرح - على زنة منع وبابه - جرح. أخرج فيه القرحة. والوخز: الطعن بإبرة أو رمح أو نحوهما.

(۵) - البرد: جمع البريد؛ وهو حامل الرّسائل وأخبار الحوادث من محلّ إلى محلّ آخر. وجمزا: مسرعاً.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۳۰

فظلّ ينكتّ منه ثغراً وينهز [منه] نهزاً «۱»

فسوف يصلّى سعيراً به يدور ويخزى

المحمودى، زفرات الثّقلين، ۱/ ۳۰۶

(۱) - النكت: الضرب. والثغز: الفم. مقدّم الأسنان. والنهز: الطعن. الضرب.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۳۱

رثاء الفضل بن الحسن بن عبيدالله

الفضل بن الحسن بن عبيدالله بن العباس بن أمير المؤمنين - عليه السلام «۱»:-

أحقّ النَّاس أن يبكي عليه فتى أبكى الحسين بكرِلاء

أخوه وابن والده عليّ أبو الفضل المضرّج بالدماء

ومن واساه لا يثنيه شيء وجاد له على عطش بماء

المحمودي، زفرات الثقلين، ۱/ ۳۰۷

(۱)- كذا عن العلامة الأميني رحمه الله في الغدير: ج ۳، ص ۳، ط ۲، نقلًا عن روض الجنان للمؤرخ أشرف عليّ الهندي.

والأبيات رواها أيضاً أبو الفرج المرواني بلا تسمية ناظمها- عند ذكره مقتل العباس عليه السلام من كتاب مقاتل الطالبين، ص ۸۴.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۳۲

رثاء الفضل بن محمّد بن الفضل بن الحسن بن عبيدالله بن العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام

الفضل بن محمّد بن الفضل «۱» بن الحسن بن عبيدالله بن العباس بن أمير المؤمنين - عليه السلام - شهيد الطّف، قال:

إنّي لأذكر للعبّاس موقفه بكرِلاء وهام القوم تختطف

يحمي الحسين ويحميه على ظمًا ولا يولّي ولا يثني فيختلف

ولا أرى مشهداً يوماً كمشده مع الحسين عليه الفضل والشرف

أكرم به مشهداً بانت فضيلته وما أضع له أفعاله خلف

المحمودي، زفرات الثقلين، ۱/ ۳۰۹

(۱)- قال السيّد أبو الحسن العمري عليّ بن محمّد النسابة من أعلام القرن الخامس [...].

ووجدت لأبي العباس الفضل بن محمّد بن الفضل هذا في جدّه العباس السقاء [شهيد كربلاء] ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام [قوله

فيه]:

إنّي لأذكر للعبّاس موقفه بكرِلاء وهام القوم تختطف

يحمي الحسين ويسقيه على ظمًا ولا يولّي ولا يثني فيختلف

فلا أرى مشهداً يوماً كمشده.

والأبيات رواها في هامشه- باختلاف في بعض الألفاظ- عن المرزباني في كتاب معجم الشعراء، ص ۳۱۴.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۳۳

رثاء ديك الجن

ديك الجنّ لَقَبٌ عَلَب عليه، واسمه عبدالسّلام بن رغبان «۱» بن عبدالسّلام بن حبيب ابن عبدالله بن رغبان بن يزيد «۲» بن تميم.

وكان جدّه تميم مَنّ أنعم الله - عزّ وجلّ - عليه بالإسلام من أهل مؤتته «۳» على يدي حبيب «۴» بن مسلمة الفهريّ، وكان شديد

التَّشْعُبُ «۵» والعصیة علی العرب، یقول: ما للعرب علینا فضل، جمعتنا وإیاهم ولادةً إبراهيم (ص)، وأسلمنا كما أسلموا، ومن قتل منهم رجلاً منّا قُتِلَ به، ولم نجد الله عزّ وجلّ فضّلهم علينا، إذ جمّعنا «۶» الدّین.

وهو شاعرٌ مجیدٌ یدهب مذهب أبي تمام والشّاميين فی شعره. من شعراء الدّولة العبّاسیة. وكان من ساكنی حِمص، ولم یبرح نواحي الشّام، ولا وفد إلى العراق ولا إلى غیره مُتجعاً بشعره ولا مُتصدّياً لأحد. وكان یتشیع تشیعاً حسناً، وله مرّاتٍ كثيرةٌ فی الحسین بن علیّ - علیهما السلام -، منها قوله:

يا عينُ لا للقسا ولا للکُتبِ بُکا الرّزايا سوى بُکا الطّربِ

أبو الفرج، الأغاني، ۵۱ / ۱۴

(۱) - ترجم له ابن خلّکان (ج ۱: ۴۱۵) وقد جاء فيه: «ومولده سنة ۱۶۱ هـ، وتوفّي فی أيام المتوکّل سنة ۲۳۵ أو سنة ۲۳۶».

(۲) - كذا فی ج، وتاریخ ابن عساکر (نسخة مخطوطة بدار الكتب المصريّة رقم ۱۰۴۱ تاریخ ج ۲۴، ص ۱۱۲). وفي ب، س، ووفیات الأعيان «زید».

(۳) - مؤتة: قرية من قرى البلقاء بمشارف الشّام.

(۴) - كان من خواص معاوية وله معه فی وقعة صفین آثار شكرها له.

(۵) - الشّعوبیة (بضم الشّين): الذين یحتقرون أمر العرب ویصغرون شأنهم ولا یرون لهم فضلاً علی غیرهم، والواحد شعوبی، نسبة إلى شعوب. وشعوب: جمع شعب (بالفتح)؛ وهو ما تشعب من قبائل العرب أو العجم. ولكن الشّعوب بلفظ الجمع غلب علی العجم ونسبوا إليه فقالوا شعوبی، كما قالوا أنصاری نسبة إلى الأنصار.

(۶) - یحتجون بقوله تعالى: «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ» وقوله: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ» وبقوله (ص) فی خطبته فی حجة الوداع: «ليس لعربی علی عجمی فضل إلا بالتقوى، کلکم لآدم و آدم من تراب».

موسوعة الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۳۴

عبدالسّلام بن رغبان بن عبدالسّلام بن حبيب بن عبدالله بن رغبان بن يزيد بن تميم أبو محمّد الشّاعر المعروف بديك الجن. «۱» قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأه أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، وأبو الوحش شبيب بن المسلم عنه، أنا أبو أحمد عبدالله بن أحمد الفرضيّ، نا أبو بكر محمّد بن يحيى بن عبدالله الصّوليّ، أنشدني محمّد بن موسى مولى بني هاشم، أنشدني عبدالسّلام ابن رغبان لنفسه وهو المعروف بديك الجن: «۱»

يا سمى المقتول بالطفّ خير الناس طراً حاشى أبيه وجده

عنفوني إن ذاب فيك فؤادى أو ما ذاك من شقاوة جدّه

أنا أفدى من المكاره من دمعى عليه أرق من ورد خده

ابن عساکر، تاریخ مدينة دمشق، ۱۳۸ / ۳۸، ۱۴۳ رقم ۴۱۴۶، مختصر ابن منظور، ۱۱۱ / ۱۵، ۱۱۳ - ۱۱۴

قلت: أجاد ديك الجنّ عبدالسّلام فی قوله من قصيدة يرثى بها الحسین عليه السلام:

ويكبرون بأن قُتِلت وإتّما قتلوا بكّ التكبير والتّهليلة

الإربلي، كشف الغمّة، ۶۹ / ۲

ديك الجنّ، كبير الشعراء، أبو محمّد، عبدالسّلام بن رغبان بن عبدالسّلام بن حبيب الكلبىّ الحمصىّ السّلمانىّ الشّيعىّ.

طريف ماجن خمير خليع بطال. وله مرّاتٍ فی الحسین.

مرّ به أبو نواس بحمص فأضافه، وقال: فتنت الناس بقولك:

مُورِدَةٌ مِنْ كَفِّ ظَبِي كَأَنَّمَا تَنَاوَلَهَا مِنْ خَدِّهِ فَأَدَارَهَا [...]]

مات سنه خمس أو ست وثلاثين ومائتين.

الذَّهَبِيُّ، سير أعلام النبلاء، ۹/ ۴۲۵ (ط دار الفكر) رقم ۱۸۶۵

(۱-۱) [المختصر: «ومما أنشده لنفسه»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۳۵

ديك الجن عبد السلام بن رغبان - بالراء والغين المعجمة وبعد الباء الموحدة ألف ونون - ابن عبد السلام، أبو محمد الكلبى الشاعر الحمصى المعروف بديك الجن. كان من شعراء بنى العباس، وأصله من سلمية، وكان شيعياً ظريفاً ماجناً، له مراتب في الحسين رضى الله عنه.

مولده سنه إحدى وستين ومائة، وتوفى فى حدود الأربعين ومائتين. أخذ عنه أبو تمام الطائى، واجتمع بأبى نواس لما توجه إلى مصر.

الصفدى، الوافى بالوفيات، ۱۸/ ۴۲۲-۴۲۳ رقم ۴۳۳

ديك الجن أبو محمد عبد السلام بن رغبان بن عبد الله بن زيد بن تميم الكلبى الملقب بديك الجن، الشاعر المشهور؛ وذكر ابن الجراح فى كتاب «الورقة» أنه مولى لطفى، والله أعلم؛ أصله من أهل سلمية، ومولده بمدينة حمص، وتميم أول من أسلم من أجداده على يد حبيب بن مسلمة الفهرى، [...] وكان يتشيع تشيعاً حسناً، وله مراتب فى الحسين رضى الله عنه. وكان ماجناً خليعاً عاكفاً على القصف واللّهو متلاًفاً لما ورثه، وشعره فى غاية الجودة. «۱»

ابن خلكان، وفيات الأعيان، ۳/ ۱۸۴ رقم ۳۸۴

قال فى رثاء الحسين (عليه السلام) «۲»:

ما أنت منى ولا ربعاك لى وطر الهم أملك بى والشوق والفكر «۳»

(۱)-

جاؤوا برأسك يا ابن بنت محمد متمرماً بدمائه ترميلاً

لا يوم أعظم حسرة من يومه وأراه رهيناً للمنون قتيلاً

فكأتما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهاراً عامدين رسولا

ويكبرون إذا قُتلت وإنما قتلوا بك التكبير والتهليلة

ومعلوم باد كه اين اشعار به ديك الجن عبدالسلام شاعر نسبت داده‌اند و در سال يكصد و شصت و يكم متولد گرديد؛ و در زمان متوكل وفات کرده است. و در بعضى كتب اخبار اين اشعار را به خالد بن سعدان منسوب داشته‌اند كه در مرثيه امام حسين عليه السلام گفته است و هم مواقع قرائت اين اشعار را مختلف نوشته‌اند.

سپهر، ناسخ التواريخ حضرت سجاد عليه السلام، ۲/ ۱۹۲

(۲)- هذا وما بعده مما يرتبط بأبيات ديك الجن أخذناه حرفياً من كتاب أدب الطف: ج ۱، ص ۲۸۳-۲۸۸، ط ۲.

(۳)- ربعاك: ربعك، والربيع - كفلس - المحلة. المنزل. دار الإقامة. والوطر: الحاجة. الأمل.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۳۶

وراعها أن دمعى فاض منتثراً لا أو ترى كبدى للحزن تنتثر «۱»

أين الحسين وقتلى من بنى حسن وجعفر وعقيل غالهم عمر «۲»

قَتَلِي يَحْنُ إِلَيْهَا الْبَيْتَ وَالْحَجْرَ شَوْقًا وَتَبْكِيهِمُ الْآيَاتِ وَالسُّورِ «۳»
 مات الحسين بأيد في مغائظها طول عليه وفي إشفاقها قصر «۴»
 لا در در الأعادي عندما وتروا ودر درك ما تحوين يا حفر «۵»
 لما رأوا طرقات الصبر معرضة إلى لقاءٍ ولقيا رحمة صبروا «۶»
 قالوا لأنفسهم: يا حنذا نهل محمّد وعليّ بعده صدر «۷»
 ردّوا هنيئاً مريئاً آل فاطمة حوض الرّدى فارتضوا بالقتل واصطبروا
 الحوض حوضكم والجّد جدّكم وعند ربّكم فى خلقه غير
 أبكيكم يا بنى التّقوى وأعولكم وأشرب الصّبر وهو الصّاب والصّبر «۸»
 فى كلّ يوم لقلبي من تذكركم تغريبه ولد معى فيكم سفر
 موتاً وقتلاً بهامات مغلّقة من هاشم غاب عنها النّصر والظّفر «۹»
 كفى بأنّ أناه الله واقعه يوماً ولله فى هذا الورى نظر «۱۰»

- (۱) - راعها: أفرعها. أعجبها. وفاض من الفيضان.
- (۲) - أى عمر بن سعد، وفى رواية: «غالهم غمر»، والغمر الجاهل الحاقد.
- (۳) - المراد من «البيت» بيت الله وهى الكعبة المعظمة. والمراد من «الحجر» الحجر الأسود، إن قرئ محزّكاً بفتحيتين، وإن قرئ بكسر فسكون على زنة «حبر» فالمراد منه حجر إسماعيل (عليه السلام).
- (۴) - المغائظ كأنها مصدر ميميّ - بمعنى الغيظ.
- (۵) - كذا فى أصلى وكأنه حذف من الكلام شىء.
- (۶) - معرضة: أى مكاناً يتعرّض ويستعرض فيه، ويتخذ طريقاً إلى لقاء الله تعالى ورحمته.
- (۷) - النهل - على زنة فرس -: المنهل: مورد الشرب وأخذ الماء من الشطّ. والصدر - على زنة سفر -: الرجوع عن شرب الماء أو أخذه.
- (۸) - الصاب - على زنة باب -: شجر مرّ. والصبر - على زنة كتف -: عصاره شجر مرّ.
- (۹) - الهامات: جمع هامة: الرأس. ومغلّقة: محكومة بهوى أعدائهم منها بما أرادوا.
- (۱۰) - الأناة: الإمهال.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۳۷

أنسى عليّاً وتفنيده الغواة له وفى غد يُعرف الأفاك والأشر «۱»
 حتّى إذا أبصر الأحياء من يمن برهانه آمنوا من بعدما كفروا «۲»
 أم من حوى قصبات السبق دونهم يوم القلب وفى أعناقهم زور «۳»
 أضيع غير عليّ كان رافعه محمّد الخير أم لا تعقل الحمر «۴»
 الحقّ أبلج والأعلام واضحة لو آمنت أنفس الشانين أو نظروا «۵»
 دعوا التخبّط فى عشواء مظلمة لم يبد لا كوكب فيها ولا قمر
 وقال يرثى الحسين (عليه السلام) «۶»:

يا عين لا للغضا ولا الكتب بكا الرّزايا سوى بكا الطرب «۷»
 جودى وجدى بملاً جفنك ثمّ احتفلى بالدموع وانسكبى

يا عين في كربلا مقابر قد تركز قلبى مقابر الكرب
مقابرٌ تحتها منابر من علم وحلم ومنظر عجب
من البهاليل آل فاطمة أهل المعالي السادة النجب «۸»

(۱) - التفتيد: تضعيف الرأى. والغواة: جمع الغاوى. والأفالك: كثير الإفك. والأشر - على زنة كتف -: ذو البطر والخفة.
(۲) - لعله إشارة إلى قصه إرسال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن بعدما أرسل خالد بن الوليد إليهم فبقى في عرصتهم مدة طويلة فلم يفعل شيئاً، فلما جاءهم على وقرأ عليهم كتاب النبي آمنت في يوم واحد قبيلة همدان كلها.
(۳) - والظاهر أنه إشارة إلى ما رواه الترمذى وأحمد بن حنبل وابن عساكر، وآخرون قالوا: لما كان ليلة بدر؛ قال النبي: من يسقى لنا من الماء؟ فأحجم الناس، فقام على فاحتضن قربه ثم أتى بئراً بعيد القعر مظلمة فانحدر فيها، فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل أن اهبطوا لنصر محمد وحزبه. ففصلوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه، فلما جازوا البئر سلموا عليه من عند آخرهم إكراماً وتجليلاً.

وانظر أسانيدہ تحت الرقم، (۸۶۸) من ترجمه أمير المؤمنين من تاريخ دمشق، ج ۲، ص ۳۶۰، ط ۲.

(۴) - الضبع - على زنة فلس -: العضد.

(۵) - أبلج: أنور. والشانين: جمع شانئ: المبغض.

(۶) - أخذناه عن ديوانه المطبوع في بيروت سنة ۱۳۸۳ هـ.

(۷) - كذا في أصلى، والغضا: اشتكاء البطن. والكتب القدر: الحكم. الفرض.

(۸) - البهاليل: جمع بهلول: السيد الجامع لكل خير. والسادة: جمع السيد. والنجب: جمع نجيب.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۳۸

كم شرقت منهم السيوف وكم رويت الأرض من دم سرب «۱»

نفسى فداء لكم ومن لكم نفسى وأمى وأسرتى وأبى

لا تبعدوا يا بنى النبي على أن قد بعدتم والدهر ذو نوب

يا نفس لا تسامى ولا تضقى وارسى على الخطب رسوة الهضب «۲»

صونى شعاع الضمير واستشعري الصبر وحسن العزاء واحتسبى

فالحلق فى الأرض يعجلون ومولاك على تؤاد ومرتقب «۳»

لا بد أن يحشر القتيل وأن يُسأل ذو قتله عن السبب

فالويل والنار والثبور لمن قد أسلموه للجمر واللهب «۴»

يا صفوة الله فى خلائقه وأكرم الأعجمين والعرب

أنتم بدور الهدى وأنجمه ودوحه المكرمات والحسب

وساسة الحوض يوم لا نهل لمورديكم موارد العطب «۵»

فكرت فيكم وفى المصاب فما انفك فؤادى يعوم فى عجب «۶»

ما زلت فى الحياة بينهم بين قتيل وبين مستلب «۷»

قد كان فى هجركم رضى بكم وكم رضى مشرج على غضب «۸»

حتى إذا أودع النبي شجاً قيد لهاة القصاص الحرب «۹»

- (۱) - شرقت - على زنة نصرت وبابها -: غصت. ودم سرب - بفتح الشين وكسر الزاء -: جارية.
- (۲) - وارسى: اثبتى وارسخى. والخطب: النازلة. والرسة - على زنة قسوة -: الثبات. والهضب: الجبل المنبسط على وجه الأرض.
- (۳) - التواد - على زنة توأم -: يراد به هنا لازم الحلم والإمهال.
- (۴) - المراد من الجمر واللَّهب هنا هو حدة السيوف والزماح والأسنة.
- (۵) - الساسة: جمع السائس: القائم بتنظيم الأمور. والمراد من الحوض هو الكوثر الموعود بأن يشرب منه المؤمنون عند حشر الناس. والنهل - كجبل -: الشرب. موضع الشرب وأخذ الماء من الشط.
- (۶) - يعوم - على زنة يقوم -: يسير ويجرى ويسبح.
- (۷) - المستلب: المختطف.
- (۸) - مشرج: مشدود. ممزوج. مجموع.
- (۹) - الشجا: الهَمّ والحزن. ما يعترض فى الحلق من عظم ونحوه. واللهاة: اللحم المشرفة على الحلق فى أقصى سقف الفم. ورجل قصقص وقصقصه وقصاقص - بضمهم -: غليظ أو خيث.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۳۹
- مع بعيدين أحرزا نسباً مع بعد دار عن ذلك النسب
- ما كان تيم لهاشم بأخ ولا عدى لأحمد بأب
- لكن حديثنا عداوة وقلبي تهورا فى غيابة الشقب «۱»
- قاما بدعوى فى الظلم غالبه وحبّه جزله من الكذب
- من ثم أوصى به نبيكم نصاً فأبدى عداوة الكلب
- ومن هناك انبرى الزمان لهم بعد التياط بغارب جشب «۲»
- لا تسلقونى بحدّ السنينكم ما أرب الظالمين من أربى «۳»
- إنّا إلى الله راجعون على سهو الليالى وغفلة التوب
- غدا على ورب منقلب أشام قد عاد غير منقلب
- فاغتره السيف وهو خادمه متى يهب فى الوغى به يجب
- أودى ولو مد عينه أسد الغاب لناجى السرحان فى هرب «۴»
- يا طول حزنى ولوعتى وتبارى - حى، ويا حسرتى ويا كرى «۵»
- لهول يوم تقلص العلم والدين بثغريهما عن الشنب «۶»
- ذلك يوم لم ترم جائحةً بمثله المصطفى ولم تُصب «۷»
- يوم أصاب الضحى بظلمته وقّع الشمس من دجى العُهب «۸»

- (۱) - القلى والقلاء - كعدى وعلاء -: البغض. وتهورا: سقطا. والغيابة: القعر. الشقب: مهواة ما بين كل جبلين، والجمع شقاب وشقوب.
- (۲) - انبرى: اعترض عارض. الإلتياط: الإلتصاق. والغارب: الكاهل. والجشب: الخشن.
- (۳) - الأرب - كسبب -: الحاجة. الهدف وما للإنسان به ولع.
- (۴) - أودى: أهلك. والغاب: الأجمة والغيصه. والسرحان: الكلب. الذئب.

(۵) - اللوعة: حرقه الحزن. وتباريح الشوق: توقده وتوهجه.

(۶) - التلصص: التجمع والانزواء. والشنب - كسب - عذوبه الأسنان.

(۷) - الجائحة: الداهية العظيمة. البلية.

(۸) - الدجى - على زنه هدى - جمع دجئ - بضم الدال وكسر الجيم والمثناة التحتانية - الظلمة. والغهب - كأنه جمع غيهب على زنه جعفر -: الظلمات الشديدة المتركمة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۴۰

وغادر المعولات من هاشم الخير حيارى مهتوكة الحجب «۱»

تمرى عيوناً على أبى حسن مخفوقة بالكلام والتدب «۲»

تغمر ربع الهموم أعينها بالدمع حزناً لربعها الخرب «۳»

تنن والتفس تستدير بها رحي من الموت مره القطب «۴»

لهفى لذاك الزواء أم ذلك الرأى وتلك الأنباء والخطب

يا سيّد الأوصياء والعالى الحجّة والمرضى وذا الرتب

إن يسر جيش الهموم منك إلى شمس منى والمقام والحجب

فربما تقعص الكماء بإقدامك قعصاً يجثى على الركب «۵»

ورب مقورة مملمة فى عارض للحمام منسكب «۶»

فلت أرجاءها وجحفها بذى صقال كوامض الشهب «۷»

أو أسمر الصدر أصفر أزرق الرأس وإن كان أحمر الحلب «۸»

أودى على [و] صلى على روحه الله صلاة طويلة الدأب «۹»

وكل نفس لحينها سبب يسرى إليها كهينه اللب «۱۰»

(۱) - غادر: ترك. والمعولات: الباقيات النادات.

(۲) - تمرى - على زنه ترمى وبابها -: تمسح. تسيل. ومخفوقة: مضروبة.

(۳) - تغمر - على زنه تنصر وبابها -: تستر وتغطى. والرّبع: المنزل. المحلّة.

(۴) - تنن - على زنه تحن -: تتأوه.

(۵) - تقعص - على زنه تمنع وبابه -: تقتل. والكماء: جمع الكمى: الشجاع. ويجثى: يجلس. والركب: جمع الرّكبة: الموصل ما بين الفخذ والساق.

(۶) - المقورة: المقطعة من وسطه مستديراً. وملممة: مجموعة. والعارض: السحاب. والحمام - بكسر الحاء المهملة -: الموت. ومنسكب منصب.

(۷) - فلت: كسرت هزمت. وأرجاءها: أطرافها. وجحفها: جيشها. والوامض: اللامع. والشهب: جمع الشهاب - على زنه حساب -: شعله ساطعة من النار.

(۸) - الحلب - كفرس -: اللبن المحلوب.

(۹) - الدأب: الأمد والمدّة.

(۱۰) - الحين - على زنه بين -: الهلاك.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۴۱

والناس بالغيب يرجمون وما خلّتهم يرجمون عن كذب «۱»

وفي غد فاعلمى لقاءهم فإنهم يرقبون، فارتقب «۲»

المحمودى، زفرات الثقلين، ۱/ ۳۱۱-۳۱۶

وأيضاً قال فى مرثية الحسين عليه السلام:

أصبحت ملقى فى الفراش سقيماً أجدُ التّسيم من السّقام سموماً

ماء من العبرات حرّى أرضه لو كان من مطر لكان هزيماً «۳»

وبلابل لو أنهنّ ماكل لم تخطى الغسلين والزّقوم «۴»

وكرى يروّعى سرى لو أنه ظلّ لكان الحرّ واليحموما «۵»

مرّت بقلبي ذكريات بنى الهدى فنسيت منها الرّوح والتهويماً «۶»

ونظرت سبط محمّد فى كربلا فرداً يعانى حزنه المكظوما «۷»

تنحو أضالعه سيوف أمية فتراهم الصّمصوم فالصّمصوما «۸»

فالجسم أضحى فى الصّعيد موزعاً والرأس أمسى فى الصّعاد كريماً «۹»

المحمودى، زفرات الثقلين، ۱/ ۳۱۷

وهذه القصائد كلّها فى ديوانه المطبوع فى بيروت- لبنان-، وأيضاً قال فى مرثية الحسين عليه السلام:

(۱)- يرجمون: يحكمون ويرمون سهام آرائهم. وعن كذب: عن قريب ومكان قريب.

(۲)- يرقبون: ينتظرون. وارتقب: فانتظر.

وليراجع لتحقيق هذا المعنى كتاب شواهد التنزيل وزين الفتى ففيمها شفاء الغليل.

(۳)- يقال: تهزّمت السّحابة بالماء وتهزّمت: تشققت مع صوت.

(۴)- والبلابل: شدّة الهمّ والأذى والبّرحاء فى الصّدر. والغسلين: ما انغسل من لحوم أهل النّار ودمائهم ومنه قوله تعالى «فليس له اليوم

ههنا حميم ولا طعام إلّا من غسلين». والزّقوم: اسم طعام لهم.

(۵)- الكرى: النّعاس. ويروّعى: يفرغنى. واليحموم: الدّخان الأسود. قال تعالى «وظل من يحموم».

(۶)- الرّوح: الرّحمة. هوم الرّجل تهويماً: إذا هزّ رأسه من النّعاس.

(۷)- يعانى: يقاسى وبياشر.

(۸)- تنحو: تقصد. والأضالع: جمع الضّلع أو جمع جمعه. والصّمصوم لم أجده فيما عندى من كتب اللّغة.

(۹)- الصّعاد: مفردا الصّعدة وهى القناة المستوية، ويريد بها هنا الرّماح.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۴۲

جاؤوا برأسك يا ابن بنت محمّد مترمّلاً بدمائه ترميلاً

وكأنما بك يا ابن بنت محمّد قتلوا جهاراً عامدين رسولا

قتلوك عطشاناً ولما يرقبوا فى قتلك التّنزيل والتّأويلا

ويكبّرون بأن قتلت وإنما قتلوا بك التّكبير والتّهلّيلا

قال السيّد الأمين فى أعيان الشّيعه: ج ۴، ص ۳۷۴:

وروى أن خالد بن معدان الطائي من فضلاء [...] .

المحمودى، زفرات الثقلين، ۱/ ۳۱۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۴۳

رثاء إبراهيم بن العباس الصولى

حدّثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقي، قال: حدّثني محمد بن يحيى الصولى، قال: حدّثني «۱» هارون بن عبد الله المهلبى، قال: لما وصل إبراهيم بن العباس ودعبل بن على الخزاعى إلى الرضا عليه السلام وقد بويج له بالعهد أنشده دعبل:

مدارسُ آياتٍ خلّت من تلاوهِ ومنزلٍ وحىٍ مُقفر العرصات

وأنشده إبراهيم بن العباس:

أزالت عناء القلب بعد التجلّد مصارع أولاد النّبىّ محمّد «۲»

فوهب لهما عشرين ألف درهم من الدرّاهم الّتى عليها اسمه كان المأمون أمر بضربها فى ذلك الوقت، قال: فأما دعبل، فصار بال عشرة آلاف الّتى حصّته إلى قم «۳»، فباع كلّ درهم بعشرة دراهم، فتخلّصت له مائة ألف درهم، وأما إبراهيم فلم يزل «۴» عنده بعد أن أهدى بعضها وفزق بعضها على أهله إلى أن توفى رحمه الله وكان «۵» كفته وجهازه منها.

الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام، ۲/ ۱۵۳- ۱۵۴ رقم ۸/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۹/ ۲۳۴- ۲۳۵؛ البحرانى، العوالم، ۲۲/ ۳۹۸؛

ابن أمير الحاج، شرح الشافية، ۶۰۲- ۶۰۳؛ محمودى، زفرات الثقلين، ۱/ ۳۲۱- ۳۲۲

وكان دخل عليه [الرضا عليه السلام] الشعراء [...] وأنشد إبراهيم بن العباس:

أزالت عزاء القلب بعد التجلّد مصارع أولاد النّبىّ محمّد

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۳۶۵/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۹/ ۱۴۸؛ البحرانى، العوالم، ۲۲/ ۲۵۸

(۱)- [من هنا حكاه عنه فى شرح الشافية].

(۲)- [إلى هنا حكاه عنه فى الزفرات].

(۳)- [فى المطبوع: «قوم»].

(۴)- [فى البحار والعوالم: «فلم تزل»].

(۵)- [فى البحار والعوالم: «فكان»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۴۴

وقريباً منه أورده أبو الفرج فى أخبار إبراهيم بن العباس الصولى من كتاب الأغانى:

ج ۱۰، ص ۵۲ قال:

أخبرنى محمّد بن يونس الأنبارى قال: حدّثنى أبى [قال]:

إن إبراهيم بن العباس الصولى دخل على الرضا [عليه السلام] لما عقد له المأمون وولاه العهد، فأنشده قوله:

أزالت عزاء القلب بعد التجلّد مصارع أولاد النّبىّ محمّد

فوهب له [الرضا عليه السلام] عشرة آلاف درهم من الدرّاهم الّتى ضربت باسمه؛ فلم تزل عند إبراهيم؛ وجعل منها مهور نسائه وخلف بعضها لكفته وجهازه إلى قبره.

أخبرنى محمّد بن يحيى الصولى قال: حدّثنى أبو العباس بن الفرات؛ والباقانى قالا:

كان إسحاق بن إبراهيم ابن أخى زيدان، صديقاً لإبراهيم بن العباس؛ فأنسخه شعره فى مدح الرضا [عليه السلام].
ثم ولى إبراهيم بن العباس فى أيام المتوكل ديوان الضياع، فعزله عن ضياع كانت بيده ب «حلوان» وطالبه بمال [كان] وجب عليه؛
وتباعد [ما كان] بينهما [من الوداد] فقال إسحاق لبعض من يثق به: قل لإبراهيم بن العباس: واللّه لئن لم يكفّف عمّا يفعله فىّ لأخرجنّ
قصيدته فى الرضا بخطّه إلى المتوكل!

فأحجم عنه إبراهيم وتلافاه ووجه [إليه] من ارتجع القصيدة منه؛ وجعله على ثقة من أنّه لا يظهرها؟ ثم أفرج عنه وأزال ما كان يطالبه
به.

المحمودى، زفرات الثقلين، ۱/ ۳۲۲-۳۲۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۴۵

رثاء عبدالله بن عمّار البرقى

ولبعضهم «۱» قصيدة طويلة، انتخبت منها:

إذا «۲» جاء عاشورا «۳» تضاعف حسرتى لآل رسول الله وانهلّ دمعتى «۴»

هو اليوم فيه اغبرت الأرض كلها شجوناً «۵» عليهم والسّماء اقشعرت

مصائب ساءت كلّ من كان مسلماً ولكن عيون الفاجرين أقرت

إذا ذكرت نفسى مصيبة كربلا وأشلاء سادات بها قد تفرّت

أضاعت فؤادى واستباح «۶» تجلدى وزادت على كبرى و «۶» عيشى أمرت

أريقت دماء الفاطميين بالفلا «۷» فلو عقلت شمس النهار لخرت

ألا بأبى تلك الدمار التى جرت بأيدى كلاب فى الجحيم استقرت

توايت من نار عليهم قد أطبقت لهم زفرة فى جوفها بعد زفرة

فشتان من فى النار «۸» فى جوف طابق «۸» ومن هو فى الفردوس فوق الأسرّة

بنفسى حدود فى التراب تعقرت بنفسى جسوم بالعراء تعرّت

بنفسى رؤوس مشرقات «۹» على القنا إلى الشّام تهدي بارقات الأسرّة «۱۰»

(۱) - هى منسوبة إلى عبدالله بن عمّار البرقى المقتول سنة ۲۴۵ هـ. قطع لسانه وخرق ديوانه بسبب شعره.

(۲) - فى الزّفرات مكانه: «وممن رثاهم عليهم السلام فى قرن الثالث هو الشّهيد المتفاوى فى ولاء الحقّ والحقيقة - عدیل الشّهيد ابن

السكيت - أبو محمّد عبدالله بن عمّار البرقى المستشهد سنة ۲۴۵ المترجم فى كتاب يتيمّة الدّهر والطّليعة وأعيان الشّيعه قال: إذا...».

(۳) - [فى المطبوع: «عاشو و»].

(۴) - [فى البحار والعوالم والزّفرات: «عبرتى»].

(۵) - [فى البحار والعوالم: «وجوما»].

(۶-۶) [فى البحار: «تجارتى وعظم كبرى ثمّ» وفى العوالم: «تجارى وعظم كبرى ثمّ»].

(۷) - [فى البحار والعوالم: «بالملا»].

(۸-۸) [فى البحار والعوالم: «قد كان هكذا»].

(۹) - [فى البحار والعوالم: «معليات»].

(۱۰) - الأسرة: غضون الجبهه [وفى البحار والعوالم: «الأسنة»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۴۶
 بنفسى شفاه ذابلات من الظمأ ولم ترو «۱» من ماء الفرات بقطره
 بنفسى عيون غائرات شواخص «۲» إلى الماء منها نظره بعد نظره
 بنفسى من آل النبى خرائد حواسر «۳» لم يرأف عليها «۳» بستره
 تفيض دموعاً بالدماء مشوبه كقطر الغواذى من «۴» مدامع ثرة «۴»
 على خير قتلى من كهول وفتية مصاليت أنجاد «۵» إذا الخيل كرت
 ربيع اليتامى والأرامل «۶» فى الملا دوارس «۶» للقرآن فى كل سحره
 وأعلام دين المصطفى وولاته وأصحاب قربان وحج وعمرة
 ينادين «۷» يا جداه أيه محنه تراها «۸» علينا من أمية مرت
 ضغائن بدر بعد ستين أظهرت وكانت أجنت فى الحشا وأسرت
 شهدت بأن لم ترض نفس بهذه وفيها من الإسلام مثقال ذرة
 كأنى بينت المصطفى قد تعلقت يداها بساق العرش والدمع أذرت
 وفى حجرها ثوب الحسين مضرجا وعنهما جميع العالمين بحسرة
 تقول أيا عدل اقض بينى وبين من تعدى على ابني بعد قهر وقسوة
 أجالوا عليه بالصوارم والقنا وكم جال فيهم من سنان وشفرة
 على غير جرم غير إنكار بيعه لمنسلخ عن دين أحمد عزة
 فيقضى على قوم عليه تألبوا بسوء عذاب النار من غير فترة

(۱) - [فى البحار والعوالم: «ولم تحظ»].

(۲) - [فى البحار والعوالم: «سواهر»].

(۳-۳) [فى البحار والعوالم: «لم تقذف عليهم»].

(۴-۴) [فى البحار والعوالم: «مدافع سره»].

(۵) - المصاليت: جمع مصلات وهو الرجل الماضى بعزمه.

(۶-۶) [فى البحار والعوالم: «فأبكها مدارس»].

(۷) - [فى البحار والعوالم: «ينادون»].

(۸) - [فى البحار والعوالم: «تراه»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۴۷

ويسقون من ماء الصديد «۱» إذا دنا شوى الوجه والأمعاء منه تهزت «۲»
 مودة ذى القربى رعوها كما ترى وقول رسول الله: أوصى بعترتى
 فكم «۳» فجرة قد اتبعوها بفجرة «۳» وكم غدرة قد ألحقوها بغدرة
 هم أول العادين ظلماً على الورى ومن ساد «۴» فيهم بالأذى والمضرة
 مضوا وانقضت أيامهم وعهودهم سوى لعنة باؤوا بها مستمرة «۵»

لآل رسول الله ودّي خالصاً كما لمواليهم ولائي ونصرتي
وها أنا مذ أدركت حدّ بلاغتي أصلي عليهم في عشيتي وبكرتي
وقول النبي: المرء مع من أحبّه يقوَى رجائي في إقالة عثرتي
على حبهم ياذا الجلال توقّني وحرم على الثيران شيبتي وكبرتي

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۱۳۷ - ۱۳۹ / عنه: المحمودي، زفرات الثقلين، ۱/ ۳۲۵ - ۳۲۹؛ مثله المجلسي، البحار، ۴۵ / ۲۸۰ - ۲۸۱؛
البحراني، العوالم، ۱۷ / ۵۷۶ - ۵۷۷

آخر:

إذا جاء عاشورا تضاعف حسرتي لآل رسول الله وانهلّ عبرتي
هو اليوم فيه اغبرت الأرض كلّها وجوماً عليها والسماء اقسعرت
ارقت دماء الفاطميين بالملا فلو عقلت شمس النهار لخرت
بنفسي خدوداً «۶» في التراب تعفرت بنفسي جسوماً «۷» بالعراء تعرّت

(۱) - [في البحار والعوالم: «صديد»].

(۲) - [في البحار: «تهدّت» وفي العوالم: «تهدّت»].

(۳-۳) [في البحار والعوالم: «عجرة قد أتبعوها بعجرة»].

(۴) - [في البحار والعوالم: «سار»].

(۵) - [إلى هنا حكاة عنه في الزّفرات].

(۶) - [في البحار والعوالم: «خدود»].

(۷) - [في البحار والعوالم: «جسوم»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۴۸

بنفسي رؤوساً «۱» معليات على القنا إلى الشّام تهدي بارقات «۲» الأسنّة

بنفسي شفاه ذابلات من الظّما ولم تحظ من ماء الفرات بقطرة

بنفسي «۳» عيوناً غابرات «۳» سواهر إلى الماء منها قطرة بعد قطرة

بنفسي من آل النبي خرائد حواسر لم تعرف عليهم بستره

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۲۶ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۲۵۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۵۵۹ - ۵۶۰

(۱) - [في البحار والعوالم: «رؤوس»].

(۲) - [البحار: «بازفات»].

(۳-۳) [في البحار والعوالم: «عيون غائرات»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۴۹

رثاء دعبل بن علي الخزاعي

وكان دعبل من الشيعة المشهورين بالميل إلى علي صلوات الله عليه، وقصيدته:

مدارسُ آیاتِ خَلَّتْ مِنْ تِلاوَةٍ

من أحسن الشَّعرِ وفاخر المدائح المقولَةُ في أهل البيت عليهم السلام، وَقَصَدَ بها أبا الحسن «١» عليُّ بن موسى الرِّضا عليه السلام، بِخُرَّاسان، فأعطاه عشرة آلاف درهم من الدِّراهم المضروبةَ باسمه، وخلع عليه خِلعَهُ من ثيابه، فأعطاه بها أهلُ قُمَّ ثلاثين ألفَ درهم، فلم يَبِعها، فقطعوا عليه الطَّرِيقَ فأخذوها، فقال لهم: إنَّها إنَّما تراد لله عزَّ وجلَّ، وهي مُحَرَّمَةٌ عليكم، فدفعوا إليه ثلاثين ألفَ درهم، فحلف أَلَّا يبيِعها أو يعطوه بعضَها ليكون في كَفَنه، فأعطوه فَرَدَّ كُمَّ، فكان في أكفائه.

وكتب قصيدته: «مدارسُ آیات» فيما يقال على ثوب، وأحرَمَ فيه، وأمر بأن يكون في أكفائه ولم يزل مرهوبَ اللسان وخائفاً من هجائه للخلفاء، فهو دهره كلُّه هارب مُتوارٍ.

أبو الفرج، الأغاني، ٢٠ / ١٢٠ - ١٢١

أخبرني الحسنُ بنُ عليٍّ «٢» قال: حدَّثنا ابن مَهْرُويَه قال: حدَّثني «٢» موسى بن عيسى المَرْوَزِيُّ - وكان منزله بالكوفة في رَحْبَةٍ طيِّبٍ - قال:

سمعت دِعْبِلَ بنَ عليٍّ وأنا صَبِيٌّ يتحدَّث في مسجد المَرْوَزِيَّةِ «٣» قال: دخلتُ على عليِّ ابن موسى الرِّضا - عليهما السلام - فقال لي «٤»: أنشدني شيئاً مما أحدثت «٥»، فأنشدته:

(١) - كذا في م، أ، مد. س، ب: «أبا علي».

(٢-٢) [الحدائق: «بإسناد يرفعه إلي»].

(٣) - [الحدائق: «المروديَّة»].

(٤) - [لم يرد في الحدائق].

(٥) - [الحدائق: «أحدثت بعدنا»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١١٥٠

مدارسُ آیاتِ خَلَّتْ مِنْ تِلاوَةٍ وَمِنْزَلٌ وَحِيٍّ مَقْمُرُ العَرَصَاتِ
حَتَّى انْتَهَيْتُ «١» إِلَى قَوْلِي:

إِذَا وَتَرُوا مَدَّوَا إِلَى وَاتْرِيَهُمْ أَكْفًا عَنِ الأوتارِ منقبضات

قال: فبكى حَتَّى أغمى عليه، وأوماً إِلَى خادِم كان على رأسه: أن اسكت، فسكت «٢» ساعة، ثم قال لي «٢»: أعِد، فأعدت حَتَّى انتهتُ إلى هذا البيتِ «٣» أيضاً، فأصابه مثلُ الَّذي أصابه في المرة الأولى، وأوماً الخادِمَ إِلَى: أن اسكت، فسكت، فمكث «٤» ساعةً أخرى ثم قال لي: أعِد، فأعدت حَتَّى انتهيتُ إلى آخرها، فقال لي «٥»: أحسنت، ثلاث مرَّات، ثم أمر لي بعشرة آلاف درهم ممَّا ضُربَ باسمه، ولم تكن دُفَعَت إلى أحد بعد، وأمر «٦» لي مَين في منزله بحلي كثير أخرجته إلي «٥» الخادِم، فقدمتُ العراق، فبعت كلَّ درهم منها بعشرة دراهم «٥»، اشتراها مِنِّي الشَّيعَةُ، فحصل «٧» لي مائة ألفَ درهم، فكان أول مال اعتقدته.

قال ابن مَهْرُويَه وحدَّثني حُذَيْفَةُ بنُ مُحَمَّد «٨»:

أَنَّ دِعْبِلًا قال له: إنَّه استوهب من الرِّضا عليه السلام ثوباً قد لبسه ليجعله في أكفائه فخلع جُبَّةً كانت عليه، فأعطاه إيَّاهَا وبلغ أهل قُمَّ خَيْرُهَا «٩» فسألوه أن يبيِعهم إيَّاهَا بثلاثين ألفَ درهم، فلم يفعل، فخرجوا عليه في طريقه، فأخذوها منه «٥» غضباً، وقالوا له: إن شئت أن تأخذ المال فافعل، وإلَّا فأنت أعلم. فقال لهم «٥»: إنِّي واللَّه لا اعطيكم إيَّاهَا طَوْعاً، ولا تنفَعكم غضباً، وأشكوكم إلى الرِّضا عليه السلام. فصالحوه على أن أعطوه الثلاثين

(۱) - [الحدائق: «انتهيت منها»].

(۲-۲) [الحدائق: «فمكثت ساعة ثم قال»].

(۳) - [الحدائق: «الموضع»].

(۴) - [الحدائق: «ثم مكثت»].

(۵) - [لم يرد في الحدائق].

(۶) - [الحدائق: «ثم أمر»].

(۷) - [الحدائق: «فحصلت»].

(۸) - [الحدائق: «حمدان»].

(۹) - [الحدائق: «خبره»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۵۱

الألف الدرهم «۱» وفزذ كم من بطانتها فرضى بذلك.

أبو الفرج، الأغاني، ۲۰ / ۱۴۸ - ۱۴۹ / عنه: المحلى، الحدائق الوردية، ۲ / ۲۰۵ - ۲۰۶

حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب وعلّي بن عبد الله الزّاق رضى الله عنهما، قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم «۲»، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: دخل دعبل بن عليّ الخزاعي رحمه الله [عليّ] بن موسى الرضا عليهما السلام، بمر «۳»، فقال له: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنني قد قلت فيك قصيدة وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحداً قبلك، فقال عليه السلام: هاتها فأنشده:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحى مقفر العرصات

فلما بلغ إلى قوله:

أرى فيهم في غيرهم متقسماً وأيديهم من فيهم صفرات

بكى أبو الحسن الرضا عليه السلام، وقال له: صدقت يا خزاعي، فلما بلغ إلى قوله:

إذا تروا مدّوا إلى واتريهم أكفّاً عن الأوتار منقبضات

جعل أبو الحسن عليه السلام يقلّب كفيه ويقول: أجل والله منقبضات، فلما بلغ إلى قوله:

لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها وإنّي لأرجو الأمن بعد وفاتي

قال الرضا عليه السلام: آمنك الله يوم الفرع الأكبر، فلما انتهى إلى قوله:

وقبر ببغداد لنفس زكية تضمّنها الرّحمن في الغرفات

قال له الرضا عليه السلام: أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟ فقال: بلى يا ابن رسول الله. فقال عليه السلام:

وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقّد في الأحشاء بالحرقات

إلى الحشر حتّى يبعث الله قائماً يفرّج عنّا الهّم والكربات

(۱) - [لم يرد في الحدائق].

(۲) - [من هنا حكاه عنه في شرح الشافية].

(۳) - [لم يرد في شرح الشافية].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۵۲

فقال دعبل: يا ابن رسول الله، هذا القبر الذى بطوس قبر من هو؟ فقال الرضا عليه السلام:

قبرى ولا تنقضى الأيام والليالى حتى تصير «١» طوس مختلف شيعتى وزوارى، ألا فمن زارنى فى غربتى بطوس كان معى فى درجتى يوم القيامة مغفوراً له، ثم نهض الرضا عليه السلام بعد فراغ دعبل من إنشاد القصيدة وأمره أن لا يبرح من موضعه، فدخل «٢» الدار، فلما كان بعد ساعه خرج الخادم إليه بمائة دينار رضويّه، فقال له: يقول لك مولاي اجعلها فى نفقتك. فقال دعبل: واللّه ما لهذا جنت ولا- قلت هذه القصيدة طمعاً فى شىء يصل إلى ورد الصيرة وسأل ثوباً من ثياب الرضا عليه السلام ليتبرك ويتشرف به، فأنفذ إليه الرضا عليه السلام جبة خز مع الصيرة، وقال للخادم: قل له: خذ هذه الصيرة فإنك ستحتاج إليها ولا تراجعنى فيها. فأخذ دعبل الصيرة والجبة وانصرف «٣».

وسار «٤» من مرو فى قافلة، فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فأخذوا القافلة بأسرها وكتفوا أهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلاً بقول دعبل فى قصيدته:

أرى فيهم فى غيرهم متقسماً وأيديهم من فيهم صفرات

فسمعه دعبل فقال له: لمن هذا البيت؟ فقال: لرجل من خزاعه يقال له: دعبل بن عليّ. قال «٥»: فأنا دعبل قائل هذه القصيدة التى منها هذا البيت، فوثب الرجل إلى رئيسهم وكان يصلّى على رأس تلّ وكان من الشيعة، فأخبره «٦» فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل، وقال له: أنت دعبل؟ فقال: نعم. فقال له: أنشدنى «٧» القصيدة. فأنشدها، فحلّ كتافه وكتاف جميع أهل القافلة وردّ إليهم جميع ما أخذ «٨» منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى

(١)- [البحار: «يصير»].

(٢)- [البحار: «ودخل»].

(٣)- [لم يرد فى شرح الشافية].

(٤)- [البحار: «صار»].

(٥)- [فى البحار والعوالم وشرح الشافية: «قال دعبل»].

(٦)- [البحار: «وأخبره»].

(٧)- [فى البحار والعوالم وشرح الشافية: «أنشد»].

(٨)- [فى البحار والعوالم: «أخذوا»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١١٥٣

وصل إلى قم، «١» [...] .

الصيّدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام، ٢/ ٢٩٤-٢٩٥ رقم ٣٤/ عنه: المجلسى، البحار، ٤٩/ ٢٣٩-٢٤٠؛ البحرانى، العوالم، ٢٢/

٤٠١-٤٠٣؛ ابن أمير الحاج، شرح الشافية، ٦٠٠-٦٠١

حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين «٢» بن أحمد البيهقى، قال: حدّثنى محمّد بن يحيى الصّولى، قال: حدّثنى هارون بن عبد الله المهلبى،

قال: حدّثنى دعبل بن عليّ، قال: جاءنى خبر موت الرضا عليه السلام وأنا «٣» بقم وقلت قصيدتى الرائية فى مرثيته عليه السلام «٣»:

أرى أميّه معذورين إن قتلوا ولا أرى لبنى العباس من عذر

أولاد حرب ومروان وأسرتهم بنو معيط «٤» ولاه الحقد والوغر

قوم قتلتم على الإسلام أولهم حتى إذا استمكنوا «٥» جازوا على الكفر

أربع بطوس على قبر الزكىّ به «٦» إن كنت ترعب من دين على وطر «٧»

قبران فی طوس خیر النَّاس کلَّهم وقبر شرَّهم هذا من العبر
ما ینفع الرُّجس من قرب الزَّکِّیِّ وما «۸» علی الزَّکِّیِّ بقرب الرُّجس «۹» من ضرر؟!
هیئات کلَّ امرئ رهن بما کسبت له یداه فخذ ما شئت أو فذر «۱۰»

- (۱) - [قد اورِدَ بِکامله فی الأغانی].
(۲) - [فی الأمالی والزَّفرات: «حسین»].
(۳ - ۳) [فی الأمالی: «مقیم بقم، فقلت القصیده الرّائیة» فی البحار والعوالم: «بقم، فقلت قصیدتی الرّائیة» فی الزَّفرات: «مقیم بقم وقلت قصیدتی الرّائیة، وفيها»].
(۴) - [فی الأمالی والزَّفرات: «بنی معیط»].
(۵) - [فی المطبوع: «استمکوا»، فی البحار: «استمسکوا»].
(۶) - [فی العوالم والزَّفرات: «بها»].
(۷) - [فی المطبوع: «فطر»].
(۸) - [فی الأمالی والزَّفرات: «ولا»].
(۹) - [البحار: «النَّجس»].

(۱۰) - [دعبل بن علی خزاعی گفت: خبر وفات امام رضا علیه السلام در قم به من رسید و قصیده رائیه خود را -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۵۴

الصدوق، عیون أخبار الرضا علیه السلام، ۲ / ۲۸۱ رقم ۲، الأمالی، / ۶۶۰ - ۶۶۱ رقم ۱۶ / عنه: المجلسی، البحار، ۳۱۸ / ۴۹؛ البحرانی،
العوالم، ۲۲ / ۵۰۸؛ المحمودی، زفرات الثقلین، ۱ / ۳۶۵ - ۳۶۶

حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه، قال: حدّثنا علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالسّلام بن صالح
الهروی، قال: سمعت دعبل بن علی الخزاعی يقول:

لَمَّا «۱» أنشدت مولای الرضا علیه السلام قصیدتی الّتی أوّلها:

مدارسُ آیاتٍ خلَّتْ من تلاوِهِ و منزلٌ وحيٍ مُقفر العرصات

فلَمَّا انتهیت إلى قولی:

خروج إمام لا محاله خارج يقوم على اسم الله والبركات

یمیز فینا کلَّ حقّ و باطل و یجزی علی النعماء و التّجمات

بکی الرضا علیه السلام بکاءً شدیداً ثم رفع رأسه إلّی، فقال لی: یا خزاعی نطق روح القدس علی لسانک بهذین البیتین، فهل تدری

من هذا الإمام؟ ومتی يقوم؟ فقلت: لا، یا سیدی «۲» إلّا أنّی سمعت بخروج إمام منکم يطهر الأرض من الفساد و يملؤها عدلاً، فقال: یا

دعبل الإمام بعدی محمّد ابنی، و بعد محمّد ابنه علی، و بعد علی ابنه الحسن، و بعد الحسن ابنه الحجّة القائم المنتظر فی غیبه المطاع

فی ظهوره، لو لم یبق من الدّنیاء إلّا یوم واحد لطول

- سرودم که در آن است:

بنی امیه را بتوان عذر خواست گر کشتند ولی برای ابن عباس عذر نتوان گفت

اولاد حرب و بنو مروان و آل و تبارشان و بنو معیط همه کینه و روان و بد نهاد بدان

بر مسلمانی شما اسلافشان گشتید و چون دست یافتند بر کفر به مجازات پرداختند در طوس نشین بر سر قبری پاک گر بر سر دینی تو نشینی از دل در طوس بود قبر به از کل بشر با قبر بتر خلق در اینجا است عبر سودی نبرد رجس ز قرب پاکان بر پاک ز قرب رجس کی هست ضرر؟ هر کس گرو کرده خود باشد و بس بر گیر هر آنچه خواهی یا زان بگذر کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۶۶۰-۶۶۱

(۱)- [لم یرد فی البحار والعوالم].

(۲)- [فی البحار والعوالم: «مولای»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۵۵

اللّٰهُ ذلک الیوم حتّٰی یرج، فیملأها عدلاً کما ملئت جوراً وظلماً، وأمّا متی؟ فإخبار عن الوقت، ولقد حدّثنی أبی، عن أبیه، عن آبائه عن علیّ علیه السلام، إنّ النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم قیل له: یا رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم متی یرج القائم من ذرّیتک؟ فقال: مثله مثل السّاعه «لا یجلیها لوقتها إلهو ثقلت فی السّموات والأرض لا یأتیکم إلّا بغته» (۱)

حدّثنا أبو علیّ أحمد بن محمّد بن أحمد بن إبراهیم الهرمزی البیهقی، قال: سمعت أبا الحسن داوود البکری، یقول: سمعت علیّ بن دعبل بن علیّ الخزاعی، یقول: لَمَّا «۲» أن حضرت «۲» أبی الوفاء تغیر لونه وانعقد لسانه واسودّ وجهه، فکدت الرجوع من «۳» مذهبه فرأیته بعد «۴» ثلاثه أيام «۴» فیما یرى الثّائم وعلیه ثیاب بیض وقلنسوة بیضاء، فقلت له:

یا أبت ما فعل اللّٰهُ بک؟ فقال: یا بنی إنّ الّذی رأیته من اسوداد وجهی وانعقاد لسانی کان من شربی الخمر فی دار الدّنیاء، ولم أزل کذلک حتّٰی لقیته رسول اللّٰهُ صلی الله علیه و آله و سلم وعلیه ثیاب بیض وقلنسوة بیضاء، فقال لی: أنت دعبل؟ قلت: نعم یا رسول اللّٰهُ، قال: فأنشدنی قولک فی أولادی فأنشدته قولی:

«۵» لا «۵» أضحک اللّٰهُ سنّ الدّهر إن ضحکت وآل أحمد مظلومون قد قهروا

مشردون نفوا عن عقر دارهم کأ نهم قد جنوا ما لیس یغفر «۵»

قال: فقال لی: أحسنت وشفّع فیّ وأعطانی ثیابه وها هی وأشار إلی ثیاب بدنه. «۶»

الصّدوق، عیون أخبار الرّضا علیه السلام، ۲/ ۲۹۶-۲۹۸/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۹/ ۲۳۷-۲۳۸، ۲۴۱-۲۴۲؛ البحرانی، العوالم، ۲۲/

۴۰۵، ۴۰۷

قال أبو عمرو: قد بلغنی أنّ دعبل بن علیّ «۷» وفد علیّ أبی الحسن الرّضا علیه السلام بخراسان

(۱)- سورة الأعراف: الآیة ۱۸۷.

(۲-۲) [فی البحار: «حضر» و فی العوالم: «حضرت»].

(۳)- [فی البحار والعوالم: «عن»].

(۴-۴) [البحار: «ثلاث»].

(۵-۵) [حکاه عنه فی الزّفرات، ۱/ ۳۳۲].

(۶)- [وراجع: رثاء إبراهیم بن العباس].

(۷)- [زاد فی البحار: «الخزاعی»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۵۶

فلما دخل عليه قال له «١»: إني قد قلت قصيدته وجعلت في نفسي أن لا أنشدها أحداً أولى منك. فقال: هاتها، فأنشده «٢» قصيدته التي يقول فيها:

ألم تر أنني مذ ثلاثون حجةً أروح وأغدو دائم الحسرات
أرى فيئهم في غيرهم متقسماً وأيديهم من فيئهم صفرات

فلما فرغ من إنشاده قام أبو الحسن عليه السلام فدخل «٣» منزله، وبعث إليه «١» بخرقه خزّ «١» فيها ستمائة دينار، وقال للجارية: قولي له يقول لك مولاي: استعن بهذه على سفرك وأعذرنا.

فقال له «٤» دعبل: لا والله ما هذا أردت ولا له خرجت، ولكن قولي له: هب لي ثوباً من ثيابك. فردّها أبو الحسن عليه السلام وقال له: خذها وبعث إليه بجبة من ثيابه، فخرج دعبل حتى ورد قم «٥» [...].

الكشي، الرجال، ٢/ ٧٩٣-٧٩٤/ عنه: المجلسي، البحار، ٢٦٠/ ٤٩

وذكر المدائني عن رجاله [...] وكان فيمن ورد عليه من الشعراء دعبل بن عليّ الخزاعيّ رحمه الله، فلما دخل عليه قال: إني قد قلت قصيدته وجعلت «٦» على نفسي أن لا أنشدها أحداً «٧» قبلك، فأمره بالجلوس حتى خفّ مجلسه، ثم قال له: هاتها، قال: فأنشده قصيدته التي أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحى مقفر العرصات

حتى أتى عليّ آخرها، فلما فرغ من إنشاده قام الرضا عليه السلام، فدخل إلى حجرته، وبعث إليه خادماً بخرقه خزّ فيها ستمائة دينار، وقال لخادمه: قل له: استعن بهذه على سفرك وأعذرنا، فقال له «٨» دعبل: لا والله ما هذا أردت ولا له خرجت، ولكن قل له:

ألبسني ثوباً من أثوابك، وردّها عليه، فردّها الرضا عليه السلام عليه، وقال له: خذها: وبعث

(١)- [لم يرد في البحار].

(٢)- [البحار: «فأنشد»].

(٣)- [البحار: «ودخل»].

(٤)- [البحار: «لها»].

(٥)- [راجع الأغاني].

(٦)- [في البحار والعوالم: «فجعلت»].

(٧)- [في البحار والعوالم: «على أحد»].

(٨)- [لم يرد في بشاره المصطفى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١١٥٧

إليه بجبة من ثيابه، فخرج دعبل حتى ورد قم [...] «١».

المفيد، الإرشاد، ٢/ ٢٥٥/ عنه: المجلسي، البحار، ١٤٧/ ٤٩؛ البحراني، العوالم، ٢٥٦/ ٢٢

قال: أخبرني «٢» أبو عبيد الله «٣» محمّد بن عمران المرزبانّي «٤» قال: حدّثني عبد الله بن يحيى العسكريّ قال: حدّثني أحمد بن زيد بن أحمد قال: حدّثنا محمّد بن يحيى بن أكثم «٥» أبو عبد الله قال: حدّثني أبي يحيى بن أكثم «٥» المروزيّ «٦» قال: أقدم المأمون دعبل بن عليّ الخزاعيّ - رحمه الله - وآمنه على نفسه، فلمّا مثل بين يديه، وكنت جالساً بين يدي المأمون، فقال له «٧»: أنشدني قصيدتك الكبيرة «٨»، فوجدتها دعبل، وأنكر معرفتها، فقال له: لك الأمان عليها كما أمّنتك على نفسك، فأنشده:

(۱) - واز جمله شاعرانی که بر آن حضرت علیه السلام در آمد دعبل بن علی خزاعی رحمه الله بود و چون بر آن حضرت وارد شد عرض کرد: «همانا من قصیده‌ای گفته‌ام و با خود عهد کرده‌ام که پیش از این که برای شما بخوانم برای دیگری آن را نخوانم.» حضرت دستور فرمود بنشینند تا این که مجلس خلوت شد آنگاه فرمود: «قصیده‌ات را بیان کن.» پس قصیده‌ای را انشاد کرد که (ترجمه) شعر اولش این است:

مدرسه‌های آیات قرآنی که از تلاوت قرآن خالی مانده، و خانه‌های وحی الهی که عرصه و ساحت آنها از سکنه تهی شده است.
و تا آخر آن اشعار خواند.

و چون از خواندن آن اشعار فارغ شد، حضرت رضا علیه السلام برخاست و به اتاق خود رفت، سپس خادمی را فرستاد و به وسیله او پارچه‌ای از خز برای دعبل فرستاد که ششصد دینار (اشرفی طلا) در آن بود و به آن خادم فرمود: «به دعبل بگو به وسیله این پول در سفر خود استعانت بجو و ما را معذور دار (از کمی آن).» دعبل گفت: «نه به خدا من پول نخواستم و نه برای پول به اینجا آمده‌ام، این پول را به نزد آن حضرت باز گردان و بگو: یکی از جامه‌های خود را به من بده.» پس حضرت آن پول را به سوی دعبل برگرداند و جبه‌ای از لباسهای خود را برای او فرستاد.

دعبل از مرو آمد تا به قم رسید. [...]

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۲۵۵

(۲) - [فی الطّوسی والبحار والعوالم مکانه: «أخبرنا محمّد بن محمّد والحسن بن إسماعیل قالا: أخبرنا...»].

(۳) - [الزّفرات: «أبو عبد الله»].

(۴) - [من هنا حکاه فی بشاره المصطفی].

(۵-۵) [لم یرد فی بشاره المصطفی].

(۶) - [فی الطّوسی وبشاره المصطفی: «القاضی»، وفي العبرات: «الزازی»].

(۷) - [لم یرد فی بشاره المصطفی والبحار].

(۸) - [لم یرد فی الطّوسی].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۵۸

تأسفت جارتی لَمَا رأت زوری وعدت اللحم ذنباً غیر مغتفر «۱»

ترجو الصّبی بعد ما شابت ذوائبها وقد جرت طلقاً فی حلبه الکبر «۲»

أجارتی إن شیب الرّاس یعلمنی «۳» ذکر المعاد وإرضائی «۴» عن القدر «۵»

لو كنت أركن للدّنيا وزینتها إذا بکیت علی الماضین من نفر

أخنی الزّمان علی أهلی فصدّعهم تصدّع الشّعب «۶» لاقی صدمه الحجر «۷»

بعض أقام وبعض قد «۸» أصاب به «۸» داعی المتیة والباقی علی الأثر

أما المقیم فأخشی أن یفارقنی ولیس «۹» أوبه من ولی بمنتظر

أصبحت أخبر عن أهلی وعن ولدی کحالم قصّ رؤیا بعد مدّکر

لولا تشاغل عینی بالاولی سلفوا من أهل بیت رسول الله لم أقر

وفی موالیک للحدّین «۱۰» مشغلة من أن یبیت «۱۱» لمفقود «۱۲» علی أثر

(۱) - الجارة: زوجة الرجل. وقوله: «زوری» أي ازواری وبعدي عن النساء. و «الحلم»: الأناة والعقل. وفي نسخة «وعدت الشیب ذنباً».

(۲) - «ترجو الصَّيْبِي» أي ترجو مني أن أتصابي لها. و «الذَّوَابَةُ» النَّاصِيَةُ، الجمع ذوائب. وفي نسخة: «ذوابتها» وهو بمعناه مفرد. و «الحلبه» بالتسكين: خيل للشياب من كل أوب، لا تخرج من اصطبل واحد. والطلق - محرّك - مصدر وبمعنى الشوط الواحد في جرى الخيل.

(۳) - [في بشاره المصطفى: «ثقلني»، وفي الزّفرات: «أقلقني»].

(۴) - [في الطّوسى وبشاره المصطفى والزّفرات: «أرضاني»].

(۵) - [في المطبوعه: «إن شيب الرّأس أقلقني»، وفيها: «وأرضاني عن القدر»].

(۶) - [الطّوسى: «العقب»].

(۷) - أخنى عليه الدهر: أتى عليه وأهلكه. و «الشعب» الصّدع في الشّيء وإصلاحه أيضاً.

(۸-۸) [في المطبوع: «أصابت به»، وفي الطّوسى والزّفرات: «أهاب به»، وفي البحار والعوالم: «أصابت بهم»].

(۹) - [في المطبوع: «ليست»، وفي الطّوسى وبشاره المصطفى والبحار والعوالم: «لست»].

(۱۰) - [في الطّوسى والزّفرات: «للمحزون»، وفي بشاره المصطفى: «للأحزان» وفي البحار: «للتحزين»]، وقال العلامة المجلسي (ره): أي

لمواليك بسبب مظلوميتكم وحزنهم لها شغل من أن يبيتوا، لأنهم يتذكرون مفقوداً على أثر مفقود منكم، وفي بعض النسخ «للخدين» ويؤل حاصل المعنى إلى ما ذكرناه، وعلى التقديرين لا يخلو من تكلف، وأثر التصحيف والتّحريف فيه ظاهر.

(۱۱) - [في الطّوسى وبشاره المصطفى: «تبيت»، وفي الزّفرات: «يقيم»].

(۱۲) - [في البحار: «بمفقود»، وفي الزّفرات: «بمقصود»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۵۹

كم من ذراع لهم بالطّف بائه وعارض بصعيد التّرب منعفر

أمسى «۱» الحسين ومسراهم بمقتله «۲» وهم يقولون هذا سيّد البشر «۳»

يا أمّه السّوء ما جازيت أحمد عن «۴» حسن البلاء على التّنزيل والسّور

خلفتموه على الأبناء حين مضى خلافة الدّئب في إنقاذ «۵» ذى بقر «۶»

قال يحيى: وأنفذني المأمون في حاجه، «۷» أقمت «۸» وعدت إليه «۷» وقد انتهى دعبل إلى قوله:

لم يبق حيٌّ من الأحياء نعلمه من ذى يمان ولا بكر ولا مضر

إلّا وهم شركاء في دمائهم كما تشارك أيسار على جزر «۹» «۱۰» قتلاً «۱۰» وأسراً وتخويفاً «۱۰» ومنهبه

فعل الغزاة بأرض «۱۱» الرّوم والخزر أرى اميّه معذورين إن قتلوا

ولا أرى لبني العباس «۱۲» من عذر قوماً «۱۳» قتلتهم على الإسلام أوّلهم

حتّى إذا استملكوا «۱۴» جازوا على الكفر أبناء حرب ومروان وأسرتهم

بنو معيط ولأه «۱۵» الحقد والوغر «۱۶»

(۱) - [الطّوسى: «أنسى»].

(۲) - [في الطّوسى وبشاره المصطفى والزّفرات: «لمقتله»].

(۳) - قوله: «ومسراهم بمقتله» أي صاروا ورجعوا بالليل مخبرين بمقتله، أو مع صدور هذا الفعل عنهم.

(۴) - [في الطّوسى والبحار والعوالم والزّفرات: «فى»].

(۵) - [الطّوسى: «إبقار»].

(۶) - ذو بقر: واد بين أخيلة الحمى حمى الزبده، وهذا إشارة إلى مثل (البحار).

(۷-۷) [في الطوسي والعوالم: «فمتم فعدت إليه»، وفي البحار: «فعدت»].

(۸) - [في بشاره المصطفى والزفرات: «فمتم»].

(۹) - «الأيثار» القوم المجتمعون على الميسر، وهو جمع الياسر أيضاً وهو الذي يلي قسمه جزور الميسر.

(۱۰-۱۰) [في الطوسي: «قتلاً وأسراً وتحريقاً» وفي بشاره المصطفى: «قتلى وأسرى وتحريقاً»].

(۱۱) - [في الطوسي والبحار والعوالم: «بأهل»].

(۱۲) - [البحار: «الفتاح»].

(۱۳) - [في الطوسي وبشاره المصطفى والبحار والعوالم: «قوم»].

(۱۴) - [في الطوسي وبشاره المصطفى والبحار والعوالم: «استمكنوا»].

(۱۵) - [في الطوسي والبحار والعوالم: «أولاه»].

(۱۶) - الوغر - بفتح وسكون، وبفتحتين - الحقد والضغن والعداوة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۶۰

أربع بطوس على قبر الزكي بها إن كنت تربع من دين على وطر «۱»

هيهات كل امرئ رهن بما كسبت له يدها فخذ ما شئت أو فذر

قال: فضرب المأمون «۲» بعمامته الأرض «۲»، وقال: صدقت والله «۳» يا دعبل.

المفيد، الأمالي، / ۳۲۴ - ۳۲۷ رقم / ۱۰ / عنه: الطوسي، الأمالي، / ۱۰۰ - ۱۰۲؛ المجلسي، البحار، / ۴۹ - ۳۲۲ - ۳۲۴؛ البحراني، العوالم، / ۲۲

۵۰۸ - ۵۱۱؛ المحمودي، زفرات الثقلين، / ۱ - ۳۶۸ - ۳۶۹؛ مثله الطبري، بشاره المصطفى، / ۲۵۰ - ۲۵۱

علئي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصيملت الهروي قال: دخل دعبل بن علي الخزاعي على الرضا عليه السلام بمرور فقال له: يا

ابن رسول الله إنني قد قلت فيك قصيدة، وآيت «۴» على نفسي أن لا أنشدها أحداً قبلك فقال عليه السلام: هاتها فأنشدها:

مدارس آيات خلعت من تلاوة ومنزل وحى مقفر العرصات

فلما بلغ إلى قوله:

أرى فيهم في غيرهم متقسماً وأيديهم من فيهم صفرات

بكي أبو الحسن الرضا وقال له: صدقت يا خزاعي.

فلما بلغ إلى قوله:

إذا وتروا مدوا إلى واتريهم أكفاً عن الأوتار منقبضات

جعل الرضا عليه السلام يقلب كفيه ويقول أجل والله منقبضات.

فلما بلغ إلى قوله:

لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها وإني لأرجو الأمن عند وفاتي

(۱) - ربع الرجل: وقف وانتظر. والوتر: الحاجة، أي إن كانت لك حاجة في الدين فأقم على القبر الزكي بطوس وأسأل الله تعالى

إياها.

(۲-۲) [في بشاره المصطفى: «عمامته على الأرض» وفي الزفرات: «عمامته الأرض»].

(۳) - [لم يرد في الزفرات].

(۴) - یعنی أقسمت أو نذرت وجعلت علی نفسي كذا وكذا.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۶۱

قال الرضا عليه السلام: آمنك الله يوم الفزع الأكبر.

فلما انتهى إلى قوله:

وقبر ببغداد لنفس زكيه تضمنها الرحمن في الغرفات

قال الرضا عليه السلام: أفلا ألق لك بهذا الموضع بيتين بهما إتمام قصيدتك؟ فقال: بلى يا ابن رسول الله، فقال الرضا:

وقبر بطوس يا لها من مصيبة توّقد بالأحشاء بالحرقات

إلى الحشر حتى يبعث الله قائماً يفرّج عنا الهمم والكربات

قال دعبل: يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو؟ فقال الرضا عليه السلام:

قبري ولا ينقضى الأيام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزوّاري. ألا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم

القيامة مغفوراً له. ثم نهض الرضا بعد فراغ دعبل من إنشاد القصيدة، وأمره أن لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة

خرج الخادم إليه بمائة دينار. وفي رواية غيره: ستمائة دينار، وقال له: يقول لك مولاى: اجعلها في نفقتك. فقال دعبل: والله ما لهذا

جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شىء. وردّ الصيرة وسأل ثوباً من ثياب الرضا ليتبرك به ويتشرف فأنفذ إليه الرضا بجبة خز مع

الصيرة وقال: قل له: خذ هذه الصيرة فإنك ستحتاج إليها ولا- تراجعني فيها، فانصرف دعبل وصار من مرو في قافلة، فوقع عليهم

اللصوص وأخذوا القافلة وكتفوا أهلها وجعلوا يقسمون أموالهم فتمثل رجل منهم بقوله: «أرى فيهم في غيرهم متقسماً» البيت فقال

دعبل: أنا قائل هذه القصيدة فخلوا أكتافه وأكتاف جميع القافلة وردّوا عليهم جميع ما أخذوا منهم.

الطبرسي، إعلام الوری، ۲/ ۳۱۶-۳۱۷ (ط دار التعارف)

ولدعبل «۱» بن عليّ الخزاعي من قصيدة طويلة مدح بها عليّ بن موسى الرضا عليه السلام انتخبت منها:

(۱) - هو الشاعر الشهير في مدح الأئمة المتوفى سنة ۲۴۶ هـ.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۶۲

بكيت لرسم الدار من عرفات وأذريت دمع العين بالعبرات

أبان عرى صبرى وهاجت صبابتي رسوم ديار قد عفت بشتات

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحى مقفر العرصات

لآل رسول الله بالخيف من منى وبالبيت والتعريف والجمرات

ديار عليّ والحسين وجعفر وحمزة والسجاد ذى الثنات

منازل كانت للصلاة وللتقى «۱» وللصوم والإعطاء للزكوات «۲» منازل «۲» وحى ينزل الوحي بينها

على أحمد فى الليل والغدوات منازل كانت للصلاة وللهدى

وللصوم والإحسان والحسنات «۲» ديار عفاها جور كلّ منابذ

ولم تعف بالأيام والسنوات قفا نسال الدار التي خفّ أهلها

متى عهدتها بالصوم والصلوات وأين الاولى شطت بهم غربة النوى

أفانين فى الأقطار مفترقات هم أهل ميراث النبى إذا اعتزوا

وهم خير سادات وخير حماة مطاعيم فى الإعسار فى كلّ مشهد

مطاعين في الهيجاء بالغزوات وما الناس إلّا غاصب ومكذب
ومضطغن ذو إحنة وترات ولو قلدوا الموصى إليه أمورهم
أخذن بمأمون من العثرات وصى النبي المصطفى وابن عمّه
ومفترس الأبطال في الغمرات فإن جحدوا كان الغدير شهيداً
وبدر واحد شامخ الهضبات وآى من القرآن تتلى بفضله
وإيثاره بالقوت في اللّزبات وغرّ خلال قد حماها بسبقه
مناقب كانت فيه مؤتفات مناقب لم تدرك بكيد ولم تنل
بشيء سوى حدّ القنا الدّربات

(۱) - [الزّفرات: «للهدى»].

(۲-۲) [لم يرد في الزّفرات].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۶۳
نجي لجبريل الأمين وإنهم عكوف على العزى معاً ومنا
فكيف يحبون النبي ورهطه وهم تركوا أحشاه وغرات
لقد لاينه في المقال وأضمروا قلوباً على الأحقاد منظويات
سقى الله قبراً بالمدينه غيثه فقد ضمّ فيه الأمن والبركات
أفطم لو خلت الحسين مجدلاً وقد مات عطشاناً بشطّ فرات
إذن للطمت الخدّ فاطم عنده وأجريت دمع العين في الوجنات
أفطم قومي يا ابنه الخير واندبى نجوم سماوات بأرض فلاة
قبور بكوفان وأخرى بطيبه وأخرى بفحّ «۱» نالها صلواتي
وأخرى بأرض الجوزجان «۲» محلّها وقبر بباخمرى «۳» لدى الغربات
وقبر ببغداد لنفس زكيه تضمّنها الرّحمن بالغرفات
فأما الممضات التي لست بالغاً مبالغها منى بكنه صفات
قبور بجنب النهر من أرض كربلاء معرّسهم فيها بشطّ فرات
توفوا عطاشى بالفرات فليتني توفيت فيهم قبل حين وفاتي
سأبكيهم ما حجّ لله راكب وما ناح قمرى على الشّجرات
ألم تر أنّى مذ ثلاثين حجّه أروح وأعدو دائم الحسرات
أرى فيهم فى غيرهم متقسماً وأيديهم من فيهم صفرات
إذا وتروا مدّوا إلى واتريهم أكفّاً عن الأوتار منقبضات
فلولا الذى أرجوه فى اليوم أو غد لقطعت نفسى إثرهم حسرات
خروج إمام لا محاله خارج يقوم على اسم الله والبركات
فيا نفس طيبى ثمّ يا نفس فابشرى فغير بعيد كل ما هو آت

- (۱) - فَخَّ: واد بمكة قتل فيه الحسين بن الحسن العلوي سنة ۱۶۹ هج وجماعة من أهله.
- (۲) - الجوزجان: موضع في بلخ قتل فيه الداعيان من أولاد الحسن الطالقائية.
- (۳) - باخمري: موضع بين الكوفة وواسط قتل فيه إبراهيم الإمام وأصحابه قتله المنصور في السجن.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۶۴
- لئن قَرَّبَ الرَّحْمَنُ مِنْ تَلْكَ مَدَّتِي وَأَخَّرَ مِنْ عَمْرِي وَوَقْتُ مَمَاتِي
شَفِيْتُ وَلَمْ أَتْرِكْ بَقْلِي غَضَّةً وَرَوَّيْتُ فِيهِمْ مَنْصَلِي وَقِنَاتِي
فِيَا وَارِثِي عِلْمَ النَّبِيِّ وَآلِهِ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ دَائِمُ النَّفْحَاتِ
إِذَا لَمْ تُنَاجِ اللَّهَ فِي صَلَوَاتِنَا بِأَسْمَائِكُمْ لَمْ تَقْبَلِ «۱» الصَّلَوَاتِ
لَقَدْ آمَنْتَ نَفْسِي بِكُمْ فِي حَيَاتِهَا وَإِنِّي لِأَرْجُو الْأَمْنَ بَعْدَ وَفَاتِي
الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۱۲۹ - ۱۳۲ / عنه: المحمودي، زفرات الثقلين، ۱ / ۳۴۰ - ۳۴۴
ولدعبل من قصيدة أخرى طويلة:

أُسْبِلْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ بِالْعِبْرَاتِ وَبِتَّ تَقَاسِي شِدَّةَ الزَّفْرَاتِ
وَتَبَكَّتْ عَلَيَّ آثَارُ آلِ مُحَمَّدٍ وَقَدْ ضَاقَ مِنْكَ الصَّدْرُ بِالْحَسْرَاتِ
أَلَا فَبِكْهَمِ حَقًّا وَأَجْرَ عَلَيْهِمْ عَيُونًا لَرَيْبِ الدَّهْرِ مَنْسَكَبَاتِ
وَلَا نَنْسُ فِي يَوْمِ الطَّفُوفِ مَصَابِهِمْ بِدَاهِيَةٍ مِنْ أَعْظَمِ التَّنَكَبَاتِ
سَقَى اللَّهُ أَجْدَانًا عَلَيَّ طِفَّ كَرْبَلَا مَرَابِعِ «۲» أَمْطَارَ مِنَ الْمَزْنَاتِ
وَصَلَّى عَلَيَّ رُوحَ الْحُسَيْنِ وَجَسَمَهُ طَرِيحًا عَلَيَّ التَّهْرِينَ بِالْفَلَوَاتِ
قَتِيلًا بَلَا جَرْمٍ يَنَادِي لِنَصْرِهِ فَرِيدًا وَحِيدًا أَيْنَ أَيْنَ حِمَاتِي
أَأَنْسَى «۳» وَهَذَا النَّهْرُ يَطْفَحُ ظَامِنًا «۴» قَتِيلًا وَمَظْلُومًا بِغَيْرِ تَرَاتِ
فَقُلْ لَابْنَ سَعْدٍ أَبْعَدَ اللَّهُ سَعْدَهُ سَتَلْقَى عَذَابَ النَّارِ وَاللَّعْنَاتِ
سَأَنْدُبُ طَوْلَ الدَّهْرِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَأَفْنَتِ بِالْأَصَالِ وَالْغَدَوَاتِ
عَلَيَّ مَعْشَرَ ضَلُّوا جَمِيعًا عَنِ الْهُدَى وَأَلْقُوا رَسُولَ اللَّهِ بِالْكَرْبَاتِ
لَقَدْ رَفَعُوا رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَيَّ الْقَنَا وَسَاقُوا نِسَاءَهُ حَسْرًا وَلِهَاتِ
الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۱۳۲ / عنه: المحمودي، زفرات الثقلين، ۱ / ۳۳۹

(۱) - [الزفرات: «لم يقبل»].

(۲) - [الزفرات: «مرايع»].

(۳) - [الزفرات: «أأنعي»].

(۴) - [الزفرات: «ضامناً»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۶۵
ولدعبل من قصيدة أيضاً:

يَا أُمَّةً قَتَلْتَ حُسَيْنًا عَنُوهُ لَمْ تَرَعْ حَقَّ اللَّهَ فِيهِ فَتَهْتَدِي
قَتَلُوهُ يَوْمَ الطَّفِّ طَعَنًا بِالْقَنَا سَلْبًا وَهَبْرًا بِالْجَسَامِ الْمَقْصَدِ

ولطالما ناداهم بكلامه جدی النبى خصيكم فى الموعد
يا قوم إن الماء يلمع بينكم وأموت ظمان الحشى بتوقد
قد شفى عطشى وألقنى الذى أنا فيه من ثقل الحديد المجهد
فأتاه سهم من يد مشؤمة من قوس ملعون خبيث المولد
يا عين جودى بالدموع واهملى وابكى الحسين السيد ابن السيد
الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲ / ۱۳۲ / عنه: المحمودى، زفرات الثقلين، ۱ / ۳۳۴ - ۳۳۵
ولدعبل أيضاً من قصيدة:

منازل بين أكناف الغرى إلى وادى «۱» المياه إلى الطوى
تركن الدمع ينبع من فؤادى كما نبع الدفاع «۲» من الركى
لقد شغل الدموع عن الغوانى مصاب الأكرمين بنى على
ألم يحزنك أن بنى زياد أصابوا بالترات بنى النبى
وأن بنى الحصان تعيث فيهم علانية سيوف بنى البغى
ألا فقف الدموع على حسين وذكر ك مصرع الحبر التقى
فيا أسفى على هفوات دهر تقتل فيه أولاد الركى
الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲ / ۱۳۲ - ۱۳۳ / عنه: المحمودى، زفرات الثقلين، ۱ / ۳۳۶
ولدعبل من قصيدة:

إن كنت محزوناً فما لك ترقد هلاً بكيت لمن بكاه محمد

(۱) - [الزفرات: «واد»].

(۲) - [الزفرات: «الرتاع»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۶۶
هلاً بكيت على الحسين وقتله إن البكاء على الحسين ليحمد
فلقد بكته من السماء ملائك زهر كرام راعون وسجد
لم يفظوا حق النبى محمد إذ جرعه حرارة ما تبرد «۱»
أنسيت إذ سارت إليه كتائب فيها ابن سعد والطغاة الجحد
فسقوه من جرع الحتوف بمشهد كثر العدو به وقل المسعد
ثم استباحوا الطاهرات حواسراً فالشمل من بعد الحسين مبدد
وتضعض الإسلام يوم مصابه فالدين يبكى فقهه والشؤدد
كيف القرار وفى السبايا زينب تدعو شجا، يا جدنا! يا أحمد!
هذا حسين بالسيف مقطّع متخضب بدمائه مستشهد
عار بلا كفن صريع فى الثرى تحت الحوافر والسنايك يخضد
والطيبون بنوك قتلى حوله فوق التراب ذبائح لا تلحد
يا جد من تكلى وطول مصيبتى فيما أعابنه أقوم وأقعد

يا جدّ قد منعوا الفرات وقتلوا عطشاً «۲» فكان من الداء المورد «۲»

يا جدّ إنّ الكلب يشرب آمناً رياً ونحن عن الفرات نظرد

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۱۳۳/ عنه: المحمودي، زفرات الثقلين، ۱/ ۳۳۳-۳۳۴

ولدعبل بن عليّ الخزاعيّ من قصيدة «۳» طويلة جيّدة «۳»:

جاؤوا من الشام المشومة أهلها بالشوم «۴» يقدم جندهم إبليس

لعنوا وقد لعنوا بقتل إمامهم تركوه وهو مبضع محموس «۵»

(۱)- [أضاف في الزّفرات:

«قتلوا الحسين فأثكلوه بسبته فالثكل من بعد الحسين مبرّد»

[۲-۲) (الزّفرات: «فليس لهم هنالك مورد»].

(۳-۳) [في البحار والعوالم: «الطويلة»].

(۴)- [في البحار والعوالم: «للشوم»].

(۵)- [في البحار والعوالم: «محموس»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۶۷

وسبوا فوا حزني بنات محمّد عبرى حواسر ما لهنّ لبوس

تباً لكم يا ويلكم أرضيتم بالنار ذلّ هنالك المحبوس

بعتم لندنيا «۱» غيركم جهلاً لكم «۲» عزّ الحياة وأتّه لنفيس

أخسر بها من بيعه أمويّة لعنت وحظّ البائعين خسيس

بؤساً لمن بايعتم فكأ نني «۳» يامامكم وسط الجحيم حيس

يا آل أحمد ما لقيتم بعده من عصبه هم في القياس مجوس «۴»

صبراً موالينا فسوف يديلكم «۵» يوم على آل اللّعين عبوس

ما زلت متبعاً لكم ولأمركم وعليه نفسى ما حيت أسوس

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۱۴۴/ مثله المجلسي، البحار، ۴۵/ ۲۸۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۵۸۲

روى أن أبا يوسف عبدالسّلام بن محمّد القزوينيّ ثمّ البغداديّ قال لأبي العلاء المعريّ: هل لك شعر في أهل بيت رسول الله؟ فإنّ

بعض شعراء قروين يقول فيهم ما «۶» لا يقوله شعراء تنوخ. فقال: وماذا قال؟ قال: يقول «۶»:

رأس «۷» ابن بنت محمّد ووصيه للنّاظرين «۸» على قناة يرفع

والمسلمون بمنظر وبمسمع لا جازع «۹» منهم ولا متوجّع «۹»

(۱)- [في البحار والعوالم: «بدنيا»].

(۲)- [في البحار والعوالم: «بكم»].

(۳)- [في البحار والعوالم: «وكأ نني»].

(۴)- [أضاف في البحار والعوالم:

«كم عبرة فاضت لكم وتقطّعت يوم الطّفوف على الحسين نفوس»

[۵]- [فی البحار والعوالم: «ندیلکم»].

[۶-۶] [فی البحار والعوالم: «لا یقول شعراء تنوخ. فقال له المعزّی: وماذا تقول شعراؤهم؟ فقال: یقولون»].

[۷]- [فی الزّفرات مکانه: «قال یاقوت فی ترجمه دعبل من کتاب معجم الأدباء، ج ۱۰، ص ۱۱۰، ورواها أيضاً الخوارزمی، ولكن نسبها إلى بعض شعراء القزوين: رأس...»].

[۸]- [فی البحار والعوالم: «للمسلمین» وفی الزّفرات: «یا للرجال»].

[۹-۹] [الزّفرات: «من ذا ولا متخشع»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۶۸

أيقظت أجفاناً و كنت لها «۱» كرى وأنمت عيناً لم تكن بك تهجع

كحلت بمنظر ك العيون عمایه وأصمّ نعيك كلّ اذن تسمع

ما روضه إلآتمت أنّها لك مضجع ولخطّ «۲» قبرك موضع «۳»

فقال المعزّی: وأنا أقول:

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود أبواه من عليا قريش جدّه خير الجدود

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۱۵۷/ عنه: المحمودي، زفرات الثقلين، ۱/ ۳۳۲؛ مثله المجلسي، البحار، ۴۵/ ۲۸۸؛ البحراني، العوالم، ۱۷/

۵۸۵-۵۸۶

أبتأنا أبو الفرج غيث بن علي وقرأته من خطّه، أنبأ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب بقراءته عليه، أنبأ أبو علي الحسن بن علي بن

عبدالله المقرئ العطار، أنبأ أبو الحسن محمّد بن جعفر التميمي الكوفي المعروف بابن النجار، أنبأ أبو بكر بن الأنباري قراءة، ثنا أبي

قال: قرأت علي أبي جعفر أحمد بن عبيد، قال: قال ضبّي وهو أحمد بن عبدالله راوية كلثوم بن عمرو العتّابي، وكان سميراً لعبدالله بن

طاهر: إنّ عبدالله بن طاهر بينا هو معه ذات ليلة إذ تذاكرا الأدب وأهله وشعراء الجاهليّة والإسلام إلى أن صار إلى المحدثين فذكرا

دعبل بن علي الخزاعي، فقال له عبدالله بن طاهر: ويحك يا ضبّي إنّي أريد أن أوعز إليك بشيء تستره عليّ أيام حياتي، قال: قلت:

أصلح الله الأمير أنا عبدك وأنا عندك في موضع تهمة؟ فقال: لا ولكن أطيب لنفسى أن توثق لي بالأيمان لأركن إليها، ويسكن قلبي

عندها فأخبرك، قال: قلت: أصلح الله الأمير إن كنت عندك في هذه الحال [...] قال: ادع لي فلاناً [دعبل] فدعاه له، فقال له: اذهب

بهذا حتّى توصله إلى دعبل، وأجاز المغنى بجائزة عظيمة، وتقدّم إلى الرجل الذي بعثه إلى دعبل أن يعرض عليه المصير إلى هارون

فإن صار وإلّا أعفاه من ذلك، فانطلق الرسول حتّى أتى دعبلاً في منزله،

[۱]- [الزّفرات: «له»].

[۲]- [العوالم: «لحطّ»].

[۳]- [إلى هنا حكاة عنه في الزّفرات].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۶۹

وخبره كيف كان السبب في ذكره، وأشار عليه بالمصير إليه قال: فانطلق دعبل معه فلمّا مثل بين يديه سلّم فردّ عليه هارون السّلام

وقرّبه ورخّب به حتّى سكن رعبه، واستنشد الشعراء فأنشده وأعجب به وأقام عنده يمتدحه، وأجرى عليه الرّشيد أجزل جرايه وأسناها،

وكان الرّشيد أوّل من صرّاه «۱» على قول الشعر وبعثه عليه فوالله ما كان إلآبعدهما غيب هارون في حفرتة إذ أنشأ يمتدح آل الرسول

(ص) ويهجو الرّشيد فمن ذلك قوله:

«۲» وليس «۲» حيّ من الأحياء يعرفه «۳» من ذى يمانٍ ولا بكرٍ ولا مضرٍ

إلّا وهم شركاء في دمائهم كما يشارك أيسار على جُزْرِ «٤»

قتلٌ وأسْرٌ وتحريقٌ ومنهبةٌ فعل الغزاة بأهل الرّوم والخزْرِ «٢»

أرى أمتيَّ معذورين إن قتلوا ولا أرى لبنى العباس من عُذْرٍ

أبناءً حربٍ ومروانٍ وأسرتهم بنو مُعيطٍ ولأه الحقد والوَعْرِ

قومٌ قتلتم على الإسلام أولهم حتّى إذا استمكنوا جازوا على الكفر «٥» أربع «٥» بطوس على القبر الزكى به

إن كنت تربع من دين على وطر قبران في طوس: خير الناس كلهم

وقبرٌ شرهم، هذا من العبر ما ينفع النّجس «٦» من قرب الزكى ولا

على الزكى بقرب النّجس «٦» من ضرر هيهات كلّ امرئٍ رهنٌ بما كسبت

يداه حقاً، فخذ ما شئت أو فذر «٥»

قال العباس: والقبران اللذان ذكرهما بطوس: قبر هارون والآخر قبر الرضا على بن موسى. فوّ الله ما كافأه وكان سبب نعمته بعد الله عزّ

وجلّ، فهذه واحدة يا ضبيّ، وأما الثانية فإنه لما استخلف المأمون جعل يطلب دِعْبِلًا إلى أن كان من أمره مع إبراهيم بن

(١) - [لعلّ الصّحيح: «جرّاه»].

(٢-٢) [حكاه ياقوت في معجم البلدان، ٢/٤٣٦ عن دعبيل].

(٣) - [معجم البلدان: «عرفه»].

(٤) - [معجم البلدان: «خزر»].

(٥-٥) [حكاه ياقوت في معجم البلدان، ٣/٥٦٢ عن دعبيل].

(٦) - [معجم البلدان: «الرجس»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١١٧٠

شكله وخروجه مع أهل العراق يطلب الخلافة فأرسل إليه دِعْبِلًا بشعر يقول فيه:

علمٌ وتحكيّمٌ وشيبٌ مفارقٍ ظلّشَنَ ريعان الشّباب الراتقِ

وإمارةٌ من دوله ميمونه كانت على اللّذات أشعب عاتقِ

فالآن لا أغدو، ولست برائح في كبر معشوقٍ وذله عاشقِ

أنّى يكون وليس ذاك بكائنٍ يرثُ الخلافة فاسقٌ عن فاسقِ

نفر ابنُ شكله بالعراق وأهلها فهفا إليه كلّ أطلس مائقِ

إن كان إبراهيم مضطلعاً بها فلتصلحن من بعده لمخارقِ

فضحك المأمون وقال: قد غفرنا لدِعْبِلٍ كلّ ما هجانا به بهذا البيت:

إن كان إبراهيم مضطلعاً بها فلتصلحن من بعده لمخارقِ

قال: فكتب إلى أبي طاهر أن يطلب له دِعْبِلًا حيث كان، ويعطيه الأمان، قال:

فكتب أبي إليه وكان واثقاً بناحيته فأقرأه كتاب أمير المؤمنين، وحمله وخلع عليه وأجازه بالكثير وأشار عليه بالمصير إلى المأمون قال:

فتحمّل دِعْبِلٍ إلى المأمون.

قال: وثبت في الخلافة المأمون وضرب الدنانير باسمه، وأقبل يجمع الآثار في فضائل آل رسول الله (ص) قال: فتناهى إليه فيما تناهى

من فضائلهم قول دِعْبِلٍ:

مدارس آياتِ خلَّتْ من بلاده ومنتزلٌ وحى مقفر القرعات
لآل رسول الله بالخيف من منى وبالزكِن والتعريف والجمرات
فما زالت ترد في صدر المأمون حتى قدم عليه دعبِل فقال: أنشدني ولا بأس عليك، ولك الأمان من كل شيء فيها، فإنني أعرفها وقد
رويتها إلاً أني أحب أن أسمعها من فيك، قال: فأنشده حتى صار إلى هذا الموضع:

ألم تر أني مذ ثلاثين حجّة أروح وأغدو دائم الحسرات
أرى فيهم في غيرهم متقسماً وأيديهم من فيهم صفرات
وآل رسول الله نُحِفْ جُؤمها وآل زيادٍ غُلْظ القَصرات
بناتٌ زيادٍ في الخدورِ مَصُونَةٌ وبنات رسول الله في الفلوات
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۷۱

أذا وتروا مددوا إلى واتريهم أكفأ عن الأوتار مُنقبضات
فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غدٍ تقطع قلبي إثرهم حسرات
قال: فبكي المأمون حتى اخضلت لحيته، وجرت دموعه على نحره، وكان دعبِل أول داخل إليه وآخر خارج من عنده، فوالله إن شعرنا
بشيء إلاً وقد عتب على المأمون وأرسل إليه بشعرٍ يقول فيه:
ويسومني المأمون حُطّة ظالم أو ما رأى بالأمس رأس محمد؟
توفى على هام الخلائق مثل ما توفى الجبال على رؤوس القرد
لا تحسبن جهلي كحكهم أبي فما حكم المشايخ مثل جهد الأمد
إنني من القوم الذين سيوفهم قتلت أخاك وشرفتك بمقعد
سادوا بذكرك بعد طول خموله واستنقذوك من الحضيض الأبعد
فلما سمع هذا المأمون قال: كذب علي متى كنت خاملاً وإنني لخليفة وابن خليفة وأخو خليفة ومتى كنت خاملاً فرفعتني دعبِل، فوالله ما
كافأه ولا كافئ أبي ما أسدى إليه.

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۱۹/ ۱۸۴، ۱۸۶- ۱۸۷

دعبِل:

تعز بمن قد مضى سلوة وإن «۱» العزاء يسلى الحزن
بموت النبي وقتل الوصي وذبح الحسين وسم الحسن
ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۴۶/ ۴۶: عنه: المحمودي، زفرات الثقلين، ۱/ ۳۳۱
دعبِل:

هلاً بكيت على الحسين وأهله هلاً بكيت لمن بكاه محمد
فلقد بكته في السماء ملاتك زهر كرام راعون وسجد

(۱) - [الزفرات: «فإن»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۷۲
لم يحفظوا حق «۱» النبي محمد إذ جرّعه حرارة ما تبرد
قتلوا الحسين فأكلوه بسببه فالتكل من بعد الحسين مبدد

هذا حسين بالسيوف مبضع (۲) وملطخ (۲) بدمائه مستشهد (۳)

عار بلا ثوب صريع في الثرى بين الحوافر والسنايك يقصد

كيف القرار وفي السبايا زينب تدعو بفرط حرارة يا أحمد

يا جد إن الكلب يشرب آمناً رياً ونحن عن الفرات نظرد

يا جد من ثكلى وطول مصيبتى ولما أعاينه أقوم وأقعد

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۱۶-۱۱۷/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۲۴۳؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۵۴۷

دعبل (۴):

رأس ابن بنت محمد ووصيه للتأخرين على قناة يرفع

والمسلمون بمنظر وبمسمع لا منكر منهم ولا متفجع

كحلت بمنظر ك العيون عمايه وأصم رزوك كل اذن تسمع (۵)

أيقظت أجفاناً و كنت لها كرى وأنمت عيناً لم تكن بك تهجع (۶)

ما روضه إلاتمت أنها لك منزل ولخط قبرك مضجع

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۲۶/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۲۵۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۵۵۹

ولما دخل دعبل بن علي الخزاعي على الرضا عليه السلام وأنشده:

(۱)- [في البحار والعوالم: «حب»].

(۲-۲) [في البحار والعوالم: «متخضب»].

(۳)- بضع الشيء: قطعه وشقه.

(۴)- [في البحار والعوالم: «آخر»].

(۵)- [البحار: «يسمع»].

(۶)- الكرى: النعاس.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۷۳

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحى مقفر العرصات

قيل له: لم تترك التشيب؟ قال: استحيت من الإمام؛ فلما بلغ إلى قوله:

أرى فيهم في غيرهم متقسماً وأيديهم من فيهم صفرات

بكى عليه السلام وقال له: صدقت يا خزاعي. فلما بلغ إلى قوله:

إذا تروا مدوا إلى واتريهم أكفاً عن الأوتار منقبضات

جعل الرضا يقلب كفيه ويقول: أجل والله منقبضات، فلما بلغ إلى قوله:

لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها وإنى لأرجو الأمن بعد وفاتي

قال الرضا عليه السلام: آمنك الله يوم الفرع الأكبر. فلما إنتهى إلى قوله:

وقبر ببغداد لنفس زكيه

قال الرضا عليه السلام: أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟ قال: بلى يا ابن رسول الله. فقال عليه السلام:

وقبر بطوس يا لها من مصيبة ألحت على الأحشاء بالزفوات (۱)

فقال دعبل: يا ابن رسول الله هذا الّذى بطوس قبر من هو؟ قال: قبرى ولا تنقضى الأيّام والليالى حتى تصير طوس مختلف شيعتى وزوّارى، فلما انتهى إلى قوله:

خروج إمام لا محاله خارج يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كلّ حقّ وباطل ويجزى على النعماء والتّجمات

قال الرضا عليه السلام: يا خزاعى نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، وفي رواية: رزقك الله رؤيته وحشرك فى زمرة. قال: فحبا بمائه دينار فردّ الصّيرة وسأل ثوباً من ثياب الرضا عليه السلام ليتبرك به ويتشرف، فأنفذ إليه بجبته خز مع الصّرة وقال للخادم قل له: خذ هذه الصّرة فإنك ستحتاج إليها ولا تراجعنى فيها.

(۱)- والبيت الآخر:

إلى الحشر حتى يبعث الله قائماً يفرج عنا الهّم والكربات
وقد أثبتته فى المتن فى النسخة المطبوعة بالغرى.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۷۴

فانصرف دعبل وسار من مرو فى قافلة فوق عليهم اللصوص وأخذوا القافلة وكتفوا أهلها وجعلوا يقسمون أموالهم، فتمثّل رجل منهم بقوله: (أرى فيهم فى غيرهم متقسماً)، فقال دعبل: لمن هذا البيت؟ فقال: لرجل من خزاعة. قال: فأنا دعبل قائل هذه القصيدة. فخلوا كتافه وكتاف جميع القافلة وردّوا إليهم جميع ما أخذوا منهم، وسار دعبل حتى وصل إلى قمّ [...]...

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۳۳۸ - ۳۳۹

وكان دخل عليه الشعراء، فأنشد دعبل:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحى مقفر العرصات

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۳۶۵ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۹ / ۱۴۸؛ البحرانى، العوالم، ۲۲ / ۲۵۸

ولقد أحسن نائح هذه المرثية فى فادح هذه الزّزية:

رأس ابن بنت محمّد ووصيته للناظرين على قناة يرفع

والمسلمون بمنظر وبمسمع لا منكر فيهم ولا متفجع

كحلت بمنظر ك العيون عماية وأصمّ رزوك كلّ اذن تسمع

أيقظت أجفاناً وكنت لها كرى وأنمت عيناً لم تكن بك تهجع

ما روضة إلّا تمّنت أنّها لك حفرة ولخطّ قبرك مضجع

ابن نما، مثير الأحران، / ۵۸ - ۵۹

والقصيدة [لدعبل] هى هذه:

«۱» مدارس «۱» آيات خلت عن تلاوة ومنزل وحى مقفر العرصات

لآل رسول الله بالخيف من منى وبالركن والتعريف والجمرات

ديار على والحسين وجعفر وحمزة والسجاد ذى الثغفات

ديار عفاها «۲» كلّ جور مبادر «۲» ولم تغف للأيام والسنوات

(۱) - [من هنا حكاه عنه في الزّفرات].

(۲-۲) [الزّفرات: «جور كلّ منابذ»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۷۵

قفا نسال الدار التي خفّ أهلها متى عهدها بالصوم والصلوات

وأيّن الاولى شطت بهم غربه التوى أفانين في الأطراف منقبضات

هم أهل ميراث النبي إذا اعتزوا وهم خير قادات وخير حماة

وما الناس إلّاحاسد ومكذب ومضطغن ذو إحنه وترات

إذا ذكروا قتلى ببدر وخيبر ويوم حنين أسبلوا العبرات

لقد «۱» لايموهم للقتالي «۱» وأضمروا قلوباً على الأحقاد منطويات «۲»

قبوراً بكوفان وأخرى بطيبه وأخرى بفتح نالها صلوات

وقبراً بأرض الجوزجان محلّة وقبراً بباخمرى لدى العثرات «۳»

وقبراً ببغداد لنفس زكيه تضمّنها الرّحمان بالغرفات

وقبراً بطوس يا لها من مصيبة تردّد بين الصدر والجنحات

وأما المضمّات التي لست بالغاً مبالغها منى بكنه صفاتي

إلى الحشر حتى يبعث الله قائماً يفرّج منها «۴» اللهم والكربات

نفوساً لدى النهيرين من بطن كربلا معرّسهم فيها بشطّ فرات

أخاف بأن أزدارهم فيشوقني «۵» معرّسهم بالجزع من نخلات؟

تقسّمهم ريب المنون كما ترى «۶» لهم عقوه مغشيّة الحجرات

سوى أن منهم بالمدينة عصبه مدى الدهر «۷» أنصار من الأزلمات «۷»

(۱-۱) [الزّفرات: «لاينوه في المقال»].

(۲) - [أضاف في الزّفرات:

«سقى الله قبراً بالمدينة غيئه فقد حلّ فيه الأمن بالبركات

نبيّ الهدى صلى عليه ملكيه وبلغ عنا روحه التّحفات

وصلى عليه الله ما ذرّ شارق ولاحت نجوم الليل مبتدرات»]

(۳) - [الزّفرات: «الغربات»].

(۴) - [الزّفرات: «عنا»].

(۵) - [الزّفرات: «فتشوقني»].

(۶) - [الزّفرات: «فما ترى»].

(۷-۷) [الزّفرات: «أنضاء من اللّزبات»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۷۶

قليلة زوار خلا أن زوراً من الضّبع والعقبات «۱» والرّخمات

لها كلّ حين نومه لمضاجع لهم في نواحي الأرض مختلفات

وقد كان منهم بالحجاز وأرضها مغاوير يختارون في السّروات «٢» سكب لاوا السنين حوارهم فلم يسطلهم حمرة الحمرات «٢» «٣» فما لم تضره المنذبات «٣» وأوجه تضىء من «٤» الأستار في الظلمات إذا وردوا خيلاً «٥» بشمس بالقتى «٥» «٦» مشاعر حمّ الموت والغمرات «٦» وإن فخرها يوماً أتوا بمحمّد وجبريل والفرقان ذى السّورات «٧» أولئك «٨» من لا «٨» سنخ هندٍ وتربها سميّة من نوكى ومن قدرات ملامك في آل النّبىّ فإنهم أودّ أى ما عاشوا وأهل ثقاتي تخيّرتهم رشداً لأمرى لأنهم على كلّ حال خيرة الخيرات «٩» فيا ربّ زدنى فى يقينى بصيرةً وزد حبهم يا ربّ فى حسناتى «١٠» بنفسى أنتم من كهول وفتية لفك عناتٍ أو لحمل ديات

(١) - [الزّفرات: «العقبان»].

(٢-٢) [لم يرد فى الزّفرات].

(٣-٣) [الزّفرات: «جمي لم ترره المذنبات»].

(٤) - [الزّفرات: «لدى»].

(٥-٥) [الزّفرات: «بسم من القنى»].

(٦-٦) [الزّفرات: «مساير حرب أقحموا الغمرات»].

(٧) - [أضاف فى الزّفرات:

«وعدّوا عليّ ذا المناقب والعلّى وفاطمه الزّهراء خير بنات وحمزة والعباس ذى الهدى والتقى وجعفر الطّيار فى الحجبات»].

(٨-٨) [الزّفرات: «لا من»].

(٩) - [أضاف فى الزّفرات:

«نبذت إليهم بالمودّة صادقاً وسلّمت نفسى طائعا لولاتى»

[١٠) - [أضاف فى الزّفرات:

«سأبكيهم ما حجّ لله راكب وما ناح قمرى على الشّجرات»

[موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١١٧٧

وللخيل لما قيد الموت خطوها فأطلقنى «١» منهنّ بالدّربات؟

أحبّ قصى الرّحم من أجل حبّكم وأهجر فيكم زوجتى وبناتى

وأكتم حبّيكم مخافه كاشح عنيف لأهل الحقّ غير موات

لقد خفت «٢» البلوى لى أيام «٢» سعيها وإنّى لأرجو الأمن بعد وفاتى

ألم تر أنّى مذ ثلاثين حجّة أروح وأعدو دائم الحسرات

أرى فيهم فى غيرهم متقسّماً وأيديهم من فيهم صفرات

فآل رسول الله نحف جسومهم وآل زياد حفر القصرات

بنات زياد فى القصور مصونه وآل رسول الله فى الفلوات
 اذا وُتروا مدوا إلى واتريهم أكفًا عن الأوتار منقبضات
 فلولا الذى أرجوه فى اليوم أو غد لقطع «٣» قلبى إثرهم حسرات
 خروج إمام لا محاله خارج يقوم على اسم الله والبركات
 يميز فينا كل حق وباطل ويجزى على التعماء والتعمات
 سأقصر «٤» نفسى جاهداً عن جدالهم كفانى ما ألقى من العبرات
 فى نفس طيبى ثم يا نفس أبشرى فغير بعيد كل ما هو آت
 فإن قرب الرحمن من تلك مدتى وأخر من عمرى لطول حياتى
 شفيت ولم أترك لنفسى رزيه ورويت منهم منصلى وقتانى
 أحاول نقل الشم عن مستقرها وأسمع أحجاراً من الصلوات
 فمن عارف لم ينتفع ومعاند يميل مع الأهواء للشهوات
 إذا قلت عدلاً أنكروه «٥» لمنكر فغطوا عن التخيير «٥» بالشبهات

(١) - [الزفرات: «فأطلقتم»].

(٢-٢) [الزفرات: «فى الدنيا وأيام»].

(٣) - [الزفرات: «تقطع»].

(٤) - [الزفرات: «سأقهر»].

(٥-٥) [الزفرات: «بمنكر وغطوا على التحقيق»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١١٧٨

فقصرأى منهم أن أموت بغصه تردد بين الصدر واللاهوات

كأنك بالأضلاع قد ضاق رحبها لما ضمنت من شدة الزفرات

المحلى، الحدائق الوردية، ٢/ ٢٠٦-٢٠٧ / عنه: المحمودى، زفرات الثقلين، ١/ ٣٤٥-٣٥٠

قال دعبل: لما قلت مدارس آيات قصدت بها أبا الحسن على بن موسى الرضا وهو بخراسان ولّى عهد المأمون فى الخلافة، فوصلت
 المدينة وحضرت عنده وأنشدته إياها فاستحسنها وقال لى: لا- تنشدها أحداً حتى آمرك، فاتصل «١» خبرى بالخليفة المأمون،
 فأحضرنى وسألنى عن خبرى؟ ثم قال لى: يا دعبل أنشدنى مدارس آيات خلت من تلاوة، فقلت: ما أعرفها يا أمير المؤمنين فقال: يا
 غلام أحضر أبا الحسن على بن موسى الرضا. قال: فلم يكن «٢» إلا ساعة حتى حضر عليه السلام، فقال له: يا أبا الحسن سألت دعبلاً عن
 مدارس آيات «٣» خلت من تلاوة «٣» فذكر أنه لا يعرفها؛ فقال لى أبو الحسن: يا دعبل أنشد أمير المؤمنين. فأخذت فيها فأنشدتها
 فاستحسنها فأمر «٤» لى بخمسين ألف درهم وأمر لى أبو الحسن الرضا بقريب من ذلك، فقلت: يا سيدى إن رأيت أن تهبنى شيئاً من
 ثيابك ليكون كفى، فقال: نعم ثم «٥» دفع لى «٥» قميصاً قد ابتذله ومنشفة لطيفة وقال لى:
 احفظ هذا تحرس به.

ثم دفع لى «٦» ذو الرياستين أبو العباس الفضل بن سهل وزير المأمون صلة وحملنى على بردون أصفر خراسانى، وكنت أسايره فى يوم

مطير وعليه مطير «٧» خز وبرنس «٨» فأمر لى

(١) - [فی كشف الغمّة والبحار والعوالم: «وأتصل»].

(٢) - [فی كشف الغمّة والعوالم: «فلم تكن»].

(٣-٣) [لم يرد فی كشف الغمّة والبحار والعوالم].

(٤) - [فی كشف الغمّة والبحار والعوالم: «وأمر»].

(٥-٥) [فی كشف الغمّة والعوالم: «دفع إليّ» وفي البحار: «رفع إليّ»].

(٦) - [فی كشف الغمّة والبحار والعوالم: «إليّ»].

(٧) - [فی كشف الغمّة والبحار والعوالم: «مطر»].

(٨) - [زاد فی كشف الغمّة والبحار والعوالم: «منه»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١١٧٩

به ودعا بغيره جديد لبسه «١» وقال: إنّما آثرتك باللبس لأنه خير الممطرين. قال: فأعطيت به ثمانين ديناراً، فلم تطب نفسى ببيعه. ثم كررت راجعاً إلى العراق فلمّا صرت في بعض الطريق خرج علينا الأكراد، فأخذونا فكان ذلك اليوم يوماً مطيراً فبقيت في قميص خلق وضرّ شديد «٢» وأنا متأسّف من جميع ما كان معي على القميص والمنشفة ومفكر «٣» في قول سيّد الرضا، إذ مرّ بي واحد من الأكراد الحراميّة تحته الفرس الأصفر الذي حملني عليه ذو الرّياستين، وعليه الممطر، ووقف بالقرب منّي ليجتمع إليه «٤» أصحابه وهو ينشد: «مدارس آيات خلت من تلاوة» ويبيكي، فلمّا رأيت ذلك عجبت من لّص من الأكراد يتشيع، ثم طمعت في القميص والمنشفة فقلت:

يا سيّد لمن هذه القصيدة؟ فقال: وما أنت ذاك ويلك؟ فقلت: لى فيه سبب أخبرك به.

فقال: هي أشهر بصاحبها من أن تجهل. فقلت: من «٥»؟ قال: دعبل بن عليّ الخزاعيّ شاعر آل محمّد جزاه الله خيراً. قلت له: «٦» يا سيّد فأنا والله «٦» دعبل وهذه قصيدتي.

قال: ويلك ما تقول؟ قلت: الأمر أشهر في «٧» ذلك.

فأسأل أهل «٨» القافلة. فاستحضر منهم جماعة وسألهم عنّي، فقالوا بأسرهم: هذا دعبل بن عليّ الخزاعيّ، فقال: قد أطلقت كلّ ما أخذ من القافلة خلافة فما فوقها كرامه لك.

ثم نادى في أصحابه: من أخذ شيئاً فليردّه، فرجع على الناس جميع ما أخذ منهم ورجع إليّ جميع ما كان معي.

(١) - [فی كشف الغمّة والبحار والعوالم: «فلبسه»].

(٢) - [فی كشف الغمّة والبحار والعوالم: «جديد»].

(٣) - [كشف الغمّة: «متفكر»].

(٤) - [فی البحار والعوالم: «عليه»].

(٥) - [فی كشف الغمّة والبحار والعوالم: «من هو؟»].

(٦-٦) [فی كشف الغمّة: «يا سيّد أنا» وفي البحار والعوالم: «والله يا سيّد أنا»].

(٧) - [العوالم: «من»].

(٨) - [فی كشف الغمّة والبحار والعوالم: «إلى أهل»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١١٨٠

ثم بدرقتنا «١» إلى الماء «٢» فحرسنا أنا والقافلة ببركة ذلك «٣» القميص والمنشفة.

فانظر إلى هذه المنقبة ما أعلاها وما أشرفها، وقد يقف على هذه القصّة بعض الناس ممّن يطالع هذا الكتاب ويقرأه، فتدعوه نفسه إلى معرفة هذه الأبيات المعروفة بمدارس آيات ويشتهى الوقوف عليها وينسبني في إعراضى عن ذكرها أما «٤» أُننى لم أعرفها أو أُننى جهلت ميل النفوس حينئذٍ إلى الوقوف عليها، فأحببت أن أدخل راحةً على بعض النفوس وأن أدفع عنى هذا التقص المتطرق إلى بعض الظنون فأوردت منها ما يناسب ذلك وهى:

ذكرت محلّ الرّبع من عرفات وأرسلت «٥» دمع العين بالعبرات
وقلّ عرى صبرى وهاج «٦» صبابتي رسوم ديار أقفرت وعرات
مدارس آيات خلت من تلاوة ومهبط «٧» وحى مقفر العرصات
لآل رسول الله بالخيف من منى وبالبيت والتّعريف والجمرات
ديار علىّ والحسين وجعفر وحمزة والسّجاد ذى الثّنات
ديار عفاها جور كلّ منابذ «٨» ولم تعف بالأيام والسّنوات
ودار «٩» لعبدالله والفضل صنوه سليل رسول الله ذى الدّعوات
منازل كانت للصلاة وللتقى وللصوم والتّطهير والحسنات
منازل جبريل الأمين يحلّها من الله بالتّسليم والرّكوات

(١)- [فى كشف الغمّة والبحار والعوالم: «بذرقنا»].

(٢)- [العوالم: «المأمن»].

(٣)- [لم يرد فى كشف الغمّة والبحار].

(٤)- [فى كشف الغمّة والبحار والعوالم: «إمّا إلى»].

(٥)- [فى كشف الغمّة والبحار والعوالم: «فأسبلت»].

(٦)- [فى كشف الغمّة والبحار والعوالم: «هاجت»].

(٧)- [فى كشف الغمّة والبحار والعوالم: «منزل»].

(٨)- [فى كشف الغمّة والبحار والعوالم: «معاند»].

(٩)- [فى كشف الغمّة والبحار والعوالم: «ديار»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١١٨١

منازل وحى الله معدن علمه سبيل رشاد واضح الطّرقات

منازل وحى الله ينزل حولها على أحمد الرّوحات والغدوات

فأين الألى شطّ بهم غربه «١» النّوى أفانين فى الأقطار مفترقات «٢»

هم أهل «٣» ميراث النّبىّ إذا اتّموا وهم خير سادات وخير حماة

مطاعيم فى الأعسار فى كلّ مشهد لقد «٤» شرفوا بالفضل والبركات

إذا لم تُناج الله فى صلواتنا بذكرهم لم تقبل «٥» الصّلوات

أئمة عدل «٦» يُقتدى بفعالهم «٦» وتؤمن «٧» منهم زلّة العثرات

فيا ربّ زد قلبى هدى وبصيرةً وزد حبّهم يا ربّ فى حسناتى «٨»

ديار رسول الله أصبحن بلقعاً ودار زياد أصبحت عمرات

وآل رسول الله غلَّت «۹» رقابهم وآل زياد غلظ القصرات
 وآل رسول الله تدمى نحورهم وآل زياد زينوا الحجلات
 وآل رسول الله تسبى «۱۰» حريمهم وآل زياد آمنوا السربات
 وآل زياد فى القصور مصونه وآل رسول الله فى الفلوات
 فى وارثى علم النبى وآله عليكم سلام «۱۱» دائم النفحات

(۱) - [كشف الغمّة: «عزبة»].

(۲) - [فى كشف الغمّة والبحار والعوالم: «مختلفات»].

(۳) - [فى كشف الغمّة والبحار والعوالم: «آل»].

(۴) - [فى البحار والعوالم: «فقد»].

(۵) - [فى كشف الغمّة والبحار والعوالم: «لم يقبل»].

(۶-۶) [فى كشف الغمّة: «يُهدى بهداهم»، وفى البحار والعوالم: «يُهدى بفعالهم»].

(۷) - [البحار: «ونؤمن»].

(۸) - [كشف الغمّة: «حسانات»].

(۹) - [فى كشف الغمّة والبحار والعوالم: «هلب»].

(۱۰) - [فى كشف الغمّة والبحار: «يسبى»].

(۱۱) - [فى البحار والعوالم: «سلامى»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۸۲

لقد آمنت نفسى بكم فى حياتها وائى لأرجو الأمن بعد «۱» مماتى

ابن طلحة، مطالب السؤول، / ۲۹۷- ۳۰۰ (ط مؤسسسه البلاغ) / عنه: الإربلى، كشف الغمّة، ۲ / ۲۶۱- ۲۶۴؛ المجلسى، البحار، ۴۹ / ۲۴۲-

۲۴۵؛ البحرانى، العوالم، ۲۲ / ۴۰۸- ۴۱۱

قال الأصمعى: وباخمرى من أرض الطّف وقد ذكرها دعبل فى قصيدته التائيه التى رثى فيها جماعة من أهل البيت وهى:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحى موحش العرصات

لآل رسول الله بالخيف من منى وبالبيت والتعريف والجمرات

ديار على والحسين وجعفر وحمزة والسجاد ذى الثقات

ألم تر أنى مذ ثلاثين حجة أروح وأغدو دائم الحسرات

أرى فيأهم فى غيرهم متقسماً وأيديهم من فيئهم صفرات

وآل رسول الله نحفٌ جسومهم وآل زياد غلظه القصرات

بنات زياد فى القصور مصونه وبنات رسول الله فى الفلوات

أحبّ قصى الرّحم من أجل حبّكم وأهجر فيكم زوجتى وبناتى

وأكتم حبيكم مخافة كاشح عنيف لأهل الحقّ غير موات

فلولا الذى أرجوه فى اليوم أو غد تقطع قلبى أثرهم حسرات

خروج إمام لا محاله كائن يقوم على اسم الله بالبركات

يَمَيِّزُ فِينَا كُلَّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ وَيَجْزِي عَلَى النِّعْمَاءِ وَالنِّعَمَاتِ
فِيَا نَفْسَ طَبِيبِي ثُمَّ يَا نَفْسَ أُبْشِرِي فَعَبِيدِ كَلَّمَا هُوَ آتِي
قَفَا نَسْأَلُ الدَّارَ الَّتِي خَفَّ أَهْلُهَا مَتَى عَهْدُهَا بِالصُّومِ وَالصَّلَوَاتِ
وَإِنَّ الْأُولَى شَطَّتْ بِهِمْ غَرْبَةُ النَّوَى أَفَانِينَ بِالْأَطْرَافِ مَفْتَرَقَاتِ

(۱) - [في كشف الغمّة والبحار والعوالم: «عند»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۸۳

هم أهل ميراث النبي إذا اعتزوا وهم خير سادات وخير [حمات]
قبور بكوفان وأخرى بطيبة وأخرى بفتح نالها صلواتي
وأخرى بأرض الجوزجان محلها وقبر بابخمرى لدى الغربات
وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمان في الغرفات
فأما الممضات التي ليس بالغاً مبالغها منى بكنه صفات
نفوس لدى التهرين من أرض كربلا معرّسهم فيها بشطّ فرات
تقسّمهم نهب المنون فما ترى لهم عفرة مغشية الحجرات
وقد كان منهم بالحجون وأهلها ميامين نحارون في السنوات
إذا فخرُوا يوماً أتوا بمحمد وجبريل والقرآن ذى السورات
ملامك في أهل النبي فإنهم أودّ أي ما عاشوا وأهل ثقاتي
تخيّرتهم رشداً لأمرى لأنهم على كل حال خيرة الخيرات
فيا ربّ زدني في يقيني بصيرة وزد حبهم يا ربّ في حسناتي
بنفسي أنتم من كهول وفتية لفكك عناه أو لحمل ديات
لقد خفت في الدنيا وأيام عيشها وإنّي لأرجو الأمن بعد وفاتي

قوله: قبور بكوفان يريد الكوفة وإسمها كوفان وهي الرملة الحمراء وبها سميت، وطيبة المدينة سماها رسول الله صلى الله عليه وآله
بذلك، وفتح إسم الشعب الذي فيه محمد ابن الحنفية بينه وبين مكة سنة أميال والمقتول فيه الحسين بن علي بن حسن بن
علي عليه السلام قتله فيه موسى بن عيسى في أيام موسى الهادي سنة تسع وستين ومائة وكان معه سليمان ابن عبد الله بن حسن بن
حسن فضربوا عنقه بمكة.

فأما الذي بأرض الجوزجان فيحیی بن زید وسند ذكر ذلك، خرج في أيام الوليد بن عبد الملك فقتل في المعركة.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۲۰۵ - ۲۰۶ (ط بيروت)

أخبرنا أبو المفضل مرجا بن محمد بن هبة الله بن شقره - قراءة عليه - قال: أنبأنا

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۸۴

القاضي أبو طالب محمد بن علي الكتاني «۱»، عن أبي منصور عبدالمحسن بن محمد بن علي قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن
المحسن التنوخي، قال أنشدنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن نصر بن زياد النيسابوري قال: أنشدنا أبو علي الحسن بن علي الخزاعي
دعبل لنفسه:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحى مقفز «۲» العرصات

لآل رسول الله بالخيف من منى وبالبيت والتعريف «٣» والجمرات
قفا نسأل الدار التي خف أهلها متى عهدها بالصوم والصلوات
قال فيها:

فأما المصيبات التي لست بالغاً مبالغها منى بكنه صفاتي
قبور لدى التهرين من بطن كربلا معرّسهم منها بشطّ فرات
أخاف بأن أزدارهم ويشوقني معرّسهم «٤» بالجزع «٥» ذى النخلات
تقسّمهم ريب المنون فما ترى لهم عقوة «٦» مغشية الحجرات
خلا أن منهم بالمدينة عصبه مذودون أنضاء «٧» من الأزمات
قليلة زوار خلا أن زوراً من الصّبع والعقبان والزخامات «٨»
وكيف أداوى من جوىّ بى والجوى أمة أهل الكفر واللّعنات «٩»
وآل زياد فى الحرير مصونه وآل رسول الله فى الفلوات

(١) - [الزّفرات: «الكنائى»].

(٢) - [الزّفرات: «مقفر»].

(٣) - الوقوف بعرفات.

(٤) - التعريس: النزول فى آخر الليل لاستراحة القافلة. التّهاية لابن الأثير [وفى الزّفرات: «معرّسهم»].

(٥) - الجزع: منعطف الوادى حيث ينبت الشّجر.

(٦) - العقوة: السّاحة حول الدّار أو فى المحلّة.

(٧) - أنضاء: جمع نضو وهو المهزول.

(٨) - الزّخام: طائر يشبه النّسر.

(٩) - لم يرد هذا البيت فى ديوان دعبل.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١١٨٥

وآل رسول الله نحف جسومها وآل زياد غلظ الرّقبات
ألم تر أنى من ثلاثون حجّة أروح وأعدو دائم الحسرات
أرى فيهم فى غيرهم متقسّماً وأيديهم من فيهم صفرات
إذا وتروا مدّوا إلى واتريهم أكفّاً عن الأوتار «١» منقبضات

ابن العديم، بغية الطلب، ٦/ ٢٦٦٩ - ٢٦٧٠، الحسين بن على، ١٢٨ - ١٢٩ / عنه: المحمودى، زفرات الثّقلين، ١/ ٣٣٧ - ٣٣٩

أخبرنا أبو هاشم عبدالمطلب بن الفضل قال: أخبرنا أبو سعد السّمعانى قال: سمعت أبا السّعادات المبارك بن الحسين بن عبدالوهاب
الواسطى بالنعمانية - مذاكرة من حفظه - يقول: سمعت القاضى أبا يوسف عبدالسلام بن محمّد القزوينى يقول: اجتمعت - يعنى - بأبى
العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان المعرى، فجرى بيننا كلام، فقال أبو العلاء: ما سمعت فى مرثى الحسين بن علىّ رضى الله عنهما
مرثية تكتب. قال: فقلت له: قد قال رجل من فلاحي بلدنا أبياتاً يعجز عنها شيخ تنوخ فقال لى: أنشدنيها، فأنشدته «٢»:

رأس ابن بنت محمّد ووصيه للمسلمين على قنأه يُرْفَع

والمسلمون بمنظر وبسمع لا جازع فيهم ولا متفجع

كحلت بمنظرک العیون عَمایةً وَأَصَمَّ رزؤك كلَّ أذن تسمع
أيقظت أجفاناً وكنت أنمتها وأنمت عيناً لم تكن بك تهجع
ما روضه إلآتمنت أنھا لك تربةً ولخط قبرك مضجع
فقال أبو العلاء: واللّٰه ما سمعت أرق من هذا.

قلت: قد رُئي الحسين رضوان الله عليه بأشعار كثيرة لو بسطت يدي إلى إيراد جملة منها لطال ذكرها، وامتنع حصرها، فاقترت منها على هذا القليل خوفاً من الإكثار، وتجنباً للتطويل.

ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۷۰-۲۶۷۱، الحسين بن علي، ۱۲۹- ۱۳۰

(۱)- أي عن الثأر والانتقام.

(۲)- [انظر الخوارزمي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۸۶

عن أبي الصلت الهروي:

قال: دخل دعبل بن عليّ الخزاعيّ على الرضا عليه السلام بمرور فقال له: يا ابن رسول الله إني قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسي أ
لأنشدها أحداً قبلك، فقال الرضا عليه السلام:

هاتها يا دعبل «۱» فأنشد:

تجاوبن «۲» بالأرنان والزفرات نوائح عجم اللفظ والتطقات «۳»

يخبّرن بالأنفاس عن سرّ أنفس أسارى هوىّ ماضٍ وآخر آت «۴»

فأسعدن أو أسعفن حتى تقوّضت صفوف الدجى بالفجر منهزمات «۵»

على العرصات الخاليات من المها سلام شج صبّ على العرصات «۶»

فعهدى بها خضر المعاهد مألفاً من العطرات البيض والخفرات «۷»

ليالى يعدين الوصال على القلى ويعدى «۸» تدانينا على الغربات «۹»

وإذهنّ يلحظن العيون سوافراً ويسترن بالأيدى على الوجنات «۱۰»

(۱)- [لم يرد في البحار والعوالم].

(۲)- [في العدد مكانه: «قصيدة دعبل الخزاعي: تجاوبن...»].

(۳)- الأرنان: الصيحة الشديدة والصوت الحزين عند البكاء. والزفرات جمع الزفرة: التنفس بعد مدّ النفس وقيل استيعاب النفس من شدة الغم والحزن. وقوله «تجاوبن» أي أجابت كلّ منهن الأخرى. وقوله «عجم اللفظ» أي لا يفهم معناه، والأعجم: المذى لا يفصح ولا يبين كلامه، قال في البحار والمراد أصوات الطيور ونغماتها.

(۴)- أي يخبرن عن العشاق الماضين والآتين.

(۵)- الأسعاد: الإعانة قوله فأسعدن أي أعن في البكاء والضمير للنوائح، وقوله «تقوّضت» أي انهدمت وسقطت وتفترقت.

(۶)- المها جمع المهاوة: البقرة الوحشية وأصل المهاوة: البلورة. شبه البقر بها في حسن العينين. والشج: الحزين. ورجل صب: أي عاشق مشتاق.

(۷)- قوله خضر المعاهد قال في البحار أي كنت أعهدا خضرة أماكنها المعهودة والظاهر أنه من قبيل ضربى زيدا قائماً؛ أو عهدى

مبتداً وبها خبره باعتبار المتعلق وخضراً حال عن المجرور بها، ومألفاً أيضاً حال منه أو من المعاهد، ومن للتعليل متعلق بمألفاً، والخفر بالتحريك: شدة الحياء.

(۸) - [العوامل: «تعدى»].

(۹) - قوله ليالى أى أذكر ليالى. وأعداه عليه: أعانه. والقلبي: البغض أى ينصرون الوصال على الهجران، ويعدى تدانينا أى يعدينا تدانينا وقربنا. [وفى العدد والبحار والعوامل: «العزبات»].

(۱۰) - الوجنة: ما ارتفع من الخدين.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۸۷

وإذ كل يوم لى بلحظى نشوة يبيت بها قلبى على نشوات «۱»

فكم حسرات هاجها بمحسر وقوفى يوم الجمع من عرفات «۲»

ألم تر للأيام ما جرّ جورها على الناس من نقص «۳» وطول شتات «۴»

ومن دول المستهزين ومن غدا «۵» بهم طالبا للتور فى الظلمات

فكيف ومن أنى بطالب زلفه إلى الله بعد الصوم والصلوات

سوى حبّ أبناء النبى ورهطه وبغض بنى الزرقاء والعبلات «۶»

وهند وما أدت سميء وابنها أولوا الكفر فى الإسلام والفجرات

هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه ومحكمه بالزور والشبهات

ولم تك إلا محنة كشفتهم بدعوى ضلال من هن وهنات

تراث بلا قربى وملك بلا هدى وحكم بلا شورى بغير هداة

رزايا أرتنا خضرة الأفق حمرة وردت أجاجاً طعم كل فرات «۷»

وما سهلت تلك المذاهب فيهم على الناس إلا بيعة الفلتات «۸»

وما قيل أصحاب السقيفة جهرة بدعوى تراث فى الضلال بنات «۹»

ولو قلّدوا الموصى إليه أمورها لزمّت بمأمون على العثرات

أخى خاتم الرّسل المصطفى من القذى ومفترس الأبطال فى الغمرات

(۱) - النّشوة: السّكر.

(۲) - محسر: واد بمكة. وهو حد منى إلى جهة عرفه.

(۳) - [فى العدد والبحار والعوامل: «نقض»].

(۴) - قوله «ماجر» من الجريرة وهى الجناية. والشّتاب: التفرّق.

(۵) - غدا بمعنى صار والمراد بنو أمية.

(۶) - المراد من بنى الزّرقاء بنو مروان فإنّ أمه كانت زرقاء زانية. والعبلات جمع العبلّة: اسم امية الصغرى.

(۷) - الأجاج: المالح. والفرات: العذب.

(۸) - إشارة إلى قول عمر؛ كانت بيعة أبى بكر فلتة وقى الله المسلمين شرّها فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه.

(۹) - «نات» من نأ أى ارتفع [وفى العدد والبحار والعوامل والزّفات: «نات»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۸۸

فإن جحدوا كان الغدير شهيداً وبدر وأحد شامخ الهضبات «۱»
 وآى من القرآن يتلى «۲» بفضله وإيثاره بالقوت فى اللزبات «۳»
 وعزّ «۴» خلال أدركته «۵» بسبقها مناقب كانت فيه مؤتلفات «۶»
 مناقب لم تدرك بخير «۷» ولم تنل بشيء سوى حدّ القنا الذرّبات «۸»
 نجى لجبريل الأمين وأنتم عكوف على العزى معاً ومنتات

«۹» بکیت «۹» لرسم الدار من عرفات وأجريت «۱۰» دمع العين بالعبرات
 وبان عراضبرى وهاجت صبايتى رسوم ديار قد عفت وعرات «۱۱» «۹»
 مدارس آيات خلّت من تلاوة ومنزل وحى مقفر العرصات
 لآل رسول الله بالخيف من منى وبالبيت «۱۲» والتعريف والجمرات
 ديار لعبدالله بالخيف من منى وللسيد الداعى إلى الصلوات
 ديار علىّ والحسين وجعفر وحمزة والسجاد ذى الثنات

(۱) - الهضبات جمع الهضبة: الجبل المنبسط على وجه الأرض.

(۲) - [فى العدد والبحار والعوالم والزفرات: «تتلى»].

(۳) - اللزبات جمع اللزبة: شدة القحط. [وفى العدد: «الكربات»].

(۴) - [الزفرات: «عز»].

(۵) - [العدد: «أفردته»].

(۶) - «مؤتلفات» أى طربات مبتدعات لم يسبقه إليها أحد.

(۷) - [العدد: «بکیت»].

(۸) - الذرب ككتف: الحاد من كل شيء يقال «فلان ذرب اللسان» أى حديده.

(۹ - ۹) [العدد:

«وإنى لأرجو غادياً ببواركم من الله أو ليلا بسوء بيات»

[۱۰) - [فى البحار والعوالم: «أذريت»].

(۱۱) - الصباية: رقة الشوق وحرارته. وعفت: أى انمحت واندرست. والوعر: ضد السهل.

(۱۲) - [العدد: «وبالزكن»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۸۹

«۱» ديار «۱» لعبدالله والفضل صنوه نجى رسول الله فى الخلوات

وسبى رسول الله وابنى وصيه ووارث علم الله والحسنات «۱»

منازل وحى الله ينزل بينها على أحمد المذكور فى السورات «۲»

۱ منازل قوم يهتدى بهداهم وتؤمن «۳» منهم زلة العثرات «۱»

۴ منازل «۴» كانت للصلاة وللتقى وللصوم والتطهير والحسنات «۴» «۱» منازل لا تيم يحل بربها

ولا ابن صهاك فاتك الحرمات «۵» ديار عفاها جور كل منابذ

ولم تعف للأیام والسنوات «۱» فقا نسأل الدار التي خف أهلها
متى عهدها بالصوم والصلوات «۶» وأين الأولى شطت بهم غربه التوى
أفانين في الأطراف «۷» مفترقات هم أهل ميراث النبي إذا اعتروا «۸»
وهم خير سادات وخير حمات «۱» إذا لم نناج الله في صلواتنا بأسمائهم لم يقبل الصلوات «۱»
مطاعيم في الأقطار «۹» في كل مشهد لقد شرفوا بالفضل والبركات «۱۰»

(۱-۱) [لم يرد في العدد].

(۲)- [في البحار والعوالم: «الصلوات»].

(۳)- [في البحار والعوالم: «فيؤمن»].

(۴-۴) [لم يرد في الزفريات].

(۵)- تيم: قبيلة أبي بكر. والفاتك: الشجاع الجريء في الأمور. وفي بعض النسخ «هانك» وهو الأظهر.

(۶)- قال في البحار: قوله «قفا» قد شاع في الأشعار هذا النوع من الخطاب فقل إن العرب قد يخاطب الواحد مخاطبة الإثنين، وقيل هو للتأكيد من قبيل لبيك، أي قف قف وقيل خطاب إلى أقل ما يكون معه من جمل وعبد، وقيل إنما فعلت العرب ذلك لأن الرجل يكون أدنى أعوانه اثنين راعى إبله وغنمه وكذلك الرفقة أدنى ما يكون ثلثه فجرى خطاب الإثنين على الواحد لمرور ألسنتهم عليه، وقيل أراد «قفن» على جهة التأكيد فقلبت التون ألفاً في حال الوصل لأن هذه التون تقلب ألفاً في حال الوقف فحمل الوصل على الوقف.

(۷)- [في البحار والعوالم: «الأقطار»].

(۸)- [في العدد والبحار والعوالم والزفريات: «اعتزوا»].

(۹)- [في البحار والعوالم: «للأعسار»].

(۱۰)- مطاعيم جمع المطعام أي كثير الإطعام.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۹۰

وما الناس إلا غاصب ومكذب ومضطغن ذو إحنه وترات «۱»

إذا ذكروا قتلى بيدر وخيبر ويوم حنين أسبلوا العبرات «۲»

فكيف يحبون النبي ورهطه «۳» وهم تركوا أحشاءنا «۴» وغرات «۵»

لقد لا ينوه في المقال وأضمروا قلوباً على الأحقاد منطويات «۶» فإن «۶» لم تكن «۷» إلا بقربى محمد

فهاشم أولى من هن وهنات سقى الله قبراً بالمدينة غيته

فقد حل فيه الأمن بالبركات نبي الهدى صلى عليه مليكه

وبلغ عنا روحه التحفات وصلى عليه الله ما ذر شارق

ولاحت نجوم الليل مستدرات «۸» أفاطم لو خلت الحسين مجدلاً

وقد مات عطشاناً بشط فرات إذا للطم الخد فاطم عنده

وأجريت دمع العين في الوجنات «۶» أفاطم قومي يا ابنه الخير فاندبى «۹»

نجوم سموات بأرض فلات قبور بكوفان وأخرى بطيبة

وأخرى بفتح نالها صلوات «۱۰» وأخرى بأرض الجوزجان محلها

وقبر بباخمرء لدى الغرباء «۱۱»

- (۱) - اضطغونا: انطوا على الإحقاد وقابلوا الحقد بمثله. والإحنة: الحقد، وترات جمع تره كعدّة عدات وأصله من الوتر: الانتقام.
- (۲) - أسبل الدّمع: أرسله.
- (۳) - [العدد: «وأهله»].
- (۴) - [في العدد والبحار والعوالم: «أحشاءهم»].
- (۵) - الوغرة: شدة توقّد الحرّ.
- (۶-۶) [لم يرد في العدد].
- (۷) - [في البحار والعوالم: «لم يكن»].
- (۸) - ذر الشّمس: طلعت. والشّارق: الشّمس. [وفي البحار والعوالم والزّفراء: «مبتدرات»].
- (۹) - [في العدد والبحار والعوالم: «واندبى»].
- (۱۰) - الفخّ: واد بمكّه وأشار بقوله «وأخرى بفخّ» إلى القتلى بفخّ وهو أبو عبدالله الحسين بن عليّ بن الحسن ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. [وفي العدد والبحار والعوالم: «صلواتي»].
- (۱۱) - الجوزجان: إسم كورة واسعة من كور بلخ بخراسان وهي بين مرو الرود وبلخ، وقوله «وأخرى بأرض الجوزجان» إشارة إلى قتل يحيى بن زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام وكان ذلك في سنة ۱۲۵ في خلافة وليد بن يزيد بن عبدالملك وذكر قصّة خروجه وقتله الطّبري في تاريخه ج ۵: ۵۳۷ فراجع. وباخمرء: موضع بين الكوفة وواسط وقيل بين باخمرء وكوفة سبعة عشر فرسخاً. وقوله «وقبر بباخمرء» عني به قبر إبراهيم بن عبدالله بن حسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قتل في سنة ۱۴۵ في خلافة المنصور في وقعة كانت بينه وبين أصحاب المنصور باخمرء فقتل إبراهيم ودفن هناك وقبره الآن معروف به يزار.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۹۱
- وقبر ببغداد لنفس زكيّة تضمّنها الرّحمان في الغرفات «۱»
- وقبر بطوس يا لها من مصيبة ألحّت على الأحشاء بالزّفراء «۲» إلى «۲» الحشر حتّى يبعث الله قائماً
- يفرّج عنا الغمّ والكربات عليّ بن موسى أرشد الله أمره
- وصلّى عليه أفضل الصّلوات «۲» فأما الممضات التي لست بالغاً
- مبالغها منّي بكنه صفات «۳» قبور «۴» بيطن النّهر من جنب «۴» كربلا
- معزّسهم منها بشطّ فراء «۵» توفّوا عطاشاً بالفراء فليتني
- توفّيت فيهم قبل حين وفاتي إلى الله أشكو لوعه عند ذكرهم
- سقتني بكأس «۶» اللّذّ والقصعات «۶» أخاف بأن ازدادهم «۷» فتشوقني
- مصارعهم بالجزع والتّخلات «۸»

- (۱) - وفي هامش بعض النسخ بعد هذا البيت هكذا: «لما وصل إلى قوله: وقبر ببغداد لنفس زكيّة، قال له عليه السلام: أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بها تمام قصيدتك؟ فقلت: بلى يا ابن رسول الله، فقال: وقبر بطوس والمذى يليه...» والظاهر أنّه سقط عن آخر الأبيات قبل قوله فيما يأتي «فقال دعبل: لمن هذا القبر بطوس؟... الخ» كما في إعلام الوری.
- (۲-۲) [لم يرد في العدد].

(٣) - الممضات من قولهم: أمضه الجرح أى أوجعه. والممضض: وجع المصيبة.

(٤-٤) [العدد: «لدى التهرين من أرض»].

(٥) - التعريس: النزول آخر الليل قال فى البحار وموضع معرس هنا يحتمل المصدر والحاصل أن قبورهم قريبة من الفرات بحيث إذا لم ينزل المسافر بقربها يذهب اليوم إلى الفرات فهو نصف منزل، والغرض تعظيم جورهم وشناعته بأنهم ماتوا عطشاً مع كونهم بجانب التهر الصغير وبقرب التهر الكبير.

(٦-٦) [فى العدد والبحار والعوالم: «الثكل والفضعات»].

(٧) - [فى العدد والبحار والعوالم والزفرات: «أزدارهم»].

(٨) - الجزع - بالكسر -: منعطف الوادى ووسطه أى أخاف من زيارتهم أن يهيج حزنى عند رؤيته -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١١٩٢

تقسّمهم «١» ريب المنون فما ترى لهم عقرة مغشّية الحجرات «٢» «٣» خلا «٣» أن منهم بالمدينة عصبه

مدينين أنضاءً من اللّزبات «٤» «٣» قليلة زوار سوى «٥» أن زوراً

من الضّبع والعقبان والرّخمات «٦» لهم كلّ يوم تربة بمضاجع

ثوت فى نواحي الأرض مفترقات «٣» تنكب لأواء السنين جوارهم ولا تصطليهم جمرة الجمرات «٧» «٣»

وقد كان منهم بالحجاز وأرضها مغاوير نحارون «٨» فى الأزمت «٩» «٣» حمى لم تزره المذنبات وأوجه

تضيئ لدى الأستار والظلمات «١٠» «٣» إذا وردوا خيلاً بسمر من القنا

مسايعر حرب أفحموا الغمرات «١١» فإن فخرها يوماً أتوا بمحمّد

وجبريل والفرقان «١٢» والسورات «٣» وعدّوا عليّاً ذا المناقب والعلى وفاطمة الزّهاء خير بنات

وحزمة والعباس ذا الهدى والتقى «١٣» وجعفرها «١٣» الطّيار فى الحجبات «٣»

- مصارعهم الواقعة بين الوادى وأشجار النّخل. وفى بعض النسخ «النخلات» بالحاء المهملة أى فتشدى رؤيه مصارعهم إلى الجزع

والنّحول وهو بعيد (بحار الأنوار). [وفى العدد: «ذى النّخلات»، وفى البحار والعوالم: «فالنّخلات»].

(١) - [فى البحار والعوالم: «تغشاهم»].

(٢) - العقر - بالضم والفتح -: محلّة القوم ووسط الدّار أى ليس لهم دار وساحة يأتى الناس حجراتها.

(٣-٣) [لم يرد فى العدد].

(٤) - أنضاء جمع النّضوء: المهزول. واللّزبة: الشّدة.

(٥) - [العدد: «خلا»].

(٦) - العقبان جمع العقاب والرّخمان جمع الرّخم: طائر أبقع يشبه النّسر فى الخلقة.

(٧) - التّنكيب: العدول. واللّأواء: الشّدة.

(٨) - [فى العدد والبحار: «نحارون»].

(٩) - رجل مغوار: مقاتل كثير الغارات والجمع: مغاوير. والأزمة: الشّدة.

(١٠) - الحمى: ما حمى من شىء.

(١١) - السّيمرة: بين البياض والسّواد. والقنا جمع القناة: الرّمح. ورجل مسعر حرب - بكسر الميم -: أى تحمى به الحرب. وأفحموا: أى

أدخلوا أنفسهم. والغمرة: الشّدة.

(۱۲) - [العدد: «والقرآن»].

(۱۳-۱۳) [في البحار والزّفرات: «وجعفرًا»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۹۳

أولئك لا منتوج «۱» هند وحزبها «۲» سميه من نوکی ومن قدرات «۳» «۴» ستسأل «۴» تيم عنهم وعديها
 وبيعتهم من أفجر الفجرات «۴» هم منعوا الآباء عن أخذ حقههم
 وهم تركوا الأبناء رهن شتات وهم عدلواها عن وصي محمّد
 فبيعتهم جاءت على الغدرات «۵» «۴» وليهم صنوا النبي محمّد أبو الحسن الفزّاج للغمرات «۴»
 ملامك في آل النبي فإنهم أحباي ما داموا وأهل ثقاتي «۶»
 تحيّرتهم «۷» رشداً لنفسي و «۸» إنهم على كلّ حال خيرة الخيرات
 نبذت إليهم بالموّدة صادقاً وسلّمت نفسي طائعاً لولاتي
 فيا ربّ زدني في هواي «۹» بصيره وزد حبههم يا ربّ في حسناتي «۴» سأبكيهم ما حجّ للراكب
 وما ناح قمرى على الشّجرات وإنّي لمولاهم وقال عدوّهم
 وإنّي لمحزون بطول حياتي «۴» بنفسي أنتم من كهول وفتية
 لفكّ عناه «۱۰» أو لحمل ديات وللخيل لئما قيد الموت خطوها
 فأطلقتهم منهنّ بالذّربات «۱۱» أحبّ قصي الرّحم من أجل حبيكم
 وأهجر فيكم زوجتي وبناتي «۱۲»

(۱) - [في العدد والبحار والعوالم والزّفرات: «لا ملقوح»].

(۲) - [العدد: «وحرّبها»].

(۳) - نوکی جمع الأنوك: الأحمق.

(۴-۴) [لم يرد في العدد].

(۵) - [العدد: «فلتات»].

(۶) - [العدد: ثقات] .

(۷) - [في العدد والبحار والعوالم والزّفرات: «تخيّرتهم»].

(۸) - [لم يرد في العدد والبحار والعوالم].

(۹) - [العدد: «هداي»].

(۱۰) - [في العدد والبحار: «عتاء»].

(۱۱) - الذّربات: أي السيوف المحدّات. [وفي العدد: «في الذّربات»].

(۱۲) - القصي: البعيد.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۹۴

وأكرم حبيكم مخافة كاشح عنيد لأهل الحقّ غير موات «۱» «۲» «۳» فيا «۲» عين بكّيهم وجودي بعبرة
 فقد آن للتسكاب والهملات «۳» لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها
 وأنّي لأرجو الأمن عند «۴» وفاتي «۲» ألم تر أنّي مذ ثلاثون حجّة

أروح وأغدو دائم الحسرات أرى فيئهم فى غيرهم متقسماً
وأيديههم من فيئهم صفرات «٥» «٦» وكيف «٦» أداوى من جوى بى والجوى امية أهل الكفر واللّعات «٧»
وآل زياد فى الحرير مصونه وآل رسول الله منتهكات «٨»
سأبكيهم ما ذرّ فى الأفق شارقاً «٩» ونادى منادى «١٠» الخير بالصّلوات
وما طلعت شمس وحانّ غروبها وبالليل أبكيهم وبالغدوات
ديار رسول الله أصبحن بلقعاً وآل زياد تسكن الحجرات «١١» «٦»
وآل رسول الله تدمى نحورهم وآل زياد ربّة «١٢» الحجلات «١٣»

(١) - الكاشح: العدو.

(٢-٢) [لم يرد فى العدد].

(٣) - التّسكاب: الإنصباب.

(٤) - فى البحار والعوالم: «بعد».

(٥) - وفيه وفى الهامش أيضاً «فلما بلغ إلى قوله: أرى فيئهم ... اه بكى أبو الحسن الرضا عليه السلام وقال: صدقت يا خزاعى».

(٦-٦) [العدد]:

«وآل رسول الله نحف جسومهم وآل زياد غلظ القصرات»

[٧]- الجوى: الحرقة وشدة الوجد من وجد أو حزن.

(٨) - [العوالم: «منتهكات»].

(٩) - [فى البحار والعوالم والزّفرات: «شارق»].

(١٠) - [فى البحار والعوالم: «مناد»].

(١١) - البلقع: الأرض القفر.

(١٢) - [العدد: «غلظ»].

(١٣) - الرّبّة: صاحبة الشّىء يقال: هند ربّة المال. والحجلات: جمع الحجلة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١١٩٥

وآل رسول الله تُسبى «١» حريمهم وآل زياد آمنوا السّربات «٢» «٣» وآل «٣» زياد فى القصور مصونه

وآل رسول الله فى الفلوات «٣» إذا وتروا مدّوا إلى واتريهم

أكفّاً عن الأوتار منقبضات «٤» فلولا الذى أرجوه فى اليوم أو غد

تقطّع «٥» نفسى أثرهم حسرات «٥» خروج إمام لا محاله خارج

يقوم على اسم الله والبركات يُميّز «٦» فينا كلّ حقّ وباطل

ويجزى على النّعماء «٧» والنّقمات «٨» «٩» فيا نفس طيبى ثمّ يا نفس فابشرى

فغير بعيد كلما هو آت ولا تجزعى «١٠» من مدّة الجور إننى «١١»

أرى قوتى «١١» قد آذنت بثبات «١٢» فإن قرّب الرّحمن من تلك مدّتى

وأخر من عمرى ووقت وفاتى شفيت ولم أترك لنفسى غصّة «١٣»

ورويت منهم منصلى وقتاتى «١٤»

- (١) - [البحار: «يسبي»].
- (٢) - فلان آمن في سربه أى في نفسه وحرمة وعياله.
- (٣-٣) [لم يرد في العدد].
- (٤) - أى إذا قتل منهم أحد لم يقدروا على القصاص وأخذ الديه بل احتاج السؤال منهم ولم يقدروا على إظهار الجنايه. وفي إعلام الورى وهامش بعض النسخ: «فلما بلغ إلى قوله: إذا وتروا... اه جعل الرضا عليه السلام يقلب كفيه ويقول: أجل والله منقبضات».
- (٥-٥) [العدد: «قلبي أثرهم فطعات»].
- (٦) - [العدد: «يبين»].
- (٧) - [العدد: «الإحسان»].
- (٨) - سيأتى كلام الإمام عليه السلام لدعل حين بلغ إلى هذين البيتين.
- (٩) - [أضاف في العدد: «ويلعن فذ الناس كلهم إذا ما ادعى ذاك ابن هن وهنات»]
- (١٠) - [العدد: «فلا تجزعى»].
- (١١-١١) [العدد: «كأنى بها»].
- (١٢) - [زاد فى البحار والعوالم: «فيا رب عجل ما أومل فيهم لأشفى نفسى من أسى المحنات»]
- (١٣) - [العدد: «ريبه»].
- (١٤) - [المنصل: السيف].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١١٩٦
- «١» فإنى «١» من الرحمان أرجو بحبهم حياة لدى الفردوس غير تبات «٢» «١»
- عسى الله أن يرتاح «٣» للخلق إنه إلى كل قوم دائم اللحظات
- فإن قلت عرفاً أنكروه بمنكر وغطوا على التحقيق بالشبهات «١» تقاصر نفسى دائماً عن جدالهم
- كفانى ما ألقى من العبرات أحاول نقل الصم عن مستقرها
- وإسماع أحجار من الصلدا «١» فحسى منهم أن أبوء بغصه
- تردد «٤» فى صدرى وفى لهواتى ١٤ فمن عارف لم ينتفع ومعاند
- تميل به الأهواء للشهوات «١» كأنك بالأضلاع قد ضاق ذرعها
- لما حملت من شدة الزفرات «٥»
- فقال دعل: يا ابن رسول الله لمن هذا القبر بطوس؟ فقال عليه السلام: قبرى ولا تنقضى الأيام والسنين حتى تصير طوس مختلف شيعتى؛ فمن زارنى فى غربتى كان معى فى درجتى يوم القيامة مغفوراً له.
- و «٦» نهض الرضا عليه السلام وقال: لا تبرح، وأنفذ إليه «٧» صرة فيها مائة دينار «٨» فردها وقال:
- ما لهذا جئت. وطلب شيئاً من ثيابه فأعطاه جيبه من خز والصيرة، وقال للخادم: قل له خذها فإنك ستحتاج إليها ولا تعاودنى. فأخذها
- وسار من مرو فى قافلة فوق عليهم اللصوص وأخذوهم وجعلوا يقسمون ما أخذوا من أموالهم، فتمثل رجل منهم بقوله:

(۱-۱) [لم یرد فی العدد].

(۲)- [البحار: «تباتی»].

(۳)- [العدد: «یرتاخ»].

(۴-۴) [العدد: «بین الصدر واللّهوات»].

(۵)- [إلى هنا حکاه فى العدد، وأضاف فى البحار والعوالم والزّفرات: «لما وصل (دعبل) إلى قوله: «قبر ببغداد» قال عليه السلام له:

أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟ قال (دعبل): بلى يا ابن رسول الله وقال عليه السلام:

«وقبر بطوس يا لها من مصيبة الحت على الأحشاء بالزّفرات»

[۶]- [الزّفرات: «ثم»].

(۷)- [فى البحار والعوالم: «إلى»].

(۸)- [إلى هنا حکاه عنه فى البحار والعوالم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۹۷

«أرى فيهم فى غيرهم متقسماً» البيت. فقال دعبل: لمن هذا البيت؟ فقال: لرجل من خزاعة يقال له دعبل. فقال: فأنا دعبل قائل هذه

القصيدة.

فحلّوا كتابه وكتاف جميع من فى القافلة وردّوا إليهم جميع ما أخذ منهم وسار دعبل حتّى وصل إلى قمّ [...].

الإربلى، كشف الغمّة، ۲/ ۳۱۸-۳۲۸/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۹/ ۲۴۵-۲۵۱؛ البحرانى، العوالم، ۲۲/ ۴۱۱-۴۲۲؛ المحمودى، زفرات

الثقلين، ۱/ ۳۵۱-۳۶۴/ مثله رضی الدّین المطهر، العدد القويّة، ۲۸۲-۲۹۱

وذكر المدائنى عن رجاله: [...] وكان فيمن ورد عليه من الشعراء دعبل، فقال: إننى قد قلت قصيدة وآليت أن لا يسمعها أحد قبلك

فأمرنى بالجلوس حتّى خفّ الناس، فأنشدته «مدارس آيات» حتّى أتى إلى آخرها. فلما فرغ أمر له بستّما دينار. وقال:

استعن بها على سفرك. فطلب شيئاً من ثيابه، فأعطاه جبّة فخرج حتّى وصل قمّ [...].

الإربلى، كشف الغمّة، ۲/ ۲۷۷-۲۷۸

ذكر المدائنى، عن رجاله قال: [...] وكان فى من ورد عليه من الشعراء دعبل بن عليّ الخزاعى، فلما دخل عليه قال: إننى «۱» قد قلت

قصيدة، وجعلت «۲» على نفسى أن لا أنشدها على أحد قبلك، فأمر بالجلوس حتّى خفّ مجلسه، ثم قال له: هات، فأنشده قصيدته الّتى

قالها «۳» «مدارس آيات» حتّى أتى على آخرها.

فلما فرغ «۴» قام الرّضا عليه السلام فدخل إلى حجرته، وبعث إليه خادم بخرقه خزّ فيها ستّما دينار وقال لخدمه: قل له: استعن بها «۵»

على سفرك واعذرنا.

(۱)- [البحار: «إنى»].

(۲)- [البحار: «فجعلت»].

(۳)- [البحار: «أولها»].

(۴)- [زاد فى البحار: «من إنشادها»].

(۵)- [البحار: «بهذه»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۱۹۸

فقال له دعبل: لا والله ما هذا أردت، ولا لهذا «۱» خرجت، ولكن قل له يكسونى «۲» ثوباً من أثوابك وردّها عليه، فردّها الرّضا عليه

السلام (٣) وبعث إليه معها جبة من ثيابه.

فخرج دعبيل حتى ورد قم، فلما رأوا الجبة معه أعطوه بها ألف دينار، فأبى (٤) [...].

رضي الدين المطهر، العدد القوي، / ٢٨٢، ٢٨٣ رقم ١٤ / عنه: المجلسي، البحار، ١٤٧ / ٤٩

قال علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمان بن عبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي: قلت لأخي دعبيل بن علي: لم بدأت ب «مدارس آيات؟»، فقال: استحييت من مولاي الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام أن أنشد التشبب، فأنشدته المناقب.

رضي الدين المطهر، العدد القوي، ٢ / ٢٨٣ رقم ١٥

قال صاحب الأغاني: قصد دعبيل بن علي الخزاعي بقصيدته هذه علي بن موسى الرضا عليهما السلام بخراسان، فأعطاه عشرة آلاف درهم من الدراهم المضروبة باسمه، وخلع عليه خلعة من ثيابه، فأعطاه بها أهل قم ثلاثين ألف درهم، فلم يبيعها، فقطعوا عليه الطريق فأخذوها، فقال لهم: إنها تراد لله عز وجل وهي محرمة عليكم، فحلف أن لا يبيعها، أو يعطونه بعضها ليكون في كفته، فأعطوه فرد كم كان في أكفانه.

وكتب قصيدته «مدارس آيات» فيما يقال علي ثوب وأحرم فيه، وأمر بأن يكون في كفته، ولم يزل دعبيل مرهوب اللسان، ويخاف من هجائه الخلفاء.

قال ابن المدبر: لقيت دعبيلًا فقلت له: أنت أجسر الناس حيث تقول في المأمون:

إنني من القوم الذين سيوفهم قتلت أخاك وشرفتك بمقعد

رفعوا محللك بعد طول خموله واستنقذوك من الحضيض الأوهد

(١) - [البحار: «له»].

(٢) - [البحار: «اكسني»].

(٣) - [زاد في البحار: «فقال له: خذها»].

(٤) - [البحار: «فأبى عليهم»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١١٩٩

فقال لي: يا أبا إسحاق أتى أحمل خشبتي مذ أربعين سنة، ولا أجد من يصلبني عليها.

رضي الدين المطهر، العدد القوي، / ٢٩٢ رقم ١٦ / عنه: المجلسي، البحار، ٢٥٩ / ٤٩ - ٢٦٠؛ البحراني، العوالم، ٢٢ / ٢٢٢

دعبيل بن علي أبو علي الخزاعي [...].

وقيل: إن المأمون أقبل يجمع الآثار في فضائل آل رسول الله (ص) فأنتهى إليه فيما انتهى من فضائلهم قول دعبيل: [من الطويل]:

مدارس آيات خلّت من تلاوة ومنزل وحي مقيم العرصات

لآل رسول الله بالخيف من منى وبالركن والتعريف والجمرات

فما زالت تتردد في صدر المأمون حتى قدم عليه دعبيل، فقال: أنشدني [قصيدتك الثائبة] (١) «ولا بأس عليك ولك الأمان من كل شيء فيها فإنني أعرفها وقد رويتها إلّا نبي أحب أن أسمعها من فيك». فأنشده حتى صار إلى هذا الموضع:

ألم تر أنّي مذ ثلاثين حجّة أروح وأغدو دائم الحسرات

أرى فيهم في غيرهم متقسماً وأيديهم من فيهم صفرات

وآل رسول الله نحف جسومها وآل زياد غلظ القصرات

بنات زياد في القصور مّصونة و بنت رسول الله في الفلوات

إذا وتروا مدّوا إلى واتريهم أكفًا عن الأوتار منقبضات
فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غدٍ لقطع قلبي إثرهم حسراتي
فبكي المأمون حتى اخضلت لحيته وجرت دموعه على نحره.
ومن شعره فيهم: [من البسيط]:

وليس حتى من الأحياء نعرفه من ذي يمان ولا بكرٍ ولا مضرٍ
إلا وهم شركاء في دمائهم كما تشارك أيساراً على جُزرٍ

(۱) - الزيادة من تهذيب ابن عساكر.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۰۰
قتل وأسروا وتحريق ومنتهبه فعل الغزاة بأهل الرّوم والخزير
أرى أميّه معذورين إن قتلوا ولا أرى لبني العباس من عذرٍ
أبناء حربٍ ومروانٍ وأسرتهم بنو معيطٍ ولأه الحقد والوغر «۱»
أربع بطوس على القبر الزكّي به إن كنت تربع من دين علي وطير
هيهات كل امرئ رهن بما كسبت يده حقاً فخذ ما شئت أو فذر
الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۴/۱۴-۱۵

ومن أحسن ما قيل في هذا المعنى وما مدح به أهل البيت [عليهم السلام] القصيدة المشهورة الجامعة لهذه الأمور من المديح والثناء
والبكاء على أهل البيت؛ وهي قصيدة دعبل بن عليّ الخزاعيّ شاعر آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ ولم أظفر منها
إلا بهذا القدر اليسير وهو هذا:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحى مقفر العرصات
لآل رسول الله بالخيف من منى وبالركن والتعريف والجمرات
ألم تر أنّي مذ ثلاثون حجّة أروح وأغدو دائم الحسرات
أرى فيهم في غيرهم متقسماً وأيديهم من فيهم صفرات
وآل رسول الله نحف جسومهم وآل زياد غلظ القصرات
بنات زياد في الخدور نواعم وآل رسول الله في الغلوات
إذا وتروا مدّوا إلى واتريهم أكفًا عن الأوتار منقبضات
ولولا الذي أرجوه في اليوم أو غدٍ تقطع قلبي إثرهم حسرات «۲»
الباعوني، جواهر المطالب، ۲/ ۳۱۰-۳۱۱

(۱) - الوغر أ، ت: الدّعر ابن عساكر، البيت ناقص في الأغاني.

(۲) - دعبل بن عليّ الخزاعيّ كه از جمله شعراى عرب به مزيد فضل و ادب امتياز داشت، در مدح آل اقبال مآل رسول (ص)
قصیده‌ای غرا در سلك نظم كشيده است، پنج بيت اول آن اشعار این است:-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۰۱

حكى دعبل الخزاعيّ قال: دخلت على سيدي ومولاي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في مثل هذه الأيام فرأيتته جالساً جلسة الحزين

الکتیب، وأصحابه من حوله، فلما رأني مقبلاً قال لي: مرحباً بك يا دعبل مرحباً بناصرنا بيده ولسانه، ثم إنه وسع لي «١» وأجلسني إلى جانبه، ثم قال لي: يا دعبل احبُّ أن تشدني شعراً فإن هذه الأيام أيام حزن كانت علينا أهل البيت، وأيام سرور كانت على أعدائنا خصوصاً بني امية، يا دعبل من بكى وأبكى على مصابنا ولو واحداً كان أجره على الله، يا دعبل من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لما أصابنا من أعدائنا حشره الله معنا في زمرة، يا دعبل من بكى على مصاب جدِّي الحسين غفر الله له ذنوبه البتة. ثم إنه عليه السلام نهض، وضرب ستراً بيننا وبين حرمة، وأجلس أهل بيته من وراء الستر ليكوا على مصاب جدِّهم الحسين عليه السلام ثم التفت إلي وقال لي: يا دعبل ارث الحسين، فأنت ناصرنا وما دحنا ما دمت حياً، فلا تقصّر عن نصرنا ما استطعت، قال دعبل: فاستعبرت وسالت عبرتي وأنشأت أقول:

أفطم لو خلت الحسين مجدلاً وقد مات عطشاناً بشطّ فرات
 إذاً للطم الخدّ فاطم عنده وأجريت دمع العين في الوجنات
 أفطم قومي يا ابنه الخير واندبى نجوم سماوات بأرض فلاة
 قبور بكوفان واخرى بطيبة وأخرى بفتح نالها صلواتي
 قبور بيطن النهر من جنب كربلا معرّسهم فيها بشطّ فرات
 توفوا عطاشاً بالعراء فليتني توفيت فيهم قبل حين وفاتي

-ذكرت محلّ الرّبع من عرفات وأسكنت دمع العين بالعبرات
 وقلّ عرى صبرى وزادت صباتي رسوم ديارٍ أفقرت وعرات
 مدارس آياتٍ خلّت من تلاوةٍ ومنزلٍ وحيّ مُقفر العرصات
 لآل رسول الله بالخيف من منى وبالبيت والتعريف والحجرات
 ديارٌ عليّ والحسين وجعفر وحمزة والسجاد ذى الثّنات [...]

خواند امير، حبيب السّير، ۲/ ۸۴- ۸۵

(١)- [أضاف في البحار والعوالم: «في مجلسه»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۰۲

إلى الله أشكو لوعه عند ذكرهم سقتني بكأس الثكل والصّعات «١»
 إذا فخروا يوماً أتوا بمحمّد وجبريل والقرآن والشّورات
 وعدّوا عليّاً ذا المناقب والعلا وفاطمة الزّهراء خير بنات
 وحمزة والعباس ذا الدّين والتّقى وجعفرها الطّيار في الحجبات
 اولئك مشؤومون هنداً وحرّبا سميّه من نوكى ومن قدرات
 هم منعوا الآباء من أخذ حقّهم وهم تركوا الأبناء رهن شتات
 سأبكيهم ما حجّ لله راكب وما ناح قمرى على الشّجرات
 فيا عين أبكيهم «٢» وجودى بعبرة فقد آن للتسكاب والهملات
 بنات زياد فى القصور مّصونه وآل رسول الله منتهكات
 وآل زياد فى الحصون منيعه وآل رسول الله فى الفلوات
 ديار رسول الله أصبحن بلقعا وآل زياد تسكن الحجرات

وآل رسول الله نحف جُسومهم وآل زياد غلظ القصرات
 وآل رسول الله تدمى نحورهم وآل زياد ربّة الحجلات
 وآل رسول الله تسبى حريمهم وآل زياد آمنوا الشربات
 إذا وتروا مدّوا إلى واتريهم أكفّاً من الأوتار منقبضات
 سأكبيهم ما ذرّ في الأرض شارق ونادى منادى الخير للصلوات
 وما طلعت شمسٌ وحن غروبها وبالليل أبكيهم وبالغدوات
 الطّريحي، المنتخب، ۱/ ۲۶- ۲۸/ مثله المجلسي، البحار، ۴۵/ ۲۵۷- ۲۵۸ رقم ۱۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۵۴۵- ۵۴۶
 قال: ولدعبل الخزاعي رحمه الله:
 ءأسبلت دمع العين بالعبرات وبّت تقاسى شدّة الزّفرات

(۱)- [في البحار والعوالم: «الفضعات»].

(۲)- [في البحار والعوالم: «بكيهم»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۰۳
 وتبكي لآثار لآل محمّد فقد ضاق منك الصدر بالحسرات
 ألا فابكهم حقاً وبلى عليهم عيوناً لريب الدهر منسكبات
 ولا تنس «۱» في يوم الطّفوف مصابهم وداهية من أعظم التّكبات
 سقى الله أجدائاً على أرض كربلا مرابع أمطار من المزنات
 وصلّى على روح الحسين حبيبه قتيلاً لدى النّهرين بالفلوات
 قتيلاً بلا جرم فجيعاً بفقده فريداً ينادى أين أين حُماتي
 أنا الظّامى العطشان فى أرض غربه قتيلاً ومطلوباً بغير ترات
 وقد رفعوا رأس الحسين على القنا وساقوا نساء وُلهاً خفّرات
 فقل لابن سعد عذب الله روحه ستلقى عذاب النّار باللّعنات
 سأقت طول الدهر ما هبّت الصّبا وأقت بالأصال والغدوات
 على معشر ضلّوا جميعاً وضيّعوا مقال رسول الله بالشّبهات
 قال: ولدعبل أيضاً رحمه الله:

يا امّة قتلت حسيناً عنوه لم ترع حقّ الله فيه فتهتدى
 قتلوه يوم الطّفّ طعناً بالقنا وبكلّ أبيض صارم ومهند
 ولطال ما ناداهم بكلامه جدّى النّبىّ خصيمكم فى المشهد
 جدّى النّبىّ أبى «۲» علىّ فاعلموا والفخر فاطمة الزّكيّة محتدى
 يا قوم إنّ الماء يشربه الورى ولقد ظمّنت وقلّ منه تجلّدى
 قد شفّنى عطشى وأقلقنى الذى ألقاه من ثقل الحديد المؤيد
 قالوا له هذا عليك محرّم هذا «۳» حلال من يبايع للغبىّ «۳»!
 فأتاه سهم من يد مشؤومة من قوس ملعون خبيث المولد

یا عین جودی بالدموع وجودی وابکی الحسین السید ابن السید

(۱) - [العوامل: «فلا تنس»].

(۲) - [العوامل: «وأبی»].

(۳-۳) [العوامل: «یباع للغبی المؤبد»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۰۴

قال: ولبعضهم:

إن كنت محزوناً فمالك ترقد هلاً بكيت لمن بكاه محمد
هلاً بكيت على الحسين ونسله إن البكاء لمثلهم قد يحمد
لتضعع الإسلام يوم مصابه فالجود يبكي فقهه والسودد
أنسيت إذا سارت إليه كتائب فيها ابن سعد والطغاة الجحد
فسقوه من جرع الحتوف بمشهد كثر العداة به وقل المسعد
ثم استباحوا الصائنات حواسرا والشمل من بعد الحسين مبدد
كيف القرار وفي السبايا زينب تدعو المسا يا جدنا يا أحمد
هذا حسين بالحديد مقطّع متخضب بدمائه مستشهد
عار بلا كفن صريع فى الثرى تحت الحوافر والسنايك مقصد
والطيبون بنوك قتلى حوله فوق التراب ذبائح لا تلحد
يا جد قد منعوا الفرات وقتلوا عطشاً فليس لهم هنالك مورد
يا جد من ثكلى وطول مصيبتى ولما اعابنه أقوم وأعد
وله:

حسب الذى قتل الحسين من الخسارة والندامة أن الشفيع لدى الإله خصيمه يوم القيامة
قال: ولدعبل أيضاً رحمه الله:

منازل بين أكناف الغرى إلى وادى المياه إلى الطوي
لقد شغل الدموع عن الغوانى مصاب الأكرمين بنى على
أنا «۱» أسفى على هفوات دهر تضاءل فيه أولاد الزكى
ألم تقف البكاء على حسين وذكرك مصرع الحبر التقي

(۱) - [العوامل: «أيا»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۰۵

ألم يحزنك أن بنى زياد أصابوا بالترات بنى النبی

وأن بنى الحصان يمر فيهم علانية سيوف بنى البغی

المجلسی، البحار، ۴۵/ ۲۷۵ - ۲۷۷ / عنه: البحرانى، العوامل، ۱۷ / ۵۷۱ - ۵۷۳

وممن رثاه من قدماء شعراء الشيعة دعبل بن علي الخزاعي وكان معاصراً للرضا عليه السلام فقال من قصيدة:

ألم ترّ للأيام ما جرّ جورها على الناس من نقض وطول شتات
ومن دول المستهزئين ومن غدا بهم طالبا التور في الظلمات
فكيف ومن أتى يطالب زلفه إلى الله بعد الصوم والصلوات
سوى حبّ أبناء النبي ورهطه وترك عداهم من هن وهنات
هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه ومحكمه بالزور والشبهات
ولو قلدوا الموصى إليه أمورها لزمت بمأمون على العثرات
أخي خاتم الرسل المصطفى من القذى ومفترس الأبطال في الغمرات
نجى لجبريل الأمين وأنتم عكوف على العزى معاً ومناه
مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحى مقفر العرصات
منازل كانت للرشاد وللتقى وللصوم والتطهير والصلوات
ديار عفاها جور كلّ منابذ ولم تعف للأيام والسنوات
هم آل ميراث النبي إذا اعتزوا وهم خير سادات وخير حماة
إذا لم نناج الله في صلواتنا بأسمائهم لم يقبل الصلوات
أفاطم لو خلت الحسين مجدلاً وقد مات عطشاناً بشطّ فرات
إذا للطمم الخدّ فاطم عنده وأجريت دمع العين في الوجنات
أفاطم قومي يا ابنه الخير واندبى نجوم سماوات بأرض فلاة
توفّوا عطاشى بالفرات فليتني توفيت فيهم قبل حين وفاتي
رزايا أرتنا خضرة الأفق حمرة وردت أجاجاً طعم كلّ فرات
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۰۶
بنفسى أنتم من كهول وفتية لفكك عناء أو لحمل ديات
سأبكيهم ما حجّ الله راكب وما ناح قمرى على الشجرات
سأبكيهم ما ذرّ فى الأفق شارق ونادى منادى الخير للصلوات
الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۲۳

وأيضاً قال دعبل رحمه الله كما فى ترجمته من كتاب الغدير: ج ۲، ص ۳۰۷، قال:

جاؤوا من الشام المشومة أهلها للشوم يقدم جندهم إبليس
لُعِنُوا وقد لُعِنُوا بقتل إمامهم تركوه وهو مبصع مخموس
وَسَبُوا- فوا حُزْنِي- بنات محمّد عبّرى حواسر ما لهنّ لبوس
تبّاً لكم يا ويلكم أرضيتم بالنار؟ ذلّ هنالك المحبوس
بِعْتَمَ بدنيا غيركم جهلاً بكم عزّ الحياة وإنّه لنفيس
أخزى بها من بيعه أمويّة لعنت وحظّ البايعين خسيس
بؤساً لمن بايعتم وكأ ننى بإمامكم وسط الجحيم حيس
يا آل أحمد ما لقيتم بعده؟ من عصبه هم فى القياس مجوس
كم عبرة فاضت لكم وتقطعت يوم الطفوف على الحسين نفوس

صبراً موالينا فسوف نديلكم يوماً على آل اللعين عبوس
 ما زلت متبعاً لكم ولأمركم وعليه نفسى ما حيت أسوس
 المحمودى، زفرات الثقلين، ۱/ ۳۳۲-۳۳۳
 قال المرزبانى: ومن قصيده له رحمه الله لما هلك الرشيد «۱»:

(۱) - كذا فى تلخيص كتاب أخبار شعراء الشيعة- للمرزبانى- ص ۹۳، ولكن نقلاً بالمعنى ثم إن هذه الأبيات بتمامها وكاملها مذكورة فى كتاب روضات الجنات، ص ۲۸، وأعيان الشيعة: ج ۳۰، ص ۲۱۷.
 وبعض أبياتها جاء أيضاً فى تاريخ ابن عساكر: ج ۵، ص ۲۳۳، والأغانى: ج ۱۸، ص ۵۷، وآداب اللغة العربية: ج ۲، ص ۷۳، ومعاهد التنصيص: ص ۲۷۵، وروضة الواعظين، ص ۲۸۱.
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۰۷
 تأسفت جارتى لما رأت زورى وعدت اللحم ذنباً غير مغتفر «۱»
 ترجو الصبا بعد ما شابت ذوائبها وقد جرت طلقاً فى حلبة الكبر «۲»
 أجاتى إن شيب الرأس نفلنى ذكر الغوانى وأرضانى من القدر «۳»
 لو كنت أركن للدنيا وزينتها إذا بكيت على الماضين من نفر «۴»
 أخنى الزمان على أهلى فصدعهم تصدع الشعب لاقى صدمة الحجر «۵»
 بعض أقام وبعض قد أهاب به داع الميته والباقي على الأثر «۶»
 أما المقيم فأخشى أن يفارقنى ولست أوبئه من ولى بمنتظر «۷»
 أصبحت أخبر عن أهلى وعن ولدى كحالم قص رؤياً بعد مذكر «۸»
 لولا تشاغل نفسى بالأولى سلفوا من آل بيت رسول الله لم أقر «۹»
 وفى مواليك للمحزون مشغله من أن يبيت لمفقود على أثر «۱۰»
 كم من ذراع لهم بالطف بائنه وعارض من صعيد الترب منعفر «۱۱»
 أنسى الحسين ومسراهم لمقتله وهم يقولون: هذا سيد البشر «۱۲»

(۱) - وفى نسخة: «وعدت الشيب». قال المجلسى رحمه الله معنى «زورى»: أزوارى وبعدى عن النساء؟
 (۲) - ترجو الصبا أى التصابى وهو عمل الصبيان وحنان أيام الشباب والفتوة. والدوائب: جمع ذائبة: شعر مقدم الرأس. وشابت: ابيضت. وطلقاً - على زنة فرس - شوطاً. وحلبة الكبر: مجال الكبر وميدانه.
 (۳) - كذا فى أصلى.
 (۴) - أركن للدنيا: أسكن وأطمئن إليها.
 (۵) - أخنى عليه: أتى عليه وأهلكه. صدعهم: فزقهم. والشعب: موصل قبائل الرأس.
 (۶) - أهاب به: زجره. دعاه.
 (۷) - الأوبه: الرجوع والعودة.
 (۸) - الحالم: الذى يرى فى نومه شيئاً.
 (۹) - وفى نسخة: «لولا تشاغل دمعى» وسلفوا: مضوا. ولم أقر: لم أجلس ولم أسكن - هذا إذا كان الفعل مأخوذاً من «وقر» ويحتمل أن

يكون من «قرّ يقرّ قراراً» فمعناه لم استقرّ ولم أطمئنّ.

(۱۰) - كذا فى أصلى، وفى طبعه الحديث من البحار: «للتّحزين مشغله».

(۱۱) - بائه: منفصلة. والعارض: صفحة الخدّ. ومنعفر: ممرّغ فى التراب.

(۱۲) - كذا فى أصلى، وفى البحار والأمالى: «أمسى الحسين...».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۰۸

يا أُمَّة السَّوء ما جازيت أحمد عن حسن البلاء على التنزيل والسَّور

خَلَفْتُمُوهُ عَلَى الأبناء حين مضى خلافة الذّئب فى أبغار ذى بقر «۱»

وليس حَى من الأحياء نعلمه من ذى يمان ومن بكرٍ ومن مُضَر

إلّا وهم شركاء فى دمائهم كما تشارك أيسار على جزر «۲»

قتل وأسر وتحريق ومنهبة فعل الغزاة بأرض الرّوم والخَزَر

أرى الأُمّيّة معذورين إن قتلوا ولا أرى لبنى العباس من عذر

قوم قتلتم على الإسلام أوّلهم حتّى إذا استمكنوا جازوا على الكفر

أبناء حربٍ ومروان وأسرتهم بنو مُعيط ولاه الحقد والوغر

إربع بطوس على قبر الزّكى إذا ما كنت تربع من دين إلى وطر

قبران فى طوس خير النَّاس كلّهم وقبر شرّهم هذا من العبر

ما ينفع الرّجس من قرب الزّكى ولا على الزّكى بقرب الرّجس من ضرر

هيهات كلّ امرئ رهن بما كسبت له يدها فخذ ما شئت أو فذر

قال المرزبانى: ولَمّا قدم [دعبل] على المأمون وآمنه؛ استنشده القصيدة الكبيرة فأنكرها، فقال: لك الأمان أيضاً على إنشادها فقام

وأنشدها، ولَمّا فرغ منها ضَرَبَ المأمون بعمامته إلى الأرض وقال: صدقت واللّه يا دعبل.

كذا فى أخبار شعراء الشّيعه بتقديم وتأخير لما عدى الأبيات. «۳»

المحمودى، زفرات الثّقلين، ۱/ ۳۶۶-۳۶۸

(۱) - كذا فى أصلى، وانظر الرّواية التّالية.

(۲) - أيسار: جمع ياسر- وهم المجتمعون على الميسر أى القمار- كانوا ينحرون الجزور ليتقامروا عليها، وبعد أن يقسموا الجزور

أقساماً ويضربوا بالقداح- وفيها الرابح والغفل- فمن خرج له قدح رابح فاز وأخذ نصيبه من الجزور، ومن خرج له الغفل غرم ثمنها.

(۳) - [وأيضاً له قصيدة، راجع فى ۷/ ۹۶۴-۹۷۴].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۰۹

رثاء محمّد بن على الأنصارى

وقال محمّد بن على الأنصارى يذكر محمّد بن إبراهيم عليه السلام وأبا السرايا ومن كان معهم رحمه الله:

أبت السّكون فما تخف مدامعى عبراً تفيض بدمعها المتتابع

لَمّا تذكّرت الحسين وبعده زيدا تحرّك حزن قلب جازع

صلّى الإله على الحسين وقبره فى كربلاء تتابعوا بمصارع

وعلى قتيل بالكناسة مفرد ناء والمحل عن الأحبة شاسع
 وجزاء إبراهيم عن أشياعه خيراً وأكرمه بصنع الصانع
 نعم الخليفة والإمام المرتضى ذى الدين كان ومستقر ودائع
 وجزى الإله أبا السرايا خير ما يجرى وصولاً «١» من مطيع سامع
 حاط الإمام بسيفه وبنفسه بلسان ذى صدق وقلب خاشع
 فى فتيه جعلوا السيوف حصونهم مع كلّ سلهبه وطرف رائع
 فلتلقين بابن النبى فما لها أحد سواك برغم أنف الطامع
 فلقد رأيت عليك طلاوة وضياء نور فى جبينك ساطع
 يعنى بذلك محمّد بن محمّد بن زيد بن على عليهم السلام.

المحلّى، الحدائق الوردية، ١/ ٢٠٩/ عنه: المحمودى، زفرات الثقلين، ١/ ٣٧٧-٣٧٨

(١)- [الزفرات: «وصول»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٢١٠

رثاء الحسين بن الضحّاك

ولمّا بلين بكل كفور سفاك، وظلوم فتاك، وغشوم أفاك حسن الاستشهاد بشعر الحسين «١» بن الضحّاك:
 وممّا شجا قلبى وكفكف عبرتى محارم من آل النبى استحلّت
 ومهتوكه بالطف عنها سجوفها كعاب كقرن الشمس لما تبدّت «٢» إذا «٢» حفرتها وزعة من منازع
 لها المرط غارت «٣» بالخضوع ورتت وسرب «٤» طباء من ذوابه «٤» هاشم
 هتفن «٥» بدعوى خير حى وميت «٢» أردّ يداً منى إذا ما ذكرته
 على كبد حرى وقلب مفتت فلا بات ليلاً شامتين بغبطة
 ولا بلغت آمالها ما تمتت

ابن نما، مثير الأحران، ١/ ٤٠/ عنه: المحمودى، زفرات الثقلين، ١/ ٣٧٩

وقال الحسين بن الضحّاك المعروف بالخليع المتوفى سنة ٢٥٠:

وممّا شجا قلبى وأوكف عبرتى محارم من آل النبى استحلّت
 وربات خدر من ذوابه هاشم هتفن بدعوى خير حى وميت
 أردّ يداً منى إذا ما ذكرته على كبد حرى وقلب مفتت
 فلا بات ليل الشامتين بغبطة ولا بلغت آمالها ما تمتت
 الأمين، أعيان الشيعة، ١/ ٦٢٣

(١)- [فى المطبوع: «الحسن»].

(٢-٢) [حكاه عنه فى الزفرات].

(٣)- [الزفرات: «عازت»].

(۴-۴) [الزفرات: «ضياء من ذبابه»].

(۵) - [الزفرات: «أتنا»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۱۱

وممن رثاهم عليهم السلام فى القرن الثانى والثالث الحسين بن الصّحّاح بن ياسر الباهلى ولاء المعروف بالخليج - أو الخالع - المولود بالبصرة سنة: (۱۶۲) المتوفى عام: (۲۵۰) المترجم فى الأغاني: ج ۷، ص ۱۴۶. قال:

ومما شجا قلبى وأوكف عبرتى محارم من آل النبى استحلّت

ومهتوكه بالطف عنها سجوفها كعاب كقرن الشمس لما تبدت

إذا حفرتها روعه من منازع لها المرط عاذت بالخضوع ورنت

وربات خدر من ذوابه هاشم هتفن بدعوى خير حى وميت

أردّ يداً منى إذا ما ذكرته على كبد حرى وقلب مفتت

فلا بات ليل الشامتين بغبطه ولا بلغت آمالها ما تمت

وله أيضاً على ما أورده الشيخ السماوى فى ترجمته من كتاب الطليعة «۱».

هتكوا بحرمتك التى هتكت حرم الرسول ودونها السجف

سلبت معاجرهن واختلست ذات الثقاب ونوزع الشنف

قد كنت كهفاً يستظل به ومضى فلا ظل ولا كهف

المحمودى، زفرات الثقلين، ۱ / ۳۷۹

(۱) - كما رواه عنها السيد جواد فى كتاب أدب الطف: ج ۱، ص ۳۱۰.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۱۲

رثاء عبدالله بن المعتز بن المتوكل

وممن رثاهم عليهم السلام فى القرن الثالث - وهو من أعدائهم - هو أبو العباس عبدالله بن المعتز بن المتوكل العباسى المولود سنة

(۲۴۷) الهالك عام (۲۹۶) الذى ورث عداوة أهل البيت عليهم السلام عن كلاله ونال الرعامه بمقدار ما يلحق الكلب أنفه «۱» قال:

رثيت الحجيج فقال العداة سبّ علينا وبيت النبى

أ آكل لحمى وأحسو دمي فيا قوم للعجب الأعجب «۲»

على يظنون بى بغضه فهلاً سوى الكفر ظنوه بى؟ «۳»

إذا لا سقتنى غداً كفه من الحوض والمشرّب الأعذب «۴»

(۱) - وذلك لما رواه غير واحد من المؤرخين، منهم ابن خلكان فى ترجمه الرجل من كتاب وفيات الأعيان: ج .. ص ..

جرت له الكائنة فى خلافة المقتدر، واتفق معه جماعة من رؤساء الأجناد، ووجوه الكتاب فخلعوا المقتدر يوم السبت لعشر - وقيل:

لسبع - بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ومائتين، وبايعوا عبدالله المذكور؛ ولقبوه المرتضى بالله، وأقام يوماً وليلاً ثم إن

أصحاب المقتدر تحزّبوا وتراجعوا وحاربوا أعوان ابن المعتز؛ وشتمّوهم وأعادوا المقتدر إلى دسته، واختفى ابن المعتز فى دار ابن

الخصاص التياجر الجوهري فأخذه المقتدر وسلّمه إلى مؤنس الخادم الخازن؛ فقتله وسلّمه إلى أهله ملفوفاً فى كساء، وذلك يوم

الخمیس ثانی شهر ربیع الآخر سنه ستّ وتسعين ومائتين، ودفن فی خرابهٔ یازاء داره وکأن مولده لسبع بقین من شعبان سنه سبع وأربعین ومائتين.

(۲) - ولعلّ أبا لهب عمّ ابن المعتزّ أيضاً كان يدعى ذلك بالنسبة إلى النبی صلی الله علیه و آله و سلم ولكن أعمالهما تفضحهما.
(۳) - هذا دالّ علی أنّ ابن المعتزّ يعترف بما ثبت عن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فی حقّ علیّ علیه السلام من قوله: «يا علیّ لا یحبّک إلا مؤمن، ولا یبغضک إلا منافق»، ولیراجع الحدیث بأسانیده ومصادره تحت الرّقم: (۱۰۰) وما بعده من کتاب خصائص علیّ (علیه السلام) للنسائی، ص ۱۸۷-۱۹۶، بتحقیقنا.

ورواه أيضاً بأسانید كثيرة ابن عساکر فی الحدیث: (۷۴۷) وما حوله من ترجمة علیّ علیه السلام من تاریخ دمشق: ج ۲، ص ۲۳۴.
(۴) - هذا الکلام دالّ علی أنّ ابن المعتزّ معتقد بأنّ علیاً یوم القیامة یسقى أولیاءه من الحوض الکوثر ویطرد أعداءه منه ظمأً، وهذا عند شیعة أهل البیت علیهم السلام کالضروری وأخبارهم به متواترة، وانظر شواهده من طریق أهل السنّة تحت الرّقم: (۷۶۱) وما بعده من ترجمة أميرالمؤمنین من تاریخ دمشق: ج ۲، ص ۲۴۳-۲۵۲، ط ۲.

موسوعة الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۱۳

سبیت فمّن لامنی منهم فلست بمُرضٍ ولها معتب

مجلی الکروب ولیث الحروب فی الرّهب الساطع الأهیب «۱»

وبحر العلوم وغيظ الخصوم متى یصطحح وهم یغلب؟

یقلّب فی فمه مقولاً كشقشقةً الجمل المصعب «۲»

وأول من ظلّ فی موقف یصلی مع الطاهر الطیب «۳»

وكان أحياناً لنبيّ الهدى وخُصّ بذاک فلا تکذب «۴»

وكفواً لخیر نساء العباد ما بین شرق إلى مغرب «۵»

وأقضى القضاة لفصل الخطاب والمنطق الأعدل الأصوب «۶»

وفی ليله الغار وقى النبی عشاءً إلى الفلق الأشهب «۷»

وبات ضجیعاً به فی الفراش موطن نفس علی الأصعب «۸»

وعمر بن عبد وأحزابه سقاها حسا الموت فی یثرب «۹»

(۱) - الرّهب الساطع: الغبار المرتفع. والأهیب: أى الأشدّ هیبةً ومخافةً.

(۲) - مقولاً: لساناً. قولاً ظریفاً حسناً. والشقشقة: شىء كالرّثة یخرجه البعیر من فمه إذ هاج.

(۳) - وهذا الأمر ممّا أجمع علیه شیعة أهل البیت علیهم السلام؛ وشیعة بنی أمیة وبنی العباس جميعاً.

(۴) - وهذا من ضروریات تاریخ الإسلام وفنّ الحدیث، ولیراجع الطالب الحدیث: «۱۶۲» وما بعده من ترجمة أميرالمؤمنین (علیه السلام) من تاریخ دمشق: ج ۱، ص ۱۳۳، ط ۲.

(۵) - وهذه مفخرة عظيمة كان أميرالمؤمنین وأولاده صلوات الله علیهم أجمعین یفتخرون بها، وكان كثير من الصّحابة يتأسّفون من حرمانهم عنها مع إقدامهم علی الطلب.

(۶) - وهذا ممّا تسالم علیه أحادیث شیعة أهل البیت ومخالفیهم جميعاً؛ وسیره أميرالمؤمنین وما بقى من کلمه علیه السلام شواهد صدق علی ذلك، ومن أراد أن یرى هذا المعنى ملموساً فعليه بمراجعة نهج البلاغة أو عنوان: «نوادير الأثر» من کتاب الغدير: ج ۶، ص

۸۳-۳۳۳، أو الفصل (۶) من کتاب زین الفتى، ص ۳۲۲، وما حولها.

(۷) - الأشهب: البياض الذي يتخلله سواد.

(۸) - وانظر تفصيل ذلك في تفسير الآية: (۲۰۷) من سورة البقرة في كتاب شواهد التنزيل: ج ۱، ص ۹۶، ط ۱.

(۹) - وانظر تفسير الآية: (۲۵) من سورة الأحزاب؛ في شواهد التنزيل: ج ۲، ص ۳، ط ۱، والحديث (۲۱۶) وما حوله من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۱، ص ۱۶۹، وما حولها.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۱۴

وسل عنه خبير ذات الحصون تخبرك عنه وعن مرحب «۱»

وسبطاه جدّهما أحمد فبخّ لجدّهما والأب

ولا عجب غير قتل الحسين ظمآن يُقصى عن المشرب «۲»

فيا أسداً ظلّ بين الكلاب تنهشه دامي المخلب «۳»

لئن كان روعنا فقهه وفاجأ من حيث لم يحسب «۴»

وكم قد بكينا عليه دماً بسمر مثقفة الأكعب «۵»

وبيض صوارم مصقولة متى يمتحن وقعها تشرب «۶»

وكم من شعار لنا باسمه يجدد منها على المذنب «۷»

وكم من سواد حددنا به وتطويل شعر على المنكب «۸»

ونوح عليه لنا بالصهيل وصلصلة اللجم في منقب «۹»

(۱) - وانظر تفصيله في غزوة خبير من تاريخ الطبري أو الحديث: (۲۱۸ - ۲۹۰) من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۱، ص ۱۷۴ - ۲۴۸.

(۲) - يُقصى: يبعد ويطرد. والمشرب: موضع الشرب من النهر.

(۳) - تنهشه - على زنه تضرب وتجرح وبابهما - تناوله فيه ليعضه. والمخلب: الظفر.

(۴) - روعنا: أفرعنا. وفاجأ: حدث بغته وفجأة. لم يحسب: لم يظنّ وقوع مثله ممّن يدعى الإسلام.

(۵) - السمر - كحمر - جمع السمر: الزمخ الذي لونه بين السواد والبياض. ومثقفة: خارقة نافذة. والأكعب: جمع كعب: العقدة من عقد الزمخ.

(۶) - والبيض: جمع الأبيض - يراد منه هنا - السيف. والصوارم: جمع صارمة: القاطعة. ومصقولة: أجلى عنها الصّيدا كي لا يكلّ عن القطع عن الضرب. ويمتحن: يجزّب.

(۷) - مراده من المذنب بنى امية بحسب زعمهم فإنهم قد كانوا يغتالون من لم يكن على نزعة بنى امية والخوارج بادعاء أنه أموى أو خارجي.

(۸) - المنكب: الكاهل. ولم يكن حداد هؤلاء ولا تطويل شعرهم لأجل أخذ ثار الإمام الحسين عليه السلام من أعدائه بدليل أنهم قتلوا من بنى أمية وأتباعهم من لم يكن راضياً بقتل الحسين ولا شريكاً في دمه. وبدليل أنهم فعلوا بأولاد الحسن والحسين بل وبقبر الحسين ما لم يفعله بنو أمية. وبدليل أنهم كانوا في فاجعة الطفّ من أخسر الناس صفقة لم يحضرها أحد منهم.

(۹) - الصّهيل: صوت الفرس. واللجم: جمع اللجام: حديدة زمام الفرس التي يدخل فمه. والمنقب: الطريق في الجبل. الطريق الضيق بين شيئين. ولعله أراد المرصد ومحلّ الرقابة لتعرف الأشخاص المارين. وكلّ ذلك -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۱۵

وذاك قليل له من بنى أبيه ومنصبه الأقراب «۱»

المحمودى، زفرات الثقلين، ۱/ ۴۰۷- ۴۱۰

- من بنى العباس كان حناناً على الدنيا وحرصاً عليها وطموحاً إليه، والدليل على ذلك أعمالهم. قد ذكرنا أن هذا لم يكن منهم للحسين (عليه السلام) بل كان للدنيا، ولذا لم يرقبوا فى مؤمن- بل ولا فى مجرم- عهداً ولا ضماناً ولا حلفاً ولا وثيقه؛ وقتلوا وزير آل محمد المكنى بالخلال مع يده ونعمته عليهم. ثم قتلوا مؤسس دولتهم أبا مجرم الخراسانى ثم قتلوا عمهم عبدالله بن على بن عبدالله بن العباس إلى أن قتلوا ابن المعتز ناظم هذه الأبيات.

(۱)- إلى هنا، رواه السيد جواد، عن ديوان الرجل فى كتابه أدب الطّف: ج ۱، ص ۳۱۵، ط ۲.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۱۶

رثاء لا يُدرى قائله

فقال الشاعر:

فأى رزيه عدلت حسينا غداة «۱» سَطَتْ به «۱» كفا سنان

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۲۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۲۷/ مثله ابن طاووس، اللّهوف، ۱۲۶

ولما قتل يحيى جزعت عليه نفوس الناس جزعاً كثيراً، ورثاه القريب والبعيد، وحزن عليه الصّغير والكبير، وجزع لقتله الملىء والدنىء، وفى ذلك يقول بعض شعراء عصره ومن جزع على فقده:

بكت الخيل شجوها بعد يحيى وبكاه المهتد المصقول

وبكته العراق شرقاً وغرباً وبكاه الكتاب والتنزيل

والمصلّى والبيت والركن والحجر جميعاً لهم عليه عويل

كيف لم تسقط السماء علينا يوم قالوا: أبو الحسين قتيل «۲»

وبنات النبى يندبن شجواً موجهات، دموعهنّ تسيل

ويؤبّن للرزية بداراً فقده مفتح عزيز جليل

قَطعت وجهه سيوف الأعدى بأبى وَجْههُ الوسيم الجميل

وليحى الفتى بقلبي غليل كيف يؤذى بالجسم ذاك الغليل «۳»

قَتله مذكر لقتل علىّ وحسين، ويوم أودى الرسول

فصلاة الإله وفقاً عليهم ما بكى موجهً وحنّ نُكول

المسعودى، مروج الذهب، ۳/ ۱۴۹- ۱۵۰/ عنه: المحمودى، زفرات الثقلين، ۱/ ۳۸۳- ۳۸۴

(۱- ۱) [اللّهوف: «تبيره»].

(۲)- فى ب «يوم قالوا أخو الحسين قتيل».

(۳)- فى ا «إنّ يحيى أبقى بقلبي غليلاً».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۱۷

وهذا البيت زعموا قديماً لا يدرى قائله:

أترجو «١» أمة قتلت حسيناً شفاعته جدّه يوم الحساب؟

ابن عبد البرّ، الاستيعاب، ١/ ٣٨٠/ مثله البرّي، الجوهره، ٤٨؛ ابن طاووس، اللّهوف، ١٤٢

(وبه) قال أخبرنا أبو منصور بكر بن محمّد بن عليّ بن محمّد بن حيد الصّيرفي التّاجر النّيسابوريّ، وابن أخته أبو الفضل محمّد بن عبد الرّحمان بن محمّد الحريصيّ النّيسابوريّ، بقراءتي عليهما معاً ببغداد، قال: أخبرنا الحسن بن محمّد الأسفرايينيّ، قال: أخبرنا محمّد ابن زكريا الغلابيّ، قال: حدّثنا عبد الله بن الضّحّاك، قال: حدّثنا هشام بن محمّد، قال: لمّا أجرى الماء على قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام نضب بعد الأربعين يوماً وامتحنى أثر القبر، فجاء أعرابي من بني أسد فجعل يأخذ قبضة قبضة ويشمه حتّى وقع على قبر الحسين فشمه وبكى، وقال: بأبي وأمّي ما كان أطيبك حيناً وأطيب تربتك ميّتاً. ثمّ بكى وأنشأ يقول:

أرادوا ليخفوا قبره عن صديقه فطيب تراب القبر دلّ على القبر «٢»

وهو بيت مشهور.

الشّجري، الأمالي، ١/ ١٦٢

وأكثر الشعراء مراثي يحيى لما كان عليه من حسن السّيرة والدّيانه، فمن ذلك قول بعضهم:

بكت الخيل شجوها بعد يحيى وبكاه المهند المصقول

وبكته العراق شرقاً وغرباً وبكاه الكتاب والتّنزيل

والمصلّى والبيت والرّكن والحج - ر جميعاً له عليه عويل

كيف لم تسقط السّماء علينا يوم قالوا: أبو الحسين قتيل

وبنات النّبىّ تبدين شجوا موجعات دموعهن همول

(١)- [في اللّهوف مكانه: «وقال آخر: أترجو...»].

(٢)- [راجع: ٧/ ٦١٥-٦١٦].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٢١٨

قطعت وجهه سيوف الأعدى بأبي وجهه الوسيم الجميل

إنّ يحيى أبقي بقلبي غليلاً سوف يؤذى بالجسم ذاك الغليل

قتله مذكر لقتل عليّ وحسين ويوم أودى الرّسول

صلوات الإله وقفاً عليهم ما بكى موجد وحنّ ثكول

ابن الأثير، الكامل، ٥/ ٣١٥-٣١٦

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٧، ص: ١٢١٩

مصادر القسم الأوّل

الآلوسيّ، أبو الفضل شهاب الدّين محمود بن عبد الله (م ١٢٧٠)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسّبع المثاني، إدارة الطّباعة المنيريّة دار إحياء التراث العربيّ - بيروت، ط ٤ (١٤٠٥ هـ ق).

ابن أبي الثّلاج، أبو بكر محمّد بن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل (م ٣٢٣)، تاريخ الأئمّة (من مجموعة نفيسة)، مكتبة السيّد المرعشي

التنجفی - قم، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).

ابن أبی جمهور، محمد بن علی بن ابراهیم الأحسانی (م ق ۹)، عوالی اللئالی العزیزیه فی الأحادیث الدیبیه، تحقیق مجتبی العراقي، مطبعة سید الشهداء علیه السلام - قم، ط ۱ (۱۴۰۳ ه ق).

ابن أبی الحدید، أبو حامد عبدالحمید بن هبة الله (م ۶۵۶)، شرح نهج البلاغه، تحقیق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار إحياء الكتب العربیه.

ابن أبی الدنيا، أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد (م ۲۸۱)، مقتل الإمام أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب، مؤسسه الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الاسلامي، ط ۱ (۱۴۱۱ ه ق).

ابن الأثير الجزري، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد (م ۶۰۶):

۱- الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربيه - بيروت، ط ۲ (۱۳۸۷ ه ق).

خليلي، عباس، ترجمه كامل، مؤسسه مطبوعاتي علمي

۲- أسد الغابه في معرفة الصحابه، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۲۰

ابن أعثم الكوفي، أحمد بن أعثم (م ۳۱۴)، الفتوح، دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الهند، ط ۱ (۱۳۹۱ ه ق).

ابن إدريس، أبو عبدالله محمد بن إدريس العجلي الحلبي (م ۵۹۵)، كتاب السير، انتشارات المعارف الإسلامية - طهران، ط ۲، (۱۳۹۰ ه ق).

ابن أمير الحاج، أبو جعفر محمد بن أمير الحاج الحسيني (م ق ۱۲)، شرح شافية أبي فراس تحقيق صفاء الدين البصري، مؤسسه الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - طهران، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).

ابن بابويه القمي، أبو الحسن علي بن الحسين (م ۳۲۹)، الإمامة والتبصرة من الحيرة، مدرسة الإمام المهدي (عج) - قم، ط ۱ (۱۴۰۴ ه ق).

ابن البطريق، يحيى بن الحسن الأسدي (م ۶۰۰)، عمدة عيون صحاح الأخبار، مؤسسه النشر الإسلامي - قم (۱۴۰۷ ه ق).
ابن جرير / الطبري،

ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمان بن علي بن محمد (م ۵۹۷):

۱- المنتظم في تاريخ الملوك والامم، دار الكتب الإسلامية بيروت، ط ۱ (۱۴۱۲ ه ق).

۲- كتاب الرد على المتعصب العنيد، تحقيق الشيخ محمد كاظم المحمودي (۱۴۰۳ ه ق).

۳- صفة الصفة:

أ- دار الوعي - حلب، ط ۱ (۱۳۸۹ ه ق).

ب- دار الجيل - بيروت، ط ۱، (۱۴۱۲ ه ق).

ابن حبان، محمد بن حبان، (م ۳۵۴):

۱- الثقات، دائرة المعارف العثمانية، ط ۱ (۱۳۹۵ ه ق).

۲- السيرة النبوية (السيرة النبوية وأخبار الخلفاء)، مؤسسه الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط ۱ (۱۴۰۷ ه ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۲۱

۳- كتاب مشاهير علماء الأمصار، عنى بتصحيحه م. فلايشهمر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (۱۹۵۹ ه ق).

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي (م ۸۵۲):

۱- الإصابه فى تمييز الصحابه (وبهامشه الاستيعاب)، دار الكتاب العربيه- بيروت.

۲- تهذيب التهذيب، دائرة المعارف النظاميه الكائنه فى الهند، (۱۳۵۲ ه ق).

۳- تقريب التهذيب، مطبع المنشئ نولكشور- لکنوء، (۱۳۵۶ ه ق).

۴- لسان الميزان، دار إحياء التراث العربى- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).

ابن حجر الهيتمى، (م ۹۷۴):

۱- الصواعق المحرقة:

أ- مطبعة العائره الشريقيه- مصر، ط ۱ (۱۳۰۸ ه ق).

ب- مكتبة القايره.

جهرمى، كمال الدين بن فخر الدين، ترجمه صواعق المحرقة (براهين قاطعه) مطبع محمدى لاهور- چاپ سنگى

۲- تطهير الجان واللسان، (بيلى الصواعق المحرقة)، مكتبة القايره.

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسى (م ۴۵۶)، جمهره أنساب العرب، دار الكتب العلميه- بيروت (۱۴۱۸ ه ق).

ابن حمزه، الفقيه عماد الدين أبو جعفر محمد بن علي الطوسى المعروف بابن حمزه (م ق ۶)، الثاقب فى المناقب، تحقيق نبيل رضا علوان، مؤسسه أنصاريان- قم، ط ۲ (۱۴۱۲ ه ق).

ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمد (م ۲۴۱):

۱- المسند، المكتب الإسلامى- دار صادر- بيروت.

۲- فضائل الصحابه، تحقيق وصى الله بن محمد عباس، مؤسسه الرساله، ط ۱ (۱۴۰۳ ه ق).

ابن الخشاب، أبو محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن النصر بن الخشاب البغدادي (م ۵۶۷)، تاريخ مواليد الأئمه ووفياتهم (من مجموعه نفيسه)، مكتبة السيد المرعشى النجفى- قم، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۲۲

ابن خلدون، (م ۸۰۸)، التاريخ (تاريخ ابن خلدون «العبر»)، القايره، (۱۲۸۴ ه ق).

آيتى، عبدالمحمد، ترجمه تاريخ ابن خلدون، مؤسسه مطالعات و تحقيقات فرهنگى، ط ۱، (۱۳۶۴ ه ش).

ابن خلکان، أحمد بن محمد بن أبى بكر (م ۶۸۱)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، دار صادر- بيروت (۱۳۹۷ ه ق).

ابن خياط، أبو عمرو خليفه بن خياط (م ۲۴۲):

۱- كتاب الطبقات، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر- بيروت، ط ۱.

۲- التاريخ، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر- بيروت (۱۴۱۴ ه ق).

ابن داوود، تقى الدين الحسن بن علي بن داوود الحللى (م ۷۰۷)، كتاب الرجال، حقه وقدم له السيد محمدصادق آل بحر العلوم، المطبعة الحيدريه- النجف (۱۳۹۲ ه ق).

ابن الرزى، أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي القمى (م ق ۵)، جامع الأحاديث و يليه العروس، الغايات، المسلسلات، الأعمال المانع من الجنه، نوادر الأثر فى علي خير البشر، صححه وعلق عليه السيد محمد الحسينى النيسابورى، مؤسسه الطبع والنشر التابعه للأستانه الرضويه المقدسه، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

ابن زهرة، السيد محيى الدين محمد بن عبدالله الحسينى ابن زهرة الحلبي (م ۶۳۹)، الأربعون حديثاً فى حقوق الأخوان، تحقيق نبيل رضا علوان، دار الأضواء.

ابن سعد، محمد بن سعد (م ۲۳۰):

۱- الحسن علیه السلام (ترجمه الإمام الحسن علیه السلام ومقتله من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبير)، تحقيق السيد عبدالعزيز الطباطبائي، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).

۲- الحسين علیه السلام (ترجمه الإمام الحسين علیه السلام ومقتله من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبير)، تحقيق السيد عبدالعزيز الطباطبائي، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط ۱ (۱۴۱۵ هـ ق).

۳- كتاب الطبقات الكبير، تحقيق ادوارد سخو، مطبعة بريل - ليدن، (۱۳۲۱ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۲۳

ابن شاذان، أبو الفضل سديد الدين شاذان بن جبرائيل بن اسماعيل بن أبي طالب القمي (م في حدود ۶۶۰ هـ)، الفضائل، منشورات المكتبة الحيدرية - النجف.

ابن شاذان، أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن القمي (م ق ۵)، مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة من ولده عليهم السلام، تحقيق نبيل رضا علوان، الدار الإسلامية، ط ۱ (۱۴۰۹ هـ ق).

ابن شاکر، محمد بن شاکر الکتبی (م ۷۶۴)، فوات الوفيات، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر - بيروت.

ابن شهر آشوب، أبو جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني (م ۵۸۸)، مناقب آل أبي طالب، المطبعة العلمية - قم.

ابن الصبّاغ، علي بن محمد بن أحمد المالكي (م ۸۵۵)، الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة، مؤسسة الأعلمی - طهران.

ابن طاووس، السيد الجليل علي بن موسى بن جعفر بن طاووس (م ۶۷۷):

۱- الإقبال (الأعمال الحسنة) دار الكتب الإسلامية - طهران، ط ۲ (۱۳۹۰ هـ ق).

۲- اللّهوف (اللّهوف على قتلى الطفوف)، انتشارات جهان - طهران.

فهری، سيد احمد، ترجمه لهوف (آهي سوزان بر مزار شهيدان). انتشارات جهان - تهران

۳- الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، مطبعة الخيام - قم، (۱۴۰۰ هـ ق).

۴- مصباح الزائر، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).

۵- سعد السعود، منشورات المطبعة الحيدرية - النجف، ط ۱ (۱۳۶۹ هـ ق).

۶- الملاحم والفتن في ظهور الغائب المنتظر عليه السلام، منشورات الرضى - قم، ط ۵ (۱۳۹۸ هـ ق).

۷- اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بإمرة المؤمنين، تحقيق الأنصاري، مؤسسة الثقلين لإحياء التراث الإسلامي، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق).

ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (م ۷۰۹):

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۲۴

۱- كتاب الفخرى (كتاب الفخرى في الآداب السلطانية):

أ- شركة طبع الكتب العربية - مصر، (۱۳۱۷ هـ ق).

ب- دار القلم العربي - سورية، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق).

گلپایگانی، محمد وحید، ترجمه تاریخ فخری (در آداب ملکداری و دولتهای اسلامی)، شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، (۱۳۵۰ هـ ش)

۲- الأصيلی فی أنساب الطالبین، مكتبة السيد المرعشي النجفي - قم، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق).

ابن طلحة، محمد بن طلحة الشافعي (م ۶۵۲)، مطالب السؤل:

أ: إيران - كردستان، ط حجرى (۱۲۸۷ ه ق).

ب: مؤسسة البلاغ، ط ۱ (۱۴۱۹ ه ق).

ابن طولون، محمد بن طولون (م ۹۵۳):

۱- قيد الشريد من أخبار يزيد، دار الصحوه - القاهرة، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق)، تحقيق محمد زينهم محمد عزب.

۲- الأئمة الإثنا عشر، منشورات الرضى - قم.

ابن طيفور، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر (م ۲۸۰)، بلاغات النساء، تحقيق الدكتور يوسف البقاعى، دار الأضواء - بيروت، ط ۱ (۱۴۲۰ ه ق).

ابن عبد ربّه، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسى، (م ۳۲۸)، العقد الفريد:

أ: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - (۱۳۶۵ ه ق).

ب: دار الفكر.

ابن عبد البر، القرطبي المالكي (م ۴۶۳)، الاستيعاب (بهاشم الاصابة)، دار الكتاب العربي - بيروت.

ابن العديم، الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد (م ۶۶۰):

۱- بغية الطلب (بغية الطلب في تاريخ حلب)، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار القلم العربي.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۲۵

۲- الحسين بن علي (سيد شباب أهل الجنة)، (مأخوذ من بغية الطلب) تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر دمشق، (۱۴۱۰ ه ق).

ابن عساكر، الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (م ۵۷۱)، تاريخ مدينة دمشق:

۱- تاريخ دمشق الكبير، تحقيق علي عاشور الجنوبي، دار إحياء التراث العربي، ط ۱ (۱۴۲۱ ه ق).

۲- ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق محمد باقر المحمودي، دار التعارف للمطبوعات - بيروت، ط ۱ (۱۳۹۵ ه ق).

۳- ترجمة ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الإمام الحسن عليه السلام)، تحقيق محمد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي - بيروت، ط ۱ (۱۴۰۰).

۴- ترجمة ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الإمام الحسين عليه السلام)، تحقيق محمد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي - بيروت.

۵- ترجمة الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام، تحقيق محمد باقر المحمودي، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ط ۱، (۱۴۱۳ ه ق).

۶- تراجم النساء، تحقيق الشهابي، دمشق، ط ۱.

۷- تهذيب ابن بدران، عبدالقادر أفندي بدران، مطبعة روضة الشام، (۱۳۳۲ ه ق).

۸- مختصر ابن منظور، محمد بن مكرم، دار الفكر، دمشق، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).

ابن العماد، أبو الفلاح عبدالحى بن العماد الحنبلي (م ۱۰۸۹)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية - بيروت.

ابن عنبه الحسني، جمال الدين أحمد بن علي (م ۸۲۸)، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.

ابن عياش، أحمد بن محمد بن عياش الجوهري (م ۴۰۱)، مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر، نشرت في علوم الحديث،

إعداد نزار المنصوري، السنة ۵، العدد ۹.

ابن فُندق، أبو الحسن علی بن أبي القاسم بن زيد البيهقي (م ۵۶۵)، لباب الأنساب والألقاب

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۲۶

والأعقاب، تحقيق السيّد مهدي الرّجائي، مكتبة السيّد المرعشي النّجفي - قم، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق).

ابن قتيبة الدّينوري، أبو محمّد عبدالله بن مسلم (م ۲۷۶):

۱- الإمامة والسياسة، تحقيق الدكتور طه محمّد الزّينبي، مؤسسه الحلبي وشركاه.

۲- عيون الأخبار، دار الكتب المصريّة - القاهرة، (۱۳۴۳ هـ ق).

۳- المعارف، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ۲ (۱۳۹۰ هـ ق).

ابن قدامة، موفّق الدّين أبو محمّد عبدالله بن أحمد (م ۶۲۰)، التّبيين في أنساب القرشيين، تحقيق محمّد نايف الرّيمي، عالم الكتب - مكتبة النهضة العربيّة.

ابن قولويه القمي، أبو القاسم جعفر بن محمّد (م ۳۶۷)، كامل الزّيارات، المطبعة المباركة المرتضويّة النّجف، (۱۳۵۶ هـ ق).

ابن كثير الدّمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن كثير (م ۷۷۴)، البداية والنهاية، مطبعة السّعادة - مصر.

ابن المغازلي، الحافظ الخطيب أبو الحسن علي بن محمّد الواسطي الجلبابي الشّافعي (م ۴۸۳)، مناقب علي بن أبي طالب، مكتبة الإسلاميّة - طهران، ط ۲، (۱۴۰۲ هـ ق).

ابن نما الحلّي، نجم الدّين جعفر بن محمّد (م ۶۴۵):

۱- مشير الأحران، دار الخلافة - طهران، كارخانه مشهدي خداداد، (۱۳۱۸ هـ ق)، ط حجري.

۲- ذوب النّصار في شرح الثّار، مؤسسه النّشر الإسلامّي التابعة لجماعة المدرّسين - قم، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).

أبو داود، سليمان بن الأشعث السّجستاني الأزدي (م ۲۷۵)، سنن أبي داود، دار إحياء السنّة النبويّة.

أبو ریحان البيروني، (م ۴۴۰) الآثار الباقيّة - لايبزيك، (۱۹۲۳ م).

أبو طالب الزّيدي، يحيى بن الحسين بن هارون ... بن زيد بن الحسن عليه السلام (م ۴۲۴):

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۲۷

۱- تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب، مؤسسه الأعلمي - بيروت، (۱۳۹۵-۱۳۹۶ هـ ق).

۲- الإفادة في تاريخ الأئمّة، تحقيق محمّد يحيى سالمى عزان، دار الحكمة اليمانيّة، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).

أبو عبدالله الشّجري، محمّد بن علي بن الحسن العلوي (م ۴۴۵)، فضل زيارة الحسين عليه السلام، مكتبة السيّد المرعشي النّجفي - قم (۱۴۰۳ هـ ق).

أبو عبيد، القاسم بن سلام (م ۲۲۴)، كتاب النّسب، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر - بيروت، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق).

أبو عبيد، عبدالله بن عبدالعزيز البكري (م ۴۸۷)، التّنبية على أوهام أبي علي في أماليه (بيلى كتاب الأمالي)، دار الكتاب العربي - بيروت.

أبو علي الحائري، محمّد بن اسماعيل المازندراني (م ۱۲۱۶)، منتهى المقال في أحوال الرّجال، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).

أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (م ۳۵۶)، كتاب الأمالي (ويليه المذيل والنّوادر وكتاب التّنبية لأبي عبيد البكري)، دار الكتاب العربي - بيروت.

أبو علي مسكويه الرّازي، (م ۴۲۱)، تجارب الأمم، دار سروش للطباعة والنّشر (سروش)، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

أبو الفرج الإصفهاني، علي بن الحسين بن محمّد (م ۳۵۶):

۱- مقاتل الطالبيين، مطبعة الحيدريّة- النجف (۱۳۸۵ هـ ق).

رسولى محلاتى، سيد هاشم، ترجمه مقاتل الطالبيين- كتابفروشى صدوق

۲- الأغاني، دار إحياء التراث العربى، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

أبو الفتوح رازى (م ق ۶)، تفسير أبو الفتوح، كتابفروشى و چاپخانه محمد حسن علمى- تهران، با تصحيح و حواشى محمد إلهى قمشه‌اى.

أبو مخنف، مقتل أبى مخنف (المشهور)، انتشارات أعلمى- طهران.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۲۸

وقد طعن فى صحّة نسبة هذا الكتاب، بصورته الحالية إلى أبى مخنف، واعتمدوا فى ذلك على:

۱- إنّ أباً مخنف قد وزّع رواياته حسب أسانيدها، وهو يأتى بكلّ جزءٍ من رواياته حسب الإسناد الخاصّ به، وهذا الكتاب قد حذف منه الأسانيد، وجاءت الروايات بسرِّ واحد.

۲- إنّ ما حكاه الطبري عن أبى مخنف يختلف كثيراً عمّا فى هذا الكتاب. ونرى أنّ هذا الكتاب قد تحوّل فيما بعد من الحديث المفكّك إلى حديث واحد بسرِّ واحد، والغاية منه أن يلائم قراءته فى مجالس إقامة المآتم على سيّد الشهداء عليه السلام، فالأصل فيه هو تاريخ أبى مخنف، وتحويله إلى سرِّ واحد جاء فيما بعد، ولا نعلم من كان الذى فعل؟ ومتى كان؟ وأين كان؟ والشواهد على هذا، لا مجال لذكرها هنا.

وأما الاختلاف بين ما حكاه الطبري وما جاء هنا، فليس بصارٍ إذا علمنا أنّ الطبري اختار من كتاب أبى مخنف، ولم ينقله كلّ. ولكنّ الذى جعلنا نؤخّر هذا المقتل إلى موضعه الحالى فى قائمة المصادر عندما نشير إليها فى الكتاب والذى يأتى متأخراً أنّ هذا المقتل بصورته الحالية ليس من صنع أبى مخنف، وإلّا لكان موضعه الصدارة، لتقدّم أبى مخنف على عامّة المؤرخين. أبو نعيم، أحمد بن عبدالله الأصبهاني (م ۴۳۰):

۱- دلائل النبوة، دائرة المعارف العثمانية- حيدرآباد- الهند (۱۳۲۰ هـ ق).

۲- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

۳- معرفة الصحابة، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر- الرياض- المملكة العربية السعودية، ط ۱ (۱۴۱۹ هـ ق).

أبو يعلى الموصلي، الحافظ أحمد بن عليّ المثنى التميمي (م ۳۰۷)، مسند أبى يعلى الموصلي، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون. دمشق، ط ۱ (۱۴۰۴ هـ ق).

أحمد بن حنبل / ابن حنبل.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۲۹

الإربلي، عليّ بن عيسى (م ۶۸۳)، كشف الغمّة فى معرفة الأئمّة، مكتبة بنى هاشمى- تبريز، (۱۳۸۱ هـ ق).

الأردبيلي، محمّد بن عليّ الأردبيليّ الغرويّ الحائريّ (م ۱۱۰۱)، جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والأسناد، منشورات دار الأضواء- بيروت (۱۴۰۳ هـ ق).

الإسترابادي، محمّد بن عليّ (م ۱۰۲۸)، منهج المقال، ط حجرى (۱۳۰۶ هـ ق).

الإسترابادي، محمّد مؤمن بن دوست (م ۱۰۸۸)، الرجعة، تحقيق فارس حسن كريم، دار الاعتصام- قم، ط ۱ (۱۴۱۵ هـ ق).

أسد حيدر، (ق ۱۴)، مع الحسين فى نهضته، دار التعارف للمطبوعات- بيروت، لبنان، ط ۲ (۱۳۹۸ هـ ق).

الأعرجي، السيّد جعفر الأعرجيّ النجفيّ الحسينيّ (م ۱۳۳۲)، مناهل الضرب فى أنساب العرب، تحقيق السيّد مهدي الرجائيّ، مكتبة السيّد المرعشيّ النجفيّ- قم، ط ۱ (۱۴۱۹ هـ ق).

الأمین، محسن الأمین العاملی (م ۱۳۷۱):

۱- أعیان الشیعة، دار التعارف للمطبوعات- بیروت، (۱۴۰۶ ه ق).

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه أعیان الشیعة (امام حسن و امام حسین علیهما السلام)، ط ۵ (۱۳۶۵ ه ش)

۲- لواعج الأشجان، مكتبة بصیرتی- قم.

۳- أصدق الأخبار، (ط ۱) ملحق بلواعج الأشجان، مكتبة بصیرتی- قم. أصدق الأخبار، ط مستقلاً (ط ۲) دار العالم الاسلامی-

بیروت، ط ۲ (۱۴۰۱ ه ق).

الباعونی، شمس الدین أبو البركات محمد بن أحمد (م ۸۷۱)، جواهر المطالب فی مناقب الإمام علی بن أبی طالب علیه السلام، تحقیق

محمد باقر المحمودی، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية.

بحر العلوم، محمد تقي آل بحر العلوم (م ۱۳۹۳)، مقتل الحسين عليه السلام (أو واقعة الطف)، دار الزهراء- بیروت، ط ۲ (۱۴۰۵ ه

ق)، تقديم وتعليق وإضافات: نجل المؤلف الحسين ابن التقي آل بحر العلوم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۳۰

البحراني، الشيخ عبدالله البحراني الاصفهاني (م ق ۱۲)، العوالم (عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال)،

مدرسة الإمام المهدي- قم، ط ۱ (۱۴۰۷ ه ق).

البخاري، أبو عبدالله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (م ۲۵۶):

۱- الصحيح، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

۲- التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية- حيدرآباد، ط ۱ (۱۳۶۳ ه ق).

البرسي، الحافظ رجب بن محمد بن رجب البرسي الحلبي (م ۸۱۳)، مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام،

تحقيق: السيد جمال السيد عبدالغفار أشرف المازندراني، انتشارات الشريف الرضي، ط ۱ (۱۴۲۲ ه ق).

البرقي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد (م ۲۷۴ أو ۲۸۰)، المحاسن، المطبعة الحيدرية- النجف (۱۳۸۴ ه ق).

البرقي، محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني (م ۶۴۵)، الجوهره في نسب الإمام علي وآله، مكتبة النوري- دمشق، ط ۱ (۱۴۰۲ ه ق).

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (م ۲۷۹):

۱- جمل من أنساب الأشراف، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار الفكر، ط ۱ (۱۴۱۷ ه ق).

۲- أنساب الأشراف ج ۲، تحقيق محمد باقر المحمودي، مؤسسه الأعلمی للمطبوعات- بيروت، ط ۱ (۱۳۹۴ ه ق).

۳- أنساب الأشراف ج ۳، تحقيق محمد باقر المحمودي، دار التعارف- بيروت، ط ۱، (۱۳۹۷ ه ق).

البلخي، أبو زيد أحمد بن سهل (م ۳۲۲)، البدء والتاريخ، دار الكتب العلمية- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۷ ه ق).

بناكتي (م ۷۳۵)، تاريخ بناكتي، سلسلة انتشارات انجمن آثار ملي، (۱۳۴۸ ه ش).

البهبهاني، محمد باقر بن عبدالكريم (م ۱۲۸۵)، الدمعة الساكبة، مؤسسه الأعلمی للمطبوعات- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۳۱

البياضی، الشيخ زين الدين أبو محمد علي بن يونس العاملي التباطي البياضي (م ۸۷۷)، الصيراط المستقيم، مكتبة الحيدرية، تحقيق

محمد باقر البهودي.

بيرجندی، محمد باقر خراسانی قائني بيرجندی (م ق ۱۴)، كبريت احمر في شرائط المنبر، انتشارات اسلاميه- تهران، ط ۳ (۱۳۷۶ ه

ش).

بيضون، إبراهيم، التوابون، دار التعارف للمطبوعات- بيروت، ط ۲ (۱۳۹۵ ه ق).

البیهقی، أبو بكر أحمد بن الحسين (م ۴۵۸):

۱- السُّنن الكبرى (وفى ذيله الجواهر النقي)، دار المعرفة- بيروت.

۲- دلائل النبوة، دار الكتب العلمية- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۵ هـ ق).

البیهقی، إبراهيم بن محمد (م ۳۲۰)، المحاسن والمساوي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط ۱ (۱۴۲۰ هـ ق).

تاج الدين العاملي، السيد تاج الدين علي بن أحمد الحسيني العاملي (م ق ۱۱)، التتمه في تواريخ الأئمة، مؤسسه بعثه- قم.

الترمذی، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (م ۲۷۹)، الجامع الصحيح (السنن)، دار الفكر، ط ۲ (۱۳۹۴ هـ ق).

التستري، محمدتقي، بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة، مكتبة الصدر- طهران.

التفرشي، مير مصطفى الحسيني التفرشي (م ق ۱۱)، نقد الرجال، انتشارات الرسول المصطفى- قم.

التفسير المنسوب إلى الإمام أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهم السلام، مدرسة الإمام المهدي- قم.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (م ۲۵۵)، البيان والتبيين، دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان، ط ۱ (۱۴۱۹ هـ ق).

الجزائري، السيد نعمه الله الموسوي (م ۱۱۱۲)، الأنوار النعمانية، مطبعة شركة چاپ- تبريز.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۳۲

الجواهری، الشيخ شريف (م ق ۱۴)، مثير الأحران في أحوالات الأئمة الاثني عشر، انتشارات علمي- طهران.

الحاكم الحسكاني، عبيدالله بن عبدالله بن أحمد (م ق ۵)، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، تحقيق وتعليق الشيخ محمد باقر

المحمودي، مؤسسه الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ط ۱ (۱۴۱۱ هـ ق).

الحاكم النيسابوري، الحافظ أبو عبدالله النيسابوري (م ۴۰۵)، المستدرک على الصحيحين، مكتب المطبوعات الإسلامية- حلب.

الحراني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة (م ق ۴)، تحف العقول عن آل الرسول، انتشارات علمية الاسلاميه- طهران.

جنتي عطائي، احمد، ترجمه تحف العقول، انتشارات علميه اسلاميه- تهران

الحرز العاملي، محمد بن الحسن (م ۱۱۰۴):

۱- وسائل الشيعة، مكتبة الإسلامية- طهران، ط ۲ (۱۳۸۳ هـ ق).

۲- إثبات الهداء بالنصوص والمعجزات، المطبعة العلمية- قم.

۳- أمل الآمل، تحقيق السيد أحمد الحسيني، مكتبة الأندلس- بغداد، ط ۱ (۱۳۸۵ هـ ق).

حسن بن سليمان الحلبي، (م ق ۹)، مختصر بصائر الدرجات، منشورات المطبعة الحيدرية- النجف، ط ۱ (۱۳۷۰ هـ ق).

الحسيني الجليلي، محمد حسين، مزارات أهل البيت عليهم السلام وتاريخها، مؤسسه الأعلمی- بيروت، ط ۳ (۱۴۱۵ هـ ق).

الحلواني، الحسين بن محمد الحلواني (م ق ۵)، زهة الناظر وتبيينه الخاطر، مطبعة سعيد- مشهد، (۱۴۰۴ هـ ق).

الحلي، العلامة، الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن سديد الدين (م ۷۲۶):

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۳۳

۱- المستجاد (من كتاب الإرشاد) (من مجموعة نفيسة)، مكتبة السيد المرعشي النجفي، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

۲- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).

۳- نهج الحق وكشف الصدق، مؤسسه دار الهجرة، قم، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

۴- مناهج اليقين في أصول الدين، تحقيق محمدرضا الأنصاري القمي، مطبعة ياران، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).

۵- خلاصة الأقوال (الرجال)، مطبعة الحيدرية- النجف.

الحموي الخراساني، إبراهيم بن محمد بن المؤيد (م ۷۳۰)، فرائد السيمطين، تحقيق محمد باقر المحمودي. مؤسسه المحمودي-

بیروت، ط ۱ (۱۴۰۰ ه ق).

الحموی، محمد بن علی الحموی (م ۶۶۴)، التاریخ المنصوری، عنی بنشره ووضع فهارسه بطرس غریاز نیویچ، دار النشر لآداب الشرقیة- موسکو، (۱۹۶۰ م).

الحمیدی، محمد بن فتوح (م ۴۸۸)، الجمع بین الصیحیحین البخاری ومسلم، تحقیق الدكتور علی حسین البواب، دار ابن حزم- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۹ ه ق).

الحمیری، أبو العباس عبدالله بن جعفر الحمیری القمی (م ق ۳)، قرب الأسناد، مكتبة نینوی.

الحویزی، عبد علی بن جمعة العروسی الحویزی (م ۱۱۱۲)، تفسیر نور الثقلین، تحقیق السید هاشم الرسولی المحلّاتی. مطبعة الحكمة- قم.

الخزّاز، علی بن محمد بن علی الخزّاز القمی الزازی (م ۳۶۹)، كفاية الأثر فی النّصّ علی الأئمة الأثنی عشر، تحقیق عبداللطیف الحسينی الكوه كمره ای الخوئی، انتشارات بیدار- قم، (۱۴۰۱ ه ق).

الخصیبي، أبو عبدالله الحسين بن حمدان (م ۳۳۴)، الهدایة الكبری، مؤسسه البلاغ- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).

الخطیب البغدادی، أبو بكر أحمد بن علی (م ۴۶۴)، تاریخ بغداد، مكتبة الخابخی بالقاهرة

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۳۴

والمكتبة العربيّة لبغداد ومطبعة السعادة- مصر، (۱۳۴۸ ه ق).

الخوارزمي، أبو المؤيد الموفق بن أحمد (م ۵۶۸):

۱- مقتل الحسين، تحقیق وتعليق الشيخ محمد السماوي، مكتبة المفيد- قم.

۲- المناقب، مؤسسه النشر الاسلامی، التابعة لجماعة المدرسين- قم، ط ۲.

خواندامير (م ق ۱۰)، حبيب السیر، تاریخ، كتابفروشی خيام، ط ۲، (۱۳۵۳ ه ش)

دانشار التستري، الشيخ محمد الشيخ محمد علي، حول البكاء على الإمام الحسين عليه السلام.

الدربندی، الآخوند ملا آقا (م ۱۲۸۶)، أسرار الشهادة، منشورات الأعلمی - طهران.

الدّمیری، الشيخ كمال الدّین (م ۸۰۸)، حياة الحيوان الكبری:

۱- طبع بمطبعة محمد علي صبيح بالأزهر- مصر، (۱۲۷۴ ه ق).

۲- دار الفكر، بيروت، لبنان.

الدّولابي، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري (م ۳۱۰)، الذّرية الطّاهرة، تحقیق محمدجواد الحسيني الجلالی، مؤسسه النشر الإسلامی التابعة لجماعة المدرسين- قم.

الدّيار بكری، حسين بن محمد بن الحسن (م ۹۶۰)، تاریخ الخميس فی أحوال أنفس نفيس، (۱۳۰۲ ه ق).

الدّيلمی، الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد (أبي الحسن) الدّيلمی (م ۷۷۱):

۱- ارشاد القلوب، مؤسسه الأعلمی- بيروت.

۲- أعلام الدّین فی صفات المؤمنین، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم، ط ۱ (۱۴۰۸ ه ق).

الدّينوري، أبو حنيفة أحمد بن داوود الدّينوري (م ۲۸۱)، الأخبار الطّوال:

۱- مطبعة السعادة- مصر، ط ۱، (۱۳۳۰ ه ق).

۲- دار إحياء الكتب العربيّة- القاهرة، ط ۱ (م ۱۹۶۰ م).

دامغاني، ترجمه اخبار الطّوال، نشر ني، (۱۳۶۴ ه ش)

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۳۵

الذهبى، شمس الدين محمد بن أحمد (م ۷۴۸):

۱- تاريخ الإسلام (وطبقات المشاهير والأعلام)، مكتبة القدسي - القاهرة، (۱۳۶۸ هـ ق).

۲- سير أعلام النبلاء:

أ- تحقيق الدكتور محمد أسعد طلس، دار المعارف - مصر.

ب- دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).

۳- ميزان الاعتدال في نقد الرجال:

أ- دار إحياء الكتب العربية - ط ۱ (۱۳۸۲ هـ ق).

ب- دار الفكر للطباعة - ط ۱ (۱۴۲۰ هـ ق).

۴- العبر (في خبر من غير):

أ- تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، التراث العربي، الكويت (م ۱۹۶۰).

ب- دار الفكر، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق).

۵- تلخيص المستدرک [ط بهامش المستدرک]، مكتب المطبوعات الاسلاميه - حلب.

الزاوندی، (قطب الدين الزاوندی) أبو الحسين سعيد بن هبة الله (م ۵۷۳):

۱- الخرائج والجرائح، مؤسسه التور للمطبوعات - بيروت، ط ۲، (۱۴۱۱ هـ ق).

۲- الدعوات، مدرسة الإمام المهدي (عج) - قم، ط ۱، (۱۴۰۷ هـ ق).

۳- ألقاب الرسول وعترته (من ميراث حديث الشيعة)، دار الحديث.

الزّسان، الفضيل بن الزّبير بن عمر بن درهم الكوفيّ الأسديّ (م ق ۲)، تسميه من قتل مع الحسين عليه السلام من ولده وإخوته وأهل بيته وشيعته، نُشرت في (تراثنا) التي تُصدرها مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم - إيران، السّنة الأولى، العدد الثاني، تحقيق: السيّد محمدرضا الحسيني.

رضى الدين بن مطهر، على بن يوسف بن المطهر الحلّي (م ق ۸)، العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة، تحقيق السيّد مهدي الزّجاني، مكتبة السيّد المرعشي النّجفي، ط ۱، (۱۴۰۸ هـ ق).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۳۶

الزّبيدي، محمد بن محمد الحسيني (م ۱۲۰۵):

۱- تاج العروس من جواهر القاموس، دار مكتبة الحياة - بيروت، ط ۱ (۱۳۰۶ هـ ق).

۲- إتحاف السّادة المتّقين بشرح أسرار إحياء علوم الدّين، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت.

الزّرنديّ، جمال الدين محمّد بن يوسف بن الحسن بن محمّد الزّرنديّ الحنفيّ (م ۷۵۰)، درر السّيمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسّبطين الهدى، تحقيق الدكتور محمّد هادي الأميني، مكتبة نينوى الحديثه، طهران.

الزّمشريّ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (م ۵۳۸)، الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل، انتشارات آفتاب، طهران.

الزّنجانيّ، الموسويّ الزّنجانيّ (م ق ۱۴)، وسيلة الدّارين في أنصار الحسين، مؤسسه الأعلمي - بيروت، ط ۱، (۱۳۹۵ هـ ق).

السّيزواريّ، الشّيخ محمّد بن محمّد (م ق ۷)، جامع الأخبار، تحقيق علاء آل جعفر، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

سبط ابن الجوزيّ، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن عبد الرحمن (قرأوغلي) (م ۶۵۴)، تذكرة خواص الأئمّة:

۱- إيران - كردستان، طبع حجري - (۱۲۸۷ هـ ق).

۲- مؤسسۀ أهل البيت عليهم السلام، بيروت (۱۴۰۱ هـ ق).

سبط ابن العجمی الحلبي، (م ۸۸۴)، كنوز الذهب فی تاريخ حلب.

سپهر، ميرزا محمدتقی (م ۱۲۹۷)، ناسخ التواريخ:

۱- حضرت علی بن أبی طالب عليه السلام، مؤسسۀ مطبوعات دينی - قم، ط ۱ (۱۳۶۹ هـ ش).

۲- حضرت فاطمه زهرا عليها السلام، ط سنگی.

۳- حضرت امام حسن مجتبی عليه السلام، کتابفروشی اسلامیه، ط ۳ (۱۳۶۶ هـ ش).

۴- در احوالات سيد الشهداء عليه السلام، کتابفروشی اسلامیه، ط ۳ (۱۳۶۸ هـ ش).

۵- حضرت علی بن الحسين السجاد عليه السلام، کتابفروشی اسلامیه (۱۳۴۵ هـ ش).

موسوعۀ الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۳۷

سليم بن قيس الهلالی الكوفی، (م ۹۰)، سليم بن قيس:

أ- دار الكتب الإسلامیة- قم.

ب- مجمع إحياء الثقافة الإسلامیة- قم ط ۱ (۱۴۱۲ هـ ق).

الف ب الف، ترجمه سليم بن قيس (اسرار آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم) دار الكتب الاسلامیة- قم - چاپ ۷

سليم عبدالله، مع المختار الثقی، دار الثقلين، بيروت ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).

السماوی، الشیخ محمد السماوی (م ۱۳۷۰)، إبصار العين فی أنصار الحسين، ط أفست مكتبة بصیرتی- قم.

السيمهودی، نور الدین علی بن عبدالله (م ۹۱۱)، جواهر العقدين فی فضل الشرفین شرف العلم الجلی والنسب النبوی، دار الكتب

العلمیة- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۵ هـ ق).

السمعانی، أبو سعيد عبدالکريم بن محمد بن منصور التیمی (م ۵۶۲)، الأنساب، مؤسسۀ الكتب الثقافیة، ط ۱ (۱۴۰۸ هـ ق).

السید هاشم البحرانی (م ۱۱۰۷):

۱- مدينة المعاجز (فی دلائل الأئمة الأطهار ومعاجزهم):

أ- مكتبة محمودی- طهران.

ب- مؤسسۀ المعارف الإسلامیة، ط ۱ (۱۳۱۳ هـ ق).

۲- البرهان فی تفسیر القرآن، مؤسسۀ دار التفسیر، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).

السید شرف الدین الإستر آبادی، علی الحسينی (م ق ۱۰)، تأویل الآيات الظاهرة فی فضائل العترۀ الطاهرة، مؤسسۀ النشر الإسلامی-

قم، ط ۱ (۱۴۰۹ هـ ق).

السيوطی، جلال الدین عبدالرحمان بن أبی بكر بن محمد (م ۹۱۱):

۱- تاريخ الخلفاء، مطبعة السعادة- مصر، ط ۱ (۱۳۷۱ هـ ق).

۲- الدر المنثور فی التفسیر بالمأثور، مؤسسۀ الرسالة.

الشبلنجی، الشیخ مؤمن بن حسن (م ۱۳۰۸)، نور الأبصار، دار الجیل- بيروت (۱۴۰۹ هـ ق).

موسوعۀ الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۳۸

الشجری، يحيى بن الحسين بن إسماعيل الجرجانی (م ۴۷۹)، الأملی الخمیسیة، عالم الكتب بيروت، مكتبة المتنبی- القاهرة.

الشريف الرضی، أبو الحسن محمد بن أحمد الحسين بن موسى، (م ۴۰۶)، خصائص الأئمة:

مجمع البحوث الاسلامیة- مشهد (۱۴۰۶ هـ ق).

الشَّريف المرتضى، (م ۴۳۶):

- ۱- تنزيه الأنبياء، مكتبة بصيرتى - قم، ارم.
- ۲- رسائل الشَّريف المرتضى، مطبعة سيّد الشهداء - قم (۱۴۰۵ هـ ق).
- ۳- الأمالي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ۲ (۱۳۸۷ هـ ق).
- ۴- الفصول المختارة من العيون والمحاسن (من مصنفات الشَّيخ المفيد)، تحقيق مؤسسه النشر الإسلامى التابعه لجماعة المدرسين بقم المشرفه، المؤتمر العالمى الألفئيه الشَّيخ المفيد، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).
- الشَّمشاطى، أبو الحسن على بن محمد بن المطهر العدوى (م ق ۴)، الأنوار ومحاسن الأشعار، تحقيق صالح مهدى العزاوى، منشورات وزارة الإعلام - الجمهوريه العراقيه (۱۹۷۶ م).
- الشَّهرستانى، أبو الفتح محمّد بن عبدالكريم بن أبى بكر أحمد (م ۵۴۸)، الملل والنحل، تحقيق محمّد سيد كيلانى، شركه مكتبه ومطبعة مصطفى البابى والحلبى وأولاده - مصر (۱۳۸۷ هـ ق).
- اصفهانى، افضل الدين صدر ترکه اصفهانى، ترجمه الملل والنحل، انتشارات اقبال (۱۳۵۰ هـ ق).
- الصَّابرى الهمدانى، أحمد، أدب الحسين وحماسته، مؤسسه النشر الإسلامى، قم، (۱۴۰۷ هـ ق).
- الصَّيْبَان، الشَّيخ محمّد بن على (م ۱۲۰۶)، إسعاف الزَّاغيين فى سيره المصطفى، (بهامش نور الأبصار)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الصَّدوق، الشَّيخ أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابويه القمى (م ۳۸۱):

- ۱- الأمالي، كتابخانه اسلاميه - تهران - ط ۴ - (۱۴۰۴ هـ ق).
- كمره‌اى، شيخ محمّد باقر، ترجمه امالى، كتابخانه اسلاميه - تهران، چاپ ۴ - (۱۳۶۲ هـ ش)
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۳۹
- ۲- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال - منشورات المطبعة الحيدريه - النجف (۱۳۹۲ هـ ق - ۱۹۷۲ م).
- ۳- علل الشَّرائع - مؤسسه الأعلمى للمطبوعات - بيروت، ط ۱ (۱۴۰۸ هـ ق).
- ۴- معانى الأخبار - مؤسسه الأعلمى - بيروت، لبنان، (۱۴۱۰ هـ ق).
- ۵- من لا يحضره الفقيه - دار الكتب الإسلاميه - طهران، ط ۵ (۱۳۹۰ هـ ق).
- ۶- المواعظ، انتشارات هجرت - قم.
- عطاردى، عزيز الله، ترجمه المواعظ، انتشارات هجرت - قم.
- ۷- كمال الدِّين وتمام النعمه، دار الكتب الإسلاميه (۱۳۹۰ هـ ق).
- ۸- الخصال، انتشارات علميه الاسلاميه.
- فهرى، سيّد أحمد، ترجمه خصال، انتشارات علميه اسلاميه
- ۹- عيون أخبار الرضا، مؤسسه الأعلمى - بيروت، ط ۱ (۱۴۰۴ هـ ق).
- ۱۰- الاعتقادات، (من مصنفات الشَّيخ المفيد)، تحقيق عصام عبدالسيّد، المؤتمر العالمى لألفئيه الشَّيخ المفيد، قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).
- الصَّيْفَار، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن فروخ الصَّفَّار القمى (م ۲۹۰)، بصائر الدَّرجات الكبرى فى فضائل آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، مؤسسه الأعلمى، طهران - ايران.
- الصَّفدى، صلاح الدِّين خليل بن أيبك الصَّفدى (م ۷۶۴)، الوافى بالوفيات، المعهد الألمانى ببيروت، ط ۱.
- الطَّبرانى، الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد (م ۳۶۰):

۱- المعجم الكبير:

أ- مكتبة ابن تيمية- القاهرة.

ب- دار إحياء التراث العربي، (ط ۲).

۲- مقتل الحسين عليه السلام (من المعجم الكبير)، دار الأوراد للنشر والتوزيع- الكويت، (۱۴۱۲ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۴۰

۳- المعجم الأوسط، تحقيق الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف- الرياض، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

۴- المعجم الصغير، مؤسسه الكتب الثقافية- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

الطبرسي، الفضل بن الحسن الطبرسي (م ۵۴۸):

۱- إعلام الوري بأعلام الهدى:

أ- مكتبة الحيدريه- النجف، ط ۳ (۱۳۹۰ هـ ق).

ب- دار التعارف للمطبوعات، بيروت (۱۳۹۹ هـ ق).

۲- تاج الموالي (من مجموعة نفيسة)، مكتبة السيد المرعشي النجفي- قم، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

۳- مجمع البيان، تحقيق السيد هاشم رسولي محلاتي، دار إحياء التراث العربي- بيروت (۱۳۷۹ هـ ق).

۴- تفسير جوامع الجامع، تحقيق أبو القاسم كرجي، مؤسسه النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين- قم، ط ۲.

الطبرسي، أبو نصر الحسن بن فضل (م ق ۶)، مكارم الأخلاق، منشورات مؤسسه الأعلمی للمطبوعات- بيروت، لبنان، ط ۲، (۱۳۹۲ هـ ق).

الطبرسي، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (م ۵۸۸)، الاحتجاج، دار الطباعة والنشر النعمان- النجف، (۱۳۸۶ هـ ق).

الطبرسي، أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم (م ق ۴):

۱- دلائل الإمامة، مطبعة الحيدريه- النجف، (۱۳۸۳ هـ ق).

۲- نوادر المعجزات في مناقب الأئمة الهداة عليهم السلام، مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام، قم- ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق).

۳- المسترشد في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، تحقيق الشيخ أحمد المحمودي، مؤسسه الثقافة الإسلامية

لكوشانبور، ط ۱.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۴۱

الطبرسي، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد (م ۳۱۰):

۱- التاريخ (تاريخ الامم والملوك)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف- مصر، ط ۲.

باينده، ابوالقاسم، ترجمه تاريخ طبري، انتشارات بنياد فرهنگ ايران- (۱۳۵۲ هـ ش)

۲- التفسير (جامع البيان في تفسير القرآن)، المطبعة الكبرى الأميرية- مصر (۱۳۲۴ هـ ق).

۳- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الأخبار (مسند علي بن أبي طالب)، قرأه وخرجه

أحاديثه أبو فهر محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، مؤسسه السعودية بمصر.

الطبرسي، أبو جعفر محمد بن قاسم (م ۵۰۲)، بشارة المصطفى، منشورات مكتبة الحيدريه- النجف، (۱۳۸۳ هـ ق).

الطريحي، الشيخ فخر الدين (م ۱۰۸۵):

۱- المنتخب، كتابخانه اروميه- قم.

۲- مجمع البحرين، تحقيق السيد أحمد الحسيني، دار الثقافة- النجف الأشرف.

الطوسی، شیخ الطائفه أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسی (م ۴۶۰):

۱- تهذيب الأحكام، دار الكتب الإسلامية، ط ۳ (۱۳۹۰ هـ ق).

۲- الأمالی، دار الثقافة- قم، ط ۱ (۱۴۱۴ هـ ق).

۳- كتاب الغيبة، مكتبة نينوى- طهران.

۴- مصباح المتهدج، تصحيح اسماعيل الأنصاري الزنجاني.

۵- التبيان في تفسير القرآن، تحقيق وتصحيح أحمد حبيب قصير العاملي، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

۶- اختيار معرفة الرجال/ الكشي.

۷- الفهرست، بهامشه نضد الإيضاح، أفست على طبعه اسبرنجر، تحقيق: محمود راميار، مطبعة جامعة مشهد (۱۳۵۱ هـ ش).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۴۲

العاملي، الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين (م ۱۰۳۰):

۱- توضيح المقاصد (من مجموعة نفيسة)، مكتبة السيد المرعشي النجفي، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

۲- الكشكول، ضبطه وصححه محمد عبد الكريم النحري، دار الكتب العلمية- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق).

عبد الكريم بن طاووس، غياث الدين السيد عبد الكريم بن أحمد بن موسى الطاووسي العلوي الحسني (م ۶۹۳)، فرحة الغري في تعيين

قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام في النجف، منشورات الرضى، قم.

مجلسي، ترجمه فرحة الغري، پژوهش جويها جهانبخش، ميراث مكتوب (۱۳۷۹ هـ ش)

العجلي، أحمد بن عبدالله بن صالح أبو الحسن العجلي (م ۲۶۱)، تاريخ الثقات، دار الكتب العلمية- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۵ هـ ق)،

بترتيب الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (م ۸۰۷) وتضمنات الحافظ ابن حجر العسقلاني، وثق أصوله وخرج حديثه وعلق

عليه الدكتور عبدالمعطي قلعي.

عماد الدين طبري، الحسن بن علي بن محمد (م ۶۵۷)، كامل بهائي، مكتب مرتضوى.

العمرائي، محمد بن علي (م ۵۸۰)، الإنباء في تاريخ الخلفاء، دفتر نشر كتاب- مشهد، چاپ ۱ (۱۳۶۳ هـ ش).

علم الهدى، ملا محمد بن ملا محسن الفيض الكاشاني (م ۱۱۱۲ أو ۱۱۲۳)، نضد الإيضاح، بهامش الفهرست لشيخ الطائفه، أفست على

طبعه اسبرنجر، تحقيق محمود راميار، مطبعة جامعة مشهد (۱۳۵۱ هـ ش).

العمري السبابة، نجم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي (م ۴۹۰)، المجدد في أنساب الطالبين، تحقيق

الدكتور أحمد المهدي والدامغاني، مكتبة السيد المرعشي النجفي، قم، ط ۱ (۱۴۰۹ هـ ق).

العياشي، أبو نصر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي (م ق ۴)، التفسير، المكتبة العلمية الإسلامية- طهران.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۴۳

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (م ۵۰۵)، إحياء علوم الدين وبذيله كتاب المغني عن حمل الأسفار في الأسفار للعلامة زين الدين

أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (م ۸۰۶)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.

خوارزمي، مؤيد الدين محمد، ترجمه احياء علوم الدين، به كوشش حسين خديو جم، انتشارات صدرا، تهران (۱۳۶۱ هـ ش)

الفتال، أبو علي محمد بن أحمد بن علي الفتال النيسابوري (م ۵۰۸)، روضة الواعظين:

۱- طبع حجرى- (۱۳۰۳ هـ ق).

۲- منشورات المكتبة الحيدريّة- النجف (۱۳۸۶ هـ ق).

فراة الكوفى، أبو القاسم فراة بن إبراهيم بن فراة الكوفى (م ق ۳)، التفسير، تحقيق محمد الكاظم، مؤسسه الطبع والنشر التابعة

لوزاره الثقافة والإرشاد الإسلامی، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).

الفضل بن شاذان، أبو محمد الفضل بن شاذان بن الخلیل الأزدي التیسابوری (م ۲۶۰):

۱- مختصر إثبات الرجعة، نشرت في (تراثنا) التي تصدرها مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم- إيران، السنينه الزابعة، العدد الخامس عشر، تحقيق السيد باسم الموسوي.

۲- الإيضاح، تحقيق السيد جلال الدين الحسيني الأرموي، مؤسسة النشر والطبع التابعة لجامعة طهران، (۱۳۶۳ ه ش).

الفيروزآبادي، السيد مرتضى (م ق ۱۴)، فضائل الخمسة، مؤسسة الأعلمی للمطبوعات- بيروت، ط ۴ (۱۴۰۲ ه ق).

الفيض الكاشاني، محمد بن المرتضى المدعو بالمحسن (م ۱۰۹۱):

۱- كتاب الصافي في تفسير القرآن، مكتبة الصدر- طهران، ط ۲ (۱۴۱۶ ه ق).

۲- المحجّة البيضاء في إحياء الأحياء، مطبعة الأعلمی- بيروت، ط ۲ (۱۴۰۳ ه ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۴۴

القاضي التعمان، القاضي التعمان بن محمد التميمي المغربي (م ۳۶۳):

۱- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، تحقيق سيد محمد الحسيني الجليلي، مؤسسة النشر الإسلامية- قم، ط ۱، (۱۴۱۲ ه ق).

۲- دعائم الإسلام، دار المعارف- مصر، (۱۳۷۹ ه ق).

قاضي طباطبائي، سيد محمد علي، تحقيق دربارہ اول اربعين حضرت سيد الشهداء، بنياد علمي و فرهنگي شهيد آيت الله قاضي طباطبائي، چاپ ۳ (۱۳۶۸ ه ش).

القزويني، الحاج الشيخ فضل علي (م ۱۳۶۱)، الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، مطبعة باقري- قم، ط ۱، (۱۴۱۵ ه ق).

القمي، علي بن إبراهيم القمي (م ق ۴)، التفسير، مكتبة الهدى (۱۳۸۶ ه ق).

القمي، الشيخ عباس القمي (م ۱۳۵۹):

۱- نفس المهموم- منشورات مكتبة بصيرتي- قم.

كمراهي، محمد باقر، ترجمه نفس المهموم (رموز الشهادة)، كتابخانه اسلاميه- تهران، ط ۱، (۱۳۶۳ ه ش)

۲- منتهى الآمال- ولم نذكر إلّما تفرّد به- كتابفروشي اسلاميه- قم.

القندوزي، سليمان بن إبراهيم (م ۱۲۹۴)، ينابيع المودة لذوي القربى، دار الأسوة للطباعة والنشر، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).

كحالة، عمر رضا، أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، مؤسسة الرسالة، ط ۵ (۱۴۰۴ ه ق).

الكرجكي، أبو الفتح محمد بن علي (م ۴۴۹)، كنز الفوائد.

الكركي، علي بن عبدالعال (م ۹۳۵)، نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت، مكتبة نينوي الحديثة- طهران.

الكشي، اختيار معرفة الرجال، اختاره الشيخ الطوسي، چاپخانه دانشگاه مشهد- (۱۳۴۸ ه ش).

الكفعمي، تقى الدين إبراهيم بن علي (م ۹۰۵)، المصباح، منشورات الرضي، زاهدي.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۴۵

الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب (م ۳۲۹):

۱- الأصول من الكافي- انتشارات علمية الإسلامية.

رسولي، سيد هاشم، ترجمه اصول كافي- انتشارات علمية اسلاميه

۲- الفروع من الكافي- دار الكتاب الإسلامية- طهران (۱۳۹۱ ه ق).

۳- الزوضة من الكافي- دار الكتاب الإسلامية- طهران، ط ۲ (۱۳۸۹ ه ق).

- الکنجی، محمد بن یوسف الکنجی الشافعی (م ۶۵۸)، کفایة الطالب فی مناقب أمير المؤمنين، تحقیق محمد هادی الأمینی، دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام- طهران، ط ۳ (۱۴۰۴ ه ق).
- کیاء گیلانی، سید أحمد بن محمد بن عبدالرحمان (م ق ۱۰)، سراج الأنساب، تحقیق سید مهدی رجائی، کتابخانه آیت الله مرعشی نجفی، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق)
- الماردینی، علاء الدین بن علی بن عثمان (م ۷۴۵)، الجواهر الثقی (فی ذیل السنن الكبرى)، دار المعرفة- بیروت.
- المازندرانی، الشیخ محمد مهدی (م ق ۱۴)، معالی السبطين، منشورات الشریف الرضی- قم، ط ۲ (۱۳۶۳ ه ش).
- مالک بن أنس، (م ۷۹۱)، الموطأ، تحقیق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية (۱۳۷۰ ه ق).
- المامقانی، عبدالله (م ۱۳۵۱)، تنقیح المقال، المطبعة المرتضوية- النجف.
- المبزد، أبو العباس محمد بن یزید (م ۲۸۵)، الكامل فی اللغة والأدب، مكتبة المعارف- بیروت.
- مجد الدین، محمد بن منصور المؤیدی:
- ۱- التّحف شرح الزّلف، مكتبة بدر- صنعاء، ط ۳ (۱۴۱۷ ه ق).
- ۲- لوامع الأنوار، مكتبة التراث الإسلامي- صعده، ط ۱ (۱۳۹۴ ه ق).
- المتقى الهندي، علی المتقى (م ۹۷۵)، كنز العمال، مؤسسة الرسالة- بیروت، ط ۵ (۱۴۰۵ ه ق).
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۴۶
- المجلسي، محمد باقر (م ۱۱۱۰):
- ۱- بحار الأنوار، مؤسسه الوفاء- بیروت، ط ۲ (۱۴۰۳ ه ق).
- ۲- بحار الأنوار، ج ۳۲-۳۴، تحقیق الشیخ محمد باقر المحمودی، مؤسسه الطباعة والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ط ۲ (۱۴۱۶ ه ق).
- ۳- جلاء العيون، انتشارات سرور، ط ۱ (۱۳۷۳ ه ش).
- ۴- عين الحياة، انتشارات رشیدی، تهران.
- محبّ الدین الطبري، أحمد بن عبدالله (م ۶۹۴):
- ۱- ذخائر العقبي، مؤسسه الوفاء- بیروت، (۱۴۰۱ ه ق).
- ۲- الرّياض التّضرّة فی مناقب العشرة، دار الكتب العلميّة- بیروت.
- محمد بن أبي طالب، الحسيني الموسوي الحائري (م ق ۱۰)، تسليّة المجالس وزنيّة المجالس، تحقیق فارس حسن كريم، مؤسسه المعارف الإسلاميّة، ط ۱ (۱۴۱۸ ه ق).
- محمد بن حبيب، أبو جعفر محمد بن حبيب بن عمرو الهاشمي البغدادي (م ۲۴۵)، كتاب المحبّر، منشورات دار الآفاق الجديدة- بیروت.
- محمد بن سليمان، الحافظ محمد بن سليمان الكوفي (م ق ۳)، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).
- محمد كاظم الموسوي، محمد كاظم بن سليمان اليماني (م ق ۹)، النّفحة العنبريّة فی أنساب خير البريّة، تحقیق السید مهدی الرجائی، مكتبة السید المرعشي النجفي- قم، ط ۱ (۱۴۱۹ ه ق).
- المحلّي، أبو الحسن حسام الدین حميد بن أحمد (م ۶۵۲)، الحدائق الوردية فی أخبار الزّيدية، دار أسامة- دمشق، ط ۲ (۱۴۰۵ ه ق).
- المحمودي، الشیخ محمد باقر:

- ۱- عبرات المصطفین فی مقتل الحسین علیه السلام، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية- قم، ط ۱ (۱۴۱۵ ه ق).
- موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۴۷
- ۲- زفرات الثقلین، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية- قم، ط ۱ (۱۴۱۲ ه ق).
- مدرّسی، محمّد رضا بن محمّد مؤمن إمامی مدرّسی (م ق ۱۲)، جنّات الخلود (المعمور من جداول الثور)، چاپ دار السیلمطنه- تبریز (۱۲۸۴ ه ق)، چاپ سنگی.
- المزّی، جمال الدین أبو الحجاج یوسف (م ۷۴۲)، تهذیب الکمال، تحقیق الدکتور بشار عواد معروف، مؤسسه الرّساله.
- مسلم، مسلم بن الحجاج القشیریّ النّیسابوریّ (م ۲۶۱)، صحیح مسلم، دار الحدیث- القاهرة، ط ۱ (۱۴۱۸ ه ق).
- المسعودیّ، أبو الحسن علیّ بن الحسین (م ۳۴۶):
- ۱- إنبات الوصیّه:
- أ- طبع حگری- ذی الحجّه الحرام (۱۳۸۸ ه ق).
- ب- مطبعة الصّدر- قم (۱۴۱۷ ه ق).
- نجفی محمّد جواد، ترجمه اثبات الوصیّه، کتابفروشی اسلامیّه، (۱۳۴۳ ه ش)
- ۲- التنبیه والإشراف:
- أ- مطبعة بریل- لیدن، (۱۸۹۳ م).
- ب- ط مكتبة الهلال.
- پاینده، أبو القاسم، ترجمه التنبیه والاشراف، شرکت انتشارات علمی فرهنگی- چاپ ۲، (۱۳۶۵ ه ش)
- ۳- مروج الذهب ومعادن الجواهر، مطبعة السعادة- مصر، ط ۲، (۱۳۷۷ ه ق).
- المشهدی القمی، الشّیخ محمّد رضا القمی المشهدی (م ۱۱۲۵)، كنز الدقائق وبحر الغرائب، تحقیق حسین درگاہی، مؤسسه الطّبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ط ۱ (۱۴۱۱ ه ق).
- المصعب الزبیریّ، أبو عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب الزبیریّ (م ۲۳۶)، نسب قریش، عنی بنشره لأوّل مرّة وتصحيحه والتعليق عليه إ. ليفي بروفسال، دار المعارف للطباعة والنشر، (۱۹۵۳ م).
- موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۴۸
- المفید، محمّد بن محمّد بن النّعمان (م ۴۱۳):
- ۱- الإرشاد فی معرفه حجج الله على العباد، انتشارات علمیه الإسلامیه- طهران، (وعرضنا الكتاب على طبعه مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث وصححنا مواقع الاختلاف).
- رسولى محلاتى، سيد هاشم، ترجمه ارشاد، انتشارات علمیه اسلامیّه
- ۲- الأمالی، منشورات جماعة المدرسين فى الحوزة العلمیه- قم، (۱۴۰۳ ه ق).
- ۳- مساز الشّيعه (من مجموعه نفيسه) مكتبة الشّيّد المرعشّيّ النّجفیّ- قم، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).
- ۴- الإختصاص، مؤسسه الأعلمیّ للمطبوعات- بیروت، (۱۴۰۲ ه ق).
- ۵- المقنعه (من مصنّفات الشیخ المفید) تحقیق مؤسسه النّشر الإسلامیّ التابعة لجماعه المدرّسین بقم المشرفه، المؤتمر العالمی لألفیّه الشیخ المفید، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).
- المقرّم، عبدالرزاق الموسویّ (م ۱۳۹۱)، مقتل الحسین علیه السلام، مكتبة بصیرتی- قم، ط ۵ (۱۳۹۴ ه ق).
- میر خواند، میر محمّد بن سید برهان الدین (م ق ۹)، روضه الصّفا، خیّام.

- النَّجاشِي، أبو العباس أحمد بن علي بن العباس (م ۴۵۰)، الرَّجَال، مكتبة الدَّوْرِي-قم.
- النَّسَائِي، الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسَائِي (م ۳۰۳)، خصائص الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، تحقيق محمد باقر المحمودي، ط ۱ (۱۴۰۳ ه ق).
- نصر بن مزاحم، أبو الفضل (م ۲۱۲)، وقعه صفين، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، المؤسسة العربية الحديثة- القاهرة، ط ۲.
- التَّعْمَانِي، ابن أبي زينب محمد بن إبراهيم (م ق ۴)، الغيبة، مكتبة الصدوق، ط ۱ (۱۳۶۳ ه ش).
- غفاري، جواد، ترجمه غيبت نعماني، كتابخانه صدوق، ط ۱ (۱۳۶۳ ه ش)
- التَّوَيْرِي، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (م ۷۳۰)، نهاية الإرب في فنون الأدب، المكتبة العربية- القاهرة، (۱۳۹۵ ه ق).
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۷، ص: ۱۲۴۹
- الهادي بن ابراهيم الوزير، (م ۸۲۲)، نهاية التثويه في إزهاق التثويه، تحقيق أحمد بن درهم ابن عبدالله حوريه، ابراهيم بن مجد الدين بن محمد المؤيدي، منشورات مركز أهل البيت عليهم السلام للدراسات الاسلاميه- اليمن، ط ۱ (۱۴۲۱ ه ق).
- الهاشمي، علي بن الحسين (م ق ۱۴)، الحسين في طريقه إلى الشهادة، انتشارات الشريف الرضي، ط ۱، (۱۴۱۳ ه ق).
- هشام الكلبي، (م ۲۰۴)، مثال العرب، تحقيق نجاح الطائي، دار الهدى- بيروت- ط ۱ (۱۴۱۹ ه ق).
- هندوشاه، هندوشاه بن سنجر النخجواني (م ق ۸). تجارب السلف، مطبعة فروردين- تهران، (۱۳۱۳ ه ش).
- الهيثمي، أبو بكر (م ۸۰۷)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتاب- بيروت، لبنان.
- اليافعي اليمني، عبدالله بن أسعد اليافعي الشافعي (م ۷۶۸)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، دائرة المعارف النظامية الكاتبة- حيدر آباد- دكن، (۱۳۳۷ ه ق).
- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله (م ۶۲۶)، كتاب معجم البلدان، منشورات مكتبة الأسد- طهران (۱۹۶۵ م).
- اليزدي، سيّد علي (م ۱۳۵۰)، وسائل المظفری، طهران، (۱۳۲۰ ه ق).
- اليقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (م ۲۹۲)، التاريخ (تاريخ يعقوبي):
- ۱- المكتبة المرتضوية- النجف.
 - ۲- المكتبة الحيدرية- النجف، ط ۴ (۱۳۹۴ ه ق).
- آيتي، دكتور محمد إبراهيم، ترجمه تاريخ يعقوبي، بنگاه ترجمه و نشر كتاب، (۱۳۴۳ ه ش)

درباره مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (سوره توبه آیه ۴۱)

با اموال و جانهای خود، در راه خدا جهاد نمایید؛ این برای شما بهتر است اگر بدانید حضرت رضا (علیه السلام): خدا رحم نماید بنده‌ای که امر ما را زنده (و برپا) دارد ... علوم و دانشهای ما را یاد گیرد و به مردم یاد دهد، زیرا مردم اگر سخنان نیکوی ما را (بی آنکه چیزی از آن کاسته و یا بر آن بیفزایند) بدانند هر آینه از ما پیروی (و طبق آن عمل) می کنند

بنادر البحار- ترجمه و شرح خلاصه دو جلد بحار الانوار ص ۱۵۹

بنیانگذار مجتمع فرهنگی مذهبی قائمیه اصفهان شهید آیت الله شمس آبادی (ره) یکی از علمای برجسته شهر اصفهان بودند که در دلدادگی به اهل بیت (علیهم السلام) بخصوص حضرت علی بن موسی الرضا (علیه السلام) و امام عصر (عجل الله تعالی فرجه

الشریف) شهره بوده و لذا با نظر و درایت خود در سال ۱۳۴۰ هجری شمسی بنیانگذار مرکز و راهی شد که هیچ وقت چراغ آن خاموش نشد و هر روز قوی تر و بهتر راهش را ادامه می دهند.

مرکز تحقیقات قائمیه اصفهان از سال ۱۳۸۵ هجری شمسی تحت اشراف حضرت آیت الله حاج سید حسن امامی (قدس سره الشریف) و با فعالیت خالصانه و شبانه روزی تیمی مرکب از فرهیختگان حوزه و دانشگاه، فعالیت خود را در زمینه های مختلف مذهبی، فرهنگی و علمی آغاز نموده است.

اهداف: دفاع از حریم شیعه و بسط فرهنگ و معارف ناب ثقلین (کتاب الله و اهل بیت علیهم السلام) تقویت انگیزه جوانان و عامه مردم نسبت به بررسی دقیق تر مسائل دینی، جایگزین کردن مطالب سودمند به جای بلوتوث های بی محتوا در تلفن های همراه و رایانه ها ایجاد بستر جامع مطالعاتی بر اساس معارف قرآن کریم و اهل بیت علیهم السلام با انگیزه نشر معارف، سرویس دهی به محققین و طلاب، گسترش فرهنگ مطالعه و غنی کردن اوقات فراغت علاقمندان به نرم افزار های علوم اسلامی، در دسترس بودن منابع لازم جهت سهولت رفع ابهام و شبهات منتشره در جامعه عدالت اجتماعی: با استفاده از ابزار نو می توان بصورت تصاعدی در نشر و پخش آن همت گمارد و از طرفی عدالت اجتماعی در تزریق امکانات را در سطح کشور و باز از جهتی نشر فرهنگ اسلامی ایرانی را در سطح جهان سرعت بخشید.

از جمله فعالیت های گسترده مرکز:

الف) چاپ و نشر ده ها عنوان کتاب، جزوه و ماهنامه همراه با برگزاری مسابقه کتابخوانی

ب) تولید صدها نرم افزار تحقیقاتی و کتابخانه ای قابل اجرا در رایانه و گوشی تلفن همراه

ج) تولید نمایشگاه های سه بعدی، پانوراما، انیمیشن، بازیهای رایانه ای و ... اماکن مذهبی، گردشگری و ...

د) ایجاد سایت اینترنتی قائمیه www.ghaemiyeh.com جهت دانلود رایگان نرم افزار های تلفن همراه و چندین سایت مذهبی دیگر

ه) تولید محصولات نمایشی، سخنرانی و ... جهت نمایش در شبکه های ماهواره ای

و) راه اندازی و پشتیبانی علمی سامانه پاسخ گویی به سوالات شرعی، اخلاقی و اعتقادی (خط ۲۳۵۰۵۲۴)

ز) طراحی سیستم های حسابداری، رسانه ساز، موبایل ساز، سامانه خودکار و دستی بلوتوث، وب کیوسک، SMS و ...

ح) همکاری افتخاری با دهها مرکز حقیقی و حقوقی از جمله بیوت آیات عظام، حوزه های علمیه، دانشگاهها، اماکن مذهبی مانند مسجد جمکران و ...

ط) برگزاری همایش ها، و اجرای طرح مهد، ویژه کودکان و نوجوانان شرکت کننده در جلسه

ی) برگزاری دوره های آموزشی ویژه عموم و دوره های تربیت مربی (حضور و مجازی) در طول سال

دفتر مرکزی: اصفهان/خ مسجد سید/ حد فاصل خیابان پنج رمضان و چهارراه وفائی / مجتمع فرهنگی مذهبی قائمیه اصفهان

تاریخ تأسیس: ۱۳۸۵ شماره ثبت: ۲۳۷۳ شناسه ملی: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

وب سایت: www.ghaemiyeh.com ایمیل: Info@ghaemiyeh.com فروشگاه اینترنتی:

www.eslamshop.com

تلفن ۲۵-۲۳-۲۳۵۷۰۲۳ (۰۳۱۱) فکس ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) دفتر تهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) بازرگانی و فروش ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور

کاربران (۰۳۱۱)۲۳۳۳۰۴۵

نکته قابل توجه اینکه بودجه این مرکز؛ مردمی، غیر دولتی و غیر انتفاعی با همت عده ای خیر اندیش اداره و تامین گردیده و لی جوابگوی حجم رو به رشد و وسیع فعالیت مذهبی و علمی حاضر و طرح های توسعه ای فرهنگی نیست، از اینرو این مرکز به فضل

و کرم صاحب اصلی این خانه (قائمیه) امید داشته و امیدواریم حضرت بقیه الله الاعظم عجل الله تعالی فرجه الشریف توفیق روزافزونی را شامل همگان بنماید تا در صورت امکان در این امر مهم ما را یاری نمایند انشاءالله.

شماره حساب ۶۲۱۰۶۰۹۵۳، شماره کارت: ۶۲۷۳-۵۳۳۱-۳۰۴۵-۱۹۷۳ و شماره حساب شبا: IR۹۰-۰۱۸۰-۰۰۰۰-۰۰۰۰-۰۶۲۱-۰۵۳-۰۶۰۹ به نام مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان نزد بانک تجارت شعبه اصفهان - خیابان مسجد سید ارزش کار فکری و عقیدتی

الاحتجاج - به سندش، از امام حسین علیه السلام: - هر کس عهده دار یتیمی از ما شود که محنت غیبت ما، او را از ما جدا کرده است و از علوم ما که به دستش رسیده، به او سهمی دهد تا ارشاد و هدایتش کند، خداوند به او می‌فرماید: «ای بنده بزرگووار شریک کننده برادرش! من در کرم کردن، از تو سزاوارترم. فرشتگان من! برای او در بهشت، به عدد هر حرفی که یاد داده است، هزار هزار، کاخ قرار دهید و از دیگر نعمت‌ها، آنچه را که لایق اوست، به آنها ضمیمه کنید».

التفسیر المنسوب إلى الإمام العسکری علیه السلام: امام حسین علیه السلام به مردی فرمود: «کدام یک را دوست تر می‌داری: مردی اراده کشتن بینوایی ضعیف را دارد و تو او را از دستش می‌رهانی، یا مردی ناصبی اراده گمراه کردن مؤمنی بینوا و ضعیف از پیروان ما را دارد، اما تو دریچه‌ای [از علم] را بر او می‌گشایی که آن بینوا، خود را ببدان، نگاه می‌دارد و با حجت‌های خدای متعال، خصم خویش را ساکت می‌سازد و او را می‌شکند؟».

[سپس] فرمود: «حتماً رهاندن این مؤمن بینوا از دست آن ناصبی. بی‌گمان، خدای متعال می‌فرماید: «و هر که او را زنده کند، گویی همه مردم را زنده کرده است»؛ یعنی هر که او را زنده کند و از کفر به ایمان، ارشاد کند، گویی همه مردم را زنده کرده است، پیش از آن که آنان را با شمشیرهای تیز بکشد».

مسند زید: امام حسین علیه السلام فرمود: «هر کس انسانی را از گمراهی به معرفت حق، فرا بخواند و او اجابت کند، اجری مانند آزاد کردن بنده دارد».



مرکز تحقیقات و ترجمه

اصفهان

گامگاه

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

